



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



ارشد
علیه
اصحاب
السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامعہ اسلامیات اسلامیہ
مفت آیت اللہ العظمیٰ سید حسین نورانی

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۲۶

مترجمان :
احمد اسماعیل قیاری
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین انصاری

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبائي بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۲۶	۱۴
مشخصات کتاب	۱۴
اشاره	۱۵
مقدمات التحقیق	۱۹
سخن ناشر	۱۹
اعداد و نشانه های اختصاری	۲۰
مقدمه محقق	۲۲
اشاره	۲۲
منابع جلد‌های ۲۶، ۲۷ و ۲۸	۲۲
اشاره	۲۲
قرن اول	۲۳
قرن دوم	۲۳
قرن سوم	۲۳
قرن چهارم	۲۳
قرن پنجم	۲۵
قرن ششم	۲۷
قرن هفتم	۲۷
قرن هشتم	۲۹
قرن نهم	۲۹
قرن دهم	۲۹
قرن دوازدهم	۲۹
قرن چهاردهم	۲۹
آشنایی با مولفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد‌های ۲۶، ۲۷ و ۲۸	۳۰
اشاره	۳۰
قرن دوم	۳۰
۱ مفضل بن عمر جعفی (؟ ۱۶۰ ق)	۳۰
قرن سوم	۳۱
۲ برقی (؟ ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)	۳۱
۳ ابراهیم بن محمد تقفی کوفی (؟ ۲۸۳ ق)	۳۲
۴ محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ ۲۹۰ ق)	۳۲
۵ عبدالله اشعری قمی (؟ متوفی در عصر غیبت صغری)	۳۳
۶ حسین بن سعید اهوازی (؟؟)	۳۴
۷ جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟؟)	۳۵
قرن چهارم	۳۷
۸ محمد بن مسعود عیاشی (؟ حدود ۳۲۰ ق)	۳۷
۹ علی بن ابراهیم قمی (؟ ۳۲۹ ق)	۳۹
۱۰ شیخ کلینی (؟ ۳۲۹ ق)	۳۹
۱۱ کشی (؟ حدود ۳۴۰ ق)	۴۱
۱۲ علی بن حسین مسعودی (؟ ۳۴۶ ق)	۴۲

۴۳	۱۳ علی بن احمد کوفی (؟ ۳۵۲ ق).....
۴۳	۱۴ نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹ ۳۶۳ ق).....
۴۵	۱۵ جعفر بن محمد بن قولویه قمی (؟ ۳۶۸ ق).....
۴۶	۱۶ شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷ تا ۳۸۱ ق).....
۴۷	۱۷ محمد بن محمد اشعث (؟؟).....
۴۹	۱۸ عبدالله بن جعفر حمیری (؟؟).....
۵۰	۱۹ عبدالله و حسین پسران بسطام (؟؟).....
۵۰	۲۰ ابن شعبه (؟؟).....
۵۱	۲۱ فرات بن ابراهیم کوفی (؟؟).....
۵۱	قرن پنجم.....
۵۱	۲۲ سید رضی (۳۵۹ ۴۰۶ ق).....
۵۳	۲۳ شیخ مفید (۳۳۶ ۴۱۳ ق).....
۵۴	۲۴ سید مرتضی (۳۵۵ ۴۳۶ ق).....
۵۵	۲۵ احمد بن نجاشی (۳۷۲ ۴۵۰ ق).....
۵۵	۲۶ شیخ طوسی (۳۸۵ ۴۶۰ ق).....
۵۶	۲۷ ابوالفتح کراجکی (؟ ۴۹۹ ق).....
۵۷	قرن ششم.....
۵۷	۲۸ قتال نیشابوری (؟ ۵۰۸ ق).....
۵۷	۲۹ فضل بن حسن طبرسی (حدود ۴۶۹ ۵۴۸ ق).....
۵۸	۳۰ حسن بن فضل طبرسی (؟ ۵۴۸ ق).....
۵۹	۳۱ عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (۵۱۰ ۵۵۰ ق).....
۵۹	۳۲ قطب الدین راوندی (؟ ۵۷۳ ق).....
۶۰	۳۳ ابن شهر آشوب (۴۸۹ ۵۸۸ ق).....
۶۱	۳۴ محمد بن ادریس (۵۴۳ ۵۹۸ ق).....
۶۱	۳۵ تاج الدین شعیری (؟؟).....
۶۲	۳۶ احمد بن علی طبرسی (؟؟).....
۶۲	قرن هفتم.....
۶۲	۳۷ ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم).....
۶۴	۳۸ ورام بن ابی فراس (؟ ۶۰۵ ق).....
۶۴	۳۹ علی بن عیسی اربلی (؟ ۶۹۳ ق).....
۶۵	۴۰ حسن بن یوسف بن مظهر اسدی (۶۴۸ ۷۲۶ ق).....
۶۶	قرن نهم.....
۶۶	۴۱ ابن فهد حلی (۷۵۷ ۸۴۱ ق).....
۶۸	قرن دهم.....
۶۸	۴۲ ابن ابی جمهور أحمسانی (حدود ۸۴۰ زنده در ۹۰۲ ق).....
۷۰	۴۳ شهید ثانی (۹۱۱ ۹۶۵ ق).....
۷۲	قرن دوازدهم.....
۷۲	۴۴ حز عاملی (۱۰۳۳ ۱۱۰۴ ق).....
۷۳	۴۵ سید هاشم بحرانی (حدود ۱۰۵۰ یا ۱۱۰۷ تا ۱۱۰۹ ق).....
۷۴	۴۶ مجلسی ثانی (۱۰۳۷ ۱۱۱۱ ق).....
۷۵	قرن چهاردهم.....

٧٥	٤٧ محدث نوري (١٢٥٤ - ١٣٢٠ ق).....
٧٦	٤٨ حاج سيد حسين بروجردى (١٢٩٢ - ١٣٨٠ ق).....
٧٩	تشكر واعتذار.....
٨٠	منايع و مأخذ تحقيق.....
٨٣	كتاب النكاح (٢).....
٨٢	اشاره.....
٨٦	أبواب المتعة.....
٨٦	(١) - باب استحباب المتعة و الحثّ عليها مريداً بها وجه الله تعالى.....
١٣٦	(٢) - باب استحباب المتعة و إن عاهد الله على تركها أو جعل عليه نذراً.....
١٣٨	(٣) - باب ماورد في أنّ المتعة ليست من الأربع و سبيلها سبيل الإماء و للرجل أن يتمتع بما شاء و أنّ المتمتع بها تبين بانقضاء المدة و بهيتها و لا يقع بها الطلاق.....
١٣٤	(٤) - باب كراهة المتعة مع الغنى عنها و استلزامها الشنعة أو الذلّة أو فساد النساء.....
	(٥) - باب استحباب إختيار المؤمنة العارفة و المأمونة العفيفة للمتعة و جواز التمتع بالمسلمة و الهاشميّة لغير الهاشمى و حكمه بالزانية و من لا يعلم حالها و اليهوديّة و النصرانيّة و المجوسيّة و الناصبة و الكافرات و المناقفات و المستضعفات و الشكّاك و ما يحرم بالتزويج و الزنا و اللواط.....
١٤٨	(٦) - باب حكم و طى المتمتع بها إذا أقرت بالزنا قبل ذلك الوقت بساعة أو يوم.....
١٥٠	(٧) - باب حكم التمتع بالانكار كبيرة كانت أو صغيرة.....
١٥٦	(٨) - باب حكم التمتع بالأمة لمن يقدر على الحرة و حكم التمتع بالمبغضة.....
١٥٦	(٩) - باب حكم التمتع بأمة المرأة و الرجل بغير اذنها.....
١٦٠	(١٠) - باب عدم جواز التمتع بالأمة على الحرة إذا ياذنها.....
١٦٠	(١١) - باب شروط المتعة من ذكر الأجل و المهر و العدة و ارتفاع الميراث و الإيجاب و القبول و غيرها و حكم ما لو ترك ذكر الأجل.....
١٦٨	(١٢) - باب أنّه لا يلزم الشرط السابق على العقد إنّ أن يعيده في الإيجاب و يحصل القبول به.....
١٧٠	(١٣) - باب حكم كون الأجل في المتعة الساعة و الساعتين أوالعدد و العردين.....
١٧٢	(١٤) - باب حكم من تمتع بامرأة على حكمه و من تزوّج امرأة شهراً غير معتين.....
١٧٤	(١٥) - باب جواز اشتراط الإستمتاع بما عدا الفرج في المتعة.....
١٧٤	(١٦) - باب أنّه لا حدّ للمهر في المتعة و لا للأجل.....
١٨٠	(١٧) - باب أنّ من أراد التمتع بامرأة فنسى العقد حتّى وطأها فلا حدّ عليه بل يتمتع بها بعد النكاح و يستغفر الله.....
١٨٣	(١٨) - باب و جوب العدة على المتمتع بها و هى حيضة إن كانت تحيض و إنّاً فشهريه نصف.....
١٩٠	(١٩) - باب أنّ من تمتع بامرأة ثم وهب لها أتاها قبل الدخول أو بعده لم يجز له الزواج.....
١٩٠	(٢٠) - باب حكم الاشهاد و الاعلان في المتعة.....
١٩٤	(٢١) - باب عدم ثبوت الميراث في المتعة إنّ مع الشرط و أنّه لا نفقة و لا قسم و لا عدة على الرجل في المتعة إنّاً أن يريد تزويج اختها فيصير حتّى تنقضى عدتها.....
١٩٦	(٢٢) - باب جواز العزل عن المتمتع بها.....
١٩٩	(٢٣) - باب حكم نقل المتمتع بها من بلد إلى بلد آخر.....
١٩٩	(٢٤) - باب أنّ من تمتع بالمرأة الواحدة مرات كثيرة لا تحرم عليه في الثالثة و التاسعة كالمطلقة.....
٢٠١	(٢٥) - باب أنّ المتمتع بها إذا لم تف ببعض المدة فللرجل أن يحبس عن مهرها بقدر مالم تف له إنّاً أيام حيضها.....
٢٠٣	(٢٦) - باب أنّ الأجل إذا انقطع فيما بين الرجل و المرأة لا بأس بأن يزيدا برضى منهما و لكن لا يجوز لها أن تتزوّج بغيره حتّى تنقضى عدتها.....
٢٠٧	(٢٧) - باب أنّ من تزوّج المرأة متعة إلى أجل معلوم ثم عزم أن يزيد في الأجل قبل انقضائه يهب بها ما بقى من الأجل ثم يستأنف عقداً جديداً.....
٢٠٩	(٢٨) - باب حكم مهر المتمتع بها إذا ظهر لها زوج.....
٢٠٩	(٢٩) - باب أنّ المتمتع بها إذا وهبت مهرها ثم خلّأها زوجها قبل أن يدخل بها عليها ان تردّ نصف مهرها إلى زوجها.....
٢١١	(٣٠) - باب ماورد من الحيلة و الحكم لمن تزوّجت متعة ثم زوّجها أهلها برجل آخر.....
٢١٤	(٣١) - باب أنّ ولد المتعة يلحق بأبيه و شرط عدم لحوقه به فاسد.....
٢١٨	أبواب نكاح العبيد و الإماء.....
٢١٨	(١) - باب ماورد من الحثّ على نكاح الإماء خصوصاً انتهاء الأولاد و من لها عقل و أدب.....
٢٢٠	(٢) - باب أنّ من اشترى أمة ليس له أن يقربها قبل استبرائها و له أن يصيب منها دون الغشيان في مدة الإستبراء.....

- (٣) - باب إِنْ من اشترى أمة من امرأة له أن يطأها من غير أن يستبرئها.....
- (٤) - باب سقوط الإستبراء عن اشترى جارية صغيرة لم تبلغ و كذا التي يست من المحيض والحائض إنا مدة حيضها و البكر.....
- (٥) - باب إِنْ من اشترى جارية جاز له و طؤها بعد الإستبراء و إن بقيت أشهراً لا تطمت و لم يظهر بها الحمل.....
- (٦) - باب سقوط استبراء الجارية إذا أخبر صاحبها أنها على طهر و لم يمضها أو اشترت من ثقة و أخبر باستبرائها إنا أنه يستحب.....
- (٧) - باب إِنْ من اشترى أمة فأعتقها ثم تزوجها استحب له أن يستبرئها.....
- (٨) - باب و جوب استبراء الأمة المسيئة.....
- (٩) - باب ماورد في استبراء الأمة عند البيع و الشراء للبايع و المشتري.....
- (١٠) - باب إِنْ استبراء الأمة حيضة و يستحب حيضتان و إِنْ الإستبراء يجب مع الوطئ و إن عزل.....
- (١١) - باب إِنْ من اشترى جارية حاملاً جاز له الإستمتاع منها بما دون الفرج علي كراهية و حكم و طيها.....
- (١٢) - باب تحريم و طئ الأمة المشتركة على الشريك و حكم من وطأها.....
- (١٣) - باب أنه يجوز للرجل أن يعتق أمته و يتزوجها و يجعل مهرها عتقها و يشترط عليها ترك القسم و تفضيل الحرة عليها و حكم تقديم العتق على التزويج و تأخيرها.....
- (١٤) - باب إِنْ من أعتق أمته و تزوجها و جعل عتقها مهرها ثم طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف قيمتها فإن أبت فله نصفها.....
- (١٥) - باب إِنْ من أعتق سُرّته جاز له تزويجها بغير عدة و لم يجز لغيره إنا بعد عدة الحرة من الطلاق.....
- (١٦) - باب ما لا تحل مناعتها من الإماء.....
- (١٧) - باب إِنْ الأمة لا تحل للمشتري إنا بعد الإيجاب و القبول و القبض.....
- (١٨) - باب ماورد في سؤال الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام عن يحيى ابن أكرم في رجل حرمت عليه امرأة و حلت له في يوم و ليلة أو أقل عشر موات.....
- (١٩) - باب أنه لا يجوز للعبد أن يتزوج و لا يتصرف في ماله إنا بإذن مولاه و حكم تزويج المكاتب و المكاتبه.....
- (٢٠) - باب إِنْ العبد إذا تزوج بغير إذن مولاه كان العقد موقوفاً على الإجازة منه و حكم المهر و الولد.....
- (٢١) - باب إِنْ العبد المشترك إذا تزوج بإذن بعض مواليه كان للباقي الخيار في إجازة العقد و فسخه.....
- (٢٢) - باب إِنْ العبد إذا تزوج بغير إذن مولاه كان سكوته بعد علمه كافياً في الإجازة و إذا أعتق قبل الفسخ فهو على نكاحه الأوّل.....
- (٢٣) - باب إِنْ المولى إذا قال للعبد الذي تزوج بغير إذنه طلق فقد أجاز النكاح و ليس له الفسخ بعد الإجازة.....
- (٢٤) - باب تحريم تزويج الأمة بغير إذن أهلها و تحريم أمة الزوجة على زوجها.....
- (٢٥) - باب حكم و طئ جارية الإبن و الإبنه.....
- (٢٦) - باب ما ورد في توبة من فجر بجارية الغير و استحلّاه منه و حكم من نكح جارية امرأته أو صبت عليه الماء و مسحته بالثهن و استحل ذلك من مولاتها.....
- (٢٧) - باب جواز وطئ الرجل أمة أمته و أمة و هيها لأّم ولده.....
- (٢٨) - باب إِنْ المدترة أمة مادام سيدها حيّاً فله أن يطأها بالملك و حكم وطئ الأمة المرهونة.....
- (٢٩) - باب جواز وطئ الأمة المتولدة من الزنا و كراهة استيلائها إنا أن يحلّ مالك اقها الزاني بها.....
- (٣٠) - باب كراهة وطئ الجارية الزانية بالملك و تمكّنها و قبول هبتها.....
- (٣١) - باب إِنْ من وطئ أمة أو باشرها بشهوة أو نظر إلى عورتها حرمت على أبيه و ابنه.....
- (٣٢) - باب حكم وطئ الأمة التي تشتري بمال حرام.....
- (٣٣) - باب تحريم الأمة المسروقة على الشارق و المشتري إن علم و حكم مهرها.....
- (٣٤) - باب تحريم المرأة على عبدها فلا يجوز لها و طؤها، و إن مكّنته من نفسها لزمه الحدّ و وجب بيعه و حرم على كلّ مسلم أن يبيعه عبداً مدركاً.....
- (٣٥) - باب إِنْ المرأة إذا ملكت زوجها فأعتقته و أرادت تزويجه يجتدان نكاحاً آخر.....
- (٣٦) - باب إِنْ ولد الأمة يلحق بالمولى إذا وطئها مع الشرائط و إن عزل عنها.....
- (٣٧) - باب إِنْ من أفّر على نفسه أنه غصب جارية تردّ مع ولدها على المغضوب منه.....
- (٣٨) - باب إِنْ الأمة المزوجة إذا أعتقت تخيرت في فسخ عقدتها إنا أن يشترط عليها سقوط خيارها و حكمها إذا كانت زوجة عبد فأعتقا معاً.....
- (٣٩) - باب إِنْ الأمة إذا كانت زوجة عبد فاعتق فهما على نكاحهما و ليس لها الخيار.....
- (٤٠) - باب حكم من وطئ أمته و وطئها غيره في ذلك الظاهر فحملت و ولدت.....
- (٤١) - باب حكم من له جارية يطيف بها فتملق فيشك في الحمل أنه منه أو من غيره.....
- (٤٢) - باب إِنْ الجارية إذا وطئها اثنان أو أكثر في طهر واحد فولدت حكم بالقرعة في إلحاق الولد.....
- (٤٣) - باب حكم ما لو وطأ البايع و المشتري الأمة أو المعتق و الزوج أو المسلم و اليهودي و النصراني و اشتبه حال الولد.....

(٤٤) - باب انّ من زنيّ بأمة ثم اشتراها لم يلحق به الولد السابق و لم يرثه..... ٣٣١

(٤٥) - باب جواز و طى الأمة و فى البيت من يرى ذلك و يسمع على كراهية..... ٣٣٣

(٤٦) - باب حكم من تزوّج أمة على أنّها حرة..... ٣٣٣

(٤٧) - باب حكم من اشترى جارية من السوق فأولدها ثم استحقّها رجل أو بيعت بغير اذن سيدها فولدت من المشتري..... ٣٣٩

(٤٨) - باب جواز الشراء من المشترك امرأته وابنته و جواز تكاح سبي الأكراد و من حارب من المشركين و شرائهم..... ٣٤٥

(٤٩) - باب انّ أحد الشريكين إذا زوّج الأمة كان جواز التكاح موقوفاً على رضا الآخر..... ٣٤٥

(٥٠) - باب حكم تكاح الأمة أتى بعضها حر و جواز تحليل الشريك حصته من الأمة لشريكه و لا يجوز للحرة للمبغضة تحليل فرجها و لا هبته و لا عاريتها..... ٣٤٧

(٥١) - باب استحباب تزويج الإنسان جاريته من عبده و أنّ الولد يكون ملكاً له..... ٣٤٩

(٥٢) - باب كيفية تزويج الإنسان جاريته من عبده و أنّه يعطيها شيئاً..... ٣٥١

(٥٣) - باب انّ من زوّج أمتة من عبده أو غيره حرم عليه أن يطأها أو يرى عورتها أو ترى عورته ما دام لها زوج..... ٣٥٣

(٥٤) - باب كيفية تفريق الرجل بين عبده و أمتة إذا أراد و طبعها..... ٣٥٥

(٥٥) - باب انّ المولى إذا زوّج أمتة بعبده أو بغيره هل يكون التفريق أو الطلاق بيد المولى أو بيد العبد..... ٣٥٧

(٥٦) - باب انّ زوج الجارية إذا اشتراها بطل العقد و حلّت له بالملك و إن اشترى بعضها بطل العقد و حرمت عليه حتّى يشتري الباقي..... ٣٦٨

(٥٧) - باب انّ من اشترى أمة أو بعضها و لها زوج كان له فسخ العقد و كذا من اشترى عبداً و له زوجة..... ٣٧٠

(٥٨) - باب انّ من اشترى العبد و له زوجة أو الأمة و لها زوج و أجاز التكاح لم يكن له الفسخ بعد ذلك..... ٣٧٤

(٥٩) - باب انّ المرأة إذا ملكت زوجها بشراء أو ميراث أو نحوهما بطل العقد و حرمت عليه مادام عيدها..... ٣٧٦

(٦٠) - باب انّ الأمة لا ترث زوجها و لا يرثها و إن كانت مدبرة قد علّق تدبيرها على موت الزّوج..... ٣٨٠

(٦١) - باب انّ أمّ الولد إذا مات ولدها قبل سيدها و لها زوج عید ثم مات سيدها فلا خيار لها..... ٣٨٢

(٦٢) - باب انه يجوز للزجل أن يحلّ جاريته لأخيه..... ٣٨٢

(٦٣) - باب جواز تحليل المرأة جاريته للزجل حتّى لزوجها فتحلّ له إلّا أن يعلم أنّها تمرح..... ٣٨٦

(٦٤) - باب حكم تحليل الأمة للعبد..... ٣٩٢

(٦٥) - باب انّ من أحلّ لأخيه من أمتة مادن الوطى لم يحلّ له الوطى و إن وطأها لزمه عشر قيمتها إن كانت بكرأ و نصف العشر إن كانت تتيباً..... ٣٩٤

(٦٦) - باب انّ من أحلّ و طى أمتة لغيره حلّ له ما دونه من الإستمتاع و لم تحلّ له الخدمة و لا البيع..... ٣٩٦

(٦٧) - باب ماورد فى انّ عارية الفرج حرام..... ٣٩٩

(٦٨) - باب انّ الولد إذا كان أحد أبويه حرّاً فهو حرّ و حكم اشتراط الرّقبة..... ٤٠١

(٦٩) - باب حكم ولد الأمة المحقّلة..... ٤٠٧

(٧٠) - باب حكم إتيان العبد و له زوجة..... ٤١١

(٧١) - باب انّ مهر الأمة لمولاه و حكم ما لو بقى بعضه بعد الدخول و لم يطلبه حتّى باعها..... ٤١٣

(٧٢) - باب حكم من اشترى أمة فأعتقها و تزوّجها و أولدها و مات و لم يخلف شيئاً..... ٤١٥

(٧٣) - باب استحباب الوضوء لمن أتى جاريته ثم أراد أن يأتى الأخرى و حكم مجامعة الأمة بين يدى الأمة و التوم بين الأمتين..... ٤١٥

(٧٤) - باب ماورد فى انّ لكلّ قوم نكاحاً فلا يجوز قذف العبيد و الإماء..... ٤١٧

(٧٥) - باب انّ الحرّ إذا تزوّج أمة تخدم أهلها نهائراً و تأتي زوجها ليلاً..... ٤١٧

(٧٦) - باب حكم من يتخذ من الإماء مالا يتكح و لو فى كلّ أربعين يوماً مرة..... ٤١٩

أبواب العيوب و التدليس..... ٤٢١

(١) - باب عيوب المرأة المجوّزة للفسخ و الأرض..... ٤٢١

(٢) - باب ثبوت عيوب المرأة الباطنة بشهادة النساء..... ٤٢٩

(٣) - باب انّ الزّوجة إذا ظهرت عوراء أو محدودة لم يجز رتّها بالعيب..... ٤٣٢

(٤) - باب حكم ما لو ظهر كون الزّوج خصياً أو مجتنباً أو خنثى..... ٤٣٢

(٥) - باب حكم الزّوج إذا ظهر عتنباً..... ٤٣٦

(٦) - باب حكم ما لو ادعت المرأة عنن زوجها و أنكر الزّوج أو ادعى الوطى و أنكرت أنها حليل أو اخت الزّوج من الرضاعة أو على غير عدّة..... ٤٤٦

(٧) - باب حكم ما لو تجدد جنون الزّوج بعد التزويج أو ظهر اعساره أو برصه أو جدامه..... ٤٥٠

(٨) - باب حكم من تزَّج امرأة فيها عيب و لم يعلم به الزَّوج ٤٥٠

(٩) - باب حكم من دخل بالمرأة بعد العلم بالعيب أو قبل العلم به أو لم يدخل بها ٤٥٢

(١٠) - باب حكم ظهور زنى الزَّوجة أو الزَّوج قبل الدَّخول أو بعده ٤٥٤

(١١) - باب حكم تدليس الأمة و تزويجها بدعوى الحرَّة ٤٥٨

(١٢) - باب حكم من تزَّج بنت مهيَّرة فادخلت عليه بنت أمة ٤٦٠

(١٣) - باب حكم ما لو تزَّج العبد حرَّة و لم تعلم ٤٦٢

(١٤) - باب حكم ما لو تشبَّهت اخت الزَّوجة بها ليلة دخولها على زوجها فوطأها ٤٦٤

(١٥) - باب حكم من تزَّج امرأة على أنَّها بكر فظهرت ثيباً ٤٦٦

(١٦) - باب حكم الزَّجل إذا تزَّج و قال أنا من بنى فلان فظهر كاذباً أو قال أنا أبيع الذَّواب فظهر أنَّه يبيع الشَّناير ٤٦٨

أبواب المهور و الشُّروط ٤٧٢

(١) - باب عدم انعقاد التَّكاح لغير رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إلَّا بمهر و ما ورد في بيان المهر من الذَّهرم والذَّينار والنَّار و العقار و الخادم و العتق و تعليم الذَّين و القرآن و غيره و مقداره قَلَّة و كثرة ٤٧٢

اشاره ٤٧٢

الإرجاعات ٤٩٨

(٢) - باب إنَّ من تزَّج امرأة على خادم أو بيت أو دار صخ و كان لها و سط منها و حكم التَّزويج بشمن ولد الزَّنا ٥٠٣

(٣) - باب إنَّ من تزَّج امرأة على حكمها لم يجز لها أن تحكم بأكثر من مهر الشَّتة و ان تزَّجها على حكمه فله أن يحكم بأقل أو أكثر و حكم ما لو مات أو ماتت أو طلقها ٥٠٥

(٤) - باب حكم التَّزويج بالاجارة للزَّوجة أو لأبيها أو لأخيها ٥٠٩

(٥) - باب عدم جواز جعل المسلمین الخمر و الخنزير مهراً و حكم ما لو جعله المشركون ثم أسلموا ٥١٣

(٦) - باب بطلان نكاح الشَّغار و هو أن يتزوَّج امرأتان و مهر كل واحدة منهما نكاح الأخرى ٥١٥

(٧) - باب أن من أسَّر مهراً و أعلن غيره كان التَّكاح على ما أسَّر ٥١٧

(٨) - باب أنَّ من ذهب زوجته إلى الكُفَّار فتزوَّج غيرها أعطى مهرها من بيت المال ٥١٩

(٩) - باب إنَّ من زوَّج ابنه الصَّغير و ضمن المهر أو لم يكن للابن مال فالمهر على الأب و إلَّا فعلى الابن ٥٢١

(١٠) - باب حكم من تزَّج امرأة و لم يسم لها مهراً ٥٢٥

(١١) - باب أنَّ من تزَّج امرأة في عدتها أو ذات بعل فلم يدخل بها فلا مهر لها و حكم ما لو دخل بها ٥٢٧

(١٢) - باب حكم المهر في عقد الفضولى و فى العيوب و التدليس ٥٣٠

(١٣) - باب كراهة ترضل الأب إلى طلاق ابنته بطلب مهرها و لا يجوز له أن يأكل مهر ابنته و لا أن يقبضه لها و أنَّ من أخذ صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها أن تطالب زوجها بصداقها أم لا ٥٣٠

(١٤) - باب أنَّ من أعطى زوجته شيئاً قبل الدَّخول ثم أوفاهها مهرها هل له إرجاعه أم لا ٥٣٤

(١٥) - باب كراهة الدَّخول بالزَّوجة قبل إعطاء مهرها أو بعضه أو شيئاً هديَّة و لها أن تمنع من الدَّخول حتَّى تقبض مهرها و حكم ما لو اختلفا فى الأجل و العاجل و فى التَّأدية وعدمها ٥٣٤

(١٦) - باب عدم جواز تأجيل المهر مع شرط بطلان العقد إذا لم يؤدَّ المهر فى الأجل و جواز جعل بعضه عاجلاً و بعضه أجلاً ٥٤٤

(١٧) - باب أنَّ المهر يجب بالدَّخول و لو كان الزَّوج خصياً فيجب أدائه أو نية أدائه مع العجز و أنَّ من لم ينو قضائه كان بمنزلة السارق و الزَّانى و لا يجب مع الخلوة بالزَّوجة من غير وطئ ٥٤٦

(١٨) - باب أنَّ من افتنى بكراً باصبعه أو اغتصبها فافتضها لزمه مهرها و إن كانت أمة ففتش قيمتها ٥٥٦

(١٩) - باب أنَّ الزَّجل و المرأة إذا اختلفا فى مقدار المهر فالقول قول الزَّوج مع يمينه ٥٦١

(٢٠) - باب حكم ما لو خلا الزَّجل بالمرأة و تصادقا على عدم الوطئ ٥٦١

(٢١) - باب أنَّ الزَّجل إذا طلق امرأته قبل الدَّخول و فرض لها مهراً فلها نصفه إلَّا أنَّ يَقْعُونَ أو يَقْعُوا الَّذِى يَبْدِهِ غَفْدَةُ النِّكَاحِ ٥٦٣

(٢٢) - باب أنَّ من تزَّج امرأة على تعليم سورة فعلمها ثم طلقها قبل الدَّخول رجع عليها بنصف أجرة المثل ٥٧٣

(٢٣) - باب حكم ما لو تزَّج الزَّجل امرأة على عبد له و امرأته فساقهما إليها فماتت امرأة العبد عند الزَّوجة ثم طلقها قبل الدَّخول ٥٧٣

(٢٤) - باب حكم من تزَّج امرأة على جارية مدبرة ثم طلقها قبل الدَّخول أو ماتت المدبرة قبل ذلك ٥٧٥

(٢٥) - باب حكم من تزَّج امرأة على ألف درهم فأعطاهها بها عبداً أبقاً و برداً ثم طلقها قبل الدَّخول ٥٧٧

(٢٦) - باب حكم من تزَّج امرأة على غنم و رقيق فولدت عند الزَّوجة ثم طلقها قبل الدَّخول و حكم ما لو كُتِبَ الرِّقِيق فزادت قيمته أو نقصت ٥٧٧

(٢٧) - باب حكم من تزَّج امرأة و جعل صداقها أباهاً على أن تردَّ عليه ألف درهم ثم طلقها قبل أن يدخل بها و حكم من جعل مهر الأمة عتقها و طلقها قبل الدَّخول ٥٨١

(٢٨) - باب أنَّ المرأة إذا وهبت مهرها أو نصفه لزوجها ثم طلقها قبل الدَّخول رجع عليها بنصف ما وهبت و حكم إرثها زوجها من صداقها فى مرض الموت ٥٨١

(٢٩) - باب أنه يجوز للزَّجل أن يأخذ من المرأة مالاً ليتزوَّجها ٥٨٣

(٣٠) - باب حكم من تزوّج جارية لم تدرك أو تزوّج رتقاء فادخلت عليه فطلقها..... ٥٨٥

(٣١) - باب أنه لو مات أحد الزوجين قبل الدخول هل يثبت المهر كله أو نصفه..... ٥٨٥

(٣٢) - باب أنه إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول من غير تقدير المهر فلا مهر لها ولها الميراث..... ٥٩٧

(٣٣) - باب حكم اصداق المسروق أو الأشتراء به..... ٥٩٩

(٣٤) - باب استحباب تصدق الزوجة على زوجها بمهرها أو بشيء من مالها قبل الدخول وبعده..... ٦٠١

(٣٥) - باب أن من طلق امرأته قبل الدخول ولم يسم لها مهرًا يمتنعها على الفوسر قذره وعلى الفقير قذره وأن من طلقها بعد الدخول يستحب له أن يمتنعها..... ٦٠٣

(٣٦) - باب حكم من زوّج عبده حرة ثم باعه قبل الدخول..... ٦١٧

(٣٧) - باب أنه يجوز للمرأة أن تشتري على زوجها استمناعه منها بما دون الوطى..... ٦١٧

(٣٨) - باب حكم من أعنت عبده وزوجه ابنته أو جاريته و شرط أن لا يتزوّج عليها ولا يتزوّى فإن فعل فعليه مائة دينار أو يردّه في الزنى..... ٦١٩

(٣٩) - باب أن من شرط لزوجه أن لا يتزوّج عليها ولا يتزوّى ولا يطلقها لم يلزم الشرط وإن جعل ذلك مهرها وكذا لو شرطت له أن لا تتزوّج بعده ولو حلف أو نذر كل منهما ذلك لم ينقذ..... ٦١٩

(٤٠) - باب أن من شرط لزوجه أن تزوّج عليها أو تسرى أو هجرها فهي طالق بطل الشرط..... ٦٢٦

(٤١) - باب حكم ما لو شرط على المرأة أن يأتيها متى شاء وأن يكون لها نفقة معينة وأن يأتيها وقتًا خاصًا وأن لا يكون لها القسمة..... ٦٢٨

(٤٢) - باب حكم ما لو شرط الزجل لزوجه أن لا يخرجها من بلدها أو شرط عليها أن تخرج معه إلى بلاده وكانت من بلاد المسلمين فإن لم تخرج نقص مهرها..... ٦٣٢

(٤٣) - باب أن من تزوّج امرأة و شرط أن يبدها الجماع والطلاق وعليها الضدائق بطل الشرط..... ٦٣٤

(٤٤) - باب حكم من تزوّج امرأة بشرط أن لا يتوارثا ولا يطلب منها ولدًا..... ٦٣٦

أبواب القسم والتشوز والتفائق..... ٦٣٨

(١) - باب أن للزجل أن يتزوّج أربعاً دائماً وتكّل واحدة منهنّ ليلة فإن كان عنده أقلّ فالباقى له يبيت حيث شاء ويفصل من يشاء وليس عليه أن يجامعها في ليلتها إلّا بعد أربعة أشهر..... ٦٣٨

(٢) - باب أن من تزوّج بكراً وعنده غيرها أقام عنده سبماً أو ثلاثاً وإن تزوّج ثيباً فثلاثاً..... ٦٤٤

(٣) - باب أن من كان عنده الحرة والأمة أو الدّخيتة يقسم للحرة مثلى ما يقسم للأمة أو للدّخيتة..... ٦٤٦

(٤) - باب جواز إسقاط المرأة حقها من القسم غيره بعموض أو خوفاً من القرّة أو الطلاق..... ٦٤٨

(٥) - باب وجوب العدالة بين الزوجات وبيناتها..... ٦٥٢

(٦) - باب ما ورد في بعث الحكمين المصلحين من أهل الزوجين عند خوف الشقاق و بيان وظائفهما..... ٦٥٨

أبواب أحكام الأولاد والإستيلاد والحامل والوالدين والأيتام..... ٦٦٤

(١) - باب ما ورد في فضل الإستيلاد وتكثير الأولاد فإن الولد دعاء و شفع ليوم المعاد وميراث الله من العباد..... ٦٦٤

(٢) - باب ما ورد من الدعاء لطلب الولد في القرآن وغيره..... ٦٨١

(٣) - باب استحباب الضلوة والدّعاء لمن أراد الولد..... ٦٨٥

(٤) - باب ما ورد من الاستغفار والتسبيح ورفع الصوت بالأذان في المنزل والتختم بالفيروزج لطلب الولد..... ٦٨٨

(٥) - باب ماورد من قراءة الآيات والدّعاء والتسمية والإستعاذة عند الجماع لطلب الولد ولطلب الذكر..... ٦٩٢

(٦) - باب ماورد في فضل البنات والإحسان إليهن وإفراجهن وتقديمهن على الذّكور و ذم كراهتهن وإكرام من سميت بفاطمة وترك توهينها وأن من يمن المرأة أن يكون أول ولدها ابنة..... ٦٩٤

(٧) - باب ماورد في أن من تمتّ موت بنته فممن لم يوجر و يلقى الله و هو عاص..... ٧٠٨

(٨) - باب ماورد في أكل الحامل التفرجل واللّتان والبطيخ وأكل التفساء البرنق والزطب..... ٧٠٨

(٩) - باب ماورد في أن من كان له حمل أو لا يولد له ولد فينبى أن يسقيه محقداً ولد له غلام..... ٧١٤

(١٠) - باب ما يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها وإخراج النساء من البيت إذا حضرت ولادتها..... ٧١٨

(١١) - باب ماورد من كتابة العوذة للحامل والتفساء ولولدها..... ٧٢٢

(١٢) - باب ماورد في أقلّ مدّة الحمل وأكثرها وعدم إلحاق الولد بالواطئ في مادون الأقلّ وفي مازاد من الأكثر..... ٧٢٦

(١٣) - باب أن من وطئ أمته ثم شك في وقت الوطأ ليس له أن ينكر الولد وإن شرط عليها أن لا يطلب الولد..... ٧٣٦

(١٤) - باب أن من عزل عن امرأته وجئت بولد يلحق به الولد..... ٧٣٨

(١٥) - باب أن من أنزل على فرج زوجه البكر من غير إيلاج فحملت الحق به الولد..... ٧٣٨

(١٦) - باب أن العائب إذا حملت زوجه هل يلحق به الولد أم لا..... ٧٤٠

(١٧) - باب أن من زنا بامرأة فحملت ثم تزوّجها لم يلحق به الولد..... ٧٤٢

(١٨) - باب أن الزجل إذا أقر بالولد ثم نفاه لم ينتف منه وأن من نفى ولد الأمة أو المشتركة هل عليه لعان أم لا..... ٧٤٢

- (١٩) - باب إن الولد يلحق بالزوج مع الشرايط وإن لا يشبهه و لا أحدًا من أقاربه وإن من نعم الله تعالى على الرجل وسعادته أن يشبهه ولده
- (٢٠) - باب ما ورد في أن من تيزاً من نسب أو انتفى من حسب كفر بالله العظيم و أن المرأة إذا أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء، و لم تدخل جثته و إن من ادعا أباً غير أبيه فالجثة عليه حرام
- (٢١) - باب استحباب تسمية الأولاد قبل أن يولدوا و كذا الأسقاط و إن اشتهى فباسم مشترك بين الذكر والأنثى
- (٢٢) - باب ما ورد في أن من حقوق الولد على والده أن يسقيه باسم حسن و أن يعتبر اسمه إن كان غير حسن و علة تسمية العرب أولادهم بكلمة و نمر و فهد و أشباه ذلك و تسمية عبيدهم بفرج و ميمون و نظير ذلك
- (٢٣) - باب ما ورد في أن أصدق الأسماء ماسى بالعبدية و أفضلها أسماء الأنبياء خصوصاً إسم النبي الخاتم و أسماء الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و إسم فاطمة عليها السلام و حمزة و جعفر و طالب و استحباب إكرام البنت التي إسمها فاطمة و ترك إهانتها
- (٢٤) - باب ما ورد في أبيض الأسماء و شرها و ما نهى عنها
- (٢٥) - باب ما ورد من وضع الكنية للولد الصغير و ما تستحب من الكنى و ما تكره
- (٢٦) - باب ما ورد من التهي عن ذكر الألقاب التي يكرهها صاحبها و عن التعبير بالأم أو الأب
- (٢٧) - باب انه يستحب لمن ولد له مولود أن يؤذن في أذنه اليمين و يقيم في أذنه اليسرى و يقطر في منخريه ماء جاورش
- (٢٨) - باب ما ورد في تحنيك المولود بالتمر و ماء الفرات و تربة قبر الحسين عليه السلام فإن لم يكن فبماء السماء و العسل
- (٢٩) - باب ما ورد في أن علي بن الحسين عليهما السلام إذا بشر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتى يقول أسوي فإن كان سوياً يحمد الله تعالى
- (٣٠) - باب استحباب التهنة بالولد و كيفيتها وتأكد في اليوم السابع
- (٣١) - باب استحباب الإطعام بعد ولادة المولود ثلثة أيام
- (٣٢) - باب ما ورد في أن كل مولود مرمته بالعقيقة و يستحب أن يعق عنه أبوه أو غيره اليوم السابع كبشاً أو بقرة أو بدنة أو جزوراً فإن لم توجد فحمل و يسقيه و يحلق رأسه و يتصدق بوزن شعره فضة أو ذهباً و تسقط عن المعسر حتى يجد
- (٣٣) - باب أن العقيقة في الغلام و الجارية سواء و الأولى أن يكون عن الذكر بذكر أو أنثيين و عن الأنثى بالأنثى
- (٣٤) - باب استحباب تعدد العقيقة عن المولود الواحد
- (٣٥) - باب أن من لم يعلم أن أباه عقى عنه يعق عن نفسه
- (٣٦) - باب أن العقيقة إذا لم توجد لا يجرى التصديق بمنها لأن الله تعالى يحب إطعام الطعام و إراقة الدماء و استحباب عقيقتين للتوأمين
- (٣٧) - باب أن العقيقة لا يشترط فيها شروط الأضحية و لا الهدى بل يجرى الفحل و غيره و خيرها أسمنها
- (٣٨) - باب استحباب ذكر اسم المولود و اسم أبيه عند ذبح العقيقة والدعاء بالمأثور و لطخ رأسه بالزعفران و حكم لطفه بدم العقيقة
- (٣٩) - باب كراهة أكل الأيوين و عيال الأب من العقيقة و تأكدها في الأم و للقابله رجل العقيقة إن لم تكن من عيال الرجل
- (٤٠) - باب أن الرجل إذا لم يعق عن ولده حتى كبر ان ضحى عنه أو ضحى الولد عن نفسه فقد اجزأت
- (٤١) - باب كراهة وضع الموصى تحت رأس الضيق و كراهة لبسه الحديد
- (٤٢) - باب كراهة حلق موضع من رأس الضيق و ترك موضع منه
- (٤٣) - باب استحباب حجامه الضيق إذا بلغ أربعة أشهر كل شهر في النفرة
- (٤٤) - باب استحباب نقب أن المولود، اليمين في أسفلها و اليسرى في أعلاها و استحباب جعل القرط في اليمين و الشنف في اليسرى
- (٤٥) - باب و جوب ختان الضيق و الأولى أن يكون يوم السابع و ما ورد في أن الأرض تضخ من بول الأغلف و حكم ختان اليهود أولاد المسلمين
- (٤٦) - باب استحباب امرار الموصى على من ولد مختوناً لإصابة السنة و إتباع الحنيفية
- (٤٧) - باب أن الرجل إذا أسلم اختتن و لو بلغ ثمانين سنة و إن اختتن قبل إسلامه أجزاء و أن الأغلف لا يترك في الإسلام حتى يختتن و لو بلغ ثمانين سنة
- (٤٨) - باب ما ورد في ختان آدم و إبراهيم عليهما السلام
- (٤٩) - باب حكم ختان النساء و خفض البنات
- (٥٠) - باب استحباب الدعاء عند الختان أو بعده بالمأثور
- (٥١) - باب ما ورد من الثواب للحامل و لوضعها و لإرضاع ولدها و أن الحرة لا تجبر على إرضاعه و أنه ليس للضيق لبن خير من لبن أمه
- (٥٢) - باب ما ورد في نهى النساء عن الإرضاع من ثدي واحد
- (٥٣) - باب أقل مدة الإرضاع و أكثرها
- (٥٤) - باب أن المرأة لها أن تطلب الأجرة على الإرضاع من زوجها أو من صته
- (٥٥) - باب أنه لا يصلح استرضاع المرأة أنثى و نادت من زنا و أنثى و ولدت من الزنا إنَّ أن يحل المالك الزاني و حكم استرضاع اليهودية و النصرانية و المجوسية و الناصبية
- (٥٦) - باب ما ورد في التخيير للإرضاع كما يتخير للتكاك و كراهة استرضاع الحمقاء و العمشاء و القبايح و استحباب إختيار الحسان و الوفاء
- (٥٧) - باب أن الفطر لا ضمان عليها مع عدم التفريط و يقبل قولها و أنها إذا دفعت الولد إلى ظئر أخرى ضمنّت الدية إن لم تأت به
- (٥٨) - باب حضانة الولد
- (٥٩) - باب أن الحرة إذا تزوجت عبداً فهي أحق بولدها منه حتى يعق الأب و أن الخالة بمنزلة الوالدة

٨٩٨	٦٠٠ - باب ما ورد في أنّ الغلام يتغر لسبع سنين و يؤمر بالظلوة لتسع و يفرق بينهم في المضاجع لعشر و يحتلم لأربع عشرة و منتهى طوله لإحدىّ و عشرين و منتهى عقله لثمان و عشرين إلّا التجارب
٩٠٠	٦١١ - باب ما ورد في أنّ الولد يترك أن يلعب سبع سنين و يؤذّب سبع سنين و يعلّم سبع سنين
٩٠٢	٦٢٢ - باب ما ورد في تأديب الولد و تعليمه بالحديث والدلالة على رتبه و استصلاحه و إكرامه و إسراره و جملة من حقوقه
٩١٠	٦٣٢ - باب استحباب إعانة والدين ولدهما على بزهما و استغفارهما له و يلزمهما من العقوق له ما يلزمه لهما
٩١٢	٦٤٤ - باب ما ورد في أنّ الولد فتنة و استحباب بزه و حبه و إحسانه و الوفاء له بوعده
٩١٦	٦٥٥ - باب استحباب تقبيل الإنسان ولده على وجه الزحمة
٩٢١	٦٦٦ - باب استحباب التصابي مع الولد و ملاعبته
٩٢٣	٦٧٧ - باب ماورد من التهي عن ضرب الأطفال على بكائهم و أن بكاء الولد استغفار لوالديه و ما أتى من حسنة فلهما و ما أتى من سيئة فلا عليهما
٩٢٥	٦٨٨ - باب جواز تفضيل بعض الأولاد على بعض ذكوراً و إناثاً و جواز مصانعة بعضهم و إن كان الحقّ لغيره محافظة عليه منه
٩٢٩	٦٩٩ - باب استحباب مسح رأس اليتيم ترخماً و إسكاته إذا بكى
٩٣٥	٧٠٠ - باب ماورد في رعاية اليتيم و تأديبه بما يؤذّب الولد و ضربه ممّا يضرب منه الولد
٩٣٧	٧١١ - باب حكم من عالج ولده فمات
٩٣٧	٧٢٢ - باب و جوب البز و الإحسان بالوالدين و إستحباب الزيادة في بز الأمّ على الأب و جملة من حقوقهما
٩٣٧	اشاره
٩٦٦	الإرجاعات
٩٧٩	٧٣٢ - باب استحباب بز الخالة فإنّها بمنزلة الأمّ
٩٧٩	٧٤٢ - باب تحريم العقوق و بيان حدّها
٩٩٩	أبواب التفقات
٩٩٩	١ - باب و جوب نفقة الزوجة الدائمة على الزوج و بيان مقدارها فإن لم ينفق فعليه طلاقها و تسقط بالتشوز و الخروج من البيت بغير إذن زوجها
١٠١٠	٢ - باب أنّ نفقة المطلقة الحيّة على زوجها حتى تضع حملها و كذا المطلقة رجعيّاً و أمّا البائن فلا نفقة لها مالم تكن حاملاً
١٠١٧	٣ - باب عدم و جوب نفقة المتوفّي عنها زوجها من مال زوجها و إن كانت حاملاً و لا سكنها و ينفق عليها من مال ولدها الذي في بطنها
١٠٢١	٤ - باب و جوب نفقة الأيوين و الأولاد و استحباب نفقة باقي الإقارب و لزوم كفاية العيال و حرمة تضييعها و استحباب التوسعة عليها و شراء التحف لها و حملها شخصاً و وجوب نفقة المملوك
١٠٤٠	مأخذ و منابع جامع احاديث شيعه
١٠٥٧	فهرست موضوعات
١٠٩١	درباره مركز

مشخصات کتاب

سرشناسہ : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعہ. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعہ: ترجمہ جامع احادیث الشیعہ حضرت آیہ اللہ العظمی سید حسین بروجردی رحمہ اللہ/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مہوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاہری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شدہ: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعہ -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسہ افزودہ : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسہ افزودہ : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسہ افزودہ : مہوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

ردہ بندی کنگرہ : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

ردہ بندی دیویی : 297/212

شمارہ کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتالی: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي».

اصول كافي، شيخ كليني (متوفي 329 ق)؛ 294/1 مسند احمد حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367

ص: 2

ترجمه جامع احادیث الشيعة حضرت آية الله العظمى سيد حسين بروجردي رحمه الله

جلد 26

نکاح (2)

متعّه (ازدواج موقت)، نکاح بردگان، عیب ها، فریب کاری، (سیاه کاری)، مهرها، شرطها، حق شب خوابگی، نشوز، جدایی، احکام
فرزنددار شدن، والدین، اولاد، زن حامله، یتیمان و نفقه ها

مترجمان احمد اسماعیل تبار، سید احمد رضا حسینی و مهدی حسینیان قمی

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد.

انتشارات فرهنگ سبز

کا/الكافی

فقیه/من لایحضره الفقیه

یب/التهدیب

صا/الاستبصار

ئل/وسائل الشیعه

لك/مستدرک الوسائل

الدعائم/دعائم الاسلام

المعانی/معانی الاخبار

البصائر/بصائر الدرجات

م/مترجم

خ/نسخه (کتاب) خطی

ظ/ظاهراً

مجمع/مجمع البیان

آت/مرآت العقول

خ ل/نسخه بدل

ط/طبع

ج/جلد

ن/نگاه کنید علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق الی هنا/حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترك است.

بهذا الاسناد/عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترك باشد

صحَّ / صحیح است

38283 / شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1) / شماره مربوط به روایت هر باب

1 / شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

اشاره

کتاب حاضر مجلد 26 منابع فقه شیعه ترجمه جامع احادیث الشیعه اثر جاودان حضرت آیت الله العظمی حاج سید حسین طباطبایی بروجردی قدس سره که در آن به گزاره های اعتباری اسلام از کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله از دیدگاه اوصیای کرام آن حضرت در مباحث نکاح موقت، مهریه و شرطهای ضمن عقد نکاح، عیوب و تدلیس در نکاح، نشوز، شقاق، حقوق والدین و اولاد، مبحث نفقه و... پرداخته شده است.

بنابراین مجلدهای 25 و 26 منابع فقه شیعه مربوط به ماهیت نکاح و شرایط و آثار آن است همانطوری که مجلد 27 منابع فقه شیعه به انحلال نکاح اختصاص یافته است.

آنچه در ذیل می خوانید توضیح مختصری پیرامون مؤلفان و تدوین کنندگان سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره نکاح و انحلال نکاح طبق ترتیب زمان بندی از قرن دوم تا پایان قرن چهاردهم هجری قمری است.

منابع جلدهای 25، 26 و 27

اشاره

منابع فقه شیعه ترجمه جامع احادیث الشیعه از مصادر دست اول روایی، طی قرون متوالی از قرن اول تا عصر حاضر تدوین شده است. این منابع که از کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله تدوین شده است حسب کاربرد آیات و روایات در انعقاد و آثار و انحلال عقد نکاح طی مجلدهای سه گانه 25، 26 و 27 براساس قرون و سال های تألیف و تدوین به شکل ذیل تنظیم شده است.

ص: 7

قرن اول

1 قرآن کریم

قرن دوم

2 فقه الرضا. منسوب به امام رضا علیه السلام. (؟؟)

3 صحيفة الرضا. (؟؟)

4 التوحيد. مفضل بن عمر جعفی. (؟ 160 ق)

قرن سوم

5 المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ 274 یا 280 ق)

6 الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفی کوفی. (؟ 283 ق)

7 بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ 290 ق)

8 النوادر. احمد بن عيسى بن عبدالله اشعری قمی. (؟ متوفی در عصر غیبت صغری)

9 الزهد. حسين بن سعيد اهوازی. (؟؟)

10 المؤمن. حسين بن سعيد اهوازی. (؟؟)

11 جامع الاحادیث النبویة. ابو محمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی. (؟؟)

12 تفسیر العسکری. منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام. (؟؟)

قرن چهارم

13 تفسیر العیاشی. ابی نصر محمد بن مسعود بن عیاش سمرقندی. (؟ حدود 320 ق)

14 تفسیر القمی. ابوالحسن علی بن ابراهیم قمی. (؟ 329 ق)

15 الکافی. محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. (؟ 329 ق)

16 رجال الکشی. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی. (؟ حدود 340 ق)

17 اثبات الوصيّة. على بن حسين مسعودي (؟ 346 ق)

18 الاستغاثة. على بن احمد كوفي. (؟ 352 ق)

19 دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي. (259 363 ق)

20 كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه قمي. (؟ 368 ق)

ص: 8

- 21 من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 22 فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 23 علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 24 الهداية. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 25 معانى الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 26 الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 27 المقنع. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 28 ثواب الاعمال و عقاب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 29 عيون اخبار الرضا. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 30 الاختصاص. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 31 كمال الدين و تمام النعمة. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 32 الامالى. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 33 التوحيد. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)
- 34 الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟؟)
- 35 قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حمیری. (؟؟)
- 36 طب الاثمة (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام. (؟؟)
- 37 تحف العقول. ابن شعبه. (؟؟)
- 38 تفسير فرات الكوفى. فرات بن ابراهيم كوفى. (؟؟)

قرن پنجم

- 39 المجازات النبوية. سيد رضى محمد بن حسين موسى. (359 406 ق)

40 نهج البلاغه. سيد رضی محمد بن حسین موسوی. (406 359 ق)

41 المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (413 336 ق)

42 الامالی. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (413 336 ق)

43 الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (413 336 ق)

ص: 9

44 رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى. (355 436 ق)

45 رجال النجاشي. احمد بن عباس نجاشي اسدي كوفي. (372 450 ق)

46 الامالي. شيخ طوسي. (385 460 ق)

47 تهذيب الاحكام. شيخ طوسي. (385 460 ق)

48 الاستبصار. شيخ طوسي. (385 460 ق)

49 مصباح المتهجد. شيخ طوسي. (385 460 ق)

50 الغيبة. شيخ طوسي. (385 460 ق)

51 كنز الفوائد. ابوالفتح كراچكي. (؟ 499 ق)

قرن ششم

52 روضه الواعظين. محمد بن فتال نيشابوري. (؟ 508 ق)

53 مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسي. (حدود 469 548 ق)

54 مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسي. (؟ 548 ق)

55 غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تميمي آمدى. (510 550 ق)

56 الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندى. (؟ 573 ق)

57 الدعوات. قطب الدين راوندى. (؟ 573 ق)

58 مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. رشيد الدين ابوجعفر محمد بن على بن شهر آشوب. (489 588 ق)

60 السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى. محمد بن ادريس. (543 598 ق)

61 جامع الاخبار. تاج الدين شعيري. (؟؟)

62 الاحتجاج. احمد بن على طبرسي. (؟؟)

قرن هفتم

63 مشكاة الانوار فى غرر الاخبار. ابوالفضل على طبرسى. (اوايل قرن هفتم)

64 تنبيه الخواطر. ورام بن ابي فراس. (؟ 605 ق)

65 كشف الغمة. على بن عيسى اربلى. (؟ 693 ق)

ص: 10

قرن هشتم

66 مختلف الشيعة. حسن بن يوسف بن مطهر اسدى. (726 648 ق)

قرن نهم

67 عدة الداعى ونجاح الساعى. ابن فهد حلى. (841 757 ق)

قرن دهم

68 عوالى اللئالى. محمد بن على بن ابراهيم احسائى معروف به ابن ابى جمهور.

(حدود 840 زنده در 902)

69 منية المريد فى ادب المفيد و المستفيد. شيخ زين الدين بن على عاملى معروف به شهيد ثانى. (965 911 ق)

قرن دوازدهم

70 وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملى.

(1104 1033 ق)

71 مدينة المعاجز. سيد هاشم بحراني. (? 1107 ق)

72 بحار الانوار. محمدباقر مجلسى. (1111 1037 ق)

قرن چهاردهم

73 مستدرک الوسائل. ميرزا حسين نوري طبرسى. (1320 1254 ق)

اشاره

آشنایی با مؤلفان و تدوین کنندگان منابع فقه شیعه به لحاظ اهمیت روایی آن منابع ضروری است. شناخت کامل نویسندگان و شرح حال راویان روایات که میزان اعتبار توثیق سند کتاب و روایت را تأیید می‌کند، در این مختصر نمی‌گنجد اما به طور اجمال و به قدر امکان با مؤلفان منابع دست اول فقه شیعه از قرن دوم تا قرن چهاردهم هجری آشنا می‌شویم.

قرن دوم

1. مفضل بن عمر جعفی (؟ 160 ق)

وی از فقه‌های بزرگ و موثق، از اصحاب خاص امام صادق علیه السلام و متصدی برخی از امور از جانب ایشان بود. او همان است که امام صادق علیه السلام توحید را برایش بیان داشت و او سخنان امام را در کتابش که به توحید مفضل معروف شده است، جمع کرده است. مفضل که بنا بر روایات از علوم ائمه آگاهی داشته و مورد توجه خاص امام صادق علیه السلام بوده، به نمایندگی از آن حضرت به کارهای شیعیان رسیدگی می‌کرد و در منازعات مالی ایشان برای رفع اختلاف به وکالت از آن حضرت می‌پرداخت. وی همچنین مباشر کارهای مالی امام کاظم علیه السلام بود و آن حضرت خود، شخصاً پرداخت های مالی شیعیان را نمی‌پذیرفت.

در مورد وی بین رجالی های شیعه اختلاف است. نجاشی در ارتباط با وی می‌گوید:

«او در نقل روایت مضطرب است.» ابن غضائری گوید: «المفضل بن عمر الجعفی ابوعبدالله، ضعیف متهافت، مرتفع القول، خطابی، و قد زید علیه شئ كثير و حمل الغلاة فی حدیثه حملاً عظيماً ولا يجوز ان یکتب حدیثه، و روی عن ابی عبدالله و ابی الحسن علیهما السلام»

اما آیت الله العظمی خویی در معجم رجال الحديث، وی را جلیل و ثقه می‌داند.

مهمترین کتاب او توحید مفضل درباره خداشناسی است که برای آن اسامی دیگری نیز ذکر شده است. نجاشی آن را کتاب فگر، کتاب فی بدء الخلق والحث علی الاعتبار نامیده است.

نامگذاری به فکر شاید به این دلیل باشد که در آن عبارت «فکر یا مفضل» تکرار شده است. بعضی هم آن را کنزالحقایق و المعارف نامیده اند.

از تألیفات وی:

1 التوحید

2 یوم و لیلة

قرن سوم

2 برقی (؟ 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی والی عراق محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رئیس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گزاف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

ص: 13

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 المحاسن

2 الرجال

3 ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ 283 ق)

ابو اسحاق ابراهیم ثقفی کوفی اصفهانی از شیعیان عالم و صاحب تالیف قرن سوم هجری است. ابوالفرج محمد بن اسحاق معروف به ابن ندیم در کتاب الفهرست او را از ثقات علماء و مصنفین معرفی کرده است.

شیخ طوسی در کتاب الفهرست، اصل او را کوفی دانسته و برای او مصنفات زیادی نقل کرده است. ابراهیم ثقفی از احفاد سعید بن مسعود، عموی مختار ثقفی است که امیر المؤمنین علیه السلام او را والی مداین کرده بود و در زمان امام حسن علیه السلام نیز والی بود. هنگامی که جراح بن سنان در مظلم ساباط مداین امام حسن علیه السلام را زخمی کرد امام علیه السلام بر سعید بن مسعود وارد شد و او طیب آورد تا زخم امام علیه السلام را مداوا کند.

از تألیفات وی:

1 المغازی

2 الغارات

3 المعرفة

4 الجامع الكبير فی الفقه

4 محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به

شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 کتاب الصلوة

42 کتاب الوضوء

3 کتاب الجنائز

4 کتاب الصیام

5 کتاب الحج

6 کتاب النکاح

7 کتاب الطلاق

8 کتاب المزار

9 کتاب الردّ علی الغلاة

10 بصائر الدرجات

11 المؤمن و...

5 عبدالله اشعری قمی (؟ متوفی در عصر غیبت صغری)

ابوجعفر احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله اشعری قمی. از راویان بزرگ شیعه در قرن سوم هجری و از یاران ائمه می باشد. او در شهر قم به دنیا آمد. از نوجوانی زیر نظر پدر خود محمد بن عیسی اشعری به فراگیری علوم و معارف اسلامی پرداخت. او خدمت امام

رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام نیز رسیده بود و روایات فراوانی از ائمه اطهار علیهم السلام نقل کرده است. شیخ طوسی وی را محدثی ثقه نامیده است. از جمله شاگردان وی می توان به محمد بن حسن صفار، سعد بن عبدالله، علی بن ابراهیم، داود بن کوره، احمد بن ادریس، محمد بن حسن بن ولید و... اشاره کرد.

از تاریخ وفات وی دقیقاً اطلاعی در دست نیست لیکن ایشان در سال 274 ق در قید حیات بوده اند.

از تألیفات وی:

1 النوادر

2 التوحید

3 فضل النبی

4 المتعه

5 الناسخ و المنسوخ

6 طب الکبیر

7 طب الصغیر

8 المکاسب

9 الاظله و...

6 حسین بن سعید اهوازی (؟؟)

ابومحمد حسین بن سعید بن حماد بن مهران اهوازی، فقیه و محدث شیعی ایرانی.

وی در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و معارف خاندان رسول صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی، در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه چون: کافی، تهذیب، استبصار، من لایحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

از جمله اساتید وی محمد بن ابی عمیر، احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی، صفوان بن یحیی و... و از شاگردان ایشان احمد بن ابی عبدالله برقی، علی بن مهزیار اهوازی، حسن بن محمود و... بودند. به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند.

وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

از تألیفات وی (و برادرش):

1 المناقب

2 کتاب الزیارات

3 کتاب التقیة

4 الرد علی الغلاة

5 المثالب

6 المؤمن و...

7 جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟؟)

ابومحمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجایی که دیر زمانی در ری جاگیر شده، به ابن رازی معروف است.

همروزگار شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و آثاری نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان، وی را به فضل و دانش ستوده و ثقة تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 الاعمال المانعة من دخول الجنة (مانعات)

2 ادب الامام و الماموم

3 المسلسلات الاخبار

4 الغايات

5 العروس

6 جامع الاحاديث النبويه

قرن چهارم

8 محمد بن مسعود عياشى (؟ حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عياشى سلمى سمرقندى كوفى معروف به عياشى، از بزرگان فقهای شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامى. یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وى در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفرى به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

محمد على مدرس تبریزی صاحب ریحانة الادب درباره ى مى گوید: «عياشى در علم، فضل، ادب، تبحر و تنوع علمى، یکتای زمان خود بوده است.»

عياشى همدوره شیخ کلینى بود. بیش از 200 جلد کتاب از ى به یادگار مانده است.

در رجال، تفسیر، طب، نجوم، قیافه شناسی و... دست داشت و کتاب نگاشت. تلاش ى به حدی بود که گروهى ى را استاد کلینى، عالم بزرگ شیعه دانسته اند. کسى از شاگردان ى بود. از خاکجای ى اطلاعى در دست نیست.

از تألیفات ى:

1 کتاب التفسیر

2 کتاب معاریض الشعر

3 الدعوات

4 کتاب محاسن الاخلاق

5 الانبیاء و الائمه علیهم السلام و...

9 علی بن ابراهیم قمی (؟ 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درك کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است. وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 التفسیر

2 الناسخ و المنسوخ

3 قرب الاسناد

4 الشرائع

5 الحیض

6 التوحید و الشرك

7 المغازی

8 الانبیاء و...

10 شیخ کلینی (؟ 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین نزدیک حسن آباد شهری مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

ص: 19

دایی وی علّان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را بر عهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علّان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید؛ زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد بافضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت، حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش و ردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تأثیر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 کافی

2 کتاب رجال

3 رد بر قرامطه

4 رسائل ائمه علیهم السلام

5 تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

11 کشی؟! حدود 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعفا بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبیری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

علی بن حسین مسعودی تاریخ نویس، جغرافی دان، دانشمند و جهانگرد بغدادی. نام کامل وی ابوالحسن علی بن حسین مسعودی معتزلی شافعی است. نسب وی به عبدالله بن مسعود یکی از یاران برجسته پیامبر اسلام می رسد. وی در بغداد دیده به جهان گشود و تعالیم را در زادگاه خود فرا گرفت. در نوجوانی راه سفر و جهانگردی پیشه گرفت. در این جهانگردی دور و دراز و پر رنج در آن گاه که سفر بر روی چهارپایان از قبیل اسب، الاغ، استر و شتر بود وی از بعضی از سرزمین های شناخته شده دوران خود دیدن می کند.

سرانجام در سفری که به مصر داشته در شهر فسطاط مصر دارفانی را بدرود می گوید و در همانجا به خاک سپرده می شود. مسعودی تألیفات گوناگونی داشته است که متأسفانه بیشتر آنها گم و یا نابوده شده است. یکی از مهم ترین این تألیفات کتابی به نام اخبار الزمان و من ابادہ الحدثان بوده، این کتاب در 30 مجلد بوده است که متأسفانه در حال حاضر فقط يك جلد از آن باقی مانده است.

از تألیفات وی:

1 مروج الذهب

2 التنبيه والاشراف

3 ذخائر العلوم و ما كان فی سالف الدهور

4 الرسائل والاستذكار لما فی مر فی سالف الاعصار

5 التاريخ فی اخبار الامم من العرب والعجم

6 خزائن الملك وسر العالمين

7 القضايا والتجارب

8 المقالات فی اصول الديانات

9 الاستبصار فی الائمة

10 السياحة المدنية فی السياسة والاجتماع

11 اخبار الخوارج

ص: 22

12 البيان في اسماء الائمة

13 الابانة في اصول الديانة

14 المسائل و العلل في المذاهب والملل

15 سر الحياة

16 كتاب الاوسط

17 اخبار الزمان

13 علي بن احمد كوفي (! 352 ق)

ابوالقاسم علي بن احمد كوفي يا علوي، فقيه، متكلم، اصولي و توانا در علوم گوناگون.

در آغاز، كارش بر طريقي مستقيم بود و كتاب محكمي را تأليف كرد كه از آن جمله مي توان كتاب الاوصياء و كتاب در فقه را نام برد. سپس حال و مذهب وي تغيير كرد و به سوي غلوّ پيش رفت.

پسر وي ابومحمد، تأليفات وي را گردآوری كرد. احمد كوفي در «كرمي» منطقه اي در فسا نزديك شيراز درگذشت.

از تأليفات وي:

1 الانبياء

2 الابتداء

3 فساد قول البراهمه

4 الآداب و مكارم الاخلاق

5 الاستدلال في طلب الحق و...

14 نعمان بن محمد تميمي (259 363 ق)

ابوحنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون تميمي مغربي. دانشمند بزرگ اسماعيليه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پيرو مذهب مالكي بود ولي تغيير مذهب داد و شيعه اسماعيليه شد. او از بنيانگذاران مذهب اسماعيليه و

قانونگذار آن بود. به بسیاری از

ص: 23

خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم به مقام قاضی القضاة و داعی الدعوات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

از تألیفات وی:

1 دعائم الاسلام

2 شرح الاخبار

3 اساس التاویل

4 افتتاح الدعوه

5 مفاتیح النعمه

6 الايضاح

7 الینبوع

8 المجالس و المسائرات

15 جعفر بن محمد بن قولویه قمی (؟ 368 ق)

شیخ ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن مسرور بن قولویه قمی، از برجسته ترین چهره های راویان شیعه در قرن چهارم هجری است. وی در شهر قم، شهر شیفتگان خاندان رسالت و در خانواده ای اهل علم و تقوا چشم به دنیا گشود. وی یکی از بهترین شاگردان محمد بن یعقوب کلینی و از برجسته ترین مشایخ شیخ مفید به شمار می آید. او از بارزترین چهره های علمی دوران خود بوده و روایات او در طول هزار سال پیوسته در مجموعه های روایی بزرگ شیعه نقل شده و به آن استناد می شود. شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی از همان کودکی مهر به محمد و آل محمد را از خانواده خود آموخت و به فراگیری علم و دانش در محضر درس پدر و برادرش که از راویان بزرگ شیعه به شمار می آمدند مشغول شد. او در محضر بسیاری از بزرگان شیعه شاگردی کرد تا خود نیز یکی از چهره های درخشان علم و فقهت گردید.

از جمله اساتید وی: پدر بزرگوارش، محمد بن جعفر بن قولویه، برادرش علی بن

محمد بن جعفر بن قولویه، محمد بن یعقوب کلینی، محمد بن حسن صفار، ابن بابویه، پدر شیخ صدوق، محمد بن حسن بن ولید، محمد بن حسن بن علی بن مهزیار، محمد بن عبدالله حمیری، محمد بن حسن جوهری، محمد بن احمد مصری.

شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی پس از کسب معارف دینی در حوزه های مختلف اسلامی خود را معطوف تربیت شاگردان بسیاری نمود.

شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی ضمن تربیت شاگردان متعدد دست به تألیف آثار متعدد در حوزه علوم اسلامی زده است. شیخ طوسی در کتاب فهرست درباره او چنین می گوید: «ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن قولویه قمی، شخصیتی مورد اطمینان و دارای تألیفاتی فراوان به تعداد ابواب فقه می باشد.» شخصیت های فراوانی از محضر شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی بهره برده اند از جمله: شیخ مفید، حسین بن عیدالله غضائری، احمد بن عبدون، تلکبری، محمد بن سلیم صابونی.

ابن قولویه پس از عمری تلاش در حوزه معارف اسلامی در سال 368 ق چشم از دنیا فرو بست.

از تألیفات وی:

1 الاضاحی

2 الجمعة و الجماعة

3 الرضاع

4 الصداق

5 الصلاة

6 قیام اللیل

7 کامل الزیارات

8 مداواة الجسد

16 شیخ صدوق (306 یا 307 381 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

ص: 25

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید:

«وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابو محمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید، ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق این عالم بزرگ شیعه در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 مدینه العلم

3 کمال الدین و تمام النعمه

4 الخصال

5 التوحید

6 الامالی

7 المقنع فی الفقه و...

17 محمد بن محمد اشعث (؟؟)

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی

کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد» که تاکنون یافته نشده است. مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعهبری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 الجعفریات (الاشعثیات).

18 عبدالله بن جعفر حمیری (؟؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال، ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 قرب الاسناد

2 العظمة و التوحید

3 الامامة

4 الاستطاعة و المعرفة

5 الطب

6 فضل العرب

ص: 27

19 عبدالله و حسین پسران بسطام (؟؟)

ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن شاپور نیشابوری و برادرش حسین بن بسطام. دو راوی بزرگ شیعه در قرن چهارم هجری.

آن دو فقیه ثقه، برای گسترش اندیشه های بزرگ عصمت و طهارت علیهم السلام به قزوین سفر کردند و از راویان بزرگ آن دیار شدند. به جز آموختن در نزد پدر خود بسطام بن شاپور و عموهای خود زکریا، زیاد و حفص، در نزد استادان بزرگی چون: محمد بن خلف، علی بن ابراهیم واسطی، اسحاق بن ابراهیم، تمیم بن احمد سیرافی و... شاگردی کردند.

از تألیفات آن دو:

1 طب الائمة

20 ابن شعبه (؟؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان تحف العقول بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 تحف العقول عن آل الرسول

2 التمهيد

21 فرات بن ابراهیم کوفی (؟؟)

ابوالقاسم فرات بن ابراهیم کوفی. فاضل، اندیشمند، کارشناس در علوم اجتماعی و فرهنگی، از راویان حدیث و شخصیت های دوران غیبت صغری و همروزگار ثقة الاسلام شیخ کلینی. در کوفه زاده شد و شاید به همین دلیل نام او را «فرات» گذاشتند.

وی از شخصیت های زیدی مذهب یا دست کم علاقه مند به آنها بود.

برخی از مشایخ وی در روایت تفسیرش عبارتند از: حسین بن سعید اهوازی، جعفر بن محمد بن مالک فزاری و عبید بن کثیر عامری.

وی از اصحاب امام رضا علیه السلام بوده است و محدثانی چون محمد بن حسن حرّ عاملی، مجلسی و آیت الله خوئی وی و تفسیرش را معتمد دانسته اند.

تألیف وی:

1 تفسیر فرات

قرن پنجم

22 سید رضی (359 406 ق)

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام زین العابدین علیه السلام می رسد. در زمان پدر، خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف

الجليل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب «اشعرالطالیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از:

ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و... بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 نهج البلاغه

ص: 30

2 تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 مجازات الآثار النبویة

4 حقایق التاویل فی متشابه التنزیل

5 خصائص الائمة

6 دیوان اشعار

23 شیخ مفید (336 413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراجکی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد و اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رئیس بخش فقه و کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد».

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 المقنعة

24 سید مرتضی (355 436 ق)

ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی، مشهور به سید مرتضی علم الهدی. فقیه مبرز، عالم متکلم و ادیب متبحر، دارای القاب ذوالثمانین و ذوالمجدین.

وی در بغداد زاده شد و از سوی پدر و مادر، نسبی بسیار شریف داشت. برادر وی سید رضی بود. شیخ طوسی شاگرد عالیقدرش پس از ذکر نام و نسبش می نویسد: «کنیه اش ابوالقاسم و لقبش علم الهدی و الاجل المرتضی است. در علوم بسیاری یگانه روزگار بود.» پس از شیخ بزرگوار مفید، پیشوای فقهی شد. از جمله اساتید وی شیخ مفید، هارون بن موسی تلکبری، ابن نباته، احمد بن سعید کوفی، حسین بن بابویه قمی (برادر علی بن محمد معروف به شیخ صدوق) و... بودند. علامه حلی وی را معلم شیعه امامیه خوانده است. در علوم معقول و منقول و تفسیر، سرآمد روزگار خود بود. وی در پنج روز مانده از ماه ربیع الاول در بغداد رحلت کرد، پسرش در خانه اش بر وی نماز خواند و در همان خانه اش مدفون شد.

از تألیفات وی:

1 تنزیه الانبیاء

2 الانتصار فی ما انفردت به الامامیه من المسائل الفقهیه

3 الذریعه فی اصول الشریعه

4 المحکم و المتشابه

5 المختصر

6 الامالی

7 درر الفوائد و...

ص: 32

ابوالحسین احمد بن علی بن عباس بن محمد بن عبدالله نجاشی. راوی ثقه، نسابه توانا و عالم بسیار بزرگ امامه.

وی در شهر کوفه زاده شد. پدرش (علی بن احمد) از محدثین و بزرگان شیعه بود.

سفرهای دور و نزدیکی داشته که بیشتر به نیت زیارت عتبات عالیات بوده. چندی در بغداد و چندی در نجف اشرف و سامرا بوده است.

وی از اندک راویانی است که تنها از موثقین و افراد معتبر روایت نقل کرده و به همین دلیل هم کتاب رجال وی سرآمد کتب دیگر است.

استادانی که در محضر آنها شاگردی کرد، عبارتند از: پدرش (که از او یاد شد)، شیخ مفید، احمد بن عبدالواحد بزاز معروف به ابن حاشر و... شاگردان وی نیز شیخ الطائفه طوسی، شیخ ابوالحسن صهرشتی و سید عماد الدین بن معید حسنی مروزی بودند.

نجاشی در 78 سالگی در مطیرآباد از نواحی سامرا چشم از جهان فرو بست.

تألیفات وی:

1 رجال (فهرست اسماء مصنفی)

2 انساب بنی نصر بن قعین

3 کتاب الجمععه و ماورد فیه من الاعمال و...

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد تحریر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم

در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع، زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاک، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 الاستبصار

2 تهذیب الاحکام

3 النهایة

4 المبسوط

5 الخلاف

6 التبیان و...

27 ابوالفتح کراچکی (؟ 499 ق)

شیخ ابوالفتح محمد بن علی کراچکی طرابلسی. فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، کلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگواری چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی کرد و از هر کدام توشه و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و نزدیک خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود که نزدیک به 80 اثر می شود بررسی امامیه را بر همگان آشکار کرد. وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

ص: 34

از تألیفات وی:

1 كنز الفوائد

2 روضة العابدین و نزهة الزاهدين

3 الرسالة الناصرية

4 معدن الجواهر و...

قرن ششم

28 فتال نیشابوری (؟ 508 ق)

محمد بن حسن بن علی بن احمد فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی. متکلم جلیل القدر، فقیه، عالم، زاهد و متقی. وی در نیشابور به دنیا آمده اما تاریخ ولادتش معلوم نیست. از لقب ابن فارسی معلوم می شود که وی از نژاد ایرانی است. فتال یکی از اسم های بلبل است و علت ملقب شدن او به فتال، به خاطر خوش صوتی و لطافت زبانی است که در منبر داشته و از نطق بالایی برخوردار بوده است. وی در محضر درس بزرگان شرکت می کرده و از تحصیلات عالیه برخوردار بوده است. از جمله استادان وی شیخ حسن بن علی بن احمد پدر وی و از جمله شاگردانش علی بن حسن بن عبدالله نیشابوری و محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی بوده است.

وی به دست ابوالمحاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور ملقب به شهاب الاسلام و تنها به جرم تشیع به قتل رسیده و در قبرستان حیره نیشابور به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 روضة الواعظین و بصيرة المتعظین

2 التنوير فی معانی التفسیر

3 مونس الحزین

29 فضل بن حسن طبرسی (حدود 469 548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقههای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 الآداب الدینیة للخزانة المعینیة

4 تفسیر الکافی الشافی

5 نثر اللئالی

6 اسرار الامامه

7 اعلام الوری باعلام الهدی و...

30 حسن بن فضل طبرسی (؟ 548 ق)

ابونصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی، عالم اخلاق و فقیه و ارستئ شیعیه در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار.

تألیف وی:

1 مکارم الاخلاق

ص: 36

عالم بزرگ شیعه و محدث والا مقام، در شهر آمد منطقه ای در دیار بکر حوالی رود دجله و فرات زاده شد. تسلط بسیاری بر علوم اسلامی داشت. شاگرد ممتاز و شهره او، محدث بزرگوار جهان تشیع، ابن شهر آشوب بود.

از تألیفات وی:

1 غرر الحکم و درر الکلم

2 الحکم و الاحکام من کلام سید الانام

32 قطب الدین راوندی (؟ 573 ق)

شیخ قطب الدین، ابوالحسن/ابوالحسین سعید بن عبدالله بن هبة الله بن حسن راوندی کاشانی. عالم بزرگ، محدث، مفسر، متکلم، فقیه، فیلسوف و تاریخ دان بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در راوند کاشان زاده شد و پدر و پدر بزرگ وی از علمای بزرگ زمان خود بودند.

در آغاز، در نزد پدر خود تحصیلات ابتدایی را فراگرفت و به محضر اساتید به نام آن دوره راه یافت و به کسب دانش پرداخت که آن اساتید عبارتند از: فضل بن حسن طبرسی صاحب مجمع البیان، عمادالدین محمد بن ابی القاسم طبری، صفی الدین سید مرتضی بن داعی رازی و...

چندی در شهر مقدس قم اقامت کرد و از محضر اساتید آنجا نیز فیض برد و چیزی نگذشت که از چهره های سرشناس شیعه شد.

شاگردان او عبارتند از: نصیرالدین حسین راوندی و ظهیرالدین محمد راوندی (فرزندان وی)، قاضی احمد بن علی بن عبدالجبار طوسی، فقیه علی بن محمد مدائنی و...

قطب راوندی در قم دیده از جهان فرو بست و در صحن بزرگ حرم حضرت معصومه علیها السلام به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 الخرائج و الجرائح

33 ابن شهر آشوب (489 588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جارالله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 مثالب النواصب

3 المخزون المکنون فی عیون الفنون

34 محمد بن ادریس (598 543 ق)

ابوعبدالله محمد بن احمد ادریس عجلې حلّی، از فحول علما و فقههای شیعه.

وی در شهر حلّه زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادریس، پیشوای فقههای حلّه، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء و رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابی علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش، شیخ نجیب الدین بن نما حلّی، شمس الدین فخر بن سعد موسوی و... بودند.

ابن ادریس عالم بزرگوار جهان تشیع در شهر حلّه جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

2 کتاب التعليقات

3 خلاصة الاستدلال و...

35 تاج الدین شعیری (؟؟)

تاج الدین محمد بن محمد بن حیدر شعیری. عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و

امام مجدالحکام ابو منصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت. از شاگردان ایشان می توان به شیخ منتجب الدین از علمای قرن ششم هجری و صاحب کتاب الفهرست اشاره کرد.

تألیف وی:

1 جامع الاخبار

36 احمد بن علی طبرسی (؟؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ابیطالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 تاریخ الاثمه علیهم السلام

3 فضائل الزهراء علیها السلام

4 مفاخر الطالیه

5 الکافی فی الفقه

قرن هفتم

37 ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

علی بن حسن بن فضل، فقیه جلیل و محدث نبیل علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی نواده پسری فضل بن حسن صاحب مجمع البیان (متوفی 548 ق) از دانشمندان و فاضلان عصر خویش به شمار می رفته است. وی در ادامه و تکمیل اثر پدرش (حسن طبرسی متوفی 548 ق) متممی بر کتاب مکارم الاخلاق نوشته و آن را «مشکاة الانوار فی غرر الاخبار» نام نهاده است. صاحب ریاض العلماء از وی با عنوان ثقة الاسلام یاد کرده است.

وی از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی روایت می کند.

سال فوت او همانند پدرش حسن طبرسی معلوم نیست ولی به نظر می رسد او در پایان قرن ششم هجری یا نیمه اول قرن هفتم هجری چشم از جهان فرو بسته باشد. بنابراین خانواده طبرسی از مفسران و محدثان شیعه از نیمه دوم قرن پنجم تا نیمه اول قرن هفتم هجری هستند که پدر بزرگ، فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مجمع البیان و پدر، حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مکارم الاخلاق و پسر، علی بن حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

از تألیفات وی:

1 مشکاة الانوار فی غرر الاخبار

38 ورام بن ابی فراس (؟ 605 ق)

عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم و هفتم هجری.

در شهر حلّه زاده شد. وی نیای مادری سید رضی الدین بن طاووس و از نسل مالک اشتر نخعی است. خاندان ورام از فقههای جلیل القدر بودند. در آغاز مانند خاندان خود، شغل نظامی داشت اما از آن کناره گرفت و به زهد و تقوی پرداخت و در گروه فقیهان بنام قرار گرفت. وی در همان شهر حلّه، چشم از جهان فرو بست.

از تألیفات وی:

1 تنبیه الخواطر و نزّهة النواظر

2 مسالة فی الموسعة والمضایقة

39 علی بن عیسیٰ اربلی (؟ 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسیٰ بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

ص: 41

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید:

«امامیه متفق اند که علی بن عیسی اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچگاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است».

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخار، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسی اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 كشف الغمة فی معرفة الائمة

2 المقامات

3 دیوان اشعار

4 کتاب الطیف

40 حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (648 726 ق)

حسن بن یوسف بن علی بن مطهر حلّی، فاضل، عالم، فقیه، محدث، متکلم، ماهر، جلیل القدر در شهر حلّه به دنیا آمد. او در يك خانواده علمی و روحانی متولد شد. ادبیات عرب و علوم مقدماتی و متداول عصر را در نزد پدر دانشمندش و سایر علمای بزرگ آن منطقه همچون محقق حلّی (دایی وی)، یحیی بن سعید (پسر عموی مادرش)، سید احمد بن طاووس، ابن میثم بحرانی و... آموخت. هنوز به بلوغ نرسیده بود که از تحصیل علوم مقدماتی فراغت یافت و به مقام عالی اجتهاد نائل آمد. در زمان رشد وی، ایران در آتش بیداد دودمان چنگیزخان مغول می سوخت.

وی در فقه، اصول، کلام، منطق، فلسفه، رجال و... کتاب نوشته است. در حدود صد کتاب از آثار ایشان شناخته شده است. از جمله اساتید وی خواجه نصیرالدین طوسی، محقق حلّی، شیخ سدیدالدین یوسف (پدر وی) و... و از جمله شاگردان ایشان فرزندان

ص: 42

بزرگوارش فخرالدین محمد، قطب الدین رازی، شارح شمسیه، سید احمد بن ابراهیم بن زهره و... بودند.

سرانجام پس از عمری تلاش و کوشش در راه احیای شریعت، وی در یازدهم یا بیست و یکم محرم فوت کرد. آرامگاه او در نجف اشرف و در بارگاه ملکوتی امیر المؤمنین علی علیه السلام قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 مختلف الشیعه

2 تذکره الفقهاء

3 منتهی المطلب

4 المدارک

5 تبصرة المتعلمین

6 شرح التجرید و...

قرن نهم

41 ابن فهد حلّی (841 757 ق)

جمال الدین ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدی حلّی، فقیه و عالم امامیه، جامع کمالات ظاهری و باطنی.

وی در شهر حلّه زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشت و تألیفاتی دارد.

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقها متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوک و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقها نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد:

«عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد.

وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول ظاهری و باطنی و علم و عمل است».

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بخشی با حضور حاکم عراق

درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد به نحوی که حاکم عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیر المؤمنین علی و فرزندان پاک ایشان علیهم السلام می خواند.

استادانی که ابن فهد حلّی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت، عبارتند از: شهید اول، فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و...

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نور بخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلّا درگذشت و خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

تألیفات وی:

1 آداب الداعی

2 استخراج الحوادث

3 اسرار الصلاة

4 التحصین فی صفات العارفین

5 عدة الداعی ونجاح الساعی و...

قرن دهم

42 ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به

ص: 44

کمال سفر کند به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّی رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 عوالی اللئالی [اغوالی اللئالی]

ص: 45

43 شهید ثانی (911 965 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی، فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاهاست زاده شد.

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به شهر میس کوچ کرد و در محضر شیخ علی بن عبدالعالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاسلام محقق حلّی و ارشاد و قواعد علامه حلّی را در نزد او خواند. پس از آن به کرک نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فراگرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت. وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره ده علم بود، به اجازه و پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول شود و مدیریت آنجا به او واگذار گردید.

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین نقاط برای استفاده علمی نزد وی می آمدند.

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

«تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی، به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد». شهید ثانی در رؤیایی صادق، شهادت خود را چنین دیده که: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم». شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشا که مأمور دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در قسطنطنیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی به هدر نرفت. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند. تألیفات وی بی شمار است؛ طوری که در امل الامل آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای مانده که دویست جلد از آن به دست خط خود شهید ثانی بوده است.

تألیفات وی:

1 منية المرید فی ادب المفید و المستفید

2 روض الجنان فی شرح ارشاد الازهان

3 حقائق الايمان

4 البداية فی علم الدراية

5 الفوائد العلمية فی شرح النفلية

6 مسالك الافهام

7 الروضة البهية فی شرح اللمعة الدمشقية و...

ص: 47

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارک ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید سپس علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقتصاد) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغره بودند؛ شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط، مانند: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام، در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة

2 الفصول المهمة فی اصول الائمة

3 دیوان شعر و...

45 سید هاشم بحرانی (حدود 1050 1107 یا 1109 ق)

هاشم بن سلیمان بن اسماعیل حسینی توبلی. محدث و مفسر امامی، او از نوادگان سید مرتضی علم الهدی است و نسبش به واسطه وی به امام موسی بن جعفر علیه السلام می رسد.

بحرانی در خانواده ای روحانی در کتکان از قرای توبلی، حاکم نشین آن روز بحرین چشم به جهان گشود. ولادت او را در حدود سال 1050 ق دانسته اند. درباره اساتید وی آگاهی چندانی در دست نیست و از میان آنان تنها برخی از مشایخ اجازه او شناخته شده اند. در مشهد محضر عبدالعظیم بن عباس استرآبادی، عالم اخباری از شاگردان شیخ بهایی را درک کرد و از او اجازه ای دریافت داشت. او در بحرین از موقعیت ممتازی برخوردار بود و به جز تألیف و تدریس، زعامت فقهی و مرجعیت دینی اجتماعی را نیز برعهده داشت.

از جمله شاگردان و راویان وی عبارتند از: حر عاملی، محمود بن عبدالسلام معنی بحرانی، علی بن عبدالله بن راشد مقابی بحرانی و... فرزندان او عیسی و محسن نیز اهل دانش بوده اند. بحرانی را به سبب تتبع در اخبار معصومان علیهم السلام همسنگ علامه مجلسی خوانده اند. بحرانی در 1107 یا 1109 ق وفات یافت و پیکرش در توبلی در گورستان مشهور «ماتینی» به خاک سپرده شد. مقبره او بعدها زیارتگاه خاص و عام بوده است.

1 البرهان فی تفسیر القرآن

2 ترتیب التهذیب

3 حلیۃ الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار

4 معالم الزلفی فی معارف النشأة الاولى و الاخری و...

46 مجلسی ثانی (1037 1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیۃ الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی، در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 مرآت العقول

3 حق الیقین

4 زاد المعاد

5 عین الحیاء و...

قرن چهاردهم

47 محدث نوری (1254 1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحریر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلّٰی نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست

ص: 51

داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقابزرگ طهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ طهرانی در الذریعه خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 مستدرک الوسائل

2 نفس الرحمان

3 دارالسلام

4 جنة المأوى و...

48 حاج سید حسین بروجردي (1292 1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبائی بروجردی، از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان های با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرد زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرد بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سید مهدی بحر العلوم طباطبائی، علامه سید علی طباطبائی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبائی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبائی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

ص: 52

در طی ده سال اقامت در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه استاد، اجازهٔ اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعهٔ اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزهٔ نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جملهٔ آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزهٔ منطقی و جدی علیه فرقه ضالّهٔ بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

آیت الله بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمهٔ آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانویشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلاف، تألیف شیخ الطائفه طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی

حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الكرامة، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی یکی از شاگردان وی در 714 صفحه)، تجرید اسانید الفقیه، تجرید اسانید الامالی، تجرید اسانید الخصال، تجرید اسانید التهذیب، تجرید اسانید الفهرست، تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی، حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی، حاشیه الکفایة الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی به جز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست به نحوی که پیش از رفتن از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است، حسینیه و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعة است که به ترتیب ابواب فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجت الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجت الاسلام والمسلمین مهدی حسینیان قمی که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سیدحسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیة الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرماید.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران به تاریخ 1389/9/4

برابر با 18 ذی الحجه عید سعید غدیر خم 1431 قمری

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الکشی. ابو جعفر محمد بن حسن بن علی طوسی، دانشگاه مشهد، ایران، 1348 ش.
2. اعیان الشیعه. امین، علامه سید محسن، دارالتعارف المطبوعات، بیروت، 1403 ق.
3. الغدير. امینی، احمد، مطبعة الحیدری، 1396 ق.
4. تتمه المنتهی. قمی، شیخ عباس، انتشارات مؤمنین، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقیح المقال فی علم الرجال. مامقانی، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحیاء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبیلی غروی حائری، محمد بن علی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، ایران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال فی معرفة الرجال. علامه حلّی، نشر الفقاهة، ایران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زیر نظر حداد عادل. بنیاد دایرة المعارف اسلامی، تهران، 1374 ش.
9. دایرة المعارف بزرگ اسلامی. مرکز دایرة المعارف بزرگ اسلامی، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دایرة المعارف تشیع. نشر شهید سعید محبی، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دایرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسین، شرکت سهامی کتاب های جیبی، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذریعه الى تصانیف الشیعه. طهرانی، آقا بزرگ، دار الاضواء، بیروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السید بحر العلوم معروف به الفوائد الرجالیة. بحرالعلوم طباطبائی، سید محمد مهدی، مكتبة الصادق، ایران، 1363 ش.
14. رجال النجاشی. نجاشی، ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، 1418 ق.

15. رياض العلماء وحياض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خیّام، ایران، 1401 ق.
16. رياض المحدثين. محمد علی بن حسین نائینی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، قم، 1381 ش/ 1423 ق/ 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیر کبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشيعة واصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمد تقی، مؤسسه نشر اسلامی، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفين. كحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشيعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامی، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حکیمی، محمد، موسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

كتاب النكاح (2)

اشاره

كتاب النكاح (2)

ص: 58

نكاح (2)

نكاح (2)

ص: 59

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي أحلّ النّكاح وحرّم الزّناء والصّلمة والسّلام على نبيّه محمّد أفضل الأنبياء وعلى آله وأوصيائه أفاضل الأوصياء لاسيّما من اصطفاه الله لإعلاء كلمته العلياء وينتظر ظهوره من في الأرض و ملائكة السّماء واللعن الدّائم على أعدائهم أعداء الله.

ص: 60

به نام خداوند بخشنده و مهربان

ستایش ویژه خداوندی است که ازدواج را حلال و زنا را حرام کرد و درود و سلام بر پیامبرش حضرت محمد صلی الله علیه و آله برترین پیامبران و بر خاندان او و اوصیایش که برترین اوصیا هستند، باد.

به ویژه کسانی که خداوند وی را برای تعالی کلمه رفیع خویش برگزید و زمینیان و فرشته های آسمان در انتظار ظهور وی هستند و لعن ابدی بر دشمنان آنان که دشمنان خدایند، باد.

ص: 61

(1) - باب استحباب المتعة و الحث عليها مريداً بها وجه الله تعالى

قال الله تعالى في سورة النساء (4):24: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً».

فاطر (35):2: «مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

التحريم (66):3: «وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً

فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ».

38283-1-1 (1) تهذيب 250/7: استبصار 141/3: محمد بن يعقوب عن كافي 448/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال نزلت في القرآن «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ (1) عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» تفسير العياشي (1)/233: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في المتعة قال نزلت

ص: 62

باب 1 استحباب متعه [ازدواج موقت] و ترغیب به آن با نیت الهی

خداوند تعالی می فرماید:

«و زانی را که متعه (ازدواج موقت) می کنید، واجب است مهر آنها را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید. (بعداً می توانید با توافق آن را کم یا زیاد کنید) خداوند دانا و حکیم است.»⁽¹⁾

«هر رحمتی را خدا به روی مردم بگشاید، کسی نمی تواند جلوی آن را بگیرد و هرچه را امساک کند، کسی غیر از او قادر به فرستادن آن نیست و او عزیز و حکیم است.»⁽²⁾

«(به خاطر بیاورید) هنگامی را که پیامبر یکی از رازهای خود را به بعضی از همسرانش گفت ولی هنگامی که وی آن را افشا کرد و خداوند پیامبرش را از آن آگاه ساخت، قسمتی از آن را برای او بازگو کرد و از قسمت دیگر خودداری نمود؛ هنگامی که پیامبر همسرش را از آن خبر داد، گفت: چه کسی تو را از این راز آگاه ساخت؟! فرمود: خداوند عالم و آگاه مرا باخبر ساخت.»⁽³⁾

38283-1- (1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره متعه پرسیدم، حضرت فرمود: متعه در قرآن نازل شده است: «و زانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید، واجب است مهر آنها را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید. (بعداً می توانید با توافق، آن را کم یا زیاد کنید)»

همین روایت در تفسیر عیاشی و نوادر احمد بن محمد نیز آمده است.

ص: 63

1- . نساء 24/4.

2- . فاطر 2/35.

3- . تحریم 3/66.

هذه الآية (وذكر مثله وزاد) قال: لا بأس بأن تزيدها و تزيدك إذا انقطع الأجل فيما بينكما يقول استحلتك بأجل آخر برضى منها ولا تحلّ لغيرك حتى تنقضى عدتها وعدتها حيضتان. نوادر أحمد بن محمد 81: التضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن المتعة (وذكر مثله إلى قوله حيضتان).

38284-2-(2) كافي 449/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن الحسن ابن رباط عن حريز عن عبد الرحمن ابن أبي عبدالله قال: سمعت أبا حنيفة يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال أي المتعتين تسأل قال: سألتك عن متعة الحج فأبني عن متعة النساء أحمق هي فقال سبحانه الله أما قرأت كتاب الله عز وجل «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فقال أبو حنيفة والله فكأنها آية لم أقرأها قط.

38285-3-(3) قرب الإسناد 43: أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ».

38286-4-(4) تفسير العياشي 234/1: عن عبد السلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له ما تقول في المتعة قال قول الله «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» قال قلت جعلت فداك أهي من الأربع قال ليست من الأربع إنما هي إجارة فقلت [أرأيت] إن أراد أن يزداد و تزداد قبل انقضاء الأجل الذي أجل قال لا بأس أن يكون ذلك برضى منه و منها بالأجل و الوقت و قال يزيد لها بعد ما يمضي الأجل.

38287-5-(5) تفسير العياشي 234/1: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يقرأ «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» فقال هو أن يتزوجها إلى أجل مسمى ثم يحدث شيئاً بعد الأجل.

38288-6-(6) مستدرک 448/14: أحمد بن محمد السدي في كتاب التنزيل و التحريف و يعرف بكتاب القراءات عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني (عن أبيه خ) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً».

ابوبصیر از امام باقر علیه السلام درباره متعه فرمود: «این آیه نازل شده است و مانند روایت پیشین را ذکر کرده و افزوده است: حضرت فرمود: اشکالی ندارد که توبه او بیشتر بدهی و او نیز مدت را برای تو بیشتر کند اگر مدت فیما بین شما تمام گشته است مرد می گوید: تو را برای مدتی دیگر حلال ساختم البته با رضایت زن ولی این زن برای دیگری حلال نمی شود تا آن که عده اش پایان پذیرد و عده این زن دو بار حیض شدن است.»

38284-2-2) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از ابوحنیفه شنیدم که از امام صادق علیه السلام درباره متعه می پرسید، حضرت فرمود: درباره کدام يك از دو متعه می پرسى ؟ او گفت: درباره متعه حج پرسیدم ولی هم اکنون درباره متعه زنان برایم بگویید که آیا آن حق است ؟ حضرت فرمود: سبحان الله! آیا کتاب خدا را نخوانده ای و زنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید، واجب است مهر آنان را بپردازید.» ابوحنیفه گفت: به خدا سوگند گویا این آیه را هرگز نخوانده بودم.»

38285-3-3) بکر بن محمد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه [ازدواج موقت] پرسیدم، حضرت فرمود:

و زنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید، واجب است مهر آنان را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید. (بعداً می توانید با توافق، آن را کم یا زیاد کنید.)»

38286-4-4) عبدالسلام گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شما درباره متعه چه می فرمایید؟ حضرت فرمود:

سخن خدا را: «و زنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است که مهر آنان را بپردازید» تا مدت مشخص «و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید»

عبدالسلام گوید: پرسیدم: فدایت شوم! آیا متعه از چهار (زن) محسوب می شود؟ حضرت فرمود:

متعه از چهار (زن) محسوب نمی شود متعه تنها اجاره است. پرسیدم: نظر شما چیست اگر مرد و زن بخواهند پیش از تمام شدن مدت معین مدت متعه را بیشتر کنند؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد که این با رضایت مرد و زن به مدت و وقت افزوده شده باشد. حضرت فرمود: پس از گذشت مدت بیشتر به زن مهریه می دهد.»

38287-5-5) ابوبصیر گوید: «امام باقر علیه السلام می خواند: «و زنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید، واجب است مهر آنان را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید.» حضرت فرمود: «منظور همان است که مرد با زن تا مدت مشخصی ازدواج می کند پس از گذشت مدت مجدداً تا زمان معینی تمديد می کنند.»

38288-6-6) جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «و زنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است مهر آنان را بپردازید.»

38289-7-(7) كافي 449/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّمَا نَزَلَتْ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً».

38290-8-(8) تفسير القمّي 136/1: قال الصادق عليه السلام: «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» قال الصادق عليه السلام فهذه الآية دليل على المتعة.

38291-9-(9) فقيه 292/3: وأحلّ رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرأ ابن عباس رحمه الله «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ».

38292-10-(10) مستدرک 448/14: سعد بن عبد الله القمّي في كتاب ناسخ القرآن منسوخه قال: قرأ أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ».

38293-11-(11) مستدرک 466/14: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام: لو لا ما سبقني ابن الخطاب ما زنى إلا شقي (1) قال ثم قرأ هذه الآية «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاءَوْا بَيْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» قال يقول إذا انقطع الأجل فيما بينكما استحللتها بأجل آخر ترضيها ولا يحلّ لغيرك حتى ينقطع الأجل وعدتها حيضتان.

38294-12-(12) مستدرک 447/14: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّهم غزوا معه فأحلّ لهم المتعة ولم يحرمها قال أبو جعفر عليه السلام وكان علي عليه السلام يقول لو لا ما سبقني (به خ) ابن الخطاب يعني عمر ما زنى إلا شقي (2) ثم قال أبو جعفر عليه السلام وكان ابن عباس يقول لا جناح عليكم «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ أَجُورَهُنَّ» وهؤلاء يكفرون بها اليوم وهي حلال وأحلّها رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يحرمها. تفسير العيّاشي 233/1: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر نحوه) ألا أنّ فيه فما استمتعتم به منهنّ إلى أجل مسمّى. نوادر أحمد بن محمد 8(2): التّضرع عن عاصم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال حدّثني جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه إلى قوله شقي (ثم قال عليه السلام) وكان ابن عباس يرى المتعة.

ص: 66

1- . الشّقيّ ضدّ السّعيد.

2- . شقيّ بالفاء تفسير العيّاشي خ أي قليل.

38289-7-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «آیه متعه در قرآن چنین نازل شده است:

«فَمَا اسَّ تَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» (یعنی با اضافه جمله «إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» که صریح در متعه و ازدواج موقت است.)

38290-8-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «وزنانی را که متعه (ازدواج موقت) می کنید تا مدت معینی واجب است مهر آنان را بپردازید. حضرت صادق علیه السلام فرمود: این آیه دلیل حلیّت بر متعه و ازدواج موقت است.»

38291-9-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله متعه (ازدواج موقت) را حلال کرد و آن را تا زنده بود حرام نمود و ابن عباس آیه متعه را چنین خواند: «فَمَا اسَّ تَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ» (یعنی با اضافه جمله «إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» تا مدت معینی) که صریح در متعه و ازدواج موقت است.)

38292-10-(10) سعد بن عبدالله قمی در کتاب ناسخ القرآن و منسوخه گوید: «امام باقر و امام صادق علیهما السلام آیه متعه را چنین خوانده اند: «فَمَا اسَّ تَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» (یعنی با اضافه جمله «إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» تا مدت معینی) که صریح در متعه و ازدواج موقت است.)

38293-11-(11) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: اگر کاری که پیش از من عمر کرد نبود (یعنی متعه را حرام نمی نمود) جز فرد شقاوتمند کسی به زنا مبتلا نمی گشت.

ابوبصیر گوید: سپس امام این آیه را قرائت کرد: «وزنانی را که تا مدت معینی متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است مهر آنها را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید (بعداً می توانید با توافق، آن را کم یا زیاد کنید)» حضرت فرمود:

خداوند می فرماید: زمانی که مدت میان شما تمام شد تو با مدت دیگری که می پسندی او را بر خویش حلال می سازی ولی برای غیر تو حلال نیست مگر اینکه مدت بگذرد و عده آن، دو حیض شدن است.»

38294-12-(12) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: جابر بن عبدالله انصاری از پیامبر صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد که اینان همراه پیامبر به جنگ رفتند و رسول خدا صلی الله علیه و آله ازدواج موقت را بر آنان حلال نمود و حرام نکرد.

امام باقر علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علی علیه السلام پیوسته می فرمود: اگر نبود آنچه را که عمر پیش از من انجام داد (که ازدواج موقت را حرام نمود) هیچ کس زنا نمی کرد مگر اینکه شقاوتمند باشد.

سپس امام باقر علیه السلام فرمود: ابن عباس پیوسته می فرمود: گناه و باکی بر شما نیست «وزنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است مهر آنان را بپردازید» و اینان (اهل سنت) امروز ازدواج موقت را نمی پذیرند با اینکه حلال است و رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را حلال کرده و حرام ننموده است.

38295-13-(13) كتاب الاستغاثة 45: و من ذلك أنّ : علماء أهل البيت عليهم السلام ذكروا عن ابن عباس رضي الله عنه أنّه لما دخل مكة و عبدالله بن الزبير على المنبر يخطب فوقع نظره على ابن عباس و كان قد أضرب (1) فقال معاشر الناس قد أتاكم أعمى أعمى الله قلبه يسب عائشة أم المؤمنين و يلعن حوارى رسول الله صلى الله عليه و آله و يحلّ المتعة و هي الزنى المحض فوقع الكلام في أذن عبدالله بن العباس و كان متوكّناً على يد غلام له يقال له عكرمة فقال له أدنى منه فأدناه حتّى وقف بازائه و قال،

إنّا إذا ما فئة نلقاها *** نردّ أولاهها على أخرها

قد أنصف القارة (2) من رامها (3)

(إلى أن قال):

و أمّا قولك يحلّ المتعة و هي الزنى المحض فو الله لقد عمل بها على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يأت بعده رسول لا يحرم و لا يحلّ والدليل على ذلك قول ابن صهّاك متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله فأنا أمتع منهما و أعاقب (عليهما خ) فقبلنا شهادته و لم نقبل تحريمه و أنّك من متعة فإذا نزلت عن عودك هذا فاسأل أمّك عن بردى عوسجة و مضى عبدالله بن العباس و نزل عبدالله بن الزبير مَهْرَولاً إلى أمّه فقال أخبريني عن بُردى عوسجة و ألحّ عليها مغضباً فقالت له إنّ أباك كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و قد أهدى له رجل يقال له عوسجة بردين فشكا أبوك إلى رسول الله صلى الله عليه و آله العزوية فأعطاه برداً منهما فجاءني فمتّعني به و مضى فمكث عني برهة (4) و إذا به قد أتاني ببردين (5) فمتّعني بهما فعلقت بك و أنّك من متعة فمن أين و صلك هذا قال (من خ) ابن عباس فقالت ألم أنهك عن بنى هاشم و أقل لك إنّ لهم السنة لا تطاق.

38296-14-(14) تهذيب 250/7: استبصار 141/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 448/5: محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان (عن صفوان بن يحيى) عن ابن مسكان (عن عبدالله بن سليمان) قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان عليّ عليه السلام يقول: لو لا ما سبقني به (6) بنى (7) الخطّاب ما زنى إلا شفى (8).

ص: 68

1- . أضرب: عمى اللسان ج 4 ص 483.

2- . الفارة ك.

3- . زواها ك.

4- . برهة أي مدّة طويلة من الزّمان.

5- . البردة كساء يلتحف به الشّملة المخطّطة.

6- . إليه يب صا.

7- . ابن صا.

8- . إلا شقى يب صا إلا شفى أي قليل.

38295-13-13 (عالم‌ان اهل بیت علیهم السلام از ابن عباس نقل کرده اند که چون وارد مکه شد عبدالله بن زبیر بر فراز منبر خطبه می خواند. نگاه وی به ابن عباس افتاد ابن عباس نایب‌نشد بود. عبدالله بن زبیر گفت:

ای مردم! بر شما وارد شد مردی نایب‌نا که خداوند دلش را کور کرده بود او به عایشه ام المؤمنین دشنام می دهد و اصحاب و حواریون رسول خدا را لعن می کند و ازدواج موقت را که زناى خالص است حلال می داند.

این سخن به گوش ابن عباس خورد در حالی که به دست غلامش عکرمه تکیه داده بود به او گفت: مرا به عبدالله بن زبیر نزدیک کن. غلام او را نزدیک برد تا جایی که ابن عباس در برابر عبدالله بن زبیر ایستاد و گفت: ما زمانی که با گروهی روبرو می شویم (در جنگ) جلوترهای آنان را به عقبی ها برمی گردانیم کسی که به دشمن پابرجا تیراندازی کند بی انصافی نکرده است. (1)

تا آنکه گوید: و اما گفته است که او ازدواج موقت را که زناى خالص است حلال می داند به خدا سوگند به ازدواج موقت در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله عمل شد و پس از رسول خدا پیامبری نیامده است تا حلالی را حرام و یا حرامی را حلال کند.

و دلیل این موضوع گفته خود عمر است که گفت: دو متعه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بود که من از این دو منع می کنم و بر انجام این دو کیفر می کنم. من گواهی عمر را (بر حلالیت متعه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله) می پذیرم ولی حرام نمودن عمر را قبول نمی کنم و تو خودت ای عبدالله بن زبیر از ازدواج موقت متولد شده ای هنگامی که از این چوبه ات (منبر) پایین آمدی از مادرت درباره دو بُرد (2) عوسجه جو یا شو.

ابن عباس رفت و عبدالله بن زبیر از منبر پایین آمد و دوان دوان به سراغ مادرش رفت گفت: ای مادر! مرا از دو برد عوسجه با خبر ساز و با خشم بسیار به مادر اصرار نمود. مادرش به او گفت: پدرت با رسول خدا صلی الله علیه و آله بود که مردی به نام عوسجه دو برد به رسول خدا هدیه داد. پدرت از بی زنی به رسول خدا شکوه نمود. رسول خدا صلی الله علیه و آله یکی از دو برد را به او بخشید او آمد مرا متعه کرد (به ازدواج موقت گرفت) و من به تو آستن شدم و تو از متعه ای. از کجا این نکته به تو رسید؟ گفت: از ابن عباس. مادرش گفت: مگر تو را از بنی هاشم باز نداشتیم و به تو نگفتم که اینان زبان هایی دارند که قابل تحمّل نیست.

38296-14-14 (عبدالله بن سلیمان گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: پیوسته امیر مؤمنان علیه السلام می فرماید: اگر پسر خطاب (عمر) پیش از به حکومت رسیدن من متعه را حرام نمی کرد هیچ کس (جز شقی) اندکی به زنا آلوده نمی شد.»

ص: 69

1- . کنایه از اینکه اگر من پاسخ تو را بدهم بی انصافی نکرده ام.

2- . بُرد پارچه ای است که آن را به خود می پیچند.

38297-15-(15) وسائل 11/21: محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالة المتعة وبإسناد آخر عن علي عليه السلام: لولا ما سبقني به عمر بن الخطاب ما زني مؤمن.

38298-16-(16) وسائل 11/21: محمد بن محمد بن التَّعمان المفيد في رسالة المتعة وبأسانيد كثيرة إلى أبي عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل نسخ آية المتعة شيء قال لا ولولا ما نهى عنها عمر ما زنى إلا شقي .

38299-17-(17) تهذيب 250/7: محمد بن يعقوب عن كافي 449/5: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال: جاء عبد الله بن عمير الليثي إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول في متعة النساء فقال أحلها الله في كتابه (و كا) على لسان نبيه صلى الله عليه وآله فهي حلال إلى يوم القيامة فقال يا أبا جعفر مثلك يقول هذا وقد حرّمها عمر ونهى عنها فقال وإن كان فعل قال (ويب) إني أعيدك بالله من ذلك أن تحل شيئاً حرّمه عمر قال فقال له فأنت على قول صاحبك وأنا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله فلهلم (1) ألأعئك أنّ القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ الباطل ما قال صاحبك قال فأقبل عبد الله بن عمير فقال يسرك أنّ نساءك وبناتك وأخواتك وبنات عمك يفعلن (ذلك يب) فأعرض (عنه كا) أبو جعفر عليه السلام حين ذكر نساءه وبنات عمه. نوادر أحمد بن محمد بن محمد 86: محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال: جاء عبد الله بن عمير (و ذكر نحوه).

38300-18-(18) وسائل 12/21: محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالة المتعة عن أبي نصره عن جابر قال: تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر وقال ما زلنا نتمتع حتى نهى عنها عمر.

38301-19-(19) نوادر أحمد بن محمد 89: القاسم عن أبان عن إسحاق عن الفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بلغ عمر أن أهل العراق يزعمون أن عمر حرّم المتعة فأرسل فلاناً قد سمّاه فقال أخبرهم أنّي لم أحرمّها و ليس لعمر أن يحرم ما أحلّ الله و لكنّ عمر قد نهى عنها.

38302-20-(20) العيون 124/2: بإسناده المتقدم في باب (31) أنَّ جلد الميتة لا يطهر بالدِّبَاج من أبواب النجاسات (ج 2) عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والإختصار فكتب عليه السلام له محض الإسلام(2) (إلى أن قال): وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى في كتابه و سنّهما رسول الله صلى الله عليه وآله متعة النساء ومتعة الحجّ .

ص: 70

1- . أى تعال.

2- . المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء: كل شيء خَلَصَ حتّى لا يشوبه شيء.

38297-15-(15) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده است که: «اگر آنچه را که عمر بن خطاب قبلاً کرده بود نبود مومن زنا نمی کرد.»

38298-16-(16) ابو عبدالرحمن بن ابی لیلی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا چیزی آیه متعه را نسخ کرده است؟ حضرت فرمود: اگر آنچه را که عمر از او نهی کرد نبود جز فرد شقاوتمند زنا نمی کرد.»

38299-17-(17) زرارہ گوید: «عبدالله بن عمیر لثی به محضر امام باقر علیه السلام آمد و از آن حضرت پرسید: نظر شما درباره متعه زنان (ازدواج موقت) چیست؟

حضرت فرمود: خداوند متعال آن را در قرآن و نیز با زبان پیامبرش حلال کرده است پس تا روز قیامت حلال خواهد بود.

عبدالله بن عمیر گفت: ای ابوجعفر! با این که عمر آن را حرام کرد و از آن جلوگیری نمود شما آن را حلال می دانید و چنین نظری دارید؟

امام باقر علیه السلام فرمود: متعه حلال است گرچه عمر آن را حرام کرده باشد. عبدالله بن عمیر گفت: از این که حلال بدانی کاری که عمر حرام دانسته است بر شما بیمناکم. حضرت فرمود: تو بر گفته عمر باش و من بر گفته رسول خدا هستم بیا تا با تو مباحله کنم که گفتار درست همان است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده اند و الا آنچه عمر گفته است باطل و ناروا است.

عبدالله بن عمیر (که در جواب مانده بود) به امام رو کرد و گفت: آیا دوست داری که زنان، دختران، خواهران و دختران عمومی متعه شوند؟

زراره گوید: هنگامی که (عبدالله بن عمیر با این سخن از حق فرار کرد) و از زنان و دختران عمومی حضرت یاد کرد اما به گفته او توجهی نکرد و از او روی گرداند.»

38300-18-(18) جابر گوید: «ما در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و در زمان ابوبکر متعه می گرفتیم. او گوید: ما پیوسته متعه می گرفتیم تا آن که عمر از آن نهی کرد.»

38301-19-(19) فضل گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: به عمر خبر رسید که اهل عراق می گویند عمر متعه را حرام کرده است عمر کس فرستاد (که حضرت نام او را برد) و گفت: به آنان بگو که من متعه را حرام نکرده ام و عمر حق ندارد آنچه را که خدا حلال کرده حرام نماید ولی عمر از متعه نهی کرده است.»

38302-20-(20) فضل بن شاذان گوید: «مأمون از حضرت رضا علیه السلام خواست که تا حضرت اسلام ناب را به ایجاز و اختصار برای مأمون بنویسد.

حضرت برای او اسلام ناب را نگاشت... تا آن که گوید: و حلال دانستن دو متعه ای که خداوند این دورا در کتابش بر پیامبرش نازل کرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله این دورا سنت کرد: متعه زنان و متعه حج.»

38303-21-(21) تهذيب 251/7: استبصار 141/3: محمد بن يعقوب عن كافي 449/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المتعة نزل بها القرآن و جرت بها السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله.

38304-22-(22) المقنع 113: اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض. الهداية 69:

نحوه.

38305-23-(23) تفسير القمي 207/2: أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن مالك بن عبد الله بن أسلم عن أبيه عن رجل من الكوفيين عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله «مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا» قال والمتعة من ذلك.

38306-24-(24) مستدرک 448/14: أحمد بن محمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف ويعرف بكتاب القراءات عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى «مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا» قال عليه السلام منه المتعة.

38307-25-(25) وسائل 11/21: محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالة المتعة عن عمر بن دينار عن الحسن بن محمد عن جابر قال: خرج منادى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أذن لكم فتمتعوا يعني نكاح المتعة.

38308-26-(26) مستدرک 448/14: أحمد بن محمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف ويعرف بكتاب القراءات عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قرأ «وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا بِالْمُتْعَةِ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» هكذا التنزيل.

38309-27-(27) وسائل 11/21: محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالة المتعة قال روى إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن عبد الله ابن مسعود قال: كنّا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس معنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستحصن هنا بأجر فأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب.

38310-28-(28) وسائل 10/21: محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالة المتعة عن علي و سائر الأئمة عليهم السلام: أنهم قالوا بإباحة المتعة و عن يونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال قال ابن عباس: كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين رسول الله صلى الله عليه وآله.

38303-21-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «حکم متعه در قرآن آمده است و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله بدان جاری گشته است.»

38304-22-(22) در کتاب مُقْنِع آمده است: «بدان که رسول خدا صلی الله علیه و آله متعه را حلال کرد و آن را تا زنده بود حرام نکرد.»

38305-23-(23) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «هر رحمتی را که خدا به روی مردم بگشاید کسی بازدارنده آن نیست» روایت است که حضرت فرمود: «متعه [ازدواج موقت] از آن است. (رحمتی است که خداوند بر مردم گشوده و کسی نمی تواند مانع آن شود).»

38306-24-(24) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: «هر رحمتی را که خدا بر روی مردم بگشاید کسی بازدارنده آن نیست» روایت است که حضرت فرمود: «متعه از آن است.»

38307-25-(25) جابر گوید: «منادی رسول خدا صلی الله علیه و آله بیرون آمد و گفت: رسول خدا به شما اجازه داد پس بهره مند شوید (منظور ازدواج موقت است).»

38308-26-(26) امام صادق علیه السلام آیه را چنین قرائت کرد: «وَلَيْسَتَعَفِيفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا - بِالْمُنْعَةِ - حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» اینگونه تزیل این آیه است (یعنی منظور از ازدواج در این آیه ازدواج موقت است) ترجمه آیه: «و کسانی که امکانی برای ازدواج نمی یابند (با ازدواج موقت) باید پاکدامنی پیشه کنند تا خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز گرداند»

38309-27-(27) عبدالله بن مسعود گوید: «ما همراه پیامبر صلی الله علیه و آله می جنگیدیم و زنان همراه ما نبودند گفتیم:

رسول خدا! آیا خودمان را با مزدی (که به زن پرداخت می کنیم حفظ نکنیم)؟ حضرت به ما دستور داد تا در برابر يك جامه و لباس با زن ازدواج کنیم.»

38310-28-(28) شیخ مفید در رساله متعه گفته است: «امیر مؤمنان و دیگر امامان به جواز ازدواج موقت قائل بودند.

و ابن عباس گوید: در زمان امام متقیان و رسول خدا صلی الله علیه و آله به ازدواج موقت عمل می شد.»

38311-29-(29) وعن شعبة بن مسلم قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر فسألناها عن المتعة فقالت فعلناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

38312-30-(30) تهذيب 252/7: استبصار 142/3: محمد بن يعقوب عن كافي 453/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن موسى عن إسحاق (ابن عمّار يب صا) عن أبي سارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي حلال ولا تتزوج إلا عفيفة إن الله تعالى يقول «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ» فلا تضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك.

38313-31-(31) فقيه 291/3: قال الصادق عليه السلام: ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا و (لم خ) يستحلّ متعتنا.

38314-32-(32) كافي 151/8: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط قال أخبرني بعض أصحابنا عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: يابن مسلم الناس أهل رياء غيركم و ذلكم أنكم أخفيتم ما يحبّ الله عزّ وجلّ وأظهرتم ما يحبّ الناس و الناس أظهروا ما يسخط الله عزّ وجلّ وأخفوا ما يحبه (1) الله يابن مسلم إن الله تبارك و تعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم عن الأشربة.

38315-33-(33) فقيه 298/3: روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى حرّم على شيعتنا المسكر من كلّ شراب و عوّضهم من ذلك المتعة. مستدرک 452/14:

الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام: (مثله).

38316-34-(34) وسائل 10/21: محمد بن محمد بن النعمان في رسالة المتعة قال و روى ابن بابويه بإسناده: إن علياً عليه السلام نكح امرأة بالكوفة من بنى نهشل متعة.

38317-35-(35) وفيه 11/21: وعن ابن أبي وهب (2) عن أيّاس (3) بن مسلم عن أبيه عن سلمة بن الأكوع (4) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي رجل تمّتع بامرأة ما بينهما ثلاثة أيام فإن أحبّ أن يزدادا إزدادا فإن أحبّ أن يتتاركا تتاركا.

ص: 74

1- . أي أخفوا ما يحبّ الله إظهاره.

2- . ابى ذنب خ ل.

3- . أبان خ.

4- . الكوع بالضّمّ طرف الزند الذى يلي الإبهام، و الأكوع المعوج الكوع مجمع.

38311-29-(29) شعبه بن مسلم گوید: «نزد اسماء دختر ابوبکر رفتم و از او درباره ازدواج موقت پرسیدم او گفت: در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله ما ازدواج موقت را انجام می دادیم.»

38312-30-(30) ابوساره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه (ازدواج موقت) پرسیدیم حضرت به من فرمود:

ازدواج موقت حلال است و جز با زن عقیف ازدواج مکن چرا که خداوند عز و جل - در وصف مؤمنان - می فرماید: «و آنها که دامن خود را حفظ می کنند» بنابراین فرج خود را در اختیار کسی که در مال به او اعتماد نمی کنی مگذار.»

38313-31-(31) امام صادق علیه السلام فرمود: «از ما نیست کسی که به رجعت (و بازگشت مجدد ما به دنیا) باور ندارد و ازدواج موقت ما را حلال نمی داند.»

38314-32-(32) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: ای محمد بن مسلم! غیر از شما، مردم دیگر نیز اهل ریا هستند (ریاکارند) چون شما آنچه را که خداوند عز و جل دوست می دارد پنهان می کنید و آنچه را که مردم دوست می دارند آشکار می سازید (به دلیل تقیه) ولی مردم آنچه را که موجب خشم خداوند عز و جل است اظهار می کنند و آنچه را که خداوند دوست می دارد پنهان می سازند. ای محمد بن مسلم! خداوند تبارک و تعالی به شما رأفت دارد، متعه (ازدواج موقت) را به جای نوشیدنی های (حرام) قرار داده است.»

38315-33-(33) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند تبارک و تعالی هر نوشیدنی مست کننده را بر شیعیان ما حرام کرده و به جای آن متعه را به آنان داده است.»

38316-34-(34) ابن بابویه با اسناد خود نقل کرده است که: «امیر مؤمنان علی علیه السلام در کوفه زنی از بنی نهشل را به ازدواج موقت گرفت.»

38317-35-(35) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر مردی که در فاصله سه روز با زنی ازدواج موقت کرد اگر هر دو دوست داشته باشند که بر مدت بیفزایند می افزایند و اگر دوست داشته باشند که از هم جدا شوند از هم جدا می شوند.»

38318-36-36 (36) فقيه 296/3: و: قيل لأبي عبد الله عليه السلام لِمَ جعل في الزنا أربعة من الشَّهود وفي القتل شاهدين قال: إِنَّ الله تبارك و تعالَى أحلَّ لكم المتعة و علم أنَّها ستنكر عليكم فجعل الأربعة الشَّهود احتياطاً لكم و لو لا ذلك لَأَتَى عليكم و قلَّ ما يجتمع أربعة (شهود خ) على شهادة بأمر واحد. العلل 509: أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أشيم عمَّن رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قيل له لِمَ جعل في الزنا (و ذكر مثله). المحاسن 330: البرقي عن أبيه عن علي بن أحمد بن أشيم عمَّن رواه قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام لِمَ جعل في الزنا (و ذكر مثله) ألا أنَّ فيه أحلَّ المتعة.

38319-37-37 (37) فقيه 292/3: قال الرضا عليه السلام: المتعة لا تحلَّ إلَّا لمن عرفها و هي حرام على من جهلها.

38320-38-38 (38) فقيه 295/3: روى بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المتعة فقال إنِّي لأكره للرجل المسلم أن يخرج عن الدُّنيا و قد بقيت عليه خلة⁽¹⁾ من خلال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لم يقضها. قرب الإسناد 44: أحمد بن إسحاق بن سعد قال حدَّثنا بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المتعة فقال أكره له أن يخرج (و ذكر نحوه). مستدرک 451/14:

الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام حيث قال: سئل عن المتعة فقال أكره للرجل أن يخرج (و ذكر نحوه).

38321-39-39 (39) فقيه 297/3: و قال الصادق عليه السلام: إنِّي لأكره للرجل أن يموت و قد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لم يأتها فقلت له فهل تمتع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال نعم و قرأ هذه الآية «وَ إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ تَبَيَّنَتْ وَ أَبْكَارًا».

38322-40-40 (40) وسائل 10/21: محمد بن محمد بن النعمان في رسالة المتعة قال و روى الفضل الشيباني بإسناده إلى الباقر عليه السلام: أنَّ عبد الله بن عطاء المكيَّ سأله عن قوله تعالى «وَ إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ» الآية فقال إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله تزوج بالحرّة متعة فاطّل عليه بعض نسائه فأنّهمته بالفاحشة فقال إنّه لي حلال إنّه نكاح بأجل فاكتميه فاطلعت عليه بعض نسائه.

ص: 76

38318-36-(36) به امام صادق علیه السلام گفته شد: «چرا در زنا چهار شاهد و در قتل دو شاهد تشریع شده است؟ حضرت فرمود: خداوند تبارک و تعالی متعه (ازدواج موقت) را بر شما حلال کرد و می دانست که این ازدواج موقت را بر شما (چون زنا) زشت می انگارند لذا برای حفظ شما [از اتهام به زنا] چهار شاهد را تشریع کرد و کم اتفاق می افتد که چهار شاهد برای شهادت بر یک موضوع اجتماع کنند.»

38319-37-(37) امام رضا علیه السلام فرمود: «متعه جز برای کسی که آن را بشناسد حلال نیست و متعه بر کسی که آشنا با متعه نیست حرام است. (شاید منظور کسی باشد که با احکام و شروط متعه آشنا است و کسی که با احکام و شروط متعه آشنا نیست).»

38320-38-(38) بکر بن محمد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم حضرت فرمود: من خوش ندارم برای مرد مسلمان که از دنیا برود و یک خصلت از خصلت های رسول خدا صلی الله علیه و آله بر او باقی بماند که آن را انجام نداده باشد.»

38321-39-(39) امام صادق علیه السلام فرمود: «من برای مرد خوش ندارم که بمیرد و خصلتی از خصال رسول خدا علیه السلام بر او بماند که آن را انجام نداده باشد.»

به ایشان گفتم: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله متعه (ازدواج موقت) انجام داد؟ حضرت فرمود: آری و حضرت این آیه را تلاوت کرد: «(به خاطر بیاورید) هنگامی را که پیامبر یکی از رازهای خود را به بعضی از همسرانش گفت...» تا فرموده خداوند متعال: «زنانی غیر باکره و باکره.»

38322-40-(40) عبدالله بن عطاء مکی از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: «(به خاطر بیاورید) هنگامی را که پیامبر یکی از رازهای خود را به بعضی از همسرانش گفت...» پرسید.

حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله با زنی آزاد ازدواج موقت کرد و یکی از زنان حضرت از این کار مطلع شد و حضرت را به کار زشت (زنا) متهم ساخت. حضرت به او فرمود: این ازدواج موقت برای من حلال است این ازدواج مدت دار است آن را مکثوم بدار. او برخی از زنان پیامبر را از آن مطلع ساخت.»

38323-41-(41) مستدرک 474/14: الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته و كتابه الآخر في المناقب و اللفظ للثاني عن محمد بن إسماعيل و علي بن عبد الله الحسينيين عن أبي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال: قلت يا مولاي، فالمتعة قال المتعة حلال طلق و الشاهد بها قول الله جل ثناؤه في النساء المزوجات بالولي و الشهود «و لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكروهن و لكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا» أي مشهودا و القول المعروف هو المشهور بالولي و الشهود.

و إنما احتيج إلى الولي و الشهود في النكاح ليثبت النسل و يصح النسب و يستحق الميراث و قوله «و أتوا النساء صدقاتهن نحلة» (1) فإن طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا» و جعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز إلا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين و قال في سائر الشهادات على الدماء و الفروج و الأموال و الأملاك «و استشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان ممن ترضون من الشهداء».

و بين الطلاق عز ذكره فقال «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن و أحصوا العدة و اتقوا الله ربكم» و لو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها كلمة واحدة أو أكثر أو أقل لما قال الله تعالى ذكره «و أحصوا العدة و اتقوا الله ربكم» إلى قوله و تلك حدود الله و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا* فإذا بلغن أجلهن فأمسكنهن بغير عرف أو فارقوهن بغير عرف و أشهدوا ذوي عدل منكم و أقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر» و قوله عز و جل «لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا» هو نكرة تقع بين الزوج و زوجته فيطلق التطليقة الأولى بشهادة ذوي عدل و حد وقت التطليقتين هو آخر القروء.

و القراء هو الحيض و الطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة و الحمرة و إلى التطليقة الثانية و الثالثة ما يحدث الله بينهم من عطف أو زوال ما كراهاه و هو قوله جل

ص: 78

1- . اعطيتها مهرها نحلة بالكسر، إذا لم ترد منها عوضا اللسان.

38323-41-(41) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام در روایتی طولانی حدیث نقل می کند. او گوید: «گفتم: ای مولای من! پس متعه (چگونه است؟) حضرت فرمود: متعه (ازدواج موقت) حلال و آزاد است و شاهد آن فرموده خداوند درباره زنانی است که با اجازه ولی و حضور شاهدان شوهر داده شده اند: «و گناهی بر شما نیست که به طور کنایه (از زنانی که همسران شان مرده اند) خواستگاری کنید و یا (بی آنکه اظهار کنید) در دل تصمیم بگیرید خداوند می دانست شما به یاد آنها خواهید افتاد البته پنهانی با آنها قرار (زناشویی) نگذارید مگر اینکه به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» منظور گفته ای است که شاهد بر آن گرفته شده باشد.

و گفته پسندیده همان گفته ای است که ولی دختر و شاهدان بر آن حاضر باشند و تنها نیاز به ولی و شاهدان در ازدواج برای این است که نسل ثابت شود و نسب درست شود و حق ارث بری پیدا کند و نیز فرموده خداوند: «و مهر زنان را (به طور کامل) به عنوان يك بدهی (یا هدیه) به آنان پردازید (ولی) اگر آنها چیزی از آن را با رضایت خاطر به شما ببخشند حلال و گوارا مصرف کنید.»

و طلاق در زنان ازدواج کرده جایز نیست مگر با دو شاهد عادل از مسلمانان و خداوند در مورد شهادت های دیگر بر خون ها، ناموس ها، اموال و املاك فرمود: «و دو نفر از مردان (عادل) خود را (بر این حق) شاهد بگیرید و اگر دو مرد نبودند يك مرد و دو زن، از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند، انتخاب کنید» و خداوند طلاق را بیان کرد و فرمود: «ای پیامبر! هر زمان خواستید زنان را طلاق دهید، در زمان عدّه، (که از عادت ماهانه پاك شدند) آنها را طلاق گوئید و حساب عدّه را نگه دارید و از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماست بپرهیزید»

و اگر زن مطلقه با سه طلاق که يك کلمه و یا بیشتر و یا کمتر، آن را در خود جای دهد از مرد جدا می شد (سه طلاق با يك جمله) خداوند متعال نمی فرمود: «و حساب عدّه را نگه دارید و از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماست بپرهیزید...» تا این گفته که: «این حدود (و مرزهای) خداست و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده تونمی دانی شاید خداوند بعد از این وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند و چون عدّه آنها به پایان نزدیک شود یا آنها را به طرز شایسته ای نگه دارید یا به طور شایسته ای از آنان جدا شوید و دو مرد عادل از خودتان را گواه گیرید و شهادت را برای خدا بیا دارید این چیزی است که مؤمنان به خدا و روز قیامت به آن اندرز داده می شوند.»

و نیز فرموده خداوند عز و جل که: «تونمی دانی شاید خداوند بعد از این وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند.» این يك کار ناخوشایندی است که میان شوهر و همسرش واقع می شود. شوهر با شهادت دو عادل طلاق اوّل را می دهد و حدّ زمان دو طلاق همان آخر حیض شدن هاست.

من قائل «وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ (1) بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» هذا يقول عز وجل في أن للبعولة مراجعة النساء من تطليقة إلى تطليقة إن أرادوا إصلاحاً وللنساء مراجعة الرجال في مثل ذلك.

ثم بين تبارك وتعالى فقال «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» في الثالثة فإن طلق الثالثة بانت وهو قوله تعالى «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» ثم يكون كسائر الخطاب لها، والمتعة التي أحلها الله في كتابه وأطلقها الرسول صلى الله عليه وآله لسائر المسلمين فهي قوله جل من قائل «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِيْنَيْنِ غَيْرِ مُسَافِحِينَ فَمَا إِسْدَ تَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا».

والفرق بين المراجعة والتمتع أن للمراجعة صداقاً وللمتععة أجره فتمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في الحج وغيره وأيام أبي بكر وأربع سنين من أيام عمر حتى دخل على أخته عفراء فوجد في حضنها ولداً يرضع من ثديها فقال يا أختي ما هذا فقالت ابني من أحشائي ولم تكن متبعة فقال لها الله فقالت الله وكشفت عن ثديها فنظر إلى در اللبن في فم الطفل فغضب وأرعد (2) وأربد (3) لونه وأخذ الطفل على يديه مغيطاً وخرج ورداً حتى أتى المسجد فرقى المنبر.

وقال نادوا في الناس أن الصلوة جامعة وكان في غير وقت الصلوة فعلم الناس أنه لأمر يريده عمر فحضرُوا فقال يا معاشر الناس من المهاجرين والأنصار وأولاد قحطان ونزار من منكم يحب أن يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من أحشائها وسقته لبناً وهي غير متبعة فقال بعض القوم ما نحب هذا يا أمير المؤمنين فقال أستم

ص: 80

1- . التبرص: الانتظار اللسان.

2- . أرعد الرجل وأبرق إذا تهدد وأوعد وأرعد الرجل رعداً اضطرب المجمع.

3- . أربد وجهه وتربد: احمر حمزة فيها سواد عند الغضب اللسان ج 3 ص 170.

وقرء همان حیض است و طلاق باید به هنگام آخرین نقطه سفیدی باشد که پس از زردی و سرخی می آید و تا طلاق دوّم و سوم چیزی است که خداوند میان شان پدید می آورد مانند پیوند و یا از بین رفتن آنچه که این دو آن را خوش نداشتند و این فرموده خداوندی است که گوینده بزرگ است:

«زنان مطلقه باید تا سه مرتبه عادت ماهانه دیدن (و پاک شدن) انتظار بکشند (و عده نگه دارند) و اگر به خدا و روز بازپسین ایمان دارند برای آنها حلال نیست که آنچه را خدا در رحم های شان آفریده کتمان کنند و همسران شان برای بازگرداندن آنها (به زندگی زنشویی) در این مدّت (از دیگران) سزاوارترند این در صورتی است که (به راستی) خواهان اصلاح باشند و برای زنان همانند وظایفی که بر دوش آنهاست حقوق شایسته ای قرار داده شده و مردان بر آنان درجه ای برتری دارند و خداوند توانا و حکیم است.»

سپس خدای تبارک و تعالی بیان کرد و فرمود: «طلاق، (طلاق که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد» در طلاق سوم و اگر طلاق سوم داد زن از شوهرش جدا می شود و این فرموده خداوند متعال است که: «و اگر (بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر، شوهر) او را طلاق داد بعد از آن زن بر او حلال نخواهد بود مگر این که همسر دیگری انتخاب کند.» و پس از آن شوهر قبلی می تواند به سان دیگر خواستگاران خواستگاری کند.

و متعه [ازدواج موقت] که خداوند آن را در کتابش حلال کرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را برای مسلمانان آزاد گذاشت فرموده خداوند است که: «و زنان شوهردار (بر شما حرام است) مگر آنها را که (در جنگ با کفار اسیر کرده و) مالک شده اید (زیرا اسارت آنها در حکم طلاق است) اینها احکامی است که خداوند بر شما مقرر داشت اما زنان دیگر غیر از اینها (که گفته شد) برای شما حلال است که با اموال خود آنان را اختیار کنید در حالی که پاکدامن باشید و از زنا خودداری نمایید و زنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است مهر آنان را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر، با یکدیگر توافق کرده اید (بعداً می توانید با توافق آن را کم یا زیاد کنید) خداوند دانا و حکیم است.»

و فرق زنی که به ازدواج (دائم) درآمد با زنی که به متعه [ازدواج موقت] گرفته شده این است که برای زنی که به ازدواج دائم درآمد صدق (مهر) است و برای زنی که به متعه [ازدواج موقت] گرفته شده اجرت است.

مسلمانان در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله در حج و غیر حج متعه گرفتند (ازدواج کردند) و نیز در دوره ابوبکر و چهار سال از ایام عهد عمر تا آن که عمر بر خواهرش عفره وارد شد و در دامش فرزندی دید که از پستان خواهرش شیر می خورد. او گفت: ای خواهرم! این چیست؟ خواهر گفت: فرزندم و از

تعلمون أنّ أختي عفراء من حنّمة أمّى وأبى الخطّاب قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال فأتى دخلت عليها في هذه السّاعة فوجدت هذا الطّفل في حجرها فسألته أنّى لك هذا فقالت ابني و من أحشائي ورأيت درّة اللبن من ثديها في فيه فقلت من أين لك هذا فقالت تمتّعت واعلموا معاشر النّاس أنّ هذه المتعة الّتي كانت حلالاً على المسلمين في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وبعده قد رأيت تحريمها فمن أتاها ضربت جنبه بالسّوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا رادّ عليه ولا قائل له أيّ رسول بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أو كتاب بعد كتاب الله لا تقبل خلافك على الله وعلى رسوله و كتابه بل سلموا ورضوا.

قال المفضّل يا مولاي فما شرائط المتعة قال يا مفضّل لها سبعون شرطاً من خالف منها شرطاً واحداً ظلم نفسه قال قلت يا سيّدى فأعرض عليك ما علمته منكم فيها إلى أن قال : فقل يا مفضّل قال يا مولاي قد أمرتمونا أن لا تمتّع ببغيّة ولا مشهورة بفساد ولا مجنونة وأن ندعو الممتّع بها إلى الفاحشة فإن أجبت فقد حرم الإستمتاع بها وأن نسأل أفرغة هي أم مشغولة ببعل أم بحمل أم بعدّة فإن شغلت بواحدة من الثّلاث فلا تحلّ له.

وإن خلت فيقول لها متّعيني نفسك على كتاب الله وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله نكاحاً غير سفاح أجلاً معلوماً بأجرة معلومة وهي ساعة أو يوم أو يومان أو شهر أو شهران أو سنة أو مادون ذلك أو أكثر والأجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم أو شمع نعل (1) أو شقّ تمرّة إلى فوق ذلك من الدّراهم أو عرض ترضى به فإن وهبت حلّ له كالصّدق الموهوب من النّساء المزوّجات الّذين قال الله تعالى فيهنّ «فإنّ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً» ورجع القول إلى تمام الخطبة.

ثمّ يقول لها على أن لا ترثيني ولا أرثك وعلى أنّ الماء لي أضعه منك حيث أشاء و عليك الاستبراء خمسة وأربعين يوماً أو محيضاً واحداً ما كان من عدد الأيام فإذا قالت نعم أعدت القول ثانية وعقدت النّكاح به فإن أحببت وأحبّت هي الاستزادة في الأجل زدتما.

ص: 82

1- . الشّسع: أحد سيور النّعل وهو الّذى يدخل بين اصبعيتين. ويدخل طرفه في الثّقب الّذى في صدر النّعل المشدود في الزّمام اللسان.

درون خودم می باشد و عفرأ شوهر نداشت. عمر به خواهرش گفت: خدا را و خواهرش گفت: خدا را و پستانش را کنار زد و عمر دید که شیر در دهان طفل می ریزد. عمر غضب کرد و بر خود لرزید. سرخ و سیاه شد و با خشم بچه را روی دست گرفت و به سرعت از خانه بیرون رفت تا به مسجد آمد و بر منبر بالا رفت و گفت: در میان مردم ندا دهید که به نماز جماعت حاضر شوند و زمان نماز نبود. مردم فهمیدند که این ندا برای موضوعی است که عمر در نظر دارد. همه حاضر شدند. عمر گفت: ای مردم! مهاجر و انصار و فرزندان قحطان و نزار کدامین شما دوست دارد که زنان محارمش را ببیند که این بچه را داشته باشد و از درونش بیرون آمده و او را شیر می دهد با اینکه شوهر دار نیست؟ برخی از مردم گفتند: ای امیر مؤمنان! ما این را دوست نداریم. عمر گفت: آیا نمی دانید که خواهرم عفرأ از مادرم حنتمه و پدرم خطّاب است؟ گفتند: آری ای امیر مؤمنان. عمر گفت: من همین ساعت بر او وارد شدم دیدم که این طفل در دامن اوست از او پرسیدم: این بچه از کجا برای تو آمده؟ او گفت: متعه شدم.

بدانید ای مردم! این متعه ای که برای مسلمانان در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و پس از وی حلال بود من نظرم این است که آن را حرام سازم پس هرکس که این متعه را انجام دهد با تازیانه بر دو پهلویش می زنم. در میان جمعیت کسی حرف او را انکار نکرد و رد نمود و کسی به او نگفت که چه رسولی پس از رسول خدا و یا چه کتابی پس از کتاب خداست. ما مخالفت تو را با خدا و رسول و کتاب او نمی پذیریم بلکه همه تسلیم شدند و رضایت دادند.

مفضل گوید: ای مولای من! شرایط متعه چیست؟ حضرت فرمود: ای مفضل! متعه هفتاد شرط دارد که هر کس با یکی از آنها مخالفت کند به خویش ستم کرده است. مفضل گفت: ای سرورم! آیا بر شما عرضه کنم آنچه را که در رابطه با متعه از شما فرا گرفته ام... تا آن که گوید: بگو ای مفضل. مفضل گفت: ای سرورم! شما به ما دستور داده اید که با زن زناکار و هر زنی که مشهور به فساد است و زن دیوانه، متعه [ازدواج موقت] نکنیم و اینکه زنی را که با او متعه می شود به زنا دعوت کنیم اگر پاسخ مثبت داد متعه کردن او حرام است و باز اینکه سؤال کنیم که آیا بی شوهر است یا شوهردار و یا حامله است و یا در عده پس اگر دارای یکی از این سه امر بود آن زن برای مرد حلال نیست ولی اگر از اینها خالی بود مرد به او می گوید: خودت را متعه من قرار ده بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله و به ازدواج شرعی نه به زنا تا مدت معلومی در برابر اجرت معلومی و مدت، همان يك ساعت یا يك روز و یا دو روز یا يك ماه و یا دو ماه یا يك سال و یا کمتر از آن و یا بیشتر است و اجرت، همان است که زن و مرد بر آن توافق می کنند مانند حلقه انگشتر یا يك بند کفش و یا يك تگه خرما یا بیش از آن مانند چند درهم و یا متاعی که زن بدان راضی می شود. پس اگر زن (اجرت را) بخشید برای مرد بسان مهری که از سوی زنان ازدواج کرده بخشیده می شود حلال می گردد. همان زنانی که خداوند متعال درباره آنان فرمود: «اگر آنها چیزی از آن (مهر) را با رضایت خاطر به شما ببخشند حلال و گوارا مصرف کنید.» سخن برمی گردد به تمام خطبه عقد متعه.

سپس مرد به او می گوید: بر این پایه که تواز من ارث نبری و من از تو ارث نبرم و باز بر این پایه که آن (منی) برای من باشد و هر جای تو که بخواهم بگذارم و بر تو چهل و پنج روز و یا يك حیض هر چند روز که هست استبراء باشد و چون زن گفت: آری، این گفته را بار دوم بر او تکرار می کنی و با آن عقد نکاح را می بندی و اگر فزونی در مدت را تو و او دوست داشتید افزایش می دهید.

وفيه ما رويناه عنكم من قولكم لئن أخرجنا فرجاً من حرام إلى حلال أحب إلينا من تركه على الحرام و من قولكم فإذا كانت تعقل قولها فعليها ماتقول من الإخبار عن نفسها ولا جناح عليك.

وقول أمير المؤمنين عليه السلام فلولا ما زنى إلا شقي أو شقيّة لأنّه كان للمسلمين غناء في المتعة عن الزنا.

وروينا عنكم أنكم قلتُم أنّ الفرق بين الزوجة و المتمتع بها أنّ المتمتع له أن يعزل عن المتعة و ليس للزوج أن يعزل عن الزوجة لأنّ الله تعالى يقول: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ».

و أتى في كتاب الكفارات عنكم «أنّه من عزل نطفةً عن رحم مزوجة فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وأنّ من شرط المتعة أنّ الماء له يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فإن وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقاً بآبيه» إلى هنا انتهت رواية الهداية.

38324-42-(42) وزاد في كتابه الآخر قال الصادق عليه السلام: يا مفضل حدثني أبي محمد بن عليّ عن آبائه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال إنّ الله أخذ الميثاق على سائر المؤمنين أن لا تعلق منه فرج من متعة أنّه أحد محن المؤمن الذي تبين إيمانه من كفره إذا علق منه فرج من متعة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولد المتعة حرام وأنّ الأجود أن لا يضع النطفة في رحم المتعة قال المفضل يا مولاى و ذكر قصّة عبدالله بن العباس مع عبدالله بن الزبير و ساق إلى قوله لابن الزبير و أنت أول مولود ولد في الإسلام من متعة، و (قداخ) قال النّبىّ صلى الله عليه وآله ولد المتعة حرام فقال الصادق عليه السلام و الله يا مفضل لقد صدق في قوله لعبدالله بن الزبير قال المفضل قلت يا مولاى و قد روى بعض شيعتكم أنكم قلتُم إنّ حدود المتعة أشهر من دابة البيطار، و أنكم قلتُم لأهل المدينة هبوا لنا التمتع في المدينة و تمتّعوا حيث شئتم لأنّا خفنا عليهم من شيعة ابن الخطّاب أن يضربوا جنوبهم بالسّياط فأحرزناها باشتبهاها(1) في المدينة.

ص: 84

و در این باره روایتی است که از شما داریم مانند این گفته تان که اگر ما فرجی را از حرام به حلال بیاوریم محبوب تر است نزد ما از این که آن را بر حرام واگذاریم و مانند گفته تان که اگر زن می فهمد که چه می گوید هرچه درباره خودش بگوید به عهده خودش می باشد و گناهی بر تو نیست.

و فرموده امیر مؤمنان علیه السلام که اگر آن نبود (نهی عمر از متعه) جز مرد و زن شقاوتمند زنا نمی کرد چون مسلمانان با متعه از زنا کردن بی نیاز می شدند.

و ما از شما روایت کرده ایم که شما گفتید: فرق بین همسر دائم و همسر موقت این است که مردی که متعه می کند حق دارد که منی خود را از زن متعه عزل کند و برای مرد این حق نیست که از همسر دائمش عزل کند چون خداوند متعال می فرماید: «بعضی از مردم، گفتارشان در زندگی دنیا مایهٔ اعجاب تو می شود (در ظاهر، اظهار محبت شدید می کنند) و خدا را بر آنچه در دل دارند گواه می گیرند در حالی که آنان سرسخت ترین دشمنانند (نشانه آنها این است که) هنگامی که روی برمی گردانند (و از نزد تو خارج می شوند) در راه فساد در زمین کوشش می کنند و زراعت ها، چهارپایان و انسان ها را نابود می سازند (با اینکه می دانند) خدا فساد را دوست نمی دارد.»

و در کتاب کفارات از سوی شما آمده که: «هرکس نطفه ای را از رحم همسر دائمی اش عزل کند دیهٔ نطفه ده دینار به عنوان کفاره است و از شرط متعه این است که آب (منی) برای مرد است و هر کجای زن متعه بخواهد می نهد پس اگر در رحم گذاشت و فرزندی از او پیدا شد فرزند ملحق به پدر می شود. تا اینجا روایت هدایه تمام شد.»

38324-42-(42) و در کتاب دیگرش افزوده: «امام صادق علیه السلام فرمود: ای مفضل! پدرم امام باقر علیه السلام از پدرانش روایت می کند و آن را تا رسول خدا صلی الله علیه و آله بالا می برد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند از مؤمنان پیمان گرفته که از او فرجی از متعه نطفه به خود نگیرد. این یکی از گرفتاری های مومنی است که ایمانش از کفرش مشخص شده باشد در صورتی که زنی از متعه از او باردار شود.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرزند متعه حرام است و بهتر این است که نطفه را در رحم متعه نهد.

مفضل گوید: ای مولای من و آنگاه جریان عبدالله بن عباس با عبدالله بن زبیر را ذکر نموده و جریان را گفته تا این گفته ابن عباس به زبیر که تو اول مولودی هستی که در اسلام از متعه متولد شده است و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: فرزند متعه حرام است.

امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا سوگند ای مفضل! ابن عباس به عبدالله بن زبیر راست گفته است.

مفضل گفت: ای مولای من! بعضی از شیعیان تان روایت کرده که شما گفته اید حدود و شرایط متعه مشهورتر از مرکب بیطار است (بیطار ادمپزشک) و شما به مردم مدینه گفته اید که از متعه کردن در مدینه به خاطر ما صرف نظر کنید و هر جای دیگر که می خواهید متعه بگیرید چون ما بر مردم مدینه از پیروان عمر می ترسیم که آنان را با تازیانه بر پهلوهایی شان بزنند و ما با این منع شما را در شهر مدینه حفظ کردیم.

قال المفضل و روت شيعتكم عنكم أنّ محمّد بن سنان الأسديّ تمّتع بامرأة فلمّا دنا لوطئها وجد في أحشائها تركلاً⁽¹⁾ فرفع نفسه عنها وقام ملقى ودخل على جدك عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له يا مولاي وسيدي: إنّي تمتّعت من امرأة فكان من قصّتي وقصّتها كيت و كيت، و اتّى قلت لها ما هذا التركل فجعلت رجلها في صدري و دفعتني عنها و قالت لي ما أنت بأديب و لا عالم أما سمعت الله يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» قال الصادق عليه السلام هذا شرف من شيعتنا و من يكذب علينا فليس منا و الله ما أرسل الله رسله إلّا بالحقّ و لا جاء إلّا بالصدق و لا يحكون إلّا عن الله و من عند الله و بكتاب الله، فلا تتبعوا أهواءكم فتضلّوا و لا ترخصوا لأنفسكم فيحرم عليكم ما أحلّ الله لكم، و الله يا مفضل ما هو إلّا دين الحقّ و ما شرائط المتعة إلّا ما قدّمت ذكره لك.

الخبر. مستدرک 480/14: الشيخ فضل بن شاذان في كتاب الإيضاح في كلام له: ثمّ ما تعيبون الشيعة من قولكم إنهم يستحلّون متعة النساء، و المتعة زعمتم أنّها زنى و أنتم تروون في المتعة عن فقهاءكم و علمائكم من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و من التابعين أنهم عملوا بها و استحلّوها على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و بعده حتّى نهى عنها عمر بن الخطاب في خلافته.

38325-43-(43) وفيه: و من ذلك هشام بن يوسف الصنعانيّ عن ابن جريح قال أخبرني أبو الزبير: أنّه سمع أبا واقد البكريّ بكر قريش يقول: استمتعنا أصحاب النّبىّ صلّى الله عليه و آله.

38326-44-(44) وفيه: و أخبرني أبو الزبير: أنّه سمع أبا واقد و هو يقول قسّم النّبىّ صلّى الله عليه و آله بيننا غنماً فأصابتنى شاتان فاستمتع بهما.

38327-45-(45) وفيه: هشام بن يوسف قال أخبرني ابن جريح قال قال أبو الزبير [قال]: سمعت طاووساً يقول إنّ ابن فلان يقول إنّ ابن عباس يفتي بالزّنى فبلغ ابن عباس فعّدّد ابن عباس رجالاً كانوا من المتعة فلم أذكر ممّن عدّد منهم غير معبد بن أميّة.

ص: 86

1- . الرّكل ضربك الفرس برجلك ليعدوا اللسان او في الحديث قضى في امرأة ركلها زوجها: الرّكل الضرب برجل واحدة و قد ركله يركله ركلاً أي رفسه و في بعض النسخ ركبها و لعلّ الأوّل أصحّ و تركل الرّجل بمسحاته إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض. مجمع.

مفضل گفت: شیعیان شما از شما روایت کرده اند که محمد بن سنان اسدی زنی را متعه گرفت چون برای مباشرت جنسی با او نزدیک شد در درون زن بچه ای یافت که تکان می خورد خودش را از روی زن بلند کرد و در حالی که به عقب افتاد ایستاد و خدمت جدّ شما امام سجاد علیه السلام رسید. به ایشان گفت: ای مولا و سرورم! من از زنی بهره می بردم (او را متعه کرده بودم) و جریان من و او این شد و من به او گفتم: این پا زدن چیست؟ او پایش را در سینه ام نهاد و مرا هل داد و به من گفت: تو ادیب و عالم نیستی آیا نشنیده ای که خداوند می فرماید: «ای کسانی که ایمان آورده اید از چیزهایی که اگر برای شما آشکار گردد شما را ناراحت می کند سوال نکنید»

امام صادق علیه السلام فرمود: این فرد شریفی از شیعیان ماست و هرکس بر ما دروغ بزند از ما نیست به خدا سوگند خداوند فرستادگان خود را جز به حق نفرستاده است و خداوند جز درستی و راستی نیاورده است و آنان جز از سوی خدا و از نزد خدا و به کتاب خدا حکم نمی کنند پس از هواهای تان پیروی نکنید که گمراه می شوید و به خودتان اجازه ندهید تا بر شما حرام شود آنچه خداوند برای تان حلال کرد.

و به خدا سوگند ای مفضل! آن، جز دین حق و شرایط متعه مگر آنچه را که برایت پیشتر ذکر کردم نیست...»

38325-43-(43) ابو واقد بکری گوید: «ما یاران پیامبر صلی الله علیه و آله متعه می کردیم.»

38326-44-(44) ابوزبیر گوید: «از ابواقد شنیدم که می گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله گوسفندانی را میان ما تقسیم کرد و به من دو گوسفند رسید من با این دو گوسفند متعه گرفتم.»

38327-45-(45) ابوزبیر گوید: «از طاووس شنیدم که می گوید: پسر فلانی می گوید: ابن عباس به زنا فتوی می دهد این سخن به ابن عباس رسید. ابن عباس مردانی را که از متعه درست شده بودند شمرد. من از کسانی که او شمرد جز معبد بن امیه را به خاطر نمی آورم.»

38328-46-(46) وفيه: هشام عن ابن جريح قال أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول كنا نتمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر حتى نهى عمر بن الخطاب في شأن عمرو بن حريث قال من أشهدت قال أمي وأختي أو أمي وأخي فأرسل عمر إلى عمرو بن حريث فسأله فأخبره ذلك أمراً ظاهراً فقال عمر الا غيرهما فذلك حين نهى عنها.

38329-47-(47) مستدرک 481/14: هشام عن ابن جريح قال أخبرني ابن خيثم قال: كانت بمكة امرأة فكان سعيد بن جبير يكثر الدخول عليها فقلت يا أبا عبد الله ما أكثر ما تدخل على هذه المرأة قال قد نكحناها متعة، قال وأخبرني أن سعيد بن جبير قال المتعة أحل من شرب الماء. ورواه ابن أبي زائدة قال أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن ابن مسعود قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لنا نساء فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن نكح المرأة إلى أجل بالثوب ثم قرأ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ».

38330-48-(48) وفيه: هشام عن ابن جريح قال قال عطاء سمعت ابن عباس يقول: رحم الله عمر ما كانت المتعة إلا رحمة الله رحم بها أمة محمد صلى الله عليه وآله ولو لا نهيه عنها ما احتاج أحد إلى الزنى إلا شقي، قال عطاء والله لكأني أسمع قوله الآن إلا شقي قال عطاء فهي التي في سورة النساء «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» قال إلى كذا وكذا من أجل على كذا وكذا وليس بيننا ورائه فإن بدالهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم وإن تفرقا فنعم، وليس بنكاح قال عطاء وسمعت ابن عباس يراها الآن حلالاً، وأخبرني أنه كان يقرأ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» قال ابن عباس قد حرف أبي (1) «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى».

38331-49-(49) وفيه 482/14: هشام عن ابن جريح قال أخبرني أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول استمتعنا أصحاب النبي صلى الله عليه وآله حتى نهى عمر في شأن عمرو بن حريث قال جابر إذا انقضى الأجل فبدا لهما أن يتعاودا فليمهرها مهرأ آخر قال وسأله بعضناكم تعتد قال

ص: 88

38328-46-(46) ابوزبیر از جابر بن عبدالله انصاری شنید که می گوید: «ما با يك مشت خرما و آرد چند روز در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و زمان ابوبکر متعه می کردیم تا آن که عمر در شأن عمرو بن حریث نهی کرد.

عمر گفت: چه کسی را شاهد گرفته ای؟ عمرو بن حریث گفت: مادرم و خواهرم یا مادرم و برادرم را.

عمر برای عمرو بن حریث کس فرستاد [تا او را احضار کردند]. از عمرو بن حریث پرسید: [که چرا چنین کردی؟] عمرو به او گفت: این يك ازدواج آشکار بود [نه مخفی]. عمر گفت: چرا غیر این دو نفر را شاهد نگرفتی و این همان زمان واقع شد که عمر متعه را حرام کرد.

38329-47-(47) ابن خثیم گوید: «زنی در مکه بود سعید بن جبیر بسیار نزد وی می رفت. گفتم: ای ابوعبدالله! چقدر زیاد نزد این زن می روی؟ او گفت: ما با این زن ازدواج موقت [متعه] کرده ایم.

ابن جریح گوید: ابن خثیم به من خبر داد که سعید بن جبیر گفت: متعه از خوردن آب حلال تر است.

ابن مسعود گوید: همراه با رسول خدا صلی الله علیه و آله می جنگیدیم و زنان با ما نبودند گفتیم: آیا خودمان را خواجه نکنیم؟ حضرت ما را از این عمل نهی کرد سپس به ما اجازه داد که با زن در برابر جامه ای تا مدتی ازدواج کنیم و سپس تلاوت فرمود: «ای کسانی که ایمان آورده اید چیزهای پاکیزه را که خداوند برای شما حلال کرده است حرام نشمرید و از حدّ تجاوز ننمایید زیرا خداوند متجاوزان را دوست نمی دارد.»

38330-48-(48) عطاء گوید: «از ابن عباس شنیدم که می فرمود: خدا عمر را رحمت کند متعه تنها رحمتی از سوی خداوند است که بدان بر امت محمد صلی الله علیه و آله رحم کرده است و اگر نهی عمر از متعه نبود جز فرد شقاوتمند محتاج زنا نمی شد.

عطاء گفت: به خدا گویا او را که جز شقیّ به زنا نیاز پیدا نمی کرد را هم اکنون می شنوم. عطاء گفت: متعه همان است که در سوره نساء آمده است: «و زنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است مهر آنان را بپردازید.» عطاء گفت: تا فلان مدت با این اندازه مهر و بدون اینکه وراثت میان ما باشد. پس اگر پس از مدت توافق شده خواستند مدتی دیگر تمدید کنند پس آری و اگر خواستند از هم جدا شوند پس آری و این، ازدواج (دائم) نیست.

عطاء گوید: از ابن عباس شنیدم که متعه را حلال می بیند و ابن عباس به من خبر داد که اینگونه آیه را می خواند: «فَمَا اسَّ تَمَتَّعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ» ابن عباس گوید: ابی آیه: «فَمَا اسَّ تَمَتَّعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» را تحریف کرده است و «إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» را حذف کرده است.

38331-49-(49) ابوزبیر گوید: «از جابر بن عبدالله شنیدم که می گفت: ما یاران پیامبر صلی الله علیه و آله متعه می گرفتیم تا آن که عمر در شأن عمرو بن حریث نهی کرد. جابر گفت: زمانی که مدت سر آمد و این دو تصمیم گرفتند که به یکدیگر بازگردند پس باید مرد به زن مهر دیگری بپردازد.

حيضة واحدة كى يعتدّ بها المستمتع بهنّ . ورواه بشر بن المفضل قال حدّثنا داود ابن أبي هند عن أبي نضرة قال: سألت ابن عباس عن متعة النساء فقال أوّما تقرأ (1) سورة النساء قلت بلى قال و ما تقرأ فيها «فَمَا إِسَّ تَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» قال لو قرأتها هكذا لم أسألك عنها قال فإنّها كذلك.

38332-50-(50) وفيه: وروى وكيع قال حدّثنا القارئ عن عمر بن مرّة عن سعيد بن جبیر: أنّه قرأ «فَمَا إِسَّ تَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى».

38333-51-(51) وفيه: أبو ثور و هشام ابن (أبي خ) يوسف عن معمر عن الأعمش قال: ما يختلف [اثنان] عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال لو لا أنّ عمر نهى عن المتعة مازنى فتیانكم هؤلاء.

38334-52-(52) مستدرک 483/14: بشر بن المفضل عن أبي قلابه قال: قال: عمر متعتان كانتا على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله [أنا] أنهى عنهما وأعاقب عليهما متعة النساء و متعة الحجّ .

38335-53-(53) وفيه: عبد الوهّاب عن أيّوب عن أبي قلابه: أنّ عمر قال متعتان كانتا على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله أنا أنهى عنهما وأضرب فيهما.

38336-54-(54) وفيه: يزيد (2) بن هارون عن يحيى بن سعيد عن ابن عمر قال: قال: عمر لو تقدّمت في متعة النساء لرجمت فيها فهذه رواياتكم عن علمائكم في المتعة أنّها كانت حلالاً على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله و عهد أبي بكر و صدر من إمارة عمر ثمّ نهى عنها عمر برواياتكم ثمّ أنتم تروون بعد هذا أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله نهى عنها يوم خيبر و تروون أنّه أمر الصّحابة بها يوم الفتح ثمّ نهاهم عنها، و الفتح كان بعد خيبر فهذا يناقض روايتكم و اختلافها ثمّ تروون أنّ ابن عباس نهى عنها و أنّ عليّاً صلوات الله عليه قال لابن عباس إنّك امرؤ تائه (3) و ابن عباس قد كان يفتى بها بعد عليّ عليه السلام و أصحاب ابن عباس عطاء و سعيد بن جبیر و طاووس و قول عليّ عليه السلام لو لا أنّ عمر نهى عن المتعة مازنى فتیانكم و إقرار عمر على نفسه [فى] قوله متعتان كانتا على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ أنا عنهما أنهى و أعاقب عليهما، فلو كان النّبىّ صلّى الله عليه وآله نهى عنهما لقال متعتان كانتا على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ نهى عنهما، فأنا أنهى عمّا نهى عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ص: 90

1- . أما قرأت خ.

2- . بريد خ.

3- . إنّك أمرته خ تائه: متكبّر ضالّ متحيّر.

او گوید: بعضی از ما از جابر پرسید: چه اندازه زن عده نگه می دارد؟ جابر گفت: يك حیض شدن.

این مدت را کسی که می خواهد آنها را متعه کند عده نگه می دارد.

ابونضره گوید: از ابن عباس درباره متعه زنان پرسیدم. او گفت: آیا سوره نساء را نمی خوانی؟ گفتم:

چرا می خوانم. او گفت: در این سوره نمی خوانی که: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى».

ابونضره گفت: اگر آیه را این چنین می خواندم از تو درباره متعه زنان نمی پرسیدم. ابن عباس گفت: آیه این چنین است (یعنی تعبیر الی أجل مسمی را دارد و با وجود این کلمات، آیه، ظهور در متعه و ازدواج موقت را دارد نه ازدواج دائم).

38332-50-(50) سعید بن جبیر آیه را اینگونه تلاوت کرد: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» (یعنی با تعبیر «الی أجل مسمی» که ظهور در ازدواج موقت دارد).

38333-51-(51) اعمش گوید: «دو نفر در این اختلاف ندارند که امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: اگر نهی عمر از متعه نبود این جوانان شما زنا نمی کردند.»

38334-52-(52) ابوقلابه گوید: «عمر گفت: دو متعه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بود که من از این دو نهی می کنم و بر انجام این دو کیفر می نمایم: متعه زنان و متعه حج.»

38335-53-(53) ابوقلابه گوید: «عمر گفت: دو متعه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بود من از این دو نهی می کنم و در مورد این دو [تازیانه] می زنم.»

38336-54-(54) ابن عمر گوید: «عمر گفت: اگر در مورد متعه زنان پیش می افتادم در مورد متعه زنان سنگسار می کردم.

این روایات شماسست از عالمان تان در مورد متعه که متعه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و زمان ابوبکر و ابتدای حکومت عمر حلال بود سپس طبق روایات شما عمر از متعه نهی کرد سپس شما بعد از آن روایت می کنید که پیامبر صلی الله علیه و آله در روز خیبر از متعه نهی کرد و باز روایت می کنید که پیامبر در روز فتح دستور متعه داد، سپس آنان را از متعه نهی کرد در حالی که روز فتح پس از روز خیبر است. این با روایت شما و اختلاف آن تناقض دارد، سپس روایت می کنید که ابن عباس از متعه نهی کرد و علی علیه السلام به ابن عباس فرمود: تو مردی سرگردان و گمراه هستی در حالی که ابن عباس پس از امیر مؤمنان به متعه فتوا می داد و نیز اصحاب ابن عباس، عطاء، سعید بن جبیر و طاووس به متعه فتوا می دادند و نیز فرموده امیر مؤمنان علیه السلام که اگر عمر از متعه نهی نکرده بود جوانان شما زنا نمی کردند و باز اعتراف عمر علیه خویش در گفته اش که دو متعه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بود و سپس من از آن دو نهی می کنم و بر انجام آن دو کیفر می نمایم.

پس اگر پیامبر صلی الله علیه و آله از این دو متعه نهی کرده بود عمر می گفت: دو متعه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بود که سپس رسول خدا از آن دو نهی کرد و من از آنچه که رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن نهی کرده، نهی می کنم و نیز روایت جابر بن عبدالله که ما در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و زمان ابوبکر متعه می کردیم تا آن که عمر از آن نهی کرد.

وحديث جابر بن عبد الله: كنّا نستمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر حتّى نهى عنها عمر بن الخطاب فلئن زعمتم أنّ عمر بن الخطاب نهى عمّا أمر الله به في كتابه وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله به الناس لقد نسبتم عمر إلى الخلاف على الله وعلى رسوله بروايتكم هذه، ولئن كان عمر نهى عمّا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله لآية نسخت آية المتعة ثم لم يعرف ذلك عليّ عليه السلام وابن عباس وجابر بن عبد الله الأنصاريّ وابن مسعود والتابعون مثل عطاء وسعيد بن جبير وطاووس وعرفتموه أنتم بعد مائتي سنة إنّ هذا لهو العجب، وإن زعمتم أنكم قد رويتموه عن هؤلاء الرّواين جميعاً فإنّما يكون التحليل والتّحريم على لسان النّبيّ صلى الله عليه وآله ليس لأحد من النّاس أن يحلّ ولا يحرم بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله فكيف جاز لهؤلاء أن يحلّلوا بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله ما حرّمه النّبيّ صلى الله عليه وآله فإن قلتم إنهم سمعوا عن النّبيّ صلى الله عليه وآله التحليل ولم يسمعوا التّحريم فكيف يكون ذلك، وأنتم تروون عنهم أنّهم حلّلوا ذلك بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله، وتروون أنّهم حرّموا ذلك بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله فهذه تخطيط الدّين ينكره أولوا الألباب.

38337-55-(55) مستدرک 484/14: الشيخ المفيد في المسائل الصّاغانية في كلام له: وثبتت الرّواية عن ابن مسعود وعبد الله بن عباس أنّهما كانا يقرءان هذه الآية «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إلى أجل مسمّى وهذا صريح في نكاح المتعة المخصوص إلى أن قال وذكر أبو عليّ الحسين بن عليّ بن يزيد وهو من جملة فقهاء العامّة في كتابه المعروف بكتاب «الأقضية» أنّه قال بنكاح المتعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وعبد الله بن مسعود ويعلى بن أميّة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وصفوان بن أميّة ومعاوية ابن أبي سفيان وغيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وجماعة من التابعين ومنهم عطاء وطاووس وسعيد بن جبير وجابر بن يزيد وعمرو بن دينار وابن جريح وجماعة من أهل مكّة والمدينة وأهل اليمن وأكثر أهل الكوفة.

قال أبو عليّ: لم يحكم أحد من المسلمين على من تمتّع بحدّ وعذرهم (2) الفقهاء بما رووا فيها عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وأصحابه و التابعين ثم ذكر بعض الأخبار في ذلك فقال أخبرنا محمد بن عبد [الله] عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نتمتّع من النّساء قال وأخبرنا عبد الوهّاب بن مسعود بن عطاء عن ابن جريح عن أبي الزّبير عن جابر قال كنّا

ص: 92

1- . في الطّبعة الحجرية عمر بن دينار.

2- . وعذرته خ.

پس اگر شما می گوئید که عمر از چیزی نهی کرده که خداوند در کتابش بدان امر نموده و نیز رسول خدا مردم را بدان امر کرده است پس عمر را به مخالفت با خدا و رسولش با این روایت تان نسبت داده اید و اگر عمر از چیزی نهی کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن نهی نموده است به دلیل آیه ای که آن آیه، آیه متعه رانسخ کرده است و علی علیه السلام و ابن عباس و جابر بن عبدالله انصاری و ابن مسعود و تابعان مانند عطاء، سعید بن جبیر و طاووس از این نسخ متعه بی خبر بوده اند و شما پس از دویست سال با آن آشنا بوده اید این شگفت انگیز است.

و اگر می گوئید شما آن را از این راویان روایت می کنید پس حرام کردن و حلال کردن تنها با زبان پیامبر صلی الله علیه و آله است و احدی از مردم حق ندارد که پس از پیامبر آنچه را که پیامبر صلی الله علیه و آله حرام کرده، حلال سازند.

و اگر می گوئید آنان از پیامبر صلی الله علیه و آله حلال کردن را شنیدند ولی حرام نمودن را نشنیدند این چگونه خواهد شد با اینکه شما از آنان روایت می کنید که آنان متعه را پس از پیامبر صلی الله علیه و آله حلال دانسته اند و باز روایت می کنید که آنان (دسته دیگر) متعه را پس از پیامبر صلی الله علیه و آله حرام نموده اند.

این خلط در دین است و عاقلان آن را بر نمی تابند.»

38337-55-55 (55) و از ابن مسعود و عبدالله بن عباس روایت ثبت شده که این دو آیه «فَمَا اسَّ تَمَتَّعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» را با جمله «إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» می خوانده اند و این آیه با این جمله در جواز ازدواج موقت صراحت دارد... تا آنکه گوید: ابوعلی حسین بن علی بن یزید که از فقیهان اهل سنت است در کتاب معروف خود به نام الأفضیه یادآور شده است که از یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله عبدالله بن مسعود و یعلی بن امیه و جابر بن عبدالله و عبدالله بن عباس و صفوان بن امیه و معاویه بن ابی سفیان و دیگران و جماعتی از تابعین که از آنهاست عطاء و طاووس و سعید بن جبیر و جابر بن یزید و عمرو بن دینار و ابن جریح و جماعتی از اهل مکه و مدینه و اهل یمن و بیشتر اهالی کوفه معتقد به ازدواج موقت بوده اند.

ابوعلی گوید: «احدی از مسلمانان بر کسی که متعه کند حکم به حدّ نداده است.»

و فقها آنان را به دلیل روایتی که درباره متعه از پیامبر صلی الله علیه و آله و اصحاب و تابعان روایت کرده اند معذور می دانسته اند.

سپس ابوعلی بخشی از این روایات را ذکر کرده است.

او گوید: «محمّد بن عبدالله از اسماعیل از قیس از عبدالله روایت کرده که عبدالله گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما دستور داد که زنان را متعه کنیم.

او گوید: عبدالوہاب بن مسعود بن عطاء از ابن جریح از ابوزبیر از جابر روایت می کند که جابر گوید:

ما در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله با يك ظرف پر از آرد و یا يك مشّ خرمای متعه می کردیم.

نتمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بملء القدح سويقاً وبالقبضة من التمر قال وأخبرنا عبد الوهاب عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يراها حاللاً و يقرء فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى انْتَهَى ما أردنا نقله.

38338-56-(56) مصباح المتهجد 324: روى ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لأحب للرجل أن لا يخرج من الدنيا حتى يتمتع ولو مرة واحدة وأن يصلي الجمعة في جماعة. الخبر.

38339-57-(57) وسائل 15/21: محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب للرجل أن يتزوج المتعة و ما أحب للرجل منكم أن يخرج من الدنيا حتى يتزوج المتعة ولو مرة.

38340-58-(58) وبالإسناد عن ابن عيسى عن ابن الحجاج عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي: تمتعت قلت لا قال لا تخرج من الدنيا حتى تحيي السنة.

38341-59-(59) وبالإسناد عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أشيم عن مروان بن مسلم عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تمتعت منذ خرجت من أهلك قلت لكثرة ما معي من الطروقة (1) أغنانى الله عنها قال وإن كنت مستغنياً فإني أحب أن تحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

38342-60-(60) فقيه 297/3: وروى: أن المؤمن لا يكمل حتى يتمتع.

38343-61-(61) كافي 465/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن بشير بن حمزة عن رجل من قريش قال: بعثت إلى ابنة عم لي كان لها مال كثير قد عرفت كثرة من يخطبني من الرجال فلم أزوجهم نفسي و ما بعثت إليك رغبة في الرجال غير أنه بلغني أنه أحلها الله عز وجل في كتابه وبينها رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته فحرمها زفر فأحببت أن أطيع الله عز وجل فوق عرشه و أطيع رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و أعصى زفر فتزوجني متعة فقلت لها حتى أدخل على أبي جعفر عليه السلام فاستشيره قال فدخلت عليه فخبّرتة فقال افعل صلى الله عليكما من زوج.

ص: 94

او گوید: عبدالوہاب از ابن جریح از عطاء از ابن عباس به ما خبر داده است که ابن عباس متعه را حلال می دیده است و آیه را اینگونه تلاوت می کرده که: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» (با اضافه الی اجل مسمی که ظهور در متعه دارد) آنچه را که می خواستیم نقل کنیم تمام گشت.

38338-56-(56) امام صادق علیه السلام فرمود: «من برای مرد دوست می دارم که از دنیا بیرون نرود تا اینکه گرچه يك بار هم که شده متعه کند و نماز جمعه را به جماعت بخواند...»

38339-57-(57) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای مرد مستحب است که ازدواج موقت کند و من برای مردی از شما دوست ندارم که از دنیا برود مگر آنکه گرچه يك بار هم که شده متعه کند.»

38340-58-(58) محمد بن مسلم گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: متعه کرده ای؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: از دنیا بیرون نرو مگر اینکه سنت را زنده بداری.»

38341-59-(59) اسماعیل بن فضل هاشمی گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: از آن زمان که از خانواده ات بیرون آمده ای متعه کرده ای؟ گفتم: به دلیل زنان بسیاری که با من هستند (و می توانم با آنان مباشرت جنسی کنم) خداوند مرا از متعه بی نیاز ساخته است. حضرت فرمود: گرچه از متعه بی نیازی ولی من دوست دارم که سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله را زنده کنی.»

38342-60-(60) در کتاب من لایحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که مومن کامل نمی گردد تا آنکه متعه کند.»

38343-61-(61) بشیر بن حمزه گوید: «مردی از قریش گفت: دختر عمویم که ثروتمند است برایم نوشت: تو می دانی که مردان بسیاری از من خواستگاری کرده اند ولی من به ازدواج با آنان تن نداده ام و اینکه برای تو می نویسم به دلیل تمایل به مردان نیست تنها به این جهت است که برایم گفته اند که خداوند متعه را در کتاب خویش حلال کرده است و پیامبرش صلی الله علیه و آله در سنت خود آن را بیان داشته است ولی زفر (عمر) آن را حرام کرده است و من دوست دارم که از خداوند متعال اطاعت کنم و از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمان برم و از گفته زفر (عمر) سرپیچی کنم پس مرا به ازدواج موقت خود در آور. مرد قریشی گوید:

به دخترعمویم گفتم: باش تا به دیدار امام باقر علیه السلام بروم و با او مشورت کنم. پس از آن رفتم و او را از این ماجرا باخبر ساختم.

حضرت فرمود: او را متعه کن درود خداوند بر شما مرد و زن باد.»

38344-62-(62) فقيهه 295/3: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ النَّبِيَّ عليه السلام لَمَّا أُسْرِيَ به إلى السَّمَاءِ قال لحقنِي جبرئيل عليه السلام فقال يا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تبارك و تعالیٰ يقول «انَّی قد غفرت للمتمتِّعین من أُمَّتک من النِّساء». المقنع 113: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لحقنِي جبرئيل (و ذكر مثله). مستدرک 452/14: الشَّيْخ المفيد في رسالة المتعة عن أبي القاسم جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن مُحَمَّد عن (1)عليّ عن الباقر عليه السلام: نحوه إلَّا أنَّ فيه للمتمتِّعین من النِّساء.

38345-63-(63) وسائل 15/21: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمان المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن سعد بن سعد عن إسماعيل الجعفيّ قال قال أبو عبدالله عليه السلام: يا إسماعيل تمتَّعت العام قلت نعم قال لا أعنى متعة الحجّ قلت فما، قال متعة النِّساء قلت في جارية بربرية قال قد قيل يا إسماعيل تمتَّع بما وجدت و لو سنديةً.

38346-64-(64) وعنه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن عليّ ابن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي يا أبا مُحَمَّد تمتَّعت منذ خرجت من أهلک قلت لا، قال و لِمَ قلت ما معي من النِّفقة يقصر عن ذلك قال فأمر لي بدينار قال أقسمت عليك إن صرت إلى منزلک حتّى تفعل.

38347-65-(65) الخصال 161: حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال حدَّثنا سعد بن عبدالله قال حدَّثني حمّاد بن يعلى بن حمّاد عن أبيه عن حمّاد بن عيسى الجهنّي عن حريز بن عبدالله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتُّع بالنِّساء، و مفاكهة (2)الاخوان، و الصَّلوة بالليل.

38348-66-(66) وسائل 16/21: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمان في رسالة المتعة عن جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه عن سعد بن عبدالله عن ابن عيسى عن مُحَمَّد بن عليّ الهمدانيّ عن رجل سمّاه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من رجل تمتَّع ثم اغتسل إلَّا خلق الله من كلّ قطرة تقطر منه سبعين ملكاً يستغفرون له إلى يوم القيامة و يلعنون متجنِّبها إلى أن تقوم الساعة.

ص: 96

1- . في الأصل بياض.

2- . الفكاهة بالضمّ: المزاح. و المفاكهة: الممازحة.

38344-62-(62) امام باقر علیه السلام فرمود: «چون پیامبر صلی الله علیه و آله را شبانه به آسمان بردند فرمود: جبرئیل علیه السلام به من رسید و گفت: ای محمد! خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «من کسانی از امت تو را که متعه می کنند بخشیدم.»

38345-63-(63) اسماعیل جعفری گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ای اسماعیل! امسال متعه کرده ای؟ گفتم:

آری. حضرت فرمود: منظورم متعه حج نیست. گفتم: پس منظور شما چیست؟ حضرت فرمود: متعه زنان. گفتم: با دختری بربری (1). حضرت فرمود: آری. برای من نقل کردند: ای اسماعیل! هر چه را یافتی متعه کن گرچه زنی سندی (2) باشد.

38346-64-(64) ابوبصیر گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم، حضرت به من فرمود: ای ابامحمد! از آن زمان که از خانواده ات بیرون آمدی متعه کرده ای؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: چرا؟ گفتم: پولی که دارم به این کار نمی رسد. ابوبصیر گوید: حضرت دستور داد دینار به من بدهند و حضرت فرمود:

سوگندت می دهم به منزلت نروی مگر اینکه این کار را انجام دهی.»

38347-65-(65) امام باقر علیه السلام فرمود: «خوشی مومن در سه چیز است: بهره مندی از زنان، مزاح با دوستان و نماز شب.»

38348-66-(66) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نیست که متعه کند و سپس غسل نماید مگر اینکه خداوند از هر قطره ای که از بدن او می چکد هفتاد فرشته بیافریند و آنان تا روز قیامت برای او استغفار کنند و آنان کسی را که از متعه دوری می کند تا قیامت لعن می کنند.»

ص: 97

1- . بربر قومی در مغرب افریقا است. اطلاعات دیگر نیز دارد.

2- . سند شهرهایی در هند و یا نهري است در هند و سندیّه زن منسوب به آنجا را گویند.

38349-67-(67) فقيه 295/3: روى صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له للمتمتع ثواب قال إن كان يريد بذلك وجه الله تعالى وخلافاً على من أنكرها لم يكلمها كلمة إلا كتب الله تعالى له بها حسنةً ولم يمدّ يده إليها إلا كتب الله له حسنةً فإذا دنا منها غفر الله تعالى له بذلك ذنباً فإذا اغتسل غفر الله له بقدر ما مرّ من الماء على شعره، قلت بعدد الشعر قال نعم بعدد الشعر. مستدرك 452/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبدالله عن صالح بن عقبة عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال: قلت للمتمتع ثواب (وذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله: ولم يمدّ يده إليها إلا كتب الله له حسنةً).

38350-68-(68) تهذيب 251/7: استبصار 142/3: محمد بن (أحمد بن) يحيى (عن أبي جعفر) عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن عليّ عليهم السلام: قال حرم رسول الله صلى الله عليه وآله (يوم خير لحوم) (الحمر الأهلية) ونكاح المتعة (قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذه الرواية أن نحملها على التقيّة).

وتقدم في رواية ابن شاذان (49) من باب (54) وجوب طاعة الله من أبواب جهاد النفس ج 17

قوله عليه السلام: من أقرّ بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه (إلى أن قال): وأقرّ بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج والمساءلة في القبر (إلى أن قال): فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت.

وفي باب (5) أنّ الحرّ له أن يملك ما أراد من الإماء من أبواب عدد ما يحلّ تزويجه ج 25 ما يدلّ على ذلك.

ويأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب الباب.

وفي باب (4) كراهة المتعة مع الغنى عنها وغيره من الأبواب التي مربوطة بالمتعة ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية عبدالله (22) من باب (26) ما يحلّ من السمك من أبواب الأطعمة ج 28

قوله عليه السلام: من أقرّ بسنة أشياء فهو مؤمن: البرائة من الطواغيت (إلى أن قال): والإيمان بالرجعة والاستحلال للمتعة.

38349-67-(67) عقبه گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: کسی که متعه می کند پاداش و ثواب دارد؟ حضرت فرمود:

اگر با متعه کردن خدا را منظور بدارد و نیز مخالفت با کسانی که متعه را قبول ندارند کلمه ای نمی گوید مگر اینکه خداوند برای او در برابر آن کلمه حسنه ای می نویسد و دستش را به سوی زن دراز نمی کند مگر اینکه خداوند حسنه ای برایش می نویسد و چون به زن نزدیک شود خداوند در برابر این برای او گناهی را می آمرزد و چون غسل کند خداوند به اندازه ای که آب بر مویش می گذرد برای او گناه می آمرزد.

گفتم: به تعداد مو؟ حضرت فرمود: آری به تعداد مو.»

38350-68-(68) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز خیر گوشت الاغ های اهلی و ازدواج موقت را حرام نمود.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «توجیه این روایت آن است که آن را بر تقیه حمل کنیم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و نهم از باب پنجاه و چهارم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«هر کس به یگانگی خدا و نفی تشبیه از او اعتراف کند... تا آن که گوید: او حقاً مومن است و او از شیعیان ما اهل بیت است.»

و در باب پنجم از باب های زنانی که ازدواج با آنان حلال است روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب این باب.

و در باب چهارم از باب های مرتبط با متعه روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند؛ مراجعه کنید.

و در روایت بیست و دوم از باب بیست و ششم از باب های خوراکی ها فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«هر کس به شش چیز اعتراف کند او مومن است: بیزاری از طاغوت ها... تا آن که گوید: و ایمان به رجعت و حلال شمردن متعه.»

ص: 99

(2) - باب استحباب المتعة وإن عاهد الله على تركها أو جعل عليه نذراً

38351-69-(1) تهذيب: 251/7 استبصار 142/3: محمد بن يعقوب عن كافي 450/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي السائي (1) تهذيب 312/8: الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن نادر أحمد بن محمد 38: علي السائي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك أتى كنت أتزوج المتعة فكرهتها وتشأمت بها فأعطيت الله عهداً بين الركن والمقام و جعلت علي (2) في ذلك نذراً وصياماً أن لا أتزوجها ثم إن ذلك شق علي وندمت على يميني ولم يكن (3) بيدي من القوة ما أتزوج (بها) ج 8) في العلانية قال فقال لي عاهدت الله أن لا تطيعه والله لنن لم تطعه لتعصيته.

38352-70-(2) فقيه 294/3: روى جميل بن صالح قال: إن بعض أصحابنا قال لأبي عبد الله عليه السلام إنه يدخلني من المتعة شيء فقد حلفت أن لا أتزوج متعة أبداً فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنك إذا لم تطع الله فقد عصيته.

38353-71-(3) الإحتجاج 306/2: ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه من جواب المسائل الفقهية ما سأله عنها محمد بن عبد الله الحميري فيما كتب إليه (إلى أن قال) و: عن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة إلا أن له أهلاً موافقة له في جميع أموره وقد عاهدها ألا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ تسع عشرة سنة وفي بقوله فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد و غلام و وكيل و حاشية مما يقلله في أعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لأهله و ميلاً إليها و صيانة لها و لنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك مآثم أم لا، الجواب: يستحب له أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة (واحدة) (خ). غيبة الطوسي 235: أخبرنا جماعة

ص: 100

1- . السبائي اصا.

2- . على ذلك نذراً (ج 7).

3- . ولكن بيدي من القوة (ج 7 اصا).

38351-69-(1) علی سائی گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: فدایت شوم! در گذشته متعه می کردم ولی بعدها از آن بدم آمد و آن را مشؤم دانستم لذا با خداوند در بین رکن و مقام عهد بستم و نذر و روزه بر خود واجب کردم که دیگر ازدواج مؤقت نکنم هم اکنون پس از آن پیمان و عهد، کار بر من سخت شده است و از سوگندی که خورده ام پشیمان هستم و توانایی ازدواج دائم و آشکار را ندارم.

حضرت به او فرمود: تو با خداوند پیمان بسته ای که او را اطاعت نکنی و به خدا سوگند اگر از خداوند اطاعت نکنی قطعاً او را معصیت خواهی کرد.»

38352-70-(2) جمیل بن صالح گوید: «بعضی از یاران مان به امام صادق علیه السلام گفت: متعه برایم خوشایند نیست سوگند یاد کرده ام که هرگز زنی را به متعه نگیرم. حضرت به او فرمود: تو اگر از خدا اطاعت نکنی معصیت او را خواهی کرد.»

38353-71-(3) محمد بن عبدالله حمیری از امام زمان علیه السلام کتباً دربارهٔ مردی سوال کرد که معتقد به حق است و متعه را می پذیرد و به رجعت اعتقاد دارد. تنها برای او خانواده ای است که با او در همه کارهایش توافق دارد و این مرد با آن خانمش عهد کرده که با داشتن او زنی نگیرد و متعه نکند و کنیز نیز نگیرد و نوزده سال است که چنین کرده و به گفته اش وفادار بوده است و چه بسا از منزلش ماه ها به سفر می رود ولی متعه نمی کند و خودش هم به این سو تمایلی ندارد و نظرش این است که باخبر شدن برادر، فرزند، غلام، وکیل و اطرافیانش از این کار او را در چشم آنان کوچک می سازد و این مرد از روی محبتی که به خانمش دارد و میل و کششی که نسبت به او دارد و برای حفظ او و خودش دوست می دارد که بر همین حالت پایدار باشد نه اینکه متعه را حرام بداند بلکه متعه را پذیرفته آیا بر این مرد در ترك متعه گناهی است یا نه ؟

جواب: «برای او مستحب است که با متعه کردن از خداوند اطاعت کند تا سوگند در معصیت خدا از او برطرف گردد گرچه يك بار هم که شده متعه کند.»

عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن نوح عن نسخة الدرج، مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (إلى أن قال): وعن الرجل يقول الحق ويرى المتعة (وذكر نحوه).

وتقدم في باب (3) أنه لا ينعقد التذر في معصية ولا مرجوح من أبوابه (ج 24) ما يناسب ذلك.

(3) - باب ماورد في أن المتعة ليست من الأربع و سبيلها سبيل الإمام و للرجل أن يتمتع بما شاء و أن المتمتع بها تبين بانقضاء المدة و بهبتها و لا يقع بها الطلاق

38354-72-(1) تهذيب 258/7: استبصار 147/3: محمد بن يعقوب عن كافي 451/5: الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق الأشعري عن بكر بن محمد الأزدي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتعة أهى من الأربع فقال لا. قرب الإسناد 43: أحمد بن إسحاق بن سعد قال حدثنا بكر بن محمد الأزدي قال و: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عنها (وذكر نحوه).

38355-73-(2) مستدرک 454/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في المتعة ليس من الأربع لأنها لا تطلق ولا تورث.

38356-74-(3) كافي 451/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن عروة تهذيب 259/7: استبصار 147/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن نادر أحمد بن محمد 89: القاسم بن عروة عن عبد الحميد (الطائي يب صا) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في المتعة قال ليست من الأربع لأنها لا تطلق ولا ترث (ولا تورث صا) وإتما هي مستأجرة (يب صا نوادر:

وقال عدتها خمس وأربعون ليلة).

گذشت:

در باب سوم از باب های نذر مناسب آن.

باب 3 حساب نشدن متعه از چهار زن

38354-72-1) بکر بن محمد ازدی گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره متعه پرسیدم که آیا زن متعه یکی از چهار زن محسوب می شود (که بیش از چهار زن نمی توان گرفت؟)

حضرت فرمود: نه.»

38355-73-2) از امام باقر علیه السلام درباره زن متعه روایت است که: «از چهار زن نیست چون زن متعه طلاق داده نمی شود و نیز ارث به او داده نمی شود.»

38356-74-3) از محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام درباره متعه روایت است که حضرت فرمود: «زن متعه یکی از چهار زن محسوب نمی شود؛ چرا که طلاق و ارث ندارد و زن متعه تنها برای مدتی اجاره می کند و مستاجر است.»

در کتاب نوادر آمده است که: «عدّه زن متعه چهل و پنج شب است.»

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن فقيه 294/3: حماد (بن عثمان يب صا كا) عن أبي بصير قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن المتعة أهى من الأربع فقال لا ولا من السبعين. مستدرک 454/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبدالحميد عن حماد بن عثمان قال: سئل الصادق عليه السلام في المتعة وذكر مثله.

38358-76-(5) وعن أبي بصير: أنه ذكر للصادق عليه السلام و هل هي من الأربع فقال تزوج منهن ألفاً.

الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكرت له المتعة أهى من الأربع؟ قال تزوج منهن ألفاً فإنهن مستأجرات.

38360-78-(7) تهذيب 258/7: استبصار 147/3: محمد بن يعقوب عن كافي 451/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رناب عن زرارة بن أعين قال: قلت ما يحل من المتعة؟ قال كم شئت.

38361-79-(8) كافي 451/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال إلق عبد الملك بن جريح فسله عنها فإن عنده منها علماً فلقيته فأملى علي منها شيئاً كثيراً في استحلالها فكان فيما روى لي ابن جريح قال ليس فيها وقت ولا عدد إنما هي بمنزلة الإماء يتزوج منهن كم شاء وصاحب الأربع نسوة يتزوج منهن ما شاء بغير ولي ولا شهود، فإذا انقضى الأجل بانت منه بغير طلاق ويعطيها الشيء اليسير وعدتها حيضتان، وإن كانت لا تحيض فخمسة وأربعون يوماً فأتيت بالكتاب أبا عبدالله عليه السلام فعرضت عليه فقال صدق وأقر به، قال ابن أذينة وكان زرارة بن أعين يقول هذا ويحلف أنه الحق إلا أنه كان يقول إن كانت تحيض فحيضة وإن كانت لا تحيض فشهر ونصف. نوادر أحمد بن محمد 85: ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال إلق عبد الملك بن جريح (وذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله وصاحب الأربع نسوة يتزوج منهن ما شاء).

38357-75-4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه سوال شد که آیا زن متعه یکی از چهار زن محسوب می شود؟ حضرت فرمود: نه و نه از هفتادتا. (به این معنی که محدودیتی در تعداد متعه نیست.)»

38358-76-5) به امام صادق علیه السلام گفته شد: «آیا زن متعه یکی از چهار (زنی که می توان گرفت) محسوب می شود؟ حضرت فرمود: از زنان متعه ای هزارتا بگیرد.»

38359-77-6) زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا زن متعه از چهار زن محسوب می شود؟ حضرت فرمود: می توانی هزار زن متعه بگیری به درستی که آنان مستاجران هستند و برای مدتی اجازه می کنند.»

38360-78-7) زرارہ بن اعین گوید: «پرسیدم: چند زن را می توان متعه کرد؟ حضرت فرمود: هر اندازه که بخواهی.»

38361-79-8) اسماعیل بن فضل هاشمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم، حضرت فرمود: با عبدالملک بن جریح دیدار کن و از او درباره متعه پرس. او از احکام متعه باخبر است.»

اسماعیل بن فضل گوید: با عبدالملک ملاقات کردم و او درباره حلیت متعه روایات بسیاری بر من املا کرد و یکی از آن روایات این بود که گفت: متعه از جهت وقت و تعداد، محدودیت ندارد زن متعه به منزله کنیز است هر اندازه که مرد بخواهد می تواند متعه کند و مردی که چهار زن دارد هر چند زن متعه که بخواهد می تواند بگیرد - او در متعه - اجازه ولی و حضور شاهد لازم نیست و هنگامی که مدت متعه تمام شد زن از مرد بدون طلاق جدا می شود و مرد در متعه مهر کمتری می پردازد و عده متعه دیدن دو حیض است و اگر زن حیض نمی شود چهل و پنج روز عده می گیرد.

اسماعیل بن فضل گوید: آنچه را که از سخنان عبدالملک نوشته بودم به امام صادق علیه السلام عرضه کردم حضرت فرمود: عبدالملک درست گفته است و امام گفته های او را پذیرفت.

عمر بن اذینه گوید: نظر زرارہ نیز موافق همین روایت بود و بر درستی آن سوگند یاد می کرد و تنها در مورد عده، زرارہ چنین می گفت که: اگر زن حیض می شود پس عده اش به اندازه دیدن يك حیض است و اگر حیض نمی شود يك ماه و نیم عده نگه دارد.»

38362-80-(9) كافي 451/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت كم تحلّ من المتعة قال فقال هنّ بمنزلة الإمام.

38363-81-(10) فقه الرضا عليه السلام 233: وسبيل المتعة سبيل الإمام له أن يتمتّع منهنّ بما شاء وأراد.

38364-82-(11) فقيه 294/3: سأل (أبا عبد الله عليه السلام) الفضيل بن يسار عن المتعة فقال هي كبعض إماءك. المقنع 114: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المتعة (وذكر مثله).

38365-83-(12) تهذيب 259/7: استبصار 148/3: أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل تكون عنده المرأة أيحلّ له أن يتزوج بأختها متعة قال لا قلت حكى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنّما هي مثل الإمام يتزوج ما شاء قال لا هي من الأربع. (قال الشيخ فليس هذان الخبران منافيين لما قدّمناه من الأخبار لأنّ هذين الخبرين إنّما وردا مورد الإحتياط دون الحظر) و مراده من هذين الخبرين هذه الرواية ورواية عمّار الآتية.

قرب الأسناد 366: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام:

(نحوه).

38366-84-(13) تهذيب 259/7: استبصار 148/3: أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبي جعفر عليه السلام: اجعلوهنّ من الأربع فقال له صفوان بن يحيى (أخ) على الإحتياط قال نعم. قرب الإسناد 362: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: و سألت الرضا عليه السلام من الأربع هي (أى المتعة) فقال عليه السلام اجعلوها من الأربع على الإحتياط.

38367-85-(14) تهذيب 259/7: استبصار 147/3: (محمد بن الحسن صا) الصّغار عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الله بن مسكان عن عمّار السّاباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: عن المتعة قال هي أحد الأربع.

38368-86-(15) مستدرک 454/14: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن القاسم عن علي بن أبي إبراهيم عليه السلام أنّه قال في حديث: ولا يجتمع ماؤه في خمس قلت وإن كانت متعة قال وإن كانت متعة.

وتقدم في رواية أبي بصير (4) من باب (2) حكم من كان له أربع نسوة فطلق إحديهنّ رجعيّاً من أبواب عدد ما يحلّ تزويجه ج 25 قوله: رجل له أربع نسوة فطلق واحدة

38362-80-9) عمر بن اذینه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چند زن را می توان به متعه گرفت ؟ او گوید: حضرت فرمود: زنان متعه همانند کنیزان هستند (یعنی تعداد در آن ها مطرح نیست)»

38363-81-10) فقه الرضا علیه السلام: «متعه مانند کنیزان است مرد می تواند که از زنان متعه ای هر چقدر بخواهد بگیرد.»

38364-82-11) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسید، حضرت فرمود: «زن متعه به مانند بعضی از کنیزان است.»

38365-83-12) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام درباره مردی که زنی دارد آیا برای او حلال است که با خواهر آن زن ازدواج موقت کند پرسیدم، حضرت فرمود: نه. گفتم: زراهِ از امام باقر علیه السلام روایت کرده که زن متعه به منزله کنیزان است هر اندازه بخواهد می گیرد. حضرت فرمود:

نه، زن متعه از چهار زن محسوب می شود.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت با روایاتی که قبلاً آوردیم منافاتی ندارد چون این روایت بر مبنای احتیاط وارد شده نه بر مبنای منع و حرمت.»

و مراد شیخ طوسی قدس سره از این دو روایت همین روایت و روایت عمّار است که بعداً می آید.

38366-84-13) امام رضا علیه السلام فرمود: «امام باقر علیه السلام فرمود: آنان (زنان متعه) را از چهار تا محسوب بدارید. صفوان به حضرت گفت: بر پایه احتیاط؟ حضرت فرمود: آری.»

38367-85-14) از امام صادق علیه السلام درباره متعه روایت است که حضرت فرمود: «زن متعه یکی از چهار زن است.»

38368-86-15) امام هفتم علیه السلام در روایتی فرمودند: «و آب مرد (منی) در پنج زن جمع نمی شود. گفتم: گرچه متعه باشد؟ حضرت فرمود: گرچه متعه باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب دوم از باب های زنانی که ازدواج با آنان حلال است این گفته که: «مردی چهار زن دارد یکی را طلاق داده است آیا زن دیگری را به آنها اضافه کند؟ حضرت فرمود: نه تا عده آن زن بگذرد.

گفتم: چه کسی عده نگه می دارد؟ حضرت فرمود: مرد. گفتم: گرچه آن زن متعه باشد؟ حضرت فرمود: گرچه متعه باشد.»

يضيف إليها أخرى قال عليه السلام لا حتى تنقضى العدة فقلت من يعتد فقال هو قلت وإن كانت متعة قال وإن كانت متعة (حكم المتعة هنا محمول على الكراهة لأن كثيراً من الروايات تدل على جوازها).

وفي

رواية عبد السلام (4) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26 قوله:

قلت جعلت فداك أهي من الأربع قال ليست من الأربع إنما هي إجارة فقلت أرأيت إن أراد أن يزداد و تزداد قبل انقضاء الأجل الذي أجل قال لا بأس أن يكون ذلك برضى منه و منها بالأجل و الوقت و قال يزيدها بعد ما يمضى الأجل. و يأتي في رواية هشام (9) من باب (11) شروط المتعة من ذكر الأجل و المهر في المتعة من أبواب المتعة ج 26

قوله عليه السلام: فإذا مضت تلك الأيام كان طلاقها في شرطها و لا عدة لها عليك.

وفي رواية هشام (10) نحوه.

وفي رواية زرارة (1) من باب (18) و جوب العدة على المتمتع بها قوله (4): فإذا جاز الأجل كانت فرقة بغير طلاق.

وفي رواية فقيه (2) مثله.

وفي رواية إسماعيل (10) نحوه.

وفي رواية إسحاق (1) من باب (30) ما ورد من الحيلة و الحكم لمن تزوجت متعة ثم زوجها أهلها برجل آخر

قوله عليه السلام: لا تمكن زوجها من نفسها حتى ينقضى شرطها وعدتها.

عنها و استلزامها الشنعة أو الذلة أو فساد النساء

(4) - باب كراهة المتعة مع الغنى

38369-87-[\(1\)](#) كافي 452/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين قال:

سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المتعة فقال و ما أنت و ذاك فقد أغناك الله عنها قلت إنما أردت أن أعلمها فقال هي في كتاب علي عليه السلام فقلت نزيدها (1) و تزداد فقال و هل يطيبه إلا ذاك. نوادر أحمد بن محمد 87: سمعت ابن أبي عمير عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتعة قال و ما أنت و ذاك و قد أغناك الله عنها قلت إنما أردت أن أعلمها قال في كتاب علي عليه السلام قد نزيدها و تزداد فقال و هل يطيبه إلا ذاك.

ص: 108

(حکم متعه در اینجا بر کراهت حمل می شود چون بسیاری از روایات بر جواز متعه (و عدم احتساب آن از چهار زن) دلالت دارد.)

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های متعه این گفته که: «گفتم: فدایت شوم! آیا زن متعه از چهار زن محسوب می شود؟ حضرت فرمود: زن متعه از چهار زن محسوب نمی شود. زن متعه تنها خودش را برای مدتی در اختیار مرد قرار می دهد. گفتم: نظر شما چیست اگر مرد بخواهد که مدت را زیاد کند و نیز زن، پیش از رسیدن پایان مدتی که معین شده است. حضرت فرمود: اشکال ندارد که این کار با رعایت رضایت زن و مرد طبق مدت و وقت باشد و حضرت فرمود: مرد مدت را پس از گذشت مدت متعه می افزاید.»

و در روایت نهم از باب یازدهم از باب های متعه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که ایام متعه بگذرد طلاق متعه در همان شرط متعه است و عده ای برای زن متعه بر تو نیست.»

و در روایت دهم مانند آن.

و در روایت یکم از باب هجدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که از مدت گذشت بدون طلاق جدایی حاصل است.

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت دهم مانند آن.

و در روایت یکم از باب سی ام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خود را در اختیار شوهرش نگذارد تا شرط و عده زن تمام شود.»

باب 4 موارد مکروه متعه کردن

38369-87-(1) علی بن یقطین گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره متعه پرسیدم، حضرت فرمود: تو با متعه چه کار داری با اینکه خداوند تو را از آن بی نیاز کرده است؟ گفتم: تنها می خواهم با متعه آشنا شوم. حضرت فرمود: متعه در کتاب امیر مؤمنان علی علیه السلام است. گفتم: ما مهر زن را زیاد می کنیم و او بر مدت می افزاید. امام فرمود: مگر خوبی متعه جز به این است؟»

38370-88-(1) كافي 452/5: علي بن إبراهيم عن المختار بن محمد بن المختار و محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتعة فقال هي حلال مباح مطلق لمن لم يغنه الله بالتزويج فليستعفف بالمتعة فإن استغنى عنها بالتزويج فهي مباح له إذا غاب عنها.

38371-89-(3) نادر أحمد بن محمد بن محمد 87: قال محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال لا تدنس (2) نفسك بها.

38372-90-(4) كافي 453/5: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن ابن سنان عن المفصل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في المتعة، دعوها أما يستحي أحدكم أن يرى في موضع العورة فيحمل ذلك على صالحى إخوانه وأصحابه (2). مستدرك 455/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن الفضل: نحوه.

34845-91-(5) كافي 453/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون قال: كتب أبو الحسن عليه السلام إلى بعض مواليه لا تلحوا على المتعة إنما عليكم إقامة السنة فلا تشغلوا بها عن فرشكم و حرائكم فيكفرون و يتبرّين و يدعين على الأمر بذلك و يلعنونا.

38374-92-(6) مستدرك 455/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة بإسناده عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون قال: كتب أبو الحسن عليه السلام إلى مواليه (و ذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله و يتبرّين).

38375-93-(7) و عن سهل بن زياد عن عدة من أصحابنا: أن أبا عبد الله عليه السلام قال لأصحابه هبوا لي المتعة في الحرمين و ذلك أنكم تكثرون الدخول عليّ فلا آمن من أن تؤخذوا فيقال هؤلاء من أصحاب جعفر، قال جماعة من أصحابنا العلة: في نهى أبي عبد الله عليه السلام عنها في الحرمين

ص: 110

1- . أي يراه الناس في موضع يعيب من يجدونه فيه لكرهتهم للمتعة فيصير ذلك سبباً للضرر عليه و على إخوانه و أصحابه الموافقين له في المذهب.

2- . دنس عرضه أو ثوبه أو خلقه: تلطخ بمكروه أو قبيح المنجد.

38370-88-2) فتح بن یزید گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره متعه پرسیدم. امام فرمود: متعه حلال، مباح و آزاد است برای فردی که خداوند او را با ازدواج دائم بی نیاز از متعه نکرده باشد چنین کسی با متعه کردن عفت و پاکدامنی خویش را حفظ کند.

و اما اگر با ازدواج دائم از متعه بی نیاز است پس متعه در صورتی که از همسرش دور باشد بر او جایز است.»

38371-89-3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم. حضرت فرمود: خودت را با متعه آلوده مساز.»

38372-90-4) مفضل بن عمر گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام درباره متعه می فرمود: متعه کردن را رها کنید آیا شما از اینکه در جایی که پسندیده نیست دیده شوید شرم نمی کنید و این کار علیه برادران و یاران تان تمام شود (و به آنان آسیبی برسانند)»

38373-91-5) محمد بن حسن بن شمون گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام برای بعضی از موالیان و دوستان خویش نوشتند: در متعه کردن اصرار نورزید چون تنها تکلیف شما برپاداشتن سنت است (اصل انجام متعه) بنابراین با متعه از زنان و همسران آزاد خود غافل نشوید که در نتیجه زنان تان کافر شوند (جملاتی بگویند که کفرآمیز است) و بیزاری جویند و بر کسی که دستور متعه را داده نفرین کنند و ما را لعنت نمایند.»

38374-92-6) شیخ مفید در رساله متعه از محمد بن حسن بن شمون همین روایت را ذکر کرده و تنها جمله «و بیزاری جویند» را انداخته است.

38375-93-7) امام صادق علیه السلام به یارانش فرمود: «به من ببخشید متعه کردن در مکه و مدینه را و این بدان جهت است که شما بسیار نزد من می آید و من در امان نیستم از این که شما را بگیرند و گفته شود که اینان از اصحاب جعفر بن محمد هستند.

دسته ای از یاران مان گفته اند علت نهی امام صادق علیه السلام از متعه در حرم مکه و مدینه این است که ابان بن تغلب یکی از مردان وابسته به امام صادق علیه السلام و از کسانی بود که از آنان روایت نقل می کرد،

انَّ أبان بن تغلب كان أحد رجال أبي عبدالله عليه السلام و المروى عنهم فتزوج امرأة بمكة و كان كثير المال فخدعته المرأة حتَّى أدخلته صندوقاً لها ثمَّ بعثت إلى الحمّالين فحملوه إلى باب الصّفا ثمَّ قالوا يا أبان هذا باب الصّفا انا نريد أن ننادى عليك هذا أبان بن تغلب يريد أن يفجر بامرأة فافتدى نفسه بعشرة آلاف درهم فبلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال لهم هبوا لي في الحرمين.

38376-94-(8) كافي 467/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط و محمّد بن الحسين جميعاً عن الحكم بن مسكين عن عمار قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لي و لسليمان بن خالد قد حرّمت عليكما المتعة من قبلى ما دمتما بالمدينة لأنكما تكثران الدّخول عليّ فأخاف أن تؤخذا فيقال هؤلاء أصحاب جعفر.

38377-95-(9) مستدرک 456/14: الشّيخ المفيد في رسالة المتعة و روى أصحابنا من غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه قال لإسماعيل الجعفيّ و لعمار السّاباطي حرّمت عليكما المتعة ما دمتما تدخلان عليّ ذلك لأنّي أخاف أن تؤخذا و تضربا و تشهرا فيقال هؤلاء أصحاب جعفر.

و تقدم في رواية إسماعيل (59) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26

قوله عليه السلام:

تمتّع منذ خرجت من أهلك قلت لكثرة ما معى من الطروقة أغنانى الله تعالى عنها قال و إن كنت مستغنياً فإنّي أحبّ أن تُحيى سنّة رسول الله صلّى الله عليه و آله.

و يأتي في رواية ابى الحسن (5) من باب (5) استحباب اختيار المؤمنة العارفة للمتعة

قوله عليه السلام: لا تتمّع بالمؤمننة فتدلّها

و في باب (7) حكم التمتع بالأبكار ما يناسب ذلك.

و في رواية محمّد بن صدقة (1) من باب (8) حكم التمتع بالأمة لمن يقدر على الحرّة

قوله عليه السلام: فكذلك لايسع الرّجل أن يتمّتع بالأمة و هو يستطيع أن يتزوّج بالحرّة.

و في رواية

زرارة (2) من باب (18) و جوب العدّة على المتمّتع بها قوله: و له أن يتمّتع إن شاء و له امرأة و إن كان مقيماً معها في مصره.

ص: 112

اوزنی را در مکه گرفت و ابان بسیار ثروتمند بود. زن او را فریب داد تا آن که او را در داخل صندوقی که داشت، قرارداد سپس فرستاد تا حمّال ها آمدند و صندوق را لب در صفا بردند. سپس گفتند: ای ابان! این باب الصفا است ما می خواهیم فریاد بزنیم که این ابان بن تغلب می خواسته با زنی زنا کند و ابان مجبور شد که با دادن ده هزار درهم خودش را آزاد سازد.

این به امام صادق علیه السلام رسید و به یارانش فرمود: متعه کردن در مکه و مدینه را به من ببخشید.»

38376-94-(8) عمار گوید: «امام صادق علیه السلام به من و سلیمان بن خالد فرمود: من از طرف خودم متعه کردن را تا زمانی که در مدینه هستید بر شما ممنوع کردم چون شما بسیار نزد من می آید و من می ترسم که شما را بگیرند و گفته شود که اینان یاران جعفر بن محمد هستند.»

38377-95-(9) امام صادق علیه السلام به اسماعیل جعفی و عمار ساباطی فرمود: «من متعه کردن را بر شما تا زمانی که بر من وارد می شوید ممنوع نمودم چون می ترسم شما را بگیرند و بزنند و به بدی مشهورتان کنند و گفته شود که اینان یاران جعفر بن محمدند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجاه و نهم از باب یکم از باب های متعه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آیا از زمانی که از خانواده ات بیرون آمده ای متعه کردی؟ گفتیم: به دلیل زنان بسیاری که دارم خداوند مرا از متعه بی نیاز کرده است. حضرت فرمود: گرچه بی نیاز هستی متعه کن چون من دوست دارم که سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله را احیا کنی.»

می آید:

در روایت پنجم از باب پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن مومنه را متعه نکن که ذلیلش می کنی.»

و در باب هفتم مناسب آن.

و در روایت یکم از باب هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «این چنین است که مرد نمی تواند از کنیز بهره مند گردد در حالی که می تواند با زن آزاد ازدواج کند.»

و در روایت دوم از باب هجدهم این گفته که: «مرد می تواند اگر بخواهد با اینکه زن دارد متعه کند حتی اگر همراه زنش در شهر خودش باشد.»

(5) - باب استحباب إختيار المؤمنة العارفة و المأمونة العفيفة للمتعة و جواز التمتع بالمسلمة و الهاشمية لغير الهاشمي و حكمه بالزانية و من لا يعلم حالها و اليهودية و النصرانية و المجوسية و الناصبة و الكافرات و المنافقات و المستضعفات و الشكك و ما يحرم بالتزويج و الزنا و اللواط و المطلقات على غير السنة و غيرها

قال الله تعالى في سورة النور (24):3: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ».

38378-96-1 (1) كافي 454/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 269/7: استبصار 153/3: أحمد بن محمد (بن عيسى يب صا) فقيه 292/3: عن محمد بن إسماعيل (بن بزيع يب صا فقيه) قال: سأل رجل (أبا الحسن كا) الرضا عليه السلام (وأنا أسمع كا يب صا) عن الرجل (1) يتزوج امرأة متعةً و يشترط عليها أن لا يطلب ولدها فتأتي بعد ذلك بولد (أصا) فينكر الولد (2) فشدد في ذلك و قال يجحد و كيف يجحد اعظاماً لذلك فقال الرجل فإن (3) أتهمها فقال لا ينبغي لك أن تتزوج إلا مؤمنة (4) (أو مسلمة كا) ان الله عز و جل يقول «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» نوادر أحمد بن محمد 8(7): محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام (وذكر نحوه).

38379-97-2 (2) المقنع 113: ولا تتمتع إلا بعارفة وإن لم تكن عارفة فأعرض عليها فإن قبلت فزوجها وإن أبت أن ترضى بقولك فدعها.

38380-98-3 (3) تهذيب 257/7: استبصار 145/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن إبراهيم بن عقبة عن الحسن التفليسي قال: سألت الرضا عليه السلام أيتمّع من اليهودية

ص: 114

1- . رجل خ.

2- . فتأتي بعد ذلك بولد فشدد في انكار الولد و قال أيجحده اعظاماً لذلك كا.

3- . فإني صا نوادر.

4- . بمأمونة فقيه مأمونة يب صا.

«زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند و زن زناکار را جز مرد زناکار یا مشرک به ازدواج خود در نمی آورد و این کار بر مؤمنان حرام شده است.» (1)

38378-96-1) محمد بن اسماعیل گوید: «شنیدم فردی از امام رضا علیه السلام درباره مردی که زنی را متعه کرده است و با او شرط کرده که از او بچه دار نشود و آن زن پس از متعه بعد از مدتی فرزندی به دنیا آورد و مرد فرزند را نمی پذیرفت و به شدت انکار می کرد پرسید، حضرت از آنجا که انکار مرد را سخت و بزرگ می گرفت فرمود: انکار می کند؟! و چگونه می تواند انکار کند؟ آن مرد گفت:

اگر زن از نظر من متهم باشد؟ حضرت فرمود: برای تو شایسته نیست مگر اینکه با زن مومن و یا مسلمان ازدواج کنی. خداوند عز و جل می فرماید: «زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند و زن زناکار را جز مرد زناکار یا مشرک به ازدواج خود در نمی آورد و این کار بر مؤمنان حرام شده است.»

38379-97-2) شیخ صدوق قدس سره در کتاب مُقْنَع گفته است: «و متعه مکن مگر زن شیعه را و اگر شیعه نبود پس متعه را بر او عرضه کن اگر پذیرفت با او ازدواج کن ولی اگر به گفته تو رضایت نداد او را رها ساز.»

38380-98-3) حسن تقلیسی گوید: «از امام رضا علیه السلام پرسیدم: آیا می توان زن یهودی و مسیحی را متعه کرد؟ حضرت فرمود: از زن آزاد مومن بهره مند شو (و او را متعه کن) زن مومن آزاد احترامش بیشتر از زن یهودی و مسیحی است.»

ص: 115

والنصرانية فقال (أبو الحسن الرضا عليه السلام فقيه) تمتّع (1) من الحرّة المؤمنة (أحبّ إلىّ يب صا) و هي أعظم حرمةً منهما. فقيه 293/3: سأل الحسن التفتليسي الرضا عليه السلام يتمّتع الرجل من اليهودية (و ذكر مثله).

38381-99- (2) تهذيب 252/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 454/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقي عن فقيه 292/3: داود بن إسحاق (3) (الحذاء كايب) المعاني 225: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن أبي عبدالله عن داود بن إسحاق الحذاء عن محمّد بن الفيض قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال نعم إذا كانت عارفةً قلنا (جعلنا (4) فداك كا) فإن لم تكن عارفةً قال فاعرض عليها و قل لها فإن قبلت فترّوجها و إن أبت أن ترضى (4) بقولك فدعها و إيّاكم (5) و الكواشف والدّواعي و البغايا و ذوات الأزواج قلت (وايب) ما الكواشف قال اللواتي يكاشفن (و كا فقيه المعاني) بيوتهنّ معلومة و يؤتون (6) قلت فالدّواعي قال اللواتي يدعين (7) إلى أنفسهنّ و قد عرفن بالفساد قلت فالبغايا (8) قال المعروفات بالزّنا قلت فذوات الأزواج قال المطلّقات على غير السنّة.

38382-100- (5) تهذيب 253/7: استبصار 143/3: أحمد بن محمّد عن أبي الحسن (عليّ صا) عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تتمّتع (9) بالمؤمنة فتذلّها (قال الشيخ رحمه الله في صا فهذا الخبر مقطوع الإسناد مرسل و لا يعترض بما هذا سبيله على الأخبار المسندة التي قدّمتنا طرفاً منها و يحتمل مع تسليمه أن يكون المراد به إذا كانت المرأة من أهل بيت الشرف فإنّه لا ينبغي التمتّع بها لما يلحق أهلها في ذلك من العار و يصيبها هي من الدّلّ و إن لم يكن ذلك محظوراً).

38383-101- (6) تهذيب 271/7: روى محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي عن ابن سنان عن منصور الصّقل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تمتّع بالهاشميّة.

ص: 116

- 1- . يتمّتع صا فقيه.
- 2- . و لم ترض فقيه.
- 3- . داود بن سرحان يب.
- 4- . قلت جعلت فقيه المعاني قلت فإن يب.
- 5- . و إيّاك كا.
- 6- . يؤتين فقيه معاني ايزنين يب.
- 7- . يدعون فقيه يب.
- 8- . و البغايا يب.
- 9- . لا تمتّع صا.

38381-99-4) محمد بن فیض گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم، حضرت فرمود: در صورتی که زن شیعه باشد اشکالی ندارد.

گفتیم: جان مان فدایت باد! اگر زن شیعه نبود چه کنیم؟

حضرت فرمود: متعه شدن را به زن پیشنهاد کن اگر پذیرفت با او ازدواج کن و اگر گفته ات را نپذیرفت او را رها ساز.

حضرت افزود: از متعه کردن زنان بی آبرو و رسوا و آنان که به خویش می خوانند و زناکاران و شوهرداران پرهیز کن.

پرسیدم: زنان کواشف کیانند؟

حضرت فرمود: آنان که پرده حیا را می درند و خانه های شان شناخته شده است و مردم به سراغ شان می روند.

پرسیدم: زنان دواعی کیانند؟

حضرت فرمود: آنان که مردان را به خویش دعوت می کنند و به فساد معروفند.

پرسیدم: زنان بغایا کیانند؟

حضرت فرمود: همان زنانی که به زناکاری معروفند.

پرسیدم: زنان شوهردار کیانند؟

حضرت فرمود: زنانی که طلاق شان بر مبنای سنت پیامبر صلی الله علیه و آله نیست.

38382-100-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن مومن را متعه مکن که او را ذلیل می کنی.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «این روایت سندش مقطوع و مرسل است و با روایتی که به این شکل است نمی توان در برابر روایات مسندی که بخشی از آن را قبلاً آوردیم، ایستاد و در فرض پذیرش این روایت احتمال می رود که منظور از این روایت زنی باشد که از خاندان شرافتمند است چرا که متعه کردن وی به دلیل ننگ و عاری که به خاندانش و ذلتی که به او می رسد شایسته نیست گرچه ممنوع و حرام هم نیست.»

38383-101-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن هاشمی را متعه کن.»

38384-102-(7) تهذيب 252/7: استبصار 142/3: محمد بن يعقوب عن كافي 454/5: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة الحسناء الفاجرة هل يجوز (1) للرجل أن يتمتع منها (2) يوماً أو أكثر فقال إذا كانت مشهورة بالزنا فلا يتمتع منها ولا ينكحها. مستدرک 457/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام: مثله. نوادر أحمد بن محمد 131: محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن المرأة اللخناء (3) أتحل للرجال (وذكر مثله).

38385-103-(8) فقه الرضا عليه السلام 232: وروى: لا تمتع ملقبة (4) ولا مشهورة بالفجور وادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل فإن أجابت فلا تتمتع بها، وروى أيضاً رخصة في هذا الباب، أنه إذا جاء بالأجر والأجل جاز له وإن لم يسألها ولا يمتحنها فلا شيء عليه.

38386-104-(9) تهذيب 485/7: الحسن بن محبوب عن إسحاق بن جرير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن عندنا بالكوفة امرأة معروفة بالفجور أتحل أن أتزوجها متعة قال فقال رفعت راية قلت لا، لو رفعت راية أخذها السلطان قال فقال نعم تزوجها متعة قال ثم أنه أصغى إلى بعض موالیه فأسر إليه شيئاً قال فدخل قلبي من ذلك شيء قال فلقيت مولاه فقلت له أي شيء قال لك أبو عبد الله عليه السلام قال: فقال لي ليس هو شيء تكرهه فقلت فأخبرني به قال فقال إنما قال لي ولو رفعت راية ما كان عليه في تزويجها شيء إنما يخرجها من حرام إلى حلال.

38387-105-(10) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 87: ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام (في المتعة نل) قال: ما تفعلها عندنا إلا الفواجر.

38388-106-(11) مستدرک 458/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن الحسن بن حريز (5) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في المرأة تزني عليها أيتمّع بها قال رأيت ذلك قلت لا ولكنها ترمي به قال نعم تمتع بها على أنك تغادر وتغلق بابك.

ص: 118

1- . هل تحبّ يب صا.

2- . بها صاك.

3- . والظاهر أنّها تصحيف الحسناء كما في يب صا كا ورسالة المتعة للمفيد.

4- . بلصة خ.

5- . بن جرير خ.

38384-102-(7) محمد بن فضیل گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره زن زیبای زناکار پرسیدم که آیا مرد می تواند او را يك روز یا بیشتر متعه کند؟

حضرت فرمود: اگر آن زن به زنا شهرت دارد او را متعه نکند و ازدواج دائم هم با او نکند.»

38385-103-(8) فقه الرضا علیه السلام: «زنی را که ملقب و مشهور به زنا هست متعه مکن و پیش از آنکه متعه کنی زن را به زنا دعوت کن پس اگر پاسخ مثبت داد او را متعه مکن.»

و رخصت در این مورد نیز روایت شده است که: «زمانی که مهر بدهد و مدت را معین کند مرد می تواند زن را متعه کند و اگر از او تحقیق نکند و او را آزمایش ننماید چیزی بر مرد نیست.»

38386-104-(9) اسحاق بن جریر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نزد ما در کوفه زنی است معروف به زنا آیا حلال است که با او ازدواج موقت کنم؟

اسحاق گوید: حضرت فرمود: پرچمی برافراشته؟ گفتم: نه، اگر پرچمی برافرازد سلطان او را می گیرد.

اسحاق گوید: حضرت فرمود: آری با او ازدواج موقت بکن.

اسحاق گوید: سپس حضرت به سخن برخی از موالیانش گوش فرا داد و در نهان به او چیزی گفت.

اسحاق گوید: از این سرگویی حضرت در دلم چیزی افتاد.

اسحاق گوید: من آن فرد وابسته به حضرت را دیدم، به او گفتم: امام علیه السلام به تو چیزی گفت؟ او به من گفت: امام چیزی که تو آن را خوش نداشته باشی نگفت.

گفتم: هرچه برایت گفته به من بگو.

او گفت: تنها امام به من فرمود: اگر آن زن پرچمی هم برافراشته باشد این فرد می تواند با او ازدواج کند و اشکالی بر او نیست تنها مرد او را از حرام به حلال می کشاند.»

38387-105-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «نزد ما تنها زناکاران متعه می کنند.»

38388-106-(11) حسن بن حریر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که با او زنا می شود پرسیدم که آیا می توان او را متعه کرد؟

حضرت فرمود: آیا تو دیده ای که زنا کند؟ گفتم: نه، ولی متهم به زنا است. حضرت فرمود: او را متعه کن به این شرط که از او جدا که می شوی در خانه ات را ببندی (که امکان تماس با دیگری را نداشته باشد)»

38389-107-(12) كشف الغمّة 423/2: من كتاب الدلائل قال حدثني الحسن بن ظريف قال: وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام و قد تركت التمتع منذ ثلاثين سنةً وقد نشطت لذلك و كان في الحيّ امرأة و صفت لي بالجمال فمال قلبي إليها و كانت عاهراً(1) لا تمنع يد لا مس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلالٍ ، فكتبت إلى أبي محمد أشاوره في المتعة و قلت أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع فكتب إنَّما تحيي سنةً و تميت بدعةً فلا بأس، و إياك و جارتك المعروفة بالعهر و ان حدثتك نفسك أن أبائي قالوا تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فهذه امرأة معروفة بالهتك و هي جارة و أخاف عليك استفاضة الخبر(2) فيها فتركها و لم أتمتع بها و تمتع بها شاذان بن سعد رجل من اخواننا و جيراننا فاشتهر بها حتّى علا أمره و صار إلى السلطان و اغرم بسببها مالاً نفيساً و أعاذني الله من ذلك ببركة سيدي.

38390-108-(13) كافي 454/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير رفعه عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن المرأة و لا أدري ما حالها أيتزوجها الرجل متعة قال يتعرض لها فإن أجابته إلى الفجور فلا يفعل كافي 453/5: تهذيب 251/7: محمد بن (أحمد بن إيب) يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن فقيه 292/3 (الحسن إيب فقيه) بن محبوب عن أبان عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام (قال فقيه): أنه سئل عن المتعة فقال إن المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم إنهن كنّ يومئذ يؤمنّ و اليوم لا يؤمنّ فاسئلوا عنهنّ .

38391-109-(14) تهذيب 256/7: استبصار 144/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال: سألت عن الرجل يتمتع من اليهوديّة و النصرانيّة قال لا أرى بذلك بأساً قال: قلت بالمجوسيّة(3) قال (واخ) أمّا المجوسية فلا.

38392-110-(15) تهذيب 256/7: استبصار 144/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله البرقي عن ابن سنان عن منصور الصّدّيق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا بأس بالرجل أن يتمتع بالمجوسيّة، و عنه عن البرقي عن فضيل(4) بن عبد ربّه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

ص: 120

1- . أي فاجرة.

2- . فاض الحديث و الخبر و استفاض: ذاع و انتشر.

3- . فالمجوسيّة اخ.

4- . فضل اصا.

38389-107-(12) حسن بن ظریف گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم که من سی سال است که متعه کردن را ترك کرده ام ولی الان برای این کار نشاطی پیدا کرده ام و در قبيله زنی است که وصف جمال او برایم شده است و دلم به او متمایل گشته و او قبلاً زناکار بوده و دست لمس کننده ای را مانع نمی شود. لذا (این را که شنیدم) دیگر خوش نداشتم که او را متعه کنم سپس با خود گفتم که امام فرمود: زن زناکار را متعه کن چرا که تو با متعه کردن وی را از حرام به حلال میبری.

پس از آن بود که برای امام عسکری علیه السلام نوشتم تا با او درباره متعه مشورت کنم و گفتم: آیا پس از این همه سال رواست که من متعه کنم؟ حضرت مرقوم فرمود: تو (با متعه کردن) سنتی را زنده می کنی و بدعتی را می میرانی لذا اشکال ندارد.

ولی مبادا که همسایه ات را که معروف به زناست متعه کنی گرچه به خود گفته ای که پدران من فرموده اند: زن زناکار را متعه کن چرا که تو او را از حلال به حرام میبری.

ولی این زن به پرده دری معروف است و همسایه توست و من بر تو می ترسم که خبر متعه کردن وی پخش شود.

حسن بن ظریف گوید: من این مورد را رها کردم و او را متعه نکردم ولی شاذان بن سعد که از برادران و همسایگان ما بود او را متعه کرد و به دلیل متعه بر سر زبان ها افتاد و کارش بالا گرفت و به سلطان رسید و به خاطر همین متعه کردن مال ارزشمندی را غرامت داد و خداوند مرا از این رسوایی به برکت سرورم حفظ نمود.»

38390-108-(13) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که وضعیت او معلوم نیست پرسیدم که آیا مرد می تواند او را متعه کند؟

حضرت فرمود: به او پیشنهاد گناه می دهد اگر زن پذیرفت او را متعه نمی کند.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده: «از امام باقر علیه السلام درباره متعه سوال شد. حضرت فرمود: متعه امروز مثل گذشته نیست زنان در گذشته مورد اعتماد بودند ولی امروز مورد اعتماد نیستند پس درباره آنان تحقیق کنید.»

38391-109-(14) اسماعیل بن سعد اشعری گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که زنی یهودی و مسیحی را متعه می کند پرسیدم، حضرت فرمود: اشکالی در این کار نمی بینم.

او گوید: گفتم: زن مجوسی را متعه کند؟

حضرت فرمود: اما زن مجوسی را متعه نکند.»

38392-110-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که مرد، زن مجوسی را متعه کند.»

و تقدّم في باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره واجتنابه من صفات النساء للتزويج من أبوابه ج 25 و باب (9) استحباب تزويج المرأة لدينها و باب (19) جواز تزويج غير الهاشمي الهاشمي و باب (32) كراهة مناكحة الزنج و الخزر و الخوز و السند و الهند و القند و النبط و الكرد و من تكون ملعونة على لسان النبي صلى الله عليه و آله ما يناسب ذلك.

و في كثير من أحاديث أبواب ما يحرم بالتزويج و الزنا و اللواط وغيرها ج 25 ما يناسب الباب.

و في أحاديث باب (1) حكم مناكحة الكفار من أبوابها ج 25 و باب (2) عدم جواز تزويج المجوسية و باب (4) أنّ اليهودية و النصرانية لا تتزوج على المسلمة و تتزوج المسلمة عليهما و باب (5) حكم من تزوج مسلمة على يهودية أو نصرانية و لم تعلم و باب (6) حكم تزويج التائب و التائبة و المنافق و باب (7) حكم مناكحة المستضعفين و الشكّاء ما يناسب الباب فراجع.

و في

رواية أبي سارة (30) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26 قوله عليه السلام: و لا- تتزوج إلا عفيفة إنّ الله يقول «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ» و لا تضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك.

و في رواية المفصل (41) قوله: قد أمرتمونا أن لا نتمتع ببغية و لا مشهورة بفساد و لا مجنونة و أن نسأل أفاعه هي أم مشغولة ببعل أم بحمل أم بعدة فإن شغلت بواحدة من الثلاث فلا تحلّ له.

و في رواية إسماعيل (63) قوله عليه السلام: تمتّع بما وجدت و لو سندية.

لك الوقت بساعة أو يوم

(6) - باب حكم و طى المتمتع بها إذا أقرت بالزنا قبل ذ

38393-111-(1) كافي 465/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (محمد بن أحمد خ) عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة متعة أياماً معلومة فتجيئه في بعض أيامها فتقول انّي قد بغيت قبل مجيئى إليك بساعة أو يوم هل له أن يطأها و قد أقرت له ببغيها قال لا ينبغي له أن يطأها.

و تقدّم في باب (17) حكم تزويج الزانية من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25 ما يناسب ذلك. و لاحظ الباب المتقدم فإنّ في غير واحد من أحاديثه ما يناسب الباب.

در باب هفتم از باب های ازدواج و باب نهم، نوزدهم و باب سی و دوم مناسب آن.

و در بسیاری از روایات باب های زنانی که با ازدواج، زنا، لواط و غیر آن حرام می شوند مناسب این باب.

و در روایات باب یکم از باب های ازدواج با کافران و باب دوم، چهارم، پنجم، ششم و باب هفتم مناسب این باب مراجعه کنید.

و در روایت سی ام از باب یکم از باب های متعه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تنها با زن عقیف ازدواج کن خداوند می فرماید: «و آنها که دامن خود را حفظ می کنند» و عورت خود را قرار مده در جایی که اعتماد به قرار دادن پولت را در آنجا نداری.

و در روایت چهل و یکم این گفته که: «شما به ما دستور داده اید که زن زناکار و زن مشهور به فساد و زن دیوانه را متعه نکنیم و اینکه زنی را که می خواهیم متعه کنیم اول به زنا دعوت کنیم اگر پاسخ مثبت داد متعه کردن وی حرام است و نیز اینکه بررسی کنیم که آیا بی شوهر است یا با شوهر و یا بچه ای در شکم دارد و یا در عده است که اگر به یکی از این سه مشغول بود برای مرد حلال نیست.»

و در روایت شصت و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر زنی را که یافتی متعه کن گرچه زن سندی باشد.»

باب 6 حکم مباشرت جنسی با زن متعه مقرّ به زنا

38393-111-1(1) بعضی از مردان وابسته به یونس گویند: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که چند روز مشخص زنی را متعه می کند، آن زن در بعضی از این روزها نزد مرد می آید و می گوید که من يك ساعت و یا يك روز پیش از آمدن نزد تو زنا دادم، پرسیدیم که آیا مرد می تواند با این زن مباشرت جنسی کند در حالی که زن به زنای خویش اقرار کرده است؟ حضرت فرمود: برای مرد شایسته نیست که با او مباشرت جنسی کند.»

در باب هفدهم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند مناسب آن و به باب پیشین بنگرید؛ چرا که در بیش از يك روایت از روایات آن مناسب این باب هست.

38394-112-1 (1) فقيه 297/3: روى علي بن أسباط عن محمد بن عذافر عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التمتع بالأبكار قال هل جعل ذلك إلّا لهنّ فليسترن منه و ليستعفن.

38395-113-2 (2) تهذيب 254/7: استبصار 145/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر بن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي سعيد (القمّاط صا) قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التمتع من الأبكار اللواتي بين الأبوين فقال لا بأس و لا أقول كما يقول هؤلاء الأقباش (1).

38396-114-3 (3) مستدرک 459/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة بإسناده المتقدم (في باب (1) استحباب المتعة) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجاله مرفوعاً إلى الأئمة عليهم السلام منهم محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بأس بتزويج البكر إذا رضيت من غير إذن أبيها.

و جميل بن درّاج: حيث سئل الصادق عليه السلام عن التمتع بالبكر قال لا بأس أن يتمتع بالبكر ما لم يفض إليها كراهية العيب إلى أهلها.

38397-115-4 (4) کافی 462/5: محمد بن يحيى عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد ابن أبي الحلال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا بأس بأن يتمتع بالبكر ما لم يفض إليها مخافة كراهية العيب على أهلها.

38398-116-5 (5) کافی 462/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن ابن أبي عمير عن محمد بن ابن أبي حمزة عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام: في البكر يتزوجها الرجل متعة قال لا بأس ما لم يفتنّها (2). نوادر أحمد بن محمد 88: ابن أبي عمير عن محمد بن حمزة قال قال بعض أصحابنا لأبي عبد الله عليه السلام: البكر (و ذكر مثله).

38399-117-6 (6) تهذيب 254/7: استبصار 145/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر بن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي سعيد عن الحلبي قال: سألته عن التمتع من البكر إذا كانت بين أبيها بلا إذن أبيها قال لا بأس ما لم يفتن (3) ما هناك لتعفّ بذلك.

ص: 124

1- . الأقباش جمع القشب: من لا خير فيه.

2- . فضضت البكارة: أرلّتها مجمع.

3- . ما لم يقتض ي.

38394-112-(1) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه کردن باکره ها پرسیدم. حضرت فرمود: آیا متعه جز برای اینان تشریع شده است بنابراین باید متعه را پنهان کند و عفت خویش را (با متعه شدن) حفظ نماید.»

38395-113-(2) ابو سعید قماط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه کردن باکره هایی که پیش پدر و مادر هستند سؤال شد. حضرت فرمود: اشکالی ندارد و من نمی گویم آنگونه که این افراد بی خیر می گویند.»

38396-114-(3) محمد بن مسلم گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ازدواج با باکره اگر خودش راضی باشد بدون اینکه از پدرش اجازه گرفته شود جایز است.»

و جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه کردن باکره ها سؤال شد. حضرت فرمود:

متعه کردن باکره ها اشکال ندارد مادامی که با او مباشرت جنسی نکند چون خانواده او از اینکه دختر عیب پیدا کند ناراحت می شوند.»

38397-115-(4) زیاده بن ابی حلال گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: متعه کردن دختر باکره اشکال ندارد به شرط اینکه با او مباشرت جنسی نکند چون با مباشرت جنسی خوف آن است که به آبروی خانواده او آسیبی برسد.»

38398-116-(5) شخصی از امام صادق علیه السلام پرسید: «آیا می شود مردی دختر باکره را متعه کند؟ حضرت فرمود:

به شرط اینکه با او مباشرت جنسی نکند اشکال ندارد.»

38399-117-(6) حلبی گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره متعه کردن دختر باکره ای که پیش پدر و مادر است بدون اجازه پدر و مادر، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر مباشرت جنسی نکند اشکال ندارد تا دختر با این کار عفت خویش را نگه دارد.»

38400-118-(7) تهذيب 254/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر بن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القمّاط عمّن رواه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جارية بكر بين أبيها تدعوني إلى نفسها سرّاً من أبيها أفأفعل ذلك قال نعم و اتق موضع الفرج قال: قلت فإن رضيت بذلك قال وإن رضيت بذلك فإنه عار على الأبكار.

38401-119-(8) نادر أحمد بن محمد بن محمد 84: فضالة بن أيوب عن العلاء عن عبد الله ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يتزوّج الرّجل بالجارية متعة فقال نعم إلّا أن يكون لها أب و الجارية يستأمرها كلّ أحد إلّا أبوها.

38402-120-(9) قرب الإسناد 362: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي نصر (البزنطي) خ (10) عن الرضا عليه السلام قال: البكر لا تتزوّج متعة إلّا بإذن أبيها.

38403-121-(11) تهذيب 254/7: استبصار 145/3: أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن أبي الحسن ظريف عن فقيه 293/3: أبان عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العذراء التي لها أب لا تتزوّج متعة إلّا بإذن أبيها. قال الشّيخ في الاستبصار: فالوجه في هذا الخبر أحد الأشياء احدها أن تكون البكر صبيّة لم تبلغ و منها أن يكون الخبر خرج مخرج التقيّة و منها أن يكون الخبر ورد مورد الكراهية دون الحظر.

38404-122-(12) المقنع 113: و لا تتمّع بذوات الآباء من الأبكار إلّا بإذن آبائهنّ .

38405-123-(13) كافى 462/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 255/7: استبصار 146/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن (محمد بن) ابن أبي عمير عن فقيه 293/3: حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام (قال كا): في الرّجل يتزوّج البكر متعة، قال يكره للعيب على أهلها.

38406-124-(14) تهذيب 255/7: استبصار 146/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير المدائني عن المهلب الدّلال: أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ امرأة كانت معي في الدّار ثمّ إنّها زوّجتني نفسها و أشهدت الله و ملائكته على ذلك ثمّ إنّ أباه زوّجها من رجل آخر فما تقول فكتب عليه السلام التزويج الدائم لا يكون إلّا بوليّ و شاهدين و لا يكون تزويج متعة ببكر، أستر على نفسك و اكنتم رحمك الله -

38400-118-(7) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: دختر باکره ای پیش پدر و مادرش هست او مرا به خویش در نهان بدون اینکه پدر و مادرش بفهمند دعوت می کند. آیا من این کار را بکنم؟ حضرت فرمود: آری ولی از موضع فرج دختر پرهیز کن.

او گوید: گفتم: اگر دختر خودش به مباشرت جنسی در فرج نیز رضایت دهد؟ حضرت فرمود: و لو دختر بدان رضایت دهد چرا که این کار بر باکره ها ننگ است.»

38401-119-(8) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا مرد با دختر، ازدواج موقت می کند؟ حضرت فرمود: آری مگر این که دختر پدر داشته باشد و هر کس باید نظر دختر را رعایت کند به جز پدرش.»

38402-120-(9) امام رضا علیه السلام فرمود: «دختر باکره متعه نمی شود مگر با اجازه پدرش.»

38403-121-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «دختر باکره ای که پدر دارد متعه نمی شود مگر با اجازه پدرش.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «در این روایت چند توجیه است یکی اینکه باکره دختر غیر بالغ باشد. دیگر اینکه روایت در مورد تقیه صادر شده باشد و سوم اینکه روایت بر پایه کراهت نه منع و حرمت صادر گشته باشد.»

38404-122-(11) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب مقنع گفته است: «دختران باکره را که پدر دارند متعه مکن مگر با اجازه پدران شان.»

38405-123-(12) حفص بن بختری گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که دختر باکره ای را متعه می کند، فرمود: این کار پسندیده نیست چرا که به آبروی خاندان آن دختر آسیب می رساند.»

38406-124-(13) مهلب دلال برای امام موسی کاظم علیه السلام نوشت: «زنی در خانه با من بود او خود را به ازدواج من درآورد و من خدا و فرشتگان را بر این موضوع گواه گرفتم. پس از آن پدرش او را به مرد دیگری تزویج کرد. هم اکنون نظر شما چیست؟

حضرت نوشت: ازدواج دائم نمی شود مگر با حضور ولی و دو شاهد و ازدواج متعه با دختر باکره نیز نمی شود. خودت را حفظ نما و پنهان کن. خداوند تو را رحمت کند.»

38407-125-(15) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 84: القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بكر إياكم والأبكار أن تزوجوهن متعةً.

38408-126-(16) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 86: ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان [و] (عن ثل) عبد الملك بن عمرو قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال إن أمرها شديد فاتقوا الأبكار.

38409-127-(17) كافي 463/5: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع من الجارية البكر قال لا بأس بذلك ما لم يستصغرها.

38410-128-(18) تهذيب 255/7: استبصار 145/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن إبراهيم بن محرز الخثعمي عن محمد بن مسلم فقيه 293/3: روى محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن مسلم قال:

سألت عن الجارية يتمتع منها الرجل قال نعم إلا أن تكون صبيّة تخدع (قال يب صا) قلت أصلحك الله كم (1) الحد الذي إذا بلغته لم تخدع قال بنت عشر سنين.

38411-129-(19) كافي 463/5: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت الجارية ابنة كم لا تستصبي، ابنة ست أو سبع فقال لا ابنة تسع لا تستصبي وأجمعوا كلهم على أن ابنة تسع لا تستصبي إلا أن يكون في عقلها ضعف وإلا فهي إذا بلغت تسعاً فقد بلغت.

و تقدم في باب (25) كراهة تزويج الصغار من أبواب التزويج ج 25 ورواية سعدان ابن مسلم (5) من باب (50) حكم الولاية في عقد البكر البالغة و باب (51) أن الولاية على الصغير لآبيه وجدّه من قبل الأب ما يناسب ذلك.

و يأتي في باب (15) جواز اشتراط الإستمتاع بما عدا الفرج في المتعة ما يناسب المقام فلا حظ.

وفي

رواية سماعة (1) من باب (37) أنه يجوز أن يشترط المرأة على الزوج استمتاعه منها بما دون الوطى من أبواب المهور ج 26: قولها إلا أنك لا تدخل فرجك في

ص: 128

38407-125-(14) ابوبکر حضرمی گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ای ابابکر! مبادا که با دختران باکره ازدواج موقت کنید.»

38408-126-(15) عبدالملک بن عمرو گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم. حضرت فرمود: متعه سخت است از دختران باکره پرهیز کنید.»

38409-127-(16) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق پرسیدم: آیا مرد می تواند دختر باکره را متعه کند؟ حضرت فرمود: اگر آن دختر خیلی کوچک نباشد اشکالی ندارد.»

38410-128-(17) محمد بن مسلم گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره دختر پرسیدم که آیا مرد، او را متعه می کند؟ حضرت فرمود: آری، مگر اینکه کوچک باشد که فریب بخورد. گفتم: خداوند امورتان را سامان بخشد، حدّ و اندازه ای که اگر دختر به آن حدّ برسد فریب نمی خورد چیست؟ حضرت فرمود: دختر ده ساله.»

38411-129-(18) مردی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: دختر چند ساله بچه به حساب نمی آید، آیا شش ساله یا هفت ساله؟ حضرت فرمود: هیچکدام بلکه دختر نه ساله بچه محسوب نمی شود و همه معتقدند که دختر نه ساله بچه محسوب نمی شود مگر اینکه در عقلش ناتوانی باشد و گرنه دختر زمانی که نه ساله شد به حدّ بلوغ رسیده است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و پنجم از باب های ازدواج.

و در روایت پنجم از باب پنجاهم و نیز در باب پنجاه و یکم مناسب آن.

می آید:

در باب پانزدهم روایتی که مناسب با این مقام است ملاحظه کنید.

و در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های مهرها این گفته زن که: «مگر اینکه تو فرجت را در فرج من داخل نمی کنی و هر گونه دیگر که خواستی لذّت میبری چون من از رسوایی می ترسم.

حضرت فرمود: مرد حقّی از زن ندارد جز همان را که زن شرط کرده است.»

فرجى و تتلذذ بما شئت فإننى أخاف الفضيحة قال عليه السلام: (لا بأس خ) ليس له منها إلا ما اشترط.

وفي رواية إسحاق (2) قوله: رجل تزوج بجارية عاتق على أن لا يقتضها ثم أذنت له بعد ذلك قال إذا أذنت له فلا بأس.

(8) - باب حكم التمتع بالأمة لمن يقدر على الحرّة و حكم التمتع بالمبغضة

38412-130-1 (1) تفسير العياشي 234/1: قال محمد بن صدقة البصري: سألت الرضا عليه السلام عن المتعة أليس في هذا بمنزلة الإماء قال نعم أما تقرأ قول الله تعالى «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ» فكما لا يسع الرجل أن يتزوج الأمة وهو يستطيع أن يتزوج بالحرّة فكذلك لا يسع الرجل أن يتمتع بالأمة وهو يستطيع أن يتزوج بالحرّة.

و تقدّم في باب (34) كراهة تزويج الحرّة الأمة دواماً إلا مع عدم الطول من أبواب التزويج ج 25 ما يناسب ذلك.

ويأتي في باب (50) حكم نكاح الأمة التي بعضها حرّ من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يدلّ على ذلك.

(9) - باب حكم التمتع بأمة المرأة و الرجل بغير اذنها

قال الله تعالى في سورة النساء (4):25: «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ الْآيَةَ».

38413-131-1 (1) تهذيب 258/7: استبصار 219/3: محمد بن يعقوب عن كافي 464/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن يتمتع الرجل بأمة المرأة فأما أمة الرجل فلا يتمتع بها إلا بأمره.

و در روایت دوم این گفته که: «مردی با دختر جوانی ازدواج کرده با این شرط که با او مباشرت جنسی نکند پس از آن دختر به او اجازه داده است. حضرت فرمود: زمانی که به او اجازه دهد اشکالی ندارد.»

باب 8 حکم متعه کردن کنیز در صورتی که متعه کردن زن آزاد ممکن باشد

130-38412-1) محمد بن صدقه بصری گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره متعه پرسیدم که آیا متعه در این جهت به سان کنیزان نیست؟ حضرت فرمود: آری، آیا فرموده خداوند متعال را نخوانده ای که: «و هر کس که توانایی ازدواج با زنان (آزاد) پاکدامن با ایمان را ندارد...» تا فرموده خداوند: «و نه دوست پنهانی بگیرند» همانگونه که مرد نمی تواند با کنیز ازدواج کند در صورتی که می تواند با زن آزاد ازدواج نماید، همینطور مرد نمی تواند کنیز را متعه کند با اینکه می تواند با زن آزاد ازدواج نماید.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سی و چهارم از باب ازدواج مناسب آن.

می آید:

در باب پنجاهم از باب های نکاح بردگان روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 9 حکم متعه کردن کنیز دیگری

«و هر کس که توانایی ازدواج با زنان (آزاد) پاکدامن با ایمان را ندارد می تواند با زنان پاکدامن از بردگان با ایمانی که در اختیار دارید ازدواج کند - خدا به ایمان شما آگاه تر است و همگی اعضای یک پیکرید آنها را با اجازه صاحبان آنان تزویج نمایید و مهرشان را به طور شایسته به خودشان بدهید» (1)

131-38413-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد می تواند کنیزی را که مالکش زن است متعه کند اما کنیزی که مالکش مرد است جز با دستور مرد متعه کردن او جایز نیست.»

ص: 131

38414-132-(2) تهذيب 257/7: استبصار 219/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن علي بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع بأمة امرأة بغير اذنها قال لا بأس به.

38415-133-(3) تهذيب 258/7: استبصار 219/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يتزوج بأمة بغير اذن مواليتها فقال إن كانت لأمرأة فنعم، وإن كانت لرجل فلا.

38416-134-(4) تهذيب 257/7: استبصار 146/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام (أخ) يتمتع بالأمة⁽¹⁾ بإذن أهلها قال نعم إن الله تعالى يقول: «فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ» تفسير العياشي (1)/234: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر: مثله.

38417-135-(5) قرب الإسناد 364: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: في الأمة يتمتع بها بإذن أهلها.

38418-136-(6) كافي 463/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: قال لا يتمتع بالأمة إلا بإذن أهلها.

38419-137-(7) كافي 463/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عيسى ابن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن يتزوج الأمة متعة بإذن مولاها.

38420-138-(8) تهذيب 257/7: استبصار 146/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتمتع بأمة رجل بإذنه قال نعم.

و لاحظ الباب التالي و يأتي في باب (24) تحريم تزويج الأمة بغير إذن أهلها من أبواب نكاح العبيد ج 26 و باب (50) حكم نكاح الأمة التي بعضها حرّ، ما يناسب ذلك.

ص: 132

38414-132-(2) علی بن مغیره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیز زنی را بدون اجازه زن متعه می کند پرسیدم. حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

38415-133-(3) داود بن فرقد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیزی بدون اجازه موالیان او ازدواج می کند، پرسیدم، حضرت فرمود: اگر کنیز برای زنی است، آری ولی اگر برای مرد است، نه.»

38416-134-(4) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم: آیا می توان کنیز را با اجازه خانواده اش متعه کرد؟ حضرت فرمود: آری. خداوند متعال می فرماید: «آنها را با اجازه صاحبان آنان تزویج نمایید.»

38417-135-(5) امام رضا علیه السلام درباره کنیز فرمود که: «او را با اجازه صاحبش می توان متعه کرد.»

38418-136-(6) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «کنیز را نمی توان متعه کرد مگر با اجازه صاحبش.»

38419-137-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد که با اجازه مولای کنیز، کنیز را متعه کرد.»

38420-138-(8) احمد بن محمد گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که با کنیز متعلق به مردی با اجازه او ازدواج موقت می کند پرسیدم. حضرت فرمود: آری.»

ارجاعات

به باب بعدی بنگرید.

می آید:

در باب بیست و چهارم از باب های نکاح بردگان و باب پنجاهم مناسب آن.

ص: 133

(10) - باب عدم جواز التمتع بالأمة على الحرية إلا بإذنها

38421-139-(1) كافي 463/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 257/7: استبصار 146/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل (بن بزيع) (ابن إسماعيل) قال: سألت أبا الحسن (1) عليه السلام هل (يجوز) (ابن إسماعيل) أن يتمتع من المملوكة بإذن أهلها و له امرأة حرة قال نعم (إذا كان بإذن أهلها) (ابن إسماعيل) إذا رضيت الحرة، قلت فإن أذنت (له) (ابن إسماعيل) الحرة يتمتع منها قال نعم. (كما وروى أيضاً أنه لا يجوز أن يتمتع بالأمة على الحرية).

38422-140-(2) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 88: محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن عليه السلام (وذكر مثله إلى قوله إذا رضيت الحرة).

38423-141-(3) تهذيب 257/7: استبصار 146/3: الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج الأمة على الحرية متعةً، قال لا (حملها الشيخ رحمه الله على ما إذا تزوج بها من غير أذنها و غير رضاها).

و تقدم في باب (35) عدم جواز تزويج الأمة على الحرية إلا بإذنها من أبواب التزويج ج 25 ما يناسب الباب.

(11) - باب شروط المتعة من ذكر الأجل و المهر و العدة و ارتفاع الميراث و الإيجاب و القبول و غيرها و حكم ما لو ترك ذكر الأجل

38424-142-(1) تهذيب 262/7: محمد بن يعقوب عن كافي 455/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون متعة إلا بأمرين أجل مسمى (2) و أجر مسمى.

ص: 134

1- . الرضا عليه السلام (ابن إسماعيل).

2- . بأجل مسمى و بأجر مسمى (ابن إسماعيل).

باب 10 حکم متعه کردن کنیز با داشتن همسری آزاد

38421-139-1 (1) محمد بن اسماعیل گوید: «از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم: آیا مردی که زن آزاد دائمی دارد می تواند کنیزی را با اجازه صاحبش متعه کند؟»

حضرت فرمود: اگر زن آزاد و دائمی اش راضی باشد می تواند.

پرسیدم: اگر زن آزادش اجازه دهد می تواند او را متعه کند؟

حضرت فرمود: آری.»

شیخ کلینی می افزاید: «در روایت دیگر آمده است که جایز نیست مرد با داشتن زن آزاد دائمی، کنیز را متعه کند.»

38422-140-2 (2) در کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی اشعری مشابه همین روایت آمده است.

38423-141-3 (3) یعقوب بن یقطين گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که کنیزی را متعه می کند با اینکه زن آزاد دارد، پرسیدم. حضرت فرمود: نه.»

شیخ این روایت را بر موردی حمل کرده است که مرد بدون اجازه زن آزادش با کنیز متعه کند.

ارجاعات

گذشت:

در باب سی و پنجم از باب های ازدواج مناسب آن.

باب 11 شرایط متعه

38424-142-1 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «ازدواج موقت پانمی گیرد مگر اینکه دو جهت در آن لحاظ شود: 1 - تعیین مدت
2 - تعیین مهر.»

ص: 135

مستدرك 460/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة بالاستناد المتقدم (في باب (1) إباحة المتعة واستحبابها) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن جميل بن درّاج عن عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون (وذكر مثله).

38425-143-(2) تهذيب 262/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبان عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال مهر معلوم إلى أجل معلوم.

38426-144-(3) تهذيب 263/7: محمد بن يعقوب عن كافي 455/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال: لا بدّ من أن تقول فيه هذه الشروط أتزوجك متعةً كذا وكذا يوماً بكذا (1) وكذا (درهماً) نكاحاً غير سفاح على كتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله وعلى أن لا ترثيني ولا أرثك وعلى أن تعتدي خمسةً وأربعين يوماً وقال بعضهم حيضة.

38427-145-(4) نوادر أحمد بن محمد 85: ابن مسكان عن عمر بن حنظلة: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شروط المتعة قال تشارطها على ماتشاء من العطيّة ويشترط الولد، إن أراد أولاداً وليس بينهما ميراث والعدة خمس وأربعون ليلة وإن أراد أن يمسكها فإذا بلغ أجلها فليجدد أجلاً آخر ويتراضيان على ما شائتا من الأجر.

38428-146-(5) المقنع 114: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال هي كبعض إمائك وعدّتها خمس وأربعون ليلة فإذا جاء الأجل كانت فرقة بغير طلاق وإن شاء أن يزيد فلا بدّ من أن يصدقها شيئاً قلّ أم كثر ولا ميراث بينهما إذا مات واحد منهما في ذلك الأجل وإذا تزوّج الرّجل امرأة متعة ثمّ مات عنها فعليها أن تعتدّ أربعة أشهر وعشرة أيّام فإذا انقضت أيّامها وهو حيّ فحيضة ونصف مثل ما يجب على الأمة وإن مكثت عنده أيّاماً فعليها أن تحدّ وإن كانت عنده يوماً أو يومين أو ساعة من النّهار فتعتدّ ولا تحدّ.

38429-147-(6) تهذيب 265/7: استبصار 150/3: محمد بن يعقوب عن كافي 455/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب (وعليّ بن محمد

ص: 136

38425-143-(2) اسماعیل بن فضل هاشمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم. حضرت فرمود: مهر معین تا مدّت معین.»

38426-144-(3) ابو بصیر گوید: «باید در متعه این قیود را ذکر کنی و بگویی: تو را در این مدّت مشخص با این مقدار معین به ازدواج شرعی خویش، نه زنا، بر پایه کتاب خداوند و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله در می آورم و متعه می کنم با این شرط که توازن من ارث نبری و من از تو نیز ارث نبرم و با این شرط که چهل و پنج روز عده بگیری - و بعضی گفته اند به مقدار يك حیض دیدن -».

38427-145-(4) عمر بن حنظله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شروط متعه پرسیدم. حضرت فرمود: با او بر مقداری که می خواهی بدهی شرط می کنی و نیز اگر فرزند می خواهد شرط فرزند می کند و بین این دو ارث بری نیست و عده هم چهل و پنج شب است و اگر می خواهد او را نگه دارد چون به پایان مدّت می رسد مدّت دیگری مجدداً معلوم می کند و بر اجری (مهری) که هر دو می خواهند توافق می کنند.»

38428-146-(5) از امام صادق علیه السلام درباره متعه سؤال شد. حضرت فرمود: «زن متعه به مانند برخی از کنیزانت هست و عده متعه چهل و پنج شب است و چون به پایان مدّت رسد بدون طلاق از هم جدا می شوند و اگر مرد بخواهد مدّت را افزایش دهد باید که کم یا زیاد چیزی را مهر قرار دهد و اگر کسی از این دو در این مدّت بمیرد ارث بری میان آن دو نیست و چون مردی زنی را متعه کند و سپس بمیرد بر زن است که چهار ماه و ده روز عده نگه دارد و چون ایام متعه تمام شود و مرد زنده باشد پس يك حیض و نصفی همان اندازه که بر کنیز لازم است و اگر زن متعه نزد مرد، ایّامی بماند باید که زن (در فرض مرگ شوهرش) زینت نکند ولی اگر يك روز یا دو روز و یا يك ساعت از روز بماند باید عده نگه دارد ولی ترك زینت لازم نیست.»

38429-147-(6) ابان بن تغلب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: هنگام خلوت با زنی که می خواهم او را متعه کنم چه بگویم ؟

عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران و محمد بن أسلم عن إبراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب (كا) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أقول لها إذا خلوت بها قال تقول أتزوجك متعة على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله لا وارثة ولا مورثة كذا و كذا يوماً و إن شئت كذا و كذا سنة بكذا و كذا درهماً و تسمى (من يب كا) الأجر (1) ما تراضيتما عليه قليلاً كان أم (2) كثيراً، فإذا قالت نعم فقد رضيت فهي امرأتك و أنت أولى الناس بها قلت فإني أستحي أن أذكر شرط الأيَّام قال هو أضمر عليك قلت و كيف قال أنك إن لم تشترط كان تزويج مقام (3) و لزمك النِّفقة في العدة و كانت وارثةً و لم تقدر على أن تطلقها إلا طلاق السنة.

38430-148-(7) تهذيب 263/7: محمد بن يعقوب عن كافي 455/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن ثعلبة قال: تقول أتزوجك متعة على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحاً غير سفاح (و كا) على أن لا ترثيني و لا أرثك كذا و كذا يوماً بكذا و كذا درهماً (كا) و على أن عليك العدة.

38431-149-(8) مستدرک 461/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن حاتم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الثبري عن الحسن بن علي بن يقطين قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: أدنى ما يجتزئ من القول أن يقول أتزوجك متعةً على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله بكذا و كذا إلى كذا.

38432-150-(9) كافي 455/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: قلت كيف يتزوج المتعة قال تقول يا أمة الله أتزوجك كذا و كذا يوماً بكذا و كذا درهماً فإذا مضت تلك الأيَّام كان طلاقها في شرطها و لا عدة لها عليك.

38433-151-(10) تهذيب 267/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن هاشم (بن سالم) (11) الجواليقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتزوج المرأة متعة مرةً مبهمة قال فقال ذلك (4) أشد عليك ترثها و ترثك و لا يجوز (5) لك أن تطلقها إلا على طهر و شاهدين قلت أصلحك الله فكيف أتزوجها قال أيَّاماً معدودة

ص: 138

1- . و يسمى من الأجل ما تراضيا عليه يب.

2- . أو كثيراً يب صا.

3- . المقام: الدائم مجمع.

4- . ذاك صا.

5- . فلا يجوز صا.

حضرت فرمود: می گویی: تو را با عقد متعه بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله به همسری خود در می آورم بدون ارث بردن تو از من و من از تو در این مدت مشخص با این مهر معین و مهر را که بر آن توافق کرده اید - چه کم و چه زیاد - ذکر می کنی. پس اگر زن گفت: پذیرفتم، او همسر تو است و تو از دیگران به او سزاوارتری.

ابان گوید: گفتم: من شرم دارم که مدت را مشخص کنم.

حضرت فرمود: این بیشتر به ضرر توست.

پرسیدم: چگونه؟

حضرت فرمود: چون اگر شرط نکنی ازدواج دائم خواهد شد و در مدت عده - پس از طلاق - نفقه او بر عهده تو خواهد بود و از تو ارث خواهد برد و نمی توانی جز با طلاق سنت از او جدا شوی.»

38430-148-(7) ثعلبه گوید: «در عقد متعه به زن می گویی تو را بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش با عقد متعه به ازدواج حلال خود در می آورم به شرط اینکه از من ارث نبوی و من از تو ارث نبرم. در این مدت معین با این مهر مشخص در اختیارم باشی و پس از پایان مدت عده نگه داری.»

38431-149-(8) امام کاظم علیه السلام فرمود: «کمترین سخنی که کافی است این است که مرد بگوید: تو را به متعه بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله با این مهر تا این مدت می گیرم.»

38432-150-(9) هشام بن سالم گوید: «از امام پرسیدم: چگونه زنی را به ازدواج موقت می گیرند؟

حضرت فرمود: به زن می گویی ای کنیز خدا تو را در این مدت معین با این مهر مشخص به ازدواج خود در می آورم.

حضرت فرمود: پس از پایان مدت، طلاق و جدایی او طبق شرط مدت که شده بود، حاصل است و بر تو نگهداری عده آن زن لازم نیست. (به این معنی که مرد می تواند پس از پایان مدت متعه با خواهر آن زن ازدواج کند گر چه زن در عده مرد است، عده نگه می دارد)»

38433-151-(10) هشام بن سالم جوالیقی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی را برای يك بار بدون تعیین مدت متعه می کنم.

حضرت فرمود: این بر تو سخت تر است تو از او ارث میبری و او از تو ارث می برد و برای تو جایز نیست که او را طلاق دهی مگر در هنگام پاك بودن از عادت ماهانه و با حضور دو شاهد.

گفتم: خداوند امورتان را سامان دهد، چگونه با او ازدواج کنم؟ حضرت فرمود: ایامی مشخص در برابر مهری معین به مقداری که با هم بر آن توافق می کنید و چون ایام متعه گذشت طلاق متعه در همان شرط اوست و زن، حق نفقه ندارد و برای او بر تو عده ای نیست.

بشيء مسمى مقدار (1) ماتراضيتم به فإذا مضت أيامها كان طلاقها في شرطها ولا نفقة (ولا عدة يب) لها عليك، قلت ما أقول (2) لها قال تقول لها أتزوجك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وليي وليك كذا وكذا شهراً بكذا وكذا درهماً على أن الله لي عليك كفيلاً لتفني لي ولا أقسم لك ولا أطلب ولدك ولا عدة لك عليّ فإذا مضى شرطك فلا تتزوجي حتى يمضي لك خمس وأربعون ليلة (3) وإن حدث بك ولد فأعلميني استبصار 152/3: مثله.

38434-152-(12) تهذيب 260/7: محمد بن يعقوب عن كافي 457/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهرى عن أبي سعيد (عن كا) الأحول تهذيب 263/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن صفوان عن القاسم بن محمد عن جبير أبي سعيد المكفوف عن الأحول قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (4) (ما يب 263) أدنى ما يتزوج به (الرجل يب 263 فقيه) المتعة قال كف (5) من بر (يب 263) يقول لها زوجيني (6) نفسك متعة على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحاً غير سفاح على أن لا أرثك ولا ترثيني ولا أطلب ولدك إلى أجل مسمى فإن بدا لي زدتك و زدتي. فقيه 294/3: سأل (أبا عبد الله عليه السلام) محمد بن النعمان الأحول فقال أدنى (وذكر مثل ما في يب 263).

38435-153-(13) فقه الرضا عليه السلام 232: الوجه الثانى نكاح بغير شهود ولا ميراث وهي نكاح المتعة بشروطها وهي أن تسأل المرأة فارغة هي أم مشغولة بزواج أو بعدة أو بحمل فإذا كانت خالية من ذلك قال لها تمتعيني نفسك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله عليه وآله نكاحاً غير سفاح كذا وكذا بكذا وكذا وتبين المهر والأجل على أن لا ترثيني ولا أرثك وعلى أن الماء أضعه حيث أشاء وعلى أن الأجل إذا انقضى كان عليك عدة خمسة وأربعين يوماً فإذا أنعمت قلت لها قد تمتعني نفسك وتعيد جميع الشروط عليها لأن القول الأول خطبة وكل شرط قبل النكاح فاسد، وإنما ينعقد الأمر بالقول الثانى، فإذا قالت في الثانى نعم دفع إليها المهر أو ما حضر منه و كان ما يبقى ديناً عليك وقد حل (7) لك حينئذ وطؤها.

ص: 140

- 1- . بمقدار صا.
- 2- . نقول صا.
- 3- . خمسة وأربعون يوماً صا.
- 4- . قال: سألت أبا عبد الله قلت يب 263.
- 5- . كفّين فقيه.
- 6- . تزوجيني فقيه.
- 7- . حلل ك.

گفتم: به او چه بگویم؟ حضرت فرمود: به او می‌گویی تو را بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله به همسری می‌گیرم - و خدا ولی من و ولی توست - در این چند ماه در برابر این اندازه درهم با این شرط که خداوند از سوی من بر تو عهده دار است که تو به من وفا کنی من سهمی از شهبایم را برای تو نمی‌گذارم و از تو فرزند نمی‌خواهم و عده ای برای تو بر من نیست و چون شرط تو گذشت ازدواج نکنی تا آن که چهل و پنج شب بر تو بگذرد و اگر فرزند دار شدی مرا باخبر سازی.»

38434-152-(11) احوال گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: کمترین چیزی که مهر متعه قرار می‌گیرد چیست؟

حضرت فرمود: مثنی گندم.»

در کتاب تهذیب این فزونی نیز آمده است: «مرد به زن می‌گوید: خودت را به همسری با من بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله ازدواج شرعی نه زنا در بیاور به این شرط که من از تو ارث نبرم و تو از من ارث نبری و من فرزند از تو نیاورم تا مدت معین و اگر تصمیم گرفتم مدت را افزایش دهم و تو هم افزایش دهی.»

38435-153-(12) فقه الرضا علیه السلام: «گونه دوم: ازدواج بدون شاهد و بدون ارث بری و آن ازدواج متعه با شرایط آن است و شرایط آن، این است که از زن پرسد که آیا فارغ است یا شوهر دارد یا در عده و یا بچه در شکم دارد، پس اگر از این سه خالی بود به او بگوید: خودت را بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله متعه من می‌کنی به ازدواج شرعی نه زنا، این مدت در برابر این مقدار مهر و مهر و مدت را معین می‌کنی با این شرط که از من ارث نبری و من نیز از تو ارث نبرم و با این شرط که آب (منی) را هر کجا بخواهم بنهم و با این شرط که مدت که تمام گشت، چهل و پنج روز عده نگه داری و چون زن جواب مثبت داد به او بگویی تو خویش را متعه من قرار دادی و مجدداً همه شروط را بر او تکرار کنی.

چون گفته اول خواستگاری است و هر شرطی پیش از ازدواج فاسد است و ازدواج با گفته دوم (صیغه ایجاب) بسته می‌شود.

و چون در مرحله دوم جواب مثبت داد و آری را گفت تمام مهر یا آن مقدار که از مهر حاضر است را به او می‌دهد و باقیمانده بدهی توست و در این زمان مباشرت جنسی با او بر تو حلال است.»

و تقدّم في باب (45) ما ورد من الخطبة في النّكاح و كيفيّة الإيجاب و القبول من أبواب التّزويج ج 25 ما يناسب ذلك.

و في رواية المفضّل (41) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26 قوله: يا مولاي فما شرائط المتعة قال يا مفضّل لها سبعون شرطاً من خالف منها شرطاً واحداً ظلم نفسه قال: قلت يا سيّدی فأعرض عليك ما علمته منكم فيها (إلى أن قال) فيقول لها متّعيني نفسك على كتاب الله و سنّة نبيّه صلّى الله عليه و آله نكاحاً غير سفاح أجلاً معلوماً بأجرة معلومة و هي ساعة أو يوم إلخ فلاحظ فإنّه طويل.

و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوّه ما يدلّ على ذلك

و في رواية ابن بكير (2) من الباب التّالي قوله عليه السلام: إن سَمِيَ الأجل فهو متعة و إن لم يسمّ فهو نكاح باتّ .

و في باب (16) أنّه لا حدّ للمهر و لا للأجل في المتعة قلّة و كثرة و كثير من أحاديث الأبواب الآتية المربوطة بالمتعة ما يدلّ على ذلك.

و في رواية ابن أبي عمير (1) من باب (14) حكم من تمّتع بامرأة على حكمه قوله عليه السلام: إن حدث به حدث لم يكن لها ميراث.

و في رواية أبي بصير (1) من باب (26) إنّ الأجل إذا انقطع فيما بين الرّجل و المرأة لا بأس بأن يزيدا

قوله عليه السلام: إذا انقطع الأجل فيما بينكما تقول استحلتك بأجل (بأجر خ) آخر برضىّ منها.

و في رواية أبي بصير (2) نحوه.

(12) - باب أنّه لا يلزم الشّروط السّابق على العقد إلّا أن يعيده في الإيجاب و يحصل القبول به

38436-154- (1) كافي 456/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن سليمان بن سالم تهذيب 263/7: محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن سالم عن ابن بكير (1) قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا اشترطت على المرأة شروط المتعة فرضيت بها و أوجبت (عليها)يب) التّزويج فاردد عليها شرطك الأوّل بعد النّكاح فإن أجازته (فقدا)كا) جاز و إن لم تجزه فلا يجوز عليها ما كان من الشّروط (2) قبل النّكاح.

ص: 142

1- . بكير بن أعين ايب.

2- . الشروط ايب.

گذشت:

در باب چهل و پنجم از باب های ازدواج مناسب این مفاد.

و در روایت چهل و یکم از باب یکم از باب های متعه این گفته که: «ای سرورم! شرایط متعه چیست؟ حضرت فرمود: ای مفضل! متعه هفتاد شرط دارد و هر کس با يك شرط آن مخالفت ورزد به خویش ستم نموده است. مفضل گوید: گفتم: ای سرورم! من آنچه را که از شما درباره متعه فرا گرفته ام بر شما عرضه بدارم... تا آن که گوید: مرد به زن می گوید: خودت را بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله به ازدواج شرعی، نه زنا در مدت معین با اجرت و مهر معلوم متعه من قرار ده و مدت ساعت و یا روز... ملاحظه کن چرا که روایت طولانی است.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب بعدی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مدت را نام برد ازدواج، متعه (و مشروط) است و اگر نام نبرد ازدواج قطعی (و دائم) است.»

و در باب شانزدهم و بسیاری از روایات باب های بعدی که در ارتباط با متعه است روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برای مرد اتّفاقی افتد (و بمیرد) زن حقّ ارث بری ندارد.»

و در روایت یکم از باب بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون مدت میان شما سرآید می گویی تو را با مدت دیگری با رضایتش بر خودم حلال می کنم.»

و در روایت دوم مانند آن.

باب 12 نحوه شرط کردن در متعه

38436-154-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «پس از آن که شروط متعه را برای زن ذکر می کنی و زن می پذیرد و می خواهی که عقد ازدواج را بخوانی باید که مجدداً شرایط قبلی را به همراه عقد ازدواج تکرار کنی در این صورت اگر زن پذیرفت ازدواج تمام است و اگر نپذیرفت شروطی که پیش از عقد شده بر او نافذ نیست.»

38437-155-(2) تهذيب 262/7: محمد بن يعقوب عن كافي 456/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان من شرط قبل النكاح هدمه النكاح، وما كان بعد النكاح فهو جائز، وقال إن سمي الأجل فهو متعة وإن لم يسم الأجل فهو نكاح بات. نوادر أحمد بن محمد 87: ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان (و ذكر نحوه إلى قوله فهو جائز).

38438-156-(3) كافي 456/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيقَةِ» فقال ما تراضوا به من بعد النكاح فهو جائز وما كان قبل النكاح فلا يجوز إلا برضاها وبشيء يعطيها فترضى به. نوادر أحمد بن محمد 8(4):

صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير [عن محمد بن مسلم] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (وذكر مثله إلى قوله إلا برضاها).

38439-157-(4) تهذيب 265/7: استبصار 150/3: محمد بن يعقوب عن كافي 456/5\465:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال (عن ابن بكير) عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في الرجل يتزوج المرأة متعة إثمها يتوارثان إذا (1) لم يشترطا وإثما الشرط بعد النكاح (حملة الشيخ على أنه إذا لم يشترط الأجل فإنهما يتوارثان). نوادر أحمد بن محمد 83: صفوان بن يحيى عن بكير: (مثله سنداً ومتناً) السرائر 490: و من ذلك ما استطرفناه من كتاب عبد الله بن بكير بن أعين (و ذكر مثله سنداً ومتناً).

و تقدم في رواية مفضل (41) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26

قوله: فإذا قالت نعم أعدت القول ثانية وعقدت النكاح به.

(13) - باب حكم كون الأجل في المتعة الساعة والساعتين أو العرد والعردين

38440-158-(1) تهذيب 266/7: استبصار 151/3: محمد بن يعقوب عن كافي 459/5: محمد بن يحيى

ص: 144

38437-155-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر شرطی که پیش از ازدواج شده باشد ازدواج آن را از بین می برد (در صورتی که متن عقد ازدواج بدون آن شرایط، بسته شود) و هر شرطی که پس از عقد ازدواج (همراه با عقد) ذکر شود نافذ است.

امام افزود: اگر در عقد ازدواج مدت را ذکر کند متعه (و ازدواج موقت) و اگر مدت را معین نکند آن ازدواج قطعی (و دائم) است.»

38438-156-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید» پرسیدم. حضرت فرمود: آنچه را که پس از ازدواج بر آن توافق کنند نافذ است و هر چه را پیش از ازدواج شرط کنند جز با رضایت زن و در برابر پرداخت چیزی به زن تا جلب رضایت او شود، جایز و نافذ نیست.»

38439-157-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که درباره مردی که با زنی به عقد متعه ازدواج کرده، فرمود: این دو از هم ارث می برند مادامی که در عقد، شرط عدم ارث بری را ذکر نکرده باشند و همانا شرط بعد از عقد نکاح باشد.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر صورتی حمل کرده که شرط مدت نمی کنند (و ازدواج دائم می شود) در این صورت هر دو هم ارث می برند.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و یکم از باب یکم از باب های متعه این گفته که: «زمانی که زن گفت: آری، تو همان گفته را بار دوم تکرار می کنی و ازدواج را بدان می بندی.»

باب 13 زمان در متعه

38440-158-(1) زراره گوید: «از امام پرسیدم: آیا جایز است که مرد، زن را يك ساعت یا دو ساعت متعه کند؟

ص: 145

عن أحمد بن محمد بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: قلت له هل يجوز أن يتمتع الرجل بالمرأة (1) ساعة أو ساعتين فقال الساعة و الساعتان لا يوقف (2) على حدّهما ولكن العرد (1) والعردين واليوم واليومين (والليلة أكايب) وأشباه ذلك.

159-38441- (2) تهذيب 267/7: استبصار 151/3: محمد بن يعقوب عن كافي 460/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن القاسم بن محمد عن رجل سمّاه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوَّج المرأة على عرد (2) واحد فقال لا بأس ولكن إذا فرغ فليحول وجهه ولا ينظر.

160-38442- (3) كافي 460/5: محمد بن محمد بن محمد بن خالد عن خلف بن حماد قال: أرسلت إلى أبي الحسن عليه السلام كم أدنى أجل المتعة هل يجوز أن يتمتع الرجل بشرط مرّة واحدة قال نعم. وتقدّم في رواية مفصّل (41) من باب (1) استحباب المتعة ما يدلّ على ذلك.

(14) - باب حكم من تمّتع بامرأة على حكمه و من تزوّج امرأة شهراً غير معيّن

161-38443- (3) كافي 466/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير مستدرک 473/14:

الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالرجل (أن) أخ) يتمتع بالمرأة على حكمه ولكن لا بدّ (له من) أكا) أن يعطيها شيئاً لأنّه إن أحدث به حدث لم يكن لها ميراث.

162-38444- (4) تهذيب 267/7: كافي 466/5: أحمد بن محمد بن محمد بن بعض أصحابنا (5) عن عمر بن عبد العزيز عن عيسى بن سليمان عن فقيه 297/3: بكار بن كردم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يلقي المرأة فيقول لها زوّجيني نفسك شهراً ولا يسمّى الشهر بعينه (ثم يمضى يب كا) فيلقاها بعد سنين (قال يب كا) فقال له شهره إن كان سمّاه وإن لم يكن سمّا (ه كا فقيه)

ص: 146

- 1- . العود والعودين أيب خ.
- 2- . والمراد بالعرد المرّة الواحدة مجمع.
- 3- . من المرأة أيب صا.
- 4- . لا يتوقّف أيب.
- 5- . عن بعض رجاله أيب.

حضرت فرمود: يك ساعت و دو ساعت اطلاع بر اندازه آن دشوار است ولی يك بار و دو بار، يك روز و دو روز و يك شب و مانند آن اشكالی ندارد.»

38441-159-(2) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی به شرط يك بار آمیزش، ازدواج موقت می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: اشكالی ندارد ولی پس از پایان مباشرت جنسی رو برگرداند و دیگر به آن زن نگاه نکند.»

38442-160-(3) خلف بن حماد گوید: «کسی را نزد امام کاظم علیه السلام فرستادم و پرسیدم: کمترین مدت متعه چقدر است؟ آیا مرد می تواند با شرط يك بار مباشرت جنسی متعه کند؟

حضرت فرمود: آری.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و یکم از باب یکم روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 14 حکم متعه به آنچه که مرد تعیین کند

38443-161-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد می تواند زن را متعه کند و مهر به نظر مرد واگذار شود (یعنی زن مهر را به مرد واگذار می کند) ولی باید مرد چیزی به زن بپردازد چرا که اگر برای مرد حادثه ای پیش آید (و بمیرد) زن ارث نمی برد (و در نتیجه هیچ چیز به زن نرسیده است).»

38444-162-(2) بگاری بن کردم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی برخورد می کند به او پیشنهاد می دهد که خود را يك ماه به ازدواج موقت من درآور ولی ماه را مشخص نمی کند و پس از این گفتگو از یکدیگر جدا می شوند و بعد از چند سال مرد دوباره زن را می بیند.

ص: 147

فلا سبيل له عليها. مستدرک 472/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن بكّار عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

(15) - باب جواز اشتراط الإستمتاع بما عدا الفرج في المتعة

38445-163-(1) مستدرک 472/14: المفيد في رسالة المتعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل إلى أن قال: أنّك لا تدخل فرجك في فرجى و تلذذ بما شئت قال عليه السلام ليس له منها إلّا ما شرط.

و تقدّم في باب (6) ثبوت خيار الشّروط بحسب ما شرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على لزوم كلّ شرط عدا ما استثنى.

و يأتي في

رواية سماعة (1) من باب (37) أنّه يجوز للمرأة أن تشترط على الزّوج استمتاعه منها بما دون الوطى من أبواب المهور ج 26: قولها إلّا أنّك لا تدخل فرجك في فرجى و تلذذ بما شئت فأتى أخاف الفضيحة قال لا بأس ليس له منها إلّا ما اشترط.

وفي رواية إسحاق (2) قوله: رجل تزوّج بجارية عاتق على أن لا يقتصّها ثمّ اذنت له بعد ذلك قال عليه السلام إذا أذنت له فلا بأس.

(16) - باب أنّه لا حدّ للمهر في المتعة و لا للأجل

38446-164-(1) تهذيب 260/7: محمّد بن يعقوب عن كافى 457/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر و عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد تهذيب 264/7: استبصار 149/3: الحسين بن سعيد عن الثّضر عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم المهر يعنى في المتعة قال ما تراضيا عليه إلى ما شاء من الأجل (يب 264 صا 149: قلت أرايت إن حملت فقال هو ولده فإن أراد

ص: 148

حضرت فرمود: اگر ماه را مشخص کرده باشد آن ماه برای اوست ولی اگر ماه را مشخص نکرده است هیچ سلطه ای بر زن ندارد.»

باب 15 شرط بهره بردن از غیر فرج در متعه

38445-163-(1) سماعه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی... تا آن که گوید: تو آلت را در فرج من داخل نکن و هر گونه که می خواهی لذت ببر. حضرت فرمود: برای مرد از آن زن حقی نیست جز همان را که شرط شده است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های خیار (حق فسخ معامله) روایاتی که بر لزوم هر شرط دلالت دارد به جز موارد مستثنی.

می آید:

در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های مهرها گفته زن که: «تو تنها آلت را داخل فرج من نمی کنی و هر گونه که بخواهی لذت میبری چون من از رسوایی بیم دارم. حضرت فرمود: اشکال ندارد مرد از آن زن حقی جز همان که شرط شده ندارد.»

و در روایت دوم این گفته که: «مردی با دختری جوان با این شرط ازدواج کرده که با او مباشرت جنسی نکند سپس به او همین را نیز اجازه داده است. حضرت فرمود: زمانی که به او اجازه دهد دیگر اشکالی ندارد.»

باب 16 حکم مهر و مدت در متعه

38446-164-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: در متعه چه اندازه مهر لازم است؟ حضرت فرمود: هر مقدار که مرد و زن بر آن توافق کنند تا هر زمان که بخواهند.

در کتاب تهذیب این فزونی آمده که: گفتم: نظر شما چیست اگر زن متعه حامله گردد؟

ص: 149

أن يستقبل أمراً جديداً فعل وليس عليها العدة منه وعليها من غيره خمس وأربعون ليلة وإن اشترطت (1) الميراث فهما على شرطهما).
نوادير أحمد بن محمد 82: النضر عن عاصم عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم المهر في المتعة (وذكر نحو ما في صا). مستدرک 463/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن محمد بن مسلم الثقفي عن أبي عبد الله عليه السلام:

حيث سأله كم المهر في المتعة (وذكر مثله إلى قوله الأجل).

38447-165- (2) مستدرک 464/14: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم وأبي بصير جميعاً قالوا: سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن المهر فقال ما تراضى به الأهلون من شاء إلى ما شاء من الأجل الخبر.

38448-166- (3) تهذيب 266/7: استبصار 151/3: محمد بن يعقوب عن كافي 459/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له الرجل يتزوج متعة سنة أو أقل أو أكثر قال إذا كان شيئاً معلوماً (2) إلى أجل معلوم قال: قلت و تبين بغير طلاق قال نعم.

38449-167- (4) نوادر أحمد بن محمد 88: محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن عليه السلام وقلت الرجل يتزوج المرأة متعة سنة أو أقل أو أكثر إذا كان الشيء هو المعلوم إلى أجل معلوم قال نعم قلت و تبين بغير طلاق قال نعم، قلت و أجمع منهنّ ما شئت قال فسكت قليلاً ثم قال دع عنك هذا.

38450-168- (5) كافي 457/5: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد عن تهذيب 260/7:

الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن متعة النساء قال حلال وإنه يجزئ (فيه كا) الدرهم فما فوقه.

38451-169- (6) مستدرک 463/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام:

في المتعة: «يجزئها الدرهم فما فوقه».

38452-170- (7) قرب الإسناد 166: أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فأخبرني أنها حلال وأخبرني أنها يجزئ فيها الدرهم فما فوقه.

ص: 150

1- . اشترطاً صا.

2- . شيء معلوم يب. بشيء معلوم صا.

حضرت فرمود: فرزند مرد محسوب می شود پس اگر مرد بخواهد که متعه جدیدی کند انجام می دهد و بر زن عده ای در رابطه با مرد نیست ولی بر زن از غیر مرد خودش چهل و پنج شب عده است و اگر زن شرط ارث بری کند هر دو بر شرط خودشان هستند.»

38447-165-(2) محمد بن مسلم و ابوبصیر گویند: «از امام صادق علیه السلام درباره مهر پرسیدیم. این دو گویند:

حضرت فرمود: آن اندازه که خانواده ها به آن رضایت دهند هر کس که بخواهد تا هر مدت که بخواهد...»

38448-166-(3) محمد بن اسماعیل گوید: «به امام رضا گفتم: مردی زنی را به متعه در مدت يك سال یا کمتر و یا بیشتر می گیرد.

حضرت فرمود: اگر مهر، مشخص و مدت، معلوم باشد اشکالی ندارد.

او گوید: گفتم: آیا زن متعه بدون طلاق جدا می شود؟

حضرت فرمود: آری.»

38449-167-(4) محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام پرسیدم و گفتم: مرد می تواند زن را يك سال یا

کمتر و یا بیشتر متعه کند و مهر معلوم است و مدت نیز معلوم است؟

حضرت فرمود: آری.

گفتم: زن متعه بدون طلاق جدا می شود؟ حضرت فرمود: آری.

گفتم: هر چقدر بخواهم از زنان متعه جمع کنم؟ او گوید: حضرت کمی سکوت کرد. سپس فرمود:

این (حرف) را رها کن.»

38450-168-(5) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره متعه زنان پرسیدم. حضرت فرمود: حلال است و در متعه يك درهم

یا بیشتر به عنوان مهر کافی است.»

38451-169-(6) از امام صادق علیه السلام درباره متعه روایت است که: «در متعه يك درهم و بیشتر کفایت می کند.»

38452-170-(7) علی بن رئاب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم.

حضرت به من فرمود که متعه حلال است و به من گفت که در متعه يك درهم و بیشتر کافی است.»

38453-171-(8) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 88: ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت جابر بن عبد الله كيف كانوا يتمتعون بمكة فقال إن كان أحدنا ربما تمتع بكف من البر.

38454-172-(9) المقنع 113: وأدنى ما يجزى في المتعة درهم فما فوقه، وروى كفيين من بر.

38455-173-(10) تهذيب 260/7: محمد بن يعقوب عن كافي 457/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهرى عن أبي سعيد (عن كا) الأحول قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أدنى ما يتزوج به المتعة قال كف من بر.

مستدرک 463/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن محمد بن النعمان الأحول قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أدنى (و ذكر نحوه).

38456-174-(11) كافي 457/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى مهر المتعة ما هو قال كف من طعام دقيق أو سويق (1) أو تمر. مستدرک 463/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن أبي بصير: نحوه.

38457-175-(12) كافي 457/5: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدنى ما تحل به المتعة كف من طعام. وروى بعضهم: مساو.

38458-176-(13) مستدرک 463/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام: عن الأدنى في المتعة قال سواك يعص عليه.

38459-177-(14) كافي 467/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة إلى عمر فقالت اتى زني فطهرني فأمر بها أن ترجم فأخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال كيف زني فقالت مررت بالبادية فأصابني عطش شديد فاستسقيت أعرابياً فأبى أن يسقيني إلا أن أمكنه من نفسي فلما أجهدني العطش وخفت على نفسي سقاني فأمكنه من نفسي فقال أمير المؤمنين عليه السلام تزويج ورب الكعبة.

ص: 152

38453-171-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «از جابر بن عبدالله پرسیدم: چگونه مسلمانان در مکه متعه می کردند؟ او گفت: از ما چه بسا کسانی بودند که با يك مشت گندم متعه می کردند.»

38454-172-(9) شیخ صدوق در کتاب مقنع گفته است: «و کمترین مهری که در متعه کفایت می کند يك درهم و بیشتر است و روایت شده که دو مشت گندم.»

38455-173-(10) احول گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: کمترین چیزی که مهر متعه قرار می گیرد چیست؟ حضرت فرمود: يك مشت گندم.»

38456-174-(11) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: کمترین مقدار مهر در متعه چیست؟

حضرت فرمود: يك مشت آرد یا خمیر و یا خرما.»

38457-175-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «کمترین چیزی که با آن حلال می شود يك مشت گندم است.»

شیخ کلینی گوید: «و بعضی روایت کرده اند که کمترین مهر در متعه يك مسواک است.»

38458-176-(13) از امام صادق علیه السلام درباره کمترین مهر در متعه سؤال شد. حضرت فرمود: «مسواکی است که به دندان گرفته می شود.»

38459-177-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی نزد عمر آمد و اظهار داشت من زنا داده ام با اجرای حدّ الهی بر من، مرا پاک کنید. عمر دستور سنگسار کردن آن زن را صادر کرد. این خبر به امیر مؤمنان علیه السلام رسید.

حضرت از آن زن پرسید: چگونه زنا داده ای؟

زن گفت: از بیابانی می گذشتم تشنگی شدید به من دست داد از يك بادیه نشین آب طلبیدم، او از دادن آب امتناع ورزید مگر اینکه من خودم را در اختیارش بگذارم (و من این کار را نکردم) ولی چون تشنگی طاقتم را برد و بر جان خویش ترسیدم (پیشنهاد او را پذیرفتم) او مرا سیراب کرد و من خویش را در اختیار او قرار دادم در اینجا امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: به خدای کعبه سوگند این در حقیقت تزویج است.»

38460-178-(15) تهذيب 266/7: استبصار 151/3: محمد بن يعقوب عن كافي 459/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن (عليّ كاصا) بن رثاب عن عمر ابن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (ويب) يشارطها (1) ما شاء من الأيام.

و تقدم في رواية إسماعيل بن الفضل (9) من باب (3) ما ورد في أنّ المتعة ليست من الأربع

قوله عليه السلام: ليس فيها وقت ولا عدد إنّما هي بمنزلة الإماء يتزوج منهّن كم شاء.

و لاحظ باب (11) شروط المتعة من ذكر الأجل.

و يأتي في باب (18) وجوب العدة على المتمتع بها ما يناسب الباب.

و في رواية ابن حنظلة (3) من باب (21) عدم ثبوت الميراث في المتعة

قوله عليه السلام: يشارطها على ما يشاء من العطية.

و في رواية إسحاق (1) من باب (30) ما ورد من الحيلة لمن تزوجت متعة ثمّ زوجها أهلها برجل آخر

قوله: أنّ شرطها سنة ولا يصبر لها زوجها ولا أهلها سنة إلخ.

و في رواية محمد بن قيس (1) من باب (50) حكم نكاح الأمة التي بعضها حرّ من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله:

فإن أحبّ أن يتزوجها متعة بشيء في اليوم الذي تملك فيه نفسها فيتمتع منها بشيء قلّ أو كثر.

(17) - باب أنّ من أراد التمتع بامرأة فنسى العقد حتّى وطأها فلا حدّ عليه بل يتمتع بها بعد النكاح و يستغفر الله

38461-179-(1) كافي 466/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن زرعة بن محمد تهذيب 479/7: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن فقيه 297/3:

زرعة عن سماعة قال: سألته عن رجل أدخل جارية ليمتع (2) بها ثمّ أنسى (أن يشترط كا) حتّى واقعها (هل فقيه) (3) يجب عليه (الحدّ يب 479) حدّ الزّاني قال لا ولكن يتمتع بها بعد النكاح و يستغفر الله ممّا أتى. تهذيب 49/10: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة: مثله. و تقدّم في آيات و أحاديث باب (52) ما رفع عن أمّة النّبيّ صلّى الله عليه وآله من أبواب جهاد النّفس ج 17 ما يدلّ على ذلك.

ص: 154

1- . أي المرثّة التي يريدان يتمتع بها.

2- . يتمتع خ.

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب سوم فرموده معصوم علیه السلام که: «در متعه وقت و عدد (معین) نیست. متعه تنها به سان کنیزان است از آنان هر قدر که بخواهد می گیرد.»

و به باب یازدهم بنگر.

می آید:

در باب هجدهم مناسب این باب.

و در روایت سوم از باب بیست و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با زن متعه بر هر اندازه مهر که بخواهد بدهد قرار می گذارد.»

و در روایت یکم از باب سی ام این گفته که: «شرط متعه يك سال است ولی نه شوهرش و نه خانواده اش يك سال برای این زن صبر نمی کنند...»

و در روایت یکم از باب پنجاهم از باب های نکاح بردگان این گفته که: «اگر دوست داشته باشد که آن زن را در برابر مهری در روزی که زن مالک خویش می شود متعه کند پس او را در برابر چیز کم یا زیاد متعه نماید.»

باب 17 حکم فراموش کردن عقد ازدواج موقت

38461-179-(1) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که زنی را برای متعه به منزل می برد آنگاه از یاد می برد که عقد متعه را بخواند تا آنکه با او مباشرت جنسی می کند، پرسیدم که آیا حدّ زناکار بر این مرد لازم می شود؟

حضرت فرمود: نه لیکن بعداً پس از خواندن عقد متعه از او بهره مند گردد و نسبت به کاری که قبلاً از او سر زده از خداوند استغفار می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در آیات و روایات باب پنجاه و دوم از باب های جهاد با نفس چیزی که بر این مفاد دلالت می کند.

(18) - باب وجوب العدة على المتمتع بها وهي حيضة إن كانت تحيض وإلا فشهري ونصف

180-38462- (1) كافي 458/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: عدة المتعة خمسة وأربعون يوماً كأتى أنظر إلى أبي جعفر عليه السلام يعقد بيده خمسة وأربعين فإذا جاز الأجل كانت فرقة بغير طلاق.

181-38463- (2) فقيه 296/3: روى موسى بن بكر عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: عدة المتعة خمسة وأربعون يوماً كأتى أنظر إلى أبي جعفر عليه السلام يعقد بيده خمسة وأربعين يوماً فإذا جاء الأجل كانت فرقة بغير طلاق فإن شاء أن يزيد فلا بد من أن يصدقها شيئاً قلّ أو كثر والصدّاق كلّ شيء تراضيا عليه في تمتّع أو تزويج بغير متعة ولا ميراث بينهما في المتعة إذا مات واحد منهما في ذلك الأجل وله أن يتمتع إن شاء وله امرأة وإن كان مقيماً معها في مصره. نوادر أحمد بن محمد 83: التضرع عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: عدة المتعة خمس وأربعون ليلة وذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله (والصدّاق كلّ شيء تراضيا عليه).

182-38464- (3) نوادر أحمد بن محمد 83: صفوان عن عبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: عدة المتعة خمس وأربعون ليلة.

183-38465- (4) مستدرک 464/14: كتاب عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم وأبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث المتعة قال: ليس عليها منه (1) عدة وعليها من غيره عدة خمسة وأربعون يوماً. الخبر.

184-38466- (5) كافي 458/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام: عدة المتعة خمسة وأربعون يوماً والاحتياط خمسة وأربعون ليلة.

ص: 156

180-38462-(1) زرارہ گوید: «عده زن متعه چهل و پنج روز است.

و گویا امام باقر علیه السلام را می نگرم که با انگشتان دست خویش چهل و پنج را نشان می داد و پس از مدت متعه بدون طلاق از یکدیگر جدا می شوند.»

181-38463-(2) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: عده زن متعه چهل و پنج روز است، گویا امام باقر علیه السلام را می نگرم که با انگشتان دستش چهل و پنج روز را نشان می داد و چون سر آمد مدت فرارسد بدون طلاق جدایی تحقق یابد و اگر مرد بخواهد مدت را افزایش دهد باید که کم یا زیاد چیزی را مهر قرار دهد و مهر، هر چیزی است که زن و مرد بر آن توافق کنند در عقد متعه و یا ازدواج دائم و در متعه اگر یکی از زن و مرد در مدت بمیرند ارث بری میان آنان نیست و مرد می تواند با داشتن همسر با این که همراه همسرش در شهرش هست متعه کند.»

182-38464-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «عده زن متعه چهل و پنج روز است.»

183-38465-(4) امام صادق علیه السلام در روایت متعه فرمود: «بر زن از آن مرد عده نیست (اگر بخواهد مجدداً متعه او باشد) ولی بر او برای مرد دیگر چهل و پنج روز عده هست...»

184-38466-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «عده زن متعه چهل و پنج روز است و احتیاط آن است که چهل و پنج شب عده نگه دارد.»

38467-185-(6) المقنع 114: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال هي كبعض إيمانك وعدتها خمس وأربعون ليلة (إلى أن قال): وإذا تزوج الرجل امرأة متعة ثم مات عنها فعليها أن تعتد أربعة أشهر وعشرة أيام فإذا انقضت أيامها وهو حي فحيضة ونصف مثل ما يجب على الأمة، وإن مكثت عنده أياماً فعليها أن تحدد، وإن كانت عنده يوماً أو يومين أو ساعة من النهار فتعتد ولا تحدد.

38468-186-(7) تهذيب 165/8: محمد بن يعقوب عن كافي 458/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر كا) ابن أذينة عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: (عدة المتعة يب) إن كانت تحيض فحيضة، وإن كانت لا تحيض فشهري ونصف.

38469-187-(8) تهذيب 265/7: استبصار 150/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن جميل بن صالح عن عبدالله بن عمرو قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال حلال (لك يب) من الله ورسوله قلت فما حدّها قال من حدودها أن لا ترثها ولا ترثك قال فقلت (ف خ) كم عدتها فقال خمسة وأربعون يوماً أو حيضة مستقيمة.

38470-188-(9) قرب الإسناد 361: أحمد بن محمد (بن عيسى ثل) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام: عدة المتعة حيضة، وقال خمسة وأربعون يوماً لبعض أصحابه.

38471-189-(10) نوادر أحمد بن محمد 85: ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال إلق عبد الملك بن جريح فاسأله عنها فإنّ عنده منها علماً فلقيته فأملئ عليّ منها شيئاً كثيراً فكان فيما روى لي قال ليس فيها وقت ولا عدد إنّما هي بمنزلة إماء يتزوج منهنّ كم شاء بغير ولي ولا شهود، وإذا انقضى الأجل بانت منه بغير طلاق، وعدتها حيضة إن كانت تحيض وإن كانت لا تحيض شهري، فانطلقت بالكتاب إلى أبي عبدالله عليه السلام فعرضته عليه فقال صدق وأقرّ به قال عمر بن أذينة وكان زرارة يقول هذا ويحلف بالله أنّه الحقّ ألا أنّه كان يقول إن كانت تحيض فحيضة وإن كانت لا تحيض فشهر ونصف.

38467-185-(6) از امام صادق علیه السلام درباره متعه سؤال شد. حضرت فرمود: «زن متعه به سان برخی از کنیزانت می باشد و عده زن متعه چهل و پنج شب است... تا آن که گوید: و زمانی که مردی زنی را متعه کند پس از آن مرد بمیرد بر زن است که چهار ماه و ده روز عده (وفات) نگه دارد و چون ایام متعه پایان پذیرد و مرد زنده باشد پس يك حیض و نیمی عده است مانند همان که بر کنیز واجب است و اگر زن متعه نزد شوهرش چند روزی مانده است باید که زینت نکند ولی اگر نزد او يك روز یا دو روز یا ساعتی از روز مانده، عده نگه می دارد ولی زینت نمی کند.»

38468-186-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «عده زنی که متعه شده است اگر حیض می بیند به مدت يك حیض دیدن است و اگر حیض نمی بیند يك ماه و نیم است.»

38469-187-(8) عبدالله بن عمرو گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم. حضرت فرمود: از سوی خدا و رسولش حلال است گفتم: حد متعه چیست؟ حضرت فرمود: از حدود متعه این است که تواز او ارث نمی بری و او از تواز او ارث نمی برد. او گوید: گفتم: عده متعه چه اندازه است؟ حضرت فرمود: چهل و پنج روز و یا يك حیض درست.»

38470-188-(9) امام باقر علیه السلام فرمود: «عده زن متعه يك حیض است و حضرت به برخی از یارانش فرمود: چهل و پنج روز.»

38471-189-(10) اسماعیل بن فضل هاشمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره متعه پرسیدم. حضرت فرمود: با عبدالملک بن جریح دیدار کن و از او درباره متعه بپرس چرا که نزد وی دانش بسیاری درباره متعه است.

او گوید: من با او ملاقات کردم و او روایات بسیاری بر من املا کرد. در میان روایاتی که برایم داشت آمده که: در متعه وقت و تعداد (معینی) نیست تنها متعه به سان کنیزان است که هر چند زن متعه بخواهد می گیرد بدون اینکه ولی و شاهدان حاضر باشند و چون مدت سرآمد زن از مرد بدون طلاق جدا می شود و عده زن متعه يك حیض شدن است اگر زن حیض می شود ولی اگر حیض نمی شود يك ماه است.

او گوید: من نوشته را نزد امام صادق علیه السلام بردم و آن را بر امام عرضه داشتم. حضرت فرمود:

عبدالملک بن جریح راست گفته و همه را امام پذیرفت.

عمر بن اذینه گوید: زراره این را نقل می کرد و به خدا سوگند یاد می کرد که حق است. تنها زراره می گفت: اگر حیض می شود يك حیض و اگر حیض نمی شود يك ماه و نیم.»

38472-190-(11) الإحتجاج 311/2: (عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري: كتب إلى صاحب الزّمان صلوات الله عليه سألته فيه عن مسائل) وسأل عن رجل تزوّج امرأةً بشيء معلوم إلى وقت معلوم وبقي له عليها وقت فجعلها في حلّ ممّا بقي له عليها وقد كانت طمشت قبل أن يجعلها في حلّ من أيامها بثلاثة أيام أيجوز أن يتزوّجها رجل آخر بشيء معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى فأجاب يستقبل حيضةً غير تلك الحيضة لأنّ أقلّ تلك العدة حيضة و طهرة تامة.

و تقدّم في رواية ابن مسلم (3) من باب (3) ما ورد في أنّ المتعة ليست من الأربع

قوله عليه السلام: عدّتها خمس وأربعون ليلة.

وفي رواية إسماعيل (8) قوله عليه السلام: وعدّتها حيضتان وإن كانت لا تحيض فخمسة وأربعون يوماً (إلى أن قال) قال ابن أذينة و كان زرارة يقول هذا و يحلف أنّه الحقّ إلّا أنّه كان يقول إن كانت تحيض فحيضة وإن كانت لا تحيض فشهري ونصف.

وفي رواية أبي بصير (3) من باب (11) شروط المتعة قوله عليه السلام: وعلى أن تعتدّي خمسة وأربعين يوماً.

وفي رواية ثعلبة (7) قوله عليه السلام: وعلى أن عليك العدة.

وفي رواية هشام (10) قوله عليه السلام: فإذا مضى شرطك فلا تتزوّج حتى يمضي لك خمس وأربعون ليلة.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (16) أنّه لا حدّ للمهر قوله عليه السلام: وليس عليها العدة منه و عليها من غيره خمس وأربعون ليلة.

ويأتي في رواية ابن خنيس (1) من باب (20) حكم الإشهاد والإعلان في المتعة قوله:

كم العدة قال خمس وأربعون ليلة.

وفي رواية ابن حنظلة (3) من باب (21) عدم ثبوت الميراث في المتعة قوله: و العدة خمس وأربعون ليلة.

وفي رواية المفصّل (4) من باب (26) أنّ الأجل إذا انقطع فيما بين الرجل والمرأة لا بأس بأن يزيدا برضىّ منهما قوله عليه السلام: فإن أرادت سواه اعتدّت خمسة وأربعين يوماً

وقوله عليه السلام: إن شاءت تمتّعت منه أبداً وإن شاءت من عشرين بعد أن تعتدّ من كلّ من فارقت خمسة وأربعين يوماً. و لاحظ باب (31) أنّ عدة الأمة قرآن من أبواب العِدَد ج 27.

«و از حضرت درباره مردی که زنی را با مهری معلوم تا مدتی معلوم متعه کرده و هنوز مقداری از وقت برای مرد باقیمانده است ولی مرد، زن را نسبت به باقیمانده حلال می کند و زن سه روز پیش از آنکه مرد باقیمانده را بر او حلال کند حیض می شود، آیا جایز است که مرد معینی تا روز مشخصی این زن را متعه کند البته وقتی که از این حیض پاك گردید یا باید يك حیض دیگر نیز ببیند؟ حضرت پاسخ داد:

باید غیر از این حیض، حیض دیگری ببیند چون کمترین عدّه متعه يك حیض و يك طهر کامل است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عدّه متعه چهل و پنج روز است.»

و در روایت هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عدّه متعه دو حیض است و اگر حیض نمی شود پس چهل و پنج روز... تا آنکه گوید: ابن اذینه گوید: زراره این را می گفت و سوگند یاد می کرد که حقّ است مگر اینکه زراره می گفت اگر حیض می شود يك حیض و اگر حیض نمی شود يك ماه و نیم.»

و در روایت سوم از باب یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با این شرط که چهل و پنج روز عدّه نگه دارد.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با این شرط که بر تو عدّه باشد.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که شرطت گذشت تو ازدواج نکن تا چهل و پنج شب بر تو بگذرد.»

و در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زن در رابطه با مرد (همان مردی که او را متعه کرده) عدّه نیست و بر زن در رابطه با دیگری چهل و پنج روز عدّه است (اگر بخواهد متعه دیگری شود).»

می آید:

در روایت یکم از باب بیستم این گفته که: «عدّه چه اندازه است؟ حضرت فرمود: چهل و پنج روز.»

و در روایت سوم از باب بیست و یکم این گفته که: «عدّه چهل و پنج روز است.»

و در روایت چهارم از باب بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن قصد متعه شدن با دیگری را دارد چهل و پنج روز عدّه نگه دارد.»

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن بخواهد، متعه همان مرد برای همیشه می شود و اگر بخواهد متعه بیست مرد (دیگر) می شود البته پس از آن که برای هر مردی که از او جدا می شود چهل و پنج روز عدّه نگه دارد.»

و بنگر به باب سی و یکم از باب های عدّه ها.

ص: 161

(19) - باب ان من تمتع بامرأة ثم وهب لها أيامها قبل الدخول أو بعده لم يجز له الرجوع

38473-191-(1) فقيهه 293/3: روى عن علي بن رئاب قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن رجل تمتع بامرأة ثم وهب لها أيامها قبل أن يفضى إليها أو وهب لها أيامها بعد ما أفضى إليها هل له أن يرجع فيما وهب لها من ذلك فوقع عليه السلام لا يرجع.

(20) - باب حكم الاشهاد و الاعلان في المتعة

38474-192-(1) تهذيب 261/7: استبصار 148/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يجزى في المتعة من الشهود فقال رجل و امرأتان يشهدهما قلت أرأيت إن لم يجدوا أحداً قال الله (1) لا يعوزهم (2) قلت أرأيت إن أشفقوا أن يعلم بهم أحد أيجزيهم رجل واحد قال نعم قال: قلت اجعلت فداك اكان المسلمون على عهد رسول الله (3) عليه السلام يتزوجون بغير بينة قال لا. نوادر أحمد بن محمد بن محمد 84: صفوان عن ابن مسكان عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يجزى في المتعة من الشهود قال رجلان أو رجل و امرأتان (و ذكر نحوه، وزاد في آخره) قلت كم العدة قال خمس و أربعون ليلة.

38475-193-(2) تهذيب 262/7: استبصار 149/3: الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن الحرث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما يجزى في المتعة من الشهود فقال رجل و امرأتان قلت فإن كره الشبهة (4) فقال يجزيه رجل و إنما ذلك لمكان المرأة لئلا تقول في نفسها هذا فجور.

ص: 162

1- . أنهم اصابا.

2- . عاز الشيء فلاناً: احتاج فلان إليه و لم يجده المنجد.

3- . النبي اصابا.

4- . الشهود اصابا.

باب 19 حکم مردی که مدت را به زن متعه بخشید

38473-191-(1) علی بن رئاب گوید: «برای حضرت رضا نوشتم و از ایشان پرسیدم: مردی زنی را متعه کرده سپس مدّت را به او بخشیده پیش از مباشرت جنسی با او و یا مدّت را به او پس از مباشرت جنسی با او بخشیده است آیا مرد می تواند در آنچه به زن بخشیده رجوع کند؟

حضرت علیه السلام نگاشتند: مرد نمی تواند رجوع کند.»

باب 20 حکم شاهد گرفتن و علنی کردن در متعه

38474-192-(1) معلی بن خنيس گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چه اندازه شاهد در متعه کافی است؟ حضرت فرمود: يك مرد و دو زن که آنها را شاهد بگیرد.

گفتم: نظر شما چیست اگر کسی را پیدا نکردند؟

حضرت فرمود: پیدا می کنند (چنان نیست که کسی را پیدا نکنند)

گفتم: نظر شما چیست اگر می ترسند که کسی از آنان با خبر شود آیا يك نفر مرد کافی است؟ حضرت فرمود: آری.

او گوید: گفتم: فدایت شوم! مسلمانان در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بدون شاهد ازدواج می کردند؟ حضرت فرمود: نه.»

38475-193-(2) ابن مغیره گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چه اندازه شاهد در متعه کافی است؟ حضرت فرمود: يك مرد و دو زن. گفتم: اگر خوش ندارد که مشهود شود؟

حضرت فرمود: يك مرد او را کافی است و این تنها به خاطر زن است که با خود نگوید این زناست.»

ص: 163

38476-194-(3) مستدرک 469/14: الشَّيخ المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن حاتم عن أحمد بن إدريس أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن الحارث بن المغيرة أنه: سأل أبا عبد الله عليه السلام هل يجرى في المتعة رجل و امرأتان قال نعم و يجرئه رجل واحد و إنما كان ذلك لمكان البراءة و لئلا نقول في نفسها هو فجور.

38477-195-(4) فقه الرضا عليه السلام 232: و الوجه الثاني نكاح بغير شهود و لا ميراث و هي نكاح المتعة.

38478-196-(5) مستدرک 469/14: الشَّيخ المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن حاتم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم و محسن عن أبان عن زرارة عن حمزان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت أتزوج المتعة بغير شهود قال لا إلا أن تكون مثلك.

38479-197-(6) قرب الإسناد 252: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل تحته امرأة متعة أراد أن يقيم عليها و يمهرها متى يفعل بها ذلك قبل أن ينقضى الأجل أو من بعده قال إن هو زادها قبل أن ينقضى الأجل لم يرد بيّنة و إن كانت الزيادة بعد انقضاء الأجل فلا بدّ من بيّنة.

38480-198-(7) نوادر أحمد بن محمد 89: القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج متعة بغير شهود قال لا بأس و لا بأس بالتزويج البتّة بغير شهود فيما بينه و بين الله و إنما جعل الشّهود في التزويج البتّة من أجل الولد و لولا ذلك لم يكن به بأس.

و تقدّم في باب (47) جواز التزويج بغير بيّنة في الدائم و المنقطع من أبواب التزويج ج 25 ما يدلّ على ذلك. و لاحظ باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26 فإنّه يستفاد من مضامين أحاديثها عدم لزوم الإعلان و الاشهاد فيها بل يستفاد منها صحّته خفية و سرّاً و يمكن أن يستدلّ على ذلك بالأحاديث المتضمنة بأنّ المتمتع بها مستأجرات و بمنزلة الإماء.

و في رواية إسماعيل بن الفضل (9) من باب (3) ماورد في أنّ المتعة ليست من الأربع

قوله عليه السلام: و صاحب الأربع نسوة يتزوّج منهنّ ما شاء بغير وليّ و لا شهود.

38476-194-(3) ابن مغیره از امام صادق علیه السلام پرسید: آیا يك مرد و دوزن در متعه كافی است ؟

حضرت فرمود: آری و يك مرد هم او را كفایت می كند و این تنها به خاطر متهم نشدن به زنا است و تا زن با خود نگوید كه این زنا است.»

38477-195-(4) فقه الرضا علیه السلام: «و گونه دوم: ازدواج، بدون شاهد و بدون ارث بری است و آن ازدواج موقت [ا متعه] است.»

38478-196-(5) حمران گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا بدون شاهد زن را متعه كنم ؟ حضرت فرمود: نه، مگر اینکه مانند خودت باشد. (شیعه باشد و بداند كه ازدواج موقت زنا نیست)»

38479-197-(6) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی كه زنی متعه دارد مرد می خواهد همیشه با او بماند و مهر او را بپردازد چه زمانی این كار را بكند پیش از آن كه مدت سرآید یا پس از سر آمدن مدت ؟ حضرت فرمود: اگر مدت زن را پیش از تمام شدن مدت افزایش دهد بینه و شاهد لازم ندارد ولی اگر افزایش پس از گذشت مدت باشد شاهد لازم است.»

38480-198-(7) زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی كه زنی را بدون شاهد متعه كند، پرسیدم.

حضرت فرمود: اشكال ندارد و البته ازدواج بدون شاهد و بین خود و خدا اشكال ندارد و تنها شاهدان در ازدواج به خاطر فرزند تشریع شده است و اگر این نبود ازدواج بدون شاهد اشكالی نداشت.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و هفتم از باب های ازدواج روایاتی كه بر این مفاد دلالت دارد و بنگر به باب يكم از باب های متعه چرا كه از مضامین روایاتش به دست می آید كه آشكار كردن و شاهد گرفتن در متعه لازم نیست بلکه از آن روایات به دست می آید كه متعه در نهان و پنهان صحیح است و می توان بر این نکته به روایاتی كه می گوید زن متعه خودش را برای مدتی در اختیار مرد قرار می دهد و به سان كنیزان است نیز استدلال جست.

و در روایت نهم از باب سوم فرموده امام معصوم علیه السلام كه: «مردی كه چهار زن دارد می تواند بدون

حضور ولی و شاهدان هر اندازه كه بخواهد از زنان، متعه كند.»

ص: 165

(21) - باب عدم ثبوت الميراث في المتعة إلا مع الشَّرط و أنه لا نفقة و لا قسم و لا عِدَّة على الرَّجل في المتعة إلا أن يريد تزويج
أختها فيصبر حتَّى تنقضى عدَّتُها

38481-199-(1) تهذيب 264/7: استبصار 149/3: محمد بن يعقوب عن كافي 465/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: تزويج المتعة نكاح بميراث و نكاح بغير ميراث، فإن (1) اشترطت (2) (الميراث) (صا) كان و إن لم تشترط لم يكن. كافي وروى أيضاً: ليس بينهما ميراث اشترط أو لم يشترط. (والظاهر أنَّ مراده رواية سعيد بن يسار الآتي). قرب الإسناد 362: أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الميراث فقال كان جعفر عليه السلام يقول نكاح بميراث (و ذكر نحو ما في يـب).

38482-200-(2) المقنع 114: و لا ميراث بينهما إذا مات واحد منهما في ذلك الأجل.

38483-201-(3) تهذيب 270/7: استبصار 153/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شروط المتعة فقال يشارطها على ما يشاء من العطيّة و يشترط الولد إن أراد و ليس بينهما ميراث. نوادر أحمد بن محمد 85: ابن مسكان عن عمر بن حنظلة: نحوه و زاد و العِدَّة خمس و أربعون ليلة و إن أراد أن يمسكها فإذا بلغ أجلها فليجدد أجلاً آخر و يتراضيان على ما شائا من الأجر.

38484-202-(4) تهذيب 264/7: استبصار 149/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن البرقي عن الحسن بن الجهم عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرَّجل يتزوَّج المرأة متعةً و لم يشترط الميراث قال ليس بينهما ميراث اشترط أو لم يشترط.

38485-203-(5) المقنع 114: إذا تزوّجت بامرأة متعة إلى أجلٍ مسمّى فلما انقضى أجلها أحببت أن تزوّج أختها فلا تحلّ لك حتّى تنقضى عدَّتُها.

ص: 166

1- . ان ايـب اصا.

2- . اشترط ايـب.

38481-199- (1) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «ازدواج موقت دو گونه است:

1 - ازدواجی که در آن زن و مرد از یکدیگر ارث می برند.

2 - ازدواجی که در آن ارث بری نیست.

بنابراین اگر شرط ارث کنی ارث بری هست و اگر شرط نکنی ارث بری نیست.»

شیخ کلینی قدس سره می افزاید: «و نیز روایت شده که در متعه ارث بری نیست چه شرط ارث بکند و چه شرط نکند.»

(ظاهراً مراد شیخ کلینی قدس سره همان روایت سعید بن یسار است که بعداً می خوانیم.)

38482-200- (2) و اگر یکی از دو زوج متعه ای در آن مدت متعه بمیرد ارث بری میان شان نیست.

38483-201- (3) عمر بن حنظله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شروط متعه پرسیدم. حضرت فرمود: مرد با زن بر پایه آنچه

که می خواهد مهر بدهد شرط می کند و اگر فرزند می خواهد شرط فرزند می کند و بین زن و مرد (در متعه) ارث بری نیست.»

در کتاب نوادر احمد بن محمد همین روایت آمده و افزوده است که: «عده، چهل و پنج شب است و اگر مرد می خواهد، زن را نگه دارد

چون به پایان مدت رسید مدت دیگری از نو قرار دهد و هر دو بر مهري که می خواهند توافق نمایند.»

38484-202- (4) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی را متعه می کند و ارث بری را شرط نمی کند،

پرسیدم. حضرت فرمود: میان این دو ارث بری نیست چه شرط شود و چه نشود.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر مورد شرط سقوط ارث بری حمل کرده است.

38485-203- (5) زمانی که با زنی تا مدت مشخصی ازدواج متعه کنی و چون مدت متعه پایان پذیرد دوست داری که خواهرش را

بگیری خواهرش برای تو حلال نیست تا عده زن متعه سپری شود.

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های خیار روایاتی که بر لزوم عمل به شرط دلالت دارد مراجعه کنید.

و در باب یکم از باب های ازدواج و در بیش از يك روایت از روایات باب یازدهم از باب های متعه روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و تقدّم في باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدل على لزوم العمل بالشرط فراجع.

وفي باب (1) انّ الله تبارك و تعالى أحلّ الفروج بأربعة أوجه نكاح بميراث و بغير ميراث من أبواب التزويج ج 25 و غير واحد من أحاديث باب (11) شروط المتعة من أبوابها ج 26 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية ابن أبي عمير (1) من باب (14) حكم المتمتع بامرأة على حكمه

قوله عليه السلام: لا بأس بالرجل أن يتمتع بالمرأة على حكمه و لكن لا بدّ له من أن يعطيها شيئاً لأنّه إن أحدث به حدث لم يكن لها ميراث.

و يأتي في رواية المفضّل (4) من باب (26) انّ الأجل إذا انقطع فيما بين الرجل و المرأة لا بأس بأن يزيدا برضى منهما

قوله عليه السلام: و ليس بينهما ميراث و يمكن أن يستدلّ على ذلك بالأخبار الواردة في أنّ المتمتع بها مستأجرات بمنزلة الإماء.

(22) - باب جواز العزل عن المتمتع بها

و تقدّم في أحاديث باب (27) حكم العزل عن الأمة و الحرّة من أبواب مباشرة النساء ج 25 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية مفضّل (41) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26 قوله: و روينا عنكم أنّكم قلتم انّ الفرق بين الزوجة و المتمتع بها أنّ المتمتع له أن يعزل عن المتعة و ليس للزوج أن يعزل عن الزوجة لأنّ الله تعالى يقول «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ»،

وقوله: و أنّ من شرط المتعة أنّ الماء له يضعه حيث يشاء من المتمتع بها.

وفي رواية المفضّل (42) قوله صلّى الله عليه و آله: ولد المتعة حرام و إنّ الأجود أن لا يضع النطفة في رحم المتعة.

وفي رواية هشام (10) من باب (11) شروط المتعة قوله عليه السلام: و لا أقسم لك و لا أطلب ولدك.

وفي رواية الأحول (11) قوله عليه السلام: يقول لها زوجيني نفسك متعة على كتاب الله (إلى أن قال) و لا أطلب ولدك.

وفي رواية الرضوى عليه السلام (12) قوله عليه السلام: قال لها تتمتعيني نفسك على كتاب الله (إلى أن قال) و على أنّ الماء أضعه حيث أشاء.

وفي رواية ابن حنظلة (3) من باب (21) عدم ثبوت الميراث في المتعة قوله عليه السلام: يشارطها على ما يشاء من العطية و يشترط الولد إن أراد.

و در روایت یکم از باب چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اشکال ندارد که مرد زنی را متعه کند با این شرط که هر چه مرد گفت ولی لازم است که به او چیزی (به عنوان مهر) بدهد چون اگر حادثه ای برای مرد اتفاق افتد (و بمیرد) آن زن حقّ ارث ندارد (و در نتیجه چیزی به دست او نمی رسد).»

می آید:

در روایت چهارم از باب بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «میان زوج متعه ای ارث بری نیست.»

و ممکن است بر این مطلب به روایاتی که در این باره آمده که زن متعه ای به سان کنیزان است و خودش را در اختیار مرد قرار می دهد، استدلال جست.

باب 22 جواز عزل منی از زنی که متعه شده است

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و هفتم از باب های مباشرت با زنان روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت چهل و یکم از باب یکم از باب های متعه این گفته که: «از شما روایت داریم که فرمودید: فرق بین شوهر (در ازدواج دائم) و شوهر در ازدواج متعه این است که شوهری که متعه کرده می تواند از زن متعه عزل کند ولی شوهر (در ازدواج دائم) حقّ عزل از همسرش را ندارد چون خداوند متعال می فرماید: «بعضی از مردم، گفتارشان در زندگی دنیا مایهٔ اعجاب تو می شود (در ظاهر، اظهار محبّت شدید می کنند) و خدا را بر آنچه در دل دارند گواه می گیرند در حالی که آنان سرسخت ترین دشمنانند. (نشانهٔ آنها این است که) هنگامی که روی بر می گردانند (و از نزد تو خارج می شوند) در راه فساد در زمین کوشش می کنند و زراعت ها و چهارپایان و انسان ها را نابود می سازند (با این که می دانند) خداوند فساد را دوست نمی دارد.»

و این گفته که: «از شرط متعه این است که آب (منی) برای مرد است آن را در ارتباط با زن متعه هر کجا که بخواهد می نهد.»

و در روایت چهل و دوم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «فرزند متعه حرام است و بهتر این است که نطفه را در رحم زن متعه نگذارد.»

و در روایت دهم از باب یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از شب هایم سهمی برایت قرار نمی دهم و از تو فرزند نمی خواهم.»

و در روایت یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد به زن متعه می گوید: خودت را متعه من ساز بر پایهٔ کتاب خدا... تا آن که گوید: و فرزند از تو نمی خواهم.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد به زن می گوید: خودت را بر پایهٔ کتاب خدا... متعه من می کنی... تا آن

که گوید: با این شرط که آب (منی) را هر کجا که بخواهم بنهم.»

و در روایت سوم از باب بیست و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد با زن متعه بر هر مقدار مهر که می خواهد قرار می گذارد و اگر خواست شرط فرزند نیز می کند.»

ص: 169

(23) - باب حكم نقل المتمتع بها من بلد إلى بلد آخر

38486-204-(1) كافي 467/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة فيحملها من بلد إلى بلد فقال يجوز النكاح الآخر ولا يجوز هذا.

(24) - باب أن من تمتع بالمرأة الواحدة مرات كثيرة لا تحرم عليه في الثالثة و التاسعة كالمطلقة

38487-205-(1) تهذيب 270/7: محمد بن يعقوب عن كافي 460/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك (الرجل) يتزوج المتعة وينقضي شرطها ثم يتزوجها رجل آخر حتى (1) بانت منه ثم يتزوجها (الرجل) الأول حتى (2) بانت منه ثلاثاً و تزوجت ثلاثة أزواج، يحلّ للأول أن يتزوجها قال نعم كم شاء ليس هذه مثل الحرّة هذه مستأجرة و هي بمنزلة الإماء.

38488-206-(2) كافي 460/5: محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام: في الرجل يتمتع من المرأة المرات قال لا بأس يتمتع منها ما شاء.

38489-207-(3) قرب الإسناد 251: عبدالله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: و سألته عن رجل تزوج امرأة متعة كم مرة يردّها و يعيد التزويج قال ما أحبّ .

ص: 170

1- . حين يب.

2- . حين يب.

باب 23 بردن زنی را که متعه کرده از شهری به شهر دیگر

38486-204-(1) معمر بن خلّاد گوید: «از امام رضا علیه السلام پرسیدم: مردی زنی را متعه می کند و او را از شهری به شهر دیگر می برد.

حضرت فرمود: متعه جایز است ولی اینکه به زور او را به شهر دیگری ببرد جایز نیست.»

باب 24 حکم متعه مکرر و جدایی با يك زن

38487-205-(1) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: جانم فدای تان! مردی متعه می کند و مدّت آن تمام می شود پس از آن مرد دیگری با آن زن ازدواج می کند تا آن که مدّت وی نیز تمام می شود آنگاه مجدّداً مرد اوّل او را متعه می کند تا آن که سه بار از او پس از متعه جدا می شود و آن زن هم سه بار با سه مرد ازدواج کرده است آیا مرد اوّل می تواند با او مجدّداً ازدواج موقت کند؟

حضرت فرمود: آری هر چند بار که بخواهد می تواند ازدواج موقت کند. زن متعه مانند زن آزاد دائمی نیست، زن متعه در حقیقت خودش را مدّتی در اختیار گذاشته است و او به منزله کنیز است.»

38488-206-(2) شخصی از امام صادق علیه السلام درباره مردی که چند بار زنی را متعه کرد، روایت کرد که: «حضرت فرمود: اشکال ندارد هر چند بار که بخواهد از او بهره مند می شود. (او را متعه می کند).»

38489-207-(3) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که زنی را متعه کرده است پرسیدم: چند بار می تواند او را متعه کند و مجدّداً ازدواج موقت نماید؟ حضرت فرمود: هر چقدر که دوست داشته باشد.»

(25) - باب أن المتمتع بها إذا لم تف ببعض المدة فللزجل أن يحبس عن مهرها بقدر ما لم تف له إلا أيام حيضها

38490-208- (1) كافي 460/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتزوج المرأة شهراً فتريد مني المهر كمالاً وأتخوف أن تخلفني فقال لا يجوز أن تحبس ما قدرت عليه فإن هي أخلفتك فخذ منها بقدر ما تخلفك.

38491-209- (2) مستدرک 468/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله: أن تخلفني (ثم قال) قال إحبس ما قدرت عليه فإن هي أخلفتك فخذ منه بقدر ما تخلفك.

38492-210- (3) تهذيب 260/7: محمد بن يعقوب عن كافي 461/5: علي (بن إبراهيم) عن صالح بن السند عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أتزوج المرأة شهراً فأحبس عنها (1) شيئاً قال نعم خذ منها بقدر ما تخلفك إن كان نصف الشهر فالتنصف، وإن كان ثلثاً (2) فالثلث. كافي 461/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

38493-211- (4) فقيه 294/3: روى صفوان بن يحيى عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتزوج المرأة شهراً بشيء مسمى فتأتي بعض الشهر ولا تبقى ببعض الشهر قال تحبس عنها من صداقها بقدر ما احتبست عنك إلا أيام حيضها فإنها لها.

38494-212- (5) كافي 461/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسحاق بن عمار قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام الرجل يتزوج المرأة متعةً تشتط له أن تأتيه كل يوم حتى توفي شرطه أو تشتط أياماً معلومة تأتيه فيها فتغدر به فلا تأتيه على ما شرطه عليها فهل يصلح له أن يحاسبها على ما لم تأت منه من الأيام فيحبس عنها من مهرها بحساب ذلك قال نعم ينظر

ص: 172

1- . منها يب.

2- . الثلث يب.

38490-208-(1) عمر بن حنظله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی را يك ماه متعه می کنم و زن قصد دارد که کل مهر را بگیرد و من می ترسم که او از تمکین در تمام مدت تخلف ورزد.

حضرت فرمود: نمی توانی آن مقداری را که متعه را بر پایه آن قرار داده ای نگه داری ولی اگر آن زن تخلف کرد به اندازه آن مقدار که تخلف کرده است از او باز پس گیر.»

38491-209-(2) عمر بن حنظله از امام صادق علیه السلام مشابه روایت پیش را تا آنجا که: می ترسم که در تمام مدت تمکین نکند، روایت کرده سپس عمر بن حنظله گوید: حضرت فرمود: هر اندازه که می توانی نگه دار، پس اگر زن تخلف کرد به اندازه ای که تخلف کرده از مهر بگیر.»

38492-210-(3) عمر بن حنظله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زنی را به مدت يك ماه متعه می کنم آیا می توانم مقداری از مهر را نپردازم؟

حضرت فرمود: آری به آن اندازه که زن از تمکین تخلف کرده است از او باز پس گیر اگر نیمی از ماه بوده است، نیمی از مهر را پس گیر اگر تخلف او يك سوّم بوده است يك سوّم را باز پس گیر.»

38493-211-(4) عمر بن حنظله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زنی را يك ماه در برابر مهر مشخصی متعه می کنم. زن پاره ای از ماه می آید ولی پاره ای از ماه را تخلف می کند. حضرت فرمود: از مهرش به اندازه ای که از تو بازداشته باز گیر مگر ایّام حیضش را که حقّ اوست.»

38494-212-(5) اسحاق بن عمّار گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: «مردی زنی را متعه می کند، آن زن می پذیرد که هر روز نزد مرد برود تا آن زمان که مدت مرد تمام شود یا می پذیرد که روزهای مشخصی در طول مدت نزد مرد برود ولی زن وفا نمی کند و طبق شرط نزد مرد نمی رود آیا مرد می تواند آن روزهایی را که زن پیش او نرفته محاسبه کند و به اندازه آن از مهر زن مهر نپردازد؟

حضرت فرمود: آری مرد مدّتی را که زن پذیرفته بود حساب کند و از مهر زن به آن اندازه که وفا نکرده است به جز ایّام حیض کم کند - چون ایّام حیض برای زن است و مرد تنها زمانی که مباشرت جنسی با زن حلال باشد حقّ دارد -.

ما قطعت من الشرط فيحبس عنها من مهرها بمقدار ما لم تف له ما خلا أيام الطمث فإنها لها فلا يكون له إلا ما أحل له فرجها.

(26) - باب أن الأجل إذا انقطع فيما بين الرجل و المرأة لا بأس بأن يزيدا برضى منهما و لكن لا يجوز لها أن تزوج بغيره حتى تنقضى عدتها

38495-213 (1) تهذيب 268/7: محمد بن يعقوب عن كافي 458/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن عبد الرحمن بن أبي نجران وأحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي بصير قال: لا بأس بأن تزيدك وتزيدها إذا انقطع الأجل فيما بينكما تقول استحلتك بأجل (1) آخر برضى منها ولا يحل ذلك لغيرك حتى تنقضى عدتها.

38496-214 (2) تفسير العياشي 233/1: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام: في المتعة قال نزلت هذه الآية «فَمَا اسَّ تَمَتَّعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرَاضَ بَيْنَهُمَا مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» قال لا بأس بأن تزيدها وتزيدك إذا انقطع الأجل فيما بينكما تقول استحلتك بأجل آخر برضى منها ولا تحل لغيرك حتى تنقضى عدتها وعدتها حيضتان.

نوادير أحمد بن محمد 81: النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال نزلت في القرآن وهو قول الله (وذكر نحوه).

38497-215 (3) كافي 459/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رواه قال: إن الرجل إذا تزوج المرأة متعة كان عليها عدة لغيره فإذا أراد هو أن يتزوجها لم يكن عليها منه عدة يتزوجها إذا شاء.

38498-216 (4) وسائل 55/21: سعد بن عبد الله في (بصائر الدرجات) عن القاسم بن الربيع الصّحّاف ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ومحمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: في كتابه إليه وأما ما ذكرت أنهم يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله ودين رسوله، إنما دينه أن يحل ما أحل الله

باب 26 زمانی که مدت متعه تمام شود مرد و زن می توانند با توافق افزایش دهند ولی زن متعه نمی تواند متعه دیگری شود مگر پس از گذشت عده اش

38495-213-(1) ابو بصیر گوید: «پس از پایان مدّت متعه زن می تواند مدّت را اضافه کند و تو بر مهر بیفزایی.

می گویی: حلال کردم تو را برای خود در مدّت جدیدی با رضایت زن و این برای غیر تو حلال نیست مگر اینکه عده زن پایان پذیرد.»

38496-214-(2) از امام باقر علیه السلام روایت است که: «این آیه درباره متعه نازل شده است که: «و زمانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است مهر آنان را بپردازد و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید.»

حضرت فرمود: اشکالی ندارد که مهر را برای زن افزایش دهی و او مدّت را برای تو افزایش دهد، پس از پایان مدّت می گویی: من تو را با مدّت دیگری با رضایت او حلال می کنم و آن زن برای دیگری حلال نمی شود تا آن که عده اش بگذرد و عده او دو حیض است.»

38497-215-(3) ابن ابی عمیر با يك واسطه روایت کرده که (امام معصوم علیه السلام) فرمود: «اگر مردی با زنی ازدواج موقت کند، آن زن باید برای ازدواج با دیگری عده نگه دارد ولی اگر همان مرد اوّل بخواهد با او مجدداً ازدواج کند بر زن لازم نیست که عده نگه دارد، آن مرد هر زمان که بخواهد با او ازدواج می کند.»

38498-216-(4) از امام صادق علیه السلام روایت شده که در نامه اش به مفضل بن عمر مرقوم فرمود که: «اما آنچه که تو گفته ای که شیعیان با يك زن پی در پی و پیوسته مباشرت جنسی می کنند من به خدا پناه می برم که این از دین خدا و رسول او باشد، تنها دین خدا این است که هر چه را خداوند حلال کرده حلال بداند و هر چه را حرام ساخته حرام بداند و البته از حلال های الهی متعه زنان در کتاب خداست و نیز متعه حج، خداوند این دو را حلال کرده و پس از آن، این دو را حرام نکرده است و چون مرد مسلمان بخواهد که زنی را متعه کند، آنچه را که خدا خواسته انجام می دهد بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش با ازدواج شرعی غیر زنا هر اندازه که توافق کنند با هر مهری که دوست داشته باشند آن گونه که خداوند عز و جل فرموده است: «و زمانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است مهر آنان را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر، با یکدیگر توافق کرده اید.» اگر هر دو بخواهند مدّت را تمدید می کنند با همان مهر و یا هر چه که دوست داشته باشند در آخرین روز مهلت پیش از آن که مدّت تمام شود مثلاً پیش از غروب خورشید مدّت را افزایش می دهند و هر اندازه که بخواهند در مدّت می افزایند ولی اگر آخرین روز مدّت بگذرد تمدید جز با انشای جدید درست نمی آید

ويحرّم ما حرّم الله وأنّ ممّا أحلّ الله المتعة من النّساء في كتابه والمتعة من الحجّ أحلّها الله ثمّ لم يحرّمهما فإذا أراد الرّجل المسلم أن يتمتّع من المرأة فعل ما شاء الله وعلى كتابه وسنة نبيّه نكاحاً غير سفاح ما تراضيا على ما أحبّا من الأجر كما قال الله عزّ وجلّ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» إن هما أحبّا مدّا في الأجل على ذلك الأجر أو ما أحبّا في آخر يوم من أجلها قبل أن ينقضى الأجل مثل غروب الشّمس مدّا فيه وزادا في الأجل ما أحبّا فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلّا بأمرٍ مستقبلٍ بينهما عدّة إلّا لرجل سواه فإن أرادت سواه اعتدّت خمسة وأربعين يوماً وليس بينهما ميراث، ثمّ إن شاءت تمتعت من آخر فهذا حلال لها إلى يوم القيامة إن شاءت تمتعت منه أبداً، وإن شاءت من عشرين بعد أن تعتدّ من كلّ من فارقت خمسة وأربعين يوماً كلّ هذا لها حلال على حدود الله الّتي بيّنها على لسان رسوله ومن يتعدّد حدود الله فقد ظلم نفسه ورواه الصّحّاح في (بصائر الدّرجات الكبير) عن القاسم بن الرّبيع عن محمّد بن سنان (مثله) (1).

و تقدّم

في رواية عبدالسلام (4) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26 قوله: إن أراد أن يزداد وتزداد قبل انقضاء الأجل الّذى أجل قال عليه السلام لا بأس أن يكون ذلك برضى منه ومنها بالأجل والوقت وقال يزيدها بعد ما يمضى الأجل.

وفي رواية أبي بصير (5) قوله: ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة، فقال هو أن يتزوّجها إلى أجل مسمّى ثمّ يحدث شيئاً بعد الأجل.

وفي رواية أبي بصير (11) قوله: ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة قال يقول إذا انقطع الأجل فيما بينكما استحللتها بأجل آخر ترضيها ولا يحلّ لغيرك حتّى ينقطع الأجل وعدّتها حيضتان.

وفي رواية سلمة (35) قوله عليه السلام: أيّ رجل تمتّع بامرأة ما بينهما ثلاثة أيّام فإن أحبّا ان يزدادا ازدادا فإن أحبّا أن يتتاركا تتاركا، ولاحظ روايتي مفصّل (41) و (42).

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (16) أنّه لا حدّ للمهر قوله عليه السلام: فإن أراد أن يستقبل امرأً جديداً فعل وليس عليها العدّة منه و عليها من غيره خمس وأربعون ليلة.

وفي رواية زرارة (2) من

ص: 176

و میان این دو عده نیست مگر برای مرد دیگر لذا اگر غیر این مرد را بخواهد چهل و پنج روز عده نگه می دارد و میان این دو ارث بری هم نیست سپس اگر زن بخواهد متعه دیگری می شود و این متعه شدن تا روز قیامت برای این زن حلال است، اگر بخواهد برای همیشه متعه این مرد می شود و اگر بخواهد متعه بیست نفر مرد دیگر می گردد البته پس از آن که برای هر مردی که از او جدا می شود چهل و پنج روز عده نگه دارد. همه اینها برای زن حلال است البته طبق حدود الهی که خداوند آن را با زبان رسولش بیان نموده است و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویش ستم نموده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب یکم از باب های متعه این گفته که: «پیش از انقضای مدتی که معین شده، اگر مرد بخواهد افزایش می دهد و زن نیز افزایش می دهد، حضرت فرمود: اشکالی ندارد که این افزایش با رضایت طرفین و با تعیین مدت و وقت صورت گیرد.

حضرت افزود: و پس از گذشت مدت نیز افزایش می دهد.»

و در روایت پنجم این گفته که: «و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید.» حضرت فرمود: «این موردی است که مرد، زن را تا مدت معینی متعه می کند سپس بعد از مدت چیزی اضافه می کند.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق می کنید.» حضرت فرمود: «مرد زمانی که مدت بین شما تمام می گردد، می گوید: من زن را با مدت جدید که او هم راضی است حلال نمودم و برای دیگری حلال نیست مگر که مدت تمام گردد و عده زن دو حیض است.»

و در روایت سی و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر مردی که زنی را سه روز متعه کند اگر هر دو دوست داشته باشند که افزایش بدهند افزایش می دهند و اگر دوست دارند که از هم جدا شوند، جدا می شوند.»

و به روایت چهل و دوم و چهل و سوم بنگرید.

و در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی بخواهد مجدداً متعه کند انجام می دهد و بر زن عده نگه داشتن در ارتباط با این مرد نیست و زن نسبت به غیر این مرد چهل و پنج شب عده نگه می دارد.»

ص: 177

قوله عليه السلام: فإذا جاء الأجل كانت فرقة بغير طلاق فإن شاء أن يزيد فلا بد من أن يصدقها شيئاً قل أو كثر. ولاحظ سائر أحاديث الباب. ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

وفي رواية إسحاق (1) من باب (30) ما ورد من الحيلة لمن تزوجت متعة ثم زوجها أهلها برجل آخر قوله عليه السلام: لا تمكّن زوجها من نفسها حتى ينقضى شرطها وعدتها.

وفي أحاديث أبواب العدة في كتاب الطلاق ج 27 ما يدل على ذلك فراجع.

(27) - باب أن من تزوج المرأة متعة إلى أجل معلوم ثم عزم أن يزيد في الأجل قبل انقضاءه يهب بها ما بقي من الأجل ثم يستأنف عقداً جديداً

38499-217- (1) تهذيب 268/7: محمد بن يعقوب عن كافي 458/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن الفضل وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم وعن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم وعن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن الفضل الهاشمي عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرجل يتزوج المرأة متعة فيتزوجها على شهر ثم إنها تقع في قلبه فيحب أن يكون شرطه أكثر من شهر فهل يجوز أن يزيدها في أجراها ويزداد في الأيام قبل أن تنقضى أيامه التي شرط عليها فقال (لا كا) لا يجوز شرطان في شرط قلت، فكيف يصنع قال يتصدق عليها بما بقي من الأيام ثم يستأنف شرطاً جديداً.

38500-218- (2) فقه الرضا عليه السلام 233: وليس عليها منه عدة إذا عزم على أن يزيد في المدة والأجل والمهر إنما العدة عليها لغيره إلا أنه يهب لها ما قد بقي من أجله عليها وهو قوله تعالى «فَمَا إِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» وهو زيادة في المهر والأجل. وتقدم في أحاديث الباب المتقدم ما يناسب ذلك فراجع.

و در روایت دوم از باب هجدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مدّت فرا رسد بدون طلاق جدایی حاصل گردد پس اگر مرد بخواهد که افزایش دهد باید مهری کم یا زیاد برای زن قرار دهد.»

و دیگر روایات باب را نیز ملاحظه نما.

می آید:

در باب بعدی مناسب آن.

و در روایت یکم از باب سی ام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خودش را در اختیار شوهرش قرار ندهد تا شرط متعه و عدّه آن بگذرد (متعه قبلی).»

و در روایات باب های عدّه ها روایاتی است که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه نمایید.

باب 27 مردی که زنی را تا مدّت مشخص متعه کند و پیش از انقضای مدّت قصد افزایش آن را نماید باقیمانده مدّت را به زن می بخشد و عقد جدید را می خواند

38499-217-(1) ابان بن تغلب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: جانم فدایت! مردی با زنی برای يك ماه ازدواج متعه می کند آنگاه آن زن در دلش جای می گیرد و دوست دارد که مدّت، بیش از يك ماه باشد، آیا می تواند بر مهر آن زن بیفزاید و پیش از پایان مدّت اوّل بر مدّت بیفزاید؟

حضرت فرمود: نه دو شرط در يك عقد جایز نیست. (دو التزام به دو مدّت در يك عقد درست نیست.)

پرسیدم: پس چه کند؟

حضرت فرمود: باقیمانده مدّت متعه اوّل را ببخشد آنگاه عقد جدیدی با مدّت جدید ببندد.»

38500-218-(2) فقه الرضا علیه السلام: «و بر زن نیست که از این مرد عدّه نگه دارد زمانی که مرد عزم این دارد که در مدّت و مهر بیفزاید و فقط عدّه بر زن برای غیر این مرد واجب است تنها این مرد باقیمانده مدّت را به زن می بخشد و این فرموده خداوند متعال است که: «و زنانی را که متعه [ازدواج موقت] می کنید واجب است مهر آنان را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر با یکدیگر توافق کرده اید» و این همان افزایش در مهر و مدّت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین مناسب این باب مراجعه نمایید.

(28) - باب حكم مهر المتمتع بها إذا ظهر لها زوج

38501-219-(1) تهذيب 261/7: محمد بن يعقوب عن كافي 461/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا بقي عليه شيء من المهر و علم أنّ لها زوجاً فما أخذته فلها بم استحلال من فرجها و يحبس عنها ما بقي عنده.

38502-220-(2) كافي 461/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أشيم قال:

كتب إليه الرّيان بن شبيب يعني أبا الحسن عليه السلام الرّجل يتزوّج المرأة متعة بمهر إلى أجل معلوم و أعطاه بعض مهرها و أخرته بالباقي ثمّ دخل بها و علم بعد دخوله بها قبل أن يوفيها باقي مهرها أنّما زوّجته نفسها و لها زوج مقيم معها يجوز له حبس باقي مهرها أم لا يجوز، فكتب عليه السلام لا يعطيها شيئاً لأنّها عصت الله عزوجل.

38503-221-(3) المقنع 114: و إذا تزوّجت المرأة متعة بمهر معلوم إلى أجل معلوم و أعطيتها بعض مهرها و دخلت بها ثمّ علمت أنّ لها زوجاً فلا تعطها ممّا بقي لها عليك شيئاً لأنّها عصت الله.

و تقدّم في باب (6) حكم من تزوّج بامرأة ذات بعل من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25، و باب (7) حكم من تزوّج المرأة في عدّتها ما يدلّ على ذلك.

و في باب (25) حكم المتمتع بها إذا لم تف ببعض المدة من أبواب المتعة ج 26 ما يناسب الباب.

(29) - باب أنّ المتمتع بها إذا وهبت مهرها ثمّ خلاها زوجها قبل أن يدخل بها عليها ان تردّ نصف مهرها إلى زوجها

38504-222-(1) تهذيب 261/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن سنان عن زرعة عن سماعة قال: سألته أيّ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج جارية أو تمتّع بها ثمّ جعلته في حلّ من صداقها يجوز أن يدخل بها قبل أن يعطيها شيئاً قال نعم إذا جعلته في حلّ فقد قبضته منه فإنّ خلاها قبل أن يدخل بها ردّت المرأة على الرّوج نصف الصّدق. تهذيب 476/7:

الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة: مثله إلّا أنّ فيه بدل (الرّوج) الرّجل.

38501-219-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد بخشی از مهر را هنوز نپرداخته فهمید که زن شوهردار بوده است آن تعداد که زن گرفته است در برابر مباشرت جنسی که با او شده ملک او می شود و مرد می تواند باقیمانده را نپردازد.»

38502-220-(2) ریان بن شیب برای او (منظور امام رضا علیه السلام است) نوشت: «مردی زنی را با مهر تا مدتی معلوم متعه می کند و بخشی از مهر را به او می پردازد تأخیر و باقیمانده را زن می پذیرد سپس مرد با زن مباشرت جنسی می کند و پس از مباشرت جنسی با زن و پیش از پرداخت بقیه مهر می فهمد که زن با داشتن شوهر دائم، خود را متعه او کرده است، آیا مرد می تواند باقیمانده مهر را نپردازد یا نه؟

امام علیه السلام مرقوم فرمودند: چیزی به آن زن ندهد چون او معصیت خدا را کرده است.»

38503-221-(3) شیخ صدوق در کتاب مقنع گفته است: «و زمانی که زنی را با مهر معلوم تا مدت معلوم متعه کنی و بخشی از مهرش را به او پردازی و با او مباشرت جنسی کنی سپس بفهمی که او شوهر دارد دیگر باقیمانده مهر را به او نده چون معصیت خدا را کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند.

و در باب هفتم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در باب بیست و پنجم از باب های متعه مناسب این باب.

باب 29 زن متعه اگر مهرش را به شوهرش ببخشد پس از آن شوهر پیش از مباشرت جنسی با وی رهایش سازد بر زن است که نیمی از مهرش را به شوهر برگرداند

38504-222-(1) سماعه گوید: «از او (امام صادق علیه السلام) پرسیدم: مردی با دختری ازدواج کرده و یا او را متعه نموده است پس از آن دختر او را نسبت به مهرش حلال کرده است آیا مرد می تواند پیش از آن که چیزی به او بدهد با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: آری اگر دختر مرد را حلال کرده پس (در حقیقت) مهر را از او گرفته است و در نتیجه اگر مرد پیش از مباشرت جنسی با دختر او را رها کند زن باید نیمی از مهر را به شوهر برگرداند.»

و يأتي في باب (21) ان الرجل إذا طلق امرأته قبل الدخول فلها نصف المهر من أبواب المهور ج 26 ما يناسب ذلك.

(30) - باب ماورد من الحيلة و الحكم لمن تزوجت متعة ثم زوجها أهلها برجل آخر

38505-223-(1) كافي 466/5: علي عن أبيه عن بعض أصحابه عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: رجل تزوج امرأة متعة ثم وثب عليها أهلها فزوجهها بغير إذنهما علانية و المرأة امرأة صدق كيف الحيلة قال: لا تمكّن زوجها من نفسها حتى ينقضى شرطها و عدتها قلت إن شرطها سنة و لا يصبر لها زوجها و لا أهلها سنة قال: فليتنق الله زوجها الأول و ليتصدق عليها بالأيام فإنها قد ابتليت والدّار دار هدنة و المؤمنون في تقيّة قلت: فإنّه تصدّق عليها بأيّامها و انقضت عدتها كيف تصنع قال: إذا خلا الرجل فلتقل هي: يا هذا إنّ أهلي وثبوا عليّ فزوجهني منك بغير أمرى و لم يستأمروني و أنّي الآن قد رضيت فاستأنف أنت الآن فتزوجهني تزويجاً صحيحاً فيما بيني و بينك.

38506-224-(2) فقيه 294/3: روى عن يونس بن عبد الرحمن قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج امرأة متعة فعلم بها أهلها فزوجهها من رجل في العلانية و هي امرأة صدق قال:

لا تمكّن زوجها من نفسها حتى تنقضى عدتها و شرطها قلت: إن كان شرطها سنة و لا يصبر لها زوجها قال: فليتنق الله زوجها و ليتصدق عليها بم بقى له فإنّها قد ابتليت والدّار دار هدنة و المؤمنون في تقيّة قلت: فإن تصدّق عليها بأيّامها و انقضت عدتها كيف تصنع قال تقول لزوجها إذا دخلت به: يا هذا وثب عليّ أهلي فزوجهني بغير أمرى و لم يستأمروني و أنّي الآن قد رضيت فاستأنف أنت اليوم و تزوجهني تزويجاً صحيحاً فيما بيني و بينك.

38507-225-(3) قرب الإسناد 361: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: في الرجل يتزوج المرأة معة ثم يتزوجها رجل من بعده ظاهراً فسألته أيّ الرجلين أولى بها فقال الزوج الأول.

می آید:

در باب بیست و یکم از باب های مهرها مناسب آن.

باب 30 راه چاره برای کسی که متعه مردی شده و خانواده اش او را به مرد دیگری شوهر داده اند

38505-223-(1) اسحاق بن عمار گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: مردی زنی را متعه کرده است آنگاه خانواده آن زن او را بدون اجازه اش به ازدواج دائم مرد دیگری درآورده اند و زن هم زن راستگو و درستی است چه باید کرد، چاره چیست؟

حضرت فرمود: آن زن نباید خود را در اختیار شوهر دوم قرار دهد تا زمان متعه و عده آن بگذرد.

گفتم: مدت متعه يك سال است و شوهر دوم و خانواده زن يك سال صبر نمی کنند.

حضرت فرمود: شوهر اول از خدا بترسد و مدت را بر زن ببخشد چون آن زن گرفتار شده است و روزگار سازش و صلح است و مؤمنان در تقیه به سر می برند.

گفتم: شوهر اول مدت را به زن بخشید و عده متعه نیز پایان یافت، زن چه کند؟

حضرت فرمود: هنگامی که شوهر دوم با او خلوت کرد به شوهرش بگوید: ای فلانی! خانواده ام به زور مرا به ازدواج تو درآوردند و با من مشورت نکردند ولی الان من راضی هستم پس تو الان عقد را از نو بخوان و مرا با ازدواج صحیح به عقد خود درآور.»

38506-224-(2) یونس بن عبدالرحمن گوید: «از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم: مردی زنی را متعه کرد. خانواده زن با خبر شد. اینان زن را آشکارا به ازدواج مردی درآوردند و آن زن، زن درستی است.

حضرت فرمود: زن به شوهرش تمکین نکند تا عده و مدت متعه بگذرد. گفتم: اگر مدت متعه يك سال و شوهرش صبر نمی کند چه کند؟

حضرت فرمود: شوهرش از خدا بترسد و باقیمانده مدت متعه را به این زن ببخشد چون زن گرفتار شده است و زمان، زمان صلح و سازش است و مؤمنان در تقیه به سر می برند.

گفتم: اگر شوهرش مدت متعه را به زن بخشید و عده زن نیز تمام گشت چه کند؟

حضرت فرمود: زن به شوهرش هنگامی که نزد او می آید بگوید: ای فلانی! خانواده ام بر من پیش دستی کرده اند و بدون رضایت من مرا شوهر داده اند و از من نظر خواهی نکرده اند ولی من الان راضی شده ام لذا دوباره صیغه عقد را بخوان و مرا با عقد صحیح به ازدواج خود در بیاور.»

38507-225-(3) حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که زنی را متعه می کند پس از آن مردی بعد از او با این زن علنی ازدواج می کند من از حضرت پرسیدم کدام يك از این دو مرد به این زن سزاوارتر است؟ حضرت فرمود: «شوهر اول.»

رواية المهلب (13) من باب (7) حكم التمتع بالابكار ج 26 قوله: أنّها زوّجتني نفسها ثمّ أنّ أباهما زوّجها من رجل آخر فما تقول فكتب عليه السلام التزويج الدائم لا يكون إلّا بوليّ وشاهدين ولا يكون تزويج متعة بذكر استر على نفسك واكتم رحمك الله. ولاحظ باب (26) أنّ الأجل إذا انقطع فيما بين الرجل والمرأة لا بأس بأن يزيدا برضىّ منهما و باب (28) حكم مهر المتمتع بها إذا ظهر لها زوج.

(31) - باب أنّ ولد المتعة يلحق بأبيه و شرط عدم لحوقه به فاسد

38508-226- (1) كافي 464/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران وأحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رأيت إن حبلت قال هو ولده.

38509-227- (2) مستدرک 471/14: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم وأبي بصير جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث المتعة إلى أن قال: فقلنا له رأيت إن حملت قال هو ولده الخبر.

38510-228- (3) تهذيب 269/7: استبصار 153/3: محمد بن يعقوب عن كافي 464/5: عليّ بن إبراهيم عن المختار بن محمد (ابن المختار) ومحمد بن الحسن (1) عن عبد الله بن الحسن (2) جميعاً عن الفتح بن يزيد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الشّروط في المتعة فقال الشّروط (3) فيها (بكذا واكا) كذا إلى كذا (4) (وكذا اكا) فإن قالت نعم فذاك (له اكا) جائز ولا نقول (5) كما أنهى (6) إلى أنّ أهل العراق يقولون (أنّ يب صا) الماء مائي والأرض، لك ولست أسقي أرضك الماء وإن نبت هناك نبت فهو لصاحب الأرض، فإنّ شرطين في شرط فاسد وإن رزقت ولداً قبله (7) والأمر واضح فمن شاء التلبس (8) على نفسه لبس.

ص: 184

1- الحسين اصا.

2- الحسين اصا.

3- الشّروط اي اصا.

4- كذا وكذا اصا.

5- تقول اكا. أقول اصا.

6- الإنهاء: الأبلغ.

7- فتلقّه اي قبلته اصا.

8- التلبس: كالتلبس والتخليط شدّد للمبالغة اللسان ج 6 ص 204.

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب هفتم این گفته که: «آن زن خودش را به ازدواج من درآورد و پس از آن پدرش او را به مرد دیگری تزویج کرد، شما چه نظر می دهید؟»

حضرت علیه السلام مرقوم فرمود: ازدواج دائم جز با حضور ولی و دو شاهد نمی شود و ازدواج موقت با دختر باکره نمی شود، خودت را مخفی بدار و کتمان کن، خداوند تو را رحمت کند.»

و به باب بیست و ششم و باب بیست و هشتم بنگرید.

باب 31 فرزند متعه ملحق به پدرش است و شرط عدم لحوق فرزند به پدر فاسد است

38508-226-(1) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما چیست اگر زن متعه شده باردار شود؟»

حضرت فرمود: آن نوزاد، فرزند مرد محسوب می شود.»

38509-227-(2) امام صادق علیه السلام در روایت متعه... تا آن که گوید: «به حضرت گفتیم: نظر شما چیست اگر زن بچه دار شود؟» حضرت فرمود: آن نوزاد، فرزند اوست...»

38510-228-(3) فتح بن یزید گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره شروط متعه پرسیدم، حضرت فرمود: شرط متعه آن است که مهر و مدت معین باشد و اگر زن پس از تعیین مهر و مدت پذیرفت این ازدواج برای مرد جایز است.

حضرت افزود: و ما نمی گوئیم آنگونه که از اهل عراق به من رسیده که در هنگام متعه خطاب به زن می گویند: آب (منی) از من است و زمین از تو و من زمینت را آبیاری نمی کنم (و منی را عزل می کنم) و اگر گیاهی رویید (و فرزند پدید آمد) آن فرزند برای صاحب زمین (زن) خواهد بود چون اعتبار دو شرط در يك عقد فاسد است و اگر زن متعه فرزند دار شد مرد، آن فرزند را باید بپذیرد.

امام افزود: این نکته روشن است هر کس که می خواهد بر خود مشتبه سازد مشتبه کند.»

و تقدّم في

رواية المفصل (41) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها ج 26 قوله: و أنّ من شرط المتعة أنّ الماء له يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فإن وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقاً بأبيه.

وفي رواية ابن بزيغ (1) من باب (5) استحباب اختيار المؤمنة العارفة للمتعة قوله: و يشترط عليها أن لا يطلب ولدها فتأتى بعد ذلك بولد فينكر الولد فشدد في ذلك وقال يجحد و كيف يجحد اعظاماً لذلك إلخ.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (16) أنّه لا حدّ للمهر في المتعة قوله: أ رأيت إن حملت فقال هو ولده.

وفي رواية ابن حنظلة (3) من باب (21) عدم ثبوت الميراث في المتعة

قوله عليه السلام: و يشترط الولد إن أراد.

ص: 186

38511-229-4 در کتاب الهدایة بالخیر آمده است: «اگر زن متعه فرزندی بیاورد مرد باید آن را بپذیرد و حق ندارد که فرزند را انکار کند و او را به غیر خود نسبت دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و یکم از باب یکم از باب های متعه این گفته که: «از شرط متعه این است که آب (منی) برای مرد است، در ارتباط با زن متعه هر کجا که بخواهد می نهد پس اگر منی را در رحم نهاد و از آن فرزند درست شد ملحق به پدرش خواهد بود.»

و در روایت یکم از باب پنجم این گفته که: «و بر زن شرط می شود که مرد از او فرزند نیاورد و زن پس از آن فرزندی می آورد و مرد فرزند را انکار می کند. حضرت در ارتباط با این انکار شدت نشان دادند و فرمودند: انکار می کند و چگونه انکار می کند؟ و شدت حضرت برای این بود که انکار را بزرگ و سخت می گرفتند...»

و در روایت یکم از باب شانزدهم این گفته که: «نظر شما چیست اگر زن متعه حامله شود؟ حضرت فرمود: فرزند، فرزند اوست.»

و در روایت سوم از باب بیست و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و شرط فرزند می کند اگر بخواهد.»

ص: 187

(1) - باب ماورد من الحث على نكاح الإماء خصوصاً أمّهات الأولاد و من لها عقل و أدب

38512-230-[\(1\)](#) كافي 474/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: عليكم بأمّهات الأولاد فإن في أرحامهنّ البركة (1).

38513-231-[\(2\)](#) كافي 474/5: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اطلبوا الأولاد من أمّهات الأولاد فإن في أرحامهنّ البركة.

و تقدّم في رواية معمر (2) من باب (1) حكم جزّ الشعر من أبواب شعر الرأس ج 21

قوله عليه السلام: ثلاث من عرفهنّ لم يدعهنّ جزّ الشعر و نكاح الإماء.

و في مرسلة فقيه (3) قوله عليه السلام:

ثلاثة من اعتادهنّ لم يدعهنّ و ذكر مثله.

و في أحاديث باب (1) انّ الله تعالى أحلّ الفروج بأربعة أوجه من أبواب التزويج ج 25 و باب (2) بدو التزويج و فضله و حكمه و الحثّ عليه و باب (11) استحباب اختيار الولود و باب (17) ماورد في أنّ خير الجوّاري ما كان

ص: 188

1- . أورد الكافي هذه الرواية و ما بعدها في باب السّراري و إن كان ظاهرها يشمل غيرها أيضاً و لعلّها لقرائن كانت تدلّ على أنّ المراد بها الإماء.

باب 1 ترغیب ازدواج با کنیزان به ویژه کنیزان ام ولد و آنان که عقل و ادب دارند

38512-230-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد به کنیزان فرزنددار (ام و لدها) چرا که رحم های شان برکت دارد.»

38513-231-2) امام سجّاد علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای فرزنددار شدن، با کنیزان فرزنددار مباشرت جنسی کنید چرا که رحم های شان با برکت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب یکم از باب های موی سر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز است که هر کس با آنها آشنا شود رهای شان نمی کند: زدن مو و مباشرت جنسی با کنیزان.»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز است که هر کس به آنها عادت کند آنها را رها نمی کند و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است.»

و در روایات باب یکم از باب های ازدواج و باب دوم، یازدهم و هفدهم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت پانزدهم از باب یکم از باب های ازدواج با کافران فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای مرد مسلمان که ثروتمند است شایسته نیست که با کنیز ازدواج کند مگر اینکه زن آزاد نیابد.»

فيه هوى و كان لها عقل و أدب ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية يونس (15) من باب (1) حكم مناكحة الكفار من أبوابها ج 25

قوله عليه السلام: لا ينبغي للمسلم الموسر أن يتزوج الأمة إلا أن لا يجد حرّة.

(2) - باب أنّ من اشترى أمة ليس له أن يقربها قبل استبرائها و له أن يصيب منها دون الغشيان في مدّة الإستبراء

38514-232 (1) كافي 474/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمran قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل اشترى أمة هل يصيب منها دون الغشيان و لم يستبرئها قال: نعم إذا استوجبها و صارت من ماله فإن ماتت كانت من ماله.

38515-233 (2) الدعائم 130/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا اشترى الرّجل الأمة فلا بأس أن يصيب منها قبل أن يستبرئها مادون الغشيان.

38516-234 (3) الجعفریات 114: بإسناده عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه أنّ عليّاً عليه السلام قال (في حديث): و الرّجل يشتري أمة فليس له أن يقربها حتّى يستبرئها.

و تقدّم في باب (10) ما ورد في استبراء الأمة عند البيع و الشراء من أبواب بيع العبيد ج 23 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في التاب و السّنة من تحريم نكاح الأمّهات من أبواب ما يحرم بالنّسب ج 25

قوله عليه السلام: (وأما التي حرّم رسول الله عليه السلام من الفروج في السّنة) فالمواقعة في شهر رمضان (إلى أن قال) و الجارية المشتراة قبل أن يستبرئها.

و يأتي في أحاديث الباب التّالي و ما يتلوه إلى الباب العاشر ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية عبد الله بن محمّد (1) من باب (11) أنّ من اشترى جارية حاملاً جاز له الإستمتاع منها بما دون الفرج

قوله عليه السلام: لا بأس بالتّفخيز لها حتّى تستبرئها و إن صبرت فهو خير لك.

وفي رواية زرارة (2) قوله: الجارية الحبلى يشتريها الرّجل فيصيب منها دون الفرج قال لا بأس.

وفي رواية إبراهيم (3) قوله: الرّجل يشتري الجارية و هي حبلى أيطأها قال لا.

باب 2 کسی که کنیزی می خرد پیش از استبراء (1) کنیز حق مباشرت جنسی با وی را ندارد و می تواند در مدت استبراء به کمتر از مباشرت جنسی دست بزند

38514-232-1) حمران گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که کنیزی می خرد پرسیدم که آیا می تواند پیش از استبراء به غیر از مباشرت جنسی بهره و لذتی دیگر از او ببرد؟

حضرت فرمود: آری همان زمان که مالک کنیز شد و کنیز جزو مال او شد جایز است از او بهره برد و اگر پس از خرید کنیز بمیرد از مال اوست (که تلف شده است)»

38515-233-2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد، کنیز را می خرد اشکال ندارد که پیش از استبراء آن از آن در کمتر از مباشرت جنسی بهره برد.»

38516-234-3) امیر مؤمنان علی علیه السلام در روایتی فرمود: «... و مردی که کنیزی می خرد حق ندارد که با او مباشرت جنسی کند تا آن که او را استبراء کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دهم از باب های فروش بردگان روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما فرج هایی که رسول خدا در سنت حرام کرده است پس مباشرت جنسی در ماه رمضان... تا آن که گوید: و کنیزی که خریداری شده پیش از آن که آن را استبراء کند.» می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن تا باب دهم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اشکال ندارد که به ران کنیز بمالد تا زمانی که کنیز را استبراء کند و اگر شکیبایی ورزی برای تو بهتر است.»

و در روایت دوم این گفته که: «کنیز حامله را مرد می خرد و از او در کمتر از فرج استفاده می کند، حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت سوم این گفته که: «مرد کنیز آبستن را می خرد آیا با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: نه. گفتم: کمتر از فرج. حضرت فرمود: به او نزدیک نشود.»

ص: 191

قلت فما دون الفرج قال لا يقربها. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام.

وفي رواية مسمع (1) من باب (16) ما لا تحلّ مناكحتها من الإمام قوله عليه السلام: ثمانية لا تحلّ مناكحتهم (إلى أن قال) أمتك وقد وطئت حتى تستبرئها بحيضة.

وفي رواية الصّيقل (2) من باب (43) حكم ما لو وطأ البائع والمشتري الأمة واشتبه حال الولد قوله: رجل اشترى جارية ثم وقع عليها قبل أن يستبرئ رحمها قال بئس ما صنع يستغفر الله ولا يعود قلت فإنه باعها من رجل آخر ولم يستبرئ رحمها ثم باعها الثاني من رجل آخر فوقع ليها ولم يستبرئ رحمها فاستبان حملها عند الثالث فقال عليه السلام الولد للفراش وللعاهر الحجر.

(3) - باب أن من اشترى أمة من امرأة له أن يطأها من غير أن يستبرئها

38517-235- (1) تهذيب 174/8: استبصار 360/3: الحسن بن محبوب عن رفاعة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الأمة تكون لامرأة (1) فتبيعها فقال لا بأس بأن يطأها من غير أن يستبرئها. تهذيب 174/8: استبصار 360/3: محمد بن علي بن محبوب (عن أحمد بن محمد صا) عن الحسن (2) عن ابن أبي عمير عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام: في الأمة (وذكر مثله).

38518-236- (2) تهذيب 174/8: استبصار 361/3: (عبدالله صا) ابن بكير عن زرارة قال: اشترت جارية بالبصرة (3) من امرأة فأخبرتني (4) أنه لم يطأها أحد فوقع عليها ولم أستبرئها فسألت عن ذلك أبا جعفر عليه السلام فقال هو ذا أنا قد فعلت ذلك وما أريد أن أعود.

38519-237- (3) الدعائم 129/1: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: الإستبراء على البائع ومن اشترى أمة من امرأة فله إن شاء أن يطأها وإنما يستبرئ المشتري حذراً من أن تكون غير مستبرأة أو تكون حاملاً من غيره فينسب الولد إليه فالإستبراء له حسن والإستبراء حيضة تجزى البائع والمشتري.

ص: 192

1- . للمرأة صا.

2- . عن الحسين صا.

3- . من البصرة صا.

4- . فخبرتني صا.

و دیگر روایات باب را ملاحظه کن چرا که مناسبتی با مقام دارد.

و در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هشت نفرند که مباشرت جنسی با آنان جایز نیست... تا آن که گوید: کنیزت که با او مباشرت جنسی شده تا آن که او را با يك بار حیض شدن استبراء کنی.»

و در روایت دوم از باب چهل و سوم این گفته که: «مردی کنیزی خرید و پس از آن با وی مباشرت جنسی کرد پیش از آن که رحم او را استبراء کند. حضرت فرمود: کار بدی کرده است، از خداوند استغفار کند و تکرار نکند. گفتم: این مرد کنیز را به مرد دیگری فروخته و رحم او را استبراء نکرده است سپس دومی کنیز را به مرد دیگری فروخته و آن مرد با کنیز مباشرت جنسی کرده و رحمش را استبراء نکرده است و حامله بودن کنیز نزد مرد سوم آشکار شده است. حضرت فرمود:

فرزند برای بستر است و برای زناکار سنگ است.»

باب 3 کسی که کنیزی را از زنی خریداری می کند بدون استبراء رحم او می تواند با او مباشرت جنسی کند

38517-235-1 (1) رفاعه گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام درباره کنیزی که برای زنی است و آن را می فروشد، پرسیدم. حضرت فرمود: اشکالی ندارد که خریدار بدون استبراء کنیز با او مباشرت جنسی کند.»

38518-236-2 (2) زراره گوید: «کنیزی را در شهر بصره از زنی خریداری کردم. آن زن به من گفت که احدی با این کنیز مباشرت جنسی نکرده است پس از آن من با او مباشرت جنسی کردم بدون اینکه او را استبراء کنم و درباره آن از امام باقر علیه السلام پرسیدم. حضرت فرمود: همینطور است (می شود با کنیزی که از زن خریداری شده و کسی با او مباشرت جنسی نکرده بدون استبراء مباشرت جنسی کرد). من هم چنین کرده ام ولی قصد ندارم که مجدداً انجام دهم.»

38519-237-3 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «استبراء کنیز بر فروشنده است و هر کس که از زنی کنیزی را خریداری کند او اگر بخواهد می تواند که با کنیز مباشرت جنسی کند و تنها مشتری از ترس اینکه کنیز استبراء شده نباشد و یا از دیگری حامله باشد و فرزند به او منتسب گردد استبراء می کند بنابراین استبراء کنیز برای مشتری نیز نیکوست و استبراء، مدت يك حیض شدن است که فروشنده و مشتری را کفایت می کند.»

(4) - باب سقوط الإستبراء عمن اشترى جارية صغيرة لم تبلغ و كذا التي يئست من المحيض و الحائض إلا مدة حيضها و البكر

38520-238-(1) تهذيب 171/8: استبصار 357/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير كافي 473/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في رجل ابتاع جارية و لم تطمث قال إن كانت صغيرة (و كا) لا يتخوف عليها الحبل فليس (به كا) عليها عدة و ليطأها إن شاء و إن كانت قد بلغت و لم تطمث فإن عليها العدة، قال و سألته عن رجل اشترى جارية و هي حائض قال إذا طهرت فليمسسها إن شاء.

38521-239-(2) تهذيب 171/8: استبصار 357/3: علي بن إسماعيل عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الجارية التي لم تطمث و لم تبلغ الحبل إذا اشتراها الرجل قال: ليس عليها عدة يقع عليها (يب و قال في رجل اشترى جارية ثم أعتقها و لم يستبرئ رحمها قال: كان نوله (1) أن يفعل فإذا لم يفعل فلا شيء عليه).

38522-240-(3) تهذيب 172/8: استبصار 357/3: عنه عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (2) عن الرجل يشتري الجارية التي لم تبلغ المحيض و إذا قعدت من المحيض ما عدتها و ما يحل للرجل من الأمة حتى يستبرئها قبل أن تحيض قال إذا قعدت من المحيض أو لم تحض فلا عدة لها و التي تحيض فلا يقربها حتى تحيض و تطهر.

38523-241-(4) تهذيب 171/8: استبصار 357/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجارية التي لا يخاف عليها الحبل قال ليس عليها عدة.

38524-242-(5) فقيه 283/3: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا اشترى الرجل جارية و هي لم تدرك أو قد يئست من الحيض فلا بأس بأن لا يستبرئها.

ص: 194

1- . أي حقه مجمع.

2- . عن أبي عبد الله عليه السلام صا.

باب 4 سقوط استبراء از کسی که کنیز نابالغ می خرد و نیز کنیزی که یائسه شده و کنیز حایض مگر به اندازه مدّت حیض او و کنیز باکره

38520-239- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی خریداری کرده که حیض نشده است پرسیدم، حضرت فرمود: اگر خردسال باشد و احتمال بارداری او نرود بر این کنیز عدّه لازم نیست و مرد هر گاه خواست با او مباشرت جنسی می کند و اگر آن کنیز بالغ باشد ولی حیض ندیده باشد بر کنیز عدّه لازم است.

حلبی گوید: و نیز از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی می خرد که در حال حیض است پرسیدم، حضرت فرمود: هنگامی که از حیض پاک شد اگر خواست با او مباشرت جنسی کند.»

38521-239- (2) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت درباره کنیزی که حیض نشده و به حاملگی نرسیده اگر مردی او را بخرد فرمود: «بر کنیز عدّه نیست، مرد با او مباشرت جنسی می کند و نیز حضرت درباره مردی که کنیزی را خریداری کرده سپس او را آزاد ساخته ولی رحم کنیز را استبراء نکرده فرمود: حقّش بود که استبراء می کرد ولی حال که نکرده چیزی بر او نیست.»

38522-240- (3) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی می خرد که هنوز به مرحله حیض شدن نرسیده و یا از مرحله حیض شدن افتاده (یائسه شده) پرسیدم که عدّه این کنیز چیست؟ و چه چیزی از کنیز برای مرد حلال است تا آن را استبراء کند پیش از حیض شدن کنیز؟

حضرت فرمود: زمانی که از حیض شدن افتاده و یا هنوز حیض نشده عدّه ای ندارد ولی کنیزی که حیض می شود مرد با او نزدیکی نمی کند تا آن که حیض و پاک شود.»

38523-241- (4) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که مرد از آبستن شدن بر او نمی ترسد، پرسیدم. حضرت فرمود: بر این کنیز عدّه نیست.»

38524-242- (5) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد کنیزی بخرد که بالغ نیست و یا یائسه شده است اشکال ندارد که کنیز را استبراء نکند.»

38525-243-(6) الدّعائم 129/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من اشترى جارية صغيرة لم تبلغ أو كبيرة قد يست من المحيض فليس عليه (1) استبراء.

38526-244-(7) مستدرک 6/15: السّيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغريّ قال قال صفی الدّین محمد بن معد الموسوی [رأيت] في بعض الكتب القديمة الحديثيّة حدّثنا ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن عليّ الأزديّ عن أبيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن الثّماليّ قال: كنت أزور عليّ بن الحسين عليهما السلام في كلّ سنة مرّة في وقت الحجّ فأتيته سنةً من ذاك وإذا على فخذه (2) صبىّ إلى أن قال: ثمّ قال ألا أحدثك بحديث ابني هذا بينا أنا ليلة ساجد وراكع إذ ذهب بى التّوم في بعض حالاتي فرأيت كأنى في الجتّة وكأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قد زوّجوني جاريةً من حور العين فواقعها فاغتسلت عند سدره المنتهى ووليت وهاتف بى يهتف ليهنّك زيد ليهنّك زيد فاستيقظت فأصبت جنابةً فقممت فتطهرت للصّلاة وصلّيت صلاة الفجر فندق الباب وقيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوفة (3) كمّها (4) على يده مخمّرة بخمار (5) فقلت حاجتك فقال أردت عليّ بن الحسين قلت أنا عليّ بن الحسين قال أنا رسول المختار ابن أبي عبيدة الثقفى يقرئك السّلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستّمائة دينار فهذه ستّمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع إلّى كتاباً فأدخلت الرّجل والجارية وكتبت له جواب كتابه وبيّت الرّجل ثمّ قلت للجارية ما اسمك قالت حوراء فهينّوها لي وبتّ بها عروساً فعلقنت بهذا الغلام فسمّيته زيداً. الخبر.

38527-245-(8) تهذيب 172/8: استبصار 358/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عدّة الأمة التي لم تبلغ المحيض وهو يخاف عليها فقال: خمس وأربعون ليلةً. حملها الشّيخ رحمه الله على أنّها إذا كانت في سنّ من تحيض.

38528-246-(9) تهذيب 172/8: استبصار 358/3: وعنه عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل يشتري الجارية ولم تحض أو قعدت عن المحيض كم عدّتها قال خمس وأربعون ليلة. حملها الشّيخ على أنّها إذا كانت في سنّ من تحيض.

ص: 196

1- . عليها ك.

2- . فخذه ك.

3- . ملفوف خ.

4- . الكمّ من الثّوب مدخل اليد ومخرجها اللسان ج 12 ص 526.

5- . الخمار ما تغطّى به المرأة رأسها.

38525-243-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس کنیز کوچک غیر بالغ و یا بزرگ که یائسه شده است بخرد استبراء بر او نیست.»

38526-244-(7) ثمالی گوید: «هر سال يك بار در ایام حج امام سجّاد علیه السلام را زیارت می کردم یکی از این سال ها خدمت امام که رسیدم دیدم بچه ای بر روی دامن حضرت است... تا آن که گوید: سپس حضرت فرمود: آیا جریان این پسر را برایت نگویم در حالی که يك شب سجده و رکوع داشتم در حالتی خوابم برد دیدم گویا در بهشت هستم و رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیر مؤمنان علی علیه السلام و حضرت فاطمه علیها السلام و امام حسن و امام حسین علیهما السلام دختری از حورالعین به من تزویج کردند و من با او مباشرت جنسی نمودم و در کنار سدرة المنتهی غسل کردم و بازگشتم در حالی که هاتقی به من ندا می داد که مبارکت باشد زید! مبارکت باشد زید! مبارکت باشد زید! از خواب بیدار شدم محترم شده بودم برخاستم برای نماز، تحصیل طهارت کردم و نماز فجر را خواندم که در خانه را زدند و به من گفته شد لب در مردی است که شما را می خواهد، بیرون آمدم مواجه شدم با مردی که کنیزی همراه اوست پیچیده شده (پوشیده) آستینش روی دستش و سرش پوشیده. گفتم: کارت چیست؟ آن مرد گفت: من علی بن حسین را می خواهم. گفتم: من علی بن حسین هستم. او گفت: من فرستاده مختار بن ابی عبیده ثقفی هستم او به شما سلام می رساند و می گوید: این کنیز در منطقه ما دیده شد او را با ششصد دینار خریداری کردم و این ششصد دینار است و از این برای روزگارت کمک بگیر و نامه ای را هم به من داد، من مرد و کنیز را داخل آوردم و پاسخ نامه او را نوشتم و آن مرد شب را ماند سپس به کنیز گفتم: نامت چیست؟ او گفت: حوراء. پس از آن او را برایم آماده کردند و شب را با او عروسی کردم و او به این پسر آبستن شد و نامش را زید نهادم...»

38527-245-(8) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عدّه کنیزی که هنوز حیض نشده ولی بیمن حیض شدن بر او می رود، پرسیدم، حضرت فرمود: چهل و پنج شب است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که کنیز در سنّی است که حیض می شود.

38528-246-(9) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که کنیزی می خرد که حیض نمی شود یا از حیض شدن افتاده (یائسه) است، پرسیدم که عدّه این کنیز چه اندازه است؟ حضرت فرمود: چهل و پنج شب است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که زن در سنّ و سال کسانی است که حیض می شوند. (ولی حیض نشده است)

38529-247-(10) المقنع 106: إذا اشترى الرجل جارية لم تحض ولم يكن صاحبها يطأها فإن أمرها شديد فإن أتاها فلا ينزل حتى يتبين أحبلى هي أم لا ويستبين ذلك في خمسة وأربعين ليلة.

38530-248-(11) كافي 475/5: (عدة من أصحابنا معلق) عن سهل (بن زياد) عن تهذيب 176/8:

استبصار 362/3: (الحسن يب صا) ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يشتري الجارية وهي حامل (1) ما يحلّ له منها فقال ما دون الفرج قلت فيشتري الجارية الصغيرة التي لم تطمئ و ليست بعذراء أيستبرئها قال أمرها شديد إذا كان مثلها تعلق فليستبرئها.

38531-249-(12) العيون 19/2: بالإسناد المتقدم في باب (12) كراهة الصلاة فيما فيه التماثيل من أبواب لباس المصلى ج 4 عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن حدّ الجارية الصغيرة السنّ التي إذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبرائها فقال إذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت وإن كانت ابنة سبع سنين أو نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك أن لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين.

38532-250-(13) الدعائم 130/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من اشترى جاريةً وهي حائض فله أن يطأها إذا طهرت.

و تقدّم في كثير من أحاديث باب (10) ما ورد في استبراء الأمة عند البيع من أبواب بيع العبيد (ج 23) ما يدلّ على ذلك.

(5) - باب أنّ من اشترى جاريةً جاز له و طؤها بعد الإستبراء و إن بقيت أشهراً لا تطمئ و لم يظهر بها الحمل

38533-251-(1) كافي 475/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد عن تهذيب 177/8 و 468/7:

استبصار 364/3: الحسن بن محبوب عن رفاعة (بن موسى يب صا) قال: سألت أبا الحسن

ص: 198

38529-247-(10) زمانی که مردی کنیزی می خرد که حیض نشده و صاحبش با او مباشرت جنسی نکرده است اگر با این کنیز مباشرت جنسی کند انزال منی نکند تا بفهمد که آیا آبستن هست یا نه و این را در چهل و پنج شب آشکار سازد چرا که شأن کنیز سخت است.

38530-248-(11) ابوبصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی کنیزی حامله خریداری می کند، از این کنیز چه چیزی برای او حلال است؟ حضرت فرمود: کمتر از فرج (و مباشرت جنسی). گفتم: کنیزی کوچک که هنوز حیض نشده و باکره هم نیست خریداری می کند، آیا او را استبراء کند؟ حضرت فرمود: کار این کنیز سخت است اگر مشابه این کنیز آبستن می شود باید او را استبراء کند.»

38531-249-(12) محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره اندازه کنیز کم سن و سالی که اگر به آن اندازه نرسد لازم نیست مرد او را استبراء کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: زمانی که کنیز بالغ نشود به مدت يك ماه استبراء می شود.

گفتم: اگر هفت ساله یا مانند آن که حامله نمی شود، باشد؟

حضرت فرمود: آن کوچک است و برای تو آسیبی ندارد اگر او را استبراء نکنی.

گفتم: در فاصله هفت تا نه سالگی (چگونه است)؟

حضرت فرمود: نه ساله، آری. (استبراء دارد).»

38532-250-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس کنیزی که حائض است خریداری کند می تواند زمانی که کنیز پاك شد با او مباشرت جنسی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب دهم از باب های فروش بردگان روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 5 هر کس کنیزی را خریداری کند می تواند پس از استبراء با او مباشرت جنسی کند گرچه ماه ها حیض نشود و آبستنی بر او هویدا نباشد

38533-251-(1) رفاعه بن موسی گوید: «از امام کاظم علیه السلام پرسیدم و گفتم: کنیزی خریداری می کنم و چند ماه نزد من می ماند و حیض نمی شود و حیض نشدن او به دلیل بزرگسالی و یائسگی نیست، او را به زنان نشان می دهم، آنان می گویند او حامله نیست آیا می توانم با او مباشرت جنسی کنم؟

(موسى كايب) (بن جعفر ييب) عليه السلام فقلت اشتري الجارية فتمكث عندي الأشهر لا تطمئ (1) وليس ذلك من كبر (قلت ييب صا) فأرپها (2) النساء فيقلن (3) ليس بها حبل أفلئ أن أنكحها في فرجها (قال ييب صا) فقال: إن الطمئ قد تحبسه الرّيح من غير حبل (1) فلا بأس أن تمسّها في الفرج، قلت فإن كانت حبلئ (2) فمالئ منها إن أردت قال لك مادون الفرج (يب صا إلى أن تبلغ في حملها أربعة أشهر وعشرة أيام (قال صا) فإذا جاز حملها أربعة أشهر وعشرة أيام فلا بأس بنكاحها في الفرج) (يب ج 7 قلت أن المغيرة وأصحابه يقولون لا ينبغي للرجل أن ينكح امرأته وهي حامل وقد استبان حملها حتئ تضع فتغذو ولده قال هذا من أفعال اليهود). فقيه 52/1: سئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن رجل اشترئ جارية فمكثت عنده أشهراً لم تطمئ وليس ذلك من كبر وذكر النساء أنه ليس بها حبل هل يجوز أن تنكح في الفرج فقال إن الطمئ قد تحبسه الرّيح من غير حبل فلا بأس أن يمسّها في الفرج.

(6) - باب سقوط استبراء الجارية إذا أخبر صاحبها أنّها على طهر و لم يمسّها أو اشترت من ثقة و أخبر باستبرائها إلا أنّه يستحبّ

38534-252 (3) تهذيب 173/8: استبصار 359/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن محمد بن حكيم عن العبد الصّالح عليه السلام قال: إذا اشترت جارية فضمن لك مولها أنّها على طهر فلا بأس بأن تقع عليها.

38535-253 (4) تهذيب 173/8: استبصار 360/3: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يشتري الجارية وهي طاهرة و يزعم صاحبها أنّه لم يمسّها منذ حاضت فقال ان أمنت (5) فمسّها.

38536-254 (6) المقنعة 83: قد روى أنّه لا بأس للإنسان أن يطأ الجارية من غير استبراء لها إذا كان بائعها قد أخبره باستبرائها و كان صادقاً في ظاهره مأموئاً.

ص: 200

1- . من غير حمل ييب.

2- . فإن كان حمل ييب ج 8 فإن كان حملاً ييب ج 7 صا.

3- . بلا طمئ ييب.

4- . وأريتها ييب صا.

5- . ائتمنته ئل.

6- . فقلن ييب ج 8.

حضرت فرمود: گاه بادی مانع از حیض شدن زن می شود بدون اینکه زن آبستن باشد بنابراین اشکالی ندارد که با او مباشرت جنسی کنی.

پرسیدم: اگر کنیز حامله باشد در صورت تمایل چه بهره ای از او می توانم ببرم؟

حضرت فرمود: کمتر از مباشرت جنسی برای تو رواست و چون حاملگی اش از چهار ماه و ده روز بگذرد مباشرت جنسی با او اشکالی ندارد.

گفتم: مغیره و یارانش می گویند: مرد نباید با زن آبستن خود که حاملگی اش آشکار شده مباشرت جنسی کند تا آن که بزاید و فرزندش را تغذیه کند. حضرت فرمود: این کار از کارهای یهودیان است.»

باب 6 سقوط استبراء کنیز اگر صاحبش بگوید که او پاك است و با او مباشرت جنسی نکرده است و یا آن که کنیز از فرد مورد اعتمادی خریداری شود و او بگوید که کنیز را استبراء کرده است ولی در هر صورت استبراء کنیز استحباب دارد

38534-252-(1) امام هفتم علیه السلام فرمود: «هنگامی که کنیزی را خریداری می کنی و صاحب کنیز برای توبه عهده می گیرد که کنیز پاك است دیگر اشکال ندارد که تو با کنیز مباشرت جنسی کنی.»

38535-253-(2) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزی می خرد که پاك است و صاحب کنیز می گوید که از زمانی که کنیز حیض شده او با کنیز مباشرت جنسی نکرده است.

حضرت فرمود: اگر به صاحب کنیز اعتماد داری (او را امین می دانی) پس با کنیز مباشرت جنسی نما.»

38536-254-(3) روایت شده که انسان می تواند با کنیز بدون استبراء مباشرت جنسی کند در صورتی که فروشنده کنیز به او بگوید که کنیز را استبراء کرده و فروشنده، ظاهری راستگو و مورد اعتماد داشته باشد.

سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية تشتري (1) من رجل مسلم يزعم أنه قد استبرأها أيجزى ذلك أم لا بدّ من استبرائها قال استبرئها (1) بحیضتين قلت يحلّ (2) للمشتري ملامستها قال نعم ولا يقرب فرجها. (حملها الشيخ رحمه الله على الإستحباب دون الفرض).

و تقدّم في

رواية حفص (2) من باب (10) ما ورد في استبراء الأمة عند البيع من أبواب بيع العبيد ج 23 قوله: الرّجل يشتري الأمة من رجل فيقول أتّي لم أطأها فقال عليه السلام إن وثق به فلا بأس بأن يأتيها.

وفي رواية ابن سنان (5) قوله: أفرأيت إن ابتاعها وهي طاهرة وزعم صاحبها أنه لم يطأها منذ طهرت فقال إن كان عندك أميناً فمسّها وقال إنّ ذا الأمر شديد فإن كنت لا بدّ فاعلاً فتحفظ لا تنزل عليها.

وفي رواية الرّضوى (9) قوله عليه السلام: فإن كان البايع ثقة وذكر أنّه استبرئها جاز نكاحها من وقتها وإن لم يكن ثقة استبرئها المشتري بحیضة.

وفي رواية ابن سنان (10) قوله: أشتري الجارية من الرّجل المأمون فيخبرني أنّه لم يمسه منذ طمشت عنده و طهرت قال عليه السلام ليس بجائز أن تأتيها حتّى تستبرئها بحیضة.

وفي رواية الدّعائم (14) قوله عليه السلام: الرّجل يشتري الجارية ممّن يثق به فيذكر البايع أنّه استبرأها فلا بأس للمشتري بوطيها إذا وثق به وكذلك إذا ذكر له أنّه لم يطأها وأنّها مستبرأة.

(7) - باب أنّ من اشترى أمة فأعتقها ثم تزوّجها استحَبَّ له أن يستبرئها

38538-256-(3) تهذيب 175/8: استبصار 361/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير (عن العلا صا) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في: الرّجل يشتري الجارية فيعتقها ثم يتزوّجها هل يقع عليها قبل أن يستبرئ رحمها (4) قال يستبرئ (رحمها يب) بحیضة، قلت فإن وقع عليها قال لا بأس (عليه صا).

ص: 202

1- . يستبرئها ثل.

2- . هل صا.

3- . عن الرّجل يشتري الجارية صا.

4- . يستبرئها صا.

38537-255-(4) محمد بن اسماعیل گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره کنیزی که از مردی مسلمان خریداری می شود او می گوید که کنیز را استبراء کرده است، پرسیدم که آیا این کفایت می کند یا استبراء کنیز لازم است؟

حضرت فرمود: تو با دو بار حیض شدن، کنیز را استبراء کن.

گفتم: برای مشتری، دست زدن به کنیز حلال است؟ حضرت فرمود: آری، ولی به فرج کنیز نزدیک نشود (با کنیز مباشرت جنسی نکند).»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر استحباب استبراء حمل کرده نه وجوب آن.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب دهم از باب های فروش بردگان این گفته که: «مردی کنیزی را از مردی می خرد او می گوید من با کنیز مباشرت جنسی نکرده ام. حضرت فرمود: اگر به آن مرد اطمینان دارد اشکال ندارد که با کنیز مباشرت جنسی کند.»

و در روایت پنجم این گفته که: «نظر شما چیست اگر کنیز را در حالی که پاک است بخرد و صاحب کنیز بگوید که از زمانی که کنیز پاک شده با او مباشرت جنسی نکرده است؟ حضرت فرمود: اگر صاحب کنیز نزد تو اطمینان دارد که با کنیز مباشرت جنسی کن و حضرت فرمود: این کار سختی است اگر حتماً می خواهی انجام دهی پس خویشتن داری کن و انزال منی بر کنیز مکن.»

و در روایت نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر فروشنده مورد وثوق و اعتماد است و او گفته که کنیز را استبراء کرده است، مباشرت جنسی در همان ساعت با کنیز جایز است ولی اگر فروشنده مورد اعتماد نیست مشتری با یک بار حیض شدن کنیز را استبراء کند.»

و در روایت دهم این گفته که: «کنیز را از مرد امینی می خرم، او به من می گوید که از زمانی که کنیز پیش او حیض شده و پاک گردیده با کنیز مباشرت جنسی نکرده است. حضرت فرمود: جایز نیست که تو با کنیز مباشرت جنسی کنی تا آن که او را با یک بار حیض شدن استبراء کنی.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد کنیز را از کسی که به او اعتماد دارد می خرد. فروشنده می گوید که کنیز را استبراء کرده است اشکال ندارد که مشتری اگر به فروشنده اعتماد دارد با کنیز مباشرت جنسی کند و همینطور اگر فروشنده به خریدار بگوید که با او مباشرت جنسی نکرده است و کنیز استبراء شده است.»

باب 7 کسی که کنیزی را بخرد و او را آزاد سازد پس از آن با او ازدواج کند برای او مستحب است که او را استبراء کند

38538-256-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام درباره مردی که کنیزی را می خرد و او را آزاد می سازد پس از آن با او ازدواج می کند پرسید که آیا پیش از استبراء رحم او با او مباشرت جنسی بکند؟ حضرت فرمود: «با یک بار حیض شدن رحم او را استبراء می کند.»

گفتم: اگر با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

ص: 203

38539-257-(2) تهذيب 175/8: استبصار 361/3: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن الحسن بن علي عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام: في الرجل يشتري الجارية ثم يعتقها ويتزوجها (1) هل يقع عليها قبل أن يستبرئ رحمها قال يستبرئ رحمها بحيضة وإن وقع عليها فلا بأس.

38540-258-(3) تهذيب 175/8: استبصار 361/3: روى أبو العباس الباق قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام (2) عن رجل اشترى جارية فأعتقها ثم تزوجها ولم يستبرئ رحمها قال كان له (3) أن يفعل وإن لم يفعل فلا بأس. (قال محمد بن الحسن رحمه الله في صا هذه الأخبار كلها تدل على أنه ينبغي أن يستبرئها ولكنه متى ترك الاستبراء فإنه ترك الأحوط والأفضل ولم يكن عليه شيء).

و يأتي في باب (13) أنه يجوز للرجل أن يعتق أمته ويتزوجها ويجعل مهرها عتقها وباب (14) أن من أعتق أمته وتزوجها وجعل عتقها مهرها وباب (15) أن من أعتق سريته جاز له تزويجها بغير عدة ما يناسب ذلك.

(8) - باب وجوب استبراء الأمة المسيية

38541-259-(1) تهذيب 176/8: الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس يوم أوطاس أن استبرؤا سباياكم بحيضة.

38542-260-(2) الدعائم 130/1: عن محمد بن عبدالله بن الحسن (3) أنه قال: في المرأة تسبي ولها زوج قال تستبرأ بحيضة.

38543-261-(4) مجمع البيان 31/2: ثم عطف سبحانه على ما تقدم ذكره من المحرمات فقال (وَالْمُحْصَنَاتُ) أي وحرمت عليكم اللاتي أحصن (من النساء) واختلف في معناه على أقوال: أحدها أن المراد به ذوات الأزواج (إلا ما ملكت أيما نكح) من سبي من كان له زوج

ص: 204

1- . فيتزوجها صا.

2- . أبا الحسن عليه السلام صا.

3- . محمد بن علي بن الحسين خ ل.

4- . كان نوله صا نوله أي حقه.

38539-257-1 زرارہ از امام صادق علیہ السلام دربارهٔ مردی کہ کنیز را می خرد، آن را آزاد می کند و با او ازدواج می نماید، پرسید کہ آیا پیش از استبراء رحم او با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: با يك بار حیض شدن رحم او را استبراء کند و اگر با او مباشرت جنسی کند اشکال ندارد.»

38540-258-3 ابوالعبّاس بقباک گوید: «از امام صادق علیہ السلام دربارهٔ مردی کہ کنیزی را خریده و او را آزاد ساخته و پس از آن با وی ازدواج کرده ولی رحم او را استبراء نکرده پرسیدم. حضرت فرمود: می توانست این کار را بکند ولی اگر نکرده اشکال ندارد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «همهٔ این روایات دلالت دارد بر اینکه استبراء رحم کنیز شایسته است ولی هر زمان استبراء را ترك کند احوط و افضل را ترك کرده و چیزی بر او نیست.»

ارجاعات

می آید:

در باب سیزدهم، چهاردهم و پانزدهم مناسب آن.

باب 8 حکم استبراء کنیز اسیر

38541-259-2 امام صادق علیہ السلام فرمود: «منادی رسول خدا صلی الله علیہ و آله در میان مردم در روز اوطاس(1) ندا داد کہ اسیران تان را با يك حیض شدن استبراء کنید.»

38542-260-2 از محمد بن عبدالله بن حسن روایت است کہ: «دربارهٔ زنی کہ اسیر می شود و شوهر دارد، گفت: با يك بار حیض شدن استبراء می شود.»

38543-261-3 سپس خداوند سبحان بر محرقات پیشین عطف کرده و فرموده: «و زنان محصنه» یعنی محصنه «از زنان» بر شما حرام شده اند و در معنای آن چند قول است یکی اینکه منظور از آن زنان شوهردار است «مگر آنها را کہ مالک شده اید» منظور زنان اسیری هستند کہ شوهر دارند این معنی از علی علیہ السلام، ابن مسعود، ابن عباس، مکحول و زهري نقل شده است.

و برخی از آنان بر این معنی به روایت ابوسعید خدری استدلال کرده اند کہ آیه دربارهٔ اسیران اوطاس(2) نازل شده و مسلمانان به زنان مشرکان دست یافتند و آنان شوهرانی در سرزمین شرك

ص: 205

1- . اوطاس نام سرزمینی است کہ جنگ حنین در آن اتفاق افتاده است.

2- . اوطاس نام وادی معروفی است در سرزمین هوازن و یکی از جنگ های پیامبر صلی الله علیہ و آله در آن واقع شده است.

عن عليّ عليه السلام وابن مسعود وابن عباس ومكحول والزهرى واستدلّ بعضهم على ذلك بخبر أبي سعيد الخدري أنّ الآية نزلت في سبى أوطاس وإنّ المسلمين أصابوا نساء المشركين وكان لهنّ أزواج في دار الحرب فلمّا نزلت نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ألا لا توطأ الحبالى حتّى يضعن ولا غير الحبالى حتّى يستبرئن بحيضة ومن خالف فيه ضعّف هذا الخبر بأنّ سبى أوطاس كانوا عبدة الأوثان ولم يدخلوا في الإسلام ولا يحلّ نكاح الوثنيّة وأجيب عن ذلك بأنّ الخبر محمول على ما بعد الإسلام.

وثانيها أنّ المراد به ذوات الأزواج إلّا ما ملكت أيما نكح ممّن كان لها زوج لأنّ بيعها طلاقها عن أبي بن كعب وجابر بن عبد الله وأنس و ابن المسيّب والحسن وقال ابن عباس طلاق الأمة يثبت بسنة أشياء سبيها وبيعها وعتقها وهبتها وميراثها وطلاق زوجها وهو الظاهر من روايات أصحابنا.

وقال عمر بن خطاب وعبد الرحمن بن عوف ليس يبيع الأمة طلاقها بل طلاقها كطلاق الحرّة وإنّما هو في السبى خاصّة لأنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وخير بريرة بعد ما أعتقها عايشة ولو بانت بالعتق لم يصحّ تخييرها وقال الأقرّبون إنّ زوج بريرة كان عبداً ولو كان حرّاً لم يخيرها النّبىّ صلى الله عليه وآله وثالثها أنّ المراد بالمحصّنة العفائف إلّا ما ملكت أيما نكح أو بالثمن ملك استمتاع بالمهر والثّقة أو ملك استخدام بالثمن عن أبي العالية وسعيد بن جبير وعطاء والسدى.

ويأتي في رواية الدّعائم (7) من باب (11) أنّ من اشترى جارية حاملاً جاز له الإستمتاع بما دون الفرج قوله وكذلك السّبايا لا يقربن حتّى يضعن.

(9) - باب ماورد في استبراء الأمة عند البيع والشراء للبائع والمشتري

38544-262-(1) فقه الرضا عليه السلام 233: والاستبراء حيضة وهو على البائع فإن كان البائع ثقة وذكر أنّه استبرأها جاز نكاحها من وقتها وإن لم يكن ثقة استبرأها المشتري بحيضة، وإن كانت بكرّاً أو لامرأة أو ممّن لم يبلغ حد الإدراك استغنى عن ذلك.

داشتند چون آیه نازل شد منادی رسول خدا صلی الله علیه و آله فریاد داد که با اسیران آبستن مباشرت جنسی نشود تا وضع حمل کنند و نیز اسیران غیر آبستن، تا با يك بار حیض شدن استبراء شوند.

و کسانی که این مفاد را نپذیرفته اند این روایت را تضعیف کرده اند به این شکل که اسیران اوطاس دوگانه پرست بوده به اسلام وارد نشده بودند و ازدواج با دوگانه پرستان حلال نیست و البته از این پاسخ داده شده که روایت بر پس از اسلام حمل می شود.

و اما معنای دوم این است که منظور از زنان محصنه همان شوهرداران هستند مگر آنها را که مالک شده اید از کسانی که شوهر دارند چون فروش این کنیزان در حکم طلاق آنهاست، این معنا از ابی بن کعب و جابر بن عبدالله و انس و ابن مسیب و حسن نقل شده است و ابن عباس گوید: طلاق کنیز با شش چیز ثابت می شود: اسیر کردن وی، فروش، آزاد سازی، بخشش، به ارث رفتن و اینکه شوهرش او را طلاق دهد و این از روایات یاران ما ظاهر می شود.

و عمر و عبدالرحمن بن عوف گویند: «فروش کنیز در حکم طلاق او نیست بلکه طلاق کنیز به سان طلاق آزاد است و تنها این در مورد اسیر است چون پیامبر صلی الله علیه و آله بریره را پس از آنکه عایشه او را آزاد کرد مخیر ساخت و اگر بریره با آزاد سازی جدا شده بود تخیر بریره درست نبود.»

و دسته اول (ابی بن کعب و...) گفته اند: شوهر بریره مرده بود و اگر آزاد بود پیامبر صلی الله علیه و آله بریره را مخیر نمی کرد.

و معنای سوم این است که منظور از زنان محصنه زنان عقیقند مگر آنها را که مالک شده اید با ازدواج یا با پول ملکیتی از نوع بهره وری در برابر مهر و نفقه و یا ملکیت استخدامی در برابر پرداخت بها، این معنای سوم از ابوالعالمیه، سعید بن جبیر، عطاء و سدّی نقل شده است.

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتم از باب یازدهم این گفته که: «اسیران نیز چنین هستند به آنان نزدیکی نمی شود تا وضع حمل کنند.»

باب 9 استبراء کنیز به هنگام خرید و فروش

38544-262-(1) فقه الرضا علیه السلام: «و استبراء يك بار حیض شدن است و آن بر عهده فروشنده است پس اگر فروشنده مورد اعتماد باشد و او بگوید که کنیز را استبراء کرده است، مباشرت جنسی با کنیز در دم جایز است و اگر فروشنده مورد اعتماد نیست مشتری با يك بار حیض شدن کنیز را استبراء می کند و اگر کنیز باکره و یا ملک زنی بوده و یا از کنیزانی است که بالغ نشده است از استبراء بی نیاز است.»

و تقدّم في أحاديث باب (10) ما ورد في استبراء الأمة عند البيع و الشراء من أبواب بيع العبيد ج 23 ما يدلّ على بعض المقصود. و لاحظ باب (2) أنّ من اشترى أمة ليس له أن يقربها قبل استبرائها من أبواب نكاح العبيد ج 26.

و يأتي في رواية مسمع (1) من باب (16) ما لا يحلّ مناحتها من الإماء

قوله عليه السلام: ثمانية لا تحلّ مناحتهم (إلى أن قال) أمتك و قد وطئت حتّى تستبرئها بحيضة.

و في نسخة

قوله عليه السلام:

عشرة لا يحلّ نكاحهنّ (و ذكر مثله). و على نقل التهذيب أمتك و قد وطئت حتّى تستبرئ بحيضة و أمتك و هي على سوم من مشترٍ.

و في رواية الدّعائم (2) من باب (44) أنّ من زنى بأمة ثمّ اشتراها لم يلحق به الولد قوله: فعلى هذا يجب أن يستبرئها لئلا يكون حاملاً بولد لا ميراث له.

(10) - باب أنّ استبراء الأمة حيضة و يستحبّ حيضتان و أنّ الإستبراء يجب مع الوطئ و إن عزل

38545-263-[\(1\)](#) تهذيب 171/8: استبصار 359/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل يبيع جاريةً كان يعزل عنها هل عليه فيها (1) استبراء قال نعم و عن أدنى ما يجزى من الاستبراء للمشتري و البائع [\(2\)](#) قال أهل المدينة يقولون حيضة و (كان يب) جعفر عليه السلام يقول حيضتان. و سألته عن أدنى استبراء البكر فقال أهل المدينة يقولون حيضة و كان جعفر عليه السلام يقول حيضتان.

38546-264-(2) كافي 473/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 174/8: استبصار 359/3: الحسين بن سعيد عن (أخيه كا) الحسن عن زرعة (بن محمد كا) عن سماعة (بن مهران يب صا) قال: سألته عن رجل اشترى جاريةً و هي طامث أيسبرئ رحمها بحيضة أخرى أم تكفيه هذه الحيضة فقال لا بل تكفيه هذه الحيضة، فإن استبرأها بأخرى فلا بأس هي بمنزلة فضل.

ص: 208

1- . منها صا.

2- . و المبتاع صا.

گذشت:

در روایات باب دهم از باب های فروش بردگان روایاتی که بر برخی از مقصود دلالت دارد.

و بنگر به باب دوم از باب های نکاح بردگان.

می آید:

در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هشت نفر مباشرت جنسی با آنان جایز نیست... تا آن که گوید: کنیزت که قبلاً با او مباشرت جنسی شده تا آن که او را با يك بار حیض شدن استبراء کنی و در يك نسخه دیگر فرموده امام معصوم علیه السلام که: ده نفر مباشرت جنسی با آنان جایز نیست و مشابه متن پیشین را ذکر کرده است.»

و طبق نقل کتاب تهذیب: «کنیزت که با او مباشرت جنسی شده است تا آن که با يك بار حیض شدن استبراء شود و کنیزت که عرضه به مشتری شده است.»

و در روایت دوم از باب چهل و چهارم این گفته که: «بنابراین واجب است که کنیز را استبراء کند تا مبادا که حامله باشد به فرزندی که ارثی برای او نیست.»

باب 10 استبراء کنیز

38545-263-(1) سعد بن سعد اشعری گوید: «از حضرت رضا درباره مردی که کنیزی را که از او عزل می کرده می فروشد پرسیدم که آیا بر این مرد در مورد این کنیز استبراء لازم است؟ حضرت فرمود: آری و باز از حضرت درباره کمترین استبرایی که برای مشتری و فروشنده کفایت می کند پرسیدم. حضرت فرمود:

مردم مدینه می گویند: يك حیض شدن ولی جعفر (امام صادق علیه السلام) می فرماید: دو حیض شدن و باز از حضرت درباره کمترین استبراء کنیز باکره پرسیدم. حضرت فرمود: مردم مدینه می گویند: يك حیض شدن ولی جعفر (امام صادق علیه السلام) می فرماید: دو حیض شدن.»

38546-264-(2) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیز را در حال حیض می خرد، پرسیدم که آیا رحم کنیز را با يك حیض دیگر استبراء کند یا همین حیض برای استبراء کافی است؟

حضرت فرمود: لازم نیست، همین حیض کافی است و اگر با حیضی دیگر او را استبراء کند اشکالی ندارد و بهتر است.»

38547-265-(3) قرب الإسناد 137: السندی بن محمد البرّاز قال حدّثني أبوالبختريّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليه السلام أنّه قال: تستبرئ الأمة إذا اشترت بحیضة وإن كانت لا تحيض فبخمسة وأربعين يوماً.

38548-266-(4) الدعائم 130/1: عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: في الجارية تشتري ويخاف أن تكون حبلى قال تستبرأ (1) بخمس وأربعين ليلة.

و تقدّم في أحاديث باب (10) ما ورد في استبراء الأمة عند البيع من أبواب بيع العبيد (ج 23) ما يدلّ على ذلك فراجع. و لاحظ باب (18) وجوب العدة على المتمتع بها من أبواب المتعة ج 26 فإنّ فيه ما يناسب الباب.

وفي رواية الدعائم (3) من باب (3) أنّ من اشترى أمةً من امرأة له أن يطأها من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله عليه السلام: والاستبراء حيضة.

وفي باب (4) سقوط الاستبراء عمّن اشترى جارية صغيرة، وباب (6) سقوط الاستبراء إذا اشترت من ثقة وباب (7) أنّ من اشترى أمة فاعتقها ثمّ تزوّجها استحبّ له أن يستبرئها، وباب (8) وجوب استبراء الأمة المسيّبة ما يدلّ ذلك.

ويأتي في رواية مسمع (1) من باب (16) ما لا يحلّ مناكحتها من الإماء

قوله عليه السلام: ثمانية لا تحلّ مناكحتهم (إلى أن قال عليه السلام) أمتك وقد وطئت حتّى تستبرئها بحيضة.

وفي باب (54) كيفيّة تفريق الرّجل بين عبده وأمه إذا أراد وطئها ما يدلّ على ذلك.

(11) - باب أنّ من اشترى جارية حاملاً جاز له الإستمتاع منها بما دون الفرج على حكم و طيها

38549-267-(1) تهذيب 178/8: استبصار 363/3: محمد بن الحسن الصّغار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بمنى فأردت أن أسأله عن مسألة قال: فجعلت أهابه قال فقال لي يا عبدالله سل قال: قلت جعلت فداك اشترت جاريةً ثمّ سكّت هيبةً له قال فقال لي أظنّ أنّك أردت

ص: 210

38547-265-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «کنیز زمانی که خریداری می شود با يك حیض استبراء می شود و اگر حیض نمی بیند پس با گذشت چهل و پنج روز.»

38548-266-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کنیزی که خریداری می شود و بیم آن می رود که آبستن باشد فرمود: «این کنیز با گذشت چهل و پنج شب استبراء می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دهم از باب های فروش بردگان روایتی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

و بنگرید به باب هجدهم از باب های ازدواج موقت چرا که در آن مناسب باب هست.

و در روایت سوم از باب سوم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «استبراء کنیز يك حیض شدن است.»

و در باب چهارم، ششم، هفتم و هشتم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هشت نفرند که مباشرت جنسی با آنان حلال نیست... تا آن که گوید: کنیزت که با او مباشرت جنسی شده تا آن که او را با يك حیض شدن استبراء کنی.»

و در باب پنجاه و چهارم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 11 حکم مباشرت جنسی با کنیز حامله

38549-267-(1) عبدالله بن محمد گوید: «در منی خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم خواستم درباره مسأله ای از او بپرسم. او گوید: ولی هیبت امام مرا گرفت.

او گوید: پس از آن حضرت به من فرمود: ای عبدالله! سؤال کن. او گوید: گفتم: فدایت شوم! کنیزی خریده ام، پس از این سخن از هیبت حضرت سکوت کردم. او گوید: حضرت به من فرمود:

گمانم می خواهی با کنیزی که خریدی مباشرت جنسی کنی و نمی دانی که چگونه این کار را انجام دهی؟

أن تصيب منها فلم تدر كيف تأتي لذلك قلت أجل جعلت فذاك قال و أظنك أردت أن تفخذ لها فاستحييت أن تسأل عنه قال: قلت لقد منعني عن ذلك هيئتك قال فقال لا بأس بالتفخيز لها حتى تستبرئها وإن صبرت فهو خير لك قال فقال له رجل(1) جعلت فذاك قد سمعت غير واحد يقول التفخيز لا بأس به (ثم صا) قال: قلت له و أي شيء الخيرة(2) في تركي له قال فقال كذلك لو كان به بأس لم نأمر به قال ثم أقبل(3) عليّ فقال (انّ صا) الرجل يأتي جاريته فتعلق منه و ترى الدّم و هي حبلى فيرى أنّ ذلك طمث فيبيعها فما أحبّ للرجل المسلم أن يأتي الجاية التي(4) قد حبلت من غيره حتى يأتيه فيخبره.

38550-268-(2) كافي 475/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجارية الحبلى يشترىها الرجل فيصيب منها دون الفرج قال لا بأس قلت فيصيب منها في ذلك قال: تريد تغرة(5).

38551-269-(3) تهذيب 177/8: استبصار 362/3: الصّفّار عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية و هي حبلى أيطأها قال لا قلت فما دون(6) الفرج قال لا- يقربها حملها الشيخ رحمه الله على الكراهية دون الحظر.

38552-270-(4) قرب الإسناد 310: محمد بن عيسى قال حدثني إبراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية و هي حبلى أيطأها قال لا يقربها.

38553-271-(5) تهذيب 176/8: استبصار 362/3: عليّ بن إسماعيل عن فضالة عن أبان عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجارية يشتريها الرجل و هي حبلى أيقع عليها (وهي حبلى صا) قال لا.

38554-272-(6) تهذيب 176/8: استبصار 362/3: محمد بن يعقوب عن كافي 475/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام (قال كا صا): في الوليدة(7) يشتريها الرجل و هي حبلى قال لا يقربها حتى تضع ولدها.

ص: 212

1- . قال فقلت له صا.

2- . الخير صا.

3- . فأقبل اصا.

4- . الحبلى صا.

5- . قال الفيروز آبادي: غرّر بنفسه تغريراً و تغرّه عرضها للهلكة.

6- . فدون صا.

7- . الوليدة: الصبيّة و الأمة مجمع و قد تطلق الوليدة على الجارية و الأمة اللسان.

گفتم: آری فدایت شوم! حضرت افزود: و گمانم می خواهی با او تفخیز کنی (مالیدن ران ها به هم بدون مباشرت جنسی) و شرم داری که درباره آن پرسی. او گوید: گفتم: هیبت شما مرا از سؤال مانع می شود.

حضرت فرمود: تفخیز کنیز (مالیدن به ران او) اشکال ندارد تا زمانی که او را استبراء کنی ولی اگر صبر و تحمل ورزی برایت بهتر است. او گوید: مردی به امام گفت: فدایت شوم! شنیدم که بسیاری می گویند تفخیز اشکالی ندارد.

او گوید: گفتم: چه چیزی است (یعنی تفخیز خوب نیست) خوبی در ترك آن است. او گوید:

حضرت فرمود: همین گونه است (که گفتم) اگر اشکالی داشت ما بدان امر نمی کردیم. او گوید: سپس امام به من رو کرد و فرمود: مرد با کنیزش مباشرت جنسی می کند، کنیز از او آبستن می شود و با اینکه آبستن است خون می بیند و مرد می پندارد که کنیزش حیض است و کنیز را می فروشد لذا من دوست ندارم که مرد مسلمان با کنیزی که از دیگری آبستن شده است مباشرت جنسی کند مگر اینکه پیش او رود و او را با خبر سازد.»

38550-268-(2) زرارة بن اعین گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره کنیز بارداری که مردی او را می خرد و غیر از مباشرت جنسی بهره ای دیگر از او می برد، پرسیدم.

حضرت فرمود: اشکالی ندارد. پرسیدم: می تواند با او مباشرت جنسی هم بکند؟

حضرت فرمود: آیا می خواهی این مرد را با این عمل حرام هلاک کنی؟»

38551-269-(3) ابراهیم بن عبد الحمید گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره مردی که کنیزی آبستن خریداری کرده است پرسیدم که آیا با او مباشرت جنسی می کند؟ حضرت فرمود: نه. گفتم: کمتر از مباشرت جنسی.

حضرت فرمود: به او نزدیک نشود.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر کراهت حمل کرده نه منع و حرمت.

38552-270-(4) ابراهیم بن عبد الحمید گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که کنیز آبستنی می خرد، پرسیدم که آیا با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: به او نزدیک نمی شود.»

38553-271-(5) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که مرد، آن را خریداری می کند و کنیز آبستن است، پرسیدم که آیا با او مباشرت جنسی می کند؟ حضرت فرمود: نه.»

38554-272-(6) امام باقر علیه السلام درباره کنیز بارداری که مردی او را می خرد فرمود: «با او مباشرت جنسی نکند تا آن که فرزندش را به دنیا بیاورد.»

38555-273-(7) الدعائم 129/1: عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: إذا اشترى الرّجل الوليدة وهى حامل فلا يقربها حتّى تضع و كذلك السّبايا لا يقربن حتّى يضعن.

38556-274-(8) تهذيب 176/8: استبصار 362/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 474/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن (ابن أبي عمير⁽¹⁾ عن كا) رفاعه بن موسى (التّخاس صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الأمة الحبلى يشترىها الرّجل قال: سئل عن ذلك أبى عليه السلام فقال أحلتها آية و حرّمها آية أخرى (و يب صا) أنا ناها عنها نفسى و ولدى فقال الرّجل أنا⁽²⁾ أرجو أن أنتهى إذا نهيت نفسك و ولدك.

38557-275-(9) مجمع البيان 19/3: قال أنس بن مالك و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله أمر منادياً فنادى يوم أو طاس ألا لا توطأ الحبالي حتّى يضعن و لا غير الحبالي حتّى يستبرئن بحيضة.

38558-276-(10) العيون 63/2: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم⁽³⁾ بن البراء الجعابى قال حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرّازى التّميمى قال حدّثني سيّدى عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام قال حدّثني أبى موسى بن جعفر قال حدّثني أبى محمّد بن عليّ قال حدّثني أبى عليّ بن الحسين قال حدّثني أبى الحسين بن عليّ قال حدّثني أبى عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: نهى النّبيّ صلّى الله عليه و آله عن و طى الحبالي حتّى يضعن.

38559-277-(11) تهذيب 178/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 487/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمّار فقيه 284/3: محمّد بن أبى عمير عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى جارية حاملاً و قد استبان حملها فوطئها قال بئس ما صنع قلت فما تقول فيه فقال أعزل⁽⁴⁾ عنها أم لا فقلت أجبنى في الوجهين فقال إن كان عزل عنها فليتّق الله و لا يعود⁽⁵⁾ و إن كان لم يعزل عنها فلا يبيع ذلك الولد و لا يورثه و لكن يعتقه و يجعل له شيئاً من ماله يعيش به فإنّه قد غدّاه بنطفته.

38560-278-(12) تهذيب 178/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 487/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلى عن السّكونى عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله دخل على رجل من الأنصار و إذا

ص: 214

1- . صفوان صا.

2- . فأنا يب صا.

3- . ابن مسلم ثل.

4- . عزل فقيه.

5- . و لا يعد فقيه.

38555-273-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد، کنیز آبستن می خرد با او مباشرت جنسی نکند تا زایمان کند و زنان اسیر نیز همین گونه اند با آنان مباشرت جنسی نمی شود تا زایمان کنند.»

38556-274-(8) رفاعه بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کنیز بارداری که مردی آن را خریداری کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: همین سؤال از پدرم شد، پدرم فرمود: آیه ای در قرآن آن را حلال کرده و آیه ای دیگر آن را حرام کرده است و من خود و فرزندانم را از این کار باز می دارم.

آن مرد به پدرم گفت: امیدوارم که خود را از کاری که شما خود و فرزندان تان را از آن باز می دارید، بازدارم.»

38557-275-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد تا ندا دهنده ای در روز اوطاس ندا دهد: «هشدار که با زنان آبستن مباشرت جنسی نمی شود تا زایمان کنند و نیز زنان غیر آبستن تا با يك حیض شدن استبراء شوند.»

38558-276-(10) امیر مؤمنان علی علیه السلام از مباشرت جنسی با زنان آبستن تا زایمان کنند، نهی فرمود.

38559-277-(11) اسحاق بن عمار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که کنیزی باردار خرید و با این که بارداری او معلوم بود با او مباشرت جنسی کرد، پرسیدم.

حضرت فرمود: کار بدی کرده است. پرسیدم: درباره او چه می فرمایید؟

حضرت فرمود: آیا به هنگام مباشرت جنسی از ریختن منی خودداری کرد یا نه؟

گفتم: جواب هر دو صورت را بفرمایید.

حضرت فرمود: اگر از ریختن منی به هنگام مباشرت جنسی در فرج زن خودداری کرده باشد باید تقوی پیشه کند و دیگر با او مباشرت جنسی نکند (تا پس از زایمان کنیز) ولی اگر از ریختن منی به هنگام مباشرت جنسی خودداری نکرده است آن فرزند را نفروشد و چیزی به ارث نیز به او ندهد ولی او را آزاد سازد و بخشی از مالش را به او اختصاص می دهد تا با آن زندگی کند چرا که این مرد با نطفه خویش آن فرزند را تغذیه کرده است.»

38560-278-(12) از امام صادق علیه السلام روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد مردی از انصار رفت و دید کنیزی باردار رفت و آمد می کند، درباره آن کنیز از آن مرد انصاری پرسید؟ مرد انصاری گفت: «ای رسول خدا! او را با همین بارداری خریداری کرده ام.

وليدة عظيمة البطن تختلف فسأل عنها فقال اشتريتها يا رسول الله وبها هذا الحبل (قال أقربتها قال نعم يب) قال أعتق ما في بطنها قال يا رسول الله وبما استحق العتق قال لأن نطفتك غدت سمعه وبصره ولحمه ودمه.

38561-279-(13) الجعفریات 98: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله دعاه رجل من الأنصار إلى طعام فإذا وليدة عظيم بطنها تختلف بالطعام فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما هذه قال اشتريتها يا رسول الله وبها هذا الحمل قال هل قربتها قال نعم قال لو لا حرمة طعامك للعتك لعنة تدخل عليك في قبرك أعتق ما في بطنها قال يا رسول الله وبما استحق العتق قال لأن نطفتك غدت سمعه وبصره ولحمه ودمه وشعره وبشره. الدّعائم 129/1: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليهم: أنّ رجلاً دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى طعام فرأى عنده وليدة تختلف بالطعام (و ذكر نحوه).

38562-280-(14) تهذيب 179/8: محمد بن يعقوب عن كافي 488/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من جامع أمةً حبلى من غيره فعليه أن يعتق ولدها ولا يسترق لأنه شارك فيه الماء تمام الولد (1).

و تقدّم في

رواية أبي بصير (11) من باب (4) سقوط الاستبراء عمّن اشترى جاريةً صغيرة من أبواب نكاح العبيد ج 26 قوله: الرّجل يشترى الجارية و هي حامل ما يحلّ له منها فقال ما دون الفرج.

وفي رواية رفاعة (1) من باب (5) أنّ من اشترى جارية جاز له وطئها بعد الاستبراء قوله: فإن كانت حبلى فمالي منها إن أردت قال لك مادون الفرج إلى أن تبلغ في حملها أربعة أشهر وعشرة أيّام فإذا جاز حملها أربعة أشهر وعشرة أيّام فلا بأس بنكاحها في الفرج قلت إنّ المغيرة وأصحابه يقولون لا ينبغي للرّجل أن ينكح امرأته وهي حامل وقد استبان حملها حتّى تضع فتغذو ولده قال هذا من أفعال اليهود.

وفي أحاديث باب (8) وجوب استبراء الأمة المسبّية ما يدلّ على عدم جواز وطئ الحامل حتّى تضع.

ص: 216

حضرت فرمود: آیا با او مباشرت جنسی کرده ای؟ پاسخ داد: آری.

حضرت فرمود: فرزندی را که در شکم دارد آزاد کن.

آن مرد گفت: ای رسول خدا! برای چه آن فرزند باید آزاد شود؟ (از کجا حق آزادی پیدا کرده است)

حضرت فرمود: چون نطفه تو گوش، چشم، گوشت و خون او را تغذیه کرده است.

38561-279-13) از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت است که مردی از انصار رسول خدا صلی الله علیه و آله را به غذایی دعوت کرد در آن هنگام کنیزی با شکم بزرگ (حامله) غذا می آورد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این کنیز چیست؟ انصاری گفت: ای رسول خدا! به خدا با همین آبستنی او را خریداری کرده ام. رسول خدا فرمود: آیا با او مباشرت جنسی کرده ای؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: اگر به احترام غذایت نبود تو را چنان لعنتی می کردم که در قبر بر تو وارد شود. بیچه در شکم کنیز را آزاد ساز. او گفت: ای رسول خدا! چرا بیچه، حق آزادی پیدا کرده است؟ حضرت فرمود: چون نطفه تو گوش، چشم، گوشت، خون، مو و پوست او را تغذیه کرده است.

38562-280-14) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که با کنیزی که از دیگری باردار است مباشرت جنسی کند باید که فرزند آن کنیز را آزاد سازد و به بردگی نگیرد چرا که منی در رشد و کامل شدن فرزند نقش داشته است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب چهارم از باب های نکاح بردگان این گفته که: «مرد کنیز آبستن را می خرد چه چیزی از کنیز برای او حلال است؟ حضرت فرمود: کمتر از مباشرت جنسی.»

و در روایت یکم از باب پنجم این گفته که: «اگر کنیز آبستن است در صورت تمایل چه بهره ای از او دارم؟

حضرت فرمود: کمتر از مباشرت جنسی حق توست تا کنیز حاملگی اش به چهار ماه و ده روز برسد و چون حاملگی اش از چهار ماه و ده روز گذشت مباشرت جنسی با او اشکال ندارد. گفتم: مغیره و یارانش گویند: برای مرد شایسته نیست که با زن آبستش که آبستنی اش آشکار است، مباشرت جنسی کند تا آن که زایمان نماید و به فرزندش غذا دهد. حضرت فرمود: این از کارهای یهودیان است.»

و در روایات باب هشتم روایتی که بر عدم جواز مباشرت جنسی با زن حامله تا آن که زایمان کند، دلالت دارد.

و يأتي في رواية مسمع (1) من باب (16) ما لا تحلّ منّاكتها من الإماء

قوله عليه السلام: ثمانية لا تحلّ منّاكتهم (إلى أن قال) أمتك و هي حبلّ من غيرك (وفى نقل التّهذيب عن مسمع هكذا) قال عليه السلام عشرة لا يحلّ نكاحهنّ (إلى أن قال) أمتك و هي حبلّ من غيرك.

وفي رواية مسعدة (2) قوله عليه السلام: تحرم من الإماء عشرة (إلى أن قال عليه السلام) أمتك و هي حامل من غيرك حتّى تضع و في مرسلّة هداية (3) مثله.

(12) - باب تحرير و طى الأمة المشتركة على الشّريك و حكم من وطأها

38563-281- (1) كافي 217/5: تهذيب 72/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس (بن عبد الله يب) عن (عبد الله كا) ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجال اشتركوا في أمة فانتتمنوا بعضهم على أن تكون الأمة عنده فوطئها قال يدرأ (1) عنه من الحدّ بقدر ماله فيها من النقد و يضرب بقدر ما ليس له فيها و تقوّم الأمة عليه بقيمة و يلزمها و إن كانت القيمة أقلّ من الثّمن الّذى اشترت به الجارية ألزم ثمنها الأوّل، و إن كانت قيمتها في ذلك اليوم الّذى قوّمت فيه أكثر من ثمنها ألزم ذلك الثّمن و هو صاغر (2) لأنّه استفرشها (3) قلت فإن أراد بعض الشّركاء شراءها دون الرّجل قال ذلك له و ليس له أن يشتريها حتّى يستبرئها و ليس على غيره أن يشتريها إلّا بالقيمة.

38564-282- (2) الدّعائم 247/2: عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: لا يحلّ لرجل أن يطأ مملوكة له فيها شريك.

38565-283- (3) الدّعائم 247/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه كرّه أن يطأ الرّجل الأمة و فيها شركة لغيره.

و تقدّم في أحاديث باب (4) عدم جواز و طى الأمة المشتركة من أبواب الشّركة (ج 23) ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب و السنّة من تحرير نكاح الأمّهات من أبواب ما يحرم بالنّسب ج 25

قوله عليه السلام: و أمّا الّتى (حرّم صلّى الله عليه و آله) في السنّة فالمواقعة في شهر رمضان (إلى أن قال) و الجارية المشتركة.

ص: 218

1- . أي يدفع.

2- . أي الرّاضى بالذلّ و الضّيم.

3- . أي وطئها.

می آید:

در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هشت نفر مباشرت جنسی با آنان حلال نیست... تا آن که گوید: کنیزت که از دیگری آبستن است. در نقل کتاب تهذیب از مسمع اینگونه آمده: حضرت فرمود: ده نفرند که مباشرت جنسی با آنان حلال نیست... تا آن که گوید: کنیزت که از دیگری حامله است.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از کنیزان ده نفر حرام هستند... تا آن که گوید:

کنیزت که از دیگری حامله است تا آن که زایمان کند.»

و در روایت سوم مانند آن.

باب 12 حرمت مباشرت جنسی با کنیز مشترك

38563-281-1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردانی که در کنیزی با هم شریک هستند، اینان بعضی از خودشان را امین دانستند که کنیز نزد وی باشد آن شخص با کنیز مباشرت جنسی کرد حضرت فرمود: به اندازه پولی که برای کنیز داده حدّ از او دفع می شود و به اندازه ای که پول نداده (و سهم دیگران است) حدّ می خورد. این کنیز بر او قیمت می شود و باید که با کنیز باشد (کنیز برای او می شود) و اگر بهای کنیز در آن روزی که قیمت گذاری شده بیش از بهای کنیز (در روز خریداری) باشد به همان بهای بیشتر با خواری ملزم می شود چون این مرد با آن کنیز مباشرت جنسی کرده است.

گفتم: اگر بعضی از شریک ها بخواهند کنیز را بخرند نه این فرد؟ حضرت فرمود: این حق برای اوست (می تواند) ولی نمی تواند کنیز را بخرد تا آن که او را استبراء کند و بر دیگری حق خرید نیست جز به همان قیمت.»

38564-282-2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برای مرد حلال نیست که با کنیزی که در آن کنیز شریک دارد مباشرت جنسی کند.»

38565-283-3) امیر مؤمنان علی علیه السلام کراهت داشت که مرد با کنیزی که دیگران با او در آن کنیز شریکند مباشرت جنسی کند.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارم از باب های شرکت روایتی که براین مفاد دلالت کند.

و در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما زنانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در سنت حرام کرد مباشرت جنسی در ماه رمضان... تا آن که گوید: و کنیز مشترك.»

و يأتي في رواية مسعدة (2) من باب (16) مالا يحلّ منّا كحتها من الإماء من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله عليه السلام: تحرم من الإماء عشرة (إلى أن قال) وأمتك و لك فيها شريك.

وفي أحاديث باب (20) حكم من زنى بجارية يملك بعضها من أبواب حدّ الزنا ج 30 ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

(13) - باب أنّه يجوز للرجل أن يعتق أُمته و يتزوَّجها و يجعل مهرها عتقها و يشترط عليها ترك القسم و تفضيل الحرّة عليها و حكم تقديم العتق على التزويج و تأخيرها

38566-284- (1) كافي 476/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عبد الله بن محمّد الحجاج عن ثعلبة عن عبيد بن زرارة أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قال الرجل لأُمته أعتقك و أتزوَّجك و أجعل مهرك عتقك فهو جائز.

38567-285- (2) كافي 476/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته عن رجل له زوجة و سُريّة يبدو له أن يعتق سُريّته و يتزوَّجها فقال إن شاء اشترط عليها أنّ عتقها صداقها فإنّ ذلك حلال أو يشترط عليها إن شاء قسم لها و إن شاء لم يقسم و إن شاء فضّل الحرّة عليها فإن رضيت بذلك فلا بأس.

38568-286- (3) كافي 475/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعتق الأمة و يقول مهرك عتقك فقال حسن.

38569-287- (4) تهذيب 201/8: استبصار 209/3: عليّ بن الحسن عن محمّد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت (له صا) رجل قال لجاريته أعتقتك و جعلت (2) عتقك مهرك قال فقال جائز.

ص: 220

1- . عبيد الله بن زرارة خ ثل.

2- . أعتقك و أجعل صا.

می آید:

و در روایت دوم از باب شانزدهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از کنیزان ده نفر حرامند... تا آن که گوید: و کنیزت که در او شریک داری.»

و در روایات باب بیستم از باب های حدّ زنا چیزی که بر این مفاد دلالت می کند ملاحظه کنید.

باب 13 حکم ازدواج مرد با کنیزش

38566-284-(1) عبید بن زرارہ گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: اگر مردی به کنیزش بگوید تو را آزاد می سازم و با تو ازدواج می کنم و مهرت را همان آزادیت قرار می دهم اشکالی ندارد.»

38567-285-(2) سماعة بن مهران گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که همسر و کنیزی دارد و تصمیم می گیرد کنیزش را آزاد سازد و با او ازدواج کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر مرد نخواهد با زن شرط می کند که مهرش همان آزادی اش باشد چون این حلال است یا با او شرط کند که اگر خواست، سهم شب خوابگی برایش قرار دهد و اگر نخواست، قرار ندهد و باز اگر خواست همسر آزادش را بر او برتری دهد و در صورتی که کنیز بدان راضی شود اشکالی ندارد.»

38568-286-(3) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را آزاد می سازد و می گوید: این آزادی مهر ازدواج با تو باشد، پرسیدم. حضرت فرمود: کاری نیکو و پسندیده است.»

38569-287-(4) عبید بن زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد به کنیزش گفت: تو را آزاد کردم و آزادیت را مهرت قرار دادم. او گوید: حضرت فرمود: جایز است.»

ص: 221

38570-288- (5) مستدرک 9/15: کتاب المثنیٰ بن الولید الحنّاط عن زید الشّحام قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام الرّجل يشترط على خادمة أن يعتقها ويكون عتقها مهرها [قال جازر].

38571-289- (6) تهذيب 201/8: استبصار 209/3: عليّ بن الحسن عن محمّد بن عبد الله عن الحسن بن عليّ بن عن العلا الفلّاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما رجل شاء أن يعتق جاريته ويتزوّجها ويجعل صداقها عتقها فعل.

38572-290- (7) تهذيب 201/8: عليّ بن الحسن عن الحسن بن عليّ بن يوسف عن مثنى الحنّاط عن حاتم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أن عليّاً عليه السلام كان يقول: إن شاء الرّجل أعتق أمّ ولده و جعل عتقها مهرها.

38572-291- (8) المقنع 103: إذا قال الرّجل لأُمّته أعتقتك وأجعل عتقك مهرك فقد عتقت و هي بالخيار إن شاءت تزوّجته وإن شاءت لم تزوجه فإن تزوّجته فليعطها شيئاً وإن قال قد زوّجتك و جعلت مهرك عتقك فإنّ النّكاح واجب و لا يعطها شيئاً وقد عتقت و إذا أعتقها و جعل عتقها صداقها ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها فقد مضى عتقها و يرتجع عليها سيّدها نصف قيمة ثمنها تسعى فيه و لا عدّة عليها منه.

38574-292- (9) الدّعائم 226/2: عن عليّ و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا: في الرّجل يعتق أمّته على أن يتزوّجها و يجعل عتقها صداقها و ترضى بذلك قالوا ذلك جازر قال أبو جعفر عليه السلام و أحبّ إلّی أن يعطيها شيئاً قال أبو عبد الله عليه السلام فإن طلقها قبل أن يدخل بها فلها نصف قيمتها.

38575-293- (10) کافی 476/5: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان تهذيب 202/8: استبصار 211/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان (بن عثمان) عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل تكون له الأُمة فيريد أن يعتقها فيتزوّجها أيجعل عتقها مهرها أو يعتقها ثمّ يصدقها و هل عليها منه عدّة و كم تعتدّ إن (1) أعتقها و هل يجوز له نكاحها بغير مهر و كم تعتدّ من غيره فقال يجعل عتقها صداقها إن شاء، و إن شاء أعتقها ثمّ أصدقها، و إن كان عتقها صداقها فإنّها لا تعتدّ و لا يجوز نكاحها إذا أعتقها إلّا بمهر و لا يطأ الرّجل المرأة إذا تزوّجها حتّى يجعل لها شيئاً و إن كان درهماً.

ص: 222

38570-288-5) زید شحام گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با کنیزش شرط می کند که او را آزاد سازد و آزادی اش مهر او باشد. حضرت فرمود: جایز است.»

38571-289-6) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر مردی که بخواهد می تواند کنیزش را آزاد سازد و با او ازدواج کند و آزادی اش را مهر او قرار دهد.»

38572-290-7) امیر مؤمنان علیه السلام پیوسته می فرمود: «اگر مرد بخواهد کنیز امّ ولد خود را آزاد سازد، آزادی اش را مهرش قرار دهد.»

38573-291-8) زمانی که مرد به کنیزش بگوید تو را آزاد می سازم و آزادی ات را مهرت قرار می دهم، آن کنیز آزاد می شود و مختار است اگر بخواهد با این مرد ازدواج می کند و اگر بخواهد با او ازدواج نمی کند و اگر با او ازدواج کرد باید به او چیزی بدهد.

و اگر بگوید: تو را به ازدواج درآوردم و آزادی ات را مهرت قرار دادم در این صورت ازدواج قطعی می شود و به او چیزی نمی دهد و کنیز آزاد می گردد.

ولی اگر کنیز را آزاد سازد و آزادی اش را مهر او کند سپس او را پیش از مباشرت جنسی طلاق دهد، دیگر آزادی اش قطعی شده و مولایش به او مراجعه می کند و نیمی از قیمت کنیز را از او می گیرد که کنیز برای پرداخت این مبلغ تلاش می کند و عده ای از این مرد بر کنیز نیست.

38574-292-9) امیر مؤمنان، امام باقر و امام صادق علیهم السلام درباره مردی که کنیزش را آزاد می کند به شرط اینکه با او ازدواج کند و آزادی اش را مهر او قرار می دهد و کنیز هم به این راضی می شود، فرمودند: «این جایز و رواست. امام باقر علیه السلام افزود: و محبوب تر است نزد من که چیزی به او ندهد. امام صادق علیه السلام افزود: و اگر مرد کنیز را پیش از مباشرت جنسی طلاق دهد نیمی از قیمت کنیز برای کنیز است.»

38575-293-10) عبد الرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و می خواهد او را آزاد سازد و با او ازدواج کند، پرسیدم که آیا می تواند آزاد سازی او را مهر ازدواج بعدی با او قرار دهد یا آن که او را آزاد سازد و پس از آن با مهر، او را به ازدواج خویش درآورد و نیز آیا آن کنیز باید برای این مالکش عده نگه دارد و چه اندازه عده نگه دارد اگر آزادش کرد و نیز آیا ازدواج با این کنیز بدون مهر جایز است و سؤال دیگر این است که اگر پس از آزادی بخواهد با دیگری ازدواج کند چه اندازه عده باید بگیرد؟

حضرت فرمود: اگر خواست آزاد سازی کنیز را مهر ازدواج بعدی او قرار دهد و اگر خواست او را آزاد سازد و پس از آزادی او را با مهر به ازدواج خویش درآورد و اگر آزاد سازی او را مهرش قرار داده است کنیز لازم نیست عده نگه دارد و اگر او را آزاد ساخته باید که با مهر، او را به ازدواج خویش درآورد و هر مردی که قصد مباشرت جنسی با زنی دارد باید که برای او مهری قرار دهد گرچه يك درهم باشد.»

38576-294-(11) أمالي ابن الطوسي 404: أخبرنا الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي رضي الله عنه قال حدّثني والدي رحمه الله قال أخبرنا حمويه قال حدّثنا أبو الحسين قال حدّثنا أبو خليفة قال حدّثنا شاعر بن العياض قال حدّثنا هاشم بن سعيد عن كنانة عن صفية قالت: أعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل عتقي صداقي.

38577-295-(12) تهذيب 201/8: استبصار 210/3: فقيه 261/3: عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل قال لأُمته أعتقتك وجعلت عتقك مهرًا فقال أعتقت (1) وهي بالخيار إن شاءت تزوّجته (2) وإن شاءت فلا فإن تزوّجته فليعطها شيئاً وإن قال قد تزوّجتك وجعلت مهرًا عتقك فإنّ النكاح واقع ولا يعطيها شيئاً. البحار 262/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليهما السلام قال: سألته عن رجل قال لأُمته وأراد أن يعتقها ويتزوّجها (وذكر نحوه إلّا أنّ فيه بدل ولا يعطيها شيئاً) (وإن أحبّ يعطيها شيئاً) (3). قرب الإسناد 251: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل قال لأُمته (وذكر نحوه إلّا أنّ فيه كان النكاح واجباً إلى أن يعطيها شيئاً).

38578-296-(13) تهذيب 201/8: استبصار 210/3: محمد بن آدم عن الرضا عليه السلام: في الرّجل يقول لجاريته قد أعتقتك وجعلت صداقك عتقك قال جاز العتق والأمر إليها إن شاءت تزوّجته نفسها وإن شاءت لم تفعل فإنّ زوّجته نفسها فأحبّ له أن يعطيها شيئاً. وتقدّم في باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على لزوم العمل بالشرط.

وفي رواية هشام (1) من باب (21) حكم من اشترى عبداً أو أمة نسيئة ثمّ أعتق العبد من أبواب العتق ج 24

قوله عليه السلام: إن كان للذّي اشتراها إلى سنة مال أو عقدة تحيط بقضاء ما عليه من الدين في رقبتها فإنّ عتقه ونكاحه جازان.

وفي رواية الدّعائم (2) قوله عليه السلام: إن كان يوم أعتق أو أولد الجارية وقبل ذلك حين اشتراها أو أحدهما مليّاً بالثمن فالعتق جاز إلخ.

ويأتي في الباب التّالي ما يناسب ذلك.

وفي رواية الرّيان (1) من باب (18) ماورد في سوال الإمام أبي جعفر عليه السلام عن يحيى بن أكثم من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله عليه السلام: فلمّا كان عند الظّهر أعتقها فحرمت عليه فلمّا كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له إلخ.

ص: 224

1- . عتقت أفتقه.

2- . تزوّجت أصا.

3- . وأحبّ أن يعطيها شيئاً إل.

38576-294-(11) صَفِيَّه گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا آزاد کرد و آزادی ام را مهرم قرار داد.»

38577-295-(12) عَلِی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: مردی به کنیزش گفت: تو را آزاد می سازم و آزادی ات را مهرت قرار می دهم. حضرت فرمود: کنیز آزاد شده و مختار است اگر خواست با این مرد ازدواج می کند و اگر خواست نمی کند و در صورتی که با این مرد ازدواج کرد باید چیزی (به عنوان مهر) به او بدهد ولی اگر گفت: من با تو ازدواج کردم و آزادی ات را مهرت قرار دادم در این صورت ازدواج قطعی است و چیزی (به عنوان مهر) به کنیز نمی دهد.»

38578-296-(13) از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که به کنیزش می گوید: تو را آزاد کردم و مهرت را همان آزادی ات قرار دادم روایت است که فرمود: «آزاد سازی نافذ است و اختیار با کنیز است اگر خواست با مرد ازدواج می کند و اگر خواست نمی کند پس اگر خویش را به ازدواج مرد درآورد من برای او دوست دارم که به کنیز چیزی (به عنوان مهر) بدهد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های خیار روایاتی که بر لزوم عمل به شرط دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب بیست و یکم از باب های آزاد سازی برده فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برای کسی که کنیز را تا یک سال خریداری کرده مال یا زمینی است که با آن می توان بدهی این مرد را که در مورد ملکیت کنیز دارد، ادا کرد در این صورت هم آزاد سازی و هم ازدواج او هر دو جایز و نافذ است.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر روزی که آزاد کرده و یا کنیز را بچه دار کرده و پیش از آن زنانی که دو و یا یکی از این دو را خریده ثروتمند و توانا بوده است پس آزاد سازی اش جایز و نافذ است...»

می آید:

در باب بعدی مناسب آن.

و در روایت یکم از باب هجدهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون ظهر شد او را آزاد کرد و کنیز بر او حرام گشت و چون عصر شد با او ازدواج کرد و کنیز بر او حلال گشت...»

ص: 225

(14) - باب أن من أعتق أمته و تزوجها و جعل عتقها مهرها ثم طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف قيمتها فإن أبت فله نصفها

38579-297-(1) كافي 108/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يعتق أمته فيجعل عتقها مهرها ثم يطلقها قبل أن يدخل بها قال تردّ عليه نصف قيمتها تستسعى (1) فيها.

38580-298-(2) تهذيب 482/7: فقيه 261/3: الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أعتق مملوكاً له و جعل صداقها عتقها ثم طلقها (من فقيه) قبل أن يدخل بها (قال يب) فقال قد مضى عتقها و تردّ على السيد نصف (2) قيمة ثمنها تسعى فيه و لا عدّة (له فقيه) عليها.

38581-299-(3) تهذيب 482/7: فقيه 261/3: الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب تهذيب 201/8: علي بن جعفر عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل أعتق أمّة (3) له و جعل عتقها صداقها ثم طلقها قبل أن يدخل بها قال يستسعيها (4) في نصف قيمتها فإن أبت كان لها يوم و له يوم من الخدمة قال و إن كان لها ولد (وله مال يب ج 7 فقيه) أدّى عنها نصف قيمتها و عتقت (5).

38582-300-(4) تهذيب 202/8: استبصار 210/3: علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن رجل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يعتق جاريته و يقول لها عتقك مهرك ثم يطلقها قبل أن يدخل بها قال يرجع نصفها مملوكاً و يستسعيها في النصف الآخر.

38583-301-(5) الجعفریات 112: بإسناده عن علي عليه السلام: أنه سئل عن رجل يعتق أمته ثم يتزوجها ثم يجعل عتاقها صداقها ثم يطلقها قبل أن يدخل بها قال يردّ عليه نصف قيمتها.

ص: 226

1- . استسعى العبد: كلفه من العمل ما يؤدّي به عن نفسه إذا أعتق بعضه ليعتق به ما بقي اللسان.

2- . و يرتجع عليها سيدها بنصف فقيه.

3- . أمّ ولد يب ج 7.

4- . يستسعيها يب ج 7.

5- . اعتقت يب ج 7.

باب 14 حکم طلاق مرد قبل از مباشرت با کنیزی که آزادش کرده و با او ازدواج کرده بود

38579-297-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را آزاد می سازد و آزادی اش را مهر او قرار می دهد سپس پیش از مباشرت جنسی با وی او را طلاق می دهد، روایت است که فرمود: «کنیز نیمی از بهای خود را به آن مرد باز می گرداند و در این مورد تلاش و کار می کند (تا این مبلغ را فراهم سازد و به مرد بدهد).»

38580-298-(2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیز مملوک خود را آزاد ساخته و آزادی اش را مهرش قرار داده و سپس او را پیش از مباشرت جنسی با او طلاق داده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: آزادی او قطعی گشته و کنیز به مولایش نیمی از بهای خود را می پردازد و در این مورد تلاش و کار می کند و عده ای بر او نیست.»

38581-299-(3) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که کنیزش را آزاد ساخته و آزادی اش را مهرش قرار داده، پس از آن وی را طلاق داده پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند؛ روایت است که حضرت فرمود:

«او را برای پرداخت نیمی از بهایش به کار می گیرد و اگر کنیز از کار برای پرداخت مبلغ مذکور امتناع ورزد يك روز برای مرد و يك روز برای خودش کار می کند.

حضرت فرمود: و اگر کنیز فرزند مال دار دارد نیمی از بهایش را فرزند از طرف کنیز می پردازد و کنیز آزاد می گردد.»

38582-300-(4) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را آزاد می سازد و به او می گوید: آزادی ات مهر تو است سپس او را پیش از مباشرت جنسی طلاق می دهد، روایت است که فرمود: «نیمی از کنیز به بردگی باز می گردد و این مرد در نیمه دوم از او کار می کشد (تا مبلغ نیمه اول پرداخت گردد).»

38583-301-(5) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که کنیزش را آزاد می سازد سپس با او ازدواج می کند و آزادی اش را مهر او قرار می دهد پس از آن پیش از مباشرت جنسی با وی طلاقش می دهد، روایت است که فرمود: «نیمی از قیمتش را به آن بر می گرداند.»

38584-302-(6) تهذيب 202/8: استبصار 211/3: الحسن بن محبوب عن نعيم بن إبراهيم (1) عن عباد بن كثير البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل أعتق أم ولد له و جعل عتقها صداقها ثم طلقها قبل أن يدخل بها قال يعرض عليها أن تستسعى في نصف قيمتها فإن أبت هي فنصفها رق و نصفها حرّ.

و تقدّم في الباب المتقدّم في رواية المقنع (8) والدّعائم (9) ما يدلّ على ذلك.

و يأتي في باب (21) أنّ الرجل إذا طلق امرأته قبل الدّخول فلها نصف مهرها من أبواب المهور ج 26 ما يناسب ذلك.

(15) - باب أنّ من أعتق سرّيته جاز له تزويجها بغير عدّة و لم يجز لغيره إلّا بعد عدّة الحرّة من الطلاق

38585-303-(1) كافي 476/5 و 172/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت (2) عن الرجل يعتق سرّيته أ يصلح له أن يتزوّجها (3) بغير عدّة قال نعم قلت فغيره قال لا حتّى تعتدّ ثلاثة أشهر. (كاج 6 قال و سنل عن رجل وقع على أمته أ يصلح له أن يزوّجها قبل أن تعتدّ قال لا قلت كم عدّتها قال حيضة أو ثنتان).

تهذيب 174/8: أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الله عن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل يعتق (و ذكر مثل كاج 5). تهذيب 175/8: أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبان عن (4) عثمان عن زرارّة قال: سألت عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل أعتق سرّيته أله أن يتزوّجها (و ذكر مثل كاج 5).

38586-304-(2) تهذيب 214/8: عليّ بن الحسن عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب الأحمري عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أعتق رجل جارية ثمّ أراد أن يتزوّجها مكانه فلا بأس

ص: 228

1- . معين بن إبراهيم خ صا عن نعيم عن إبراهيم خ يب.

2- . قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كاج 6.

3- . أن ينكحها يب.

4- . بن خ.

38584-302-6) عباد بن کثیر بصری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیز امّ ولد خود را آزاد ساخته و آزادی اش را مهرش قرار داده و سپس پیش از مباشرت جنسی با وی او را طلاق داده است. حضرت فرمود: به او پیشنهاد می دهد که برای پرداخت نیمی از بهایش تلاش و کار کند اگر نپذیرفت پس نیمی از کنیز، برده و نیم دیگر آزاد است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین در روایت هشتم و نهم چیزی که بر این مفاد دلالت کند.

می آید:

در باب بیست و یکم از باب های مهرها چیزی که مناسب آن است.

باب 15 حکم ازدواج مالک و یا غیر مالک با کنیزی که آزاد شده است

38585-303-1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را آزاد می سازد، پرسیدم که آیا می تواند بدون عده با او ازدواج کند؟

حضرت فرمود: آری.

پرسیدم: غیر از مالک کنیز چگونه؟

حضرت فرمود: نمی تواند با او ازدواج کند مگر پس از آن که کنیز سه ماه عده نگه دارد و باز از حضرت سوال شد: مردی با کنیزش مباشرت جنسی کرده است آیا می تواند او را پیش از آن که عده نگه دارد شوهر دهد؟ حضرت فرمود: نه. گفتم: عده آن زن چه اندازه است؟ حضرت فرمود: يك حیض یا دو حیض.»

38586-304-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مردی کنیزش را آزاد سازد سپس بخواهد که همانجا با او ازدواج کند اشکال ندارد و کنیز برای این مرد عده نگه نمی دارد ولی اگر این کنیز بخواهد با غیر این مرد ازدواج کند باید که مانند يك زن آزاد عده نگه دارد.

و هر مردی که کنیزی بخرد و آن کنیز از او بچه دار شود و بمیرد اگر فرزند بخواهد کنیز را بفروشد او را در ارتباط با بدهی ای که مولایش به خاطر پول این کنیز دارد می فروشد.

ولا تعتدّ من مائه وإن أرادت أن تتزوَّج من غيره فلها مثل عدّة الحرّة وأيّ رجل اشترى جارية فولدت منه ولدًا فمات إن شاء أن يبيعها باعها في الدين الذي يكون على مولاهما من ثمنها باعها، وإن كان لها ولد قومت على ابنها من نصيبه، وإن كان ابنها صغيراً انتظر به حتّى يكبر ثمّ يجبر على ثمنها، وإن مات ابنها قبل أمّه بيعت في ميراثه إن شاء الورثة.

38587-305- (3) الدّعائم 129/1: عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال: في الرّجل تكون له الأمة يعتقها ويتزوَّجها قال لا بأس أن يقع عليها بغير استبراء فإن أراد أن يزوّجها (1) غيره فلا بدّ من أن يستبرئها.

و تقدّم في رواية عبدالرحمان (10) من باب (13) أنّه يجوز للرّجل أن يعتق أمته ويتزوَّجها ويجعل مهرها عتقها من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله عليه السلام: وإن شاء أعتقها ثمّ أصدقها وإن كان عتقها صداقها فإنّها لا تعتدّ (و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تدلّ على جواز عتق الأمة وتزويجها).

ويأتي في

رواية الرّيان (1) من باب (18) ما ورد في سؤال الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام عن يحيى بن أكثم قوله عليه السلام: فلمّا كان عند الظّهر أعتقها فحرمت عليه فلمّا كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له. إلخ.

(16) - باب ما لا تحلّ منّاكحتها من الإماء

38588-306- (1) تهذيب 293/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 447/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ عن مسمع بن عبدالملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية لا تحلّ منّاكحتهم أمّك أمّها أمّتك أو أختها أمّتك (2) وأمّتك وهي عمّتك من الرّضاعة (3) وأمّتك وهي خالتك من الرّضاعة (4) (ويب) أمّتك وهي أرضعتك (ويب) أمّتك وقد وطئت حتّى تستبرئها بحيضة (ويب)

ص: 230

1- . فإن زوّجها ك.

2- . وأمّتك أختها أمّتك يب.

3- . من الرّضاع يب.

4- . من الرّضاع يب.

و اگر کنیز فرزند دارد قیمت گذاری می شود و قیمت آن از نصیب ارثی فرزندش کسر می گردد و اگر فرزندش کوچک است منتظر می مانند تا بزرگ شود و سپس او را مجبور می کنند که پول کنیز را بدهد و اگر فرزندش قبل از مادرش بمیرد، اگر ورثه بخواهند می توانند از میان ارث فرزند را بفروشند.»

38587-305-(3) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که کنیزی دارد، او را آزاد می سازد و با او ازدواج می کند، فرمود:

«اشکال ندارد که بدون استبراء با این کنیز مباشرت جنسی کند و اگر مرد بخواهد که این کنیز را به دیگری تزویج کند لازم است که کنیز را استبراء کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب سیزدهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر بخواهد کنیز را آزاد می سازد و مهر برای او می دهد گرچه مهرش آزاد سازی او باشد، این کنیز عده نگه نمی دارد.»

و به دیگر روایات باب بنگر چرا که آنها بر جواز آزاد سازی کنیز و ازدواج او دلالت دارد.

می آید:

در روایت یکم از باب هجدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون ظهر شود او را آزاد سازد و کنیز بر او حرام گردد و چون عصر شود با او ازدواج کند و آن کنیز بر او حلال گردد...»

باب 16 کنیزانی که مباشرت جنسی با آنها جایز نیست

38588-306-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هشت نفرند که مباشرت جنسی با آنان حلال نیست: کنیزت که مادرش کنیز توست و یا خواهرش کنیز توست و کنیزت که عمّه رضاعی توست و کنیزت که خاله رضاعی توست و کنیزت که تو را شیر داده است و کنیزت که با او مباشرت جنسی شده

ص: 231

أمتك وهي حبلتي من غيرك، (ويب) أمتك وهي على سوم، (ويب) أمتك ولها زوج.

تهذيب 198/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن الرّيان عن الحسن بن راشد عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشرة لا يحلّ نكاحهنّ ولا غشيانهنّ أمتك أمّها أمتك وأمتك أختها أمتك وأمتك وهي عمّتك من الرّضاعة وأمتك وهي خالتك من الرضاعة وأمتك وهي أختك من الرضاعة وأمتك وقد أرضعتك وأمتك وقد وطئت حتّى تستبرأ بحيضة وأمتك وهي حبلتي من غيرك وأمتك وهي على سوم⁽¹⁾ من مشترٍ وأمتك ولها زوج وهي تحته.

38589-307-(2) تهذيب 198/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: تحرم من الإماء عشرة لا تجمع بين الأمّ والبنت ولا بين الأختين ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتّى تضع ولا أمتك ولها زوج ولا أمتك وهي عمّتك من الرضاعة ولا أمتك وهي خالتك من الرضاعة ولا أمتك وهي أختك من الرضاعة ولا أمتك وهي ابنة أختك من الرضاعة ولا أمتك وهي في عدّة ولا أمتك ولك فيها شريك. فقيه 286/3: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد (مثله بتقديم وتأخير). الخصال 438: حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدّثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: تحرم من الإماء عشرة لا تجمع بين الأمّ والبنت ولا بين الأختين ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتّى تضع ولا أمتك ولها زوج ولا أمتك وهي أختك من الرضاعة ولا أمتك وهي عمّتك من الرضاعة ولا أمتك وهي حائض حتّى تطهر ولا أمتك وهي رضيعتك ولا أمتك ولك فيها شريك.

38590-308-(3) الهداية 69: قال الصّادق عليه السلام: يحرم من الإماء عشر لا تجمع بين الأمّ والإبنة ولا بين الأختين ولا أمتك وهي أختك من الرضاعة ولا أمتك وهي عمّتك ولا أمتك وهي خالتك من الرضاعة ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتّى تضع ولا أمتك وهي حائض حتّى تطهر ولا أمتك ولها زوج ولا أمتك وهي رضيعتك ولا أمتك ولك فيها شريك.

ص: 232

تا آن که او را با يك حيض شدن استبراء كنى و كنيزت كه آبستن از غير توست و كنيزت كه در معرض فروش است و كنيزت كه شوهردار است.»

38589-307 (2) امام صادق عليه السلام فرمود: «از كنيزان ده دسته حرامند: میان مادر و دختر و میان دو خواهر جمع نمی كنى و نیز كنيزت كه از دیگری حامله است تا آن كه زایمان كند و نیز كنيزت كه شوهردار است و نیز كنيزت كه عمّه رضاعی توست و نیز كنيزت كه خاله رضاعی توست و كنيزت كه در عدّه است و كنيزت كه برای تو در آن شريك است.»

38590-308 (3) امام صادق عليه السلام فرمود: «از كنيزان ده مورد حرام است: بین مادر و دختر جمع مكن و بین دو خواهر جمع مكن و نیز كنيزت كه خواهر رضاعی توست و نیز كنيزت كه عمّه توست و نیز كنيزت كه خاله رضاعی توست و نیز كنيزت كه از غير تو حامله است تا زایمان كند و نیز كنيزت كه حایض است تا پاك شود و نیز كنيزت كه شوهر دارد و نیز كنيزت كه خواهر رضاعی توست و نیز كنيزت كه در آن شريك داری.»

ص: 233

38591-309-(4) الدّعائم 233/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إذا كانت الأمة لرجل فوطئها لم تحلّ له ابنتها بعدها الحرّة والمملوكة في هذا سواء وكذلك الأمّ إذا وطئ ابنتها لم يطأها بعدها حرّة كانت أو مملوكةً .

و تقدّم في باب (1) ما ورد في الكتاب و السنّة من تحريم نكاح الأمّهات من أبواب ما يحرم بالنسب ج 25 و باب (4) أنّه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ما يدلّ على ذلك.

(17) - باب أنّ الأمة لا تحلّ للمشتري إلّا بعد الإيجاب و القبول و القبض

38592-310-(1) كافي 474/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد (1) عن أحمد بن الحسن. تهذيب 199/8: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى (1) عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى من رجل (2) جاريةً بثمن مسمّى ثم افترقا قال و جب البيع و ليس له أن يطأها و هي عند صاحبها حتّى يقبضها و يعلم (3) صاحبها و الثمن إذا لم يكونا اشترطا فهو نقد.

و تقدّم في

رواية حمران (1) من باب (2) أنّ من اشترى أمة ليس له أن يقربها قبل استبرائها من أبواب نكاح العبيد ج 26 قوله: رجل اشترى أمة هل يصيب منها دون الغشيان و لم يستبرئها قال نعم إذا استوجبها و صارت من ماله.

(18) - باب ماورد في سؤال الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام عن يحيى ابن أكثم في رجل حرمت عليه امرأة و حلّت له في يوم و ليلة أو أقلّ عشر مرّات

38593-311-(4) إرشاد المفيد 322: روى الحسن بن محمّد بن سليمان عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الرّيان بن شبيب قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر

ص: 234

1- . عن عمّار السّاباطيّ يب.

2- . من آخر يب.

3- . أو يعلم يب.

4- . أحمد بن محمّد ثل.

38591-309-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که کنیز برای مردی است و او با کنیز مباشرت جنسی کرده است، دختر آن کنیز، دیگر بر این مرد حلال نیست و آزاد و برده در این جهت یکسان است و نیز مادر زمانی که مرد با دخترش مباشرت جنسی کند نمی تواند دیگر با مادر مباشرت جنسی نماید چه آزاد و چه برده باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از باب های محرّمات نسبی و باب چهارم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 17 حلیت کنیز برای مشتری

38592-310-1 از امام صادق علیه السلام درباره مردی که از مردی دیگر کنیزی را با قیمت مشخص خرید و سپس این فروشنده و خریدار از هم جدا شدند روایت است که حضرت فرمود: «بیع، قطعی می گردد و این مرد حق ندارد در حالی که کنیز نزد صاحب اولی است با او ازدواج کند تا آن که کنیز را قبض کند (تحویل بگیرد) و مالک قبلی را با خبر سازد و اگر شرط تأخیر در پرداخت قیمت کنیز نکرده باشند مبلغ معین شده باید به طور نقد پرداخت گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوم از باب های نکاح بردگان این گفته که: «مردی کنیزی را خریداری کرد آیا می تواند به غیر از مباشرت جنسی از او بهره مند گردد بدون اینکه او را استبراء کند؟ حضرت فرمود:

آری اگر او را خریداری کرده و مال او شده است.»

باب 18 سؤال امام جواد علیه السلام از یحیی بن اکثم درباره مردی که ده بار در يك شبانه روز و یا کمتر زنی بر او حلال و حرام گشت

38593-311-1 ریّان بن شبيب گوید: «چون مأمون خواست دخترش امّ الفضل را به همسری حضرت امام جواد علیه السلام در آورد این خبر به عباسی ها رسید بر آنان سخت آمد و آن را بزرگ دانستند و ترسیدند که رابطه مأمون با امام جواد علیه السلام به همان شکل شود که مأمون با امام رضا علیه السلام بود لذا در این قضیه وارد شدند (و تحریکاتی را شروع کردند)... تا آن که گوید: مأمون به حضرت گفت: خوب پاسخ دادی ای ابا جعفر! (کنیه حضرت امام جواد علیه السلام) خداوند تو را مورد احسان خویش قرار دهد اگر موافق باشید از یحیی سؤالی را بپرسید آن گونه که او از شما سؤال کرد.

ص: 235

محمد بن عليّ عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا عليه السلام فخاصوا⁽¹⁾ في ذلك (إلى أن قال): فقال له المأمون أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى سألك قال ذلك إليك جعلت فداك فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك فقال له أبو جعفر عليه السلام أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار حلّت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلّت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة وبماذا حلّت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن أكثم لا والله ما أهتدى إلى جواب هذا السؤال ولا أعرف الوجه فيه فإن رأيت أن تقيده فقل له أبو جعفر عليه السلام هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له فلما كان (عنداء) الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهر فحلّت له، فلما كان (في خ) نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلّت له. الخبر. الإحتجاج 2/244: روضة الواعظين 286: عن الرّيان: نحوه كشف الغمّة 2/356: عن المفيد عن الرّيان: نحوه.

38594-312-(2) تحف العقول 454: قال المأمون ليحيى بن أكثم إطرح على أبي جعفر محمد بن الرضا عليهما السلام مسألة تقطعه فيها فقال يا أبا جعفر ما تقول في رجل نكح امرأة على زنا أيحل أن يتزوّجها فقال عليه السلام يدعها حتى يستبرئها من نطفته ونطفة غيره إذ لا يؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثاً كما أحدثت معه ثم يتزوّج بها إن أراد فإنما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراماً ثم اشتراها فأكل منها حلالاً فانقطع يحيى.

ص: 236

1- . أصل الخوض المشى في الماء و تحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر و التصرف فيه. و الخوض اللبس في الأمر و الخوض من الكلام ما فيه الكذب و الباطل.

امام جواد علیه السلام فرمود: ای یحیی! از تو پرسم؟ او گفت: فدایت شوم! اختیار با شماست اگر پاسخ سؤال شما را دانستم و گر نه از شما استفاده می‌کنم. امام جواد علیه السلام به او فرمود: مردی به زنی در اوّل روز نگاه کرد نگاهش به زن بر او حرام بود چون روز بالا آمد آن زن بر آن مرد حلال گشت و چون ظهر شد آن زن بر وی حرام گشت عصر که شد زن بر مرد حلال شد و چون خورشید غروب کرد زن بر مرد حرام گشت پس از آن چون وقت نماز عشاء شد زن بر مرد حلال شد و چون نصف شب شد زن بر مرد حرام گشت و زمانی که فجر طالع گشت زن بر مرد حلال شد.

درباره این جریان بگو که وضعیّت این زن چیست و به چه شکل بر مرد حرام و حلال می‌گردد؟

یحیی بن اکثم به حضرت گفت: به خدا سوگند من به پاسخ این سؤال راه نمی‌یابم و وجه آن را نمی‌دانم اگر موافق باشید شما بفرمایید.

امام جواد علیه السلام فرمود: این زن کنیز مردی است که در ابتدای روز مردی به او نگاه می‌کند این نگاهش به کنیز بر او حرام است چون روز بالا- می‌آید و این کنیز را از اربابش می‌خرد کنیز بر این فرد حلال می‌گردد و به هنگام ظهر کنیز را آزاد می‌سازد و کنیز بر مرد حرام می‌گردد چون عصر می‌شود با کنیز ازدواج می‌کند و کنیز برای او حلال می‌شود، زمان مغرب همسرش را [\(1\)](#) می‌کند و همسرش بر او حرام می‌گردد چون زمان عشاء می‌شود کفّارهٔظهار می‌دهد و همسرش بر او حلال می‌گردد و زمانی که نیمهٔ شب می‌شود او را يك بار طلاق می‌دهد و آن زن بر او حرام می‌گردد، به هنگام طلوع فجر رجوع می‌کند و زن بر او حلال می‌شود...»

38594-312-2) مأمون به یحیی بن اکثم گفت: «برای امام جواد علیه السلام مسأله ای را مطرح کن که نتواند جواب دهد. او گفت: ای ابا جعفر! (کنیهٔ امام جواد علیه السلام) نظر شما دربارهٔ مردی که با زنی به زناکرد چیست آیا می‌تواند با او ازدواج کند؟

حضرت فرمود: زن را و او را از نطفهٔ خود و نطفهٔ دیگری استبراء کند زیرا در امان نیست که این زن همانگونه که با این مرد زنا کرده است با دیگری نیز زنا کرده باشد پس از استبراء اگر خواست با زن ازدواج می‌کند چرا که مثل این زن مثل درخت خرمایی است که مردی به حرام از میوهٔ آن می‌خورد و سپس درخت را می‌خرد و به حلال از درخت استفاده می‌کند. یحیی دیگر حرفی برای گفتن نداشت.

امام جواد علیه السلام به یحیی گفت: ای ابو محمد! تو دربارهٔ این سؤال چه می‌گویی؟ زنی صبحگاه بر مردی حرام می‌شود و چون روز بالا می‌آید بر او حلال می‌گردد و در نیمهٔ روز بر او حرام می‌شود و سپس در ظهر بر او حلال می‌گردد پس از آن در عصر بر او حرام می‌شود و سپس در مغرب بر او حلال می‌گردد پس از آن در نیمهٔ شب بر او حرام و سپس در طلوع فجر بر او حلال و آنگاه که روز بالا می‌آید بر او حرام و در نیمهٔ روز بر او حلال می‌گردد.

ص: 237

1- .ظهار عنوان فقهی است به این معنی که مرد به همسرش می‌گوید «ظهرک علیّ کظهرامیّ» و با این جمله همسرش را بدون اینکه طلاق دهد بر خویش حرام می‌سازد.

فقال له أبو جعفر عليه السلام يا أبا محمد ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة و حلّت له ارتفاع النهار و حرمت عليه نصف النهار ثم حلّت له الظهر ثم حرمت عليه العصر ثم حلّت له المغرب ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلّت له الفجر ثم حرمت عليه ارتفاع النهار ثم حلّت له نصف النهار فبقى يحيى و الفقهاء بلساً (1) خُرساً (2) فقال المأمون يا أبا جعفر أعزّك الله بين لنا هذا قال عليه السلام هذا رجل نظر إلى مملوكة لا تحلّ له (ثم خ) اشتراها فحلّت له ثم أعتقها فحرمت عليه ثم تزوّجها فحلّت له فظاهر منها فحرمت عليه فكفر الظهار فحلّت له ثم طلقها تطليقة فحرمت عليه ثم راجعها فحلّت له فارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه فتاب و رجع إلى الإسلام فحلّت له بالنكاح الأوّل كما أقرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله نكاح زينب مع أبي العاص بن الربيع حيث أسلم على النكاح الأوّل.

(19) - باب أنّه لا يجوز للعبد أن يتزوّج و لا يتصرّف في ماله إلّا بإذن مولاه و حكم تزويج المكاتب و المكاتب

38595-313- (1) كافي 477/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يجوز للعبد تحرير و لا تزويج و لا إعطاء من ماله إلّا بإذن مولاه.

38596-314- (2) تهذيب 269/8: محمد بن يعقوب عن كافي 478/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن فقيه 76/3: معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في رجل (3) كاتب على نفسه و ماله و له أمة و قد شرط عليه أن لا يتزوّج فأعتق الأمة و تزوّجها فقال لا يصلح له أن يحدث في ماله إلّا الأكلة من الطّعام، و نكاحه فاسد مردود، قيل فإنّ سيّده علم بنكاحه و لم يقل شيئاً قال إذا صمت حين يعلم بذلك (4) فقد أقرّ (5) قيل فإن (كان 9 فقيه) المكاتب عتق أفترى أن يجدد نكاحه (6) أو يمضى على النكاح الأوّل قال يمضى على نكاحه.

ص: 238

1- . ألبسوا أي سكتوا و المبلّس: السّاكت من الحزن أو الخوف و الإبلّاس: الحيرة اللسان ج 6 ص 30.

2- . خرس: انعقد لسانه عن الكلام المنجد.

3- . في مملوك فقيه.

4- . ذلك يب فقيه.

5- . أقرّه يب.

6- . النكاح يب.

یحیی و فقیهان دیگر متحیر گشتند و زبان شان در پاسخ قفل شد.

مأمون به حضرت گفت: ای ابا جعفر! خداوند به تو عزّت عنایت کند، خودتان برای مان توضیح دهید. حضرت فرمود: این جریان مردی است که به کنیزی نگاه می کند که بر او حلال نیست پس از آن وی را می خرد و بر او حلال می شود سپس او را آزاد می سازد و بر او حرام می گردد پس از آن با کنیز ازدواج می کند و بر او حلال می شود سپس او را ظهار می کند و بر او حرام می گردد آنگاه کفّاره ظهار را می دهد و بر او حلال می شود سپس او را يك بار طلاق می دهد و بر او حرام می گردد، پس از آن رجوع می کند و بر او حلال می شود، آنگاه مرد از اسلام بر می گردد و مرتد می شود و بر او حرام می گردد پس از آن مرد توبه می کند و به اسلام باز می گردد و آن زن با همان ازدواج اوّل بر او حلال می شود آن گونه که رسول خدا صلی الله علیه و آله ازدواج زینب را با ابوالعاص بن ربیع بر همان ازدواج اوّل تثبیت کرد آن زمان که ابوالعاص اسلام آورد.»

باب 19 ولایت برده در نکاح و تصرف اموال

38595-313-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «برای برده جایز نیست که برده ای را آزاد سازد و یا همسر دهد و نه از مال خودش به کسی بدهد مگر با اجازه مولایش.»

38596-314-2 امام صادق علیه السلام درباره برده ای که با مولایش قرار دادی درباره خود و اموالش نوشته است (برده مکاتب) (1) و مالکش نیز کنیزی دارد و مالک با برده نیز شرط کرده که ازدواج نکند پس از آن مالک کنیز خود را آزاد می سازد و این برده با آن کنیز ازدواج می کند، فرمود: این برده نمی تواند در مال خود تصرفی کند مگر به مقدار خوراک و ازدواج او و پرداخت مهر با توجه به مکاتب بودن باطل است.

سؤال شد که: مالک برده از ازدواج برده آگاه شد ولی اعتراضی نکرد؟

حضرت فرمود: پس از اطلاع اگر سکوت کند در حکم پذیرش ازدواج است.

سؤال شد: اگر برده مکاتب آزاد شود پس از پایان دوره مکاتبه آیا لازم می دانید که عقد ازدواجش را تجدید کند یا بر همان عقد ازدواج بماند؟

حضرت فرمود: بر همان ازدواج اوّل بماند - و نیاز به عقد جدید نیست.»

ص: 239

1- . مکاتب برده ای است که قراردادی را با مولایش برای آزادی خودش امضاء کرد به این شکل که فلان مبلغ را به مولایش بپردازد و در برابر آن آزاد گردد. مکاتب دو گونه است: مشروط و مطلق. مشروط آن است که پس از پرداخت همه مال المكاتبه يك جا آزاد می شود چون این معنی در قرار دادشان شرط شده است و مطلق آن است که به هر اندازه که از قرار داد را بپردازد به همان اندازه از او آزاد می شود.

38597-315-[\(1\)](#) كافي 478/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان (عن صفوان ثل) وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: في مملوك تزوج بغير إذن مولاه أعاصي لله قال عاصي لمولاه قلت حرام هو قال ما أزعم أنه حرام وقل له [\(2\)](#) أن لا يفعل إلا بإذن مولاه.

38598-316-(4) الدعائم 248/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن ينكح العبد بغير إذن مولاه وقال أيما امرأة حرّة زوجت نفسها عبداً بغير إذن مولاه فقد أباحت فرجها ولا صداق لها، وقال أبو محمد [\(3\)](#) صلوات الله عليه المملوك لا يجوز نكاحه ولا طلاقه إلا بإذن سيده فإن شاء سيده أجاز وإن شاء فرق.

38599-317-(5) وفيه 312/2: عن أبي جعفر (3) عليه السلام: أنه سئل عنه المكاتب يشترط عليه أن لا يتزوج إلا بإذن الذي كاتبه حتى يؤدى مكاتبته قال يلزمه ذلك إذا اشترط عليه فإن نكح فنكاحه فاسد مردود إلا أن يعتق فيمضي على نكاحه.

و تقدّم في باب (7) أنّ المكاتب لا يجوز له التزويج من أبواب المكاتب (ج 24) ما يدل على ذيل الباب.

وفي الباب المتقدم ما يناسب الباب فراجع.

ويأتي في الباب التالي وما يتلوه، وباب (22) أنّ العبد إذا تزوج بغير إذن مولاه كان سكوته بعد علمه كافياً في الإجازة، وباب (23) أنّ المولى إذا قال للعبد الذي تزوج بغير إذنه طلق فقد أجاز النكاح، وباب (24) تحريم تزويج الأمة بغير إذن أهلها ما يناسب الباب فراجع.

وفي رواية الحسين (15) من باب (55) أنّ المولى إذا زوج أمته بعبد أو بغيره هل يكون التفريق أو الطلاق بيد المولى

قوله عليه السلام: ويقول (أى علي عليه السلام): للعبد لا طلاق ولا نكاح ذلك إلى سيده والناس يرون خلاف ذلك إذا أذن السيد لعبد لا يرون له أن يفرق بينهما.

ص: 240

1- . أبى عبد الله عليه السلام ك.

2- . ونوله ط ق أي حقه.

3- . جعفر بن محمد أخ.

38597-315-3 (3) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که بی اجازه اربابش ازدواج کرده پرسید: «آیا معصیت خدا را کرده است؟ حضرت فرمود: معصیت اربابش را کرده است.

گفتم: این کار حرام است؟ حضرت فرمود: نمی گویم که حرام است به او بگو که جز با اجازه اربابش انجام ندهد.»

38598-316-4 (4) رسول خدا صلی الله علیه و آله از اینکه برده بدون اجازه اربابانش ازدواج کند نهی کرد و فرمود: «هر زن آزاده ای که خودش را بدون اجازه اربابان به ازدواج برده ای در آورد فرج خویش را مباح کرده و مهر ندارد.

و ابو محمد علیه السلام فرمود: ازدواج و طلاق برده جز با اجازه مولایش جایز نیست و اگر بدون اجازه مولایش ازدواج کند مولایش اگر بخواهد اجازه می دهد و اگر نخواهد آن دورا از هم جدا می سازد.»

38599-317-5 (5) از امام باقر علیه السلام درباره برده مکاتبی که با او شرط می شود که بدون اجازه مولایش که با او مکاتبه و قرار داد نوشته، ازدواج نکند تا مال المکاتبه را پردازد، سؤال شد. حضرت فرمود: اگر این شرط با او شده است بر او لازم می شود، در نتیجه اگر ازدواج کند ازدواجش فاسد و مردود است مگر اینکه آزاد شود و بر همان ازدواج ادامه دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هفتم از باب های مکاتبه روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در باب پیشین مناسب این باب مراجعه کنید.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب بیست و دوّم، بیست و سوّم و بیست و چهارم مناسب این باب مراجعه کنید.

و در روایت پانزدهم از باب پنجاه و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امیر مؤمنان علی علیه السلام می فرماید: برای برده طلاق و ازدواج نیست این در اختیار ارباب اوست ولی مردم (اهل سنّت) بر خلاف این نظر هستند زمانی که ارباب به برده اش اجازه دهد برای ارباب این حق را نمی بینند که این دورا از هم جدا کند.»

ص: 241

(20) - باب أن العبد إذا تزوج بغير إذن مولاه كان العقد موقوفاً على الإجازة منه و حكم المهر و الولد

38600-318-[\(1\)](#) تهذيب 351/7: محمد بن يعقوب عن كافي 478/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن مملوك تزوج بغير إذن سيده فقال (أن يب) ذلك (1) إلى سيده [\(2\)](#) إن شاء أجازته وإن شاء فرق بينهما فقلت أصلحك الله إن الحكم بن عتيبة وإبراهيم التيمي وأصحابهما يقولون إن أصل النكاح فاسد [\(3\)](#) فلا تحل إجازة السيد له فقال (أبو جعفر عليه السلام) كايب) إنه لم يعص الله إنما عصي سيده [\(4\)](#) فإذا أجازته فهو له جائز. فقيه 350/3: روى ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مملوك (وذكر مثله).

38601-319-[\(2\)](#) تهذيب 351/7: محمد بن يعقوب عن كافي 478/5: (عدة من أصحابنا معلق في كا) عن أحمد بن محمد (بن عيسى يب) عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل تزوج عبده (امراً فقيه) بغير إذنه فدخل بها ثم اطلع على ذلك مولاه فقال ذلك إلى مولاه [\(5\)](#) إن شاء فرق بينهما وإن شاء أجاز نكاحهما فإن (فعل وفقيه) فرق بينهما فللمرأة ما أصدقها إلا أن يكون اعتدى فأصدقها صداقاً كثيراً وإن أجاز نكاحه فهما على نكاحهما الأول، فقلت لأبي جعفر عليه السلام فإنه [\(6\)](#) (في فقيه) أصل النكاح كان عاصياً فقال أبو جعفر عليه السلام إنما أتى شيئاً حلالاً وليس بعاصٍ لله (وخ) إنما عصي سيده ولم يعص الله عز وجل إن ذلك ليس كإتيان [\(7\)](#) ما حرم الله عز وجل عليه من نكاح في عدة وأشباهه [\(8\)](#). فقيه 283/3: روى موسى بن بكر عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل (وذكر مثله).

ص: 242

- 1- . ذاك كا.
- 2- . السيد فقيه.
- 3- . باطل يب.
- 4- . إنما عصي سيده ولم يعص الله فقيه.
- 5- . لمولاه يب فقيه.
- 6- . فإن يب كا.
- 7- . كإتيانه فقيه.
- 8- . و أشباه ذلك فقيه.

38600-318-1) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام دربارهٔ برده ای کہ بی اجازهٔ مولایش ازدواج کردہ، پرسیدم.

حضرت فرمود: این در اختیار مولایش است اگر بخواہد اجازه می دہد و امضا می کند و اگر بخواہد این دورا از ہم جدا می سازد.

گفتم: خداوند امورتان را سامان دہد! حکم بن عتیبہ و ابراہیم نخعی و یاران شان می گویند: اصل ازدواج فاسد است و اجازه مولایش آن را حلال نمی سازد.

امام باقر علیہ السلام فرمود: «این برده معصیت خدا نکرده تنها معصیت مولایش را نموده است و چون مولایش بہ او اجازه دہد این ازدواج برای او جایز است.»

38601-319-2) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام دربارهٔ مردی کہ برده اش بدون اجازه ازدواج کردہ و با آن زن مباشرت جنسی داشتہ و آنگاہ مولای او از این ازدواج آگاہ گردیدہ است، پرسیدم. حضرت فرمود:

اختیار این ازدواج بہ دست مالک است اگر بخواہد آن دورا از ہم جدا می سازد و اگر خواست ازدواج آنان را اجازه می دہد اگر آن دورا از ہم جدا ساخت زن می تواند مہری کہ برایش تعیین شدہ بگیرد مگر این کہ برده در تعیین مہر زیادہ روی کردہ باشد و مہر زیادہ برای زن معین کردہ باشد و در صورت امضای ازدواج از سوی مالک نیاز بہ ازدواج جدید نیست، این دو بر ہمان ازدواج قبلی خواهند بود.

زرارہ گوید: بہ امام باقر علیہ السلام گفتم: برده در اصل ازدواج معصیت کردہ است و در نتیجہ اصل ازدواج صحیح نیست.

امام باقر علیہ السلام فرمود: برده کاری حلال کردہ و معصیت خدا نکرده و تنها عصیان مالک خویش نموده است و این بسان کاری کہ خداوند آن را حرام کردہ چون ازدواج در عدہ و مانند آن، نیست.»

38602-320-(3) تهذيب 352/7: محمد بن يعقوب عن كافي 479/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما امرأة كآب (حرّة زوجت نفسها عبداً بغير إذن مولاه) (1) فقد أباحت فرجها ولا صداق لها. فقيه 285/3: روى إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله). تهذيب 352/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن عبد الله ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: مثله وزاد فيه و أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتّى ترجع (هكذا في يب). الجعفریات 104: بإسناده عن علي عليه السلام (نحو ما في يب مع الزيادة):.

و تقدّم في باب (4) أنّ الإباق يبطل التدبير من أبوابه ج 24 ما يناسب ذيل الباب.

ويأتي في الباب التّالي و مايتلوه وباب (23) أنّ المولى إذا قال للعبد الذي تزوّج بغير إذنه طلق فقد أجاز النّكاح ما يناسب ذلك. وفي

رواية ابن مسلم (4) من باب (13) حكم ما لو تزوّج العبد حرّة ولم تعلم من أبواب عيوب المرأة و التدليس قوله: و أنّه (أى الآبق) تزوّج امرأة من أهل تلك الأرض فأولدها أولاداً (إلى أن قال عليه السلام): و أمّا المال و الصّبيعة فإنّه لولد المرأة الميّتة لا يرث عبد حرّاً.

(21) - باب أنّ العبد المشترك إذا تزوّج بإذن بعض موالیه كان للباقي الخيار في اجازة العقد و فسخه

38603-321-(1) تهذيب 207/8: فقيه 289/3: الحسن بن محبوب عن عبد العزيز (العبدی يب) عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في عبد بين رجلين زوجه أحدهما و الآخر لا يعلم (2) (به فقيه) ثمّ إنّ علم (به فقيه) بعد (ذلك يب) أنّه أن يفرّق بينهما قال للذی لم يعلم و لم يأذن أن يفرّق بينهما (إذا علم فقيه) و إن شاء تركه على نكاحه. و لاحظ الباب المتقدّم.

ص: 244

1- . موالیه يب فقيه.

2- . لم يعلم فقيه.

38602-320-(3) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر زن آزادی که خویش را به ازدواج برده ای بدون اجازه مالک آن در آورد خود را رایگان در اختیار گذاشته است و مهری برای او نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم از باب های تدبیر مناسب ذیل باب.

و در روایت چهارم از باب سیزدهم از باب های عیوب زن و تدلیس این گفته که: «عبد فراری با زنی از اهالی آن سرزمین ازدواج کرد و از آن زن فرزندی پیدا کرد... تا آن که گوید: و اما مال و زمین برای فرزند زنی است که مرده و مرده از آزاد ارث نمی برد.»

باب 21 نکاح فضولی برده مشترک

38603-321-(1) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که مشترک میان دو نفر است یکی از این دو، برده را همسر داد ولی دیگری بی خبر است پس از آن دیگری نیز با خبر شد، پرسید که آیا می تواند این دورا از هم جدا کند (و ازدواج شان را به هم زند)؟

حضرت فرمود: «کسی که ندانسته و اذن نداده می تواند این دورا از هم جدا کند و اگر خواست او را بر همان ازدواج رها سازد.»

ارجاعات

به باب پیشین بنگرید.

ص: 245

و يأتي في الباب التّالي وما يتلوه ما يناسب ذلك.

وفي باب (49) أنّ أحد الشّريكين إذا تزوّج الأمة كان جواز النّكاح موقوفاً على رضا الآخر ما يدلّ على ذلك.

(22) - باب أنّ العبد إذا تزوّج بغير إذن مولاه كان سكوته بعد علمه كافياً في الإجازة وإذا أعتق قبل الفسخ فهو على نكاحه الأوّل

38604-322- (1) تهذيب 204/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 478/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال إنّي كنت مملوكاً لقوم وإنّي تزوّجت امرأةً حرّةً بغير إذن موالى (1) ثمّ أعتقوني بعد ذلك، أفأجدّد نكاحي إياها حين أعتقت فقال له أكانوا علموا أنّك (2) (حين يب) تزوّجت امرأةً و أنت مملوك لهم فقال نعم، و سكتوا عنّي و لم يغيّروا (3) عليّ (قايب) فقال (له يب) سكوتهم عنك بعد علمهم إقرار منهم اثبت على نكاحك الأوّل.

38604-323- (2) تهذيب 343/7: روى أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن عيسى عن أبان عن الحسن بن زياد الطّائى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنّي كنت رجلاً مملوكاً فتزوّجت بغير إذن موالى (4) ثمّ أعتقنى الله (بعد يب) أفأجدّد النّكاح (قال يب) فقال أعلموا (5) أنّك تزوّجت قلت نعم قد علموا فسكتوا و لم يقولوا لي شيئاً فقال ذلك إقرار منهم أنت على نكاحك. فقيه 283/3: روى أبان بن عثمان أنّ رجلاً يقال له ابن زياد الطّائى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله).

و تقدّم في

رواية معاوية (2) من باب (19) أنّه لا يجوز للعبد أن يتزوّج إلّا بإذن مولاه قوله: فإنّ سيّده علم بنكاحه و لم يقل شيئاً قال عليه السلام إذا صمت حين يعلم بذلك فقد أقرّ (ه خ).

ص: 246

1- . موالى يب.

2- . بك يب.

3- . يغيّروا يب عيّرت به: قبحته عليه.

4- . موالى ثل.

5- . كانوا علموا فقيه.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب آن.

و در باب چهل و نهم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 22 سکوت مولی کفایت تنفیذ نکاح فضولی برده

38604-322-1) معاویة بن وهب گوید: «مردی نزد امام صادق علیه السلام آمد و گفت: من بردهٔ قبیله ام بودم و با زن آزادی بدون اجازهٔ مالکانم ازدواج کردم پس از ازدواج مرا آزاد ساختند آیا پس از آزادی، عقد ازدوایم با آن زن را مجدداً بخوانم یا نه؟

حضرت فرمود: آیا در آن زمان مالکان تو فهمیدند که با آن زن ازدواج کرده ای؟

گفتم: آری، فهمیدند ولی اعتراض نکردند.

حضرت فرمود: سکوت آنان پس از اطلاع، رضایت و پذیرش آنان به ازدواج توسط بر همان ازدواج باقی بمان و نیاز به عقد جدید نیست.»

38605-323-2) حسن بن زیاد طائی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من برده ای بودم که بدون اجازهٔ اربابانم ازدواج کردم پس از آن خداوند مرا آزاد ساخت آیا مجدداً عقد ازدواج را بخوانم؟ حضرت فرمود: آیا فهمیدند که ازدواج کرده ای؟ گفتم: آری فهمیدند ولی سکوت کردند و چیزی به من نگفتند. حضرت فرمود: این همان پذیرش آنان است و تو بر همان ازدواجت هستی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب نوزدهم این گفته که: «مولایش از ازدواج او با خبر شد و چیزی نگفت:

حضرت فرمود: اگر زمانی که فهمید چیزی نگفت، پذیرفته است.»

ص: 247

(23) - باب ان المولى إذا قال للعبد الذى تزوج بغير إذنه طلق فقد أجاز النكاح و ليس له الفسخ بعد الإجازة

38606-324-(1) تهذيب 352/7: محمد بن علي بن محبوب عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام: أنه أتاه رجل بعبد فقال إن عبدى تزوج بغير إذننى فقال علي عليه السلام لسيده فرق بينهما فقال السيد لعبده يا عدو الله طلق فقال (له نل) علي عليه السلام كيف قلت له قال: قلت له طلق فقال علي عليه السلام للعبد أما الآن فإن شئت فطلق وإن شئت فأمسك فقال السيد يا أمير المؤمنين أمر كان بيدى فجعلته بيد غيرى قال ذلك لأتاك حيث قلت له طلق أقررت له بالنكاح.

38607-325-(2) البحار 344/103: من كتاب صفوة الأخبار قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال إن هذا مملوكى و تزوج بغير إذننى فقال أمير المؤمنين عليه السلام فرق بينهما أنت فالتفت الرجل إلى مملوكه و قال يا خبيث طلق امرأتك فقال أمير المؤمنين عليه السلام للعبد إن شئت فطلق وإن شئت فأمسك (ثم ك) قال كان قول المالك للعبد طلق امرأتك رضاه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد.

و يأتي في باب (58) أن من اشترى العبد و له زوجة و أجاز النكاح لم يكن له الفسخ بعد ذلك ما يناسب ذلك فلاحظ.

(24) - باب تحريم تزويج الأمة بغير إذن أهلها و تحريم أمة الزوجة على زوجها

قال الله تعالى في سورة النساء (4):25: «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّهُنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

38606-324-1(1) مردی برده اش را نزد امیر مؤمنان علیه السلام آورد و گفت: «برده ام بدون اجازه ام ازدواج کرده است.

حضرت به مولای برده فرمود: این دورا از هم جدا کن. مولا به برده اش گفت: ای دشمن خدا! طلاق بده. امیر مؤمنان به مولا فرمود: چی (چگونه) به او گفتی؟ او گفت: به او گفتم: طلاق بده. امیر مؤمنان علی علیه السلام به برده فرمود: هم اکنون اگر می خواهی طلاق بده و اگر می خواهی نگاه دار.

مولا به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: کاری که در اختیار من بود آن را در اختیار دیگری قرار دادی؟ حضرت فرمود: این بدان جهت است که چون تو به برده ات گفتی طلاق بده ازدواج او را پذیرفته ای.»

38607-325-2(2) مردی خدمت امیر مؤمنان علیه السلام آمد و گفت: «این برده من است و بدون اجازه ام ازدواج کرده است. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: این دورا از هم جدا ساز. مرد به برده اش متوجه شد و گفت: ای پلید! همسرت را طلاق بده. امیر مؤمنان علیه السلام به برده فرمود: اگر خواستی طلاق بده و اگر خواستی همسرت را نگاه دار.

سپس حضرت افزود: گفته مالک به برده که همسرت را طلاق بده رضایت او به ازدواج است و در این هنگام طلاق در اختیار برده است.»

ارجاعات

می آید:

در باب پنجاه و هشتم مناسب آن را ملاحظه کنید.

باب 24 حکم نکاح کنیز بدون اجازه و حکم کنیز زوجه یا زوج

خداوند تعالی می فرماید:

«آنان را با اجازه صاحبان آنان تزویج کنید و مهرشان را به طور شایسته به خودشان بدهید در حالی که پاکدامن باشند (یعنی) نه مرتکب زنا شوند و نه دوست پنهانی بگیرند.»(1)

ص: 249

38608-326-[\(1\)](#) كافي 479/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن داود بن الحصين عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأمة تتزوّج بغير إذن أهلها قال يحرم ذلك عليها وهو الزّنى .

38609-327-[\(2\)](#) تهذيب 348/7: استبصار 219/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن فقيه 286/3: داود بن الحصين عن تفسير العيّاشي 234: أبي العباس (البقباق يب صا) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يتزوّج الأمة (1) بغير إذن (2) أهلها قال هو زناء إن الله تعالى يقول فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ .

38610-328-[\(3\)](#) كافي 479/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان عن فضل بن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأمة تتزوّج بغير إذن موالها قال يحرم ذلك عليها وهو زناء.

38611-329-[\(4\)](#) تهذيب 335/7: استبصار 219/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الأمة قال لا يصلح نكاح الأمة إلّا بإذن مولها.

و تقدّم في رواية إبراهيم بن عبد الرّحمان (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الأمّهات من أبواب ما يحرم بالنسب ج 25

قوله عليه السلام: سئل أبي عليه السلام عمّا حرّم الله عزّ وجلّ من الفروج في القرآن وعمّا حرّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله في سنّته (إلى أن قال) و تزويج الأمة من غير إذن مولها.

وفي أحاديث باب (9) حكم التمتع بأمة المرأة والرّجل بغير إذنهما من أبواب المتعة ج 26 ما يناسب ذلك فراجع.

ويأتي في

رواية سليمان (2) من باب (26) ما ورد في توبة من فجر بجارية الغير قوله:

الرّجل ينكح جارية امرأته ثمّ يسألها أن تجعله في حلّ فتأبى يقول إذا لأطلقنك ويجتنب فراشها فتجعله في حلّ فقال عليه السلام هَذَا غاصب فأين هو من اللطف.

ص: 250

1- . بالأمة العيّاشي .

2- . علم فقيه صا.

38608-326-(1) ابوالعبّاس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که بدون اجازه صاحبش ازدواج می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: این ازدواج بر او حرام است و زنا محسوب می شود.»

38609-327-(2) ابوالعبّاس بقباک گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با کنیزی بی اجازه اهل کنیز ازدواج می کند.

حضرت فرمود: این زنا است. خداوند متعال می فرماید: «آنان را با اجازه صاحبان آنان تزویج کنید.»

38610-328-(3) فضل بن عبد الملك گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که بدون اجازه صاحبش ازدواج می کند،

پرسیدم، حضرت فرمود: این ازدواج بر او حرام است و زنا محسوب می شود.»

38611-329-(4) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ازدواج با کنیز پرسیدم، حضرت فرمود: جز با اجازه اربابش

درست نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از پدرم درباره زنانی که خداوند در قرآن

حرام کرده و نیز زنانی که رسول خدا در سنتش حرام نموده، پرسیدم... تا آن که گوید: و ازدواج کنیز بدون اجازه مولایش.»

و در روایات باب نهم از باب های ازدواج موقت مناسب آن مراجعه کنید.

می آید:

در روایت دوم از باب بیست و ششم این گفته که: «مردی با کنیز همسرش مباشرت جنسی می کند سپس از همسرش می خواهد که او را

حلال کند و همسرش امتناع می ورزد پس از آن مرد می گوید حالا که چنین است من تو را طلاق می دهم و آن مرد از همبستری با زن

اجتناب می کند بعد از آن زن او را حلال می کند.

امام علیه السلام فرمود: این مرد غاصب است، پس لطف و مهربانی چه می شود؟ (چرا به همسرش لطف نمی کند؟)»

ص: 251

رواية عبدالرحمان (3) قوله: الرجل تصب عليه جارية امرأته إذا اغتسل و تمسحه بالدهن قال يستحل ذلك من مولاتها.

وفي باب (46) حكم من تزوج أمة على أنها حرة و باب (47) حكم ما لو بيعت الأمة بغير إذن سيدها و باب (49) أن أحد الشريكين إذا تزوج الأمة كان جواز النكاح موقوفاً على رضا الآخر ما يناسب الباب فراجع.

وفي باب (3) أن من زنى بجارية زوجته يرجم مع الإحصان من أبواب حد الزناء ج 30 ما يدل على ذلك.

(25) - باب حكم و طى جارية الإبن و الإبنة

38612-330 (1) تهذيب 271/7 و 204/8: استبصار 154/3: محمد بن يعقوب عن كافي 471/5:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام:

في الرجل تكون لبعض ولده جارية وولده صغار هل يصلح (له كايب) أن يطأها فقال:

يقومها قيمة عدل ثم يأخذها و يكون لولده عليه ثمنها (1).

38613-331 (2) تهذيب 271/7: استبصار 154/3: محمد بن يعقوب عن كافي 471/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تكون لبعض ولده جارية وولده صغار فقال لا يصلح (له ثل) أن يطأها حتى يقومها قيمة عدل (2) ثم يأخذها (3) و يكون لولده عليه ثمنها.

38614-332 (3) كافي 471/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له الرجل تكون لابنه جارية أله أن يطأها فقال يقومها على نفسه قيمة و يشهد على نفسه بثنائها أحب إلى .

38615-333 (4) وفيه 471/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل قال:

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في جارية لإبن لي صغير أيجوز لي أن أطأها فكتب لا حتى تخلصها.

ص: 252

1- . قيمتها يب ج 7 صا.

2- . عادلة صا.

3- . و يأخذها صا.

و در روایت سوم این گفته که: «کنیز همسر مرد به هنگام غسل، آب بر او می ریزد و او را روغن مالی می کند. حضرت فرمود: باید از مولای کنیز حلاّیت بطلبد.»

و در باب چهل و ششم، چهل و هفتم و چهل و نهم مناسب این باب مراجعه کنید.

و در باب سوم از باب های حدّ زنا روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 25 حکم مباشرت جنسی با کنیز فرزند

38612-330-1) ابوالصباح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که فرزند خردسال او کنیز دارد پرسیدم که آیا می تواند با آن کنیز مباشرت جنسی کند؟

حضرت فرمود: او را عادلانه قیمت می کند و برای خویش برمی دارد (و می خرد) و فرزند قیمت آن را از پدر طلبکار است.»

38613-331-2) داود بن سرحان گوید: «شایسته نیست آن مرد با آن کنیز مباشرت جنسی کند مگر اینکه او را عادلانه قیمت گذارد و آنگاه آن کنیز را بر خود بردارد (بخرد) و فرزند قیمت کنیز را از پدر طلبکار است.»

38614-332-3) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: مردی است که پسرش کنیزی دارد آیا آن مرد می تواند با کنیز پسرش مباشرت جنسی کند؟

حضرت فرمود: آن کنیز را برای اینکه خودش بردارد به قیمت برساند و بر قیمت آن شاهد بگیرد بهتر است.»

38615-333-4) محمد بن اسماعیل گوید: «برای امام ابوالحسن علیه السلام در این باره که آیا می توانم با کنیز فرزند خردسالم مباشرت جنسی کنم، نوشتم و پرسیدم.

حضرت نوشت: نمی توانی مگر آن که کنیز را از ملکیت طفل بیرون آوری (یعنی آن را به قیمت برسانی و برای خویش بخری).»

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر (الكمندانى يب ج 8) عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت (له يب ج 8) ان بعض أصحابنا روى أن للرجل أن ينكح جارية ابنه و جارية ابنته و لي ابنة (وابن كا يب) و لا بنتى جارية اشتريتها لها من صداقها (أ كا) فيحل لي أن أطأها فقال لا إلا بإذنها، قال الحسن بن الجهم أليس قد جاء أن هذا جائز قال نعم ذلك (1) إذا كان هو سببه ثم التفت إليّ و أوما نحوى بالسّ بابة فقال إذا اشتريت أنت لابنتك جارية أو لابنك و كان الإبن صغيراً و لم يطأها حل لك (في يب ج 8) أن تقتضها (2) فتتكحها و إلا فلا إلا باذنها.

38617-335-(6) فقيه 286/3: روى العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام أن الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً و يأخذ الوالد من مال ولده ما يشاء و له أن يقع على جارية ابنه إن لم يكن الإبن وقع عليها. مستدرک 25/15: كتاب العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب عليّ عليه السلام: ان الولد لا يأخذ (و ذكر نحوه و زاد فيه بعد قوله من مال والده إلا بإذنه).

38618-336-(7) فقيه 287/3: وفي خبر آخر: لا يجوز له أن يقع على جارية ابنته إلا بإذنها (3).

و تقدّم في باب (70) حكم الأخذ من مال الولد من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يناسب ذلك.

وفي

رواية عبدالرحمان (13) من باب (3) حكم الرجوع في الصدقة و الوقف من أبواب الوقوف ج 24 قوله: الرجل يتصدق على ولده و هم صغار بالجارية ثم تعجبه الجارية و هم صغار في عياله أترى أن يصيبها (إلى أن قال عليه السلام): يقومها قيمة عدل و يحتسب بثمانها لهم على نفسه و يمسه.

و لاحظ باب (10) ان من ملك جارية فوطأها أو قبلها حرمت على أبيه و ابنه من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25.

ص: 254

1- . ذلك صا.

2- . تقتضها يب ج 7 تقبضها يب ج 8.

3- . ابنه إلا بإذنه نل.

38616-334-5) حسن بن صدقه گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام پرسیدم: بعضی از اصحاب روایت کرده اند که مرد می تواند با کنیز پسر یا دخترش مباشرت جنسی کند و من دختر و پسر دارم و دخترم کنیزی دارد که من آن کنیز را با مهر دخترم برای او خریداری کرده ام آیا می توانم با آن کنیز مباشرت جنسی کنم؟

حضرت فرمود: نه، مگر با اجازه دختر (تحلیل دختر).

حسن بن جهم پرسید: مگر روایت نشده است که مباشرت جنسی برای پدر جایز است؟ حضرت فرمود: آری این در صورتی است که پدر سبب ملکیت این کنیز برای فرزند شده باشد. آنگاه امام علیه السلام به من توجه کرد و با انگشت سبابه به من اشاره کرد و فرمود: اگر تو برای دختر و پسر کنیزی خریداری کنی و پسر کوچک باشد و با آن کنیز مباشرت جنسی نکرده باشد در این صورت می توانی با آن کنیز مباشرت جنسی کنی وگرنه نمی توانی مگر آن که پسر یا دخترت اجازه دهند (تحلیل کنند).»

38617-335-6) امام باقر علیه السلام فرمود: «در کتاب امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده که: فرزند از اموال پدرش چیزی بر نمی گیرد ولی پدر از اموال فرزندش هر چه بخواهد می گیرد و پدر حق دارد که با کنیز پسرش مباشرت جنسی کند اگر پسر با او مباشرت جنسی نکرده است.»

38618-336-7) و در روایت دیگر آمده: «برای پدر جایز نیست که با کنیز دخترش مباشرت جنسی کند مگر با اجازه او.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هفتاد از باب های کسب های حلال و حرام مناسب آن.

و در روایت سیزدهم از باب سوم از باب های وقف ها این گفته که: «مرد به فرزندان کوچکش کنیزی صدقه می دهد سپس از کنیز خوشش می آید و فرزندانش کوچک هستند و تحت تکفل اویند آیا نظر می دهی که با کنیز مباشرت جنسی کند... تا آن که گوید: کنیز را به قیمت عادلانه قیمت گذاری می کند و قیمت آن را برای بچه ها به عهده خود می گیرد و با کنیز مباشرت جنسی می کند.»

بنگرید به باب دهم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند.

ص: 255

(26) - باب ما ورد في توبة من فجر بجارية الغير و استحلاله منه و حكم من نكح جارية امرأته او صبّت عليه الماء و مسحته بالدهن و استحّل ذلك من مولاتها

38619-337 (1) كافي 469/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن فقيه 28/4: محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل مسلم (ابتلى كا) ففجر (1) بجارية أخيه فما توبته قال يأتيه فيخبره و يسأله أن يجعله (من ذلك كا) في حلّ و لا يعود (قال كا) قلت فإن لم يجعله من ذلك في حلّ قال (قد كا) لقي (2) الله عزّ و جلّ (وهو كا) زانٍ خائن (3) قال: قلت فالنار مصيره قال شفاعة محمد صلى الله عليه و آله و شفاعتنا تحبط (4) بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودون و تتكلون (5) على شفاعتنا فو الله ما ينال (أحد فقيه) شفاعتنا إذا ركب (6) لهذا حتّى يصيبه ألم العذاب و يرى هول جهنّم.

38620-338 (2) كافي 470/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن فقيه 303/3: صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل (7) ينكح جارية امرأته ثمّ يسألها أن تجعله في حلّ فتأبى فيقول إذا لأطلقنك و يجتنب فراشها فتجعله في حلّ ، فقال هذا غاصب فأين هو من (8) اللطف.

38621-339 (3) تهذيب 459/7: محمد بن أحمد بن يحيى (9) عن أيوب بن نوح عن صفوان عن سالم أبي الفضل عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل تصبّ عليه جارية امرأته إذا اغتسل و تمسّحه بالدهن قال يستحلّ ذلك من مولاتها قال: قلت جعلت فداك إذا أحلّ له هل يحلّ له ما مضى قال نعم و عن الرجل يبتاع الجارية و لها زوج حرّ قال لا يحلّ لأحدٍ أن يمسه حتّى يطلقها زوجها الحرّ.

و لاحظ باب (29) جواز و طى الأمة المتولّدة من الرّناء.

ص: 256

- 1- . فجر فقيه.
- 2- . يلقي فقيه.
- 3- . زانياً خائناً فقيه.
- 4- . تحيط خ فقيه.
- 5- . فلا تعودوا و لا تتكلوا فقيه.
- 6- . إذا فعل فقيه.
- 7- . رجل فقيه.
- 8- . عن فقيه.
- 9- . أحمد بن محمد بن يحيى خ يب.

38619-337-1) ابو شبل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد مسلمانی گرفتار شده و با کنیز برادر خویش زنا کرده است، توبه او چیست؟ حضرت فرمود: نزد برادر مسلمان خویش برو و او را از ماجرا با خبر سازد و از او بخواهد که او را حلال کند و دیگر نباید این کار را انجام دهد.

پرسیدم: اگر او را حلال نکند چه می شود؟

حضرت فرمود: خداوند را در حالی که خیانتکار و زناکار است دیدار می کند.

پرسیدم: پس جایگاه او آتش است؟

حضرت فرمود: ای شیعیان! شفاعت پیامبر صلی الله علیه و آله و شفاعت ما، گناهان شما را از بین می برد ولی با تکیه بر شفاعت ما دوباره سراغ گناه نروید به خدا سوگند شفاعت ما به کسی که مرتکب این گناه شود نمی رسد مگر پس از آن که درد عذاب را بچشد و سختی جهنم را ببیند.»

38620-338-2) سلیمان بن صالح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیز همسرش مباشرت جنسی می کند آنگاه از او می خواهد که او را حلال کند و همسرش از حلال کردن شوهر امتناع می ورزد و شوهر می گوید: هم اکنون که حلالم نمی کنی تو را طلاق می دهم و از هم خوابی با او در بستر فاصله می گیرد و آن زن چون چنین می بیند شوهر را حلال می کند، سؤال شد.

حضرت فرمود: این مرد غاصب است. چرا از راه لطف و مهربانی اقدام نمی کند؟ (برای تحصیل رضایت به کار بردن خشونت دیگر شایسته نیست.)»

38621-339-3) عبد الرحمن بن ابی عبدالله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: کنیز همسر مردی به هنگام غسل، آب بر او می ریزد و او را روغن مالی می کند. حضرت فرمود: این مرد از مولای آن کنیز (که همسرش می شود) حلالیت بطلبد.

عبد الرحمن گوید: گفتم: فدایت شوم! زمانی که زن او را حلال کند آیا گذشته برای او حلال می گردد؟ حضرت فرمود: آری.

و باز درباره مردی که کنیزی شوهر دار که شوهرش آزاد هم هست می خرد، پرسیدم، حضرت فرمود: برای احدی حلال نیست که با این کنیز مباشرت جنسی کند تا آن که شوهر آزادش او را طلاق دهد.»

ارجاعات

و به باب بیست و نهم بنگر.

و يأتي في باب (55) أنه لا يصلح استرضاع المرأة التي ولدت من زناء من أبواب احكام الأولاد ج 26 ما يدل على أن تحليل المالك يوجب طيب اللبن و سقوط حقه.

وفي باب (3) أن من زنى بجارية زوجته يرجم مع الإحصان من أبواب حد الزنا ج 30 ما يناسب ذلك فراجع.

(27) - باب جواز وطئ الرجل أمة أمته و أمة و هبها لأُم ولده

38622-340-1 تهذيب 215/8: الصّغار عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الدقاق (1) قال: سألته عن الرجل يكون له مملوكة و لمملوكته مملوكة و هبها لها أبوها يحلّ له أن يطأها قال فقال لا بأس.

و تقدّم في

رواية ابن بزيع (13) من باب (7) حكم الرجوع في الهبة من أبواب الهبات ج 24 قوله: الرجل يأخذ من أم ولده شيئاً و هبه لها بغير طيب نفسها من خدم أو متاع أيجوز ذلك له فقال نعم.

(28) - باب أن المدبرة أمة مادام سيدها حياً فله أن يطأها بالملك و حكم وطئ الأمة المرهونة

و تقدّم في باب (5) أن الرهن إذا كان جارية هل للرهن أن يطأها أم لا من أبواب الرهن (ج 23) ما يدل على ذلك فراجع.

وفي رواية يونس (3) من باب (1) معنى التدبير و أنّ المدبر لا يخرج عن ملك مولاه من أبواب التدبير ج 24

قوله عليه السلام: و فرجها (أي المدبرة) حلال لمولاه الذي دبرها و للمشتري إذا اشتراها حلال بشرائه قبل موته.

وفي رواية ابن أبي عمير (12) قوله: المدبرة يقع عليها سيدها فقال نعم.

ص: 258

می آید:

در باب پنجاه و پنجم از باب های احکام فرزندان روایاتی که دلالت می کند که تحلیل مالک کنیز باعث می شود که شیر او حلال و حق مالک ساقط گردد.

و در باب سوم از باب های حدّ زنا مناسب آن مراجعه کنید.

باب 27 جواز مباشرت جنسی مرد با کنیز کنیزش و یا کنیزی که او را به کنیز امّ ولدش بخشیده است

38622-340-[\(1\)](#) دقاق گوید: از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که کنیزی دارد و کنیزش کنیزی دارد که پدر این مرد آن کنیز را به آن کنیز بخشیده است، پرسیدم که آیا برای این مرد حلال است که با کنیز کنیز خود مباشرت جنسی کند؟

حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب هفتم از باب های بخشش ها این گفته که: «مردی از امّ ولد خود چیزی را که به او بخشیده بدون رضایت خاطر او می گیرد مانند خدمتکار و یا کالایی، آیا این کار برای او جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

باب 28 حکم کنیز مدبر (1) و به رهن گذاشته

ارجاعات

گذشت:

در باب پنجم از باب های رهن به روایتی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

و در روایت سوم از باب یکم از باب های تدبیر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «فرج کنیز مدبر برای مولایش که او را مدبر کرده حلال است و برای مشتری نیز زمانی که این کنیز را می خرد حلال است البته با خریدی که بیش از مرگ مولای مدبر باشد.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «آیا کنیز مدبر مولایش با او مباشرت جنسی می کند؟ حضرت فرمود: آری.»

ص: 259

1- . کنیز مدبر کنیزی است که مولایش به او گفته تو پس از مرگ من آزادی. این کنیز راهی به سوی آزادی یافته است گرچه هم اکنون تا مولایش زنده است برده است.

(29) - باب جواز وطئ الأمة المتولدة من الزنا و كراهة استيلادها إلا أن يحلل مالك أمها الزاني بها

38623-341-(1) كافي 353/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل تكون له الخادم ولد زنا (هل ثل) عليه جناح أن يطأها قال لا وإن تنزّه عن ذلك فهو أحبّ إليّ . نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 134: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وسألت عن الرجل (وذكر نحوه).

38624-342-(2) كافي 560/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزازي عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له اشتريت جارية من غير رشدة فوَقعت متى كلّ موقع فقال سل عن أمها لمن كانت فسله يحلل الفاعل بأمها ما فعل ليطيّب الولد.

و تقدّم في

رواية ابن هلال (2) من باب (18) حكم نكاح المرأة التي ولدت من زنا من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25 قوله: الرجل يشتري خادماً ولد زناً فيطأها قال لا بأس.

وفي رواية ابن مسلم (3) قوله: سألت أبا جعفر عن الخبيثة يتزوجها الرجل قال لا و (قال خ) إن كانت له أمة وإن شاء وطئها ولا يتخذها أمّ ولده. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تناسب ذلك.

(30) - باب كراهة وطئ الجارية الزانية بالملك و تملكها و قبول هبتها

38625-343-(1) المناقب 243/4: في كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين ابن أبي العلاء وعلي بن حمزة وأبي بصير: قالوا دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك (إنّك) فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك قال لا حاجة لي فيها وأنا أهل بيت لا يدخل الدّنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد أخبرني أنّها مولدة بيته وأنّها ربيّته في حجره (1) قال أنّها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا

ص: 260

38623-341-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که خدمتکاری زنازاده دارد سؤال شد که آیا گناهی بر اوست که با او همبستر شود؟ حضرت فرمود: نه و اگر از این کار دوری کند نزد من محبوب تر است.»

38624-342-(2) بعضی از یاران مان گوید: «به امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام گفتم: کنیزی زنازاده خریده ام او در دلم جای گرفته است. حضرت فرمود: درباره مادرش تحقیق کند که برای چه کسی بوده آنگاه از آن مالک بخواه که مرد زناکار با مادر این کنیز را حلال کند تا فرزند پاک شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب هجدهم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند این گفته که: «مرد خدمتکاری (کنیزی) زنازاده می خرد و با او مباشرت جنسی می کند. حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت سوم این گفته که: «از امام باقر علیه السلام درباره زنازاده پرسیدم که آیا مرد با او ازدواج می کند؟ حضرت فرمود: نه گرچه زنازاده کنیز او باشد ولی اگر خواست با او ازدواج کند ولی او را امّ ولد نگیرد (از او فرزند دار نشود).»

و دیگر روایات این باب را ملاحظه نما چرا که مناسب با این مفاد است.

باب 30 حکم کنیز زناکار

38625-343-(1) حسین بن ابی العلاء و علی بن حمزه و ابو بصیر گویند: «مردی از اهالی خراسان خدمت امام صادق علیه السلام رسید به حضرت گفت: فدایت شوم! فلانی کنیزی را با من فرستاده و به من دستور داده که آن کنیز را به شما بدهم. حضرت فرمود: نیازی به آن کنیز ندارم و ما خاندانی هستیم که پلیدی به خانه های مان راه نمی یابد. آن مرد به حضرت گفت: فدایت شوم! به خدا سوگند که او به من گفته که

فقال أبو عبد الله عليه السلام ولكنّي أعلم أنّ هذا هكذا. الخرائج والجرائح 610/2: في أعلام أبي عبد الله الصادق عليه السلام ومنها أنّ الحسين ابن أبي العلاء قال: دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل من أهل خراسان فقال (وذكر نحوه إلى قوله بيوتنا) (ثم قال): لقد أخبرني أنّها ربيبة حجره قال [لا خير فيها ف] أنّها قد أفسدت [عليه] قال لا علم لي بهذا قال لكنّي أعلم أنّ هذا كذا.

38626-344-(2) وفيه: ومنها ما روى: أنّ رجلاً خراسانيّاً أقبل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له ما فعل فلان قال لا علم لي به قال و لكنّي أخبرك به [أنّه] بعث بجارية معك ولا حاجة [لي] فيها قال ولم قال لأنك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت فسكت الرجل و علم أنّه قد أخبره بأمر قد فعله.

38627-345-(3) وسائل 180/21: أقول و روى الراوندي و المفيد و الطبرسي و الصدوق و غيرهم أحاديث كثيرة في هذا المعنى و: أنّه أرسل إليهم عليهم السلام بهدايا و جوائز فزنى بهنّ الرّسل فأخبروا بالحال و ردّوا الجواري. و تقدّم في باب (17) حكم تزويج الرّانية و الرّاني و امساكها من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25 و باب (5) استحباب إختيار المؤمنة العارفة للمتعة من أبواب المتعة ج 26 ما يدلّ على ذلك.

(31) - باب أنّ من وطئ أمة أو باشرها بشهوة أو نظر إلى عورتها حرمت على أبيه و ابنه

38628-346-(1) تهذيب 208/8: استبصار 211/3: البزوفري عن حميد بن زياد عن الحسن بن (محمّد بن صا) سماعة عن الحسين بن هاشم و ابن رباط عن صفوان عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام: قل أدنى ما تحرم به الوليدة تكون عند الرّجل على ولده إذا مسّها أو جرّدها.

38629-347-(2) تهذيب 208/8: استبصار 11/3: البزوفري عن حميد (بن زياد صا) عن الحسن بن (محمّد بن صا) سماعة عن محمّد بن زياد (يعنى ابن أبي عمير ثل) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل تكون عنده الجارية فتتكشف فيراها أو يجرّدها لا يزيد على ذلك قال لا تحلّ لابنه.

این کنیز در خانه اش به دنیا آمده و در دامنش پرورش یافته است حضرت فرمود: این کنیزش فاسد شده است. او گفت: من از این بی خبرم. امام صادق علیه السلام فرمود: ولی من می دانم که اینگونه است.»

38626-344-(2) روایت شده است که: «مردی خراسانی خدمت امام صادق علیه السلام آمد. حضرت به او فرمود: فلان کس چگونه است؟ او گفت: از او بی خبرم. حضرت فرمود: ولی من از او به تو خبر می دهم. او کنیزی را همراه تو فرستاد ولی من به آن نیازی ندارم. آن مرد خراسانی گفت: چرا؟ حضرت فرمود: چون تو خدا را در مورد آن کنیز در نظر نداشتی آن زمان که آن کار را در شبی که کنار نهر بلخ بودی کردی همان جا که کردی آن چه کردی. آن مرد ساکت شد و فهمید که حضرت کاری را که او انجام داده برایش می گوید.»

38627-345-(3) راوندی، مفید، طبری، صدوق و دیگران روایات بسیاری در این رابطه نقل کرده اند و اینکه هدایا و کنیزانی برای امامان علیهم السلام فرستاده می شد و فرستادگان با آنان زنا می کردند امامان آن کاری که شده بود را می گفتند و کنیزان را باز می گرداندند.

ارجاعات

گذشت:

در باب هفدهم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند و باب پنجم از باب های ازدواج موقت روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 31 حکم کنیزی که مالک او با او مباشرت کند

38628-346-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «کمترین چیزی که به آن کنیزی که نزد مردی است بر فرزندان او حرام می گردد زمانی است که با او مباشرت جنسی کند یا او را برهنه سازد.»

38629-347-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد او برهنه می شود و این مرد او را می بیند و یا این مرد او را برهنه می کند و بیش از این کاری نمی کند، فرمود: «این کنیز بر فرزندان این مرد حلال نیست.»

ص: 263

38630-348-[\(1\)](#) الدّعائم 234/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إذا جرّد الرّجل جاريةً ووضع يده عليها لم تحلّ لأبيه ولا لولده.

38631-349-[\(2\)](#) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 102: حمّاد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله [\(3\)](#) عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا جرّد الرّجل الجارية ووضع يده عليها فلا تحلّ لابنه [\(4\)](#).

38632-350-(5) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 104: النّضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام:

في الرّجل تكون عنده الجارية فيكشف ثوبها ويجرّدها لا يزيد على ذلك قال لا تحلّ لابنه إذا رأى فرجها.

38633-351-(6) تهذيب 209/8: استبصار 212/3: الحسن بن (محمد بن صا) سماعة عن صالح وعيسى بن هشام عن ثابت بن شريح عن داود الازاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل اشترى جاريةً فقَبَّلَها قال تحرم على ولده، وقال إن جرّدها فهي حرام على ولده.

38634-352-(7) تهذيب 209/8: استبصار 212/3: البزوفري عن حميد بن زياد عن الحسن بن (محمد بن صا) سماعة عن محمد ابن أبي حمزة عن عليّ بن يقطين عن العبد الصّالح عليه السلام:

عن الرّجل يقبّل الجارية يباشرها من غير جماع داخل أو [\(3\)](#) خارج أتحلّ لأبيه أو لابنه [\(4\)](#) قال لا بأس قال الشّيخ في الاستبصار: فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنّه إذا باشرها أو مسّها من غير شهوة.

38635-353-(8) الدّعائم 233/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه كشف عن ساق جارية له ثمّ وهبها بعد ذلك للحسن عليه السلام وقال له لاتدن منها فإنّها لا تحلّ لك.

و تقدّم في باب [\(10\)](#) أنّ من ملك جارية فوطأها أو قبّلها من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25 و باب [\(11\)](#) جواز نكاح جارية الإبن والأب إذا لم يطأها ما يدلّ على ذلك.

وفي

رواية ابن مسلم [\(6\)](#) من باب [\(25\)](#) حكم وطى جارية الإبن والإبنة من أبواب نكاح العبيد ج 26 قوله: وله أن يقع على جارية ابنه إن لم يكن الإبن وقع عليها.

وفي رسالة فقيه [\(7\)](#) قوله:

وفي خبر آخر: لا يجوز أن يقع على جارية ابنته إلّا بإذنها.

ص: 264

1- . وخ.

2- . لابنه أو لأبيه صا.

3- . ربيع بن عبدالله خ.

4- . لأبيه خ ك.

38630-348-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد کنیزی را برهنه سازد و دست بر او بگذارد برای پدر و فرزندش حرام می گردد.»

38631-349-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد کنیز را برهنه سازد و دست بر او نهد این کنیز بر فرزندش حرام می شود.»

38632-350-(5) امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و مرد جامه کنیز را در می آورد و او را برهنه می سازد و بیش از این با او کاری نمی کند، فرمود: «این کنیز بر پسرش حرام می شود زمانی که پدر فرج کنیز را ببیند.»

38633-351-(6) داود ابزاری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی خرید و او را بوسید، پرسیدم.

حضرت فرمود: این کنیز بر فرزندان او حرام می گردد.

و حضرت افزود: اگر مرد کنیزش را برهنه کند کنیز بر فرزندان آن مرد حرام می شود.»

38634-352-(7) علی بن یقطين از بنده صالح علیه السلام (امام هفتم علیه السلام) درباره مردی که کنیز را می بوسد و با او مباشرت می کند بدون اینکه با او مباشرت جنسی کند در داخل فرج یا بیرون فرج، آیا این کنیز برای پدر این مرد یا پسر او حلال است پرسید، حضرت فرمود: «اشکال ندارد.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «توجه این روایت آن است که روایت را بر موردی حمل کنیم که با کنیز مباشرت کرده و یا بدون شهوت به او دست زده است.»

38635-353-(8) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که حضرت ساق پای کنیزش را باز کرد، سپس حضرت آن کنیز را به امام حسن علیه السلام بخشید و به او گفت: «به او نزدیک مشو چرا که برای تو حلال نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دهم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند و در باب یازدهم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب بیست و پنجم از باب های نکاح بردگان این گفته که: «مرد می تواند با کنیز پسرش مباشرت جنسی کند اگر پسر با او مباشرت جنسی نکرده است.»

و در روایت هفتم آمده و در روایت دیگر است که: «مرد جایز نیست با کنیز دخترش مباشرت جنسی کند مگر با اجازه دختر.»

38636-354-(1) الدّعائم 226/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من سرق مالاً فأصدقه امرأة أو اشترى (به ك) جارية كان الفرج له حلالاً وعليه تبعة (1) المال وإثمّه.

و تقدّم في باب (2) عدم حلّية ما يشتري بالمكاسب المحرّمة إذا اشترى بعين المال من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية أبي خديجة (7) من باب (60) جواز بيع المملوك المولود من الزّناء

قوله عليه السلام: والممراز لا يطيب إلى سبعة آباء وقيل أي شيء الممراز فقال الرجل يكتسب مالاً من غير حلّه فيتزوّج أو يتسرّى فيولد له الولد فذاك هو الممراز (حملة الشيخ رحمه الله على الكراهة).

(33) - باب تحريم الأمة المسروقة على السارق والمشتري إن علم و حكم مهرها

38637-355-(1) تهذيب 491/7: فقيه 266/3: طلحة بن زيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: إذا اغتصب (الرجل يب) أمة فاقترضها (2) فعليه عشر ثمنها (3) فإذا (4) كانت حرّة فعليه الصّدق.

38638-356-(2) البحار 261/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل سرق جارية ثمّ باعها هل يحلّ فرجها لمن اشتراها قال إذا اتّهم (5) أنّها سرقة فلا تحلّ له وإن لم يعلم فلا بأس.

و تقدّم في

رواية مسكين (1) من باب (6) حكم من اشترى جارية سرقت من أرض الصّالح من أبواب بيع العبيد والإماء ج 23 قوله: رجل اشترى جارية سرقت من أرض الصّالح قال عليه السلام فليردّها على الذي اشتراها منه ولا يقربها.

وفي رواية عليّ بن جعفر (2) قوله عليه السلام: إذا أنبأهم أنّها سرقة فلا يحلّ وإن لم يعلم فلا بأس.

وفي باب (4) تحريم اغتصاب المرأة

ص: 266

1- . تباعة خ.

2- . إذا اغتصب أمة فاقترضت فقيه.

3- . قيمتها فقيه.

4- . فإن يب.

5- . علم ثل.

باب 32 حکم مباشرت جنسی با کنیزی که با مال حرام خریداری شود

38636-354-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر کس مالی را بدزدد و آن را مهر زنی کند و یا کنیزی را با آن بخرد آن زن بر او حلال است و بر اوست آن چه مال در پی دارد و نیز گناه آن.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوم از باب های کسب های حلال و حرام روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت هفتم از باب شصتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ممر از تا هفت پشتش پاک نیست.

گفته شد که: ممر از چیست؟ حضرت فرمود: مردی مالی از غیر حلال به دست می آورد و ازدواج می کند یا کنیزی می خرد و فرزند دار می شود این همان ممر از است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر کراهت حمل کرده است.

باب 33 حکم کنیز سرقت شده

38637-355-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «اگر مردی کنیزی را غصب کند و با او مباشرت جنسی کند بر او یک دهم قیمت کنیز است و اگر آن زن آزاد باشد بر مرد مهر اوست.»

38638-356-(2) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که کنیزی را دزدیده و سپس او را فروخته است، پرسیدم که آیا فرج این کنیز برای مشتری آن حلال است؟

حضرت فرمود: زمانی که تهمت سرقت داشته باشد این کنیز برای او حلال نیست ولی اگر نداند اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب ششم از باب های فروش بردگان این گفته که: «مردی کنیزی را که از سرزمین صلح دزدی شده بود خرید حضرت فرمود: باید کنیز را به آن کس که از او خریداری کرده بازگرداند و به کنیز نزدیک نشود.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که به آنها بگویند این کنیز دزدی است حلال نیست ولی اگر نداند اشکال ندارد.»

الأجنبية فرجها من أبواب النكاح المحرّم ج 25 ما يناسب ذلك.

ويأتي في باب (13) أنّ من اغتصب امرأة فرجها يقتل من أبواب حدّ الزّنا ج 30 ما يناسب الباب.

(34) - باب تحريم المرأة على عبدها فلا يجوز لها وطؤها، وإن مكّنته من نفسها لزمه الحدّ ووجب بيعه و حرم على كلّ مسلم أن يبيعه عبداً مدركاً

38639-357- (1) تهذيب 206/8: محمد بن يعقوب عن كافي 493/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال عن فقيه 289/3: العلاء (بن رزين كايب) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة أمكنت (1) نفسها من عبد لها (1) فنكحها، أن تضرب مائة ويضرب العبد خمسين جلدة (2) (و كايب) (أن فقيه) يباع بصغر (3) منها، (قال ييب كا) ويحرم (4) على كلّ مسلم أن يبيعه عبداً مدركاً بعد ذلك.

ويأتي في الباب التّالي و باب (59) أنّ المرأة إذا ملكت زوجها بشراء بطل العقد من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يدلّ على ذلك.

(35) - باب أنّ المرأة إذا ملكت زوجها فأعتقته وأرادت تزويجه يجددان نكاحاً آخر

38640-358- (5) كافي 485/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبدالله ابن بكير عن عبيد بن زرارّة عن أبي عبدالله عليه السلام: في امرأة كان لها زوج مملوك فورثته فأعتقته هل يكونان على نكاحهما (الأوّل كا) قال لا ولكن يجددان نكاحاً آخر.

فقيه 303/3: أبو العباس و عبيد عن أبي عبدالله عليه السلام: في امرأة و ذكر مثله.

ص: 268

1- . من نفسها عبداً فقيه.

2- . أسقط في فقيه المطبوع قوله (فنكحها إلى قوله جلدة) ولكن في باقي نسخ الفقيه موجود.

3- . صغر: هان و ذلّ .

4- . و محرّم فقيه.

5- . مكّنت ييب.

و در باب چهارم از باب های نکاح حرام مناسب آن.

می آید:

در باب سیزدهم از باب های حدّ زنا مناسب این باب.

باب 34 حکم زن مسلمان با برده اش

38639-357-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره زنی که خود را در اختیار برده خویش قرار داده است و آن برده با او مباشرت جنسی کرده است حکم کرد که باید آن زن صد شلاق و برده پنجاه شلاق بخورد و آن برده به جبر و خواری از آن زن خریداری می شود.

امام افزود: و حرام است بر هر مسلمان که پس از این به آن زن، برده بالغ بفروشد.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و باب پنجاه و نهم از باب های نکاح بردگان روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 35 حکم زنی که مالک شوهرش شود

38640-358-(1) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهری برده داشت سپس او را به ارث برد و آنگاه آزادش ساخت، پرسیدم که آیا این دو بر همان ازدواج نخستین باقی می مانند؟

حضرت فرمود: نه باید مجدداً با هم ازدواج کنند.»

ص: 269

38641-359-(2) تهذيب 205/8: محمد بن يعقوب عن كافي 485/5: حميد بن زياد عن الحسن بن (محمد بن كا) سماعة عن جعفر بن سماعة (وغيره كا) عن أبان بن عثمان عن الفضل بن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة ورثت زوجها فأعتقته هل يكونان على نكاحهما الأول قال لا ولكن يجددان نكاحاً.

38642-360-(3) المناقب 360/2: عمرو بن داود عن الصادق عليه السلام: أن عقبة ابن أبي عقبة مات فحضر جنازته علي عليه السلام وجماعة من أصحابه وفيهم عمر فقال علي عليه السلام لرجل كان حاضراً أن عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر أن تقربها فقال عمر كل قضايك يا أبا الحسن عجيب وهذه من أعجبها يموت الإنسان فتحرم على آخر امرأته فقال نعم أن هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقاً لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه. ويأتي في باب (59) أن المرأة إذا ملكت زوجها بشراء بطل العقد من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يدل على ذلك.

(36) - باب أن ولد الأمة يلحق بالمولى إذا وطئها مع الشرائط وإن عزل عنها

38643-361-(1) قرب الإسناد 140: السدي بن محمد البزاز قال حدثني أبو البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى النبي (1) صلى الله عليه وآله فقال (إني ثل) كنت أعزل عن جارية لي فجاءت بولد فقال إن الوكاء (2) قد ينفلت فألحق به الولد.

ويأتي في باب (41) حكم من له جارية يطيف بها فتعلق فيشك في الحمل. وباب (42) أن الجارية إذا وطأها واحد أو أكثر في طهر واحد فولدت حكم بالقرعة في إلحاق الولد.

وباب (43) حكم ما لو وطئ البايع والمشتري الأمة ما يناسب الباب.

وفي رواية الحلبي (1) من باب (44) أن من زنى بأمة ثم اشتراها لم يلحق به الولد السابق

قوله عليه السلام: الولد للفراس وللعاقر الحجر.

ص: 270

1- . جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل ثل.

2- . الوكاء: خيط يشد به فم القرعة.

38641-359-(2) فضل بن عبدالمکک گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهر خود را به ارث برد و آنگاه او را آزاد کرد پرسیدم که آیا این دو بر ازدواج قبلی خویش باقی هستند؟ حضرت فرمود: نه، ولی مجدداً ازدواج می کنند.»

38642-360-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «عقبة بن ابی عقبه مُرد. امیر مؤمنان علی علیه السلام و دسته ای از یارانش که عمر هم در میان شان بود بر سر جنازه عقبه حاضر شدند. امیر مؤمنان علی علیه السلام به مردی که در آنجا حاضر بود فرمود: عقبه چون مُرد همسرت بر تو حرام می گردد پس بترس از این که با او مباشرت جنسی کنی. عمر گفت: ای ابوالحسن! همه حکم هایت عجیب است و این از عجیب ترین حکم های توست. انسانی می میرد و همسر دیگری بر او حرام می گردد؟

حضرت فرمود: آری، این برده عقبه بوده، با زنی آزاد ازدواج کرده است و آن زن امروز از میراث عقبه ارث می برد و در نتیجه بخشی از شوهرش برده او می شود و فرج زن بر برده اش حرام است تا آن که او را آزاد سازد و با او ازدواج کند. عمر گفت: ما در مواردی که اختلاف داریم برای همین از تو می پرسیم (چون تو می دانی).»

ارجاعات

می آید:

در باب پنجاه و نهم از باب های نکاح بردگان روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 36 حکم فرزند کنیز

38643-361-(1) مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «من از کنیزی که داشتم عزل می کردم او فرزنددار شده است ؟ حضرت فرمود: ظرف بسته گاهی از دست در می رود و در نتیجه حضرت، فرزند را به او ملحق کرد.»

ارجاعات

می آید:

در باب چهل و یکم، چهل و دوم و چهل و سوم مناسب این باب.

و در روایت یکم از باب چهل و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «فرزند برای بستر است و برای زناکار سنگ است.»

ص: 271

(37) - باب انّ من أقرّ على نفسه أنّه غصب جارية تردّ مع ولدها على المغصوب منه

38644-362-(1) كافي 556/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن حديد عن جميل عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام: في رجل أقرّ على نفسه أنّه غصب جارية رجل فولدت الجارية من الغاصب قال تردّ الجارية و الولد على المغصوب منه إذا أقرّ بذلك الغاصب.

38645-363-(2) تهذيب 482/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام: في رجل أقرّ أنّه غصب رجلاً على جاريته وقد ولدت الجارية من الغاصب قال تردّ الجارية و ولدها على المغصوب إذا أقرّ بذلك أو كانت له (1) بيّنة. فقيه 266/3: قال الصادق عليه السلام: في رجل أقرّ (و ذكر مثله).

و تقدّم في باب (4) انّ من غصب جارية و أولدها و جب عليه ردّها و الولد للمولى من أبواب الغصب ج 24 ما يدلّ على ذلك.

و في رواية محمّد بن قيس (8) من باب (6) حكم من تزوّج بامرأة ذات بعل من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25

قوله عليه السلام: فيأخذ السيّد سريّته (ممن تزوّجها) و ولدها.

و يأتي في باب (46) حكم من تزوّج أمة على أنّها حرّة، و باب (47) حكم ما لو بيعت الأمة بغير اذن سيّدها فولدت من المشتري ما يناسب الباب.

(38) - باب انّ الأمة المزوّجة إذا أعتقت تخيّرت في فسخ عقدها إلّا أن يشترط عليها سقوط خيارها و حكمها إذا كانت زوجة عبد فأعتقا معاً

38646-364-(1) كافي 486/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان تهذيب 343/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال

ص: 272

38644-362-(1) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که اعتراف کرد که کنیز مردی را غصب کرده و کنیز از غاصب فرزند دار شده است، فرمود: «کنیز و فرزند به کسی که از او غصب شده بازگردانده می شود، اگر غاصب، خود به این امر اعتراف کرده است.»

38645-363-(2) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که اعتراف کرد که به زور با کنیز مردی مباشرت جنسی کرده است و کنیز از غاصب فرزند آورده است، فرمود: «کنیز و فرزندش به کسی که غصب شده بازگردانده می شود اگر غاصب، خود به این امر اعتراف کرده و یا بیّنه ای هست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم از باب های غصب روایتی که بر این مفاد دلالت کند.

و در روایت هشتم از باب ششم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مولا کنیزش را از کسی که با آن کنیز ازدواج کرده می گیرد و نیز فرزند کنیز را.»

می آید:

در باب چهل و ششم و چهل و هفتم مناسب این باب.

باب 38 حکم کنیز شوهردار که آزاد شود

38646-364-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر غلام و کنیزت را که با هم ازدواج کرده اند آزاد کنی ازدواج آنان نیز بهم می خورد.»

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أعتقت مملوكك رجلاً وامرأته فليس بينهما نكاح وقال إن أحببت أن يكون (1) زوجها كان ذلك بصدّق، قال و سألته عن الرجل ينكح عبده أُمته ثم أعتقها تخيّر فيه أم لا فقال نعم تخيّر (فيه كا) إذا أعتقت.

38647-365- (2) كافي 486/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن بريرة كان لها زوج فلما أعتقت خيّر.

38648-366- (3) تهذيب 342/7: روى محمّد بن آدم عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إذا أعتقت الأمة و لها زوج خيّر إن كانت تحت عبد أو حرّ. وفيه 342/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن عبد الحميد (2) عن أبي جميلة عن زيد السّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أعتقت (و ذكر مثله).

38649-367- (4) تهذيب 343/7: عليّ بن إسماعيل الميثميّ عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أنكح أُمته عبده فأعتقها هل تخيّر المرأة إذا أعتقت أم لا قال تخيّر.

38650-368- (5) تهذيب 343/7: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن فقيه 352/3: حريز (بن عبد الله فقيه) عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوكة تكون تحت العبد ثم تعتق فقال تخيّر فإن شاءت أقامت على زوجها و إن شاءت فارقت (3).

38651-369- (6) تهذيب 341/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 485/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أمة كانت تحت عبد فأعتقت الأمة قال (فقال يب) أمرها بيدها إن شاءت تركت نفسها مع زوجها و إن شاءت نزعت نفسها منه و ذكر (4) أنّ بريرة كانت عند زوج لها و هي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيّرها رسول الله صلّى الله عليه و آله و قال إن شاءت أن تقرّ عند زوجها و إن شاءت فارقت، و كان مواليها الذين باعوها اشترطوا على عائشة أن لهم و لاءها (5)، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: الولاء لمن أعتق

ص: 274

- 1- . أحبّت أن تكون مع زوجها يب.
- 2- . عن محمّد بن عبد الجبار ثل.
- 3- . بانت فقيه.
- 4- . و روى خ كا.
- 5- . يعنى و لاء العتق و هو إذا مات المُعتق ورثه مُعتقه أو ورثه مُعتقه.

حضرت افزود: اگر بخواهی آن غلام هم اکنون نیز شوهر آن کنیز باشد این باید با ازدواج و مهر جدید صورت گیرد.

عبدالله بن سنان گوید: از امام دربارهٔ مردی که غلام خویش را به عقد کنیز خود در آورده است و آنگاه کنیز خویش را آزاد ساخته است پرسیدم که آیا آن کنیز دربارهٔ آن غلام اختیار دارد که از او جدا شود یا نه؟

حضرت فرمود: آری پس از آزادی کنیز چنین اختیاری دارد.»

38647-365-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «بریره (کنیز خریداری شده از سوی عایشه) شوهر داشت و چون آزاد شد مخیر گردید که با شوهر خود بماند یا از او جدا شود.»

38648-366-(3) امام رضا علیه السلام فرمود: «زمانی که کنیز شوهر دار آزاد گردد مخیر می شود اگر شوهر برده و یا آزاد داشته باشد.»

38649-367-(4) عبدالله بن سلیمان گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که برده اش را به ازدواج با کنیزش درآورد و کنیزش را آزاد ساخت، پرسیدم که آیا زن هنگامی که آزاد می شود اختیار دارد یا نه؟ حضرت فرمود: اختیار دارد.»

38650-368-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ کنیزی که همسر برده ای است و سپس آزاد گردیده است، پرسیدم. حضرت فرمود: انتخاب کند اگر خواست با شوهرش بماند و اگر خواست از او جدا شود.»

38651-369-(6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ کنیزی که شوهرش برده است و کنیز آزاد شده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: اختیار کنیز آزاد شده به دست خویش است اگر خواست با شوهرش می ماند و اگر خواست از او جدا می شود.

امام افزود: بریره کنیزی بود که شوهر داشت، عایشه او را خرید و آزادش کرد، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بریره را پس از آزادی مخیر ساخت و فرمود: اگر بخواهد می تواند با شوهر خویش بماند و اگر خواست از او جدا شود و مالکان بریره که او را به عایشه فروخته بودند با عایشه شرط کردند که ولای بریره برای آنان باشد.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ولای برده برای کسی است که او را آزاد می سازد.

حضرت صادق علیه السلام افزود: به بریره گوشتی به عنوان صدقه داده بودند و او گوشت را به رسول خدا صلی الله علیه و آله هدیه کرد. عایشه گوشت را آویزان کرد و گفت: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گوشت صدقه را نمی خورد.

وتصدق على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعلقته عائشة وقالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل (لحم كارب) الصدقة فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله واللحم معلق فقال ما شأن هذا اللحم لم يطبخ فقالت يا رسول الله صدق به على بريرة (فأهدته لنا خصال) وأنت لا تأكل الصدقة فقال هو لها صدقة ولنا هدية ثم أمر بطبخه فجاء فيها ثلاث من السنن. الخصال 190:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصمّار عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان التّاب عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه ذكر أنّ بريرة (وذكر نحوه).

38652-370-(7) تهذيب 341/7: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكنانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما امرأة أعتقت فأمرها بيدها إن شاءت قامت (1) معه وإن شاءت فارقت.

38653-371-(8) كافي 486/5: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في بريرة ثلاث من السنن حين أعتقت في التّخيير وفي الصدقة وفي الولاء.

38654-372-(9) قرب الإسناد 94: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر (بن محمد نل) عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قضى في بريرة بشيئين (2) قضى فيها بأنّ الولاء لمن أعتق وقضى لها بالتخيير حين أعتقت وقضى أنّ ما تصدّق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله.

38655-373-(10) تهذيب 342/7: محمد بن يعقوب عن كافي 487/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: ذكر أنّ بريرة مولاة عائشة كان لها زوج عبد فلما أعتقت قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اختارى إن شئت أقمّت من زوجك وإن شئت فلا (3).

38656-374-(11) تهذيب 341/7: عليّ بن إسماعيل (يعني الميثميّ نل) عن حماد عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه كان لبريرة زوج عبد فلما أعتقت قال لها النّبيّ صلى الله عليه وآله: اختارى.

ص: 276

1- . أقامت نل.

2- . بثلاثة أشياء خ ل.

3- . لا يب.

پیامبر صلی الله علیه و آله وارد منزل شد و گوشت آویخته را دید و فرمود: داستان این گوشت چیست؟ چرا پخته نشده است؟

عایشه گفت: ای رسول خدا! این گوشت را به بریره صدقه داده اند و او آن را به ما هدیه کرده است و شما هم صدقه نمی خورید. حضرت فرمود: این گوشت برای بریره صدقه است ولی برای ما هدیه است. آنگاه دستور داد تا گوشت را بپزند.

امام علیه السلام فرمود: درباره بریره سه سنت از پیامبر صلی الله علیه و آله جاری شد.»

38652-370-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر زنی که آزاد گردد اختیارش به دست خودش است اگر بخواهد می ماند و اگر بخواهد از او جدا می شود.»

38653-371-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: درباره بریره هنگامی که آزاد شد سه سنت شکل گرفت: در مورد اختیار ازدواج قبلی یا انحلال آن، در مورد صدقه و درباره ولاء.»

38654-372-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد بریره دو(1) حکم دادند: «1 - احکم کردند که ولاء برای کسی است که آزاد می کند، 2 - احکم دادند که بریره به هنگامی که آزاد می شود حق انتخاب دارد و باز حکم دادند که آنچه به بریره صدقه داده شده ولی او هدیه داده است هدیه محسوب می شود و مصرف آن (برای پیامبر که صدقه نمی خورد) بلا اشکال است.»

38655-373-(10) سماعه گوید: «امام فرمود: بریره کنیز عایشه بود و شوهری برده داشت و هنگامی که آزاد گردید پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: اختیار با توست اگر خواستی با شوهرت بمان و اگر خواستی از او جدا شو.»

38656-374-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «بریره شوهری برده داشت چون بریره آزاد گشت، پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: انتخاب کن.»

ص: 277

1- . در نسخه ای آمده: «سه حکم دادند در این روایت هم به هنگام بیان، سه حکم است، روایات دیگر هم همین را تأیید می کند.»

38657-375-(12) الدّعائم 247/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: أرادت عائشة أن تشتري بريرة فاشتراط عليها مواليتها ولاءها فاشتريتها منهم على ذلك الشرط فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال قوم يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، يبيع أحدهم الرقبة ويشترط الولاء، والولاء لمن أعتق، وشرط الله أكد، وكل شرط خالف كتاب الله فهو ردّ، فلمّا عتقت بريرة خيرها رسول الله صلى الله عليه وآله و كان لها زوج زوجته وهي مملوكة، فاختارت نفسها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: لها إعتدي ثلاث حيض قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه، و كان زوج بريرة التي خيرها فيه رسول الله صلى الله عليه وآله مملوكاً وإنّما تخير في المملوك فأما الحرّ فقد صارت حرّة بمنزلته.

38658-376-(13) العوالي 349/3: روى ابن عباس: أنّ زوج بريرة كان عبداً أسود يقال له مغيث كأنّي أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تجري على لحيته فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله للعبّاس يا عبّاس ألا تعجب من حبّ مغيث بريرة و من بغض بريرة مغيثاً فقال لها النّبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله راجع فيه أنّه أبو ولدك فقال يا رسول الله أتأمرني فقال لا إنّما أنا أشفع (1) فقالت لا حاجة لي فيه.

38659-377-(14) تهذيب 342/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 487/5: محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله عن بريد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان زوج بريرة عبداً.

38660-378-(15) تهذيب 342/7: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن (عبد الله ثل) بن زرارة عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل حرّ نكح أمة مملوكة ثمّ أعتقت قبل أن يطلقها قال هي أملك ببضعها.

و تقدّم في باب (36) أنّه لا يصحّ بيع الولاء ولا هبته من أبواب العتق ج 24 ما يناسب ذلك.

و في رواية سليمان (1) من باب (11) أنّ من كان له أب مملوك وكانت لأبيه امرأة مكاتبة فأعانها في مكاتبتها من أبواب المكاتبة ما يدلّ على ذلك وعلى سقوط خيارها بالشرط.

و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب ذلك.

ص: 278

38657-375-12) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «عایشه خواست تا بریره را بخرد، اربابان وی با عایشه شرط کردند که ولای بریره برای آنان باشد، عایشه بریره را با این شرط از آنان خریداری کرد. این خبر به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید، حضرت بالای منبر رفت، حمد و ثنای الهی گزارد، سپس فرمود: چرا گروهی شروطی می گذارند که در کتاب خدا نیست؟ بعضی برده ای را می فروشند و شرط ولاء می کنند با اینکه ولاء برای کسی است که آزاد می کند (به فروشنده) و شرط خدا مؤکدتر است و هر شرطی که مخالف کتاب خدا باشد مردود است.

و آن زمان که بریره آزاد شد رسول خدا صلی الله علیه و آله بریره را مخیر ساخت - و بریره شوهری داشت که با او در زمان بردگی اش ازدواج کرده بود - بریره خودش را انتخاب کرد (و شوهرش را نپذیرفت) رسول خدا صلی الله علیه و آله به بریره فرمود: سه حیض عدّه نگه دار.

امام صادق علیه السلام فرمود: شوهر بریره که رسول خدا صلی الله علیه و آله بریره را درباره او مخیر ساخت برده بود و تنها در مورد برده اختیار دارد ولی اگر شوهرش آزاد باشد کنیز پس از آزادی به سان شوهرش آزاد می شود (و دیگر حق انتخاب و اختیار ندارد).

38658-376-13) ابن عباس روایت کرده که: «شوهر بریره برده ای سیاه بود به نام مغیث، گویا مغیث را می نگرم که پشت بریره می گشت، می گریست و اشک هایش روی ریشش می ریخت.

پیامبر صلی الله علیه و آله به عباس فرمود: ای عباس! آیا تعجب نمی کنی از اینکه مغیث، بریره را دوست دارد ولی بریره، مغیث را دشمن دارد؟

پیامبر صلی الله علیه و آله به بریره گفت: به نزد مغیث برگرد، او پدر فرزندان توست. بریره گفت: ای رسول خدا! آیا شما دستور می دهی؟ (این يك دستور است؟) حضرت فرمود: نه، من تنها وساطت می کنم. بریره گفت: من نیازی به مغیث ندارم.

38659-377-14) امام صادق علیه السلام فرمود: «شوهر بریره برده بود.»

38660-378-15) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی آزاد که با کنیزی برده ازدواج کرد سپس کنیز آزاد شد پیش از آن که مرد، کنیز را طلاق دهد، روایت است که حضرت فرمود: «این کنیز اختیار خودش را دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سی و ششم از باب های آزاد سازی برده مناسب آن.

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های مکاتبه چیزی که بر این مفاد و بر سقوط اختیار کنیز با شرط دلالت می کند.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب این مفاد.

(39) - باب انّ الأمة إذا كانت زوجة عبد فاعتق فهما على نكاحهما و ليس لها الخيار

38661-379-(1) كافي 487/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 206/8: (الحسن يب) ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي بصير (يعنى المرادى ثل) عن أبي عبد الله عليه السلام: في العبد يتزوج الحرة ثم يعتق فيصيب فاحشة قال فقال لا يرجع حتى يواقع الحرة بعد ما يعتق قلت فللحرة عليه الخيار إذا أعتق قال لا قد (1) رضيت (به يب) وهو مملوك (1) فهو على نكاحه الأول.

38662-380-(2) تهذيب 343/7: علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن علي بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل زوج أم ولد له من عبد فاعتق العبد بعد ما دخل بها يكون له الخيار قال لا قد تزوجته عبداً و رضيت به فهو حين صار حراً أحق أن ترضى به.

لك الظهر فحملت و ولدت

(40) - باب حكم من وطئ أمته و وطئها غيره في ذ

38663-381-(2) تهذيب 179/8: استبصار 364/3: محمد بن يعقوب عن كافي 488/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً) عن تهذيب 346/9: فقيه 230/4: (الحسن يب ج 9 فقيه) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن رجلاً من الأنصار أتى أبي (3) عليه السلام فقال (له يب صا) أتى ابتليت بأمر عظيم ان لي جارية كنت أطؤها فوطئتها يوماً و خرجت في حاجة لي بعد ما اغتسلت منها و نسيت نفقة لي فرجعت إلى المنزل لآخذها فوجدت غلامى على بطنها فعددت لها من يومى ذلك تسعة أشهر فولدت جارية (قال كا يب صا) فقال (له يب صا كا) (أبى عليه السلام (4) كا) لا ينبغي

ص: 280

1- . عبد يب.

2- . لا فقد يب.

3- . أبا جعفر يب أبا عبد الله صا.

4- . أبو عبد الله يب ج 8 صا.

38661-379-1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که با زنی آزاد ازدواج می کند و پس از آزادی زنا می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: این مرد سنگسار نمی شود مگر این که پس از آزادی با آن زن آزاد مباشرت جنسی کرده باشد.

پرسیدم: آیا آن زن آزاد پس از آزاد شدن شوهرش اختیار دارد که بتواند ازدواج را بهم بزند؟

حضرت فرمود: نه، چرا که هنگام بردگی آن مرد، این زن به ازدواج با او تن داده بود بدین جهت آن مرد بر همان ازدواج سابق باقی می ماند.»

38662-380-2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیز امّ ولدش را با برده ای تزویج کرد و برده پس از مباشرت جنسی با کنیز آزاد شد سؤال شد که آیا برای کنیز حق انتخاب و اختیار هست؟ حضرت فرمود: «این کنیز با این فرد که برده بوده ازدواج کرده و به او راضی بوده است و الآن که برده آزاد شده رضایت کنیز به این شوهر شایسته تر است. (لذا جا ندارد که حق اختیار و انتخاب به کنیز داده شود)»

باب 40 حکم کنیزی که با مالک شخص دیگری مباشرت کرده و باردار شده

38663-381-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی از انصار پیش پدرم آمد و گفت: من به کاری سخت و دشوار مبتلا شده ام، کنیزی داشتم که با او مباشرت جنسی می کردم روزی با او مباشرت جنسی کردم و پس از غسل در پی کاری بیرون رفتم و چون پولم را جا گذاشته بودم به خانه برگشتم تا آن را با خود بردارم، پس دیدم که برده ام بر روی همان کنیز افتاده است، از آن روز، تاریخ گرفتم تا نه ماه گذشت پس از نه ماه کنیز دختری آورد.

لك أن تقرّبها ولا (أن كا) تبيعها(1) ولكن أنفق عليها من مالك مادمت حيّاً ثمّ أوص عند موتك أن ينفق عليها من مالك حتّى يجعل الله عزّ وجلّ (لك وفاقه) لها مخرجاً.

382-38664 (2) تهذيب 180/8: استبصار 365/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 488/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن محمد بن عجلان قال: إنّ رجلاً من الأنصار أتى أبا جعفر عليه السلام فقال له اتّي قد ابتليت بأمر عظيم اتّي (قد يب صا) وقعت على جاريتي ثمّ خرجت في بعض حوائجي (2) فانصرفت من الطّريق فأصبت غلامى بين رجلى الجارية فاعتزلتها فحبلت(3) ثمّ وضعت جاريةً لعدّة تسعة أشهر فقال له أبو جعفر عليه السلام احبس الجارية (وصا) لا تتبعها وأنفق عليها حتّى تموت أو يجعل الله لها مخرجاً فإن حدث بك حدث فأوص بأن ينفق عليها من مالك حتّى يجعل الله لها مخرجاً (كا) وقال إذا خرجت من بيتك فقل بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي ثلاث مرّات ثمّ قل اللهمّ بارك لنا في قدرك ورضنا بقضائك حتّى لا نحبّ تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت).

383-38665 (3) تهذيب 179/8: استبصار 364/3: محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد بن العباس بن معروف عن الحسن بن محمد الحضرمي عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن رجل له جارية فوثب عليها ابن له ففجر بها قال قد كان رجل عنده جارية وله زوجة فأمرت ولدها أن يشب على جارية أبيه ففجر بها فسئل أبو عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال لا يحرم ذلك على أبيه إلّا أنّه لا ينبغي له أن يأتيها حتّى يستبرئها للولد فإن وقع (فيما صا) بينهما ولد فالولد للأب إن كانا جامعها في يوم واحد وشهر واحد.

384-38666 (4) تهذيب 180/8: استبصار 367/3: الصّفّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن سليمان عن جعفر بن محمد بن (4) إسماعيل بن الخطّاب: أنّه كتب إليه يسأل عن ابن عمّ له كانت له جارية تخدمه وكان يطأها فدخل يوماً (إلى يب) منزله فأصاب معها(5) رجلاً تحدّثه(6) فاستراب(7) بها فهذّ الجارية فأقرّت أنّ الرّجل فجر بها ثمّ أنّها حبلت فأنت بولد

ص: 282

- 1- . أن تبيعها ولا تقرّبها صا.
- 2- . حاجتي يب صا.
- 3- . فحملت يب.
- 4- . جعفر بن محمد عن إسماعيل خ يب.
- 5- . فيها صا.
- 6- . يخدمه صا.
- 7- . الرّيب والرّيبة: الشك، والظنّة، والتهمة اللسان.

پدرم به آن مرد انصاری فرمود: نباید با آن دختر مباشرت جنسی کنی و نیز نمی توانی او را بفروشی و تا زمانی که زنده ای باید مخارج او را پردازی و به هنگام مرگ وصیت کنی تا از مالت مخارج او را تأمین کنند تا آن زمان که از سوی خداوند برای او گشایشی پدید آید.»

38664-382-(2) محمد بن عجلان گوید: «مردی از انصار نزد امام باقر علیه السلام آمد و به ایشان گفت: من به بلایی سخت مبتلا شده ام با کنیزم مباشرت جنسی کردم آنگاه برای کاری بیرون رفتم، از میان راه به خانه بازگشتم دیدم برده ام با کنیزم مباشرت جنسی می کند من از کنیز پس از آن کناره گرفتم و آن کنیز باردار شد و پس از نه ماه دختری زایید.

امام باقر علیه السلام فرمود: دختر را نگه دار و او را نفروش و مخارج او را به عهده بگیر تا آن که بمیرد یا خداوند برای او گشایشی پدید آورد.

و اگر مرگت فرارسید وصیت کن تا از مالت مخارج او را پرداخت کنند تا زمانی که خداوند گشایشی برای آن دختر فراهم آورد.

آنگاه امام افزود: به هنگامی که از خانه بیرون می روی سه مرتبه بگو: بسم الله علی دینی و نفسی و ولدی و اهلی و مالی (ترجمه: نام خدا بر دینم، خودم، فرزندانم، اهل و مالم.) آنگاه بگو اللهم بارک لنا فی قدرک و رخصتنا بقضائک حتی لا نحبّ تعجیل ما أخرت و لا تأخیر ما عجلت. (ترجمه:

خدایا مقدّرت را بر ما مبارک ساز و ما را به قضایات خشنود نما تا شتاب آنچه را که تو به تأخیر انداخته و تأخیر انداختن آنچه تو پیش انداخته ای را دوست نداشته باشیم.)»

38665-383-(3) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که کنیزی دارد، پسر آن مرد بر روی کنیز جسته و با او زنا کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: مردی که کنیزی داشت و همسری و همسرش به فرزندش دستور داد تا با کنیز پدرش زنا کند، از امام صادق علیه السلام در این باره پرسید. حضرت فرمود: این کار، کنیز را بر پدر پسر حرام نمی سازد و تنها شایسته نیست که پدر با این کنیز مباشرت جنسی کند تا آن که این کنیز را برای اینکه آیا فرزند دار شده یا نه استبراء کند و اگر فرزندی به دست آمد فرزند برای پدر است البته اگر پدر و پسر با کنیز در یک روز و یک ماه مباشرت جنسی کرده باشند.»

38666-384-(4) جعفر بن محمد بن اسماعیل بن خطاب برای او (امام معصوم علیه السلام) نوشت و از حضرت درباره پسرعمویش که کنیز خدمتکاری داشته و با آن کنیز مباشرت جنسی می کرده و روز به منزل می رود می بیند که مردی با کنیز سخن می گوید، پسرعمو به کنیزش مظنون می شود، کنیز را تهدید می کند، کنیز اقرار می کند که آن مرد با او زنا کرده است. پس از آن کنیز حامله می شود و فرزند می آورد، پرسید.

حضرت مرقوم فرمود: «اگر فرزند برای توست و یا مشابهتی با تو دارد پس این دورا نفروش چون این برای تو حلال نیست و اگر پسر از تو نیست و شباهتی به تو ندارد او را بفروش و مادرش را نیز.»

فكتب عليه السلام إن كان الولد لك أو فيه مشابهة منك فلا تبعهما فإن ذلك لا يحل لك وإن كان الإبن ليس منك ولا فيه مشابهة منك فبعه وبع أمه. قال في الاستبصار: فلا ينافي ما قدّمناه من الأخبار لأن الأمر في ذلك قد ردّه عليه السلام إلى صاحب الجارية بأن يعتبر فإن علم أن الولد منه بأحد ما يعتبر به لحقوق الأولاد بالآباء الحق به وإن اشتبه الأمر فيمنع من بيعه ولا يلحقه به حسب ما قدّمناه وإن علم أنه ليس منه جاز له بيعه على كل حال حسب ما تضمّنه الخبر.

38667-385-386 (5) تهذيب 181/8: استبصار 367/3: محمد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في هذا العصر رجل وقع على جاريته ثم شك في ولده فكتب عليه السلام إن كان فيه مشابهة منه فهو ولده.

و يأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

(41) - باب حكم من له جارية يطيف بها فتعلق فيشك في الحمل أنه منه أو من غيره

38668-386-386 (1) تهذيب 181/8: استبصار 366/3: محمد بن يعقوب عن كافي 489/5: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار (وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً كايب) عن صفوان (بن يحيى كايب) عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية تكون للرجل يطيف (1) بها وهي تخرج فتعلق (2) قال يتّهمها الرجل أو يتّهمها أهله قلت أمّا (تهمة ييب) ظاهرة فلا قال إذا لزمه الولد.

38669-387-386 (2) تهذيب 181/8: استبصار 366/3: محمد بن يعقوب عن كافي 489/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن حماد (بن عثمان كايب) عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (3) عن رجل وقع على جارية له تذهب وتجيء وقد عزل عنها ولم يكن منه إليها شيء ما تقول في الولد قال أرى أن لا يباع هذا يا سعيد، قال وسألت أبا الحسن عليه السلام فقال اتّهمها (قال ييب) فقلت أمّا تهمة ظاهرة فلا قال فيّتهمها (4) أهلك فقلت أمّا شيء ظاهر فلا قال فكيف تستطيع أن لا يلزمك الولد.

ص: 284

1- . أي يلّم بها ويقار بها.

2- . أي تحبل.

3- . سألته عليه السلام صا.

4- . اتّهمها صا.

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «این روایت با روایات پیشین ما منافاتی ندارد، چون امام علیه السلام اختیار در این موضوع را به صاحب کنیز واگذار نموده است، به این گونه که او ملاحظه کند، اگر فهمید که فرزند از اوست به یکی از راه هایی که ملحق کردن فرزندان به پدران بر پایه آن شکل می گیرد پس او را به خود ملحق نماید ولی اگر جریان بر او مشتبه شد پس باید از فروش آن منع کند و او را به خود ملحق نکند طبق آنچه قبلاً گفتم و اگر فهمید که آن فرزند از او نیست در هر صورت می تواند او را بفروشد آنگونه که خبر در برداشت.»

38667-385-5) یعقوب بن یزید گوید: «برای امام ابوالحسن علیه السلام نوشتیم: در این زمان (زمان ما) مردی است که با کنیزش مباشرت جنسی کرد سپس در فرزندش شك کرد. حضرت مرقوم فرمود: اگر در فرزند شباهتی به پدر هست، فرزند اوست.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی مناسب آن.

باب 41 حکم کنیز کسی که با او مباشرت می کند و درباره حمل او شك دارد که به چه کسی تعلق دارد

38668-386-1) سعید بن یسار گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام درباره کنیزی که برای مردی است و مرد نسبت به او خیالی می کند و کنیز بیرون از خانه می رود (و می آید) و آستن می شود، پرسیدم. حضرت فرمود:

آیا مرد او را متهم می کند یا خاندان مرد؟ گفتم: اما تهمت روشن که نه. حضرت فرمود: در این صورت هم اکنون فرزند از او خواهد بود.»

38669-387-2) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیز خویش که به خارج از منزل رفت و آمد دارد مباشرت جنسی می کند و منی خود را در فرج او نمی ریزد و مطمئن است که هیچ از منی او به کنیزش نرسیده است، پرسیدم که نظر شما درباره فرزند این کنیز چیست؟

حضرت فرمود: ای سعید! نظرم این است که این فرزند فروخته نمی شود (برده محسوب نیست).

سعید بن یسار گوید: و از امام کاظم علیه السلام نیز همین سؤال را کردم. حضرت فرمود: آیا کنیز را متهم می کند؟

گفتم: به تهمت آشکار او را متهم نمی کند.

حضرت پرسید: آیا خانواده ات او را متهم می دانند؟

گفتم: به تهمت آشکار او را متهم نمی دانند.

حضرت فرمود: پس چگونه فرزند به تو ملحق نشود؟»

38670-388-[\(1\)](#) تهذيب 182/8: استبصار 365/3: محمد بن يعقوب عن كافي 489/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 347/9: الحسين بن سعيد عن فقيه 231/4:

القاسم بن محمد عن سليم [\(2\)](#) مولى طربال عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل كان يطاءً جاريةً له و أنه كان يبعثها في حوائجه و أنها حبلت و أن بلغه عنها [\(3\)](#) فساد فقال أبو عبد الله عليه السلام (قل له فقيه) إذا ولدت أمسك الولد فلا يبيعه [\(3\)](#) و يجعل [\(4\)](#) له نصيباً في [\(5\)](#) داره [\(6\)](#) قال فقيه (له كايب ج 8 فقيه) رجل (كان فقيه) يطاءً جاريةً له و (أنه كايب) لم (يكن كايب ج 8 فقيه) يبعثها في حوائجه و أنه اتهمها و حبلت فقال إذا هي ولدت أمسك الولد و لا يبيعه و يجعل له نصيباً من داره و ماله و ليس هذه مثل تلك.

38671-389-[\(4\)](#) كافي 489/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن آدم بن إسحاق تهذيب 180/8: استبصار 365/3: الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن آدم بن إسحاق عن رجل من أصحابنا عن عبد الحميد بن إسماعيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له [\(7\)](#) جارية يطؤها و هي تخرج في حوائجه، فحبلت فخشى أن (لا كا) يكون منه كيف يصنع أبيع الجارية و الولد قال يبيع الجارية و لا يبيع الولد، و لا يورثه من ميراثه شيئاً.

و تقدّم في الباب المتقدم.

و يأتي في الباب التالي و باب [\(43\)](#) حكم ما لو وطأ الباع و المشتري الأمة ما يناسب ذلك فراجع.

و في رواية الحلبي [\(1\)](#) من باب [\(44\)](#) أنّ من زنى بأمة ثم اشتراها لم يلحق به الولد السابق قوله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش و للعاهر الحجر.

و في باب [\(19\)](#) أنّ الولد يلحق بالزوج مع الشرائط من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يناسب الباب فراجع.

ص: 286

1- . و لا يبيعه يب و لا تبعه فقيه.

2- . سليمان يب ج 8 صا فقيه.

3- . منها يب ج 8.

4- . و جعل يب 9 و اجعل فقيه.

5- . من يب ج 9 فقيه.

6- . دارك فقيه.

7- . عنده يب صا.

38670-388-3 (3) حرّیز گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیز خود مباشرت جنسی می کرد و او را در پی کارهای خویش بیرون می فرستاد آن کنیز باردار شده و درباره فساد آن کنیز به مالک خبری رسیده است، پرسیدم.

امام صادق علیه السلام فرمود: هر زمان که فرزند را زایید مالک آن فرزند را نگه دارد و نفروشد و برای او در خانه اش سهمی قرار دهد.

حرّیز گوید: از امام سؤال شد: مردی با کنیزش مباشرت جنسی می کند و او را برای انجام کارهای خویش از خانه بیرون نمی فرستد ولی با این حال او را متّهم می کند و آن کنیز باردار شده است.

حضرت فرمود: پس از زایمان کنیز، مالک، فرزند را نگه دارد و نفروشد و برای او از خانه و مالش سهمی معیّن کند و این مانند آن نیست.»

38671-389-4 (4) عبدالحمید بن اسماعیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد که با او مباشرت جنسی می کند و این کنیز برای انجام کارهای او از منزل بیرون می رود، این کنیز باردار شد و مالک می ترسد که فرزند این کنیز از او نباشد، پرسیدم چه کند؟ آیا می تواند کنیز و فرزندش را بفروشد؟

حضرت فرمود: کنیز را می فروشد ولی فرزندش را نباید بفروشد و نیز از میراث خویش چیزی به عنوان ارث به او نمی دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین.

می آید:

در باب بعدی و باب چهل و سوم مناسب آن مراجعه نمایید.

و در روایت یکم از باب چهل و چهارم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «فرزند برای بستر است و برای زناکار سنگ است. (فرزند برای صاحب بستر است و زناکار جزایش سنگسار شدن است).»

و در باب نوزدهم از باب های احکام فرزندان مناسب این باب مراجعه کنید.

ص: 287

(42) - باب أنّ الجارية إذا وطئها اثنان أو أكثر في طهر واحد فولدت حكم بالقردة في إلحاق الولد

38672-390 (1) تهذيب 169/8: استبصار 368/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قضى عليّ عليه السلام في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد وذلك في الجاهلية قبل أن يظهر الإسلام، فافرق بينهم فجعل الولد لمن قرع وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين (1) فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجره (2) قال وما أعلم فيها شيئاً إلا ما قضى عليّ عليه السلام. الدعائم 523/2: وذكر عن عليّ عليه السلام: أنّ ثلاثة من أهل اليمن أتوا إليه يختصمون في امرأة وقعوا عليها ثلثتهم في طهر واحد فأنت بولد فادعاه كلّ واحد منهم ففرع بينهم وجعله للقارع فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فضحك وذكر نحوه.

38673-391 (2) تهذيب 170/8: استبصار 369/3: محمد بن يعقوب عن كافي 491/5: عليّ (بن إبراهيم كا) عن أبيه عن ابن أبي نجران عن فقيه 54/3: عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى اليمن فقال له حين قدم حدثني بأعجب ما ورد (3) عليك قال يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعاً في طهر واحد فولدت غلاماً واحتجوا (4) فيه كلّهم يدّعيه (5) فأسهمت بينهم وجعلته للذي خرج سهمه وضمنتهم نصيبهم، فقال (له إيب ج 8) النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوّضوا (6) أمرهم إلى الله عزّ وجلّ إلّا خرج سهم المحقّق. تهذيب 238/6: الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث (وذكر مثله) إلّا أنّ فيه فوطئها جميعهم.

ص: 288

- 1- . للأخيرين صا.
- 2- . التّواجد: أقصى الأضراس وهي أربعة في أقصى الأسنان.
- 3- . ما مرّ إيب اصا.
- 4- . فاختلفوا فقيه.
- 5- . يدّعى فيه فقيه.
- 6- . تقارعوا وفوّضوا فقيه.

38672-390-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره سه نفر که در يك طهر با يك کنیز مباشرت جنسی کردند حکم دادند - این مباشرت جنسی در زمان جاهلیت پیش از ظهور اسلام بود - حضرت میان شان قرعه کشید و فرزند را برای آن کس قرار داد که قرعه به نامش در آمد و دو سوم دیه را بر او قرار داد تا به دو نفر دیگر بدهد. رسول خدا صلی الله علیه و آله خندید تا آنجا که دندان های آخرینش آشکار شد و حضرت رسول فرمود: در این موضوع چیزی جز آنچه که علی علیه السلام قضاوت کرد نمی دانم.»

38673-391-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله، امیر مؤمنان علیه السلام را به یمن فرستاد هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام آمد، حضرت رسول به او فرمود: عجیب ترین جریانی را که برایت پیش آمد برایم بگو.

امیر مؤمنان گفت: ای رسول خدا! گروهی پیش من آمدند که با هم کنیزی را خریداری کرده بودند و همگی در يك طهر با او مباشرت جنسی نموده بودند و کنیز پسری آورده بود و هر کدام ادعا داشت که فرزند از آن اوست. من میان شان قرعه زدم و فرزند را برای آن کس قرار دادم که قرعه به نامش در آمد و سهم دیگران را به عهده او گذاشتم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: گروهی نیستند که نزاع کنند و سپس کارشان را به خداوند عز و جل وانهند مگر اینکه قرعه به نام آن کس که حق اوست در آید.»

38674-392-(3) تهذيب 169/8: استبصار 368/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن معاوية بن عمار فقيه 52/3: روى الحكم بن مسكين عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وطئ رجلان أو ثلاثة جاريةً في طهر واحد فولدت فادّعوه جميعاً أقرع الوالى بينهم فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية قال فإن اشترى رجل جاريةً وجاء رجل فاستحقّها و قد ولدت من المشتري ردّ الجارية عليه و كان له ولدها بقيمته.

38675-393-(4) إرشاد المفيد 104: فمّا جاءت به الرواية في قضايا عليّ عليه السلام و النبيّ صلى الله عليه و آله حتى موجود:

أنّه لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله تقليده قضاء اليمن و انفاذه إليهم ليعلّمهم الأحكام و يبيّن لهم الحلال من الحرام و يحكم فيهم بأحكام القرآن قال له أمير المؤمنين عليه السلام تندبنى يا رسول الله للقضاء و أنا شابّ و لا علم لي بكلّ القضاء فقال له ادن منّي فدنيت منه فضرب على صدره بيده و قال (اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه) قال أمير المؤمنين عليه السلام فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام و لما استقرّت به الدار باليمن و نظر فيما ندبه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء و الحكم بين المسلمين رفع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقّها على السواء قد جهلا حطّروا فوطئها معا في طهر واحد على ظنّ منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالإسلام و قلّة معرفتهما بما تضمّنته الشريعة من الأحكام، فحملت الجارية و وضعت غلاماً فاختصما إليه فيه فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لأحدهما فألحق الغلام به و ألزمه نصف قيمته لأنّه كان عبداً لشريكه، و قال (لو ظ) علمت أنّكما أقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجّة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما و بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه القضية فأمضاها و أقرّ الحكم بها في الإسلام و قال «الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضى على سنن داود عليه السلام و سبيله في القضاء يعنى به بالإلهام(1) الذي هو في معنى الوحي و نزول النصّ به أن لو نزل على التصريح».

38676-394-(5) المقنع 134: و إذا اشترى رجلان جاريةً فواقعاها جميعاً فأنت بولد فإنّه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة ألحق به الولد و يغرم نصف قيمة الجارية لصاحبه و على كلّ واحد منهما نصف الحدّ.

ص: 290

1- . الإلهام أن يلقي الله في النفس أمراً يبعثه على الفعل أو الترك و هو نوع من الوحي يخصّ الله به من يشاء من عباده اللسان.

38674-392-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر دو مرد و یا سه مرد با يك كنيز در يك طهر مباشرت جنسی کنند، او فرزند بیاورد و همه مدّعی آن فرزند شوند والی میان شان قرعه می کشد و هر کس که قرعه به نامش در آمد، فرزند، فرزند اوست و او باید قیمت فرزند را به صاحب كنيز بدهد.

حضرت فرمود: اگر مردی كنیزی خریداری کند و مردی بیاید که مالک واقعی كنيز بوده است و این كنيز از مشتری فرزند دار شده است، كنيز به آن صاحب واقعی اش بازگردانده می شود و فرزند كنيز نیز در برابر پرداخت قیمت برای صاحب كنيز خواهد بود.»

38675-393-(4) از روایاتی که درباره قضاوت های امیر مؤمنان علیه السلام آمده در زمانی که پیامبر صلی الله علیه و آله حیات داشتند این است که: «چون رسول خدا صلی الله علیه و آله خواست تا قضاوت در یمن را به عهده امیر مؤمنان علیه السلام نهد او را به سوی آنان فرستاد تا حضرت احکام را به آنان بیاموزد و حلال و حرام را برای آنان بیان نماید و احکام قرآن را در میان شان حاکم سازد. امیر مؤمنان به حضرت گفت: شما مرا برای قضاوت فرا می خوانی با اینکه جوان هستم و همه قضا را نمی دانم. حضرت به او فرمود: نزدیک من بیا. امیر مؤمنان علیه السلام به پیامبر صلی الله علیه و آله نزدیک شد.

حضرت با دست مبارک به سینه امیر مؤمنان زد و فرمود: خدایا! دلش را هدایت کن و زبانش را ثابت بدار.

امیر مؤمنان علیه السلام گوید: پس از آن جریان دیگر در قضاوت بین دو نفر شك و تردید نکردم و چون امیر مؤمنان علیه السلام در یمن مستقر گردید و در قضا و حکم میان مسلمانان که رسول خدا برای همان او را برگزیده بود، وارد شد، دو نفر که كنیزی مشترك داشتند و یکسان در او شریک بودند و نمی دانستند که مباشرت جنسی با این كنيز بر آنان حرام است، نزد حضرت آمدند. این دو با این كنيز در يك طهر به گمان اینکه جایز است مباشرت جنسی کرده بودند چون قریب العهد به اسلام بودند و با احکام شریعت کمتر آشنا. كنيز حامله شده و پسری زاییده بود این دو مرد نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمدند و هر کدام مدّعی این فرزند بودند. حضرت به نام این دو بر پسر قرعه کشید. قرعه به نام یکی در آمد. حضرت پسر را به او ملحق و این مرد را ملزم کرد که نصف قیمت این پسر را اگر برده بود به شریک خود بدهد.

حضرت فرمود: اگر می دانستم شما به این کار پس از اتمام حجت بر ممنوعیت آن اقدام کرده اید کاملاً شما را کیفر می کردم.

و این قضاوت حضرت به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و حضرت رسول آن را امضاء کرد و همین حکم را در اسلام تثبیت نمود.

و فرمود: ستایش خدا را که در ما اهل بیت علیهم السلام کسی را قرار داد که به شیوه حضرت داود علیه السلام و به روش او در قضاوت داوری می کند (منظور شیوه الهام است که در معنای وحی و نزول نص بر حکم است اگر به صراحت نازل شده بود).

38676-394-(5) اگر دو نفر كنیزی را بخرند و هر دو با كنيز مباشرت جنسی کنند و كنيز فرزندی بیاورد در این صورت میان آن دو قرعه کشیده می شود و هر کس قرعه به نام او در آید فرزند به او ملحق می گردد و او نیمی از قیمت كنيز را به صاحب كنيز می پردازد و بر هر کدام از این دو نیمی از حدّ است.

38677-395-(6) كافي 490/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وقع الحر والعبد والمشرک بامرأة (1) في طهر واحد فادعوا الولد أقرع بينهم فكان الولد للذي يخرج سهمه (2). تهذيب 240/6: أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن أبي المعز عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

و تقدم في الباب المتقدم وما تقدم عليه ما يناسب ذلك.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب الباب.

وفي باب (31) الحكم بالقرعة في القضايا المشككة من أبواب القضاء ج 30 ما يدل على ذلك فراجع.

(43) - باب حكم ما لو وطأ البائع والمشتري الأمة أو المعتق والزوج أو المسلم واليهودي والنصراني واشتبه حال الولد

38678-396-(1) كافي 491/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان للرجل منكم الجارية يطؤها فيعتقها فاعتدت ونكحت فإن وضعت لخمس أشهر فإنه من (2) مولاه الذي أعتقها وإن وضعت بعد ما تزوجت لستة أشهر فإنه لزوجها الأخير تهذيب 168/8: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى: مثله.

38679-397-(3) تهذيب 168/8: استبصار 367/3: محمد بن يعقوب عن كافي 491/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فقيه 285/3: أبان بن عثمان عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته (يقول أكا) وسئل عن رجل اشترى جارية ثم وقع عليها قبل أن يستبرئ رحمها قال بئس ما صنع يستغفر الله ولا يعود (4) قلت (5) فإنه (6) باعها من (رجل فقيه) آخر (فوقع عليها فقيه) ولم يستبرئ رحمها ثم باعها الثاني من رجل آخر فوقع عليها ولم يستبرئ رحمها فاستبان حملها عند الثالث فقال أبو عبد الله عليه السلام الولد للفراش وللعاهر الحجر.

ص: 292

1- . على امرأة أيب.

2- . لمولاه أيب.

3- . للذي يقرع أيب.

4- . ولا يعد أيب.

5- . قال فقيه.

6- . فإن أيب أصا.

38677-395-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مردی آزاد و برده ای و مردی مشترك با زنی در يك طهر مباشرت جنسی کنند و همه مدعی فرزند باشند میان شان قرعه کشیده می شود و فرزند برای همان است که قرعه به نامش در آید.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین و باب پیش از آن مناسب این باب.

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

و در باب سی و یکم از باب های قصا روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

باب 43 حکم مواردی که معلوم نباشد فرزند کنیز متعلق به کیست ؟

38678-396-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی از شما کنیزی دارد که با او مباشرت جنسی می کند آنگاه او را آزاد سازد و آن کنیز پس از عده ازدواج کند اگر تا پنج ماه فرزندی بیاورد آن فرزند منسوب به مالکی است که کنیز را آزاد کرده است و اگر پس از گذشتن شش ماه از ازدواج، فرزند بیاورد آن فرزند منسوب به شوهر جدید اوست.»

38679-397-2) حسن صیقل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی خریداری کرده و پیش از استبراء رحم آن کنیز با او مباشرت جنسی کرده است، سؤال شد.

حضرت فرمود: کار بدی کرده است از خداوند آمرزش بخواهد و دیگر تکرار نکند. گفتم: آن مرد کنیز را به دیگری فروخت و دومی نیز با او مباشرت جنسی کرد ولی او را استبراء نکرد و او نیز به نفر سوم فروخت و سومی نیز پیش از آن که او را استبراء کند با او مباشرت جنسی کرد. آن کنیز نزد شخص سوم بود که بارداری او روشن و آشکار گردید.

حضرت فرمود: فرزند منسوب به بستر است و برای زناکار سنگ است. (زناکار باید سنگسار شود و فرزند از آن صاحب بستر است)»

ص: 293

38680-398-(3) تهذيب 169/8: استبصار 368/3: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسن الصيقل قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وذكر مثله (1) ألا أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الولد للذي عنده الجارية و ليصبر لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر.

38681-399-(4) المقنع 134: وإن كانوا ثلاثة نفر فواقعوا جارية على الانفرد بعد أن اشتراها الأول و واقعها و الثاني اشتراها و واقعها و الثالث اشتراها و واقعها كل ذلك في طهر واحد فأنت بولد فإن الحق أن يلحق الولد بالرجل الذي عند (هـ) الخ) الجارية (وليصراك) ليصير إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر قال والدي رحمه الله في رسالته إلى هذا ما لا يخرج في النظر و ليس فيه إلا التسليم.

38682-400-(5) تهذيب 169/8: استبصار 368/3: محمد بن يعقوب عن كافي 491/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار (وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً كإيب) عن صفوان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجلين وقعا على جارية في طهر واحد لمن يكون الولد قال للذي عنده (الجارية إيب اصا) لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر.

38683-401-(6) البحار 252/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: و سألت عن رجل وطئ جارية فباعها قبل أن تحيض فوطئها الذي اشتراها في ذلك الطهر فولدت له لمن الولد قال الولد للذي هي عنده فليصبر لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر (للعاهر الحجراتل).

38684-402-(7) تهذيب 183/8: علي بن الحسن عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن روح بن عبد الرحيم قال: كانت لي جارية كنت أطأها فوطئتها (فجئتها ل) فبعثتها فولدت عند أهلها غلاماً فأتونى به فقالوا لي و خاصمونى فسألت أبا عبد الله عليه السلام (عن ذلك ل) فقال لي اقبلها.

ص: 294

38680-398-(3) حسن صیقل گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد و مشابه روایت پیشین را ذکر کرده تنها او گفته که امام صادق علیه السلام فرمود: فرزند برای کسی است که کنیز نزد اوست و باید صبر کند به خاطر فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: فرزند برای بستر است و برای زناکار سنگ است.»

38681-399-(4) و اگر سه نفر باشند و هر کدام جداگانه با کنیز مباشرت جنسی کنند بعد از اینکه اولی کنیز را خرید و با او مباشرت جنسی کرد و دومی آن را خرید و با او مباشرت جنسی کرد و سومی خرید و با او مباشرت جنسی کرد و همه اینها در يك طهر بود و کنیز فرزندی آورد در این صورت حقّ، این است که فرزند به آن کس که کنیز وی است ملحق می شود و باید به فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله برگردد که فرزند برای فراش (بستر) است و برای زناکار سنگ است. پدرم در رساله اش برایم نوشت: این گفته با فکر در نمی آید (درست نمی آید) و تنها در آن باید تسلیم بود.

38682-400-(5) سعید اعرج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دو مردی که با کنیزی در يك زمان که پاك بود مباشرت جنسی کردند، پرسیدم که فرزند به دست آمده منسوب به کدام يك از این دو است؟

حضرت فرمود: آن فرزند برای مردی است که کنیز ملك او و نزد اوست. چرا که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: فرزند برای فراش است و زناکار را باید سنگ زد.»

38683-401-(6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که با کنیزی مباشرت جنسی کرد و پیش از حیض شدن کنیز او را فروخت و آن کس که کنیز را خرید با او در همان طهر مباشرت جنسی کرد و آن کنیز برای او فرزند آورد، پرسیدم که این فرزند برای کیست؟

حضرت فرمود: فرزند برای کسی است که کنیز نزد اوست پس به فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله برگردد که فرزند برای صاحب بستر است و برای زناکار سنگ است. (زناکار باید سنگسار شود)»

38684-402-(7) روح بن عبد الرحیم گوید: «کنیزی داشتم که با او مباشرت جنسی می کردم با او مباشرت جنسی کردم و او را فروختم. کنیز پیش صاحبش پسری آورد. آنان فرزند را پیش من آوردند و گفتند که برای من است و با من مرافعه کردند. من از امام صادق علیه السلام در این باره پرسیدم. حضرت فرمود: آن کنیز را بپذیر. [\(1\)](#)»

ص: 295

1- . ظاهراً خریدار نظرش این بوده که کنیز بی فرزند خریداری کرده و چون الان فرزند دارد او را نمی خواهد و باید فروشنده پس گیرد. امام علیه السلام هم می فرماید کنیز را بپذیر.

38685-403-(8) تهذيب 358/9: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في وليدة جامعها ربها في قبل طهرها ثم باعها من آخر قبل أن تحيض فجامعها الآخر ولم تحض فجامعها الرجلان في طهر واحد فولدت غلاماً فاختلفا فيه فسئلت أم الغلام فزعمت أنهما أتيها في طهر واحد فلا أدري أيهما أبوه فقضى عليه السلام في الغلام أنه يرثهما كليهما ويرثانه سواء. (قال محمد بن الحسن: قد بينّا في كتاب النكاح من هذا الكتاب أنه إذا وطئ الجارية اثنان بعد انتقال الملك من واحد إلى الآخر فيلحق الولد بمن تكون عنده الجارية وأوردنا في ذلك الأخبار ومتى وطئها في طهر واحد وهما شريكان من غير انتقال الملك من واحد إلى الآخر اقترع بينهما فمن خرج اسمه ألحق الولد به فلا معنى لتكراره هاهنا والوجه في هذا الخبر أنه خرج مخرج التقيّة لأنه موافق لمذاهب بعض العامة كما خرج غيره من الأخبار كذلك).

38686-404-(9) تهذيب 348/9: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وقع المسلم واليهودي والنصراني على المرأة في طهر واحد قرع بينهم فكان الولد للذي تصيبه القرعة.

وتقدّم في الباب المتقدم ما يناسب الباب. ويأتي في أحاديث باب (31) الحكم بالقرعة في القضايا المشككة من أبواب القضاء ج 30 ما يدلّ على ذلك.

بأمة ثم اشتراها لم يلحق به الولد السابق ولم يرثه

(44) - باب أنّ من زنى

38687-405-(1) تهذيب 207/8: البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير كافي 163/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 346/9: استبصار 185/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير، عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أيما رجل وقع على وليدة قوم حراماً ثم اشتراها فادّعى (1) ولدها فإنه لا يورث منه شيء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش وللعاقر الحجر ولا يورث منه شيء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: 296

38685-403-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کنیزی که اربابش با او قبلاً در زمان پاکی اش مباشرت جنسی کرد پس از آن وی را پیش از حیض شدن به دیگری فروخت، دیگری نیز با او مباشرت جنسی کرد و هنوز کنیز حیض نشده بود در نتیجه هر دو مرد در يك طهر (پاکی) با کنیز مباشرت جنسی کردند و کنیز پسری آورد این دو در مورد پسر اختلاف کردند از مادر پسر سؤال شد و او گفت که این دو مرد در يك طهر (پاکی) با او مباشرت جنسی کرده اند و نمی دانم که کدامیک پدر این پسر است حکم دادند که پسر از این دو پدر ارث می برد و این دو نیز به طور مساوی از پسر ارث می برند.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «ما در کتاب ازدواج از همین کتاب تهذیب بیان داشتیم که اگر دو نفر پس از انتقال ملك از یکی به دیگری با کنیز مباشرت جنسی کنند فرزند به کسی که کنیز نزد اوست ملحق می گردد و روایات را در این زمینه آوردیم و هر زمان که دو نفر که در يك کنیز شریکند بدون اینکه ملکیت کنیز از یکی به دیگری منتقل شود با کنیز مباشرت جنسی کنند میان این دو شریک قرعه کشیده می شود و هر کس که نامش بیرون آمد فرزند به او ملحق می گردد. بنابراین تکرار مطلب در اینجا لازم نیست و توجیه این روایت آن است که بر مبنای تقیّه حمل شود چون با مذاهب بعضی از اهل سنت موافقت دارد همان گونه که روایات دیگر نیز بر مبنای تقیّه صادر شده است.»

38686-404-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که يك مسلمان و يك یهودی و يك مسیحی با زنی در يك طهر مباشرت جنسی کنند میان شان قرعه انداخته می شود و فرزند برای کسی است که قرعه به نام او درآید.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین مناسب این باب.

می آید:

در روایات باب سی و یکم از باب های قضا روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 44 حکم موردی که با کنیزی زنا کند سپس او را بخرد

38687-405-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مردی که با کنیز مردمی به حرام مباشرت جنسی کند پس از آن کنیز را بخرد و مدّعی فرزند کنیز باشد، این مرد از آن فرزند ارث نمی برد چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

فرزند برای صاحب فراش است و برای زناکار سنگ است.

ص: 297

قال الولد للفراس وللعاقر الحجر ولا يورث ولد الزنا إلا رجل يدعى ابن وليدته (كايب ج 9 اصاوايما رجل أقر بولده ثم انتفى منه فليس ذلك له ولا كرامة يلحق به ولده إذا كان من امرأته أو وليدته). تهذيب 346/9: استبصار عنه عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

38688-406-(2) الدعائم 130/1: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: من وقع على وليدة قوم حراماً ثم اشتراها فإن ولدها لا يرث منه شيئاً لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراس وللعاقر الحجر فعلى هذا يجب أن يستبرئها لئلا تكون حاملاً بولد لا ميراث له. (1)

و تقدم في الباب المتقدم ما يناسب ذلك، ويأتي في باب (17) أن من زنى بامرأة فحملت ثم تزوجها لم يلحق به الولد من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يناسب ذلك فراجع.

ذلك و يسمع على كراهية

(45) - باب جواز وطى الأمة و في البيت من يرى

38689-407-(1) تهذيب 208/8: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام: عن الرجل ينكح الجارية من جواريه و معه في البيت من يرى ذلك و يسمع قال لا بأس.

و تقدم في باب (14) حكم مجامعة الحرّة بين يدي الحرّة من أبواب مباشرة النساء ج 25 و باب (15) كراهية جماع المرأة أو الجارية و في البيت صبي أو صبيّة ما يدلّ على ذلك.

(46) - باب حكم من تزوج أمة على أنها حرة

38690-408-(1) تهذيب 349/7: استبصار 216/3: محمد بن يعقوب عن كافي 404/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 422/7:

أبو عبد الله البرزوفرى قال حدّثنا حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن الحسن بن محبوب

ص: 298

و زنا زاده به ارث نمی رسد مگر به مردی که فرزند کنیزش را ادّعا می کند.

و هر کس که به فرزندش اقرار کند سپس او را از فرزندی نفی کند چنین حَقّی برای او نیست و خوب هم نیست، این فرزندش به او ملحق می شود اگر از همسرش یا کنیزش است.»

38688-406-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که با کنیز قومی به حرام مباشرت جنسی کند پس از آن کنیز را خریداری کند، فرزند این کنیز از این کس چیزی ارث نمی برد، چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرزند برای صاحب بستر است و زناکار باید سنگسار شود.

بنابراین واجب است که کنیز را استبراء کند تا کنیز به فرزندی حامله نباشد که ارث نمی برد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین مناسب آن.

می آید:

در باب هفدهم از باب های احکام فرزندان مناسب آن مراجعه کنید.

باب 45 حکم مباشرت جنسی با کنیز در حالی که دیگری مباشرت جنسی را می بیند و می شنود

38689-407-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیزی از کنیزانش مباشرت جنسی می کند در حالی که در اتاق، کسی هست که این کار را می بیند و می شنود، روایت است که فرمود: «اشکالی ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهاردهم از باب های مباشرت با زنان و باب پانزدهم روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 46 حکم کسی که با کنیزی ازدواج می کند مبنی بر اینکه او آزاد است

38690-408-(1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی آزاد گرفت ولی معلوم شد که آن زن کنیز است و مرد را فریب داده است فرمود: «اگر کسی که آن کنیز را به ازدواج این مرد درآورده است مالک کنیز نیست این ازدواج، باطل است.

عن العباس بن الوليد عن الوليد بن صبيح⁽¹⁾ عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل تزوج امرأة حرة فوجدها أمة (قداخ) دلست نفسها (له) (كايب 349 صا) قال إن كان الذي زوجها إياه (من) (كايب 349 صا) غير مواليتها فالنكاح⁽²⁾ فاسد قلت فكيف⁽³⁾ يصنع بالمهر الذي أخذت منه قال إن وجد ممّا أعطها شيئاً فليأخذه وإن لم يجد (شيئاً) (يب 349 صا) فلا شيء له عليها، وإن كان زوجها (إياه) (كايب 349 صا) ولي لها ارتجع⁽⁴⁾ على وليها بما أخذت منه⁽⁵⁾ ولمواليتها عليه عشر (قيمة) (يب 349 صا) ثمنها إن كانت بكر⁽⁶⁾ وإن كانت غير بكر فنصف عشر قيمتها بما استحل من فرجها قال وتعتدّ (منه) (كايب 349 صا) عدّة الأمة، قلت فإن جاءت⁽⁷⁾ بولد (منه) (يب 422) قال أولادها⁽⁸⁾ منه أحرار إذا كان النكاح بغير إذن الموالى⁽⁹⁾.

38691-409-(2) المقنع 104: وإن تزوج الرجل امرأة أمة على أنها حرة فوجدها قد دلست نفسها له فإن كان الذي زوجها إياه ولياً لها ارتجع على وليها بما أخذت منه ولمواليتها عليه عشر قيمة ثمنها إن كانت بكر⁽¹⁰⁾ وإن كانت غير بكر فنصف عشر ثمنها بما استحل من فرجها وتعتدّ منه عدّة الأمة فإن جاءت بولد فهو حرّ إذا كان النكاح بغير إذن المولى، وإن أبقت مملوكة من مواليتها فأنت قبيلة فادّعت أنها حرة فتزوجها رجل فظفر⁽¹⁰⁾ بها مواليتها بعد ذلك وقد ولدت أولاداً فإن أقام الزوج البيّنة على أنه تزوجها على أنها حرة أعتق ولدها وذهب القوم بأمتهم وإن لم يقيم البيّنة أوجع ظهره واسترق ولده.

38692-410-(3) تهذيب 350/7: استبصار 217/3: البرزوفرى عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن أبي أيوب عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مملوكة أتت قوماً فزعمت أنها حرة فتزوجها رجل منهم أولدها ولداً ثم إن مولاهم أتاها فقام عندهم البيّنة أنها مملوكته وأقرت الجارية بذلك فقال تدفع إلى مولاهم هي ولدها وعلى مولاهم أن يدفع ولدها إلى

ص: 300

1- . العباس بن الوليد عن أبيه (يب 422).

2- . فإن نكاحه (يب 422).

3- . كيف (يب صا).

4- . يرجع (يب 422).

5- . اخذته (يب 422).

6- . إن كانت بكر⁽¹⁰⁾ عشر قيمة ثمنها (يب 422).

7- . فإن جاءت منه بولد (يب 349).

8- . الأولاد (يب 422).

9- . المولى (يب 422).

10- . الظفر بالفتح: الفوز بالمطلوب اللسان.

ولید بن صبیح گوید: پرسیدم: این مرد با مهری که از او گرفته اند چه کند؟ حضرت فرمود: اگر چیزی از آن مهر را یافت، بردارد و اگر به چیزی دست نیافت زن بدهکار مرد نیست. حضرت افزود:

اگر مالك كنيز او را (به عنوان آزاد) شوهر داده باشد این مرد می تواند تمام مهر را از مالك باز پس گیرد و اگر كنيز، باكره بود باید این مرد يك دهم قيمت كنيز را به مالك كنيز بدهد و اگر باكره نبود يك بيستم قيمت آن را به مالك بدهد و این در برابر همبستری است که با او داشته است.

امام افزود: و آن كنيز باید به مانند كنيزان، عده نگه دارد.

پرسیدم: اگر زن بچه دار شد؟ امام عليه السلام فرمود: فرزندان كنيز از این مرد آزاد محسوب می شوند در صورتی که ازدواج بدون اجازه مالك باشد.»

38691-409-2) و اگر مردی با زنی كنيز بر اینکه او آزاد است ازدواج کرد، پس دید که این كنيز او را فریب داده است در این صورت اگر کسی که این كنيز را به او تزویج کرده ولی كنيز است به همان ولی كنيز مراجعه می کند و مهری را که كنيز از این مرد گرفته از ولی می گیرد و اربابان كنيز يك دهم قيمت كنيز را از این مرد طلبکارند اگر كنيز بكر بوده ولی اگر باكره نبوده يك بيستم قيمت كنيز و این در برابر مباشرت جنسی است که با كنيز شده است.

و كنيز برای این مرد عده كنيز را نگه می دارد و اگر فرزندی آورد آن فرزند آزاد است اگر ازدواج بدون اجازه مولا بوده است.

و اگر كنيزی از اربابانش فرار کند و به قبیله ای برود و ادعا کند که آزاد است و مردی با او ازدواج کند پس از آن اربابانش به او دست یابند در حالی که چند فرزند آورده است در این صورت اگر شوهر بیته اقامه کرد که با این زن به عنوان يك زن آزاد ازدواج کرده فرزندان آن زن آزادند و آن گروه كنيزشان را می برند ولی اگر شوهر بیته اقامه نکرد او را تنبیه می کنند و فرزندانش برده می شوند.»

38692-410-3) سماعه گوید: «از امام صادق عليه السلام درباره كنيزی که نزد قومی رفت و گفت که آزاد است مردی از آنان با وی ازدواج کرد و او را فرزند دار کرد سپس مولای كنيز نزد آن قوم رفت و نزدشان بیته اقامه کرد که این كنيز اوست و كنيز نیز به این حقیقت اعتراف نمود، پرسیدم، حضرت فرمود: این كنيز و فرزندش به مولای كنيز تحویل داده می شود و مولای كنيز باید قيمت فرزند كنيز را به پدر او بدهد البته قيمت همان روزی که كنيز به مولایش بر می گردد.

أيّيه بقيمته يوم تصير إليه قلت فإن لم يكن لأبيّه ما يأخذ ابنه به قال يسعى أبوه في ثمنه حتّى يؤدّيه(1) و يأخذ ولده، قلت فإن أبى الأب أن يسعى في ثمن ابنه قال فعلى الإمام أن يفتديه ولا يملك ولد حرّ.

38693-411-(4) تهذيب 476/7: استبصار 218/3: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل كان يرى امرأة تدخل إلى قوم و تخرج فسأل عنها فقيل له إنّها أمتهم واسمها فلانة، فقال لهم زوّجوني فلانة فلمّا زوّجوه عرفوا على أنّها أمة غيرهم قال هي و ولدها لمولاهما، قلت فجاء إليهم فخطب إليهم أن يزوّجوه من أنفسهم فزوّجوه (من غيرهم صا) و هو يرى أنّها من أنفسهم فعرفوا بعد ما أولدها أنّها أمة قال الولد له و هم ضامنون لقيمة الولد لمولى الجارية.

38694-412-(5) فقيه 262/3: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل تزوّج جاريةً على أنّها حرّة ثم جاء رجل فأقام البيّنة على أنّها جاريته قال يأخذها و يأخذ قيمة ولدها.

38695-413-(6) تهذيب 349/7: استبصار 217/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 405/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال:

سألته عن مملوكة قوم أتت (قبيلة كايب) غير قبيلتها فأخبرتهم(2) أنّها حرّة فتزوّجها رجل منهم فولدت له قال ولده مملوكون إلّا أن يقيم البيّنة أنّه شهد لها شاهدان أنّها حرّة فلا يملك ولده و يكونون أحراراً.

38696-414-(7) كافي 405/5: (محمّد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 350/7:

استبصار 217/3: الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر(3) عن حريز عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أمة أبقت من مواليتها فأنت قبيلة غير قبيلتها فادّعت أنّها حرّة فوثب عليها (حينئذ ي) رجل فتزوّجها فظفر بها مولاهما بعد ذلك و قد ولدت أولاداً فقال إن أقام البيّنة الزّوج على أنّه تزوّجها على أنّها حرّة أعتق ولدها و ذهب لقوم بأمّتهم و إن لم يقم البيّنة أوجع ظهره و استرقّ ولده.

ص: 302

1- . يوفّيه صا.

2- . و أخبرتهم كا.

3- . عبد الله بن يحيى يب صا.

گفتم: اگر پدر این فرزند مالی ندارد که با پرداخت آن فرزندش را بگیرد؟

حضرت فرمود: پدرش برای پرداخت بهای فرزندش تلاش می کند تا آن را بپردازد و فرزندش را بگیرد. گفتم: اگر پدر از تلاش برای پرداخت بهای پسرش امتناع ورزد؟ حضرت فرمود: امام باید فدیۀ پسر را بدهد و فرزندى که از پدرى آزاد است برده و مملوك نمى شود.»

38693-411-(4) اسماعیل بن جابر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردى می بیند که زنى نزد قومى می رود و مى آید، درباره آن زن تحقیق می کند، به او مى گویند که این زن کنیز آنان است و نامش فلان است، به آنان مى گوید همان کنیز را به من تزویج کند چون او را به ازدواج با او در مى آورند مى فهمد که آن کنیز دیگران است، حضرت فرمود: این کنیز و فرزندانش ملك مولای کنیز است. گفتم: مردى به سراغ قومى می رود و از آنان خواستگارى می کند که یکى از خودشان را به ازدواج او درآورند و آنان به ازدواج او در مى آورند در حالى که این مرد مى پندارد که این زن از آنان است و پس از آن که از آن زن بچه مى آورد به او مى گویند که این زن کنیز است. حضرت فرمود: فرزند برای این مرد است و آنان ضامن قیمت فرزند هستند که به مولای کنیز بدهند.»

38694-412-(5) امام باقر علیه السلام درباره مردى که با کنیزی بر این پایه که آزاد است ازدواج کرد سپس مردى آمد و بیّنه به پا کرد که این کنیز اوست، فرمود: «کسى که بیّنه اقامه کرده کنیز را مى گیرد و نیز قیمت فرزند کنیز را.»

38695-413-(6) سماعه گوید: «از امام درباره کنیز طائفه اى که به قبیله اى دیگر رفت و به آنان خود را حرّه (آزاد) معرفی کرد و مردى از آن قبیله با او ازدواج کرد و برای آن مرد فرزندى آورد، پرسیدم. حضرت فرمود: فرزندان آن مرد، همه برده اند مگر آن مرد، شاهد بیاورد که بر آزادى آن زن دو شاهد شهادت داده بود که در این صورت فرزندان این مرد برده نیستند و همه آزاد محسوب مى شوند.»

38696-414-(7) زرارۀ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: کنیزی از مالکان خویش فرار کرد و به قبیله دیگری رفت و ادّعا کرد که آزاد است، مردى با او ازدواج کرد پس از آن که کنیز دارى چند فرزند شده بود مالکش به او دست یافت.

امام علیه السلام فرمود: اگر شوهر دو شاهد بیاورد که ازدواجش با آن زن بر مبنای حریت زن بوده است در این صورت فرزندان او آزاد مى شوند و آن قبیله کنیز خویش را مى برند ولى اگر دو شاهد اقامه نکرد این مرد تأدیب مى شود و حکم به بردگى فرزندانش مى گردد.»

و تقدّم في رواية إبراهيم (1) من باب (1) ماورد في الكتاب و السنّة من تحريم نكاح الامّهات من أبواب ما يحرم بالنسب ج 25

قوله عليه السلام: و أمّا التي (حرم صلى الله عليه وآله) في السنّة فالمواقعة في شهر رمضان (إلى أن قال) و تزويج الأمة بغير إذن مولاه.

و في غير واحد من أحاديث باب (6) حكم من تزوّج بامرأة ذات بعل من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25 ما يناسب ذلك فراجع. و لاحظ باب (9) حكم التمتع بأمة المرأة و الرجل بغير اذنهما من أبواب المتعة ج 26.

و في باب (19) أنّه لا يجوز للعبد أن يتزوّج إلّا بإذن مولاه من أبواب نكاح العبيد و باب (24) تحريم تزويج الأمة بغير إذن أهلها ما يناسب ذلك.

و يأتي في

رواية عليّ بن جعفر (1) من باب (49) أنّ أحد الشريكين إذا زوّج الأمة كان جواز النكاح موقوفاً على رضا الآخر قوله: مملوكة بين رجلين زوّجها أحدهما والآخر غائب هل يجوز النكاح قال عليه السلام إذا كره الغائب لم يجز النكاح.

و في باب (11) أحكام تدليس الأمة و تزويجها بدعوى الحرّية من أبواب العيوب و التدليس ج 26 ما يدلّ على بعض المقصود.

(47) - باب حكم من اشترى جارية من السوق فأولدها ثمّ استحقّها رجل أو بيعت بغير إذن سيدها فولدت من المشتري

415-38697- (1) كافي 216/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 64/7: استبصار 84/3: أحمد بن محمّد (بن عيسى) (كا) عن أبي عبد الله الفراء عن حريز عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (الرجل إذا اشترى (1) الجارية من السوق فيولدها (2) ثمّ يجيء رجل فيقيم البيّنة على أنّها جاريته لم تبع (3) و لم توهب (4) قال فقال (لى) (كا) (أن ايب اصا) يردّ إليه جاريته و يعوّضه ممّا (5) انتفع، قال كأنّه (6) معناه قيمة الولد.

ص: 304

1- . نشترى ايب.

2- . فنولدها ايب.

3- . لم يبع و لم يهب اصا.

4- . لم تهب ايب.

5- . بما ايب اصا.

6- . كان ايب اصا.

در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اَمَّا زَنَانِيْ که پیامبر صلی الله علیه و آله در سنت خویش حرام کرده است پس مباشرت جنسی در ماه رمضان... تا آن که گوید: و ازدواج با کنیز بدون اجازهٔ مولایش.»

و در بیش از يك روایت از روایات باب ششم از باب های زنانی که با تزویج حرام می شوند مناسب آن مراجعه کنید.

و به باب نهم از باب های ازدواج موقت نیز بنگرید.

و در باب نوزدهم از باب های نکاح بردگان و باب بیست و چهارم مناسب آن.

می آید:

در روایت یکم از باب چهل و نهم این گفته که: «برده ای مشترک بین دو مرد است یکی از این دو او را شوهر داده در حالی که دیگری غایب است، آیا این ازدواج جایز است؟ حضرت فرمود: اگر فردی که غایب است راضی نیست ازدواج جایز نیست.»

و در باب یازدهم از باب های عیب ها و تدلیس روایاتی که بر برخی از مقصود دلالت می کند.

باب 47 حکم کنیزی که بدون اجازه اربابش خریداری و بچه دار شود

38697-415-(1) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی کنیزی از بازار می خرد و از او بچه می آورد سپس مردی می آید و بیّنه اقامه می کند که این کنیز اوست فروخته نشده و بخشیده نشده است. او گوید:

حضرت به من فرمود: کنیز او به او بازگردانده می شود و در برابر بهره ای که از کنیز برده به صاحب کنیز عوضی می پردازد. زرارہ گوید: گویا معنای این جمله این است که بهای فرزند را به او می پردازد.»

38698-416-(1) كافي 215/5: تهذيب 65/7: استبصار 84/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى جارية فأولدها فوجدت (الجارية إيباصا) مسروقة قال يأخذ الجارية صاحبها و يأخذ الرجل ولده بقيمته.

38699-417-(2) المقنع 134: إذا اشترى رجل جارية فجاء رجل واستحقّها وقد ولدت من المشتري ردّت الجارية و كان له ولدها بقيمته.

38700-418-(3) الدّعائم 230/2: عن علي عليه السلام أنّه قال: من اشترى جارية فأولدها ثمّ استحقّها رجل أخذها وقيمة الولد.

38701-419-(4) تهذيب 82/7: استبصار 84/3: (محمّد بن الحسن صا) الصّفار عن معاوية بن حكيم عن محمّد ابن أبي عمير جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يشتري الجارية من السوق فيولدها ثمّ يجيء مستحقّ الجارية (5) فقال يأخذ الجارية المستحقّ و يدفع إليه المبتاع قيمة الولد و يرجع على من باعه بثمن الجارية وقيمة الولد الذي (2) أخذت منه.

38702-420-(6) تهذيب 83/7: استبصار 85/3: الصّفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن سليم الطربال أو عمّن رواه عن سليم عن حريز عن زرارّة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل اشترى جارية من سوق المسلمين فخرج بها إلى أرضه فولدت منه أولاداً ثمّ (3) أتاها من يزعم أنّها له و أقام على ذلك البيّنة قال يقبض ولده و يدفع إليه الجارية و يعوّضه في (4) قيمة ما أصاب من لبنها و خدمتها.

38703-421-(7) كافي 211/5: تهذيب 74/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن فقيه 140/3: محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه في وليدة باعها ابن سيّدها و أبوه غائب فاستولدها (5) الذي اشتراها (منه يب) فولدت منه غلاماً ثمّ جاء سيّدها الأوّل فخاصم (6) سيّدها الآخر فقال وليدتي

ص: 306

1- . الّتي يب.

2- . ثمّ إنّ أباه يزعم أنّها له ايب.

3- . من صا.

4- . فتسرّاهما فقيه.

5- . للجارية صا.

6- . يخاصم فقيه فخاصمه صا.

38698-416-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی می خرد و از او فرزند می آورد بعد روشن می شود که کنیز دزدی بوده است، فرمود: «صاحب کنیز، کنیز را می گیرد و مرد فرزندش را در برابر پرداخت بهای آن می گیرد.»

38699-417-(3) هنگامی که مردی کنیزی می خرد مردی می آید و صاحب کنیز شناخته می شود در حالی که کنیز از مشتری بچه دار شده است، کنیز بازگردانده می شود و فرزند کنیز برای مشتری است در برابر پرداخت بهای فرزند.

38700-418-(4) از حضرت علی علیه السلام روایت است که: «کسی که کنیزی را بخرد و از او بچه دار شود سپس مالک آن کنیز پیدا شود کنیز و قیمت بچه را می گیرد.»

38701-419-(5) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی از بازار می خرد و از او فرزند می آورد سپس صاحب واقعی کنیز می آید، روایت است که حضرت فرمود: «صاحب واقعی، کنیز را می گیرد و خریدار، بهای فرزند را به صاحب واقعی کنیز می پردازد و به کسی که این کنیز را به او فروخته مراجعه می کند و بهای کنیز و قیمت فرزند که از او گرفته شده است می گیرد.»

38702-420-(6) زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزی از بازار مسلمانان می خرد کنیز را به سرزمین خود می برد و از او فرزندی پیدا می کند سپس کسی که می گوید این کنیز برای اوست می آید و بینه بر این ادعای خود اقامه می کند.

حضرت فرمود: آن مرد فرزندش را می گیرد و کنیز را به صاحب آن تحویل می دهد و به جای استفاده ای که از شیر کنیز و خدمتکاری او برده چیزی به صاحب کنیز می دهد.»

38703-421-(7) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره کنیزی که پسر مولایش او را می فروشد در حالی که پدرش غایب است و مشتری از کنیز فرزند دار می شود و کنیز از این مشتری يك پسر می آورد سپس مولای اول کنیز می آید با مولای دوم کنیز مرافعه می کند و می گوید کنیزم را فرزندم بدون اجازه ام فروخته است، حکم داد.

باعها ابني بغير اذننى فقال: الحكم أن يأخذ وليدته و ابنها فناشده(1) الذي اشتراها فقال(2) له خذ ابنه الذى باعك (الوليدة حتى ينفذ لك البيع فلما أخذه قال له أبوه أرسل ابني كايب) قال لا والله لا أرسل (إليك كايب) ابنك حتى ترسل ابني فلما رأى ذلك سيد الوليدة أجاز بيع ابنه. استبصار 85/3: بهذا الإسناد: مثله إلى قوله و ابنها. تهذيب 488/7: استبصار 205/3: علي بن الحسن بن فضال عن سندی بن محمد البراز و عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد (الحناط صا) عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى (علي عليه السلام صا) في وليدة باعها ابن سيدها و أبوه غائب فاشتراها رجل فولدت منه غلاماً ثم قدم سيدها الأول فخاصم سيدها الأخير فقال هذه وليدتى باعها ابني بغير اذننى فقال خذ وليدتك و ابنها فناشده المشتري فقال خذ ابنه يعنى (ابن صا) الذى باعك الوليدة حتى ينفذ لك ما باعك فلما أخذ البيع الابن قال أبوه أرسل ابني قال لا والله لا أرسل ابنك حتى ترسل ابني فلما رأى ذلك سيد الوليدة الأول أجاز بيع ابنه.

38704-422 (8) الدعائم 59/2: عن علي صلوات الله عليه: أنه قضى في وليدة باعها ابن سيدها (و أبوه غائب ثم جاء سيدها ك) فأنكر البيع فقضى أن يأخذ وليدة(3) و يؤدى(4) الثمن الولد البائع.

38705-423 (9) الدعائم 230/2: عن علي عليه السلام(5) أنه قال: في رجل تزوج امرأة فولدت منه، ثم إن رجلاً أقام البيّنة أنّها أمته فقضى بها لصاحبها و قضى على الذى غرّ الرجل الذى زوجه(6) بها أن يفدى ولده منها بما عزّ و هان و أبطل ما أعطها زوجها من الصّدق كما(7) أصاب من فرجها قال جعفر بن محمد عليه السلام فإن لم يكن غره بها أحد أو كان الذى غره بها لا يجد شيئاً لم يسترّق ولده إذا كان لم يعلم أنّها مملوكة و لكن يقوّم عليه بقيمته فإن كان تزوجها و هو يعلم أنّها مملوكة فولده منها رقيق.

ص: 308

1- . فيناشده فقيه ناشدتك الله و بالله أي سألتك و أقسمت عليك السان ج 3 ص 422.

2- . فيقال له خذ ابنه الذي باعك و يقول لا والله فقيه.

3- . وليدته ك.

4- . يردّخ.

5- . عن أبي جعفر خ.

6- . تزوجك.

7- . بما ك.

حضرت فرمود: حکم این است که کنیز و پسر کنیز را بگیرد. مشتری، حضرت را سوگند داد.

حضرت به او فرمود: تو هم پسر او را که کنیز را به تو فروخته بگیر تا پدر، خرید کنیز را تنفیذ کند چون مرد، پسر را گرفت پدرش فرستاد که فرزندم را رها کن. آن مرد گفت: نه به خدا سوگند پسرت را رها نمی کنم تا پسر مرا رها کنی و مولای کنیز چون چنین دید فروش پسرش را اجازه و تنفیذ کرد.»

38704-422-(8) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کنیزی که پسر مولایش او را فروخته بود در حالی که پدرش غایب بود، سپس مولا آمد و فروش را پذیرفت، حکم داد که کنیزش را بگیرد و فرزندش را که فروشنده بوده پول را به خریدار برگرداند.

38705-423-(9) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و آن زن از او فرزند آورد، سپس مردی بینه اقامه کرد که این زن کنیز اوست، حکم داد که این کنیز برای صاحبش است و بر کسی که این مرد را فریب داده بود و کنیز را به ازدواج او درآورده بود حکم داد که کم یا زیاد به آن زن به جای فرزند این مرد بدهد و مهری را که شوهر آن زن به او داده بود باطل ساخت آنگونه که با او مباشرت جنسی کرده بود.

امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر کسی این مرد را برای این زن فریب نداده باشد یا آن کس که فریب داده چیزی ندارد، فرزند این مرد برده نمی شود در صورتی که مرد نداند که آن زن کنیز است ولی قیمت گذاری می شود که این مرد بپردازد ولی اگر با آن زن با اینکه می دانسته برده است ازدواج کرده پس بچه او از آن زن برده است.»

(48) - باب جواز الشراء من المشرك امرأته و ابنته و جواز نكاح سبي الأكراد و من حارب من المشركين و شرائهم

38706-424-(1) تهذيب 200/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن الوشاء عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله اللّحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري امرأة الرجل من أهل الشرك يتخذها قال لا بأس.

38707-425-(2) تهذيب 200/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبي عليّ ابن أيوب عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الله اللّحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يشتري من رجل من أهل الشرك ابنته فيتخذها أمة قال لا بأس.

38708-426-(3) تهذيب 200/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سبي الأكراد إذا حاربوا و من حارب من المشركين هل يحلّ نكاحهم و شرائهم قال نعم.

و تقدّم في

رواية عبد الله (16) من باب (20) تحريم كسب المغنيّة من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله: النصرائيّة أشتريها و أبيعها من النصاريّ فقال اشتر و بع قلت فأنكح فسكت عن ذلك قليلاً ثمّ نظر إلّيّ و قال شبه الإخفاء هي لك حلال.

(49) - باب أنّ أحد الشريكين إذا زوج الأمة كان جواز النكاح موقوفاً على رضا الآخر

38709-427-(1) تهذيب 200/8: محمد بن أحمد العلويّ عن العمركي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن المملوكة بين رجلين زوجها أحدهما و الآخر غائب هل يجوز النكاح؟ قال إذا كره الغائب لم يجرز النكاح. قرب الإسناد 250: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: و سألت عن مملوكة (و ذكر نحوه).

البحار 258/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليهما السلام: (و ذكر نحوه).

38706-424-(1) عبدالله لَحَام گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زن مردی از اهل شرك را می خرد و آن زن را می گیرد، پرسیدم. حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

38707-425-(2) عبدالله لَحَام گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی از مردی از اهل شرك دخترش را می خرد و آن را کنیز خود می گیرد حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

38708-426-(3) اسماعیل بن فضل هاشمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره اسیران کُرد زمانی که بجنگند و نیز مشرکانی که می جنگند پرسیدم که آیا مباشرت جنسی با آنان و خرید آنان جایز است ؟ حضرت فرمود: آری.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب بیستم از باب های کسب های حلال و حرام این گفته که: «زن مسیحی را می خرم و به مسیحیان می فروشم. حضرت فرمود: بخر و بفروش. گفتم: با آن مباشرت جنسی می کنم. حضرت کمی سکوت کرد، سپس حضرت به من نگاهی کرد و شبه مخفیانه فرمود: برای تو حلال است.»

باب 49 اگر یکی از دو شريك كنيز را شوهر دهد اين ازدواج، متوقف بر رضایت شريك ديگر است

38709-427-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره کنیزی که میان دونفر مشترك است و یکی از دونفر، کنیز را شوهر داده در حالی که دیگری غایب است، پرسیدم که آیا این ازدواج جایز است ؟ حضرت فرمود: اگر غایب راضی نباشد ازدواج جایز نیست.»

الدّعائم 246/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن مملوكة (و ذكر نحوه). و تقدّم في باب (24) تحريم تزويج الأمة بغير اذن مولاهما ما يدلّ على ذلك.

(50) - باب حكم نكاح الأمة التي بعضها حرّ و جواز تحليل الشريك حصّته من الأمة لشريكه و لا يجوز للحرّة للمبعضة تحليل فرجها و لا هبته و لا عاريتة

38710-428- (1) كافي 482/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 203/8: فقيه 290/3: (الحسين يب فقيه) ابن محبوب تهذيب 245/7: علي بن الحسن ابن فضال عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن (علي يب فقيه) ابن رثاب عن محمد بن قيس (1) عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن جارية بين رجلين دبراها جميعاً ثمّ أحلّ أحدهما فرجها لشريكه (2) قال هو له حلال و أيّهما مات قبل صاحبه فقد صار نصفها حرّاً من قبل الذي مات و نصفها مدبراً قلت رأيت إن أراد الباقي منهما أن يمسيها (أله ذلك كما يب ج 8 فقيه) قال لا إلا أن يبت (3) عتقها و يتزوجها برضاً منها (تزوجاً بصدّق يب ج 7) مثل (4) ما أراد قلت له أليس قد صار نصفها حرّاً (و فقيه) قد ملكت نصف رقبتها و التّصف الآخر للباقي منهما (5) قال (بلى كما يب ج 7 فقيه) قلت فإن هي جعلت مولاهما في حلّ من فرجها (6) (وأحلّت له ذلك كما يب ج 8) قال لا يجوز له ذلك قلت (له فقيه) (و يب ج 8) لم لا يجوز لها (7) ذلك كما (8) أجزت للذي كان له نصفها حين (9) أحلّ فرجها لشريكه (منها 10) (كا) قال إنّ الحرّة لا تهب فرجها و لا تعيره و لا تحلّله ولكن لها من نفسها يوم و للذي دبرها يوم فإن أحبّ أن يتزوجها متعة بشيء في (ذلك فقيه) اليوم الذي تملك فيه نفسها فليتمتع (11) منها (12) بشيء قلّ أو كثر.

ص: 312

- 1- . محمد بن مسلم يب ج 7 فقيه.
- 2- . لصاحبه يب ج 7.
- 3- . البتّ : القطع. يثبت يب فقيه.
- 4- . متى يب ج 7 فقيه.
- 5- . الذي دبرها يب ج 7.
- 6- . نكاحها يب ج 7.
- 7- . له يب ج 7.
- 8- . وكيف فقيه.
- 9- . إن يب ج 7.
- 10- . فيها يب ج 8 فقيه.
- 11- . فيتمتع يب.
- 12- . بها يب ج 8.

گذشت:

در باب بیست و چهارم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 50 حکم مباشرت جنسی با کنیز مشترك

38710-428-(1) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره کنیزی که ملك مشترك دو مرد است و هر دو با هم کنیز را مدبّره کرده اند - یعنی او را برای بعد از مرگ خویش آزاد ساخته اند - و یکی از آن دو فرج کنیز را برای دیگری تحلیل کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: مباشرت جنسی با آن کنیز برای آن مرد حلال است و هر کدام از این دو مالك پیش از دیگری بمیرد نیمه کنیز که سهم اوست از طرف او آزاد می شود و نیمه دیگر کنیز مدبّر است.

(یعنی پس از مرگ مالك دیگر، آزاد می شود) پرسیدم: مالکی که زنده است آیا می تواند با این کنیز مباشرت جنسی کند؟

حضرت فرمود: نه، مگر اینکه آزادی کنیز قطعی شود - یعنی نیمه دوم نیز آزاد شود - و آنگاه در صورت رضایت کنیز با او ازدواج کند.

پرسیدم: مگر نیمی از کنیز هم اکنون آزاد نیست و در اختیار خود کنیز و نیمی دیگر برای مالك زنده؟

حضرت فرمود: چرا چنین است.

گفتم: اگر کنیز فرجش را برای مالك زنده اش تحلیل کند چگونه است؟

حضرت فرمود: مباشرت جنسی برای مالك جایز نیست.

پرسیدم: چرا کنیز نتواند نیمه سهم خویش را از سوی خود به مالك تحلیل کند آنگونه که شما این تحلیل را برای شريك اول که سهم خویش را به شريك دوم تحلیل می کرد اجازه دادی؟

حضرت فرمود: زن آزاد نمی تواند فرج خویش را ببخشد و یا عاریه دهد و یا تحلیل کند ولی يك روز این کنیز برای خودش می باشد و يك روز دیگر برای مالك زنده و اگر مالك زنده بخواهد کنیز را در روزی که برای خود کنیز است در برابر چیزی متعه کند می تواند او را در برابر مهر کم یا زیاد متعه کند.»

38711-429-[\(1\)](#) تهذيب 203/8: محمد بن يعقوب عن كافي 481/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير (يعنى المرادى نل) قال: سألت عن الرجلين تكون بينهما الأمة فيعتق (1) أحدهما نصيبه فتقول الأمة للذي لم يعتق لا أبغى فقومنى (2) (و كا) ذرنى كما أنا أخدمك أريت إن أراد الذى لم يعتق النصف الآخر أن يطأها أله ذلك قال لا ينبغي له أن يفعل (ذلك كا) لإثته لا يكون للمرأة فرجان [\(2\)](#) و لا ينبغي له أن يستخدمها ولكن يستسعيها فإن أبت كان لها من نفسها يوم و له يوم.

و تقدّم في

رواية أبى الصّباح (17) من باب (14) حكم ما إذا كان المملوك بين شركاء فأعتق بعضهم نصيبه من أبواب العتق ج 24 قوله: الرجلين تكون بينهما الأمة فيعتق أحدهما نصفه (إلى أن قال) و أنّه أراد أن يستنكح النصف الآخر قال عليه السلام لا ينبغي له أن يفعل أنّه لا يكون للمرأة فرجان إلخ.

و في رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب و السنّة من تحريم الأمّهات من أبواب ما يحرم بالتّسب ج 25 قوله عليه السلام: و أمّا التي (حرّم صلى الله عليه و آله) في السنّة فالمواقعة في شهر رمضان (إلى أن قال) و المكاتبّة التي قد أدّت بعض المكاتبّة.

و يأتي في

رواية سماعة (1) من باب (56) أنّ زوج الجارية إذا اشتراها بطل العقد قوله:

رجلين بينهما أمة فزوّجها من رجل ثمّ أنّ الرجل اشترى بعض السّهمين قال حرمت عليه (وعلى نقل آخر) حرمت عليه باشرائه إيّاها و ذلك أنّ بيعها طلاقها إلّا أن يشتريها من جميعهم.

(51) - باب استحباب تزويج الإنسان جاريته من عبده و أنّ الولد يكون ملكاً له

38712-430-[\(3\)](#) كافي 480/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي إسحاق الخفّاف عن محمد بن ابن أبي زيد عن أبي هارون المكفوف قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أيسرّك أن يكون لك قائد

ص: 314

1- . تقوّمنى يب أنّ تقوّمنى خ كا.

2- . زوجان في بعض نسخ يب.

3- . أمة يعتق يب.

38711-429-(2) ابوبصیر گوید: «از امام علیه السلام درباره کنیزی که ملك دو نفر است و يك نفر سهم خویش را آزاد می کند و كنیز به مالکی که سهم خویش را آزاد نکرده است می گوید نمی خواهم، مراقبت کن و بگذار همان که هستم باشم و تو را خدمت کنم، پرسیدم که آیا اگر مالکی که سهم خویش را آزاد نکرده بخواهد با كنیز مباشرت جنسی کند می تواند؟»

حضرت فرمود: نمی تواند با او مباشرت جنسی کند چرا که يك زن دو فرج ندارد و نیز برای او شایسته نیست که كنیز را به کار گیرد ولی از او می خواهد تا برای آزاد سازی نیمه دیگر خود کار و تلاش کند ولی اگر نپذیرفت يك روز كنیز برای خودش می باشد و يك روز برای آن مالک.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفدهم از باب چهاردهم از باب های آزاد سازی برده این گفته که: «کنیزی مشترك بين دو نفر است، یکی، نیمه خود را آزاد می سازد... تا آن که گوید: و او می خواهد با نیمه دیگر كنیز مباشرت جنسی کند. حضرت فرمود: برای او شایسته نیست که انجام دهد چون يك زن دو فرج ندارد...»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده معصوم علیه السلام که: «اما زنانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله آنان را در سنت حرام نمود: پس مباشرت جنسی در ماه مبارك رمضان... تا آن که گوید: و كنیز مكاتبی که بخشی از مكاتبه و قرار داد خود را ادا کرده است.»

می آید:

در روایت یکم از باب پنجاه و ششم این گفته که: «دو نفر با هم شريك در يك كنیز هستند آن كنیز را به مرد شوهر می دهند سپس آن مرد بخشی از دو سهم این دورا می خرد. حضرت فرمود: كنیز بر او حرام می شود و طبق نقل دیگری كنیز بر این مرد به دلیل خرید آن حرام می گردد چون فروش این كنیز، طلاق كنیز است مگر اینکه كنیز را از همه اینها بخرد (همه كنیز را بخرد).»

باب 51 استحباب تزویج انسان كنیزش را به برده اش

38712-430-(1) ابو هارون مكفوف گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا خوش داری که راهنمایی برایت باشد تا به هنگام راه رفتن دستت را بگیرد؟»

ص: 315

يا أبا هارون قال: قلت نعم جعلت فداك قال فأعطاني ثلاثين ديناراً فقال اشتر خادماً كُسُومياً⁽¹⁾ فاشتراه فلماً أن حجّ دخل عليه فقال له كيف رأيت قائدك يا أبا هارون فقال خيراً فأعطاه خمسةً وعشرين ديناراً فقال له اشتر (له نل) جارية شبانية⁽²⁾ فإنّ أولادها قرة⁽³⁾ فاشترت جاريةً شبانيةً فزوجتها منه فأصبّت ثلاث بنات فأهديت واحدةً منهنّ إلى بعض⁽⁴⁾ ولد أبي عبد الله عليه السلام وأرجو أن يجعل ثوابي منها الجنة وبقى بنتان ما يسرنى بهنّ ألوف.

(52) - باب كيفية تزويج الإنسان جاريته من عبده وأنه يعطيها شيئاً

38713-431-(1) فقيهه 284/3: العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل كيف يُنكح عبده أمته قال يجزيه أن يقول قد أنكحتك فلانة ويعطيها ما شاء من قبله أو من قبل مولاه ولا بدّ من طعام أو درهم أو نحو ذلك ولا بأس بأن يأذن له فيشتري من ماله إن كان له جارية أو جوارى يطأهنّ.

38714-432-(2) تهذيب 345/7: محمد بن يعقوب عن كافي 479/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل كيف يُنكح عبده أمته قال يقول قد أنكحتك فلانة ويعطيها ما شاء من قبله أو من قبل مولاه ولو مدّاً⁽³⁾ من طعام أو درهماً⁽⁴⁾ أو نحو ذلك.

38715-433-(5) الدعائم 248/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: إذا أراد الرجل أن ينكح أمته عبده قال له قد أنكحتك فلانة ويعطيها⁽⁶⁾ من قبله شيئاً ما كان ولو كان مدّاً من الطعام.

38716-434-(7) تهذيب 346/7: محمد بن يعقوب عن كافي 480/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في المملوك تكون

ص: 316

1- . الكُسُومَى : بضمّتين منسوب إلى الكسوم جمع كسم موضع من بلاد الحبشة في حاشية الكافي.

2- . الشبانية و الأشبانية بالضمّ منسوب إلى بلاد المغرب أحمر الوجه في حاشية الكافي.

3- . مدّ يب.

4- . دراهم يب.

5- . قرة أي قرة العين وفي بعض النسخ (فره) من الفراهة و الفاراهة (في حاشية كا).

6- . ويعطها ك.

7- . لبعض خ.

گفتم: آری، فدایت شوم. آنگاه حضرت سی دینار به من داد و فرمود: خدمتگزاری کسومی (1) را خریداری کن. ابو هارون با پول حضرت خدمتکار را خرید و در موسم حج به هنگام دیدار با امام، حضرت از او پرسید: خدمتکار تو چگونه است؟ ابو هارون گفت: بسیار خوب است. آنگاه حضرت به او بیست و پنج دینار دیگر داد و گفت: يك كنيز سرخ صورت بگير چرا كه فرزندان آنان نور چشم پدرند.

ابو هارون گوید: من كنيز سرخ صورتی خریداری کردم و آن را به ازدواج غلامم در آوردم و از این ازدواج سه دختر نصیبم شد که یکی را به بعضی از پسران امام صادق علیه السلام هدیه کردم و امیدوارم که خداوند در برابر این هدیه، پاداش بهشت به من بدهد و دو دختر برای خودم ماند که حاضر نیستم آنان را با هزارها - دختر یا دینار - عوض کنم.»

باب 52 کیفیت تزویج كنيز با برده انسان

38713-431-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر پرسیدم: چگونه مرد كنيزش را به ازدواج برده اش در می آورد؟ حضرت فرمود: او را کافی است که بگوید: فلان كنيز را به ازدواج تو در آوردم و برده به كنيز از سوی خودش یا مولایش چیزی بدهد و لازم است که خوراك یا درهم و یا مانند آن باشد و اشكال ندارد که مولا به برده اجازه دهد که از مال خودش اگر برده مال دارد، كنيز یا كنيزانی بخرد و با آنان مباشرت جنسی کند.»

38714-432-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مالك چگونه می تواند برده خویش را به ازدواج كنيز خویش در آورد؟

حضرت فرمود: می گوید: فلان كنيز را به ازدواج تو در آوردم، آنگاه برده هر مقدار که بخواهد از سوی خودش یا از سوی مولایش به كنيز (به عنوان مهر) می دهد گر چه ده سیر (750 گرم) گندم یا يك درهم و یا چیزی مانند آن باشد.»

38715-433-(3) از امام صادق علیه السلام روایت است: «هنگامی که مرد كنيزش را به ازدواج برده اش در می آورد به او می گوید: فلان كنيز را به ازدواج تو در آوردم و از سوی خودش چیزی را به كنيز می دهد هر چه باشد گر چه ده سیر (750 گرم) گندم باشد.»

38716-434-(4) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: برده ای است که مالکش كنيزی دارد و مالك می خواهد این دورا به ازدواج هم در آورد آیا باید بسان ازدواج های دیگر او را به عقد آن برده

ص: 317

1- . كسوم منطقه ای است در حبشه و كسومی کسی که منسوب به آن منطقه است.

لمولاه أو لمولاته أمة فيريد أن يجمع بينهما أينكحه نكاحاً أو يجزيه أن يقول قد أنكحتك فلانة و يعطى من قبله شيئاً أو من قبل العبد قال نعم ولو مدّاً، وقد رأيتُه يعطى الدرهم (1).

(53) - باب أنّ من زوّج أمته من عبده أو غيره حرم عليه أن يطأها أو يرى عورتها أو ترى عورته ما دام لها زوج

38717-435-(1) كافي 480/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى.

تهذيب 199/8: محمّد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن صفوان بن يحيى عن فقيه 302/3: عبد الرّحمان بن الحجّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يزوّج مملوكته عبده أتقوم عليه كما كانت تقوم (عليه يب فقيه) فتراه منكشفاً أو يراها على تلك الحال فكره ذلك وقال قد منعني أبي عليه السلام أن أزوّج بعض خدمي غلامي (2) لذلك.

38718-436-(2) كافي 555/5: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد معلق) عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يزوّج جاريته أينبغي (3) له أن ترى عورته قال لا و أنا أتقى ذلك من مملوكتي إذا زوّجتها. تهذيب 208/8: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل (و ذكر مثله إلى قوله قال لا).

38719-437-(3) قرب الإسناد 103: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنّه قال: إذا زوّج الرّجل أمته فلا ينظرنّ إلى عورتها و العورة ما بين السّرة و الرّكبة.

38720-438-(4) تهذيب 457/7: استبصار 215/3: محمّد بن الحسن الصّمّان عن محمّد بن عيسى عن عليّ بن سليمان قال: كتبت إليه جعلت فداك رجل له غلام و جارية زوّج غلامه جاريته ثمّ وقع عليها سيّدها هل يجب في ذلك شيء قال لا ينبغي له أن يمسه بها حتّى يطلقها الغلام.

ص: 318

1- . قوله وقد رأيتُه من كلام ابن مسلم و البارز راجع إلى أبي جعفر عليه السلام و افى الدراهم يب.

2- . غلmani أمتي فقيه.

3- . هل ينبغي يب.

در آورد یا آن که کافی است که بگوید: فلان کنیز را به ازدواج تو در آوردم و از طرف خود و یا از سوی برده مهری به کنیز بدهد؟ حضرت فرمود: آری کفایت می کند گر چه ده سیر (750 گرم) گندم باشد.

محمد بن مسلم گوید: من خود دیدم که حضرت - در موردی - يك درهم به کنیز به عنوان مهر داد.»

باب 53 حکم کنیز شوهردار

38717-435-(1) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی که کنیزش را به برده اش تزویج می کند آیا کنیز می تواند همانند گذشته مالك خویش را برهنه ببیند و یا مالك، او را برهنه ببیند؟

حضرت اظهار ناخوشایندی کرد و فرمود: به همین دلیل پدرم مرا از تزویج بعضی از کنیزانم به برده ام بازداشت.»

38718-436-(2) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را شوهر می دهد پرسیدم که آیا برای او شایسته است که کنیز، عورت او را ببیند؟ حضرت فرمود: نه و من از کنیزم در این رابطه پرهیز می کنم زمانی که او را به ازدواج کسی در آورم.»

38719-437-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد کنیزش را تزویج کند نباید به عورت کنیزش نگاه کند و عورت بین ناف و زانو است.»

38720-438-(4) علی بن سلیمان گوید: «برای حضرت نوشتم: فدایت شوم! مردی برده و کنیزی دارد، برده اش را به ازدواج کنیزش درآورده و سپس با کنیزش مباشرت جنسی کرده است، در این مورد چیزی بر او واجب است؟ حضرت فرمود: برای او شایسته نیست که با کنیز مباشرت جنسی کند تا آن که برده اش او را طلاق دهد.»

ص: 319

38721-439-(5) المقنع 145: روى: أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام أتى برجل زوّج جاريته مملوكه ثم وطأها فضربه الحدّ.

38722-440-(6) فيه 145: إن زوّج الرّجل أُمته رجلاً ثم وقع عليها ضرب الحدّ.

و تقدّم في رواية مسمع (1) من باب (16) ما لا تحلّ مناكحتها من الإماء من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله عليه السلام: ثمانية لا تحلّ مناكحتهم (إلى أن قال) أمتك و لها زوج.

وفي رواية مسمع (1) قوله عليه السلام: عشرة لا يحلّ نكاحهنّ ولا غشيانهنّ (إلى أن قال) أمتك و لها زوج.

وفي رواية مسعدة (2) نحوه.

ويأتي في الباب التّالي ما يدلّ على ذلك،

وفي رواية الحلبيّ (11) من باب (20) حكم من زنى بجارية يملك بعضها أو يأتيها بعد ما زوّجها من أبواب حدّ الزّناء ج 30 قوله: رجل زوّج أُمته رجلاً ثم وقع عليها قال يضرب الحدّ.

(54) - باب كيفية تفريق الرّجل بين عبده و أُمته إذا أراد و طيها

38723-441-(1) كافي 481/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 346/7: (الحسن يّب) ابن محبوب (عن أبي أيّوب (كا) تفسير العيّاشيّ 232/1: عن محمّد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «و الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قال هو أن يأمر الرّجل عبده و تحته أُمته فيقول له اعتزل (1) (امراتك كايب) و لا تقربها ثم يحبسها عنه حتّى تحيض ثم يمسه (2) فإذا حاضت بعد مسّه إيّاها ردّها عليه بغير نكاح.

38724-442-(2) كافي 481/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا زوّج الرّجل عبده أُمته ثم اشتهاها قال له اعتزلها فإذا طمشت وطئها ثم يردها عليه إذا شاء.

ص: 320

1- . اعتزلها العيّاشيّ .

2- . يمسه خ كا.

38721-439-5) روایت شده که مردی را نزد امیر مؤمنان علیه السلام آوردند که کنیزش را به ازدواج برده اش درآورده بود و سپس با کنیزش مباشرت جنسی کرده بود، حضرت او را حدّ زد.

38722-440-6) اگر مرد کنیزش را به ازدواج مردی درآورد و سپس با کنیزش مباشرت جنسی کند حدّ می خورد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شانزدهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هشت نفر مباشرت جنسی با آنان جایز نیست... تا آن که گوید: کنیزش که شوهر دارد.»

و در روایت یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ده نفرند که ازدواج با آنان و مباشرت جنسی با آنان جایز نیست... تا آن که گوید: کنیزت که شوهر دارد.»

و در روایت دوم مانند آن.

می آید:

در باب بعدی روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یازدهم از باب بیستم از باب های حدّ زنا این گفته که: «مردی کنیزش را به ازدواج مردی درآورد و سپس با کنیزش مباشرت جنسی کرد. حضرت فرمود: حدّ بر او زده می شود.»

باب 54 انحلال نکاح کنیز

38723-441-1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که فرمود: «و زنان شوهر دار (بر شما حرام است) مگر آنها را که (در جنگ با کفار اسیر کرده و) مالک شده اید» پرسیدم.

حضرت فرمود: معنای این آیه آن است که مالک به برده اش که کنیز مالک را دارد دستور دهد از همسرت فاصله بگیر و به او نزدیک نشو آنگاه کنیز را تا گذشت يك حیض نگاه دارد و پس از آن با او مباشرت جنسی کند و پس از مباشرت جنسی مالک با کنیز باز بگذارد تا يك حیض بر کنیز بگذرد و سپس او را بدون عقد جدید به برده اش برگرداند.»

38724-442-2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: زمانی که مرد برده اش را به ازدواج کنیزش در آورد سپس خودش به کنیزش تمایل پیدا کند، به برده اش می گوید: از کنیز فاصله بگیر و چون کنیز حیض شود با او مباشرت جنسی می کند آنگاه اگر خواست کنیز را مجدداً به همسری برده اش در می آورد.»

38725-443-(3) تهذيب 346/7: محمد بن يعقوب عن كافي 481/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد (عن أحمد كا) بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يزوج جاريته من عبده فيريد أن يفرق بينهما فيفرّ العبد كيف يصنع قال يقول لها اعتزلي فقد فرقت بينكما فاعتدي فتعتدي خمسة وأربعين يوماً ثم يجامعها مولاهما إن شاء وإن لم يفرّ قال له (1) مثل ذلك قلت فإن كان المملوك لم يجامعها قال يقول لها اعتزلي فقد فرقت بينكما ثم يجامعها مولاهما من ساعته إن شاء ولا عدة عليها.

38726-444-(4) تفسير العياشي 233/1: عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قال سمعته يقول تأمر عبدك و تحته أمتك فيعتزلها حتى تحيض فتصيب منها.

و تقدم في رواية علي بن سليمان (4) من الباب المتقدم

قوله عليه السلام: لا ينبغي له أن يمسّها حتى يطلقها الغلام (قال الشيخ رحمه الله المراد لا يقربها حتى تصير في حكم من طلقها الغلام بأن يأمرها باعتزاله ويستبرئها ثم يطأها).

و يأتي في الباب التالي و باب (57) أنّ من اشترى أمة و لها زوج كان له الفسخ ما يناسب ذلك.

(55) - باب أنّ المولى إذا زوج أمته بعبده أو بغيره هل يكون التفريق أو الطلاق بيد المولى أو بيد العبد

قال الله تعالى في سورة النحل (16): 75: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ مَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

ص: 322

38725-443-(3) عَمَّار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به ازدواج برده اش در آورد و هم اکنون می خواهد آن دورا از هم جدا سازد که برده می گریزد، پرسیدم که چه کند؟ حضرت فرمود: به کنیز می گوید از برده کناره بگیر چرا که من شما را از هم جدا ساخته ام و عده نگه دار. آنگاه کنیز چهل و پنج روز عده نگه می دارد و سپس مالک اگر خواست با او مباشرت جنسی می کند و اگر برده فرار نکرده بود دستور کناره گیری به او داده می شود.

پرسیدم: اگر برده با آن کنیز هنوز مباشرت جنسی نکرده باشد چگونه است؟

حضرت فرمود: مالک به کنیز می گوید: از برده فاصله بگیر من شما را جدا کردم. آنگاه بدون عده در همان دم می تواند با کنیز مباشرت جنسی کند و در این صورت کنیز عده ندارد.»

38726-444-(4) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «و زنان شوهر دار (بر شما حرام است) مگر آنها را که (در جنگ با کفار اسیر کرده و) مالک شده اید» روایت کرده. او گوید: «از امام شنیدم که می فرمود: به برده ات که کنیزت همسر اوست می گویی تا از کنیز کناره گیری کند تا کنیز حیض شود پس از آن با کنیز مباشرت جنسی می کنی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پیشین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای او شایسته نیست که با کنیزش مباشرت جنسی کند تا آن که برده اش کنیز را طلاق دهد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «منظور این است که با کنیز مباشرت جنسی نکند تا کنیز در حکم کسی شود که برده او را طلاق داده است به این شکل که مولا به کنیز دستور دهد که از برده کناره گیری کند و کنیز را استبراء کند سپس با کنیز مباشرت جنسی کند.»

می آید:

در باب بعدی و باب پنجاه و هفتم مناسب آن.

باب 55 ولایت بر طلاق کنیز

خداوند تعالی می فرماید:

«خداوند مثالی زده، برده مملوکی را که قادر به هیچ چیز نیست و شخص (آزاد و با ایمانی) را که از جانب خود، رزقی نیکو به او بخشیده ایم و او پنهان و آشکار از آن، انفاق می کند؛ آیا آنها یکسانند؟! ستایش مخصوص خداست ولی اکثر آنها نمی دانند.» (1)

ص: 323

38727-445-(1) تهذيب 339/7: استبصار 206/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أنكح الرجل عبده أمته فرّق بينهما إذا شاء قال وسألته عن رجل يزوّج أمته من رجل حرّ أو عبد لقوم آخرين أله أن ينزعها منه قال لا إلا أن يبيعها فإن باعها فشاء الذي اشتراها أن يفرّق بينهما فرّق بينهما.

38728-446-(2) كافي 169/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 340/7: استبصار 207/3: علي بن إسماعيل الميثمي (1) عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت للرجل أمة فزوّجها (2) مملوكه فرّق بينهما إذا شاء و جمع بينهما إذا شاء.

38729-447-(3) تفسير العيّاشي 265/2: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا زوّج الرجل غلامه جاريته فرّق بينهما متى شاء.

38730-448-(4) تهذيب 338/7: استبصار 205/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا كان العبد و امرأته لرجل واحد فإن المولى يأخذها إذا شاء و إذا شاء ردّها، وقال لا يجوز طلاق العبد إذا كان هو و امرأته لرجل واحد إلا أن يكون العبد لرجل و المرأة لرجل و تزوّجها بإذن مولاه و إذن مولاه فإن طلق و هو بهذه المنزلة فإنّ طلاقه جائز.

38731-449-(5) تفسير العيّاشي 265/2: عن أبي بصير: في الرجل يُنكح أمته لرجل أله أن يفرّق بينهما إذا شاء قال إن كان مملوكاً فليفرّق بينهما إذا شاء لأنّ الله يقول «عَبْدًا مَّملُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» فليس للعبد من الأمر شيء و إن كان زوّجها حرّاً فرّق بينهما إذا شاء المولى.

38732-450-(6) تفسير العيّاشي 264/2: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينكح أمته من رجل قال إن كان مملوكاً فليفرّق بينهما إذا شاء لأنّ الله يقول «عَبْدًا مَّملُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» فليس للعبد من الأمر شيء و إن كان زوّجها حرّاً فإنّ طلاقها عتقها.

ص: 324

1- . علي بن الحسن الميثمي ثل.

2- . وزوّجها يب. زوجها صا.

38727-445-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد برده اش را به ازدواج کنیزش در آورد هر زمان که بخواهد این دو را از هم جدا می سازد.

حلبی گوید: و از امام علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به ازدواج مردی آزاد و یا برده دیگران در می آورد، پرسیدم که آیا می تواند کنیز را از برده جدا کند؟ حضرت فرمود: نه مگر اینکه کنیز را بفروشد، پس اگر کنیز را فروخت و آن کس که کنیز را خرید خواست تا میان این دو جدایی بیفکند می تواند جدایی بیفکند.»

38728-446-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد کنیزی دارد و آن را به برده خودش تزویج کند بین این دو جدایی بیندازد اگر بخواهد و اگر خواست بین این دو جمع کند.»

38729-447-3 عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: زمانی که مرد، کنیزش را به ازدواج برده اش در آورد هر زمان که بخواهد میان شان جدایی می اندازد.»

38730-448-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که برده و همسرش برای يك نفر است مولا همسرش را می گیرد اگر بخواهد و اگر بخواهد آن را بر می گرداند.

و حضرت فرمود: طلاق برده اگر خودش و همسرش برای يك نفر باشد جایز نیست مگر اینکه برده برای مردی و زن برای مردی باشد و برده، آن کنیز را با اجازه مولای خودش و اجازه مولای کنیز گرفته باشد.

پس اگر طلاق دهد در حالی که چنین موقعیتی داشته باشد طلاقش جایز است.»

38731-449-5 از ابو بصیر درباره مردی که کنیزش را به مرد تزویج می کند آیا می تواند اگر خواست این دو را از هم جدا سازد روایت است که فرمود: «اگر برده است، هر زمان که خواست بین این دو جدایی بیندازد چون خداوند می فرماید: «برده مملوکی که هیچ ولایتی ندارد.» برده هیچ اختیاری ندارد ولی اگر کنیز را به مرد آزادی تزویج کند بین این دو اگر مولا خواست جدایی می افکند.»

38732-450-6 محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به ازدواج مردی در می آورد، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر آن مرد برده است هر زمان که بخواهد این دو را از هم جدا می کند چون خداوند می فرماید: «برده مملوکی که هیچ ولایتی ندارد.» برای برده هیچ اختیاری نیست ولی اگر شوهر کنیز، آزاد است طلاق کنیز همان آزاد سازی برده است.»

38733-451-(7) وفيه 233/1: عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما (قال سمعته يقول ثل): في قول الله «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قال هنّ ذوات الأزواج إلا ما ملكت أيمانكم إن كنت زوجت أمتك غلامك نزعها منه إذا شئت فقلت أرايت أن زوج غير غلامه قال ليس له أن ينزع حتّى تباع فإن باعها صار بضعها في يد غيره وإن شاء المشتري فرق وإن شاء أقر.

38734-452-(8) وفيه 233/1: عن ابن خرزاد عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» قال كلّ ذوات الأزواج.

38735-453-(9) وفيه 232: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قال هنّ ذوات الأزواج.

38736-454-(10) وفيه 265/2: عن الحلبيّ عنه (أى أبي عبد الله عليه السلام): الرجل ينكح عبده أمتة قال ينزعها (1) إذا شاء بغير طلاق لأنّ الله يقول «عَبْدًا مَّملُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ».

38737-455-(11) الدّعائم 249/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنّه قال: إذا زوج الرجل عبده أمتة نزعها منه إذا شاء بغير طلاق، فإن زوجها حرّاً أو عبداً لغيره فليس له أن ينزعها إن شاء من زوجها المملوك، وبيعها طلاقها منه، فإن أقرها المشتري على النكاح كانت بحالها عند البائع.

38738-456-(12) تهذيب 338/7: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن عبد صالح عليه السلام قال:

طلاق العبد إذا تزوّج امرأة حرة أو تزوّج وليدة قوم آخرين إلى العبد وإن تزوّج وليدة مولاه كان الذي (2) يفرّق بينهما أو يجمع فقيه بينهما إن شاء، وإن شاء نزعها منه بغير طلاق. فقيه 350/3: محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: طلاق العبد (وذكر مثله).

38739-457-(13) تهذيب 347/7: استبصار 215/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ ابن الحكم عن أبان بن عثمان عن شعيب (بن يعقوب يرب) العرقوفى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل وأنا عنده أسمع عن طلاق العبد قال ليس له طلاق ولا نكاح أما تسمع الله تعالى يقول «عَبْدًا مَّملُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» قال لا يقدر على طلاق ولا (على صا) نكاح إلا بإذن مولاه (خصّصه الشيخ رحمه الله بما إذا كان متزوّجاً بأمة مولاه).

ص: 326

1- . يفرّق بينهما خ.

2- . له أن فقيه.

38733-451-(7) ابو بصیر گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام شنیدم که درباره فرموده خداوند: «وزنان شوهر دار (بر شما حرام است) مگر آنها را که (در جنگ با کفار اسیر کرده و) مالک شده اید».

می فرماید: اینان زنان شوهر دار هستند مگر آنها را که مالک شده اید. اگر تو کنیزت را به برده ات تزویج کنی هر زمان که بخواهی کنیزت را از برده ات جدا می کنی.

گفتم: نظر شما چیست اگر به غیر برده خودش تزویج کند؟

حضرت فرمود: حق ندارد که جدا کند تا آن که کنیز فروخته شود پس اگر کنیز را فروخت فرج کنیز در اختیار دیگری قرار می گیرد و مشتری اگر خواست این دورا از هم جدا می کند و اگر خواست تزویج این دورا تثبیت می کند.»

38734-452-(8) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «والمحصنات من النساء» فرمود: «همه زنان شوهردار منظورند.»

38735-453-(9) امام صادق علیه السلام درباره: «والمحصنات من النساء الا ما ملکت ایمانکم» فرمود: «اینان زنان شوهر دارند.»

38736-454-(10) از امام صادق علیه السلام روایت است که مرد برده اش را به ازدواج کنیزش در می آورد، حضرت فرمود: «هر زمان که بخواهد بدون طلاق کنیزش را جدا می کند چون خداوند می فرماید: «برده مملوکی را که هیچ ولایتی ندارد.»

38737-455-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد کنیزش را به ازدواج برده اش در آورد هر زمان که بخواهد کنیز را از برده اش بدون طلاق جدا می سازد ولی اگر کنیزش را به ازدواج مرد آزادی و یا برده شخص دیگری در آورده است پس حق ندارد که هر زمان خواست کنیزش را از او بدون طلاق جدا کند.

پس اگر کنیز را فروخت مشتری می تواند اگر خواست او را از شوهر برده اش جدا کند و فروختن کنیز در حکم طلاق دادن کنیز از سوی اوست.

بنابراین اگر مشتری کنیز را بر ازدواج تثبیت کرد کنیز با همان حالتی که دارد نزد بایع است.»

38738-456-(12) امام هفتم علیه السلام فرمود: «طلاق دادن برده اگر با زنی آزاد ازدواج کرده و یا با کنیز گروهی دیگر ازدواج نموده در اختیار برده است ولی اگر با کنیز مولای خودش ازدواج کرده مولایش هم اوست که می تواند این دورا از هم جدا کند اگر بخواهد و اگر بخواهد کنیز را از شوهرش جدا می کند بدون طلاق.»

38739-457-(13) شعیب بن یعقوب عرقوفی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق دادن برده سؤال شد. من هم نزد ایشان بودم و می شنیدم. حضرت فرمود: برده طلاق و ازدواج ندارد آیا فرموده خداوند متعال را نمی شنوی که می گوید: «برده مملوکی را که هیچ ولایتی ندارد». حضرت فرمود: بر طلاق و ازدواج جز به اجازه مولایش قدرت ندارد.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را به موردی که با کنیز مولایش ازدواج کرده، اختصاص می دهد.

38740-458-(14) تهذيب 348/7: استبصار 216/3: علي بن إسماعيل الميثمي عن الحسن بن علي بن فضال. كافي 168/6: محمد (بن يحيى) عن أحمد (بن محمد) عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد هل يجوز طلاقه فقال إن كانت أمتك فلا إن الله تعالى يقول «عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» وإن كانت أمة قوم آخرين أو حرة جاز طلاقه.

38741-459-(15) تفسير العياشي 266/2: عن أحمد بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» ويقول للعبد لا طلاق ولا نكاح ذلك إلى سيده والناس يرون خلاف ذلك إذا أذن السيد لعبده لا يرون له أن يفرق بينهما.

38742-460-(16) الدعائم 299/2: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه أن علياً صلوات الله عليه قال: إذا زوج الرجل عبده أمتة فله أن يفرق بينهما إذا شاء و تلاقى الله «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» الآية وقال لا نكاح له ولا طلاق إلا بإذن مولاه.

38743-461-(17) وفيه 299/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: مثل ذلك سواء، قيل لأبي عبد الله عليه السلام فرجل زوج عبده جارية قوم آخرين أو حرة أله أن يفرق بينهما بغير طلاق قال نعم ليس للمملوك أمر مع مولاه يقول الله عز وجل «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ».

38744-462-(18) تهذيب 347/7: استبصار 214/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألت عن الرجل يزوجه عبده أمتة ثم يبدو له فينزعها منه بطيبة نفسه أكون ذلك طلاقاً من العبد فقال نعم لأن طلاق المولى هو طلاقها ولا طلاق للعبد إلا بإذن مولاه.

38745-463-(19) تهذيب 337/7: علي بن إسماعيل الميثمي (1) عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يزوجه أمتة من حر قال ليس له أن ينزعها.

ص: 328

38740-458-14) لیث مرادی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده پرسیدم که آیا طلاق دادن برده جایز است؟ حضرت فرمود: اگر کنیز توسست جایز نیست چون خداوند متعال می فرماید: «برده مملوکی را که هیچ ولایتی ندارد» ولی اگر کنیز گروهی دیگر است و یا آن که حرّه است، طلاق دادن او جایز است.»

38741-459-15) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام می فرمود: «خداوند مثالی زده، برده مملوکی را که هیچ ولایتی ندارد.» و می فرمود: برده حق طلاق دادن و ازدواج کردن ندارد این در اختیار مولایش است ولی مردم خلاف آن را روایت می کنند زمانی که مولا به برده اش اجازه داد برای مولا این حق را نمی بیند که این دو را از هم جدا سازد.»

38742-460-16) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد برده اش را به ازدواج کنیزش در بیاورد می تواند این دو را از هم جدا سازد اگر بخواهد و حضرت فرموده خداوند عز و جل را تلاوت کرد که: «خداوند مثالی زده، برده مملوکی را که هیچ ولایتی ندارد» تا پایان آیه و حضرت فرمود: برده ازدواج و طلاق ندارد مگر با اجازه مولایش.»

38743-461-17) از امام صادق علیه السلام مشابه همین مورد روایت شده است بدون تفاوت. به امام صادق علیه السلام گفته شد: «مردی برده اش را به کنیز گروه دیگر و یا زن آزادی تزویج کرد، آیا این مرد می تواند این دو را بدون طلاق از هم جدا سازد؟ حضرت فرمود: آری برای برده با وجود مولایش اختیاری نیست.

خداوند عز و جل می فرماید: «خداوند مثالی زده، برده مملوکی را که هیچ ولایتی ندارد.»

38744-642-18) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از امام هفتم علیه السلام پرسیدم: مردی برده اش را به ازدواج کنیزش در می آورد پس از آن تصمیم می گیرد و کنیز را از برده اش با رضایت خاطر برده جدا می کند. آیا این طلاق از سوی برده محسوب می شود؟

حضرت فرمود: آری چون طلاق مولا موجب طلاق کنیز است و برای برده طلاقی نیست مگر با اذن مولایش.»

38745-463-19) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به مردی آزاد تزویج می کند، روایت است که حضرت فرمود: «مرد حق ندارد که کنیزش را جدا کند.»

38746-464-(20) تهذيب 340/7: استبصار 207/3: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ينكح (1) أمته من رجل أفرق بينهما إذا شاء فقال إن كان مملوكه فليفرق بينهما إذا شاء إن شاء الله تعالى يقول «عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» فليس للعبد شيء من الأمر وإن كان زوجها حرًّا فإن طلاقها صفتها.

38747-465-(21) تهذيب 341 و 375/7: استبصار 208/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد قال: كتب إليه الرِّيان بن شبيب رجل أراد أن يزوج مملوكته حرًّا و شرط عليه أنه متى شاء يفرق (2) بينهما أيجوز ذلك له جعلت فداك أم لا فكتب عليه السلام نعم (إذا جعل إليه الطلاق يب).

38748-466-(22) تهذيب 340/7: استبصار 207/3: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد (بن مسلم صا) قال قال (لى صا) أبو عبد الله عليه السلام: طلاق الأمة يبيعها.

38749-467-(23) تهذيب 339/7: استبصار 206/3: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يزوج جاريته من رجل حرٍّ أو عبد أله أن ينزعها بغير طلاق قال نعم هي جاريته ينزعها متى شاء.

38750-468-(24) تهذيب 339/7: استبصار 206/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن محمد بن علي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا تزوج المملوك حرّة فللمولى أن يفرق بينهما فإن زوجه المولى حرّة فله أن يفرق بينهما. (حملهما الشيخ رحمه الله على أن للمولى أن يفرق بينهما بأن يبيعها أو يبيعه فيكون بيعه لهما تفريقاً بينهما).

38751-469-(25) تهذيب 339/7: استبصار 207/3: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألت عن رجل كانت له جارية فزوجه من رجل آخر بيد من طلاقها فقال بيد مولاه و ذلك لأنه تزوجه و هو يعلم أنّها كذلك (قال الشيخ رحمه الله فيحتمل أيضاً ما قدّمناه من أنه أراد بقوله بيده طلاقها يعنى بيعها فيكون بيعها كالطلاق).

ص: 330

1- . انكح صا.

2- . فرق خ يب.

38746-464-(20) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به ازدواج مردی در می آورد سؤال کردم که آیا هر زمان بخواهد این دورا از هم جدا می کند؟»

حضرت فرمود: اگر شوهر، برده خودش است هر زمان که بخواهد میان شان جدایی می اندازد.

خداوند متعال می فرماید: «برده مملوکی را که هیچ ولایتی ندارد» برده هیچ اختیار ندارد ولی اگر به يك مرد آزاد او را تزویج کرده است در این صورت طلاق آن، معامله آن است.»

38747-465-(21) علی بن احمد گوید: «ریان بن شیبب برای حضرت نامه نوشت: مردی می خواهد که کنیزش را به مرد آزادی تزویج کند و با او شرط کرده که هر زمان بخواهد این دورا از هم جدا کند. آیا این کار برای او جایز است فدایت شوم یا نه؟ حضرت مرقوم فرمود: آری. اگر طلاق را به او واگذار نماید. (اگر طلاق به مولا واگذار شود)»

38748-466-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق کنیز فروش اوست.»

38749-467-(23) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزش را به مرد آزاد یا برده ای تزویج می کند آیا حق اوست که کنیزش را بدون طلاق جدا سازد؟ حضرت فرمود: آری این زن کنیز اوست هر زمان که بخواهد جدایش می سازد.»

38750-468-(24) امام ابوالحسن علیه السلام فرمود: «زمانی که برده با زن آزادی ازدواج کند مولا می تواند این دورا از هم جدا سازد و اگر مولا این برده را به زن آزاد تزویج کند او می تواند بین این دو جدایی اندازد.»

شیخ طوسی قدس سره این دو روایت را بر این حمل کرده که مولا می تواند با فروش کنیز یا فروش برده این دورا از هم جدا سازد و در نتیجه فروش مولا این دورا، جدایی انداختن بین این دو است.

38751-469-(25) اسحاق بن عمار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و او را به مرد دیگری تزویج می کند، پرسیدم که طلاق کنیز در اختیار کیست؟ حضرت فرمود: در دست مولای اوست و این بدان جهت است که برده با کنیز ازدواج کرده در حالی که می دانسته این کنیز چنین است.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «و نیز احتمال می رود آنچه را که پیشتر گفتم که: منظور حضرت از اینکه در دست اوست طلاق کنیز این باشد که فروش کنیز در دست اوست و در نتیجه فروش کنیز به سان طلاق است.»

38752-470-(26) تهذيب 347/7: استبصار 216/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: المملوك إذا كان تحت مملوكة فطلقها ثم أعتقها صاحبها كانت عنده على واحدة قال الشيخ عليه السلام المعنى في هذا الخبر و ما جرى مجراه ممّا يتضمّن هذا المعنى هو أنّ العبد إذا كان مزوّجاً بأمة غير مولاه جاز طلاقه وإنّما منعنا من طلاقه إذا كانا جميعاً لرجل واحد.

و تقدّم في رواية عليّ بن سليمان (4) من باب (53) أنّ من زوّج أمته حرم عليه أن يطأها

قوله عليه السلام: لا ينبغي له أن يمسه حتى يطلقها الغلام.

وفي أحاديث الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

ويأتي في الباب التّالي و ما يتلوه و باب (30) أنّ الطّلاق بيد الزوج الحرّ إذا كانت زوجته أمة من أبواب الطّلاق ج 27 و باب (31) أنّ الطّلاق بيد العبد دون المولى إذا كانت زوجته حرة أو أمة لغير مولاه و باب (32) أنّه لا يجوز للعبد أن يطلق إلا بإذن مولاه ما يناسب الباب فراجع.

(56) - باب أنّ زوج الجارية إذا اشتراها بطل العقد و حلّت له بالملك و إن اشترى بعضها بطل العقد و حرمت عليه حتّى يشتري الباقي

38753-471-(1) تهذيب 199/8: محمد بن يعقوب عن كافي 482484/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد (1) عن العباس بن معروف عن الحسن بن محمد عن فقيه 285/3: زرعة عن سماعة قال: سألته عن رجلين بينهما أمة فزوّجاها من رجل ثمّ إنّ الرّجل اشترى بعض السّهمين قال حرمت عليه (كا 484 يب فقيه. بشرائه (2) إياها و ذلك أنّ بيعها طلاقها إلا أن يشتريها (من كا يب) جميعهم (3)).

و تقدّم في باب (50) حكم نكاح الأمة التي بعضها حرّ ما يناسب ذلك.

ص: 332

1- . عن أحمد بن محمد خ.

2- . باشرائه يب فقيه.

3- . جميعاً فقيه.

38752-470-(26) امام باقر علیه السلام فرمود: «برده اگر کنیزی همسرش باشد و برده کنیز را طلاق دهد سپس صاحب کنیز، کنیز را آزاد سازد طلاق کنیز نزد برده يك طلاقه است.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «منظور این روایت و مشابه های مضمونی آن، این است که برده اگر با کنیز غیر مولایش تزویج شده است طلاق دادن برده جایز است و تنها ما از طلاق دادن برده زمانی که هر دو (برده و کنیز) برای يك نفر باشند منع کردیم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پنجاه و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای او شایسته نیست که با کنیز مباشرت جنسی کند تا آن که برده اش کنیز را طلاق دهد.» و در روایات باب قبل مناسب این باب.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن آنچه مناسب این باب است.

و در باب سی ام از باب های طلاق و سی و یکم و سی و دوم به مناسب این باب مراجعه نمایید.

باب 56 حکم خریدن شوهر کنیز، کنیز را

38753-471-(1) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره دو مرد که کنیزی میان شان مشترك است این دو، کنیز را به ازدواج مردی در آورده اند پس از آن، این مرد بخشی از دو سهم (آن دو مرد) را خریداری کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: این کنیز به محض خریداری کردن آن مرد بر او حرام می شود چون فروش کنیز در حکم طلاق وی است مگر اینکه آن مرد کنیز را از همه آنان بخرد (همه کنیز را بخرد).»

ارجاعات

گذشت:

در باب پنجاه مناسب این باب.

ص: 333

(57) - باب أنّ من اشترى أمة أو بعضها و لها زوج كان له فسخ العقد و كذا من اشترى عبداً و له زوجة

38754-472-[\(1\)](#) كافي 483/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى جارية يطؤها فبلغه أنّ لها زوجاً قال يطؤها فإنّ بيعها طلاقها و ذلك أنّهما لا يقدران على شيء من أمرهما إذا بيعا(1).

38755-473-[\(2\)](#) تهذيب 199/8: استبصار 208/3: محمد بن يعقوب عن كافي 483/5: عليّ (بن إبراهيم صا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بكير بن أعين و بريد بن معاوية(2) عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالوا: من اشترى مملوكة لها زوج فإنّ بيعها طلاقها فإن(3) شاء المشتري فرق بينهما و إن شاء تركهما على نكاحهما.

38756-474-(3) تهذيب 337/7: استبصار 208/3: محمد بن يعقوب عن كافي 483/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن فقيه 351/3: العلاء (بن رزين كايب) عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: طلاق الأمة بيعها أو بيع زوجها، و قال في الرجل يزوّج أمته رجلاً حرّاً(4) ثمّ يبيعها قال: هو فراق ما بينهما إلّا أن يشاء المشتري أن يدعهما.

38757-475-(4) كافي 483/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعيّ بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأمة تباع و لها زوج فقال صفقتها طلاقها.

38758-476-(5) كافي 483/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ التّاس يروون أنّ عليّاً عليه السلام كتب إلى عامله بالمدائن أن يشتري له جارية فاشتراها و بعث بها إليه و كتب إليه أنّ لها زوجاً، فكتب إليه عليّ عليه السلام أن يشتري بضعها فاشتراه فقال كذبوا على عليّ عليه السلام أعلّي عليه السلام يقول هذا؟

ص: 334

1- . قوله فإنّ بيعها طلاقها: حمل على أنّ معناه تسلّط المشتري على الفسخ كما سيأتي تفسيره بذلك (مرآت).

2- . بريد العجليّ صا.

3- . إن يب صا.

4- . آخر يب صا.

38754-472-(1) حسن بن زیاد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی می خرد و با او مباشرت جنسی می کند آنگاه باخبر می شود که آن کنیز شوهر دارد، پرسیدم.

حضرت فرمود: با آن کنیز مباشرت جنسی می کند چون فروش کنیز در حکم طلاق اوست زیرا که غلام و کنیز پس از فروخته شدن اختیار خویش را ندارند.»

38755-473-(2) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هر کس کنیز شوهرداری را بخرد فروش آن کنیز در حکم طلاق و بهم خوردن ازدواج اوست و مشتری اگر خواست آن دورا از هم جدا می سازد و اگر خواست آن دورا بر ازدواج شان باقی می دارد.»

38756-474-(3) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «فروش کنیز شوهردار و نیز فروش شوهر او در حکم طلاق و بهم زدن ازدواج کنیز است.

و امام علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به مردی آزاد تزویج می کند آنگاه کنیزش را می فروشد فرمود: فروش کنیز در حکم طلاق و جدایی کنیز و مرد آزاد است مگر این که مشتری آن دورا بر ازدواج سابق باقی بدارد.»

38757-475-(4) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کنیز شوهرداری که فروخته می شود، پرسیدم.

حضرت فرمود: فروش آن کنیز در حکم طلاق اوست.»

38758-476-(5) عبید بن زراره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردم روایت می کنند که حضرت علی علیه السلام به کارگزار خویش در شهر مدائن نوشت تا کنیزی برای حضرت خریداری کند او هم برای حضرت کنیزی خریداری کرد و برای حضرت فرستاد و برای حضرت نوشت که این کنیز شوهر دارد. حضرت نیز در نامه ای برای کارگزار خویش نوشت که فرج آن کنیز را - از شوهرش - خریداری کند و کارگزار نیز چنین کرد.

امام علیه السلام فرمود: به امام علی علیه السلام دروغ بسته اند مگر علی علیه السلام چنین چیزی می گوید؟»

38759-477-(1) تفسير العياشي 2/265: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ عليه غلام له فدعاه إليه ثم قال يفتي أردّ عليك فلانة و تطعمنا بدرهم حرثت(2) قال فقلت جعلت فداك انا نروي عندنا أنّ عليّاً عليه السلام اهديت له أو اشترت جارية فسألها أفارغة أنت أم مشغولة ؟ قالت مشغولة، قال فأرسل فاشترى بضعها من زوجها بخمسمائة درهم فقال كذبوا على عليّ و لم يحفظوا أما تسمع إلى قول الله و هو يقول «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ».

38760-478-(3) مستدرک 15/28: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فجلست حتّى فرغ من صلوته إلى أن قال و مرّ عليه غلام له فدعاه قال فقال يا قين قال: قلت و ما القين قال الحدّاد قال أردّ عليك فلانة (و ذكر نحوه باختلاف يسير).

38761-479-(4) تهذيب 7/337: استبصار 3/208: الحسين بن سعيد عن القاسم عن عليّ بن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أنكح أمته حرّاً أو عبد قوم آخرين فقال ليس له أن ينزعها (منه فقيه) فإن باعها فشاء الذي اشتراها أن ينزعها من زوجها(5) فعل. كافي 6/169: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن عليّ ابن أبي حمزة.

فقيه 3/350: روى القاسم بن محمد الجوهري عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله(6) عليه السلام عن رجل (و ذكر مثله).

38762-480-(7) الغارات 1/114: قال إبراهيم و سمعت أبا زكريّا الحريري يحيى ابن صالح عن الثّقة من أصحابه: أنّ عليّاً عليه السلام كتب «من عبد الله أمير المؤمنين إلى عوسجة بن شدّاد سلام عليك أمّا بعد: فإنّ جهّال العباد تستفّر(8) قلوبهم بالأطماع حتّى تستعلق الخدائع فترين(9) بالمنى عجبت من ابتياعك المملوكة التي أمرتك بابتياعها(6) من مالکها و لم تعلمنى حين(7) ابتعتها أنّ لها بعلاً فلمّا أتتني فسألتها رددتها(8) إليك مع مولاي مثعب(9) فادع الذي باعك الجارية و ادع زوجها فابتع من زوجها بضعها و أخلصها إن رضى فإنّ أبى و كره بيع بضعها فاقبض ثمنها و ارددها إلى البائع و السّلام (وخ) كتب عبيد الله ابن أبي رافع في سنة تسع و ثلاثين.

ص: 336

- 1- . بابتياعك خ ك.
- 2- . خرزّه ك الخرزة: البطيخ اللسان 5/345.
- 3- . حيث خ.
- 4- . فرددتها خ.
- 5- . الرّجل صا.
- 6- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته فقيه.
- 7- . مثقب خ.
- 8- . تستفّر ك.
- 9- . فترين خ.

38759-477-(6) محمد بن مسلم گوید: «غلام امام باقر علیه السلام رد شد حضرت او را صدا زد سپس فرمود: ای جوان! فلان (کنیز) را به تو بازگردانم و تو با درهمی که به دست آورده ای ما را اطعام کنی؟»

محمد بن مسلم گوید: گفتم: فدایت شوم! در آن جایی که هستیم برای مان روایت می کنند که به امیر مؤمنان علی علیه السلام يك کنیز هدیه شد یا برای ایشان خریداری شد، حضرت از کنیز پرسید: همسر داری یا نه؟ او گفت: شوهر دارم. محمد بن مسلم گفت: پس از آن امیر مؤمنان علیه السلام کس فرستاد و (حق) مباشرت جنسی با او را از شوهرش در برابر پرداخت پانصد درهم خرید.

حضرت فرمود: بر امیر مؤمنان علیه السلام دروغ بسته اند و واقعه را درست حفظ نکرده اند آیا به فرموده خداوند عز و جل که می فرماید: «خداوند مثالی زده، برده مملوکی را که هیچ توانایی ندارد» گوش فرا نداده ای؟»

38760-478-(7) محمد بن مسلم گوید: «خدمت امام باقر علیه السلام رسیدم. نشستم تا حضرت از نمازش فارغ شد...»

(تا آن که گوید:) غلام حضرت رد شد، حضرت او را خواست. محمد بن مسلم گوید: حضرت فرمود: ای قین. او گوید: گفتم: قین چیست؟ حضرت فرمود: آهنگر. حضرت فرمود: فلان (کنیز) را به تو بازگرداندم... و مشابه روایت پیشین را با اختلاف کمی ذکر کرده است.»

38761-479-(8) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به ازدواج مرد آزاد یا برده گروهی دیگر در آورد، پرسیدم. حضرت فرمود: او حق ندارد که کنیز را از برده جدا سازد. پس اگر کنیز را فروخت و آن کس که برده را خرید بخواهد او را از شوهرش جدا سازد، می کند.»

38762-480-(9) امیر مؤمنان علی علیه السلام نامه نوشت: «از بنده خدا امیر مؤمنان به عوسجة بن شداد درود بر تو باد. اما بعد، دل های بندگان جاهل با طمع ها و آرزها سبک و متزلزل می گردد تا آنجا که به خدعه ها و فریب ها می چسبند و آرزوها او را می برد.

من در شگفتم که تو کنیزی را که دستور خریدش را از مالکش دادم برایم خریدی و مرا با خبر نساختی که او شوهر دارد و چون کنیز پیش من آمد من از او پرسیدم و او را همراه خدمتکارم مشعب به سویت بازگرداندم پس آن کس را که کنیز را به تو فروخته بخواه و شوهر کنیز را نیز بخوان و از شوهر کنیز حق مباشرت جنسی با کنیز را بخر و کنیز را از شوهر آزاد ساز اگر پذیرفت ولی اگر نخواست و خوش نداشت که حق مباشرت جنسی کنیز را بفروشد پولی که بابت کنیز داده ای بگیر و کنیز را به فروشنده بازگردان و السلام. این نامه را عبیدالله بن ابی رافع در سال سی و نه نوشت.»

38763-481-(10) الدّعائم 249/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: إذا زوج الرجل عبده أمته نزعها منه إذا شاء بغير طلاق فإن زوجها حرّاً أو عبداً لغيره فليس له أن ينزعها منه إذا شاء بغير طلاق فإن باعها (1) كان للذي اشتراها أن ينزعها إن شاء من زوجها المملوك وبيعها طلاقاً منه فإن أقرها المشتري على النكاح كانت بحالها عند البائع.

38764-482-(11) تهذيب 199/8: استبصار 208/3: محمد بن أحمد بن يحيى (1) عن أيّوب بن نوح عن صفوان عن سالم أبي الفضل عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يبتاع الجارية ولها زوج حرّ قال لا يحلّ لأحد أن يمسه حتى يطلقها زوجها الحرّ.

و تقدّم مثل هذا عن عبد الرحمن (3) في باب (26) ماورد في توبة من فجر بجارية الغير (قال الشيخ رحمه الله في التهذيب ج 8: فهذا الخبر محمول على أنه إذا كان المبتاع أقر الزوج على عقده ورضى به لأنته إذا كان الأمر على ما قلناه فلا تحلّ له حتى يطلقها ولا تحلّ لأحد أيضاً إلا أن يبيعها بيعاً آخر).

و تقدّم في رواية أبي بصير (7) من باب (55) أنّ المولى إذا زوج أمته بعبده أو بغيره إلخ

قوله عليه السلام: فإن باعها صار بضعها في يد غيره وإن شاء المشتري فرق وإن شاء أقر.

و يأتي في الباب التالى ما يناسب الباب. و لاحظ باب (30) أنّ الطلاق بيد الزوج الحرّ إذا كانت زوجته أمة من أبواب الطلاق ج 27.

(58) - باب أنّ من اشترى العبد وله زوجة أو أمة ولها زوج وأجاز النكاح لم يكن له الفسخ بعد ذلك

38765-483-(2) فقيه 351/3: محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا بيعت الأمة ولها زوج فالذي اشتراها بالخيار إن شاء فرق بينهما وإن شاء تركها معه، فإن هو تركها معه فليس له أن يفرّق بينهما بعد ما رضى (3) قال وإن بيع العبد فإن شاء مولاه الذي

ص: 338

1- . أحمد بن محمد بن يحيى خ يب.

2- . باعهما خ ك.

3- . التراضى خ.

38763-481-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که فردی برده اش را با کنیزش تزویج نماید اگر بخواهد بدون طلاق، کنیز را از برده جدا می سازد ولی اگر کنیزش را به ازدواج مرد آزادی یا برده دیگران درآورده حق ندارد که کنیز را از شوهرش جدا سازد بدون طلاق هر زمان که بخواهد ولی اگر کنیز را فروخت آن کس که کنیز را خریداری کرده می تواند اگر خواست کنیز را از شوهری که برده است جدا کند و فروش این کنیز در حکم طلاق و جدا کردن کنیز از شوهر است و اگر مشتری کنیز را بر همان ازدواج تثبیت کرد این کنیز اکنون همان حالی را دارد که در نزد مرد فروشنده قبلاً داشت.»

38764-482-(11) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزی می خرد که شوهری آزاد دارد. حضرت فرمود: احدی حق ندارد که با این کنیز مباشرت جنسی کند تا آن که شوهر آزاد او وی را طلاق دهد.»

ارجاعات

گذشت:

مشابه این روایت در روایت سوم در باب بیست و ششم.

شیخ طوسی قدس سره در کتاب تهذیب گوید: «این روایت بر موردی حمل می شود که خریدار شوهر را بر عقد ازدواجش تثبیت کند و بدان تن دهد چون اگر چنین باشد دیگر برای خریدار جایز نیست که کنیز را طلاق دهد (و جدا سازد) و بر فرد دیگری نیز این کار حلال نیست مگر اینکه در يك معامله دیگر کنیز را بفروشد.»

و نیز در روایت هفتم از باب پنجاه و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر کنیز را بفروشد حق مباشرت جنسی با کنیز در دست دیگری می افتد و مشتری است که اگر بخواهد جدا می کند و اگر بخواهد تثبیت می نماید.

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

و بنگر به باب سی ام از باب های طلاق.

باب 58 حق فسخ نکاح کنیز بعد از تنفیذ

38765-483-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر کنیز شوهر دار فروخته شود مشتری آن اختیار دارد اگر خواست این دورا از هم جدا می سازد و اگر خواست کنیز را با شوهر او می گذارد و اگر او را با شوهر وانهاد پس از رضایت، حق جدا سازی این دورا از هم ندارد.

ص: 339

اشتره أن يصنع مثل الذي صنع صاحب الجارية فذلك له وإن هو سلّم فليس له أن يفرّق بينهما بعد ما سلّم.

38766-484-[\(1\)](#) البحار 290/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليهما السلام قال:

سألته عن رجل تحته مملوكة بين رجلين فقال أحدهما قد بدا لي أن أنزع جاريته منك و أبيع نصيبى فباعه فقال المشتري أريد أن أقبض جاريته هل تحرم على الزوج قال إذا اشتراها غير الذي كان أنكحها إياه فالطلاق (1) بيده إن شاء فرّق بينهما وإن شاء تركها معه فهي حلال لزوجها وهما على نكاحهما حتى ينزعها المشتري وإن أنكحها إياه نكاحاً جديداً فالطلاق إلى الزوج وليس إلى السيد الطلاق.

38767-485-(3) و: سألته عن رجل حرّ و تحته مملوكة بين رجلين أراد أحدهما نزعها منه هل له ذلك قال الطلاق إلى الزوج لا يحلّ لواحد من الشريكين أن يطلقها فيستخلص (2) أحدهما.

و تقدّم في الباب المتقدم، و يأتي في باب (31) أنّ الطلاق بيد العبد دون المولى إذا كانت زوجته حرة أو أمة لغير مولاه من أبواب الطلاق ج 27 ما يناسب الباب.

(59) - باب أنّ المرأة إذا ملكت زوجها بشراء أو ميراث أو نحوهما بطل العقد و حرمت عليه مادام عبدا

38768-486-[\(2\)](#) تهذيب 205/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 484/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في رجل زوج أمّ ولد له مملوكة [\(3\)](#) ثمّ مات الرجل فورثه ابنه فصار [\(4\)](#) له نصيب في زوج أمة ثمّ مات الولد أترثه أمّه قال نعم قلت فإذا ورثته كيف تصنع و هو زوجها قال تفارقه و ليس له عليها سبيل و هو عبدا.

ص: 340

1- . أو يستخلص ثل.

2- . فإنّ الطلاق ثل.

3- . مملوكة يب.

4- . و صار يب.

حضرت فرمود: و اگر برده فروخته شد، مولای برده که او را خریداری کرده اگر خواست همان کاری را کند که صاحب کنیز کرد، این حق اوست ولی اگر پذیرفت باز برای او این حق نیست که پس از پذیرش، این دورا از هم جدا سازد.»

38766-484-(2) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که همسرش کنیزی است که مشترك بین دو نفر است و یکی از این دو گفته است تصمیم دارم کنیزم را از تو جدا سازم و سهمم را بفروشم و سهمش را فروخت. مشتری گفت: من هم تصمیم دارم که کنیزم را بگیرم، آیا این کنیز بر شوهرش حرام می گردد؟ حضرت فرمود: هنگامی که شخص دیگری غیر از آن کس که این کنیز را به ازدواج آن شوهر درآورده، کنیز را بخرد طلاق در دست آن مشتری است، اگر بخواهد این دورا از هم جدا می کند و اگر بخواهد کنیز را با شوهرش وا می نهد و در نتیجه کنیز برای شوهرش حلال است و هر دو بر همان ازدواج شان باقی اند تا آن که مشتری کنیز را در يك ازدواج جدید به شوهر تزویج کرد در این صورت طلاق در اختیار شوهر است و مولا اختیار طلاق ندارد.»

38767-485-(3) و باز از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: «مرد آزادی است که همسرش کنیزی است که مشترك میان دو نفر است یکی از این دو نفر می خواهد کنیز را از مرد آزاد (شوهر) جدا کند، آیا این حق را دارد؟ حضرت فرمود: طلاق در اختیار شوهر است و هیچ کدام از دو شريك حق ندارد که کنیز را طلاق دهد (و جدا سازد) مگر (1) اینکه از این دو شريك کنیز را تنها برای خود کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین.

می آید:

در باب سی و یکم از باب های طلاق مناسب این باب.

باب 59 حکم مالك شدن زوجه شوهرش را

38768-486-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که درباره مردی که کنیز امّ ولد خود را به برده اش تزویج کرده و سپس آن مرد مُرده و پسرش از او ارث برده و سهم از شوهر مادرش به او رسیده است پس از آن نیز فرزند مُرده، پرسیدم که آیا مادرش از او ارث می برد؟ حضرت فرمود: آری.

گفتم: اکنون که مادرش برده را به ارث می برد مادر با اینکه برده شوهر اوست چه می کند؟ حضرت فرمود: از او جدا می شود و او (شوهرش) بر مادر در حالی که برده مادر است سلطه ای ندارد.»

ص: 341

38769-487-[\(1\)](#) كافي 484/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في سرية رجل ولدت لسيدها ثم اعتزل عنها فأنكحها عبده ثم توفي سيدها وأعتقها فورث ولدها زوجها من أبيه ثم توفي ولدها فورث زوجها من ولدها فجاءا يختلفان يقول الرجل امرأتى ولا أطلقها والمرأة تقول [\(2\)](#) عبدى ولا يجامعنى فقالت المرأة يا أمير المؤمنين إن سيدي تسراني فأولدني ولداً ثم اعتزلني فأنكحني من عبده هذا فلما حضرت سيدي الوفاة أعتقني عند موته وأنا زوجة هذا وإنه صار مملوكاً لولدى الذى ولدته من سيدي وإن ولدى مات فورثته [\(2\)](#) هل يصلح له أن يطأني فقال لها هل جامعك منذ صار عبدك وأنت طائعة قالت لا يا أمير المؤمنين قال لو كنت فعلت لرجمتك [\(3\)](#) اذهبى فإنه عبدك ليس له عليك سبيل إن شئت أن تبيعى وإن شئت أن ترقى وإن شئت أن تعتقى. فقيه 352/3: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في سرية لرجل ولدت لسيدها ثم أنكحها عبده ثم توفي سيدها فأعتقها فتروجها [\(4\)](#) فورثه ولدها ثم توفي ولدها فورث زوجها العبد فجاءا يختصمان فقال هي امرأتى لست أطلقها وقالت هو عبدى لم يجامعنى فسلت هل جامعك منذ كان لك عبداً فقالت لا فقال لو جامعك منذ كان لك عبداً لأوجعتك اذهبى فهو عبدك ليس له عليك سبيل تبيعين إن شئت وترقين إن شئت وتعتقين إن شئت. إرشاد المفيد 113: روى: أن رجلاً كانت له سرية فأولدها ثم اعتزلها وأنكحها عبداً له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها زوجها ثم توفي الابن فورث من ولدها زوجها فارتقعا إلى عثمان يختصمان تقول هذا عبدى ويقول هي امرأتى ولست مفرجاً عنها فقال عثمان هذه مشكلة وأمير المؤمنين حاضر فقال عليه السلام سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو أعلم أنه فعل ذلك لعذبته اذهبى فإنه عبدك ليس له عليك سبيل إن شئت أن تسترقيه أو تعتقيه أو تبيعيه فذلك لك .

ص: 342

- 1- . ثم ورثته تل.
- 2- . وتقول المرأة تل.
- 3- . حمل وعيد الرجم على التهديد على وجه المصلحة تورية أي الشتم والإيذاء فإنها ليست بذات بعل بعد انفساخ العقد بالملك وإجماعى مرآت.
- 4- . والظاهر أن قوله فتروجها زائد.

38769-487-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره کنیزی که برای مالک خویش فرزند آورده و پس از آن مالک از کنیز فاصله گرفت و او را به ازدواج برده خویش درآورد، آنگاه مالک کنیز مُرد و کنیز را آزاد کرد و پسر آن کنیز - که فرزند مالک است - وارث شوهر مادر شد - که این شوهر برده مالک بوده است - آنگاه فرزند آن زن، مُرد و این شوهر خویش را از طرف فرزند خود به ارث برد، هم اکنون این زن و مرد با هم اختلاف دارند. مرد می گوید: این زن همسر من است او را طلاق نمی دهم و زن می گوید: این مرد برده من است و نباید با من مباشرت جنسی کند.

زن به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: ای امیر مؤمنان! مالکم با من مباشرت جنسی کرد و فرزند دارم کرد آنگاه از من کناره گرفت و مرا به ازدواج این برده اش درآورد و به هنگامی که مرگ مالکم فرا رسید مرا که همسر این برده بودم آزاد ساخت و این مرد برده همان فرزندم شد که از مالکم پیدا کرده بودم و فرزندم نیز مُرد و من این برده را - که شوهرم بود - به ارث بردم، آیا این برده می تواند با من مباشرت جنسی کند؟

حضرت امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: آیا از زمانی که برده تو شد به دلخواه تو با تو مباشرت جنسی داشته است؟ آن زن گفت: نه، ای امیر مؤمنان.

حضرت فرمود: اگر با او مباشرت جنسی داشتی تو را رجم می کردم. برو او برده توست و بر تو سلطه ای ندارد اگر خواستی بفروش و اگر خواستی به عنوان برده خویش بگیری و اگر خواستی آزادش ساز.

38770-488-(1) تهذيب 205/8: محمد بن يعقوب عن كافي 485/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة و محمد ابن أبي حمزة عن إسحاق بن عمار (1) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في امرأة (2) لها زوج مملوك فمات مولاه (3) فورثته قال ليس بينهما نكاح.

38771-489-(3) تهذيب 205/8: محمد بن يعقوب عن كافي 493/5:485: أبي العباس محمد بن جعفر بن جعفر عن أيوب بن نوح عن صفوان عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (4) عليه السلام عن امرأة حرة (4) تكون تحت المملوك فتشتريه هل يبطل (ذلك) كما (493) نكاحه قال نعم لأنه عبد مملوك لا يقدر على شيء.

38772-490-(5) الدعائم 249/2: عن علي عليه السلام أنه قال: إذا ملكت المرأة زوجها المملوك بأمر يدور إليها ملكه أو شقصاً منه فقد حرمت عليه و حرم عليها أن تبيع له نفسها لأن العبد لا يجوز له أن ينكح مولاه. و تقدّم في باب (35) أنّ المرأة إذا ملكت زوجها فاعتقته و أرادت تزويجه يجدّدان نكاحاً آخر ما يناسب الباب.

(60) - باب أنّ الأمة لا ترث زوجها و لا يرثها و إن كانت مدبرة قد علّق تدبيرها على موت الزوج

38773-491-(5) تهذيب 213/8: فقيه 302/3: الحسن بن محبوب عن محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل زوج أمته من رجل آخر (6) (ثم فقيه) قال لها إذا مات الزوج فهي (7) حرة فمات الزوج (قال ثل) فقال إذا مات الزوج فهي حرة تعتدّ عدّة (الحرّة فقيه) المتوفى عنها زوجها و لا ميراث لها منه لأنها إنّما صارت حرة بعد موت الزوج.

ص: 344

1- . مولاها يب.

2- . المرأة يب.

3- . قال: سألتها كما 493.

4- . المرأة الحرة كما 493.

5- . و إسحاق بن عمار يب.

6- . حرّ ثل.

7- . زوجك فأنت ثل.

38770-488-(3) اسحاق بن عمار گوید: «امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهری برده دارد، آنگاه مالک آن برده می میرد و این زن، شوهر خویش را به ارث می برد، پرسیدم.

حضرت فرمود: ازدواجی بین آن دو باقی نمی ماند و از هم جدا می شوند.»

38771-489-(4) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی آزاد که همسر مردی برده است و آن برده را می خرد، پرسیدم که آیا ازدواج آن دو باطل است؟

حضرت فرمود: آری، چون آن مرد برده ای مملوک است و اختیار و قدرتی ندارد.»

38772-490-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که زن به گونه ای مالک شوهرش شود که همه ملکیت شوهر به او برگردد و یا بخشی از آن، در این صورت زن بر شوهرش حرام می شود و بر زن حرام می گردد که زن خودش را در اختیار شوهرش قرار دهد چون برده نمی تواند با زنی که ارباب اوست مباشرت جنسی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سی و پنجم مناسب این باب.

باب 60 حکم ارث کنیز و شوهرش

38773-491-(1) محمد بن حکیم گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: مردی کنیزش را به مرد دیگری تزویج کرده است سپس به کنیز گفته که اگر شوهرش بمیرد او آزاد است و شوهر مرده است، حضرت فرمود: هنگامی که شوهر بمیرد کنیز آزاد است و عده زنی را که شوهرش مرده است نگه می دارد و این کنیز از شوهرش ارث نمی برد چون کنیز پس از مرگ شوهرش آزاد شده است.»

ص: 345

(61) - باب أنّ أمّ الولد إذا مات ولدها قبل سيدها و لها زوج عبد ثم مات سيدها فلا خيار لها

و تقدّم في

رواية وهب (3) من باب (4) أنّ أمّ الولد إذا مات ولدها قبل أبيه لا تعتق من أبواب الاستيلاء (ج 24) قوله: رجل زوج عبداً له من أم ولد له ولا ولد لها من السيّد ثم مات السيّد قال لا خيار لها على العبد هي مملوكة للورثة. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام.

(62) - باب أنّه يجوز للرّجل أن يحلّ جاريته لأخيه

38774-492 (1) تهذيب 242/7: استبصار 136/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 468/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي جعفر عليه السلام (1) قال: قلت له الرّجل يحلّ لأخيه فرج جاريته قال نعم (حلّ التّوارد) له ما أحلّ له منها. نوادر أحمد بن محمّد 90: صفوان عن العلاء عن محمّد و أحمد بن محمّد عن عبد الكريم جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

38775-493 (2) استبصار 136/3: أخبرني أحمد بن عبدون عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الزّبير القرشيّ عن تهذيب 242/7: عليّ بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمّد بن حكيم عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له الرّجل يحلّ لأخيه فرج جاريته قال نعم لا بأس به له ما أحلّ له منها.

38776-494 (3) استبصار 135/3: أخبرني أحمد بن عبدون عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الزّبير القرشيّ عن تهذيب 241/7: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن الحسن بن عليّ عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل يحلّ لأخيه فرج جاريته فقال هي له حلال ما أحلّ (له يب) منها.

ص: 346

باب 61 حکم نکاح کنیز با شوهر برده پس از مرگ مولای او

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب چهارم از باب های استیلاد این گفته که: «مردی برده اش را به کنیز ام ولدش تزویج کرد - ولی هم اکنون این کنیز از مولایش فرزند ندارد - بعداً مولاً مُرد. حضرت فرمود:

این کنیز اختیار و قدرتی نسبت به برده ندارد این کنیز مملوک ورثه است.»

و به دیگر روایات این باب بنگرید چرا که مناسب با مقام است.

باب 62 حکم تحلیل کنیز

38774-492-1) عبدالکریم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی فرج کنیزش را برای برادرش حلال می کند (تحلیل). حضرت فرمود: آری برای برادر است هر اندازه که برایش حلال کرده است.»

38775-493-2) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی فرج کنیزش را برای برادرش حلال می کند. حضرت فرمود: آری اشکال ندارد هر اندازه که برایش حلال کرده، برای اوست.»

38776-494-3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که برای برادرش فرج کنیزش را حلال کرده، پرسیدم. حضرت فرمود: کنیز برای او حلال است به همان اندازه که برایش حلال کرده است.»

ص: 347

38777-495-(1) استبصار 136/3: أخبرني أحمد بن عبدون عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن تهذيب 241/7: علي بن الحسن بن فضال عن أخويه عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن ضريس بن عبد الملك (2) قال: لا بأس بأن يحل الرجل جاريته لأخيه.

نوادير أحمد بن محمد بن عيسى 91: ابن أبي عمير (3) عن القاسم بن عروة (4) عن أبي العباس (البقباق) قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل أصلحك الله ما تقول في عارية الفرج قال زنا حرام ثم مكث قليلاً ثم قال لا بأس (وذكر مثله).

38778-496-(5) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 93: الحسن بن محبوب عن جميل ابن صالح عن ضريس بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يحل لأخيه جاريته وهي تخرج في حوائجه قال هي له حلال قلت رأيت إن جاءت بولد ما يصنع به قال هو لمولى الجارية إلا أن يكون اشترط عليه حين أحلها له إن جاءت بولد متى فهو حرّ قلت فيملك ولده قال إن كان له مال اشتراه بالقيمة.

38779-497-(6) مستدرک 19/15: كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن رجل أحل جاريته لأخيه قال هي له حلال.

38780-498-(7) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 91: حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تكون له المملوكة فيحلها لغيره قال لا بأس.

38781-499-(8) فقه الرضا عليه السلام 233: الوجه الرابع نكاح التحليل وهو أن يحل الرجل أو المرأة فرج الجارية مدة معلومة فإن كانت لرجل فعليه قبل تحليلها أن يستبرئها بحيضة ويستبرئها بعد أن تنقضي أيام التحليل وإن كانت لمرأة استغنى عن ذلك.

38782-500-(9) كافي 470/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير استبصار 136/3:

أخبرني أحمد بن عبدون عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن تهذيب 242/7: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن (4) محمد بن مضارب قال قال (لى يب صا) أبو عبد الله عليه السلام: يا محمد خذ هذه الجارية (إليك كا) تخدمك (وتصيب منها يب صا) فإذا خرجت فردّها (5) إلينا.

ص: 348

1- . قال أخبرني كا.

2- . عبد الرحمن خ.

3- . أسقط في ك قوله ابن أبي عمير.

4- . القاسم عن عروة خ.

5- . فاردها يب صا.

38777-495-(4) گوید: «اشکال ندارد که مرد کنیزش را برای برادرش تحلیل کند.»

38778-496-(5) ضریس بن عبدالملک از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را برای برادرش حلال می کند و آن کنیز برای انجام کارهای او بیرون می رود، پرسیدم. حضرت فرمود: «کنیز بر او حلال است.

گفتم: نظر شما چیست اگر کنیز فرزند دار شود با فرزند چه می شود؟ حضرت فرمود: فرزند برای مولای کنیز است مگر اینکه برادر بر صاحب کنیز همان زمان که کنیز را بر او حلال کرده شرط کند که اگر کنیز از من فرزندی آورد فرزند آزاد باشد.

گفتم: برادر می تواند مالک فرزند خود شود؟ حضرت فرمود: اگر مالی دارد با قیمت آن را می خرد.»

38779-497-(6) عبدالله بن یحیی کاهلی گوید: «از بنده صالح (حضرت موسی بن جعفر علیه السلام) درباره مردی که کنیزش را برای برادرش تحلیل کرده، پرسیدم. حضرت فرمود: کنیز برای او حلال است.»

38780-498-(7) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیز دارد و او را برای دیگری تحلیل می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

38781-499-(8) گونه چهارم (از گونه های ازدواج حلال) ازدواج تحلیلی است و آن، این است که مرد یا زن فرج کنیز خود را مدت مشخصی تحلیل کنند.

اگر کنیز برای مردی است آن مرد باید پیش از تحلیل کنیز او را با يك بار حیض شدن استبراء کند و نیز پس از پایان مدت تحلیل مجدداً کنیز را استبراء کند.

ولی اگر کنیز برای زنی است دیگر نیازی به استبراء نیست.

38782-500-(9) محمد بن مضارب گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ای محمد! این کنیز را بگیر که خدمتکاری ات کند و تو با او مباشرت جنسی کن و چون (از مدینه) می روی آن را به ما بازگردان.»

38783-501-(10) تهذيب 243/7: استبصار 137/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين بن (1) علي بن يقطين قال: سألت عن الرجل يحل فرج جاريته قال لا أحب ذلك.

38784-502-(11) البحار 257/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل قال لآخر هذه الجارية لك خيرتك هل يحل فرجها له قال إن كان حل له بيعها حل له فرجها وإلا فلا يحل له فرجها.

و تقدم في رواية تحف العقول (3) من باب (1) أن الله تبارك وتعالى أحل الفروج باربعة أوجه من أبواب التزويج ج 25 قوله عليه السلام: ونكاح بتحليل من المحلل له من ملك من يملك.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب الباب خصوصاً رواية إسحاق (1).

وفي رواية الفضيل (1) من باب (65) أن من أحل لأخيه من أمته مادون الوطى لا يحل له الوطى قوله: إنك قلت إذا أحل الرجل لأخيه جاريته فهي له حلال فقال نعم يا فضيل.

وفي باب (66) أن من أحل وطى أمته لغيره حل له مادونه من الإستمتاع ما يدل على ذلك.

وفي رواية أبي العباس (1) من باب (67) ماورد في أن عارية الفرج حرام

قوله عليه السلام: لا بأس بأن يحل الرجل الجارية لأخيه.

وفي رواية زرارة (4) من باب (69) حكم ولد الأمة المحللة قوله: الرجل يحل جاريته لأخيه فقال لا بأس و لاحظ سائر أحاديث الباب فإن فيه ما يناسب الباب.

(63) - باب جواز تحليل المرأة جاريته للرجل حتى لزوجها فتحل له إلا أن يعلم أنها تمزح

38785-503-(1) تهذيب 243/7: استبصار 137/3: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن المرأة تحل فرج جاريته لزوجها فقال إنني أكره هذا كيف تصنع إن هي حملت قلت تقول إن هي حملت منك فهي (2) لك قال لا بأس بهذا قلت فالرجل يصنع هذا بأخيه قال لا بأس (بذلك يب).

ص: 350

1- . عن علي بن يقطين صا.

2- . فهو صا.

38783-501-(10) علی بن یقطين گوید: «از امام علیه السلام درباره مردی که مباشرت جنسی با کنیزش را تحلیل می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: من این کار را دوست ندارم.»

38784-502-(11) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که به دیگری می گوید این کنیز برای تو باشد اختیارش را به تو دادم، پرسیدم که آیا مباشرت جنسی با این کنیز بر آن شخص حلال می شود؟ حضرت فرمود: اگر فروش کنیز را برای او حلال کرده، مباشرت جنسی با کنیز نیز برای او حلال می شود و گر نه مباشرت جنسی با کنیز برایش حلال نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب یکم از باب های ترویج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و یک گونه ازدواج دیگر است که با تحلیل از سوی محلّل است مالک ملک خود را به فرد دیگری تحلیل می کند. (به این شکل که کنیز خود را برای مدت معینی در اختیار او قرار می دهد.)» می آید:

در باب بعدی مناسب این باب به ویژه در روایت یکم.

و نیز در روایت یکم از باب شصت و پنجم این گفته که: «هنگامی که مرد کنیزش را برای برادرش حلال سازد آن کنیز برای او حلال است ؟ حضرت فرمود: آری ای فضیل.»

و در باب شصت و ششم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب شصت و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اشکال ندارد که مرد کنیز را برای برادرش تحلیل کند.»

و در روایت چهارم از باب شصت و نهم این گفته که: «مرد کنیزش را برای برادرش تحلیل می کند. حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

باب 63 حکم تحلیل کنیز زوجه بر شوهرش

38785-503-(1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره زنی که مباشرت جنسی با کنیزش را برای شوهر خود تحلیل می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: من از این کار کراهت دارم زن چه می کند اگر کنیز آستان شود؟ گفتم: زن می گوید:

اگر کنیز از تو آستان شد برای تو باشد. حضرت فرمود: اشکال ندارد. گفتم: مرد این کار را با برادرش می کند (یعنی کنیز خود را به برادرش تحلیل کند) حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

38786-504-(1) فقيه 289/3: سأل محمد بن إسماعيل بن بزيع الرضا عليه السلام عن امرأة أحلت لزوجها جاريته فقال ذلك له قال فإن خاف أن تكون تمزح قال فإن علم أنها تمزح فلا.

38787-505-(2) تهذيب 242/7: استبصار 136/3: محمد بن يعقوب عن كافي 469/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة أحلت لي (فرج صا) جاريته فقال ذاك (3) لك قلت فإن (2) كانت تمزح قال (و كا) كيف لك بما في قلبها فإن علمت أنها تمزح فلا. تهذيب 462/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن امرأة أحلت لزوجها جاريته فقال ذلك له قلت فإن خاف أن تكون تمزح قال و كيف له بما في قلبها فإن علم أنها تمزح فلا.

38788-506-(4) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 92: القاسم بن محمد عن أبان عن المفضل قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يقول لامرأته أحلى لي جاريته قال ليشهد عليها قلت فإن لم يشهد عليها أعليه شيء فيما بينه وبين الله قال هي له حلال.

38789-507-(5) مستدرک 19/15: الشيخ المفيد في الرسالة الصاغية نقلاً عن الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب النكاح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال: سألتني أبو عبد الله عليه السلام من كان يمرض عبد الملك يعني ابن أعين و يقوم عليه في مرضه فقلت له جارية امرأته فقال هي التي تلى ذلك منه فقلت نعم قال فهل أحلت له ذلك صاحبه قلت لا أدري قال عليه السلام فإنه يحل له ما أحلت ذلك منها.

38790-508-(6) تهذيب 242/7: استبصار 136/3: محمد بن يعقوب عن كافي 468/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة أحلت لابنها فرج جاريته قال هو له حلال، قلت أفيحل له ثمنها قال لا إنما يحل له ما أحلت له. (3)

ص: 352

1- . فإنها صا.

2- . أحلت له كا.

3- . ذلك ايب صا.

38786-504-(2) محمد بن اسماعیل بن بزيع از حضرت رضا عليه السلام درباره زنی که کنیزش را برای شوهرش تحلیل کرده است، پرسید. حضرت فرمود: «این کار در اختیار اوست. محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: اگر شوهر بترسد که همسرش شوخی کرده باشد؟ حضرت فرمود: اگر بداند که مزاح کرده، نه.»

38787-505-(3) محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: «از حضرت رضا عليه السلام درباره زنی که کنیزش را برایم تحلیل می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: برایت حلال است.»

گفتم: اگر آن زن شوخی کرده باشد چگونه است؟ امام فرمود: تو چگونه از دل او باخبری؟ آری اگر دانستی که او در تحلیل کنیز خود جدی نیست و شوخی می کند برایت حلال نمی شود.»

38788-506-(4) مفصل گوید: «به امام صادق عليه السلام گفتم: مردی به همسرش می گوید: کنیزت را برایم حلال ساز. حضرت فرمود: بر زن شاهد بگیرد. گفتم: اگر بر زن شاهد نگیرد آیا چیزی بر مرد بین و بین الله هست؟ حضرت فرمود: آن کنیز برای او حلال است.»

38789-507-(5) زرارہ گوید: «امام صادق عليه السلام از من پرسید: چه کسی از عبدالملك (منظور حضرت، ابن اعین، برادر زرارہ) پرستاری می کند و در مریضی اش از او مواظبت می نماید؟ گفتم: کنیز همسرش. حضرت فرمود: کنیز همسرش از او پرستاری می کند؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: آیا همسرش بر او تحلیل کرده است؟ گفتم: نمی دانم. حضرت فرمود: هر اندازه که همسرش از این کنیز بر او حلال کرده، همان حلال است.»

38790-508-(6) ابوبصیر گوید: «از امام صادق عليه السلام درباره زنی که مباشرت جنسی با کنیزش را برای پسرش تحلیل کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: مباشرت جنسی با آن کنیز برای پسر حلال است.

پرسیدم: آیا قیمت این کنیز برای پسر حلال است؟ (یعنی می تواند او را بفروشد و از پولی که در برابر آن گرفته استفاده برد.)

حضرت فرمود: نه، تنها همان را که مادر برایش تحلیل کرده است حلال است.»

38791-509-(7) مستدرک 19/15: الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي الرَّسَالَةِ الصَّاعِغَانِيَّةِ نَقْلًا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفِ بِالْبُقْبُقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنْ لَا بَأْسَ أَنْ تَحُلَّ الْمَرْأَةُ جَارِيَتِهَا لِأَخِيهَا أَوْ زَوْجِهَا أَوْ قَرِيبِهَا.

38792-510-(8) تهذيب 243/7: استبصار 137/3: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عِمَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْمَرْأَةِ تَقُولُ لَزَوْجِهَا جَارِيَتِي لَكَ قَالَ لَا يَحُلُّ لَهُ فَرَجُهَا إِلَّا أَنْ تَبِيعَهُ أَوْ تَهَبَ لَهُ. (يَبْ قَالَ الشَّيْخُ فَهَذَا الْخَبَرُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا قَالَتْ لَهُ إِنَّهَا لَكَ مَادُونُ الْفَرْجِ مِنْ خِدْمَتِهَا لِأَنَّ الْمَعْلُومَ مِنْ عَادَةِ النِّسَاءِ أَنْ لَا يَجْعَلْنَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ وَطْئِ امْنَاهُنَّ فِي حُلٍّ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ لَا يَحُلُّ لَهُ فَرَجُهَا عَلَى حَالٍ وَأَمَّا الْمَوْلَى فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ عَبْدَهُ فِي حُلٍّ مِنْ جَارِيَتِهِ إِلَّا بِالْعَقْدِ).

38793-511-(9) تهذيب 463/7: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي هِلَالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ هَلْ تَحُلُّ لَهُ جَارِيَةُ امْرَأَتِهِ قَالَ لَا حَتَّى تَهَبَهَا لَهُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَضَى فِي هَذَا أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ تَسْتَعْدِي (1) عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَتْ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ عَلَى جَارِيَتِي فَأَحْبَلَهَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهَا وَهَبْتُهَا (لِي نَل) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتِنِي (2) بِالْبَيِّنَةِ وَإِلَّا رَجَمْتُكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ الرَّجْمُ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ أَقْرَتَ أَنَّهَا وَهَبْتُهَا لَهَا فَجَلَدَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَذًّا وَأَمْضَى ذَلِكَ لَهُ.

وَيَأْتِي فِي رِوَايَةٍ

هشام و حفص (2) من باب (65) من أحل لأخيه من أمته مادون الوطئ لا يحل له الوطئ قوله: الرجل يقول لامرأته أحلى لي جاريتك فإني أكره أن تراني منكشفاً فتحللها له قال عليه السلام لا يحل له منها إلا ذاك.

وفي رواية سليمان (3) قوله: الرجل يخدع امرأته فيقول اجعليني في حل من جاريتك تمسح بطني وتغمز رجلي ومن مسى إياها يعنى بمسه النكاح قال عليه السلام الخديعة في النار الخ.

ص: 354

1- . استعدي عليه السلطان أي استعان به وأنصفه اللسان ج 15 ص 39.

2- . اتنتى نل.

38791-509-7 در روایتی حضرت صادق علیه السلام فرمود: «ولی اشکال ندارد که زن کنیزش را برای برادرش یا شوهرش و یا خویشاوندش تحلیل کند.»

38792-510-8 از عمّار از امام صادق علیه السلام در مورد زنی که به شوهرش می گوید کنیزم برای تو باشد، روایت است که حضرت فرمود: «فج این کنیز برای او حلال نیست مگر این که او را به شوهرش بفروشد و یا ببخشد.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «این روایت بر موردی حمل می شود که زن به شوهرش می گوید:

خدمت های دیگر کنیز غیر از مباشرت جنسی برای تو حلال باشد چون از عادت زنان معلوم است که برای شوهران شان مباشرت جنسی با کنیزان شان را حلال نمی کنند و هر زمان چنین باشد، مباشرت جنسی با کنیز بر شوهر حلال نیست و اما مولا، او هم برایش جایز نیست که به برده اش اجازه دهد که با کنیز مولا مباشرت جنسی کند مگر با عقد ازدواج.»

38793-511-9 ابوهلال گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: برای مرد، کنیز همسرش حلال است ؟ حضرت فرمود: نه، مگر اینکه همسرش کنیزش را به او ببخشد.

امیر مؤمنان علی علیه السلام در چنین موردی حکم داد. زنی آمد و از شوهرش شکایت کرد. او گفت:

شوهرم با کنیزم مباشرت جنسی کرده است و او را آبستن نموده. مرد گفت: همسرم کنیز را به من بخشیده است. امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: باید بیّنه (دو شاهد) بیاوری و گر نه تو را سنگسار می کنم. زن چون دید که همسرش سنگسار می شود و راه دیگری ندارد اعتراف کرد که کنیز را به شوهرش بخشیده است. در این هنگام حضرت به زن حدّ زد (حدّ افتراء و قذف) و آن کنیز را برای مرد قرار داد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب شصت و پنجم این گفته که: «مرد به زنش می گوید: کنیزت را برای من حلال ساز، من خوش ندارم که کنیز، مرا برهنه ببیند و زن کنیز را بر مرد حلال می کند. حضرت فرمود: جز همین دیدن مرد از کنیز برای مرد حلال نمی شود.»

و در روایت سوم این گفته که: «مرد همسرش را فریب می دهد و می گوید: کنیزت را برایم حلال کن که دست به شکمم بکشد و پایم را بمالد و نیز من به او دست بگذارم و منظورش از دست گذاشتن همان مباشرت جنسی است. حضرت فرمود: خدعه و نیرنگ در آتش است...»

و در روایت دوم از باب شصت و ششم این گفته که: «همسرم کنیزش را برایم حلال کرده است، حضرت فرمود: اگر خواستی با او مباشرت جنسی کن.»

وفي رواية الحضرمي (2) من باب (66) أنّ من أحلّ وطى أمته لغيره حلّ له مادونه من الإستمتاع قوله: إنّ امرأتى أحلّت لي جاريتها قال انكحها إن أردت.

وفي رواية إبراهيم (6) من باب (69) حكم ولد الأمة المحلّة قوله: امرأة قالت لرجل فرج جاريتي لك حلال فوطئها فولدت ولداً قال عليه السلام يقوم الولد عليه بقيمته.

وفي رواية إسحاق (7) قوله: حرّة حلّت جاريتها لأخيها قال عليه السلام يحلّ له من ذلك ما أحلّ .

وفي رواية زكريّا (5) من باب (3) أنّ من زنى بجارية زوجته يرحم مع الإحصان من أبواب حدّ الزّناء ج 30 قوله: رجل وطأ جارية امرأته و لم تهبها له قال عليه السلام هو زان عليه الرّجم.

وفي رواية وهب (3) من هذا الباب قوله عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام أتى برجل وقع على جارية امرأته فحملت فقال الرّجل وهبتها لي وأنكرت المرأة فقال لتأتينى بالشّهود على ذلك أو لأرجمتك بالحجارة.

(64) - باب حكم تحليل الأمة للعبد

38794-512- (1) تهذيب 238/7: استبصار 138/3: أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن فضيل مولى راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لمولاي في يدي مال فسألته أن يحلّ لي ما اشتري من الجوّاري فقال إنّ كان يحلّ لك (1) أن أحلّ لك فهو (لك صا) حلال فسألته أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال إنّ أحلّ لك جاريةً بعينها فهي لك حلال، وإن قال اشترى منهنّ ما شئت فلا تطأ منهنّ شيئاً إلّا من (2) يأمرك إلّا جاريةً يراها فيقول هي لك حلال وإن كان لك أنت مال فاشترى من مالك ما بدا لك.

38795-513- (2) تهذيب 243 و 460/7: استبصار 137/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن الحسن (بن عليّ بن يقطين صا) عن الحسين أخيه (3) عن أبيه عليّ بن يقطين عن أبي الحسن الماضي عليه السلام: أنّه سئل عن المملوك (أخ) يحلّ له أن يطأ الأمة من غير تزويج إذا أحلّ له مولاه قال لا يحلّ له.

ص: 356

1- . لي صا.

2- . ما نل.

3- . عن أخيه الحسين صا.

در روایت ششم از باب شصت و نهم این گفته که: «زنی به مردی گفت: مباشرت جنسی با کنیزم برای حلال باشد و آن مرد با کنیز مباشرت جنسی کرد و کنیز بچه دار شد. حضرت فرمود: فرزند قیمت گذاری می شود و این مرد باید قیمت آن را بپردازد.»

و در روایت هفتم این گفته که: «زنی آزاد، کنیزش را برای برادرش تحلیل کرد. حضرت فرمود:

برای برادر هر چه تحلیل شده حلال است.»

و در روایت پنجم از باب سوم از باب های حدّ زنا این گفته که: «مردی با کنیز همسرش در حالی که کنیز را به او نبخشیده، مباشرت جنسی کرد. حضرت فرمود: این مرد زناکار محسوب می شود و باید سنگسار شود.»

و در روایت سوم از همین باب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مردی را که با کنیز همسرش مباشرت جنسی کرده بود نزد حضرت آوردند. مرد گفت: همسرش کنیز را به او بخشیده است و زن انکار کرد. حضرت (خطاب به مرد) فرمود: تو باید بر این بخشش شاهد بیاوری یا اینکه تو را سنگسار می کنم.»

باب 64 تحلیل کنیز برای برده

38794-512-1) فضیل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مولایم پیش من مالی دارد. از او می خواهم که کنیزانی را که خریداری می کنم بر من حلال سازد. او می گوید: اگر به همین که من بر تو حلال کنم بر تو حلال شود عیبی ندارد برای حلال باشد.

فضیل گوید: از امام صادق علیه السلام در این باره پرسیدم. حضرت فرمود: اگر کنیز معینی را بر تو حلال کند آن کنیز برای تو حلال است.

و اگر بگوید: هر کنیزی که می خواهی بخر، در این صورت با هیچ کدام از آنان مباشرت جنسی مکن مگر همان را که او به تو دستور دهد و مگر همان کنیزی را که او ببیند و بگوید آن کنیز برای تو حلال است ولی اگر خودت مالی داری از مال خودت هر چه می خواهی بخر.»

38795-513-2) از امام هفتم علیه السلام سؤال شد: «آیا برای برده جایز است که بدون ازدواج با کنیز مباشرت جنسی کند، در صورتی که مولایش کنیز را برای او تحلیل کند؟ حضرت فرمود: برای او حلال نیست.»

ص: 357

(65) - باب أنّ من أحلّ لأخيه من أمته مادون الوطى لم يحلّ له الوطى وإن وطأها لزمه عشر قيمتها إن كانت بكراً و نصف العشر إن كانت ثيباً

38796-514-(1) تهذيب 244/7: محمد بن يعقوب عن كافي 468/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن جميل (بن صالح كايب) عن الفضيل (بن يسار كايب) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنّ بعض أصحابنا (قد كايب) روى عنك أنّك قلت إذا أحلّ الرجل لأخيه (المؤمن فرج فقيه) جاريته فهي له حلال فقال (له فقيه) نعم يا فضيل قلت (له كايب) فما (1) تقول في رجل عنده جارية (له كايب) نفيسة وهي بكر أحلّ لأخيه (2) (له فقيه) مادون فرجها (3) أله أن يفتنّها (4) قال لا- ليس له إلا ما أحلّ له منها ولو أحلّ له قبله منها لم يحلّ له (ما كافي فقيه) سوى ذلك قلت أرأيت إن (هو فقيه) أحلّ له مادون الفرج فغلبته الشهوة فافتنّها (5) قال لا ينبغي له ذلك قلت فإن فعل (ذلك فقيه) أيكون زانياً قال لا ولكن يكون خائناً ويغرم لصاحبها عشر قيمتها إن كانت بكراً وإن لم تكن بكراً فنصف عشر قيمتها قال الحسن بن محبوب وحدثني رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (6) إلا أن رفاعة قال الجارية النفيسة تكون عندي. فقيه 289/3: جميل عن فضيل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام و ذكر مثله إلى قوله عشر قيمتها. نوادر أحمد بن محمد 92: الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل ابن يسار قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام (وذكر نحوه إلى قوله لصاحبها عشر قيمتها).

38797-515-(2) كافي 469/5: علي (بن إبراهيم ثل) عن أبيه عن تهذيب 245/7: (محمد ييب) ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يقول لامرأته أحلّي لي جاريته فإنّي أكره أن تراني منكشفاً فتحلّها (7) له قال لا يحلّ له منها إلا ذاك وليس له أن يمسه ولا (أن ييب) يطأها وزاد فيه (8) هشام أله أن يأتيها قال لا يحلّ له إلا الذي قالت.

ص: 358

1- . ما ييب.

2- . لأخ فقيه.

3- . الفرج فقيه.

4- . يقتضها ييب.

5- . فافتنّها ييب فقيه.

6- . بمثله ييب.

7- . فأحلّها ثل.

8- . فيها ييب.

باب 65 حکم کسی که بیش از اندازه تحلیل با کنیز مباشرت جنسی کند

38796-514-(1) فضیل بن یسار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! بعضی از شیعیان ما از شما روایت کرده اند که فرموده اید: اگر مردی به برادرش اجازه دهد که با کنیز او همبستر شود آن کنیز برای برادر حلال است؟

حضرت فرمود: آری، ای فضیل.

به حضرت گفتم: نظر شما چیست درباره مردی که کنیز باکره ارزشمند دارد و هر لذت بری جز مباشرت جنسی را برای برادر خویش تحلیل می کند آیا آن برادر می تواند با آن کنیز مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: نه، تنها همان که برایش تحلیل شده جایز است و اگر تنها يك بوسیدن را به او اجازه داده بود، جز آن برای او جایز نیست.

پرسیدم: اگر برای او تنها غیر از مباشرت جنسی را حلال کرده باشد ولی او در نتیجه غلبه شهوت، مباشرت جنسی کند نظر شما چیست؟ حضرت فرمود: مباشرت جنسی برای او سزاوار نیست.

گفتم: اگر مباشرت جنسی کند زناکار محسوب می شود؟ حضرت فرمود: نه، ولی خیانت کار به حساب می آید و اگر کنیز بکر بوده يك دهم قیمت او را به صاحبش پردازد و اگر بکر نبوده يك بیستم قیمت کنیز را به صاحبش خسارت دهد.

حسن بن محبوب گوید: همین حدیث را رفاعه از امام صادق علیه السلام برایم روایت کرد تنها با این تفاوت مختصر که در نقل رفاعه آمده بود: جاریه ای ارزشمند نزد من است...»

38797-515-(2) هشام بن سالم و حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش می گوید کنیزت را برایم تحلیل کن چون خوش ندارم که او مرا برهنه ببیند، آن زن هم کنیزش را برای شوهر تحلیل می کند، روایت کرده اند که حضرت فرمود: «از این کنیز جز همان (که حلال شده) برای این شوهر حلال نمی شود و حق ندارد که به او دست بزند و نیز حق مباشرت جنسی با او را ندارد.

هشام در این روایت این فزونی را دارد که پرسیدم: آیا آن مرد می تواند با کنیز مباشرت جنسی کند؟

حضرت فرمود: برای مرد حلال نیست مگر همان که همسرش گفته است.»

38798-516-(3) كافي 470/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يخدع امرأته فيقول اجعليني في حلّ من جاريتك تمسح بطني و تغمز (1) رجلى و من مسّى إياها يعنى بمسّه إياها النكاح فقال الخديعة في التار قلت فإن لم يرد بذلك الخديعة قال يا سليمان ما أراك إلاّ تخذعها عن بضع (2) جاريتها.

و تقدّم في

رواية عبد الكريم (1) من باب (62) أنّه يجوز للرجل أن يحلّ جاريتّه لأخيه قوله: الرجل يحلّ لأخيه فرج جاريتّه قال عليه السلام نعم حلّ له ما أحلّ له منها.

و في رواية ابن مسلم (2) نحوه.

و في رواية أبي بصير (6) من باب (63) جواز تحليل المرأة جاريتها للرجل قوله عليه السلام: إنّما يحلّ له ما أحلّت له.

و يأتي في

رواية ابن عطية (1) من الباب التالى قوله عليه السلام: إذا أحلّ الرجل للرجل من جاريتّه قُبْلَةً لم يحلّ له غيرها فإن أحلّ له دون الفرج لم يحلّ له غيره.

و في رواية الحضرمي (2) قوله عليه السلام: إنّما أحلّ لك منها ما أحلّت.

(66) - باب أنّ من أحلّ و طى أمته لغيره حلّ له ما دونه من الإستمتاع و لم تحلّ له الخدمة و لا البيع

38799-517-(1) تهذيب 245/7: محمد بن يعقوب عن كافي 470/5: عليّ (بن إبراهيم كا) عن (عليّ بن يربخ) الخشاب عن يزيد بن إسحاق شعر عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحلّ الرجل (للرجل كا) من جاريتّه قبلة لم يحلّ له غيرها فإن أحلّ له منها دون الفرج لم يحلّ له غيره وإن أحلّ له الفرج حلّ له جميعها.

38800-518-(2) كافي 468/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت

ص: 360

1- . أي العصر باليد اللسان.

2- . اختلف الناس في البضع فقال قوم هو الفرج و قال قوم هو الجماع و قد قيل هو عقد النكاح اللسان.

38798-516-3(3) سلیمان بن صالح گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی زنش را فریب می دهد و به او می گوید:

کنیزت را برای من حلال کن تا به شکم دست بکشد و پایم را بمالد و نیز بتوانم او را لمس کنم و منظورش از لمس کردن همان مباشرت جنسی بوده است.

حضرت فرمود: فریب و نیرنگ جایش در آتش است.

گفتم: اگر هدفش فریب و نیرنگ نباشد چگونه است؟

حضرت فرمود: ای سلیمان! من تنها تو را فریب دهنده همسرت می دانم (چرا که این گفتار توجیه دیگری جز فریب و نیرنگ ندارد). تا با کنیزش مباشرت جنسی کنی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شصت و دوم این گفته که: «مردی مباشرت جنسی با کنیزش را برای برادرش حلال کرده است. حضرت فرمود: آری هر آنچه را که برای او حلال کرده است، برایش حلال است.»

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت ششم از باب شصت و سوم این گفته که: «تحلیل زوجه، کنیزش را برای شوهرش جایز است حسب فرموده امام علیه السلام: همانا حلال است برای مرد هر آنچه را که مرد برای او حلال کرده است.»

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مردی يك بوسه کنیزش را برای مردی حلال کند غير يك بوسه برای او حلال نیست و اگر غیر از مباشرت جنسی را برای او حلال کند همان بر او حلال است.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تنها همان از کنیز برای حلال می شود که برای حلال کرده باشد.»

باب 66 قلمروی حکم کسی که کنیز برای او تحلیل شده است

38799-517-1(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی بوسیدن کنیزش را برای دیگری تحلیل کند، جز بوسیدن برای او جایز نیست و اگر غیر از مباشرت جنسی را برای او حلال کند همان حلال است و مباشرت جنسی حلال نیست و اگر مباشرت جنسی را برای او تحلیل کند تمامی لذت ها برای او حلال است.»

38800-518-2(2) ابوبکر حضرمی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: همسرم کنیزش را برایم تحلیل کرده است.

حضرت فرمود: اگر بخواهی می توانی با او مباشرت جنسی کنی.

ص: 361

لأبي عبد الله عليه السلام إن امرأتى أحلت لي جاريته فقال انكحها إن أردت قلت أبيعها قال لا إنما أحل (1) لك منها ما أحلت، نوادر أحمد بن محمد 90: حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأتى (وذكر نحوه). ولاحظ الباب المتقدم و التالى فإن في أحاديثهما ما يناسب المقام.

(67) - باب ماورد في أن عارية الفرج حرام

38801-519 (1) تهذيب 244/7: استبصار 140/3: محمد بن يعقوب عن كافي 470/5: علي (بن إبراهيم ثل) عن أبيه عن ابن أبي عمير قال أخبرني قاسم بن عروة عن أبي العباس البقباق قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام ونحن عنده عن عارية الفرج فقال حرام ثم مكث قليلاً ثم قال لكن لا بأس بأن يحل الرجل الجارية (2) لأخيه. نوادر أحمد بن محمد 91: ابن أبي عمير (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً إلا أن فيه فقال: زناً حرام).

38802-520 (2) مستدرک 20/15: الشيخ المفيد في الرسالة الصاغانية نقلاً عن الحسين بن سعيد في كتاب النكاح عن القاسم بن عروة عن أبي العباس المعروف بالبقباق قال: كان لي جار يقال له الفضل بن غياث وكان يأنس بأصحابنا ويحب مجالستهم فسألني أن أدخله على أبي عبد الله عليه السلام فأدخلته عليه فسأله عن عارية الفرج فقال أبو عبد الله عليه السلام هو الزنا وأنا إلى الله منه برىء ولكن لا بأس إلى آخر ما مر (ومراده من قوله (إلى آخر مر)) ما نقلناه عن أبي العباس في ذيل الرواية السابعة في باب (63) جواز تحليل المرأة جاريته للرجل).

38803-521 (3) الدعائم 247/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه: أنه نهى عن عارية الفروج كالرجل يبيع للرجل وطئ أمته أو المرأة تبسح لزوجها أو لغيره وطئ أمتها من غير نكاح ولا ملك يمين وقال جعفر بن محمد صلوات الله عليه عارية الفروج هي الزنا وأنا برىء (3) إلى الله ممن يفعله والقرآن ينطق بهذا قال الله تعالى «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى

ص: 362

1- . يحل ثل.

2- . جاريته يب صا.

3- . إنا نبرأك.

گفتم: آیا می توانم کنیز را بفروشم.

حضرت فرمود: نه، او تنها همان مباشرت جنسی را برای تو حلال کرده است.»

ارجاعات

بنگر به باب پیشین و باب بعدی چرا که در روایات این دو باب روایت مناسب مقام هست.

باب 67 عاریه دادن برای مباشرت جنسی

38801-519-1) ابوالعبّاس بقباک گوید: «در محضر امام صادق علیه السلام بودیم. مردی از حضرت درباره عاریه دادن زن پرسید. حضرت پاسخ داد: حرام است. آنگاه پس از درنگی افزودند: ولی اشکال ندارد که فردی کنیز خود را برای برادرش تحلیل کند.»

38802-520-2) ابوالعبّاس گوید: «همسایه ای داشتم به نام فضل بن غیاث و با یاران ما مأنوس بود و همنشینی با آنان را دوست می داشت. او از من خواست که او را نزد امام صادق علیه السلام ببرم. او را نزد امام بردم. از امام درباره عاریه دادن فرج پرسید. امام صادق علیه السلام فرمود: آن زناست و من از چنین کاری بیزارم و به خدا پناه می برم ولی اشکال ندارد... تا پایان آنچه گذشت.»

و منظور صاحب مستدرک از گفته اش تا پایان آنچه گذشت همان است که ما از ابوالعبّاس در پایان روایت هفتم در باب شصت و سوم نقل کردیم.

38803-521-3) امام صادق علیه السلام از عاریه دادن فرج نهی کرد مانند اینکه مردی مباشرت جنسی با کنیزش را برای مرد دیگری مباح سازد و یا زن، مباشرت جنسی با کنیزش را برای شوهرش یا دیگری بدون ازدواج و بدون ملکیت مباح سازد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: عاریه دادن فرج، همان زنا است و من از کسی که این کار را انجام دهد بیزارم و به خدا پناه می برم و قرآن گویای همین است.

خداوند متعال فرمود: «و آنها که دامن خود را حفظ می کنند جز در مورد همسران و کنیزان شان که در بهره گیری از آنان ملامت نمی شوند و کسانی که جز این را طلب کنند تجاوزگرند.»

ص: 363

أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ » (1) فلم يبيح الله تعالى وطئ الفروج إلا بوجهين بنكاح أو بملك يمين.

38804-522-(4) تهذيب 246/7: استبصار 138141/3: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحسن العطار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عارية الفرج قال لا بأس به قلت فإن كان منه ولد فقال لصاحب الجارية إلا أن يشترط عليه. نوادر أحمد بن محمد 90: فضالة بن أيوب مثله سنداً ونحوه متناً: (قال الشيخ في الاستبصار: فالوجه في هذا الخبر أن نحمل سؤال السائل عن عارية الفرج على ضرب من التجوز وأن يكون مراده بذلك التحليل الذي قدمناه وإنما سماها عارية من حيث لم يكن عقداً مؤبداً ولا ملكاً دائماً).

(68) - باب إن الولد إذا كان أحد أبويه حرّاً فهو حرّ وحكم اشتراط الرقبة

38805-523-(1) فقيه 291/3: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل الحرّ يتزوج بأمة قوم الولد ممالك أو أحرار قال الولد أحرار ثم قال إذا كان أحد والديه حرّاً فالولد حرّ.

38806-524-(2) تهذيب 326/7: استبصار 203/3: محمد بن يعقوب عن كافي 493/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل (الحرّ) يتزوج بأمة قوم الولد ممالك أو أحرار قال إذا كان أحد أبويه حرّاً فالولد أحرار (2) كما عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير: مثله.

38807-525-(3) تهذيب 335/7: استبصار 202/3: محمد بن يعقوب عن كافي 492/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة والحكم بن مسكين (جميعاً) عن جميل و ابن بكير (جميعاً) (عن أبي عبد الله عليه السلام صابغ): في الولد من الحرّ والمملوكة قال يذهب إلى الحرّ منهما.

ص: 364

1- . أي المجاوزون.

2- . حرّ صا.

بنابر این خداوند متعال مباشرت جنسی را جز به دو گونه اجازه نداده است: 1 - ازدواج 2 - کنیز خریداری شده.»

38804-522-(4) حسن عطار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عاریه دادن فرج پرسیدم. حضرت فرمود: اشکال ندارد. گفتم: اگر فرزند دار شود؟ حضرت فرمود: فرزند برای صاحب کنیز است مگر اینکه مرد با صاحب کنیز شرط کند (که فرزند برای او باشد نه برای صاحب کنیز).»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «توجیه این روایت آن است که ما سؤال پرسشگر را که از عاریه فرج می پرسد بر نوعی مجاز حمل کنیم و اینکه منظور او همان تحلیلی است که قبلاً آوردیم و تنها آن را عاریه نام نهاده چون عقد دائم و یا ملک دائم در کار نیست.»

باب 68 حکم برده ای که یکی از والدین او آزاد باشد

38805-523-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مرد آزادی که با کنیز قومی ازدواج می کند، سؤال شد که آیا فرزندان برده اند یا آزاد؟ حضرت فرمود: فرزندان آزاد هستند، سپس حضرت فرمود: «هنگامی که یکی از پدر و مادرش آزاد باشد فرزند آزاد است.»

38806-524-(2) شخصی از یاران مان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی آزاد که با کنیز گروهی ازدواج می کند، پرسیدم که آیا فرزندان او برده اند یا آزاد؟

حضرت فرمود: هنگامی که یکی از پدر و مادر فرزند آزاد باشد، فرزندان آزاد محسوب می شوند.»

38807-525-(3) از جمیل و ابن بکیر از امام صادق علیه السلام درباره فرزندى که پدرش آزاد و مادرش کنیز است نقل شده است که: «این فرزند از جهت آزادی ملحق به پدر یا مادری است که آزاد باشد.»

ص: 365

38808-526-(4) كافي 492/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم وأحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحكم بن مسكين عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحرّ يتزوّج الأمة أو عبد يتزوّج حرّة قال فقال لي ليس يسترقّ الولد إذا كان أحد أبويه حرّاً إنّه يلحق بالحرّ منهما أيهما كان، أباً كان أو أمّاً.

38809-527-(5) فقيه 291/3: جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج بأمة فجاءت بولد قال يلحق الولد بأبيه قلت فعبد يتزوّج بحرّة (1) قال يلحق الولد بأمه.

38810-528-(6) كافي 493/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في العبد تكون تحته الحرّة قال ولده أحرار فإن أعتق المملوك لحق بأبيه.

38811-529-(7) تهذيب 336/7: استبصار 203/3: محمد بن يعقوب عن كافي 492/5: أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيمي (2) عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تزوّج العبد الحرّة فولده أحرار، وإذا تزوّج الحرّ الأمة فولده أحرار. كافي 493/5: (عدّة من أصحابنا ثل) عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط ومحمد بن الحسين جميعاً عن الحكم بن مسكين: (وذكر مثله).

38812-530-(8) كافي 492/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل عن أبي الفضل المكفوف صاحب العريّة عن أبي جعفر الأحول الطّاقى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل (3) عن المملوك يتزوّج الحرّة ما حال الولد فقال حرّ فقلت و الحرّ يتزوّج المملوكه قال يلحق الولد بالحرية حيث كانت إن كانت الأمّ حرّة أعتق بأمه وإن كان الأب حرّاً أعتق بأبيه.

38813-531-(9) تهذيب 336/7: استبصار 203/3: محمد بن الحسن الصّنفار عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام: في مملوك تزوّج حرّة قال الولد للحرّة وفي حرّ تزوّج مملوكه قال الولد للأب.

ص: 366

1- . تزوّج حرّة ثل.

2- . التيملى صا الميثمى خ صا السلمى يب.

3- . سأله خ ل.

38808-526-(4) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد آزادی که با کنیزی ازدواج می کند و یا برده ای که با زنی آزاد ازدواج می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر یکی از پدر و مادر آزاد باشند فرزند، برده نخواهد شد، چون فرزند ملحق به شخص آزاد از این دو است، هر کدام که باشد پدر یا مادر.»

38809-527-(5) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیزی ازدواج کرده و کنیز، فرزندی آورده است، پرسیدم. حضرت فرمود: فرزند ملحق به پدر اوست. پرسیدم: برده ای با زن آزاد ازدواج می کند. حضرت فرمود: فرزند به مادرش ملحق می شود.»

38810-528-(6) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که همسری آزاد دارد، پرسیدم، حضرت فرمود: فرزندان آن برده، همه آزادند و اگر آن برده آزاد شود فرزندان به پدر ملحق می شوند.»

38811-529-(7) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر برده ای با زنی آزاد ازدواج کند فرزندان او همه آزادند و اگر مردی آزاد با کنیزی ازدواج کند فرزندان او نیز همه آزادند.»

38812-530-(8) شخصی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که با زنی آزاد ازدواج می کند، سؤال شد که فرزندان چگونه است؟ (آزاد است یا برده).

حضرت فرمود: آزاد است.

گفتم: اگر مردی آزاد با زنی کنیز ازدواج کند چگونه؟

حضرت فرمود: فرزند منسوب به آزادی است هر جا که آزادی باشد اگر مادر آزاد باشد فرزند به جهت مادر آزاد می شود و اگر پدر آزاد باشد فرزند به جهت پدر آزاد می شود.»

38813-531-(9) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که با زن آزاد ازدواج کرده روایت کرد که حضرت فرمود: «فرزند برای زن آزاد است و نیز درباره مرد آزادی که با برده ای ازدواج کرده، فرمود:

فرزند برای پدر است.»

38814-532-(10) تهذيب 336/7: استبصار 203/3: الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن أبي سعيد(1) عن أبي بصير (عن أبي عبد الله عليه السلام صا يب خ) قال: لو أنّ رجلاً دبّر جاريةً (2) ثمّ زوّجها(3) من رجل فوطئها كانت جاريته وولدها منه مدبرين كما لو أنّ رجلاً أتى قومًا فتزوّج إليهم مملوكتهم كان ما ولد لهم ممالك (قال الشيخ رحمه الله في صا فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنّه إذا اشترط عليه أن يكون الولد ممالك فإنهم يكونون كذلك وإنّما يلحق بالحرية مع الإطلاق وعدم الشرط).

38815-533-(11) تهذيب 212/8: استبصار 204/3: محمّد بن عليّ بن محبوب عن موسى بن القاسم وعليّ بن الحكم عن أبان عن عبد الرّحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يزوّج جاريته رجلاً واشترط عليه أن كلّ ولد تلده فهو حرّ فطلّقها زوجها ثمّ تزوّجت(4) آخر فولدت قال إن شاء أعتق وإن شاء لم يعتق. (صا فهذا الخبر يحتمل ما قلناه في الخبر الأوّل من حمله على التقيّة و يحتمل أيضاً أن يكون المراد به أنّ زوجها كان عبداً له فإنّه يكون بالخيار بين استرقاق ولدها وبين عتقه كيف شاء ولو كان زوجها حرّاً لكان الولد حرّاً على ما قلناه في الروايات الأوّلة).

38816-534-(12) تهذيب 225/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 68/3: حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل زوّج أمته من رجل و شرط له أنّ ما ولدت من ولد فهو حرّ فطلّقها زوجها أو مات عنها فزوّجها من رجل آخر ما منزلة ولدها قال منزلتها(5) ما جعل ذلك (إلاّ يب) للأوّل وهو في الآخر بالخيار إن شاء أعتق وإن شاء أمسك. المقنع 157: فإن زوّج أمته من رجل و شرط له أنّ ما ولدت فهو حرّ فطلّقها زوجها أو مات عنها فزوّجها من رجل آخر فإنّ منزلتهم منزلة الأمّ وهم عبيد لأنّه جعل ذلك للأوّل وهو في الآخر بالخيار إن شاء أعتق وإن شاء أمسك.

38817-535-(13) تهذيب 225/8: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن سليمان قال:

سألته عن رجل قال أوّل مملوك أملكه فهو حرّ فلم يلبث أن ملك ستّة أيّهم يعتق؟ قال يقرع

ص: 368

1- . عن أبي سعد صا.

2- . جاريته صا.

3- . تزوّجها صا.

4- . تزوّجها صا.

5- . بمنزلتها إنّما جعل ذلك للأوّل فقيه.

38814-532-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی کنیزی را مدبر سازد (یعنی به او بگوید تو پس از مرگ من آزاد هستی، به او پس از مرگش آزادی دهد) سپس او را به ازدواج مردی درآورد و آن مرد با این کنیز مباشرت جنسی کند همان کنیز و فرزندان وی از آن مرد همه مدبرند (پس از مرگ مالک آزادند) همان گونه که اگر مردی به سراغ قومی رود و با کنیز آنان ازدواج کند همه فرزندان آنان برده اند.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «توجیه این روایت آن است که آن را بر موردی حمل کنیم که با مرد شرط شود که فرزندانش برده باشند که در این صورت چنین خواهند بود و تنها زمانی آزاد محسوب می شوند که شرطی در کار نباشد و ازدواج مطلق باشد.»

38815-533-(11) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که کنیزش را به مردی تزویج می کند و یا آن مرد شرط می کند که هر فرزندی که کنیز بزاید آزاد باشد، پس از آن شوهر کنیز، وی را طلاق می دهد و کنیز با مرد دیگری ازدواج می کند و فرزندی می آورد، روایت است که حضرت فرمود: اگر آن مالک کنیز بخواهد آزاد می کند و اگر بخواهد آزاد نمی کند.

در کتاب استبصار آمده که: «این روایت می تواند بر آنچه در روایت پیشین گفتیم حمل شود یعنی بر تقیّه و احتمال دارد که منظور این است که شوهر کنیز برده است که در این صورت مالک مخیر است که فرزند کنیز را برده بگیرد و یا آزاد بداند هر گونه که بخواهد ولی اگر شوهر کنیز آزاد باشد فرزند آزاد محسوب می شود آنگونه که در روایات پیشین گفتیم.»

38816-534-(12) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به ازدواج مردی درآورد و با آن مرد شرط کرد که هر فرزندی که کنیز بیاورد آزاد باشد پس از آن شوهر کنیز، وی را طلاق داد و یا مرد، پس از آن، مالک، کنیز را به ازدواج مردی دیگر درآورد وضعیّت فرزندان این کنیز چگونه است؟ روایت است که حضرت فرمود: وضعیّت آن همان است که قرارداد شده است برای اوّلی و در مورد دیگر مختار است اگر بخواهد آزاد می کند و اگر بخواهد نگه می دارد.»

38817-535-(13) عبدالله بن سلیمان گوید: «از او درباره مردی که گفت: نخستین برده ای را که مالک شوم آزاد باشد و درنگی نکرد که مالک شش برده شد کدام برده آزاد می شود، پرسیدم.

بينهم ثم يعتق واحداً، وسألته عن رجل يزوج وليدته من رجل (1) وقال أول ولد تلدينه فهو حر فتوفى الرجل وتزوجها آخر فولدت له أولاداً فقال أما من الأول فهو حر وأما من الآخر فإن شاء استرقهم.

38818-536-(14) تهذيب 214/8: استبصار 203/3: علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان (بن يحيى يب) عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال: قلت له أمة كان مولاهما يقع عليها ثم بدا له فزوجها ما منزلة ولدها؟ قال بمنزلتها (1) إلا أن يشترط زوجها.

(يب قال محمد بن الحسن هذا الخبر محمول على أنه إذا كان زوجها عبداً لقوم آخرين فإن أولادها يكونون رقاً لمولاهما إلا أن يشترط مولى العبد ولو كان المراد به حرّاً لكان الأولاد لاحقين به حسب ما قدّمناه).

38819-537-(15) الدعائم 245/2: عن علي بن عليه السلام أنه قال: إذا تزوج الرجل أمة لرجل و شرط عليه أن ما ولدت منه من ولد فهم أحرار فالشرط جائز.

38820-538-(16) فيه 308/2: عن علي بن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا: من نكح أمة و شرط له مواليتها أن ولده منها أحرار فالشرط جائز، وإن شرطوا له أن أول ولد تلده حرّ و ما سوى ذلك مملوك فالشرط كذلك جائز وإن ولدت توأمين عتقا معاً. و تقدّم في باب (2) حكم أولاد المدبرة من أبواب التدبير ج 24 ما يناسب الباب.

و في باب (20) حكم العبد إذا تزوج بغير إذن مولاه من أبواب نكاح العبيد ج 26، و باب (46) حكم من تزوج أمة على أنها حرة و باب (47) حكم لو بيعت الأمة بغير إذن سيدها ما يناسب ذلك فراجع.

(69) - باب حكم ولد الأمة المحلّة

38821-539-(2) تهذيب 248/7: استبصار 140/3: الحسين بن سعيد عن فقيه 290/3: الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح (3) عن ضريس بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يحلّ

ص: 370

1- . منزلتها صا.

2- . رجلاً ثل.

3- . جميل بن درّاج فقيه.

حضرت فرمود: میان شان قرعه کشیده می شود و سپس یکی آزاد می گردد.

و باز از او پرسیدم: مردی کنیزش را به مردی تزویج می کند و می گوید: نخستین فرزندی را که می زایید آزاد است آن مرد می میرد و مرد دیگری با این کنیز ازدواج می کند و کنیز چند فرزند برای آن مرد می آورد. حضرت فرمود: اما فرزندی که از شوهر اول می آورد آزاد است و اما فرزندی که از شوهر دوم می آورد پس اگر مالک بخواهد آنان را برده می گیرد.»

38818-536-(14) حسن بن زیاد گوید: «به او (امام معصوم علیه السلام) گفتم: کنیزی است که مولایش با او مباشرت جنسی می کند سپس مولا تصمیم می گیرد و آن کنیز را تزویج می کند، وضعیّت فرزندان کنیز چگونه است؟ حضرت فرمود: به سان کنیز است مگر اینکه شوهر کنیز شرط (آزادی آنان را) نماید.»

محمد بن حسن طوسی قدس سره گوید: «این روایت حمل می شود بر موردی که شوهر کنیز برده گروه دیگری باشد، در این صورت است که فرزندان کنیز برده مولای کنیز هستند مگر اینکه مولای برده شرط کند ولی اگر شوهر کنیز آزاد بود فرزندان به شوهر آزاد ملحق بودند آنگونه که پیشتر آوردیم.»

38819-537-(15) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با کنیز مردی ازدواج کند و با آن مرد شرط کند که هر فرزندی که کنیز بیاورد آزاد باشد این شرط جایز و نافذ است.»

38820-538-(16) امیر مؤمنان و امام باقر و امام صادق علیهم السلام فرمودند: «هر کس که با کنیزی ازدواج کند و موالیان کنیز با او شرط کنند که فرزندان این شوهر از این کنیز همه آزاد باشند این شرط جایز و نافذ است و اگر برای آن شوهر شرط کنند که اولین فرزندی که کنیز بزاید آزاد باشد و بقیه برده، این شرط نیز جایز است و در صورتی که دوقلو بزاید هر دو آزاد می شوند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوم از باب های تدبیر مناسب این باب.

و در باب بیستم از باب های نکاح بردگان و باب چهل و ششم و چهل و هفتم مناسب این مفاد مراجعه نمایید.

باب 69 حکم فرزند کنیزی که تحلیل شده

38821-539-(1) ضریس بن عبدالمک از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را برای برادرش تحلیل می کند و آن کنیز برای انجام کارهای او بیرون می رود، روایت کرده که حضرت فرمود: «این کنیز برای آن برادر حلال است.

لأخيه جاريته و هي تخرج في حوائجه قال هي له حلال قلت أرأيت إن جاءت بولد ما يصنع به(1) قال هو لمولى الجارية إلا أن يكون (قد فقيه) اشترط عليه حين أحلّها له أنّها إن جاءت بولد (مَنّى فقيه) فهو حرّ (قال يب) إن(2) كان فعل فهو حرّ قلت فيملك ولده قال إن كان له مال اشتراه بالقيمة. نادر أحمد بن محمد 93: الحسن بن محبوب: (و ذكر مثله سنداً و متناً إلا أنّه أسقط قوله إن كان فعل فهو حرّ).

38822-540-(2) تهذيب 246/7: استبصار 138/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد بن عليّ عن الحسن بن محبوب عن أبان بن عثمان عن ضريس بن عبد الملك قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يحلّ لأخيه فرج جاريته قال (هو صا) له حلال، قلت فإن جاءت بولد منه قال هو لمولى الجارية إلا أن يكون اشترط على مولى الجارية حين أحلّها له إن جاءت بولد فهو حرّ.

38823-541-(3) كافي 469/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سليم الفراء تهذيب 246/7: استبصار 139/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سليم الفراء عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل يحلّ فرج جاريته لأخيه فقال لا بأس بذلك، قلت فإنّه أولدها قال يضمّ إليه ولده و يردّ الجارية إلى صاحبها(3) (كا قلت فإنّه لم يأذن له في ذلك قال إنّّه قد حلّله منها فهو لا يأمن أن يكون ذلك). نادر أحمد بن محمد 91: القاسم عن(4) سليمان عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله كما في يب صا).

38824-542-(4) تهذيب 247/7: استبصار 139/3: محمد بن يعقوب عن كافي 469/5: عليّ (بن إبراهيم يب صا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سليم(5) عن حريز عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام الرّجل يحلّ جاريته لأخيه فقال لا بأس (به صا) (قال يب صا) فقلت أنّها(6) جاءت بولد قال يضمّ إليه ولده و يردّ الجارية على صاحبها قلت (له يب) أنّه لم يأذن له في ذلك(7) قال أنّه قد أذن له (في ذلك صا) و هو لا يأمن(8) أن يكون ذلك.

ص: 372

- 1- . فيه فقيه.
- 2- . فإن فقيه و إن صا.
- 3- . على مولاهما يب صا.
- 4- . القاسم بن سليمان خ.
- 5- . سليمان يب صا.
- 6- . قلت فإنّها يب صا.
- 7- . إن لم يأذن في ذلك صا.
- 8- . لا يدرى النّوادر.

گفتم: نظر شما چیست اگر آن کنیز فرزندی بیاورد، با فرزند چگونه عمل می شود؟ حضرت فرمود:

فرزند برای مولای کنیز است مگر اینکه برادرش هنگامی که آن مرد کنیز را برای او حلال می سازد با مولای کنیز شرط کند که اگر کنیز فرزندی بیاورد آن فرزند آزاد است. امام فرمود: اگر چنین کاری (شرطی) کند فرزند آزاد است.

گفتم: پس مالک فرزند خود می شود؟ حضرت فرمود: اگر مالی داشته باشد آن را به قیمت می خرد.»

38822-540-(2) ضریس بن عبدالملک گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی مباشرت جنسی با کنیزش را برای برادرش حلال می سازد. حضرت فرمود: کنیز برای برادر حلال است.

گفتم: اگر کنیز از برادر فرزند دار شود؟ حضرت فرمود: فرزند برای مولای کنیز است مگر اینکه برادر با مولای کنیز همان زمان که کنیز را برای برادرش حلال می سازد، شرط کند که اگر کنیز فرزندی آورد آن فرزند آزاد باشد.»

38823-541-(3) حریر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مباشرت جنسی با کنیزش را برای برادرش تحلیل می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: اشکالی ندارد.

گفتم: آن برادر از آن کنیز صاحب فرزند شده است.

حضرت فرمود: فرزندش را نزد خویش نگه می دارد و کنیز را به صاحبش باز می گرداند. گفتم:

صاحب کنیز اجازه فرزنددار شدن را به آن برادر نداده است.

حضرت فرمود: آن مرد کنیز را برای برادرش تحلیل کرده است و ایمن از اینکه او فرزنددار شود نیست.»

38824-542-(4) زراره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزش را برای برادرش حلال می کند. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: آن برادر از آن کنیز صاحب فرزند شده است.

حضرت فرمود: فرزندش را نزد خویش نگه می دارد و کنیز را به صاحبش باز می گرداند. گفتم:

صاحب کنیز اجازه فرزنددار شدن را به آن برادر نداده است.

حضرت فرمود: آن مرد کنیز را برای برادرش تحلیل کرده است و ایمن از اینکه او فرزنددار شود نیست.»

نوادير أحمد بن محمد بن محمد 92: ابن أبي عمير عن سليمان الفراء عن حريز عن زرارة قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام (وذكر مثله). فقيه 290/3: سليمان الفراء عن حريز عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يحل لأخيه جاريته قال لا بأس به قلت فإن جاءت بولد فقال ليضم إليه ولده ويرد على الرجل جاريته قلت له لم يأذن له في ذلك قال أنه قد أذن له ولا يأمن أن يكون ذلك.

38825-543-(5) تهذيب 247/7: استبصار 139/3: محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقول لأخيه جاريته لك حلال قال قد حلت له قلت فإنها (قد صا) ولدت قال الولد له والأم للمولى وأتى لأحب للرجل إذا فعل (ذا صا) بأخيه أن يمن عليه فيهبها له.

38826-544-(6) تهذيب 248/7: استبصار 140/3: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام: في امرأة قالت لرجل فرج جاريته لك حلال فوطئها فولدت ولدًا قال يقوم الولد على بقيمته.

38827-545-(7) تهذيب 247/7: استبصار 139/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن التعمان عن إسحاق بن عمارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يحل جاريته لأخيه أو حرة حلت جاريته لأخيها قال يحل له من ذلك ما أحل له قلت فجاءت بولد قال يلحق بالحر من أبيه. و تقدّم في

رواية إسحاق (1) من باب (63) جواز تحليل المرأة جاريته للرجل «قوله: كيف تصنع إن هي حملت قلت تقول إن هي حملت منك فهي (فهو خ) لك قال لا بأس بهذا.

(70) - باب حكم إباق العبد و له زوجة

38827-546-(1) تهذيب 207/8: الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم وغيره عن عمارة الساباطي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أذن لعبده في تزويج امرأة فتزوجها ثم إن العبد أبق فقال

38825-543-5(5) عبدالله بن محمد گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که به برادرش می گوید کنیزم برایت حلال باشد، پرسیدم. حضرت فرمود: کنیز برای برادر حلال شده است.»

گفتم: کنیز فرزند آورده است. حضرت فرمود: فرزند برای برادر و مادر (کنیز) برای مولا است و من دوست دارم که مرد زمانی که این کار را با برادرش می کند (یعنی برای او تحلیل می کند) بر او منت نهد و کنیز را به او ببخشد.»

38826-544-6(6) ابراهیم بن عبدالحمید از امام ابوالحسن علیه السلام دربارهٔ زنی که به مردی گوید: مباشرت جنسی با کنیزم بر تو حلال است و آن مرد با کنیز مباشرت جنسی می کند و کنیز فرزند می آورد، پرسیدم.

حضرت فرمود: «فرزند به قیمت می رسد و این مرد به قیمت بر می دارد.»

38827-545-7(7) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزش را برای برادرش تحلیل می کند و یا زن آزادی کنیزش را برای برادرش تحلیل می کند. حضرت فرمود: هر چه را که مالک برایش حلال کرده، حلال است.»

گفتم: فرزندی آورد؟ حضرت فرمود: فرزند به پدر و مادر آزادش ملحق می گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شصت و سوم این گفته که: «زن چه می کند اگر حامله شود؟ گفتم: زن می گوید: اگر کنیز از تو حامله شود آن برای توست. حضرت فرمود: این اشکال ندارد.»

باب 70 حکم برده فراری متاهل

546--38827-1(1) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که به برده ای برای تزویج با زنی اجازه دهد و برده با آن زن ازدواج کند، سپس برده فرار می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: نفقه زن بر مولای برده نیست و پیوند آن زن از برده قطع می گردد چون فرار برده، طلاق همسرش محسوب می شود و برده به هنگام فرار به سان کسی است که از اسلام بازگردد.»

ص: 375

ليس لها على مولاه نفقة وقد بانت عصمتها منه فإن (1) أبا العبد طلاق امرأته وهو بمنزلة المرتد عن الإسلام قلت فإن (هو فقيه) رجع إلى مواله ترجع إليه امرأته قال إن كانت (قد يب) انقضت عدتها منه ثم تزوجت (زوجاً فقيه) غيره فلا سبيل له عليها وإن (كانت فقيه) لم تزوج (ولم تنقض العدة يب) فهي امرأته على النكاح الأول. فقيه 288/3: الحسن بن محبوب عن حكم الأعمى وهشام بن سالم عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألت عن رجل أذن لغلामه في امرأة حرة فتزوجها ثم إن العبد أبق من مواله فجاءت امرأة العبد تطلب نفقتها من مولى العبد فقال ليس لها على مولى العبد نفقة (وذكر مثله).

38828-547-(2) السرائر 479: من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم إلى مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام و من مسائل داود الصرمي قال: و سألت عن عبد كانت تحته زوجة حرة ثم إن العبد أبق تطلت زوجته من أجل إياقه قال نعم إن أرادت هي ذلك.

(71) - باب أن مهر الأمة لمولاه و حكم ما لو بقي بعضه بعد الدخول و لم يطلبه حتى باعها

38829-548-(1) تهذيب 484/7 و 209/8: فقيه 288/3: الحسن بن محبوب عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام: في رجل زوج مملوكته (2) من رجل (حري ج 7 فقيه) على أربعمئة درهم فعجل له مائتي درهم ثم أخر (3) عنه مائتي درهم فدخل بها زوجها ثم إن سيدها باعها بعد من رجل لمن تكون المائتان المؤخرتان (4) على الزوج (5) فقال (6) إن لم يكن أوفاهما بقيّة المهر حتى باعها فلا شيء له عليه و لا لغيره و إذا باعها سيدها (7) فقد بانت من الزوج الحر إذا كان يعرف هذا الأمر.

ص: 376

- 1- . لأنّ فقيه.
- 2- . مملوكته له يب ج 7 فقيه.
- 3- . وأخر يب ج 7.
- 4- . المؤخرة فقيه.
- 5- . عنه يب ج 8 عليه فقيه.
- 6- . قال إن كان الزوج دخل بها وهي معه و لم يطلب السيد منه بقيّة المهر يب ج 7.
- 7- . السيد يب ج 7 فقيه.

گفتم: اگر برده به نزد موالی اش برگردد همسرش به او بازمی گردد؟

حضرت فرمود: اگر عده زن از این برده تمام شده و این زن با مرد دیگری ازدواج کرده است، این برده سلطه ای بر آن زن ندارد ولی اگر زن ازدواج نکرده و عده اش تمام نشده است آن، با همان ازدواج اول زن همسر برده محسوب می شود.»

38828-547-(2) داود صرمی گوید: «از امام هادی علیه السلام درباره برده ای که همسری آزاد دارد سپس برده فرار می کند، پرسیدم که آیا همسرش به خاطر فرار برده جدا می شود؟ حضرت فرمود: آری، اگر زن همین را بخواهد.»

باب 71 حکم مهریه کنیز

38829-548-(1) ابوبصیر از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که کنیزش را به مردی با چهار صد درهم تزویج کرد شوهر دویست درهم را به او داد و دویست درهم را بعداً می دهد، شوهر با آن کنیز مباشرت جنسی کرد سپس مولای کنیز او را بعداً به مردی فروخت، پرسیدم که آن دویست درهمی که بر شوهر است برای کیست ؟

حضرت فرمود: اگر باقیمانده مهر را هنوز به کنیز نداده تا آن که کنیز را فروخت پس چیزی برای مالک بر شوهر و نه دیگری نیست و زمانی که مولای کنیز، او را فروخت کنیز از شوهر آزاد جدا می شود البته اگر او با امامت و تشیع آشنا است. (شیعه است)»

(72) - باب حكم من اشترى أمة فأعتقها و تزوجها و أولدها و مات و لم يخلف شيئاً

38830-549-(1) تهذيب 2022/8: الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال:

سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل باع من رجل جاريةً بكَراً إلى سنة فلما قبضها المشتري أعتقها من الغد و تزوجها و جعل مهرها عتقها ثم مات بعد ذلك بشهر فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كان للذی (1) اشتراها إلى سنة (له يب 202) مال و (1) عقدة (يوم اشتراها فاعتقها يب 213/8) تحيط بقضاء ما عليه من الدين في رقبته فان عتقه و تزويجه (2) جائز و إن لم يكن للذی اشتراها فاعتقها و تزوجها مال و لا عقدة يوم مات تحيط بقضاء ما عليه من الدين في رقبته فان (3) عتقه و نكاحه باطل لأنه اعتق مالاً يملك و أرى أنّها رقّ لمولاه الأول قيل له فإن كانت قد علقت من الذی أعتقها و تزوجها ما حال ما في بطنها فقال الذی في بطنها مع أمّه كهيتها.

و تقدّم في رواية هشام بن سالم (1) والدعائم (2) من باب (21) حكم من اشترى عبداً أو أمة نسيئة ثم أعتق العبد أو أولد الأمة ثم أعتقها فمات و لا مال له من أبواب العتق ج 24 ما يدلّ على ذلك.

(73) - باب استحباب الوضوء لمن أتى جاريته ثم أراد أن يأتي الأخرى و حكم مجامعة الأمة بين يدي الأمة و النوم بين الأمتين

38831-550-(4) تهذيب 459/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب عن ابن أبي نجران عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتى الرجل جاريته ثم أراد أن يأتي الأخرى توضأ.

و تقدّم في أحاديث باب (14) حكم مجامعة الحرّة بين يدي الحرّة من أبواب مباشرة النساء ج 25 ما يدلّ على ذيل عنوان الباب فلاحظ.

ص: 378

1- . أو يب 202/8.

2- . فانّ عتقه و نكاحه جائز و إن لم يملك مالاً أو عقدة تحيط يب 202/8. العقدة بالضمّ: الضيعة و العقار مجمع.

3- . كان عتقه و نكاحه باطلاً يب 202.

4- . الذی يب 202/8.

باب 72 حکم کسی که کنیزی را بخرد و او را آزاد سازد و با او ازدواج کند و از او فرزنددار گردد و بمیرد و چیزی از خود به جای نگذارد

38830-549-1) ابوبصیر گوید: «من حاضر بودم که از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیز بکری را تا يك سال به مردی فروخت و چون مشتری کنیز را گرفت فردای آن روز او را آزاد کرد و با او ازدواج نمود و مهر کنیز را آزاد سازی او قرار داد سپس با فاصله يك ماه مُرد، سؤال شد.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: اگر آن کس که این کنیز را تا يك سال خریداری کرده مال و یا ملك و عقاری دارد که بتواند همه مبلغ کنیز را بدهد در این صورت آزاد سازی و تزویج او جایز و نافذ است ولی اگر مشتری که کنیز را آزاد کرده و با او ازدواج کرده این مبلغ را ندارد (نه مال و نه ملك و عقار) آزاد سازی و ازدواج او باطل است. چون چیزی را که مالك نیست آزاد کرده و من نظرم این است که کنیز برده مولای اُولی است.

از حضرت سؤال شد که: «اگر کنیز از آن کس که او را آزاد کرده و با او ازدواج کرده حامله شده باشد حال فرزند در شکم چگونه است ؟ حضرت فرمود: فرزند در شکم کنیز مانند مادرش با مادرش می باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم و دوم از باب بیست و یکم از باب های آزاد سازی برده چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 73 احکام مباشرت جنسی با کنیز

38831-550-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد با کنیزش مباشرت جنسی کند سپس بخواهد که با کنیز دیگرش مباشرت جنسی کند وضو بگیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهاردهم از باب های مباشرت با زنان روایتی که بر ذیل باب دلالت دارد را ملاحظه کنید.

ص: 379

(74) - باب ماورد في ان لكل قوم نكاحاً فلا يجوز قذف العبيد و الإماء

38832-551-(1) الدّعائم 461/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: لا ينبغي قذف المملوك وقد جاء فيه تغليظ و تشديد، سأل رجل من الأنصار رسول الله صلى الله عليه و آله عن امرأة له قذفت مملوكاً لها فقال رسول الله صلى الله عليه و آله قل لها فلتصبر (1) لها نفسها و إلا اقيدت منها يوم القيامة.

و تقدّم في أحاديث باب (23) تحريم القذف من أبواب جهاد النفس ج 16 ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

و يأتي في

مرسلة يب (6) من باب (86) ميراث المجوس من أبواب الميراث ج 29 قوله:

ان رجلاً سب مجوسياً بحضرة أبي عبدالله عليه السلام فزبره و نهاه عن ذلك فقال له أنّه قد تزوّج بأمّه فقال عليه السلام له اما علمت ان ذلك عندهم النكاح. و في أحاديث باب (1) حدّ القاذف من أبواب القذف ج 30 ما يناسب ذلك فراجع.

(75) - باب ان الحر إذا تزوّج أمة تخدم أهلها نهاراً و تأتي زوجها ليلاً

38833-552-(1) الجعفریات 105: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا تزوّج الحرّ الأمة فإنّها تخدم أهلها نهاراً و تأتي زوجها ليلاً و عليه النفقة إذا فعلوا ذلك به و إن حالوا (2) بينه و بين امرأته فلا نفقة لهم عليه.

38834-553-(2) و فيه 106: و بإسناده عن عليّ عليه السلام: في الأمة يزوّجها أهلها قال إن استعملوها بالنّهار و حالوا بينه و بينها بالليل فلا نفقة لهم عليه، النّهار لمواليها و لزوجها الليل.

38835-554-(3) الدّعائم 245/2: عن عليّ عليه السلام (3) أنّه قال: إذا تزوّج الحرّ الأمة و لم يشترط خدمتها فخدمتها لمواليها نهاراً و عليهم أن يخلّوا (4) بينها و بينه ليلاً و عليه نفقتها إذا فعلوا ذلك فإن حالوا بينه و بينها ليلاً فلا نفقة لها عليه و لا يجب (5) لهم أن يمنعوه من وطنها إذا شاء ذلك من (6) ليل أو نهار.

ص: 380

1- . فلتصبرنّ لها نفساً ك.

2- . حال بين شيئين إذا منع احدهما عن الآخر.

3- . جعفر بن محمد عليهما السلام ك.

4- . لا يحولوا خ.

5- . يجوز ظ.

6- . في ك.

38832-551-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «قذف برده (نسبت زنا دادن) جایز نیست، در این مورد شدت و سخت گیری رسیده است.

مردی از انصار از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره همسرش که کنیزش را زناکار خوانده بود پرسید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به آن زن بگو خودش را برای آن کنیز (و در برابر آن کنیز) وادار به صبر و شکیبایی کند و گر نه در روز قیامت از او قصاص می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و سوم از باب های جهاد با نفس چیزی که بر این مفاد دلالت دارد را ملاحظه کنید.

می آید:

در روایت ششم از باب هشتاد و ششم از باب های میراث این گفته که: «مردی در حضور امام صادق علیه السلام به مجوسی ای دشنام داد، حضرت او را منع کرد و از این کار بازداشت. آن مرد به حضرت گفت: این مجوسی با کنیزی ازدواج کرده است. حضرت به او فرمود: آیا نمی دانی که این در نزد آنان ازدواج محسوب می شود؟»

و در روایات باب یکم از باب های قذف مناسب این مفاد، مراجعه کنید.

باب 75 مرد آزادی که با کنیزی ازدواج کرده که آن کنیز در روز در خدمت صاحبانش است و در شب نزد شوهرش می آید

38833-552-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد آزاد با کنیز ازدواج کند و کنیز در روز به خدمتکاری برای صاحبانش مشغول باشد و شب نزد شوهرش بیاید نفقه این کنیز بر شوهرش واجب است اگر صاحبان کنیز چنین کنند ولی اگر آنان مانع شوند و نگذارند که شب نزد شوهرش بیاید دیگر نفقه آن کنیز حق آنان نیست و شوهر ملزم به پرداخت نفقه نمی شود.»

38834-553-(2) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کنیزی که صاحبانش او را شوهر می دهند، روایت است که حضرت فرمود: «اگر آنان در روز او را به کار گیرند و در شب نیز مانع شوند که نزد شوهرش برود دیگر نفقه آن کنیز حق آنان نیست و شوهر نباید نفقه را بدهد. روز برای موالیان کنیز است و شب برای شوهرش.»

38835-554-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد آزاد با کنیز ازدواج کند و شرط نکند که کنیز باید به خدمت او مشغول باشد در این صورت خدمت کنیز در روز حق موالیان اوست و آنان باید که در شب مانع او نشوند تا بتواند نزد شوهرش برود و نفقه کنیز بر شوهر است در صورتی که موالیان کنیز چنین کنند ولی اگر بین شوهر و کنیز در شب مانع شوند نفقه کنیز بر مرد واجب نیست و این حق به نفع آنان ثابت نیست که او را از مباشرت جنسی با کنیز هر زمان از شب و یا روز که بخواهند باز دارند.»

(76) - باب حكم من يتخذ من الإماء مالا ينكح و لو في كل أربعين يوماً مرة

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 3: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمَامِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا».

38836-555-(1) [فقیه 286/3](#): روی وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من اتخذ من الإمام أكثر مما ينكح أوتنكح فالإثم عليه إن بغين(1). قرب الإسناد 151: السندی بن محمد البرزّاز قال حدّثني أبو البختری وهب بن وهب القرشي عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام أنّه قال: من اتخذ (وذكر مثله).

38837-556-(2) تهذيب 459/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان بن عيسى عن عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال من اتخذ جارية فليأتها في كلّ أربعين يوماً مرةً.

38838-557-(3) الخصال 539: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً كان وزر ذلك عليه.

38839-558-(4) وفيه 539: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن الحسين بن المختار بإسناده يرفعه إلى سلمان (رحمة الله عليه) أنه قال في حديث له (2): من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً ثم أتت محرماً كان وزر ذلك عليه. وتقدم في

رواية إبراهيم (8) من باب (19) جواز تزويج غير الهاشمي الهاشمي من أبواب التزويج ج 25 قوله صلى الله عليه وآله: أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوّجها من يأتها ثم فجرت كان عليه وزرها (وزر مثلها خ).

وفي أحاديث باب (26) انّ من يكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها أربعة أشهر كان آثماً من أبواب مباشرة النساء ج 25 ما يدلّ على ذلك.

382 : ص

1- . بغين: زنين بغيت زنيت اللسان.

2- . فی حدیث طویل خ.

باب 76 حکم کسی که کنیزانی را می گیرد که با آنان مباشرت جنسی نمی کند گرچه در هر چهل روز یکبار

خداوند تعالی می فرماید:

«و اگر می ترسید عدالت را (درباره همسران متعدّد) رعایت نکنید تنها يك همسر بگیرید و یا از زنانی که مالک آنها باشید استفاده کنید این کار به ترك ظلم و ستم نزدیک تر است.» (1)

38836-555-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمودند: هر کس کنیزانی بیش از آن که با آنان مباشرت جنسی کند و یا بیش از آنچه که با آنان مباشرت جنسی شود، بگیرد اگر اینان زنا بکنند گناهش بر اوست.»

38837-556-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس کنیزی بگیرد باید که در چهل روز يك بار با او مباشرت جنسی کند.»

38838-557-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس کنیزی بگیرد و در هر چهل روز با او مباشرت جنسی نکند گناه آن بر اوست.»

38839-558-(4) حضرت سلمان در روایتی که دارد فرمود: «هر کس کنیزی بگیرد و در چهل روز با او مباشرت جنسی نکند سپس آن کنیز کار حرامی انجام دهد گناه آن بر اوست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب نوزدهم از باب های تزویج فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «هر مردی که کنیزی نزد وی باشد ولی با او مباشرت جنسی نکند و یا او را به ازدواج کسی که با او مباشرت جنسی کند در نیابد و سپس آن کنیز زنا دهد گناه کنیز بر اوست. (و یا مانند گناه بر اوست)»

و در روایات باب بیست و ششم از باب های مباشرت با زنان چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 383

(1) - باب عيوب المرأة المجوزة للفسخ والأرش

38840-559 (1) تهذيب 427/7: استبصار 248/3: محمد بن يعقوب عن كافي 409/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن فقيه 273/3: صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن (1) أبي عبد الله عليه السلام قال: المرأة تُردّ من أربعة أشياء من البرص والجذام والجنون والقرن (هو كايب صا) العفل (2) ما لم يقع عليها فإذا وقع عليها فلا. قال الشيخ رحمه الله والمراد به إذا وقع عليها بعد العلم بحالها فليس له ردّها وأما إذا وقع عليها وهو لا يعلم بحالها ثم علم كان له ردّها على جميع الأحوال.

38841-560 (2) تهذيب 425/7: استبصار 245/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فعلم بعد ما تزوّجها أنّها (قد خ) كانت زنت قال إن شاء زوجها أخذ (3) الصّدّاق ممّن (4) زوّجها ولها الصّدّاق بما استحلّ من فرجها وإن شاء تركها (تهذيب 425/7: قال وتردّ المرأة من العفل والبرص والجذام والجنون فأما ما سوى ذلك فلا). الإستبصار 246/3: محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن رفاعه بن موسى

ص: 384

1- . قال قال أبو عبد الله عليه السلام فقيه.

2- . العفل نبات لحم ينبت في قبل المرأة وهو القرن.

3- . أن يأخذ خ.

4- . من الذي كا.

باب 1 عیب های زن که موجب فسخ نکاح و یا گرفتن ارش (مابه التفاوت) می شود

38840-559-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن به جهت چهار چیز برگردانده می شود: (ازدواج با او را می توان بهم زد) پیسی، خوره، دیوانگی و قَرَن که همان عَقْل است (یعنی مانعی که در فرج پدید می آید) این برگرداندن مادامی است که با زن مباشرت جنسی نکند ولی اگر مباشرت جنسی کند دیگر نمی تواند زن را برگرداند.»

شیخ طوسی رحمه الله فرمود: «منظور زمانی است که با علم به اینکه زن یکی از این عیوب را دارد با او مباشرت جنسی کند ولی اگر در حالی که از وضعیت زن باخبر نیست با او مباشرت جنسی کند و پس از آن بفهمد حق برگرداندن زن را در همه حالت ها دارد.»

38841-560-2) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده آنگاه پس از ازدواج با او فهمیده که همسرش زنا می داده است، پرسیدم، حضرت فرمود: اگر بخواهد مهر را از کسی که این زن را به ازدواج او درآورده می گیرد و زن در برابر مباشرت جنسی که با او شده حق مهر دارد و اگر مرد خواست می تواند او را در کانون خانواده به حال خویش و انهد.»

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تردّ المرأة وذكر مثله. تهذيب 406448/7: محمد بن يعقوب عن كافي 355/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله إلى قوله وإن شاء تركها. نوادر أحمد بن محمد 78:

القاسم عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة قد كانت زنت (وذكر مثله إلى قوله وإن شاء تركها).

38842-561-(3) كافي 406/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل تزوّج إلى قوم فإذا امرأته عوراء ولم يبينوا له قال يردّ النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل.

38843-562-(4) تهذيب 426/7: استبصار 247/3: فقيه 273/3: حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في رجل يتزوّج إلى قوم فإذا امرأته عوراء ولم يبينوا له قال لا تردّ (وقال ثل) إنّما يردّ النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل، قلت رأيت إن كان (قد يب فقيه صا) دخل بها كيف يصنع بمهرها قال لها المهر بما استحلّ من فرجها ويغرم وليّها الذي أنكحها مثل ما ساق إليها. نوادر أحمد بن محمد 78: ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه. تهذيب 424/7: استبصار 246/3: الحسين بن سعيد عن علي بن إسماعيل عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما يردّ النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل.

38844-563-(5) المقنع 103: وإن تزوّج الرجل امرأة فوجدها قرناء أو عفلاء أو برصاء أو مجنونة أو كان بها زمانة ظاهرة كان له أن يردّها إلى أهلها بغير طلاق ويرتجع الزّوج على وليّها بما أصدقها إن كان أعطاها وإن لم يكن أعطاها فلا شيء له. فقه الرضا عليه السلام 237: وإن تزوّج رجل (وذكر نحوه إلّا أنّ فيه أو مجنونة إذا كان بها ظاهراً).

38845-564-(6) الدعائم 231/2: عن علي صلوات الله عليه أنّه قال: تردّ المرأة من القَرْن والجذام والجنون والبرص فإن كان دخل بها فعليه المهر وإن شاء أمسك وإن شاء فارق ويرجع بالمهر على من غرّه بها وإن كانت هي التي غرّته رجع به عليها وترك لها أدنى شيء ممّا يستحلّ به الفرج فإن لم يدخل بها فارقها إن شاء ولا شيء عليه.

در تهذیب این فزونی است: «حضرت فرمود: وزن از عَقْل (مانع که در فرج او باشد)، پیسی، جذام و دیوانگی بازگردانده می شود ولی از عیب های دیگر غیر از اینها نه.»

38842-561-(3) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که از قبیله ای زن گرفت و یکی از دو چشم زن نابینا بود ولی به او نگفته بودند، پرسیدم.

امام فرمود: ازدواج را به جهت پیسی، جذام، دیوانگی و مانعی که در فرج پدید می آید می توان بهم زد.»

38843-562-(4) امام صادق علیه السلام درباره مردی که از طائفه ای زن می گیرد پس از ازدواج روشن می شود که يك چشم زن نابینا است ولی به او نگفته بودند، فرمود: «این زن برگردانده نمی شود و حضرت فرمود: تنها ازدواج به دلیل پیسی، جذام، دیوانگی و مانعی که در فرج زن وجود داشته باشد برگردانده می شود.

گفتم: نظر شما چیست اگر مرد با زن مباشرت جنسی کرده است با مهرش چه کند؟

حضرت فرمود: زن در برابر مباشرت جنسی که با او شده است حقّ مهر دارد و ولیّ او که وی را شوهر داده است غرامت مهری را که برای زن آمده است به عهده می گیرد.»

38844-563-(5) در کتاب المقنع آمده است: «و اگر مرد با زنی ازدواج کند و ببیند که مانعی در فرج زن پدید آمده و یا پیسی گرفته و یا دیوانه است و یا مریضی آشکار دارد می تواند او را بدون طلاق به خاندانش بازگرداند و شوهر به ولیّ زن برای بازگرفتن مهر مراجعه می کند البته اگر مهر را به زن داده است ولی اگر مهر نداده است مرد حقّ دیگری ندارد.»

38845-564-(6) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «به خاطر مانعی که در فرج زن پدید آمده و جذام و دیوانگی و پیسی، زن بازگردانده می شود و اگر مرد با زن مباشرت جنسی کرده باشد باید که مهر را بپردازد و اگر بخواهد زن را نگه می دارد و اگر بخواهد از زن جدا می شود و مرد به کسی که او را در رابطه با زن فریب داده است برای اخذ مهری که داده مراجعه می کند و اگر زن خودش مرد را فریب داده است مرد برای گرفتن مهر به زن مراجعه می کند و مرد کمترین چیز را در برابر مباشرت جنسی که با زن کرده به او واگذار می کند و اگر مرد با زن مباشرت جنسی نکرده اگر بخواهد، از زن جدا می شود و چیزی بر مرد نیست.»

38846-565-(7) وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: تردّ البرصاء والمجذومة قيل فالعوراء قال لا تردّ إنّما المرأة من الجذام والبرص و الجنون أو علة في الفرج تمنع من الوطئ.

38847-566-(8) فقيه 273/3: روى عبد الحميد عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: تردّ العمياء والبرصاء والجذماء والعرجاء.

38848-567-(9) كافي 406/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبي جميلة عن زيد الشحام تهذيب 424/7: استبصار 246/3: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن محمد عن المفصل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تردّ البرصاء والمجنونة والمجذومة قلت العوراء قال لا.

38849-568-(10) تهذيب 425/7: استبصار 247/3: محمد بن يعقوب عن كافي 408/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (جميعاً كاي) عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام (قال كا): في رجل تزوّج امرأة من وليّها فوجد بها عيباً بعد ما دخل بها قال فقال إذا دلّست العفلاء (نفسها يب صا) والبرصاء والمجنونة و المفوضة و من (1) كان بها (من يب) زمانة ظاهرة فإنّها تردّ على أهلها من غير طلاق و يأخذ الزّوج المهر من وليّها الذي كان دلّسها، فإن لم يكن وليّها علم بشيء من ذلك فلا شيء له (2) و تردّ إلى أهلها قال وإن أصاب الزّوج شيئاً ممّا أخذت منه فهو له وإن لم يصب شيئاً فلا شيء له قال و تعتدّ منه عدّة المطلقة إن كان دخل بها وإن لم يكن دخل بها فلا عدّة عليها (3) و لا مهر لها.

38850-569-(11) تهذيب 424/7: استبصار 246/3: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن محمد تهذيب 434/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد بن محمد عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يتزوّد المرأة فيؤتى بها عمياء أو برصاء أو عرجاء قال تردّ على وليّها و يكون لها المهر على وليّها وإن كان بها زمانة لا يراها الرجال أجيزت شهادة النساء عليها. نوادر أحمد بن محمد 79: عن ابن النّعمان عن أبي الصّبّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن رجل (و ذكر نحوه و زاد بعد قوله تردّ على وليّها، و يرّد على زوجها الذي له).

ص: 388

1- . و ما يب.

2- . عليه كا.

3- . له يب لها كا.

38846-565-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زن پیسی گرفته و جذام دار برگردانده می شود. سؤال شد: زنی که يك چشم او نابینا است ؟ حضرت فرمود: برگردانده نمی شود. تنها زن به دلیل جذام، پیسی، دیوانگی یا عیبی در فرج که مانع از مباشرت جنسی شود برگردانده می شود.»

38847-566-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «زن نابینا، پیسی گرفته، جذام دار و لنگ برگردانده می شود.»

38848-567-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن پیسی گرفته، دیوانه و مجذوم بازگردانده می شود. گفتم: زنی که يك چشمش نابیناست ؟ حضرت فرمود: نه.»

38849-568-(10) امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی به واسطه ولیّ او ازدواج کرد و پس از مباشرت جنسی با زن در او عیبی دید فرمود: «راوی گوید: امام فرمود: زمانی که زنی که در فرجش مانعی پدید آمده و زن پیسی گرفته و دیوانه و زنی که مجرای بول و فرج او یکی شده (فرجش پاره شده) و نیز زنی که مریضی روشنی دارد، چنین زنی بدون طلاق به خاندانش بازگردانده می شود و شوهر مهر را از ولیّ زن که این تدلیس (سیاه کاری) و فریب را به کار برده باز پس می گیرد و اگر ولیّ زن از عیب زن بی خبر بوده است چیزی بر عهده او نیست و تنها زن بازگردانده می شود و البته اگر شوهر از مهری که به زن داده چیزی را بیابد از زن می گیرد و اگر به چیزی دست نیابد حقّی برای او نیست.»

امام افزود: اگر مرد با این زن مباشرت جنسی کرده زن عده زن مطلقه را نگاه می دارد ولی اگر مرد با زن مباشرت جنسی نکرده عده ای بر زن نیست و مهر هم ندارد.»

38850-569-(11) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند زن را که می آورند نابینا یا پیسی گرفته و یا لنگ است، روایت است که حضرت فرمود: «زن به ولیّش برگردانده می شود و او حقّ مهر دارد که باید ولیّش به او پردازد و اگر مرضی دارد که مردان آن را نمی بینند شهادت زنان بر وی نافذ است.»

الدّعائم 231/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الرجل (وذكر نحوه إلا أنّه أسقط قوله و يكون لها المهر على وليّها).

38851-570-(12) تهذيب 424/7: استبصار 246/3: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن محمد بن سماعة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: تردّ البرصاء والعمياء والعرجاء. نوادر أحمد بن محمد 80: أحمد بن محمد (1) عن محمد بن سماعة (مثله سنداً ومتناً):.

38852-571-(13) تهذيب 426/7: استبصار 247/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام: في رجل تزوّج امرأة فوجدها برصاء أو جذماء قال إن كان لم يدخل بها ولم يبين (له يب) فإن شاء طلق وإن شاء أمسك ولا صداق لها وإذا دخل بها فهي امرأته. (قال الشيخ رحمه الله في التهذيب: فلا ينافي الخبر الأوّل الذي تضمن أنّها تردّ من غير طلاق لأنّ

قوله عليه السلام: إن شاء طلق محمول على أنّه إن شاء خلاها لأنّ ذلك مستفاد به في أصل اللغة ولم يحمل ذلك على الطلاق المتقرّر في الشرع، وأما قوله إذا دخل بها فهي امرأته معناه إذا دخل بها مع العلم بذلك لم يكن له بعد ذلك ردّها على حال لأنّ ذلك يدلّ على الرضا منه بحالها على ما نبّهه فيما بعد).

38853-572-(14) المقنع 104: و اعلم أنّ النكاح لا يردّ إلاّ من أربعة أشياء من البرص والجذام والجنون والعفل إلاّ أنّه روى في الحديث أنّ العمياء والعرجاء تردّ.

38854-573-(15) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 79: فضالة عن رفاعه بن موسى قال: سألت (أبا عبد الله عليه السلام) عن المحدودة قال لا يفرّق بينهما يترادّان النكاح قال ولم يقض عليّ عليه السلام في هذه ولكن بلغني في امرأة برصاء أنّه يفرّق بينهما ويجعل المهر على وليّها لأنّه دلّسها.

38855-574-(16) كافى 409/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن فقيه 274/3: (الحسن فقيه) ابن محبوب عن الحسن بن صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فوجد بها قرناً (2) قال هذه لا تحبل تردّ على أهلها (كا) ومن ينقبض (3) زوجها عن مجامعتها

ص: 390

1- . محمد بن محمد بن محمد خ ك.

2- . فوجدها قرناء فقيه.

3- . أي يتوقّف.

38851-570-(12) امام باقر علیه السلام فرمود: «زن پیسی گرفته، زن نابینا و زن لنگ برگردانده می شود.»

38852-571-(13) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و دید که زن پیسی گرفته و یا مجذوم است فرمود: «اگر با زن مباشرت جنسی نکرده و به مرد گفته نشده بود در این صورت اگر مرد بخواهد طلاق می دهد و اگر بخواهد نگه می دارد و زن حق مهر ندارد ولی اگر با زن مباشرت جنسی کرده است زن همسر اوست.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب تهذیب گوید: «این روایت با روایت اول که می گفت: زن بدون طلاق برگردانده می شود منافات ندارد، چون فرموده امام معصوم علیه السلام که اگر بخواهد طلاق می دهد، بر این حمل می شود که اگر خواست زن را رها می کند، چون همین معنی از واژه طلاق در ریشه معنای لغویش به دست می آید و بر طلاق مقرر در شرع حمل نمی شود.

و اما این گفته که: زمانی که با او مباشرت جنسی کند این زن اوست، این در زمانی است که با علم به عیب زن با او مباشرت جنسی کند در این صورت نمی تواند پس از مباشرت جنسی، او را در هیچ حال برگرداند، چون مباشرت جنسی دلالت می کند بر اینکه مرد زن را با همان عیب پسندیده است، آن گونه که بعداً بیان می کنیم.»

38853-572-(14) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب مقنع گفته است: «بدان که ازدواج برگردانده نمی شود مگر برای پیسی، جذام، دیوانگی و مانعی که در فرج پدید می آید البته در روایت آمده که زن کور و لنگ برگردانده می شود.»

38854-573-(15) رفاعه بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که حدّ الهی بر او جاری گردیده پرسیدم حضرت فرمود: این دو از هم جدا نمی شوند و می توانند ازدواج را با توافق بهم زنند.

حضرت فرمود: امیر مؤمنان علی علیه السلام در این مورد حکم نداد (که فرد بتواند ازدواج را بر هم زند) ولی به من رسیده که حضرت در مورد زن پیسی گرفته، مرد و زن را از هم جدا می کرد و مهر را بر ولیّ زن قرار می داد چون ولی، زن را تدلیس (سیاه کاری) کرده بود (یعنی زن معیوب را به اسم زن سالم داده بود)»

38855-574-(16) حسن بن صالح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و دید که در فرج زن مانعی پدید آمده پرسیدم، حضرت فرمود: این زن حامله نمی شود و به خانواده خویش بازگردانده می شود و هر کس شوهرش نمی تواند با او همبستر شود به خانواده اش بازگردانده می شود. پرسیدم:

اگر با زن همبستر شده باشد؟ حضرت فرمود: اگر پیش از مباشرت جنسی با زن از عیب او آگاه شده و آنگاه با او مباشرت جنسی کرده است این رضایت به زن معیوب است ولی اگر پس از همبستری از

تردّ على أهلها) قلت فإن كان دخل بها قال إن كان علم (بها كا) قبل أن يجامعها ثمّ جامعها فقد رضى بها وإن لم يعلم (بها فقيه) إلّا بعد ما جامعها فإن شاء بعد أمسكها وإن شاء سرّحها(1) إلى أهلها ولها ما أخذت منه بما استحلّ من فرجها.

38856-575-(17) تهذيب 427/7: استبصار 249/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 409/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي الصّباح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فوجد (بها كايب) قرناً(1) قال (فقال كا) هّذه لا تحبل ولا يقدر زوجها على مجامعتها (وصا) يردها على أهلها صاغرة ولا مهر لها قلت فإن كان دخل بها قال إن كان علم بذلك قبل أن ينكحها يعنى المجامعة ثمّ جامعها فقد رضى بها وإن لم يعلم إلّا بعد ما جامعها فإن شاء بعد أمسك وإن شاء طلق. وتقدّم في باب (1) أقسام العيوب من أبواب أحكام العيوب (ج 23) و باب (2) أنّ كل مازاد أو نقص ممّا هو في أصل الخلقة فهو عيب و باب (3) أنّ الجارية إذا كانت مدرّكة فلم تحض ومثلها تحيض فهذا عيب تردّ منه و باب (4) أنّ من اشترى جارية فوطأها ثمّ وجد فيها عيباً يأخذ الأرض و باب (5) 9 أنّ من اشترى جارية فوطأها ثمّ علم أنّها كانت حبلً يردها ويردّ معها نصف عشر قيمتها ما يناسب الباب فلاحظ. و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه و كثير من أحاديث هذه الأبواب ما يدلّ على ذلك.

(2) - باب ثبوت عيوب المرأة الباطنة بشهادة النّساء

38857-576-(2) نوادر أحمد بن محمّد بن 80: ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في رجل تزوّج امرأة برصاء أو عمياء أو عرجاء قال تردّ على وليّها ويردّ على زوجها مهرها الّذى زوّجها عليه، قال وإن كان بها مالا يراه الرّجال جازت شهادة النّساء عليها.

وتقدّم في

رواية ابن سرحان (11) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام: وإن كان بها زمانة لا يراها الرّجال أجزت شهادة النّساء عليها.

ص: 392

1- . فوجدها قرناء صا.

2- . سرّحها: أرسلها تسريح المرأة: تطليقها اللسان.

عیب زن با خبر شده است اختیار دارد اگر خواست پس از آن زن را نگه می دارد و اگر خواست او را به نزد اهلش می فرستد و در برابر مباشرت جنسی که با این زن شده مهری که زن گرفته است برای او می شود.»

38856-575-(17) ابوالصباح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده است و در فرج او مانعی از مباشرت جنسی دیده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: این زن حامله نمی شود و شوهرش نمی تواند با او مباشرت جنسی کند، این زن را با خواری به خانواده اش برمی گرداند و مهری برای او نیست.

پرسیدم: اگر با او مباشرت جنسی داشته است، حکمش چیست ؟

امام علی علیه السلام فرمود: اگر پیش از مباشرت جنسی از عیب آگاه شود و با او مباشرت جنسی کند این در حکم رضایت به همسر معیوب است ولی اگر بعد از مباشرت جنسی آگاه شده است اختیار دارد اگر خواست آن زن را نگه می دارد و اگر خواست رهايش می سازد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از باب های احکام عیب ها و باب دوم، سوم، چهارم و پنجم مناسب آن باب ملاحظه کنید.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن بسیاری از روایات این باب ها و روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 2 عیوب پنهانی درونی زن با شهادت زنان ثابت می شود

38857-576-(1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی پیسی گرفته یا کور و یا لنگ ازدواج کرده است فرمود:

«آن زن به ولیّش بازگردانده می شود و مهری که ولیّ زن او را با آن مهر به ازدواج مرد درآورده بود به مرد برگردانده می شود.

حضرت افزود: و اگر زن عیبی دارد که مردان نمی بینند شهادت و گواهی زنان بر آن جایز و نافذ است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب پیشین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن مرض و عیبی دارد که مردان آن را نمی بینند شهادت زنان بر آن جایز است.»

و يأتي ما يدلّ على ذلك في باب (19) ما تجوز فيه شهادة النّساء و ما لا تجوز من أبواب الشّهادات ج 30.

(3) - باب أنّ الزّوجة إذا ظهرت عوراء أو محدودة لم يجز ردّها بالعيب

38858-577-(1) تهذيب 424/7: استبصار 245/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 407/5: عدّة من أصحابنا(1) عن سهل (بن زياد يب صا) عن أحمد بن محمّد عن رفاعه بن موسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (عن يب صا) المحدود و المحدودة هل تردّ من النّكاح قال لا قال رفاعه: و سألته عن البرصاء فقال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة زوّجها وليّها و هي برصاء أنّ لها المهر بما استحلّ من فرجها و أنّ المهر على الذّي زوّجها و إنّما صار المهر عليه لأنّه دلّسها و لو أنّ رجلاً تزوّج امرأة و(1) زوّجها رجل(2) لا يعرف دخيلة أمرها لم يكن عليه شيء و كان المهر يأخذه منها. السّرائر 474: و من ذلك ما استطرفناه من نوادر أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرّضا عليه السلام عن الحلبيّ قال: و سألته عليه السلام عن البرصاء (و ذكر نحوه).

و تقدّم في باب (1) عيوب المرأة المجوّزة للفسخ خصوصاً رواية الحلبيّ (3 و 4)، و الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

(4) - باب حكم ما لو ظهر كون الزوج خصياً أو مجتنباً أو خنثى

38859-578-(3) كافي 410/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 432/7: الحسن بن محبوب عن فقيه 268/3: عليّ بن رثاب عن (عبد الله فقيه) ابن بكير(4) عن أبيه عن أحدهما عليهما السلام: في خصيّ دلّس نفسه لا امرأة مسلمة فتزوّجها قال (فقال كا) يفرّق بينهما إن شاءت (المرأة كا فقيه) و يوجع رأسه و إن رضيت (به كا) و أقامت معه لم يكن لها بعد رضاها(5) (به كا يب) أن تأباه.

ص: 394

1- . أو يب صا.

2- . رجلاً يب صا.

3- . في الكافي معلق عن سهل.

4- . عن بكير خ كا.

5- . الرّضاء فقيه.

می آید:

در باب نوزدهم از باب های شهادت روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 3 حکم نکاح با زن يك چشم و حدّ خورده

38858-577-1(1) رفاعه بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد حدّ خورده و یا زنی که حدّ خورده پرسیدم که آیا از ازدواج برگردانده می شود؟ حضرت فرمود: نه.

رفاعه گوید: از حضرت درباره زن پرسی گرفته پرسیدم، حضرت فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام درباره زنی که پرسی داشت و ولیّاش او را شوهر داده بود حکم داد که زن در برابر مباشرت جنسی که با او شده است مهر را مالک است و کسی که او را شوهر داده باید مهر را بپردازد و تنها به این دلیل مهر بر اوست چون در او در رابطه با این زن تدلیس کرده (و عیش را پوشانده و مخفی کرده است).

و اگر مردی با زنی ازدواج کند و این ازدواج توسط مردی انجام گیرد که درون و باطن آن را نمی داند بر آن مرد واسطه چیزی نیست و باید که مهر را از آن زن باز ستاند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم خصوصاً روایت سوّم و چهارم و در باب پیشین روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 4 حکم زوجی که خواجه(1) و یا آلتش کوبیده شده و یا خنثی است

38859-578-1(1) از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مرد خواجه ای که خود را برای زن مسلمانی تدلیس کرد و با آن زن ازدواج کرد، روایت است که فرمودند: «اگر زن بخواهد، از هم جدا می شوند و مرد تأدیب می گردد و اگر زن پذیرفت و با مرد مانند دیگر پس از رضایت نمی تواند ازدواج را بهم زند.»

ص: 395

1- . خواجه کسی است که بیضه هایش درآورده شده است.

الحسين بن سعيد عن (أخيه كا) الحسن عن نوادر أحمد بن محمد 76: زرعة بن محمد عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ خصياً دلّس نفسه لامرأة (2) قال يفرّق بينهما وتأخذ (2) (المرأة كا يب) منه صداقها ويوجع ظهره (كما دلّس نفسه كا يب).

38861-580-(3) تهذيب 432/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان قال: بعثت بمسألة مع ابن أعين قلت سله عن خصيّ دلّس نفسه لامرأة ودخل بها فوجدته خصياً قال يفرّق بينهما ويوجع ظهره ويكون لها المهر بدخوله عليها.

38862-581-(4) رجال الكشيّ 382: محمد بن مسعود قال حدّثني محمد بن نصير قال حدّثني محمد بن عيسى عن يونس قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام إلّا حديثاً أو حديثين (إلى أن قال) وزعم يونس أنّ ابن مسكان سرّح بمسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون كتب إليه يسأله عن خصيّ دلّس نفسه على امرأة قال يفرّق بينهما ويوجع ظهره.

38863-582-(5) قرب الإسناد 248: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن خصيّ دلّس نفسه لامرأة ما عليه قال يوجع ظهره ويفرّق بينهما وعليه المهر كاملاً إن دخل بها وإن لم يدخل بها فعليه نصف المهر. البحار 249/10:

ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن خنثى دلّس نفسه لامرأته ما عليه قال يوجع ظهره وأذيق تمهيناً (3) وعليه المهر (وذكر نحوه).

38864-583-(6) فقه الرضا عليه السلام 237: وإن تزوّجها خصيّ فدّلّس نفسه لها وهي لا تعلم فرّق بينهما ويوجع ظهره كما دلّس نفسه وعليه نصف الصّدق ولا عدّة عليها منه فإن رضيت بذلك لم يفرّق ما بينهما وليس لها الخيار بعد ذلك.

38865-584-(7) المقنع 104: إن دلّس خصيّ نفسه لامرأة فرّق بينهما وتأخذ منه صداقها ويوجع ظهره.

ص: 396

1- . ويؤخذ التّوادر.

2- . على امرأة التّوادر.

3- . أي تحقيراً وتضعيفاً.

38860-579-(2) امام صادق علیه السلام درباره مرد خواجه ای که خویش را برای زنی تدلیس کرد (و با او ازدواج کرد) فرمود: «از هم جدا می شوند و زن مهر خویش را از مرد می گیرد و مرد چون تدلیس کرده تأدیب می شود.»

38861-580-(3) ابن مسکان گوید: «سؤالی را توسط ابن اعین پرسیدم. گفتم: از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مرد خواجه ای که خودش را برای زنی تدلیس کرده و با زن مباشرت جنسی کرده ولی زن دیده که مرد خواجه است، پرس. حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند و مرد تأدیب می شود و زن حق مهر دارد چرا که مرد با او مباشرت جنسی کرده است.»

38862-581-(4) یونس گوید: «حریر بن عبدالله از امام صادق علیه السلام جز يك حديث یا دو حدیث نشنیده است... تا آن که گوید: و یونس گفته است که ابن مسکان سؤالاتی را که از امام صادق علیه السلام داشته برای حضرت فرستاد و حضرت هم پاسخ او را داد. از این سؤال ها همان سؤالی است که با ابراهیم بن میمون فرستاد. برای امام نوشت و از امام درباره خواجه ای که خودش را بر زنی تدلیس کرده پرسید. حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند و مرد تأدیب می گردد.»

38863-582-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره خواجه ای که خودش را برای زنی تدلیس کرده، پرسیدم که چه چیزی بر مرد است؟

حضرت فرمود: مرد تأدیب می شود و مرد و زن از هم جدا می شوند و اگر مرد با زن مباشرت جنسی کرده مهر کامل باید بپردازد ولی اگر با زن مباشرت جنسی نکرده است باید که نیمی از مهر را بپردازد.»

38864-583-(6) فقه الرضا علیه السلام: «و اگر مرد خواجه ای زن را بگیرد و در حالی که زن نمی داند خودش را برای زن تدلیس کند این دو باید از هم جدا شوند و مرد تأدیب گردد آنگونه که خودش را تدلیس کرده و بر مرد نیمی از مهر است ولی بر زن عده ای در رابطه با این مرد نیست. پس اگر زن به این مرد راضی شود از هم جدا نمی شوند ولی دیگر پس از رضایت، زن اختیار جدا شدن ندارد.»

38865-584-(7) اگر خواجه ای خودش را برای زنی تدلیس کند این دو از هم جدا می شوند و زن مهرش را از مرد می گیرد و مرد تأدیب می شود.

38866-585-(8) الدّعائم 230/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه سئل عن مجتّب دّلس بنفسه لا امرأة فتزوّجته فلمّا دخل بها(1) اطلّعت منه على ذلك فقامت عليه قال يوجع ظهره ويفرق بينهما و عليه المهر كاملاً إن كان دخل بها و إن لم يدخل بها فعليه نصف المهر قيل له فما تقول في العتّين قال هو مثل هذا سواء.

38867-586-(9) كافي 151/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 268/3: (الحسن فقيه) ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة (الحذاء فقيه) قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن خصي تزوّج امرأة (وفرض لها صداقاً) و هي تعلم أنّه خصي فقال جائز فقيل (له فقيه) أنّه مكث معها ما شاء الله ثمّ طلقها هل عليها عدّة قال نعم أليس قد لذّ منها و لذّت منه قيل له فهل كان عليها فيما (كان) يكون منه و منها غسل قال (فقال كا) إن كانت(1) إذا كان ذلك منه أمّنت فإنّ عليها غسلًا قيل له فله أن يرجع (عليها كا) بشيء من صداقها(2) إذا طلقها فقال: لا.

38868-587-(10) قرب الإسناد 388: أحمد بن محمّد بن أبي نصر(3) قال: و كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن خصي تزوّج امرأة ثمّ طلقها بعد ما دخل بها و هما مسلمان فسئل عن الزّوج أله أن يرجع عليها بشيء من المهر و هل عليها عدّة فلم يكن عندنا فيها شيء (أى في جوابه) فأريك فدتك نفسى فكتب هذا لا يصلح. و يأتي في

رواية ابن أبي نصر (15) من باب (17) أنّ المهر يجب بالدّخول من أبواب المهور ج 26 قوله: لها الألف الذى أخذت من الخصي و لاعدّة عليها. و لاحظ باب (76) ميراث الخنثى من أبواب الميراث ج 29.

(5) - باب حكم الزّوج إذا ظهر عتياً

38869-588-(4) كافي 411/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان ابن يحيى

ص: 398

- 1- . كان فقيه.
- 2- . الصّدّاق فقيه.
- 3- . و الظاهر أنّ ابن أبي نصر نقل هذا الحديث عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب و يحتمل أن يكون التّقل عن أحمد بن محمّد بن عيسى فراجع.
- 4- . دخلت عليه ك.

38866-585-(8) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که آلتش بریده شده و خود را برای زنی تدلیس کرده است و آن زن با او ازدواج کرده و چون مرد با زن مباشرت جنسی کرده زن از عیب مرد آگاه شده و برخاسته است، سؤال شد. حضرت فرمود: «مرد تأدیب می شود و این دو از هم جدا می شوند و اگر مرد با زن مباشرت جنسی کرده باید مهر را به طور کامل پردازد ولی اگر با زن مباشرت جنسی نکرده باید که نیمی از مهر را بدهد.

به حضرت گفته شد: نظر شما درباره مردی که ناتوانی جنسی دارد چیست؟ حضرت فرمود: او مانند کسی است که آلتش بریده شده است.»

38867-586-(9) ابوعبیده حذاء گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مرد خواجه ای که با زنی ازدواج کرده و مهری را برای او معین نموده و زن می داند که مرد خواجه است، سؤال شد: حضرت فرمود: جایز است. از امام سؤال شد این مرد با آن زن آنچه خدا می خواسته (مدتی) مانده است سپس زن را طلاق داده آیا زن باید عده نگه دارد؟ حضرت فرمود: آری. آیا مگر نه این است که مرد از زن و زن از مرد لذت نبرده.

از امام سؤال شد: آیا بر زن لازم است به جهت لذتی که از هم برده اند غسل کند؟ حضرت فرمود:

اگر به هنگام لذت بری مرد، از زن منی خارج شده باشد بر زن غسل واجب می شود.

از امام سؤال شد: آیا مرد حق دارد زمانی که زن را طلاق می دهد بخشی از مهر زن را باز پس گیرد؟ حضرت فرمود: نه.»

38868-587-(10) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «برای امام موسی بن جعفر علیه السلام نامه نوشتم و از حضرت درباره مرد خواجه ای که با زنی ازدواج کرد سپس او را پس از مباشرت جنسی طلاق داد و هر دو مسلمان بودند سؤال کردم که درباره شوهر سؤال شده که آیا حق دارد که بخشی از مهر را از زن باز ستاند و آیا زن باید عده نگه دارد، درباره جواب این سؤال ما روایتی در دست نداریم. نظر شما چیست، جانم به فدای تان باد؟ حضرت مرقوم فرمود: «باز پس گرفتن مهر از زن درست نیست.»

ارجاعات

می آید:

در روایت پانزدهم از باب هفدهم از باب های مهر این گفته که: «برای زن همان قرار است که از مرد خواجه گرفته است و عده ای بر زن نیست.»

و باب هفتاد و ششم از باب های ارث را ملاحظه کنید.»

باب 5 حکم زوجی که ناتوانی جنسی دارد

38869-588-(1) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش بیمار شده است و توانایی جنسی بر همبستری ندارد، پرسیدم که آیا از شوهرش جدا می شود؟

عن ابن مسكان عن أبي بصير (يعنى المرادى ثل) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة ابتلى زوجها فلا يقدر على الجماع (أبدأ يب) أتفارقة قال نعم إن شاءت، قال ابن مسكان وفي حديث آخر: تنتظر سنة فإن أتاها وإلا فارقته فإن أحببت أن تقيم معه فلتقم. تهذيب 431/7: الحسين بن سعيد عن نادر أحمد بن محمد 81: محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة (وذكر مثله إلى قوله إن شاءت).

38870-589- (1) كافي 410/5: تهذيب 430/7: استبصار 250/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن فقيه 357/3: صفوان بن يحيى عن أبان عن عباد (2) (الضبي كاي ص) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في العتین إذا علم أنه عتین لا يأتي النساء فرق بينهما وإذا وقع عليها وقعة (2) واحدة لم يفرق بينهما والرجل لا يرد من عيب (3).

38871-590- (3) قرب الإسناد 249: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: و سألت عن عتین دلس نفسه لا مرثته (4) ما حاله قال عليه المهر و يفرق بينهما إذا علم أنه لا يأتي النساء.

38872-591- (4) تهذيب 429/7: استبصار 250/3: محمد بن يعقوب عن كافي 411/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (5) عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار بن موسى (6) عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل أخذ (7) عن امرأته فلا يقدر على إتيانها فقال إن كان لا يقدر (8) على إتيان غيرها من النساء فلا يمسكها إلا برضاها (9) بذلك وإن كان يقدر على (إتيان فقيه) غيرها فلا بأس بامساكها. فقيه 358/3:

سأل أبا عبد الله عليه السلام عمّار الساباطي عن رجل (وذكر مثله ثم قال) وروى في خبر آخر:

أنه متى أقامت المرأة مع زوجها بعد ما علمت أنه عتین ورضيت به لم يكن لها خيار بعد الرضا.

ص: 400

1- . دفعة صا.

2- . غياث يب صا فقيه أبان بن غياث خ يب.

3- . عن فقيه.

4- . لا امرأة ثل.

5- . محمد بن أحمد بن يحيى يب صا.

6- . عمّار الساباطي يب صا.

7- . التأخير: حبس السواحر الرجال عن إتيان النساء.

8- . إذا لم يقدر ثل.

9- . أن ترضى فقيه.

حضرت فرمود: آری اگر زن بخواهد.

ابن مسکان گوید: در حدیث دیگری آمده است: زن باید يك سال صبر کند اگر مرد توانست با او نزدیکی کند از او جدا نمی شود وگرنه از مرد جدا می شود و البته اگر دوست داشت می تواند با او زندگی کند.»

38870-589-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که قدرت بر مباشرت جنسی با زنان را ندارد فرمود: «می توان ازدواج این دورا بهم زد ولی اگر مرد با زن يك بار همبستر شده باشد نمی توان ازدواج را بهم زد، مرد به دلیل عیب بازگردانده نمی شود.»

38871-590-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که ناتوانی جنسی دارد و خودش را برای زنی تدلیس کرده، پرسیدم که وضعیّت این مرد چگونه است ؟ حضرت فرمود:

باید مهر بپردازد و این دوازدهم جدا می شوند اگر معلوم شود که قدرت مباشرت جنسی با زنان را ندارد.»

38872-591-(4) عمّار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که از نزدیکی کردن با زنش گرفته شده به گونه ای که دیگر نمی تواند با او مباشرت جنسی کند، پرسیده شد. حضرت فرمود: اگر مرد نمی تواند با زن دیگری هم مباشرت جنسی کند آن زن را جز با رضایت او نگه ندارد ولی اگر می تواند با زن دیگری مباشرت جنسی کند اشکالی ندارد که زن را نگه دارد.»

ص: 401

38873-592-(5) تهذيب 431/7: استبصار 249/3: الحسين بن سعيد عن نوادر أحمد بن محمد 77: صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم (1) عن أبي جعفر عليه السلام قال: العنّين يتربّص (2) به سنة ثم إن شاءت امرأته (3) تزوّجت وإن شاءت أقامت. المقنع 105: إذا تزوّج الرّجل المرأة وابتلى ولم يقدر على الجماع فارقتة إن شاءت والعنّين (وذكر مثله).

38874-593-(6) تهذيب 431/7: استبصار 249/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح قال (قال أبو عبد الله عليه السلام صا): إذا تزوّج الرّجل المرأة وهو لا يقدر على النّساء أجّل سنة حتّى يعالج نفسه. نوادر أحمد بن محمد 81: محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكنانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تزوّج (وذكر مثله).

38875-594-(7) تهذيب 431/7: استبصار 249/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبي البختری عن (أبي يب) جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: يؤخّر العنّين سنةً من يوم ترافعه امرأته فإن خلص إليها وإلا فرّق بينهما فإن رضيت أن تقيم معه ثم طلبت الخيار بعد ذلك فقد سقط الخيار ولا خيار لها.

38876-595-(8) المقنع 103: روى: أنّه تنتظر به سنة فإن أتاها وإلا فارقتة إن أحبّت.

38877-596-(9) قرب الإسناد 105: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر (بن محمد ثل) عن أبيه عن عليّ عليه السلام: أنّه كان يقضى في العنّين أن يؤجّل سنةً من يوم ترافعه المرأة.

38878-597-(10) تهذيب 430/7: استبصار 250/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: إذا تزوّج (الرّجل صا) امرأة (4) فوقع عليها مرّة ثمّ أعرض عنها فليس لها الخيار لتصبر فقد ابتليت. وليس لامّهات الأولاد ولا الأماء مالم يمسّها من الدّهر إلا مرّة واحدة خيار (صا) وقد روى أيضاً: أنّه إذا تمكّن من إتيان غيرها من النّساء لم يكن لها عليه خيار).

ص: 402

1- . محمد بن قيس النّوادر.

2- . يتربّصن ثل خ.

3- . المرأة النّوادر.

4- . المرأة صا.

38873-592-5 (5) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی که ناتوانی جنسی دارد يك سال منتظر او می ماند پس از يك سال اگر همسرش خواست ازدواج می کند و اگر خواست می ماند.»

38874-593-6 (6) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با زن ازدواج کند در حالی که مرد توانایی جنسی بر مباشرت جنسی با زنان را ندارد يك سال به او مهلت داده می شود تا خودش را معالجه کند.»

38875-594-7 (7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مردی که ناتوانی جنسی دارد از روزی که همسرش از او شکایت کرده تا يك سال دادرسی درباره او را به تأخیر می اندازند پس اگر توانست (در این مدت) به زن دست پیدا کند (و با او مباشرت جنسی کند) و گرنه این دو از هم جدا می شوند ولی اگر زن رضایت داد که با مرد بماند و سپس تقاضای اختیار (فسخ عقد نکاح) کرد، اختیارش ساقط شده و دیگر زن اختیاری (برای برهم زدن ازدواج) ندارد.»

38876-595-8 (8) در کتاب مقنع آمده است: «روایت شده که يك سال منتظر مرد می ماند پس اگر با زن مباشرت جنسی کرد (که به زندگی مشترك ادامه می دهند) و گرنه زن اگر دوست داشت از مرد جدا می شود.»

38877-596-9 (9) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که ناتوانی جنسی دارد حکم می داد که از روزی که زن به دادگاه مراجعه کرده است يك سال به مرد مهلت داده می شود.

38878-597-10 (10) امیر مؤمنان علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «زمانی که مرد با زنی ازدواج کند و يك بار با او مباشرت جنسی نماید سپس از او روی گرداند در این صورت اختیار بهم زدن ازدواج با زن نیست، باید زن صبر کند، چون گرفتار شده است و مادران فرزندان دار (کنیزان ام و ولد) و کنیزان، اختیار بهم زدن ازدواج را ندارند مادامی که مرد با آنان مباشرت جنسی نکرده باشد مگر يك بار و نیز روایت شده که اگر مرد بتواند با زنان دیگر مباشرت جنسی کند این زن اختیار بهم زدن ازدواج را علیه مرد ندارد.»

38879-598-(11) فقه الرضا عليه السلام 237: فإن تزوجها عني وهي لا تعلم (أن فيه علة ك) تصبر حتى يعالج نفسه سنة فإن صلح فهي امرأته على النكاح الأول وإن لم يصلح فرق بينهما ولها نصف الصداق ولا عدة عليها منه فإن رضيت بذلك لا يفرق بينهما وليس لها خيار بعد ذلك.

38880-599-(12) الدعائم 232/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ما صبرت امرأة العنّين فهو بها أملك فإن رفعته أجل سنة فإن لم يكن منه شيء فرق بينهما فإن كان قد دخل بها فلها المهر كاملاً وعليها العدة وتزوج من (1) شاءت.

38881-600-(13) وفيه 231/2: عن عليّ عليه السلام: إن امرأة رفعت إليه زوجها فذكرت أنه تزوجها منذ سنين وأنه لم يصل إليها أو سألت زوجها عن ذلك فصدّقها فأجله حولاً ثم قال لها بعد الحول إن رضيت أن يكسوك ويكفيك المؤنة (2) وإلا فأنت بنفسك أملك.

38882-601-(14) تهذيب 430/7: محمد بن يعقوب عن كافي 412/5: استبصار 250/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من أتى امرأته (3) مرة واحدة ثم أخذ عنها (4) فلا خيار لها. فقيه 358/3: في رواية السّكونيّ قال قال عليّ عليه السلام: من أتى (وذكر مثله). الجعفریات 104: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: من أتى و ذكر مثله.

38883-602-(15) الجعفریات 104: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنه سئل عن ذلك فقال لا خيار لها بعد أن غشيها مرة واحدة.

38884-603-(16) المناقب 360/2: وجاءت امرأة إلى عليّ عليه السلام فقالت: ماترى أصلحك الله، وأثرى لك أهلاً، في فتاة ذات بعل، أصبحت تطلب بعلاً بعد إذن من أبيها، أترى ذلك حلاً. فأنكر ذلك السّامعون فقال أمير المؤمنين عليه السلام أحضريني بعلك فأحضرتة فأمره بطلاقها ففعل ولم يحتجّ لنفسه بشيء فقال عليه السلام أنه عني فأقرّ الرّجل بذلك فأنكحها رجلاً من غير أن تقضى عدة.

ويأتي في الباب التّالي ما يناسب الباب.

ص: 404

1- . متى ك.

2- . المؤنة: القوت اللسان.

3- . امرأة يب صا فقيه.

4- . اعنّ عليها الجعفریات.

38879-598-(11) فقه الرضا عليه السلام: «پس اگر مردی که قدرت جنسی ندارد با زن ازدواج کرد و زن نمی داند که مرد مریض است زن يك سال صبر می کند تا مرد خود را معالجه کند پس اگر مرد خوب شد پس این زن همچنان بر پایه ازدواج اول، همسر اوست ولی اگر مرد درست نشد این دو از هم جدا می شوند و زن حقّ نیمی از مهر را دارد و عده ای برای زن از این مرد نیست، پس اگر زن به این مرد رضایت داد دیگر این دو از هم جدا نمی شوند و زن دیگر اختیاری پس از رضایت دادن ندارد.»

38880-599-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «تا زمانی که زن مردی که ناتوانی جنسی دارد صبر کند مرد شوهر اوست ولی اگر زن از مرد شکایت کند يك سال به مرد مهلت داده می شود، پس اگر توانایی جنسی پیدا نکرد این دو از هم جدا می شوند و اگر مرد با زن قبلاً مباشرت جنسی داشته است مهر به طور کامل برای زن است و زن باید عده نگه دارد و با هر مردی که بخواهد ازدواج می کند.»

38881-600-(13) از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت است که: «زنی شوهرش را نزد امیر مؤمنان علیه السلام برد و گفت:

شوهرش او را چند سال است که گرفته ولی هنوز با او مباشرت جنسی نکرده است و زن از شوهرش در این باره سؤال کرد و شوهر نیز او را تصدیق نمود. حضرت يك سال به شوهر مهلت داد. سپس بعد از يك سال به زن فرمود: اگر رضایت داشته باشی به اینکه (تنها) بدون مباشرت جنسی تو را بپوشاند و مخارجت را به عهده بگیرد وگرنه تو اختیار خود را داری (و می توانی از شوهرت جدا شوی).»

38882-601-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: مردی که با همسرش يك بار مباشرت جنسی کند، آنگاه از مباشرت جنسی با او ناتوان شود آن زن اختیار فسخ ازدواج را ندارد.»

38883-602-(15) از امام صادق علیه السلام از پدرشان از جدّشان روایت است که از حضرت در این باره سؤال شد.

حضرت فرمود: «پس از آن که مرد يك بار با زن مباشرت جنسی کند زن اختیار بهم زدن ازدواج را ندارد.»

38884-603-(16) زنی خدمت امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و گفت: «خداوند امورت را سامان بخشد و همسرانت را زیاد کند! نظر شما درباره دختر جوانی که شوهر دارد و شوهر دیگری نیز می خواهد، در صورتی که با اجازه پدرش باشد چیست؟

شنوندگان سخن دختر را بد دانستند (چرا که زن شوهر دار باز شوهر می خواهد)

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: شوهرت را حاضر نما، زن شوهرش را آورد. حضرت به مرد دستور داد که زن را طلاق دهد. او نیز طلاق داد و هیچ از خود دفاع نکرد.

حضرت فرمود: این مرد ناتوانی جنسی دارد. مرد به این ناتوانی اقرار و اعتراف کرد. حضرت دختر را به ازدواج مرد دیگری درآورد بدون اینکه عده ای بگذرد.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

(6) - باب حكم ما لو ادّعت المرأة عن زوجها وأنكر الزوج أو ادّعى الوطئ وأنكرت أو ادّعت أنها حبلى أو اخت الزوج من الرضاة أو على غير عدة

38885-604-(1) كافي 411/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 429/7: استبصار 251/3: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا تزوج الرجل المرأة الثيب التي قد تزوجت زوجاً غيره فزعمت أنه لم (1) يقربها منذ دخل بها فإن القول في ذلك قول الرجل (2) وعليه أن يحلف بالله لقد جامعها لأنها المدّعية (3) قال فإن (كان يب) تزوجها (4) وهي بكر فزعمت أنه لم يصل إليها فإن مثل هذا تعرفه (5) النساء فليُنظر إليها من يوثق به منهنّ فإذا ذكرت أنها عذراء فعلى الإمام أن يؤجله سنةً (واحدةً أصلاً) فإن وصل (6) إليها وإلا فَرَّقَ بينهما وأعطيت نصف الصّدق ولا عدة عليها.

38886-605-(2) تهذيب 429/7: استبصار 251/3: محمد بن يعقوب عن كافي 411/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد (عن أبيه كايب) عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن بعض مشيخته قال: قالت امرأة لأبي عبدالله عليه السلام أو سأله رجل عن رجل تدعى (7) عليه امرأته أنه عتيّن وينكر (ذلك فقيه) الرجل قال تحشوها القابلة بالخلق (8) ولا يعلم الرجل ويدخل عليها (الرجل كايب) فإن خرج وعلى ذكره الخلق صدق وكذبت وإلا صدقت وكذب. فقيه 357/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له أو سأله رجل (وذكر مثله).

38887-606-(3) البحار 366/103: من كتاب صفوة الأخبار: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ادّعت امرأته أنه عتيّن فأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشون فرج المرأة بالخلق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها إيتها، فإن تلطّخ الذكر بالخلق فليس بعتيّن.

ص: 406

- 1- . لا يقربها يب صا.
- 2- . الزوج يب.
- 3- . مدّعية يب.
- 4- . تزوّجت ثل.
- 5- . تعرف صا كا.
- 6- . دخل صا.
- 7- . ادّعت فقيه.
- 8- . الخلق والخلق ضرب من الطيب وقيل الزعفران.

38885-604-(1) ابو حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: اگر مردی با زنی که قبلاً ازدواج کرده بوده (و باکره نیست) ازدواج کند و زن ادّعا کند که مرد از ابتدای ازدواج تا کنون با او همبستر نشده است در این مورد گفته مرد پذیرفته است و مرد باید سوگند یاد کند که با او مباشرت جنسی کرده است، چون زن مدّعی است.

حضرت افزود: و اگر مرد با زن در حالی که زن باکره است ازدواج کرده و زن می گوید که مرد با او مباشرت جنسی نکرده است، این چیزی است که زن ها می شناسند. زنی که مورد اعتماد است، این زن را بررسی می کند، اگر گفت که این زن باکره است امام باید يك سال به مرد مهلت دهد تا مرد با زن مباشرت جنسی کند و گر نه این دو از هم جدا می شوند و نیمی از مهر به زن داده می شود و عدّه ای بر زن نیست.»

38886-605-(2) زنی به امام صادق علیه السلام گفت: «و یا مردی از حضرت درباره مردی که همسرش علیه او مدّعی است که ناتوانی جنسی دارد ولی مرد نمی پذیرد، پرسید. حضرت فرمود: قابله (ماما) در فرج آن زن، خلوق (که مادّه ای خوشبو است) می ریزد و مرد را با خبر نمی سازد، آنگاه مرد با زن مباشرت جنسی می کند اگر پس از مباشرت جنسی از خلوق چیزی بر آلت مرد بود، مرد راست گفته و زن دروغ گفته و گر نه زن راست گفته و مرد دروغگو است.»

38887-606-(3) امیر مؤمنان علیه السلام در مورد مردی که همسرش مدّعی است که این مرد ناتوانی جنسی دارد ولی شوهر نمی پذیرد، حکم داد. حضرت به زنان دستور داد که فرج زن را با خلوق (مادّه خوشبو) پر کنند و شوهرش هم از این جهت بی اطلاع باشد، سپس حضرت به شوهر آن زن گفت: با زن مباشرت جنسی کن، پس اگر آلت مرد آغشته به خلوق بشود مرد ناتوان جنسی نیست.»

الحسين بن محمد عن حمدان القلانسي عن إسحاق بن بنان عن ابن بَقَّاح عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ادَّعت امرأة على زوجها على عهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه لا يجامعها و ادَّعى (هو يب صا) أنه يجامعها فأمرها أمير المؤمنين عليه السلام أن تستدفر(1) بالزعفران ثم يغسل ذكره فإن خرج الماء أصفر صدقه وإلا أمره بطلاقها.

38889-608-(5) فقيه 357/3: قال الصادق عليه السلام: إذا ادَّعت المرأة على زوجها أنه عتيّن وأنكر الرجل أن يكون كذلك فالحكم فيه أن يقعد الرجل في ماء بارد فإن استرخى ذكره فهو عتيّن وإن تشنَّج فليس بعتيّن. المقنع 107: وإن ادَّعت المرأة على زوجها أنه عتيّن وأنكر الرجل أن يكون ذلك فإن الحكم فيه أن يقعد (و ذكر مثله). فقه الرضا عليه السلام 237: وإذا ادَّعت (و ذكر نحو ما في المقنع).

38890-609-(6) فقه الرضا عليه السلام 237: وإذا ادَّعت أنه لا يجامعها عتيّنًا كان أو غير عتيّن فيقول الرجل أنه قد جامعها فعليه اليمين وعليها البينة لأنها المدّعية.

38891-610-(7) فقيه 357/3: روى في خبر آخر: أنه يطعم السمك الطريّ ثلاثة أيّام ثم يقال له بل على الرماد فإن ثقب بوله الرماد فليس بعتيّن وإن لم يثقب بوله الرماد فهو عتيّن.

و تقدّم في باب (66) حكم من تزوّج امرأة فقالت أنا حبلّي أو أختك من الرضاعة من أبواب التزويج ج 25 ما يمكن أن يناسب الباب.

و يأتي في باب (30) حكم من تزوّج جارية لم تدرك من أبواب المهور ج 26 ما يناسب ذلك.

وفي

رواية إسحاق (1) من باب (7) حكم المرأة إذا ادَّعت أن الرجل لا يجامعها من أبواب الإيلاء ج 27 قوله: المرأة تزعم أن زوجها لا يمسه و يزعم أنه يمسه قال عليه السلام يحلف ثم يترك (تحلف و تترك خ ل).

ص: 408

1- . تستدفر صا الاستدفار. استدفر الكلب إذا دخل ذنبه بين رجله و المراد هنا إدخال الزعفران في فرجها حاشية كا.

38888-607-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «در زمان امیر مؤمنان علی علیه السلام زنی علیه شوهرش ادّعا کرد که شوهر نمی تواند با او مباشرت جنسی کند و مرد ادّعا داشت که می تواند.»

امیر مؤمنان علیه السلام به آن زن دستور داد تا در فرجش زعفران بریزد و پس از مباشرت جنسی آلت شوهر را با آبی بشورند اگر آب زرد شد سخن مرد راست است وگرنه دستور طلاق صادر کند.»

38889-608-5 امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر زنی ادّعا کند که شوهرش ناتوانی جنسی دارد و مرد وجود ناتوانی جنسی را انکار کند، حکم آن این است که مرد در آب سرد بنشیند اگر آلت مرد سست و شل شد او ناتوانی جنسی دارد ولی اگر آلت او جمع شد او ناتوانی جنسی ندارد.»

38890-609-6 فقه الرضا علیه السلام: «اگر زن ادّعا کند که مرد با او مباشرت جنسی نمی کند - چه مرد ناتوانی جنسی داشته باشد یا نداشته باشد - و مرد بگوید که با او مباشرت جنسی می کند، مرد باید سوگند بخورد و بر زن بیّنه است، چون زن مدّعی است.»

38891-610-7 در روایت دیگر آمده که: «ماهی تازه، سه روز به مرد خورانده می شود، سپس به او گفته می شود که بر روی خاکستر ادرار کن، پس اگر ادرار او خاکستر را سوراخ کرد ناتوانی جنسی ندارد ولی اگر ادرارش خاکستر را سوراخ ننمود او ناتوانی جنسی دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب شصت و ششم از باب های ازدواج روایتی که ممکن است مناسب این باب باشد.

می آید:

در باب سی ام از باب های مهرها مناسب این مفاد.

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های ایلاء این گفته که: «زن می گوید: شوهرش با او نمی کند و مرد می گوید که با زن مباشرت جنسی می کند. حضرت فرمود: مرد سوگند داده می شود و رها می شود.»

ص: 409

(7) - باب حكم ما لو تجدد جنون الزوج بعد التزويج أو ظهر اعساره أو برصه أو جذامه

38892-611-(1) كافي 151/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة. تهذيب 428/7: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسين عن فقيه 338/39: القاسم بن محمد (الجوهري فقيه) عن علي بن أبي حمزة قال: سئل أبو إبراهيم عليه السلام عن المرأة يكون لها زوج (و كا) قد أصيب في عقله (من كا) بعد ما تزوجها أو عرض له جنون فقال لها أن تنزع نفسها منه إن شاءت.

38893-612-(2) فقيه 338/3: في خبر آخر: أنه إن بلغ به الجنون مبلغاً لا يعرف أوقات الصلوة فرّق بينهما فإن عرف أوقات الصلوة فلتصبر المرأة معه فقد بليت. فقه الرضا عليه السلام 237: إذا تزوج رجل فأصابه بعد ذلك جنون وذكر مثله إلا أن فيه فقد ابتليت.

38894-613-(3) تهذيب 432/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: إن علياً عليه السلام لم يكن يردّ من الحمق ويردّ من العسر.

وتقدّم في باب (1) عيوب المرأة المجرّدة للفسخ ما يدلّ على ذيل الباب.

(8) - باب حكم من زوّج امرأة فيها عيب ولم يعلم به الزوج

38895-614-(1) كافي 406/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة بها الجنون والبرص وشبه ذلك قال هو ضامن للمهر.

38896-615-(2) كافي 407/5: (عدّة من أصحابنا معلق) عن سهل عن أحمد بن محمد بن داود بن سرحان وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 50/3: تهذيب 216/6: حماد عن الحلبي (جميعاً كا) عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه قال يب): في رجل ولّته امرأة أمرها

باب 7 حکم دیوانه، فقیر، پیسی و جذامی شدن شوهر

38892-611-1) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره زنی که شوهر دارد، شوهرش پس از ازدواج عقلش آسیب دیده و یا دیوانگی بر او عارض شده است، سؤال شد.

حضرت به زن فرمود: اگر می خواهد خودش را از مرد جدا کند.»

38893-612-2) در روایت دیگر است که: «اگر دیوانگی مرد به جایی برسد که اوقات نماز را نشناسد این دو از هم جدا می شوند ولی اگر اوقات نماز را می شناسد زن باید با مرد صبر کند، زن مبتلا گردیده است.»

38894-613-3) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام به دلیل کم عقلی ازدواج را بر نمی گرداند ولی به دلیل نداری (که مرد توان تأمین هزینه زن را نداشت) بر می گرداند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم روایتی که بر ذیل باب دلالت دارد.

باب 8 حکم زوجه معیوب

38895-614-1) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی که دیوانه یا پیسی گرفته و مانند آن ازدواج می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: این مرد ضامن مهر است. (گر چه می تواند عقد را بهم بزند ولی اگر دخول کرده باشد باید مهر را بپردازد).»

38896-615-2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی اختیار ازدواجش را به دست او یا خویشاوندی یا همسایه ای که از باطن این زن بی خبرند سپرد و دیدند که این زن عیبی داشته و تدلیس (مخفی)

ص: 411

أو(1) ذات قرابة أو جار لها(1) لا يعلم دخيلة أمرها فوجدتها قد دلّست عيباً هو بها قال يؤخذ المهر منها و لا يكون على الذى زوجها شيء.

38897-616-(2) تهذيب 432/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن القاسم بن بريد(3) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام من زوج امرأة فيها عيب دلّسته و لم تبين ذلك لزوجها فإنه يكون لها الصّدّاق بما استحلّ من فرجها و يكون الذى ساق الرجل إليها على الذى زوجها و لم يبين. نوادر أحمد بن محمد 79: فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام امرأة زوجها [رجل خ] و بها عيب (و ذكر نحوه).

38898-617-(3) قرب الإسناد 249: عبدالله بن الحسن العلوى عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: و سألته عن امرأة دلّست نفسها لرجل و هي رتقاء(4) قال يفرّق بينهما و لا- مهر لها. و تقدّم في كثير من أحاديث باب (1) عيوب المرأة المجوّزة للفسخ ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي

رواية الحلبيّ (1) من باب (2) ثبوت عيوب المرأة الباطنة بشهادة النّساء قوله: رجل تزوّج امرأة برصاء أو عمياء أو عرجاء قال تردّ على وليّها و يردّ على زوجها مهرها الذى زوجها عليه.

و في باب (4) حكم ما لو ظهر أنّ الزّوج كان خصياً ما يدلّ على بعض المقصود. و يأتي في الباب التّالى و ما يتلوه و باب (11) حكم تدليس الأمة و تزويجها بدعوى الحرّية ما يناسب الباب.

(9) - باب حكم من دخل بالمرأة بعد العلم بالعيب أو قبل العلم به أو لم يدخل بها

38899-618-(4) تهذيب 427/7: استبصار 248/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 407/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد (بن سماعة كا) عن غير واحد عن أبان (بن عثمان كا)

ص: 412

1- . جارة له فقيه يـ.

2- . يزيد ثل.

3- . الرتقاء: المرأة المنضّمة الفرج التى لا يكاد الذّكر يجوز فرجها لشدّة انضمامه اللسان ج 10 ص 114.

4- . إمّا فقيه.

کرده بود، روایت است که حضرت فرمود: «مهر را از زن می گیرند و بر کسی که این زن را شوهر داده است چیزی نیست.»

38897-616-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «در کتاب امیر مؤمنان علی علیه السلام است که هر کس زنی را که عیب را برای فریب، پنهان کرده و به شوهرش نگفته به ازدواج مردی درآورد در این صورت زن در برابر مباشرت جنسی که با او شده است حق مهر دارد و مهری که مرد به زن داده بر کسی است که زن را تزویج کرده و عیب را بیان نکرده است.»

38898-617-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که خودش را فریبکارانه به ازدواج مردی درآورده، در حالی که زن فرجش بیش از اندازه تنگ بوده است (که آلت مرد داخل آن نمی رود)، پرسیدم.

حضرت فرمود: میان این زن و مرد جدایی انداخته می شود و زن مهر ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

و در روایت یکم از باب دوم این گفته که: «مردی با زنی پیسی گرفته یا کور و یا لنگ ازدواج می کند، حضرت فرمود: آن زن به ولّایش بازگردانده می شود و ولّی زن به شوهر زن مهری را که دختر را با آن مهر به مرد داده، باز می گرداند.»

و در باب چهارم روایتی که بر برخی از مقصود باب دلالت می کند.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب یازدهم مناسب آن باب.

باب 9 حکم ازدواج با زن معیوب قبل و بعد از مباشرت جنسی

38899-618-(1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کند آنگاه در زن، قرن که مانعی در فرج اوست و یا پیسی و یا خوره ببیند، فرمود: «تا با او همبستر نشده است می تواند او را برگرداند.»

ص: 413

عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال في الرجل إذا تزوّج المرأة فوجد بها قرناً (1) و هو العفل أو بياضاً أو جذاماً (2) أنّه يردها ما لم يدخل بها.

38900-619-(2) الجعفریات 104: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في الرجل يتزوّج المرأة فيجدها برصاء أو جذماء أو مجنونة أو بها قرن قال عليّ عليه السلام هو بالخيار إن شاء أمسك وإن شاء طلق إن كان دخل بها، وإن لم يكن دخل بها فزّق بينهما ولا يلزمه شيء من الصّدق و هو قول النّخعي.

و تقدّم في

رواية غياث (13) من باب (1) عيوب المرأة المجوّزة للفسخ قوله: رجل تزوّج امرأة فوجدها برصاء و جذماء قال عليه السلام إن كان لم يدخل بها و لم يبيّن له فان شاء طلق وإن شاء أمسك و لا صدق لها وإذا دخل بها فهي امرأته.

و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام.

(10) - باب حكم ظهور زنى الزّوجة أو الزّوج قبل الدّخول أو بعده

38901-620-(1) كافي 408/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تلد من الزّنى (2) و لا يعلم بذلك أحد إلّا وليّها أيصلح له أن يزوّجها ويسكت على ذلك إذا كان قد رأى منها توبةً أو معروفاً فقال إن لم يذكر ذلك لزّوجها ثم علم بعد ذلك فشاء أن يأخذ صداقها من وليّها بما دلّس عليه كان له ذلك على وليّها و كان الصّدق الذي أخذت لها لا سبيل عليها فيه بما استحلّ من فرجها، وإن شاء زوجها أن يمسكها فلا بأس. نوادر أحمد بن محمّد 80: ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة (و ذكر نحوه).

38902-621-(3) تهذيب 490/7: فقيه 263/3: الحسن بن محبوب عن الفضل بن يونس قال: سألت أبا الحسن موسى (بن جعفر يّب) عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فلم يدخل بها فزنت قال يفرّق بينهما و تحدّد الحدّ و لا صدق لها.

ص: 414

1- . و وجدها قرناء صا.

2- . أي هي زانية.

3- . أو برصاء أو جذماء صا.

38900-619-2 از امیر مؤمنان علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده آنگاه می بیند که زن پیسی گرفته و یا مجذوم و یا دیوانه و یا در فرج او مانعی است، روایت است که حضرت فرمود: «مرد اختیار دارد اگر بخواهد زن را نگه می دارد و اگر بخواهد در صورتی که با او مباشرت جنسی کرده او را طلاق می دهد و اگر با او مباشرت جنسی نکرده از هم جدا می شوند و چیزی از مهر بر مرد لازم نیست.

و این گفته نخی است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب یکم این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد دید که پیسی گرفته و جذامی است. حضرت فرمود: اگر با زن مباشرت جنسی نکرده و برای مرد بیان نشده بوده، در این صورت اگر مرد بخواهد طلاق می دهد و اگر بخواهد نگه می دارد و زن حق مهر ندارد ولی اگر با زن مباشرت جنسی کرده پس آن همسر او محسوب می شود.»

و به دیگر روایات باب بنگرید؛ چرا که با مقام مناسبت دارد.

باب 10 حکم زنای زوجه یا شوهر پیش از مباشرت جنسی با هم و یا بعد از مباشرت جنسی

38901-620-1 (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که از زنا بچه دار شده و جز ولی او کسی از این جهت با خبر نیست، پرسیدم که آیا ولی او می تواند آن زن را شوهر دهد و در صورتی که توبه و یا عمل خوبی از او ببیند از زنای او سخنی نگوید؟

امام فرمود: اگر ولی زن زنا دادن او را برای شوهرش بازگو نکرده باشد و شوهر بعداً بفهمد اگر شوهر بخواهد می تواند مهر را از ولی زن به جهت تدلیسی که کرده است، باز پس گیرد و مهری که زن گرفته در برابر آمیزشی که با او شده برای زن است و راهی برای باز پس گرفتن مهر از زن نیست (نه شوهر و نه ولی هیچ کدام نمی توانند از زن مهر را پس بگیرند) و اگر شوهر بخواهد می تواند زن را به همسری خویش نگه دارد.»

38902-621-2 (2) فضل بن یونس گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و هنوز با او مباشرت جنسی نکرده است و آن زن زنا داد پرسیدم. حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند و زن حدّ می خورد و مهر ندارد.»

ص: 415

38903-622-(3) كافي 566/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة إذا زنت قبل أن يدخل بها (الرجل⁽¹⁾ كما) (قال يب فقيه العلل) يفرق بينهما ولا صداق لها لأن الحدث كان من قبلها. تهذيب 473/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام: في المرأة (وذكر مثله).

تهذيب 490/7: فقيه 263/3: إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام: في المرأة (وذكر مثله). العلل 502: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن علي عليهم السلام: في المرأة (وذكر مثله).

الجعفریات 103: بإسناده عن علي عليه السلام قال: إذا زنت المرأة قبل أن يدخل بها (وذكر نحوه). الدعائم 236/2: عن علي عليه السلام أنه قال: إذا تزوج الرجل المرأة فزنت قبل أن يدخل بها (وذكر نحوه).

38904-623-(4) تهذيب 481/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن تهذيب 490/7: فقيه 263/2: طلحة بن زيد العلل 501: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر (بن محمد خ) عن أبيه عليهما السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام: أن الرجل إذا تزوج المرأة فزنى قبل أن يدخل بها لم تحل له لأنه زانٍ ويفرق بينهما ويعطيه نصف الصداق. (2)

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (13) حكم من زنى بجارية أبيه من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25

قوله عليه السلام: (لأنّ الحرام لا يفسد الحلال) ونحو هذا.

وفي رواية سعيد (8) من باب (14) أنّ من زنى بامرأة حرمت عليه أمّها قوله: رجل فجر بامرأة يتزوج ابنتها قال عليه السلام نعم يا سعيد إنّ الحرام لا يفسد الحلال.

و لاحظ باب (15) حكم من زنى بامرأة أبيه و باب (16) أنّ من زنى بامرأة لم تحرم عليه و باب (17) حكم تزويج الزّانية و الزّانى.

ص: 416

1- . زوجها يب 490 ج 7 فقيه الجعفریات.

2- . المهر فقيه.

38903-622-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی که پیش از مباشرت جنسی شوهر با او زنا داده است فرمود:

«این دو از هم جدا می شوند و زن مهر ندارد چون آنچه پدید آمده (جدایی) از سوی زن بوده است.»

38904-623-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «در کتاب امیر مؤمنان علی علیه السلام خواندم که مرد اگر با زنی ازدواج کند و آن مرد پیش از مباشرت جنسی با زن زنا کند آن زن برای او حلال نیست چون این مرد زناکار است و این دو از هم جدا می شوند و مرد نیمی از مهر را به زن می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در بیش از يك روایت از روایات باب سیزدهم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون حرام، حلال را فاسد نمی سازد و مانند آن.»

و در روایت هشتم از باب چهاردهم این گفته که: «مردی با زنی زنا کرده است، آیا دختر وی را می گیرد؟ حضرت فرمود: آری ای سعید! حرام، حلال را فاسد نمی کند.»

و به باب پانزدهم، شانزدهم و هفدهم بنگرید.

و در باب پنجم از باب های متعه و باب ششم مناسب آن مراجعه نمایید.

ص: 417

و في باب (5) اختيار المؤمنة العارفة للمتعة من أبواب المتعة ج 26 و باب (6) حكم وطئ المتمتع بها إذا أقرت بالزنا ما يناسب ذلك فراجع.

و في رواية عبدالرحمن (2) من باب (1) عيوب المرأة المجوزة للفسخ قوله: رجل تزوج امرأة فعلم بعد ما تزوجها أنها قد كانت زنت قال إن شاء زوجها أخذ الصداق ممن زوجها ولها الصداق بما استحل من فرجها وإن شاء تركها.

(11) - باب حكم تدليس الأمة و تزويجها بدعوى الحرية

38905-624- (1) كافي 408/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نظر إلى امرأة فأعجبته فسأل عنها فقليل هي ابنة فلان فأتى أباه فقال تزوجني ابنتك فزوجه غيرها فولدت منه فعلم بعد أنها غير ابنته وأنها أمة فقال يرد الوليدة على مولاها و الولد للرجل و على الذى زوجه قيمة ثمن الولد يعطيه موالى الوليدة (1) كما غر الرجل و خدعه.

38906-625- (2) تهذيب 349/7: استبصار 216/3: علي بن الحسن بن فضال عن عبد الرحمن و سندی بن محمد عن عاصم بن حميد (الحنطاب) عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى علي عليه السلام في امرأة أتت قوماً فخبّرتهم أنها حرة فتزوجها أحدهم و أصدقها صداق الحرة ثم جاء سيدها فقال عليه السلام تردّ إليه و ولدها عبيد. نوادر أحمد بن محمد 76: النضر عن عاصم (بن حميد ثل) عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة إذا أتت إلى قوم و أخبرت (2) أنها منهم و هي كاذبة و ادّعت أنها حرة فتزوجت أنها تردّ إلى أربابها و يطلب زوجها ماله الذى أصدقها و لا حقّ لها في عنقه و ما ولدت من ولد فهم عبيد. المقنع 103: إذا تزوج الرجل جارية على أنها حرة ثم جاء رجل فأقام البيّنة على أنها جاريته فليأخذها و ليأخذ قيمة ولدها.

و تقدّم في باب (24) تحريم تزويج الأمة بغير اذن أهلها من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يناسب ذلك.

ص: 418

1- . الوليدة: الصبيّة و الأمة و قد تطلق الوليدة على الجارية و الأمة.

2- . أخبرتهم ثل.

و در روایت دوم از باب یکم این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد پس از ازدواج با او فهمید که زن زنا داده است. حضرت فرمود: اگر شوهرش خواست مهر را از کسی که آن زن را تزویج کرده بگیرد و زن در برابر مباشرت جنسی که با او شده حق مهر دارد و اگر مرد خواست زن را رها می کند.»

باب 11 حکم تدلیس کنیز و شوهر دادن وی به عنوان زن آزاد

38905-624-1) اسماعیل بن جابر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی زنی را دید و از او خوشش آمد، درباره آن زن تحقیق کرد، گفته شد که او دختر فلانی است، نزد پدر دختر آمد و گفت:

دخترت را به همسری من درآور ولی پدر آن دختر، دختر دیگری را به عقد او درآورد و آن زن از این مرد بچه دار شد، پس از مدتی فهمید که همسرش آن دختری که دیده بود نیست بلکه کنیزی است.

حضرت فرمود: کنیز که بچه دار شده به مولایش بازگردانده می شود و فرزند از آن شوهر است و بر عهده کسی که آن کنیز را به همسری این مرد درآورده، قیمت فرزند است که باید به مالکان کنیز بدهد آن گونه که باعث فریب مرد شده است.»

38906-625-2) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی که به سراغ قومی آمد و به آنان گفت که آزاد است، یکی از آن قوم با او ازدواج کرد و مهر زن آزاد را به او پرداخت. پس از آن مولای کنیز آمد، حضرت فرمود: آن کنیز به مولایش بازگردانده می شود و فرزندان آن کنیز برده هستند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و چهارم از باب های نکاح بردگان مناسب آن.

ص: 419

38907-626-(1) تهذيب 423/7: محمد بن يعقوب عن كافي 406/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخطب إلى الرجل ابنته من مهيّرة فأثاه بغيرها قال تردّ (1) إليه التي سميت له بمهر آخر من عند أبيها والمهر الأوّل للتي دخل بها.

38908-627-(2) كافي 406/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر تهذيب 423/7: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن محمد بن سماعة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل خطب إلى رجل ابنة (2) له من مهيّرة فلمّا كانت ليلة دخولها على زوجها أدخل عليه ابنة (3) له أخرى من أمة قال تردّ على أبيها وتردّ إليه (4) امرأته ويكون مهرها على أبيها. السرائر 474: ومن ذلك ما استطرفناه من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال حدّثني محمد بن سماعة: (وذكر مثله سنداً و متنّاً). المقنع 105: فإنّ عليّاً عليه السلام قضى في رجل له ابنتان إحداهما لمهيّرة (5) والأخرى لأمّ ولد فزوج ابنة المهيّرة حتّى إذا كان ليلة البناء (6) ادخل عليه ابنة أمّ الولد فوقع عليها أنّها تردّ عليه امرأته التي تزوّج وتردّ هذه على أبيها ويكون مهرها على أبيها. نوادر أحمد بن محمد بن محمد 80: عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل أتى قوماً فخطب إليهم فقال أنا فلان بن فلان من بني فلان فوجد ذلك على غير ما أوماً قال إنّ عليّاً عليه السلام قضى في رجل (وذكر نحوه).

38909-628-(3) المناقب 376/2: إسماعيل بن موسى بإسناده: أنّ رجلاً خطب إلى رجل ابنة له عريّة فأنكحها إيّاه ثمّ بعث إليه بالبة له أمّها أعجميّة فعلم بذلك بعد أن دخل بها فأتى معاوية وقصّ عليه القصّة فقال معضلة لها أبو الحسن فاستأذنه وأتى الكوفة وقصّ على

ص: 420

- 1- . تردّ يب.
- 2- . بنتاً يب 423 و 435 السرائر.
- 3- . بنتاً يب خ.
- 4- . عليه يب 435.
- 5- . المهيّرة: الحرّة غالية المهر اللسان.
- 6- . أي ليلة الزّواج.

باب 12 حکم کسی که با دختر زن آزادی ازدواج می کند ولی دختر کنیزی را به او می دهند

38907-626-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام در مورد کسی که از مردی دخترش را که از زن آزاد است خواستگاری می کند ولی پدر، دختر دیگری را به او تحویل می دهد، پرسیدم حضرت فرمود:

همسر واقعی او با مهر جدیدی که از سوی پدرش پرداخت می شود به او تحویل داده می شود و مهر اولی که پرداخت کرده بود برای زنی می شود که با او همبستر شده است.»

38908-627-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره کسی که از مردی دختر او را که از زن آزادش است خواستگاری می کند، در شب عروسی، پدر، دختر دیگری را که از همسر کنیز خود دارد به حجله داماد می فرستد، پرسیدم حضرت فرمود: این دختر که مادرش کنیز است به پدر بازگردانده می شود و همسر واقعی داماد (دختری که از زن آزاد است) به داماد داده می شود و مهر آن دختر که مادرش کنیز است بر عهده پدر است.»

38909-628-(3) مردی دختر عرب را از پدرش خواستگاری کرد، پدر، آن دختر را به ازدواج این مرد درآورد.

پس از آن، پدر، دختر دیگرش را که مادری عجمی داشت برای دامادش فرستاد. داماد بعداً، پس از آن که با دختر مباشرت جنسی کرده بود، فهمید. داماد نزد معاویه آمد و داستان خود را برای او گفت.

معاویه گفت: مشکلی است که ابوالحسن می تواند آن را بگشاید.

أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليّ أب الجارية أن يجهز الابنة التي أنكحها إياه بمثل صداق التي ساق إليه فيها و يكون صداق التي ساق منها لأختها بما أصاب من فرجها وأمره أن لا يمسه التي تزف إليه حتى تقضى (تتقضى ظ) عدتها ويجلد أبوها نكالا (1) لما فعل.

(13) - باب حكم ما لو تزوج العبد حرة و لم تعلم

38910-629- (1) تهذيب 428/7: محمد بن يعقوب عن كافي 410/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة حرة تزوجت مملوكاً على أنه حرّ فعلت بعد أنه مملوك قال هي أملك بنفسها إن شاءت أقرت معه وإن شاءت فلا فإن كان دخل بها فلها الصداق، وإن لم يكن دخل بها فليس لها شيء فإن هو دخل بها بعد ما علمت أنه مملوك وأقرت بذلك فهو أملك بها. فقيه 287/3:

روى العلاء عن محمد بن مسلم قال: وسألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة حرة تزوجت عبداً على أنه حرّ ثم علمت بعد أنه مملوك قال هي أملك بنفسها إن شاءت بعد علمها أقرت به وأقامت معه وإن شاءت لم تقم وإن كان العبد دخل بها فلها الصداق بما استحلت من فرجها وإن لم يكن دخل بها فالتكاح باطل قال فإن أقرت معه بعد علمها أنه مملوك فهو أملك بها. نوادر أحمد بن محمد 76: صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن حرة تزوجت رجلاً مملوكاً على أنه حرّ فعلت بعد أنه مملوك قال هي أملك بنفسها فإن كان دخل بها فلها الصداق وإن لم يدخل بها فلا شيء لها وإن علمت هي ودخل بها بعد ما علمت أنه مملوك فلا خيار لها. المقنع 104: وإن تزوجت حرة مملوكاً على أنه حرّ ثم علمت بعد ذلك أنه مملوك فهي أملك بنفسها إن شاءت أقرت معه وإن شاءت فلا فإن كان دخل به فلها الصداق وإن لم يكن دخل بها فليس لها شيء وإن دخل بها بعد ما علمت أنه مملوك وأقرت معه فهو أملك بها.

ص: 422

1- . نكّلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تُنكّل غيره من ارتكاب مثله اللسان.

آن مرد از معاویه اجازه گرفت و به کوفه آمد و جریان را برای امیر مؤمنان علیه السلام گفت. حضرت فرمود: «بر پدر دختر است که به همان دختری که به ازدواج این مرد درآورده بود با همان مهری که این مرد برای آن دختر پرداخت نموده، جهاز دهد و مهر آن زنی که از او می گیرد برای خواهر آن دختر در برابر مباشرت جنسی که با او شده است می باشد و این مرد نباید با آن دختری که نزد او برده شده مباشرت جنسی کند تا آن که عده آن دختر تمام شود و پدرش به خاطر کاری که کرده تازیانه می خورد تا عبرت دیگران شود.»

باب 13 حکم برده ای که به عنوان آزاد با زن آزاد ازدواج کند

38910-629-1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی آزاد که با برده ای به این حساب که آزاد است ازدواج کند، پس از آن زن بفهمد که شوهرش برده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: زن اختیار خود را دارد، اگر بخواهد با مرد می ماند و اگر بخواهد نه. پس اگر مرد با زن مباشرت جنسی کرده است زن حق مهر دارد ولی اگر مرد با زن مباشرت جنسی نکرده است برای زن مهری نیست و اگر مرد پس از آن که زن فهمیده مرد برده است با زن مباشرت جنسی کرده است و زن ازدواج را پذیرفته، پس مرد اختیار زن را دارد.»

ص: 423

38911-630-1(1) كافي 410/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة حرة دّلس لها عبد فنكحها ولم تعلم إلا أنه حرّ قال يفرّق بينهما إن شئت المرأة. نوادر أحمد بن محمد 77:

التنصر عن عاصم: (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً).

38912-631-2(2) الدعائم 229/2: عن علي عليه السلام: أنه قضى في امرأة حرة دّلس عليها عبد بنفسه فنكحها وهي ترى أنه حرّ قال إن شئت أقامت معه وإن شئت فارقت قال أبو جعفر محمد عليه السلام فإن كان دخل بها فلها الصّدق وإن لم يدخل بها فليس لها شيء يعني إذا اختارت فراقه قال فإن دخل بها بعد ما علمت أنه مملوك فهو أملك بها.

38913-632-4(4) فقيه 288/3: روى الحسن بن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (1) عليه السلام عن مملوك لرجل ابق منه فأتى أرضاً فذكر لهم أنه حرّ من رهط (2) بنى فلان وأنه تزوّج امرأة من أهل تلك الأرض فأولدها أولاداً وإن المرأة ماتت وتركته في يده مالا وضبيعة وولدها ثم إن سيده بعد أتى تلك الأرض فأخذ العبد وجميع ما في يده وأذن له العبد بالرقّ فقال أما العبد فعنده وأما المال والضبيعة (3) فإنه لولد المرأة الميّتة لا يرث عبد حرّاً قلت جعلت فداك فإن لم يكن للمرأة يوم ماتت ولد ولا وارث، لمن يكون المال والضبيعة التي تركتها في يد العبد فقال يكون جميع ما تركت لإمام المسلمين خاصة. وتقدّم في باب (20) أنّ العبد إذا تزوّج بغير إذن مولاه كان العقد موقوفاً من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يناسب ذلك.

(14) - باب حكم ما لو تشبّهت اخت الزوجة بها ليلة دخولها على زوجها فوطأها

38914-633-3(3) كافي 409/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجليّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فزفّتها إليه اختها

ص: 424

1- . رهط الرّجل: قومه وقبيلته اللسان.

2- . الضبيعة: العقار والأرض المغلّة اللسان.

3- . أبا عبدالله خ.

38911-630-2 امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زن آزادی که برده ای خود را به او آزاد معرفی کرد و با او ازدواج نمود و زن احتمال نمی داد که شوهرش برده است چنین قضاوت کرد که اگر زن بخواهد از هم جدا می شوند.»

38912-631-3 امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زن آزاده ای که برده ای خود را بر او تدلیس کرده و با آن زن ازدواج کرده در حالی که زن او را آزاد می دانسته است، فرمود: «اگر زن بخواهد با مرد می ماند و اگر زن بخواهد از مرد جدا می شود.»

امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مرد با زن مباشرت جنسی کرده زن حق مهر دارد ولی اگر مرد با زن مباشرت جنسی نکرده، زن حق مهر ندارد (منظور زمانی است که زن بخواهد از مرد جدا شود) حضرت فرمود: و اگر مرد پس از آن که زن فهمید او برده است با زن مباشرت جنسی کرد مرد اختیار زن را دارد.»

38913-632-4 محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: برده مردی از او فرار کرد و به سرزمینی رفت، به آنان گفت: او آزاد و از قبیله بنی فلان است و این برده با زنی از مردم آن سرزمین ازدواج کرد و فرزندی از او آورد و زن مرد و در دست مرد مال، زمین و فرزندش را گذاشت. پس از آن مولای این برده به آن سرزمین رفت و برده و همه آنچه در اختیار او بود را گرفت و برده نیز اقرار به بردگی اش نمود.

حضرت فرمود: اما برده که برده اوست و اما مال و زمین برای فرزند آن زن است که فوت کرده و آن برده از آزاد هیچ ارث نمی برد.

گفتم: فدایت شوم! اگر زن در روزی که مرد، فرزند و وارثی نداشت مال و زمینی که آن زن از خود در دست بنده به جای گذاشته برای کیست؟

حضرت فرمود: همه آنچه به جا مانده فقط برای امام مسلمانان است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیستم از باب های نکاح بردگان مناسب آن.

باب 14 حکم خواهرزنی که به جای خواهرش با شوهر بی اطلاع او مباشرت جنسی کرد

38914-633-1 (1) برید عجلی گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی با زنی ازدواج کرد و خواهر آن زن او را در شب زفاف نزد شوهرش برد و این خواهر، بزرگتر بود. زن در شب به منزل شوهرش وارد شد ولی

وكانت أكبر منها فأدخلت منزل زوجها ليلاً فعمدت إلى ثياب امرأته فنزعتهما منها ولبستها ثم قعدت في حجلة اختها ونحت (1) امرأته و أطفأت المصباح واستحيت الجارية أن تتكلم فدخل الزوج الحجلة (2) فواقعها وهو يظن أنها امرأته التي تزوجها فلما أصبح الرجل قامت إليه امرأته فقالت له أنا امرأتك فلانة التي تزوجت وإن اختي مكرت بي فأخذت ثيابي فلبستها وقعدت في الحجلة ونحتني فنظر الرجل في ذلك فوجد كما ذكرت فقال أرى أن لا مهر للتي دلست نفسها وأرى أن عليها الحد لما فعلت حد الزاني غير محصن ولا يقرب الزوج امرأته التي تزوج حتى تنقضي عدة التي دلست نفسها فإذا انقضت عدتها ضم إليها امرأته.

38915-634-(2) الدعائم 229/2: عن علي عليه السلام أنه: قضى في امرأة خطبها رجل إلى أبيها فأملكه إياها ولها اخت فلما كان عند البناء أولج عليه الأخت فقضى عليه أن الصداق للتي دخل بها ويرجع به الزوج على أبيها والتي عقد عليها هي امرأته ولكن لا يدخل بها حتى يخلو أجل اختها.

(15) - باب حكم من تزوج امرأة على أنها بكر فظهرت ثيباً

38916-635-(1) تهذيب 428/7: محمد بن يعقوب عن كافي 413/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (عن محمد كا) بن خالد عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام: في الرجل يتزوج المرأة على أنها بكر فيجدها ثيباً أيجوز له أن يقيم عليها قال فقال (قد كا) تفنق البكر من المركب ومن النزوة (2).

38917-636-(3) تهذيب 428/7: محمد بن يعقوب عن كافي 413/5: تهذيب 363/7: محمد بن (أحمد بن ي 363) يحيى عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن جزك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام (أسأله عن ي 428 كا) رجل تزوج جارية بكراً فوجدها ثيباً هل يجب لها الصداق وإفياً أم ينتقص قال ينتقص.

ص: 426

- 1- . أي أزالتها وأبعدتها.
- 2- . نزا، ينزو: وثب المنجد.
- 3- . حجلة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والستور مجمع.

خواهر بزرگتر لباس های زن را بیرون آورد و خود پوشید و در حجله خواهرش نشست و زن واقعی مرد را از او دور کرد، چراغ را خاموش نمود و خواهر کوچکتر از اینکه این راز را فاش سازد شرم کرد مرد داخل حجله شد و با خواهر بزرگتر به گمان آن که او همسر واقعی اوست مباشرت جنسی کرد.

فردای آن روز زن اصلی نزد شوهر آمد و گفت: من همسر تو همان کس که با او ازدواج کرده ای هستم و خواهرم با من مکر کرد و لباس مرا گرفت و پوشید و در حجله نشست و مرا دور ساخت.

مرد بررسی کرد و دید قضیه همان گونه است که همسرش می گوید.

حضرت فرمود: مهري برای آن زن که تدلیس کرده است، نیست و او برای کاری که کرده باید حدّ زنای غیر محصنه بخورد و شوهر به همسر واقعی خود تا پایان عده زنی که تدلیس کرده است نزدیک نشود پس از تمام شدن عده، همسر خویش را پیش خود ببرد.»

38915-634-(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی که مردی از او نزد پدرش خواستگاری کرد و پدر او را به همسری مرد درآورد آن زن خواهری داشت چون شب زفاف شد خواهر زن را نزد مرد بردند، قضاوت کرد که: «مرد باید مهر زنی را که با او مباشرت جنسی کرده بدهد و شوهر این مهر را باید از پدر زن بگیرد و آن زنی که عقدش برای این مرد خوانده شده همسر اوست ولی با او مباشرت جنسی نمی کند تا مدت عده خواهر زن بگذرد.»

باب 15 حکم مردی که با زنی با این فکر که او باکره است ازدواج کند ولی آشکار شود که باکره نیست

38916-635-(1) محمد بن قاسم بن فضیل از امام موسی کاظم علیه السلام درباره مردی که با زنی به این فکر که او باکره است ازدواج می کند ولی می بیند که باکره نیست، می پرسد که آیا این مرد می تواند با این زن بماند؟ محمد بن قاسم گوید: «حضرت فرمود: بکارت دختر باکره به جهت سوار شدن مرکب و یا پریدن پاره می شود.»

38917-636-(2) محمد بن جزك گوید: «در نامه ای که برای امام کاظم علیه السلام نوشتم درباره مردی که با دختر باکره ای ازدواج کرد ولی دید که باکره نیست، پرسیدم که آیا مرد باید مهر زن را به طور کامل بپردازد یا آن حکم مهر کم می شود؟ حضرت فرمود: مهر کم می گردد.»

38918-637-(3) الجعفریات 103: أخبرنا عبدالله محمد حدّثني موسى قال حدّثنا أبي عن أبيه: أنّ رجلاً أقبل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومعه امرأة فقال يا أمير المؤمنين إني تزوّجت امرأة عذراء فدخلت بها فوجدتها غير عذراء فقال ويحك إنّ العذرة تذهب من الوثبة (1) و القفزة (2) و الحيض و الوضوء و طول التعسّ (3). الدّعائم 231/2: عن عليّ عليه السلام: أنّ رجلاً قال له يا أمير المؤمنين إني (و ذكر مثله).

(16) - باب حكم الرجل إذا تزوّج و قال أنا من بني فلان فظهر كاذباً أو قال أنا أبيع الدّوابّ فظهر أنّه يتاع السّنانير

38919-638-(1) السّرائر 308: قد روى: أنّ الرجل إذا انتسب إلى قبيلة فخرج من غيرها سواء كان أرذل (2) منها أو أعلا منها تكون للمرأة الخيار في فسخ النّكاح.

38920-639-(3) المختلف 555: ابن البرّاج قال وقد روى: أنّ الرجل إذا ادّعى أنّه من قبيلة معيّنة وعقد له على امرأة على أنّه من تلك القبيلة ثمّ ظهر أنّه من غيرها أنّ عقده فاسد.

38921-640-(4) كافي 561/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن بعض أصحابه عن الحسن بن الحسين الصّريّ عن حماد بن عيسى تهذيب 433/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن أبي عبدالله عن الحسن بن الحسين الطّبري عن حماد بن عيسى المعاني 412: أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد قال حدّثنا أبو عبدالله الرّازي عن الحسن بن الحسين عن ياسين الصّريّ [أ] وغيره عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله (5) عن أبيه عليهما السلام قال: خطب رجل إلى قوم فقالوا (له نل) ما تجارتك فقال أبيع الدّوابّ فزوّجوه فإذا هو يبيع السّنانير فاختصموا (6) إلى أمير المؤمنين (7) عليه السلام

ص: 428

-
- 1- . الوثبة: التّهوض و القيام المنجد.
 - 2- . أي أدون.
 - 3- . قَفَزَ: وثَبَ المنجد.
 - 4- . عنست المرأة: إذا كبرت و عجزت في بيت أبيها إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتّى خرجت من عداد الأبنكار اللسان ج 6 ص 149.
 - 5- . عن جعفر يّب جعفر بن محمّد المعاني.
 - 6- . فمضوا يّب.
 - 7- . إلى عليّ يّب إلى عليّ بن أبي طالب المعاني.

38918-637-(3) مردی نزد امیر مؤمنان علیه السلام همراه با زنی آمد، مرد گفت: ای امیر مؤمنان! من زنی باکره گرفتم نزد او که رفتم (با او که مباشرت جنسی کردم) دیدم که باکره نیست. حضرت فرمود: «شگفت از تو! بکارت از برخاستن و ایستادن و نیز پریدن و حیض و شستشو و دیر ازدواج کردن از بین می رود.»

باب 16 حکم مردی که با نسب یا شغل دروغین ازدواج کند

38919-638-(1) در کتاب سرائر ابن ادریس آمده است: «روایت شده که مرد اگر خود را منسوب به قبیله ای کند بعد از قبیله دیگری سر درآورد چه آن قبیله پست تر از این قبیله یا برتر از این قبیله باشد، زن اختیار دارد که ازدواج را بهم زند.»

38920-639-(2) ابن براج گفته است: «روایت شده که مرد اگر ادعا کند که از فلان قبیله است و عقد خویش را با زنی ببندد مبنی بر اینکه از آن قبیله است سپس آشکار گردد که از قبیله دیگری است عقد فاسد است.»

38921-640-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی از مردمی خواستگاری کرد. به او گفتند: تجارت تو چیست؟ گفت:

من حیوانات را می فروشم. آنان به او زن دادند بعد روشن شد که او گربه ها را می فروشد، آنان نزد امیر المؤمنین علیه السلام شکایت بردند. حضرت ازدواج او را تنفیذ کرد و فرمود: گربه ها هم حیوان هستند.»

ص: 429

فأجاز نكاحه وقال (إنَّ يب) السَّنَانِير دَوَابَّ .

و تقدّم في رواية الحلبيّ (3) من باب (73) حكم ما لو تزوّج رجلان بامراتين فأدخلت زوجة كلّ واحد منهما على الآخر فوطأها من أبواب التّزويج ج 25

قوله: رجل يتزوّج المرأة فيقول لها أنا من بني فلان فلا يكون كذلك قال تفسخ النّكاح أو قال تردّ النّكاح.

و لاحظ باب (11) حكم تدليس الأمة من أبواب العيوب و التّدليس ج 26 و باب (12) حكم من تزوّج بنت مهيّرة فأدخلت عليه بنت أمة.

ص: 430

در روایت سوم از باب هفتاد و سوم از باب های ازدواج این گفته که: «مردی با زنی ازدواج می کند، مرد به زن می گوید: من از فلان قبیله ام ولی از آن قبیله نیست. حضرت فرمود: زن ازدواج را بهم می زند و یا فرمود: ازدواج را برمی گرداند.»

و باب یازدهم از باب های عیوب و تدلیس و نیز باب دوازدهم را ملاحظه کنید.

(1) - باب عدم انعقاد النكاح لغير رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بمهر و ما ورد في بيان المهر من الدرهم والدينار والدار و العقار و الخادم و العتق و تعليم الدين و القرآن و غيره و مقداره قلة و كثرة

اشاره

قال الله تعالى في سورة النساء (4):20: «وَإِنْ أَرَدْتُمْ إِسْتَبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا».

الأحزاب (33):50: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِنْ أَمَّا أَلْفَاءُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ بَنَاتِ عَمِّكَ وَ بَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَ بَنَاتِ خَالَكَ وَ بَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا».

38922-641-(1) تهذيب 354/7: محمد بن يعقوب عن كافي 378/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المهر ما هو قال (هو يب) ما تراضى عليه الناس. مستدرک 59/15: الشيخ المفيد في رسالة المهر بإسناده عن الحسين عن فضالة عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: سئل عن المهر (وذكر مثله).

ص: 432

خداوند تعالی می فرماید:

«و اگر تصمیم گرفتید که همسر دیگری به جای همسر خود انتخاب کنید و مال فراوانی به عنوان مهر به یکی از آنان پرداخته اید چیزی از آن را پس نگیرید آیا برای باز پس گرفتن آن به تهمت و گناه آشکار متوسل می شوید؟!» (1)

«ای پیامبر! ما همسران تو را که مهرشان را پرداخته ای برای تو حلال کردیم و همچون کنیزانی که از طریق غنائمی که خدا به تو داده است مالک شده ای و دختران عموی تو، و دختران عمه ها و دختران دایی تو و دختران خاله ها که با تو مهاجرت کردند (ازدواج با آنها برای تو جایز است) و (نیز) زن با ایمانی که خود را به پیامبر ببخشد (و مهری برای خود نخواهد) چنانچه پیامبر بخواهد می تواند او را به همسری برگزیند اما چنین ازدواجی تنها برای تو مجاز است نه دیگر مؤمنان.» (2)

38922-641-1 ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مهر پرسیدم که چیست؟ حضرت فرمود: هر چیزی که مردم بر آن توافق کنند.»

ص: 433

1- . نساء 20/4.

2- . احزاب 50/33.

38923-642-(1) تهذيب 354/7: محمد بن يعقوب عن كافي 378/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: الصّدّاق ما تراضى عليه من قليل أو كثير فهذا الصّدّاق (2).

38924-643-(3) مستدرک 59/15: الشّیخ المفید فی رسالة المهر: وروی عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الصّدّاق ما تراضى عليه النَّاس من قليل أو كثير فهو الصّدّاق.

38925-644-(4) كافي 378/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن التّضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: الصّدّاق كلّ شيء تراضى عليه النَّاس قلّ أو كثير في متعة أو تزويج غير متعة.

38926-645-(5) تهذيب 353/7: علي بن الحسن بن فضال عن ابن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الصّدّاق ما تراضى عليه قلّ أو كثير وروی أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجاج عن صفوان عن موسى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

59/15: الشّیخ المفید فی رسالة المهر حدّثنا الشّريف الزّاهد أبو محمد الحسن بن حمزة العلويّ قال حدّثنا أحمد بن محمد الدّينوري عن الحسين بن سعيد عن التّضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: (نحوه).

38927-646-(6) الدّعائم 221/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن المهر فقال: هو ما تراضى عليه النَّاس ولكن لا بدّ من صدّاق معلوم قلّ أو كثير ولا بأس أن يكون عروضاً (2).

38928-647-(7) تهذيب 354/7: محمد بن يعقوب عن كافي 379/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المهر فقال: (هويب) ما تراضى عليه النَّاس أو اثنتي عشرة أوقية (3) (ونش كا) أو خمسمائة درهم. كافي 378/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج (عن بعض أصحابنا ثل) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المهر ما تراضى (وذكر مثله).

ص: 434

1- . العروض: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً مجمع.

2- . تراضى عليه النَّاس قليلاً كان أو كثيراً فهو الصّدّاق يب.

3- . وقية يب.

38923-642-1 امام باقر علیه السلام فرمود: «مهریه همان است که هر دو بر آن توافق کنند کم باشد یا زیاد، این همان مهریه است.»

38924-643-3 امام باقر علیه السلام فرمود: «مهر همان است که مردم بر آن توافق کنند کم باشد یا زیاد، این مهر است.»

38925-644-4 امام باقر علیه السلام فرمود: «مهر هر چیزی است که مردم بر آن توافق کنند چه کم باشد چه زیاد در ازدواج موقت (متعّه) و یا ازدواج دائم (غیر متعه).»

38926-645-5 امام باقر علیه السلام فرمود: «مهر همان است که هر دو بر آن توافق کرده اند کم باشد یا زیاد.»

38927-646-6 از امام صادق علیه السلام درباره مهر سؤال شد. حضرت فرمود: «مهر همان است که مردم بر آن توافق کرده اند ولی باید که مهر معلوم باشد، کم باشد یا زیاد و اشکال ندارد که کالا باشد.»

38928-647-7 حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مهر پرسیدم. حضرت فرمود: مهر همان است که مردم بر آن توافق کنند یا دوازده اوقیه (2) و یک نش (2) یا پانصد درهم.»

ص: 435

1- . نش در روایات همین باب تفسیر شده است. نش معادل بیست درهم است.

2- . اوقیه در روایات دیگر همین باب معنا شده است. اوقیه معادل چهل درهم است.

38929-648-(8) تهذيب 354/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصّدّاق فقال: هو ما تراضى عليه النّاس أو اثنا عشر أوقية ونشّ أو خمسمائة درهم وقال: الأوقية أربعون درهماً و النّش عشرون درهماً.

38930-649-(9) مستدرک 59/15: الشّیخ المفید فی رسالة المهر حدّثنا سهل بن سعد عن النّبّی صلی الله علیه و آله أنّه قال: لرجل تزوّجها ولو بخاتم من حديد.

38931-650-(10) الدّعائم 221/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: أتى رجل إلى رسول الله صلی الله علیه و آله فقال: يا رسول الله صلی الله علیه و آله فقال: يا رسول الله أردت أن أتزوج هذه المرأة قال: و كم تصدقها قال: ما عندي شيء فنظر إلى خاتم في يده فقال صلی الله علیه و آله: هذا الخاتم لك قال: نعم قال: فتزوّجها عليه.

38932-651-(11) العوالي 230/1: قال صلی الله علیه و آله: لا جناح (1) على امرء يصدق امرأة قليلاً كان أو كثيراً وقال صلی الله علیه و آله من استحلّ بدرهمين فقد استحلّ .

38933-652-(12) كافي 382/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان العلل 501:

حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى تهذيب 364/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن عليّ بن السّندی عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي أيوب الخزاز (2) عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت (له ما كا) أدنى ما يجزئ من المهر قال: تمثال من سكر (3).

38934-653-(13) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 115: عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام (في حديث أنّه قال:) وقد كان الرّجل عند رسول الله صلی الله علیه و آله يتزوّج المرأة على السّورة من القرآن وعلى الدّرهّم وعلى القبض (4) من الحنطة الخبر.

38935-654-(14) تهذيب 354/7: محمد بن يعقوب عن كافي 380/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جاءت امرأة إلى النّبّی صلی الله علیه و آله فقالت: زوّجني فقال رسول الله صلی الله علیه و آله: من لهذه فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله زوّجنيها فقال: ما تعطيتها فقال: مالي شيء فقال: لا قال: فأعاد فأعاد

ص: 436

1- . الجناح: الإثم.

2- . أبي أيوب الخراسانيّ علل.

3- . أي مقدار من سكر سكرة علل.

4- . القبض: ما أخذت بجمع كفك كلّ اللسان.

38929-648-(8) جمیل بن دَرّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مهر پرسیدم. حضرت فرمود: مهر همان است که مردم بر آن توافق کنند یا دوازده اوقیه و یک نش و یا پانصد درهم.

حضرت فرمود: اوقیه چهل درهم است و نش بیست درهم.»

38930-649-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله به مردی فرمود: «با آن زن ازدواج کن گر چه در برابر يك انگشت آهنی باشد.»

38931-650-(10) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مردی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! می خواهم با این زن ازدواج کنم. حضرت فرمود: چه اندازه مهر او می کنی؟ او گفت: چیزی ندارم. حضرت به انگشتی که در دست مرد بود نگاه کرد و فرمود: این انگشت مال توست؟ او گفت:

آری. حضرت فرمود: آن زن را با همین انگشت به ازدواج خود درآور.»

38932-651-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «گناهی بر مرد نیست که برای زنی مهر قرار دهد چه کم باشد یا زیاد و حضرت فرمود: هر کس که در برابر دو درهم (زنی را بر خود) حلال کرده، پس قطعاً او را حلال کرده است.»

38933-652-(12) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: کمترین مهر کافی برای ازدواج چیست؟ حضرت فرمود: يك كَلَّه قند. (مقداری شکر)»

38934-653-(13) حضرت امام موسی بن جعفر علیه السلام در روایتی فرمود: «... و مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله با زنی ازدواج می کرد با مهر يك سوره از قرآن که به او یاد دهد و یا يك درهم و یا يك مشت گندم...»

38935-654-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی به محضر پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: مرا شوهر دهید.

حضرت فرمود: چه کسی آماده است با این زن ازدواج کند؟ مردی به پا خاست و گفت: ای رسول خدا! من حاضرم او را به همسری من درآورید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به عنوان مهر چه چیزی به او می دهی؟

آن مرد گفت: هیچ ندارم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نمی شود.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: آن زن دوباره درخواست اوّل خود را به پیامبر بازگفت. پیامبر صلی الله علیه و آله مجدداً سخن نخست خود را (که چه کسی آماده ازدواج با این زن است) تکرار کرد ولی جز همان مرد کسی به پا نخواست. سپس آن زن بار سوم درخواست خود را با پیامبر بازگفت. در مرتبه سوم پیامبر به

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (الكلام كا) فلم يقيم أحد غير الرجل ثم أعادت فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: في المرة الثالثة أتحسن من القرآن شيئاً قال نعم فقال قد زوجتكها على ما تحسن من القرآن فعلمها إياه.

38936-655-(15) مستدرك 60/15: الشيخ المفيد في رسالة المتعة بإسناده عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم (نحوه ثم قال). و في خبر آخر: فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أتحسن القرآن قال نعم سورة فقال علمها عشرين آية.

38937-656-(16) العوالي 312/3: روى سهل بن سعد الساعدي: أن امرأة أتت النبي صَلَّى الله عليه وآله فقالت: إنني قد وهبت نفسي لك يا رسول الله إن يكن لك رغبة فقال صَلَّى الله عليه وآله: لا رغبة (1) لي في النساء فقامت طويلاً فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك فيها حاجة فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: هل لك شيء تصدقها إياه فقال ما عندي إلا إزارى هذا فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله إن أعطيتها جلست ولا إزار لك فالتمس شيئاً فقال: ما أجد شيئاً فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: هل معك شيء من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: زوجتكها على ما معك من القرآن.

38938-657-(17) الدعائم 222/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: للرجل أن يتزوج المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو يعطيها شيئاً ما كان.

38939-658-(18) وفيه: وعن علي عليه السلام أنه قال: لا يكون التزويج بغير مهر.

38940-659-(19) كافي 376/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مهر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله نساء اثنتي عشرة أوقية ونشاً والأوقية أربعون درهماً والنش نصف الأوقية وهو عشرون درهماً.

38941-660-(20) كافي 375/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد (ابن عثمان كا) و جميل بن دراج عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان صداق النبي صَلَّى الله عليه وآله اثنتي عشرة (و ذكر مثله إلا أنه قال: والنش عشرون درهماً وهو نصف الأوقية). السرائر 475: و من ذلك ما استطرفناه من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال و حدثني حماد عن حذيفة بن منصور أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن صداق بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان اثني عشر أوقية (و ذكر نحوه).

ص: 438

آن مرد گفت: آیا از قرآن چیزی می دانی؟ آن مرد گفت: آری. پیامبر فرمود: تو را به ازدواج با او درآوردم با این مهر که آنچه از قرآن می دانی به زن بیاموزی.»

38936-655-(15) و در روایت دیگر است که رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: «قرآن می دانی؟ او گفت: آری يك سوره. حضرت فرمود: بیست آیه به او بیاموز.»

38937-656-(16) سهل بن سعد ساعدی روایت کرده است که: «زنی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: من خودم را ای رسول خدا به شما بخشیدم اگر تمایل داری. حضرت فرمود: من تمایل به زنان ندارم (نیازی ندارم) آن زن مدتی طولانی ایستاد مردی به پا خاست و گفت: ای رسول خدا! او را به ازدواج من درآور اگر شما نیازی به او ندارید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا تو چیزی داری که مهر او کنی؟ او گفت: من چیزی ندارم جز همین لباسم. حضرت فرمود: اگر لباس را به او بدهی می نشینی و لباس نداری. پس دنبال چیزی باش. او گفت: چیزی پیدا نمی کنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا چیزی از قرآن با تو هست؟ او گفت: آری فلان سوره و فلان سوره. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: او را به ازدواج تو درآورم با آنچه که با تو از قرآن هست.»

38938-657-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد می تواند با زن ازدواج کند بر این پایه که سوره ای از قرآن به او بیاموزد یا چیزی به او بدهد هر چه که باشد.»

38939-658-(18) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «ازدواج بدون مهر نمی شود.»

38940-659-(19) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله دوازده اوقیه و يك نش مهر زنان خویش کرد. اوقیه چهل درهم و نش نصف اوقیه که همان بیست درهم است.»

38941-660-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «مهری که پیامبر صلی الله علیه و آله برای همسران خویش قرار داد دوازده... و مشابه روایت پیش را ذکر کرد تنها افزوده است: نش بیست درهم نصف اوقیه است.»

38942-661-(21) تهذيب 356/7: روى محمد بن يعقوب عن كافي 376/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد (ابن أبي نصر كا) عن داود ابن الحصين عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصّدّاق هل له وقت قال: لا ثمّ قال: كان(1) صدّاق النّبيّ صلّى الله عليه وآله اثنتي عشرة أُوقية و نَشَأ(2) و النّش نصف الأوقية و الأوقية أربعون درهماً فذلك خمسمائة درهم.

38943-662-(22) كافي 376/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتّه يقول: قال أبي: ما زوّج رسول الله صلّى الله عليه وآله سائر بناته و لا تزوّج شيئاً من نسائه على أكثر(3) من اثنتي عشرة أُوقية و نَشْ ، (و المعاني) الأوقية أربعون و النّش عشرون درهماً. و روى حمّاد عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: و كانت الدّراهم وزن ستّة يومئذٍ.

المعاني 214: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه إلى قوله عشرون درهماً). قرب الإسناد 16: محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف و عليّ بن إسماعيل كلّهم عن حمّاد بن عيسى البصريّ الجهنّي عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه إلى قوله عشرون درهماً). قرب الإسناد 174: محمد بن الوليد عن حمّاد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما زوّج (و ذكر نحوه) إلى قوله اثنتي عشرة أُوقية و نَشْ .

38944-663-(23) كافي 376/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ساق رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أزواجه اثنتي عشرة أُوقية و نَشَأ و الأوقية أربعون درهماً و النّش نصف الأوقية عشرون درهماً فكان ذلك خمسمائة درهم قلت: بوزننا قال: نعم.

38945-664-(24) الدّعائم 221/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما نكح رسول الله عليه السلام امرأة من نسائه إلّا على اثنتي عشرة أُوقية و نصف الأوقية من فضّة و على ذلك أنكحني فاطمة عليهما السلام و الأوقية أربعون درهماً قال جعفر بن محمد عليهما السلام: و كانت الدّراهم يومئذ وزن ستّة قراريط(4).

ص: 440

- 1- . فإنّ يب.
- 2- . و نَشْ يب.
- 3- . على أقلّ قرب الإسناد 174.
- 4- . قيراط خ قال الجوهريّ القيراط جزء من أجزاء الدّينار و هو نصف عُشره في أكثر البلاد و أهل السّام يجعلونه جزء من أربعة و عشرين.

38942-661-21) ابوالعبّاس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مهر پرسیدم که آیا اندازه معینی دارد؟ حضرت فرمود: نه. سپس حضرت افزود: مهر پیامبر دوازده اوقیه و يك نش بود و نش نصف اوقیه است و اوقیه چهل درهم است مجموع این، پانصد درهم می شود.»

38943-662-22) حماد بن عیسی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پدرم فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله دختران خود و همسران خود را با بیش از دوازده اوقیه و يك نش مهر نکرد و اوقیه چهل درهم و نش بیست درهم است.»

38944-663-23) معاویه بن وهب گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله دوازده اوقیه و يك نش به همسران خویش داد. اوقیه چهل درهم و نش نصف اوقیه یعنی بیست درهم است و مجموع آن، پانصد درهم می شود.

معاویه بن وهب گوید: پرسیدم به وزن امروز ما؟ حضرت فرمود: آری.»

38945-664-24) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله با هیچ يك از زنانش جز با مهر دوازده اوقیه و نصف اوقیه از نقره ازدواج نکرد.

و با همین مهر، فاطمه علیها السلام را به ازدواج من درآورد.

و اوقیه چهل درهم است.

امام صادق علیه السلام فرمود: درهم در آن روز وزن شش قیراط را داشت.» (1)

ص: 441

38946-665-(25) مستدرك 64/15: الشيخ المفيد في رسالة المتعة والحديث الذي روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: ماتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة من نسائه ولا زوج واحدة من نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش الأوقية أربعون درهماً والنش نصف الأوقية عشرون درهماً فكان ذلك خمسمائة درهم بوزننا فهو صحيح واعتقدنا على هذا وبه نأخذ إلخ.

38947-666-(26) تهذيب 356/7: الحسين بن سعيد عن التضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان صدق النساء على عهد النبي صلى الله عليه وآله اثنتي عشرة أوقية ونشاً (1) قيمتها من الورق خمسمائة درهم.

38948-667-(27) المقنع 99: إذا تزوجت فانظر أن لا يتجاوز مهرها مهر السنة وهي خمسمائة درهم فعلى هذا تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه وعليه زوج بناته وصار مهر السنة خمسمائة درهم لأن الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه ألا يكبر مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبحه مائة تسبيحة ولا يحمد مائة تحميدة ولا يهلله مائة تهليلة ولا يصلّي على النبي وآله مائة مرة ثم يقول:

«اللهم زوجني من الحور العين» إلا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها. فقه الرضا عليه السلام 234: نحوه إلى قوله نساءه.

38949-668-(28) مدينة المعاجز 135: صاحب كتاب مسند فاطمة عليها السلام (2) قال حدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله قال حدثنا أبو العباس غياث الديلمي عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي عن زيد الهروي عن الحسن بن مسكان عن نجية عن جابر الجعفي قال قال سيدي محمد بن علي عليهما السلام: في قوله تعالى «وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ (إلى قوله) مُفْسِدِينَ» فقال عليه السلام إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحرّ والعطش استسقى موسى الماء وشكا إلى ربه مثل ذلك وقد شكوا المرجفون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا سول الله عرفنا من الأئمة بعدك فما مضى نبى إلا وله أوصياء وأئمة بعده وقد علمنا وصيّك فمن الأئمة من بعده فأوحى الله إليه أتى قد زوجت علياً بفاطمة عليها السلام في سمائي (إلى أن قال) فزوجها أنت يا محمد بخمسمائة درهم تكون السنة لأمتك الخبر.

ص: 442

1- . ونش خ.

2- . في المستدرك عن مسند فاطمة لأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري .

38946-665-25) شیخ مفید در رساله متعه گوید: «حدیثی از امام صادق علیه السلام روایت شده که: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله نه هیچ يك از زنان خود را و نه هیچ يك از دخترانش را با مهری بیش از دوازده اوقیه و يك نش به ازدواج دریاورد و اوقیه چهل درهم و نش نصف اوقیه یعنی بیست درهم است و مجموع آن پانصد درهم به وزن ماست. این حدیث صحیح است و عقیده ما همین است و ما به این حدیث اخذ می کنیم...»

38947-666-26) امام صادق علیه السلام فرمود: «مهر زنان در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله دوازده اوقیه و يك نش بود که قیمت آن با نقره معادل پانصد درهم است.»

38948-667-27) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب مقنع گفته است: «زمانی که ازدواج می کنی پس دقت کن که مهر زن از مهر السنه که پانصد درهم است فراتر نرود، چون رسول خدا با زنانش بر همین اندازه ازدواج کرد و دخترانش را نیز با همین مهر شوهر داد و مهر السنه پانصد درهم شود؛ چرا که خدای تبارک و تعالی بر خویش واجب نموده که مؤمنی صد تکبیر و صد تسبیح و صد تحمید و صد تهلیل نگوید و صد بار بر پیامبر صلی الله علیه و آله و خاندانش درود نفرستد و پس از آن بگوید: «اللهم زوجنی من الحور العین» (خدایا از حورالعین به ازدواج من درآور) مگر اینکه خداوند حورالعینی از بهشت تزویج او کند و همین پانصد ذکر را مهر او قرار دهد.»

38949-668-28) جابر جعفی گوید: «سرورم امام باقر علیه السلام درباره فرموده خدای متعال: «(و به یاد آورید) زمانی را که موسی برای قوم خویش، آب طلبید؛» تا فرموده خداوند: «و در زمین به فساد نکوشید» فرمود: قوم موسی به پروردگارشان از گرما و تشنگی شکایت بردند موسی طلب باران کرد و به پروردگارشان همان گفته آنان را شکایت برد.

و شایعه پراکنان و کسانی که به دنبال خبرهایند تا مردم را بشورانند به جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله شکایت بردند و گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! امامان پس از تو کیانند، پیامبری نرفته مگر اینکه برای او اوصیاء و امامانی پس از اوست و ما وصی تو را شناختیم ولی امامان پس از او کیانند؟ خداوند به حضرت وحی کرد که من ازدواج علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام را در آسمانم بستم... تا آن گوید: تو نیز ای محمد! فاطمه را به همسری علی علیه السلام درآور، در برابر پانصد درهم که این مهر، سنت برای امت تو باشد...»

38950-669-29) المناقب 3/351: عن كتاب الجلاء والشّفاء في خبر طويل عن الباقر عليه السلام: و جعلت نحلّتها(1) من عليّ عليه السلام خُمس الدّنيا و ثلثي(2) الجنّة و جعلت لها في الأرض أربعة أنّها الفرات و نيل مصر و نهروان و نهر بلخ فزوّجها (أنت ك) يا محمّد بخمسائة درهم تكون سنّة لأمتك. الخبر.

38951-670-30) مستدرک 15/65: الحسين بن حمدان الحضيّني في كتاب الهداية عن زيد بن عامر عن محد بن شهاب الأزديّ عن زيد بن كثير الجمحي(3) عن أبي سمينة عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في حديث: في تزويج فاطمة عليها السلام في السّماء إلى أن قال عليه السلام قال أبو أيّوب يا رسول الله فما كانت نحلّتها قال يا أبا أيّوب شطر الجنّة(4) و خُمس الدّنيا و ما فيها و التّيل و الفرات و سيحان و جيحون(5) و الخُمس من الغنائم كلّ ذلك لفاطمة نحلة من الله لا يحلّ لأحد أن يظلمها فيه بوبرة(6) إلى أن قال فقام حذيفة بن اليمان على قدميه و قال يا رسول الله فمتى تزوّجها في الأرض قال يوم الأربعاء من تزويجها في السّماء قال حذيفة فما نحلّتها في الأرض يا رسول الله فقال يا أبا عبد الله ما يكون سنّة [نساء خ] أمتي من آمن منهم قال و كم هو قال خمسمائة درهم قال حذيفة يا رسول الله لا يزداد عليها في نساء الأمّة فإنّ بيوتات العرب تعظم العرب و تنافس فيها قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله الخمسمائة درهم تأديب من الله و رحمة و للأمة في ابنتي و أخى أسوة قال حذيفة يا رسول الله فمن لم يبلغ الخمسمائة درهم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: تكون النّحلة ما تراضيا عليه قال حذيفة يا رسول الله فإن أحبّ أحد من الأمّة الزّيادة على الخمسمائة درهم قال قد أخبرتك معاشر النّاس بما كرّمني الله به و كرّم أخى عليّاً و ابنتي فاطمة عليها السلام و تزويجها في السّماء و قد أمرني ربّي أن أزوّجها في الأرض و أن أجعل نحلّتها خمسمائة درهم ثمّ تكون سنّة لأمتي إلى أن قال فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال و هذا رسول الله صلّى الله عليه و آله قد زوّجني ابنته فاطمة و صداقها عليّ خمسمائة درهم.

ص: 444

- 1- . أي مهرها.
- 2- . و ثلث الجنّة خ.
- 3- . الجمحي خ.
- 4- . الشّطر: نصف الشّيء مجمع.
- 5- . في الخبر سيحان و جيحان و الفرات و نيل مصر من أنهار الجنّة قيل خصّ الأربعة لعذوبة مائها و كثرة مائها و كثرة منافعها كأنّها من أنهار الجنّة و في الحديث سيحان أحد الأنهر الثمانية التي خرّقها جبرئيل بإبهامه و سيحان نهر بالشّام و سيحون نهر بالهند و ساحين نهر بالبصرة مجمع جيحون على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ مجمع.
- 6- . الوبر: صوف الإبل و الأرانب و نحوها اللسان.

38950-669-29) در روایتی طولانی از امام باقر علیه السلام آمده است: «و مهر فاطمه علیه السلام را برای علی علیه السلام يك پنجم دنیا و دو سوّم بهشت قرار دادم و برای فاطمه علیها السلام چهار نهر را در زمین قرار دادم: نهر فرات، نهر نیل مصر، نهر نهروان و نهر بلخ. پس تو ای محمّد! فاطمه علیها السلام را به علی در برابر پانصد درهم تزویج کن تا این مهر برای امت تو سنت شود...»

38951-670-30) از امام صادق علیه السلام در روایت ازدواج آسمانی حضرت زهرا علیها السلام آمده است: «... تا آن که گوید:

ابو ایوب گفت: ای رسول خدا! مهر فاطمه چه بود؟ حضرت فرمود: ای ابوایوب! بخشی از بهشت و يك پنجم دنیا و آنچه که در دنیاست و رود نیل، فرات، سیحان(1) و جیحون و يك پنجم از غنیمت ها و منافع. همه اینها برای فاطمه علیها السلام است. بخشی از سوی خدا و برای احدی جایز نیست که به فاطمه علیها السلام در ارتباط با اینها به اندازه يك رشته مویی ستم کند...

تا آن که گوید: حذیفه بن یمان بر روی دو پایش ایستاد و گفت: ای رسول خدا! پس چه زمانی ازدواج فاطمه را در زمین محقق می کنی؟ حضرت فرمود: چهل روز پس از ازدواج او در آسمان. حذیفه گفت: ای رسول خدا! مهرش در زمین چیست؟ حضرت فرمود: ای ابو عبدالله! آن اندازه که سنت مؤمنان مهر زنان از اتمم است. حذیفه گفت: آن چه اندازه است؟ حضرت فرمود: پانصد درهم. حذیفه گفت: ای رسول خدا! در مورد زنان امت بر این مبلغ افزوده نمی شود، چون بیوتات عرب، عرب را بزرگ می داند و در مورد زنان شان رقابتی می کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پانصد درهم تأدییی از خدا و رحمتی برای امت است. دختر و برادر در این زمینه الگو هستند.

حذیفه گفت: ای رسول خدا! کسانی که به پانصد درهم نرسند؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهر همان است که بر آن توافق کنند.

حذیفه گوید: ای رسول خدا! اگر فردی از امت بخواهد بیش از پانصد درهم قرار دهد؟ حضرت فرمود: ای مردم! من به شما کرامتی را که خداوند مرا و برادرم علی علیه السلام و دخترم فاطمه علیها السلام را بدان مکرم داشت و نیز ازدواج دخترم در آسمان و اینکه خدایم به من دستور داده که او را در زمین به ازدواج علی علیه السلام درآورم و مهرش را پانصد درهم قرار دهم تا برای امتم سنت باشد را برایتان بازگو کردم... تا آن که گوید: امیر مؤمنان علیه السلام به پا خاست و گفت: این رسول خداست که دخترشان فاطمه را به ازدواج من درآوردند و مهر او بر من پانصد درهم است.»

ص: 445

1- . سیحان: نهری است در شام و سیحون نهری است در هند.

38952-671-(31) كافي 378/5: علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن علي بن سليمان عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله صلّى الله عليه وآله: زوّجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما أنا زوّجتك ولكنّ الله زوّجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا مادامت السموات والأرض.

38953-672-(32) كافي 378/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن أسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب (عن أبي عبد الله عليه السلام ثل) قال: لمّا زوّج رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوّجتك وما أنا زوّجته ولكنّ الله زوّجك وأصدق عنك (1) الخمس ما دامت السموات والأرض.

38954-673-(33) المكارم 206: خطبة محمد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون «الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله الله إخلاصاً بوحده وبحدائقه وعلّي محمد سيّد بريته (2) وعلى الأصفياء من عترته أمّا بعد فقد كان من فضل الله على الأنام (3) أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَانِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

«ثم إنّ محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصّدق مهر جدّته فاطمة عليها السلام بنت محمد صلّى الله عليه وآله وهو خمسمائة درهم جياداً فهل زوّجتني يا أمير المؤمنين بها على الصّدق المذكور قال المأمون: نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر أم الفضل بنتي على الصّدق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر عليه السلام: نعم قبلت النكاح ورضيت به».

38955-674-(34) البحار 271/103: عن مسند فاطمة عن أبي المفضل عن بدر بن عمّار الطبرستاني عن الصّدوق عن محمد المحمودي (4) عن أبيه قال: حضرت مجلس أبي جعفر عليه السلام حين تزويج المأمون (إلى أن قال قال أبو جعفر عليه السلام بعد الخطبة): وهذا أمير المؤمنين زوّجني ابنته

ص: 446

1- . عنه خ.

2- . البريّة: الخلق.

3- . الأنام: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق.

4- . محمد بن محمود ك.

38952-671-31) امام صادق علیه السلام فرمود: «فاطمه علیها السلام به رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شما با مهر کم مرا شوهر دادید.

پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: من تو را شوهر ندادم. خداوند در آسمان تو را شوهر داد و یک پنجم دنیا را تا آسمان در زمین برپاست مهر تو قرار داد.»

38953-672-32) یعقوب بن شعیب گوید: «پس از آن که پیامبر صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام را با امام علی علیه السلام تزویج کرد پیامبر صلی الله علیه و آله به دیدار فاطمه رفت، فاطمه می گریست. حضرت به او فرمود: برای چه گریه می کنی؟ اگر در میان خویشانم بهتر از علی بود تو را با علی تزویج نمی کردم (ولی بهتر از علی علیه السلام سراغ ندارم) و نیز من تو را به ازدواج با علی در نیاوردم، خداوند بود که تو را همسر او ساخت و خداوند یک پنجم دنیا را مهر تو قرار داد تا آسمان و زمین برپاست.»

38954-673-33) خطبه امام جواد علیه السلام به هنگام ازدواج با دختر مأمون: «ستایش ویژه خداوند است تا به نعمت او اعتراف کنم و جز الله معبودی نیست تا یگانگی اش را خالص سازم و بر محمد سرور خلق خدا و بر پاکان عترت او درود خدا باد.

پس از حمد و درود، این از فضل خداوند بر مردم است که آنان را با حلال از حرام بی نیاز کرده و خداوند سبحان فرموده است: «مردان و زنان بی همسر (مجرد) خود را همسر دهید همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکاران را؛ اگر فقیر تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد؛ (فضل) خداوند واسع و (از نیازهای بندگان) آگاه است.»

سپس محمد بن علی بن موسی (امام جواد علیه السلام) امّا الفضل دختر عبدالله مأمون را خواستگاری می کند و مهر جده اش حضرت فاطمه علیها السلام دختر پیامبر حضرت محمد صلی الله علیه و آله را که پانصد درهم است به او می پردازد، پس آیا ای امیر المؤمنین مرا شوهر او با این مهر مذکور قرار می دهی؟ مأمون گفت: آری تو را ای اباجعفر به امّ الفضل دخترم با این مهر مذکور تزویج کردم. آیا این ازدواج را پذیرفتی؟ امام جواد علیه السلام فرمود: آری ازدواج را پذیرفتم و بدان راضی شدم.»

38955-674-34) راوی گوید: «من در مجلس امام جواد علیه السلام به هنگامی که مأمون دخترش را به ازدواج حضرت درآورد، بودم... تا آن که گوید: امام جواد علیه السلام پس از خطبه فرمود: این امیر المؤمنین است که دخترش را به ازدواج من درآورد بر پایه آنچه خداوند برای مسلمین بر مسلمانان قرار داده که یا به

على ما جعل الله للمسلمين على المسلمين من إمساك بمعروف أو تسريح⁽¹⁾ بإحسان وقد بذلت لها من الصّدّاق ما بذله رسول الله صلّى الله عليه وآله لأزواجه خمسمائة درهم ونحلتها من مالى مائة ألف درهم الخبر. إثبات الوصية 189: فروى عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الرّيان بن شبيب خال المأمون قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج أبا جعفر عليه السلام (إلى أن قال قال أبو جعفر عليه السلام بعد الخطبة): وهذا أمير المؤمنين زوّجنى ابنته (وذكر نحوه).

38956-675-(35) تهذيب 356/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 376/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد (وعليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد كا) قال: سألت أبا الحسن (موسى محاسن اختصاص) عليه السلام عن مهر السنّة كيف صار خمسمائة (درهم عيون علل اختصاص) فقال:

إنّ الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه ألاّ يكتره مؤمن مائة تكبيرة و يسبّحه مائة تسبيحة و يحمده مائة تحميدة و يهلّله مائة تهليلة و يصلّى على محمّد و آله مائة مرّة ثمّ يقول «اللهم زوّجنى من الحور العين» ألاّ زوّجه الله حوراء (عين كا) (من الجنّة علل عيون) و جعل ذلك مهرها ثمّ ⁽²⁾ أوحى الله عزّ و جلّ إلى نبيّه صلّى الله عليه وآله أن يسنّ ⁽³⁾ مهر المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله و أيّما مؤمن خطب إلى أخيه حرّمته فقال⁽⁴⁾: خمسمائة (درهم كا) فلم يزوّجه فقد عقّه و استحقّ من الله عزّ و جلّ ألاّ يزوّجه حوراء. الإختصاص 103: محمّد بن الحسن عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن الحسين بن خالد. المحاسن 313: البرقي عن محمّد بن عليّ أبى سميّة عن محمّد بن أسلم عن الحسين بن خالد. العيون 84/2: العلل 499: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم (بن هاشم عيون) عن أبيه عن عليّ بن معبد⁽⁵⁾ عن الحسين بن خالد: (مثله إلى قوله ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله).

38957-676-(36) فقيه 253/3: و إنّما صار مهر السنّة خمسمائة درهم لأنّ الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكتره مؤمن مائة تكبيرة و لا يسبّحه مائة تسبيحة و لا يهلّله مائة تهليلة

ص: 448

1- . تسريح المرأة: تطليقها.

2- . فمن ثمّ عيون علل اختصاص.

3- . سنّ كا.

4- . فبذل يب.

5- . سعيد خ عيون.

نیکی نگاه دارند و یا به نیکی آزاد سازند و طلاق دهند و من همان مهری را که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای همسرانش داد پانصد درهم برای دختر مأمون دادم و آنچه از مالم به این دختر می بخشم صد هزار درهم است...»

38956-675-(35) حسین بن خالد گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مهر السنّه پرسیدم که چگونه پانصد درهم شد؟

حضرت فرمود: خداوند تبارک و تعالی بر خویش لازم کرد هر مؤمنی که صد تکبیر و صد تسبیح و صد تحمید و صد تهلیل و صد صلوات (جمعاً پانصد بار) بگوید، آنگاه بگوید: خداوند! حورالعین را همسر من قرار ده! خداوند قطعاً حورالعین را همسرش گرداند و همین را مهر آن قرار داده است آنگاه خداوند عز و جل به پیامبرش وحی کرد هر مؤمنی که دختر برادر خود را خواستگاری کند و پانصد درهم را مهر قرار دهد ولی آن برادر، نپذیرد و دختر خویش را به او ندهد او را عاق کرده (او را آزرده، پیوندش را بریده) و شایسته آن است که خداوند حورالعین را به همسری او در نیاورد.»

38957-676-(36) و در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «و تنها به این دلیل مهر السنّه پانصد درهم شد چون خداوند تبارک و تعالی بر خویش واجب نموده که اگر مؤمنی صد تکبیر و صد تسبیح و صد تهلیل و صد تحمید و صد صلوات بر پیامبر و خاندانش نگوید و پس از آن بگوید: خدایا از حورالعین

ولا يحمد مائة حميدة ولا يصلى على النبي وآله مائة مرة ثم يقول: «اللهم زوجني من الحور العين» إلا زوجه الله حوراء من الجنة و جعل ذلك مهرها وإذا زوج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها.

38958-677-(37) تفسير العياشي 229/1: عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عمّن تزوّج على أكثر من مهر السنّة أيجوز له ذلك قال: إذا جاوز مهر السنّة فليس هذا مهر إنّما هو نحل لأنّ الله يقول «وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً (1) فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً» إنّما عنى النحل ولم يعن المهر ألا ترى أنّها إذا أمهرها مهرّاً ثمّ اختلعت كان له أن يأخذ المهر كاملاً (2) فما زاد على مهر السنّة فإنّما هو نحل (3) كما أخبرتك فمن ثمّ وجب لها مهر نسائها لعلّة من العلل قلت: كيف يعطى وكم مهر نسائها قال إنّ مهر المؤمنات خمسمائة و هو مهر السنّة وقد يكون أقلّ من خمسمائة ولا يكون أكثر من ذلك ومن كان مهرها و مهر نسائها أقلّ من خمسمائة أعطى ذلك الشيء و من فخر و بذخ بالمهر فازداد على خمسمائة ثمّ وجب لها مهر نسائها في علّة من العلل لم يزد على مهر السنّة خمسمائة درهم.

38959-678-(38) تهذيب 361/7: استبصار 224/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن مفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أخبرني عن مهر المرأة الذي لا يجوز للمؤمنين (4) أن يجوزوه قال فقال السنّة المحمّديّة خمسمائة درهم فمن زاد على ذلك ردّ إلى السنّة ولا شيء عليه أكثر من الخمسمائة درهم فإن أعطاهما من الخمسمائة درهم درهماً أو أكثر من ذلك ثمّ دخل (5) بها فلا شيء عليه، قال: قلت فإن طلقها بعد ما دخل بها قال لا شيء لها (6) إنّما كان شرطها خمسمائة درهم فلمّا أن دخل بها قبل أن تستوفى صداقها هدم الصّدق فلا شيء لها (وصا) إنّما لها ما أخذت من قبل أن يدخل بها فإذا طلبت بعد ذلك في حياة منه أو بعد موته فلا شيء لها (قال الشيخ: محمّد بن سنان مطعون عليه ضعيف جداً و ما يستبدّ بروايته و لا يشركه فيه غيره لا يعمل عليه).

ص: 450

- 1- . القنطار: معيار قيل وزن أربعين أوقية من ذهب و يقال ألف و مائة دينار و قيل مائة و عشرون رطلاً و عن أبي عبيد: ألف و مائتا أوقية و قيل سبعون ألف دينار و قال ابن عباس ثمانون ألف درهم، و أقوال أخر.
- 2- . كملاً خ.
- 3- . النحل: إعطاء بلا عوض.
- 4- . للمؤمن ان يجوزه صا.
- 5- . فدخل بها صا.
- 6- . عليه صا.

به ازدواج من در بیاور مگر اینکه خداوند حوریه ای از بهشت به او تزویج کند و این را مهر او قرار دهد و زمانی که مرد دخترش را شوهر می دهد حق ندارد که مهر دخترش را مصرف کند.»

38958-677-(37) عمر بن یزید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: درباره کسی که با مهری بیش از مهر السنه ازدواج کرده، برایم بگویید که آیا این کار برای او جایز است؟

حضرت فرمود: زمانی که از مهر السنه تجاوز کند این دیگر مهر نیست و تنها آن بخشش است، چون خداوند می فرماید: «و (اگر) مال فراوانی (به عنوان مهر) به یکی از آنها پرداخته اید چیزی از آن را پس نگیرید» منظور تنها نحله (بخشش) است و مهر منظور نیست.

آیا نمی بینی که اگر برای زن مهری قرار دهد پس از آن زن طلاق خلع بگیرد مرد می تواند مهر را به طور کامل بگیرد بنابراین افزون بر مهر السنه نحله (بخشش) است همانگونه که برایت گفتم.

روی همین جهت برای زن مهر زنان (مشابه او) ثابت می شود به دلیلی (در مواردی). گفتم:

چگونه مهر می دهد و مهر زنان (مشابه او) چه اندازه است؟

حضرت فرمود: مهر زنان مؤمن پانصد است که همان مهر السنه است و البته گاهی کمتر از پانصد هم می شود ولی بیش از آن نمی شود و هر زنی که مهر او و مهر زنان (مشابه او) کمتر از پانصد باشد همان اندازه به او داده می شود و هر کس به مهر، فخر و تکبر کند (آن را مایه فخر خویش بداند) و بیش از پانصد مهر کند سپس برای او مهر زنان (مشابه او) به دلیلی (در مواردی) ثابت شود بیش از پانصد درهم مهر السنه به او داده نمی شود.»

38959-678-(38) مفصل بن عمر گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم. به حضرت گفتم: درباره مهری که برای مؤمنان جایز نیست که از آن فراتر روند برایم بگویید.

مفصل گوید: حضرت فرمود: سنت محمدی پانصد درهم است هر کس که بیش از این مهر کند به این سنت بازگردانده می شود و چیزی بیش از پانصد درهم بر مرد نیست، پس اگر از پانصد درهم و یا بیشتر به زن داد و پس از آن با او مباشرت جنسی نمود چیزی بر مرد نیست. او گوید: گفتم: اگر مرد، زن را پس از مباشرت جنسی طلاق دهد؟ حضرت فرمود: چیزی برای زن نیست زیرا شرط و قرار زن پانصد درهم است و چون پیش از اینکه زن مهرش را به طور کامل بگیرد، مرد با او مباشرت جنسی کرده است، چیزی برای زن نیست و تنها برای زن همان است که زن پیش از مباشرت جنسی گرفته است.

و چون پس از مباشرت جنسی در حیات مرد یا پس از مرگش چیزی طلب کند حقی ندارد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «محمد بن سنان مورد طعن است و جداً ضعیف است و چیزی را که او تنها روایت کند و دیگران با او همراه نباشند مورد عمل نیست.»

38960-679-(39) كافي 382/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تدرى من أين صار مهوور النساء أربعة آلاف (درهم فقيه) قلت لا قال: (فقال كا) إن أم حبيبة بنت أبي سفيان كانت بالحبشة فخطبها النبي صلى الله عليه وآله و آله و ساق (إليها كا) عنه النجاشي أربعة آلاف فمن ثم (هؤلاء فقيه) يأخذون به فأما المهر (1) فاثنتا عشرة أوقية و نس . فقيه 303/3: روى حريز عن محمد بن إسحاق قال قال أبو جعفر عليه السلام: أتدرى من أين صار (و ذكر مثله). المحاسن 301: البرقي عن أبيه عن حماد عن حريز العلل 500:

أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله عن السّياري عن من ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن إسحاق: (نحوه).

38961-680-(40) كافي 377/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله يقول: إن علياً تزوج فاطمة عليهما السلام على جرد بُرد (2) و درع و فراش كان من إهاب كبش.

38962-681-(41) كافي 378/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد الخزّاز عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان صداق فاطمة عليها السلام جرد بُرد حبرة (3) و درع حطمية (4) و كان فراشها إهاب كبش يلقيناه و يفرشانه و ينامان عليه.

38963-682-(42) كافي 377/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير تهذيب 364/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن بكير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: زوج رسول الله صلى الله عليه وآله (علياً عليه السلام يب) فاطمة عليه السلام على درع (له قرب الإسناد) حطمية تسوى (5) ثلاثين درهماً. كافي 377/5: بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زوج رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و ذكر مثله.

قرب الإسناد 173: محمد بن الوليد عن عبدالله بن بكير قال سمعت أبا عبدالله: و ذكر مثله.

ص: 452

- 1- . فأما الأصل فقيه.
- 2- . الجرد: الخلق يقال الثوب الجرد أي الخلق البالي البرد جمع: برود: ثوب مخطط المنجد.
- 3- . الحبرة: ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان مخطط.
- 4- . الحطمية: دروع تنسب إلى رجل كان يعملها و كان لعلّ عليه السلام درع يقال لها الحطمية قيل هي التي تحطم السيوف أي تكسرها و قيل هي العريضة الثقيلة و قيل هي المنسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع.
- 5- . يساوى يسوى خ كا.

38960-679-(39) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: آیا می دانی از کجا مهر زنان چهار هزار شد؟ گفتیم: نه. حضرت فرمود: ام حبیبه دختر ابوسفیان در حبشه بود پیامبر او را خواستگاری کرد و نجاشی از طرف پیامبر صلی الله علیه و آله چهار هزار برای او فرستاد، این منشأ شد که مهر زنان را چهار هزار قرار می دهند و گر نه مهر، دوازده اوقیه و یک نش است. (که پانصد درهم است.)»

38961-680-(40) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: امیر مؤمنان علی علیه السلام فاطمه علیها السلام را با یک لباس بُرد کهنه و یک زره و یک زیر انداز که از پوست گوسفند بود، به همسری خویش گرفت.»

38962-681-(41) امام باقر علیه السلام فرمود: «مهر حضرت فاطمه علیها السلام یک پارچه کهنه نقش دار (شاید چادر) و یک زره سنگین بود و زیر انداز او پوست گوسفندی که آن را می انداختند و فرش زمین می کردند و بر روی آن می خوابیدند.»

38963-682-(42) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام را به همسری علی علیه السلام درآورد با زره سنگینی که معادل سی درهم بود.»

38964-683-(43) كافي 377/5: (محمد بن يحيى عن معلق) أحمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فاطمة عليها السلام على درع حطمية و كان فراشها إهاب كبش يجعلان الصّوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

38965-684-(44) كشف الغمّة 364/1: عن مجاهد عن علي عليه السلام قال: خطبت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالت مولاة لي: هل علمت أنّ فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قلت: لا فقالت: قد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فيزوّجك فقلت: و هل عندي شيء أتزوّج به فقالت أنّك إن جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله زوّجك فو الله ما زالت ترجئني حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله و كانت له جلاله و هيبة فلمّا قعدت بين يديه صلى الله عليه وآله عليه وآله أفحمت(1) فو الله ما استطعت أن أتكلّم فقال: ما جاء بك ألك حاجة فسكتّ فقال: لعلك جئت أن تخطب فاطمة قلت: نعم قال: فهل عندك من شيء تستحلّها به قلت: لا و الله يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: ما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت: عندي و الذي نفسى بيده إنّها لحطمية ما ثمنها أربعمئة درهم قال: قد زوّجتكها فابعث بها فإن كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله.

38966-685-(45) قرب الإسناد 112: الحسن بن ظريف(2) عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: كان فراش علي و فاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه إهاب كبش إذا أراد أن يناما عليه قلباه فناما على صوفه قال و كانت و سادتهما أدماً حشوها ليف قال و كان صداقها درعاً من حديد.

38967-686-(46) كافي 567/5: (عدّة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تذاكروا الشؤم عند أبي عبد الله عليه السلام(3) فقال: الشؤم في ثلاث: في المرأة والدابة والدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها و عقم رحمها.

38968-687-(47) المعاني 152: الخصال 100: أمالي الصدوق 199: حدّثنا(4) محمد بن علي ماجيلويه قال حدّثنا(5) محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا(6) سهل بن زياد (الآدمي خصال و أمالي) قال حدّثني عثمان بن عيسى عن فقيه 362/3: خالد بن نجيع عن أبي عبد الله

ص: 454

1- . أفحمت: سكتت.

2- . سعد بن ظريف خ ك.

3- . عند أبي عليه السلام خ.

4- . حدّثني المعاني.

5- . حدّثني المعاني.

6- . عن خصال.

38964-683-(43) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فاطمه را همسر امام علی علیه السلام کرد با يك زره سنگین و زیر انداز فاطمه علیها السلام پوست گوسفند بود. هنگامی که این دو زوج جوان می خوابیدند طرف پشمن پوست را زیر پهلوی خود قرار می دادند.»

38965-684-(44) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «از حضرت فاطمه علیها السلام نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله خواستگاری کردم.

خانمی به من گفت: آیا می دانی که از فاطمه علیها السلام نزد رسول خدا خواستگاری شده ؟ گفتم: نه. او گفت:

از او خواستگاری شده است، چرا تو نزد رسول خدا نمی روی تا رسول خدا صلی الله علیه و آله او را به ازدواج تو درآورد.

گفتم: آیا من چیزی دارم که با آن ازدواج کنم ؟

او گفت: تو اگر نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بروی او فاطمه علیها السلام را به تو تزویج می کند.

و به خدا سوگند مرا امید می داد تا من پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم و حضرت رسول جلالت و هیبتی داشت، چون در برابر ایشان نشستم ساکت شدم، به خدا سوگند نتوانستم که حرف بزنم. حضرت فرمود: برای چه آمده ای کار داری ؟ من ساکت بودم. حضرت فرمود: شاید آمده ای از فاطمه علیها السلام خواستگاری کنی. گفتم: آری. حضرت فرمود: آیا چیزی داری که با آن فاطمه را بر خویش حلال سازی (با او ازدواج کنی)؟ گفتم: نه، به خدا سوگند ای رسول خدا! حضرت فرمود: آن زره ای که تو را بدان مسلح کردم چه شد؟ گفتم: نزد خودم است. سوگند به کسی که جانم در دست اوست، آن زره سنگینی است که بهایش چهارصد درهم (بیشتر) نیست.

حضرت فرمود: من تو را به فاطمه تزویج کردم آن زره را بفرست و آن مهر حضرت فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود.»

38966-685-(45) امام باقر علیه السلام فرمود: «زیرانداز امیر مؤمنان و فاطمه علیها السلام زمانی که فاطمه علیها السلام نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد پوست گوسفند بود، هنگامی که می خواستند روی آن بخوابند آن را وارونه می کردند و روی پشمش می خوابیدند. حضرت فرمود: و بالشت آن دو پوستی بود که درونش لیف خرما بود.

حضرت فرمود: و مهر حضرت فاطمه علیها السلام يك زره آهنین بود.»

38967-686-(46) خالد بن نجیح گوید: «نزد امام صادق علیه السلام صحبت از شوم و بدی کردند. حضرت فرمود: شوم و بدی در سه چیز است: در زن، مرکب و خانه، اما شوم و بدی زن، پس مهر زیاد و نازایی رحم اوست.»

38968-687-(47) خالد بن نجیح گوید: «از بدیمنی نزد امام سخن رفت. حضرت فرمود: بدیمنی در سه چیز است: در زن، مرکب و خانه، اما بدیمنی زن پس همان مهر زیاد و نازایی رحم اوست و اما در مرکب،

(الصّادق خ) عليه السلام قال: تذاكروا(1) الشُّوم عنده فقال الشُّوم في ثلاثة في المرأة والدّابة والدّار فأما شُوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها وأما الدّابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها وأما الدّار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها.

38969-688-(48) فقيه 245/3: روى: أنّ من بركة المرأة قلّة مهرها و من شومها كثرة مهرها.

38970-689-(49) مكارم الأخلاق 237: من كتاب نواذر الحكمة عن عليّ عليه السلام قال: لا تغالوا في مهوّر النساء فيكون عداوة. الدّعائم 221/2: عن عليّ عليه السلام: مثله.

38971-690-(50) المجازات النبويّة 182: و من ذلك قوله عليه الصّلاة والسّلام: لا- تغالوا بمهوّر النساء فإنّما هي سقيا الله(2) سبحانه.

38972-691-(51) العلل 501: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن وهب بن وهب قرب الإسناد 144: السّندی بن محمّد البزاز قال حدّثني أبو البختری وهب بن وهب القرشيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه (عن آبائه علل) عليهم السلام قال قال عليّ عليه السلام: إنّّي لأكره أن يكون المهر أقلّ من عشرة دراهم لنلّا(3) يشبه مهر البغیّ . الجعفریات 93: بإسناده عن عليّ عليه السلام: مثله.

38973-692-(52) وسائل 263/21: محمّد بن الحسن في المبسوط قال: و تزوّج الحسن عليه السلام امرأة فأصدقها مائة جارية مع كلّ جارية ألف درهم. وفيه 263/21: محمّد بن الحسن في المبسوط قال: و روى غير ذلك ممّا هو أزيد مهراً منه. الدّعائم 222/2: عن أبيه جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: تزوّج الحسين(4) ابن عليّ عليهما السلام امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كلّ جارية ألف درهم.

38974-693-(53) تهذيب 361/7: استبصار 224/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 384/5: الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد و(5) محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الوشاء عن الرّضا عليه السلام قال: سمعته يقول: لو أنّ رجلاً تزوّج امرأة و جعل مهرها عشرين ألفاً و جعل لابیها عشرة آلاف كان المهر جائزاً و الّذى جعل(6) لأبيها فاسداً.

ص: 456

1- . تذاكرنا المعاني.

2- . السّقيا أي إنزال الغيث على البلاد و العباد.

3- . لكيلا قرب الإسناد.

4- . الحسن ك.

5- . عن محمّد بن يحيى يب.

6- . جعله يب صا.

پس بد خلقی آن و چموشی و پشت به سواری ندادن اوست و اما خانه پس تنگی فضا و بدی همسایه ها و عیوب زیاد آن است.»

38969-688-(48) روایت شده که کمی مهر زن از برکت اوست و زیادی مهر زن از بدیمنی و بی برکتی اوست.

38970-689-(49) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «در مهرهای زنان زیاده روی نکنید که موجب دشمنی می شود.»

38971-690-(50) از جمله سخنانی که در آن مجاز به کار گرفته شده، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله است: «مهرهای زنان را زیاد نکنید چرا که آن باران خداوند سبحان است.»

38972-691-(51) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «من خوش ندارم که مهر کمتر از ده درهم باشد تا شبیه مهر زناکار نشود.»

38973-692-(52) شیخ طوسی در کتاب المبسوط گفته است: «امام حسن علیه السلام با زنی ازدواج کرد و مهر او را صد کنیز و با هر کنیز هزار درهم قرار داد.»

38974-693-(53) و شاء گوید: «از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که فرمود: اگر مردی با زنی ازدواج کند و بیست هزار مهر او قرار دهد و برای پدر آن زن نیز ده هزار مهری که قرار داده است درست است ولی آنچه را که برای پدر زن مقرر کرده است باطل است.»

38975-694-(54) وسائل 263/21: محمد بن الحسن في المبسوط على ما نقل عنه أنه روى: أن عمر تزوج أم كلثوم بنت علي عليه السلام فأصدقها أربعين ألف درهم.

38976-695-(55) مستطرفات السرائر 144: و من ذلك ما استطرفناه من رواية (1) أبي القاسم بن قولويه عيسى بن عبد الله (الهاشمي خ) قال: خطب الناس عمر بن الخطاب و ذلك قبل أن يتزوج أم كلثوم بيومين فقال: أيها الناس لا تغالوا بصدقات النساء فإنه لو كان الفضل فيها لكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ما كان نبيكم صلى الله عليه وآله يصدق المرأة من نسائه المحشوة و فراش اللب و الخاتم و القدح الكثيف و ما أشبهه (ذلك خ) ثم نزل عن المنبر فما أقام إلا يومين أو ثلاثة حتى أرسل في صداق بنت علي عليه السلام بأربعين ألفاً.

38977-696-(56) مستدرک 70/15: الشيخ المفيد في رسالة المهر عن مجالد: إن ابن الخطاب خطب الناس فقال لا تغالوا صداق النساء فإنه لا يبلغني أحد ساق أكثر مما ساق رسول الله صلى الله عليه وآله و آله إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال فلما نزل عرضت له امرأة من قریش فقالت كتاب الله أحق أن يتبع أو قولك قال بل كتاب الله. قالت فإن الله يقول «وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا» فجعل عمر يقول كل أحد أفقه من عمر ألا فليفعل الرجل في ماله ما بدا له.

الإرجاعات

و تقدم في رواية ابن مسلم (15) من باب (1) استحباب سعة المنزل من أبواب أحكام المساكن ج 21

قوله عليه السلام: فشؤم المرأة غلاء مهرها.

و في رواية ابن ميمون مثله.

و في رواية

زرارة (1) من باب (2) بدؤ التزويج من أبوابه ج 25 قول آدم عليه السلام: يا رب فإنني أخطبها إليك فما رضاك لذلك، فقال الله عز و جل رضاى أن تعلمها معالم ديني فقال عليه السلام ذلك لك علي يا رب .

و في رواية السكوني (17) من باب (7) جملة مما ينبغي اختياره من صفات النساء قوله عليه السلام: أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً و أقلهن مهراً.

و في أحاديث باب (38) أن من بركة المرأة خفة مؤنتها ما يناسب ذلك.

و في رواية الحلبي (1) من باب (46) عدم انعقاد النكاح بلفظ الهبة من المروثة قوله عليه السلام: و لا تحل الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله و آله و أما لغير رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلح نكاح إلا بمهر.

و في رواية الدعائم (2) قوله عليه السلام: فلا تحل الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله

38975-694-54) روایت شده که عمر، ام کلثوم دختر امیر مؤمنان علیه السلام را به همسری گرفت و چهل هزار درهم مهر او کرد.

38976-695-55) عمر خطبه خواند و این، دو روز پیش از ازدواجش با ام کلثوم بود. او گفت: «ای مردم! مهرهای زنان را زیاد نکنید، چون اگر در زیادی مهرهای زنان فضیلتی بود رسول خدا صلی الله علیه و آله این کار را می کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله در میان شما مهر برخی از زنان را بالشت، پستی و مانند آن، زیر انداز از لیف خرما، انگشتر، ظرف بزرگ و سنگین و مانند آن قرار می داد.

پس از آن عمر از منبر پایین آمد، طولی نکشید مگر دو روز یا سه روز که در مورد مهر دختر امیر مؤمنان علیه السلام چهل هزار فرستاد.»

38977-696-56) عمر برای مردم خطبه خواند و گفت: «مهرهای زنان را بالا نبرید جز فزونی مهر کسی از مهری که رسول خدا صلی الله علیه و آله می داد به من نخواهید رسید مگر اینکه فزونی آن را در بیت المال قرار خواهم داد. چون از منبر پایین آمد زنی از قریش در برابرش قرار گرفت و گفت: کتاب خدا سزاوارتر به پیروی است یا گفته تو؟ عمر گفت: کتاب خدا. آن زن گفت: خداوند می فرماید: «و (اگر) مال فراوانی به عنوان مهر به یکی از آنان پرداخته اید چیزی از آن را پس نگیرید، آیا برای باز پس گرفتن آن به تهمت و گناه آشکار متوسل می شوید.»

و عمر شروع کرد به گفتن این سخن که هر کس از عمر فقیه تر است آگاه باشید که مرد در مالش هر چه می خواهد بکند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب یکم از باب های احکام مسکن ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شوم و بدیمنی زن مهر بالای اوست.»

و در روایت ابن میمون مانند آن.

و در روایت یکم از باب دوم از باب های ازدواج فرموده آدم علیه السلام که: «پروردگارا! من حواء را نزد تو خواستگاری می کنم، برای این منظور چه چیز رضایت تو را جلب می کند؟ خداوند عز و جل فرمود: رضای من این است که معالم دینم را به او یاد دهی. آدم علیه السلام گفت: این خواسته برای شما بر ذمه من باشد ای پروردگارم.»

و در روایت شانزدهم از باب هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برترین زنان امت من زیباروترین و کم مهرترین آنان است.»

و در روایات سی و هشتم مناسب آن.

ص: 459

أما غيره فلا يصلح أن ينكح إلا بمهر يفرضه قبل أن يدخل بها.

وفي سائر أحاديث الباب ما يقرب ذلك فلاحظ.

وفي باب (11) شروط المتعة من ذكر الأجل و المهر من أبوابها ج 26 و باب (16) أنه لا حد للمهر و لا للأجل في المتعة و باب (25) أن المتمتع بها إذا لم تف ببعض المدّة فللرجل أن يحبس عن مهرها بقدر ما لم تف له و باب (29) حكم المتمتع بها إذا وهبت مهرها ثم خلاها زوجها قبل أن يدخل بها ما يناسب الباب.

وفي باب (14) حكم من أعتق أمته و تزوّجها و جعل عتقها مهرها من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يدلّ على جواز جعل عتق الأمة مهرها.

وفي أحاديث باب (20) أن العبد إذا تزوّج بغير إذن مولاه كان العقد موقوفاً و باب (24) تحريم تزويج الأمة بغير إذن أهلها و باب (33) تحريم الأمة المسروقة على السارق و المشتري و باب (38) أن الأمة المزوجة إذا أعتقت تخيّرت في فسخ عقدها و باب (52) كيفية تزويج الإنسان جاريته من عبده و باب (71) أن مهر الأمة لمولاها ما يناسب الباب.

و يأتي في الباب التّالي ما يدلّ على جواز جعل المهر خادماً أو بيتاً أو داراً.

وفي رواية

زرارة (1) من باب (3) أن من تزوّج امرأة على حكمها لم يجز لها أن تحكم بأكثر من مهر السّنة قوله: رجل تزوّج امرأة على حكمها قال عليه السلام لا يجاوز حكمها مهور نساء آل محمّد صلوات الله عليهم إثنى عشرة أوقية و نش و هو وزن خمسمائة درهم من الفضة قلت رأيت إن تزوّجها على حكمه و رضيت بذلك قال فقال عليه السلام ما حكم به من شيء فهو جائز عليها قليلاً كان أو كثيراً.

و لاحظ باب (4) حكم التّزويج بالاجارة للزّوجة أو لأبيها فإنّ فيها ما يدلّ على جواز جعل المهر سورة من القرآن و قبضة من الحنطة و شيئاً من الدّرههم.

وفي أحاديث باب (6) بطلان نكاح الشّغار و أحاديث باب (21) أن الرّجل إذا طلق امرأته قبل الدّخول و فرض لها مهرأ فلها نصفه و باب (23) حكم ما لو تزوّج الرّجل امرأة على عبد له و امرأة للعبد، و باب (25) حكم من تزوّج امرأة بألف درهم فأعطاها عبداً أبقاً و باب (26) حكم من تزوّج على غنم و رقيق فولدت عند الزّوجة و باب (28) حكم المرأة إذا وهبت مهرها لزوجها ثم طلقها قبل الدّخول ما يناسب ذلك.

وفي رواية السّكونيّ (1) من باب (29) أنه يجوز للرّجل

ص: 460

و در روایت یکم از باب چهل و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هبه یعنی بخشیدن زن خویش را بدون مهر، تنها به رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال است و اما برای غیر رسول خدا ازدواج جز با مهر درست نیست.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بخشش زن خویش را جز برای رسول خدا جایز نیست اما دیگران ازدواج برای شان درست نیست جز با مهری که آن را پیش از دخول به زن معین می کنند.»

و در دیگر روایات این باب نزدیک به این مفاد پس ملاحظه کن.

و در باب یازدهم از باب های متعه و باب شانزدهم، بیست و پنجم و بیست و نهم مناسب این باب.

و در باب چهاردهم از باب های نکاح بردگان روایاتی که مهر کنیز را آزاد سازی او قرار دهند.

و در روایات باب بیستم، باب بیست و چهارم، سی و سوم، سی و هشتم، پنجاه و دوم و باب هفتاد و یکم مناسب این باب.

می آید:

در باب بعدی روایاتی که دلالت می کند بر اینکه جایز است خدمتکار یا اتاق و یا خانه ای را مهر قرار داد.

و در روایت یکم از باب سوم این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد به شرط این که هر چه زن درباره مهر حکم کند. حضرت فرمود: حکم زن نباید از مهرهای زنان آل محمد صلی الله علیه و آله که دوازده اوقیه و یک نش است و معادل وزن پانصد درهم نقره است تجاوز کند.»

گفتم: نظر شما چیست اگر با آن زن ازدواج کند به این شرط که هر چه مرد بگوید و زن بدان راضی گردد. او گوید: حضرت فرمود: هر حکمی که مرد بدهد بر زن نافذ است (هر اندازه ای را که معین کند) کم باشد یا زیاد.»

و بنگرید به باب چهارم چرا که در آن باب روایاتی است که دلالت دارد که مهر سوره ای از قرآن و یا مثنی گندم و یا چیزی از درهم باشد.

و در روایات باب ششم و روایات باب بیست و یکم، بیست و سوم، بیست و پنجم، بیست و ششم و بیست و هشتم مناسب این مفاد.

و در روایت یکم از باب بیست و نهم این گفته که: «زن مالی به مرد می دهد تا مرد با او ازدواج کند و مرد هم با زن ازدواج می کند، حضرت فرمود: مال هبه و بخشش است و فرج (زن) حلال است.»

أن يأخذ من المرأة مالا ليتزوجها قوله: المرأة تعطى الرجل مالا ليتزوجها فتزوجها قال المال هبة والفرج حلال.

وفي رواية حمادة (1) من باب (39) أن من شرط لزوجه أن لا يتزوج عليها لم يلزم الشرط قوله: لا- يكون النكاح إلا على درهم أو درهمين.

(2) - باب أن من تزوج امرأة على خادم أو بيت أو دار صح و كان لها و سط منها و حكم التزويج بئمن ولد الزنا

38978-697-38978 (1) كافي 381/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 366/7: علي بن إسماعيل عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام تزوج رجل امرأة على خادم قال فقال لي (1) و سط من الخدم قال: قلت على بيت قال و سط من البيوت.

38979-698-38979 (2) كافي 381/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل تزوج ابنه ابنة أخيه و أمهرها بيتاً و خادماً ثم مات الرجل قال يؤخذ المهر من و سط المال قال: قلت فالبیت و الخادم قال و سط من البيوت و الخادم و سط من الخدم قلت ثلاثين أربعين ديناراً و البيت نحو من ذلك فقال هذا سبعين ثمانين ديناراً [أ] و مائة نحو من ذلك.

38980-699-38980 (3) تهذيب 375/7: محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن عمر عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن عليه السلام: في رجل تزوج امرأة على دار قال قال لها دار و سط.

38981-700-38981 (4) الدعائم 224/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من تزوج (امرأة خ) على بيت و خادم فللمرأة بيت و خادم و لا وكس و لا شطط.

38982-701-38982 (5) الجعفریات 101/102: بإسناده عن علي عليه السلام: في الرجل يتزوج المرأة على جهاز البيت (2) قال لا وكس و لا شطط. (3)

ص: 462

1- . لها يب.

2- . وصيفة 102.

3- . الوكس: النقص الشطط: الجور و الظلم و العبد عن الحق الجور في الحكم.

و در روایت یکم از باب سی و نهم این گفته که: «ازدواج جز با يك درهم یا دو درهم جایز نیست.»

باب 2 مهر قرار دادن خدمتکار یا خانه در ازدواج

38978-697-(1) علی بن ابی حمزه گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: مردی با زنی با مهر قرار دادن يك خدمتکار ازدواج کرده است.

او گوید: حضرت به من فرمود: يك خدمتکار متوسط (حق آن زن است).

او گوید: گفتم: با مهر قرار دادن يك اتاق؟ حضرت فرمود: يك اتاق میانه و متوسط (حق زن است).

38979-698-(2) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که دختر برادرش را به همسری پسرش درآورد و يك خانه و خدمتکار مهر او کرد سپس مرد مُرد پرسیدم. حضرت فرمود: مهر از مالی متوسط (که نه خیلی گرانها باشد و نه خیلی ارزان قیمت) گرفته می شود.

او گوید: گفتم: پس اتاق و خدمتکار؟ حضرت فرمود: اتاق متوسط و میانه و خدمتکار میانه و متوسطی. گفتم: سی چهل دینار و اتاق هم مشابه آن.

حضرت فرمود: برده ای به قیمت هفتاد هشتاد دینار و خانه ای به قیمت صد دینار مشابه آن.

38980-699-(3) از امام ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که با زنی با شرط يك خانه ازدواج کرده، روایت است که فرمود: «يك خانه متوسط و میانه حق آن زن است.»

38981-700-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس با زنی به شرط يك اتاق و يك خدمتکار ازدواج کرد، حق زن يك اتاق و يك خدمتکار است، نه کم بگذارد و نه زیاده روی کند.»

38982-701-(5) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مرد که با زن ازدواج می کند با مهر لوازم خانه، حضرت فرمود:

«نه از نوع کم بها و نه از نوع پر بها. (میانه و متوسط).»

38983-702-(6) الدّعائم 224/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في رجل تزوّج امرأة على وصيف قال لا وكس ولا شطط. مستدرك 81/5: الشيخ المفيد في رسالة المهر روى السكوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ عليه السلام: (مثله).

و تقدّم في رواية أبي بصير (8) من باب (10) عدم جواز الحجّ من المال الحرام من أبواب وجوب الحجّ ج 12

قوله عليه السلام: تزوّج من ثمن ولد الزّنا ولا تحجّ.

وفي رواية أبي بصير (11) قوله عليه السلام: لا تحجّ من ثمن المملوكة من الزّنا ولا تتزوّج منه.

(3) - باب أنّ من تزوّج امرأة على حكمها لم يجز لها أن تحكم بأكثر من مهر السّنة و ان تزوّجها على حكمه فله أن يحكم بأقلّ أو أكثر و حكم ما لو مات أو ماتت أو طلقها

38984-703-(1) كافي 379/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب.

تهذيب 365/7: استبصار 230/3: الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب العلل 5139: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن الحسن (1) بن زرارة عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة على حكمها قال لا يجاوز (2) بحكمها (3) مهو (نساء يب صا) آل محمّد عليهم السلام اثنتي عشرة أوقية ونشّ وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة قلت: رأيت إن تزوّجها على حكمه ورضيت (بذلك كما علل) قال (فقال كما) ما حكم (به يب صا) من شيء (4) فهو جائز عليها (5) قليلاً - كان أو كثيراً قال فقلت (له كما علل) كيف لم تجز (6) حكمها عليه و أجزت حكمه عليها؟ قال: فقال لأنّه حكمها فلم يكن لها أن تجوز ما سنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و تزوّج عليه نساءه فرددتها إلى السّنة و (أجزت حكم الرجل علل)

ص: 464

- 1- . الحسين علل.
- 2- . لا يتجاوز علل.
- 3- . حكمها كما.
- 4- . بشيء علل.
- 5- . لها يب لهما صا.
- 6- . فكيف لن تجز (تجيز ظ) كما.

«نه کم بها و نه پر بها. (بلکه میانه و متوسط).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب دهم از باب های وجوب حجّ فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با پول فروش ولد الزنا ازدواج کن ولی حج نکن.»

و در روایت یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با قیمت برده ای که از زنا درست شده حج نکن و با آن ازدواج هم مکن.»

باب 3 تعیین مقدار مهر در ازدواج به نظر زوج یا زوجه (مهرالمثل)

38984-703-1) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده با این شرط که هر چه زن بگوید، (درباره مهر) پرسیدم، حضرت فرمود: نباید بیش از مهرهای خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله را تعیین کند.

یعنی دوازده اوقیه و یک نش که مجموعاً پانصد درهم نقره است.

پرسیدم: اگر به همسری مرد درآید و حکم مهر را به مرد واگذار کند و به آن تن دهد چه؟ حضرت فرمود: در این صورت هر گونه که مرد مهر را معین کند چه کم یا زیاد زن باید بپذیرد. پرسیدم: چگونه شد که حکم زن درباره مهر را نپذیرفتید ولی حکم مرد را درباره مهر نافذ دانستید؟

امام فرمود: چون مرد، مهر را به حکم زن واگذار کرده است ولی زن حق ندارد از سنت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و آنچه که پیامبر مهر زنان خویش ساخته است تجاوز کند بر این اساس بود که حکم زن را درباره مهر به سنت پیامبر صلی الله علیه و آله برگرداندم.

لأنّها هي حَكَمَتُهُ(1) وجعلت الأمر في المهر إليه ورضيت بحكمه في ذلك فعليها أن تقبل حكمه (في ذلك العلل) قليلاً كان أو كثيراً.

38985-704-(2) الدّعائم 223/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام: أنّه سئل عن رجل تزوّج امرأة على حكمها قال إن اشتطّت (2) لم يجاوز بها مهوّر نساء النّبّي صلّى الله عليه وآله وهو خمسمائة درهم.

38986-705-(3) الدّعائم 223/2: وقد روينا أيضاً عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: في رجل تزوّج امرأة على حكمه ورضيت فقال ما حكم به من شيء فهو جائز قيل له فكيف يجوز حكمه عليها ولا يجوز حكمها عليه إذا جاوزت مهوّر نساء النّبّي صلّى الله عليه وآله قال لأنّها لمّا حَكَمَتُهُ على نفسها كان عليها أن لا تمنعه نفسها إذا أتاها بشيء ما وليس لها إذا حَكَمَهَا أن تجاوز السنّة فإن طلقها أو مات قبل أن يدخل بها فلها المتعة والميراث ولا مهر لها يعنى إذا لم يكن سمّاه.

38987-706-(4) تهذيب 365/7: استبصار 230/3: عليّ بن إسماعيل (الميثمي صا) عن كافي 379/5: فقيه 262/3: الحسن بن محبوب عن أبي أيّوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام (قال فقيه): في رجل تزوّج امرأة على حكمها أو على حكمه فمات أو ماتت قبل أن يدخل بها فقال لها المتعة والميراث ولا مهر لها (قلت فان طلقها وقد تزوّجها على حكمها كا) قال فان (3) طلقها وقد تزوّجها على حكمها لم يجاوز (4) بحكمها عن (5) خمسمائة درهم فضّة مهوّر نساء رسول الله صلّى الله عليه وآله.

38988-707-(5) الدّعائم 222/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في امرأة تزوّجها رجل على حكمها فاشتطّت عليه فقضى أن لها صداق مثلها لا وكس ولا شطط.

38989-708-(6) الجعفریات 101: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً قضى في امرأة تزوّجها زوجها على حكمها فاشتطّت فقضى أنّ لها صداق نساءها ولا وكس ولا شطط.

ص: 466

1- . حَكَمَتُ علل.

2- . شَطَّ: جاوز القدر و تباعد عن الحقّ اشتطّ: جار في قضيتّه اللسان.

3- . إذا طلقها وقد تزوّجها على حكمها لا يجاوز حكمها عليه أكثر من وزن خمسمائة درهم كا.

4- . لم يتجاوز بحكمها على أكثر من خمسمائة درهم مهوّر نساء النّبّي صلّى الله عليه وآله فقيه.

5- . على يب.

و چون زن تعیین مهر را به مرد واگذار کرد و به حکم مرد در این جهت تن داد پس باید حکم مرد را بپذیرد کم باشد یا زیاد.»

38985-704-(2) از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد به شرط اینکه هر چه زن در مورد مهر بگوید سؤال شد. حضرت فرمود: «اگر از حدّ بگذرد نباید از مهر زنان پیامبر صلی الله علیه و آله که پانصد درهم است بالاتر برد.»

38986-705-(3) امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد به شرط اینکه هر چه مرد گفت، زن هم بپذیرد، فرمود: «هر نظری که مرد بدهد جایز است.

به حضرت گفته شد: چگونه است که حکم مرد بر زن نافذ است ولی حکم زن اگر از مهرهای زنان پیامبر صلی الله علیه و آله بگذرد، بر مرد نافذ نیست؟

حضرت فرمود: چون زن زمانی که سخن مرد را نسبت به خویش پذیرفت بر زن است که خویش را در اختیار مرد قرار دهد، اگر چیزی به او داد ولی بر او نیست که اگر مرد را حاکم قرار داد از سنت فراتر رود در نتیجه اگر مرد زن را طلاق داد و یا پیش از مباشرت جنسی با زن مُرد زن حق بهره مندی و ارث بری دارد و مهر ندارد، منظور زمانی است که مهر را مشخص نکرده است.»

38987-706-(4) امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و مهر را به حکم زن یا حکم خود واگذار کرده است و پیش از آن که با زن مباشرت جنسی کند آن مرد یا زن مُرده است، فرمود: «آن زن باید بهره ای از اموال مرد ببرد و ارث به او داده شود ولی مهر ندارد.

محمد بن مسلم گوید: اگر آن زن را طلاق داد و مهر را به حکم زن واگذار کرده بود؟ حضرت فرمود: هر زمان که مرد، زن را طلاق دهد و ازدواجش بر مبنای تعیین مهر از سوی زن شکل گرفته باشد نباید زن بیش از پانصد درهم نقره را که مهر زنان پیامبر خداست برای مهر خویش تعیین کند.»

38988-707-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد زنی که مردی با او ازدواج کرده بود به این شرط که زن مهر را معین کند و زن مهر را علیه مرد زیاد گفت، حضرت حکم داد که زن حق مهرالمثل⁽¹⁾ را دارد نه کاستی و نه زیاده روی.»

38989-708-(6) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی که شوهرش با او ازدواج کرد به این شرط که زن درباره تعیین مهر نظر دهد و زن زیاده روی کرد حضرت حکم داد که زن حق مهر زنان (مشابه) خود را دارد و کاستی و فزونی در کار نیست.

ص: 467

1- . مهرالمثل یعنی مهر مشابه این زن.

38990-709-(7) الدّعائم 222/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنّه سئل عن الرجل يفوّض إليه صداق امرأته فيقصر بها قال تلحق بمهر مثلها.

38991-710-(8) فقيه 262/3: روى صفوان بن يحيى عن أبي جعفر مردعه (1) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوّج امرأة بحكمها ثمّ مات قبل أن تحكم قال ليس لها صداق وهي ترث (1). امرأة خ. (2).

38992-711-(9) تهذيب 366 و 478/7: استبصار 230/3: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب (بن يعقوب يب) (العرقوفى يب 366 صا) عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يفوّض إليه صداق امرأته (3) فينقص (3) عن صداق نسائها فقال يلحق بمهر نسائها حملة الشيخ على ما إذا فوّض عليه الصّدق على أن يجعله مثل مهر نسائها لا مطلقاً.

(4) - باب حكم التزويج بالاجارة للزوجة أو لأبيها أو لأخيها

قال الله تعالى في سورة القصص (28): (27): «قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَاجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ».

38993-712-(4) كافي 414/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام قول شعيب عليه السلام «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَاجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ» أيّ الأجلين قضى؟ قال: الوفاء منهما أبعد هما عشر سنين قلت: فدخل بها قبل أن ينقضى الشرط أو بعد انقضائه قال قبل أن ينقضى قلت له: فالرجل يتزوّج المرأة ويشترط لأبيها إجارة شهرين (يجوز ذلك كا) فقال إنّ موسى عليه السلام قد علم أنّه سيتمّ له شرطه فكيف لهذا بأن يعلم أنّه

ص: 468

1- . يأتي نحو هذه في رواية ابن مسلم

2- من باب (52) التوارث بين الزوجين إذا مات أحدهما قبل الدّخول من أبواب الميراث ج 29.

3- . فنقص يب 366.

4- . مردعة خ. بمردعة خ. قال المجلسي رحمه الله في روضة المتّقين: هو مجهول و لجهالته صحف اللفظ أيضاً.

38990-709-(7) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که تعیین مهر همسرش به او واگذار شده و او کم مهر تعیین می کند، سؤال شد. حضرت فرمود: «آن زن نیز مانند امثال خودش مهر خواهد داشت. (حقّ مهرالمثل دارد)»

38991-710-(8) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج کرد با مهری که زن مقدار آن را معین کند سپس پیش از آن که زن مهر را معین کند مُرد. حضرت فرمود: مهر برای زن نیست و زن ارث می برد.»

38992-711-(9) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که تعیین مهر زنش به او واگذار شده و او کمتر از زنان مشابه آن زن مهر را معین می کند، روایت است که حضرت فرمود: این مهر همانند مهر زنان مشابه او خواهد بود.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که تعیین مهر به مرد اینگونه واگذار شود که به مقدار مهر زنان مشابه همسرش باشد نه به طور مطلق.

باب 4 مهر قرار دادن کار و خدمت

خداوند تعالی می فرماید:

«(شعیب) گفت: من می خواهم یکی از این دو دخترم را به همسری تو درآورم به این شرط که هشت سال برای من کار کنی و اگر آن را تا ده سال افزایش دهی (محبّتی) از ناحیه توست و من نمی خواهم کار سنگینی بر دوش تو بگذارم و ان شاء الله مرا از صالحان خواهی یافت.» (1)

38993-712-(1) احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام درباره گفته شعیب علیه السلام در این آیه که: «من می خواهم یکی از این دو دخترم را به همسری تو درآورم به این شرط که هشت سال برای من کار کنی و اگر آن را تا ده سال افزایش دهی (محبّتی) از ناحیه توست»، پرسیدم که کدام يك از دو مدّت را برای شعیب علیه السلام کار کرد؟

حضرت فرمود: مدّت کامل که طولانی ترین آنهاست یعنی ده سال.

پرسیدم: آیا موسی پیش از آن که شرط پایان پذیرد با همسرش مباشرت جنسی داشت یا اینکه پس از تمام شدن مدّت شرط شده همبستر شد؟ حضرت فرمود: پیش از پایان مدّت شرط شده.

گفتم: مرد می تواند با زنی ازدواج کند و شرط کند که برای پدر زن دو ماه کار کند این جایز است؟

ص: 469

سَبَقِي حَتَّى يَفِي (له كا) وقد كان الرَّجُل على عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يَتَزَوَّج المرأة على السُّورَة من القرآن وعلى الدَّرهم و على القَبْضَة من الحنطة. تهذيب 366/7: عليّ بن إسماعيل عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن الرَّجُل يَتَزَوَّج المرأة (وذكر مثله). نوادر أحمد بن محمد 115: صفوان بن يحيى: قلت لأبي الحسن عليه السلام (وذكر نحو ما في كا).

38994-713-(2) مجمع البيان 250/4: روى الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل أيُّتها التي قالت إنَّ أبى يدعوك قال التي تزوج بها قيل فأىُّ الأجلين قضى قال أو فاهما و أبعد هما (و ذكر نحوه إلى قوله حتَّى يفى). تفسير القمّيّ 139/2:

حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فِي حَدِيثِ قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى قَالَ أَمَّهَمَا عَشْرَ حُجُجٍ قُلْتُ لَهُ فَدَخَلَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَقْضَى الْأَجَلَ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ قَبْلَ قُلْتُ فَالرَّجُلُ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ (إِلَى قَوْلِهِ) حَتَّى يَفِي).

38995-714-(3) تهذيب 367/7: محمد بن يعقوب عن كافي 414/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يحل النكاح اليوم في الإسلام بإجارة أن يقول أعمل عندك كذا وكذا سنة على أن تزوجني أختك أو ابنتك قال (هو فقيهه) حرام لأنه (1) ثمن رقبته وهي أحق بمهرها. فقيه 268/3: روى إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام قال لا يحل (وذكر مثله وزاد) وفي حديث آخر إنما كان ذلك لموسى بن عمران عليه السلام لأنه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء أم لا فوفى بآتم الأجلين. الجعفریات 101: بإسناده عن علي عليه السلام: (نحوه إلى قوله أحق بمهرها إلا أن فيه بدل (أختك) أمتك)

38996-715-(4) الدّعائم 224/2: عن حعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: في قول الله عزّ وجلّ في قصة موسى عليه السلام قال «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَسَدًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ» الآية. فقال عليّ عليه السلام عقد النكاح على أجرة سمّاها ولا يحلّ النكاح في الإسلام بأجرة لولّي المرأة لأنّ المرأة أحقّ بمهرها.

ص: 470

حضرت فرمود: حضرت موسی علیه السلام می دانست که مدت شرط شده را به پایان می برد ولی این مرد چگونه می داند که زنده می ماند تا به شرط خود وفا کند؟

امام علیه السلام افزود: در زمان پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بعضی از مردان با زنان ازدواج می کردند با مهر تعلیم يك سوره از قرآن و يك درهم و يا يك مِثقال گندم.»

38994-713-(2) صفوان بن یحیی گوید: «کدامین يك (از دو دختر شعیب علیه السلام) گفت: پدرم تو را می طلبد؟ حضرت فرمود: همان دختری که موسی علیه السلام با وی ازدواج کرد. سؤال شد: کدام يك از دو مدت را کار کرد؟ حضرت فرمود: کامل ترین و بلندترین مدت را... و مشابه روایت پیشین تا جمله تا به شرط خود وفا کند را ذکر کرده است.»

38995-714-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «امروز در دین اسلام ازدواج در برابر اجیر شدن جایز نیست به این شکل که مرد بگوید: من نزد تو (پدر زن) چند سال کار می کنم برای اینکه دختری یا خواهرت را به ازدواج من درآوری.

امام افزود: این حرام است، چرا که مهر در برابر خود زن قرار می گیرد و زن به مهر خویش سزاوارتر است.»

38996-715-(4) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل در داستان حضرت موسی علیه السلام که می گوید: «من می خواهم یکی از این دو دخترم را به همسری تو درآورم به این شرط که هشت سال برای من کار کنی و اگر آن را تا ده سال افزایش دهی (محبّتی) از ناحیه توست و من نمی خواهم کار سنگینی بر دوش تو بگذارم...»، فرمود: «حضرت علی علیه السلام فرمودند: ازدواج بر پایه اجرتی که مشخص کرده، بسته است ولی در اسلام ازدواج در برابر اجرتی که به پدر زن داده شود، جایز نیست، چون زن به مهر خودش از دیگران سزاوارتر است.»

(5) - باب عدم جواز جعل المسلمين الخمر و الخنزير مهراً و حكم ما لو جعله المشركون ثم أسلموا

38997-716-1 (1) كافي 436/5: أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن رجلين من أهل الذمة أو من أهل الحرب يتزوج (1) كل واحد منهما امرأة وأمهرها خمرًا (أيب) و خنازير ثم أسلما فقال (ذلك يب) النكاح جائز حلال لا يحرم (عليه) من قبل الخمر و لا من قبل الخنازير قلت فإن أسلما قبل أن يدفع إليها الخمر و الخنازير فقال إذا أسلما حرم عليه أن يدفع إليها شيئاً من ذلك و لكن يعطيها صداقها، تهذيب 355/7: روى أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد قال: سألت عن رجلين (و ذكر مثله إلا أن فيه من قبل الخمر و الخنازير و قال إذا أسلما حرم عليهما أن يدفعها إليهما شيئاً من ذلك يعطيها صداقهما).

38998-717-2 (2) كافي 437/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن رومي بن زرارته تهذيب 356/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي و عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن فقيه 291/3: رومي بن زرارته (عن عبيد بن زرارته يقيه) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام النصرائي يتزوج النصرائية على ثلاثين دنًا (2) خمرًا (3) و ثلاثين خنزيرًا ثم أسلما بعد ذلك و لم يكن دخل بها قال يُنظر كم قيمة الخمر و كم قيمة الخنازير فيرسل بها إليها ثم يدخل عليها و هما على نكاحهما الأول.

38999-718-3 (3) الجعفریات 106: بإسناده عن علي عليه السلام: في رجل أصدق امرأة نصرائية خنازير و دباب خمر ثم أسلم قال صداق مثلها لا وكس و لا شطط.

ص: 472

1- . تزوج يب.

2- . الدن : الرافود العظيم أو أطول من الحب أو أصغر قاموس.

3- . من خمر كا.

38997-716-1) طلحة بن زيد گوید: «مردی از امام صادق علیه السلام درباره دو مرد ذمی یا حربی که هر کدام با زنی ازدواج می کنند و مهر آن زن را شراب و خوك قرار می دهند آنگاه مسلمان می شوند، پرسید. حضرت فرمود: ازدواج آنان تمام و حلال است و به خاطر شراب و خوك آن ازدواج بر او حرام نمی شود.

طلحه گوید: پرسیدم: اگر پیش از پرداخت شراب و خوك به همسر، اسلام بیاورند چگونه است؟ حضرت فرمود: اگر مردها مسلمان شوند بر مرد حرام است که چیزی از شراب و خوك را به زن به عنوان مهر بدهد ولی باید در هر صورت مهر او را (از آنچه که حلال است) بپردازد.»

38998-717-2) رومی بن زراره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد مسیحی با زنی مسیحی با مهر سی خمره شراب و سی خوك ازدواج می کند، هر دو قبل از مباشرت جنسی مسلمان می شوند. امام فرمود: باید دید ارزش شراب و خوك ها چقدر است، همان مبلغ را برای زن بفرستد و پس از آن با او درآمیزد و پیوند ازدواج اول آنان همچنان باقی است.»

38999-718-3) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که صداق زنی مسیحی را چند خوك و چند کوزه شراب قرار داده است و سپس مسلمان گردیده است، روایت است که حضرت فرمود: «مهرالمثل این زن (بر مرد واجب است) نه کم و نه زیاد.»

(6) - باب بطلان نكاح الشغار و هو أن يتزوج امرأتان و مهر كل واحدة منهما نكاح الأخرى

39000-719-(1) كافي 360/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: نهى عن نكاح المرأتين ليس لواحدةٍ منهما صداق إلا بضع صاحبتها، وقال لا يحل أن ينكح واحدةً منهما إلا بصداقٍ و نكاح المسلمين.

39001-720-(2) تهذيب 355/7: محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن الحكم بن كذا جمهور كافي 361/5: علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن نكاح الشغار و هي الممانحة (1)، و هو أن يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك حتى أزوجك ابنتي على أن لا مهر بينهما (2).

39002-721-(3) الدعائم 223/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن نكاح الشغار و هو أن ينكح الرجل ابنته من رجلٍ على أن ينكحه الآخر ابنته و ليس بينهما صداق، و قال لا شغار في الإسلام، و قال علي عليه السلام هو نكاح كانت الجاهلية تعقده (3) على هذا.

39003-722-(4) العوالي 135/1: في الحديث: أنه صلى الله عليه وآله نهى عن الشغار و هو أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته و ليس بينهما صداق.

39004-723-(5) فقيه 3/4: (بالإسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفارج 2 في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام قال): و نهى صلى الله عليه وآله أن يقول الرجل للرجل زوجني أختك حتى أزوجك أختي.

39005-724-(6) تهذيب 355/7: محمد بن يعقوب عن كافي 361/5: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن غياث بن إبراهيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا جلب و لا جنب و لا شغار في الإسلام، و الشغار أن يزوج الرجل ابنته أو أخته و يتزوج هو ابنة المتزوج أو أخته و لا يكون بينهما مهر غير تزويج هذا (من يب) هذا و هذا (من يب) هذا.

ص: 474

1- . الممانحة يب ط و الممانحة: العطاء.

2- . بيننا يب.

3- . تعتقده خ ك.

39000-719-(1) امام صادق و یا امام باقر علیهما السلام از ازدواج دو زن که برای هیچ يك از آن دو مهری مشخص نشده است مگر بهره بردن از دیگری، نهی کردند و فرمودند: «روا نیست که کسی با یکی از این دو ازدواج کند مگر با قرار دادن مهر و بر اساس قانون ازدواج مسلمانان.»

39001-720-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از ازدواج شغار نهی کردند و ازدواج شغار بخشش زنی در برابر زن دیگر است بدین شیوه که مردی به مرد دیگری بگوید دخترت را به همسری من درآور تا من دخترم را همسر تو سازم بدون این که بین این دو مهری وجود داشته باشد.»

39002-721-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله از ازدواج شغار نهی کردند و آن این است که مرد دخترش را به ازدواج مردی درآورد با این شرط که آن مرد نیز دخترش را به ازدواج این مرد درآورد، مهر در میان شان در کار نباشد و حضرت فرمود: «در اسلام شغار نیست و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «ازدواج شغار در جاهلیت به این شکل بسته می شده است.»

39003-722-(4) در روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله از شغار نهی کرد و شغار این است که مرد دخترش را به مردی تزویج کند به این شرط که او نیز دخترش را به وی تزویج کند و میان شان مهری نباشد.»

39004-723-(5) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از اینکه مرد به مردی بگوید خواهرت را به ازدواج من درآور تا من خواهرم را به ازدواج تو درآورم، نهی کردند.»

39005-724-(6) غیاث بن ابراهیم گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: جلب و جنب و شغار در اسلام نیست و شغار این است که مردی دخترش یا خواهرش را به مردی تزویج کند و خودش دختر و یا خواهر آن کس را بگیرد و میان اینان مهری جز همان تزویج این و تزویج آن در کار نباشد.»

39006-725-(7) المعاني 274: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن غياث قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام، قال الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها، والجنب الذي يقوم في أعراض الخيل فيصيح بها، والشغار كان يزوّج الرجل في الجاهليّة ابنته بأخته قال محمّد بن عليّ مصنّف هذا الكتاب يعنى أنّه كان الرجل في الجاهليّة يزوّج ابنته من رجل على أن يكون مهرها أن يزوّجه ذلك الرجل أخته.

39007-726-(8) مستدرک 323/14: الشّهِيد الأوّل في مختصر الجعفریّات عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام ولا إسماعار (1) في الإسلام، وكتب رحمه الله تحت الأوّل الرجل يحزم أنفه بزمام فيجلب، و تحت الثّاني يجنب السّابق معه فرساً، و تحت الثّالث زوّجني أختك أزوّجك أختي، و تحت الرّابع وهم أهل الميّت يموت لهم الميّت فيساعدهم الجيران، فإذا كان للجيران ميّت ساعدوهم على التّوج.

(7) - باب أن من أسّر مهراً وأعلن غيره كان النّكاح على ما أسّر

39008-727-(1) كافي 381/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان تهذيب 363/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أيّوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر (الواسطيّ يب) عن زرارة (بن أعين يب) عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل أسّر صداقاً وأعلن أكثر منه فقال هو الذي أسّر و كان عليه النّكاح.

39009-728-(2) الجعفریات 93: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: إذا تزوّج الرجل المرأة وأشهد سرّاً أوّل مرّة وأشهد علانية أخرى فجعل صداقين صداقاً علانية أكثر من السّرّ فالتزويج الأوّل هو عقد النّكاح ويؤخذ بتزويج السّرّ.

39010-729-(3) الدّعائم 226/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا تزوّج الرجل المرأة على صداق معلوم وأشهدا عليه سرّاً وأشهدا في العلانية بأكثر منه فالعقد الأوّل هو الصحيح وبه يؤخذ.

ص: 476

1- . ولا اسعاد ظ وفي الحديث أنّه قال: لا اسعاد ولا عُفر في الإسلام هو اسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدوها على التّياحة. اللسان.

39006-725-(7) غیاث گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: جلب، جنب و شغار در اسلام نیست.

حضرت فرمود: جلب آن است که شخص اسبی را با اسبی که دارد بیاورد که با آن نیز مسابقه را ادامه دهد و جنب همان است که در پایه کوه می ایستد و از آنجا فریاد می کشد (و مردم را برای پرداخت زکات دعوت می کند) و شغار این است که مرد در زمان جاهلیت دخترش را در برابر گرفتن خواهر دیگری تزویج می کرد.»

شیخ صدوق قدس سره مصنف این کتاب (معانی الاخبار) گوید: «منظور این است که مرد در زمان جاهلیت دخترش را به ازدواج مردی در می آورد با این شرط که مهر دخترش این باشد که آن مرد خواهرش را به ازدواج او درآورد.»

39007-726-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «جلب، جنب و شغار در اسلام نیست و نیز اسعار در اسلام نیست و جنب شهید قدس سره زیر واژه اول (جلب) نوشته است، مرد بینی اش را به افسار حیوان می بندد و کشیده می شود و زیر واژه دوم (جنب) مسابقه دهنده کنار خودش اسبی را می برد و زیر واژه سوم (شغار) نوشته خواهرت را به من تزویج کن، خواهرم را به تو تزویج می کنم و زیر واژه چهارم (اسعار) نوشته که خانواده میت که مرده ای از آنان مرده است، همسایگانش می روند و برای او نوحه سرایی می کنند تا اینکه وقتی یکی از همسایگان مُرد او نیز برود و با نوحه سرایی کار آنها را جبران کند.»

باب 7 مهر پنهانی و آشکار

39008-727-(1) امام باقر علیه السلام درباره مردی که مبلغی را در پنهان مهر قرار داده است ولی بیشتر از آن را آشکارا مهر مقرر کرده است، فرمود: «مهر همان است که در نهان به آن پای بند است و ازدواج بر پایه همین مهر پا می گیرد.»

39009-728-(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با زن ازدواج کند و يك بار در نهان شاهد بگیرد و يك بار آشکارا و دو مهر قرار دهد يك مهر آشکار که بیشتر از مهر پنهانی است، در این صورت ازدواج اول همان ازدواج است و به ازدواج پنهانی اخذ می گردد.»

39010-729-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد با مهر معلومی با زنی ازدواج کرد و در نهان بر آن گواه گرفت ولی آشکارا گواه بر بیش از آن مهر پنهانی گرفت، در این صورت عقد اول صحیح است و به آن اخذ می شود.»

ص: 477

(8) - باب أن من ذهب زوجته إلى الكفار فتزوج غيرها أعطى مهرها من بيت المال

قال الله تعالى في سورة الممتحنة (60): 10 و 11: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَ سَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ».

39011-730-313/6 تهذيب (1) محمد بن الحسن الصّفا عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن أذينة و ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله تعالى في كتابه «وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا» ما معنى العقوبة هاهنا قال أن يعقب الذي ذهب امرأته على امرأة غيرها يعني يتزوجها بعقب فإذا هو تزوج امرأة أخرى غيرها فإن على الإمام أن يعطيه مهرها مهر امرأته الذاهبة قلت فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها بغير فعل منهم في ذهابها وعلى المؤمنين أن يردوا على زوجها ما أنفق عليها ممّا يصيب المؤمنين قال يرد الإمام عليه أصابوا من الكفار أو لم يصيبوا لأن على الإمام أن يجيز (1) جماعة من تحت يده وإن حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وإن بقي بعد ذلك شيء يقسمه بينهم وإن لم يبق شيء لهم فلا شيء عليه. العلل (7)51: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصّفا عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه). إبراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من أصحاب يونس عن يونس عن أصحابه عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام: (نحوه).

ص: 478

1- . ينجز حاجته العلل يجبر جماعة ثل يجيزه خ.ب.

خداوند تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که زنان با ایمان به عنوان هجرت نزد شما آیند، آنها را بیازمایید - خداوند به ایمان شان آگاهتر است - اگر آنان را مؤمن یافتید، آنها را به سوی کفار بازنگردانید؛ نه آنها برای کفار حلالند و نه کفار برای آنها حلال و آنچه را همسران آنها (برای ازدواج) پرداخته اند به آنان بپردازید و گناهی بر شما نیست که با آنها ازدواج کنید هرگاه مهرشان را به آنان بدهید و هرگز زنان کافر را در همسری خود نگاه ندارید (و اگر کسی از زنان شما کافر شد) حق دارید مهری را که پرداخته اید مطالبه کنید آن گونه که آنها نیز حق دارند مهر (زنان) شان را که از آنان جدا شده اند) از شما مطالبه کنند؛ این حکم خداوند است که در میان شما حکم می کند و خداوند دانا و حکیم است و اگر بعضی از همسران شما به سوی کفار بروند و شما در جنگی بر آنان پیروز شدید و غنایمی گرفتید، به کسانی که همسران شان رفته اند، همانند مهری را که پرداخته اند بدهید و از (مخالفت) خداوندی که شما به او ایمان دارید بپرهیزید.» (1)

39011-730-1 ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش به کفار پیوسته است، پرسیدم که خداوند متعال در قرآنش می گوید: «و اگر بعضی از همسران شما به سوی کفار بروند و شما در جنگی بر آنان پیروز شدید و غنایمی گرفتید، به کسانی که همسران شان رفته اند، همانند مهری را که پرداخته اند بدهید» معنای کیفر (فعاقتهم) در اینجا چیست؟ حضرت فرمود: منظور این است، مردی که همسرش فرار کرده به دنبال همسری غیر از همسرش برود یعنی در پی فرار او با این دیگری ازدواج کند و چون او با زنی دیگر غیر همسرش ازدواج کند امام باید که مهر آن زن را بپردازد. منظور مهر زنی است که رفته است، گفتم: چگونه است که باید مؤمنان به شوهر آن زن مهر را باز گردانند بی آنکه در رفتن آن زن نقشی داشته و کاری کرده باشند و باز بر مؤمنان است که به شوهر آن زن هر چه را که شوهرش برای او خرج کرده (و مهر او قرار داده) از غنائمی که به دست مؤمنان رسیده است بدهند؟

حضرت فرمود: امام به شوهر این زن مهر او را باز می گرداند چه از کافران، غنیمتی به دست آورند و چه به دست نیاورند چون بر امام است که از آنچه که در اختیار دارد جبران کند و اگر زمان تقسیم غنائم رسید امام می تواند همه مشکلاتی که پیش از تقسیم برایش پدید آمده جبران کند و اگر پس از آن چیزی از غنائم ماند آن را بین جنگجویان تقسیم می کند و اگر چیزی نماند چیزی بر امام واجب نیست (که به رزمندگان بدهد).»

ص: 479

39012-731-(2) تفسير القمّي 363/2: قال عليّ بن إبراهيم: في قوله «وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ» يعني إذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار فعلى الكافر أن يردّ على المسلم صداقها فإن لم يفعل الكافر و غنم المسلمون غنيمة أخذ منها قبل القسمة صداق المرأة اللاحقة بالكفار و قال في قوله «وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ» يعني من يلحقن بالكفار من أهل عهدكم فسألوهن صداقها و إن لحقن بكم من نسائهم شيء فأعطوهن صداقها و أمّا قوله «وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ» يقول و إن لحقن بالكفار الذين لا عهد بينكم و بينهم فأصبتهم غنيمة فاتوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا و اتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون قال و كان سبب نزول ذلك أن عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه و أقامت مع المشركين فنكحها معاوية بن أبي سفيان فأمر الله رسوله أن يعطى عمر مثل صداقها.

(9) - باب أن من زوّج ابنه الصغير و ضمن المهر أو لم يكن للإبن مال فالمهر على الأب و إلا فعلى الإبن

39013-732-(1) تهذيب 389/7: روى محمد بن يعقوب عن كافي 400/5: محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان (بن عثمان كا) عن الفضل بن عبدالملك قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يزوّج ابنه و هو صغير قال لا بأس قلت يجوز طلاق الأب قال لا قلت على من الصداق قال على الأب إن كان ضمنه لهم و إن لم يكن ضمنه فهو على الغلام، إلا أن لا يكون للغلام ما فهو ضامن له و إن لم يكن ضمن و قال إذا زوّج الرجل ابنه فذلك إلى أبيه (1) و إذا زوّج الإبنه جاز.

39014-733-(2) نادر أحمد بن محمد 135: صفوان عن العلاء عن محمد بن أحمد عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت الرجل يزوّج ابنه و هو صغير فيجوز طلاق أبيه قال لا قلت فعلى من الصداق قال على أبيه إذا كان قد ضمنه لهم فإن لم يكن ضمنه لم فعلى الغلام إلا أن لا يكون للغلام مال فعلى الأب ضمن أو لم يضمن.

ص: 480

39012-731-(2) علی بن ابراهیم درباره فرموده خداوند که: «حق دارید مهری را که پرداخته اید مطالبه کنید» گفت: «منظور این است زمانی که زنی از مسلمانان به کفار بیوندد کافر باید مهر آن زن را به مسلمان برگرداند و اگر کافر این کار را نکند و مسلمانان غنیمتی بگیرند پیش از تقسیم، مهر زنی که به کفار پیوسته است از غنیمت برداشته می شود.

و علی بن ابراهیم درباره فرموده خداوند که: «اگر بعضی از همسران شما به سوی کفار بروند و شما در جنگی بر آنان پیروز شدید و غنایمی گرفتید، به کسانی که همسران شان رفته اند، همانند مهری را که پرداخته اند، بدهید» گفت: منظور کسانی هستند که به کافران که با آنها پیمان بسته اید می پیوندند از آنان مهر آنان را مطالبه کنید و اگر از زنان کافران کسی به شما پیوست شما هم به آنان مهر اینان را بپردازید.

و اما فرموده خداوند که: «اگر بعضی از همسران شما به سوی کفار بروند» خداوند می فرماید: و اگر زنان به کافران که میان شما و آنان عهد و پیمانی نیست، پیوندند و شما به غنیمتی دست یافتید پس به آن مردانی که زنان شان رفته اند همان را که خرج کرده اند (و مهر داده اند) بدهید و از مخالفت خداوندی که به او ایمان دارید پرهیزید.

حضرت افزود: سبب نزول این آیه آن است که همسر عمر بن خطاب یعنی فاطمه دختر ابی امیة بن مغیره خوش نداشت که همراه عمر هجرت کند و با مشرکان باقی ماند و معاویه بن ابی سفیان با او ازدواج کرد خداوند به رسولش دستور داد که مشابه مهر آن زن را به عمر بدهد».

باب 9 مهر فرزند نابالغ

39013-732-(1) فضل بن عبدالملک گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که پسر نابالغ خویش را همسر می دهد، پرسیدم. حضرت فرمود: اشکال ندارد.

پرسیدم: آیا پدر می تواند همسر او را طلاق دهد؟ حضرت فرمود: نه.

پرسیدم: در صورت تزویج، مهر با کیست؟ حضرت فرمود: اگر پدر، مهر را ضامن شده بر عهده اوست و اگر ضامن نشده پسر باید مهر را بدهد مگر این که پسر مال نداشته باشد که در این صورت پدر ضامن است هر چند که ضمانت نکرده باشد.

حضرت افزود: اگر فردی پسر خویش را همسر دهد این تزویج در اختیار پسر است (تمامیت آن نیازمند اجازه پسر است) ولی اگر پدر، دخترش را شوهر دهد این تزویج تمام است.»

39014-733-(2) محمد بن مسلم از امام صادق و یا امام باقر علیهما السلام روایت می کند. او گوید: «گفتم: مرد، پسر نابالغ خود را تزویج می کند، آیا طلاق پدر نافذ است؟ حضرت فرمود: نه.

گفتم: مهر بر چه کسی است؟ حضرت فرمود: بر پدر اگر مهر را برای آنان به عهده گرفته است ولی اگر مهر را برای آنان عهده دار نشده است پس بر پسر است مگر اینکه پسر مالی نداشته باشد که در این فرض مهر بر پدر است چه ضمانت کرده باشد و چه ضامن نشده باشد.»

39015-734-(3) تهذيب 389/7: زوى محمد بن يعقوب عن كافى 400/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يزوّج ابنه وهو صغير قال إن كان لابنه مال فعليه المهر (إلا أن يكون الأب ضمن المهر نادر) وإن لم يكن لابن مال فالأب ضامن للمهر (1) ضمن أو لم يضمن. نادر أحمد بن محمد 136: صفوان عن عبدالله بن بكير: (وذكر مثله سنداً ومتناً).

39016-735-(4) البحار 290/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الرجل زوّج ابنه وهو صغير فدخل الابن بامرأته على من المهر على الأب أو على الابن قال المهر على الغلام وإن يكن له شيء فعلى الأب يضمن ذلك على ابنه أو لم يضمن إذا كان هو أنكحه وهو صغير.

39017-736-(5) تهذيب 389/7: روى محمد بن يعقوب عن كافى 400/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجل كان له ولد فزوّج منهم إثنين وفرض الصّدق ثم مات من أين يحسب (2) الصّدق من جملة المال أو من حصّة تهما قال من جميع المال إنّما هو بمنزلة الدين. تهذيب 169/9: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن العلاء عن محمد بن مسلم: (مثله سنداً ومتناً). نادر أحمد بن محمد 136: صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال:

سألت عن رجل (وذكر مثله).

و تقدّم في رواية ابن مسلم (2) من باب (51) أنّ الولاية على الصّغير لأبيه وجدّه من أبواب التّزويج ج 25

قوله عليه السلام: إن كان أبواهما اللذان زوّجاها فنعم جازي و لكن لهما الخيار إذا أدركا فإن رضيا بعد ذلك فإنّ المهر على الأب.

وفي رواية ابن أبي حمزة (2) من باب (2) أنّ من تزوّج امرأة على خادم أو بيت صحّ من أبواب المهور ج 26 قوله:

رجل زوّج ابنه ابنة أخيه وأمهرها بيتاً وخادماً ثم مات الرجل قال يؤخذ المهر من وسط المال.

ص: 482

1- . ضامن المهر كا.

2- . يحتسب يب ج 7.

39015-734-(3) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام دربارهٔ مردی که پسر نابالغ خویش را همسر می دهد، پرسیدم. حضرت علیہ السلام فرمود: اگر پسر دارایی دارد مهر بر عهدهٔ پسر است ولی اگر پسر، ندار است پدر ضامن مهر است، خواه ضمانت کرده باشد یا نه.»

39016-735-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیہ السلام دربارهٔ مردی که فرزند نابالغ خود را همسر داده و پسر با همسرش مباشرت جنسی کرده است، پرسیدم که مهر بر چه کسی است، بر پدر یا بر پسر؟ حضرت فرمود: مهر بر پسر است ولی اگر مالی ندارد بر پدر است چه پدر ضمانت کرده باشد و چه ضمانت نکرده باشد، البتّه در صورتی که پدر، پسر را قبل از بلوغ همسر دهد.»

39017-736-(5) محمّد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام دربارهٔ مردی که چند فرزند دارد و فرزند (نابالغ) را تزویج کرده است و مهر را نیز معین کرده است و پس از تزویج مرده است، پرسیدم که مهر همسران این دو پسر از کلّ مال میت محاسبه می شود یا از سهم ارث این دو پسر؟ حضرت فرمود: از همهٔ مال محاسبه می شود چرا که مهر در حکم بدهی است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب پنجاه و یکم از باب های تزویج فرموده امام معصوم علیہ السلام که: «اگر پدران این دو، اینها را تزویج کرده اند پس آری این ازدواج جایز و نافذ است ولی این دو به هنگامی که بالغ شوند مختارند اگر پس از بلوغ راضی بودند مهر بر پدر است.»

و در روایت دوم از باب دوم از باب های مهرها این گفته که: «مردی پسرش را به ازدواج دختر برادرش درآورد و برای دختر يك خانه و خدمتکار مهر قرار داد سپس این مرد مُرد. حضرت فرمود: مهر از مالی میانه و متوسط گرفته می شود یعنی يك خانه و خدمتکار متوسط برای او خریداری می شود.»

ص: 483

39018-737 (1) تهذيب 362/7: استبصار 225/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت عن رجل تزوج امرأة فدخل بها و لم يفرض لها مهراً ثم طلقها فقال لها مهر مثل مهر نساءها و يمتّعها.

39019-738 (2) تهذيب 362/7: استبصار 225/3: علي بن الحسن بن فضال عن العباس ابن عامر عن أبان بن عثمان عن منصور ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (في يب) رجل يتزوج (1) امرأة و لم يفرض لها صداقاً قال لا شيء لها من الصداق فإن كان دخل بها فلها مهر نساءها.

39020-739 (3) تهذيب 362/7: استبصار 225/3: محمد بن يعقوب عن كافي 381/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: في رجل تزوج امرأة و لم يفرض لها صداقاً (2) ثم دخل بها قال لها صداق نساءها.

39021-740 (4) الدعائم 224/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: في رجل تزوج امرأة و لم يفرض لها صداقاً فمات عنها أو طلقها قبل أن يدخل بها قال إن طلقها فليس لها صداق و لها المتعة و لا عدة عليها و إن مات قبل أن يدخل بها فلا مهر لها و هي ترثه و يرثها و عليها العدة و إن كان قد فرض لها صداقاً ثم طلقها قبل أن يدخل بها فلها نصف الصداق و إن مات عنها أو مات عنه فلها الصداق كاملاً.

39022-741 (5) تهذيب 363/7: استبصار 225/3: (محمد بن الحسن يب) الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أسامة بن حفص و كان قيماً لأبي الحسن موسى عليه السلام قال:

قلت له رجل يتزوج (3) امرأة و لم يسم لها مهراً و كان في الكلام أتزوجك على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله فمات عنها أو أراد أن يدخل بها فمالها من المهر قال مهر السنة قال: قلت يقولون أهلها مهر نساءها قال فقال هو مهر السنة و كلما قلت له شيئاً قال مهر السنة.

ص: 484

1- . تزوج صا.

2- . صداقها يب صا.

3- . تزوج صا.

39018-737-1) حلبی گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و با او مباشرت جنسی نمود ولی مهری برای او مشخص نکرده است سپس او را طلاق داد، پرسیدم.

حضرت فرمود: برای این زن مهری به مانند مهرهای زنان (مشابه) اوست و نیز مرد به زن متاعی می دهد. (مهرالمثل و متاعی دیگر)»

39019-738-2) منصور بن حازم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج می کند و مهری برای زن معین نمی کند. حضرت فرمود: مهری برای این زن نیست ولی اگر مرد با این زن مباشرت جنسی کند مهرالمثل برای زن ثابت است.»

39020-739-3) امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی را به همسری گرفته است و برای او مهری معین نکرده است و پس از آن با وی عروسی کرده، فرمود: «این زن مهرش همانند زنان همانندش می باشد.»

39021-740-4) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و مهری برای او معین ننمود آن مرد مُرد یا زن را طلاق داد پیش از آن که مرد با زن مباشرت جنسی کند، فرمود: «اگر مرد زن را طلاق دهد زن مهری ندارد و حقّ متعه (بهره مندی از اموال مرد) دارد و عده ندارد ولی اگر پیش از مباشرت جنسی مرد با او، مرد بمیرد زن مهر ندارد ولی از مرد ارث می برد و مرد از او ارث می برد و بر زن عده است و اگر برای زن مهری تعیین شده است و سپس او را پیش از مباشرت جنسی طلاق داده، زن حقّ نیمی از مهر را دارد و در صورتی که مرد و یا زن بمیرد زن حقّ مهر کامل دارد.»

39022-741-5) أسامة بن حفص که عهده دار کارهای امام موسی کاظم علیه السلام بود گوید: «به حضرت گفتم: مردی با زنی ازدواج می کند و مهری برای او تعیین نمی کند و در سخنی که به هنگام عقد خواندن می گوید این است که: من با تو بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله ازدواج می کنم، آنگاه آن مرد می میرد و یا می خواهد که با این زن مباشرت جنسی کند چه اندازه مهر برای این زن است؟

حضرت فرمود: مهرالسنّه. او گوید: گفتم: خانواده زن می گویند که مهر او به اندازه مهر زنان مشابه اوست.

اسامه گوید: حضرت فرمود: مهر زنان مشابه همان مهرالسنّه است و هر چه من به حضرت گفتم، حضرت گفت: مهرالسنّه.»

39023-742-(6) تهذيب 363/7: استبصار 225/3: (محمد بن الحسن يب) الصّفار عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة فوهم أن يسمّى (لها يب) صداقاً حتّى دخل بها قال السنّة و السنّة خمسمائة درهم.

و تقدّم في

رواية ابن مسلم (4) من باب (3) أن من تزوّج امرأة على حكمها لم يجز لها أن تحكم بأكثر من مهر السنّة قوله: رجل تزوّج امرأة على حكمها أو على حكمه فمات أو مات قبل أن يدخل بها قال عليه السلام لها المتعة و الميراث و لا مهر لها.

وفي رواية أبي جعفر (8) قوله: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوّج امرأة بحكمها ثمّ مات قبل أن تحكم قال عليه السلام ليس لها صداق و هي ترث.

و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوّه ما يناسب ذلك.

وفي رواية أبي بصير (1) من باب (21) أنّ الرّجل إذا طلق امرأته قبل الدّخول و فرض لها مهرأفلها نصفه قوله عليه السلام: وإن لم يكن فرض لها مهرأفليمتّعها. و لاحظ ساير أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام.

(11) - باب أنّ من تزوّج امرأة في عدّتها أو ذات بعل فلم يدخل بها فلا مهر لها و حكم ما لو دخل بها

39024-743-(1) تهذيب 363/7: روى محمد بن الحسن الصّفار عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال:

سألته عن رجل تزوّج امرأة في عدّتها و يعطيها المهر ثمّ يفرّق بينهما قبل أن يدخل بها قال يرجع عليها بما أعطها و قال أيّ امرأة تزوّجها رجل و قد كان نعى إليها زوجها و لم يدخل الثّاني بها قال ليس لها مهر و هو نكاح باطل و ليس عليها عدّة ترجع إلى زوجها الأوّل.

39025-744-(2) نوادر أحمد بن محمد 111: الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام:

في الرّجل يتزوّد المرأة قبل أن تنقض عدّتها قال يفرّق بينهما ثمّ لا تحلّ له أبداً إن كان فعل ذلك بعلم ثمّ واقعها و ليس العالم و الجاهل في هذا سواء في الإثم قال و يكون لها صداقها إن كان واقعها و إن لم يكن واقعها فلا شيء عليه لها.

ص: 486

39023-742-6) ابوبصیر گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و به اشتباه مهری برای او تعیین نکرد تا آنکه با وی مباشرت جنسی نمود پرسیدم، حضرت فرمود: مهر او همان مهرالسنة است و مهرالسنة همان پانصد درهم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب سوم این گفته که: «مردی با زنی طبق آنچه زن بگوید و یا طبق آنچه مرد بگوید، ازدواج کرد. مرد مُرد یا آن که زن مُرد، پیش از آن که با وی مباشرت جنسی شود. حضرت فرمود: برای زن حقّ متعه (بهره مندی از اموال مرد) و حقّ ارث است ولی مهری برای او نیست.»

و در روایت هشتم این گفته که: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج کرد بر این پایه که هر چه زن بگوید. (در مورد ارث) سپس مرد مُرد، پیش از آنکه زن چیزی بگوید.

حضرت فرمود: زن حقّ مهر ندارد ولی ارث می برد.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب این مفاد.

و در روایت یکم از باب بیست و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد برای زن مهری معین نکرده است، پس او را بهره مند سازد. (متاعی به او بدهد)»

و به دیگر روایات بنگر؛ چرا که مناسبت با مقام دارد.

باب 11 نکاح با زن شوهردار و عدّه دار

39024-743-1) ابوبصیر گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی در عدّه اش ازدواج کرد و به او مهر می دهد سپس این دو از هم جدا می شوند پیش از آن که مرد با زن مباشرت جنسی کند، پرسیدم حضرت فرمود: مرد هر چه را به زن داده از او پس می گیرد.

و حضرت فرمود: هر زنی که مردی با او ازدواج کند و خبر مرگ شوهرش را برایش آورده باشند (و معلوم شود که نمرده است) و شوهر دوم با او مباشرت جنسی نکرده باشد این زن مهر ندارد و این ازدواج باطل است و بر زن عدّه نیست و او را به شوهر اول باز می گردانند.»

39025-744-2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی پیش از تمام شدن عدّه اش ازدواج می کند، روایت است که حضرت فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و آن زن برای این مرد حرام دائمی می شود، البته اگر مرد این کار را دانسته کرده باشد و سپس با او مباشرت جنسی نموده است و دانا و نادان در این قضیه از نظر گناه یکسان نیست.

حضرت افزود: و مهر زن حقّ اوست اگر مرد با زن مباشرت جنسی کرده است ولی اگر با زن مباشرت جنسی نکرده است مهری برای زن

بر عهدهٔ مرد نیست.»

ص: 487

و تقدّم في رواية زرارة (3) من باب (6) حكم من تزوّج بامرأة ذات بعل من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25

قوله عليه السلام: و لها من الأخير المهر بما استحلّ من فرجها.

وفي أحاديث باب (7) حكم من تزوّج المرأة في عدّتها ما يدلّ على ذلك.

و يأتي في باب (21) أنّ من تزوّج امرأة لها زوج و دخل بها لزمها المهر و حرمت عليه أبداً من أبواب العدّد ج 27 ما يدلّ على ذلك فراجع.

(12) - باب حكم المهر في عقد الفضوليّ و في العيوب و التدليس

39026-745-(1) تهذيب 392/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 401/5: أبي عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار تهذيب 376/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن عبد الجبار عن إسماعيل بن سهل عن الحسن بن محمّد الحضرميّ عن الكاهليّ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: أنّه سئل عن رجل زوّجته أمّه و هو غائب قال النكاح جائز إن شاء المتزوّج قبل و إن شاء ترك فإن ترك المتزوّج تزويجه فالمهر لازم لأّمّه.

و تقدّم في باب (67) حكم ما لو خالف الوكيل ما أمر به الموكل من أبواب التزويج ج 25 ما يمكن أن يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (20) أنّ العبد إذا تزوّج بغير إذن مولاه كان العقد موقوفاً على الإجازة منه من أبواب نكاح العبيد ج 26 و باب (21) أنّ العبد المشترك إذا تزوّج بإذن بعض مواليه كان للباقي الخيار ما يمكن أن يناسب الباب.

(13) - باب كراهة توصل الأب إلى طلاق ابنته بطلب مهرها و لا يجوز له أن يأكل مهر ابنته و لا أن يقبضه لها و أنّ من أخذ صداق ابنته من زوجها ثمّ مات هل لها أن تطالب زوجها بصداقها أم لا

39027-746-(1) فقيه 274/3: روى عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن (1) بن مالك قال كتبت إلى

ص: 488

گذشت:

در روایت سَوّم از باب ششم از باب های محَرّمات با تزویج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «این زن در برابر مباشرت جنسی که با او شده از شوهر دوّم حقّ مهر دارد.»

و در روایات باب هفتم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

می آید:

در باب بیست و یکم از باب های عَدّه ها روایتی که بر این مفاد دلالت می کند، مراجعه نمایید.

باب 12 مهر در نکاح فضولی و تدلیسی

39026-745-1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که در غیاب او مادرش برای او همسری گرفت، سؤال شد. حضرت فرمود: این ازدواج صحیح است و مرد صاحب اختیار است اگر خواست می پذیرد و اگر خواست نمی پذیرد و در صورتی که نپذیرفت مهر بر عهده مادر است.»

گذشت:

در باب شصت و هفتم از باب های تزویج روایاتی که می تواند مناسب با این باب باشد.

و در روایات باب بیستم از باب های نکاح بردگان و باب بیست و یکم مناسب این باب.

باب 13 اقدام پدر برای گرفتن طلاق دختر به قصد گرفتن مهر

39027-746-1) حسن بن مالک گوید: «برای امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: مردی دخترش را به مردی تزویج کرد ابتدا به آن مرد رغبت و تمایل داشت، پس از آن نسبت به او بی میل شد و دوست دارد که

أبي الحسن عليه السلام: رجل زوّج ابنته من رجل فرغب فيه ثمّ زهد فيه بعد ذلك و أحبّ أن يفرّق بينه وبين ابنته فأبى الحَتَن (1) ذلك ولم يجب إلى طلاق فأخذه بمهر ابنته ليحبب إلى الطلاق و مذهب الأب التخلّص منه فلمّا أخذ بالمهر أجاب إلى الطلاق فكتب عليه السلام إن كان الزّهد من طريق الدّين فليعمد إلى التخلّص وإن كان غيره فلا يتعرّض لذلك.

39028-747-(2) تهذيب 364/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال:

سئل أبو الحسن الأوّل عليه السلام عن الرّجل يزوّج ابنته أله أن يأكل (من خ) صداقها قال لا ليس ذلك له. تهذيب 375/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل أبو الحسن الأوّل عليه السلام (و ذكر مثله).

39029-748-(3) تهذيب 215/6: فقيه 50/3: روى محمد بن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قبض صداق ابنته من زوجها ثمّ مات هل لها أن تطالب زوجها بصداقها أو قبضُ أبيها قبضُها؟ فقال عليه السلام إن كانت و كلّته بقبض صداقها من زوجها فليس لها أن تطالبه وإن لم تكن و كلّته فلها ذلك و يرجع الزّوج على ورثة أبيها بذلك إلّا أن تكون حينئذ صبيّة في حجره فيجوز لأبيها أن يقبض (صداقها فقيه) عنها و متى طلقها قبل الدّخول بها فلا يبيها أن يعفو عن بعض الصّدّاق و يأخذ بعضاً و ليس له أن يدع كلّه و ذلك قول الله عزّوجلّ «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ» يعنى الأب و الذّي توكله المرأة و تولّيه أمرها من أخ أو قرابة أو غيرهما.

و تقدّم في رواية

الحسن بن صدقة (5) من باب (25) حكم و طى جارية الإبن و الإبنة من أبواب نكاح العبيد ج 26 قوله: و لي ابنة و ابن و لإبنتى جارية اشتريتها لها من صداقها أفيحلّ لى أن أطأها فقال عليه السلام لا إلّا بإذنها، و لاحظ سائر أحاديث الباب.

و في رواية الوشاء (53) من باب (1) عدم انعقاد النّكاح لغير رسول الله صلّى الله عليه و آله إلّا بمهر من أبواب المهور

قوله عليه السلام: لو أنّ رجلاً تزوّج امرأة و جعل مهرها عشرين ألفاً و جعل لأبيها عشرة آلاف كان المهر جازياً و الذي جعل لأبيها فاسداً.

ص: 490

او را از دخترش جدا کند ولی داماد از جدایی امتناع می ورزد و نسبت به طلاق پاسخ مثبت نمی دهد و پدر می خواهد از این راه (از راه مطالبه مهر) از این داماد خلاص شود و چون مهر را مطالبه می کند او به طلاق تن می دهد.

حضرت مرقوم فرمود: اگر بی رغبتی پدر به داماد از ناحیه دین اوست خلاص شدن از دست داماد را مورد اهتمام خویش قرار دهد ولی اگر به دلیل دیگر است او متعرض داماد نشود. (و در پی اخذ مهر از او و گرفتن طلاق نباشد)»

39028-747-(2) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که دخترش را همسر می دهد سؤال شد که آیا می تواند از مهر او استفاده کند؟ حضرت فرمود: نه این حق او نیست.»

39029-748-(3) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که مهر دخترش را از شوهر دختر گرفته است و سپس مرده است، سؤال شد که آیا دختر حق دارد که مهرش را از شوهرش مطالبه کند یا گرفتن پدرش همان گرفتن او محسوب می شود؟

حضرت فرمود: «اگر دختر، پدرش را در گرفتن مهرش از شوهرش وکیل کرده باشد دیگر دختر حق مطالبه از شوهر را ندارد ولی اگر دختر پدرش را وکیل نکرده است می تواند مهرش را از شوهرش مطالبه نماید و شوهر به وارثان پدر دختر مراجعه می کند تا مهری را که داده بوده باز پس گیرد مگر اینکه دختر در آن زمان نابالغ بوده و در دامن پدر که در این صورت برای پدرش جایز است که مهرش را از سوی دختر قبض کند و بگیرد و هر زمان که شوهر پیش از مباشرت جنسی با این دختر کوچک دختر را طلاق دهد پدرش می تواند بخشی از مهر را ببخشد و بخشی را بگیرد ولی حق ندارد که همه مهر را رها کند و این فرموده خداوند عز و جل است که: «مگر این که آنها گذشت کنند یا (در صورتی که صغیر و سفیه باشند، ولی آنها، یعنی) آن کس که گره ازدواج به دست اوست، آن را ببخشد.» یعنی پدر و کسی که زن او را وکیل می سازد و امر ازدواج خود را به دست او می سپارد مانند برادر، خویشاوند و یا فرد دیگر.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب بیست و پنجم از باب های نکاح بردگان این گفته که: «من دختر و پسری دارم و دخترم کنیزی دارد که من از مهر او برایش خریداری کرده ام آیا برای من حلال است که با کنیز دخترم مباشرت جنسی کنم؟ حضرت فرمود: نه مگر با اجازه دختر.»

و دیگر روایات این باب را ملاحظه کنید.

و در روایت پنجاه و سوم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی با زنی ازدواج کند و مهر زن را بیست هزار قرار دهد و برای پدر زن نیز بیست هزار قرار دهد مهر درست و نافذ است ولی آنچه را که برای پدر زن قرار داده فاسد است.»

ص: 491

وفي رواية السكوني (3) من باب (4) حكم التزويج بالإجارة قوله عليه السلام: لا يحلّ النكاح اليوم في الإسلام بإجارة أن يقول أعمل عندك كذا وكذا سنة على أن تزوجني أختك أو ابنتك قال عليه السلام هو حرام لأن مهرها ثمن رقبتها وهي أحق بمهرها.

وفي رواية الدعائم (4) قوله عليه السلام: ولا يحلّ النكاح في الإسلام بأجرة لولي المرأة لأن المرأة أحق بمهرها. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنه يستفاد من بعضها حلية النكاح بأجرة لولي المرأة.

وفي أحاديث باب (6) بطلان نكاح الشغار ما يمكن أن يستدل به على ذلك فلاحظ.

(14) - باب أن من أعطى زوجته شيئاً قبل الدخول ثم أوفاه مهرها هل له ارتجاعه أم لا

39030-749-1 تهذيب 368/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن صفوان عن أبي المعز عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تزوج أبو جعفر عليه السلام امرأة فزارها وأراد أن يجامعها فألقى عليها كساه ثم أتاها قلت أرأيت إذا أوفى مهرها أله أن يرتجع الكساء قال لا إنما استحل به فرجها.

(15) - باب كراهة الدخول بالزوجة قبل إعطاء مهرها أو بعضه أو شيئاً هديّة و لها أن تمنع من الدخول حتّى تقبض مهرها و حكم ما لو اختلفا في الآجل و العاجل و في التأدية وعدمها

39031-750-1 كافي 380/5: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى معلق) عن تهذيب 367/7: (الحسن ي) ابن محبوب عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل تزوج امرأة على أن يعلمها سورة من كتاب الله عزّ وجلّ فقال: ما أحبّ أن يدخل بها حتّى يعلمها

و در روایت سوم از باب چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ازدواج امروز در اسلام در برابر اجیر شدن حلال نیست اینگونه که بگویند من نزد تو این اندازه سال کار می کنم به این شرط که خواهرت یا دخترت را به ازدواج من درآوری. امام علیه السلام فرمود: این حرام است چرا که مهر زن در برابر خود زن است و زن به مهر خودش سزاوارتر است.»

و در روایت چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در اسلام ازدواج در برابر اجیر شدن برای ولی زن حلال نیست چون زن به مهر خویش سزاوارتر است.»

و به دیگر روایات این باب بنگر؛ چرا که از بعضی روایات این باب حلیّت ازدواج در برابر اجیر شدن برای ولی زن به دست می آید.

و در روایات باب ششم روایتی است که می توان بدان بر این مفاد استدلال کرد، ملاحظه کنید.

باب 14 حکم بازپس گرفتن مالی که زوج به زوجه می دهد

39030-749-(1) ابوبصیر گوید: «امام باقر علیه السلام با زنی ازدواج کرد، زن را دید و خواست تا با او مباشرت جنسی کند، عباى خویش را به زن داد سپس با او مباشرت جنسی کرد. گفتم: نظر شما چیست اگر مهرش را کامل پرداخت کند می تواند عبا را باز پس گیرد؟ حضرت فرمود: نه، تنها مباشرت جنسی با زن را این عبا بر خویش حلال کرده است.»

باب 15 حکم مباشرت جنسی با همسر پیش از پرداخت مهریه

39031-750-(1) برید عجلی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده است و مهر او را آموزش سوره ای از قرآن قرار داده است، پرسیدم.

امام فرمود: دوست ندارم با آن زن مباشرت جنسی کند تا آن که سوره ای از قرآن به او بیاموزد و چیزی نیز به او بدهد.

السُّورَة (1) يعطيها شيئاً قلت: أيجوز أن يعطيها تمراً أو زيبياً قال: لا بأس بذلك إذا رضيت (به كا) كائناً ما كان. مستدرک 69/15: الشَّيْخ المفيد في رسالة المتعة في كلام له بيان ذلك ما حدَّثنا به عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام: (وذكر نحوه).

39032-751-2 (2) فقه الرضا عليه السلام 234: وَوَجَّهَ إِلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا (2) مَا عَلَيْكَ أَوْ بَعْضُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطَّأَهَا قَلَّ أَمْ كَثُرَ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ دِرَاهِمٍ أَوْ دَنَانِيرٍ أَوْ خَادِمٍ.

39033-752-3 (3) نوادر أحمد بن محمد بن محمد (بن أبي نصرخ) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة بنسيئة فقال: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَنَسِيئَةً ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مِنْ صَدَاقِهَا شَيْءٌ أَعْطَيْهَا إِيَّاهُ أَدْخَلَ عَلَيْهَا فَأَعْطَنِي كَسَاكَ هَذَا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ دَخَلَ عَلَيْهَا.

39034-753-4 (4) تهذيب 357/7: استبصار 220/3: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ سُوَيْدِ الْقَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَا يَحِلُّ لَهُ فَرَجُهَا حَتَّى يَسُوقَ إِلَيْهَا شَيْئاً دَرَاهِمًا أَوْ هَدِيَّةً أَوْ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ. حَمَلَهُ الشَّيْخُ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ.

39035-754-5 (5) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 115: صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال:

سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة أَيْحَلَّ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْطِيَهَا شَيْئاً قَالَ لَا حَتَّى يَعْطِيَهَا شَيْئاً.

39036-755-6 (6) الدَّعَائِمُ 225/2: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِصَدَاقٍ إِلَى أَجَلٍ فَالْتِّكَاحُ جَائِزٌ وَلَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ يَعْطِيَهَا شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَيَحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا وَلَوْ أَنْ يَعْطِيَهَا ثَوْباً أَوْ شَيْئاً يَسِيرًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَيَقَى الصَّدَاقَ دِينَاراً عَلَيْهِ.

39037-756-7 (7) كافي 413/5: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضٍ تَهْذِيبُ 358/7: استبصار 221/3: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ (بْنِ صَا)

ص: 494

1- . أَوْ يَب.

2- . أَنْ تَدْخُلَ بِهَا خ.

پرسیدم: آیا می تواند خرما یا کشمش به او بدهد؟ فرمود: اشکالی ندارد در صورت موافقت زن، هر چه باشد.»

39032-751-(2) فقه الرضا علیه السلام: «پیش از مباشرت جنسی با زن تمام مهر یا بخشی از آن را به زن پرداز کم یا زیاد مانند يك لباس یا چند درهم یا چند دینار و یا يك خدمتکار.»

39033-752-(3) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام درباره مردی که با زنی در برابر مهری نسیه ازدواج کرده است؛ پرسیدم. حضرت فرمود: امام باقر علیه السلام با زنی در برابر مهر نسیه ازدواج کرد، سپس حضرت امام باقر علیه السلام به امام صادق علیه السلام فرمود: ای پسر! من از مهر این زن چیزی نزدم نیست تا به او بدهم و نزد او روم، تو این عبايت را به من بده سپس آن را به زن داد و با او مباشرت جنسی کرد.»

39034-753-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد با زن ازدواج می کند مباشرت جنسی با زن برای مرد حلال نمی شود تا آن که چیزی به زن بدهد يك درهم یا بیشتر و یا هدیه ای مانند قاووت یا چیز دیگر.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر استحباب حمل نموده است.

39035-754-(5) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده است، پرسیدم که آیا برای مرد حلال است که پیش از آن که چیزی از مهر به زن بدهد با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود:

نه، مگر آن که چیزی به او بدهد.»

39036-755-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مردی با زنی در برابر مهری مدّت دار (نسیه) ازدواج کند ازدواج درست است ولی باید که مرد پیش از مباشرت جنسی با زن چیزی به او بدهد تا مباشرت جنسی با زن برای او حلال گردد گر چه يك لباس یا چیز کمی باشد ولی اگر چیزی نداشت بر او چیزی واجب نیست و می تواند با زن مباشرت جنسی کند و مهر چون قرضی بر عهده اوست.»

39037-756-(7) عبدالحمید بن عوّاض گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: اگر با زنی ازدواج کنم آیا می توانم پیش از آن که چیزی از مهر پردازم با او همبستر شوم؟ حضرت فرمود: آری، مهر دینی است بر گردن تو.»

بزرج عن عبد الحميد بن عواض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتزوج المرأة (1) يصلح لي أن أوقعها ولم أنقدها من مهرها شيئاً قال: نعم إنَّما هو دين عليك.

39038-757- (8) كافي 413/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن عبد الحميد الطائي تهذيب 357/7: استبصار 220/3: علي بن الحسن (بن فضال صا) عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن عبد الحميد الطائي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له (2) أتزوج المرأة وأدخل بها ولا أعطيها شيئاً قال نعم يكون ديناً (لها) عليك.

39039-758- (9) تهذيب 358/7: استبصار 221/3: محمد بن يعقوب عن كافي 414/5: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الحميد بن عواض الطائي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة فلا يكون عنده ما يعطيها فيدخل بها قال: لا بأس إنَّما هو دين لها عليه.

3940-759- (10) كافي 385/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة و جميل بن صالح عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل تزوج امرأة و دخل بها و أولدها ثم مات عنها فادعت شيئاً من صداقها على ورثة زوجها فجاءت تطلبه منهم و تطلب الميراث (قال صا) فقال: أمّا الميراث فلها أن تطلبه و أمّا الصداق فالذي (3) أخذت من الزوج قبل أن يدخل (4) بها هو الذي حل للزوج به فرجها قليلاً كان أو كثيراً إذا هي قبضته (منه) كما صا و قبلت (5) و دخلت عليه و لا (6) شيء لها بعد ذلك. تهذيب 359/7: استبصار 222/3: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة (و صا) عن الفضيل: مثله.

39041-760- (11) تهذيب 359/7: استبصار 222/3: محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي عن عبد الحميد الطائي عن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها قبل أن يعطيها شيئاً قال: هو دين عليه.

ص: 496

- 1- . المرأة أتزوجها يب صا.
- 2- . قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يب صا.
- 3- . فإن الذي يب صا.
- 4- . قبل أن تدخل عليه فهو صا قبل أن يدخل عليها فهو يب.
- 5- . قبلته يب.
- 6- . فلا يب صا.

39038-757-(8) عبدالحمید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: با زنی ازدواج و با او مباشرت جنسی می کنم و هیچ به او نمی دهم. حضرت فرمود: آری مهر حق زن است بر ذمه تو که باید آن را بعداً پردازی.»

39039-758-(9) عبدالحمید بن عواض طائی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی که با زنی ازدواج می کند و چیزی ندارد که به زن بدهد آیا می تواند با او همبستر شود؟

حضرت فرمود: اشکالی ندارد دینی است که مرد باید به زن پردازد.»

39040-759-(10) امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج و عروسی کرد و او را بچه دار کرد سپس مرد مُرده است و زن مقداری از مهرش را از وارثان شوهرش مطالبه کرد هم مهر را و هم ارث خود را از ورثه خواست، فرمود: «ارث را می تواند مطالبه کند و اما در ارتباط با مهر، آن مقداری را که پیش از عروسی از شوهرش گرفته چه کم باشد و چه زیاد همان باعث حلال شدن زن برای شوهرش می شود و پس از پذیرش آن مقدار و رضایت دادن زن به همبستری با شوهرش استحقاق چیز دیگری ندارد.»

39041-760-(11) عبدالخالق گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و پیش از آن که چیزی از مهر را به او بدهد با او مباشرت جنسی می نماید، پرسیدم. حضرت فرمود: مهر دینی است بر مرد (که باید پردازد).»

39042-761-(12) تهذيب 360/7: استبصار 222/3: محمد بن يعقوب عن كافي 383/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام:

في الرجل يدخل بالمرأة ثم تدعى عليه مهرها فقال: إذا دخل بها فقد هدم العاجل.

39043-762-(13) كافي 383/5: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخول الرجل على المرأة يهدم العاجل.

39044-763-(14) تهذيب 360/7: استبصار 223/3: محمد بن يعقوب عن كافي 383/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران (عن العلاء بن رزين كا) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يتزوج المرأة ويدخل بها ثم تدعى عليه مهرها فقال: إذا دخل عليها (1) فقد هدم العاجل.

39045-764-(15) تهذيب 358/7: استبصار 221/3: محمد بن يعقوب عن كافي 413/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الرجل يتزوج المرأة على الصداق المعلوم يدخل (2) بها قبل أن يعطيها (شيئاً نوادر) فقال: يقدم إليها ما قل أو أكثر إلا أن يكون له وفاء من عرض إن حدث به حدث أدى عنه فلا بأس. نوادر أحمد بن محمد 115: صفوان بن يحيى قلت لأبي الحسن عليه السلام: (وذكر مثله).

39046-765-(16) تهذيب 360/7: استبصار 223/3: محمد بن يعقوب عن كافي 386/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد (3) عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل الرجل بامرأته ثم ادّعت المهر وقال (الزوج يب/ 376) قد أعطيتك فعلها البيّنة وعليه اليمين. تهذيب 376/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن الحسين بن زياد قال: إذا دخل (وذكر مثله).

39047-766-(17) الدعائم 225/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إذا تزوج الرجل امرأة على صداق، منه عاجل و منه آجل و تشاحاً (4) في الدخول لم تجبر المرأة على الدخول حتى يدفع

ص: 498

1- . دخل بها كا.

2- . فدخل يب فدخل صا.

3- . عن أحمد بن محمد يب 360.

4- . تشاحاً: تنازعا.

39042-761-(12) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با همسرش همبستر شده است و سپس زن ادّعی مهر دارد و مهر خویش را مطالبه می کند، فرمود: «وقتی که مرد با همسرش همبستر شد نقد بودن مهر را از بین می برد.»

39043-762-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «همبستری مرد با همسرش (عروسی کردن) مهر نقد را از بین می برد.»

39044-763-(14) امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده، همبستر شده است و هم اکنون زن از مرد مهر خویش را مطالبه می کند، فرمود: «زمانی که مرد با همسر خویش همبستر شود این همبستری، نقد بودن مهر را از بین می برد.»

39045-764-(15) احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: مردی با زنی با مهر مشخص ازدواج می کند آیا پیش از آن که مهر را به او بپردازد می تواند با او مباشرت جنسی کند؟

حضرت فرمود: مقداری کم یا زیاد به او قبلاً بدهد مگر اینکه مالی داشته باشد که اگر مُرد از آن مال مهر را پرداخت کنند.»

39046-765-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با همسر خویش عروسی کند آنگاه زن ادّعی مهر داشته باشد و مرد بگوید مهرت را پرداخت کرده ام، آوردن دو شاهد بر زن و سوگند بر مرد است (باید زن بیته بیاورد و اگر بیته نداشت مرد باید سوگند یاد کند).»

39047-766-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد با زنی با مهری که بخشی نقد و بخشی مدّت دار باشد ازدواج کند و در اینکه مباشرت جنسی صورت گرفته یا نه اختلاف داشته باشند زن را به مباشرت جنسی پیش از پرداخت بخش نقد مهر، مجبور نمی کنند و نیز زن نمی تواند بخش مدّت دار را بگیرد مگر پس از مباشرت جنسی با او و اگر مهر تا مدّت معینی است پس آن تا همان مدّت است ولی اگر حدّی برای آن قرار داده نشده است، مباشرت جنسی آن را واجب کرده است و مرد ادّعا کرد

إليها العاجل وليس لها قبض الآجل إلا بعد أن يدخل بها وإن كان إلى أجل معلوم فهو إلى ذلك الأجل وإن لم يجعل له حدّ فالدخول يوجبه. وإن أنكرت المرأة قبض العاجل وقد دخل بها وأدّاه الرجل فالقول قوله مع يمينه وإن ادّعى دفع الآجل وأنكرته المرأة فالقول قولها مع يمينها وعلى الرجل البيّنة فيما يدّعى من الدّفع.

39048-767-(18) تهذيب 359/7: استبصار 222/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 385/5: أبي عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن عبد الرّحمن بن عبد الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل (1) والمرأة يهلكان جميعاً فيأتي ورثة المرأة فيدّعون على ورثة الرجل الصّدق فقال: وقد هلكا وقسم الميراث فقلت نعم فقال: ليس لهم شيء قلت فإن (2) كانت المرأة حيّة فجاءت بعد موت زوجها تدّعى صداقها فقال: لا شيء لها وقد أقامت معه مقرة حتّى هلك زوجها فقلت: فإن ماتت (هي صا) وهو حيّ فجاءت ورثتها يطالبونه بصداقها فقال: وقد أقامت (معه كا) حتّى ماتت لا تطلبه فقلت نعم فقال: لا شيء لهم (3) قلت فإن طلقها فجاءت تطلب صداقها (قال كا) وقد أقامت لا تطلبه حتّى طلقها (قال يب) لا شيء لها قلت متى (4) حدّ ذلك الذي إذا طلبته لم يكن (5) لها قال: إذا أهديت إليه ودخلت بيته و(6) طلبت بعد ذلك فلا شيء لها إنّه كثير لها أن يستحلف (7) بالله مالها قبله من صداقها قليل (و كا صا) لا كثير.

39049-768-(19) الإحتجاج 314/2: في كتاب آخر لمحمّد بن عبد الله الحميري إلى صاحب الزّمان عليه السلام من جواب مسأله التي سأله عنها (إلى أن قال): وسئل فقال قد اختلف أصحابنا في مهر المرأة فقال بعضهم إذا دخل بها سقط عنه المهر ولا شيء لها وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فأجاب: إن كان عليه بالمهر كتاب فيه ذكر دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة وإن كان عليه كتاب فيه ذكر الصّدق سقط إذا دخل بها وإن لم يكن عليه كتاب فإذا دخل بها سقط باقي الصّدق.

ص: 500

1- . عن الزّوج كا.

2- . وإن كا.

3- . لها يب صا.

4- . فمتى كا.

5- . كان لها كا.

6- . ثمّ كا.

7- . تستحلف كا.

که زن بخش نقد مهر را گرفته است، در این صورت گفته، گفته مرد است، البته اگر سوگند بخورد و اگر مرد ادعای پرداخت بخش مدت دار مهر را کرد و زن آن را نپذیرفت و انکار کرد پس گفته، گفته زن است در صورتی که سوگند بخورد و مرد باید در مورد ادعای پرداختش بی‌تنبه بیاورد.»

39048-767-18) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شوهر و همسری که هر دو از دنیا می روند و وارثان زن مطالبه مهر از وارثان مرد می کنند، پرسیدم، امام فرمود: آیا هر دو از دنیا رفته اند و ارث تقسیم شده است؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: چیزی برای وارثان نیست. پرسیدم: اگر زن زنده باشد و پس از مرگ شوهرش مطالبه مهر کند؟ حضرت فرمود: چیزی برای او نیست (حقی ندارد) او که مطیع تا هنگام مرگ با شوهرش زیسته است. پرسیدم: اگر زن فوت کند و شوهرش زنده باشد و وارثان زن مطالبه مهر از شوهر کردند. (چه حکمی دارد؟)

امام فرمود: آیا این زن با شوهرش تا زمان مرگش زیسته است و چیزی از او مطالبه نکرده است؟ گفتم: آری. امام فرمود: هیچ حقی ندارد. پرسیدم: اگر شوهر، زنش را طلاق دهد و زن مطالبه مهر خویش کند؟ امام فرمود: این زن تا هنگام طلاق با شوهرش می زیسته و چیزی مطالبه نکرده است، در این صورت حقی ندارد.

پرسیدم: ملائک آن که اگر زن مهرش را طلب کند حقی نداشته باشد چیست؟ امام فرمود: زمانی که زن مهر خود را به شوهر ببخشد و بر شوهر وارد شود و سپس مطالبه مهر کند هیچ حقی ندارد، این برای زن زیاد است (حق او نیست) که شوهرش را سوگند دهد که هیچ از مهر زن نزد شوهر نیست نه کم و نه زیاد.»

39049-768-19) محمد بن عبدالله حمیری (از حضرت صاحب الزمان علیه السلام) طی نامه ای پرسید و گفت: «یاران ما در مهر زن اختلاف دارند، برخی گویند زمانی که مرد با زن مباشرت جنسی کند، مهر ساقط می شود و چیزی برای زن نیست و برخی گویند: مهر در دنیا و آخرت بر مرد لازم است، حال چه باید کرد و چه نظری درباره مهر ثابت است؟

حضرت مرقوم فرمود: اگر زن نوشته ای درباره مهر علیه مرد دارد که در آن از بدهکار بودن مرد نسبت به مهر یاد شده است، پس مهر بر مرد در دنیا و آخرت ثابت است ولی اگر نوشته علیه مرد دارد که در آن مهر نوشته شده است (بدون اینکه از نقد یا نسیه بودن آن نامی برده شده باشد) زمانی که مرد با زن مباشرت جنسی کند آن مهر ساقط می شود.

و اگر نوشته ای علیه مرد ندارد پس هنگامی که با زن مباشرت جنسی کند (در صورتی که بخشی از آن را پرداخت کرده) باقیمانده مهر ساقط می گردد.»

39050-769-(20) تهذيب 358/7: استبصار 221/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام: أن امرأة أتته برجل (1) قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهراً وسمى لمهرها أجلاً فقال له (علي ي) عليه السلام لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فأد إليها حقها.

39051-770-(21) تهذيب 376/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن علي بن كيسان قال: كتبت إلى الصادق عليه السلام أسأله عن رجل يطلق امرأته فطلبت منه المهر وروى أصحابنا إذا دخل بها لم يكن لها مهر فكتب عليه السلام: لا مهر لها.

و تقدم في رواية جابر (4) من باب (16) كراهة اتخاذ أكثر من ثلاثة فرش من أبواب أحكام المساكن ج 21

قوله عليه السلام: أنا نتزوج النساء فنعطين مهرهن مهورهن فيشتري ما شئن.

وفي رواية عبيد (2) من باب (5) عدم جواز جعل المسلمين الخمر مهراً ج 26 قوله عليه السلام: يُنظر كم قيمة الخمر وكم قيمة الخنازير فيرسل بها إليها ثم يدخل عليها و هما على نكاحهما الأول.

وفي رواية علي بن جعفر (4) من باب (9) حكم من زوج ابنه الصغير وضمن المهر ما يدل على ذلك. و لاحظ باب (10) حكم من تزوج امرأة ولم يسم لها مهراً.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

(16) - باب عدم جواز تأجيل المهر مع شرط بطلان العقد إذا لم يؤد المهر في الأجل و جواز جعل بعضه عاجلاً و بعضه آجلاً

39052-771-(1) كافي 402/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يتزوج المرأة إلى أجل مسمى فإن جاء بصدقتها إلى أجل مسمى فهي امرأته وإن لم يأت بصدقتها إلى الأجل فليس له عليها سبيل وذلك شرطهم بينهم حين أنكحوه ففرضي للرجل أن بيده بضع امرأته وأحبط شرطهم.

ص: 502

39050-769-20) زید بن علی از پدرانش روایت کرده است که: «زنی مردی را نزد امیر مؤمنان علیه السلام آورد که با آن زن ازدواج کرده و مباشرت جنسی نموده و مهری برای او تعیین کرده و برای پرداخت مهرش مدّتی گذاشته است. امیر مؤمنان علیه السلام به آن مرد فرمود: تو در مورد پرداخت مهر مدّت نداری هر زمان که با زن مباشرت جنسی کنی حقّش را باید به او پردازی.»

39051-770-21) حسن بن علی بن کیسان گوید: «به امام صادق علیه السلام نوشتم و از او درباره مردی که همسرش را طلاق می دهد و همسرش از وی مهر را طلب می کند، پرسیدم که یاران ما روایت می کنند که چون مرد با زن مباشرت جنسی کند، دیگر مهری برای زن نیست. حضرت مرقوم فرمود: این زن مهر ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب شانزدهم از باب های احکام مسکن ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ما با زنان ازدواج می کنیم و مهرهای شان را به آنها می دهیم هر چه بخواهند می خرنند.»

و در روایت دوم از باب پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بررسی می شود که قیمت شراب و قیمت خوک ها چه اندازه است و آن قیمت را برای زن می فرستند سپس نزد او می رود و هر دو بر همان ازدواج اوّل هستند.»

و در روایت چهارم از باب نهم چیزی که بر این مفاد دلالت می کند.

و بنگر به باب دهم.

می آید:

در باب بعدی مناسب آن.

باب 16 نسیه قرار دادن مهر و شرط موعد پرداخت آن

39052-771-1) محمّد بن قیس گوید: «امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و پرداخت مهر او را تا زمان معینی شرط عقد قرار می دهد به این معنی که اگر مهر او را تا آن زمان معین پرداخت کرد آن زن همسر او باشد و اگر مهر او را تا آن زمان مقرر نداد حقّی نسبت به آن زن نداشته باشد و این شرط بین آنان به هنگام ازدواج شکل گرفته است، حکم کرد که زن، همسر آن مرد است (عقد ازدواج تمام است) و شرط آنان را باطل دانست.»

ص: 503

39053-772-(2) تهذيب 370/7: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى علي عليه السلام في رجل يتزوج المرأة إلى أجل مسمى فإن جاء بصدقتها إلى أجل مسمى فهي امرأته وإن لم يجرى بالصدقة فليس له عليها سبيل شرطوا بينهم حيث أنكحوا فقضى أن بيد الرجل بضع امرأته وأحبط شرطهم. الدعائم 225/2: عن علي عليه السلام: (نحوه و زاد بعد قوله بضع امرأته) و الصدق عليه.

39054-773-(3) كافي 381/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يتزوج بعاجل و أجل قال الآجل إلى موت أو فرقة.

و تقدّم في الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

(17) - باب أن المهر يجب بالدخول و لو كان الزوج خصياً فيجب أدائه أو نية أدائه مع العجز و أن من لم ينو قضائه كان بمنزلة السارق و الزاني و لا يجب مع الخلوة بالزوجة من غير وطئ

39055-774-(1) كافي 109/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل دخل بامرأة قال إذا التقى الختانان و جب المهر و العدة. تهذيب 464/7: استبصار 226/3: علي بن الحسن (بن فضال صا) عن الرّيان (1) عن ابن أبي عمير و أحمد بن الحسن عن هارون بن مسلم عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله). كافي 109/6: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير: (مثله سنداً و متناً و زاد و الغسل).

39056-775-(2) كافي 109/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي و أنا حاضر عن رجل تزوج امرأة فأدخلت عليه فلم يمسه و لم يصل إليها حتّى طلقها هل عليها عدة منه فقال إنّما العدة من الماء قيل له فإن كان و أقعها في الفرج و لم ينزل فقال إذا أدخله و جب الغسل و المهر و العدة.

ص: 504

39053-772-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که با زنی تا مدت مشخصی ازدواج می کند و میان شان به هنگام ازدواج شرط می کنند که اگر تا مدت مشخصی مهر زن را داد همسر اوست ولی اگر مهر را پرداخت نکرد هیچ سلطه ای بر زن ندارد حکم دادند که زن در اختیار مرد است و شرط را باطل دانستند.»

39054-773-(3) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با مهری که بخشی از آن نقد و بخشی نسیه است با زنی ازدواج می کند، فرمود: «مهر مدت دار تا مرگ یا جدایی و طلاق ادامه دارد (و هر زمان که شوهر مُرد یا همسر خویش را طلاق داد باید بخش نسیه مهر را نیز به صورت نقدی بپردازد)»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین مناسب آن.

باب 17 واجب شدن پرداخت کل مهر با مباشرت جنسی

39055-774-(1) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که با زنی مباشرت جنسی کرده، روایت شده است که فرمود:

«زمانی که دو ختنه گاه با هم ملاقات کنند مهر و عده ثابت می شود.»

39056-775-(2) عبدالله بن سنان گوید: «من حاضر بودم که پدرم از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و زن را نزد مرد بردند ولی مرد با او مباشرت جنسی نکرد و دخول صورت نگرفت تا آن که مرد زن را طلاق داد، پرسید که آیا لازم است زن از این مرد عده نگه دارد؟

حضرت فرمود: نگه داشتن عده به خاطر آبی است که مرد در رحم زن می ریزد.

از حضرت سؤال شد: اگر مرد با زن مباشرت جنسی کند ولی انزال منی نکند حکمش چیست؟ حضرت فرمود: زمانی که مرد آلت خویش را داخل کند غسل و مهر و عده لازم می شود.»

ص: 505

39057-776-(1) تهذيب 464/7: استبصار 226/3: علي بن الحسن (بن فضال صا) عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحسن بن علي عن علا (بن رزين يب) عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام متى يجب المهر فقال إذا دخل بها.

39058-777-(2) الجعفریات 103: بإسناده عن علي عليه السلام قال: كل جماع يدرء (3) عنه الحد فعليه الصداق كاملاً و كل جماع يقام فيه الحد فلا صداق لها ولا عقر (4) ولا يجمع الصداق والحد والعقر.

39059-778-(5) تهذيب 464/7: استبصار 226/3: علي بن الحسن (بن فضال صا) عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا يوجب المهر إلا الوقاع في الفرج.

39060-779-(6) كافي 109/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد عن تهذيب 461/7: (الحسن يب) بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ملاسة النساء هي الإيقاع بهنّ .

39061-780-(7) كافي 109/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فأغلق باباً وأرخی سترأ و لمس وقبل ثم طلقها أيوجب عليه الصداق قال لا يوجب عليه الصداق إلا الوقاع.

39062-781-(8) تهذيب 467/7: استبصار 229/3: الصّفا عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن ظريف عن ثعلبة عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فأدخلت عليه فأغلق الباب وأرخی السّتر وقبل و لمس من غير أن يكون وصل إليها بعد ثم طلقها على تلك الحال قال ليس عليه إلا نصف المهر.

39063-782-(9) تهذيب 464/7: استبصار 227/3: الصّفا عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلاب عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول: من أجاف (3) من الرجال على أهله باباً و (4) أرخی سترأ فقد وجب عليه الصداق (حملة الشيخ رحمه الله على أنّه إذا كان الرجل والمرأة متّهمين بعد خلّوهما فأنكرا الواقعة).

ص: 506

1- . أجاف الباب أي ردّه عليه و سدّه اللسان ج 9 ص 35.

2- . أو يب.

3- . أي يدفع.

4- . عقر المرأة: قيل هو صداق المرأة وقال الجوهريّ هو مهر المرأة إذا وطئت على شبهة.

39057-776-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: چه زمانی پرداخت کل مهر واجب می شود؟ حضرت فرمود: زمانی که با زن مباشرت جنسی کند.»

39058-777-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر مباشرت جنسی که حد ندارد مرد باید مهر را به طور کامل بدهد و هر مباشرت جنسی که در آن حد است مهر و نیز عقر⁽¹⁾ در آن نیست و مهر و حد و عقر با هم جمع نمی شود.»

39059-778-(5) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: تنها مباشرت جنسی در فرج، مهر را واجب می کند.»

39060-779-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «ملا مسه زن (لمس کردن آنان که در قرآن آمده است) همان مباشرت جنسی با زنان است.»

39061-780-(7) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و او را به خانه برده و در را بسته و پرده افکنده و او را لمس کرده و بوسیده است آنگاه او را طلاق داده است، پرسیدم که آیا این کار (تمام) مهر را بر او واجب می سازد؟ حضرت فرمود: تنها مباشرت جنسی مهر را بر مرد واجب می سازد.»

39062-781-(8) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و زن را نزد او بردند، مرد در را بست و پرده افکند و بوسید و لمس کرد، بدون آن که دخول کند، سپس بر همین حال او را طلاق داد (بدون آن که با او مباشرت جنسی کرده باشد)، پرسیدم. حضرت فرمود: بر مرد جز نیمی از مهر نیست.»

39063-782-(9) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مردی که در را بر اهلش (خانمش) ببندد و پرده بیندازد، مهر بر او ثابت و لازم می شود.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که مرد و زن متهم هستند، پس از آن که با هم خلوت⁽²⁾ کرده اند و مباشرت جنسی را انکار می کنند.

ص: 507

1- . عقر همان مهر است فقط مربوط به موردی است که مرد به زور با زنی زنا کند و یا در مورد وطی به شبهه، گر چه گاهی در مهر به طور عام به کار گرفته می شود.

2- . در کتاب استبصار، «بعد خلوتهما» آمده که شاید صحیح تر باشد، همانگونه که در تهذیب «فأنکر المواقعة» دیده می شود.

39064-783-(10) كافي 109/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق المرأة وقد مس كل شيء منها إلا أنه لم يجامعها ألها عدة فقال أبتلى أبو جعفر عليه السلام بذلك فقال له أبوه علي بن الحسين عليهما السلام إذا أغلق باباً وأرخى ستراً وجب المهر والعدة. قال ابن أبي عمير: اختلف الحديث في أن لها المهر كمالاً وبعضهم قال نصف المهر وإتاما معنى ذلك أن الوالي إنما يحكم بالحكم الظاهر إذا أغلق الباب وأرخى الستر وجب المهر وإتاما هذا عليها إذا علمت أنه لم يمسه فليس لها فيما بينها وبين الله إلا نصف المهر.

39065-784-(11) تهذيب 464/7: استبصار 227/3: علي بن الحسن (بن فضال صا) عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا تزوج الرجل المرأة ثم خلا بها فأغلق عليها باباً أو (1) أرخى ستراً ثم طلقها فقد وجب الصداق وخلاؤه بها دخول. (حمله الشيخ رحمه الله على أنه إذا كان الرجل والمرأة متهمين بعد خلوهما فانكرا الواقعة فإنه متى كان الأمر على هذا لا يصدقان إلخ).

39066-785-(12) تهذيب 465/7: استبصار 228/3: علي بن الحسن (بن فضال صا) عن علي بن أسباط عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المهر متى يجب قال إذا أرخيت الستور وأجيف الباب وقال إني تزوجت امرأة في حياة أبي علي بن الحسين عليه السلام وإن نفسي تافت (2) إليها (فذهب إليها) فنهاني أبي فقال لا تفعل يا بني لا تأتها في هذه الساعة وإني آيت إلا أن أفعل فلما دخلت عليها قذفت إليها بكساء كان علي وكرهتها وذهبت لأخرج فقامت مولاة لها فأرخت الستر وأجافت الباب فقلت مه قد وجب الذي تريدين. وتقدم نحو هذه الرواية عن الدعائم في باب (40) كراهة التزويج في ساعة حارة من أبواب التزويج ج 25.

39067-786-(13) الجعفریات 102: بإسناده عن علي عليه السلام قال: إذا أرخى الستر فقد وجب المهر جامع أو لم يجامع.

ص: 508

1- . وصا.

2- . طاقت نل تاقت أي اشتاقت.

39064-783-(10) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنش را طلاق می دهد و با او مباشرت جنسی نکرده است ولی با تمام بدن او تماس داشته است، پرسیدم که آیا زن باید عده نگه دارد؟ حضرت فرمود: امام باقر علیه السلام به این مورد مبتلا شد و پدر بزرگوارشان امام سجّاد علیه السلام به او فرمودند:

زمانی که مرد در را ببندد و پرده بپفکند، مهر و عده لازم می شود.

ابن ابی عمیر گوید: روایت در این باره که آیا مهر کامل حقّ زن است مختلف است و برخی به نیمی از مهر قائل هستند و معنای آن این است که والی طبق حکم ظاهری زمانی که مرد در را ببندد و پرده بیندازد به ثبوت همه مهر حکم می دهد ولی تنها نیمی از مهر ثابت می شود زمانی که زن بداند که مرد با او مباشرت جنسی نکرده است در چنین صورتی آنچه بینها و بین الله حقّ زن است همان نیمی از مهر است.»

39065-784-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با زن ازدواج کند و سپس با او خلوت نماید و در را بر زن ببندد و یا پرده بپفکند و سپس او را طلاق دهد مهر لازم است و خلوت مرد با زن محسوب می شود.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که مرد و زن پس از خلوت متهم باشند و مباشرت جنسی را انکار کنند، در این صورت است که سخن آنان پذیرفته نمی شود...

39066-785-(12) محمّد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مهر پرسیدم که چه زمانی ثابت و واجب می شود؟ حضرت فرمود: زمانی که پرده ها انداخته شود و در بسته شود و حضرت افزود: من با زنی در زمان حیات پدرم امام سجّاد علیه السلام ازدواج کردم و من او را می خواستم، سراغ او رفتم، پدرم مرا نهی کرد و فرمود: ای پسر! در این ساعت با او مباشرت جنسی مکن و من نپذیرفتم مگر اینکه مباشرت جنسی کنم، چون نزد او رفتم، عبايي که بر تن داشتم به سوی او انداختم ولی از او خوشم نیامد و خواستم که بیرون بیایم کنیز آن زن برخاست و پرده را انداخت و در را بست. گفتم: مکن آنچه که می خواستی ثابت شد. (مهرت واجب گشت)»

و مشابه این روایت در باب چهارم از باب های تزویج هست.

39067-786-(13) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که پرده را بیندازد مهر واجب و ثابت گشته است، مباشرت جنسی بکند یا نکند.»

39068-787-(14) وفيه 102: بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا أرخى الستّر فقد أوجب المهر.

مستدرک 95/15: السّيد فضل الله الرّاوندي في نوادره بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام: مثله.

39069-788-(15) تهذيب 375/7: محمّد بن علي بن محبوب عن أحمد (بن محمّد داخ) ابن أبي نصر قال: سألت الرّضا عليه السلام عن خصي تزوّج امرأة على ألف درهم ثمّ طلقها بعد ما دخل بها قال لها الألف الذي أخذت منه ولا عدّة عليها.

39070-789-(16) فقيه 252/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ أحقّ الشّروط أن يوفى بها ما استحللتم به الفروج.

39071-790-(17) العيون 94/2: (بالإسناد المتقدّم في باب (16) كيفة الوضوء من أبوابه ج 2 عن ابن سنان عن علي بن موسى الرضا عليه السلام: فيما كتب إليه في جواب مسائله) وعدّة المهر وجوبه على الرّجال ولا يجب على النّساء أن يعطين أزواجهنّ لأنّ للرّجل مؤنة المرأة ولأنّ المرأة بايعة نفسها والرّجل مشترى ولا يكون البيع إلّا بثمن ولا الشّراء بغير إعطاء الثمن مع أنّ النّساء محظورات عن التّعامل والمتجر مع علل كثيرة. العلل 500: حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال: حدّثنا القاسم بن الرّبيع الصّحّاف عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: كتب إليه في ما كتب من جواب مسائله قال عدّة المهر (وذكر نحوه).

39072-791-(18) العلل 513: وروى في خبر آخر أنّ الصّدّاق عليه السلام قال: إنّما صار الصّدّاق على الرّجل دون المرأة وإن كان فعلهما واحداً فإنّ الرّجل إذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصّدّاق عليه دونها لذلك.

39073-792-(19) كافى 382/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفى عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله يغفر كلّ ذنب يوم القيامة إلّا (1) مهر امرأة ومن اغتصب أجيراً أجره ومن باع حرّاً. الدّعائم 220/2: عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (وذكر نحوه). صحيفة الرضا عليه السلام 171: بإسناده قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى غافر كلّ ذنب (وذكر نحوه).

ص: 510

1- . إلّا من جحد مهرأك إلّا من أخرّ مهرأ صحيفة الرضا إلّا رجل اغتصب امرأة مهرها الدّعائم.

39068-787-(14) امام سجّاد علیه السلام فرمود: «زمانی که پرده بیندازد مهر را ثابت کرده است.»

39069-788-(15) احمد بن ابی نصر گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره‌ی خواجه ای که با زنی در برابر هزار درهم ازدواج کرده است، سپس پس از مباشرت جنسی با زن او را طلاق داده است پرسیدم، حضرت فرمود:

برای زن هزار درهمی است که از او گرفته است و عده بر زن نیست.»

39070-789-(16) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «سزاوارترین شرطی که باید به آن وفا شود همان چیزی است که مباشرت جنسی را با آن حلال می سازید (منظور مهر و پرداخت آن است).»

39071-790-(17) ابن سنان از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده که حضرت رضا علیه السلام در جواب سؤالات وی نوشته است: «... و علّت مهر و وجوب آن بر مردان و عدم وجوب مهر بر زن ها این است که مرد مخارج زن را می دهد و زن خویش را به مرد می فروشد و مرد خریدار است و خرید و فروش جز در برابر بها نیست و خرید جز با پرداخت پول نیست به علاوه که زن ها از معامله و تجارت ممنوع هستند به علاوه علّت های بسیار دیگر.»

39072-791-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «تنها به این علّت مهر بر مرد واجب گشت نه زن گرچه کار هر دو یکی است، به این جهت که مرد زمانی که نیازش از زن تأمین می شود بر می خیزد و منتظر فارغ شدن زن نمی شود به این دلیل مهر بر مرد است نه زن.»

39073-792-(19) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند در روز قیامت هر گناهی را می بخشد جز مهر زن را (اگر نداده باشد) و جز کسی را که مزد کارگری را غصب کرده باشد و نیز کسی را که انسان آزادی را به اسم برده فروخته باشد.»

39074-793-(20) المكارم 237: من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال: أقذر الذنوب ثلاثة قتل البهيمة وحبس مهر المرأة و منع الأجير أجره.

39075-794-(21) فقيه 7/4: أمالي الصدوق 348: (بالإسناد المتقدم في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال):

من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زانٍ يقول الله عزّ وجلّ له يوم القيامة عبدى زوّجتك أمتى على عهدى فلم توف بعهدى و ظلمت أمتى فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقّها فإذا لم تبقى له حسنة أمر به إلى النار بنكته للعهد «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئَلًا» العقاب 33(3):

بالإسناد المتقدم في باب (6) استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض ج 3 عن ابن عباس وأبي هريرة قالوا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) من ظلم امرأة مهرها (وذكر مثله إلى قوله على عهدى (ثم قال) فلم تف لي بالعهد فيتولّى الله عزّ وجلّ طلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا يفي بحقّها فيؤمر به إلى النار.

39076-795-(22) الجعفریات 98: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في قوله عزّ وجلّ «وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» يقول عزّ وجلّ أعطوهنّ الصّدّاق الذى استحلتنّ به فروجهنّ فمن ظلم امرأة صداقها الذى استحلت به فرجها فقد إستباح فرجها زناً. الدعائم 220/2: رويانا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أنّ عليّاً صلوات الله عليه قال في قوله تعالى (وَأَتُوا النِّسَاءَ) الآية و ذكر مثله إلا أنّه أسقط قوله (الذى استحلت به فرجها).

39077-796-(23) كافى 383/5: عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن أبي عبدالله، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام: في الرّجل يتزوّج المرأة و لا يجعل في نفسه أن يعطيها مهرها فهو زناً. كافى 383/5: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تزوّج المرأة (وذكر مثله).

39078-797-(24) كافى 383/5: عليّ بن محمّد، عن صالح ابن أبي حمّاد عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أ مهر مهرّاً ثمّ لا ينوى قضاءه كان بمنزلة السارق.

39079-798-(25) فقيه 252/3: قال الصادق عليه السلام: من تزوّج امرأة و لم ينو أن يوفّيها صداقها فهو عند الله عزّ وجلّ زانٍ .

39074-793-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «پلیدترین گناهان سه گناه است: کشتن حیوان، ندادن مهر زن و منع پرداخت مزد کارگر.»

39075-794-(21) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده که پیامبر فرمود: «... کسی که به زنی در ارتباط با مهرش ستم کند او نزد خدا زناکار محسوب می شود، خداوند عز و جل در روز قیامت به او می گوید: بنده ام! من کنیزم را به ازدواج تو در آوردم با پیمانم ولی تو به پیمانم وفا نکردی و به کنیزم ستم نمودی، در این هنگام از حسنات و نیکی های مرد به اندازه حق زن گرفته می شود و به او داده می شود و چون حسنه ای برای او نماند دستور می رسد که او را به آتش ببرند چرا که پیمانش را شکسته است» (که از عهد سؤال می شود)»

39076-795-(22) از امیر مؤمنان علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «مهر زنان را (به طور کامل) به عنوان يك بدهی (یا هدیه) به آنان بپردازید» روایت است که خداوند عز و جل می فرماید: «مهر را که به آن مباشرت جنسی با زنان را بر خویش حلال ساختید به آنان بپردازید و هر کس که به زنی در مورد مهرش که بدان مباشرت جنسی با او را حلال ساخته، ستم کند مباشرت جنسی او با زنان زناست.»

39077-796-(23) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که با زنی ازدواج کند و در دل تصمیم ندارد که مهر او را بپردازد این زنا است.»

39078-797-(24) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مهری قرار دهد و تصمیم به پرداخت آن را نداشته باشد همانند دزد خواهد بود.»

39079-798-(25) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که با زنی ازدواج کند و نیت پرداخت مهر او را نداشته باشد، این فرد نزد خدا زناکار است.»

و تقدّم في رواية الجعفریات (13) من باب (2) ما يوجب غسل الجنابة من أبواب الجنابة (ج 2) ورواية ابن مسلم (14) و البزنطی (16) و داود (17) و حفص (18) و الحلبي (19) و الجعفریات (21) ما يدلّ على أنّ الدّخول يوجب الصّدّاق.

و في رواية إسماعيل (57) من باب (1) فرض الزّكوة من أبواب فضل الزّكاة و فرضها (ج 9)

قوله عليه السلام: السّرّاق ثلاثة:

مانع الزّكوة و مستحلّ مهوّر النّساء.

و في رواية محمّد بن خالد (4) من باب (10) أنّ الإمام يقضى دين الغارمين من الزّكوة من أبواب من يستحقّ الزّكوة ج 9

قوله عليه السلام: فلا تؤدّوا ذلك من سهم الغارمين و لا الذين يغرمون في (من خ) مهوّر النّساء.

و في رواية محمّد القصرى (5) نحوه.

و في باب (2) تحريم حبس الحقوق عن أهلها من أبواب الدّين ج 23 و باب (7) و جوب قضاء الدّين و باب (8) و جوب نيّة قضاء الدّين مع العجز عن القضاء ما يدلّ على ذلك.

و في رواية المشرقى (12) من باب (12) أنّه يجب على الإمام قضاء الدّين عن المؤمن المعسر

قوله عليه السلام: أنّ الإمام يقضى عن المؤمنین الدّيون ما خلا مهوّر النّساء.

و في رواية عبّاس (12) مثله.

و في رواية زرارة (2) و أبي بصير (3) والدّعائم (4) من باب (40) كراهة التّزويج في ساعة حارّة من أبواب التّزويج ج 25 ما يمكن أن يناسب بعض المقصود.

و في غير واحد من أحاديث باب (4) حكم ما لو ظهر أنّ الزّوج كان خصيّاً من أبواب العيوب و التّدليس ج 26 ما يدلّ على أنّ على الخصيّ المهر فلا حظ.

و في غير واحد من أحاديث باب (15) كراهة الدّخول بالزّوجة قبل إعطاء مهرها من أبواب المهور ج 26 ما يناسب ذلك فلا حظ. و يأتي في الباب التّالى و ما يتلوه و باب (20) حكم ما لو خلا الرّجل بالمرأة و تصادقا على عدم الوطى ما يناسب الباب فراجع.

(18) - باب أنّ من افتضّ بكرةً باصبه أو اغتصبها فاقبضها لزمه مهرها و إن كانت أمة فعشر قيمتها

39080-799-(1) تهذيب 375/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد البرقي عن التّوفلى

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب دوم از باب های جنابت.

و روایت چهاردهم، شانزدهم، هفدهم، هجدهم، نوزدهم و بیست و یکم، چیزی که دلالت می کند بر اینکه مباشرت جنسی، مهر را لازم می سازد.

و در روایت پنجاه و هفتم از باب یکم از باب های فضیلت و وجوب زکات فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دزدان سه دسته اند: مانع زکات و کسی که مهرهای زنان را حلال می شمرد (و به آنان نمی پردازد).»

و در روایت چهارم از باب دهم از باب های مستحقان زکات فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از سهم بدهکاران به کسانی که بدهکار مهرهای زنان هستند، نپردازید.»

و در روایت پنجم مانند آن.

و در باب دوم از باب های دین و باب هفتم و هشتم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت دوازدهم از باب دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امام قرض های مسلمانان را پرداخت می کند به جز مهرهای زنان.»

و در روایت دوازدهم مانند آن.

و در روایت دوم، سوم و چهارم از باب چهارم از باب های تزویج روایاتی که ممکن است با برخی از مقصود باب مناسبت داشته باشد.

و در بیش از يك روایت از روایات باب چهارم از باب های عیوب و تدلیس چیزی که دلالت دارد که مرد خواجه نیز باید مهر بپردازد. ملاحظه کنید.

و در بیش از يك روایت از روایات باب پانزدهم از باب های مهرها مناسب آن ملاحظه کنید.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب بیستم مناسب با این باب مراجعه کنید.

باب 18 حکم ازاله بکارت با انگشت

39080-799-1) دو دختر حمام رفتند و یکی پرده دیگری را با انگشتش پاره کرد. این دورا نزد امیر مؤمنان علیه السلام آوردند، حضرت حکم کرد که آن کس که این کار را کرده بود مهر او را بپردازد.

عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنَّ علياً عليه السلام رفع إليه جاريّتان دخلتا الحمّام وافتضّتا (1) أحدهما الأخرى باصبعها فقضى على التي فعلته عقرها (2) المقنع 188: رفع إلى علي عليه السلام: (وذكر نحوه). الجعفریات 137: بإسناده عن علي عليه السلام: (نحوه وزاد في آخرها ونالها بشيء من ضرب).

39081-800-(2) الدّعائم 422/2: عن علي عليه السلام: أنّه قضى في امرأة افتضّت جارية بيدها قال عليها مهرها و توجع عقوبة.

39082-801-(3) تهذيب 481/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: إذا اغتصب الرجل أمة فافتضّها فعليه عُشر قيمتها وإن كانت حرّة فعليه الصّدق. فقيه 266/3: روى طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنَّ علياً عليه السلام قال: إذا اغتصبت أمة فافتضّت فعليه عُشر قيمتها فإذا كانت حرّة فعليه الصّدق.

الجعفریات 103: بإسناده عن علي عليه السلام: في الرجل يغصب البكر فيفتضّها وهي أمة قال عليه الحدّ ويغرم العقر فإن كانت حرّة فلها مهر مثلها.

و تقدّم في رواية ابن عباس (9) من باب (17) ماورد من التّهي عن تكلم المرأة عند غير ذى محرم من أبواب جملة من أحكام الرّجال و النّساء الأجنب ج 25

قوله صلّى الله عليه وآله: فإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها. و لاحظ الباب المتقدم.

و يأتي في رواية معاوية (1) من باب (38) أنَّ القاضي له أن يفرق بين الشهود من أبواب القضاء ج 30 قولها: فأمسكناها فافتضّتها باصبعها فقال علي عليه السلام الله أكبر أنا أول من فرّق بين الشّاهدين إلّا دانيال النّبىّ عليه السلام فألزم علي عليه السلام المرأة حدّ القاذف و ألزمهم جميعاً العقر و جعل عُقرها أربعمئة درهم و أمر المرأة أن تنفى من الرّجل و يطلّقها زوجها.

و في أحاديث باب (3) أنّ من افتضّت جارية بيدها فعليها المهر و الحدّ من أبواب حدّ السّحق ج 30 ما يدلّ على ذلك فراجع.

و في رواية ابن سنان (1) من باب (4) أنّ في حلق

ص: 516

1- . اقتضّت خ.

2- . عقلها (بأرش البكارة خ) مقنع العقل: الدّية العقر بالضمّ دية فرج المرأة إذا غصبت ثمّ كثر ذلك حتّى استعمل في المهر، و العقر ما تعطاه المرأة على و طى الشبهة.

39081-800-(2) امیر مؤمنان علیه السلام در مورد زنی که پرده بکارت دختر را با دستش پاره کرد حکم داد و فرمود: «مهر آن بر این زن است و با زدن، کیفر می بیند.»

39082-801-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد، کنیزی را به زور بگیرد و پرده او را پاره کند بر این مرد يك درهم قیمت این کنیز ثابت می شود و اگر آزاد باشد (نه کنیز) مرد باید مهر او را بدهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب هفدهم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «اگر مرد به زور بر آن زن مسلط شود بر مرد گناه خودش و گناه زن (هر دو) است».

و بنگر به باب پیشین.

می آید:

در روایت یکم از باب سی و هشتم از باب های قضا گفته زن که: «ما او را گرفتیم و آن زن با انگشتش پرده او را پاره کرد. حضرت علی علیه السلام فرمود: الله اکبر! من نخستین کسی هستم که بین دو شاهد جدایی انداختم، البته به استثنای دانیال پیامبر صلی الله علیه و آله. پس از آن امیر مؤمنان علیه السلام حدّ قذف کننده را بر زن لازم کرد و بر همه زنان مهر را لازم دانست و مهر آن زن را چهار صد درهم قرار داد و دستور داد که زن (همسر مرد) از آن مرد جدا شود و شوهرش وی را طلاق دهد.»

و در روایات باب سوم از باب های حدّ مساحقه، چیزی که بر این مفهوم دلالت دارد مراجعه کنید.

و در روایت یکم از باب چهارم از باب های دیات اعضاء فرموده امام معصوم علیه السلام که: «موی زن و پرده بکارتش هر دو در زیبایی زن شریکند و چون یکی از این دو را ببرد برای زن مهر کامل لازم است.»

ص: 517

قوله عليه السلام: انَّ شعر المرأة وُعُذرتها شريكان في الجمال فإذا ذهب بأحدهما و جب لها المهر كاملاً.

وفي رواية أبي عمرو (4) قوله: رجل افتَضَّ جارية باصبغه فخرق مئانتها فلا تملك بولها فجعل لها ثلث الدية مائة و ستّة و ستّين ديناراً و ثلثي دينار و قضى لها عليه بصدّاق مثل نساء قومها.

(19) - باب انّ الرّجل و المرأة إذا اختلفا في مقدار المهر فالقول قول الرّوج مع يمينه

39083-802- (1) كافي 386/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب تهذيب 364/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن ابن محبوب. تهذيب 376/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن إسماعيل عن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل تزوّج امرأة فلم يدخل بها فادّعت أنّ صداقها مائة دينار (و ذكر الرّوج) (1) انّ صداقها خمسون ديناراً و ليس بينهما بيّنة (على ذلك يب) فقال عليه السلام القول قول الرّوج مع يمينه.

و تقدّم في باب (15) كراهة الدّخول بالرّوجة قبل إعطاء مهرها ما يمكن أن يستدلّ به على ذلك.

و يأتي في باب (18) انّ البيّنة على المدّعى و اليمين على المدّعى عليه من أبواب القضاء ج 30 و باب (23) ثبوت الحقّ على المنكر إذا لم يحلف ما يمكن أن يستفاد منه ذلك.

(20) - باب حكم ما لو خلا الرّجل بالمرأة و تصادقا على عدم الوطئ

39084-803- (1) كافي 110/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن رثاب تهذيب 465/7:

استبصار 227/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن عليّ عن الحسن ابن محبوب

ص: 518

و در روایت چهارم این گفته که: «مردی کنیزی (یا دختری) را با انگشتش پاره کرد و راه مthane اش را نیز شکافت به گونه ای که دختر ادرارش در اختیارش نبود. حضرت يك سوم ديه یعنی صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار را برای زن قرار داد و نیز حکم داد که مرد به آن دختر مهر زنان مشابه او را بدهد (مهرالمثل).»

باب 19 اختلاف زن و شوهر در مقدار مهریه

39083-802-1 امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده است ولی هنوز عروسی نکرده است، زن ادعا می کند که مهرش صد دینار است و شوهر می گوید که مهر زنش پنجاه دینار است و هیچکدام بیینه و شاهی ندارند، فرمود: «حرف، حرف مرد است در صورتی که سوگند یاد کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پانزدهم روایتی که بتوان به آن بر این مفاد استدلال کرد.

می آید:

در باب هجدهم از باب های قضا و باب بیست و سوم روایتی که می توان از آن، این مفاد را استفاده کرد.

باب 20 حکم خلوت کرن زوج و زوجه

39084-803-1 ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج می کند در را می بندد و بر زن و خویش پرده می آویزد، آنگاه زن را طلاق می دهد و از زن سؤال می شود که آیا مرد با تو کرد؟ می گوید:

نه و از مرد سؤال می شود که آیا با زن مباشرت جنسی داشتی؟ می گوید: نه.

ص: 519

عن علي بن رثاب عن أبي بصير قال (1): قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يتزوج المرأة فيرخى عليها السّتر ويغلق (2) الباب ثم يطلقها فتسأل المرأة هل أذاك فتقول ما أتاني ويسأل هو هل أتيتها فيقول لم آتها (قال يب صا) فقال لا يُصَدَّقَانِ وَذَلِكَ أَنَّهَا (1) تريد أن تدفع العدة عن نفسها ويريد هو أن يدفع المهر (عن نفسه يعني إذا كانا متّهمين كا).

39085-804-(2) العلل 517: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يتزوج المرأة البكر أو الثيب فيرخى عليها السّتر (و ذكر نحوه كما في يب صا). المقنع 109: إذا تزوّج الرجل المرأة فأرخى السّتر وأغلق الباب (و ذكر نحوه كما في يب صا).

39086-805-(3) كافي 110/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها فيغلق باباً ويرخى سترها عليها و يزعم أنه لم يمسه و تصدقه هي بذلك عليها عدة قال لا قلت فإنه شيء دون شيء قال إن أخرج الماء اعتدت يعني إذا كانا مأمونين صدقا.

(21) - باب أن الرجل إذا طلق امرأته قبل الدخول و فرض لها مهراً فلها نصفه إلا أن يعنفَ ون أو يعنفَ أو الذي يديه عُدّة النكح

قال الله تبارك و تعالى في سورة البقرة (2): 237: «وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

39087-806-(3) كافي 106/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و أبو العباس محمد بن جعفر الرّزاز عن أيوب بن نوح و حميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فقد

ص: 520

1- . لأنها يب.

2- . أو يغلق يب صا.

3- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له يب صا.

حضرت فرمود: گفته زن و مرد پذیرفته نیست، چون زن می خواهد تکلیف عده نگه داشتن را از خود دور سازد و مرد می خواهد پرداخت مهر را از ذمه خود بردارد یعنی در هنگامی که مرد و زن متهم به دروغ گویی باشند گفته آنان چون بر خلاف ظاهر خلوت کردن است پذیرفته نیست.»

39085-804-(2) ابو عبیده از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که با زنی باکره یا بیوه ازدواج می کند و بر او و زن پرده افکنده می شود... و مشابه روایت پیشین را ذکر کرده است.

39086-805-(3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و نزد او می رود و در بسته می شود و پرده بر زن افکنده می شود و مرد می گوید که با زن مباشرت جنسی نداشته است و زن نیز گفته مرد را تصدیق می کند، پرسیدم که آیا بر زن عده است؟ حضرت فرمود:

نه. گفتم: کاری بوده کمتر از کاری (یعنی کمتر از مباشرت جنسی انجام داده اند) حضرت فرمود:

اگر آب بیرون آمده زن عده نگه دارد. (منظور: زمانی که این دو مورد اعتماد باشند سخن شان پذیرفته است.)»

باب 21 طلاق قبل از مباشرت جنسی

خداوند تبارک و تعالی می فرماید:

«و اگر زنان را، پیش از آن که با آنها تماس بگیرید (و مباشرت جنسی نکنید) طلاق دهید، در حالی که مهری برای آنها تعیین کرده اید، باید نصف آنچه را تعیین کرده اید به آنها بدهید، مگر این که آنها گذشت کنند یا (در صورتی که صغیر و سفیه باشند ولی آنها، یعنی) آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد، آن را ببخشد و گذشت کردن شما (و بخشیدن تمام مهر به آنها) به پرهیزکاری نزدیک تر است و گذشت و نیکوکاری را در میان خود فراموش نکنید، که خداوند به آنچه انجام می دهید بیناست.»⁽¹⁾

39087-806-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه مردی زن خویش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد، بدین سان، زن از او جدا شده است و زن اگر بخواهد می تواند همان ساعت ازدواج کند و هرگاه

ص: 521

بانت منه و تزوج إن شاءت من ساعتها وإن كان فرض لها مهراً فلها نصف المهر وإن لم يكن فرض لها مهراً فليمتعها.

39088-807-(1) المقنع 116: إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فليس عليها عدة ولها نصف المهر إن كان فرض لها مهراً و تزوج من ساعتها.

39089-808-(3) تهذيب 64/8: استبصار 296/3: محمد بن يعقوب عن كافي 83/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فليس عليها عدة تزوج من ساعتها إن شاءت و تبينها (2) تطليقة واحدة وإن كان فرض لها مهراً فلها نصف ما فرض.

39090-809-(4) فقه الرضا عليه السلام 242: كل من طلق امرأته من قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها منه فإن كان سمى لها صداقاً فلها نصف الصداق فإن لم يكن سمى لها صداقاً فلا صداق لها ولكن يمتعها بشيء قل أم كثر على قدر يساره فلموسع يمتع بخادم أو دابة و الوسط بثوب و الفقير بدرهم أو خاتم كما قال الله تبارك و تعالى: «وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُسَعِّقَةِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ».

39091-810-(5) فقيه 327/3: و روى الحلبي و أبو بصير و سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل «وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح» قال هو الأب أو الأخ أو الرجل يوصى إليه و الذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها و يتجر (2) فإذا عفا فقد جاز.

و في خبر آخر: يأخذ بعضاً و يدع بعضاً و ليس له أن يدع كله. كافي 106/6: (أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز عن أيوب بن نوح و حميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً معلق) عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير و علي عن أبيه و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله إلى قوله فقد جاز).

ص: 522

1- . فتجيز خ كا.

2- . و يبينها بتطليقة يب.

در ازدواج اول، مرد برای زن مهری تعیین کرده باشد نصف مهر از آن زن است ولی اگر مرد برای زن مهری تعیین نکرده (مهرالمته) باید که او را از مال خویش برخوردار کند.»

39088-807-(2) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب مقنع گفته است: «زمانی که مرد همسرش را پیش از با او طلاق دهد زن عده ندارد و نیمی از مهر برای اوست البته اگر مهری برایش معین کرده است و زن بلافاصله پس از طلاق، می تواند ازدواج کند.»

39089-808-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد بر زن عده نگه داشتن نیست و اگر بخواهد می تواند در همان ساعت طلاق، ازدواج کند و از مرد به يك طلاق جدا می شود (يك طلاقه می شود) و در صورتی که مرد برای زن مهری معین کرده بوده است نیمی از آنچه تعیین کرده برای زن است.»

39090-809-(4) فقه الرضا علیه السلام: «هر کس همسرش را پیش از مباشرت جنسی با او طلاق دهد عده ای بر زن در ارتباط با این مرد نیست، پس اگر مرد برای زن مهری معین کرده است نیمی از مهر حق زن است ولی اگر مهری برای او تعیین ننموده است این زن مهر ندارد ولی مرد او را مقداری بهره مند می سازد کم یا زیاد به اندازه توانایی و دارایی اش، پس دارا به او خدمتکار و حیوان (مركب) می دهد و شخص معمولی و متوسط جامه ای می دهد و فقیر يك دهم یا يك انگشت می دهد، آن گونه که خداوند تبارك و تعالی فرمود: «و (در این موقع) آنها را (با هدیه ای مناسب) بهره مند سازید، آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش، هدیه ای شایسته (که مناسب حال دهنده و گیرنده باشد) بدهد.»

39091-810-(5) حلبی، ابوبصیر و سماعه از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و اگر زنان را، پیش از آن که با آنها تماس بگیرید (و مباشرت جنسی کنید) طلاق دهید، در حالی که مهری برای آنها تعیین کرده اید، باید نصف آنچه را تعیین کرده اید به آنها بدهید، مگر این که آنها گذشت کنند یا (در صورتی که صغیر و سفیه باشند ولی آنها، یعنی) آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد، آن را بیخشد.» روایت کرده اند که حضرت فرمود: «آن کس که همان پدر یا برادر یا مردی است که وصی قرار گرفته است و نیز آن کس که دستورش در مورد مال زن نافذ است و برای زن می خرد و تجارت می کند، چنین فردی اگر عفو کند نافذ و جایز است.»

و در روایت دیگر آمده که: «مقداری از مهر می گیرد و مقداری وامی گذارد و حق ندارد که همه مهر را نگیرد.»

39092-811-(6) كافي 118/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير تهذيب 144/8: استبصار 339/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها قال إن هلك أو طلقها فلها النصف وعليها العدة كاملة (1) ولها الميراث.

39093-812-(7) فقيه 272/3: روى الحسن بن محبوب عن حماد الثّاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غلة كثيرة ثم مكث سنين لم يدخل بها ثم طلقها قال ينظر إلى ما صار من غلة البستان من يوم تزوجه فيعطى نصفه ويعطى نصف البستان إلا أن تغفو فتقبل منه ويصطلحا على شيء ترضى به منه فإنه أقرب للتقوى.

39094-813-(8) الجعفریات 112: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في الرجل يتزوج المرأة على وصيفة فتكبر عندها فتزيد أو تنقص ثم يطلقها قبل أن يدخل بها قال يغرم له نصف قيمة الوصيف يوم دفعه إليها ولا ينظر في زيادة ولا نقصان.

39095-814-(9) تفسير العياشي 125/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل «أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ» قال هو الأخ والأب والرجل الذي يوصى إليه والذي يجوز أمره في ماله بقيمة قلت له رأيت إن قالت لا أجز ما يصنع قال ليس ذلك لها أجز بيعه في مالها ولا تجيز هذا.

39096-815-(10) وفيه 126/1: عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: «أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ» قال هو الأب والأخ والرجل الذي يوصى إليه والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فأى هؤلاء عفا فقد جاز قلت رأيت إن قالت لا أجزها ما يصنع قال ليس لها ذلك أجز بيعه في مالها ولا تجيز هذا. وفيه 125/1: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله «أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ» قال هو الأب والأخ والموصى إليه (وذكر مثله إلى قوله فقد جاز).

ص: 524

39092-811-6) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند ولی با او مباشرت جنسی نکرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر آن زن یا آن مرد بمیرد و یا شوهر، او را طلاق دهد آن زن مالک نیمی از مهر است و باید عده کامل نگه دارد و نیز آن زن حق ارث بری دارد.»

39093-812-7) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد با مهر يك بستان که معلوم است و گندم بسیار دارد سپس آن مرد چند سال ماند ولی با زن مباشرت جنسی نکرد، پس از آن زن را طلاق داد، پرسیدم.

حضرت فرمود: بررسی می شود که غلّه این بستان از روز ازدواج مرد با این زن (چقدر بوده است) نیمی از آن را به زن می دهد و نیز نیمی از خود بستان را، مگر اینکه زن عفو کند و از مرد بپذیرد و بر يك چیزی با هم مصالحه کنند و زن راضی شود که مرد آن چیز را به او بدهد، این به تقوی نزدیک تر است.»

39094-813-8) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند با مهر يك خدمتکار، آن خدمتکار نزد زن، بزرگ می شود و قیمتش زیاد یا کم می گردد سپس مرد آن زن را طلاق می دهد پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند، فرمود: «نیمی از قیمت خدمتکار را در روزی که مرد آن را به زن داده است، بدهکار است (زن به مرد می پردازد) و به فزونی و کاستی یافتن خدمتکار توجهی نمی شود.»

39095-814-9) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «یا آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد، آن را ببخشد» روایت می کند که حضرت فرمود: «آن کس همان پدر، برادر، مردی که وصی است و آن کس که دستورش در مورد مال او در برابر پرداخت قیمت نافذ است می باشد. به حضرت گفتم: نظر شما چیست اگر زن بگوید من تنفیذ نمی کنم کاری را که این شخص می کند؟ حضرت فرمود: این حق برای زن نیست، آیا معامله او را در مال زن تنفیذ می کند ولی این را تنفیذ نمی کند؟ (این نمی شود).»

39096-815-10) از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «یا آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد، آن را ببخشد» روایت است که فرمود: «آن کس همان پدر، برادر، مردی که وصی است و نیز آن کس که دستور او در مورد مال زن نافذ است و برای زن می خرد، می باشد و هر کدام از اینها که عفو کنند جایز و نافذ است.

گفتم: نظر شما چیست اگر زن بگوید من آنچه را که این شخص انجام می دهد اجازه نمی کنم؟ حضرت فرمود: این حق را ندارد، آیا معامله او را در مالش تنفیذ می کند ولی این عفو را اجازه نمی دهد؟»

39097-816-(11) وفيه 125/1: عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الذي بيده عقدة النكاح هو ولي أمره.

39098-817-(12) وفيه 125/1: عن زرارة وحمran ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام:

في قوله «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ» قال هو الولي والذين يعفون عند(1) الصّدّاق أو يحطّون عنه بعضه أو كلّه.

39099-818-(13) وفيه 125/1: عن رفاعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الذي بيده عقدة النكاح هو الولي الذي أنكح يأخذ بعضاً ويَدَعُ بعضاً وليس له أن يَدَعُ كلّه. وفيه 126/1: عن رفاعه عن أبي عبدالله عليه السلام: نحوه إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ قَوْلَهُ (الولي).

39100-819-(14) وفيه 126/1: عن إسحاق بن عمار قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ» قال المرأة تعفو عن نصف الصّدّاق قلت «أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ» قال أبوها إذا عفا جاز له وأخوها إذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الأب يجوز له وإذا كان الأخ لا يقيم(2) بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها أمره.

39101-820-(15) وفيه 126/1: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ» الذي يعفو عن الصّدّاق أو يحطّ بعضه أو كلّه.

و تقدّم في رواية ابن حنظلة (1) من باب (2) حكم من وكل رجلاً ليزوجه امرأة ثم أنكر ذلك من أبواب الوكالة ج 24

قوله عليه السلام: يغرم (الوكيل) لها نصف الصّدّاق عنه وذلك أنّه هو الذي ضيّع حقّها.

وفي أحاديث باب (54) ماورد في من بيده عقدة النكاح من أبواب التّزويج ج 25 ما يدلّ على ذيل الباب.

وفي رواية عبدالرحمن (10) من باب (3) حكم ما لو أسلم أحد الزوجين من أبواب مناكحة الكفار ج 25 قوله: فأسلمت قبل أن يدخل بها قال عليه السلام قد انقطعت عصمتها منه ولا مهر لها ولا عدّة عليها منه.

وفي رواية السّكوني (11) قوله: في مجوسيّة أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها فأبى زوجها أن يسلم فقضى عليّ عليه السلام لها عليه بنصف الصّدّاق.

ص: 526

1- . عنه خ قال هو الذي يعفو عن بعض الصّدّاق ثل.

2- . لا يهتّم ثل.

39097-816-11 امام صادق علیه السلام فرمود: «آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد همان سرپرست زن است.»

39098-817-12 زراره، حمران و محمد بن مسلم از امام باقر و امام صادق علیهما السلام درباره فرموده خداوند عز و جل:

«مگر اینکه آنها گذشت کنند یا آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد، آن را ببخشد» روایت کرده اند که فرمودند: «آن کس همان سرپرست و کسانی اند که از مهر می گذرنند یا از آن کم می کنند، برخی از آن را یا همه آن را.»

39099-818-13 امام صادق علیه السلام فرمود: «آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد همان ولی و سرپرستی است که زن را شوهر داده است، بخشی از مهر را می گیرد و بخشی را رها می کند ولی حق ندارد که همه مهر را نگیرد.»

39100-819-14 اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «مگر اینکه آنها گذشت کنند»، پرسیدم. حضرت فرمود: «زن از نیمی از مهر عفو می کند.»

گفتم: «یا آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد، آن را ببخشد» حضرت فرمود: پدر زن اگر عفو کند می تواند و نیز برادر زن اگر سرپرستی زن را دارد و او را اداره می کند، او هم به سان پدر است و می تواند ولی اگر برادر سرپرستی زن را ندارد و نظارتی بر کارهای او نمی کند دستور و گفته او بر زن نافذ نیست.»

39101-820-15 از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند: «مگر اینکه آنها گذشت کنند و یا آن کس که صلاحیت انعقاد عقد نکاح را دارد، آن را ببخشد» روایت است که: «آن کس، همان است که از مهر می گذرد و یا بخشی از آن را یا همه آن را نمی گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوم از باب های وکالت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «وکیل زن نیمی از مهر را از طرف مرد به عهده می گیرد و این بدان جهت است که او حق زن را ضایع ساخته است.»

و در روایات باب پنجاه و چهارم از باب های تزویج روایاتی که بر ذیل باب دلالت دارد.

و در روایت دهم از باب سوم از باب های ازدواج با کافران این گفته که: «زن پیش از مباشرت جنسی مرد با او اسلام آورد. حضرت فرمود: پیوند زن از مرد بریده می شود و مهری برای زن نیست و عده ای برای او در ارتباط با این مرد نیست.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «درباره زنی مجوسی که پیش از مباشرت جنسی شوهرش با او مسلمان گشت و شوهرش از پذیرش اسلام امتناع ورزید در این مورد امیر مؤمنان علیه السلام برای زن حکم داد که نیمی از مهر را از مرد حق دارد.»

ص: 527

وفي رواية سماعة (1) من باب (29) حكم المتمتع بها إذا وهبت مهرها ثم خلّاها زوجها قبل أن يدخل بها من أبواب المتعة ج 26

قوله عليه السلام: فإن خلّاها قبل أن يدخل بها ردّت المرأة على الزوج نصف الصداق.

وفي أحاديث باب (14) أنّ من أعتق أمته وتزوجها وجعل عتقها مهرها ثم طلقها رجع إليها بنصف قيمتها من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية عليّ بن جعفر (5) من باب (4) حكم ما لو ظهر كون الزوج خصياً من أبواب العيوب والتدليس ج 26

قوله عليه السلام: وإن لم يدخل (الخصي) بها فعليه نصف المهر.

وفي الرضوى (6) قوله عليه السلام: وعلى الخصي نصف الصداق ولا عدّة عليها منه.

وفي رواية الدّعائم (8) قوله عليه السلام: وإن لم يدخل بها فعليه نصف المهر قيل له فما تقول في العنين قال هو مثل هذا سواء.

وفي رواية أبي حمزة (1) من باب (6) حكم ما لو ادّعت المرأة عَن زوجها وأنكر الزوج قوله 7: وإلا (أى إن لم يصل إليها) فرّق بينهما وأعطيت نصف الصداق.

وفي رواية طلحة بن زيد (4) من باب (10) حكم ظهور زنا الزوجة قوله عليه السلام: فزنى قبل أن يدخل بها لم تحلّ له لأنّه زانٍ ويفرّق بينهما ويعطيها نصف الصداق.

وفي رواية ابن أبي عمير (3) من باب (13) كراهة توصّل الأب إلى طلاق ابنته بطلب مهرها من أبواب المهر ج 26

قوله عليه السلام:

فلأبيها أن يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضاً وليس له أن يدّع كلّ ذلك قول الله عزّ وجلّ «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ الْآيَةَ» يعنى الأب والذي توكله المرأة وتولّيه أمرها من أخ أو قرابة أو غيرهما.

ويأتي في الباب التّالى و باب (23) حكم ما لو تزوّج الرّجل امرأة على عبد و باب (24) حكم من تزوّج امرأة على جارية مدبرة ثم طلقها قبل الدّخول و باب (25) حكم من تزوّج امرأة على ألف درهم ثم طلقها قبل الدّخول و باب (26) حكم من تزوّج امرأة على غنم ورقيق فولدت عند الزّوجة ثم طلقها قبل الدّخول و باب (27) حكم من تزوّج امرأة وجعل صداقها أباهاً ثم طلقها قبل الدّخول و باب (28) أنّ المرأة إذا وهبت مهرها لزوجها ثم طلقها قبل الدّخول رجع عليها بنصف ما وهبت و باب (30) حكم من تزوّج جارية لم تدرك أو تزوّج رتقاء فأدخلت عليه فطلقها و باب (31) أنّه لو مات أحد الزوجين قبل الدّخول هل يثبت المهر كلّهُ أو نصفه، وكثير من أحاديث باب (35) أنّ من طلق امرأته قبل الدّخول ولم يسم لها مهراً يمتّعها ما يدلّ على ذلك.

و در روایت یکم از باب بیست و نهم از باب های ازدواج موقت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد، زن نیمی از مهر را به شوهر باز می گرداند.»

و در روایات باب چهاردهم از باب های نکاح بردگان روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت پنجم از باب چهارم از باب های عیوب و تدلیس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد خواجه با زن مباشرت جنسی نکند نیمی از مهر را باید بپردازد.»

و در روایت ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نیمی از مهر بر مرد خواجه است و زن لازم نیست که برای چنین مردی عده نگه دارد.»

و در روایت هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر با زن مباشرت جنسی نکرد نیمی از مهر بر مرد است به امام گفته شد: نظر شما درباره مردی که ناتوانی جنسی دارد چیست؟ حضرت فرمود: او مثل همین است تفاوتی نمی کند.»

و در روایت یکم از باب ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد دستی به زن نزد (و با او مباشرت جنسی نکند) از هم جدا می شوند و نیمی از مهر به زن داده می شود.»

و در روایت چهارم از باب دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد زنا کرد پیش از مباشرت جنسی با زن، زن برای او حرام می گردد چون مرد زناکار است و این دو از هم جدا می شوند و به زن نیمی از مهر را می دهد.»

و در روایت سوم از باب سیزدهم از باب های مهر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حق پدر زن است که از بخشی از مهر گذشت کند و بخشی را بگیرد ولی حق ندارد که همه مهر را واگذارد و این همان فرموده خداوند عز و جل است که: «مگر اینکه اینها عفو کنند...» که منظور پدر و کسی است که زن به او وکالت داده و امورش را به او واگذار کرده است مانند برادر، خویشاوند یا غیر این دو.»

می آید:

در باب بعدی و باب بیست و سوم، بیست و چهارم، بیست و پنجم، بیست و ششم، بیست و هفتم، بیست و هشتم، سی و یکم و سی و یکم مناسب آن.

و در بسیاری از روایات باب سی و پنجم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

وفي رواية الجعفریات (2) من باب (16) حكم من غشى امرأته بعد انقضاء العدة من أبواب حدّ الزّناء ج 30 قوله: ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها فواقعها و ظنّ أنّ له عليها الرجعة فرفع إلى عليّ عليه السلام فدرء عنه الحدّ بالسّبّهة وقضى عليه بنصف الصّدق بالتطليقة و الصّدق كاملاً لغشيانه إيّاها.

(22) - باب أنّ من تزوّج امرأة على تعليم سورة فعلمها ثمّ طلقها قبل الدّخول رجع عليها بنصف أجرة المثل

39102-821-(1) كافي 382/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن موسى بن جعفر عن أحمد بن بشر عن عليّ بن أسباط عن البطّيخي عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل تزوّج امرأة على سورة من كتاب الله ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها فبما يرجع عليها قال بنصف ما يعلم به مثل تلك السّورة. تهذيب 364/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر عن أحمد بن بشير الرّقّي عن عليّ بن أسباط عن البطّيخي عن ابن بكير عن زرارة قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل (و ذكر مثله). مستدرک 74/15: الشّیخ المفید فی رسالة المهر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه و تقدّم في أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

(23) - باب حكم ما لو تزوّج الزّجل امرأة على عبد له و امرأته فساقهما إليها فماتت امرأة العبد عند الزّوجة ثمّ طلقها قبل الدّخول

39103-822-(1) كافي 108/6: محمّد بن يحيى رفعه عن إسحاق بن عمّار عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام:

في رجل تزوّج امرأة على عبد و امرأته فساقهما إليها فماتت امرأة العبد عند المرأة ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها قال إن كان قومه عليها يوم تزوّجها فإنّه يقوم العبد الباقي بقيمته ثمّ ينظر ما بقي من القيمة التي تزوّجها عليها فتردّ المرأة على الزّوج ثمّ يعطيها الزّوج النّصف ممّا صار إليه.

و در روایت دوم از باب شانزدهم از باب های حدّ زنا این گفته که: «سپس آن زن را از مباشرت جنسی با او طلاق داد. پس با او مباشرت جنسی کرد و گمان داشت که حقّ رجوع به زن را دارد، او را نزد امیر مؤمنان علیه السلام بردند، حضرت حدّ را از او به دلیل وجود شبهه دور کرد و حکم داد که به خاطر طلاق باید نیمی از مهر را بدهد و نیز مهر را به طور کامل بدهد، چون با زن مباشرت جنسی کرده است.»

باب 22 طلاق بعد از دادن مهر و قبل از مباشرت جنسی

39102-821-1) امام باقر علیه السلام در پاسخ به این سؤال که مردی با زنی ازدواج کرده بر پایه این که مهر، يك سوره از قرآن باشد بعد از آن مرد زن را پیش از عروسی با او طلاق داده است، چگونه نیمی از مهر را از زن باز پس گیرد؟ فرمود: «نیمی از آنچه را که در برابر تعلیم این سوره پرداخت می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین چیزی بر این مفاد دلالت می کند.

باب 23 مهر قرار دادن يك برده همراه با زن آن برده

39103-822-1) امام موسی بن جعفر درباره مردی که با زنی ازدواج کرده است و مهرش را غلام و زن غلام قرار داده است و آن دو را به زن برده داده است و زن غلام در نزد آن زن مرده است آنگاه مرد، زن خویش را پیش از مباشرت جنسی طلاق داده است، فرمود: «اگر زن غلام را به هنگام ازدواج برای همسرش قیمت کرده باشد، پس اکنون غلامی که باقیمانده است به همان قیمت پیشین قیمت می گذارد آنگاه می نگرد که چقدر از قیمت مهری که بر آن پایه با همسرش ازدواج کرده بود باقیمانده است - منظور نسبت به قیمت زن غلامی که هم اکنون باقیمانده است - و آن شوهر برمی گرداند آنگاه شوهر، نصف از همه آنچه که به او رسیده است را به همسرش برمی گرداند. (منظور از همه قیمت غلام و پولی که زن بابت زن غلام به او داده است)»

ص: 531

39104-823-(2) فقيه 272/3: روى إسحاق بن عمار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل يتزوج امرأة على عبد له و امرأة للعبد فساقهما إليها فماتت امرأة العبد عند المرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها قال إن كان قومها عليها يوم تزوجها بقيمة فإنه يقوم الثاني بقيمة ثم ينظر ما بقي من القيمة الأولى التي تزوجها عليها فترد المرأة على الزوج ثم يعطيها الزوج نصف ما صار إليه من ذلك. و تقدم في باب (21) أن الرجل إذا طلق امرأته قبل الدخول فلها نصف المهر.

وفي الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

ويأتي في الباب التالي و ما يتلوه و باب (26) حكم من تزوج امرأة على غنم ورقيق فولدت عند الزوجة و باب (27) حكم من تزوج امرأة و جعل صداقها أباه و باب (28) أن المرأة إذا وهبت مهرها أو نصفه لزوجها ثم طلقها قبل الدخول ما يدل على ذلك.

(24) - باب حكم من تزوج امرأة على جارية مدبرة ثم طلقها قبل الدخول أو ماتت المدبرة قبل ذلك

39105-824-(1) كافي 380/5: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى معلق) عن تهذيب 367/7: الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن معلى بن خنيس قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا حاضر عن رجل تزوج امرأة على جارية له مدبرة قد عرفتها المرأة و تقدمت على ذلك ثم طلقها (1) قبل أن يدخل بها قال فقال أرى (أن كا) للمرأة نصف خدمة المدبرة (و خ يب) يكون (2) للمرأة (من المدبرة كا) يوم في الخدمة و يكون لسيدها الذي كان دبرها يوم في الخدمة قيل له فإن ماتت المدبرة قبل المرأة و السيد لمن يكون الميراث ؟ قال يكون نصف ما تركت للمرأة و النصف الآخر لسيدها الذي دبرها.

39106-825-(2) مستدرک 79/15: الشيخ المفيد في رسالة المهر عن معلى بن خنيس (نحوه إلا أنه قال): يكون نصف ما تركت المدبرة للمرأة لأنها ماتت و نصفها مملوكة لها و يكون لورثة مولاه الذي دبرها نصف الباقي.

ص: 532

1- . و طلقها يب.

2- . فيكون يب.

39104-823-(2) اسحاق بن عمار گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد با مهر يك برده و همسری که برای برده است و این دو را به زن داد، زن برده نزد همسرش مُرد، پس از آن مرد پیش از مباشرت جنسی با همسرش وی را طلاق داد، پرسیدم. حضرت فرمود: چنانچه در روز ازدواج آن زن را قیمت گذاری کرده باشد در این صورت دوّمی (برده) به قیمت می رسد سپس بررسی می شود که از قیمت اوّلی که بر پایه آن ازدواج شکل گرفت، چه اندازه مانده است و زن این مبلغ را به شوهر برمی گرداند سپس شوهر نیمی از آن را که به او رسیده به زن می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و یکم و در باب پیشین مناسب آن.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب بیست و ششم، بیست و هفتم و بیست و هشتم روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 24 مهر بودن کنیز مدبّر (1) و طلاق قبل از مباشرت جنسی

39105-824-(1) معلی بن خنیس گوید: «در محضر امام صادق علیه السلام بودم. از آن حضرت درباره کسی که با زنی ازدواج کرده و مهر آن را يك کنیز مدبّر قرار داده و آن زن، کنیز را می شناسد و خود بر مهر بودن آن اقدام کرده، آنگاه مرد آن را پیش از همبستری طلاق داده است، سؤال شد.

امام فرمود: نصف خدمتکاری کنیز مال زن است. کنیز مدبّر يك روز برای زن کار می کند و يك روز برای مولایش که او را مدبّر ساخته است.

از امام سؤال شد: اگر کنیز مدبّر پیش از آن زن مولایش بمیرد ارث او برای کیست ؟ امام فرمود:

نصف تركه کنیز برای آن زن و نیمی دیگر برای مولایی است که او را مدبّر کرده است.»

39106-825-(2) شیخ مفید قدس سره در رساله مهر مشابه این روایت پیشین را از معلی بن خنیس نقل کرده است، با این تفاوت که افزوده است: «نیمی از تركه کنیز مدبّر برای زن است، چون کنیز مدبّر در حالی که نیمی از او ملك زن بوده، مرده است و نیمه دیگر که باقیمانده است برای وارثان مولای کنیز می باشد، که کنیز مدبّر ساخته است.»

ص: 533

1- . برده مدبّر برده ای است که پس از مرگ مولایش آزاد می شود چون مولایش به او گفته است تو پس از مرگ من آزادی. او فعلاً برده است ولی در آینده پس از مرگ مولای آزادی را به دست می آورد.

39107-826-(3) الدّعائم 224/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من تزوّج امرأة على جارية له مدبرة وطلّقها قبل أن يدخل بها فلها نصف خدمتها. تخدم المولى يوماً والمرأة يوماً فإن مات الرجل عتقت وإن طلقها بعد أن دخل بها فلها خدمتها فإن مات المولى عتقت.

(25) - باب حكم من تزوّج امرأة على ألف درهم فأعطاها بها عبداً آبقاً و برداً ثم طلقها قبل الدّخول

39108-827-(1) كافي 380/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب تهذيب 366/7: علي بن إسماعيل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل قال:

سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بألف درهم فأعطاها عبداً له آبقاً و برداً حبرة بألف درهم التي أصدقها قال إذا رضيت بالعبد وكانت قد عرفته فلا بأس إذا هي قبضت الثوب و رضيت بالعبد قلت فإن طلقها قبل أن يدخل بها؟ قال لا مهر لها و تردّ عليه خمسمائة درهم و يكون العبد لها. مستدرک 80/15: الشيخ المفيد في رسالة المهر روى عن فضيل بن يسار قال: سئلت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر نحوه. المقنع 109: إذا تزوّج الرجل بألف درهم و ذكر نحوه. الدعائم 225/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: من تزوّج امرأة على ألف درهم و ذكر نحوه و زاد (متى أصابته أخذته).

و تقدّم في أحاديث باب (21) أنّ الرجل إذا طلق امرأته قبل الدّخول و فرض لها مهرأ فلها نصفه ما يمكن أن يناسب الباب.

(26) - باب حكم من تزوّج امرأة على غنم و رقيق فولدت عند الزّوجة ثم طلقها قبل الدّخول و حكم ما لو كبر الرّقيق فزادت قيمته أو نقصت

39109-828-(1) تهذيب 368/7: علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوّج امرأة و مهرها مهرأ فساق إليها غنماً

39107-826-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که با زنی با مهر قرار دادن يك كنيز مدبرش ازدواج کرد و پیش از مباشرت جنسی وی را طلاق داد، در این صورت نیمی از خدمت كنيز برای زن است، این كنيز يك روز برای مولا و يك روز برای زن کار می کند، حال اگر مرد مُرد این كنيز آزاد می شود و اگر مرد این زن را پس از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد خدمت كنيز برای زن خواهد بود و اگر مولا بمیرد كنيز آزاد می شود.»

باب 25 معاوضه هزار درهم مهر با برده فراری و لباس و طلاق قبل از مباشرت جنسی

39108-827-(1) فضیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی با هزار درهم ازدواج کرد و مرد در برابر هزار درهمی که مهر آن زن کرده بود يك برده فراری خود را به اضافه يك لباس زرد رنگ به او داده است، پرسیدم.

امام فرمود: اگر زن آن برده فراری را بشناسد و بپذیرد در صورتی که لباس را گرفته باشد اشکالی ندارد.

پرسیدم: اگر مرد آن زن را پیش از عروسی طلاق دهد؟

امام فرمود: آن زن استحقاق همه مهر را ندارد و باید پانصد درهم به مرد برگرداند و برده برای زن است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و یکم روایتی که ممکن است مناسب این باب باشد.

باب 26 حکم مهر قراردادن گوسفند و برده

39109-828-(1) عبید بن زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج کرد و برای او مهری گذاشت و گوسفندان و برده ای به او داد، اینها نزد زن زاییدند و مرد پیش از مباشرت جنسی، زن را طلاق داد.

ص: 535

ورقيقاً فولدت عندها فطّلقتها قبل أن يدخل بها قال إن كان ساق إليها ما ساق وقد حملن عنده فله نصفها ونصف ولدها وإن كان حملن عندها فلا شيء له من الأولاد. كافي 106/6: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوّج امرأة على مائة شاة ثم ساق إليها الغنم ثم طلقها قبل أن يدخل بها وقد ولدت الغنم قال إن كانت الغنم حملت عنده رجع بنصفها ونصف أولادها وإن لم يكن الحمل عنده رجع بنصفها ولم يرجع من الأولاد بشيء محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال: ساق إليها غنماً ورقيقاً فولدت الغنم والرقيق.

39110-829-(2) مستدرک 85/15: الشيخ المفيد في رسالة المهر عن عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلام:

في رجل تزوّج امرأة على رقيق أو غنم وساقهنّ إليها فولدت الرقيق والغنم عندها ثم طلقها قبل أن يدخل بها قال فقال إن كان ساقهنّ إليها حين ساقهنّ وهنّ حوامل فله نصف الحوامل.

39111-830-(3) وفيه 84: وعن رفاعه بن موسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا تزوّج الرجل المرأة على الجارية أو الغنم فإن أعطاه الغنم وهي حوامل أو الجارية وهي حبلى فتوالدت عندها فإن طلقها قبل أن يدخل بها فله نصف الغنم والأولاد وله نصف قيمة الجارية ونصف قيمة ولدها فإن كان دفع إليها الغنم وليست بحوامل فحملن عندها وتوالدت فإنما له قيمة الغنم وليس له من الأولاد شيء وإن كان دفع إليها الجارية وليس بها حمل وحبلت عندها فولدت فإنما له نصف قيمة الجارية ولا شيء له من ولدها.

39112-831-(4) تهذيب 369/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام: إن عليّاً عليه السلام قال في الرجل يتزوّج المرأة على وصيف فكبر عندها فيريد أن يطلقها قبل أن يدخل بها قال عليه (1) نصف قيمة يوم دفعه إليها لا ينظر في زيادة ولا نقصان.

39113-832-(5) كافي 108/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام:

إن أمير المؤمنين عليه السلام قال في المرأة تزوّج على الوصيف فيكبر عندها فيزيد أو ينقص ثم يطلقها قبل أن يدخل بها قال عليها نصف قيمته يوم دفع إليها لا ينظر في زيادة ولا نقصان.

ص: 536

حضرت فرمود: اگر آنچه را که به زن داده نزد مرد حامله شده اند نیمی از آن و نیمی از فرزندان آن برای زن است ولی اگر نزد زن حامله شده اند، مرد، از فرزندان سهمی ندارد.»

39110-829-(2) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی با مهر برده و یا گوسفندانی ازدواج کرده و مرد اینها را به زن داده است، پس از آن برده و گوسفندها نزد زن زاییده اند، سپس مرد زن را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق داده است، روایت کرده است که امام فرمود: «اگر مرد زمانی که اینها را به زن تحویل داده حامله بوده اند نیمی از حامله ها برای مرد است.»

39111-830-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با زنی با مهر کنیز یا گوسفند ازدواج کند، پس اگر گوسفند را حامله به او تحویل دهد و یا کنیز را حامله تحویل دهد و نزد وی فرزند آورد، در این صورت اگر مرد، زن را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد نیمی از گوسفند و فرزندانش و نیز نیمی از بهای کنیز و نیمی از بهای فرزندش برای مرد است ولی اگر گوسفند را که تحویل داده حامله نبوده و نزد زن حامله شده است و فرزنددار گردیده، در این صورت بهای گوسفند برای مرد است و از فرزندان گوسفند سهمی ندارد و باز اگر مرد، کنیز را به زن در حالی که کنیز حامله نبوده، تحویل داده و کنیز نزد زن حامله شده و زاییده است، در این صورت نیمی از بهای کنیز برای مرد است ولی سهمی از فرزند کنیز ندارد.»

39112-831-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که با زنی با مهر یک برده ازدواج کرد و آن برده نزد زن بزرگ شد، هم اکنون مرد می خواهد پیش از مباشرت جنسی با آن زن، وی را طلاق دهد، فرمود: «بر مرد است که نیمی از بهای این برده را در زمانی که به زن داده شده بپردازد و به فزونی و کاستی برده توجه نمی شود.»

39113-832-(5) امیر مؤمنان علیه السلام درباره زنی که با مهر یک برده شوهر کرده و آن برده نزد وی بزرگ شده و فزونی یا کاستی یافته است و سپس مرد، آن زن را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق می دهد، فرمود: «بر زن نیمی از بهای برده در همان روزی که به زن داده شده، ثابت است و به فزونی و کاستی برده (در این مدت) توجه نمی شود.»

(27) - باب حكم من تزوج امرأة و جعل صداقها أباهما على أن تردّ عليه ألف درهم ثم طلقها قبل أن يدخل بها و حكم من جعل مهر الأمة عتقها و طلقها قبل الدّخول

39114-833-(1) كافي 107/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة و جعل صداقها أباهما على أن تردّ عليه ألف درهم ثم طلقها قبل أن يدخل بها ما ينبغي لها أن تردّ عليه و إنّما لها نصف المهر و أبوها شيخ قيمته خمسمائة درهم و هو يقول لو لا أنتم لم أبعه بثلاثة آلاف درهم فقال لا ينظر في قوله و لا تردّ عليه شيئاً.

39115-834-(2) كافي 108/6: محمّد عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل تزوّج امرأة و أمهرها أباهما و قيمة أبيها خمسمائة درهم على أن تعطيه ألف درهم ثم طلقها قبل أن يدخل بها قال ليس عليها شيء.

و تقدّم في باب (14) أنّ من أعتق أمته و تزوّجها و جعل عتقها مهرها ثم طلقها قبل الدّخول رجع عليها بنصف قيمتها من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يدلّ على ذيل الباب.

(28) - باب أنّ المرأة إذا وهبت مهرها أو نصفه لزوجها ثم طلقها قبل الدّخول رجع عليها بنصف ما وهبت و حكم ابرائها زوجها من صداقها في مرض الموت

39116-835-(1) كافي 107/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بألف درهم فأدّاها إليها فوهبتها له و قالت أنا فيك أرغب فطلقها قبل أن يدخل بها قال يرجع عليها بخمسمائة درهم. فقيه 328/3: سأل شهاب أبا عبد الله عليه السلام و ذكر مثله. تهذيب 374/7: أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربّه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

39114-833-(1) ابن ابی یعفور گوید: «مردی با زنی ازدواج کرد و مهر او را پدر آن زن - که غلام مرد بود - قرار داد به شرط اینکه زن هزار درهم به مرد برگرداند - در حقیقت پدرش را در برابر چیزی بیش از هزار درهم به او داده است که همان مابه التفاوت به عنوان مهر او قلمداد گشته است - آنگاه قبل از مباشرت جنسی با وی، او را طلاق داده است. از امام صادق علیه السلام پرسیدم: زن چقدر به این مرد برگرداند، در حالی که مالک نصف مهر است و پدرش به علت پیری پانصد درهم قیمت دارد و مرد می گوید: اگر شما نبودید به سه هزار درهم نیز او را نمی دادم.

حضرت در پاسخ فرمود: به گفته مرد توجهی نمی شود و زن نیز چیزی نباید به او برگرداند.»

39115-834-(2) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و پدر زن را مهر زن قرار داد و بهای پدر پانصد درهم بود، با این شرط که زن هزار درهم به وی بپردازد، آنگاه زن را پیش از مباشرت جنسی، طلاق داد، روایت کرده که حضرت فرمود: «چیزی بر گردن زن نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهاردهم از باب های نکاح بردگان روایتی که بر ذیل باب دلالت دارد.

باب 28 حکم بخشیدن مهر توسط زوجه به زوج

39116-835-(1) شهاب گوید: «مردی زنی را با هزار درهم به ازدواج خویش درآورد و تمام مهر او را پرداخت.

زن نیز آن را به او بخشید و گفت: من خودت را می خواهم. آنگاه مرد قبل از مباشرت جنسی او را

عن رجل تزوّج امرأة على ألف درهم فبعث بها إليها فردّتها عليه ووهبتها له وقالت أنا فيك أرغب منّي في هذه الألف هي لك فقبلها منها ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها قال لا شيء لها وتردّ عليه خمسمائة درهم.

39117-836-(2) تهذيب 374/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن رجل تزوّج جارية أو تمتّع بها ثم جعلته من صداقها في حلّ أيجوز له أن يدخل بها قبل أن يعطيها شيئاً قال نعم إذا جعلته في حلّ فقد قبضته منه فإن خلاها قبل أن يدخل بها ردّت المرأة على الزّوج نصف الصّدق.

39118-837-(3) كافي 107/6: محمّد بن يحيى عن أحمد عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فأمهرها ألف درهم ودفعها إليها فوهبت له خمسمائة درهم وردّتها عليه ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها قال تردّ عليه الخمسمائة درهم الباقية لأنّها إنّما كانت لها خمسمائة درهم فهبّتها إيّاها له ولغيره سواء.

وتقدّم في أحاديث باب (11) حكم التصرّفات المنجّزة في مرض الموت من أبواب الوصيّة ج 24 ما يدلّ على ذيل الباب.

وفي باب (21) أنّ الرّجل إذا طلق امرأته قبل الدّخول فلها نصف المهر من أبواب المهور ج 26 وباب (22) أنّ من تزوّج امرأة على تعليم سورة فعلمها ثمّ طلقها قبل الدّخول رجع عليها بنصف أجره المثل ما يناسب ذلك. ولاحظ باب (23) حكم ما لو تزوّج الرّجل امرأة على عبد من أبواب المهور وباب (24) حكم من تزوّج امرأة على جارية مدبرة ثمّ طلقها قبل الدّخول وباب (25) حكم من تزوّج امرأة على ألف درهم فأعطها بها عبداً أبقاً ثمّ طلقها.

(29) - باب أنّه يجوز للرّجل أن يأخذ من المرأة مالاً ليتزوّجها

39119-838-(1) تهذيب 375/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال: في المرأة تعطى الرّجل مالاً ليتزوّجها فتزوّجها قال المال هبة و الفرج حلال.

طلاق داد، از امام پرسیدم حکمش چیست؟ حضرت فرمود: زن باید پانصد درهم - نصف مهر - را به مرد بپردازد.»

39117-836-2) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با کنیزی ازدواج دائم یا موقت کرد، پس از ازدواج کنیز، مرد را در ارتباط با مهرش حلال کرد، پرسیدم آیا برای مرد جایز است که پیش از اینکه چیزی به کنیز بدهد با وی مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: آری، هنگامی که مرد را حلال می کند، پس حقیقتاً مهر را از مرد گرفته است و در صورتی که مرد او را پیش از مباشرت جنسی طلاق دهد زن به شوهر نیمی از مهر را برمی گرداند.»

39118-837-3) محمد بن مسلم گوید: «مردی با زنی ازدواج کرد و هزار درهم مهر مشخص او را به وی پرداخت کرد، زن پانصد درهم از آن را به شوهر بخشید آنگاه مرد قبل از مباشرت جنسی زن را طلاق داد، از امام صادق علیه السلام پرسیدم که حکم آن چگونه است؟

حضرت فرمود: زن باید پانصد درهم باقیمانده را به مرد برگرداند زیرا تنها حق او در این صورت پانصد درهم است، پس بخشیدن این پانصد درهم حق زن از سوی او به شوهر یا دیگری مساوی است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یازدهم از باب های وصیت روایتی که بر ذیل باب دلالت می کند.

و در باب بیست و یکم از باب های مهرها و باب بیست و دوم مناسب آن.

و به باب بیست و سوم از باب های مهرها و بیست و چهارم و بیست و پنجم نیز بنگرید.

باب 29 حکم پذیرفتن هبه توسط فرد از زن و ازدواج با او

39119-838-1) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زنی که مالی را به مردی بخشید تا با آن زن ازدواج کند و مرد با او ازدواج می کند فرمود: «مال، هبه است و تمتع جنسی از زن حلال است.»

ص: 541

و تقدّم في أحاديث باب (46) عدم انعقاد النّكاح بلفظ الهبة من المرأة من أبواب التّزويج ج 25 ما يناسب الباب.

وفي غير واحد من أحاديث باب (1) عدم انعقاد النّكاح لغير رسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ بمهر من أبواب المهور ج 26 ما يناسب ذلك.

(30) - باب حكم من تزوّج جارية لم تدرك أو تزوّج رتقاء فادخلت عليه فطلّقها

39120-839- (1) تهذيب 465/7: استبصار 227/3: الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج جارية لم تدرك لا يجامع مثلها أو تزوّج رتقاء (1) فادخلت عليه فطلّقها ساعة أدخلت عليه قال هاتان ينظر إليهنّ من يوثق به من النّساء فإن كنّ كما دخلن عليه فإنّ لها نصف الصّدق الذي فرض لها ولا عدّة عليهنّ منه قال فإنّ لها نصف الصّدق الذي فرض لها ولا عدّة عليهنّ منه قال فإن مات الزّوج عنهنّ قبل أن يطلق فإنّ لها الميراث و نصف الصّدق و عليهنّ العدّة أربعة أشهر و عشرًا.

39121-840- (2) كافي 107/6: محمّد عن أحمد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن عليّ بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: في الرّجل يتزوّج المرأة الرّتقاء أو الجارية البكر فيطلّقها ساعة تدخل عليه فقال هاتان ينظر إليهما من يوثق به من النّساء فإن كنّ على حالهنّ كما أدخلن عليه فإنّ لهنّ نصف الصّدق الذي فرض لها ولا عدّة عليها منه.

و تقدّم في باب (1) عيوب المرأة المجوّزة للفسخ من أبواب العيوب و التّدليس ج 26 و باب (2) ثبوت عيوب المرأة الباطنة بشهادة النّساء و باب (8) حكم من زوّج امرأة فيها عيب و لم يعلم به ما يمكن أن يناسب الباب.

(31) - باب أنّه لو مات أحد الزّوجين قبل الدّخول هل يثبت المهر كلّهُ أو نصفه

39122-841- (1) كافي 118/6: كافي 133/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم

ص: 542

1- . أي التي لا يستطيع جماعها لالتصاق ختانها.

در روایات باب چهل و ششم از باب های تزویج مناسب آن.

باب 30 حکم طلاق رتقاء و دختر نابالغ قبل از مباشرت جنسی

39120-839-(1) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با دختری که بالغ نشده و با مانند او نمی توان مباشرت جنسی نمود یا با دختری که مشکلی در فرج او است که مانع مباشرت جنسی با وی می شد ازدواج کرد دختر را نزد وی بردند در همان ساعت طلاق داد، پرسیدم. حضرت فرمود: کسانی از زنان که مورد اعتماد هستند مأمور می شوند که اینان را بررسی کنند اگر همانگونه هستند که در ابتدای ورود به نزد شوهر بودند (یعنی مباشرت جنسی با آنان نشده و پرده ای پاره نشده است) در این صورت زن نیمی از مهر را حق دارد و در ارتباط با این شوهر عده بر زن نیست.

حضرت افزود: اگر شوهر پیش از طلاق این زن بمیرد، زن حق ارث بری دارد و نیمی از مهر، مال اوست و باید که چهار ماه و ده روز عده وفات نگاه دارد.»

39121-840-(2) امام باقر علیه السلام درباره حکم مردی که با زنی که در فرج او مانعی است یا با دختری باکره ازدواج کرد و به هنگامی که زن نزد او رفت او را طلاق داد، فرمود: «باید زنی مورد اطمینان بر فرج آنان بنگرد، پس اگر بر همان حال که بر مرد وارد شدند، هستند (بکارت دست نخورده) مستحق نصف مهری هستند که برای آنان تعیین شده است و بر این زنان، عده ای در این ازدواج نیست.»

باب 31 حکم مهر با فوت یکی از زوجین قبل از مباشرت جنسی

39122-841-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام و یا امام صادق علیه السلام درباره مردی که می میرد و همسری دارد که با او مباشرت جنسی نکرده است، پرسیدم.

عن العلاء (بن رزين كا ج 6) تهذيب 144/8: استبصار 339/3: الحسين ابن سعيد عن صفوان عن العلاء (بن رزين يب) عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: في الرجل يموت و تحته امرأة لم يدخل بها قال لها نصف المهر و لها الميراث كاملاً (وعليها العدة كاملة (1) كا ج 6 يب صا).

39123-842- (2) كافي 118/6: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن رجل كافي 132/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام (أنه قال كا ج 6):

في المتوفى عنها زوجها و لم يدخل بها إن (2) لها نصف الصداق و لها الميراث و عليها العدة.

39124-843- (3) كافي 118/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 144/8: استبصار 339/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لم يكن (قد كا يب) دخل بها و قد فرض لها مهرأ فلها نصف ما فرض لها و لها الميراث و عليها العدة.

39125-844- (4) كافي 119/6: حميد عن ابن سماعة و أبو العباس الرزاز عن أيوب بن نوح و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل و أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام: في المرأة يموت عنها زوجها قبل أن يدخل بها قال لها نصف المهر و لها الميراث و عليها العدة.

39126-845- (5) كافي 120/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة هلك زوجها و لم يدخل بها قال لها الميراث و عليها العدة كاملة و إن سمي لها مهرأ فلها نصفه و إن لم يكن سمي لها مهرأ فلا شيء لها. فقيه 327/3: سأل عبيد بن زرارة أبا عبد الله عليه السلام: و ذكر مثله.

ص: 544

1- . المشهور بين الأصحاب أن المهر لا ينتصف بموت الزوج و ذهب الصدوق و بعض المتأخرين إلى التنصيف لورود الأخبار المستفيضة بذلك و لا يبعد حمل ما تضمن لزوم كل المهر على التقية فإن ذلك مذهب أكثر العامة و اختلف أيضاً فيما إذا ماتت الزوجة قبل الدخول بها فذهب الأكثر إلى استقرار المهر بذلك و قال الشيخ في النهاية و إن ماتت المرأة قبل الدخول بها كان لأوليائها نصف المهر و تبعه ابن البراج مرأت.

2- . قال كا 132.

حضرت فرمود: برای آن زن نیمی از مهر است و ارث را به طور کامل می برد و عده (وفات) را نیز کاملاً باید سپری کند.»

39123-842-(2) امام سجّاد علیه السلام درباره زنی که شوهرش پیش از مباشرت جنسی با او بمیرد، فرمود: «آن زن مالک نیمی از مهر است و حقّ ارث دارد و باید عده نگه دارد.»

39124-843-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد پیش از مباشرت جنسی با زن بمیرد در صورتی که مهر زن را معین کرده باشد، نیمی از آن مهر تعیین شده را مالک است و حقّ ارث دارد و باید که عده (وفات) نگه دارد.»

39125-844-(4) حسن صیقل و ابوالعباس گویند: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش پیش از مباشرت جنسی با او می میرد، پرسیدیم.

حضرت فرمود: آن زن نیمی از مهر را مالک است و از شوهر خویش ارث می برد و باید که عده نگه دارد.»

39126-845-(5) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهر او پیش از مباشرت جنسی مرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: حقّ ارث بری دارد و باید که عده کامل نگه دارد و اگر مهر او تعیین شده است نیمی از مهر ملک اوست ولی اگر مهر تعیین نشده است حقّ مهر ندارد.»

39127-846-(6) كافي 119/6: حميد عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن عن معاوية ابن وهب عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في المتوفى عنها زوجها و لم يدخل بها قال هي بمنزلة المطلقة التي لم يدخل بها إن كان سمى لها مهراً فلها نصفه و هي ترثه و إن لم يكن سمى لها مهراً فلا مهر لها و هي ترثه قلت و العدة قال كفّ عن هذا.

39128-847-(7) فقيه 227/4: الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبيد ابن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يزوّج ابنه يتيمة في حجره و ابنه مدرك و اليتيمة غير مدركة قال نكاحه جائز على ابنه فإن مات عزل ميراثها منه حتى تدرك فإذا أدركت حلفت بالله ما دعاها إلى أخذ الميراث إلا رضاها بالنكاح ثم يدفع إليها الميراث و نصف المهر قال: فإن ماتت هي قبل أن تدرك و قبل أن يموت الزوج لم يرثها الزوج لأن لها الخيار عليه إذا أدركت و لا خيار له عليها.

39129-848-(8) كافي 119/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان تهذيب 147/8: استبصار 342/3: علي بن إسماعيل عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن عبيد بن زرارة والفضل أبي العباس قالوا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل تزوّج امرأة ثم مات عنها (زوجها صا) و قد فرض لها الصّدق قال لها نصف الصّدق و ترثه من كلّ شيء و إن ماتت فهي (1) كذلك. تهذيب 147/8: استبصار 342/3: علي بن إسماعيل عن فضالة عن أبان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: مثله. قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فهذه الأخبار لا يجوز العدول إليها عن الأخبار الأولى لأنّ الأخبار الأولى مطابقة لظاهر القرآن قال الله تعالى «وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» الخ، فلاحظ.

39130-849-(9) كافي 119/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء (2) عن أبان (بن عثمان كاج 7) تهذيب 147/8: استبصار 341/3: الحسن بن محبوب عن فضالة عن أبان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في امرأة توفيت قبل أن يدخل بها (زوجها يب صا) مالها من المهر و كيف ميراثها فقال إذا كان قد فرض لها صداقاً (3) فلها نصف المهر

ص: 546

1- . هي فكذلك صا.

2- . الحسن بن عليّ كاج 7.

3- . قد أمهرها صداقها صا قد مهرها صداقاً يب.

39127-846-6) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره زنی که شوهرش پیش از مباشرت جنسی با وی مرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: این زن به مانند زن مطلقه ای است که شوهرش با وی مباشرت جنسی نکرده است، اگر مهر او را معین کرده است نیمی از آن مهر برای زن است و آن زن از شوهرش ارث می برد ولی اگر مهر او را تعیین نکرده است حق مهر ندارد ولی از شوهرش ارث می برد.

عبید بن زرارہ گوید: پرسیدم: عدّه چه می شود؟

حضرت فرمود: درباره این سخن مگو.»

39128-847-7) امام صادق علیہ السلام درباره مردی که دختر یتیمی را که در دامن خود پرورش می داد به همسری فرزندش درآورد، پسرش بالغ ولی دختر یتیم نابالغ است، فرمود: «حضرت فرمود: تزویج این مرد بر پسرش نافذ است و اگر پسر بمیرد میراث زن از پسر کنار گذاشته می شود تا دختر بالغ گردد و چون بالغ شد به خدا سوگند یاد می کند که چیزی جز رضایتش به ازدواج، انگیزه او برای گرفتن ارث نیست، پس از آن ارث و نیمی از مهر به او تحویل می شود.

حضرت فرمود: ولی اگر دختر مُرد پیش از آن که بالغ شود و قبل از آن که شوهرش بمیرد، شوهر از او ارث نمی برد، چرا که دختر اگر بالغ شود مختار است (که با آن پسر بر ازدواجش بماند یا نماند) ولی پسر چنین اختیاری ندارد.»

39129-848-8) عبید بن زرارہ و فضل ابوالعباس گویند: «به امام صادق علیہ السلام گفتیم: نظر شما درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و مهر او را معین می سازد و آنگاه می میرد چیست؟

حضرت فرمود: آن زن نیمی از مهر را مالک است و از همه اموال شوهر ارث می برد و اگر زن بمیرد نیز از مهر را مالک است.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «جایز نیست که به این روایات توجّه کنیم و از روایات پیشین دست بکشیم، چرا که روایات پیشین موافق با ظاهر قرآن است. خداوند متعال فرموده است:

«و مهر زنان را (به طور کامل) به عنوان يك بدهی (یا هدیه) به آنان پردازید» تا پایان آیه ملاحظه فرمایید.»

39130-849-9) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره زنی که پیش از مباشرت جنسی با او می میرد، پرسیدم که چه اندازه مهر می برد و ارث بری او چگونه است؟

وهو يرثها وإن لم يكن فرض لها صداقاً (فهى ترثه يب صا) فلا صداق لها. (كا قال في رجل توفى قبل أن يدخل بامرأته قال إن كان فرض لها مهرأ فلها نصف المهر(1) و هي ترثه وإن لم يكن فرض لها مهرأ فلا مهر لها. كافي 133/7: بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام: في رجل توفى و ذكر مثله وزاد و هو يرثها.

39131-850-(10) كافي 119/6: عليّ عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 146/8: استبصار 341/3: (الحسن يب صا) ابن محبوب عن عليّ بن رثاب عن زرارة قال: سألت عن المرأة تموت قبل أن يدخل بها (زوجها يب) أو يموت الزوج قبل أن يدخل بها فقال أيهما مات فللمرأة نصف ما فرض لها وإن لم يكن فرض لها فلا مهر لها.

39132-851-(11) كافي 401/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 382/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد بن عليّ عن الحسن بن محبوب عن (عليّ يب) ابن رثاب (عن أبي عبيدة الحدّاء كا) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن غلام و جارية زوّجهما و ليّان لهما و هما غير مدرّكين (قال يب) فقال النّكاح جائز و أيّهما أدرك كان له الخيار و إن ماتا قبل أن يدركا فلا ميراث بينهما و لا مهر إلّا أن يكونا قد أدركا و رضيا قلت فإن أدرك أحدهما قبل الآخر قال يجوز ذلك عليه إن هو رضى قلت فإن كان الرّجل الّذى (قد يب) أدرك قبل الجارية و رضى بالنّكاح ثمّ مات قبل أن تدرك الجارية أثرته قال نعم يعزل ميراثها منه حتّى تدرك فتحلف بالله ما دعاها إلى أخذ الميراث إلّا رضاها بالتزويج ثمّ يدفع إليها الميراث و نصف المهر قلت فإن ماتت الجارية و لم تكن أدركت أيرثها الزوج (المدرّك كا) قال لا لأنّ لها الخيار إذا أدركت قلت فإن كان أبوها هو الّذى زوّجها قبل أن تدرك قال يجوز عليها تزويج الأب و يجوز على الغلام و المهر على الأب للجارية.

39133-852-(12) تهذيب 145/8: استبصار 340/3: سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن مهزيار عن عليّ (عن صا) أخيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة و ابن مسكان عن سليمان ابن خالد قال:

ص: 548

حضرت فرمود: اگر مهرش معین شده باشد نیمی از مهر برای اوست و مرد نیز از او ارث می برد و اگر مهر زن معین نشده باشد، مهر نمی برد.

امام علیه السلام درباره مردی که پیش از مباشرت جنسی با همسرش بمیرد، فرمود: اگر برای همسر خویش مهری معین کرده است، آن زن نیمی از مهر را می برد و از شوهر نیز ارث می برد ولی اگر برای او مهری معین نکرده باشد مهری برای زن نیست.»

39131-850-10) زراره گوید: «از امام درباره زنی که پیش از مباشرت جنسی با او، خودش و یا شوهرش می میرد، پرسیدم. حضرت فرمود: هر کدام که بمیرند زن نیمی از مهری که برایش تعیین شده است مالک می شود و اگر مهر او تعیین نشده باشد حق مهر ندارد.»

39132-851-11) ابو عبیده حدّاء گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره پسر و دختر نابالغی که ولیّشان آنان را به همسری یکدیگر درآورده اند، پرسیدم. حضرت فرمود: ازدواج صحیح است و هر کدام از پسر و دختر که بالغ شدند، اختیار در دست اوست و اگر پیش از بلوغ، هر دو مُردند از هم ارث نمی برند و مهری هم ثابت نیست مگر اینکه هر دو بالغ شوند و ازدواج را هم بپذیرند (در این صورت ارث بری و مهر نیز ثابت است).

پرسیدم: اگر یکی از این دو پیش از دیگری بالغ شد؟ حضرت فرمود: اگر ازدواج را بپذیرد در حق او تمام است. پرسیدم: پس اگر مرد پیش از دختر، بالغ شد و ازدواج را پذیرفت و آنگاه پس از بلوغ دختر، مُرد، آیا دختر از او ارث می برد؟ حضرت فرمود: آری ارث این دختر را از مال آن مرد جدا می کنند تا آن زمان که دختر بالغ شود و سوگند بخورد که من به جهت ارث بری راضی به این ازدواج نشده ام (بلکه قلباً این ازدواج را می خواستم) در این صورت به همراه نصف مهر سهم ارث او به او داده می شود. پرسیدم: اگر دختر پیش از بلوغ مُرد آیا پسر که بالغ است از او ارث می برد؟ حضرت فرمود: نه، پس از بلوغ چون اختیار ازدواج به دست دختر است (شاید ازدواج را بعد از بلوغ نمی پذیرفت). پرسیدم: اگر پدر دختر او را پیش از بلوغش شوهر داده باشد؟ حضرت فرمود: تزویج پدر بر دختر نافذ است و بر پسر نیز نافذ و مهر دختر بر پدر پسر واجب است.»

39133-852-12) سلیمان بن خالد گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره زنی که شوهرش مرده است و با زن

سألته عن المتوفى عنها زوجها و لم يدخل بها فقال إن كان فرض لها مهرأ فلها مهرها و عليها العدة و لها الميراث وعدتها أربعة أشهر و عشراً و إن لم يكن (قد يب) فرض لها مهرأ فليس لها مهر و لها الميراث و عليها العدة.

39134-853-(13) تهذيب 145/8: استبصار 340/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توفى الرجل عن امرأته و لم يدخل بها فلها المهر كله إن كان سمي لها مهرأ و سهمها من الميراث و إن لم يكن سمي لها مهرأ لم يكن لها مهر و كان لها الميراث.

39135-854-(14) تهذيب 146/8: استبصار 341/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في المتوفى عنها زوجها إذا لم يدخل بها إن كان فرض لها مهرأ فلها مهرها الذي فرض لها و لها الميراث وعدتها أربعة أشهر و عشراً كعدة التي دخل بها و إن لم يكن فرض لها مهرأ فلا مهر لها و عليها العدة و لها الميراث و عنه عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة: مثله و عنه عن القاسم عن علي بن أبي بصير: نحوه.

39136-855-(15) تهذيب 146/8: استبصار 341/3: الحسين بن سعيد عن علي بن التعمان عن ابن مسكان عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يدخل بها قال لها صداقها كاملاً و ترثه و تعتد أربعة أشهر و عشراً كعدة المتوفى عنها زوجها.

39137-856-(16) تهذيب 147/8: استبصار 342/3: علي بن الحسن (بن فضال يب) عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوج امرأة و سمي لها صداقاً (1) ثم مات عنها و لم يدخل بها قال لها المهر كاملاً و لها الميراث قلت فإنهم رووا عنك أن لها نصف المهر قال لا يحفظون عني إنما ذلك للمطلقة (2) قال الشيخ رحمه الله في التهذيب بعد هذه الرواية مع أنها لو سلمت من ذلك لجاز لنا أن نحملها على أنه يستحب للمرأة إذا توفى عنها زوجها أو لأوليائها إذا توفيت هي أن يتركوا نصف المهر استحباباً دون

ص: 550

1- . صداقها صا.

2- . في المطلقة يب ذاك المطلقة عياشى.

مباشرت جنسی نکرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر مهرش را معین کرده پس زن حق مهرش را دارد و ارث می برد و عده اش چهار ماه و ده روز است ولی اگر مهر زن را معین نکرده است مهری برای زن نیست ولی ارث دارد و عده هم باید نگه دارد.»

39134-853-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مردی همسر دار که با همسرش مباشرت جنسی نکرده، بمیرد همه مهر، حق زن است، در صورتی که مرد مهرش را مشخص کرده باشد و نیز زن سهم ارثش را می برد ولی اگر مهر برایش معین نکرده است برای زن مهری نیست ولی ارث می برد.»

39135-854-(14) امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده است در صورتی که با وی نکرده باشد، اگر مهرش را معین نموده باشد، فرمود: «مهری که معین شده برای اوست و ارث می برد و عده اش چهار ماه و ده روز به سان زنی است که با او مباشرت جنسی شده باشد ولی اگر مهرش را معین نکرده باشد زن مهر ندارد و باید عده نگه دارد و حق ارث دارد.»

39136-855-(15) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و آن مرد پیش از مباشرت جنسی با زن می میرد، پرسیدم.

حضرت فرمود: مهر زن به طور کامل حق اوست و از مرد ارث می برد و چهار ماه و ده روز به سان زنی که شوهرش مرده است، عده نگه می دارد.»

39137-856-(16) منصور بن حازم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج کرد و مهر زن را معین کرد سپس مرد بی آن که با زن مباشرت جنسی کند. حضرت فرمود: مهر کامل برای زن است و نیز ارث می برد. گفتم: اینان از شما روایت کرده اند که نیمی از مهر از آن اوست.

حضرت فرمود: اینان درست سخن مرا به خاطر نمی سپارند، من این سخن را تنها برای زن مطلقه گفته ام.»

شیخ طوسی قدس سره پس از نقل این روایت فرمود: «به علاوه که اگر این روایت (یعنی روایت نصف مهر) از این جواب امام سالم بماند ما می توانیم آن را بر این حمل کنیم که برای زن و یا اولیای او مستحب است اگر شوهرش بمیرد نیمی از مهر را نگیرند و کسی نمی تواند بگوید که چرا شما

الوجوب و ليس لأحد أن يقول هَلَّا قُلْتُمْ أَنْتُمْ ذَلِكَ بَأْنْ تَقُولُوا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ أَوْ عَلَى وَرَثَتِهِ أَنْ يَعْطُوهَا نِصْفَ الْمَهْرِ وَيَسْتَحِبَّ لَهُمْ أَنْ يَعْطُوهَا النَّصْفَ الْآخَرَ لِأَنَّ أَخْبَارَنَا قَدْ عَضَدَهَا ظَاهِرُ الْقُرْآنِ فَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَنْصَرِفَ عَنْ ظَاهِرِهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ مَجْرَدَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ جَازَ لَنَا أَنْ نَنْصَرِفَ فِيهَا عَنِ الْوَجُوبِ إِلَى الْإِسْتِحْبَابِ عَلَى أَنَّ الَّذِي أَخْتَارَهُ وَافْتَى بِهِ هُوَ أَنْ أَقُولَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عَنْ زَوْجَتِهِ قَبْلَ الدَّخُولِ بِهَا كَانَ لَهَا الْمَهْرُ كُلُّهُ وَإِنْ مَاتَتْ هِيَ كَانَ لِأَوْلِيَائِهَا نِصْفَ الْمَهْرِ وَإِنَّمَا فَصَّلْتُ هَذَا التَّفْصِيلَ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَخْبَارِ الَّتِي قَدَّمْنَاهَا فِي وَجُوبِ جَمِيعِ الْمَهْرِ فَإِنَّهَا تَتَضَمَّنُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَنَّهُ إِذَا مَاتَتْ هِيَ كَانَ لِأَوْلِيَائِهَا الْمَهْرُ كَامِلًا فَأَنَا لَا أَتَعَدَّى الْأَخْيَارَ وَأَمَّا مَا عَارَضَهَا مِنَ الْأَخْبَارِ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ مَوْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجُوبِ نِصْفِ الْمَهْرِ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ كَانَ لِأَوْلِيَائِهَا نِصْفَ الْمَهْرِ فَمَحْمُولَةٌ عَلَى ظَاهِرِهَا وَ لَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلِهَا وَ هَذَا الْمَذْهَبُ أَسْلَمُ لِتَأْوِيلِ (1) الْأَخْبَارِ وَ اللَّهُ الْمَوْفَّقُ لِلصَّوَابِ.

تفسير العياشي 125/1: عن منصور بن حازم قال: قلت لرجل تزوج امرأة (و ذكر مثله). وسائل 333/21: سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أجد أحداً أحدثه وإني لأحدث الرجل بالحديث فيحدث به فأوتى فأقول إني لم أقله. وفي الوسائل بعد ذكر هذا الحديث هكذا أقول هذا قرينة واضحة على حمل حديث منصور ابن حازم السابق على التقيّة لتواتر تلك الأحاديث ووضوحها وثقة رواتها إلخ.

و تقدّم في رواية ابن بكير (2) من باب (68) حكم ما لو رجل أمر رجلاً أن يزوجه امرأة فزوجها و مات الأمر من أبواب التزويج ج 25

قوله عليه السلام: إن كان أملك بعد ما توفي فليس لها صداق ولا ميراث وإن كان أملك قبل أن يتوفى فلها نصف الصداق وهي وارثة.

و في رواية جميل (2) من باب (73) حكم ما لو تزوج رجلان بامراتين فأدخلت زوجة كل واحد منهما على الآخر قوله: قيل له فإن ماتتا قبل انقضاء العدة فقال عليه السلام يرجع الزوجان بنصف الصداق

ص: 552

نمی گویند نیمی از مهر بر مرد و یا وارثان مرد واجب است که آن را به زن بدهند و برای آنان این مستحب است که نیمه دیگر را نیز بدهند. چون ظاهر قرآن روایات ما را تأیید می کند بنابراین برای ما جایز نیست که از ظاهر روایات روی بتاییم مگر با دلیل و این روایات (روایات نصف مهر) چنین نیست بلکه همراه با قرآن نیست و چون چنین است ما می توانیم در مورد این روایات از وجوب به استحباب روی آوریم، به علاوه آنچه من می پذیرم و بدان فتوا می دهم این است که بگویم اگر مرد همسر دار که با همسرش مباشرت جنسی نکرده بمیرد زن حق همه مهر را دارد ولی اگر زن بمیرد اولیایش نیمی از مهر را می برند و تنها به این دلیل این تفصیل را دادم چون همه روایاتی که در رابطه با وجوب همه مهر قبلاً ذکر کردیم متضمن این بود که اگر مرد بمیرد و در هیچکدام از آن روایات این نبود که اگر زن بمیرد اولیای او مهر کامل می برند و من از مفاد روایات فراتر نمی روم و اما روایاتی که با این دسته معارضه دارد چون مرگ هر يك از زن و مرد را در وجوب نیمی از مهر مساوی می داند این روایات معارض بر استحباب که قبلاً گفتیم حمل می شود.

و اما روایاتی که می گفت، اگر زن بمیرد اولیای او نیمی از مهر دارند این روایات بر ظاهرش حمل می گردد و من نیازی به تأویل آن نمی بینم و این مبنا برای تأویل روایات سلامت بیشتری دارد و خداوند ما را در جهت درست توفیق می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب شصت و هشتم از باب های تزویج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر پس از مرگ تزویج شده است زن حق مهر و ارث ندارد ولی اگر ازدواج او پیش از وفاتش بوده است نیمی از مهر برای اوست و ارث نیز می برد.»

و در روایت دوم از باب هفتاد و سوم این گفته که: «به امام علیه السلام گفته شد: اگر این دو پیش از انقضای عده مردند؟ حضرت فرمود: زن و مرد نیمی از مهر را از وارثان این دو می گیرند و این دو مرد از آن دو ارث می برند.

سؤال شد: اگر در حالی که این دو در عده هستند آن دو مرد مُردند؟

امام علیه السلام فرمود: این دو از آن دو ارث می برند و هر دو نیمی از مهر تعیین شده برای آنهاست و بر هر دو عده است تا بعد از عده اول فارغ شدند عده زن شوهر مرده را بگیرند.»

ص: 553

على ورثتهما ويرثانها الرجلان. قيل فإن مات الرجلان وهما في العدة قال عليه السلام ترثانها ولهما نصف المهر المسمى وعليهما العدة بعد ما تفرغان من العدة الأولى تعتد ان عدة المتوفى عنها زوجها.

وفي رواية عبيد (6) من باب (21) ان الرجل إذا طلق امرأته قبل الدخول وفرض لها مهراً فلها نصفه من أبواب المهور ج 26 قوله: رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها قال عليه السلام إن هلك أو هلك أو طلقها فلها النصف وعليها العدة كاملة ولها الميراث. ولاحظ ساير أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام.

و يأتي في الباب التالي و باب (52) ثبوت التوارث بين الزوجين إذا مات أحدهما قبل الدخول من أبواب الميراث ج 29 ما يناسب ذلك فراجع.

(32) - باب أنه إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول من غير تقدير المهر فلا مهر لها ولها الميراث

39138-857-(1) كافي 133/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ و محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن عليّ بن الحكم جميعاً عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً فمات عنها أو طلقها قبل أن يدخل بها مالها عليه فقال ليس لها صداق وهي ترثه ويرثها.

39139-858-(2) قرب الإسناد 105: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه: انّ عليّاً عليه السلام كان يقضى في الرجل يتزوج المرأة ولا يفرض لها صداقاً ثم يموت قبل أن يدخل بها انّ لها الميراث ولا صداق لها.

39140-859-(3) تفسير العياشي 124/1: عن أسامة بن حفص قيم موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له سله عن رجل يتزوج المرأة ولم يسم لها مهراً قال لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال أما تقرأ ما قال الله في كتابه: «وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ».

و در روایت ششم از باب بیست و یکم از باب های مهرها این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد ولی با او مباشرت جنسی نکرد، حضرت فرمود: اگر زن بمیرد و یا مرد و یا آن که مرد زن را طلاق دهد برای زن نیمی از مهر است و بر زن عده کامل است و حق ارث دارد.»

و به دیگر روایات باب بنگرید؛ چرا که مناسبت با مقام دارد.

می آید:

در باب بعدی و باب پنجاه و دوم از باب های ارث مناسب آن، مراجعه کنید.

باب 32 حکم فوت یکی از زوجین قبل از مباشرت جنسی

39138-857-1) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و مهری برای زن معین نمی کند، آن مرد می میرد و یا پیش از مباشرت جنسی با زن او را طلاق می دهد، پرسیدم چه حقی زن بر مرد دارد؟ حضرت فرمود: حق مهر ندارد ولی از مرد ارث می برد و مرد از او ارث می برد.»

39139-858-2) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که با زن ازدواج می کند و مهری برای او معین نمی کند پس از آن پیش از مباشرت جنسی با وی می میرد، قضاوت کرد که زن حق ارث دارد ولی مهری برای او نیست.

39140-859-3) اسامة بن حفص (عهده دار کارهای موسی بن جعفر علیه السلام) راوی گوید: «به او گفتم: از حضرت درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و مهری برای او معین نمی کند، پرس. حضرت فرمود: آن زن حق ارث دارد ولی مهری برای او نیست و حضرت فرمود: آیا نمی خوانی آنچه را که خداوند در کتابش فرمود که: «اگر زنان را پیش از آن که با آنها تماس بگیری (و مباشرت جنسی کنید) طلاق دهید، در حالی که مهری برای آنها تعیین کرده اید، باید نصف آنچه را تعیین کرده اید به آنها بدهید.»

ص: 555

39141-860-(4) قرب الإسناد 95: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: في المرأة يتزوجها الرجل ثم يموت ولم يفرض لها صداقاً حسبها الميراث.

39142-861-(5) الدعائم 224/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً فمات عنها أو طلقها قبل أن يدخل بها قال إن طلقها فليس لها صداق ولها المتعة ولا عدة عليها وإن مات قبل أن يدخل بها فلا مهر لها وهي ترثه و يرثها وعليها العدة وإن كان قد فرض لها صداقاً ثم طلقها قبل أن يدخل بها فلها نصف الصداق وإن مات عنها أو ماتت عنه فلها الصداق كاملاً.

39143-862-(6) تهذيب 458/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل تزوج امرأة ولم يسم لها مهراً فمات قبل أن يدخل بها قال هي بمنزلة المطلقة.

و تقدم في رواية الدعائم (3) من باب (3) أنّ من تزوج امرأة على حكمها لم يجز لها أن تحكم بأكثر من مهر السنة من أبواب المهور ج 26 قوله عليه السلام: فإن طلقها أو مات قبل أن يدخل بها فلها المتعة والميراث ولا مهر لها يعني إذا لم يكن سمّاه.

وفي رواية ابن مسلم (4) قوله:

رجل تزوج امرأة على حكمها أو على حكمه فمات أو ماتت قبل أن يدخل بها فقال عليه السلام لها المتعة والميراث ولا مهر لها.

وفي رواية أبي جعفر مردعه (8) قوله: رجل تزوج امرأة بحكمها ثم مات قبل أن يحكم قال ليس لها صداق وهي ترث.

وفي أحاديث الباب المتقدم ما يناسب الباب فراجع. و لاحظ باب (52) ثبوت التوارث بين الزوجين إذا مات أحدهما قبل الدخول من أبواب الميراث ج 29.

(33) - باب حكم اصدّاق المسروق أو الأستراء به

39144-863-(1) الجعفریات 107: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً سرق الفأفأ فصدّقها امرأة أو اشترى بها جارية كان الفرج حلالاً وعليه تبعة المال وهو آثم.

ص: 556

39141-860-4) امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام درباره زنی که مردی با او ازدواج کرد، سپس مرد می میرد و مهری را برای زن معین نمی کند، فرمود: «ارث، او را کافی است.»

39142-861-5) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و مهری برای او معین نکرد و آن مرد مُرد و یا زن را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق داد، فرمود: «اگر او را طلاق دهد مهری برای زن نیست و تنها از اموال مرد بهره مند می شود و عده ندارد ولی اگر مرد مُرد پیش از مباشرت جنسی، زن مهر ندارد ولی از یکدیگر ارث می برند و زن عده نگه دارد و اگر برای زن مهر را معین کرده و سپس او را پیش از مباشرت جنسی طلاق داده است زن نیمی از مهر را دارد و اگر مرد و یا زن مُرد برای زن مهر به طور کامل است.»

39143-862-6) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که با زنی ازدواج کرد و مهری برای او معین نکرد و آن مرد پیش از مباشرت جنسی با زن مُرد، فرمود: «آن زن به سان زن مطلقه است (زنی که شوهرش وی را طلاق داده است).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب سوم از باب های مهر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد، زن را طلاق دهد و یا بمیرد پیش از مباشرت جنسی با وی زن حق بهره مندی از اموال مرد را دارد و نیز حق ارث دارد ولی مهری برای او نیست، منظور در فرضی است که مهر را معین نکرده است.»

و در روایت چهارم این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد به شرط این که هر چه زن گفت و یا هر چه مرد گفت (در مورد تعیین مهر) آن مرد و یا آن زن پیش از مباشرت جنسی مُرد. حضرت فرمود: برای زن حق متعه (بهره مندی از اموال مرد) است و نیز حق ارث، ولی مهری ندارد.»

و در روایت هشتم این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد که هر چه زن بگوید (در مورد مهر) سپس مرد مُرد پیش از آن که زن حکم دهد. حضرت فرمود: مهری برای زن نیست و ارث می برد.»

و در روایات باب پیشین مناسب این باب مراجعه کنید.

و به باب پنجاه و دوم از باب های میراث بنگرید.

باب 33 حکم مهر قرار دادن مال مسروقه

39144-863-1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «اگر مردی هزار (درهم) بدزدد و آن را مهر زنی سازد و یا با آن کنیزی بخرد آن فرج حلال است ولی پیامد آن مال بر اوست و او گناهکار است.»

ص: 557

و تقدّم في أحاديث باب (32) جواز وطى الأمة التي تشتري بمال حرام من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يدلّ على ذلك فراجع. و لاحظ باب (17) أنّ المهر يجب بالدّخول فيجب ادائه أو نيّة أدائه مع العجز و أنّ لم ينوقضائه فهو بمنزلة السّارق من أبواب المهور ج 26.

(34) - باب استحباب تصدّق الزّوجة على زوجها بمهرها أو بشيء من مالها قبل الدّخول و بعده

قال الله تعالى في سورة النّساء (4):4: «وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا».

39145-864-1) كافي 382/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله أيّما امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلّا كتب الله تعالى لها بكلّ دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله فكيف بالهبة بعد الدّخول قال إنّما ذلك من المودّة والألفة. الجعفریات 188: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما من امرأة تصدّقت و ذكر نحوه. مستدرک 81/15: السّيد فضل الله الرّاونديّ في نواته بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما من امرأة تصدّقت و ذكر نحوه.

39146-865-2) وسائل 284/21: ورام ابن أبي فراس في كتابه قال قال عليه السلام: أيّما امرأة وهبت مهرها لبعولها فلها بكلّ مثقال ذهب كأجر عتق رقبة.

39147-866-3) وفيه 285/21: قال و قال عليه السلام: ثلاث من النّساء يرفع الله عنهنّ عذاب القبر و يكون محشرهنّ مع فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله امرأة صبرت على غيرة زوجها و امرأة صبرت على سوء خلق زوجها و امرأة وهبت صداقها لزوجها يعطى الله كلّ واحدة منهنّ ثواب ألف شهيد.

و يكتب لكلّ واحدة منهنّ عبادة سنة.

39148-867-4) تفسير العيّاشيّ 218/1: عن عبد الله بن القّدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين بي و جع في بطني فقال له أمير المؤمنين عليه السلام

در روایات باب سی و دوم از باب های نکاح بردگان روایتی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

و به باب هفدهم از باب های مهرها بنگرید.

باب 34 استحباب بخشش مهر به شوهر

خداوند تعالی می فرماید:

«و مهر زنان را (به طور کامل) به عنوان يك بدهی (و یا هدیه) به آنان پردازد (ولی) اگر آنها چیزی از آن را با رضایت خاطر به شما ببخشند، حلال و گوارا مصرف کنید.» (1)

39145-864- (1) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر زنی که پیش از عروسی مهر خویش را به شوهرش صدقه دهد خداوند در هر دیناری، آزاد سازی يك بنده را برایش بنویسد. سوال شد که: ای رسول خدا! اگر بعد از عروسی مهر خویش را به شوهرش ببخشد چگونه است؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این نشان مودّت و الفت آنان است.»

39146-865- (2) امام معصوم علیه السلام فرمود: «هر زنی که مهرش را به شوهرش ببخشد برای او در برابر هر مثقال طلا پاداش آزاد سازی يك بنده است.»

39147-866- (3) امام علیه السلام فرمود: «خداوند عذاب قبر را از سه زن بر می دارد و حشر آنها با حضرت فاطمه دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است: 1 - زنی که بر غیرت شوهرش شکیبایی ورزد (و تحمّل کند)، 2 - زنی که بر بد خلقی شوهرش صبوری کند، 3 - زنی که مهرش را به شوهرش ببخشد. خداوند به هر کدام از این زنان پاداش هزار شهید را می دهد و برای هر کدام شان يك سال عبادت می نویسد.»

39148-867- (4) مردی خدمت امیر مؤمنان علیه السلام آمد و گفت: «ای امیر مؤمنان! دردی در شکم دارم، امیر مؤمنان علیه السلام به او فرمود: آیا همسر داری؟ گفت: آری. حضرت فرمود: از او چیزی از مالش را بخواه که با طیب نفس به تو ببخشد سپس با آن مال غسل بخر و پس از آن از آب آسمان (باران) بر آن بریز و سپس بنوش. چون من از خداوند در قرآنش می شنوم که می فرماید: «و از آسمان آبی پر برکت نازل کردیم.» (2)

ص: 559

ألك زوجة قال نعم قال أستوهب منها شيئاً طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلاً ثم أسكب عليه من ماء السماء ثم أشربه فإنني أسمع (1) الله يقول في كتابه «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا» وقال «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» وقال «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» شفيت إن شاء الله قال ففعل ذلك فشفي.

39149-868-5) وفيه 219: عن حمran عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إشتكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له سل من إمرأتك درهماً من صداقها فاشتر به عسلاً فاشربه بماء السماء ففعل ما أمر به فبرأ فسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وآله قال لا ولكني سمعت الله يقول في كتابه «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» وقال «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» وقال «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا» فاجتمع الهنيء والمرىء والبركة والشفاء فرجوت بذلك البرء.

39150-869-6) الدعائم 148/2: عن علي عليه السلام أنه قال: أيعجز أحدكم إذا مرض أن يسأل امرأته فتهب له من مهرها درهماً فيشتري به عسلاً فيشر به بماء السماء فإن الله عز وجل يقول في المهر «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» ويقول في العسل «فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» ويقول في ماء السماء «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا».

39151-870-7) مستدرک 82/15: القطب الزاوندی فی لب الباب عن علي عليه السلام أنه قال: من إصابته عدّة فليسئل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها ويشتري بها عسلاً ثم يكتب سورة يس بماء المطر ويشربه شفاه الله لأنه اجتمع له الهنيء والمرىء والشفاء والمبارك.

(35) - باب أن من طلق امرأته قبل الدخول ولم يسم لها مهراً يمتنعها على المورس قدره وعلى المقتر قدره وإن طلقها بعد الدخول يستحب له أن يمتنعها

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 236، 241 و 242: «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ

ص: 560

و فرمود: «از شکم زنبور عسل نوشیدنی با رنگ های مختلف خارج می شود که در آن شفا و درمانی برای مردم است.»

و فرمود: «(ولی) اگر آنها (زنان) چیزی از آن (مهرشان) را به رضایت خاطر به شما ببخشند حلال و گوارا مصرف کنید.» (اگر چنین کنی) شفا می یابی ان شاءالله. حضرت فرمود: آن کس این دستور را عمل کرد و شفا یافت.»

39149-868-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی خدمت امیر مؤمنان علیه السلام آمد، حضرت به او فرمود: از همسرت از مهرش يك درهم درخواست کن و با آن عسلی بخر و آن را با آب آسمان (باران) بنوش. او به دستوری که حضرت داد عمل کرد و بهبود یافت.»

از امیر مؤمنان در این باره سؤال شد که آیا مطلبی از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیده اید؟ حضرت فرمود: نه ولی من شنیدم که خداوند در کتابش می فرماید: «(ولی) اگر آنها چیزی از آن را با رضایت خاطر به شما ببخشند حلال و گوارا مصرف کنید.» و فرمود: «از درون (چینه دان) آنها، نوشیدنی با رنگ های مختلف خارج می شود که در آن شفا و درمانی برای مردم است.» و فرمود: «و از آسمان، آبی پربرکت نازل کردیم.» پس حلال و گوارا و برکت و شفا جمع گردید و من بدان امید به بهبودی بردم.»

39150-869-6) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «آیا کسی از شما عاجز است که چون بیمار شود از همسرش بخواهد که از مهرش يك درهم به او ببخشد و با آن عسل بخرد و آن را با آب آسمان (باران) بنوشد، چون خداوند عز و جل درباره مهر می فرماید: «(ولی) اگر آنها چیزی از آن را با رضایت خاطر به شما ببخشند حلال و گوارا مصرف کنید» و خداوند درباره عسل می فرماید: «در آن شفا و درمانی برای مردم است» و در مورد آب آسمان (باران) می فرماید: «و از آسمان، آبی پربرکت نازل کردیم.»

39151-870-7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر کس که بیماری به او رسید از همسرش سه درهم از مهرش بخواهد و با آن عسلی بخرد سپس سوره یس را با آب باران بنویسد و آن را بنوشد، خداوند او را شفا دهد چون حلال و گوارا و شفا و برکت برای او گرد آمده است.»

باب 35 طلاق دادن زنی که مهری برایش معین نشده پیش از مباشرت جنسی

خداوند تعالی می فرماید:

«اگر زنان را قبل از مباشرت جنسی یا تعیین مهر، (به عللی) طلاق دهید، گناهی بر شما نیست و (در این موقع) آنها را (با هدیه ای مناسب) بهره مند سازید، آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایش

النِّسَاء مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَتَعَوُّهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ « (وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ * كَذَلِكَ يبينُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ».

الأحزاب (33): 28 و 49: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» و «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْدُدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا».

39152-871-1 تهذيب 141/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل (يريد أن يب 141 عياشي) يطلق امرأته (قبل أن يدخل بها يب 141) قال يمتّعها قبل أن يطلقها فإن الله (1) تعالى قال (2) «وَتَعَوُّهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرَهُ» تهذيب 142/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: مثله. تفسير العياشي (1)/124: عن محمد بن مسلم قال: سألته. و ذكر مثله.

39153-872-2 تهذيب 140/8: محمد بن يعقوب عن كافي 104/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن تفسير العياشي 124/1: حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يطلق امرأته أيمتّعها قال نعم أما تحب (3) أن تكون من المحسنين أما تحب أن تكون من المتقين.

39154-873-3 تهذيب 141/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن متعة المطلقة فريضة. تفسير العياشي 130/1: قال أحمد بن محمد بن عيسى عن بعض أصحابنا: أن متعة و ذكر مثله.

39155-874-4 كافي 105/6: علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن فقيه 327/3: البنزني (قال ذكر بعض أصحابنا كا): أن متعة المطلقة فريضة.

ص: 562

1- . قال الله تعالى في كتابه عياشي.

2- . يقول يب الثاني.

3- . جميع الصيغ في كا بالمغايب.

و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش، هدیه ای شایسته (که مناسب حال دهنده و گیرنده باشد) و این بر نیکوکاران الزامی است.»(1)

«و بر (شوهران) لازم است که به زنان مطلقه، هدیه مناسبی دهند. این حقی است بر عهده مردان پرهیزکار. این چنین خداوند آیات خود را برای شما شرح می دهد؛ شاید بیندیشید.»(2)

«ای پیامبر! به همسرانت بگو: اگر شما زندگی دنیا و زرق و برق آن را می خواهید بیایید با هدیه ای شما را بهره مند ساخته و به نیکویی رها سازم.»(3)

«ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که با زنان با ایمان ازدواج کردید و آنان را قبل از مباشرت جنسی طلاق دادید، عده ای برای شما بر آنها نیست که بخواهید حساب آن را نگاه دارید، آنها را با هدیه مناسبی بهره مند سازید و بطور نیکویی رهای شان کنید.»(4)

39152-871-1) ابو حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که پیش از مباشرت جنسی، همسرش را طلاق می دهد، پرسیدم. حضرت فرمود: پیش از آن که او را طلاق دهد او را بهره مند سازد (از اموال خود مهرالتمعه به او بدهد) چون خداوند متعال فرمود: «و (در این موقع) آنها را (با هدیه ای مناسب) بهره مند سازید، آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش.»

39153-872-2) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق می دهد سؤال شد که آیا او را بهره مند می سازد؟ (به او مهرالتمعه دهد) حضرت فرمود: آری آیا دوست نداری که از نیکوکاران باشی؟ آیا دوست نداری که از متقیان باشی؟

39154-873-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «بهره مند سازی زن مطلقه واجب است.»

39155-874-4) بزنطی نقل کرده است که بعضی از اصحاب ما گفته است: «بهره مند سازی زن مطلقه (منظور دادن هدیه ای مناسب به او از سوی شوهر) واجب است.»

ص: 563

1- . بقره 236/2.

2- . بقره 241/2-242.

3- . احزاب 28/33.

4- . احزاب 49/33.

39156-875-(5) الدّعائم 293/2: روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام: أنّه كان يقضى للمطلّقة بالمتعة و يقول بيان ذلك في كتاب الله ثمّ «عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ».

39157-876-(6) الدّعائم 293/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: متعة النّساء فريضة و ليس في المتعة شيء موقت كما قال الله عزّ و جلّ «عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ».

39158-877-(7) تهذيب 141/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن أحمد بن أشيم قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عن المطلّقة التي تجب لها على زوجها المتعة أيّهن هي فإنّ بعض مواليك يزعم أنّها تجب المتعة للمطلّقة التي قد بانت و ليس لزوجها عليها رجعة فأمّا التي عليها رجعة فلا متعة لها فكتب عليه السلام البائنة.

39159-878-(8) مجمع البيان 340/1: في قوله تعالى «وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ» فقل إنّا تجب المتعة للتي لم يسمّ لها صداق خاصّة عن سعيد ابن المسيّب و هو المروى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

39160-879-(9) تهذيب 142/8: محمد بن يعقوب عن كافي 106/6: عليّ (بن إبراهيم يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل طلق (1) امرأته قبل أن يدخل بها قال عليه نصف المهر إن كان فرض لها شيئاً و إن لم يكن فرض (لها شيئاً) فليمتّعها على نحو ما يمتّع (به) خ) مثلها من النّساء قال و قال في قول الله عزّ و جلّ «أَوْ يُعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ» قال هو الأب و الأخ و الرّجل يوصى إليه و الرّجل يجوز أمره في مال المرأة فيبيع لها و يشتري (لها) فإذا عفا فقد جاز. تهذيب 142/8: محمد بن يعقوب عن كافي 108/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل و ذكر مثله إلى قوله من النّساء.

39161-880-(10) فقيه 326/3: روى محمد بن الفضيل عن تفسير العيّاشي 124/1: أبي الصّباح (الكنانيّ فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا طلق الرّجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف

ص: 564

39156-875-5) امیر مؤمنان علیه السلام برای زن مطلقه حکم می داد که بهره مند شود (از اموال شوهرش) و می فرماید:

بیان این مطلب در کتاب خداست. سپس «آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش»

39157-876-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «بهره مند سازی زنان واجب است و در مورد این بهره مند سازی چیز معینی نرسیده است، آن گونه که خداوند عز و جل می فرماید: «آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش.»»

39158-877-7) علی بن احمد بن اشیم گوید: «به امام موسی کاظم علیه السلام گفتم: درباره زن مطلقه ای که باید شوهرش او را بهره مند سازد (مهرالمتعه دهد) به من بگویید که کدامین يك از زنان هستند، چون بعضی از شیعیان شما می گویند که بهره مند سازی برای زن مطلقه ای است که از شوهرش جدا شده و شوهرش حق رجوع به او را ندارد (در طلاق بائن) و اما زن مطلقه ای که شوهرش می تواند به او رجوع کند حق بهره مندی ندارد. حضرت نوشتند: منظور همان زن مطلقه ای است که طلاق بائن گرفته است.»

39159-878-8) درباره فرموده خدای متعال: «و (در این موقع) آنها را (با هدیه ای مناسب) بهره مند سازید.

آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش» گفته شده که بهره مند شدن (مهرالمتعه) برای زنی است که مهر مشخصی برایش معین نشده است. این نظر از سعید بن مسیب نقل شده و همین نظر از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت گردیده است.»

39160-879-9) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق داده است، روایت است که فرمود: «نصف مهر زن بر گردن مرد است اگر از پیش، مهر زن تعیین شده باشد ولی اگر مهرش را معین نکرده است باید او را همانند زنان همگنان وی از مال، بهره مند سازد.

راوی افزود که: حضرت در تبیین فرموده خداوند عز و جل: «یا آن کس که گره ازدواج به دست اوست» فرمود: منظور همان پدر، برادر، وصی و مردی است که اختیار مال زن را دارد و برای او می خرد و می فروشد، پس اگر چنین فردی مهر را ببخشد جایز و روا است.»

39161-880-10) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد، نیمی از مهر زن حق اوست و اگر مهری برایش معین نکرده است پس به گونه شایسته ای او را

مهرها وإن لم يكن سَمَى لها مهرًا فمتاع بالمعروف «عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ» وليس لها عِدَّةٌ تَتَزَوَّجُ (1) من شاءت من ساعتها.

39162-881-(11) مجمع البيان 364/4: في قوله تعالى «فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» قال ابن عباس هذا إذا لم يكن سَمَى لها صداقًا فإذا فرض لها صداقًا فلها نصفه ولا تستحق المتعة وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام فالأية محمولة عندنا على التي لم يسم لها مهرًا فيجب لها المتعة.

39163-882-(12) تفسير العياشي 130/1: عن الحسن (2) بن زياد عن أبي عبد الله (3) عليه السلام: عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها قال فقال إن كان سَمَى لها مهرًا فلها نصف المهر ولا عِدَّةٌ عليها وإن لم يكن سَمَى لها مهرًا فلا مهر لها ولكن يمتنعها فإن الله يقول في كتابه «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ».

39164-883-(13) فقه الرضا عليه السلام 242: فإن لم يكن سَمَى لها صداقًا فلا صداق لها ولكن يمتنعها بشيء قل أم كثر على قدر يساره.

39165-884-(14) مجمع البيان 340/1: والمتعة خادم أو كسوة أو رزق عن ابن عباس والشَّعبي والربيع وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.

39166-885-(15) تهذيب 141/8: روى محمد بن علي بن محبوب عن الكرخي عن الحسن ابن سيف عن أخيه علي عن أبيه عن فقيه 327/3: عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله عز وجل «وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا - فقيه» فمتَّعوهنَّ وسَرَّحوهنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا قال متَّعوهنَّ جَمَلوهنَّ (4) ممَّا قدرتم عليه من معروف فأنهن يرجعن بكتابة (5) وخشية (6) وهم عظيم وشماتة من أعدائهنَّ فإن الله (عز وجل فقيه) كريم يستحي ويحب أهل الحياء إن أكرمكم أشدكم إكراماً لحالئلهم.

39167-886-(16) تفسير العياشي 130/1: عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام قال: سألت أحدهما عن المطلقة مالها من المتعة قال على قدر مال زوجها.

ص: 566

- 1- . وتزوّج عياشى.
- 2- . الحسين خ.
- 3- . أبى الحسن خ.
- 4- . متَّعوهنَّ أي جَمَلوهنَّ بما فقيه.
- 5- . كآبة: الغمّ وسوء الحال والحزن.
- 6- . ووحشة فقيه.

بهره مند سازد «آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش».

و بر زن عده نیست و با هر کس که بخواهد همان ساعت ازدواج می کند.»

39162-881-11 در تفسیر مجمع البیان آمده است: «درباره فرموده خداوند متعال: «آنها را با هدیه مناسبی بهره مند سازید و به طور نیکویی رهای شان کنید.»

ابن عباس گوید: این در صورتی است که مهری برای زن معین نکرده است ولی اگر مهرش را معین کرده پس حق زن نیمی از مهر است و دیگر حق بهره مند شدن ندارد و این نظر از امامان ما علیهم السلام روایت گردیده است بنابراین آیه نزد ما بر زنی که مهری برایش معین نشده است تطبیق می گردد و بهره مند شدن (مهرالمتعه) حق اوست.»

39163-882-12 حسن بن زیاد از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق داد روایت کرد. او گوید: «حضرت فرمود: اگر مهرش را معین کرده است حق زن نیمی از مهر است و عده ای بر او نیست ولی اگر مهری برای او معین نکرده است پس مهری برای او نیست ولی او را بهره مند می سازد چون خداوند در کتابش می فرماید: «و بر (شوهران) لازم است که به زنان مطلقه، هدیه مناسبی دهند. این حق است بر عهده مردان پرهیزکار.»

39164-883-13 فقه الرضا علیه السلام: «و اگر مهری برای زن معین نکرده است زن مهر ندارد ولی او را با چیزی (از اموال) بهره مند می سازد کم یا زیاد به اندازه دارایی و توانایی اش.»

39165-884-14 در تفسیر مجمع البیان آمده است: «و بهره مندی (مهرالمتعه) زن، يك خادم یا يك دست لباس و یا رزقی است.»

این از ابن عباس، شعبی و ربیع نقل شده است و همین نظر از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت گردیده است.»

39166-885-15 از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و آنان را قبل از مباشرت جنسی طلاق دادید، عده ای برای شما بر آنها نیست که بخواهید حساب آن را نگاه دارید آنها را با هدیه مناسبی بهره مند سازید و به طرز نیکویی رهای شان کنید.» (1) روایت است که حضرت فرمود: «بهره مند سازید آنان را یعنی با کار نیکی که می توانید خُلق آنان را زیبا سازید چون اینان با غم و بد حالی و ترس و اندوه بسیار و نیز با شماتت دشمنان شان باز می گردند خداوند عز و جل با کرامت است. او شرم دارد و حیا و شرم داران را دوست می دارد همانا ارزشمندترین شما همان کس است که اکرام و تکریم او نسبت به زنانش بیشتر و سخت تر باشد.»

39167-886-16 راوی گوید: «از امام صادق و یا امام کاظم علیهما السلام درباره زن مطلقه پرسیدم چه اندازه حق بهره مندی دارد؟ حضرت فرمود: نسبت به اندازه مال شوهرش. (با توجه به کمی و زیادی مال شوهرش بهره مندی او نیز کم و زیاد می شود).»

ص: 567

39168-887-(17) وفيه 130/1: قال: وقال الحلبي متاعها بعد ما تنقضي عدتها «على الموسع قدره وعلى المقتر قدره».

39169-888-(18) الدعائم 293/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كان الموسع يمتع بالعبد والأمة والمعسر يمتع بالثوب والحنطة والزبيب والدراهم وأدنى ما يمتع الرجل المرأة بالخمار⁽¹⁾ وما أشبهه وكان علي بن الحسين عليهما السلام يمتع بالراحلة⁽²⁾. تفسير العياشي 124/1: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الموسع وذكر نحوه إلى قوله الدراهم. وفيه: وقال: إن الحسن⁽³⁾ بن علي عليهما السلام متع امرأة طلقها أمة لم يكن يطلق امرأة إلا متعها بشيء.

39170-889-(19) فقيه 327/3: وروى: أن الغني يمتع بدار أو خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم أو خاتم. وروى: أن أدناه الخمار وشبهه.

39171-890-(20) فقه الرضا عليه السلام 242: فالموسع يمتع بخادم أو دابة والوسط بثوب والفقير بدرهم أو خاتم كما قال الله تبارك وتعالى «وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ».

39172-891-(21) كافي 105/6: (علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد معلق) عن تهذيب 139/8: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عبد الكريم عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل «وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها «على الموسع قدره وعلى المقتر قدره» وكيف (لا) ⁽⁴⁾ يمتعها وهي في عدتها ترجوه و يرجوها ويحدث الله عز وجل بينهما ما يشاء وقال إذا كان الرجل موسعاً عليه متع امرأته بالعبد والأمة والمقتر يمتع بالحنطة (والشعير) (كا) والزبيب والثوب والدراهم وإن الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة له بأمة ولم يطلق امرأة (له) يب) إلا متعها. تهذيب 139/8: محمد بن يعقوب عن كافي 105/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في قول الله عز وجل وذكر مثله كما في يب إلى

ص: 568

1- . الخمار المقتنة .

2- . الراحلة: الناقة.

3- . الحسين خ ل.

4- . فكيف يمتعها يب. و الظاهر أن كلمة (لا) في كافي زائدة كما في بعض الحواشي.

39168-887-17) حلبی گوید: «بهره مند شدن زن مطلقه پس از انقضای عده اش می باشد «آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش.»

39169-888-18) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن کس که توانایی دارد برده و کنیز به زن می دهد و آن کس که تنگدست است لباس، گندم، کشمش و درهم می دهد و کمترین چیزی که مرد به زن می دهد مقنعه و مانند آن است و حضرت سجاد علیه السلام شتر می دادند.»

39170-889-19) روایت شده که ثروتمند خانه، خدمتکار می دهد و فرد معمولی، لباس می دهد و فقیر، درهم و یا انگشتر و روایت شده که کمترین بهره مندسازی (مهرالمتعه) همان مقنعه و مانند آن است.

39171-890-20) فقه الرضا علیه السلام: «پس آن کس که توانایی دارد خدمتکار و حیوان می دهد و شخص متوسط و معمولی، لباس می دهد و فقیر، یک درهم و یا یک انگشتر آن گونه که خداوند تبارک و تعالی فرمود:

«و (در این موقع) آنها را (با هدیه ای مناسب) بهره مند سازید آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش.»

39172-891-21) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده الهی: «و بر (شوهران) لازم است که به زنان مطلقه، هدیه مناسبی دهند این حقی است بر عهده مردان پرهیزکار» روایت است که فرمود: «بهره مند شدن زن پس از انقضای عده زن است «آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش.» و چگونه مرد او را بهره مند سازد در حالی که زن در عده اش بسر می برد.

او به مرد امید دارد و مرد به وی امیدوار است و خداوند عز و جل هم در بین این دو نفر هرچه بخواهد انجام می دهد.

قوله: ويرجوها ثم قال ويحدث الله ما يشاء أما أن الرجل الموسع يمتع المرأة بالعبد والأمة ويمتع الفقير بالحنطة (بالتمر كا) والزبيب و الثوب والدراهم وأن الحسن بن عليّ عليهما السلام متّع امرأة طلقها بأمة ولم يكن يطلق امرأة إلا متّعها. كافي حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (1) إلا أنه قال: وكان الحسن بن عليّ عليهما السلام يمتع نسائه بالأمة.

39173-892-(22) تفسير العياشي 129/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» قال متاعها بعد ماتنقضى عدتها «عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ» فأمّا في عدتها فكيف يمتعها وهي ترجوه وهو يرجوها ويجرى الله بينهما ما شاء أمّا أن الرجل الموسر يمتع المرأة بالعبد والأمة ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وأن الحسن بن عليّ عليهما السلام متّع امرأة كانت له بأمة ولم يطلق امرأة إلا متّعها.

39174-893-(23) قرب الإسناد 174: محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ما قدر الموسع والمقتتر قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يمتع بالزاحلة. تفسير العياشي 124/1: عن ابن بكير قال: وذكر مثله إلى قوله: يمتع ثم قال براحلته يعني حملها الذي عليها.

39175-894-(24) كافي 105/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير. تهذيب 140/8: صفوان بن يحيى عن عبد الله عن تفسير العياشي 129/1:

أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ كا) «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ما أدنى ذلك المتاع إذا كان (الرجل يب عياشي) معسراً لا يجد قال الخمار (2) وشبهه.

39176-895-(25) فقيه 328/3: روى عليّ بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: متعة النساء واجبة دخل بها أو لم يدخل بها و تمتّع قبل أن تطلق. الدعائم 293/2: عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلى قوله: لم يدخل بها.

ص: 570

1- . هكذا في كا.

2- . خمار أو شبهه كا.

و حضرت فرمود: زمانی که مرد در توسعه باشد همسرش را با غلام و کنیز و اگر کم ثروت باشد با گندم، جو، کشمش، لباس و پول بهره مند می کند و همانا امام حسن مجتبی علیه السلام زن خویش را از کنیز بهره مند ساخت و زنی را طلاق نمی داد مگر اینکه او را بهره مند می ساخت.»

39173-892-(22) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «و بر (شوهران) لازم است که به زنان مطلقه هدیه مناسبی دهند این حقی است بر عهده مردان پرهیزکار» فرمود: «بهره مند شدن آن پس از انقضای عده زن است» «آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش»

و اما در عده اش چگونه او را بهره مند سازد در حالی که آن زن به مرد و مرد به زن امید می برد و خداوند میان شان هر چه بخواهد جاری می سازد؟

اما مرد توانا به زن، غلام و کنیز می دهد و فقیر، گندم و کشمش و لباس و درهم و امام حسن مجتبی علیه السلام همسرش را با کنیز بهره مند می ساخت و همسرش را جز با بهره مند سازی او طلاق نمی داد.»

39174-893-(23) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «آن کس که توانایی دارد، به اندازه توانایی اش و آن کس که تنگدست است به اندازه توانش» پرسیدم که اندازه توانمند و تنگدست چقدر است؟ حضرت فرمود: امام سجاد علیه السلام شتر می داد.»

39175-894-(24) ابوبصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: برایم درباره فرموده الهی: «و بر (شوهران) لازم است که به زنان مطلقه هدیه مناسبی دهند این حقی است بر عهده مردان پرهیزکار» بگویند که کم ترین بهره مندی چیست زمانی که مرد، ندار و تنگدست باشد و چیزی نداشته باشد؟ حضرت فرمود: مقنعه و مانند آن.»

39176-895-(25) امام باقر علیه السلام فرمود: «بهره مند سازی زنان واجب است با زن مباشرت جنسی کرده باشد یا نکرده باشد و پیش از طلاق بهره مند می شود.»

39177-896-(26) قرب الإسناد 105: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال قال علي عليه السلام: لكل مطلق متعة إلا المختلعة⁽¹⁾. الجعفریات 113: بإسناده عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام: مثله. الدعائم 294/2: عن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام: مثله وزاد فإنه ليس لها متعة.

39178-897-(27) المناقب 17/4: الحسن بن سعيد عن أبيه قال: كان تحت الحسن بن علي إمرأتان تميمية و جعفية فطلقهما جميعاً و بعثني إليهما و قال أخبرهما فليعتدوا و أخبرني بما تقولان و متعهما العشرة الآلاف و كل واحدة منهما بكذا و كذا من العسل و السمن فأتيتهما فقلت أعتدي فتفتست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفارق و أما التميمية فلم تدر ما اعتدت حتى قال لها النساء فسكت فأخبرته بقول الجعفية فنكت⁽²⁾ في الأرض ثم قال لو كنت مراجعاً لا امرأة لراجعتها.

39179-898-(28) الدعائم 293/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته متعها قبل أن يطلقها إن شاء قال جعفر بن محمد عليه السلام يمتعها بعد الطلاق و بعد⁽³⁾ أن تنقضي العدة و هذا أشبه بسخاء النفس بالمتعة فإن متعها قبل الطلاق كما جاء عن أبي جعفر عليه السلام و قد نوى الطلاق و أطلعها عليه في قبل عدتها حين يحضر الشهود لطلاقها أجزى ذلك من المتعة.

و تقدم في رواية الدعائم (3) من باب (3) أن من تزوج امرأة على حكمها لم يجز لها أن تحكم بأكثر من مهر السنة من أبواب المهور ج 26 قوله عليه السلام: فإن طلقها أو مات قبل أن يدخل بها فلها المتعة و الميراث و لا مهر لها يعني إذا لم يكن سماء.

و في رواية الحلبي (1) من باب (10) حكم من تزوج امرأة و لم يسم لها مهرأ قوله: رجل تزوج امرأة فدخل بها و لم يفرض لها مهرأ ثم طلقها فقال لها مهر مثل مهر نساءها و يمتعها.

و في باب (32) أنه إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول من غير تقدير المهر فلا مهر لها ما يناسب الباب فراجع.

و يأتي في رواية ابن يسار (19) من باب (19) أن من خير زوجته و جعل أمرها بيدها فاخترت نفسها من أبواب الطلاق ج 27

قوله: رجل قال لامرأته قد جعلت الخيار إليك

ص: 572

1- . المختلعة: المطلقة التي بانت من زوجها بمال تعطيه.

2- . النكت: ان تنكت بقضيب في الأرض فتؤثر بطرفه فيها.

3- . قبل خ.

39177-896-26) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برای هر زن مطلقه بهره مند سازی (مهر دادن) هست مگر زنی که با پرداخت مالی به شوهر از شوهر طلاق گرفته و جدا شده است.»

39178-897-27) سعید گوید: «دو زن تمیمی و جعفری همسر امام حسن مجتبی علیه السلام بودند. حضرت هر دو را طلاق داد و مرا نزد آنان فرستاد و گفت: به آنان بگو که عده نگه دارند و به من بگو چه می گویند و ده هزار به آنان بده و هر کدام را این اندازه غسل و روغن بده. سعید گوید: نزد زن جعفری رفتم. گفتم: عده نگه دار. او نفس بلندی کشید و گفت: بهره کمی است از سوی دوستی که از من جدا می شود و اما زن تمیمی ندانست که چه عده ای نگه دارد تا زن ها به او گفتند (او را تفهیم کردند) او ساکت شد. من گزارش زن جعفری را به حضرت دادم. حضرت با شاخه ای در زمین خط کشید و سپس فرمود: اگر به زنی رجوع کنم به این زن رجوع می کردم.»

39179-898-28) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد می خواهد همسرش را طلاق دهد پیش از طلاق اگر خواست او را بهره مند می سازد.

امام صادق علیه السلام فرمود: پس از طلاق و بعد از گذشتن عده او را بهره مند می سازد و این به سخاوت انسان نسبت به بهره مندسازی شبیه تر است و اگر پیش از طلاق او را بهره مند سازد آن گونه که از امام باقر علیه السلام رسیده است و به هنگام حضور شاهدان برای طلاق این نیز از بهره مندی کفایت می کند.

(این هم درست است)

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب سوم از باب های مهرها فرموده امام صادق علیه السلام که: «اگر زن را طلاق داد و یا پیش از مباشرت جنسی مُرد، زن حق بهره مندی و ارث دارد ولی مهری برای او نیست منظور در صورتی است که مهر را معین نکرده است.»

و در روایت یکم از باب دهم و در باب سی و دوم مناسب این باب مراجعه کنید.

می آید:

در روایت نوزدهم از باب نوزدهم از باب های طلاق این گفته که: «مردی به همسرش گفت: تو را مختار قرار دادم. همسرش پیش از آن که برخیزد خودش را انتخاب و اختیار کرد. امام فرمود: این اختیار بر مرد نافذ است. گفتم: این زن حق بهره مندی دارد؟ حضرت فرمود: آری.»

فاختارت نفسها قبل أن يقوم قال عليه السلام يجوز ذلك عليه فقلت فلها متعة قال نعم. و لاحظ باب (7) أنّ المختلعة لا تمتع بشيء من أبواب الخلع ج 27.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (8) أنّ عدة المختلعة والمبارئة كعدة المطلقة قوله: هل تمتع (المختلعة) بشيء قال لا.

(36) - باب حكم من زوّج عبده حرة ثمّ باعه قبل الدّخول

39180-899-(1) تهذيب 210/8: فقيه 289/3: الحسن بن محبوب عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام: في رجل يزوّج (1) مملوكاً له امرأة حرة على مائة درهم ثمّ أنّه باعه قبل أن يدخل عليها قال يعطيها سيّده من ثمنه نصف ما فرض لها إنّما هو بمنزلة دين (له يب) استدانه بأمر (2) سيّده.

(37) - باب أنّه يجوز للمرأة أن تشتري على زوجها استمناعه منها بما دون الوطى

39181-900-(1) تهذيب 369/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن سنان ابن عمّار عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل جاء إلى امرأة فسألها أن تزوجه نفسها فقالت أزوّجك نفسي على أن تلتمس منّي ماشئت من نظر أو (2) إلتماس وتنال منّي ما ينال الرّجل من أهله إلّا أنّك لا تدخل فرجك في فرجي وتتلذّذ بما شئت فأتى أخاف الفضيحة قال (لا) بأس يب (270) ليس له منها إلّا ما اشترط. تهذيب 270/7:

محمّد بن يعقوب عن كافي 467/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمّار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

39182-901-(3) تهذيب 369/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن عبد الله بن زرارّة عن محمّد بن أسلم الطبريّ عن فقيه 297/3:

ص: 574

1- . زوّج ثل.

2- . ويب 270.

3- . بمنزلة دين لو كان استدانه بإذن سيّده ثل.

و بنگرید به باب هفتم از باب های طلاق خلع.

و در روایت یکم از باب هشتم این گفته که: «آیا زنی که طلاق خلع گرفته بهره مند می شود؟ حضرت فرمود: نه.»

باب 36 تزویج برده و فروش او قبل از مباشرت جنسی

39180-899-(1) امام موسی کاظم علیه السلام درباره مردی که برده اش را به ازدواج زنی آزاد با مهرصد درهم در می آورد، سپس برده اش را پیش از آن که با زن مباشرت جنسی کند می فروشد، فرمود: «مولای برده از پول بهای برده نیمی از مهری را که برای زن تعیین کرده بود می پردازد این مهر به سان دین است که برده با اجازه مولایش وام گرفته است.»

باب 37 شرط زن در استیفاء استمتاع زوج

39181-900-(1) سماعة بن مهران گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی نزد زنی آمد و از زن خواست که خودش را به ازدواج این مرد درآورد. زن گفت: من خودم را به ازدواج تو در می آورم با این شرط که هر چه می خواهی از من استفاده کنی، مانند نگاه و لمس کردن و هر چه که مرد از زن بهره می برد مگر اینکه آلت خود را در آلت من داخل نکنی و هر لذتی که می خواهی ببری چون من از رسوایی می ترسم. حضرت فرمود: مرد حقی از این جز همان که شرط شده ندارد.»

39182-901-(2) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با دختری تازه جوان ازدواج کرده به این شرط که از او ازاله بکارت نکند. پس از آن دختر به مرد اجازه داده است. حضرت فرمود: هنگامی که به مرد اجازه دهد اشکال ندارد.»

ص: 575

إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل تزوج بجارية عاتق (1) على أن لا يقتصّها (2) ثم أذنت له بعد ذلك قال إذا أذنت له فلا بأس. وتقدّم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على ذلك. ويأتي في باب (42) حكم ما لو شرط الرجل لزوجته أن لا يخرجها من بلدها ما يناسب ذلك.

(38) - باب حكم من أعتق عبده و زوجته ابنته أو جاريته و شرط أن لا يتزوج عليها و لا يتسرى فإن فعل فعليه مائة دينار أو يرده في الرّق

وتقدّم في باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على ذلك بعمومه.

وفي رواية عبد الرحمن (1) من باب (8) أنّ من أعتق عبداً أو أمة على شرط فله شرطه من أبواب العتق ج 24 قوله: قال لغلامه أعتقك على أن ازوجك جاريته هذه فإن نكحت عليها أو تسريت فعليك مائة دينار فاعتقه على ذلك فنكح أو تسرى أعليه مائة دينار ويجوز شرطه قال عليه السلام يجوز عليه شرطه.

وفي رواية ابن مسلم (1) نحوه إلا أنّ فيه ازوجك إبتى.

وفي رواية إسحاق (3) قوله: و يزوجه ابنته و يشترط عليه إن هو أغارها أن يرده في الرّق قال عليه السلام له شرطه. و لاحظ سائر أحاديث الباب.

(39) - باب أنّ من شرط لزوجه أن لا يتزوج عليها و لا يتسرى جعل ذ لك مهرها و كذا لو شرطت له أن لا تزوج بعده و لو حلف أو نذر كلّ منهما ذ لك لم ينعقد

39183-902- (2) كافي 381/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الله الكاهليّ تهذيب 365/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الكاهليّ قال حدّثني

ص: 576

1- . أي لا يدخل بها.

2- . العاتق: الجارية أول ما أدركت سميت بذلك لأنّها عتقت عن خدمة أبيها فلم يدركها زوج بعد المنجد.

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خیار (اختیارفسخ معامله) روایتی که بر این مفاد دلالت کند.

می آید:

در باب چهل و دوم مناسب آن.

باب 38 آزاد کردن برده و تزویج او با شروط ضمن عقد نکاح

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های خیار (اختیار فسخ معامله) روایاتی که با عمومیتش بر این مفاد دلالت کند.

و در روایت یکم از باب هشتم از باب های آزاد سازی برده این گفته که: «به غلامش گفت: تو را آزاد می سازم به این شرط که این کنیزم را به ازدواج تو در آورم ولی اگر تو با داشتن وی ازدواجی کنی یا کنیزی بگیری باید که صد دینار بدهی. غلام را با این شرط آزاد ساخت ولی غلام ازدواج کرد و یا کنیز خرید آیا غلام صد دینار بدهکار است و شرط مولا نافذ است؟ حضرت فرمود: شرط مولا بر غلام نافذ است.»

و در روایت دوم مانند آن تنها در آن آمده که دخترم را به ازدواج تو در می آورم.

و در روایت سوم این گفته که: «و دخترش را به او تزویج می کند و با او شرط می نماید که اگر با داشتن وی زن بگیرد او را به بردگی باز می گرداند. امام علیه السلام فرمود: این شرط حق اوست.»

و به دیگر روایات این باب بنگر.

باب 39 شرط عدم ازدواج با زن دیگر

39183-902-(1) کاهلی گوید: «حمّاده دختر حسن و خواهر ابوعبیده حدّاء برایم گفت: از امام صادق علیه السلام درباره

حمّادة بنت الحسن أخت أبي عبيدة الحذاء قالت: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة و شرط لها أن لا يتزوّج عليها و رضيت أن ذلك مهرها قالت فقال أبو عبد الله عليه السلام لهذا شرط فاسد لا يكون النكاح إلّا على درهم أو درهمين. استبصار 231/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن الكاهليّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل و ذكر مثله. مستدرک 75/15: كتاب عبد الله بن يحيى الكاهليّ قال حدّثني حمّادة بنت الحسن أخي أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر نحوه.

39184-903-[\(1\)](#) تهذيب 371/7: استبصار 231/3: عليّ بن الحسن عن محمّد بن خالد الأصمّ عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ ضريساً كافي 403/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن فقيه 270/3: موسى بن بكر عن زرارة (قال فقيه): إنّ ضريساً كانت تحته ابنة حمران فجعل لها أن لا يتزوّج عليها (وأن لا يتسرّى كافيّه) أبداً في حياتها و لا بعد موتها على أن جعلت (له يب صا كا) هي أن لا تتزوّج بعده و جعلاً عليهما من الحجّ (والعمرة يب) و الهدى و النذور [\(2\)](#) و كلّ مالٍ (لهما فقيه) يملكانه في المساكين [\(2\)](#) (وكلّ مملوك لهما حرّ يب صا فقيه) إن لم يف كلّ واحد منهما لصاحبه ثمّ إنّه أتى أبا عبد الله عليه السلام فذكر ذلك له فقال عليه السلام: إنّ لابنة [\(3\)](#) حمران لحقاً و لن يحملنا ذلك على أن لا نقول (لك كا يب) الحق اذهب فتزوّج و تسرّ فإنّ ذلك ليس بشيء (وليس شيء عليك و لا عليها و ليس ذلك الذي صنعتما بشيء يب صا كا) (فجاء كافيّه) (بعد ذلك فقيه) فتسرّى (وخ) ولد له بعد ذلك أولاد.

39185-904-[\(3\)](#) تهذيب 371/7: استبصار 232/3: عليّ بن الحسن (بن فضّال صا) عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن منصور (بن) بزرج عن عبد صالح عليه السلام قال: قلت (له صا) إنّ رجلاً من مواليك تزوّج امرأه ثمّ طلقها فبانت منه فأراد أن يراجعها فأبت عليه إلّا أن يجعل لله عليه أن لا يطلقها و لا يتزوّج عليها فأعطاها ذلك ثمّ بدا له في التزوّج بعد ذلك فكيف

ص: 578

- 1- . و كلّ مالهما في المساكين كا.
- 2- . من الهدى و الحجّ و البدن كا.
- 3- . إنّ لأبيها حمران حقّاً و لا يحملنا يب صا.

مردی که با زنی ازدواج کرده است و در برابر او متعهد شده که با حضور او زنی دیگر نگیرد و آن زن توافق کرده که همین تعهد، مهر او باشد، پرسیدم.

حضرت فرمود: این شرط فاسد است. ازدواج جز بر مبنای مهر يك درهم یا دو درهم نمی شود.»

39184-903-(2) زرارہ گوید: «ضریس برای همسرش دختر حمران این شرط را پذیرفته بود که با وجود او زن دیگری نگیرد و نیز هرگز کنیزی اختیار نکند چه همسرش زنده باشد یا مرده باشد و در برابر، زن هم پذیرفته بود که بعد از ضریس ازدواج نکند و هر دو تعهد کرده بودند که اگر به این شرط در برابر دیگری وفادار نمانند، قربانی کنند و حج به جا آورند و شتر قربانی کنند و همه مال شان را در میان فقیران تقسیم کنند. زرارہ گوید: ضریس خدمت امام صادق علیه السلام رسید و شرط و تعهد فوق را ذکر کرد.

امام علیه السلام فرمود: دختر حمران حرمت ویژه ای دارد ولی احترام او ما را از گفتن حق برای تو باز نمی دارد. برو و ازدواج کن و کنیز بگیر چرا که آن شرط اعتباری ندارد و چیزی بر عهده تو و او نیست و آنچه را که با هم تعهد کردید ارزشی ندارد.

زرارہ گوید: ضریس پس از گفتار امام علیه السلام کنیزی اختیار کرد و از او صاحب فرزندی شد.»

39185-904-(3) منصور بن بزرج گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: مردی از شیعیان شما با زنی ازدواج کرد سپس او را طلاق داد و آن زن از وی جدا شد. مرد تصمیم دارد که به زن رجوع کند ولی زن نمی پذیرد مگر با این شرط که مرد نذر کند که زن را طلاق ندهد و با داشتن وی همسری دیگر نگیرد. مرد هم این نذر را برای زن کرد بعداً قصد می کند که ازدواج کند چگونه و چه باید بکند؟ حضرت فرمود: کار بدی

يصنع قال بس ما صنع و ما كان يدريه مايقع في قلبه بالليل و النهار قل له فليف للمرأة بشرطها فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال المؤمنون عند شروطهم.

39186-905-(4) كافي 404/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن بزرج قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام و أنا قائم جعلنى الله فداك ان شريكاً لي كانت تحته امرأة فطلقها فبانت منه فأراد مراجعتها وقالت المرأة لا والله لا أتزوجك أبداً حتى تجعل الله (1) لى عليك ألا تطلقنى و لا تزوج عليّ قال و فعل قلت نعم قد فعل جعلنى الله فداك قال عليه السلام بس ما صنع و ما كان يدريه ما وقع في قلبه في جوف الليل أو النهار ثم قال له أما الآن فقل له فليتم للمرأة بشرطها فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال المسلمون عند شروطهم قلت جعلت فداك إنني أشك في حرف فقال هو (2) عمران يمر بك أليس هو معك بالمدينة فقلت بلى قال فقل له فليكتبها و ليبعث بها إلى فجائنا عمران بعد ذلك فكتبناها له و لم يكن فيها زيادة و لا نقصان فرجع بعد ذلك فلقينى في سوق الحنّاطين فحكّ منكبه بمنكبى فقال يقرئك السلام و يقول لك قل للرجل يفى بشرطه.

و تقدّم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على ذلك بعمومه.

و في أحاديث باب (14) ما ورد في أنّه لا يمين للولد مع والده و لا للمرأة مع زوجها من أبواب الايمان ج 24 ما يناسب ذيل الباب.

و في أحاديث باب (34) أنّ المرأة إذا حلفت لزوجها ان لا تتزوج بعده لم تنعقد ما يدلّ على ذلك.

و في رواية الحميريّ (3) من باب (2) استحباب المتعة و ان عاهد الله على تركها من أبوابها ج 26

قوله: إلا أنّ له أهلاً موافقة له في جميع أموره و قد عاهدها ألا يتزوج عليها و لا يتمّتع و لا يتسرّى و قد فعل هذا منذ تسع عشرة سنة و وفى بقوله فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمّتع و لا تتحرّك نفسه أيضاً لذلك (إلى أن قال) فهل عليه في ترك ذلك مأثم أم لا الجواب: يستحبّ له أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف بالمعصية و لو مرّة واحدة.

و يأتي في الباب التالى ما يناسب ذلك.

ص: 580

1- . الله خ.

2- . فقال ان عمران خ.

کرده است او چه می داند که در آینده چه تصمیمی می گیرد؟ به او بگو که به شرطش نسبت به زن عمل کند چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمنان پایبند به شرطها و تعهدهایشان هستند.»

39186-905-(4) منصور بن بزرج گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: فدایت شوم! شریکی دارم که همسرش را طلاق داده است. عده تمام و آن زن از او جدا شده است. هم اکنون شریکم می خواهد مجدداً با او ازدواج کند آن زن می گوید سوگند به خدا با تو ازدواج نخواهم کرد مگر این که نزد خدا برای من ملتزم شوی که مرا طلاق ندهی و با وجود من زن دیگری نگیری. حضرت پرسید: آیا آن مرد چنین کرد؟ گفتم:

آری فدایت شوم انجام داد. حضرت فرمود: بد کاری کرده است. او چه می داند که در دلش روز و شب چه می افتد؟ آنگاه امام افزود: هم اکنون به او بگو که به شرط خویش برای زن وفادار باشد چرا که پیامبر خدا فرمود: مسلمانان باید به شرطهای خویش پایبند باشند. گفتم: فدایت شوم! من در گوشه ای از مسأله (1) شك دارم. حضرت فرمود: عمران تو را می بیند؟ آیا او با تو در مدینه نیست؟ گفتم: چرا (با من هست).

حضرت فرمود: به عمران بگو مسأله را بنویسد و برایم بفرستد. منصور گوید: پس از آن عمران نزد ما آمد و مسأله را بدون تفاوتی با سؤال پیشین برای حضرت نوشتیم. پس از مدتی عمران بازگشت و مرا در بازار گندم فروشان دید. شانه اش را به شانه ام مالید و گفت: حضرت علیه السلام تو را سلام می رساند و می فرماید: به آن فرد بگو به شرط خویش وفا کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم روایتی که باعمومش بر این مفاد دلالت دارد. (عمومش این مورد را می گیرد) و در روایات باب چهاردهم از باب های سوگندها آنچه مناسب ذیل باب است.

و در روایات باب سی و چهارم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب دوم از باب های ازدواج موقت این گفته که: «او همسری دارد که در همه کارها با او توافق دارد و او با همسرش عهد بسته است با داشتن وی ازدواج دائم و موقت نکند و کنیز نگیرد و به عهدش نوزده سال است که پایبند است و به گفته اش وفادار و چه بسا ماه ها از منزلش به مسافرت می رود ولی زنی را متعه نمی کند و اصلاً تمایلی به این جهت ندارد... تا آن که گوید: آیا در اینکه ازدواج مجدداً را ترك می کند گناهی بر اوست یا نه؟ جواب حضرت این بود که برای وی مستحب است که با ازدواج موقت کردن اطاعت خدا کند تا سوگندی که برای انجام گناه خورده است را از بین ببرد (و جبران کند) گرچه حتی يك بار باشد.»

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

1- . راوی خواسته تا صورت مسأله را مجدداً جويا شود و دقیقاً همان را برای امام بازگو کند و این محکم کاری در سؤال پسندیده است لذا امام واسطه ای را معین می کند تا متن سؤال را مجدداً به امام برساند و امام پاسخ دهد. (دقت شود)

39188-906-(1) فقيهه 321/3: روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل قال لامرأته ان تزوجت عليك أو بت عنك فأنت طالق فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من شرط شرطاً سوى كتاب الله عز وجل لم يجز ذلك عليه ولا له قال وسئل عن رجل قال كل امرأة أتزوجها ما عاشت أمتي فهي طالق فقال لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك.

39189-907-(2) تهذيب 51/8: علي بن الحسن بن فضال عن عبد الرحمن بن أبي نجران وسندي بن محمد عن عاصم بن حميد تهذيب 370/7: استبصار 231/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف الأزدي عن عاصم بن حميد عن محمد ابن قيس عن أبي جعفر عليه السلام (قال: قضى علي عليه السلام يب ج 8) في رجل تزوج امرأة و شرط لها ان (هو صا يب ج 8) تزوج عليها امرأة أو هجرها أو اتخذ عليها سريّة فهي طالق فقضى في ذلك أن شرط الله قبل شرطكم فإن شاء وفي لها بالشرط (1) وإن شاء أمسكها (2) واتخذ عليها ونكح عليها.

39190-908-(3) تفسير العياشي 240/1: عن ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة تزوجها رجل و شرط عليها وعلى أهلها ان تزوج عليها امرأة و (3) هجرها أو أتى عليها سريّة فأنها طالق فقال شرط الله قبل شرطكم إن شاء وفي بشرطه وإن شاء أمسك امرأته ونكح عليها تسرياً عليها و هجرها إن أتت سبيل (4) ذلك قال الله في كتابه «فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ» وقال أحل لكم «مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» وقال «وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأُهْجِرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَ أُصْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً».

ص: 582

1- . بما شرط صا.

2- . أمسك صا.

3- . أو ك.

4- . بسبيل ثل.

39187-906-1(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: اگر با داشتن تو زنی گرفتم یا شیی نزد تو نبودم تو مطلقه و آزاد باشی، سؤال شد. حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که شرطی مغایر با کتاب خدای عز و جل کند این شرط بر او و برای او نافذ نیست.»

حلبی گوید: «از امام درباره مردی که گفت: تا مادامی که مادرم زنده است هر زنی که بگیرم مطلقه باشد، سؤال شد. حضرت فرمود: طلاق نیست مگر پس از ازدواج و آزادسازی نیست مگر پس از ملکیت.»

39189-907-2(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام در مورد مردی که با زنی ازدواج کرد و برای او شرط نمود که اگر با داشتن وی زن بگیرد یا با او قهر کند و یا کنیزی اتخاذ کند آن زن مطلقه باشد، قضاوت نمود. حضرت در این مورد حکم داد که شرطی که خدا کرده متقدم بر شرط شماس است بنابراین اگر مرد بخواهد به شرطش با زن وفا می کند و اگر بخواهد زن را نکه می دارد و با داشتن وی زن می گیرد و ازدواج می کند. (مرد ملزم به وفای به این شرط نیست و آزاد است و این در اختیار اوست.)»

39190-908-3(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد زنی که مردی با وی ازدواج کرد و با او و خانواده اش شرط نمود که اگر با داشتن وی زن بگیرد و با این زن قهر کند و یا کنیزی بگیرد این زن مطلقه و آزاد باشد، حکم داد.

حضرت فرمود: شرط خداوند پیش از شرطی است که شما نهاده اید اگر مرد بخواهد به شرطش وفا می کند و اگر بخواهد زنش را نکه می دارد و با داشتن وی ازدواج می کند و کنیز می گیرد و نیز با او قهر می کند البته اگر زن به این راه آمد. (کاری کرد که مستحق قهر کردن مرد شد.)

خداوند در قرآنش می فرماید: «با زنان (پاک) مورد علاقه خود ازدواج نمایید دو یا سه یا چهار همسر» و خداوند فرمود: «کنیزان ملکی شما بر شما حلال شد.»(1)

و خداوند فرمود: «وزنانی را که از سرکشی و مخالفت شان بیم دارید، پند و اندرز دهید و (اگر مؤثر واقع نشد) در بستر از آنها دوری نمایید و (اگر راهی جز شدت عمل نبود) آنها را تنبیه کنید اگر از شما پیروی کردند، راهی برای تعدی بر آنها نجوید (بدانید) خداوند بلندمرتبه و بزرگ است.»

39191-909-(4) تهذيب 373/7: استبصار 232/3: علي بن إسماعيل الميثمي عن حماد عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قال لامرأته إن نكحتُ عليك أو تسرّيت فهي طالق قال ليس ذلك بشيء إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اشترط شرطاً سوى كتاب الله عزّ وجلّ فلا يجوز ذلك له ولا عليه.

39192-910-(5) الدّعائم 227/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام: أنّه قضى في رجل تزوّج امرأة فشرط لأهلها أنّه إن تزوّج عليها امرأة أو اتّخذ عليها سرّيّة أنّ المرأة التي يتزوّجها طالق والسّرّيّة التي يتّخذها حرّة قال فشرط الله قبل شروطهم فإن شاء وفي بوعده وإن شاء تزوّج عليها واتّخذ سرّيّة ولا تطلق عليه امرأة إن تزوّجها ولا تعتق عليه سرّيّة إن اتّخذها.

39193-911-(6) وفيه: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: من شرط لامرأته أنّه إن تزوّج عليها، أو أضربها أو أخرجها، أو اتّخذ عليها سرّيّة فهي طالق، قال شرط الله قبل شروطهم ولا ينبغي أن يضربها أو يعتدي عليها. وينكح إن شاء ما يحلّ له ويتسرّى. وتقدّم في باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 والباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

(41) - باب حكم ما لو شرط على المرأة أن يأتيها متى شاء وأن يكون لها نفقة معيّنة وأن يأتيها وقتاً خاصّاً وأن لا يكون لها القسمة

39194-912-(1) تهذيب 370/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يتزوّج المرأة فيشترط عليها أن يأتيها إذا شاء وينفق عليها شيئاً مسمّى قال لا بأس.

39195-913-(2) كافي 402/5: الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة وشرط عليها أن يأتيها إذا شاء وينفق عليها شيئاً مسمّى كلّ شهر قال لا بأس به.

39191-909-4 امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: اگر با داشتن تو ازدواج کردم و یا کنیز گرفتم مطلقه باشد، فرمود: «این هیچ ارزش و اعتباری ندارد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس که شرطی جدای از کتاب خداوند عز و جل کند این شرط برای او و بر او نافذ نیست.»

39192-910-5 امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که با زنی ازدواج کرد و برای خانواده زنش شرط نمود و به آنان تعهد داد که اگر با وجود این زن زنی بگیرد و یا کنیزی، زنی را که گرفته مطلقه باشد و نیز کنیزی را که گرفته آزاد باشد، حکم داد. حضرت فرمود: «شرطی که خدا گذاشته مقدم بر شرطی است که اینان می گذارند بنابراین اگر مرد بخواهد به وعده اش وفا می کند و اگر بخواهد با داشتن همسرش زن و کنیز می گیرد و اگر زنی بگیرد مطلقه نمی شود و نیز اگر کنیزی بگیرد آزاد نمی شود.»

39193-911-6 امام باقر علیه السلام فرمود: «هرکس که برای همسرش شرط کند و به او تعهد دهد که اگر با حضور او زنی گرفت و یا به او ضرری رساند و یا او را از خانه بیرون کرد و یا کنیزی گرفت، او مطلقه و آزاد باشد، حضرت فرمود: شرط خدا پیش از شرط آنان است و شایسته نیست که به او ضرری برساند و یا به او تعدی و تجاوزی بکند ولی هر زمان که بخواهد هر زنی که برایش حلال باشد با او ازدواج می کند و نیز کنیز می گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های خیار (اختیارفسخ معامله) و نیز در باب پیشین مناسب این مفاد.

باب 41 شرط زوج در استیفاء استمتاع زوجة

39194-912-1 امام صادق علیه السلام در مورد مردی که با زنی ازدواج می کند و با او شرط می کند که هر زمان خواست نزد او برود و مبلغ مشخصی را به او نفقه دهد، فرمود: «اشکال ندارد.»

39195-913-2 عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کند و با او شرط کند که هر زمان خواست نزد او برود و نیز مبلغ مشخصی را در هر ماه به او برای مخارج بدهد، پرسیدم. حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

ص: 585

39196-914-374/7 (1) تهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم عن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة عن أبيه زرارة قال: كان الناس بالبصرة يتزوجون سرّاً فيشترط عليها أن لا آتيك إلا نهاراً ولا آتيك بالليل ولا أقسم لك قال زرارة و كنت أخاف أن يكون هذا تزويجاً فاسداً فسألت أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال لا بأس به يعني التزويج إلا أنه ينبغي أن يكون هذا الشرط بعد النكاح و لو أنها قالت له بعد هذه الشروط قبل التزويج نعم ثم قالت بعد ما تزوجها إني لا أرضى إلا أن تقسم لي و تبني عندي فلم يفعل كان آثماً.

39197-915-403/5 (2) كافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم تهذيب 372/7: علي بن الحسن بن الفضال عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة قال:

سئل أبو جعفر عليه السلام عن النهارية (3) يشترط عليها عند عقدة النكاح أن يأتيها متى شاء كل شهر و (4) كل جمعة يوماً و من النفقة كذا و كذا قال ليس ذلك الشرط بشيء و من تزوج امرأة فلها ما للمرأة من النفقة و القسمة و لكنه إذا (3) تزوج امرأة فخافت منه نشوزاً أو خافت أن يتزوج عليها أو يطلقها فصالحته (4) (من كا) حقها على شيء من نفقتها أو قسمتها فإن ذلك جاز لا بأس به. تفسير العياشي 278/1: عن زرارة قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن النهارية (5) يشترط عليها عند عقد النكاح أن يأتيها ما شاء نهاراً أو من كل جمعة أشهر يوماً و ذكر نحوه إلا أنه قال أن يتزوج عليها فصالحته.

39198-916-228/2 (5) الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من تزوج امرأة على أن يأتيها متى شاء كل شهر أو كل جمعة و على أن لا ينفق عليها إلا شيئاً معلوماً اتفقا عليه قال الشرط باطل و لها من النفقة و القسمة ما للنساء و النكاح جاز فإن شاء أمسكها على الواجب و إن شاء طلقه و إن رضيت هي بعد ذلك ما شرط عليها و كرهت الطلاق فالأمر إليها إذا صالحته

ص: 586

1- . و لكنه إن تزوج امرأة ثم خافت منه نشوزاً و خافت يب.

2- . فصالحته يب.

3- . المهارية خ. قوله النهارية يحتمل أن تكون التي شرط الزوج أن يأتيها في النهار، المهيرة على وزن فعيلة كما في الصّاح بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر و الجمع مهورات و المهارى و مهرة بن حيدان أبو قبيلة و في بعض النسخ النهارية و كأنه تصحيف و يحتمل أن يصحح و يكون المراد بها. التي يتعين الإتيان عليها في النهار (فضل الله) كذا في هامش المطبوع.

4- . أو كل جمعة يب.

5- . الجارية ك.

39196-914-(3) زرارہ گوید: «مردم در شهر بصرہ در نہان ازدواج می کردند و مرد با زن شرط می کرد کہ تنها در روز نزد تو بیایم و شب نزد تو نیایم و سهم شب خوابگی برای تو قرار ندهم. زرارہ گوید: من ترسیدم کہ این ازدواج فاسد باشد لذا از امام باقر علیہ السلام در این بارہ پرسیدم حضرت فرمود: این ازدواج اشکال ندارد. تنها این نکته هست کہ شایستہ است این شرط پس از ازدواج باشد اگر زن پیش از ازدواج این شرطها را از مرد بپذیرد ولی پس از آن کہ مرد با او ازدواج کرد بگوید: من راضی نیستم مگر این کہ سهم شب خوابگی برایم قرار دہی و شب نزد من بمانی. در این صورت اگر مرد انجام ندهد گناہکار است.»

39197-915-(4) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام درباره زن آزادی کہ با مهر بہ ازدواج در می آید اگر مرد بہ هنگام ازدواج شرط کند کہ ہر زمان خواست نزد زن بیاید ہر ماہ یا ہر ہفتہ یک روز و نیز شرط کند کہ بابت نفقہ مبلغ معینی پرداخت کند، سؤال شد. امام فرمود: این شرط صحیح نیست و امام علیہ السلام افزود: مردی کہ با زنی ازدواج می کند آن زن حق نفقہ و حق شب خوابگی دارد بلہ اگر مرد، زن گرفت و زن ترسید کہ مرد با او ناسازگاری کند یا ترسید کہ مرد، زن دیگری بگیرد یا آنکہ او را طلاق دہد و در این صورت بخشی از حق خویش (حق نفقہ و حق شب خوابگی) را بہ مرد بخشید این جایز است و اشکالی ندارد.»

39198-916-(5) امام صادق علیہ السلام فرمود: «ہرکس زنی بگیرد با این شرط کہ ہر زمان خواست نزد زن برود ہر ماہ یا ہر ہفتہ و باز با این شرط کہ تنها مقدار معلومی کہ مورد توافق طرفین قرار گرفتہ برای زن ہزینہ کند، این شرط باطل و زن حق نفقہ و شب خوابگی را بہ مانند زنان دارد و ازدواج درست است و مرد اگر خواست زن را بر همان کہ واجب است نگہ می دارد و اگر نخواست زن را طلاق می دہد و اگر زن پس از آن بہ آنچه بر او شرط شدہ راضی شد و نخواست مطلقہ باشد اختیار با اوست اگر خودش با مرد توافق کردہ است.

قال الله تعالى «وَإِنْ امْرَأَةٌ خُفِتْ مِنْ بَغْلِهَا نُسُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَدِّقَا بَيْنَهُمَا صَدَاقًا وَالصَّدَاقُ خَيْرٌ» وهذا إذا كره الرجل المرأة وأراد أن يطلقها وكرهت هي الطلاق وصالحته على ترك حظها من القسمة لها أو من الثقة عليها أو على بعض ذلك واتفقا على ما اصطلاحا عليه من ذلك فالصالح جائز.

و تقدم في باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما ينسب ذلك.

وفي رواية سماعة (2) من باب (13) أنه يجوز للرجل أن يعتق أمته ويتزوجها من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله عليه السلام: أو يشترط عليها (أي على السرية التي أعتقها ثم زوجها) إن شاء قسم لها وإن شاء لم يقسم.

و يأتي في أحاديث باب (1) أن للرجل أن يتزوج أربعاً ولكل واحدة منها ليلة من أبواب القسم ج 26 وفي سائر أحاديث أبواب القسم ما يناسب ذلك خصوصاً باب (4) جواز إسقاط المرأة حقها من القسم.

(42) - باب حكم ما لو شرط الرجل لزوجته أن لا يخرجها من بلدها أو شرط عليها أن تخرج معه إلى بلاده و كانت من بلاد المسلمين فإن لم تخرج تقضى مهرها

917-39199- (1) تهذيب 467/7: الصّغار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن أسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام: أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول من شرط لامرأته شرطاً فليف لها به فإن المسلمين عند شروطهم إلا شرط حرم حلالاً أو أحلّ حراماً.

918-39200- (2) تهذيب 372/7: محمد بن يعقوب عن كافي 402/5: محمد بن يحيى عن أحمد و عبد الله إبنى محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يتزوج امرأة و يشترط لها أن لا يخرجها من بلدها قال يفي لها بذلك أو قال يلزمه ذلك.

919-39201- (3) الدعائم 228/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من تزوج امرأة و شرط المقام بها في أهلها أو بلد معلوم فذلك جائز لهما و الشرط جائز بين المسلمين ما لم يحلّ حراماً أو يحرم حلالاً.

خداوند متعال فرمود: «و اگر زنی، از سرکشی و ناسازگاری یا بی اعتنایی شوهرش، بیم داشته باشد، مانعی ندارد با هم به گونه ای صلح کنند (واپاره ای از حقوق خود به خاطر صلح، صرف نظر نمایند) و صلح بهتر است.» و این هنگامی است که مرد از زن خوشش نمی آید و با مرد بر پایه ترك سهم شب خوابگی و ترك نفقه به طور کلی و یا برخی از آن توافق می کند و به گونه ای با هم تصالح می کنند که در این صورت صلح و سازش جایز و نافذ است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های خیار (اختیار فسخ معامله) مناسب آن.

و در روایت دوم از باب سیزدهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «یا با او شرط می کند (منظور کنیزی است که او را آزاد ساخته و سپس با وی ازدواج نموده است) که اگر خواست سهم شب خوابگی برای او قرار می دهد و اگر خواست قرار نمی دهد.»

می آید:

در روایات باب یکم از باب های شب خوابگی و در دیگر باب های آن مناسب این مفاد به ویژه باب چهارم.

باب 42 شرط محلّ زندگی در عقد نکاح

917-39199 (1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هر کس که برای همسرش شرطی کند باید که به آن شرط برای همسرش وفا کند چرا که مسلمانان به شرطهایشان پای بندند مگر شرطی که حلال را حرام و یا حرامی را حلال سازد.»

918-39200 (2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و این شرط را می پذیرد که زن را از شهر خودش بیرون نبرد، فرمود: «باید مرد به شرط خود برای زن وفا کند و یا حضرت فرمود: آن شرط بر مرد لازم می شود.»

919-39201 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که با زنی ازدواج کند و شرط کند که با زن در میان خانواده زن بماند و یا در يك شهر معینی، این شرط برای این دو نافذ است و شرط در بین مسلمانان جایز و نافذ است مادامی که حرامی را حلال و یا حلالی را حرام نسازد.»

ص: 589

39202-920-(4) تهذيب 373/7: محمد بن يعقوب عن كافي 404/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سئل وأنا حاضر عن رجل تزوج امرأة على مائة دينا على أن يخرج معه إلى بلاده فإن لم يخرج معه فإن مهرها (1) خمسون ديناراً إن (1) أبت أن يخرج معه إليه بلاده قال فقال إن أراد أن يخرج بها إلى بلاد الشرك فلا شرط له عليها في ذلك ولها مائة دينار التي أصدقها إياها وإن أراد أن يخرج بها إلى بلاد المسلمين ودار الإسلام فله ما اشترط عليها والمسلمون عند شروطهم وليس له أن يخرج بها إلى بلاده حتى يؤدي إليها صداقها أو تضي (منه كا) من ذلك بما رضى و هو جائز له. قرب الإسناد 303: أحمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعاً عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و أن حاضر و ذكر نحوه.

39203-921-(5) تهذيب 373/7: علي بن إسماعيل الميثمي عن ابن أبي عمير و علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام: في الرجل يشتري الجارية فيشترط لأهلها أن لا يبيع و لا يهب و لا يورث قال يفي بذلك إذا شرط لهم إلا الميراث قال محمد قلت لجميل فرجل تزوج امرأة و شط لها المقام بها في أهلها أو بلد معلوم فقال فقد روى أصحابنا عنهم عليهم السلام أن ذلك لها و أنه لا يخرجها إذا شرط ذلك لها.

و تقدّم في باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبوابه ج 23 ما يناسب ذلك.

(43) - باب أنّ من تزوّج امرأة و شرط أنّ بيدها الجماع و الطلاق و عليها الصّدّاق بطل الشرط

39204-922-(2) تهذيب 369/7: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن فقيه 269/3: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى علي عليه السلام في

ص: 590

1- . أ رأيت إن لم تخرج يب.

2- . فمهرها يب.

39202-920-(4) علی بن رثاب گوید: «در خدمت امام کاظم علیه السلام بودم. از آن حضرت درباره مردی که با زنی ازدواج می کند با مهر صد دینار اگر زن با مرد به شهر او برود و اگر با او نرود مهرش پنجاه دینار باشد، سؤال شد که اگر این زن به همراه مرد نرود حکمش چیست؟ حضرت فرمود: اگر مرد بخواهد زن را به بلاد شرک ببرد هیچ تعهدی زن نسبت به مرد ندارد و مرد باید همان صد دیناری را که مهر قرار داده است بدهد و اما اگر مرد بخواهد همسرش را به بلاد مسلمانان و سرزمین اسلام ببرد شرط مرد بر زن تمام است و مسلمانان باید به شرطهای خویش پای بند باشند و مرد نمی تواند زن را با خود به بلاد خویش ببرد مگر اینکه مهر او را بپردازد یا زن از مرد هر گونه که خواست راضی شود و این برای مرد جایز است.»

39203-921-(5) جمیل بن درّاج از بعضی از یاران مان از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد مردی که کنیزی را می خرد و برای خانواده کنیز شرط می کند و به آنان تعهد می دهد که کنیز را نفروشد و نبخشد و از او ارث برده نشود. (یعنی چون دیگر اموال او مشمول قانون ارث نشود) روایت کرده که حضرت فرمود:

به این شرط وفا کند اگر با آنان شرط کرده مگر ارث بری را.

محمد گوید: به جمیل گفتم: مردی با زنی ازدواج کرد و به نفع زن شرط کرد که با زن در میان اهل زن بماند و یا در شهر معینی. جمیل گوید که یاران ما از امامان علیهم السلام روایت کرده اند که این حق زن است و مرد نباید زن را بیرون ببرد اگر برای او شرط کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های خیار (اختیار فسخ معامله) مناسب آن.

باب 43 شرط واگذاری حق مباشرت جنسی و طلاق به زوجه در عوض مسئولیت مهر بر عهده زوجه

39204-922-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که با زنی ازدواج کرد و مهر او را پرداخت و زن شرط کرد که مباشرت جنسی و طلاق در اختیار وی باشد، حکم داد. حضرت فرمود:

این زن با سنت مخالفت ورزیده و حق را به دست کسی داده که اهل آن نیست. حضرت باقر علیه السلام

ص: 591

رجل تزوّج امرأة وأصدقها واشترطت أن بيدها الجماع والطلاق قال خالفت السنّة ولّت الحقّ من ليس بأهله قال: فقضى عليه السلام أنّ على الرّجل التّفقة وبيده الجماع والطلاق وذلك السنّة. فقيه 269/3: روى محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام: أنّه قضى في رجل تزوّج امرأة وأصدقته هي واشترطت عليه أن بيدها الجماع والطلاق قال خالف السنّة ولّيت حقّاً ليست بأهله فقضى أنّ عليه الصّدق وبيده الجماع والطلاق وذلك السنّة.

39205-923 (2) كافي 403/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في امرأة نكحها رجل فاصدقته المرأة وشرطت عليه أن بيدها الجماع والطلاق فقال خالف السنّة ولّى الحقّ من ليس أهله و قضى أنّ على الرّجل الصّدق وأنّ بيده الجماع والطلاق وتلك السنّة.

39206-924 (3) الدّعائم 227/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في رجل تزوّج امرأة وشرط لها أن الجماع بيدها والفرقة إليها فقال له خالفت السنّة ولّيت الحقّ غير أهله وقضى أنّ على الرّوج الصّدق وبيده الجماع والطلاق وأبطل الشرط.

وتقدّم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 و باب (39) أنّ من شرط لزوجه أن لا يتزوّج عليها لم يلزم من أبواب المهر ج 26 و باب (40) أنّ من شرط لزوجه أن تزوّج عليها أو تسرى فهي طالق بطل الشرط و باب (41) حكم ما لو شرط على المرأة أن يأتيها متى شاء و باب (42) ما لو شرط الرّجل لزوجه أن لا يخرجها من بلدها ما يناسب الباب.

(44) - باب حكم من تزوّج امرأة بشرط أن لا يتوارثا و لا يطلب منها ولداً

39207-925 (1) تهذيب 375/7: أحمد بن محمّد بن عيسى عن سعيد بن إسماعيل عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بشرط أن لا يتوارثا و ان لا يطلب منها ولداً قال لا أحبّ .

وتقدّم في باب (21) عدم ثبوت الميراث في المتعة إلّا مع الشرط من أبواب المتعة ج 26 و باب (22) جواز العزل عن المتمتع بها ما يناسب ذلك.

فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام قضاوت کرد که نفقه بر مرد و مباشرت جنسی و طلاق به دست مرد است و این سنت است.»

39205-923-(2) امام صادق علیه السلام درباره زنی که مردی با او ازدواج کرد. زن به مرد مهر داد و یا شوهر شرط کرد که همبستری و طلاق به دست او باشد، فرمود: آن مرد با سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله مخالفت کرده است و حق را به دست کسی که صاحب حق نیست سپرده است.

امام حکم فرمود که مهر بر مرد است و همبستری و طلاق نیز به دست مرد است و این سنت پیامبر صلی الله علیه و آله است.»

39206-924-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که با زنی ازدواج کرد و برای او شرط کرد و پذیرفت که مباشرت جنسی به دست زن باشد و جدایی نیز در اختیار او باشد، به مرد فرمود: «تو با سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله مخالفت کرده ای و حق را به غیر اهلش واگذار نموده ای و حضرت حکم داد که بر مرد مهر است و به دست مرد و در اختیار مرد مباشرت جنسی و طلاق است و این شرط را باطل اعلام کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خیار (اختیار فسخ معامله) مناسب آن.

و در روایات باب سی و نهم، چهلم، چهل و یکم و چهل و دوم مناسب آن.

باب 44 شرط زوج با زوجه در ارث نبردن و بچه دار نشدن

39207-925-(1) اسماعیل گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کند با این شرط که از یکدیگر ارث نبرند و مرد از این زن فرزند دار نشود، پرسیدم. حضرت فرمود: (چنین شرایطی را) دوست ندارم.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و یکم از باب های ازدواج موقت و باب بیست و دوم مناسب آن.

ص: 593

(1) - باب انّ للرجل أن يتزوج أربعاً دائماً و لكل واحدة منهن ليلة فإن كان عنده أقلّ فالباقى له بيت حيث شاء و يفضل من يشاء و ليس عليه أن يجامعها في ليلتها إلا بعد أربعة أشهر

39208-926 (1) تهذيب 420/7: استبصار 242/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يكون عنده إمرأتان إحداهما أحب إليه من الأخرى أله أن يفضل إحداهما على الأخرى قال نعم يفضل بعضهن على بعض ما لم يكن أربعاً و قال إذا تزوج الرجل بكرة و عنده ثيب فله أن يفضل البكر بثلاثة أيام.

39209-927 (2) تهذيب 419/7: استبصار 242/3: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله ابن مسكان عن الحسن بن زياد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تكون له المرأتان واحديهما أحب إليه من الأخرى أله أن يفضل لها بشيء قال نعم له أن يأتيها ثلاث ليال و الأخرى ليلة لأنّ له أن يتزوج أربع (1) نسوة فليلتيه يجعلهما حيث شاء (2) قلت فتكون عنده المرأة فيتزوج جارية بكرة قال فليفضلها حين (3) يدخل بها ثلاث ليال و للرجل أن يفضل نساءه (4) بعضهن على بعض ما لم يكن أربعاً. نوادر أحمد بن محمد 117: صفوان بن يحيى

ص: 594

1- . أربعاً فليلته نوادر.

2- . يشاء علل أحب نوادر.

3- . حتى نوادر.

4- . بعض نساءه نوادر.

باب 1 تعدّد زوجات، حقّ شب خوابگی، حقّ مباشرت جنسی برای زن

39208-926-1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دوزن دارد یکی از آن دو نزد وی محبوب تر از دیگری است آیا می تواند یکی را بر دیگری فضیلت دهد پرسیدم حضرت فرمود: آری برخی را بر برخی فضیلت دهد مادامی که چهار زن نیستند. (چون دو شب باقیمانده برای مرد است و می تواند آن را به برخی از زن هایش اختصاص دهد.)

و حضرت فرمود: زمانی که مرد با دختر باکره ازدواج کند و همسری بیوه داشته باشد می تواند باکره را با اختصاص دادن سه روز به او فضیلت و برتری دهد.»

39209-927-2) حسن بن زیاد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دوزن دارد و یکی از آن دو نزد وی محبوب تر از دیگری است آیا می تواند او را به گونه ای برتری دهد پرسیدم حضرت فرمود: آری می تواند سه شب نزد او برود و يك شب نزد دیگری. چون مرد حق دارد که چهار زن بگیرد لذا دو شب را هر کجا که بخواهد قرار می دهد. گفتم: مرد زنی دارد و با يك دختر باکره ازدواج می کند؟ حضرت فرمود: زمانی که نزد دختر باکره می رود می تواند سه شب را نزد او بماند و مرد می تواند

عن عبدالله بن مسكان: مثله سنداً و متناً. العلل 503: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل له امرأتان و ذكر مثله إلى قوله (حيث شاء). فقيه 270/3: روى العلاء عن محمد بن مسلم قال: سألت عن الرجل تكون عنده امرأتان إحداهما أحب إليه من الأخرى قال له أن يأتيها ثلاث ليال و الأخرى ليلة فإن شاء أن يتزوج أربع نسوة كان لكل امرأة ليلة فلذلك كان له أن يفضل بعضهن على بعض ما لم يكن أربعاً. نوادر أحمد بن محمد 120: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام (نحوه و زاد) قال: إذا تزوج الرجل البكر و عنده امرأة ثيب فله أن يفضل البكر بثلاثة أيام.

39210-928-(3) العلل 503: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة: عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام عن الرجل تكون له امرأتان أله أن يفضل إحديهما بثلاث ليال قال نعم.

39211-929-(4) الدعائم 252/2: روي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قال: للرجل أن يتزوج أربعاً فإن لم يتزوج غير واحدة فعليه أن يبيت عندها ليلة من أربع ليال و له أن يفعل في الثلاث ما أحب مما أحله الله له قال جعفر بن محمد عليه السلام و إن كان للرجل امرأتان فله أن يخص إحداهما بالثلاث الليالي التي هي له و يقسم للواحدة ليلتها و كذلك إن كن ثلاثاً قسم لكل واحدة منهن ليلتها من الثلاث و يخص بالرابعة من شاء منهن و إن كن أربعة لم يفضل واحدة منهن على الأخرى. وفيه 253: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: أنه سئل عن الرجل تكون عنده النساء يغشى بعضهن دون بعض قال إنما عليه أن يبيت عند كل واحدة في ليلتها و يقلل عندها في صحبتها و ليس عليه أن يجمعها إن لم ينشط لذلك.

39212-930-(5) قرب الإسناد 248: عبدالله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل له امرأتان هل يصلح له أن يفضل إحداهما على الأخرى قال له أربع فليجعل لواحدة ليلة و للأخرى ثلاث ليال.

برخی از زنانش را بر برخی فضیلت دهد. (و شب بیشتری نزد او بماند) البته مادامی که چهار زن نداشته باشد. (که در این صورت نزد هر کدام تنها يك شب می تواند بماند)»

39210-928-(3) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دوزن دارد سؤال شد که آیا می تواند یکی از این دوزن را با اختصاص دادن سه شب به او برتری دهد؟ حضرت فرمود: «آری.»

39211-929-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مرد می تواند چهار زن بگیرد. پس اگر جز يك زن نگرفته است باید که يك شب از چهار شب را نزد وی بماند و می تواند در سه شب باقیمانده هرگونه که دوست دارد عمل کند. (البته هر کاری که خداوند برای او حلال کرده باشد).

امام صادق علیه السلام فرمود: ولی اگر مرد دوزن دارد می تواند یکی از آن دوزن را به سه شبی که برای خودش هست اختصاص دهد و برای يك زن همان يك شب خودش را قرار دهد و همین گونه است اگر سه زن باشند برای هر کدام از آنها يك شب از سه شب را قرار می دهد و شب چهارم را به هر کس از آنان که بخواهد اختصاص می دهد ولی اگر زن ها چهار نفرند نمی تواند فردی از آنان را بر فردی فضیلت و برتری دهد.

و نیز از امام صادق علیه السلام درباره مردی که چند زن دارد و با بعضی مباشرت جنسی می کند و با بعضی نمی کند سؤال شد. حضرت فرمود: تنها بر مرد واجب است که شب هر زن را نزد وی باشد و همراه وی استراحت کند ولی بر او نیست که اگر آمادگی و نشاط مباشرت جنسی را ندارد، مباشرت جنسی کند.»

39212-930-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که دوزن دارد، پرسیدم آیا می تواند یکی از این دورا بر دیگری فضیلت دهد؟ حضرت فرمود: این مرد چهار شب دارد برای يك زنش يك شب و برای دیگری سه شب قرار می دهد.»

39213-931-6) و فيه 248: وسألته عن رجل له ثلاث نسوة هل يصلح له أن يفضل إحداهن قال له أربع نسوة فليجعل لواحدة إن أحب ليلتين وللآخرين لكل واحدة ليلة وفي الكسوة والتفقة مثل ذلك.

39214-932-7) الدعائم 253/2: عن علي عليه السلام أنه قال: في الرجل تكون عنده النساء فيخرج إلى السفر قال إذا انصرف بدء بمن لها الحق .

39215-933-8) العقاب 333: بالإسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض ج 3 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في خطبة خطبها بالمدينة قال: ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقّه (1) حتى يدخل النار.

39216-934-9) مجمع البيان 121/2: روى عن جعفر الصادق عليه السلام عن آبائه: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم بين نساءه في مرضه فيطاف به بينهن .

39217-935-10) كافى 564/5: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد معلق) عن ابن محبوب تهذيب 422/7: فقيه 270/3: الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل له أربع نسوة فهو يبيت عند ثلاث منهن في ليلتهن ويمسهن فإذا بات (2) عند الرابعة في ليلتها لم يمسها فهل عليه في هذا إثم فقال إنما عليه أن يبيت (3) عندها في ليلتها ويظل عندها صبيحتها وليس عليه (إثم كا) إن (لم كا) يجامعها إذا لم يرد ذلك.

39218-936-11) مجمع البيان 121/2: روى: أن علياً عليه السلام كان له امرأتان فكان إذا كان يوم واحدة لا يتوضأ في بيت الأخرى.

و تقدم في باب (21) عدم ثبوت الميراث في المتعة إلا مع الشرط وأنه لانفقة ولا قسم ولا عدة على الرجل في المتعة من أبوابها ج 26 ما يدل على أن المتمتع بها لا قسم لها.

وفي رواية سماعة (2) من باب (13) أنه يجوز للرجل أن يعتق أمته ويتزوجها من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله عليه السلام: أو يشترط عليها (أى على السرية التي أعتقها فتزوجها) إن شاء قسم لها وإن شاء لم يقسم وإن شاء فضل الحرّة عليها فإن رضيت بذلك فلا بأس.

ص: 598

1- . الشق : الجانب الواحد من الإنسان والشق : النصف من كل شيء.

2- . نام يب.

3- . يكون يب.

39213-931-(6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که سه زن دارد، پرسیدم که آیا می تواند یکی از آنها را برتری دهد؟ حضرت فرمود: این مرد حق چهار زن را دارد می تواند برای يك زن اگر خواست دو شب و برای دو تای دیگر برای هر کدام يك شب قرار دهد و در پوشاك و خوراك نیز همین طور.»

39214-932-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که زنانی دارد و به مسافرت می رود، فرمود: «زمانی که از سفر باز می گردد با زنی که شب حق اوست آغاز کند.»

39215-933-(8) از پیامبر صلی الله علیه و آله در خطبه ای که در مدینه خواندند روایت است که فرمود: «هر کس دو زن دارد و میان این دو در تقسیم خودش و مالش عدالت نورزد روز قیامت دست بسته و کج می آید تا به آتش درآید. (نیمی از بدنش کج است).»

39216-934-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله «در زمان بیماری اش باز شب خوابگی را میان زنانش تقسیم می کرد. لذا او را میان زنانش می گرداندند و هر شب منزل زنی بود.»

39217-935-(10) ابراهیم کرخی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که چهار زن داشت و او نزد سه تای آنها در شب هایشان می خوابید و با آنان مباشرت جنسی هم می نمود و چون نزد زن چهارم شبش را می خوابید با او مباشرت جنسی نمی کرد. آیا او در این کار گناهی مرتکب شده است؟ حضرت فرمود:

تنها بر مرد است که نزد زن در شب مربوط به او بماند و صبح آن نزد وی باشد ولی اگر نمی خواهد با او مباشرت جنسی کند و مباشرت جنسی نکند گناهی بر او نیست.»

39218-936-(11) روایت شده که امیر مؤمنان علی علیه السلام دو همسر داشت زمانی که روز یکی بود در خانه دیگری وضو نمی گرفت.

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و یکم از باب های ازدواج موقت روایتی که دلالت می کند بر این که زن متعه ای حق شب خوابگی ندارد.

و در روایت دوم از باب سیزدهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «یا با او شرط می کند (منظور با کنیزی است که او را آزاد کرده و با او ازدواج نموده است) اگر خواست شب خوابگی به او می دهد و اگر خواست نمی دهد و اگر خواست زن آزاد را بر او فضیلت و برتری می دهد و در صورتی که زن بدان رضایت دهد اشکالی ندارد.»

و يأتي في الباب التالي وما يتلوه و سائر الأبواب المربوطة بالقسم ما يناسب ذلك.

(2) - باب أن من تزوج بكراً و عنده غيرها أقام عنده سبعاً أو ثلاثاً و إن تزوج ثيباً ثلاثاً

39219-937-(1) فقيهه 269/3: روى ابن أبي عمير عن غير واحد عن محمد بن مسلم قال: قلت له الرجل تكون عنده المرأة يتزوج أخرى أله أن يفصلها قال نعم إن كانت بكراً فسبعة أيام و إن كانت ثيباً ثلاثاً أيام.

39220-938-(2) تهذيب 420/7: استبصار 241/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن الحضرمي عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل تزوج امرأة و عنده امرأة قال إذا كانت بكراً فليبت عندها سبعاً و إن كانت ثيباً ثلاثاً. نوادر احمد بن محمد 118: النضر عن محمد بن جميل عن حصين عن محمد بن مسلم: نحوه.

39221-939-(3) كافي 565/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يتزوج البكر قال يقيم عندها سبعة أيام.

39222-940-(4) العلل 65: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الأعمش عن عباية الأسدي (عن عبد الله بن عباس في حديث): إن رسول الله صلى الله عليه و آله تزوج زينب بنت جحش فأولم (1) (إلى أن قال) و لبث صلى الله عليه و آله سبعة أيام و لياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول إلى بيت أم سلمة ابنة أبي أمية و كان ليلتها و صبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه و آله.

39223-941-(5) الدعائم 253/2: عن علي عليه السلام أنه قال: في الرجل تكون عنده المرأة الواحدة أو الثلاث فيتزوج بكراً قال إذا تزوج بكراً أقام عندها سبع ليال و إن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثاً ثم يقسم بعد ذلك بالسواء بين أزواجه.

ص: 600

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و دیگر باب های مرتبط به تقسیم شب خوابگی مناسب آن.

باب 2 حکم مرد متأهل که با باکره یا بیوه ازدواج کند

39219-937(1) محمد بن مسلم گوید: «به او (امام معصوم علیه السلام) گفتم: مردی همسری دارد و با زن دیگری ازدواج می کند آیا می تواند او را برتری دهد؟ حضرت فرمود: اگر باکره است هفت روز و اگر بیوه است سه روز. (می تواند پیش او بماند).»

39220-938(2) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج کرد و همسری نیز داشت.

حضرت فرمود: اگر این زن باکره است هفت شب نزد او بماند و اگر بیوه است سه شب.»

39221-939(3) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که با دختری باکره ازدواج می کند فرمود: «می تواند هفت روز نزد وی بماند.»

39222-940(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله با زینب دختر جحش ازدواج کرد. ولیمه داد... تا آن که گوید: و حضرت هفت روز و شب نزد زینب دختر جحش ماند سپس به خانه ام سلمه دختر ابی امیه رفت و آن زمان نوبت شب و صبح ام سلمه بود.»

39223-941(5) امیر مؤمنان علیه السلام در مورد مردی که يك زن و یا سه زن دارد و با دختر باکره ای ازدواج می کند فرمود: «زمانی که با باکره ازدواج می کند هفت شب نزد وی می ماند و اگر با بیوه ازدواج کند سه شب نزد او می ماند پس از آن به طور مساوی شبهایش را بین همسرانش تقسیم می کند.»

ص: 601

39224-942-(6) كافي 5/565: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل تكون عنده المرأة فيتزوج أخرى كم يجعل للتي يدخل بها قال ثلاثة أيام ثم يقسم.

39225-943-(7) تهذيب 7/419: استبصار 3/241: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألت عن رجل كانت له امرأة فيتزوج عليها هل يحل له أن يفصل (1) واحدة على الأخرى قال يفصل المحدث حدثان عرسها (على الأخرى نادر) ثلاثة أيام إذا كانت بكراً ثم يسوى بينهما بطيبة نفس إحداهما للأخرى. نادر أحمد بن محمد 118:

عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر نحوه إلا أن فيه ولا يطيب نفس إحداهما للأخرى).

(3) - باب أن من كان عنده الحرّة والأمة أو الذمّية يقسم للحرّة مثلى ما يقسم للأمة أو للذمّية

39226-944-(1) تهذيب 7/421: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الرجل يتزوج المملوكة على الحرّة قال لا فإذا كانت تحته امرأة مملوكة فتزوج عليها حرّة قسم للحرّة مثلى ما يقسم للمملوكة قال محمد وسألت عن الرجل يتزوج المملوكة فقل لا بأس إذا اضطر إليها. نادر أحمد بن محمد 116: صفوان بن يحيى عن العلاء: (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً).

39227-945-(2) تهذيب 7/421: علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أبي نجران وسندي ابن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى في رجل نكح أمة ثم وجد طولاً يعني استغناء ولم يشته (2) أن يطلق الأمة نفس فيها فقضى أن الحرّة تنكح على الأمة ولا تنكح الأمة على الحرّة إذا كانت الحرّة أولهما عنده وإذا كانت الأمة عنده قبل نكاح الحرّة على الأمة قسم للحرّة الثلثين من ماله ونفسه يعني نفقته وللأمة الثلث من

ص: 602

1- . تفضيلها قال نادر.

2- . وكره أن يطلق نادر.

39224-942-(6) امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی دارد و با دیگری ازدواج می کند سؤال شد که چند روز برای آن زنی قرار می دهد که با او عروسی می کند؟ حضرت فرمود: «سه روز سپس شب ها را تقسیم می کند.»

39225-943-(7) سماعة بن مهران گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که همسری دارد و با دیگری ازدواج می کند پرسیدم که آیا می تواند یکی را بر دیگری برتری دهد؟ حضرت فرمود: زن جدید که تازه عروس است را سه شب برتری می دهد اگر باکره است. سپس میان این دو مساوات برقرار می کند با رضایت یکی نسبت به دیگری.»

در کتاب نوادر احمد بن محمد همین روایت را ذکر کرده با این تفاوت که در پرسش آن آمده: «و یکی از این دو به ماندن بیش از سهم، نزد دیگری رضایت نمی دهد.»

باب 3 حق شب خوابگی بین زوجه مسلمان و کافر و کنیز

39226-944-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام پرسیدم: مردی با داشتن زن آزاد با کنیزی ازدواج می کند؟ حضرت فرمود: نه ولی اگر زن کنیزی دارد با این حال با زن آزادی نیز ازدواج کرده است، برای زن آزاد دو برابر زن کنیز حق شب خوابگی می گذارد. محمد گوید: و از حضرت درباره مردی که با کنیزی ازدواج می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر بدان اضطراب پیدا کرده است اشکال ندارد.»

39227-945-(2) محمد بن قیس گوید: «امام باقر علیه السلام در مورد مردی که با کنیزی ازدواج کرد سپس گشایش و بی نیازی یافت ولی دوست ندارد که کنیز را طلاق بدهد و علاقه به کنیز دارد، حکم داد که می توان با داشتن کنیز با زن آزاد ازدواج کرد ولی با داشتن زن آزاد نمی توان با کنیز ازدواج کرد در صورتی که زن

ماله ونفسه. نوادر أحمد بن محمد 116: التضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في رجل نكح أمة: (وذكر نحوه بتقديم وتأخير).

39228-946-(3) الدعائم 245/2: عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل نكح أمة فوجد بعد ذلك طولاً لحرّة فكره أن يطلق الأمة و رغب فيها فقضى له أن ينكح الحرّة على الأمة إذا كانت الأمة أوليها ويقسم بينهما للحرّة ليلتين و للأمة ليلة (واحدة خ) و كذلك يفضل الحرّة في التفقة من غير أن يضرب بالأمة و لا ينقصها من الكفاية.

39229-947-(4) مستدرک 104/15: كتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن ذريح المحاربي قال: سئلته عن رجل له امرأة و أمهات أولاد هل لهنّ قسمة مع المرأة فقال نعم لها يومان و لأم الولد يوم.

و تقدّم في أحاديث باب (35) عدم جواز تزويج الأمة على الحرّة من أبواب التزويج ج 25 ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية عبد الرحمن (6) من باب (4) أنّ اليهوديّة و النصرانيّة لا يتزوّج على المسلمة من أبواب مناكة الكفار ج 25

قوله عليه السلام: و تتزوّج المسلمة على الأمة و النصرانيّة و للمسلمة الثلثان و للأمة و النصرانيّة الثلث.

(4) - باب جواز إسقاط المرأة حقّها من القسم غيره بعوض أو خوفاً من الضرة أو الطلاق

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 128: «وَإِنْ امْرَأَةٌ خُفِتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَدِّقَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا».

39230-948-(1) تهذيب 474/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل له امرأتان قالت إحداهما ليلتي و يومى ذلك يوماً أو شهراً أو ما كان أيجوز لك قال إذا طابت نفسها و اشترى (1)

ص: 604

آزاد اولین زن مرد باشد و اگر کنیز پیش از ازدواج با زن آزاد بوده است برای زن آزاد دو سوم از مال و خودش یعنی نفقه اش را می گذارد و برای کنیز يك سوم از مال و خودش قرار می دهد.»

39228-946-3(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که با کنیزی ازدواج کرد پس از آن گشایش و ثروتی پیدا کرد که می تواند زن آزاد بگیرد ولی دوست ندارد که کنیز را طلاق دهد و رغبت به کنیز دارد، حکم داد که با داشتن کنیز، زن آزاد بگیرد اگر کنیز اولی است و برای زن آزاد دو شب حق شب خوابگی و برای کنیز حق يك شب خوابگی قرار دهد و همینطور زن آزاد را در نفقه برتری دهد البته بدون اینکه به کنیز ضرری برساند و او را از حد کفایت کمتر ندهد.

39229-947-4(4) ذریع محاربی گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که يك زن و چند کنیز ام ولد دارد، پرسیدم که آیا کنیزان هم با زن حق شب خوابگی دارند؟ حضرت فرمود: آری برای زن آزاد دو روز و برای کنیز ام ولد يك روز.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و پنجم از باب های تزویج روایتی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید و در روایت ششم از باب چهارم از باب های ازدواج با کافران فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و با داشتن کنیز و زن مسیحی می توان زن مسلمان گرفت و برای زن مسلمان دو سوم و برای کنیز و زن مسیحی يك سوم است.»

باب 4 جواز ساقط کردن زوجه حق شب خوابگی را

خداوند تعالی می فرماید:

«و اگر زنی از سرکشی و ناسازگاری یا بی اعتنائی شوهرش بیم داشته باشد، مانعی ندارد با هم به گونه ای صلح کنند (و از پاره ای از حقوق خود، به خاطر مصلحتی، صرف نظر نمایند) و صلح، بهتر است؛ اگر چه (بسیاری از) مردم (طبق هوای نفسشان، در این گونه موارد) بخل می ورزند و گذشت ندارند و اگر نیکی (و گذشت) کنید و پرهیزکاری پیشه سازید، خداوند به آنچه انجام می دهید، آگاه است (و پاداش شایسته به شما خواهد داد)» (1). 39230-948-1(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که دو زن دارد، یکی از آن دو زن بگوید شب و روز من برای تو باشد يك روز یا يك ماه یا هر چقدر که بگوید،

ص: 605

ذلك منها فلا بأس. البحار 279/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام بغير رواية الحميري قال: سألته عن رجل له امرأتان و ذكر نحوه.

39231-949-(1) الدعائم 253/2: عن علي صلوات الله عليه: أنه سئل عن قول الله تعالى «وَإِنْ امْرَأَةٌ خُفَّتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَدِّقَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» الآية. فقال عن مثل هذا فاسألوا ذلك الرجل يكون له امرأتان فيعجز عن إحداهما أو تكون دميمة (2) فيميل عنها ويريد طلاقها و تكره هي ذلك فتصالحه على أن يأتيها وقتاً بعد وقت أو على أن تضع له حظها من ذلك.

39232-950-(3) فقه الرضا عليه السلام 245: وأما الشُّوز فقد يكون من الرجل ويكون من المرأة فأما الذي من الرجل فهو يريد طلاقها فتقول له أمسكني و لك ما عليك وقد وهبت ليلتي لك و يصطلحان على هذا.

39233-951-(4) تهذيب 103/8: محمد بن يعقوب عن كافي 145/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز و جل «وَإِنْ امْرَأَةٌ خُفَّتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» فقال هي المرأة (التي يب) تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها إني أريد أن أطلقك فتقول له لا تفعل إني أكره أن يشمت (2) بي و لكن انظر (في كا) ليلتي فاصنع بها ما شئت و ما كان سوى ذلك من شيء فهو لك و دعني على حالتي فهو قوله تبارك و تعالى «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَدِّقَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» و هو هذا الصلح. تفسير العياشي 1/279: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

39234-952-(5) كافي 145/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز و جل «وَإِنْ امْرَأَةٌ خُفَّتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» فقال إذا كان كذلك فهم بطلاقها قالت له أمسكني و أَدع لك بعض ما عليك و أحلللك من يومي و ليلتي حلّ له ذلك و لا جناح عليهما. تفسير العياشي 1/278: عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله «وَإِنْ امْرَأَةٌ» و ذكر نحوه.

ص: 606

1- . الشّماتة: فرح العدو و قيل الفرحة ببليّة العدو.

2- . دميمة لك الدميمة: القبيحة.

پرسیدم: آیا این جایز است؟ حضرت فرمود: زمانی که خودش راضی باشد و زمانی که مرد حقّ او را بخرد اشکال ندارد.»

39231-949-(2) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل متعال که: «و اگر زنی، از عدم مباشرت جنسی یا بی اعتنایی شوهرش، بیم داشته باشد، مانعی ندارد با هم به گونه ای صلح کنند. (و از پاره ای از حقوق خود، به خاطر صلح، صرف نظر نمایند) و صلح، بهتر است...»

حضرت فرمود: «از چنین موضوعی سؤال کنید این همان مرد است که دوزن دارد و از اداره یکی ناتوان می شود یا آن که یکی از دوزن زشت است و از او رو می گرداند و می خواهد او را طلاق دهد ولی آن زن خوش ندارد که طلاق داده شود لذا با مرد مصالحه و سازش می کند که گاه گاهی نزد او برود یا اینکه اساساً سهمش را او می گذارد.»

39232-950-(3) فقه الرضا علیه السلام: «و اما نشوز و عدم مباشرت جنسی گاهی از سوی مرد است و گاهی از سوی زن است اما نشوز مرد این است که می خواهد همسرش را طلاق دهد، زن به او می گوید: مرا نگه دار و تمام حقوقی که بر گردن تو دارم برای تو باشد و شبم (سهم شب خوابگی) را به تو بخشیدم و هر دو بر این توافق می کنند.»

39233-951-(4) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و اگر زنی از عدم مباشرت جنسی یا بی اعتنایی شوهرش بیم داشته باشد»، پرسیدم. حضرت فرمود: مراد این است که زنی با شوهرش زندگی می کند و شوهر از او بدش می آید و به زن می گوید: می خواهم تو را طلاق دهم زن به او می گوید: این کار را مکن من خوش ندارم که مورد شماتت قرار گیرم ولی در شبی که سهم من است هر گونه که می خواهی عمل کن و غیر از آن سایر حقوق من هم برای تو باشد و مرا بر همین حالت - ۱ همسر تو هستم - اواگذار و همین است مفهوم آیه قرآن که می فرماید: «مانعی ندارد با هم به گونه ای صلح کنند (و از پاره ای از حقوق خود، به خاطر صلح، صرف نظر نمایند) و صلح، بهتر است.» و این همان صلح و سازش است.

39234-952-(5) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و اگر زنی، از عدم مباشرت جنسی یا بی اعتنایی شوهرش بیم داشته باشد» پرسیدم. حضرت فرمود: اگر چنین شد و مرد قصد طلاق همسرش را داشت همسرش به او می گوید: مرا نگه دار و در برابر، من بخشی از حقوق خود را از تو نمی خواهم و تو را از سهم يك روز و شبم (که حق هم خوابگی من است) معاف می کنم، در چنین صورتی این برای مرد جایز است و گناهی بر آن دو نیست.»

39235-953-(6) تهذيب 103/8: محمد بن يعقوب عن كافي 145/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين (1) بن هاشم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» قال هذا تكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له أمسكني ولا تطلقني وادع لك ما على ظهرك وأعطيك من مالي وأحللك (2) من يومي و ليلتي فقد طاب ذلك له (كله كا). فقيه 336/3: النشوز قد يكون من الرجل والمرأة جميعاً فاما الذي من الرجل فهو ما قال الله عز وجل في كتابه «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَدِّقَا بَيْنَهُمَا صِدْقًا وَالصَّدُوقُ خَيْرٌ» وهو أن تكون المرأة عند الرجل لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له أمسكني ولا تطلقني وادع لك ما على ظهرك وأحل لك يومي و ليلتي فقد طاب ذلك له.

روى ذلك المفصل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نشزت المرأة كنشوز الرجل فهو خلع (له خ).

39236-954-(7) تفسير العياشي 278/1: عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: في قول الله «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» قال النشوز (3) الرجل يهمل بطلاق امرأته فتقول له ادع ما على ظهرك وأعطيك كذا وكذا وأحللك من يومي و ليلتي على ما اصطلاحاً فهو جايز.

39237-955-(8) تفسير القمي 153/1: في قوله تعالى «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَدِّقَا بَيْنَهُمَا صِدْقًا وَالصَّدُوقُ خَيْرٌ» قال إن خافت المرأة من زوجها أن يطلقها أو يعرض عنها فتقول له قد تركت لك كلما عليك ولا أسألك نفقة فلا تطلقني ولا تعرض عني فإني أكره شماتة الأعداء فلا جناح عليه أن يقبل ذلك ولا يجري عليها شيئاً.

وفيه 154/1: وأما قوله «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن جريح (4) وكانت امرأة قد دخلت في السن فتزوج عليها امرأة شابة كانت أعجبت إليه من ابنة محمد بن مسلمة فقالت له بنت محمد بن مسلمة ألا أراك معرضاً عني مؤثراً عليّ فقال رافع هي امرأة شابة وهي أعجبت إليّ فإن شئت أفررت

ص: 608

- 1- . الحسن يب.
- 2- . أحللك يب.
- 3- . نشوز الرجل خ.
- 4- . خديجة ك.

39235-953-6) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و اگر زنی، از عدم مباشرت جنسی یا بی اعتنایی شوهرش بیم داشته باشد» پرسیدم. حضرت فرمود: این همان است که مردی همسری دارد که مورد نظرش نیست و می خواهد او را طلاق دهد. همسرش به او می گوید: مرا ننگه دار و طلاقم نده و من حقوقی را که بر گردن تو دارم و می نهم و نسبت به سهم روز و شبم تو را حلال می کنم در این صورت تمامی اینها بر او حلال می شود.»

39236-954-7) امام رضا علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و اگر زنی، از عدم مباشرت جنسی یا بی اعتنایی شوهرش، بیم داشته باشد»، فرمود: «نشوز این است که مرد می خواهد زنش را طلاق دهد زن به او می گوید از حقوقی که بر تو دارم صرف نظر می کنم و این اندازه به تو می پردازم و از روز و شبم تو را حلال می کنم. طبق توافقی که می کنند، این جایز و نافذ است.»

39237-955-8) در تفسیر قمی آمده است: «درباره فرموده خدای متعال: «و اگر زنی، از عدم مباشرت جنسی یا بی اعتنایی شوهرش، بیم داشته باشد، مانعی ندارد با هم به گونه ای صلح کنند (و از پاره ای از حقوق خود، به خاطر صلح، صرف نظر نمایند) و صلح، بهتر است.» فرمود: اگر زن بترسد که شوهرش او را طلاق دهد یا از او رو گرداند پس به او بگوید که هر حقی که بر تو دارم به تو واگذار کردم و نفقه از تو نمی خواهم، مرا طلاق مده و از من رو مگردان. من از شتمات دشمنان ناراحت می شوم در این صورت گناهی بر مرد نیست که این پیشنهاد را بپذیرد و چیزی به زن ندهد.

و اما فرموده خداوند عز و جل: «و اگر زنی، از عدم مباشرت جنسی یا بی اعتنایی شوهرش، بیم داشته باشد» این آیه در حق دختر محمد بن مسلمه نازل گشت. وی زن رافع بن جریح بود و زنی بود که پا به سن گذاشته بود. رافع با داشتن این زن، با زنی جوان که از او بیشتر خوشش می آمد تا دختر محمد بن مسلمه، ازدواج کرد. دختر محمد بن مسلمه به او گفت: چرا تو را چنین می بینم که از من رو گردانده ای و دیگری را بر من مقدم داشته ای؟ رافع گفت: او زنی جوان است و برای من جذاب و دلپذیرتر است اگر بخواهی بپذیر که دو روز یا سه روز من برای او باشد و یک روز برای تو. دختر محمد بن مسلمه تن به این مصالحه نداد و رافع بن جریح او را يك طلاق داد و پس از آن طلاق دومی داد ولی دختر محمد بن مسلمه گفت: به خدا سوگند نمی پذیرم مگر اینکه میان من و او مساوات رفتار کنی. خداوند می فرماید: «اگر چه (بسیاری از) مردم (طبق هوای نفس شان، در این گونه موارد) بخل می ورزند و گذشت ندارند.» و دختر محمد بن مسلمه رضایت به بهره و سهم خود نداد و نسبت به مرد بخل ورزید. رافع هم به او پیشنهاد داد که یا بپذیر و یا آنکه او را برای بار سوم طلاق می دهد. دختر محمد بن مسلمه بر شوهرش بخل ورزید و تن داد و راضی شد و با شوهرش بر آنچه شوهر گفته بود، توافق کرد. خداوند فرمود: «مانعی ندارد با هم به گونه ای صلح کنند. (و از پاره ای از

على أنّ لها يومين أو ثلاثة منى و لك يوم واحد فأبت ابنة محمد بن مسلمة أن ترضاها فطلّقها تطليقة واحدة ثمّ طلّقها أخرى فقالت لا والله لا أرضى أو تسوى بينى وبينها يقول الله «وَأَحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ» وابنة محمد لم تطب نفسها بنصبيها وشحت عليه فعرض عليها رافع إمّا أن ترضى وإمّا أن يطلقها الثالثة فشحت (1) على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكر فقال الله «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَدِّقَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» فلمّا رضيت واستقرّت لم يستطع أن يعدل بينهما فنزلت «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا (2) كَالْمُعَلَّقَةِ» أن تأتي واحدة و تذر الأخرى لا أئيم (3) ولا ذات بعل و هذه السنة فيما كان كذلك إذا أقرت المرأة على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة إن هي أبت طلقها (4) أو يساوى بينهما لا يسعه إلا ذلك.

39238-956-9 (9) تفسير العياشي 240/1: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا نشزت المرأة على الرجل فهي الخلعة فليأخذ منها ما قدرت عليه وإذا نشز الرجل مع نشوز المرأة فهو الشقاق.

و تقدّم في رواية زرارة (4) من باب (41) حكم ما لو شرط على المرأة أن يأتيها متى شاء من أبواب المهور ج 26

قوله عليه السلام: و لكنّه إذا تزوّج امرأة فخافت منه نشوزاً أو خافت أن يتزوّج عليها أو يطلقها فصالحته من حقّها على شيء من نفقتها أو قسمتها فإنّ ذلك جاز لا بأس به.

وفي رواية دعائم (5) قوله عليه السلام: ولها من التّفقة و القسمة ما للنساء و النّكاح جاز فإن شاء أمسكها على الواجب وإن شاء طلقها وإن رضيت هي بعد ذلك ما شرط عليها و كرهت الطّلاق فالأمر إليها إذا صالحته قال الله تعالى «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ» الآية.

(5) - باب وجوب العدالة بين الزّوجات و بيانها

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 3 و 129: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ

ص: 610

1- . الشُّح: شدّ البخل و هو أبلغ في المنع من البخل فسخت خ.

2- . أي فتركها.

3- . أئيم: من لا زوج له من الرّجال و النساء.

4- . هكذا في المصدر.

حقوق خود، به خاطر صلح، صرف نظر نمایند) و صلح، بهتر است» و چون دختر محمد بن مسلمه رضایت داد و آرام گرفت رافع نتوانست میان این دو عدالت را رعایت کند. آیه نازل شد که: «شما هرگز نمی توانید (از نظر قلبی) در میان زنان خود، عدالت را برقرار کنید، هر چند کوشش نمایید ولی تمایل خود را به کلی متوجه يك طرف نسازید که دیگری را به صورت زنی بلا تکلیف در آورید» اینکه به سراغ یکی برود و دیگری را رها کند به گونه ای که نه بی شوهر باشد و نه شوهردار و این صلح و سازش سنت است در چنین مواردی. زمانی که زن بپذیرد آن چه را که شوهرش بر پایه آن با وی سازش کرده است در این صورت بر شوهر گناهی نیست و نیز بر زن گناهی نیست اگر نپذیرد و بگوید که یا مرد او را طلاق دهد و یا بین هر دو زن مساوات را رعایت نماید. در این صورت جز این، مرد حقی ندارد.»

956-39238-(9) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که زن بر مرد تمکین نکند پس این همان خلع است. باید که مرد از زن آنچه در توان زن است بگیرد و زمانی که مرد مباشرت جنسی نکند علاوه بر سرکشی زن این شقاق است. (شقاق طرفینی است و نشوز يك طرفه است یا از طرف مرد و یا از طرف زن).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب چهل و یکم از باب های مهرها فرموده امام معصوم علیه السلام: «ولی اگر مرد با زنی ازدواج کرد و زن بیم سرکشی مرد را دارد و یا می ترسد که همسر دیگری بگیرد و یا او را طلاق دهد در این صورت زن با مرد بر بخشی از حقوق خودش مصالحه می کند مانند نفقه و یا حق شب خوابگی اش، این جایز است و اشکالی ندارد.»

و در روایت پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای زن هست همان نفقه و حق شب خوابگی ای که برای زنان است و ازدواج جایز و نافذ است پس اگر مرد خواست آن زن را بر آن چه واجب است نگاه می دارد و اگر خواست طلاق می دهد و اگر زن رضایت داد به شرطی که مرد با او می کند و طلاق را خوش نداشت پس اختیار دست زن است اگر با مرد مصالحه نماید خداوند متعال فرمود: «و اگر زنی، ... بیم دارد.»»

باب 5 وجوب رعایت عدالت بین همسران

خداوند تعالی می فرماید:

«و اگر می ترسید که (به هنگام ازدواج با دختران یتیم) عدالت را رعایت نکنید، (از ازدواج با آنان، چشم پوشی کنید و) با زنان (پاک) مورد علاقه خود ازدواج نمایید دو یا سه یا چهار همسر و اگر

ص: 611

لَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا» و «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا».

39239-957- (1) تهذيب 420/7: محمد بن يعقوب عن كافي 362/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب و محمد بن الحسن قال: سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له أليس الله حكيماً قال بلى (و كا) هو أحكم الحاكمين قال فأخبرني عن قوله عز و جل «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» أليس هذا فرضاً قال بلى قال فأخبرني عن قوله عز و جل «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ» أي حكيماً يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل إلى المدينة إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لأمر أهمني (1) إن ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال و ما هي قال فأخبره بالقصة فقال له أبو عبدالله عليه السلام أما قوله عز و جل «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» يعني في النفقة و أما قوله «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ» يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب فأخبره قال و الله ما هذا من عندك. تفسير القمّي 155/1: أنه روى: أنه سأل رجل من الرنادقة أبا جعفر الأحول فقال أخبرني عن قوله «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» وقال في آخر السورة «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ» فبين القولين فرق فقال أبو جعفر الأحول فلم يكن في ذلك عندي جواب فقدمت المدينة فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن الآيتين فقال أما قوله «فَانْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» فَإِنَّمَا عُنِيَ بِهَا النِّفَقَةُ وقوله «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ» فَإِنَّمَا عُنِيَ بِهِ الْمُدَّةُ فَانَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فِي الْمُدَّةِ فرجع أبو جعفر الأحول إلى الرجل فأخبره فقال هذا حملته الإبل من الحجاز.

ص: 612

می ترسید عدالت را (درباره همسران متعدّد) رعایت نکنید، تنها يك همسر بگیرید و یا از زنانی که مالك آنهاييد استفاده کنید. این کار، به ترك ظلم و ستم نزدیک تر است.»(1)

«شما هرگز نمی توانید (از نظر محبت قلبی) در میان زنان خود، عدالت برقرار کنید هر چند کوشش نمایید ولی تمایل خود را به کلی متوجه يك طرف نسازید که دیگری را به صورت زنی بلا تکلیف درآورید و اگر راه صلاح و پرهیزکاری پیش گیرید، خداوند آمرزنده و مهربان است.»(2)

39239-957-1) ابن ابی العوجاء از هشام بن حکم پرسید: «آیا خداوند، حکیم نیست؟ هشام پاسخ داد: آری او احکم الحاکمین است (از همه حکیم تر است). ابن ابی العوجاء پرسید: معنای این فرموده خداوند عز و جل چیست که: «با زنان (پاک) مورد علاقه خود ازدواج نمایید دو یا سه یا چهار همسر و اگر می ترسید عدالت را (درباره همسران متعدّد) رعایت نکنید، تنها يك همسر بگیرید.» آیا این واجب نیست؟

هشام گفت: آری. ابن ابی العوجاء گفت: به من درباره فرموده خداوند عز و جل بگو که می گوید: «شما هرگز نمی توانید در میان زنان خود، عدالت برقرار کنید هر چند کوشش نمایید ولی تمایل خود را به کلی متوجه يك طرف نسازید.» کدام حکیمی اینگونه سخن می گوید؟!

هشام پاسخی حاضر نداشت. به مدینه نزد امام صادق علیه السلام رفت. حضرت فرمود: ای هشام! در غیر وقت حج و عمره آمده ای؟ هشام گفت: آری فدایت شوم! برای سؤالی که فکرم را گرفته آمده ام.

ابن ابی العوجاء از من درباره مسأله ای پرسید که من درباره آن پاسخی نداشتم. حضرت فرمود: آن مسأله چیست؟ هشام جریان را برای حضرت بیان داشت. امام صادق علیه السلام به او فرمود: اما آیه اول که می گوید: «با زنان (پاک) مورد علاقه خود ازدواج نمایید دو یا سه یا چهار همسر و اگر می ترسید عدالت را (درباره همسران متعدّد) رعایت نکنید، تنها يك همسر بگیرید.» منظور در نفقه است (یعنی اگر می ترسید که در دادن نفقه به آنان عدالت پیشه نسازید) و اما آیه دوم که می گوید: «شما هرگز نمی توانید در میان زنان خود عدالت برقرار کنید هر چند کوشش نمایید ولی تمایل خود را به کلی متوجه يك طرف نسازید که دیگری را به صورت زنی بلا تکلیف در آورید.» منظور در مودّت و محبت قلبی است. (یعنی از جهت محبت قلبی نمی توانید عدالت را بین آنان رعایت کنید) هشام هنگامی که با این جواب نزد ابن ابی العوجاء رفت و آن را به او گفت، ابن ابی العوجاء گفت: به خدا سوگند این پاسخ از شخص تو نیست.»

ص: 613

1- . نساء 3/4.

2- . نساء 129/4.

39240-958-(2) تفسير العياشي 279/1: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله «وَلَنْ تَسَّ تَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» قال في المودة.

39241-959-(3) العوالي 272/1: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان كان له زوجتان يميل مع إحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيقه ساقط.

39242-960-(4) تهذيب 422/7: استبصار 241/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك ابن عتبة الهاشمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون له امرأتان يريد أن يؤثر إحداهما بالكسوة والعطية أيصلح ذلك قال لا بأس بذلك و اجتهد (1) في العدل بينهما.

39243-961-(5) تهذيب 422/7: استبصار 241/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام هل يفضل الرجل نساءه بعضهن على بعض قال لا ولا بأس به في الاماء. و تقدم في أحاديث باب (1) أنه يجوز للرجل أن يتزوج اربعاً و لكل واحدة منهن ليلة من أبواب القسم ج 26 ما يدل على ذلك.

وفي رواية ابن عباس (8) من هذا الباب قوله صلى الله عليه وآله:

و من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه و ماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقّه حتى يدخل النار.

(6) - باب ما ورد في بعث الحكمين المصلحين من أهل الزوجين عند خوف الشقاق و بيان وظائفهما

قال الله تعالى في سورة النساء (4):35: «وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا».

39244-962-(1) تهذيب 103/8: محمد بن يعقوب عن كافي 146/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 337/3: حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل «فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى

ص: 614

39240-958-(2) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «شما هرگز نمی توانید در میان زنان خود عدالت برقرار کنید هر چند کوشش نمایید.» فرمود: «منظور در مودّت و محبّت قلبی است.»

39241-959-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که دو همسر دارد که به یکی توجّه می کند و به دیگری نمی کند او در روز قیامت در حالی که یکی از دو شق بدنش افتاده است، می آید.»

39242-960-(4) عبدالملک بن عتبه هاشمی گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام درباره مردی که دوزن دارد و می خواهد که یکی از این دو را با پوشش لباسی و هدیه مقدّم بر دیگری بنماید، پرسیدم که آیا این کار درست است؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد ولی در رعایت عدالت بین این دو تلاش نماید.»

39243-961-(5) معمر بن خلّاد گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام پرسیدم: آیا مرد می تواند برخی از زنانش را بر برخی ترجیح و برتری دهد؟ حضرت فرمود: نه ولی این ترجیح و برتری دادن در مورد کنیزان اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های تقسیم شب خوابگی روایتی که بر این مفاد دلالت می کند و در روایت هشتم از همین باب فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «و هر کس که نزد وی دوزن باشد و میان شان در مورد تقسیم خودش و مالش به عدالت رفتار ننماید در روز قیامت در حالی که دستش بسته و یک طرف کج است می آید تا بر آتش وارد گردد.»

باب 6 دآوری در اختلاف زوجین

خداوند تعالی می فرماید:

«و اگر از جدایی میان آن دو (همسر) بیم داشته باشید، یک داور از خانواده شوهر و یک داور از خانواده زن انتخاب کنید (تا به کار آنان رسیدگی کنند) اگر این دو (داور) تصمیم به اصلاح داشته باشند خداوند دل های آن دو را به هم نزدیک می سازد زیرا خداوند دانا و آگاه است. (و از نیّات هم، باخبر است)»(1)

39244-962-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «یک داور از خانواده شوهر و یک داور از خانواده زن انتخاب کنید» پرسیدم حضرت فرمود: داورها نمی توانند آن دو را از هم جدا کنند مگر آن که با زن و مرد مشورت کنند و از آنان التزام بگیرند که اختیار به دست ما باشد، اگر

ص: 615

يستأمر الرجل والمرأة ويشترط (1) عليهما إن شئنا (2) جمعنا وإن شئنا فرّقنا فإن جمعا فجائز وإن فرّقا فجائز. كافي 147/6: عنه (3) عن عبد الله بن جبلة وغيره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ «فَابْعَثُوا حَكَمًا» وذكر مثله إلى قوله حتّى يستأمرّا.

39245-963-(2) تفسير العيّاشي 240/1: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» قال ليس للمصلحين أن يفرّقا حتّى يستأمرّا.

39246-964-(3) وفيه 241/1: عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام: عن قول الله «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» قال ليس للحكمين أن يفرّقا حتّى يستأمرّا الرجل والمرأة.

39247-965-(4) وفي خبر آخر عن الحلبيّ عنه: ويشترط عليهما إن شاء جمعا وإن شاء فرّقا فإن جمعا فجائز فرّقا فجائز.

39248-966-(5) وفيه 241/1: وفي رواية فضالة: فإن رضيا وقلّداهما (4) الفرقة ففرّقا فهو جائز.

39249-967-(6) المقنع 118: وأما الشقاق فقد يكون من المرأة والرجل جميعاً وهو ما قال الله عزّ وجلّ «وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» فيختار الرجل رجلاً وتختار المرأة رجلاً فيجتمعان على فرقة أو على صلح فإن أرادا الإصلاح أصلحا من غير أن يستأمرّا وإن أرادا أن يفرّقا فليس لهما إلا بعد أن يستأمرّا الزوج والمرأة. فقه الرضا عليه السلام 24(5): وأما الشقاق فيكون من الزوج والمرأة جميعاً وذكر نحوه.

39250-968-(7) الدعائم 270/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في قول الله عزّ وجلّ «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» قال ليس لهما أن يحكما حتّى يستأمرّا الرجل والمرأة ويشترط عليهما إن شاء جمعا وإن شاء فرّقا.

ص: 616

1- . يشترطان فقيه.

2- . إن شاء جمعا وإن شاء فرّقا فقيه.

3- . والسند الذي قبله في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة والسند الذي قبل هذا في كذا حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة فضمير عنه أمّا راجع إلى محمد بن يحيى أو إلى حميد بن زياد فيحتمل أن ينقل حميد بن زياد عن عبد الله بن جبلة بلا واسطة ويحتمل أن يكون الواسطة ابن سماعة.

4- . أي فوضا الأمر إليهما.

خواستیم شما را با هم پیوند دهیم و اگر خواستیم از هم جدا سازیم در این صورت اگر پیوند دهند پذیرفته است و اگر از هم جدای شان سازند نیز پذیرفته است.»

39245-963-(2) محمّد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «يك داور از خانواده شوهر و يك داور از خانواده زن انتخاب كنيد. (تا به كار آنان رسيدگی كنند)» پرسيدم. حضرت فرمود: دو نفر داور اصلاح گر حق (طلاق دادن) و جدا كردن زن و مرد از هم را ندارند تا اين كه نظر زن و مرد را بگيرند. (زن و مرد به آنان واگذار كنند).»

39246-964-(3) امام صادق عليه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «يك داور از خانواده شوهر و يك داور از خانواده زن انتخاب كنيد (تا به كار آنان رسيدگی كنند).» فرمود: «دو داور نمی توانند زن و مرد را از هم جدا كنند (و حكم به طلاق دهند) تا آنكه از مرد و زن نظر خواهی كنند و با آنان گفتگو نمايند.»

39247-965-(4) از امام صادق عليه السلام روايت است كه با زن و مرد شرط می شود و از آنان تعهد گرفته می شود كه اگر دو داور خواستند جمع كنند (يعنی حكم به استمرار زندگی زن و مرد با هم بدهند) و اگر خواستند زن و مرد را از هم جدا سازند كه در اين صورت اگر حكم به پیوند دهند نافذ است و اگر حكم به جدایی دادند نافذ است.

39248-966-(5) در روايت فضاله آمده است كه: «اگر زن و مرد رضایت دادند و جدایی و طلاق را به نظر دو داور واگذار كردند و جدایی انداخته شد آن نافذ است.»

39249-967-(6) شيخ صدوق در كتاب المقنع گفته است: «و اما شقاق گاهی از زن و مرد با هم است و آن همان است كه خداوند عز و جل فرمود: «و اگر از جدایی میان آن دو (همسر) بیم داشته باشید، يك داور از خانواده شوهر و يك داور از خانواده زن انتخاب كنيد (تا به كار آنان رسيدگی كنند).» مرد، مردی را و زن نیز مردی را انتخاب می كند اين دو بر جدایی زن و مرد و يا مصالحه آنان توافق می كنند پس اگر قصد اصلاح داشته باشند اصلاح می كنند، بدون اينكه نظر خواهی كنند (با زن و مرد) ولی اگر بخواهند زن و مرد را از هم جدا سازند حق ندارند مگر پس از اين كه با شوهر و زن مشورت و نظر خواهی كنند.»

39250-968-(7) امير مؤمنان علی عليه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل كه: «و اگر از جدایی آن دو (همسر) بیم داشته باشید، يك داور از خانواده شوهر و يك داور از خانواده زن انتخاب كنيد (تا به كار آنان رسيدگی كنند).» فرمود: «اين دو داور حق ندارند كه حكم دهند تا آن كه با مرد و زن مشورت كنند و با آن دو شرط كنند و آن دو را متعهد سازند كه اگر خواستند بين آن دو جمع كنند و اگر خواستند جدا كنند.»

39251-969- (8) كافي 146/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله عز وجل «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» فقال يشترط الحكمان إن شاء افرقا وإن شاء جمعا ففرقا أو جمعا جاز.

39252-970- (9) كافي 146/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» قال الحكمان يشترطان إن شاء افرقا وإن شاء جمعا فإن جمعا فجائز وإن فرقا فجائز.

39253-971- (10) تهذيب 104/8: محمد بن يعقوب عن كافي 146/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن (يب) ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» رأيت إن استأذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة أليس قد جعلتما أمركما إلينا في الإصلاح والتفريق فقال الرجل والمرأة نعم فاشهدا بذلك شهوداً عليهما أيجوز تفرقهما عليهما قال نعم ولكن لا يكون إلا على طهر من المرأة من غير جماع من الزوج قيل له رأيت إن قال أحد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الآخر لم أفرق بينهما فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا (جميعاً) على التفريق فإذا اجتمعا (جميعاً) على التفريق جاز تفرقهما. السرائر 48(1): أبو أيوب عن سماعة: (نحوه). وزاد في آخره على الرجل والمرأة.

و تقدم في رواية ابن عباس (74) من باب (87) قضاء حاجة المؤمن من أبواب العشرة ج 20

قوله صلى الله عليه وآله: و من مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله تعالى أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقاً و كان له بكل خطوة يخطوها و كلمة في ذلك عبادة سنة قيام ليلها و صيام نهارها.

39251-969-8) علی بن حمزه گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و اگر از جدایی میان آن دو (همسر) بیم داشته باشید، یک داور از خانواده شوهر و یک داور از خانواده زن انتخاب کنید (تا به کار آنان رسیدگی کنند).» پرسیدم. حضرت فرمود: دو داور شرط می کنند و تعهد می گیرند که اگر خواستند زن و مرد را از هم جدا سازند و اگر خواستند آن دو را با هم پیوند دهند.»

39252-970-9) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «یک داور از خانواده شوهر و یک داور از خانواده زن انتخاب کنید (تا به کار آنان رسیدگی نمایند).» پرسیدم. حضرت فرمود:

داوران اختیار طلاق و زندگی را از زن و مرد می گیرند، در این صورت اگر حکم به پیوند دادند پذیرفته است و اگر آن دو را از هم جدا ساختند پذیرفته است.»

39253-971-10) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «یک داور از خانواده شوهر و یک داور از خانواده زن انتخاب کنید (تا به کار آنان رسیدگی نمایند).» پرسیدم که اگر داوران اجازه بگیرند و به مرد و زن بگویند آیا شما اختیار خود را به ما در مورد آشتی و جدایی داده اید و مرد و زن بگویند: آری و داوران بر گفته مرد و زن گواه بگیرند. آیا در این صورت حکم به جدایی آنان از سوی داوران نافذ است؟ حضرت فرمود: آری ولی باید طلاق و جدایی در طهر غیر مواقعه باشد. از حضرت سؤال شد: اگر یکی از دو داور بگوید من حکم به تفریق و جدایی کردم و دیگری بگوید: من حکم به جدایی نمی کنم، چگونه است؟ حضرت فرمود: طلاق و جدایی پا نمی گیرد مگر این که هر دو داور متفقاً حکم به جدایی بدهند که اگر هر دو بر تفریق و جدایی متفق شدند حکم تفریق آنان نافذ است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتاد و چهارم از باب هشتاد و هفتم از باب های معاشرت فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

«هر کس در راه اصلاح میان زن و شوهر گام بردارد خداوند متعال به او پاداش هزار شهید که در راه خدا به حق کشته شوند می دهد و برای او در برابر هر گامی که بر می دارد و هر کلمه ای که در این رابطه می گوید عبادت یک سال که شب هایش را به پا دارد و روزهایش را روزه بدارد، خواهد بود.»

ص: 619

(1) - باب ما ورد في فضل الإستيلاد و تكثير الأولاد فإن الولد دعاء و شفيع ليوم المعاد و ميراث الله من العباد

قال الله تعالى في سورة النحل (16):72: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ».

الإسراء (17):6: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا».

الكهف (18):46: «الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا».

مريم (19):75: «وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا * يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا».

الشعراء (26):134132: «وَإِنَّمَا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ»

باب 1 استحباب داشتن فرزندان زیاد

خداوند تعالی می فرماید:

«خداوند برای شما از جنس خودتان همسرانی قرار داد و از همسران تان برای شما فرزندان و نوه هایی به وجود آورد و از نعمت های پاکیزه به شما روزی داد آیا به باطل ایمان می آورند و نعمت خدا را انکار می کنند؟!» (1)

«سپس شما را بار دیگر بر آنها چیره می کنیم و شما را به وسیله اموال و فرزندان کمک خواهیم کرد و نفقات شما را بیشتر (از دشمن) قرار می دهیم.» (2)

«اموال و فرزندان، زینت زندگی دنیاست و باقیات صالحات (آثار ماندگار شایسته) ثوابش نزد پروردگارت بهتر و امید بخش تر است.» (3)

«حضرت ابراهیم علیه السلام گفت: پروردگارا! و من از بستگانم بعد از خودم بیمناکم (که حق پاسداری از آیین تو را نگاه ندارند) و در حالی که همسر من نازا و عقیم است تو از نزد خود جانشینی به من ببخش * که وارث من و وارث دودمان یعقوب باشد و او را ای پروردگار من مورد رضایت خود قرار ده * ای زکریا! ما تو را به پسری بشارت می دهیم که نامش یحیی است و پیش از این، همنامی برای او قرار نداده ایم.» (4)

«و از (نافرمانی) خدایی بپرهیزید که شما را به نعمتهایی که می دانید یاری کرده؛ شما را به چهارپایان و نیز پسران (برومند) امداد فرموده و (همچنین) به باغها و چشمه ها.» (5)

ص: 621

1- . نحل 72/16.

2- . اسراء 6/17.

3- . كهف 46/18.

4- . مريم 5/19، 6 و 7.

5- . شعراء 132/26، 133 و 134.

نوح (71):12: «وَيُؤْمِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا».

المدثر (74):1311: «ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا* وَبَنِينَ شُهُودًا».

و يأتي في الباب التالي ما ورد من الآيات الدالة على ذلك فراجع.

39254-972-[\(1\)](#) كافي 2/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما لقي يوسف أخاه قال له يا أخي كيف استطعت أن تتزوج النساء بعدى قال إن أباي أمرني وقال إن استطعت أن تكون لك ذرية تثقل الأرض بالتسيح فافعل.

39255-973-[\(2\)](#) كافي 2/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا الولد أكثر بكم الأمم غداً.

39256-974-[\(3\)](#) كافي 3/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أولاد المسلمين موسومون (1) عند الله عز وجل شافع و مشفع فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كانت (2) لهم الحسنات فإذا (3) بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات. التوحيد 392: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: إن أولاد المسلمين هم موسومون وذكر مثله.

39257-975-[\(4\)](#) العوالي 270/1: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الولد كبد المؤمن إن مات قبله صار شفيعاً له وإن مات بعده يستغفر له فيغفر الله له.

39258-976-[\(5\)](#) دعوات الزاوندی 285: روى عن الحسن البصري أنه قال: بشىء الولد إن عاش كذنى (4) وإن مات هذنى (5) فبلغ ذلك زين العابدين عليه السلام فقال كذب والله نعم الشىء الولدان عاش فدعاء حاضر وإن مات فشفيع سابق.

ص: 622

1- . أي قد و سموا بسمه يعرفون بها.

2- . كتبت توحيد.

3- . وإذا توحيد.

4- . أي أتعبنى.

5- . الهدى: الهدم الشديد والكسر.

«و شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند و باغ های سرسبز و نه‌رهای جاری در اختیار تان قرار دهد.» (1)

«مرا با کسی که او را به تنهایی آفریده ام واگذار، همان کس که برای او مال گسترده ای قرار دادم و فرزندان فراوانی که همواره در کنار او هستند.» (2)

و در باب آینده آیه‌ای که بر این مفاد دلالت می‌کند، می‌آید.

39254-972- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون یوسف برادرش را دید به برادرش گفت: ای برادرم! چگونه توانستی که پس از من با زنان ازدواج کنی؟ برادر یوسف گفت: پدرم به من دستور داد و گفت: اگر بتوانی نسلی داشته باشی که زمین را با تسبیح خدا سنگین سازد پس این کار را بکن.»

39255-973- (2) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: تکثیر نسل کنید من فردا (ی قیامت) با کثرت شما به امت‌ها افتخار می‌کنم.»

39256-974- (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزندان مسلمانان نزد خداوند عز و جل نشان ویژه ای دارند، شفاعت می‌کنند و شفاعت شان پذیرفته می‌شود و چون به دوازده سالگی برسند حسنات و نیکی‌ها برای آنان نوشته می‌شود و چون به احتلام (و بلوغ) برسند گناهان بر آنان نوشته می‌شود.»

39257-975- (4) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزند، جگر گوشه مؤمن است. اگر پیش از او بمیرد شفیع مؤمن می‌گردد و اگر بعد از او بمیرد برای مؤمن استغفار می‌کند و خداوند مؤمن را می‌آمرزد.»

39258-976- (5) حسن بصری گوید: «فرزند، بد چیزی است اگر زنده بماند مرا به رنج و آ می‌دارد و اگر بمیرد مرا می‌شکند. این سخن به حضرت امام زین العابدین علیه السلام رسید. حضرت فرمود: به خدا سوگند دروغ گفته است. فرزند چیز خوبی است، اگر زنده باشد دعاگر حاضری است و اگر بمیرد شفاعت کننده پیش افتاده ای است.»

ص: 623

1- . نوح 12/71.

2- . مدثر 11/74، 12 و 13.

39259-977-(1) فقيهه 311/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إعلموا أن أحدكم يلقي سقطه محبباً على باب الجنة حتى إذا رآه أخذ بيده حتى يدخله الجنة وإن ولد أحدكم إذا مات أجر فيه وإن بقي بعده استغفر له بعد موته.

39260-978-(7) كافي 3/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فلاناً رجلاً سمّاه قال إنني كنت زاهداً في الولد حتى وقفت بعرفة فإذا إلى جانبي غلام شاب يدعو ويبكي ويقول يا رب والدي والدي فرغبتني في الولد حين سمعت ذلك.

39261-979-(8) كافي 3/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقرء «وإنني خفتُ الموالِي من ورائي» يعنى الله لم يكن له وارث حتى وهب الله له بعد الكبر. الجعفریات 17(7): بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: نحوه.

39262-980-(9) كافي 2/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن بعض أصحابه أنه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام: من سعادة الرجل أن يكون له ولد يستعين بهم.

39263-981-(10) الخرائج و الجرائح 478/1: من معجزات الإمام صاحب الزمان عليه السلام ما روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس و كنت به عارفاً فقال لي لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان و كان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي و إنني نظرت فيه فكان كما قال و قال (2) هل رزقت ولداً (3) قلت لا فقال اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم تمثل (4) عليه السلام:

من كان ذا عضد (5) يدرك ظلامته *** إن الدليل الذي ليس له عضد (6)

قلت ألك ولد قال إى و الله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فأما الآن فلا. ثم تمثل:

لعلك يوماً أن ترانى كأثما بنى *** حوالى الأسود اللّوابد

فإن تميماً قبل أن يلد الحصى (6) أقام زماناً و هو في الناس واحد.

ص: 624

1- . الحصى: العدد الكثير تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثرة اللسان ج 14 ص 183.

2- . ثم قال ثل.

3- . من ولد ثل.

4- . قال ثل.

5- . ذا ولد ثل.

6- . له ولد ثل.

39259-977-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بدانید که بعضی از شما فرزند سقط شده تان را در حالی که فرزند بر در بهشت بر دو لنگه در بهشت دست گرفته است، می بیند تا او را ببیند، دست او را می گیرد تا او را به بهشت داخل کند و فرزند شما اگر بمیرد بدان مأجور می شود و اگر پس از او بماند پس از مرگش برای او استغفار می کند.»

39260-978-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «فلانی (مردی که نامش را برد) گفت: من بی رغبت به فرزند بودم تا آن که در روز عرفة در کنار پسر جوانی که دعا می کرد و می گریست و می گفت: ای پروردگار من! پدر و مادرم، پدر و مادرم؛ ایستادم و زمانی که این جملات را از او شنیدم، پس او مرا به داشتن فرزند ترغیب کرد.»

39261-979-(8) امیر مؤمنان علیه السلام این آیه را که: «من از بستگانم بعد از خودم بیمناکم» می خواند، منظور این است که برای او (زکریا) وارثی نبود تا آن که خداوند پس از پیری به او فرزند عطا کرد.

39262-980-(9) امام سجاد علیه السلام فرمود: «از سعادت مرد است که فرزندی داشته باشد که از آنان کمک بگیرد.»

39263-981-(10) عیسی بن صبیح گوید: «امام حسن عسگری علیه السلام در زندان بر ما وارد شد من ایشان را می شناختم. حضرت به من فرمود: تو شصت و پنج سال و یک ماه و دو روز سن داری. او گوید: کتاب دعایی داشتم که تاریخ ولادتم بر آن نوشته شده بود، در آن نگاه کردم دیدم همانگونه است که امام فرمود و حضرت فرمود: خدایا به او فرزندی عنایت فرما که بازوی او باشد. فرزند چه بازوی خوبی است.

سپس حضرت این شعر را خواندند. هر کس که بازویی دارد (فرزندی) اگر ستمی بر او رود فرزندش آن را می ستاند. ذلیل و خوار کسی است که بازو (فرزند) ندارد. من گفتم: آیا شما فرزند دارید؟ حضرت فرمود: آری به خدا سوگند برایم فرزندی خواهد آمد که زمین را از قسط و عدل پر می سازد ولی الان نه. (فرزند ندارم).

سپس حضرت این شعر را خواندند: امید است که توروzy مرا ببینی که فرزندانم در اطرافم چون شیران یال دار گرد آمده اند چرا که تمیم پیش از آن که به اندازه ریگ های بیابان فرزنددار شود زمانی در میان مردم خودش تنها بود.»

39264-982-(11) كافي 4/6: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس بن يعقوب عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول: سَعَدَ امرء لم يمت حتّى يرى خلفاً من نفسه.

39265-983-(12) المكارم 222: عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: كان أبي يقول سَعَدَ امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من نفسه ثم قال ها وقد أرانى الله خلفى من نفسى وأشار إلى أبي الحسن عليه السلام.

39266-984-(13) فقيه 309/3: قال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمهّته حتّى يريه الخلف.

39267-985-(14) كافي 2/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّلى عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الولد الصّالح ريحانة (1) من الله قَسَمَها بين عباده وإنّ ريحانتي من الدّنيا الحسن والحسين عليهما السلام سمّيتهما باسم سبطين من بني إسرائيل شبراً وشبيراً. العيون 27/2:

بالإسناد المتقدّم في باب (22) حرمة الزّكوة على من انتسب إلى هاشم من أبواب من يستحقّ الزّكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:

الولد ريحانة وريحانتى الحسن والحسين.

39268-986-(15) كافي 3/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّلى عن فقيه 309/3: السّكونيّ (عن أبي عبد الله عليه السلام كا) قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (إنّ كا) الولد الصّالح ريحانة من رياحين الجنّة.

الجعفریات 188: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الولد الصّالح وذكر مثله.

39269-987-(16) كافي 3/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّلى عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سعادة الرّجل الولد الصّالح. كافي 3/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه مراسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

39270-988-(17) الغرر 65: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه قال الولد الصّالح أجمل الذّكرين .

ص: 626

1- . و الرّيحان: كلّ بقل طيّب الرّيح واحدته ريحانة الرّيحان إسم جامع للرّياحين الطّيبة الرّيح و الطّاقة الواحدة ريحانة و الرّيحان يطلق على الرّحمة و الرّزق و الرّاحة. و بالرّزق سمّى الولد ريحان. اللسان ج 2 ص 458 و 459.

39264-982-11) مردی گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: نیکبخت است مردی که نمیرد تا آن که فرزند خلف خود را ببیند.»

39265-983-12) امام هفتم علیه السلام فرمود: «پدرم می فرمود: نیکبخت است مردی که نمیرد تا اینکه فرزند خود را ببیند. سپس فرمود: آگاه باشید که خداوند فرزندم را به من نشان داده است و حضرت اشاره به حضرت رضا علیه السلام نمود.»

39266-984-13) امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: «خداوند تبارک و تعالی اگر نظر خیری به بنده ای داشته باشد او را نمی میراند تا فرزندش را به او نشان دهد.»

39267-985-14) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: فرزند صالح گل خوشبوی خداست که میان بندگان تقسیم می کند و دو گل خوشبوی من از دنیا حسن و حسین علیهما السلام هستند من این دو را به نام دو سبط از بنی اسرائیل یعنی شبر و شبیر نامیدم.»

39268-986-15) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزند صالح گلی از گل های بهشت است.»

39269-987-16) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از خوشبختی مرد فرزند صالح است.»

39270-988-17) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «فرزند صالح و شایسته زیباترین یاد از میان دو یاد(1) است.»

ص: 627

1- . کسی که می میرد دو چیز از خود به جای می گذارد که بدان ها از او به نیکی یاد می شود یکی فرزند صالح و دیگر صدقه های جاری و زیباترین وسیله یادآوری، فرزند صالح است.

39271-989-(18) كافي 3/6: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قَرَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَرَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَبْرِ يَعْدَبَ صَاحِبِهِ ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ قَابِلٍ فَإِذَا هُوَ لَا يَعْدَبُ فَقَالَ يَا رَبِّ مَرَرْتُ بِهَذَا الْقَبْرِ عَامَ أَوَّلِ فَكَانَ يُعْدَبُ وَ مَرَرْتُ بِهِ الْعَامَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يَعْدَبُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَدْرَكَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ فَأَصْلَحَ طَرِيقاً وَ آوَى يَتِيماً فَلِهَذَا غُفِرَتْ لَهُ بِمَا فَعَلَ ابْنُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِيرَاثُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَلَدٌ يَعْبُدُهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةَ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا» وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ ص 414 مَعَ ذِيلٍ أوردناه فِي بَابِ 108 ثَوَابِ مِنْ آوَى الْيَتِيمِ مِنْ أَبْوَابِ الْعِشْرَةِ ج 2(0).

39272-990-(19) فقيه 3/309: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِيرَاثُ اللَّهِ مِنْ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَسْتَغْفِرُ لَهُ.

39273-991-(20) كافي 50/6: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَرْحَمَ الْعَبْدَ (1) لَشَدَّةِ حُبِّهِ لَوْلَاهُ. فقيه 3/310: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ. الثَّوَابُ 238: أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ الْعَبِيدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْحَمُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

39274-992-(21) فقيه 3/309: رَوَى: أَنَّ مِنْ مَاتَ بَلَا خَلْفَ فَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ وَ مِنْ مَاتَ وَ لَهُ خَلْفٌ فَكَأَنَّ لَمْ يَمُتْ.

39275-993-(22) كافي 52/6: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ الثَّوَابِ 230: أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيِّ مِنْ وَلَدِ نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (بْنِ عِيسَى كَا) عَنْ (عِيسَى بْنِ ثَوَابٍ) عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ (3) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْمَرَضِ يَصِيبُ الصَّبِيَّ فَقَالَ (4) كَفَّارَةٌ لَوَالِدَيْهِ. فقيه 3/310: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

ص: 628

- 1- . الرَّجُلُ فقيه ثَوَابِ.
- 2- . جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَوَابِ.
- 3- . عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَوَابِ.
- 4- . أَنَّهُ فقيه.

39271-989-18) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «عیسی بن مریم علیه السلام به قبری گذر کرد که صاحب آن قبر در عذاب بود. سال بعد، از آن قبر گذشت دید که صاحب آن قبر دیگر عذاب نمی شود. گفت: خدایا، سال اول که به این قبر گذر کردم عذاب می شد ولی امسال که می گذرم او در عذاب نیست. خداوند عز و جل به عیسی علیه السلام وحی کرد که فرزند صالح این مرده، بزرگ شد و راهی را اصلاح و یتیمی را پناه داد لذا من به خاطر کار فرزندش او را آمرزیدم. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ارث خداوند عز و جل از بنده مؤمنش همان فرزندی است که پس از او خدا را می پرستد. آنگاه امام صادق علیه السلام آیه حضرت زکریا را تلاوت کرد که: «تواز نزد خود جانشینی به من ببخش که وارث دودمان یعقوب باشد و او را ای پروردگار من مورد رضایت من قرار بده».

39272-990-19) امام صادق علیه السلام فرمود: «ارث خدا از بنده مؤمنش فرزند صالحی است که برای مؤمن طلب آمرزش می کند.»

39273-991-20) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند عز و جل به بنده ترحم می کند به دلیل اینکه فرزندش را شدیداً دوست دارد.»

39274-992-21) روایت شده که هر کس بدون فرزند بمیرد گویا که در میان مردم نبوده است و هر کس که بمیرد و فرزند داشته باشد گویا که نمرده است.

39275-993-22) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره بیمار شدن بچه فرمود: «بیماری بچه کفاره گناهان پدر و مادرش می باشد.»

39276-994-(23) المحاسن 293: البرقي عن بعض أصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب عن يحيى بن المساور عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب أي الأعمال أفضل عندك فقال حب الأطفال فإنني فطرتهم على توحيدى فإن أمتهم أدخلتهم برحمتى جنتى.

39277-995-(24) المكارم 221: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لرجل رأى معه صبياً من هذا قال ابني قال متّعك الله به أما لو قلت بارك الله فيه لك لقدّمته .

39278-996-(25) مستدرک 112/15: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال للأشعث بن قيس:

ألك من بنت حمزة ولد فقال لي ابن لو كان بدله جفنة من ثريد أقدمها إلى الضيف كان أحب إليّ فقال صلى الله عليه وآله لم قلت ذلك إنهم لثمرة القلوب وقرّة الأعين وأنهم مع ذلك لمحبّة (1) مبخلة محزنة .

39279-997-(26) كافي 3/6: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن بكر بن صالح قال: كتبت إلى أبي الحسن (الثاني المكارم) عليه السلام أتى اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أنّ أهلى كرهت ذلك وقالت إنه يشتد عليّ تربيتهم لقلة الشىء فماترى فكتب عليه السلام (إلى كا) اطلب الولد فإن الله عزّ وجلّ يرزقهم. المكارم 224: من كتاب المحاسن عن بكر بن صالح: مثله.

و تقدّم في باب (3) ما ورد من المغفرة والثواب لوالدى المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 ما يدلّ على أنّ مرض الصبى كان كفارة لوالديه.

وفي باب (11) ما ورد من الثواب لمن مات ولده من أبواب التعزية والتسلية ج 3 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية زرارة (29) من باب (7) ما ورد في أنّ الحجّ أفضل من العتق من أبواب فضائل الحجّ ج 12

قوله عليه السلام: قلة العيال إحدى اليسارين.

وفي رواية الجعفریات والدعائم (5) من باب (1) استحباب سعة المنزل من أبواب أحكام المساكن (ج 21)

قوله عليه السلام: من سعادة المرء المسلم الولد الصالح.

وفي رواية إبراهيم (2) من باب (54) كراهة الصّرف من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله صلى الله عليه وآله: و للمولود من أمتى

ص: 630

خداوند فرمود: دوست داشتن اطفال چون من آنان را بر فطرت توحیدم آفریده ام و اگر آنان را بمیرانم آنان را با رحمتم وارد بهشت می سازم.»

39277-995-(24) مردی شخصی را همراه با بچه ای دید پرسید این کیست؟ آن شخص گفت: فرزندم. حضرت فرمود: «خداوند تو را به واسطه این فرزندت بهره مند سازد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به آن مرد گفت: اگر می گفتم خداوند به تو در مورد فرزندت برکت دهد او را بر تو که پدرش هستی مقدم داشته بودم.»

39278-996-(25) پیامبر صلی الله علیه و آله به اشعث بن قیس گوید: «آیا از دختر حمزه فرزند داری؟ او گفت: پسری دارم که اگر به جای آن يك ظرف ترید آبگوشت داشتم که آن را جلوی مهمانم می گذاشتم، بیشتر دوست داشتم. حضرت فرمود: چرا اینگونه گفتی؟ فرزندان میوه دل ها و نور چشم هاینده ولی با این حال باز فرزندان ترس آفرین⁽¹⁾ (ترس از تأمین هزینه شان) بخل زا و حزن آور هستند.»

39279-997-(26) بکر بن صالح گوید: «برای امام هفتم علیه السلام نوشتم: پنج سال است که از بچه دار شدن پرهیز دارم و این به دلیل عدم تمایل همسرم به فرزند دار شدن است همسرم می گوید: به علت تنگدستی و نداری رسیدگی و پرورش فرزندان برایم سخت و دشوار است. نظر شما چیست؟ حضرت در جواب برایم مرقوم فرمود: بچه دار شو و در پی فرزند باش، خداوند آنان را روزی می دهد.

ارجاعات

گذشت:

و در باب سوّم از باب های مسائل مربوط به بیماری روایاتی که دلالت می کرد بر اینکه بیماری بچه کفّاره پدر و مادرش است.

و در باب یازدهم روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت بیست و نهم از باب هفتم از باب های فضیلت های حج فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«کمی عیالات یکی از دو دارایی است.»

و در روایت پنجم از باب یکم از باب های احکام مسکن ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نیکبختی مرد مسلمان، فرزند صالح و شایسته است.»

و در روایت دوّم از باب پنجاه و چهارم از باب های کسب های حلال و حرام، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «فرزندى از امت نزد من از هر آنچه خورشید بر آن می تابد محبوب تر است.»

و در روایات باب بیست و هشتم از باب های مستحبات برای تاجران روایاتی که دلالت می کند که فرزند صالح و نیک رفتار از نیکبختی است.

1- . کسی که فرزند دارد دوست می دارد همیشه دارا بماند و مال را برای فرزندش دوست می دارد و داشتن فرزند باعث می شود که در نتیجه: 1 - از فقر بترسد و 2 - بخل ورزد.

أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.

وفي أحاديث باب (28) أنَّ من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده من أبواب ما يستحب للتاجر ج 23 ما يدل على أنَّ من السَّعادة الولد الصَّالح و البارّ.

وفي رواية هشام (4) من باب (1) استحباب الوقوف و الصدقات من أبوابها ج 24

قوله عليه السلام: ليس يتبع الميِّت بعد موته من الأجر إلّا ثلث خصال (إلى أن قال) أو ولد صالح يدعو له.

وفي رواية الحلبيّ والدّعائم مثله.

وفي رواية معاوية (5) قوله: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يلحق الرّجل بعد موته (إلى أن قال) و الولد الصَّالح يدعو لوالديه بعد موتهما و يحجّ و يتصدّق عنهما و يعتق و يصوم و يصلّي عنهما فقلت أشركهما في حجّي قال نعم.

وفي رواية الدّعائم (6) قوله عليه السلام: لا يتبع أحداً من النَّاس بعد الموت شيء إلّا صدقة جارية أو دعاء ولد.

وفي رواية عبد الخالق (7) قوله عليه السلام: خير ما يخلف الرّجل بعده ثلاثة ولد بارّ يستغفر له.

وفي رواية أبي كهمس (8) قوله عليه السلام: ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له.

وفي رواية ابن مسلم (11) من باب (2) بدؤ التّزويج من أبوابه ج 25

قوله صلّى الله عليه وآله: تزوّجوا فإني مكاثركم الأمم غداً في القيامة حتّى إنّ السّقط ليحيى محبناً على باب الجنّة فيقال له أدخل الجنّة فيقول لا حتّى يدخل أبواي الجنّة قبلي.

وفي رواية الدّعائم (12) قوله صلّى الله عليه وآله: تزوّجوا فإني مكاثركم الأمم يوم القيامة و خير النّساء الودود الولود.

وفي رواية العوالي (13) قوله صلّى الله عليه وآله: تناكحوا تناسلوا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة.

وفي حديث الأربعمأة (14) قوله صلّى الله عليه وآله: و اطلبوا الولد فإني أكاثركم الأمم غداً.

وفي رواية الدّعائم (26) قوله صلّى الله عليه وآله: هي إذا حملت كتب الله لها أجر الصّائم القائم فإذا أخذها الطّلق لم يدر مالها من الأجر إلّا الله تعالى.

وفي رواية جامع الأخبار (28) قوله صلّى الله عليه وآله:

تفتح أبواب السّماء بالرحمة في أربع مواضع عند نزول المطر و عند نظر الولد في وجه الوالدين.

و يأتي في أحاديث الباب التّالي و ما يتلوه و غيرهما من الأبواب المربوطة بأحكام الأولاد ما يمكن أن يستفاد منه ذلك خصوصاً باب (6) ما ورد في فضل البنات و باب (30) استحباب التهنة بالولد و باب (62) ما ورد في تأديب الولد و باب (64) ما ورد في أنَّ الولد فتنة و

استحباب برّه و حبّه و إحسانه و باب (72) و جوب البرّ و الإحسان بالوالدين.

ص: 632

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های وقف ها و صدقه ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پس از میت جز سه خصلت در پی او قرار نمی گیرد و به او ملحق نمی گردد... تا آن که گوید: یا فرزند شایسته ای که برای پدر دعا کند.»

و در روایت حلبی و دعائم مانند آن.

و در روایت پنجم این گفته که: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چه چیزی پس از مرگ مرد به او ملحق می شود (به او می رسد)... تا آن که گوید: و فرزند شایسته که پس از مرگ پدر و مادر برای آنان دعا کند و به نیابت از آنان حج کند و صدقه بدهد و آزاد سازد و روزه بگیرد و نماز بگذارد. گفتم: پدر و مادر را در حج شریک سازم؟ حضرت فرمود: آری.»

و در روایت ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چیزی به فردی از مردم پس از مرگ نمی رسد مگر صدقه جاری و یا دعای فرزند.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بهترین چیزی که به جای مرد پس از او قرار می گیرد سه چیز است: فرزند خوش رفتار که برای پدر استغفار می کند.»

و در روایت هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شش چیز پس از وفات مؤمن به او می رسد:

فرزندی که برای او استغفار می کند.»

و در روایت یازدهم از باب دوم از باب های ازدواج فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ازدواج کنید. من فردا در قیامت به کثرت شما بر امت ها افتخار می کنم تا آنجا که بچه سقط شده با خشم فراوان در بهشت می آید. به او گفته می شود وارد بهشت شو. می گوید: داخل نمی شوم تا آن که پدر و مادرم پیش از من وارد بهشت شوند.»

و در روایت دوازدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ازدواج کنید. من به فرونی شما در روز قیامت بر امت ها فخر می کنم و بهترین زنان زنی است که با محبت است و بسیار می زاید.»

و در روایت سیزدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ازدواج کنید و در پی نسل باشید من در روز قیامت به شما بر امت ها مباحات می کنم.»

و در روایت چهاردهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «در پی فرزند باشید من به فرونی شما فردا بر امت ها افتخار می کنم.»

و در روایت بیست و ششم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «زن به هنگامی که حامله شود خداوند پاداش روزه دار شب خیز را برای او می نویسد و چون درد زایمان او را بگیرد کسی جز خدای متعال نمی داند که چه پاداشی برای اوست.»

و در روایت بیست و هشتم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «درهای آسمان به رحمت الهی در چهار جا گشوده می شود به هنگام باران و هنگامی که فرزند به صورت پدر و مادر می نگیرد.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و دیگر باب های مرتبط با احکام فرزندان چیزی که از آن می توان این مفاد را استفاده کرد به ویژه

باب ششم، سی ام، شصت و دوم، شصت و چهارم و باب هفتاد و دوم.

ص: 633

(2) - باب ما ورد من الدعاء لطلب الولد في القرآن وغيره

قال الله تعالى في سورة آل عمران (1):38: «هَٰئِلِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ».

مريم (19):5 و6: «وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا».

الأنبياء (21):89: «وَدُّوا لَوْ تُكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَولِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذِّهُمُ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا».

نوح (71):1210: «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا».

998-39280-(2) كافي 7/6: علي بن إبراهيم عن صالح بن السند عن جعفر بن بشير الخزّاز عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أبطأ على أحدكم الولد فليقل «اللَّهُمَّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَحِيدًا وَحَشًا (1) فيقصر شكرى عن تفكرى بل هب لي عاقبة صدق ذكورا وإنثاء أنس بهم من الوحشة وأسكن إليهم من الوحدة وأشرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معظم (3) ثم أعطني في كل عافية شكرا حتى تبلغنى منها (3) رضوانك في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد».

999-39281-(2) فقيه 304/3: قال علي بن الحسين عليهما السلام لبعض أصحابه: قل في طلب الولد «رَبِّى لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي فِي حَيَاتِي وَيَسْتَغْفِرَ لِي بَعْدَ مَوْتِي وَاجْعَلْهُ لِي خَلْقًا سَوِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» سبعين مرة فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله تعالى ما تمنى

ص: 634

1- . منتهى خ بها خ.

2- . أي واحداً.

3- . يا عظيم خ.

خداوند تعالی می فرماید:

«آن جا بود که زکریّا، (با مشاهده آن همه شایستگی در مریم) پروردگار خویش را خواند و گفت:

پروردگارا! از سوی خود، فرزند پاکیزه ای (نیز) به من عطا فرما، که تو شنونده و مستجاب کننده دعا هستی.» (1)

«و من از بستگانم بعد از خودم بیمناکم (که حق پاسداری از آیین تو را نگاه ندارند) در حالی که همسرم نازا و عقیم است تو از نزد خود جانشینی به من ببخش که وارث من و وارث دودمان یعقوب باشد و او را ای پروردگار من مورد رضایت خود قرار ده.» (2)

«و زکریّا را (به یاد آور) در آن هنگام که پروردگارش را خواند (و عرض کرد): پروردگار من! مرا تنها مگذار (و فرزند برومندی به من عطا کن) و تو بهترین وارثانی.» (3)

«و گفتم: از پروردگار خویش آمرزش بطلبید که او بسیار آمرزنده است تا باران های پر برکت آسمان را پی در پی بر شما فرو ریزد و شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند و باغ های سر سبز و نهلهای جاری در اختیارتان قرار دهد.» (4)

39280-998-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که یکی از شما فرزندان شدنش دیر شود باید بگوید: خدایا! مرا تنها مگذار (و فرزند برومندی به من عطا کن) و تو بهترین وارثانی. مرا تنها و وحشت زده نگذار تا سپاسگزاریم از تدبیرم کمتر شود بلکه خلفی درست از پسران و دختران را به من ببخش که از وحشت به اینان انس گیرم و از وحدت با اینان آرام گیرم و به هنگام کامل شدن نعمت تو را سپاس گویم. ای بخشنده! ای بزرگ و ای مورد تعظیم! سپس در هر عافیتی به من شکری بده تا از آن عافیت مرا به رضایت در راستگویی و ادای امانت و وفای به عهد برسانی.»

39281-999-2) امام سجّاد علیه السلام به بعضی از یاران خود فرمود: «در طلب فرزند هفتاد بار بگو: پروردگار من! مرا تنها مگذار و تو بهترین وارثانی و از نزد خود جانشینی برایم قرار ده که در زندگی ام از من ارث ببرد و پس از مرگم برایم استغفار کند و او را با آفرینشی کامل برایم قرار ده و برای شیطان در او بهره ای قرار مده.

خدایا! من از تو استغفار می کنم و به سوی تو باز می گردم تو بخشنده و مهربانی.

ص: 635

1- . آل عمران 38/3.

2- . مریم 5/19 و 6.

3- . انبیاء 89/21.

4- . نوح 10/71، 11 و 12.

من مالٍ وولد و من خير الدنيا والآخرة فإنه يقول تعالى: «إِنَّ تَعْفُرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً (1) * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً».

1000-39282-(2) مستدرک 119/15: مجموعة الشَّهيد في ترجمة الشَّي العالم الفقيه الشَّيخ يحيى ابن أبي طيٍّ أحمد بن ظافر الحلبي عن والده في حكاية طويلة فيها كرامة باهرة إلى أن قال:

ويست من الولد ثم لم يبعد الزَّمان حتَّى تبين لي حمل الزَّوجة فأشفقت (3) من ذلك و لازمت الدَّعاء في كلِّ صلوة و كان قد بلغني أنه إذا أراد الإنسان طلب الولد قال في جوف الليل في دعاء الوتر قبل الرُّكوع (رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَحِيدًا مُسْتَوْحِشًا فَيَقْصِرْ شُكْرِي عِنْدَ تَفَكُّرِي بَلْ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ أُنثَى وَعَقْبًا (3) ذَكَرًا وَإِنَاثًا أَسْكُنَ إِلَيْهِمْ فِي الْوَحْشَةِ وَأَنْسَ بِهِمْ فِي الْوَحْدَةِ وَأَشْكُرْكَ عِنْدَ تَمَامِ النِّعَةِ يَا وَهَّابُ يَا عَظِيمُ أَعْطِنِي فِي كُلِّ عَافِيَةٍ مَتًّا مِنْكَ وَارْزُقْنِي خَيْرًا حَتَّى أَنْالَ مِنْتَهَى رِضَاكَ عَنِّي فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ وَشُكْرِ النِّعَةِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَكُنْتَ الْإِزْمَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِهِ.

1001-39283-(4) كافي 8/6: محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد بن عليٍّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن الحارث النصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني من أهل بيت قد انقضوا وليس لي ولد قال ادع وأنت ساجد «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي» رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ قال ففعلت فولد لي عليٌّ والحسين. طَبَّ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ 130: عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني من أهل بيت وقد انقضوا وليس لي ولد قال فادع الله تعالى وأنت ساجد وقل رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ثُمَّ جَامِعِ أَهْلَكَ مِنْ لَيْلَتِكَ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَفَعَلْتُ فَوَلَدَ لِي عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ.

ص: 636

1- . المذرار: الغزير السَّيلان و يقال سماء مذرار أي تدرّ بالمطر.

2- . أي ولدًا.

3- . أي خفت.

چون هر كس بسيار اين گفته را بگويد خداوند هر مال و فرزندی را كه آرزو كند و نيز خير دنيا و آخرت را به او روزی كند. چون خداوند متعال می فرماید: «از پروردگار خویش آمرزش بطلبید كه او بسيار آمرزنده است تا باران های پربركت آسمان را پی در پی بر شما فرو فرستد و شما را با اموال و فرزندان فراوان كمك نماید و باغ های سرسبز و نهادهای جاری در اختیارتان قرار دهد.»

39282-1000-(3) شهید اول در مجموعه اش در بیان زندگینامه عالم فقیه شیخ یحیی ابن ابی طیّ به نقل از پدر این عالم نقل کرده كه گفت: «و از فرزند مأیوس شدم سپس طولی نكشید تا آن كه برایم روشن شد كه همسرم حامله است و از این جهت بیم در من پدید آمد و در هر نمازی دعا كردم و به من رسیده بود كه هر زمان فردی فرزند بخواهد در دل شب در دعای وتر پیش از ركوع بگوید: پروردگار من! مرا تنها وامگذار و تو بهترین وارثانی. پروردگار من! به من از نزد خودت نسلی پاك ببخش تو دعا را می شنوی. خدایا! مرا تك و تنها در وحشت رها مساز كه اندیشیدن مرا از سپاسگزاری باز دارد بلکه از نزد خود به من انیس و فرزندان پسر و دختر ببخش كه در وحشت به آنها انس گیرم و در تنهایی با آنان مأنوس باشم و به هنگام نعمت كامل تو را سپاس گویم. ای بسیار بخشنده! ای بزرگ! در هر عافیتی از سوی خودت نعمتی به من ده و خیری روزیم فرما تا به منتهای رضایت تو از من در راستگویی، سپاس نعمت و وفای به عهد و پیمان دست یابم. تو بر هر چیزی توانایی و من ملازم این دعا بودم... (تا آخر داستان)»

39283-1001-(4) حارث نصری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از خاندانی هستم كه منقرض شده اند و من فرزندی ندارم. حضرت فرمود: در حال سجده دعا كن كه: پروردگار من! تو از نزد خود جانشینی به من ببخش كه وارث من باشد. پروردگار من! از نزد خود به من نسلی پاك ببخش. تو دعا را می شنوی.

پروردگار من! مرا تنها وامگذار و تو بهترین وارثانی.

حارث گوید: من انجام دادم و علی و حسین را خداوند به من داد.»

39284-1002-(5) كافي 10/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت الولد فقل عند الجماع اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير.

و تقدم في باب (43) ما ورد في ان النطفة تتحول في الرحم أربعين يوماً أربعين يوماً من أبواب الدعاء ج 19 ما يناسب الباب.

وفي رواية عيسى بن صبيح (10) من باب (1) ما ورد في فضل الإستيلاد ج 26

قوله عليه السلام: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد.

ويأتي في الباب التالي وما يتلوه و باب (5) ما ورد من قراءة الآيات والدعاء عند الجماع لطلب الولد ما يناسب الباب.

(3) - باب استحباب الصلوة والدعاء لمن أراد الولد

قال الله تبارك وتعالى في سورة الأنبياء (21):89: «وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ».

39285-1003-(1) المكارم 339: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت الولد فتوضأ وضوءاً سابغاً وصل ركعتين وحسّ نهما و اسجد بعدهما سجدة وقل أستغفر الله إحدى وسبعين مرة ثم تغش امرأتك وقل اللهم ارزقني ولداً لأسميه باسم نبيك [محمد] صلى الله عليه وآله فإن الله يفعل ذلك ولا تشك في ذلك فإني أمرتك بالطهور وقد قال الله تعالى ويحب المتطهرين وأمرتك بالصلاة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أقرب ما يكون العبد من ربه إذا رآه ساجداً وراكعاً وأمرتك بالإستغفار وقد قال الله تعالى «إِنَّ تَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ» وقال تعالى لنبى صلى الله عليه وآله «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» فأمرتك أن تزيد على السبعين.

و تقدم في رواية محمد بن مسلم (2) من باب (14) ما ورد من الصلوة عند ارادة التزويج من أبواب صلوة الحوائج ج 8

قوله عليه السلام: من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول اللهم إني أسألك بما سألك به زكريا إذ

39284-1002-5) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که فرزند می خواهی به هنگام مباشرت جنسی بگو: خدایا! فرزندی روزیم ساز و او را پرهیزکار که در آفرینش او فزونی و کاستی نباشد، قرار ده و عاقبتش را به خیر گردان.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و سوم از باب های دعا مناسب این باب.

و در روایت دهم از باب یکم فرموده امام معصوم 7 که: «خدایا! به او بازویی روزی ساز که فرزند خوب بازویی است.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب پنجم مناسب این باب.

باب 3 استحباب نماز و دعا برای کسی که فرزند می خواهد

خداوند تعالی می فرماید:

«و زکریّا را (به یاد آور) در آن هنگام که پروردگارش را خواند (و عرض کرد): پروردگار من! مرا تنها وامگذار (و فرزند برومندی به من عطا کن) و تو بهترین وارثانی.» (1)

39285-1003-1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «چون فرزند می خواهی وضوی شاداب و کامل بساز و دو رکعت نماز بخوان و نیکو این دو رکعت را به جا آور و پس از دو رکعت به سجده برو و هفتاد و یک بار بگو:

استغفرالله! سپس با همسرت مباشرت جنسی نما و بگو خدایا! فرزندی به من بده تا نامش را به نام پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله بگذارم چرا که خداوند چنین خواهد کرد و در این شك مکن چون من دستور وضو به تو دادم و خداوند عز و جل فرموده است: «که او کسانی را که طهارت تحصیل می کنند دوست می دارد.» از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: نزدیک ترین موقعیت بنده با خدا زمانی است که خداوند او را در حالت سجده و رکوع ببیند و به تو دستور استغفار دادم چون خداوند عز و جل فرمود: «از پروردگار خویش آمرزش بطلبید که او بسیار آمرزنده است تا باران های پربرکت آسمان را پی در پی بر شما فرو فرستد و شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک نماید.» و باز خداوند به پیامبرش فرمود: «اگر هفتاد بار برای آنها استغفار کنی، هرگز خدا آنها را نمی آمرزد.» و من به تو دستور دادم که بیش از هفتاد بار بگویی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب چهاردهم از باب های نماز حاجت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس می خواهد همسرش آبستن شود دو رکعت پس از نماز جمعه بخواند و رکوع و سجود را طول دهد

قال «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا» الخ فلاحظ.

وفي أحاديث باب (5) ما ورد من الصلوة والدعاء لمن أراد التزويج من أبواب التزويج ج 25 ما يدل على ذلك.

(4) - باب ما ورد من الاستغفار والتسبيح ورفع الصوت بالأذان في المنزل والتختم بالفيروزج لطلب الولد

قال الله تعالى في سورة نوح (71): 1210: «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا».

39286-1004-(1) كافي 8/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال شكى الأبرش الكلبي إلى أبي جعفر عليه السلام: أنه لا يولد له فقال له علّمني شيئاً قال استغفر الله في كل يوم (أخ) وكل ليلة مائة مرة فإن الله يقول «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» إلى قوله «وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ» مجمع البيان 361/5: روى علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن يوسف عن أبيه قال: سألت رجلاً أبا جعفر عليه السلام وأنا عنده فقال له جعلت فداك إنني كثير المال وليس يولد لي ولد فهل من حيلة قال نعم استغفر ربك سنة في آخر الليل مائة مرة فإن ضيقت ذلك بالليل فاقضه بالنهار فإن الله يقول استغفروا ربكم إلى آخره.

39287-1005-(2) المكارم 226: عن الحسن بن علي عليه السلام: أنه وفد (1) على معاوية فلمّا خرج تبعه بعض حبابه وقال إنني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئاً لعل الله يرزقني ولدًا فقال عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربّما استغفر في اليوم سبعمئة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال هلا سألته ممّ قال ذلك فوفده وفدة أخرى [على معاوية] فسأله الرجل فقال ألم تسمع قول الله عزّ اسمه في قصة هود عليه السلام «وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ» وفي قصة نوح عليه السلام «وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ»

ص: 640

سپس بگوید: خدایا! من از تو می خواهم به همان چیزی که زکریّا خواست آن زمان که گفت: پروردگار من! مرا تنها وامگذار...» ملاحظه کنید.

و در روایات باب پنجم از باب های ازدواج روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 4 استغفار، تسبیح گویی، بلند اذان گفتن در منزل و انگشتر فیروزه به دست کردن برای طلب فرزند

خداوند تعالی می فرماید:

«وگفتم: از پروردگار خویش آمرزش بطلبید که او بسیار آمرزنده است تا باران های پر برکت آسمان را پی در پی بر شما فرو فرستد و شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند و باغ های سرسبز و نهادهای جاری در اختیارتان قرار دهد.»⁽¹⁾

39286-1004-1 (1) ابرش کلبی به امام باقر علیه السلام شکایت کرد که فرزنددار نمی شود و به حضرت گفت: چیزی به من بیاموز. حضرت فرمود: «در هر روز و هر شب صد بار استغفار کن چون خداوند می فرماید: «از پروردگار خویش آمرزش بطلبید که او بسیار آمرزنده است.» تا این فرموده که: «شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند».

و نیز یوسف گوید: من حاضر بودم که مردی از امام باقر علیه السلام پرسید و گفت: فدایت شوم! من مال بسیار دارم ولی فرزندی برایم نمی شود آیا راه چاره ای هست؟ حضرت فرمود: آری يك سال در آخر شب صد بار استغفار کن و اگر این کار را در شب ضایع کردی در روز قضا کن چون خداوند می فرماید:

«از پروردگار خویش آمرزش بطلبید...»

39287-1005-2 (2) امام حسن مجتبی علیه السلام بر معاویه وارد شد. چون بیرون آمد یکی از نگهبانان معاویه به دنبال حضرت آمد و گفت: «من مردی ثروتمند هستم ولی فرزنددار نمی شوم چیزی به من بیاموزید شاید خداوند به من فرزندی دهد. حضرت فرمود: بر تو باد به استغفار و آن شخص بسیار استغفار می کرد تا آنجا که چه بسا در يك روز هفتصد بار استغفار می کرد. برای او ده پسر متولد شد. این خبر به معاویه رسید. او گفت: چرا از او نپرسیدی که از کجا (این را گفته ای؟)

حضرت فرمود: آیا نشنیده ای فرموده خداوند عزّ اسمّه را در داستان هود علیه السلام که: «و نیرویی بر نیرویتان بیفزاید.» و در داستان نوح علیه السلام که: «شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند.»

ص: 641

39288-1006-(3) كافي 9/6: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُولَدُ لِي فَقَالَ اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ فِي السَّحَرِ مِائَةَ فَإِنْ نَسِيْتَهُ فَاقْضِهِ.

39289-1007-(4) كافي 8/6: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شَيْخٍ مَدَنِيٍّ عَنْ زُرَّارَةَ (1) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْإِذْنَ حَتَّى اغْتَمَّ وَكَانَ لَهُ حَاجِبٌ كَثِيرُ الدُّنْيَا وَلَا يُولَدُ لَهُ فَدَنَا مِنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ تَوْصِلَنِي إِلَى هِشَامٍ وَأَعْلَمَكَ دَعَاءَ يُولَدُ لَكَ قَالَ نَعَمْ فَأَوْصَلَهُ إِلَى هِشَامٍ وَقَضَى لَهُ جَمِيعَ حَوَائِجِهِ قَالَ فَلَمَّا فُورَغَ قَالَ لَهُ الْحَاجِبُ جَعَلْتَ فِدَاكَ الدَّعَاءَ الَّذِي قُلْتَ لِي قَالَ لَهُ نَعَمْ قُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ (سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَتَسْتَغْفِرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَتَسَبِّحُ تِسْعَ مَرَّاتٍ وَتَخْتِمُ الْعَاشِرَةَ بِالْإِسْتِغْفَارِ [ثُمَّ] تَقُولُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا» فَقَالَهَا الْحَاجِبُ فَرَزَقَ ذَرِيَّةً كَثِيرَةً وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَصِلُ أَبَا جَعْفَرٍ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ سُلَيْمَانُ فَقُلْتُمَا وَقَدْ تَزَوَّجْتَ ابْنَةَ عَمٍّ لِي فَأَبْطَأَ عَلَيَّ الْوَلَدَ مِنْهَا وَعَلَّمْتُمَا أَهْلِي فَرَزَقَتْ وَلَدًا وَزَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا مَتَى تَشَاءُ أَنْ تَحْمَلَ حَمَلْتُ إِذَا قَالَتْهَا وَعَلَّمْتُمَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ يُولَدُ لَهُمْ فُولَدَ لَهُمْ وَلَدٌ كَثِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

39290-1008-(5) طَبِّ الْأُمَمَةِ 129: أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَوَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَيْهِ قَلَّةَ الْوَلَدِ وَأَنَّهُ يَطْلُبُ الْوَلَدَ مِنَ الْإِمَاءِ وَالْحَرَاِيرِ فَلَا يَرْزُقُ لَهُ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي دُبُرِ صَلَاتِكَ الْمَكْتُوبَةِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَفِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَتَخْتِمُهُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ

ص: 642

39288-1006-3 (3) سعید بن یسار گوید: «مردی به امام صادق علیه السلام گفت: من فرزندان نمی شوم. حضرت فرمود: در سحر صد بار استغفار کن و اگر آن را فراموش کردی پس قضا کن.»

39289-1007-4 (4) سلیمان بن جعفر از پیرمردی اهل مدینه از زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت برای حضور پیش عبدالملک بن مروان رفتند. در دادن اجازه ورود به حضرت تأخیر شد به گونه ای که حضرت اندوهناک شد. هشام حاجبی ثروتمند داشت که فرزند برای او نمی شد. حضرت باقر علیه السلام به او نزدیک شد و به او گفت: آیا تو مرا به هشام می رسانی و در عوض دعایی به تو پیاموزم که فرزندان شوی؟ او امام را به هشام رساند و کارهای حضرت را انجام داد. زراره گوید: چون حضرت از انجام کارهایش فارغ شد مرد حاجب می گوید: به امام گفتم: فدایت شوم! آن دعا که فرمودید چیست؟ حضرت فرمود: آری در هر روز به هنگام صبح و شام هفتاد بار سبحان الله و ده بار استغفار و نه بار تسبیح و بار دهم استغفار می کنی سپس فرموده خداوند را می گویی که: «از پروردگار خویش آموزش بطلبید که او بسیار آموخته است تا باران های پر برکت آسمان را پی در پی بر شما فرو فرستد و شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند و باغ های سر سبز و نهلهای جاری در اختیارتان قرار دهد.» مرد حاجب این ذکر را خواند و نسل بسیاری روزی اش شد و بعدها برای امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام اموالی می فرستاد.

سلیمان گوید: من این ذکر را گفتم، با دختر عمویم ازدواج کرده بودم و از او هنوز فرزندان نشده بودم این ذکر را به همسرم نیز آموختم و فرزندان شدم و همسرم می گوید: هر زمان که بخواهد حامله شود حامله می شود اگر این ذکر را بگوید و باز به بیش از یک نفر از هاشمی ها که فرزندان نمی شدند آن را آموختم و آنان نیز فرزندان بسیاری پیدا کردند و ستایش از آن خداست.»

39290-1008-5 (5) مردی به امام باقر علیه السلام از کم فرزندگی شکایت کرد و اینکه در پی فرزند به دنبال کنیزان و زنان آزاد رفته ولی فرزندان نشده و هم اکنون شصت سال از او می گذرد. حضرت فرمود: «در پی نماز واجب، نماز عشاء و نیز در پی نماز صبح سه روز هفتاد بار سبحان الله و هفتاد بار استغفار کن و آن را با فرموده خداوند عز و جل که: «استغفروا ربکم انّ کان غفّاراً یرسل السماء علیکم مدراراً و یمددکم بأموال و بنین و یجعل لکم جنّات و یجعل لکم انهاراً.» تمام کن سپس با همسرت در شب سوّم همبستر شو و

وَبَيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا» ثم وقع امرأتك الليلة الثالثة فإنك ترزق بإذن الله ذكراً سوياً قال ففعلت ذلك ولم يحول الحول حتى رزقت قرّة عين (1).

وتقدّم في أحاديث باب (13) استحباب الأذان في البيت من أبواب الأذان ج 5 ما يدلّ على أنّ رفع الصوت بالأذان يوجب كثرة الولد.

وفي رواية التّبيع (17) من باب (39) الإكثار من الاستغفار من أبواب الذكر ج 19

قوله: وأتاه آخر فقال ادع الله أن يرزقني ابناً فقال له استغفر الله إلخ.

وفي رواية الصيمري (4) من باب (52) التّختم بالفيروز ج 21

قوله عليه السلام: إنّخذ خاتماً فصّه فيروزج و اكتب عليه ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين .

وفي مرسلة فقيه (2) من باب (2) ما ورد من الدّعاء لطلب الولد ج 26

قوله عليه السلام: قل في طلب الولد «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا» إلى آخر الآية ثم قال: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ سبعين مرّة فإنّه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما تمنّى من مالٍ وولدٍ ومن خير الدنيا والآخرة.

(5) - باب ماورد من قراءة الآيات والدّعاء والتسمية والإستعاذة عند الجماع لطلب الولد و لطلب الذكر

1009-39291- (1) كافي 10/6: أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل من أهل خراسان بالربذة جعلت فداك لم أرزق ولداً فقال له إذا رجعت إلى بلادك وأردت أن تأتي أهلك فاقراً إذا أردت ذلك «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» إلى ثلاث آيات فإنك سترزق ولداً إن شاء الله تعالى.

ص: 644

مباشرت جنسی کن. توبه اذن خدا دارای پسری سالم می شوی. او گوید: این کار را کردم و سال نگذشت که نور چشمی روزیم شد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سیزدهم از باب های اذان روایتی که دلالت دارد که بلند کردن صدا به اذان موجب فزونی فرزندان می شود.

و در روایت هفدهم از باب سی و نهم از باب های ذکر این گفته که: «مردی دیگر خدمت امام آمد و گفت: از خداوند بخواه که فرزندی روزیم سازد. حضرت به او فرمود: استغفار کن...»

و در روایت چهارم از باب پنجاه و دوم از باب های پوشیدنی ها فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«انگشتی بگیر که نگیش فیروزه باشد و بر آن بنویس: ربّ لا تذرنی فرداً و انت خیر الوارثین».

و در روایت دوم از باب دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای طلب فرزند بگو: ربّ لا تذرنی فرداً... تا آخر آیه سپس حضرت فرمود: هفتاد بار بگو اللهم انّی استغفرك و اتوب الیک انّک انت الغفور الرحیم.

چون هر کس این گفته را زیاد بگوید خداوند هر چه مال و فرزند و خیر دنیا و آخرت که بخواهد به او می دهد.»

باب 5 قرائت آیات قرآنی با دعا، بسم الله گفتن و اعوذ بالله گفتن به هنگام مباشرت جنسی جهت فرزنددار شدن و پسر دار شدن

39291-1009-1 (1) ابو جمیل گوید: «مردی از اهالی خراسان در ریزه به امام صادق علیه السلام فرمود: فدایت شوم! فرزند ندارم. حضرت به او فرمود: چون به سرزمین خود رفتی و خواستی که با همسرت مباشرت جنسی کنی چون چنین خواستی بخوان: «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضًیً بَا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (وذا النون (ایونس) را (به یاد آور) در آن هنگام که خشمگین (از میان قوم خود) رفت و چنین می پنداشت که ما بر او تنگ نخواهیم گرفت (اما موقعی که در کام نهنگ فرو رفت) در آن ظلمت ها (ی متراکم) صدا زد. خداوند! جز تو معبودی نیست. منزهی تو! من از ستمکاران بودم.) تا سه آیه (یعنی تا پایان آیه 89 و جمله انت خیر الوارثین) چرا که توان شاء الله فرزند دار می شوی.»

ص: 645

39292-1010-(2) المكارم 225: من كتاب نواذر الحكمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رجل عليه فقال يا ابن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ولم أرقط ذكرًا فادع الله أن يرزقني ذكرًا فقال الصادق عليه السلام إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة وقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرّات ثم واقع أهلك فإنك ترى ما تحبّ وإذا تبينت الحمل فمتى ما انقلبت من الليل فضع يدك اليمنى على يمين سرّتها وقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سبع مرّات قال الرجل ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورا.

39293-1011-(3) فقه الرضا عليه السلام 235: فإذا أدخلت عليك فخذ بناصيتها (1) واستقبل القبلة بها وقل اللهم بأمانتك أخذتها و بميثاقك استحلتت فرجها اللهم فارزقني منها ولداً مباركاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً.

و تقدّم في أحاديث باب (7) تأكّد استحباب التسمية والإستعاذة عند الجماع من أبواب مباشرة النساء ج 25 و باب (8) كراهة الكلام عند الجماع ما يدلّ على ذلك.

و يأتي في باب (9) ماورد في أنّ من كان له حمل أو لا يولد له فينوي أن يسمّيه محمّداً ولد له غلام ما يناسب ذلك.

(6) - باب ماورد في فضل البنات والإحسان إليهنّ وإفراجهنّ وتقديمهنّ على الذكور و ذمّ كراهتهنّ وإكرام من سمّيت بفاطمة و ترك توهينها و أنّ من يمن المرأة أن يكون أوّل ولدها ابنة

قال الله تعالى في سورة الكهف (18): 81: «فَارْزُقْنَاهُ أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا».

39294-1012-(1) كافي 5/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم

ص: 646

1- . النَّاصِيَةُ: قصاص الشّعر فوق الجبهة مجمع قال الأزهري النَّاصِيَةُ عند العرب منبت الشّعر في مقدّم الرّأس لا الشّعر الّذي تسمّيه العامّة وسمّى الشّعر النَّاصِيَةَ لنباته من ذلك الموضع.

1010-39292-1) مردی خدمت امام صادق علیه السلام رسید و گفت: «ای فرزند رسول خدا! هشت دختر پشت سر هم برایم متولد شده و هرگز فرزند پسر ندیده‌ام از خداوند برایم فرزند پسری بخواهید. حضرت صادق علیه السلام فرمود: زمانی که می‌خواهی مباشرت جنسی کنی و آماده مباشرت جنسی با همسرت می‌شوی دست راستت را سمت راست ناف زن بگذار و سورة انا انزلناه فی لیلة القدر را هفت بار بخوان سپس با همسرت مباشرت جنسی نما که آنچه را دوست داری می‌بینی و چون دیدی که حامله شد هر زمان که در شب جابجا می‌شود دست راستت را بر سمت راست ناف او بگذار و هفت سورة انا انزلناه فی لیلة القدر را بخوان. مرد گوید: این کار را کردم و هفت پسر پشت سر هم برایم متولد شد و بیش از يك نفر به این دستور عمل کردند و فرزندان پسر به آنان داده شد.»

1011-39293-(3) فقه الرضا علیه السلام: «زمانی که همسرت را نزد تو می‌آورند موی جلوی پیشانی او را بگیر و او را رو به قبله کن و بگو: خدایا به امانت(2) تو این همسر را گرفتم و با پیمان تو مباشرت جنسی با او را حلال ساختم. خدایا! از این زن فرزند با برکت و کاملی را روزیم نما و برای شیطان شراکت و بهره در او قرار مده.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفتم از باب‌های مباشرت با زنان و باب هشتم.

می‌آید:

در باب نهم مناسب آن.

باب 6 تکریم دختران

خداوند تعالی می‌فرماید:

«از این رو، نخواستیم که پروردگارشان به جای او، فرزندی پاك تر و با محبت تر به آن دو بدهد.»(2)

1012-39294-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «ابراهیم علیه السلام از خداوند خواست دختری به او عنایت کند تا پس از مرگ بر او بگرید و زاری کند.»

ص: 647

1- . كهف 81/18.

2- . ظاهراً منظور این است که تو مرا امین دانستی و این همسر را توبه من سپردی و من بر این پایه او را گرفتم.

عن أبان بن عثمان عن محمد الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ (أبي خ) إبراهيم عليه السلام سأل ربّه أن يرزقه ابنة تبكيه و تنديه (1) بعد موته.

1013-39295-(2) كافي 5/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفلي عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: نعم الولد البنات ملطّفات مجهزة (2) مؤنسات مباركات مفلّيات (3). مستدرک 115/15: الجعفریات بإسناده عن علي عليه السلام كما في نسخة الشّهيد قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وذكر مثله إلّا أنّ فيه مؤنسات باكيات مباركات.

1014-39296-(3) مستدرک 115/15: القطب الرّاوندي في لبّ اللّباب عن النّبي صلّى الله عليه وآله قال: نعم الولد البنات ملطّفات مؤنسات ممرّضات مبديات.

1015-39297-(4) المكارم 219: عن حذيفة اليماني قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خير أولادكم البنات.

1016-39298-(5) روضة الواعظين 431: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: نعم الولد البنات المخدّرات (4) من كانت عنده واحدة جعلها الله له سترًا من الدّار و من كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنّة و من كانت له ثلث أو مثلهنّ من الأخوات وضع عنه الجهاد و الصّدقة.

1017-39299-(6) مستدرک 115/15: القطب الرّاوندي في لبّ اللّباب عن النّبي صلّى الله عليه وآله قال: رحم الله أبا البنات، البنات مباركات محبّبات و البنون مبشّرات و هنّ الباقيات الصّالحات.

1018-39300-(7) وفيه: عنه صلّى الله عليه وآله قال: من كان له ابنة فالله في عونته و نصرته و بركته و مغفرته.

1019-39301-(8) وفيه: عنه صلّى الله عليه وآله قال: من كانت له ابنة واحدة كانت خيرًا له من ألف حجّة و ألف غزوة و ألف بدنة (5) و ألف ضيافة.

1020-39302-(9) مستدرک 116/15: الشّريف الرّاهد محمّد بن عليّ الحسنی في كتاب التّعازي بإسناده عن إسماعيل بن موسى الفزاری (6) عن الحسن عن أصحابه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: في حديث و من عال واحدة أو اثنتين من البنات جاء معي يوم القيامة كهاتين و ضمّ إصبعيه.

ص: 648

1- . التّدب: أن تدعوا التّادبة الميّت بحسن الثّناء في قولها و افلاناه و اهناء اللسان ج 1 ص 457.

2- . أي مهیّات الوسائل للرّاحة.

3- . فلّی رأسه أو ثوبه: نقّاهما.

4- . الخدر: ستر يمدّ للجارية في ناحية البيت و المخدّرة من لزمت الخدر اللسان ج 4 ص 230.

5- . البدنة من الإبل و البقر كالأضحیّة من الغنم تهدى إلى مكّة.

6- . الفزاری خ.

39295-1013-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دختران، فرزندان خوبی هستند. نرم و سازگار، کمک رسان، فراهم کننده راحتی و الفت پذیر، پر خیر و برکت، نظیف و پاکیزه هستند.»

39296-1014-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دختران، فرزندان خوبی هستند، رفیق و سازگاری می کنند، انس می گیرند، پرستاری می کنند و (محبت را) آشکار می سازند.»

39297-1015-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین فرزندان شما دختران هستند.»

39298-1016-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دختران پشت پرده بهترین فرزندان هستند. هر کس که يك دختر دارد خداوند دخترش را مانعی از آتش برایش قرار می دهد و هر کس که دو دختر دارد خداوند او را به واسطه آن دو دختر به بهشت می برد و هر کس سه دختر دارد و یا به اندازه آن خواهر دارد خداوند جهاد و صدقه دادن را از او بر می دارد.»

39299-1017-(6) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند رحمت نماید بر پدر چند دختر، دختران، با برکت و دوست داشتنی هستند و پسران، بشارت دهنده و شاد کننده هستند و دختران باقیات الصالحات هستند. (چیزهایی که پایدار و باقی می ماند و شایسته است)»

39300-1018-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس يك دختر دارد خداوند او را کمک می کند و یاری می نماید و برکت می دهد و او را می آموزد.»

39301-1019-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس يك دختر دارد برای او بهتر از هزار حج و هزار جهاد و هزار شتر و یا گاو که هدیه مکه کند و هزار مهمانی دادن است.»

39302-1020-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله در حدیثی فرمود: «... هر کس که يك دختر و یا دو دختر را تکفل کند روز قیامت همراه من می آید مثل این دو و حضرت دو انگشت خود را کنار هم جمع کردند.»

39303-1021-(10) وفيه 115/15: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من عال ابنتين أو ثلاثاً كان معى في الجنة.

39304-1022-(11) فقيه 311/3: قال الصادق عليه السلام: من عال ابنتين أو أختين أو عمّتين أو خاليتين حجبته من النار.

39305-1023-(12) مستدرک 115/15: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: من ابتلى من هذه البنات باثنتين كنّ له براءة من النار و من كانت له ثلاث بنات فأعينوه وأقرضوه وأرحموه.

39306-1024-(13) كافي 6/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فقيه 311/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة فقل يا رسول الله و اثنتين فقال و اثنتين فقل يا رسول الله و واحدة فقال و واحدة. عدّة الداعي 80: قال النبي صلى الله عليه وآله: من عال ثلاث بنات أو مثلهنّ من الأخوات و صبر على أيوائهنّ (1) حتّى يبنّ [يأتين خ] إلى أزواجهنّ أو يمتن فيصرن إلى القبور كنت أنا و هو في الجنة كهاتين و أشار بالسّبابة و الوسطى فقلت [فقل خ] يا رسول الله و اثنتين و ذكر نحوه.

39307-1025-(14) مستدرک 115/15: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من عال ثلاث بنات يعطى ثلاث روضات من رياض الجنة كلّ روضة أوسع من الدنيا و ما فيها.

39308-1026-(15) الخصال 174: حدّثنا أبو محمد محمد بن أبي عبد الله الشافعي الفرغاني بفرغانة قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن الأشعث قال حدّثنا أبو حاتم قال حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدّثني ابن جريح (2) عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان (3) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنّ له ثلاث بنات فصبر على لأوائهنّ و ضرائهنّ و سرائهنّ كنّ له حجاباً يوم القيامة.

39309-1027-(16) جامع الأخبار 285: روى عن أبي هريرة أنّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من بيت فيه البنات إلّا نزلت كلّ يوم عليه اثنتا عشرة بركة و رحمة من السّماء و لا تتقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبيهم (4) كلّ يوم و ليلة عبادة سنة.

ص: 650

1- . لأوائهنّ ثل.

2- . جريح خ.

3- . تيهان خ.

4- . هكذا في المصدر و المستدرک.

39303-1021-10 (پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس دو دختر و یا سه دختر را تکفل و سرپرستی کند همراه من در بهشت خواهد بود.»)

39304-1022-11 (امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس دو دختر و یا دو خواهر و یا دو عمّه و یا دو خاله را تکفل کند ما او را از آتش باز می گیریم.»)

39305-1023-12 (از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت است: «که هر کس به دو دختر مبتلا باشد (دو دختر داشته باشد) برای او مایه رهایی از آتش هستند و هر کس که سه دختر دارد او را کمك کنید به او قرض بدهید و به او رحم کنید.»)

39306-1024-13 (رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که سه دختر و یا سه خواهر را سرپرستی کند بهشت بر او واجب می شود. پرسیدند اگر دو دختر یا خواهر را سرپرستی کند چگونه است؟ حضرت فرمود: بر او هم بهشت واجب می شود. پرسیدند: اگر يك دختر یا خواهر را سرپرستی کند چگونه؟ حضرت فرمود: او هم وارد بهشت می شود.»)

39307-1025-14 (پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس از سه دختر سرپرستی کند سه باغ از باغ های بهشتی به او داده می شود که هر باغی از دنیا و آنچه در دنیاست بزرگتر است.»)

39308-1026-15 (پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که سه دختر دارد و بر رنج و سختی و راحتی آنان شکایا باشد اینان در روز قیامت مانعی (از جهنم) برای او خواهند بود.»)

39309-1027-16 (رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خانه ای نیست که در آن دختران باشند مگر اینکه هر روز بر آن خانه دوازده برکت و رحمت از آسمان نازل می شود و زیارت فرشتگان از این خانه قطع نمی گردد و فرشته ها برای پدرشان هر روز و شب عبادت یکسال را می نویسند.»)

1028-39310-(17) العوالى 181/1: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ أُثْنَى فَلَمْ يَبْدِهَا وَلَمْ يَهْنِهَا وَلَمْ يُوْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

1029-39311-(18) وفيه 253/1: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ لَهُ أُخْتَانِ أَوْ بَنَتَانِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعِيهِ السَّبَّابَةِ وَالْوَسْطَى .

1030-39312-(19) وفيه 254/1: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ ابْتَلَى بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ.

1031-39313-(20) فقيه 311/3: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَصَابَ الرَّجُلُ ابْنَةَ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا مَلَكًا فَأَمَرَ جَنَاحَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَصَدْرَهَا وَقَالَ ضَعِيفَةٌ خَلَقْتَ مِنْ ضَعْفٍ، الْمُنْفَقُ عَلَيْهَا مَعَانٍ.

الثَّوَاب 240: أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَحَدِ الْإِمَامِينَ الْبَاقِرِ أَوْ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

1032-39314-(21) كافي 6/6: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعْلُوقٌ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سَلِيمَانَ بْنِ مِقْبَلٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْإِنَاثِ أَرْأَفُ مِنْهُ عَلَى الذَّكَورِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ فَرَحَةً عَلَى امْرَأَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حَرَمَةٌ إِلَّا فَرَّحَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

1033-39315-(22) المكارم 221: مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى تَحْفَةً فَحَمَلَهَا إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلٍ صَدَقَةٍ إِلَى قَوْمٍ مُحَاوِيَجٍ(1) وَلَيَبْدَأُ بِالْإِنَاثِ قَبْلَ الذَّكَورِ فَإِنَّهُ مِنْ فَرَحِ ابْنَتِهِ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمَنْ أَقْرَعَ عَيْنَ ابْنٍ(2) فَكَأَنَّمَا بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

1034-39316-(23) الثَّوَاب (3) 239: أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ فَيَقِيهِ 310/3: بُشِّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِابْنَةٍ(4) عَلَيْهَا السَّلَامُ فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ

ص: 652

1- . أي المحتاجين.

2- . أي قطع بكائه وأسرّه.

3- . نقل في المستدرک لهذه الرواية عن الخصال ولكن وجدناها في الثَّوَاب.

4- . بفاطمة عليها السلام ثواب.

1028-39310-17) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس دختری دارد با او دشمنی نکند و به او اهانت ننماید و فرزنداناش را بر او مقدم ندارد، خداوند او را به بهشت وارد می سازد.»

1029-39311-18) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس دو خواهر و یا دو دختر دارد و به آنان نیکی نماید من و او در بهشت مانند این دو هستیم و حضرت اشاره به انگشت سبابه و انگشت وسطی کرد.»

1030-39312-19) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که به دختران مبتلا باشد (دختر داشته باشد) و به آنان نیکی نماید آنان مانع او از آتش خواهند بود.»

1031-39313-20) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی دختری به دست آورد خداوند فرشته ای را به سوی آن دختر می فرستد و آن فرشته بالش را بر سر و سینه آن دختر می کشد و می گوید: ضعیفی است که از ضعف آفریده شده است و کسی که بر او انفاق کند (و مخارجش را به عهده گیرد) کمک می شود.»

1032-39314-21) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «رأفت و رحمت خدا بر زنان بیش از مردان است و مردی نیست که زنی از محارم خویش را شاد سازد مگر اینکه خداوند در قیامت وی را شادمان خواهد کرد.»

1033-39315-22) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که وارد بازار شود و تحفه ای (هدیه ای) بخرد و آن را برای افراد تحت کفالتش ببرد او به سان کسی است که صدقه ای برای مردمی نیازمند ببرد و باید که پیش از پسران به دختران آغاز کند چون هر کس دخترش را شاد سازد گویا که فردی از فرزندان اسماعیل را آزاد ساخته است و هر کس چشم پسری را روشن و شاد سازد گویا که از ترس خدا گریسته و هر کس از ترس خدا بگرید خداوند او را به بهشت نعیم وارد سازد.»

1034-39316-23) به پیامبر صلی الله علیه و آله بشارت ولادت دختری داده شد. حضرت به چهره های یارانش نگرست دید که ناراحت شده اند فرمود: «چه می شود شما را! گلی است خوشبو که او را می بویم و روزی اش بر خداوند عز و جل است.»

أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال ما لكم ريحانة أشمّها ورزقها على الله عز وجل.

الجعفریات 189: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا بشّر بجارية قال ريحانة ورزقها على الله.

1035-39317- (24) كافي 6/6: أحمد بن محمد العاصمي عن عليّ بن الحسن التيملي عن عليّ بن أسباط عن أبيه عن الجارود بن المنذر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: بلغني أنّه ولد لك ابنة فتسخطها و ما عليك منها ريحانة تشمّها وقد كفيت رزقها و [قد] كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أبا بنات.

كافي 5/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فقيه 310/3: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أبا بنات.

1036-39318- (25) كافي 5/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عليّ بن الحكم عن أبي العباس الزيّات عن حمزة بن حمران يرفعه قال: أتى رجل و هو عند النّبيّ صلّى الله عليه وآله فأخبره بمولود أصابه فتغيّر وجه الرّجل فقال له النّبيّ صلّى الله عليه وآله و آله مالك فقال خير فقال قل قال خرجت و المرأة تمخض (1) فأخبرت أنّها ولدت جارية فقال له النّبيّ صلّى الله عليه وآله الأرض تقلّها و السّماء تظللّها و الله يرزقها و هي ريحانة تشمّها ثمّ أقبل على أصحابه فقال من كانت له ابنة (واحدة فقيه) فهو مفدوح (2) و من كانت له ابنتان فيا غوثاه بالله و من كانت له ثلاث (بنات ثواب فقيه) وضع عنه الجهاد و كلّ مكروه و من كان له أربع (بنات ثواب فقيه) فيا عباد الله أعينوه يا عباد الله أقرضوه يا عباد الله إرحموه. فقيه 310/3: روى حمزة بن حمران بإسناده: أنّه أتى رجل إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله و عنده رجل فأخبره بمولود له فتغيّر لون الرّجل و ذكر مثله. الثّواب 240:

حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّمّام عن محمد بن عيسى عن عباس الزيّات عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل النّبيّ صلّى الله عليه وآله و عنده رجل فأخبره بمولود له و ذكر مثله.

1037-39319- (26) كافي 6/6: (عدّة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض من رواه عن أحمد بن عبد الرّحيم عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البنات حسنات

ص: 654

1- . المخاض: و جمع الولادة.

2- . مقروح فقيه مفدوح أي ذو تعب و مثقل.

39317-1035-(24) جارود بن منذر گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: به من خبر رسیده که دختری برایت متولد شده که از او بدت می آید. این دختر چه زحمتی برای تو دارد؟ گلی خوشبو است که او را می بویی و روزی او را دیگری کفایت می کند (منظور خداوند است) و رسول خدا صلی الله علیه و آله پدر چند دختر بود.»

39318-1036-(25) راوی گوید: «مردی در خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بود که فردی نزد او آمد و ولادت فرزندی را به او خبر داد. چهرهٔ مرد دگرگون شد. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: چیست تو را؟ او گفت: خیر است. حضرت فرمود: بگو. گفت: از خانه که بیرون آمدم همسرم درد زایمان داشت، هم اکنون خبر رسید که دختر زاییده است. پیامبر به او فرمود: زمین سنگینی او را به دوش می کشد و آسمان بر سرش سایه می افکند و خداوند روزیش می دهد و گلی خوشبوست که می بویی.

آنگاه پیامبر رو به اصحاب کرد و فرمود: هر کس يك دختر دارد در رنج و سختی است و هر کس دو دختر دارد باید به خدا پناه برد و هر کس که سه دختر دارد جنگ و جهاد و هر کار سختی از او برداشته شده است و هر کس چهار دختر دارد ای بندگان خدا یاریش دهید. ای بندگان خدا به او قرض دهید. ای بندگان خدا به او رحم کنید.»

39319-1037-(26) امام صادق علیه السلام فرمود: «دختران، حسنات (نیکی ها) هستند و پسران، نعمت هستند البته بر حسنات ثواب داده می شود و از نعمت ها سؤال می شود.»

والبنون نعمة فإنما يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة. الثواب 239: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن موسى بن عمر عن أبي عبد الله عن يحيى بن خاقان عن رجل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

1038-39320-(27) كافي 7/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن موسى عن أحمد بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البنون نعيم والبنات حسنات والله يسأل عن النعيم ويثيب على الحسنات.

1039-39321-(28) كافي 4/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن إبراهيم بن مهزم عن إبراهيم الكرخي عن ثقة حدّثه من أصحابنا قال: تزوّجت بالمدينة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف رأيت قلت ما رأى رجل من خير في امرأة إلا وقد رأيته فيه ولكن خانتني فقال و ما هو قلت ولدت جارية قال لعلك كرهتها إنّ الله عزّ وجلّ يقول «آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا».

1040-39322-(29) كافي 6/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عدّة من أصحابه عن الحسن بن عليّ بن يوسف عن الحسن (1) بن سعيد اللخمي قال: ولد لرجل من أصحابنا جارية فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه متسخّطاً فقال له أبو عبد الله عليه السلام أرايت لو أنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليك أن اختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت أقول يا ربّ تختار لي قال فإنّ الله قد اختار لك قال ثمّ قال إنّ الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام وهو قول الله عزّ وجلّ «فَارْزُقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا» أبدلهما الله به جارية ولدت سبعين نبياً. تفسير العيّاشي 336/2:

عن الحسن بن سعيد اللخمي قال: ولد لرجل من أصحابنا جارية (و ذكر نحوه). فقيه 317/3:

قال أبو عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ «وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا * فَارْزُقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا» قال أبدلهما الله عزّ وجلّ مكان الإبن ابنة فولد منها سبعون نبياً. تفسير العيّاشي 337/2: عن أبي يحيى

ص: 656

39320-1038-(27) امام صادق علیه السلام فرمود: «پسران نعمت و دختران حسنه ها (خوبی ها و نیکی ها) هستند. خداوند، از نعمت ها بازخواست می کند و بر حسنات پاداش می دهد.»

39321-1039-(28) راوی گوید: «در مدینه ازدواج کردم. امام صادق علیه السلام از من پرسیدند: ازدواجت چگونه بود؟ در پاسخ عرض کردم: همه خوبی هایی که از يك زن می توان دید در همسرم دیدم ولی او به من خیانت کرد. امام فرمود: چه خیانتی؟ گفتم: دختر زاییده است. امام فرمود: گویا دختر را خوش نداری؟ خداوند عز و جل می فرماید: «شما نمی دانید پدران (و مادران) و فرزندان تان، کدام يك برای شما سودمندترند.»

39322-1040-(29) مردی از شیعیان دختر دار شد به خدمت امام صادق علیه السلام رسید. امام او را ناراحت و خشمگین دید. به او فرمود: «اگر خداوند به تو وحی کند که من برای انتخاب کنم یا تو برای خودت برگزین چه می گویی؟ آن شخص گفت: به خدا عرض می کنم که تو برایم انتخاب کن. حضرت فرمود:

خداوند برای تو انتخاب کرده است. آنگاه حضرت فرمود: به جای پسری که عالم همراه موسی علیه السلام او

الواسطى رفعه إلى أحدهما عليهما السلام: في قول الله وَ أَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ وَ ذَكَرْ نَحْوَهُ. تفسير العياشى 336/2: عن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ و جلّ «فَارْزُقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَ أَقْرَبَ رُحْمًا» قال انه ولدت لهما جارية فولدت غلاماً فكان نبياً.

39323-1041-(30) تهذيب 112/8: محمد بن يعقوب عن كافي 48/6: علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن السكوني (عن أبي عبد الله عليه السلام ي) قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا مغموم مكروب فقال لي يا سكوني ممّا غمّك (1) قلت ولدت لي ابنة فقال (لي ي) يا سكوني على الأرض ثقلها وعلى الله رزقها تعيش في غير أجلك و تأكل من غير رزقك فسرى (2) والله عني فقال (لي كا) ما سميتها فقلت فاطمة فقال آه آه ثم وضع يده على جبهته فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حقّ الولد على والده إذا كان ذكراً أن يستغفر أمّه و يستحسن إسمه و يعلمه كتاب الله تعالى و يطهره و يعلمه السباحة و إذا كانت أنثى أن يستغفر أمّها و يستحسن اسمها و يعلمها سورة النور و لا يعلمها سورة يوسف عليه السلام و لا ينزلها الغرف و يعجل سراحها إلى بيت زوجها أمّا إذا سميتها فاطمة فلا تسبها و لا تلعنّها و لا تضربها.

39324-1042-(31) الجعفریات 99: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يُمّن المرأة أن يكون بكرها جارية (أي أول ولدها ابنة ك).

و تقدّم في باب (1) ماورد في فضل الاستيلاد و تكثير الأولاد ما يدلّ على ذلك بالعموم و الإطلاق.

و يأتي في الباب التّالي ما يناسب ذلك.

و في رواية ابن عبّاس (34) من باب (4) و جوب نفقة الأبوين و الأولاد من أبواب التّفقات ج 26

قوله صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاييج و ليبدء بالإناث قبل الذّكور.

ص: 658

1- . ما غمّك فقلت له ولدت لي بنت ي.

2- . أي كشف عني غمي.

را کشت خداوند به آن پدر و مادر دختری داد که هفتاد پیامبر از او پدید آمد و این همان فرموده خداوند عز و جل است که: «از این رو خواستیم که پروردگارشان به جای او، فرزندی پاک تر و دلسوزتر به آن دو بدهد.»

39323-1041-(30) سکونی گوید: «در حالی که غمگین و در فشار بودم خدمت امام صادق علیه السلام شرفیاب شدم.

حضرت از من پرسید: ای سکونی! حزن و اندوه از چیست؟ پاسخ دادم: دختری برایم متولد شده است. حضرت به من فرمود: ای سکونی، سنگینی دختر بر زمین است و روزیش با خداست، عمر خویش را می کند و از عمر تو نمی کاهد و روزی خود را می خورد نه روزی تو را. سکونی گوید: سخنان حضرت غم و اندوهم را برد. حضرت فرمود: نامش را چه گذاشته ای؟ گفتم: فاطمه. حضرت فرمود: آه آه. آنگاه دست خویش را بر پیشانی نهاد و فرمود: حقّ فرزند پسر بر پدر خویش این است که مادرش را گرامی بدارد و نام نیک برای او برگزیند و قرآن به او بیاموزد و او را ختنه کند و شنا به او بیاموزد و اگر فرزند دختر است، پدر باید مادرش را گرامی دارد و نام نیک برای دختر برگزیند و سورة نور را به او بیاموزد و سورة یوسف را به او تعلیم ندهد و او را در غرفه هایی که مشرف بر مردم است جای ندهد و برای فرستادن دختر به خانه شوهر شتاب کند.

آنگاه امام افزود: اکنون که دخترت را فاطمه نام نهاده ای به او ناسزا مگوی و او را لعنت مکن و مزین.»

39324-1042-(31) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از یمن و خوبی زن است که اولین فرزندش دختر باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم روایاتی که با عموم و اطلاقش بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی مناسب آن.

و در روایت سی و چهارم از باب چهارم از باب های نفقه ها فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «هر کس داخل بازار شود و تحفه ای بخرد و آن را برای عیالانش ببرد به سان کسی است که صدقه ای برای مردی نیازمند می برد و باید که پیش از پسران به دختران آغاز کند.»

ص: 659

39325-1043-(1) كافي 5/6: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن جارود قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي بنات فقال لعلك تمنى موتهنّ أما إنك إن تمنيت موتهنّ فمتن لم توجر (يوم القيامة فقيه) و لقيت الله عزّ و جلّ يوم تلقاه و أنت عاص. فقيه 3/310: قال للصادق عليه السلام عمر بن يزيد: إن لي بنات و ذكر مثله.

(8) - باب ماورد في أكل الحامل السّفرجل و اللّبان و البطيخ و أكل النساء البرنيّ و الرّطب

39326-1044-(1) تهذيب 439/7: محمد بن يعقوب عن كافي 22/6: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عثمان بن عبد الرحمن عن شرحبيل بن مسلم أنّه قال: في المرأة الحامل تأكل السّفرجل فإنّ الولد يكون أطيب ريحاً و أصفى لوناً.

39327-1045-(2) جامع الأحاديث 82: حدّثنا محمد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: رائحة الأنبياء رائحة السّفرجل و رائحة الحور العين رائحة الآس و رائحة الملائكة رائحة الورد و رائحة ابنتي فاطمة الزهراء 3 رائحة السّفرجل و الآس و الورد و لا بعث الله نبياً و لا وصياً إلّا و جد منه رائحة السّفرجل فكلوها و اطعموا حبّالكم يحسن أولادكم.

39328-1046-(3) دعوات الرّوانديّ 151: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أطعموا حبّالكم السّفرجل فإنّه يحسن أخلاق أولادكم. الخصال 612: بالإسناد المتقدّم في حديث الأربعمئة عن عليّ عليه السلام قال:

أكل السّفرجل قوّة للقلب الضّعيف و يطيب المعدة و يزيد في قوّة الفؤاد و يشجّع الجبان و يحسن الولد.

39325-1043-1(1) جارود گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من دارای چند دختر هستم. حضرت فرمود: گویا آرزوی مرگ شان را داری؟ آگاه باش اگر آرزوی مرگ شان را بکنی و بمیرند هیچ اجر و پاداشی نخواهی داشت و خداوند را در حالی ملاقات می کنی که معصیت کار هستی.»

39326-1044-1(1) از شرحبیل بن مسلم روایت است که درباره زن حامله فرمود: «گلایی بخورد چون فرزند، خوش بوتر و با رنگی روشن تر می شود.»

39327-1045-2(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بوی پیامبران بوی گلایی است و بوی حورالعین بوی یاس است و بوی فرشته ها بوی گل(1) است و بوی دخترم فاطمه زهرا علیها السلام بوی گلایی و یاس است و خداوند پیامبر و وصی ای نفرستاده مگر اینکه بوی گلایی می دهد پس گلایی را بخورید و به زنان حامله بخورانید فرزندان تان نیکو می شوند.»

39328-1046-3(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به زنان حامله گلایی بخورانید چون اخلاق فرزندان تان را نیکو می سازد. در روایت چهارصد کلمه از امیر مؤمنان علیه السلام آمده که حضرت فرمود: خوردن گلایی، قلب ضعیف را قوّت می بخشد و معده را پاک می سازد و توان دل را فزونی می دهد و ترسو را شجاع و فرزند را نیکو می سازد.»

39329-1047-(1) كافي 22/6: محمد بن يحيى عن علي بن الحسن التيملي عن الحسين ابن هاشم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبدالله عليه السلام: ونظر إلى غلام جميل ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام آكل السفرجل. المحاسن 549: البرقي عن بعض أصحابنا عن ذكره عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى غلام وذكر نحوه و زاد السفرجل يحسن الوجه و يجم (2) الفؤاد.

39330-1048-(3) كافي 23/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن قبيصة عن عبدالله النيسابوري عن هارون بن مسلم عن أبي موسى عن أبي العلاء الشامي عن سفيان الثوري عن أبي زياد عن الحسين (4) بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطعموا حبلاكم اللبان (5) فإن الصبي إذا غذى في بطن أمه باللبان اشتد قلبه و زيد في عقله فإن يك ذكراً كان شجاعاً و إن ولدت أنثى عظمت عجيزتها فتحظى بذلك عند زوجها.

39331-1049-(6) تهذيب 440/7: محمد بن يعقوب عن كافي 23/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال: أطعموا حبلاكم (ذكر كا) اللبان فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكراً القلب عالماً شجاعاً و إن تك (4) جارية حسن خلقها و خلقها (5) و عظمت عجيزتها (6) و حظيت (7) عند زوجها.

39332-1050-(7) طب النبي صلى الله عليه وآله و آله 24: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اسقوا نساءكم الحوامل الألبان فإنها تزيد في عقل الصبي .

39333-1051-(8) طب النبي صلى الله عليه وآله و آله 29: قال صلى الله عليه وآله: ما من امرأة حامله أكلت البطيخ إلا يكون مولودها حسن الوجه و الخلق.

39334-1052-(9) مستدرک 136/15: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن إبي أورمة عن أحمد بن خالد الكرخي عن الحسن بن إبراهيم عن سليمان الجعفي قال

ص: 662

- 1- . تكن خ.
- 2- . يجم الفؤاد أي يريحه.
- 3- . خلقتها يب.
- 4- . الحسن خ ل.
- 5- . اللبان: الكندر ذكر اللبان ضرب من أجود اللبان أبيض مد حرج مرآت.
- 6- . العجيزة: ما بين وركي المرأة مؤخرها.
- 7- . أي سعدت به و دنت من قلبه و أحبها مجمع.

39329-1047-4) محمد به مسلم گوید: «امام صادق علیه السلام به پسری زیبا نگاه کرد و فرمود: مناسب با این پسر این است که پدر این پسر گلابی می خورده است.»

39330-1048-5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به زنان آبستن خود کندر بخورانید چون بچه هنگامی که در شکم مادرش از کندر تغذیه شود قلبش محکم می گردد و عملش فزونی می یابد. اگر پسر باشد شجاع می شود و اگر دختر باشد ران او بزرگ می شود و به آن نزد شوهرش موقعیت و منزلت پیدا می کند.»

39331-1049-6) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «به زنان باردارتان کندر بخورانید اگر در شکمش پسر باشد، پسری پاکدل، عالم و دلیر خواهد شد و اگر دختر باشد اندام و اخلاقش نیکو و ران او بزرگ خواهد شد و منزلتی نیکو در دل شوهر پیدا خواهد کرد.»

39332-1050-7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به زنان حامله خود شیر بنوشانید چرا که آن، عقل بچه را افزون می سازد.»

39333-1051-8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زن حامله ای نیست که خربزه بخورد مگر اینکه فرزندش نیکو چهره و نیکو اخلاق می گردد.»

39334-1052-9) سلیمان جعفری گوید: «امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: آیا می دانی که با چه چیزی مریم حامله شد؟ گفتیم: نه. حضرت فرمود: از خرمای صرفان⁽¹⁾ که جبرئیل علیه السلام برای او آورد.»

ص: 663

1- . صرفان نوعی از بهترین خرماست.

أبو الحسن صلوات الله عليه: أتدرى بما حملت مريم قلت لا قال من تمر صرفان(1) أتاها (به خ) جبرئيل عليهما السلام.

1053-39335- (2) كافي 22/6: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن أبي سعيد الشامي المحاسن 534: البرقي عن محمد بن عبدالله الهمداني عن أبي سعيد الشامي عن صالح بن عقبة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أطعموا البرني (3) نسائكم في نفاسهنّ تحلم أولادكم.

1054-39336- (4) تهذيب 439/7: محمد بن يعقوب عن كافي 22/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد (بن عيسى كا) عن عبدالعزيز بن حسان عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام خير تموركم البرني فأطعموه نسائكم(5) في نفاسهنّ تخرج أولادكم زكياً حليماً(6) المحاسن 534: قال أمير المؤمنين عليه السلام خير تمراتكم وذكر مثله.

1055-39337- (7) تهذيب 440/7: محمد بن يعقوب عن كافي 22/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عدة من أصحابه(8) عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكن أول ما تأكل النفساء الرطب فإن (9) الله تعالى قال لمريم عليها السلام (بنت عمران المحاسن) «وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكَ زُطْبًا جَنِيًّا» (10) قيل يا رسول الله فإن لم يكن أو ان(11) الرطب قال سبع تمرات من تمر(12) المدينة فإن لم يكن فسبع تمرات من تمر(10) أمصاركم فإن الله عز وجل يقول(11) وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً إلا كان حليماً(12) وإن كانت جارية كانت حليمة(13).

المحاسن 535: البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب رفعه إلى علي عليه السلام: وذكر مثله.

ص: 664

- 1- . أي ضرب من أجود التمر تمرته حمراء صلبة المضغة اللسان.
- 2- . تمرات يب.
- 3- . ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر اللسان ج 13 ص 49.
- 4- . قال يب محاسن.
- 5- . النساء يب.
- 6- . أولادكم حكما يب أولادكم حلما محاسن.
- 7- . حكماً يب.
- 8- . أصحابنا يب.
- 9- . لأن محاسن.
- 10- . أي طرياً.
- 11- . إبان خ كايب المحاسن.
- 12- . تمرات يب المحاسن.
- 13- . حكمة يب.

39335-1053-(10) صالح بن عقبه گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: خرماى برنى(1) به زنان خویش در روزهای پس از زایمان بخورانید فرزندان تان بردبار می شوند.»

39336-1054-(11) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «بهترین خرماى شما برنى است. این خرما را به زنان تان پس از زایمان بخورانید فرزندان تان پاك و بردبار می شوند.»

39337-1055-(12) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خرماى تازه اولین چیزی باشد که زن پس از زایمان می خورد چرا که خداوند به مریم دختر عمران فرمود: «و این تنه نخل را به طرف خود تکان ده تا رطب تازه ای بر تو فرو ریزد.» از پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال شد: اگر زمان و فصل خرماى تازه نبود؟ پیامبر فرمود: هفت عدد خرما از خرماى مدینه و اگر خرماى مدینه هم نبود هفت عدد خرما از خرماى دیگر شهرهایتان بخورند.

چون خداوند عز و جل می فرماید: به عزّت و جلال و عظمت و بلندی منزلتم سوگند، زن تازه زاییده در روز زایمان خرما نمی خورد مگر اینکه فرزندش چه پسر باشد چه دختر بردبار خواهد بود.»

ص: 665

1- . برنى نیز نوعی از بهترین خرماست.

39338-1056-(13) طَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ 26: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب الحلو و التمر فإنه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى عليه السلام.

39339-1057-(14) الخصال 637: بالإسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن عليّ عليه السلام قال: ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب قال الله عزّ وجلّ لمريم عليها السلام «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْنًا».

39340-1058-(15) المحاسن 535: البرقي عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو كان طعام أطيب من الرطب لأطعمه الله مريم.

39341-1059-(16) الدعائم 147/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما استشفّت النفساء بمثل أكل الرطب لأنّ الله تبارك و تعالى أطعمه مريم (بنت عمران الجعفريّات) جنياً في نفاسها. الجعفريّات 243:

بإسناده عن عليّ عليه السلام في حديث: مثله. المحاسن 535: البرقي عن أبي القاسم و يعقوب بن يزيد عن القندی عن ابن سنان عن أبي البختری عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه. مجمع البيان 511/3: قال الباقر عليه السلام: لم تستشف النفساء و ذكر نحوه.

و يأتي في باب (118) ماورد في فوائد السّفرجل من أبواب الأطعمة ج 28 ما يناسب ذلك.

(9) - باب ماورد في أنّ من كان له حمل أو لا يولد له ولد فينوي أن يسميه محمّداً ولد له غلام

39342-1060-(1) كافي 11/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن الحسين بن أحمد المنقريّ عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان بامرأة أحدكم حمل (1) فأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة و ليقرأ (آية الكرسي) و ليضرب على جنبها و ليقل اللهم إني قد سمّيته محمّداً فإنه يجعله غلاماً فإن وفا بالإسم بارك الله له فيه و إن رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار إن شاء أخذه و إن شاء تركه.

ص: 666

39338-1056-13) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی که زن بزاید باید نخستین چیزی که می خورد خرمای شیرین تازه و یا غیر تازه باشد چون اگر چیزی برتر از آن بود خداوند متعال آن را به مریم هنگام ولادت عیسی علیه السلام می خوراند.»

39339-1057-14) در روایت چهارصدگانه از امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده که فرمود: «زن حامله چیزی نمی خورد و با چیزی مداوا نمی کند بهتر و برتر از خرمای تازه. خداوند عز و جل به مریم علیه السلام فرمود: «و این تنه نخل را به طرف خود تکان ده تا رطب تازه ای بر تو فرو ریزد. پس (از این غذای لذیذ و آب گوارا) بخور و بنوش و چشمت (به فرزندی) روشن باد.»

39340-1058-15) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر خوراکی ای پاک تر از خرما بود خداوند آن را به مریم علیه السلام می خوراند.»

39341-1059-16) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «زن تازه زایمان کرده از چیزی طلب شفا نمی کند که به مانند خوردن خرمای تازه باشد، چون خداوند تبارک و تعالی آن را تازه به مریم در حال نفاس خوراند.»

ارجاعات

می آید:

در باب صد و هجدهم از باب های خوراکی های مباح و حلال مناسب آن.

باب 9 توصیه برای پسر دار شدن

39342-1060-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که همسر تان حامله است و چهار ماه بر او گذشته است او را رو به قبله کند و آیه الكرسي بخواند و به پهلویش بزند و بگوید: اللَّهُمَّ اِنِّی قَدْ سَمَّیْتَهُ مُحَمَّدًا.

خدایا من او را محمد نامیدم. در این صورت خداوند او را پسر قرار می دهد. پس اگر به این نام وفادار ماند. (و نام فرزندش را محمد گذاشت) خداوند به او در این بچه برکت می دهد ولی اگر از اسم محمد برگشت، خداوند در مورد بچه مختار است اگر بخواهد او را می گیرد و اگر بخواهد وا می گذارد.»

ص: 667

39343-1061-(1) كافي 11/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما من رجل يحمل (2) له حمل فينوي أن يسميه محمداً إلا كان ذكراً إن شاء الله وقال ههنا ثلاثة كلهم محمد محمد وقال قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث آخر يأخذ بيدها ويستقبل بها القبلة عند الأربعة الأشهر ويقول (اللهم إني سميتك محمداً ولد له غلام وإن حوّل اسمه أخذ منه.

39344-1062-(3) كافي 9/6: (عدة من أصحابنا معلق) عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه شكاً إليه رجل أنه لا يولد له فقال له أبو عبد الله عليه السلام إذا جامعته فقل (اللهم إنك إن رزقتني ذكراً (2) سميتك محمداً) قال ففعل ذلك فزرق.

39345-1063-(4) كافي 12/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان له حمل فنوي أن يسميه محمداً أو علياً ولد له غلام.

39346-1064-(5) كافي 11/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الحسين (3) بن سعيد قال: كنت أنا وابن غيلان المدائني دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابن غيلان أصلحك الله بلغني أنني من كان له حمل فنوي أن يسميه محمداً ولد له غلام فقال من كان له حمل فنوي أن يسميه علياً ولد له غلام ثم قال علي محمد و محمد علي شيئاً واحداً قال أصلحك الله إني خلقت إمراة وبها جبل فادع الله أن يجعله غلاماً فأطرق إلى الأرض طويلاً ثم رفع رأسه فقال له سمّه علياً فإنه أطول لعمره فدخلنا مكة فوافانا كتاب من المدائن أنه قد ولد له غلام.

39347-1065-(6) كافي 10/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن محمد بن عمر [و] قال: لم يولد لي شيء قط و خرجت إلى مكة و مالي ولد فلقيني إنسان فبشّرني بغلام فمضيت و دخلت على أبي الحسن عليه السلام بالمدينة فلمّا صرت بين يديه قال لي كيف أنت و كيف ولدك فقلت جعلت فداك خرجت و مالي ولد فلقيني جار لي فقال لي قد ولد لك غلام فتبسّم ثم قال سميتك قلت لا قال سمّه علياً فإنّ أبي كان إذا أبطأت عليه جارية من جواريه قال لها يا فلانة أنوي علياً فلا تلبث أن تحمل فتلد غلاماً.

ص: 668

1- . ولداً نل.

2- . يحبل له حبل خ.

3- . الحسن خ.

39343-1061-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نیست که همسرش فرزندی در شکم داشته باشد و مرد نیت کند که نامش را محمد بگذارد مگر اینکه آن فرزند پسر خواهد بود و حضرت فرمود: در اینجا (خانه ما) سه نفر است که همه نامشان محمد است. محمد محمد و امام صادق علیه السلام در روایتی دیگر فرمود: دست همسرش را می گیرد و او را به هنگام چهار ماهگی رو به قبله قرار می دهد و می گوید:

خدایا من او را محمد نامیدم، در این صورت پسر دار می شود و اگر نامش را عوض کند فرزند از او گرفته می شود.»

39344-1062-(3) مردی به امام صادق علیه السلام شکایت کرد که فرزنددار نمی شود. امام صادق علیه السلام به او فرمود:

«هنگامی که مباشرت جنسی می کنی بگو: اللهم انک ان رزقتنی ذکراً سمّيته محمّداً. (خدایا اگر پسری به من بدهی نام او را محمد می گذارم) راوی گوید: آن مرد به این دستور عمل کرد و پسر دار شد.»

39345-1063-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس بچه ای در جنین دارد و قصد کند نام او را محمد یا علی بگذارد پسر دار می شود.»

39346-1064-(5) حسین بن سعید گوید: «من و ابن غیلان مدائنی خدمت امام رضا علیه السلام رسیدیم. ابن غیلان به حضرت گفت: خداوند امورتان را سامان بخشد! به من رسیده که هر کس بچه ای جنین دارد و نیت کند که نامش را محمد بگذارد پسر دار می شود. سپس حضرت فرمود: علی محمد و محمد علی، یک چیز است. ابن غیلان گفت: خداوند امورتان را سامان بخشد! من همسر را در حالی جا گذاشته ام که حامله بود شما دعا کنید که حمل او پسر باشد. حضرت طولانی به زمین نگاه انداخت و سپس سرش را برداشت و به او فرمود: نامش را علی بگذار چون عمرش طولانی تر می شود. ما به مکه وارد شدیم که از مدائن نامه ای برایمان آمد که ابن غیلان پسر دار شده است.»

39347-1065-(6) محمد بن عمر گوید: «هرگز فرزنددار نشده بودم و به مکه رفتم و فرزند نداشتم. مردی مرا دید و بشارت پسر به من داد. رفتم و خدمت امام موسی کاظم علیه السلام رسیدم. چون در برابر ایشان قرار گرفتم، حضرت به من فرمود: خودت چگونه ای و فرزندت چطور است؟ گفتم: فدایت شوم! من از شهرم بیرون آمدم در حالی که فرزند نداشتم، همسایه ام را دیدم، او گفت: پسر دار شده ای. حضرت تبسمی کرد و سپس فرمود: نامش را گذاشته ای؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: او را علی نام بگذار چون پدرم هر زمان که کنیزی از کنیزانش دیر بچه دار می شد، به او می فرمود: ای فلانی! قصد کن که علی باشد. طولی نمی کشید مگر اینکه حامله می شد و پسر می زاید.»

(10) - باب ما يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها وإخراج النساء من البيت إذا حضرت ولادتها

1066-39348-(1) طب الأئمة 95: عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن القاسم قال حدثنا المفصل بن عمر عن أبي الطيبان عن الصادق عليه السلام: قال تكتب هذه الآيات في قرطاس للحامل إذا دخلت في شهرها التي تلد فيه فإنها لا يصيبها طلق ولا عسر ولادة وليفت على القرطاس سحاة (1) لفتاً خفيفاً ولا يربطها وليكتب. «أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ» «وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ» * «وَالسَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» * «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» * لَا السَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَسْحُونِ * وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ * وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ * إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ» «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ» ويكتب على ظهر القرطاس هذه الآيات «كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ» «كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا» وتعلق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولا يترك عليها ساعة واحدة.

1067-39349-(2) وفيه 95: عبد الوهاب بن مهدي قال حدثني محمد بن عيسى عن ابن همام عن محمد بن سعيد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا عسر على المرأة ولادتها يكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران ثم يغسل بماء البئر ويسقى منه المرأة وينضح بطنها وفرجها فإنها تلد من ساعتها يكتب «كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ» «كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا» «كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ»

ص: 670

39348-1066-1 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «این آیات در کاغذی برای زن حامله نوشته می شود، هنگامی که زن حامله پا به ماه می گذارد که در آن ماه فرزندش متولد می شود در این صورت درد زایمان و سختی زایمان به او نمی رسد و باید که بر کاغذ رشته ای نرم پیچیده شود ولی آن را با نخ نبندد و باید بنویسد:

«آیا کافران ندیدند که آسمان ها و زمین به هم پیوسته بودند و ما آنها را از یکدیگر جدا ساختیم و هر چیز زنده ای را از آب آفریدیم؟! آیا ایمان نمی آورند؟!»

«شب (نیز) برای آنها نشانه ای است (از عظمت خدا) ما روز را از آن بر می گیریم در این هنگام آنان در تاریکی فرو می روند و خورشید (نیز برای آنها آیتی است) که پیوسته به سوی قرارگاهش در حرکت است؛ این تقدیر خداوند توانا و داناست و برای ماه منزلگاه هایی قرار دادیم (و هنگامی که این منازل را طی کرد) سرانجام به صورت شاخه کهنه (قوسی شکل و زرد رنگ) خرما در می آید. نه خورشید را سزاست که به ماه برسد و نه شب بر روز پیشی می گیرد و هر يك در مدار خود شناورند.»

نشانه ای (دیگر از عظمت پروردگار) برای آنان این است که ما فرزندان شان را در کشتی هایی پر (از وسایل و بارها) حمل کردیم و برای آنها مرکب های (دیگری) همانند آن آفریدیم و اگر بخواهیم آنها را غرق می کنیم به طوری که نه فریادرسی داشته باشند و نه نجات داده شوند مگر اینکه رحمت ما (شامل حال شان شود) و تا زمان معینی (از این زندگی) بهره گیرند.»

«(بار دیگر) در «صور» دمیده می شود، ناگهان آنها از قبرها، شتابان به سوی (دادگاه) پروردگارشان می روند.»

و بر پشت کاغذ این آیه ها نوشته می شود: «روزی که وعده هایی را که به آنها داده می شود می بینند (احساس می کنند که) گویی جز ساعتی از يك روز (در دنیا) توقف نکرده اند این ابلاغی است برای همگان آیا جز قوم نافرمان هلاک خواهند شد؟!»

«در آن روز که قیامت را می بینند احساس می کنند که گویا توقف شان جز شامگاهی یا صبحگاهی بیشتر نبوده است.»

و این کاغذ در کمر زن حامله آویزان می شود و چون فرزندش می افتد این کاغذ از زن جدا می شود و يك ساعت بر او نمی ماند.»

39349-1067-2 (2) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که زایمان زن بر او سخت شود، این آیات برای زن در يك ظرف پاک با مشک و زعفران نوشته می شود پس از آن با آب چاه شسته و از آن به زن خورانده می شود و بر شکم و فرج او می پاشند. این زن در همان ساعت می زاید. نوشته می شود: «در آن روز که قیامت را می بینند احساس می کنند که گویا توقف شان جز شامگاهی یا صبحگاهی بیشتر نبوده است.»

الْقَوْمِ الْفَاسِقُونَ» «لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».

39350-1068-(3) طَبَّ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ 35: الخواتيمي قال حدثنا محمد بن علي الصِّيرفي قال حدثنا محمد بن أسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن أبان بن أبي عيَّاش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إِنِّي لَأَعْرِفُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ تَكْتَبَانِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا وَلِذَا تَكْتَبَانِ فِي رَقٍّ ظَبِي وَتَعَلَّقَهُ عَلَيْهَا فِي حَقْوِيهَا (بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) سَبْعَ مَرَّاتٍ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ» مرة واحدة تكتب في ورقة و تربط بخيط من كتان غير مفتول و تشد على فخذها الأيسر فإذا ولدته قطعته من ساعتها و لا تتوانى عنه و يكتب حين (1) ولدت مريم و مريم ولدت حيّ يا حيّ اهبط إلى الأرض الساعة باذن الله تعالى.

39351-1069-(4) وفيه 69: صالح بن إبراهيم المصري قال حدثنا ابن فضالة عن محمد بن الجهم عن المنخل عن جابر بن يزيد الجعفي: إن رجلاً أتى أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقال يا بن رسول الله اغثنى فقال ما ذاك قال امرأتى قد اشرفت على الموت من شدة الطلق قال اذهب و اقرأ عليها «فَأَجَاءَهَا (2) الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَ كُنتُ نَسِيًّا مَسِيًّا * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا» ثم ارفع صوتك بهذه الآية «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» كذلك اخرج أيها الطلق اخرج باذن الله فإنها تبرأ من ساعتها بعون الله تعالى.

السرائر 482: من ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السرد صاحب الرضا عليه آلاف التحية و الشاء صالح بن رزين عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: 672

1- . حتى ولدت مريم و مريم ولدت حيّ اهبط إلخ ك.

2- . فجائها خ.

«روزی که وعده‌هایی را که به آنها داده می‌شود می‌بینند (احساس می‌کنند که) گویی جز ساعتی از يك روز (در دنیا) توقّف نکرده‌اند. این پیام‌رسانی است برای همگان. آیا جز قوم نافرمان هلاك خواهند شد؟!»

«به راستی در سرگذشت آنها عبرتی برای صاحبان اندیشه بود. اینها داستان دروغین نبود بلکه (وحی آسمانی است و) با کتب آسمانی پیشین هماهنگ است و در آن است شرح هر چیزی (که مایهٔ سعادت انسان است) و هدایت و رحمتی است برای گروهی که ایمان می‌آورند.»

1068-39350-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «من دو آیه از کتاب فرو فرستاده الهی می‌دانم که در زمان سخت شدن ولادت بچه برای زن نوشته می‌شود. در يك پوست آهو این دو آیه نوشته می‌شود و آن را بر زن در کمر زن (آنجایی که کش شلوار بسته می‌شود) آویزان می‌کنی. هفت بار بسم الله و بالله آن مع العسر یسراً آن مع العسر یسراً (به نام خدا و به کمک خدا (آری) به یقین با سختی آسانی است مسلماً با سختی آسانی است) و يك بار آیه: «ای مردم! از (عذاب) پروردگارتان بترسید که زلزله رستاخیز امر عظیمی است. روزی که آن را می‌بینید (آن چنان وحشت‌سرایای همه را فرا می‌گیرد که) هر مادر شیردهی، از شیر خوارش (به کلی) غافل می‌شود و هر بارداری جنین خود را سقط می‌کند و مردم را مست می‌بینی در حالی که مست نیستند ولی عذاب خدا شدید است.» این آیه در برگه‌ای نوشته می‌شود و یا بندی از جنس کتان که تابیده نشده باشد بسته و به ران چپ زن بسته می‌شود و چون زایمان کرد در همان ساعت آن را از وی جدا می‌کنی و در این کار سستی و سهل‌انگاری نمی‌کنی و هنگامی که می‌زاید نوشته می‌شود: مریم و مریم ولدت حیّ یا حیّ اهبط الى الأرض الساعة باذن الله تعالی (مریم و مریم فرزندی زایید بشتاب ای زنده به سوی زمین بشتاب همین الان به اذن خداوند)»

1069-39351-(4) مردی خدمت امام باقر علیه السلام آمد و گفت: «ای فرزند رسول خدا! به فریادم برس. حضرت فرمود: چه شده؟ او گفت: همسرم از شدت درد زایمان مشرف بر مرگ است. حضرت فرمود: برو و بر او این را بخوان: «درد زایمان او را به کنار تنهٔ درخت خرمایی کشاند (آن قدر ناراحت شد که) گفت:

ای کاش پیش از این مرده بودم و کاملاً فراموش شده بودم. ناگهان از طرف پایین پایش او را صدا زد که: غمگین مباش، پروردگارت زیر پای تو چشمهٔ آبی (گوارا) قرار داده است و این تنهٔ نخل را به طرف خود تکان ده، تا رطب تازه‌ای بر تو فرو ریزد.»

إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في رق (1) بسم الله الرحمن الرحيم «كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ» (1) «كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا» (2) «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا» ثم اربطه بخيط و شدة على فخذه الأيمن فإذا وضعت فانزعه. تهذيب 436/7: محمد بن يعقوب عن كافي 17/6: محمد بن يحيى عن عبد الله ابن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن فقيه 365/3: السكوني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت ولادة المرأة قال اخرجوا من في البيت من النساء لا تكون (المرأة فقيه) أول ناظر إلى عورة. و تقدم في رواية جابر (12) من باب جملة مما يحرم على النساء وما يكره لهن من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب ج 25

قوله صلى الله عليه وآله: وإذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كي لا يكن أول ناظر إلى عورة (3).

(11) - باب ماورد من كتابة العود لل حامل و النساء و ولدها

1070-39352- (4) طب الأئمة عليهم السلام 96: سعد بن مهران (5) قل حدثنا محمد بن صدقة عن محمد بن سنان الزاهدي عن يونس بن ظبيان عن محمد بن إسماعيل عن جابر بن يزيد الجعفي قال: جاء رجل من بني أمية إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمناً من آل فرعون يوالى آل محمد فقال يابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد فادع الله أن يرزقني ابناً فقال: اللهم ارزقه ابناً ذكراً سوياً ثم قال إذا دخلت في شهرها فاكتب لها أنا انزلناه وعودها بهذه العود و ما في بطنها بمسك وزعفران و اغسلها و اسقها ماءها و انضح فرجها و العود هذه اعيد مولودي بسم الله بسم الله «وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ آلَيْنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا» ثم يقول: بسم الله بسم الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم انا و أنت و البيت و من فيها والدار و من فيها

ص: 674

- 1- . الأحقاف 35.
- 2- . النازعات 46.
- 3- . عورتها خ ل.
- 4- . ورق خ.
- 5- . سعدويه بن مهران ك.

سپس صدایت را به این آیه بلند کن که: «خداوند شما را از شکم مادران تان خارج نمود در حالی که هیچ چیز نمی دانستید و برای شما، گوش و چشم و عقل قرار داد تا شکر به جا آورید.»

اینگونه بیرون روای درد زایمان، به اذن خدا بیرون رو. زن همان ساعت به کمک خدای متعال بهبود می یابد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «آن هنگام که زایمان زن می رسد لازم است که همه زنانی را که در اتاق هستند بیرون کنند تا زنان، نخستین کسی نباشند که به عورت (زن) نگاه می کنند.»

باب 11 توصیه برای زن زائو

1070-39352-(1) مردی از بنی امیه خدمت امام باقر علیه السلام آمد و او مرد مؤمنی از خاندان فرعون بود که آل محمد صلی الله علیه و آله را دوست می داشت. او گفت: «ای فرزند رسول خدا! کنیزم در ماه زایمان وارد شده و من فرزندی ندارم دعا کنید که خداوند به من پسری بدهد.»

حضرت فرمود: «خدایا! به او پسری کامل روزی فرما. سپس حضرت فرمود: زمانی که زن پا به ماه می گذارد برایش سوره انا انزلناه را بنویس - و خودش و بچه در شکمش را با این دعا تعویذ (1) کن - و آن را با مشک و زعفران بنویس و بشوی و آب آن را به او بنوشان و به فرج او بپاش و آن عوده (2) این است: فرزندم را در پناه نام خدا در پناه نام خدا قرار می دهم. «و این که ما پیش از این به استراق سمع در آسمان ها می نشستیم اما اکنون هر کس بخواهد استراق سمع کند شهابی را در کمین خود می یابد»

سپس می گوید: بسم الله بسم الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم انا و انت و البيت و من فيه و الدار و من فيها نحن كلنا في حرز الله و عصمة الله و جيران الله و جوار الله آمین محفوظین.

(به نام خدا به نام خدا به خداوند شنوا و آگاه از شیطان رانده شده پناه می برم من و تو و اتاق و هرکس که در آن است و خانه و هر کس که در آن است همه ما در حفظ الهی و نگهداری خدا هستیم و همسایه خدا و در جوار خدا در امن و حفظ هستیم.) سپس سوره قل اعوذ برب الفلق و سوره قل اعوذ برب الناس را می خوانی و پیش از این دو سوره در ابتدا سوره حمد را تلاوت می کنی و سپس

ص: 675

1- . به او آویزان کن یا ببند.

2- . عوده دعایی است که بر چیزی نوشته می شود و آن را برای حراست و مانند آن به فرد آویزان می کنند و یا می بندند.

نحن كلنا في حرز الله وعصمة الله و جيران الله و جوار الله آمنين محفوظين ثم نقرأ المعوذتين و تبدأ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم بسورة الإخلاص ثم نقرأ «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ » * و «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» إلى آخر السورة. ثم تقول مدحوراً من يشاق الله ورسوله أقسمت عليك يا بيت و من فيك بالأسماء السبعة و الأملأك السبعة الذين يختلفون بين السماء و الأرض محجوباً عن هذه المرأة و ما في بطنها كل عرض و اختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس (1) من أنس أو جان و إن قال عند فراغه من هذا القول و من العوذة كلها أعني بهذا القول و هذه العوذة فلاناً و أهله و ولده و داره و منزله و أهله و ولده و ليلفظ به و ليقول أهل فلان ابن فلان و ولده فلان ابن فلان فإنه أحكم له و أجود و أنا لضمان على نفسه و أهله و ولده أن لا يصيبهم آفة و لا خبل (2) و لا جنون ياذن الله تعالى. و فيه 97: الوليد بن بينة (3) مؤذن مسجد الكوفة قال حدثنا أبو الحسن العسكري عن آبائه عن محمد الباقر عليه السلام قال: من أراد أن لا يعيث الشيطان بأهله مادامت المرأة في نفاسها فليكتب هذه العوذة بماء و زعفران بماء المطر الصافي و ليعصره بثوب جديد لم يلبس و ليسق منه أهله و ولده و ليرش الموضع و البيت الذي فيه النفاس (4) فإنه لا يصيب أهله مادامت في نفاسها و لا يصيب ولده خبط و لا جنون و لا - فزع و لا - نظرة إن شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله بسم الله و السلام على رسول الله و السلام على آل رسول الله و الصلوة عليهم و رحمة الله و بركاته بسم الله و بالله اخرج ياذن الله اخرج ياذن الله منها خرجتم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة أخرى فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم بسم الله و بالله أدفعكم بالله أدفعكم برسول الله صلى الله عليه و آله).

ص: 676

- 1- . الطيف: المس من الشيطان المس : الجنون.
- 2- . الخبل بالتسكين: الفساد: قطع اليد و الخبل بالتحريك: جودة الحمق بلا جنون.
- 3- . نقيّة خ.
- 4- . النساء ك.

سورة اخلاص را، پس از آن می خوانی: «آیا گمان کردید شما را بیهوده آفریده ایم و به سوی ما باز گردانده نمی شوید پس بلند مرتبه است خداوندی که فرمانروای حق است معبودی جز او نیست و او پروردگار عرش کریم است و هر کس معبود دیگری را با خدا بخواند - او به یقین هیچ دلیلی بر آن نخواهد داشت - احساب او نزد پروردگارش خواهد بود به راستی کافران رستگار نخواهند شد و بگو پروردگارا! مرا بیا مرز و رحمت کن و تو بهترین رحم کنندگانی.» «اگر این قرآن را بر کوهی نازل می کردیم، می دیدی که در برابر آن خاشع می شود و از خوف خدا می شکافد!... تا پایان سوره (ی حشر). سپس می گویی دور باد هر کس که با خدا و رسولش مخالفت ورزد ای خانه و هر کس که در خانه است تو را به اسم های هفتگانه و فرشته های هفتگانه که میان آسمان و زمین در آمد و شد هستند سوگند می دهم که از این و آنچه در شکم اوست هر عارضه و ربودگی یا لمس کردن و یا تغییر رنگ و یا دستیابی جنون از سوی انسان یا جن محجوب باد.

و اگر به هنگام فراغت از این گفتار و از این عوده به طور کامل بگوید: منظور من با این گفتار و این عوده فلانی و اهل و فرزند و منزل اوست پس او، خانه اش را منزلش، اهل و فرزندش را نام ببرد و بدان تلفظ کند و بگوید اهل فلانی پسر فلانی و فرزندش فلانی پسر فلانی در این صورت محکم کاری بیشتر کرده و بهتر است و من ضامن او، اهل او و فرزند او هستم که آفت و فساد و دیوانگی به اذن خداوند متعال به اینان نرسد.»

باز آمده است که: «امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس می خواهد شیطان با اهل او مادامی که در حالت نفاس است بازی نکند این عوده را با مشک و زعفران با آب باران زلال بنویسد و او را با لباس نویی که نپوشیده بفشرد و از آن به اهل و فرزندش بخوراند و نه خانه و جایی که زن زایمان کرده هست بپاشد در این صورت تا زمانی که همسرش در نفاس است و نیز به فرزندش مس شیطان و دیوانگی و ترس و چشم زخم نمی رسد ان شاء الله تعالی (متن عوده این است) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله بسم الله و السلام علی رسول الله و السلام علی رسول الله و الصلوة علیهم و رحمة الله و برکاته.

بسم الله و بالله اخرج باذن الله اخرج باذن الله منها خرجتم و فیها نعیدکم و منها نخرجکم تارة أخرى فان تولوا فقل حسبی الله لا اله الا هو علیه توکل و هو رب العرش العظیم بسم الله و بالله ادفعکم بالله ادفعکم برسول الله صلی الله علیه و آله.

(به نام خداوند بخشنده مهربان به نام خدا به نام خدا و سلام بر رسول خدا و سلام بر رسول خدا و درود بر آنان و رحمت و برکات خدا بر آنان باد.

به نام خدا به نام خدا به اذن خدا بیرون رو به اذن خدا بیرون رو از زمین بیرون آمدید و به زمین شما را بر می گردانیم و بار دیگر شما را از زمین بیرون می آوریم اگر پشت کردند بگو خداوند مرا کافی است جز او خدایی نیست بر او توکل نمودم و او پروردگار عرش بزرگ است. به نام خدا و به خدا (به کمک خدا) شما را به خدا (به کمک خدا) دفع می کنم شما را با رسول خدا (به کمک رسول خدا صلی الله علیه و آله) دفع می کنم.)

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 233: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعُهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

الأحقاف (46): 15: «وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

39353-1071-2 تهذيب 115/8 و 166: محمد بن يعقوب عن كافي 52/6: عده من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يعيش الولد لستة أشهر و لسبعة (أشهر كا) و (1) لتسعة (أشهر كا) و لا يعيش لثمانية أشهر.

39354-1072-2 تهذيب 486/7: محمد بن يعقوب عن كافي 563/5: محمد بن يحيى رفعه عن (2) أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: لا تلد المرأة لأقل من ستة أشهر.

39355-1073-3 إرشاد المفيد 110: روى عن يونس عن الحسن: أنّ عمر أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهمم برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إنّ الله تعالى يقول «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» ويقول جلّ قائلًا «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ» فإذا تممت (3) المرأة الرضاعة سنتين و كان حملة و فصاله ثلاثين شهراً كان الحمل منها ستة أشهر فخلّى عمر سبيل المرأة و ثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة و التابعون و من أخذ عنه إلى يومنا هذا.

ص: 678

1- . إلى يب.

2- . أو يب 115.

3- . أتمت خ تل.

خداوند تعالی می فرماید:

«مادران، فرزندان خود را دو سال تمام، شیر می دهند (این) برای کسی است که بخواهد دوران شیر دادن را تکمیل کند.»⁽¹⁾

«یا به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند، مادرش او را با ناراحتی حمل می کند و با ناراحتی وضع حمل می نماید و دوران حمل و از شیر بازگرفتنش سی ماه است تا زمانی که به نیرومندی و کمال خود بالغ گردد و به چهل سالگی برسد.»⁽²⁾

1071-39353-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «فرزند شش ماهه و هفت ماهه و نه ماهه زنده می ماند ولی فرزند هشت ماهه زنده نمی ماند (منظور جنین است).»

1072-39354-(2) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «زن در کمتر از شش ماه نمی زاید.»

1073-39355-(3) در کتاب ارشاد شیخ مفید آمده است: «زنی را نزد عمر آورده که شش ماهه زاییده بود عمر خواست تا او را سنگسار کند. امیر مؤمنان علیه السلام به او فرمود: اگر این زن با کتاب خدا با تو مجادله و نزاع کند بر تو پیروز می گردد خداوند متعال می فرماید: «مادران، فرزندان خود را دو سال تمام، شیر می دهند (این) برای کسی است که بخواهد دوران شیر دادن را تکمیل کند.» پس زمانی که زن شیر دادن را دو سال کامل کند و دوره حاملگی و شیردادن سی ماه باشد دوره بارداری او شش ماه خواهد بود پس عمر زن را آزاد ساخت و این حکم را تثبیت کرد و صحابه و تابعان و هرکس که از امیر مؤمنان علیه السلام اخذ کرده به این حکم تا امروز عمل نموده اند.»

ص: 679

1- . بقره 233/2.

2- . احقاف 15/46.

39356-1074-(4) المناقب 365/2: كان الهيثم في جيش فلما جاءت امرأته بعد قدومه بستة أشهر بولد فأنكر ذلك منها و جاء به عمر و قصّ عليه فأمر برجمها فأدركها عليّ من قبل أن ترجم ثم قال لعمر أربع (1) على نفسك انها صدقت ان الله تعالى يقول «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» وقال «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» فالحمل و الرضاع ثلاثون شهراً فقال عمر لو لا عليّ لهلك عمر و خلى سبيلها و الحق الولد بالرجل.

39357-1075-(5) الدعائم 86/1: ورووا: أنّ عمر أراد أن يحدّ امرأة جاءت بولد لستّة أشهر فقال له عليّ عليه السلام الولد يلحق بزوجه و ليس عليها حدّ قال له و من أين قلت ذلك يا أبا الحسن قال من كتاب الله عزّ و جلّ قال الله عزّ و جلّ «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» وقال تعالى «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» فصار أقلّ الحمل ستّة أشهر فأمر عمر بالمرأة أن يخلّى سبيلها و ألحق الولد بأبيه و قال لو لا عليّ لهلك عمر.

39358-1076-(6) تهذيب 168/8: محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان للرجل منكم الجارية يطؤها فيعتقها فاعتدت و نكحت فإن وضعت لخمسّة أشهر فإنّه (من) (كا) مولاه (2) الذي أعتقها و إن وضعت بعد ما تزوّجت لستّة أشهر فإنّه لزوجها الأخير تقدّم أيضاً هذه الرواية عن الكافي، في باب (43) حكم ما لو وطأ البايع و المشتري الأمة من أبواب نكاح العبيد.

39359-1077-(7) كافي 463/1: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن عبد الرّحمن العزميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين الحسن و الحسين عليهما السلام طهر و كان بينهما في الميلاد ستّة أشهر و عشرًا.

39360-1078-(8) العلل 205: حدّثنا أحمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول قال حدّثنا عليّ بن حسان الواسطيّ عن عبد الرّحمن بن كثير الهاشميّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن و هما يجريان في شرع واحد فقال لا أريكم تأخذون به إنّ

ص: 680

1- . أي توقّف.

2- . لمولاه ياب.

1074-39356-(4) هیشم در لشکری بود. پس از بازگشت او، همسرش در مدت شش ماه فرزندی آورد. هیشم از زن پذیرفت و او را نزد عمر آورد و جریان را برای عمر گفت. عمر دستور سنگسار کردن زن را داد.

امیر مؤمنان پیش از سنگسار شدن به زن رسید و سپس به عمر گفت: دست نگه دار، زن راست گفته است. خداوند متعال می فرماید: «و دوران حمل و از شیر گرفتنش سی ماه است.» و فرمود: «مادران، فرزندان خود را دو سال تمام، شیر می دهند (این) برای کسی است که بخواهد دوران شیر دادن را تکمیل کند.» پس دوران بارداری و شیر خواری سی ماه است. عمر گفت: اگر علی علیه السلام نبود عمر هلاک می گشت و زن را آزاد کرد و فرزند را به مرد ملحق دانست.»

1075-39357-(5) روایت کرده اند که عمر خواست تا زنی را که فرزندی شش ماهه به دنیا آورده بود حدّ بزند. امیر مؤمنان علی علیه السلام به او گفت: «فرزند به شوهرش ملحق است و بر زن حدّی نیست. عمر به حضرت گفت: از کجا این را می گویی ای ابوالحسن؟ حضرت فرمود: از کتاب خداوند عز و جل، خداوند عز و جل فرمود: «و دوران حمل و از شیر گرفتنش سی ماه است» و خداوند متعال فرمود: «مادران، فرزندان خود را دو سال تمام، شیر می دهند» پس کمترین زمان حمل شش ماه است. عمر دستور داد که زن را آزاد سازند و فرزند را به پدرش ملحق کرد و گفت: اگر علی نبود عمر هلاک می گردید.»

1076-39358-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مردی از شما کنیزی دارد که با او مباشرت جنسی می کند و او را آزاد می سازد و آن کنیز عده نگه می دارد و ازدواج می کند پس اگر در پنج ماهگی وضع حمل کند آن حمل از مالکی است که او را آزاد ساخته است ولی اگر پس از ازدواج در شش ماهگی وضع حمل نماید آن حمل برای شوهر اخیر اوست.»

1077-39359-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «فاصله امام حسن و امام حسین علیهما السلام يك طهر بود و فاصله ولادت شان شش ماه و ده روز.»

1078-39360-(8) عبدالرحمن بن کثیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! از کجا فرزندان امام حسین علیه السلام بر فرزندان امام حسن علیه السلام فضیلت و برتری یافتند با اینکه این دو یکسانند؟ حضرت فرمود: فکر نمی کنم بپذیرید. جبرئیل علیه السلام بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل شد و امام حسین علیه السلام هنوز زاییده نشده بود. به پیامبر گفت: پسری برای تان متولد می شود که امت تو پس از تو او را می کشند. حضرت فرمود: ای جبرئیل! من به چنین پسری نیاز ندارم جبرئیل سه بار این پیام را تکرار کرد. پس از آن حضرت رسول صلی الله علیه و آله امیر مؤمنان علی علیه السلام، را طلبید و به او فرمود: جبرئیل از سوی خداوند عز و جل به من خبر می دهد که برای تو پسری متولد می شود که امت تو پس از تو او را می کشند. امیر مؤمنان علیه السلام گفت:

نیازی به این پسر ندارم ای رسول خدا. حضرت سه بار این پیام را به علی علیه السلام رساند سپس حضرت فرمود: که در این پسر و فرزندان او امامت و وراثت و جایگاه اسرار است.

جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً فقال له ان جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب علياً عليه السلام ثلاثاً ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة فارسل إلى فاطمة عليها السلام ان الله يشرك بغلام تقتله أمتي من بعدى فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا أبة فخاطبها ثلاثاً ثم أرسل إليها لا بد أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقته وحملت بالحسين فحملت ستة أشهر ثم وضعت له ولم يعش مولود قط لستة أشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلام فكفلته أم سلمة وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فأنبت الله تعالى لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قط فلما أنزل الله تبارك وتعالى فيه «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي» فلو قال أصلح لي ذريتي كانوا كلهم أئمة لكن خص هكذا.

39361-1079-9) أمالي الطوسي 661: بالإسناد المتقدم في باب (3) كيفية التعزية من أبواب التعزية والتسلية ج 3 عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حمل الحسين عليه السلام ستة أشهر وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا».

39362-1080-10) تفسير القمي 297/2: عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: في حديث و كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد و كان الحسين عليه السلام في بطن أمه ستة أشهر و فصاله أربعة وعشرون شهراً و هو قول الله تعالى «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا».

39363-1081-11) تهذيب 167/8: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عمّن رواه عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل إذا طلق امرأته ثم نكحت وقد اعتدت و وضعت لخمسة أشهر فهو للأول و إن كان ولد أنقص من ستة أشهر فلائمه و لأبيه الأول و إن ولدت لستة أشهر فهو للأخير.

حضرت رسول به سوی فاطمه علیها السلام فرستاد که خداوند تو را به پسری بشارت می دهد که امت من پس از من او را می کشند. فاطمه علیها السلام گفت: ای پدر! من به این پسر نیازی ندارم و سه بار این پیام را به فاطمه داد. سپس به سوی او کس فرستاد که قطعاً امامت و وراثت و جایگاه اسرار در او خواهد بود.

حضرت فاطمه علیها السلام به پیامبر گفت: از خداوند عز و جل راضی هستم پس به امام حسین علیه السلام باردار شد و شش ماه بارداری کرد سپس وضع حمل نمود و فرزندش شش ماهه نمی ماند غیر از امام حسین علیه السلام و عیسی بن مریم علیه السلام. ام سلمه کفالت حسین علیه السلام را به عهده گرفت و رسول خدا صلی الله علیه و آله هر روز پیش حسین علیه السلام می آمد و زبانش را در دهان امام حسین علیه السلام می گذاشت و امام حسین علیه السلام از زبانش می مکید تا اینکه سیر می شد و خداوند گوشت امام حسین را از گوشت رسول خدا صلی الله علیه و آله رویاند و امام حسین علیه السلام نه از حضرت فاطمه علیها السلام و نه از غیر ایشان هرگز شیری نخورد.

و خداوند عز و جل درباره وی نازل کرد که: «و دوران حمل و از شیر باز گرفتنش سی ماه است تا زمانی که به نیرومندی و کمال خود بالغ گردد و به چهل سالگی برسد می گوید: پروردگارا! مرا توفیق ده تا شکر نعمتی را که به من و پدر و مادرم دادی به جا آورم و کار شایسته ای انجام دهم که از آن خشنود باشی و فرزندان مرا صالح گردان.»

و اگر گفته بود اصلح لی ذرّیتی⁽¹⁾ (به جای اصلح لی فی ذرّیتی) همه فرزندانش امام بودند لیکن اینگونه خاص گفت.

39361-1079-9) امام صادق علیه السلام فرمود: «امام حسین علیه السلام شش ماه در شکم مادر بود و دو سال شیر خورد و این همان فرموده خداوند عز و جل است که: «ما به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند، مادرش او را با ناراحتی حمل می کند و با ناراحتی وضع حمل می نماید و دوران حمل و از شیر باز گرفتنش سی ماه است.»

39362-1080-10) امام صادق علیه السلام در روایتی فرمود: «فاصله میان امام حسن و امام حسین علیهما السلام يك طهر (پاکی) بود و امام حسین علیه السلام شش ماه در شکم مادرش بود و دوران شیر خواری اش بیست و چهار ماه و این همان فرموده خداوند عز و جل است که: «و دوران حمل و از شیر باز گرفتنش سی ماه است.»

39363-1081-11) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی همسرش را طلاق می دهد سپس همسرش ازدواج می کند در حالی که عده نگه داشته است و در پنج ماهگی وضع حمل می کند. حضرت فرمود:

این بچه برای مرد اوّل است و اگر در کمتر از شش ماه متولّد شود برای مادر و پدر اوّل است ولی اگر در شش ماهگی متولّد شود برای پدر اخیر (دوم) است.»

ص: 683

1- . تعبیر اصلح لی ذرّیتی عمومیت را می رساند که همه فرزندانم را صالح قرار ده ولی اصلح لی فی ذرّیتی اشاره به وجود اصلاح در میان دو آیه دارد ولی تعمیم را نمی رساند. (دقت شود)

39364-1082-(12) تهذيب 167/8: علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل عن أبي العباس قال: إذا جاءت بولد لستة أشهر فهو للأخير وإن كان أقل من ستة أشهر فهو للأول.

39365-1083-(13) تهذيب 168/8: أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن صالح عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام: في المرأة تتزوج في عدتها قال يفرق بينهما وتعدّ عدّة واحدة منهما فإن جاءت بولد لستة أشهر أو أكثر فهو للأخير وإن جاءت بولد لأقل (1) من ستة أشهر فهو للأول. فقيه 301/3: وفي رواية جميل بن دراج: في المرأة تتزوج و ذكر مثله.

39366-1084-(14) كافي 12/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عمّن ذكره عن أحدهما عليهما السلام: في قول الله عزّ وجلّ «اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ» قال الغيض كلّ حمل دون تسعة أشهر و ما تزداد كلّ شيء يزداد على تسعة أشهر فكلمّا رأت المرأة الدّم الخالص في حملها فإنّها تزداد بعدد الأيام التي رأت في حملها من الدّم. تفسير العيّاشي 204/2: عن حريز رفعه إلى أحدهما عليهما السلام: في قول الله و ذكر نحوه.

39367-1085-(15) وفيه 204/2: عن زرارة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام: في قوله «مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ» يعني الذكر و الأنثى «وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ» قال الغيض ما كان أقلّ من الحمل و ما تزداد ما زاد على الحمل فهو مكان ما رأت من الدّم في حملها.

39368-1086-(16) وفيه 205/2: عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله «يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ» قال الذكر و الأنثى «وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ» قال ما كان دون التسعة فهو غيض (وما تزداد) قال مارأت الدّم في حال حملها ازداد به على التسعة الأشهر إن كانت رأت الدّم خمسة أيّام أو أقلّ أو أكثر زاد ذلك على التسعة الأشهر.

39369-1087-(17) تهذيب 166/8: محمد بن يعقوب عن كافي 52/6: علي بن محمد بن صالح بن أبي حماد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرّحمن ابن سيّابة عمّن حدّثه عن

ص: 684

39364-1082-12) ابوالعباس گوید: «اگر زن، فرزندی شش ماهه بیاورد فرزند برای (شوهر) دّوم است و اگر فرزند، کمتر از شش ماه باشد برای شوهر اوّل است.»

39365-1083-13) از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد زنی که در عده‌هاش ازدواج کرد روایت است که فرمودند: «میان این دو جدایی انداخته می شود و زن يك عده برای هر دو شوهر نگه می دارد پس اگر در شش ماهگی یا بیشتر فرزند آورد فرزند برای شوهر اخیر است و اگر فرزند را در کمتر از شش ماه آورد فرزند برای شوهر اوّل است.»

39366-1084-14) از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد فرموده خداوند عز و جل: «خدا از جنین هایی که هر (انسان یا حیوان) مادّه ای حمل می کند آگاه است و نیز از آنچه رحم ها کم می کنند (و پیش از موعد مقررّ به دنیا می آورند) و از آنچه افزون می کنند (و بعد از موقع به دنیا می آورند)» روایت است که فرمود: «کم کردن، هر حملی است که از شش ماه کمتر است و افزون کردن، هر حملی است که بیش از نه ماه باشد پس هر زمان که زن خون خالص را در دوران حملش ببیند این زن به تعداد ایامی که در دوره حملش خون دیده فزونی دارد.»

39367-1085-15) امام باقر و امام صادق علیهما السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «جنین هایی که هر (انسان یا حیوان) مادّه ای حمل می کند» فرمود: «منظور این است که خدا می داند فرزند درون رحم پسر است یا دختر و درباره «و نیز از آنچه رحم ها کم می کنند» فرمود: کم کردن موردی است که کمتر از مدّت متعارف حمل باشد و افزون کردن همان است که افزون بر مدّت متعارف حمل باشد که این به جای (زمان) خونی است که در دوره حمل دیده است.»

39368-1086-16) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «خداوند از جنین هایی که هر (انسان یا حیوان) مادّه ای حمل می کند آگاه است.» فرمود: «منظور پسر و دختر است «و نیز آنچه رحم ها کم می کنند» حضرت فرمود: کمتر از نه ماه همان کم کردن است «و هم آنچه که افزون می کند» حضرت فرمود:

مقداری که در حال حملش خون ببیند به همان اندازه بر نه ماه افزوده می شود اگر پنج روز یا کمتر و یا بیشتر خون دیده است همان اندازه بر نه ماه فزونی می یابد.»

39369-1087-17) راوی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره نهایت حمل فرزند در شکم مادرش پرسیدم که چه اندازه است؟ مردم می گویند: چه بسا در شکم مادر چند سال می ماند. حضرت فرمود: دروغ گفته اند نهایت

أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن غاية الحمل بالولد في بطن أمه كم هو فإن الناس يقولون ربّما بقى (1) في بطنها سنين (2) فقال كذبوا أقصى حدّ الحمل تسعة أشهر لا يزيد لحظة (و كا) لو زاد ساعة لقتل أمه قبل أن يخرج.

39370-1088-(18) كافي 332/8: أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ مريم عليها السلام حملت بعبسى عليه السلام تسع ساعات كلّ ساعة شهراً.

39371-1089-(19) تهذيب 167/8: فقيه 301/3: الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فلم تلبث بعد ما أهديت إليه إلا أربعة أشهر حتّى ولدت جارية فأنكر ولدها وزعمت هي أنّها حبلت منه فقال لا يقبل ذلك منها وإن ترافعا إلى السلطان تلاعنا وفرّق بينهما ولم تحلّ له أبداً.

39372-1090-(20) فقيه 330/3: وروى سلمة بن الخطاب عن إسماعيل بن إسحاق عن إسماعيل بن أبان عن غياث عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام: قال أدنى ما تحمل المرأة لسنة أشهر وأكثر ما تحمل لسنة (3).

و تقدّم في رواية أحمد بن محمّد (5) من باب (4) أنّ السقط يدفن بدمه إذا لم يتمّ له أربعة أشهر من أبواب غسل الميت ج 3

قوله عليه السلام: إذا تمّ للسقط سنة أشهر فهو تامّ وذلك أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد وهو ابن سنة أشهر.

وفي رواية زرارة (6) قوله عليه السلام: إذا سقط لسنة أشهر فهو تامّ وذكر مثله.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (40) حكم من وطأ أمته ووطئها غيره في ذلك الطهر فحملت من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله: فوجدت غلامى على بطنها فعددت لها من يومى ذلك تسعة أشهر فولدت جارية.

ويأتى في رواية عبد الرحمن (1) من باب (7) ما ورد في عدّة من طلقها زوجها ثم ادّعت حبلاً من أبواب العدد ج 27

قوله عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته فادّعت حبلاً انتظر بها تسعة أشهر.

وفي رواية محمّد بن حكيم (2) قوله: فإنّها ادّعت الحبل بعد ثلاثة أشهر قال عدّتها تسعة أشهر قلت فإنّها ادّعت الحبل بعد تسعة أشهر قال إنّما الحمل تسعة أشهر قلت تزوّج قال تحتاط بثلاثة أشهر.

ص: 686

1- . يبقى يب.

2- . سنتين يب.

3- . لستين خ.

اندازهٔ حمل و بارداری نه ماه است و يك لحظه بیشتر نمی شود و اگر ساعتی افزوده شود مادرش پیش از بیرون آمدن فرزند می میرد.»

1088-39370-18) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت مریم علیه السلام نه ساعت به حضرت عیسی علیه السلام حامله شد هر ساعت معادل يك ماه.»

1089-39371-19) ابان بن تغلب گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که با زنی ازدواج کرد و پس از آن که او را نزد وی آوردند، جز چهار ماه درنگ نکرد که دختری زایید. مرد بچۀ زن را انکار کرد و نپذیرفت ولی زن می گوید که از این مرد آبستن شده است. حضرت فرمود: این سخن از زن پذیرفته نمی شود و اگر به حاکم مراجعه کنند باید لعان کنند و میان شان جدایی انداخته می شود و هرگز این زن بر مرد حلال نیست.»

1090-39372-20) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «کمترین دوران بارداری زن شش ماه و بیشترین آن يك سال است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب چهارم از باب های غسل میّت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که شش ماه بر جنین سقط شده گذشته باشد او کامل است دلیل آن این است که امام حسین علیه السلام شش ماهه متولد شد.»

و در روایت ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که جنین شش ماهه سقط شود او کامل است و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است.

و در روایت یکم از باب چهلیم از باب های نکاح بردگان این گفته که: «دیدم غلامم روی شکم زنم است و از آن روز نه ماه شمردم که دختری زایید.»

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های عدّه ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد همسرش را طلاق دهد و همسرش ادّعا کند که آبستن است نه ماه صبر می کند.»

و در روایت دوم این گفته که: «زن پس از سه ماه ادّعای بارداری کرد. حضرت فرمود: عدّه او نه ماه است. گفتم: پس از نه ماه ادّعای بارداری دارد. حضرت فرمود: بارداری تنها نه ماه است. گفتم:

ازدواج کرد. حضرت فرمود: سه ماه احتیاط کند.»

(13) - باب أن من وطئ أمته ثم شك في وقت الوطأ ليس له أن ينكر الولد وإن شرط عليها أن لا يطلب الولد

1091-39373-1 كمال الدين 500: قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال قال لي أبو طاهر البلالي: وكتب جعفر بن حمدان فخرجت إليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا ألزمها منزلي فلما أتت لذلك مدة قالت لي قد حبلى فقلت لها كيف ولا أعلم أتت طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر فلم أنكره ولا قطعت عنها الإجراء والتفقه و لي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إلي هذه المرأة سبيلتها (1) على وصاياي وعلى سائر ولدي على أن الأمر في الزيادة والتقصان منه إلي أيام حياتي وقد أتت هذه بهذا الولد فلم ألحقه في الوقف المتقدم المؤبد وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجرى عليه مادام صغيراً فإذا كبر أعطى من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء فأرىك أعزك الله في إرشادي فيما عملته وفي هذا الولد بما أمثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها وأما الرجل الذي استحل بجارية وشرط عليها أن لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن أن يكون وحيث عرض له في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي أتاه فيه فليس ذلك بموجب للبراءة في ولده وأما إعطاء المائتي دينار وإخراجه [إياه وعقبه خ] من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما أراد قال أبو الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستوياً.

و تقدم في باب (31) أن ولد المتعة يلحق بأبيه من أبواب المتعة ج 26 ما يناسب ذلك فراجع. و لاحظ باب (40) حكم من وطئ أمته و وطنها غيره في ذلك الطهر من أبواب نكاح العبيد ج 26 و باب (41) حكم من له جارية يطيف بها فتعلق فيشك .

و يأتي في الباب التالي ما يمكن أن يناسب ذلك.

ص: 688

39373-1091-1 جعفر بن حمدان نامه نوشت این مسأله ها (و پاسخ ها) برای او آمد.

کنیزی را بر خود حلال ساختم و با او شرط کردم که از او بچه نیاورم و او را در منزل نگه ندارم چون مدتی از این جریان گذشت به من گفت: من حامله شده ام. به او گفتم: چگونه آبستن شده ای با این که من نمی دانم که از تو بچه دار شده باشم. پس از آن به سفر رفتم و بازگشتم و او فرزند پسری آورده بود من آن فرزند را انکار و رد نکردم و نفقه و آن چه را که به او می دادم قطع ننمودم و من ملکی دارم که پیش از اینکه این زن را بگیرم آن ملک را در راه خدا برای وصیت ها و نیز بچه هایم قرار داده بودم با این شرط در افزودن و کاستن از آن تا زنده ام اختیار با من باشد و الآن که این کنیز این فرزند را آورده او را در وقف پیشین که دائمی هم هست وارد نکرده ام و وصیت کرده ام که اگر مرگ برآیم پیش آمد تا نابالغ است مخارج او را بدهند و چون بزرگ شد از این ملک دویست دینار يك جا به او بدهند ولی برای همیشه و برای او و برای نسل او در این وقف پس از این دویست دینار هیچ نباشد (حال می خواهم بدانم نظر شما چیست؟)

لطفاً نظرتان را برای راهنمایی من بیان فرمائید - خداوند به شما عزت عنایت فرماید - درباره کاری که کرده ام و در مورد این فرزند تا دستور را امثال کنم و برآیم دعا کنید و عافیت و خیر دنیا و آخرت بخواهید.

جواب این مسأله: اما مردی که کنیز را بر خویش حلال کرده و با او شرط کرده که از او فرزند نیاورد. خداوندی که در قدرتش شریک ندارد منزّه است شرط او بر کنیز شرط بر خداوند عز و جل است این فرزندآوری ممکن است تحقق یابد و چنین نیست که حتماً فرزند نیاورد و چون برای او در این موضوع شك پدید آید و نمی داند که در چه زمانی با او مباشرت جنسی کرده است این نمی تواند باعث شود که از فرزندش برائت جوید (و او را فرزند خود نداند) و اما دادن دویست دینار و بیرون کردن فرزند از وقف این اشکالی ندارد مال، مال مرد است و هر کاری که بخواهد در آن انجام می دهد.

ارجاعات

گذشت:

در باب سی و یکم از باب های ازدواج موقت مناسب این باب مراجعه کنید.

و به باب چهلم از باب های نکاح بردگان و باب چهل و یکم بنگرید.

می آید:

در باب بعدی روایتی که ممکن است مناسب این باب باشد.

(14) - باب أنّ من عزل عن امرأته و جاءت بولد يلحق به الولد

39374-1092-1 (1) قرب الإسناد 140: السندی بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبی صلی الله عليه و آله فقال كنت أعزل عن جارية لي فجاءت بولد فقال عليه السلام: إنّ الوکاء (1) قد ينفلت فألحق به الولد.

39375-1093-2 (2) المناقب 377/2: جابر بن عبدالله بن يحيى قال: جاء رجل إلى عليّ عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إنّی كنت أعزل عن امرأتی و أنّها جاءت بولد فقال عليه السلام و أنا شذک الله هل وطأتها ثم عاودتها قبل أن تبول قال نعم قال فالولد لك.

و تقدّم في الباب المتقدم، و يأتي في الباب التالى ما يمكن أن يناسب ذلك.

(15) - باب أنّ من أنزل على فرج زوجة البكر من غير إيلاج فحملت الحق به الولد

39376-1094-1 (1) قرب الإسناد 149: السندی بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البختری عن جعفر عن أبيه: أنّ رجلاً أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال إنّ امرأتی هذه جارية حدثّة و هي عذراء و هي حامل تسعة أشهر و لا أعلم إلّا خيراً و أنا شيخ كبير ما افترعتها (2) و أنّها لعلی حالها فقال له عليّ عليه السلام نشدتك الله هل كنت تهريق على فرجها (3) و قال عليّ عليه السلام: إنّ لكلّ فرج ثقبين ثقب يدخل فيه ماء الرّجل و ثقب يخرج منه البول و أفواه الرّحم تحت الثّقب الّذى يدخل منه ماء الرّجل فإذا دخل الماء في فم واحد من أفواه الرّحم حملت المرأة بولد واحد و إذا دخل من اثنين حملت المرأة باثنين و إذا دخل من ثلاثة حملت بثلاثة و إذا دخل من أربعة حملت بأربعة و ليس هناك غير ذلك و قد ألحقت بك ولدها فشقّ عنها (4) القوايل فجاءت بغلام فعاش.

ص: 690

1- . الوکاء: کلّ سير أو خيط يشدّ به فم السقاء أو الوعاء اللسان ج 15 ص 405.

2- . أي ما دخلت بها.

3- . و الظاهر أنّ هنا سقط و هو (قال الرّجل نعم) أو ما يقرب ذلك.

4- . فسوّغها خ.

39374-1092-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: من از کنیزم عزل می کردم (منی را در رحم او نمی ریختم) ولی او فرزند آورد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بند مشک گاهی پاره می شود و حضرت فرزند را به او ملحق کرد.»

39375-1093-2) مردی خدمت امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و گفت: «ای امیر مؤمنان! من از همسرم عزل می کنم ولی او فرزند آورده است. حضرت فرمود: تو را سوگند می دهم آیا با او مباشرت جنسی کرده ای و سپس مجدداً پیش از آن که ادرار کنی با او مباشرت جنسی نمایی؟ آن مرد گفت: آری. حضرت فرمود: پس فرزند برای توست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین.

می آید:

در باب بعدی چیزی که ممکن است مناسب این باب باشد.

باب 15 الحاق فرزند زوجه به زوج

39376-1094-1) مردی خدمت امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام آمد و گفت: این همسرم دختری است جوان و باکره و حامله نه ماهه است و من جز خوبی (از او) نمی دانم و من پیرمرد هستم و تا کنون با او مباشرت جنسی نکرده ام و او بر همان بکارت خویش است. امیر مؤمنان علی علیه السلام به او فرمود: «تو را به خدا سوگند می دهم آیا منی خود را روی فرج او ریخته ای؟

و باز حضرت فرمود: برای هر فرجی دو سوراخ است. يك سوراخ که در آن منی مرد وارد می شود و يك سوراخ که از آن ادرار بیرون می آید و دهانه های رحم زیر سوراخی است که از آن آب مرد وارد می شود پس چون آب در يك دهانه از دهانه های رحم وارد شود زن به يك فرزند حامله می شود.

چون از دو دهانه وارد شود زن به دو فرزند حامله می شود و چون از سه دهانه وارد شود زن به سه فرزند حامله می گردد و چون از چهار دهانه وارد شود به چهار فرزند حامله می شود و در آنجا غیر آن نیست و من فرزند این دختر باکره را به تو ملحق می کنم.

قابله ها پرده را شکافتند و آن زن پسری آورد و آن پسر زنده ماند.»

39377-1095-(2) إرشاد المفيد 112: ما رواه نقله الآثار من العامة والخاصة: أنَّ امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ أنَّه لم يصل إليها وأنكر حملها فالتبس الأمر على عثمان وسأل المرأة هل افتصَّك (1) الشيخ وكانت بكرًا قالت لا فقال عثمان أقيموا الحدَّ عليها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنَّ للمرأة سَمين (2) سَم للمحيض و سَم للبول فلعلَّ الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سَم المحيض فحملت منه فاسئل الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت أنزل الماء في قبلها من غير وصول إليها بالإفتضاض (1) فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمل له والولد ولده وأرى عقوبته على الإنكار له فصار عثمان إلى قضائه بذلك وتعجب منه. ولاحظ الباب المتقدم فإنَّه يناسب الباب.

(16) - باب أنَّ الغائب إذا حملت زوجها هل يلحق به الولد أم لا

39378-1096-(2) تهذيب 167/8: محمَّد بن يعقوب عن كافي 490/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرَّار وغيره عن يونس: في المرأة يغيب عنها زوجها فتجىء بولد إنَّه لا يلحق الولد بالرجل إذا (3) كانت غيبته معروفة ولا تصدَّق إنَّه قدم فأحبَّها.

39379-1097-(4) تهذيب 182/8: محمَّد بن يعقوب عن كافي 490/5: محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد عن بعض أصحابه (5) عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إنِّي خرجت وامرأتى حائض فرجعت (6) وهي حبلى فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من تتَّهم قال أتَّهم رجلين قال إيت بهما فجاء بهما فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إن يك ابن هذا فيخرج (7) قططاً (8) كذا وكذا فخرج كما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فجعل معقلته (9) على قوم أمه وميراثه لهم ولو أنَّ إنساناً قال له يا ابن الزانية يجلد (10) الحدَّ.

ص: 692

- 1- . بالإفتضاض خ.
- 2- . اقتصَّك نل.
- 3- . ولا تصدق إنَّه قدم فأحبَّها إذا كانت غيبته معروفة كا.
- 4- . السَم : الثَّقب.
- 5- . أصحابنا يب.
- 6- . ورجعت يب.
- 7- . فسيخرج يب.
- 8- . القطط: شعر الزَّنجى الشَّديد الجعودة.
- 9- . أي ديته.
- 10- . لجلد يب.

39377-1095-2) ناقلان آثار از سنی و شیعه روایت کرده اند که: «پیرمردی مسنّ با زنی مباشرت جنسی کرد و آن زن حامله شد. پیرمرد گفت با او دخول نکرده است و بارداری او را (از خود) نپذیرفت. این جریان بر عثمان مشتبه شد و از زن پرسید: آیا پیرمرد پرده بکارت تو را پاره کرد و دختر باکره بود. دختر گفت: نه. عثمان گفت: به دختر حدّ بزنی. حضرت امیر مؤمنان علیه السلام به عثمان فرمود: زن دو سوراخ دارد. یک سوراخ برای حیض و یک سوراخ برای ادرار و شاید پیرمرد که با دختر مباشرت جنسی می کرد آبش در سوراخ حیض جاری گشته و دختر از آن باردار شده است لذا از مرد در این باره بپرس.

عثمان پرسید. پیرمرد گفت: من در فرج زن منی می ریختم بدون اینکه پرده را پاره کنم. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: حمل برای این مرد است و بچه، بچه اوست و باید برای انکاری که می کند کیفر شود. عثمان هم به همین داوری حضرت بازگشت و از داوری حضرت شگفت زده شد.»

ارجاعات

به باب پیشین بنگرید چرا که مناسب این باب است.

باب 16 حکم حامله شدن زوجه که زوج در سفر است

39378-1096-1) یونس گوید: «زنی که شوهرش از او دور باشد و فرزند بیآورد آن فرزند، فرزند مرد محسوب نمی شود. اگر دوری و مسافرت مرد شناخته نشده باشد و گفته زن که مرد از سفر آمده و او را آبستن کرده، پذیرفته نمی شود.»

39379-1097-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! از منزل برای سفر بیرون رفتم و زنم در حیض بود. پس از بازگشت او را باردار دیدم. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: چه کسی را در این ارتباط متهم می کنی؟

آن مرد گفت: من دو مرد را متهم می دانم. حضرت فرمود: هر دو را بیاور. آن مرد هر دو نفر را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله حاضر ساخت.

پیامبر خدا با اشاره به یکی از آن دو نفر فرمود: اگر فرزند از این مرد باشد در حالی که موهای او بسیار فروری است و اینچنین و آنچنان است به دنیا می آید و همانگونه که پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده بود آن فرزند به دنیا آمد و پیامبر عاقله آن فرزند را بر خویشان مادر او قرار داد و ارث بری از آن فرزند را نیز حق آنان دانست.

و امام صادق علیه السلام افزود: اگر کسی به این فرزند بگوید ای پسر زن زناکار حدّ قذف خواهد خورد.»

(17) باب أنّ من زنا بامرأة فحملت ثم تزوّجها لم يلحق به الولد

39380-1098-1 (1) كافي 163/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن سيف عن محمد بن الحسن الأشعري تهذيب 343/9: فقيه 231/4: استبصار 182/4: الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن (بن أبي خالد فقيه) الأشعري قال: كتب بعض أصحابنا (كتاباً) إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي يسأله عن رجل فجر بامرأة (فحملت فقيه) ثم أنّه تزوّجها بعد الحمل فجاءت بولد وهو (1) أشبه خلق الله به فكتب عليه السلام بخطه وخاتمه الولد لِعَيَّة (2) لا يورث. تهذيب 182/8: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن القمي قال: كتب بعض أصحابنا على يدي إلى أبي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما تقول في رجل فجر بامرأة فحملت ثم أنّه تزوّجها وذكر مثله.

و تقدّم في باب (44) أنّ من زنى بأمّة ثم اشتراها لم يلحق به الولد السّابق ولم يرثه من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يناسب ذلك.

(18) - باب أنّ الرّجل إذا أقر بالولد ثم نفاه لم ينتف منه وأنّ من نفى ولد الأمّة أو المشتركة هل عليه لعان أم لا

39381-1099-1 (1) تهذيب 183/8: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النّوفلي عن السّكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: إذا أقر الرّجل بالولد ساعة لم ينتف منه أبداً.

39382-1100-2 (2) تهذيب 346/9: استبصار 185/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقر الرّجل بولد ثم نفاه لزمه.

ص: 694

1- . الولد فقيه.

2- . أي ولد الزّنا.

باب 17 حکم الحاق زنزاده به زناکار بعد از نکاح او با زانیه

39380-1098-1) محمد بن حسن اشعری گوید: «بعضی از یاران مان به امام جواد علیه السلام نامه ای نوشت و آن را با من همراه کرد. او از امام علیه السلام می پرسد که: مردی با زنی زنا کرد، آن زن حامله شد. پس از آن مرد با آن زن پس از حمل ازدواج کرد و زن فرزندی آورد که از همه به او شبیه تر است. حضرت با خط خود مرقوم فرمود و آن را مُهر کرد که فرزند زنا است و به او ارث نمی رسد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و چهارم از باب های نکاح بردگان مناسب این باب.

باب 18 پذیرش فرزند و سپس نفی او

39381-1099-1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد، فرزند را يك ساعت بپذیرد از او تا ابد نفی نمی شود.»

39382-1100-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد به فرزندی اعتراف کند پس از آن او را نفی کند (و نپذیرد) آن فرزند از او جدا نمی شود. (و فرزند او محسوب می شود)»

ص: 695

39383-1101-(3) فقيه 231/4: روى حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما رجل أقرّ بولده ثمّ انتفى منه فليس له ذلك ولا كرامة يلحق به ولده إذا كان من إمّرتة أو وليدته (ويأتي مثل ذلك في رواية الحلبيّ (2) من باب (72) أنّ ولد الزّنا لا يرثه الزّاني ولا الزّانية من أبواب الميراث ج 29).

39384-1102-(4) تهذيب 167/8: محمّد بن الحسن الصّنفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرّار عن يونس بن عبد الرّحمان عن رجل عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ادّعى ولد إمّرة لا يعرف له أب ثمّ انتفى من ذلك قال عليه السلام ليس له ذلك.

39385-1103-(5) الجعفريّات 125: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: إذا أقرّ الرّجل بولده ثمّ نفاه لم ينتف منه أبداً.

39386-1104-(6) الجعفريّات 125: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: إذا أقرّ بولده ثمّ نفاه جلدّ الحدّ و ألزم الولد.

39387-1105-(7) تهذيب 476/7: تهذيب 189/8: استبصار 374/3: محمّد بن عليّ ابن محبوب عن محمّد بن أحمد العلويّ عن العمركي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل مسلم تحته يهوديّة أو نصرانيّة أو (1) أمة نفى ولدها وقذفها هل عليه لعان قال لا. قال الشّيخ فالوجه في هذا الخبر أنّه لا لعان بينهما إذا كان قد أقرّ بالولد ثمّ نفاه بعد ذلك فإنّه لا يلتفت إلى نفيه ولا يجوز له اللعان ويلحق به الولد حسب ما قدّمناه أو لا يدعى في القذف المشاهدة كما بيّناه في الحرّة فإنّه لا يثبت بينهما لعان.

البحار 262/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام: وسألت عن رجل مسلم وذكر مثله. قرب الإسناد 250: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: وسألت عن رجل مسلم تحته يهوديّة أو نصرانيّة فقذفها وذكر مثله.

ويأتي في أحاديث باب (7) ما ورد في لعان الحرّ والزّوجة المملوكة من أبواب اللعان ج 27 ما يناسب الباب. ولاحظ باب (73) أنّ ولد الزّنا لا يرثه الزّاني وأنّ من ادّعى ابن جاريته ولم يعلم كذبه قبل قوله من أبواب الميراث ج 29 و باب (21) حكم من أقرّ بولد ثمّ نفاه من أبواب حدّ القذف ج 30.

ص: 696

39383-1101-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مردی که به فرزندش اقرار کند پس از آن خود را از او جدا کند چنین حقی برای او نیست و کار شرافتمندانه ای نکرده است. این فرزندش به او ملحق می شود اگر از همسرش یا کنیزش باشد.»

و مشابه این روایت در روایت دوم از باب هفتاد و دوم از باب های ارث خواهد آمد.

39384-1102-(4) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که ادعای فرزند زنی را داشت که آن فرزند پدری برایش شناخته نشده بود پس از آن مرد این فرزند را نفی کرد (و گفت فرزند من نیست) پرسیدم. حضرت فرمود: این حق را ندارد.»

39385-1103-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد به فرزندش اعتراف کند (و او را بپذیرد) سپس او را نفی کند آن فرزند از او هرگز نفی نمی شود.»

39386-1104-(6) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد فرزندش را بپذیرد پس از آن وی را نفی کند (و بگوید فرزند من نیست) حدّ تازیانه می خورد و ملزم به پذیرش فرزند می شود.»

39387-1105-(7) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مرد مسلمانی که همسری یهودی یا مسیحی و یا کنیز دارد و فرزند وی را نفی کرده (و نپذیرفته) و همسرش را نیز متهم به زنا نموده است، پرسیدم که آیا بر این مرد مسلمان لعان هست؟ حضرت فرمود: نه.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «توجیه این روایت آن است که اگر فرزند را پذیرفته باشد و سپس آن را نفی کرده باشد در این صورت لعان نیست چون به نفی او توجه نمی شود و لعان برای او جایز نیست و فرزند به او ملحق می شود. آن گونه که پیشتر گفتم و یا اینکه روایت را منطبق بر موردی کنیم که بدون رؤیت اتهام، زنا بزند آن گونه که در زن آزاد بیان داشتیم در این صورت لعان نیز ثابت نمی شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب هفتم از باب های لعان مناسب این باب.

و بنگر به باب هفتاد و سوم از باب های ارث و باب بیست و یکم از باب های حد قذف.

ص: 697

(19) - باب أنّ الولد يلحق بالزوج مع الشّ رائط وإن لا يشبهه ولا أحداً من أقاربه وإن من نعم الله تعالى على الرّجل وسعادته أن يشبهه ولده

39388-1106-(1) كافي 5/561: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب رفعه عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل من الأنصار رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: هذه ابنة عمّي وامرأتى لا أعلم إلاّ خيراً وقد أتتني بولد شديد السّواد منتشر المنخرين جعد(1) ققط أفطس(2) الأنف لا أعرف شبهه في أحوالى ولا في أجدادى فقال لامرأته ما تقولين قالت لا والذى بعثك بالحقّ نبياً ما أفعدت مقعده منى منذ ملكنى أحداً غيره قال فنكس(3) رسول الله صلّى الله عليه وآله برأسه مليّاً ثمّ رفع بصره إلى السّماء ثمّ أقبل على الرّجل فقال يا هذا إنّه ليس من أحد إلّا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقاً كلّها تضرب في التّسب فإذا وقعت النطفة في الرّحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشّبهة لها فهذا من تلك العروق التى لم يدركها أجدادك ولا أجداد أجدادك خذ إليك ابنك فقالت المرأة فرّجت عنى يا رسول الله.

39389-1107-(2) الجعفریات 90: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال أقبل رجل من الأنصار إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله: هذه بنت عمّي وأنا فلان بن فلان حتّى عدّ عشرة آباء وهي فلانة بنت فلان حتّى عدّ عشرة آباء ليس في حسبى ولا حسبها حبشّى وانّها وضعت هذا الحبشى فأطرق(4) رسول الله صلّى الله عليه وآله طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال إنّ لك تسعة وتسعين عرقاً ولها تسعة وتسعين عرقاً فإذا اشتملت اضطربت العروق وسئل الله عزّ وجلّ كلّ عرق منها أن يذهب الشّبه إليه قم فإنّه ولدك ولم يأتك إلّا من عرق منك أو عرق منها قال فقام الرّجل وأخذ بيد امرأته وازداد بها وولدها عجباً.

ص: 698

1- . الجعد من الشّعر خلاف السّبط والاسترسال.

2- . الفطس: عرضُ قصبَةِ الأنف انخفاضُ قصبَةِ الأنف. اللسان.

3- . أي أماله إذا طأطأ رأسه من ذلّ .

4- . أطرق الرّجل إذا سكت لم يتكلّم وأطرق أيضاً أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض الإطراق: أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت ساكناً.

39388-1106-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی از انصار خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: این دختر عمو و همسر من است و جز خوبی (از او) نمی شناسم و او فرزندی برایم آورده که به شدت سیاه است، دماغش بزرگ و پهن، مویش فردار و کوتاه است و مشابه او را در میان دایی ها و اجدادم نمی شناسم. حضرت به همسرش گفت: تو چه می گویی؟ او گفت: به آن کس که تو را به حق برانگیخت هیچ کس جز او از زمانی که او مالک من شده است جای او برای من ننشسته است.

امام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله مدتی سرش را پایین انداخت سپس نگاهش را به آسمان بلند کرد و آنگاه به مرد توجه و فرمود: ای فلان! هیچ کس نیست مگر اینکه میان او و آدم نود و نه رگ است که همه در نسب می زند و چون نطفه در رحم می افتد این رگ ها به اضطراب (لرزه) در می آید و از خدا می خواهد که شباهت به آن پیدا شود و این فرزند از همان رگ هایی است که اجداد تو و اجداد اجداد تو آن را درك نکرده است. فرزندان را نزد خودت بگیر. زن گفت: ای رسول خدا! مشکلم را حل کردی و اندوهم را زدودی.»

39389-1107-2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مردی از انصار خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! این دختر عموی من است و من فلانی پسر فلانی هستم و ده پشت پدر خود را شمرد و این نیز فلانی پسر فلان است و ده پشت پدر او را نیز شمرد. در حسب من و او حبشی نیست ولی این زن این فرزند حبشی را زاییده است. رسول خدا طولانی به پایین نظر انداخت سپس سرشان را برداشتند و گفتند: تو نود و نه عرق و رگ داری. او نیز نود و نه رگ دارد. زمانی که تو با همسرت مباشرت جنسی می کنی، رگ ها به لرزه در می آید و هر رگی از رگ ها از خداوند عز و جل می خواهد که به او شباهت پیدا شود. برخیز، او فرزند توست و جز از رگی از تو یا رگی از او نیامده است.

امام فرمود: مرد برخاست و دست همسرش را گرفت و محبتش به همسر و فرزندش افزون گردید.»

39390-1108-(3) كافي 5/566: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلاً أتى بامرأته إلى عمر فقال إن امرأتى هذه سوداء وأنا أسود وإنها ولدت غلاماً أبيض فقال لمن بحضرته ما ترون فقالوا نرى أن ترجمها فإنها سوداء وزوجها أسود ولدها أبيض قال فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجه بها لترجم فقال ما حالكما فحدثاه فقال للأسود أتتهم امرأتك فقال لا قال فأتيتهما وهي طامث قال قد قالت لي في ليلة من الليالي إني طامث فظننت أنها تتقي البرد فوقعت عليها فقال للمرأة هل أذاك وأنت طامث قالت نعم سله قد حرّجت عليه وأبيت قال فانطلقا فإنه ابنكما وإنما غلب الدم النطفة فايض ولو قد تحرّك اسود. فلما أيفع (1) اسود.

39391-1109-(4) العلل 103: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين (أبيه إلى العلل) آدم ثم خلقه على صورة إحداهن (2) فلا يقولن أحد (لولده فقيه) هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي. فقيه 3/312: قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى وذكر مثله.

39392-1110-(5) تهذيب 8/183: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل يتزوج المرأة وليست بمأمونة تدعى الحمل قال ليصبر لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر.

39393-1111-(6) فقيه 3/312: قال النبي صلى الله عليه وآله من نعم الله عزّ وجلّ على الرجل أن يشبهه ولده. كافي 4/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّفلي عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نعمة الله تعالى على الرجل أن يشبهه ولده. الجعفریات 187: بإسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله. المكارم 222: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

ص: 700

1- . أيفع الغلام: ترعرع وناهز البلوغ.

2- . أحدهم العلل.

39390-1108-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی با زنش نزد عمر آمد او گفت: این همسر من سیاه است و خودم نیز سیاه هستم ولی همسر من پسری سفید زاییده است. عمر به حاضران گفت: نظرتان چیست؟ گفتند: نظر ما این است که زن را سنگسار کنی چون او و شوهرش هر دو سیاهند و فرزندش سفید. امام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام آمد در حالی که آن زن را برای سنگسار فرستاده بودند. حضرت فرمود: حال شما دو نفر چگونه است؟ آنان جریان را برای حضرت گفتند. حضرت به مرد سیاه فرمود: آیا تو همسرت را متهم می سازی؟ گفت: نه. حضرت فرمود: آیا در حالی که زن حیض بوده با او مباشرت جنسی کرده ای؟ مرد گفت: در یکی از شب ها زن به من گفت که من حیضم. من گمان کردم که او از سرما می ترسد لذا با او مباشرت جنسی کردم. حضرت به زن گفت:

آیا مرد در حالی که تو حیض بودی با تو مباشرت جنسی کرد. زن گفت: آری از او پرسید من امتناع کردم و سخت گرفتم. حضرت فرمود: هر دو بروید این فرزند شماست. خون بر نطفه غلبه کرده و فرزند سفید شده است و اگر فرزند بزرگ شود سیاه می شود. (همینطور هم شد) چون پسر جوان شد سیاه گردید.»

39391-1109-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند تبارك و تعالی زمانی که می خواهد کسی را بیافریند هر صورتی که در فاصله او و حضرت آدم است جمع می کند و آن کس را بر یکی از آن صورت ها می آفریند لذا کسی به فرزندش نگوید که او شبیه من و نیز شبیه هیچ يك از پدرانم نیست.»

39392-1110-(5) سعید اعرج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم مردی با زنی ازدواج می کند و زن مورد اعتماد نیست. او ادّعی حاملگی می کند. حضرت فرمود: باید صبر کند (تا بفهمد که واقعاً او حامله شده است) به خاطر فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: فرزند برای بستر است (صاحب بستر) و برای زناکار سنگ است. (باید سنگسار شود)»

39393-1111-(6) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «از نعمت های خداوند عز و جل بر مرد این است که فرزندش شبیه او باشد.»

39394-1112-(7) كافي 4/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: من سعادة الرجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبهه خلقه وخلقه وشمائله. المكارم 222: من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام: نحوه.

و تقدّم في رواية تحف العقول (8) من باب (13) جواز الوصية للوارث من أبواب الوصية ج 24

قوله صلى الله عليه وآله: و الولد للفراش و للعاهر الحجر، من ادّعى إلى غير أبيه و من تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و لا يقبل الله منه صرفاً و لا عدلاً.

و في باب (31) أنّ ولد المتعة يلحق بأبيه من أبواب المتعة ج 26 و باب (40) حكم من وطأ أمته و وطنها غيره في ذلك الطهر فحملت و ولدت من أبواب نكاح العبيد ج 26 و باب (41) حكم من له جارية يطيف بها فتعلق فيشكّ في الحمل أنّه منه أو من غيره باب (42) أنّ الجارية إذا وطنها اثنان أو أكثر في طهر واحد فولدت حكم بالقرعة ما يدلّ على ذلك فراجع.

و في رواية الحلبي (1) من باب (43) حكم ما لو وطأ البائع و المشتري الأمة أو المعتق و الزوج و اشتبه حال الولد

قوله عليه السلام: فإن وضعت لخمسة أشهر فإنّه من مولاه الذي أعتقها و إن وضعت بعدما تزوّجت لستّة أشهر فإنّه لزوجها الأخير.

و في رواية الصيقل (2) و (3) و المقنع (4) و الأعرج (5) و علي بن جعفر (6)

قوله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش و للعاهر الحجر.

و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام.

و في أحاديث باب (12) ماورد في أقلّ مدّة الحمل و أكثرها و أنّه لا يلحق الولد بالواطي فيما دون الأقلّ و لا فيما زاد من الأكثر من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يناسب الباب فراجع.

و يأتي في رواية يحيى (1) و الحلبي (2) من باب (72) أنّ ولد الزنا لا يرثه الزاني من أبواب الميراث

قوله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش و للعاهر الحجر.

و في رواية جابر (16) من باب (55) أنّ أعتى الناس من قتل غير قاتله من أبواب القصاص ج 31

قوله صلى الله عليه وآله: لعن الله من ادّعى نسباً لا يعرف.

39394-1112-7) امام باقر علیه السلام فرمود: «از سعادت مرد این است که فرزندی داشته باشد که شباهتش در او شناخته شود یعنی در آفرینش، اخلاق و شمایل او.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب سیزدهم از باب های وصیت فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «فرزند برای بستر است و برای زناکار سنگ است هرکس که به غیر پدر خود خوانده شود و هر کس که غیر موالی خود را مولای خود بپذیرد لعنت خدا، فرشته ها و همه مردم بر او باد و خداوند از وی بر نمی گرداند و جایگزینی برای او نمی پذیرد.»

و در باب سی و یکم از باب های ازدواج موقت و باب چهارم از باب های نکاح بردگان و باب چهل و یکم و چهل و دوم روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید.

و در روایت یکم از باب چهل و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر پنج ماهه وضع حمل کرد این فرزند برای مولایی است که کنیز را آزاد کرده است ولی اگر پس از ازدواج در شش ماهگی وضع حمل کرد، فرزند برای شوهر اخیر کنیز است.»

و در روایت دوم، سوم، چهارم، پنجم و ششم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «فرزند برای بستر است و برای زناکار سنگ است.»

و به دیگر روایات باب بنگرید چرا که با مقام مناسبت دارد.

و در روایات باب دوازدهم از باب های احکام فرزندان مناسب این باب مراجعه کنید.

می آید:

در روایت یکم و دوم از باب هفتاد و دوم از باب های ارث فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «فرزند برای بستر است و برای زناکار سنگ است.»

و در روایت شانزدهم از باب پنجاه و پنجم از باب های قصاص فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خدا لعنت کند کسی را که ادعای نسبی کند که شناخته شده نیست.»

ص: 703

(20) - باب ما ورد في أنّ من تبرأ من نسب أو انتفى من حسب كفر بالله العظيم وأنّ المرأة إذا أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء و لم تدخل جنته وإنّ من ادّعا أباً غير أبيه فالحجّة عليه حرام

39395-1113-(1) كافي 350/2: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير كافي 350/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق (1).

39396-1114-(2) كافي 350/2: عليّ بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن ابن أبي عمير و ابن فضال عن رجال شتّى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا: كُفِرَ بالله العظيم الإنتفاء من حسب وإن دق .

39397-1115-(3) العوالي 418/3: وقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: أيّما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء و لم تدخل جنته و أيّما رجل نفى نسب ولده و هو ينظر إليه احتجب الله عنه و فضحه على رؤس الخلائق من الأوّلين و الآخرين.

39398-1116-(4) مستدرک 219/18: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب المانعات عن سعد بن مالك قال: سمعت أذناى و وعاه قلبى من رسول الله صلّى الله عليه وآله قال من ادّعى أباً في الإسلام و هو يعلم أنّه غير أبيه فالحجّة عليه حرام. وفيه أيضاً بهذا الإسناد: نحوه.

39399-1117-(5) مستدرک 219/18: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب المانعات عن عبد الله بن عمر عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من ادّعى إلى غير أبيه فلن يريح رائحة الجنّة و ريحها توجد من قدر مسيرة سبعين عاماً.

و يأتي في رواية جابر (16) من باب (55) أنّ أعتى النّاس من قتل غير قاتله من أبواب القصاص ج 31

قوله صلّى الله عليه وآله: لعن الله من ادّعى نسباً لا يعرف.

ص: 704

39395-1113-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که از نسب تبرّی جوید گر چه نسب دوری باشد به خدا کفر ورزیده است.»

39396-1114-2 امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «نفی خویشاوندی کردن گر چه خویشاوندی دوری باشد معادل کفر به خدای بزرگ است.»

39397-1115-3 پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر زنی که بر مردمی وارد سازد کسی را که از آنان (1) نیست، با خداوند هیچ ارتباطی ندارد و به بهشت او در نمی آید و هر مردی که نسب فرزندش را در حالی که او را می بیند انکار کند خداوند از او حجاب می گیرد و او را در برابر خلائق اولین و آخرین رسوا می سازد.»

39398-1116-4 سعد بن مالک گوید: «دو گوشم شنید و دلم از رسول خدا صلی الله علیه و آله حفظ کرده که حضرت فرمود:

هر کس در زمان مسلمان بودنش ادّعای پدری را کند که می داند او پدرش نیست بهشت بر او حرام است.»

39399-1117-5 پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس خود را به غیر پدرش منتسب کند بوی بهشت و نسیم آن را نمی یابد با اینکه بوی بهشت از فاصله هفتاد سال راه یافت می شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت شانزدهم از باب پنجاه و پنجم از باب های قصاص فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

«خداوند لعنت کند کسی را که ادّعا کند نسبی را که نمی داند نسبش آن است. (به ناحق نسبی را ادّعا کند)»

ص: 705

(21) - باب استحباب تسمية الأولاد قبل أن يولدوا و كذا الأسقاط و إن اشبهه بإسم مشترك بين الذكر و الأنثى

39400-1118-(1) كافي 18/6: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: سموا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدروا أذكر (هم الخصال) أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر و الأنثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة و لم تسموهم يقول السقط لأبيه ألا سميتني و قد سمى رسول الله صلى الله عليه و آله محسناً قبل أن يولد.

الخصال 634: بالإسناد المتقدم في حديث الأربعمئة عن علي عليه السلام قال: سموا أولادكم فإن لم تدروا (و ذكر مثله). قرب الإسناد 160: السندى بن محمد عن أبي البختری عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله سموا أسقاطكم فإن الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الأسقاط بآبائهم فيقولون لم لم تسمونا قال فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه و آله من عرفنا أنه ذكر سميناها بإسم الذكور و من عرفنا أنها أنثى سميناها بإسم الإناث أرأيت من لم يستبن خلقه كيف نسميه قال بالأسماء المشتركة مثل زائدة و طلحة و عنبسة و حمزة.

و تقدم في رواية المنقري (1) من باب (9) ماورد في ان كان له حمل أو لا يولد له ولد فينوي أن يسميه محمداً ولد له غلام

قوله عليه السلام: إذا كان بامرأة أحدكم حمل (حمل خ) فأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي و ليضرب على جنبها و ليقل «اللهم إني قد سميت محمداً» فإنه يجعله غلاماً. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنها تدل على ذلك.

(22) - باب ماورد في ان من حقوق الولد على والده أن يسميه بإسم حسن و أن يغير اسمه إن كان غير حسن و علة تسمية العرب أولادهم بكلمة و نمر و فهد و أشباه ذلك و تسمية عبيدهم بفرج و ميمون و نظير ذلك

39401-1119-(1) تهذيب 437/7: محمد بن يعقوب عن كافي 18/6: عده من أصحابنا عن أحمد بن

39400-1118-(1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «فرزندان تان را پیش از ولادت نامگذاری کنید و اگر نمی دانید که پسر است یا دختر از نام هایی که برای پسر و دختر مشترك است استفاده کنید چرا که سقطها زمانی که در روز قیامت شما را می بینند و نامی برای شان نگذاشته باشید، سقط به پدرش می گوید: چرا برایم نام نگذاشته ای و رسول خدا صلی الله علیه و آله محسن را پیش از ولادت نام گذاشت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که همسر یکی از شما حامله است و چهار ماه بر او می گذرد او را رو به قبله کند و آیه الكرسي بخواند و بر پهلوی او بزند و بگوید: خدایا من او را محمد نامیدم، خداوند او را پسر قرار می دهد.»

و به دیگر روایات باب بنگر چون بر این مفاد دلالت می کند.

باب 22 انتخاب نام نیک برای فرزند

39401-1119-(1) امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: «نخستین کار نیکی که پدر برای فرزندش انجام می دهد این است که نام نیکویی بر او بگذارد. بنابراین باید که هر کدام تان نام نیکی بر فرزندش نهد.»

ص: 707

محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن أبي الحسن عليه السلام قال: أوّل ما يبرّر الرّجل ولده أن يسمّيه بإسم حسن فليحسن أحدكم إسم ولده.

1120-39402-(1) فقيه 269/4: بالإسناد المتقدّم في حديث: وصيّة النّبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ حقّ الولد عليّ والده أن يحسّن اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً يا عليّ لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوقهما يا عليّ يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما يا عليّ رحم الله والدين حملاً ولدهما على برّهما يا عليّ من أحزن والديه فقد عقّهما.

1121-39403-(3) مستدرک 128/15: القطب الرّاوندى في لبّ اللّباب قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: من حقّ الولد على الوالدين يحسن إسمه ويحسن أدبه.

1122-39404-(4) تهذيب 111/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 48/6: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن درست عن أبي الحسن (موسى كا) عليه السلام قال: جاء رجل إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما حقّ إبنی هذا قال تحسن إسمه وأدبه وضعه(2) موضعاً حسناً. عدّة الدّاعي 76: قال رجل يا رسول الله و ذكر مثله.

1123-39405-(5) فقه الرضا عليه السلام 239: وسّمّه (أى ولدك) بأحسن الاسم و كتّه بأحسن الكنى. مستدرک 169/15: أبو القاسم الكوفيّ في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من حقّ الولد على والده أن يحسّن اسمه إذا ولد وأن يعلمه الكتابة إذا كبر وأن يعفّ فرجه إذا أدرك.

روضة الواعظين 431: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من حقّ الولد على والده ثلاثة يحسّن اسمه ويعلمه الكتابة و يزوّجه إذا بلغ. المكارم 220: عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: مثله.

1124-39406-(6) الجعفریات 189: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أوّل ما نحل (2) أحدكم ولده الاسم الحسن فليحسن أحدكم إسم ولده.

1125-39407-(7) كافي 19/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: استحسنوا أسماءكم فإنّكم تدعون بها يوم القيامة قم يا فلان بن فلان إلى نورك و قم يا فلان بن فلان لا نور لك.

ص: 708

1- . ينحل ك النّحلة: العطية.

2- . و تضعه عدّة الدّاعي.

1120-39402-(2) در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان علیه السلام آمده: «ای علی! حقّ فرزند بر پدرش این است که نام و ادبش را نیکو سازد و او را در جایگاه شایسته ای بگذارد (موقعیت خوبی برایش فراهم سازد و یا همسر خوبی برایش بگیرد).

ای علی! خداوند لعنت کند پدر و مادری را که فرزندان شان را به عاق والدین شدن وادار می سازند.

ای علی! همان گونه که فرزند عاق والدین می شود پدر و مادر نیز عاق فرزند می شوند.

ای علی! خداوند رحمت کند پدر و مادری را که فرزندشان را به نیک رفتاری با آنان وادار نمایند.

ای علی! هر کس پدر و مادرش را محزون سازد عاق والدین شده است.»

1121-39403-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «از حقّ فرزند بر پدر و مادر این است که نامش را نیکو و ادبش را نیکو سازد.»

1122-39404-(4) امام کاظم علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! حقّ پسر من چیست؟ حضرت فرمود: نام و ادبش را نیکو سازی و او را در جایگاه نیکویی قرار دهی.»

1123-39405-(5) فقه الرضا علیه السلام: «فرزند را با بهترین نام بنام و بهترین کنیه برایش بگذار.»

در کتاب مستدرک آمده: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از حقّ فرزند بر پدرش این است که چون به دنیا آمد نامی نیکو برایش بگذارد و چون بزرگ شود نوشتن را به او بیاموزد و عفت او را (با ازدواجی که برایش فراهم می آورد) حفظ کند آن زمان که بالغ می شود.»

1124-39406-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نخستین هدیه ای که کسی به فرزندش می دهد نام نیکو است. پس هر کدام تان نام فرزندش را نیکو کند.»

1125-39407-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نام های تان را نیکو سازید چون با همان نام ها در روز قیامت خوانده می شوید (می گویند) ای فلان پسر فلان! برخیز و برو به سوی نورت و ای فلان پسر فلان! برخیز نوری نداری.»

39408-1126-(8) مستدرک 128/15: الشَّيْخ الطَّرِيحِي فِي الْمُنْتَخَب فِي خَبَر طَوِيل: فِي دُخُول نَصْرَانِيٍّ مِنْ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (إِلَى أَنْ قَالَ): فَقَالَ مَا إِسْمُكَ فَقُلْتُ إِسْمِي عَبْدِ الشَّمْسِ فَقَالَ لِي بَدِّلْ إِسْمَكَ فَإِنِّي اسْمُكَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَبَرِ.

39409-1127-(9) قُرْبُ الْإِسْنَادِ 93: الْحَسَنُ بْنُ زُرَيْفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَةَ فِي الرِّجَالِ وَالْبِلْدَانِ.

39410-1128-(10) كَافِي 310/1: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ إِرْشَادِ الْمَفِيدِ 290: مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يَسَارُهُ طَوِيلًا فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي أَدْنِ مِنْ (1) مُوَلَّاكَ فَسَلَّمْتُ (عَلَيْهِ إِرْشَاد) فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ (السَّلَامُ كَا) بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ لِي اذْهَبْ فَغَيَّرَ إِسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتُهَا أُمَّسَ فَإِنَّهُ إِسْمٌ يَبْغِضُهُ اللَّهُ وَكَانَتْ وَلَدَتْ لِي ابْنَةً سَمَّيْتُهَا (2) بِالْحَمِيرَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ إِلَى أَمْرِهِ تَرُشِدُ فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا.

39411-1129-(11) الْعَيُونُ 315/1: الْمَعَانِي 391: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ لِمَ سَمَّوُا الْعَرَبُ أَوْلَادَهُمْ بِكَلْبٍ وَنَمْرٍ وَفَهْدٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ أَصْحَابَ حَرْبٍ وَكَانَتْ تَهُولُ (3) عَلَى الْعَدُوِّ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِهِمْ وَيَسْمُونُ عِبِيدَهُمْ فَرَجَاءً وَمَبَارَكًا وَمِيمُونًا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ (4) يَتِيمُونُ (5) بِهَا.

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ قَوْلِيهِ (9) مِنْ بَابِ (6) اسْتِحْبَابِ الاسْتِخَارَةِ بِالصَّحْفِ مِنْ أَبْوَابِ صَلَوةِ الاسْتِخَارَةِ ج 8

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَصْحَابِهِ أَيُّ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودُ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَمَّاهُ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالصَّحْفِ قَالَ فَبَجَّأُوا بِالصَّحْفِ فَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَةِ فَإِذَا فِيهِ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ فَسَمَّيْتُ زَيْدًا.

ص: 710

1- . إلى إرشاد.

2- . فسَمَّيْتُهَا إِرْشَادًا.

3- . الهول: الخوف.

4- . هذا خ معاني.

5- . أي يتبركون بها.

39408-1126-(8) در روایتی طولانی که شیخ طریحی در کتاب المنتخب نقل کرده آمده است: «پادشاهی مسیحی از روم خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله شرفیاب شد... تا آن که گوید: حضرت فرمود: نامت چیست؟ گفتم: نامم عبدالشمس (بنده خورشید) است حضرت به من فرمود: اسمت را تغییر ده من تو را عبدالوهاب نامیدم...»⁽¹⁾

39409-1127-(9) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله نام های زشت مردان و شهرها را تغییر می داد.»

39410-1128-(10) یعقوب سراج گوید: «بر امام صادق علیه السلام وارد شدم. حضرت بالای سر امام هفتم علیه السلام که در گهواره بود ایستاده بود و با او طولانی در گوشی حرف می زد من نشستم تا حضرت فارغ شود.

پس برخاستم و به سمت حضرت رفتم. حضرت با زبان فصیح به من سلام داد سپس به من فرمود: برو و نام دختری را که دیروز گذاشتی عوض کن چون آن اسمی است که خداوند دشمن می دارد او را و من فرزندی برایم متولد شده بود و نامش را حمیرا گذاشته بودم. امام صادق علیه السلام فرمود:

فرمان را اجرا کن هدایت می شوی و من نامش را تغییر دادم.»

39411-1129-(11) احمد بن اشیم گوید: «به حضرت رضا علیه السلام گفتم: فدایت شوم! چرا عرب فرزندان را به نام های سگ، پلنگ و یوز پلنگ و مانند آن می نامیدند؟ حضرت فرمود: عرب اهل جنگ بودند و با نام فرزندان شان ترس و هول برای دشمنان شان ایجاد می کردند و بردگان شان را به نام های فرج، گشایش، مبارک، ابا برکت، میمون، اخجسته و مانند آن می نامیدند و بدان تبرک و تیمن می جستند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب ششم از باب های استخاره فرموده امام معصوم علیه السلام به یارانش که: «نظر شما چیست چه نامی برای این مولود بگذارم؟ او گوید: هر کس گفت این نام را بگذارید (و نامی گفت) راوی گوید: حضرت فرمود: ای غلام! قرآن را برایم بیاور. راوی گوید: قرآن را آوردند و حضرت فرزند را در دامن خود گذاشت. راوی گوید: سپس حضرت قرآن را گشود و به اولین حرفی که در برگه قرآن بود نگاه کرد. در آن آمده بود: «فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ اجْرًا عَظِيمًا» «و خداوند مجاهدان را بر کسانی که از جهاد خودداری کرده اند با پاداش مهمی برتری بخشیده است.»... تا آن که حضرت گوید: او به خدا سوگند زید⁽²⁾ است. او به خدا سوگند زید است و نامش را زید گذاشت.»

ص: 711

1- . در اینکه حضرت نام او را که پادشاه بوده عبدالوهاب (بنده خدای بسیار بخشنده) نهاده خود نکته ای لطیف است که بر اهلش پوشیده نیست.

2- . زید از زیاده به معنای ترجیح داشتن و بیشتر بودن است.

و يأتي في الباب التالي و ما يتلوه و باب (25) ماورد من وضع الكنية للولد الصّغير و ما يستحبّ من الكنى و باب (26) ماورد من التّهى عن ذكر الألقاب التّى يكرهها صاحبها ما يناسب الباب.

(23) - باب ماورد في أنّ أصدق الأسماء ماسمى بالعبودية و أفضلها أسماء الأنبياء خصوصاً اسم النّبي الخاتم و أسماء الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين و اسم فاطمة عليها السلام و حمزة و جعفر و طالب و استحباب إكرام البنت التّى اسمها فاطمة و ترك إهانتها

1130-39412-(1) تهذيب 438/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 18/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون عن رجل قد سمّاه عن أبي جعفر عليه السلام قال الهداية 70: أصدق الأسماء ما سمى بالعبودية و أفضلها (1) أسماء الأنبياء (أنّ النّبي صلّى الله عليه و آله قال من ولد له أربعة أولاد و لم يسمّ أحدهم باسمي فقد جفاني يب). كافي 19/6:

الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن سليمان بن سماعة عن عمّه عاصم الكوزي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النّبي صلّى الله عليه و آله قال: من ولد له أربعة و ذكر مثله. المعاني 146: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن عمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصدق الأسماء و ذكر نحوه إلى قوله الأنبياء. الجعفریات 184: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من ولد له و ذكر نحوه.

1131-39413-(2) كافي 18/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن ابن مّياح عن فلان بن حميد: أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام و شاوره في اسم ولده فقال سمّه بأسماء (2) من العبوديّة فقال أيّ الأسماء هو فقال عبد الرّحمن.

ص: 712

1- . و خيرها المعاني.

2- . اسماً نل.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب بیست و پنجم و بیست و ششم مناسب این باب.

باب 23 راست ترین و برترین نام ها

1130-39412-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «راست ترین نام ها نام هایی است که بندگی در آن است (مانند عبدالله) و برترین نام ها، نام های پیامبران است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که چهار فرزند به او داده شود و یکی از آنان را به نام من بنامد به من ستم کرده است.»

1131-39413-(2) فلان بن حمید از امام صادق علیه السلام پرسید و با حضرت درباره نام فرزندش مشورت کرد، حضرت فرمود: «او را با نام هایی از عبودیت بنام. راوی گفت: کدام اسم ها؟ حضرت فرمود:

«عبدالرحمن.»

ص: 713

39414-1132-(1) الجعفریات 190: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: نعم الأسماء عبد الله وعبد الرحمن الأسماء المعتادة(2) همام والحارث وكره مبارك ونافع وبشير(3) وميمون لثلاً يقال ثمّ مبارك ثمّ بشير(3) ثمّ ميمون فيقال لا ولا تسموا(4) شهاباً فإنّ شهاب إسم من أسماء النّار وكره الحاكم وملك(5). مستدرک 132/15: ورواه السيّد فضل الله الرّاوندی في نوادره بإسناده الصّحيح عنه صلّى الله عليه وآله مثله إلى قوله: النّار إلّا أنّ فيه الأسماء المعبّدة وشرّها همام والحارث وأكره إلى آخره.

39415-1133-(4) أمالي ابن طوسيّ 453: حدّثنا الشّيخ الإمام المفيد أبو عليّ الطّوسيّ رحمه الله قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان عن(6) الحارث الباغندي قال حدّثنا محمّد بن حميد الرّازي قال حدّثنا إبراهيم بن مختار قال حدّثنا النّضر بن حميد عن أبي إسحاق عن الأصبغ بن نباتة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ما من أهل بيت فيهم إسم نبيّ إلّا بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكاً يقدّسهم بالغداة والعشيّ .

39416-1134-(5) أمالي ابن الطّوسيّ 511: بهذا الإسناد عن أبي المفضّل قال حدّثنا أحمد بن سهل بن فيروزان(7) أبو العبّاس الأشناني المقرئ قال حدّثنا النّضر(8) بن حميد عن أبي إسحاق عن الأصبغ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ما من أهل بيت وذكر مثله إلى قوله يقدّسهم (ثمّ قال): من صلاة الغداة إلى العشاء قال أبو إسحاق: وذكر مثل ذلك في ليلهم قال أبو إسحاق قال الأصبغ ورفعته: وما من قوم ولد فيهم مولود ذكراً إلّا حدث فيهم عزّ لم يكن.

39417-1135-(6) الدّعائم 188/2: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان إسم بعض أهل البيت إسم نبيّ لم تزل البركة فيهم.

39418-1136-(7) كشف الغمّة 418/2: عن جعفر بن محمّد القلانسي قال: كتب محمّد أخى إلى أبي محمّد عليه السلام وامرأته حامل مقرب أن يدعو الله أن يخلّصها ويرزقه ذكراً ويسمّيه فكتب يدعو

ص: 714

1- . بشر ك.

2- . المعبّدة ك.

3- . بُشْر ك.

4- . تسمّ ك.

5- . و مالكا ك.

6- . بن خ.

7- . فرزّان خ.

8- . النّعمان خ.

39414-1132-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «عبدالله و عبدالرحمن نام های خوبی است. نام هایی که بندگی برای خدا را می رساند و بدترین(1) نام ها هم نام و حارث است و نام های مبارك، نافع، بشیر و میمون را خوش ندارم تا گفته شود آنجا مبارك هست. آنجا بشیر هست. آنجا میمون هست؟ بعد در جواب گفته شود نه و نام شهاب را نگذارید چون شهاب نامی از نام های آتش است و حضرت نام حاکم و ملک (یا مالک) را خوش نداشت.»

39415-1133-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «اهل بیتی نیست که در آنان نام پیامبری باشد مگر اینکه خداوند فرشته ای را نزد آنان می فرستد که در صبح و شام آنان را تقدیس کند.»

39416-1134-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خانواده ای نیست که... و مانند روایت پیشین را آورده است تا آن جمله که آنان را تقدیس می کند...»

باز در روایت دیگری آمده که: «قومی نیست که فرزند پسری در میان شان متولد گردد مگر این که عزّتی جدید در آنان پدید می آید.»

39417-1135-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که نام برخی از خانواده، نام پیامبری باشد پیوسته برکت در میان آنان خواهد بود.»

39418-1136-(7) جعفر بن محمد قلانسّی گوید: «برادرم محمد برای امام حسن عسکری علیه السلام نامه نوشت در حالی که همسرش حامله بود و نزدیک زایمان کردن از امام خواست که دعا کند که خداوند همسرش را خلاص سازد و پسری به او عنایت کند و حضرت نام او را بگذارد.»

ص: 715

1- . ظاهراً واژه «و شرّها» حذف شده است و عبارت ناتمام است و همین روایت را راوندی چنین نقل کرده است: «و شرّها هم نام و الحارث.»

الله بالصّلاح و يقول رزقك الله ذكراً سوياً و نعم الاسم محمّد و عبد الرّحمن فولدت اثنتين في بطن أحدهما في رجله زوايد في أصابعه و الآخر سوى فسّمى واحداً محمّداً و الآخر صاحب الزوايد عبد الرّحمن.

1137-39419-(8) تفسير العيّاشي 167/1: عن ربعي بن عبد الله قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا نسّمى بأسمائكم و أسماء آبائكم فينفعننا ذلك فقال إى و الله و هل الدين إلّا الحبّ قال الله «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ».

1138-39420-(9) تهذيب 437/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 18/6: (عدّة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يولد لنا ولد إلّا سمّيناه محمّداً فإذا مضت (لنا) سبعة أيّام فإن شئنا غيرنا و إن (1) شئنا تركنا.

1139-39421-(10) كافي 39/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن أبي هارون مولى آل جعدة قال: كنت جليساً لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني أيّاماً ثمّ إني جئت إليه فقال لي لم أرك منذ أيّام يا أبا هارون فقلت ولد لي غلام فقال بارك الله فيه فما سمّيته قلت سمّيته محمّداً قال فأقبل بخدّه نحو الأرض و هو يقول محمّد محمّد محمّد حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض ثمّ قال بنفسى و بولدى و بأهلى و بأبوى و بأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلّى الله عليه و آله لا تسبّه و لا تضربه و لا تسىء إليه و اعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها اسم محمّد إلّا وهى تقدّس كلّ يوم ثمّ قال لي عقلت عنه قال فأمسكت قال و قد رآني حيث أمسكت ظنّ أنّي لم أفعل فقال يا مصادف أدن منّي فوالله ما علمت ما قال له إلّا أنّي ظننت أنّه قد أمر لي بشيء فذهبت لأقوم فقال لي كما أنت يا أبا هارون فجاءني مصادف بثلاثة دنائير فوضعها في يدي فقال يا أبا هارون إذهب فاشتر كبشين و استسمنهما و اذبحهما و كل و أطعم.

1140-39422-(11) أمالي الطّوسى 682: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسى رضي الله عنه قال أخبرنا أبو الحسن قال حدّثني الخال أبو القاسم جعفر ابن محمّد بن قولويه

ص: 716

1- . و إلّا تركنا يب.

حضرت مرقوم فرمود که: او دعای صلاح و خیر می کند و می گوید که خداوند به تو پسری کامل عطا می کند و محمد نام خوبی است و نیز نام عبدالرحمن، پس از آن همسرش دو فرزند آورد که در کف پای یکی از این دو در انگشتانش زواندی بود و دیگری کامل بود یکی را محمد نامید و دیگری که زواندی در زیر پایش بود عبدالرحمن نام گذاشت.»

39419-1137-(8) به امام صادق علیه السلام گفته شد: «فدایت شوم! ما با نام های شما و پدران تان نامگذاری می کنیم، آیا این کار برای مان سودمند است؟ حضرت فرمود: آری به خدا سوگند و مگر این جز محبت است؟ خداوند عز و جل فرمود: «اگر خدا را دوست می دارید، از من پیروی کنید؛ تا خدا (نیز) شما را دوست بدارد و گناهان تان را ببخشد»

39420-1138-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزندی برای ما نمی شود مگر اینکه او را محمد می نامیم و چون هفت روز بگذرد اگر خواستیم نامش را تغییر می دهیم و اگر خواستیم همانگونه وامی نهیم.»

39421-1139-(10) ابو هارون گوید: «همنشین امام صادق علیه السلام در مدینه بودم چند روز حضرت مرا ندید سپس خدمت ایشان آمدم. حضرت به من فرمود: ای ابا هارون! چند روز است که تو را ندیده ام. گفتم: پسری برایم متولد شد. حضرت فرمود: خداوند او را مبارك سازد نامش را چه گذاشته ای؟ گفتم: او را محمد نامیده ام. ابو هارون گوید: حضرت با گونه اش به سوی زمین رو کرد در حالی که می گفت: محمد محمد محمد تا جایی که نزدیک بود گونه اش به زمین بچسبد. سپس فرمود: خودم، فرزندم، اهلیم، پدر و مادرم و همه اهل زمین به فدای رسول خدا صلی الله علیه و آله باد. فرزندت را دشنام مده و او را مزین و به او بدی مکن و بدان که در زمین خانه ای نیست که در آن اسم محمد باشد مگر اینکه هر روز تقدیس می شود.

سپس حضرت به من فرمود: عقیقه برایش کرده ای؟ او گوید: من چیزی نگفتم. او گوید حضرت چون دید من چیزی نگفتم پنداشت که من انجام نداده ام (حضرت به مصادف که در آنجا حاضر بود) فرمود:

ای مصادف! نزدیک بیا. به خدا قسم من نفهمیدم که حضرت به مصادف چه گفت، فقط گمان بردم که دستوری در رابطه با من داد. من خواستم که برخیزم، حضرت فرمود: ای ابا هارون! همین گونه که هستی باش. پس از آن مصادف سه دینار برایم آورد و در دستم گذاشت و فرمود: ای ابا هارون! برو و دو گوسفند نر بخر و گوسفندان چاقی انتخاب کن و بکش و بخور و به دیگران بخوران.»

39422-1140-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که سه پسر برایش متولد شود و یکی را محمد نام نگذارد به من جفا کرده است.»

قال حدثني حكيم بن داود القتياف قال حدثني سلمة ابن الخطاب قال حدثني سليمان بن سماعة الحداء عن عمه عاصم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولد له ثلاث بنين ولم يسم أحدهم محمداً فقد جفانى.

39423-1141-(12) كافي 20/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن مسلم⁽¹⁾ عن الحسين بن نصر عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر قال: أراد أبو جعفر عليه السلام الركوب إلى بعض شيعته ليعوده فقال يا جابر ألحقني فتبعته فلمّا انتهى إلى باب الدار خرج علينا ابن له صغير فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أسمك قال محمد قال فيما تكنى قال بعلّى فقال له أبو جعفر عليه السلام لقد احتظرت⁽²⁾ من الشيطان احتظاراً شديداً إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادى يا محمد يا عليّ ذاب كما يذوب الرصاص حتّى إذا سمع منادياً ينادى باسم عدوّ من أعدائنا اهتزّ و اختال⁽³⁾.

39424-1142-(13) مستدرک 130/15: القطب الراوندى في لبّ اللباب وفي الخبر: إنّ رجلاً يؤتى في القيامة واسمه محمد فيقول الله له ما استحييت أن عصيتني وأنت سمى حبيبي وأنا أستحيي أن أعذبك وأنت سمى حبيبي.

39425-1143-(14) كشف الغمّة 28/1: نقلاً من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أخبرني العطافي عن رجاله عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه الطاهرين عليهم السلام عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ألا ليقيم (كلّ خ) من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة سميّه محمد صلى الله عليه وآله.

39426-1144-(15) العيون 29/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن عليّ بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما من مائدة وضعت و حضر⁽⁴⁾ عليها من اسمه أحمد أو محمد إلّا قدّس ذلك المنزل في كلّ يوم مرّتين. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام 88: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من مائدة وذكر مثله.

ص: 718

1- . أسلم ثل.

2- . أي امتنعت منه ودفعته.

3- . اهتزّ و اختال أي تحرّك و خدع.

4- . فقعد صحيفة الرضا.

39423-1141-(12) امام باقر علیه السلام خواست تا سوار شود و به عیادت بعضی از شیعیان خویش برود. فرمود: «ای جابر! دنبال من بیا. من در پی ایشان حرکت کردم. چون حضرت به لب در رسید پس خردسال آن شیعه بیرون آمد. امام باقر علیه السلام به او فرمود: نامت چیست؟ گفت: محمد. حضرت فرمود: کنیه ات چیست؟ گفت: (ابو) علی. امام باقر علیه السلام به او فرمود: از شیطان به شدت محفوظ مانده ای. شیطان زمانی که بشنود منادی ندا می دهد ای محمد ای علی چون سرب آب می شود و زمانی که بشنود منادی به اسم دشمنی از دشمنان ما صدا می زند به خود می بالد و بزرگی می کند.»

39424-1142-(13) در روایت است مردی را در قیامت می آورند که نامش محمد است، خداوند به او می گوید: تو حیا نکردی که معصیت من کردی با اینکه هم نام حبیبم هستی ولی من حیا می کنم که تو را عذاب کنم با اینکه تو همانم حبیب من هستی.

39425-1143-(14) ابن عباس گوید: «زمانی که روز قیامت شود منادی ندا دهد آگاه باشید برخیزد کسی که نامش محمد است پس وارد بهشت شود به خاطر کرامت همانم حضرت محمد صلی الله علیه و آله.»

39426-1144-(15) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سفره ای نیست که نهاده شود و کسی که نامش احمد یا محمد است بر سر آن حاضر گردد مگر این که آن منزل در هر روز دو بار تقدیس می شود.»

39427-1145-(16) وسائل 394/21: أحمد بن فهد في (عدة الداعي) قال قال الرضا عليه السلام: البيت الذي فيه محمد يصبح أهله بخير و يمسون بخير.

39428-1146-(17) تهذيب 438/7: محمد بن يعقوب عن كافي 19/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن سليمان (بن جعفر يرب) الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو (1) أحمد أو (2) علي أو (3) الحسن أو (4) الحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء عليهم السلام.

39429-1147-(18) العيون 29/2: (بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجهاً.

39430-1148-(19) مستدرک 130/15: مجموعة الشهيدي رحمه الله نقلاً من كتاب الأنوار لأبي علي محمد بن همام بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا سميتم (و ذكر نحوه و زاد) فما من قوم كانت لهم مشورة حضر معهم من اسمه أحمد أو محمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم و ما من مائدة نصبت و حضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك البيت في كل يوم مرتين.

39431-1149-(20) العيون 29/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا (كان صحيفة الرضا عليه السلام) خيراً (5) لهم. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام 88: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من قوم و ذكر مثله.

39432-1150-(21) المكارم 25: عن أبي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا سميتم محمداً فلا تقبحوه و لا تجبهوه (6) و لا تضربوه، بورك بيت (7) فيه محمد و مجلس فيه محمد و رفقة فيها محمد.

ص: 720

- 1- . ويب.
- 2- . ويب.
- 3- . ويب.
- 4- . ويب.
- 5- . خير العيون.
- 6- . أي لا تستقبله بكلام فيه غلظة اللسان ج 13 ص 483.
- 7- . لبيت خ.

39427-1145-(16) امام رضا علیه السلام فرمود: «خانه ای که در آن محمد است اهل آن خانه صبح می کنند به خیر و شب می کنند به خیر.»

39428-1146-(17) سلیمان جعفری گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: فقر داخل خانه ای نمی شود که در آن نام محمد یا احمد یا علی یا حسن یا حسین یا جعفر یا طالب یا عبدالله یا فاطمه از زنان باشد.»

39429-1147-(18) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که فرزندی را محمد نامیدی به او احترام کنی و در مجالس به او جای دهی و با او رو ترشی نکنی.»

39430-1148-(19) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی که نام گذاشتید... و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است و حضرت افزود: گروهی نیستند که مشورت داشته باشند و کسی که نامش احمد یا محمد است با آنان حاضر شود و او را در مشورت خود داخل سازند مگر اینکه خیر برای شان پیش آید و سفره ای بر پا نمی شود که کسی که نامش احمد یا محمد است بر آن حاضر شود مگر اینکه آن خانه در هر روز دو بار تقدیس گردد.»

39431-1149-(20) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هیچ قومی نیست که مشورت داشته باشد و کسی که نامش محمد یا احمد است حاضر شود و او را در مشورت شان دخالت دهند مگر اینکه خیر برای شان خواهد بود.»

39432-1150-(21) ابو رافع گوید: «از رسول خدا شنیدم که می فرمود: زمانی که محمد نام گذاشتید او را تقبیح نکنید و به درستی با او سخن نگویند و او را نزنید. مبارك است خانه ای که در آن محمد است و مجلسی که در آن محمد است و قافله و گروهی که در آن محمد است.»

39433-1151-(22) مستدرک 130/15: القطب الزاوندی فی لب الباب عن النبی صلی الله علیه و آله قال: لا تسموا أبناءکم محمدًا ثم تلعنوهم.

39434-1152-(23) الخراج 424/1: روى أحمد بن محمد عن جعفر بن الشَّريف الجرجاني: حجبت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال فأردت أن أسأله إلى من ادفعه (إلى أن قال): فقلت يا بن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني(1) وهو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم وهو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لأبي إسحق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا و غفر له ذنوبه ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق فقل له يقول لك الحسن بن عليّ سم ابنك أحمد الخبر.

39435-1153-(24) تهذيب 438/7: محمد بن يعقوب عن كافي 19/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلي الله عليه و آله فقال يا رسول الله ولد لي غلام فماذا أسميه قال سمّه بأحب الأسماء إلى حمزة كافي 19/6:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن بن محمد العزرمي قال:

استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش ففرض لهم فقال علي بن الحسين عليهما السلام فأتيته فقال ما اسمك فقلت علي بن الحسين فقال ما اسم أخيك فقلت علي قال علي وعلي ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلا سمّاه علياً ثم فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته فقال ويلي على ابن الزرقاء دباغة الأدم لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمي أحداً منهم إلا علياً.

39436-1154-(25) العلل 139: حدَّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدَّثني جدِّي قال حدَّثني أحمد بن صالح التميمي قال حدَّثنا عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال: أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلي الله عليه و آله اسم الحسن بن علي عليهما السلام و خرقة حرير من ثياب الجنة و اشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما السلام.

ص: 722

39433-1151-(22) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان تان را محمد نامید و سپس آنان را لعن کنید.»

39434-1152-(23) جعفر بن شریف جرجانی گوید: «سالی به حج رفتم خدمت امام حسن عسکری علیه السلام در سرّ من رای رسیدم. یاران مان مقداری مال همراه من کردند خواستم از او پرسم که به چه کسی بدهم... تا آن که گوید: گفتم: ای فرزند رسول خدا! ابراهیم بن اسماعیل جرجانی از شیعیان شماسست و بسیار به دوستان شما خیر می رساند. در هر سال از اموالش بیش از صد هزار درهم به دوستان شما می دهد و او یکی از کسانی است که در جرجان در نعمت های خدا می گردد (غرق نعمت های الهی است) حضرت فرمود: خداوند کار نیک ابواسحاق ابراهیم بن اسماعیل به شیعیان ما را سپاس گذارد و گناهانش را بیامزد و پسری کامل به او عنایت کند که حق بگوید به او بگو که حسن بن علی به تو می گوید که نام پسر تو را احمد بگذارد...»

39435-1153-(24) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! فرزندی برایم به دنیا آمده است نامش را چه بگذارم؟ حضرت فرمود: او را به نام حمزه محبوب ترین اسم ها نزد من بنام.»

در روایتی دیگر آمده است: «عبدالرحمن بن محمد عزرمی گوید: معاویه، مروان بن حکم را بر مدینه گمارد و به او دستور داد که برای جوانان قریش سهمی از بیت المال را معین کند.

او برای شان مبلغی را معین کرد. امام سجّاد علیه السلام گوید: نزد او رفتم. او گفت: نامت چیست؟ گفتم:

علی بن حسین. گفت: نام برادرت چیست؟ گفتم: علی. گفت: علی و علی. پدرت نمی خواسته که احدی از فرزندان را به نامی جز علی بنامد. سپس برای من هم سهمی معین کرد. من به سوی پدرم بازگشتم و به او خبر دادم. حضرت فرمود: وای من بر فرزند زن آبی چشم که پوست دباغی می کند اگر صد فرزند برایم متولّد شود دوست دارم که احدی از آنان را جز به نام علی ننامد.»

39436-1154-(25) امام باقر علیه السلام فرمود: «جبرئیل اسم امام حسن مجتبی علیه السلام و نیز پارچه حریری از لباس های بهشت را برای رسول خدا هدیه آورد و نام امام حسین علیه السلام از نام حسن علیه السلام اشتقاق یافته (و گرفته شده) است.»

39437-1155-(26) وفيه 137: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ دِينَارٍ الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ الْغَلَابِيُّ وَحَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَلَابِيِّ وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لَعَلِّي سَمَّاهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فِي خُرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَقَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تُلْقُوهُ فِي خُرْقَةٍ صَفْرَاءَ ثُمَّ رَمَى بِهَا وَأَخَذَ خُرْقَةً بَيْضَاءَ فَلَقَّاهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ سَمَّيْتَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقُكَ بِاسْمِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى جِبْرِئِيلَ أَنَّهُ وَلَدَ لِمُحَمَّدِ بْنِ فَاهِبٍ فَاقْرَأْهُ السَّلَامَ وَهَنَّهُ وَقُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبْتُهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تَسْمِيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَمَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبْرَقٌ قَالَ لِسَانِي إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَنَّهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَسْمِيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَقَالَ وَمَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبِيرًا قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

39438-1156-(27) أمالي الصدوق 116: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ): فَهَبْتُ جِبْرِئِيلَ فَهَنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَمَا اسْمُهُ قَالَ شَبِيرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

39437-1155-(26) امام سجاد علیه السلام فرمود: «چون حضرت فاطمه علیها السلام حسن علیه السلام را متولد کرد به علی علیه السلام گفت:

نامی برایش بگذار. حضرت فرمود: من از رسول خدا در مورد نام این فرزند پیشی نمی گیرم و حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و حسن علیه السلام را در پارچه ای زرد نزد او آوردند. حضرت فرمود: آیا من شما را نهی نکردم که او را در پارچه زرد نیچید سپس حضرت آن پارچه را دور افکند و پارچه سفیدی گرفتند و حسن علیه السلام را در آن پارچه پیچیدند. سپس به حضرت علی علیه السلام فرمودند: آیا او را نامیده ای؟ حضرت گفت: من بر شما در مورد نام او سبقت نمی گیرم. حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: من هم در مورد نام او بر پروردگار عز و جل سبقت نمی گیرم. خداوند تبارک و تعالی به جبرئیل وحی کرد که فرزند برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله متولد گشته، پایین برو و او را سلام برسان و تهنیت گو و به او بگو که علی نسبت به تو به سان هارون نسبت به موسی است. او را به نام پسر هارون بنام. جبرئیل پایین آمد و حضرت رسول را از سوی خدا تهنیت گفت. سپس گفت: خداوند جل جلاله به شما دستور می دهد که نامش را نام پسر هارون بگذارید. حضرت گفت: نام پسر هارون چه بود؟ جبرئیل گفت: شبّر. حضرت فرمود: زبان من عربی است. جبرئیل گفت: حسن او را بنام و حضرت نامش را حسن گذاشت و چون امام حسین علیه السلام متولد شد، خداوند به جبرئیل وحی کرد که برای حضرت محمد فرزندی متولد شده، نزد او پایین برو و او را تهنیت بگو و به او بگو که علی نسبت به تو به سان هارون نسبت به موسی است. او را به نام پسر هارون نام گذار. جبرئیل هبوط کرد و از سوی خدا حضرت را تهنیت گفت. سپس گفت:

خداوند عز و جل به شما دستور می دهد که او را به نام پسر هارون بنامید. حضرت فرمود: اسم پسر هارون چیست؟ جبرئیل گفت: شبیر. حضرت فرمود: زبان من عربی است. جبرئیل گفت: او را حسین نام گذار.»

39438-1156-(27) مانند روایت پیشین از امام سجاد علیه السلام روایت شده با این تفاوت که در آن آمده: «جبرئیل پایین آمد و حضرت را از سوی خداوند تبارک و تعالی تهنیت گفت. سپس جبرئیل گفت: علی علیه السلام نسبت به تو به منزله هارون نسبت به موسی است. او را به نام پسر هارون نام بگذار. حضرت فرمود:

نام پسر هارون چیست؟ جبرئیل گفت: شبیر. حضرت فرمود: زبانم عربی است. جبرئیل گفت: او را حسین بنام و حضرت نام او را حسین گذاشت.»

39439-1157-(28) العيون 25/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب ما يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثني أسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة عليها السلام: لما حملت بالحسن عليه السلام وولدت له جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا أسماء هلمّي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله و آله و أذن في أذنه اليمنى و أقام في أذنه اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام بأى شيء سميت ابني قال ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله و قد كنت أحب أن اسميه حرباً. فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لا أنا أسبق بإسمه ربّي ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العليّ الأعلى يقرئك السّلام و يقول عليّ منك بمنزلة هارون من موسى و لا- نبىّ بعدك سمّ ابنك هذا بإسم ابن هارون فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله و ما إسم ابن هارون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لسانى عربىّ قال جبرئيل عليه السلام سمّه الحسن قالت أسماء فسّمّاه الحسن فلمّا كان يوم سابعه عقّى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عنه بكبشين أملحين(1) و أعطى القابلة فخيّ ذاً و ديناراً ثمّ حلق رأسه و تصدّق بوزن الشّعر ورقاً و طلى رأسه بالخلوق(2) ثمّ قال يا أسماء الدّم فعل الجاهليّة.

ص: 726

39439-1157-(28) امام سجاد علیه السلام فرمود: «اسماء بنت عمیس برایم روایت کرد. او گفت: فاطمه علیها السلام برایم روایت کرد که چون به امام حسن علیه السلام حامله شد و او را به دنیا آورد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای اسماء! فرزندانم را بیاور. او حسن علیه السلام را در پارچه ای زرد به پیامبر صلی الله علیه و آله داد. پیامبر صلی الله علیه و آله پارچه را پرت کرد و در گوش راست او اذان گفت و در گوش چپ او اقامه گفت. سپس به علی علیه السلام فرمود: چه نامی بر پسرم گذاشتی؟ علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا! من بر شما در مورد نام او سبقت نمی گیرم و من دوست داشتم که نام او را حرب بگذارم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: و من نیز بر پروردگارم برای نام او سبقت نمی گیرم.

سپس جبرئیل هبوط کرد و گفت: ای محمد! خداوند علیّ اعلیٰ تو را سلام می رساند و می گوید: علی نسبت به تو به منزله هارون نسبت به موسی است و پیامبری پس از تو نیست، این پسرت را به نام پسر هارون بنام. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نام پسر هارون چیست؟ جبرئیل گفت: شبر. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: زبان من عربی است. جبرئیل گفت: نامش را حسن بگذار. اسماء گوید: حضرت او را حسن نامید. چون روز هفتم او شد، پیامبر صلی الله علیه و آله دو گوسفند نر سیاه که روی مویش سفید باشد، برای امام حسن علیه السلام عقیقه کرد و به قابله يك ران و يك دینار داد. سپس سرش را تراشید و به وزن مو درهم داد و به سرش خلوق (1) مالید. سپس فرمود: ای اسماء! خون کار جاهلیّت است.

اسماء گوید: پس از يك سال حسین علیه السلام متولد شد و پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای اسماء! پسر مرا بیاور. حسین را در پارچه ای سفید به ایشان دادم. پیامبر صلی الله علیه و آله در گوش راستش اذان و در گوش چپش اقامه گفت و او را در دامن خود نهاد و گریست. اسماء گفت: پدر و مادرم به فدای تان چرا گریه می کنید؟ حضرت فرمود: بر این پسر. گفتم: او هم اکنون به دنیا آمده است ای رسول خدا.

حضرت فرمود: گروه ستمگر او را پس از من می کشند. خداوند شفاعت مرا به آنها نرساند. سپس حضرت فرمود: ای اسماء! این خبر را به فاطمه نده چون او تازه این فرزند را زاییده است. سپس به علی علیه السلام فرمود: برای فرزندم چه نامی گذاشتی؟ علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا! من بر شما در مورد نام او سبقت نمی گیرم ولی دوست داشتم که او را حرب بنامم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: و من هم بر پروردگارم در مورد نام این کودک پیشی نمی گیرم. سپس جبرئیل پایین آمد و گفت: ای محمد! علیّ اعلیٰ تو را سلام می رساند و به شما می گوید: علی نسبت به تو مثل هارون نسبت به موسی است. این فرزندانم را به نام پسر هارون نام بگذار. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اسم پسر هارون چیست؟ حضرت فرمود: شبیر. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: زبان من عربی است. جبرئیل گفت: نامش را حسین بگذار ولی چون روز هفتم او شد پیامبر برای او دو گوسفند نر سیاه که روی مویش سفید است، عقیقه کرد و يك ران و يك دینار به قابله دا. سپس سرش را تراشید و به وزن مویش درهم صدقه داد و خلوق به سرش مالید و فرمود: ای اسماء! خون کار جاهلیّت است.»

39440-1158-(29) صحيفة الرضا عليه السلام 240: وبإسناده قال حدثني أبي عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاء النبي فقال يا أسماء هاتي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وقال يا أسماء ألم أعهد إليكم ألا تُلَفُّوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء ودفعته إليه فأذن في أذنه وذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله وديناراً.

39441-1159-(30) أمالي ابن طوسي 367: بالاسناد المتقدم في باب (8) ماورد في إظهار كلمة الكفر والبراءة من رسول الله صلى الله عليه وآله من أبواب التقيّة ج 18 عن علي بن دعبل عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني أسماء بنت عميس الخثعميّة قالت: قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام قالت فلما ولدت الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا أسماء هاتي ابني قالت فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها فقال ألم أعهد إليكنّ ألا تُلَفُّوا المولود في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم أذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى، وقال لعلي عليه السلام بم سميت ابنك هذا قال ما كنت لأسبقك بإسمه يا رسول الله قال وأنا ما كنت لأسبق ربّي عزّ وجلّ قال فهبط جبرئيل عليه السلام فقال إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك يا محمّد على منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدك فسمّ ابنك بإسم ابن هارون قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يا جبرئيل وما إسم ابن هارون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت أسماء فسمّاه الحسن. قالت أسماء فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفسها به فجاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال هلمّي ابني يا أسماء فدفعته إليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم قال أنّه سيكون لك حديث اللّهمّ العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت فلما كان يوم سابعه جئني النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال هلمّي ابني فأتيته به ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشاً أملح وأعطى القابلة رجلاً وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشّعير ورقاً وخلق رأسه بالخلوق وقال إنّ الدّم من فعل الجاهليّة قالت ثمّ وضعه في حجره ثمّ قال يا أبا عبد الله عزيز عليّ ثمّ بكى فقلت بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول فما هو فقال أبكى عليّ ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني أميّة لا أنا لهم الله شفاعتى يوم القيامة يقتله رجل يثلم الدّين ويكفر بالله العظيم ثمّ قال اللّهمّ وإني

39440-1158-(29) امام سجاد علیه السلام فرمود: «اسماء بنت عمیس برایم روایت کرد. او گفت: من قابله جده شما حضرت فاطمه علیه السلام برای ولادت حسن و امام حسین علیه السلام بودم. چون امام حسن متولد گشت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و فرمود: اسماء! پسر مرا بیاور. من حسن را در پارچه ای زرد به حضرت دادم. حضرت پارچه را پرت کرد و فرمود: ای اسماء! آیا به تو نگفته ام که فرزند متولد شده را در پارچه زرد نیچان من حسن علیه السلام را در پارچه ای سفید پیچیدم و به حضرت دادم. حضرت در گوش او اذان گفت... و مشابه روایت پیشین را ذکر کرده با این تفاوت که «و دیناراً» را ساقط کرده است. (یعنی در روایت پیش آمده بود که حضرت يك ران و يك دینار به قابله داد، در این روایت آمده که يك ران به قابله داد.)»

39441-1159-(30) امام سجاد علیه السلام فرمود: «اسماء بنت عمیس خثعمیه گفت: قابلگی جدّه ات فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله را برای ولادت امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام به عهده گرفتم. او گفت: چون حسن علیه السلام متولد شد، پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای اسماء! پسر مرا بیاور. اسماء گفت: من حسن را در يك پارچه زرد به حضرت دادم. حضرت پارچه را پرت کرد و فرمود: آیا به شما نگفته ام که مولود را در پارچه زرد نیچید و حضرت پارچه سفیدی خواست و حسن علیه السلام را در آن پارچه پیچید. سپس در گوش راستش اذان و در گوش چپش اقامه گفت و به علی علیه السلام فرمود: چه نامی برای این پسر گذاشتی؟ علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا! من برای نام فرزند بر شما سبقت نمی گیرم. حضرت هم فرمود: من هم بر پروردگارم سبقت نمی گیرم. حضرت فرمود: جبرئیل پایین آمد و گفت: خداوند عز و جل به شما سلام می رساند و به شما می گوید: ای محمد! علی علیه السلام نسبت به توبه سان هارون نسبت به موسی است با این تفاوت که پس از تو پیامبری نیست، پس پسر را به نام پسر هارون بگذار.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل! نام پسر هارون چیست؟ جبرئیل گفت: شبر. حضرت فرمود: شبر چیست؟ جبرئیل گفت: حسن. اسماء گفت: پس حضرت او را حسن نامید.

اسماء گفت: چون حضرت فاطمه علیه السلام امام حسین را به دنیا آورد من قابله او بودم. پیامبر صلی الله علیه و آله نزد من آمد و گفت: ای اسماء! پسر مرا بیاور من حسین را در پارچه سفید به ایشان دادم. او با حسین همان کرد که با حسن کرده بود.

اسماء گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله گریست. سپس فرمود: تو ای حسین داستانی داری. خدایا! قاتل او را لعن کن و ای اسماء! این خبر را به فاطمه مده. اسماء گفت: چون روز هفتم او شد پیامبر صلی الله علیه و آله نزد من آمد و فرمود: پسر مرا بیاور. او را آوردم. با او هم همانگونه رفتار کرد که با حسن علیه السلام و از برای او يك قوچ سیاه که روی مویش سفید باشد عقیقه کرد همانگونه که برای حسن علیه السلام و به قابله پای گوسفند را داد و سر او را تراشید و به وزن مویش درهم داد و خلوق به سرش مالید و فرمود: خون کار، جاهلیت است.

اسماء گفت: سپس پیامبر صلی الله علیه و آله حسین را در دامنش نهاد و پس از آن فرمود: ای اباعبدالله! بر من سخت است و سپس گریست. گفتم: پدر و مادرم به فدای تان باد! امروز و روز اول کاری کردید آن چیست؟ حضرت فرمود: بر این پسر می گریم که گروهی ستمگر و کافر از بنی امیه او را می کشند.

أَسْأَلُكَ فِيهِمَا مَا سَأَلْتَ إِبْرَاهِيمَ فِي ذُرِّيَّتِهِ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا وَاحْبَبْ مِنْ يَحِبُّهُمَا وَالْعَنَ مِنْ يَبْغِضُهُمَا مَلَأَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

39442-1160-(31) المعاني 57: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السَّكْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ وَأَبُوبَكْرُ الْهَذَلِيُّ عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالْحَسَنِ فَوَلَدَتْ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَهُمْ أَنْ يُلَقَّوهُ فِي خُرْقَةٍ بِيضَاءَ فَلَقَّوهُ فِي صَفَرَاءَ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ سَمِّهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُصُّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكُمْ أَنْ تُلَقَّوهُ فِي خُرْقَةٍ بِيضَاءَ فَلَغَّ فِيهَا وَرَمَى بِالصَّفَرَاءِ وَأُذِّنْ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي الْيَسْرَى ثُمَّ قَالَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَمَّيْتَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ رَبِّي بِاسْمِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ ذَكَرُهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ وَلَدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٍ فَاهْبِطْ إِلَيْهِ فَأَقْرئه مِنِّي السَّلَامَ وَهَنَّهُ مِنِّي وَ مِنْكَ وَقُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَاتَى جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَنَاهُ وَقَالَ لَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنْ يَسْمَى ابْنَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبْرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمَّاهُ الْحَسَنَ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وَلَدَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِهَذَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَكَ يَقْرُنُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبِيرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمَّاهُ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

العلل 138: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا بْنُ دِينَارٍ الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ وَأَبُوبَكْرُ الْهَذَلِيُّ عَنْ ابْنِ (1) الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

ص: 730

خداوند شفاعت مرا در روز قیامت به آنان نرساند. مردی او را می کشد که دین را می شکند و به خدای بزرگ کفر می ورزد. سپس حضرت فرمود: خدایا! من درباره این دو از تو چیزی را می طلبم که ابراهیم در مورد نسلش خواست. خدایا! این دو را دوست بدار و دوست بدار هر کس که این دو را دوست بدارد و لعن کن هر کس را که این دو را دشمن بدارد لعنی به اندازه ظرفیت آسمان و زمین.»

39442-1160-31) جابر گوید: «چون حضرت فاطمه علیها السلام به امام حسن علیه السلام حامله شد و زایمان کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله به آنان دستور داده بود که حسن علیه السلام را در پارچه ای سفید بپیچند اما آنها آن را در پارچه زرد پیچیدند و حضرت فاطمه علیها السلام گفت: ای علی! برای او نامی بگذار. علی علیه السلام گفت: من برای نام او بر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله سبقت نمی گیرم. پیامبر صلی الله علیه و آله آمد، حسن را گرفت بوسید و زبانش را در دهانش قرار داد. حسن علیه السلام زبان پیامبر صلی الله علیه و آله را می مکید. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان گفت: آیا قبلاً به شما نگفتم که او را در پارچه سفیدی بپیچید؟ پس پارچه ای سفید طلبید و او را در آن پارچه پیچید و پارچه زرد را پرت کرد و در گوش راستش اذان و در گوش چپش اقامه گفت. سپس به علی علیه السلام فرمود: چه او را نامیده ای؟ علی علیه السلام گفت: من بر شما درباره نام او سبقت نمی گیرم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من هم بر پروردگارم برای نام او سبقت نمی گیرم. خداوند به جبرئیل علیه السلام وحی کرد که حضرت محمد فرزندی برایش متولد شده. نزد او برو و از من به او سلام برسان و از سوی من و خودت به او تهنیت بگو و به او بگو که علی علیه السلام نسبت به تو به سان هارون نسبت به موسی است. او را به نام پسر هارون بنام. جبرئیل علیه السلام خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و به او تهنیت گفت و به او همانگونه که خدا دستور داده بود گفت که نامش را به نام پسر هارون بگذارد. حضرت فرمود: نام پسر هارون چیست؟ جبرئیل گفت: شیر. حضرت فرمود:

زبانم عربی است. او گفت: نامش را حسن بگذار و حضرت او را حسن نامید و چون حضرت زهرا علیها السلام حسین علیه السلام را زایید پیامبر صلی الله علیه و آله نزد آنان رفت و همان که با حسن انجام داد با حسین علیه السلام کرد و جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد و گفت: خداوند عز و جل تو را سلام می رساند و به شما می گوید که علی علیه السلام نسبت به تو به سان هارون نسبت به موسی است او را به نام پسر هارون بنام. حضرت فرمود: اسم او چیست؟ جبرئیل گفت: شیر. حضرت فرمود: زبان من عربی است. جبرئیل گفت: او را حسین بنام و پیامبر او را حسین نامید.»

39443-1161-(32) العيون 42/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام: أنه سمى حسناً يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسيناً وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل. صحيفة الرضا عليه السلام 250: بإسناده قال حدثني [أبي عن] علي بن الحسين عليهما السلام: أنه سمى حسناً يوم سابعه (وذكر مثله).

و تقدم في رواية السكوني (30) من باب (6) ماورد في فضل البنات

قوله عليه السلام: أما إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها.

وفي باب (9) أن من كان له حمل أو لا يولد له ولد فينوي أن يسميه محمداً ولد له غلام ما يدل على بعض المقصود وفي الباب المتقدم ما يناسب ذلك. و لاحظ الباب التالي و باب (32) ماورد في أن كل مولود مرتين بالعقيقة.

(24) - باب ماورد في أبغض الأسماء و شرها و ما نهى عنها

39444-1162-(1) تهذيب 439/7: محمد بن يعقوب عن كافي 20/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان كا) (عن الحلبي ي) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحيفة حين حضره الموت يريد أن ينهي عن أسماء يتسمى بها فقبض (1) ولم يسمها، منها الحكم و حكيم و خالد و مالك و ذكر أنها ستة أو سبعة مما لا يجوز أن يتسمى بها.

39445-1163-(2) تهذيب 439/7: محمد بن يعقوب عن كافي 21/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن محمد عن محمد بن عبدالله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبغض الأسماء إلى الله عز و جل حارث و مالك و خالد.

39446-1164-(3) رجال الكشي 176: حمدويه قال حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لعبد الملك بن أعين كيف سميت ابنك ضريساً فقال كيف سمّاك أبوك جعفرأ قال إن جعفرأ نهر في الجنة و ضريس اسم شيطان.

ص: 732

39443-1161-(32) از امام حسن علیه السلام روایت است که ایشان در روز هفتم حسن نامیده شدند و از اسم حسن، اسم حسین گرفته شد و حضرت فرمود: که بین امام حسن و امام حسین علیه السلام جز يك حمل (دوره بارداری: شش ماه) فاصله نیست.

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی ام از باب ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حالا که نامش را فاطمه گذاشتی پس به او دشنام مده و او را لعن مکن و او را زن.»

و در باب نهم روایتی که بر برخی از مقصود دلالت دارد.

و در باب پیشین مناسب آن.

و بنگر به باب بعدی و باب سی و دوم.

باب 24 مبعوض ترین و بدترین نام ها

39444-1162-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در حال احتضار، صحیفه ای طلب کرد و می خواست از نام هایی که گذاشته می شود نهی کند ولی حضرت رحلت کرد و آن نام ها را نام برد. یکی از آنها حکم، حکیم، خالد، مالک و حضرت فرمود که آنها شش یا هفت نام است که جایز نیست کسی بدان ها نامیده شود.»

39445-1163-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «مبعوض ترین نام ها نزد خداوند عز و جل حارث، مالک و خالد است.»

39446-1164-(3) امام صادق علیه السلام به عبدالملک بن اعین فرمود: «چگونه پسر را ضریس نامیدی؟ او گفت:

چگونه پدرتان شما را جعفر نامید؟ حضرت فرمود: جعفر نهی در بهشت است ولی ضریس نام شیطان است.»

ص: 733

39447-1165-(4) الخصال 250: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَى مَنْبَرِهِ إِلَّا إِنْ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَحَارِثَةَ وَهَمَامَ وَشَرَّ الْأَسْمَاءِ ضَرَارَ وَمَرَّةَ وَحَرْبَ وَظَالِمَ.

39448-1166-(5) كافي 20/6: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ أَذِنَ لَهُمْ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ فَمَنْ أَذِنَ لَهُمْ فِي (يُس) يَعْنِي التَّسْمِيَةَ وَهُوَ اسْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ (3) مِنْ بَابِ (11) كِرَاهَةِ مَبِيتِ الْقِمَامَةِ وَإِيَاءِ مَنْدِيلِ اللَّحْمِ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَبْوَابِ أَحْكَامِ الْمَسَاكِينِ ج 21
قَوْلُهُ: وَلَا تَسْمُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْحَكَمِ وَلَا أَبَا الْحَكَمِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ. وَيَأْتِي فِي الْبَابِ التَّالِي مَا يَنَاسِبُ الْبَابَ.

وما تكره

(25) - باب ما ورد من وضع الكنية للولد الصغير وما تستحب من الكنى

39449-1167-(1) تهذيب 438/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 19/6: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (عَنْ أَبِيهِ كَا) عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّيِّدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَثِيمٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَثِيمٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَكْنِي قَالَ: قُلْتُ مَا أَكْتَنِي بَعْدَ وَمَالِي مِنْ وَلَدٍ وَلَا امْرَأَةٍ وَلَا جَارِيَةٍ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: قُلْتُ حَدِيثَ بَلْغَنَّا (1) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ بَلْغَنَّا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكْتَنِي وَلَيْسَ لَهُ أَهْلٌ فَهُوَ أَبُو جَعْرٍ (2) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَوْه (3) لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَنَكْنِي أَوْلَادَنَا فِي صِغَرِهِمْ مَخَافَةَ النَّبِزِ (4) أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ.

39450-1168-(2) كافي 162/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الثَّوْلِيِّ عَنْ السَّيِّدِ كُونِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ السَّنَةِ وَالْبَرِّ أَنْ يَكْنِيَ الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِيهِ (5). الْجَعْفَرِيَّاتُ 189: بِإِسْنَادِهِ

ص: 734

- 1- . بلغني يب.
- 2- . أي الجُّعل.
- 3- . الشوه: قبح الخلقة.
- 4- . النبز: اللقب السوء اللسان ج 5 ص 413.
- 5- . ابنه خ كا.

39447-1165-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا بر فراز منبرش فرمود: آگاه باشید که بهترین نام ها عبدالله، عبدالرحمن، حارثه و همام است و بدترین نام ها ضرار، مرّه، حرب و ظالم است.»

39448-1166-(5) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمود: «این محمّد است که اجازه داده شده که نام افراد قرار گیرد ولی چه کسی به آنان درباره یس اجازه داده. منظور این است که یس نام افراد گذاشته شود در حالی که یس نام پیامبر صلی الله علیه و آله است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب یازدهم از باب های احکام مسکن ها این گفته که: «فرزندان تان را حکم و ابالحکم ننماید چرا که خداوند، او حکم است.»

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

باب 25 نامگذاری به کنیه

39449-1167-(1) معمر بن خثیم گوید: «امام باقر علیه السلام به من فرمود: کنیه ات چیست؟ گفتم: تاکنون کنیه ای نگرفته ام و فرزند، زن و کنیز ندارم. حضرت فرمود: چه چیزی مانع توست که کنیه بگیری؟ او گوید:

گفتم: روایتی است که از امیر مؤمنان علی علیه السلام به ما رسیده است. حضرت فرمود: آن روایت چیست؟ گفتم: از امیر مؤمنان علی علیه السلام به ما رسیده که هر کس کنیه ای گیرد و اهلی برای او نباشد، او کنیه اش ابوجعر است.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: زشت است (یا زشت شده است) این روایت علی علیه السلام نیست. ما برای فرزندان مان در خردسالی کنیه می گذاریم مبادا که لقب بد به آنان زده شود.»

39450-1168-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «از سنت و نیکی است که مرد به نام پدرش کنیه گیرد.»

ص: 735

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السنّة والبرّ (وذكر مثله). جامع الأحاديث 86: حدّثنا أحمد بن عليّ قال حدّثنا محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السنّة والبرّ (وذكر مثله).

1169-39451-(1) الجعفريّات 190: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أهل الجنّة ليس لهم كنى إلا آدم عليه السلام فإنّه يكتى بأبي محمّد توقيراً وتعظيماً.

1170-39452-(2) كافى 21/6: (محمّد بن يحيى معلق) عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رجلاً كان يغشى (3) عليّ بن الحسين عليهما السلام وكان يكتى أبا مرة فكان إذا استأذن عليه يقول أبو مرة بالبواب فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام بالله إذا جئت إلى بابنا (4) فلا تقول أبو مرة (3).

1171-39453-(5) تهذيب 439/7: محمّد بن يعقوب عن كافى 21/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى عن أبي عيسى وعن أبي الحكم وعن أبي مالك وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمّداً. الخصال 250: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السّكونيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام: أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى وذكر مثله.

1172-39454-(6) الدّعائم 188/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه نهى عن أربع كنى وذكر نحوه وزاد نهى عن ذلك سائر النّاس ورخص لعلّى صلوات الله عليه وقال المهدىّ من ولدى يضاهى اسمه إسمى وكنيته كنيته.

1173-39455-(7) المقنع 112: إذا كان إسمه (4) محمّداً فلا تكنه بأبي القاسم ولا بأبي بكر ولا بأبي عيسى ولا بأبي الحكم ولا بأبي الحارث.

ص: 736

1- . أبو مرة كنية إبليس اللعين وافى.

2- . الاسم ك.

3- . أي يأتي.

4- . إلى ثانياً نل.

39451-1169-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهشتیان جز آدم علیه السلام کنیه ندارند. تنها آدم است که به دلیل تعظیم و توقیر ابو محمد کنیه اوست.»

39452-1170-(4) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردی خدمت امام سجاد علیه السلام می آمد، کنیه اش ابو مرّه بود. هر زمان اجازه می خواست، می گفت: ابو مرّه لب در است. امام سجاد علیه السلام به او فرمود: تو را به خدا هر زمان که در خانه ما می آیی نگو ابو مرّه.»⁽¹⁾

39453-1171-(5) پیامبر صلی الله علیه و آله از چهار کنیه نهی کرد: «ابوعیسی، ابوالحکم، ابومالک و ابوالقاسم و ابوالقاسم در صورتی که نام فرد، محمد باشد.»

39454-1172-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله از چهار کنیه نهی کردند و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است و افزوده است که دیگر مردم را از این نهی کرده ولی برای علی علیه السلام اجازه داده است و فرمود: «مهدی فرزند من است، اسمش شبیه اسم من و کنیه اش کنیه من است.»

39455-1173-(7) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب المقنع گفته است: «اگر اسم فرد محمد است کنیه اش را ابوالقاسم مگذارید و نیز ابوبکر و ابو عیسی و ابوالحکم و ابوالحارث کنیه نگذارید.»

ص: 737

1- . چون مرّه اگر به فتح میم باشد یعنی «یکبار» و اگر به ضمّ میم باشد به معنی «تلخی» است.

39456-1174-(8) الهداية 70: ولا يكتنيه عيسى ولا بالحكم ولا بالحارث ولا بأبي القاسم إذا كان الاسم محمداً.

39457-1175-(9) فقه الرضا عليه السلام 239: لا يكتنى بأبي عيسى ولا بأبي الحكم ولا بأبي الحارث ولا بأبي القاسم إذا كان الاسم محمداً.

39458-1176-(10) الجعفریات 181: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لا أحل لأحد أن يتسمّى بإسمي ولا يتكنّى بكنيتي إلا مولود لعليّ من غير ابنتي فاطمة عليها السلام فقد نحلته اسمي وكنيتي وهو محمد بن عليّ .

و تقدّم في رواية جابر (12) من باب (23) ما ورد في أن أصدق الأسماء ما سُمّي بالعبودية

قوله عليه السلام: ما اسمك قال محمد قال فيما تكتنى قال بعليّ فقال له أبو جعفر عليه السلام لقد احتظرت من الشيطان احتظاراً شديداً أنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد يا عليّ ذاب كما يذوب الرصاص.

(26) - باب ما ورد من النهي عن ذكر الألقاب التي يكرها صاحبها و عن التّعير بالأم أو الأب

قال الله تعالى في سورة الحجرات (49):11: «وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

39458-1177-(1) العيون 177/2: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال حدّثنا محمد بن يحيى الصّوليّ قال حدّثنا محمد بن يحيى ابن أبي عبّاد قال حدّثني عمّي قال:

سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد و قليلاً ما كان ينشد شعراً:

كلّنا نأمل مدّاً في الأجل *** والمنايا هنّ آفات الأمل

لا تغرنك أباطيل المنى *** والزم القصد(1) ودّع عنك العلل

إنّما الدّنيا كظلل زائل *** حلّ فيه راكب ثمّ رحل

ص: 738

39456-1174-(8) در کتاب الهدایة بالخیر آمده است: «اورا با عیسی و حکم و حارث کنیه نگذارد و نیز با ابوالقاسم اگر نامش محمد است.»

39457-1175-(9) فقه الرضا علیه السلام: «کنیه اباعیسی، ابالحکم، ابالحارث گذاشته نشود و نیز اگر نامش محمد است ابوالقاسم کنیه اش نباشد.

39458-1176-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «من برای احدی حلال نمی دانم که نام من را بگیرد و کنیه مرا. مگر فرزندی که برای امیر مؤمنان علیه السلام از غیر دخترم فاطمه علیها السلام است. من نام و کنیه ام را به او نحل می کنم و او محمد پسر علی است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب بیست و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نامت چیست؟ گفت: محمد.

فرمود: با چه کنیه داری؟ گفت: با علی (یعنی ابوعلی). امام باقر علیه السلام به او فرمود: از شیطان به شدت خود را حفظ کرده ای. شیطان هنگامی که بشنود کسی یا محمد یا علی می گوید، چون سرب آب می شود.»

باب 26 حرمت لقب ناخوشایند به دیگران دادن

خداوند تعالی می فرماید:

«و با القاب زشت و ناپسند یکدیگر را یاد نکنید. بسیار بد است که بر کسی پس از ایمان نام کفرآمیز بگذارید و آنها که توبه نکنند، ستمکارند.» (1)

1177-39458-(1) راوی گوید: «شنیدم روزی حضرت رضا علیه السلام این شعر را می خواند و کم اتفاق می افتاد که حضرت شعر بخواند: همه ما آرزو می کنیم که عمرمان دراز گردد ولی مرگ ها آفت های آرزو هستند آرزوهای باطل تو را فریب ندهد و تو از راه اعتدال و میانه جدا نشو و از خودت بهانه ها را جدا ساز.

دنیا تنها چون سایه ای است از بین رونده که سواری در آن بنشیند و سپس کوچ کند و برود.

گفتم: خداوند امیر را عزت دهد! این شعر برای کیست؟ حضرت فرمود: یکی از اهل عراق شما.

گفتم: این شعر را ابوالعتاهیه (2) که سروده خود اوست برایم خوانده است. حضرت فرمود: اسم او را بیار

ص: 739

2- . عتاهیه مصور عته است و به معنای نقص عقل است و ابوالعتاهیه این معنی را تداعی می کند. لذا حضرت خوش ندارد که این کنیه شاعر بر زبان ها جاری شود. (دقت کنید)

فقلت لمن هذا أعز الله الأمير فقال لعراقي لكم قلت أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه و دع عنك هذا ان الله سبحانه و تعالى يقول «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ» و لعل الرجل يكره هذا.

39459-1178-(2) الإحتجاج 100/2: عن أبان بن تغلب أنه قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فرد عليه أبو عبدالله فقال له مرحباً يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمّيتي أمي و ما أقل من يعرفني به فقال له أبو عبدالله صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا اللقب كنت ألقب فقال أبو عبدالله عليه السلام لآخر في اللقب إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ».

39460-1179-(3) مستدرک 133/15: كتاب عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان أبا ذر قال لرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله يا ابن السوداء قال فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: تعيره بأمة قال فلم يزل أبو ذر يمرغ (1) رأسه و وجهه بالتراب حتى رضى عنه رسول الله صلى الله عليه و آله.

(27) - باب أنه يستحب لمن ولد له مولود أن يؤذن في أذنه اليمنى و يقطر في منخريه ماء جاورش

39461-1180-(1) تهذيب 437/7: محمد بن يعقوب عن كافي 24/6: علي (بن إبراهيم كا) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى بأذان الصلوة و ليقم في (أذنه ي) اليسرى فإنها عصمة من الشيطان الرجيم.

الجعفریات 32: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من ولد (و ذكر مثله و زاد) و الإفراع له.

39462-1181-(2) الدعائم 147/1: عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من ولد له مولود (و ذكر نحوه و زاد) و أنه صلى الله عليه و آله أمر (2) أن يفعل ذلك بالحسن و الحسين و أن يقرأ مع الأذان و الإقامة في آذانهما فاتحة الكتاب و آية الكرسي و آخر سورة الحشر و سورة الإخلاص و المعوذتين.

ص: 740

1- . أبي لزق و يقلب.

2- . أمرني خ.

و این را از خودت دور ساز (منظور کنیه ابوالعتاهیه است). خداوند سبحان و متعال می فرماید: «و با القاب زشت و ناپسند یکدیگر را یاد نکنید» و شاید این مرد از این کنیه خوشش نیاید.»

39459-1178-(2) ابان بن تغلب گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی از اهالی یمن بر امام وارد شد. او به حضرت سلام داد و حضرت جواب سلام او را دادند. حضرت به او گفتند: خوش آمدی ای سعد. آن مرد گفت: مادرم مرا به این نام نامیده است و چقدر کمند افرادی که مرا با این نام بشناسند. امام صادق علیه السلام به او گفت: راست می گویی ای سعد مولا. مرد گفت: فدایت شوم! با این لقب من قبلاً لقب داده می شدم. (1) امام صادق علیه السلام فرمود: خیری در لقب نیست، خداوند تبارک و تعالی در کتابش می فرماید: «و با القاب زشت و ناپسند یکدیگر را یاد نکنید بسیار بد است که بر کسی پس از ایمان نام کفر بگذارید».

39460-1179-(3) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: اباذر در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله به مردی گفت:

ای پسر زن سیاه. امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: تو با مادرش او را سرزنش می کنی.

حضرت باقر علیه السلام فرمود: پس پیوسته ابوذر سر و چهره اش را به خاک چسباند و در خاک غلطاند تا رسول خدا صلی الله علیه و آله از او راضی گشت.»

باب 27 استحباب اذان و اقامه گفتن در گوش های نوزاد

39461-1180-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که فرزندی برایش متولد می شود باید که در گوش راستش اذان نماز و در گوش چپش اقامه بگوید چرا که این مایه حفظ از شیطان رانده شده است.»

39462-1181-(2) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس فرزندی برایش متولد شود... و مانند روایت پیشین را ذکر کرده و افزوده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به من دستور داد که این کار با حسن و حسین انجام گیرد و علاوه بر اذان و اقامه، سوره حمد، آیه الکرسی، آخر سوره حشر، سوره اخلاص و دو سوره قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس خوانده شود.»

ص: 741

1- . از مضمون روایت معلوم می شود که لقب اصلی این مرد، سعد مولا بوده است ولی در میان مردم به لقب دیگری که نکوهیده بوده است شهرت یافته و حضرت او را به لقب اصلی اش مخاطب قرار داد.

39463-1182-(1) العيون 43/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أذن في اذن الحسن(2) عليه السلام بالصلاة يوم ولد. صحيفة الرضا 272: بإسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: إن النبي صلى الله عليه وآله أذن في أذن وذكر مثله.

39464-1183-(3) فقه الرضا عليه السلام 239: فإذا ولد لك مولود فأذن في أذنه الأيمن وأقم في أذنه الأيسر.

39465-1184-(4) تهذيب 436/7: محمد بن يعقوب عن كافي 23/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي إسماعيل الصيقل عن أبي يحيى الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا ولد لكم المولود أي شيء تصنعون به قلت لا أدري ما نصنع(5) به قال خذ(3) عدسة(4) جاوشير فدفقه(5) بماء ثم فطر في أنفه في المنخر الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة (واحدة كا) وأذن في أذنه اليمنى(6) وأقم في اليسرى(7) تفعل (به كا) ذلك قبل أن تقطع سرتة فإنه لا يفرغ أبداً ولا تصيبه أم الصبيان(8).

39466-1185-(6) كافي 23/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان عن حفص الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مروا القابلة أو بعض من يليه أن تقيم الصلاة في أذنه اليمنى فلا يصيبه لعم(9) ولا تابعة(10) أبداً.

و تقدم في غير واحد من أحاديث باب (23) ما ورد في أن أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية فصحة أذان النبي صلى الله عليه وآله في اذن الحسن والحسين عليهما السلام.

ويأتي في رواية يونس (2) من الباب التالي

قوله عليه السلام: ويقام في أذنه.

وفي رواية ميثم (3) قوله عليه السلام: فأذن عليه السلام في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر.

ص: 742

1- . فخذ يب.

2- . الحسين ثل.

3- . أي مقدار عدسة.

4- . أي خلطه.

5- . يصنع يب.

6- . الأيمن يب.

7- . الأيسر يب.

8- . أي علة تعتر بهم اللسان.

9- . أي الجنون.

10- . أي الجنّة تكون مع الإنسان تتبعه حيث ذهب.

39463-1182-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله در گوش امام حسن علیه السلام در روزی که متولد شد اذان نماز گفت.

39464-1183-(4) فقه الرضا علیه السلام: «و چون فرزندی برای متولد شود در گوش راستش اذان و در گوش چپش اقامه بگو.»

39465-1184-(5) امام صادق علیه السلام می فرماید: «زمانی که فرزندی برای تان متولد می شود با او چه می کنید؟ گفتم:

نمی دانم که با او چه کنیم. حضرت فرمود: به اندازه يك عدس خاك شیر بگیر و آن را با آب مخلوط کن سپس در بینی مولود در سوراخ راست دو قطره و در سوراخ چپ يك قطره بچکان و در گوش راستش اذان و در گوش چپ اقامه بگو. این کار را با مولود پیش از آن که نافش را ببرند انجام بده چون دیگر هیچ گاه نمی ترسد و امّ الصبیان⁽¹⁾ نمی گیرد.»

39466-1185-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «به قابله و یا بعضی از نزدیکان مولود دستور دهید که نماز را در کنار گوش راست بچه اقامه کند که در این صورت دیوانگی و جنّی که همراه انسان است به او آسیبی نمی رساند.»

ارجاعات

گذشت:

در بیش از يك روایت از روایات باب بیست و سوّم جریان اذان گفتن پیامبر صلی الله علیه و آله در گوش امام حسن و امام حسین علیهما السلام.

می آید:

در روایت دوّم از باب بعدی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در گوش مولود اقامه گفته می شود.»

و در روایت سوّم فرموده معصوم علیه السلام که: «حضرت در گوش راست مولود اذان و در گوش چپش اقامه گفتند.»

ص: 743

1- . ام الصبیان بیماری است که بچه ها به آن مبتلا می شوند.

(28) - باب ماورد في تحنيك المولود بالتمر و ماء الفرات و تربة قبر الحسين عليه السلام فإن لم يكن فبماء السماء و العسل

1186-39467-(1) تهذيب 436/7: محمد بن يعقوب عن كافي 24/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير (عن أبي عبد الله عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: حنّكوا أولادكم بالتمر هكذا فعل النّبيّ صلّى الله عليه وآله بالحسن و الحسين عليهما السلام.

الخصال 637: بالإسناد المتقدّم في حديث الأربعمئة عن عليّ عليه السلام: قال حنّكوا أولادكم (و ذكر مثله). المكارم 229: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه قال: حنّكوا أولادكم (و ذكر مثله).

1187-39468-(2) تهذيب 436/7: محمد بن يعقوب عن كافي 24/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس عن بعض أصحابه (1) عن أبي جعفر عليه السلام (قال كا) قال: يحنّك المولود بماء الفرات و يقام في أذنه و في رواية (أخرى كا) حنّكوا أولادكم بماء الفرات و بتربة قبر الحسين عليه السلام فإن لم يكن فبماء السّماء. المكارم 229: من نواذر الحكمة عن الصادق عليه السلام: قال حنّكوا (و ذكر مثله).

1188-39469-(3) العيون 20/1: حدّثني تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال حدّثني أبي عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ عن عليّ بن ميثم عن أبيه قال: سمعت أُمّي تقول سمعت نجمة أم الرّضا عليه السلام تقول لمّا حملت بابني عليّ عليه السلام لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع في منامى تسييحاً و تهليلاً و تمجيداً (2) من بطني فيفز عني ذلك و يهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً فلمّا وضعت وقع على الأرض و اضعأ يديه (3) على الأرض رافعاً رأسه إلى السّماء يحرك شفّتيه كأنّه يتكلّم فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربّك فناولته إياه في خرقه بيضاء فأذن في أذنه الأيمن (4) و أقام في الأيسر (5) و دعا بماء الفرات فحنّكه به ثمّ ردّه إليّ فقال خذيه فإنّه بقيّة الله تعالى في أرضه.

ص: 744

- 1- . أصحابنا يب.
- 2- . تحميداً خ.
- 3- . يده خ.
- 4- . اليمنى خ.
- 5- . اليسرى خ.

باب 28 برداشتن کام طفل با خرما و آب فرات و تربت قبر امام حسین علیه السلام و...

1186-39467-(1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «کام فرزندان تان را با خرما بردارید رسول خدا صلی الله علیه و آله اینگونه با امام حسن و امام حسین علیهما السلام انجام داد.»

1187-39468-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «کام مولود با آب فرات برداشته می شود و در گوش او اقامه گفته می شود و در روایت دیگر آمده: کام فرزندان تان را با آب فرات و با تربت قبر امام حسین علیه السلام بردارید و اگر نبود با آب آسمان.»

1188-39469-(3) راوی گوید: «از نجمه خاتون، مادر حضرت رضا علیه السلام، شنیدم که می فرمود: چون به فرزندم علی علیه السلام حامله شدم، سنگینی حمل را احساس نمی کردم و در خواب از شکمم صدای تسییح، تهلیل و تمجید خدا می شنیدم و این مرا می ترساند و برایم هراس می آورد و چون بیدار می شدم چیزی نمی شنیدم و چون زایمان کردم فرزندم بر زمین قرار گرفت و دو دستش را روی زمین و سرش را به آسمان بلند کرد و دو لبش را حرکت می داد گویا که سخن می گوید. پدرش حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نزد من آمد و به من گفت: ای نجمه! تهنیت باد بر تو کرامت پروردگارت. پس او را در پارچه ای سفید به حضرت دادم. حضرت در گوش راست او اذان و در گوش چپش اقامه گفت و آب فرات طلبید و کام او را با آب فرات برداشت سپس او را به من برگرداند و فرمود: او را بگیر او بقیة الله در روی زمین است.»

39470-1189-(4) كامل الزيارات 49: حدّثني أبي عن الحسن بن مّثيل عن عمران بن موسى عن أبي عبد الله الجاموراني الرّازي عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهراّن مؤمنان و نهراّن كافران نهراّن كافران نهراّن بلخ و دجلة و المؤمنان نيل مصر و الفرات فحنّكوا أولادكم بماء الفرات.

39471-1190-(5) فقه الرضا عليه السلام 239: و حنّكه (1) بماء الفرات إن قدرت عليه أو بالعسل ساعة يولد.

39472-1191-(6) كامل الزيارات 47: حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن تهذيب 39/6: محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سليمان بن هارون العجليّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظنّ أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا أحبّنا أهل البيت و سألتني كم بينك و بين ماء الفرات فأخبرته فقال لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرفي التّهار. كامل الزيارات 49: حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سليمان بن هارون قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أظنّ و ذكر مثله إلى قوله أهل البيت.

39473-1192-(7) كامل الزيارات 49: حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام و محمّد بن أبي حمزة عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أظنّ أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا كان لنا شيعة قال قال ابن أبي عمير و لا أعلمه إلّا ابن سنان و قد رواه لي و روى ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا قال يجري في الفرات ميزابان من الجنّة.

39474-1193-(8) كافى 388/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن محمّد بن أبي حمزة (2) عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أخال أحداً يحنّك بماء الفرات إلّا أحبّنا أهل البيت و قال عليه السلام ما سقى أهل الكوفة ماء الفرات إلّا لأمر ما و قال يصبّ فيه ميزابان من الجنّة.

ص: 746

1- . أي ولدك.

2- . و عن محمّد بن أبي حمزة ثل.

39470-1189-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «دو نهر، مؤمن و دو نهر، کافرند. دو نهر کافر، نهر بلخ و دجله است و دو نهر مؤمن، نهر نیل مصر و فرات است. کام فرزندان تان را با آب فرات بردارید.»

39471-1190-(5) فقه الرضا علیه السلام: «و کام فرزند را در زمان ولادت با آب فرات بردار اگر بر آن دست یافتی و یا با غسل.»

39472-1191-(6) سلیمان بن هارون عجلی گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرماید: گمان نمی کنم که فردی کامش با آب فرات برداشته شود مگر اینکه ما اهل بیت را دوست می دارد و ایشان از من پرسید که فاصله تو با آب فرات چه اندازه است؟ من به اطلاع ایشان رساندم. حضرت فرمود: اگر من نزد آن بودم دوست داشتم که اوّل و آخر روز پیش آن بروم.»

39473-1192-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «گمان نمی کنم که کسی با آب فرات برداشته شود مگر اینکه شیعه ما باشد.»

در نقل دیگر است که: «در فرات دو ناودان از بهشت جاری می گردد.»

39474-1193-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «گمان نمی کنم کسی کامش با آب فرات برداشته شود مگر اینکه ما اهل بیت را دوست می دارد.»

و حضرت فرمود: اهل کوفه از آب فرات به آنان داده نشده مگر اینکه علتی دارد و حضرت فرمود:

در آب فرات دو ناودان از بهشت می ریزد.»

39475-1194-(9) كافي 389/6: الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعاً عن أحمد بن إسحاق عن سعدان عن غير واحد رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أما إن أهل الكوفة لو حنّوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شعية لنا.

و تقدّم في رواية ابن أبي العلاء (20) من باب (76) الاستشفاء بترية الحسين عليه السلام من أبواب زيارة المعصومين عليهم السلام (ج) (15)

قوله عليه السلام: حنّوا أولادكم بترية الحسين عليه السلام فإنّها أمان.

و يأتي في غير واحد من أحاديث باب (13) ماورد في فضل ماء الفرات من أبواب الأشربة ج 29 ما يدلّ على استحباب تحنيك الولد بماء الفرات.

(29) - باب ما ورد في أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا بشر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتّى يقول أسويّ فإن كان سوياً يحمد الله تعالى

39476-1195-(1) تهذيب 439/7: محمد بن يعقوب عن كافي 21/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمد بن سنان عمّن حدّثه قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا بشر بالولد (1) لم يسأل أذكر هو أم (1) أنثى حتّى يقول أ سوياً فإن (2) كان سوياً قال الحمد لله الذي لم يخلق منّي شيئاً (3) مشوّهاً.

39477-1196-(2) المكارم 228: من كتاب المحاسن كان عليّ بن الحسين عليهما السلام: إذا بشر بولد وذكر نحوه إلّا أنّ فيه الحمد لله الذي لم يخلقه (4) مشوّهاً.

(30) - باب استحباب التهنئة بالولد و كيفيتها وتأكد في اليوم السابع

39478-1197-(5) تهذيب 437/7: محمد بن يعقوب عن كافي 17/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن الحسين عن مرزم (6) عن أخيه قال: قال رجل

ص: 748

- 1- . أويب.
- 2- . فإذا يب.
- 3- . خلقاً نل.
- 4- . يخلق شيئاً ك.
- 5- . بولد يب.
- 6- . رزام أخيه نل.

39475-1194-(9) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «آگاه باشید اگر اهل کوفه کام فرزندان شان را با آب فرات بردارند شیعه ما خواهند بود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیستم از باب های زیارت معصومان علیهم السلام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کام فرزندان تان را با تربت امام حسین علیه السلام بردارید؛ چرا که امان است.»

می آید:

در بیش از يك روایت از روایات باب سیزدهم از باب های نوشیدنی ها که بر استحباب کام برداشتن فرزند با آب فرات دلالت می کند.

باب 29 اهمیت سالم بودن فرزند نه دختر یا پسر بودن او

39476-1195-(1) امام سجاد علیه السلام این گونه بودند که هرگاه به ایشان مژده فرزند داده می شد، پیش از آن که پرسند دختر است یا پسر، می فرمودند: «آیا آراسته و پیراسته از عیب است؟ اگر جواب مثبت بود می فرمودند: ستایش ویژه خداوندی است که از من موجودی ناهنجار نیافرید.»

39477-1196-(2) امام سجاد علیه السلام هر زمان که بشارت فرزندى به ایشان داده می شد... و مشابه روایت پیشین را ذکر کرده مگر اینکه در آن آمده: «ستایش ویژه خداوندی است که این فرزند را ناهنجار نیافرید.»

باب 30 استحباب تهنیت گفتن برای ولادت فرزند

39478-1197-(1) مردی به امام صادق علیه السلام گفت: پسری برایم متولد شده است. حضرت فرمود: «خداوند سپاس از بخشنده را روزیت سازد و خداوند در آنچه به تو بخشیده (فرزندت) برایت برکت دهد و او را به نیرومندی و کمالش برساند و نیکی او را روزیت سازد.»

ص: 749

لأبي عبدالله عليه السلام ولد لي غلام فقال رزقك الله شكرت (1) الواهب وبارك لك في الموهوب وبلغ أشده ورزقك (الله) بركة.

1198-39479-(2) كافي 17/6: علي بن محمد بن بendar عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبدالله بن حماد عن أبي مريم الأنصاري عن أبي برزة الأسلمي قال: ولد للحسن بن علي عليهما السلام مولود فأتته قريش فقالوا يهنتك الفارس فقال وما هذا من الكلام قولوا شكرت الواهب وبارك لك في الموهوب (و كما) بلغ الله به أشده ورزقك بركة. تحف العقول 235: رزق الحسن عليه السلام غلاماً فأتته قريش تهنيه فقالوا يهنتك الفارس فقال عليه السلام أي شيء هذا القول ولعله يكون راجلاً فقال له جابر كيف تقول يا ابن رسول الله فقال عليه السلام إذا ولد لأحدكم غلام فأتيتموه فقولوا له شكرت الواهب وذكر مثله.

1199-39480-(3) تهذيب 437/7: محمد بن يعقوب عن كافي 17/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هنّا رجل رجلاً أصاب ابناً فقال يهنتك (2) الفارس فقال له الحسن (بن علي فقيه) عليه السلام ما علمك (أن فقيه) يكون فارساً أو راجلاً قال (3) (قلت يب) جعلت فداك فما أقول قال تقول شكرت الواهب وبارك لك في الموهوب وبلغ أشده ورزقك (4) بركة. فقيه 309/3: قال الصادق عليه السلام: هنّا رجل و ذكر مثله.

1200-39481-(4) نهج البلاغة 1242: هنّا بحضرته رجل رجلاً بغلام ولد له فقال له ليهنتك الفارس فقال عليه السلام لا تقل ذلك ولكن قل شكرت الواهب وذكر مثله.

1201-39482-(5) الخصال 635: بالإسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن علي عليه السلام أنّه قال: إذا هنتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا بارك الله لك في هبته وبلغه أشده ورزقك بركة.

ويأتي في رواية ابن خالد (3) من باب (44) استحباب ثقب أذن المولود

قوله: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التهنية بالولد متى قال عليه السلام أنّه لما ولد الحسن بن علي عليهما السلام هبط جبرئيل عليه السلام بالتهنية على النبي صلى الله عليه وآله في اليوم السابع.

وفي رواية علي بن أحمد (11) من باب (27) ما يختص من التركة بالولد الأكبر من أبواب الميراث ج 29

قوله: أصاب رجل غلامين

ص: 750

1- . شكر الواهب كا.

2- . يهنيك يب فقيه.

3- . فقال له جعلت فداك فقيه.

4- . رزقت فقيه نهج البلاغة.

39479-1198-2) ابو برزة اسلمی گوید: «فرزندی برای امام حسن مجتبی علیه السلام به دنیا آمد. قریش نزد حضرت رفتند و گفتند: گوارایت باد اسب سوار. حضرت فرمود: این چه سخنی است؟! بگوئید توفیق سپاسگزاری از خدای بخشنده یابی و در آنچه به تو بخشیده برایت برکت باشد و خداوند او را به نیرومندی و کمالش برساند و نیکی او را روزیت سازد.»

39480-1199-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی به کسی که پسر دار شده بود تهنیت گفت. او گفت: تولّد این فرزند سوار کار بر تو مبارك باشد. امام حسن علیه السلام به او فرمود: تو از کجا می دانی که او سواره یا پیاده است؟ او گفت: فدایت شوم! پس چه بگویم؟ حضرت فرمود: می گویی سپاس بخشنده را انجام دهی و در چیزی که به تو بخشیده شده برایت برکت باشد و به کمال نیرومندی برسد و خداوند نیکی او را روزیت سازد.»

39481-1200-4) در حضور حضرت امیر علیه السلام، مردی به مرد دیگری که پسر دار شده بود تهنیت گفت. به او گفت:

این سوارکار بر تو تهنیت باد.

حضرت فرمود: این جمله را نگو، بلکه بگو سپاس بخشنده را کنی و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است.

39482-1201-5) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «زمانی که مردی را درباره مولود پسری تهنیت می گوئید، بگوئید: خداوند به تو در بخشش اش برکت دهد و او را به کمال نیرومندی اش برساند و نیکی او را نصیب سازد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سوم از باب چهل و چهارم این گفته که: «از حضرت رضا علیه السلام درباره تهنیت گفتن برای فرزند پرسیدم که چه زمان است؟ حضرت فرمود: چون امام حسن علیه السلام متولّد شد جبرئیل در روز هفتم با تهنیت بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گشت.»

و در روایت یازدهم از باب بیست و هفتم از باب های ارث این گفته که: «خداوند به مردی دو پسر دوقلو داد، امام صادق به او تهنیت گفت... تا آن که گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: آن پسری که دیرتر

ص: 751

في بطن فهنّاه أبو عبدالله عليه السلام (إلى أن قال) فقال أبو عبدالله عليه السلام الذي خرج أخيراً هو أكبر أمّا تعلم أنّها حملت بذاك أولاً وإنّ هذا دخل على ذاك فلم يمكنه أن يخرج حتّى خرج هذا فالذي يخرج أخيراً هو أكبر هما.

ة أيام

(31) - باب استحباب الإطعام بعد ولادة المولود ثلثة

1202-39483-(1) المحاسن 418: البرقي عن عليّ بن حديد عن منصور بن يونس و داود بن رزين عن منهال القصّاب قال: خرجت من مكّة وأنا أريد المدينة فمررت بالأبواء(1) وقد ولد لأبي عبدالله عليه السلام موسى عليه السلام فسبقته إلى المدينة و دخل بعدى بيوم فأطعم الناس ثلاثاً فكنت آكل فيمن يأكل فما آكل شيئاً إلى الغد حتّى أعود فأكل فمكثت بذلك ثلاثاً أطعم حتّى أرتق(2) ثم لا أطعم شيئاً إلى الغد.

1203-39484-(2) كمال الدين 430: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن محمد ابن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدّثنا محمد ابن يحيى العطار قال حدّثني إسحاق بن رباح(3) البصريّ عن أبي جعفر العمريّ قال: لمّا ولد السيّد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام إبعثوا إلى أبي عمرو فبعث إليه فصار(4) إليه فقال له اشتر عشرة آلاف رطل خبز و عشرة آلاف رطل لحم و فرّقه أحسبه قال على بنى هاشم و عقی عنه بكذا و كذا شاة.

1204-39485-(3) مستدرک 134/15: الشّیخ أبو الحسن البکری فی کتاب الأنوار فی حدیث مولد النّبی صلی اللّٰه علیہ و آلہ قال: فلما مضى له صلی اللّٰه علیہ و آلہ من الوضع سبعة أيّام أو لم عبد المطلب وليمة عظيمة و ذبح الأغنام و نحر الإبل و أكل الناس ثلاثة أيّام. و يأتي في باب (212) ما ورد في أنّ الوليمة في خمس في عرس أو خرس أو عذار أو وکار أو ركاز من أبواب الأطعمة ج 29 ما يناسب ذلك.

ص: 752

1- . الابواء: جبل بين مكّة و المدينة و عنده بلد ينسب إليه اللسان.

2- . أي أمتلاً.

3- . نوح خ روح خ.

4- . فسار خ.

به دنیا آمده بزرگتر است آیا نمی دانی که مادر ابتدا به او حامله شده است و این یکی بر او وارد گردیده است و نگذاشته که او بیرون آید تا آن که این بیرون آمده است از دو قلوها دومی بزرگترین آنهاست.»

باب 31 استحباب سه روز ولیمه دادن پس از ولادت فرزند

1202-39483-(1) منهل قصاب گوید: «از مکه بیرون آمدم و قصد مدینه را داشتم. به ابواء رسیدم. فرزند امام صادق علیه السلام موسی متولد شده بود. من پیش از امام به مدینه آمدم و حضرت يك روز پس از من وارد مدینه شد. سه روز حضرت به مردم اطعام کرد و من هم در میان کسانی که از اطعام حضرت بهره مند می شدند، می خوردم و تا فردای آن روز چیزی نمی خوردم تا مجدداً برگردم و باز از غذای حضرت بخورم. سه روز اینگونه می خوردم تا به طور کامل سیر شوم و سپس تا فردا چیزی نمی خوردم.»

1203-39484-(2) ابو جعفر عمری گوید: «چون بزرگوار (حضرت مهدی علیه السلام) متولد شد. امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: به سراغ ابو عمر بفرستید. شخصی به سراغ او فرستاده شد. او خدمت امام آمد حضرت به او فرمود: ده هزار رطل (1) نان و ده هزار رطل گوشت بخر و آن را پخش کن.

فکر می کنم که حضرت فرمود: بر بنی هاشم (یعنی میان آنان پخش نما) و این تعداد گوسفند را برای او به عنوان عقیقه قربانی کن.»

1204-39485-(3) راوی گوید: «چون يك هفته از ولادت حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله گذشت، عبدالمطلب ولیمه بزرگی داد و گوسفندهایی ذبح کرد و شتر قربانی کرد و مردم سه روز خوردند.»

ارجاعات

می آید:

در باب دویست و دوازدهم از باب های خوراکی ها و نوشیدنی ها مناسب آن.

ص: 753

(32) - باب ما ورد في أنّ كلّ مولود مرتّهن بالعقيقة و يستحبّ أن يعقّ عنه أبوه أو غيره اليوم السّابع كبشاً أو بقرة أو بدنة أو جزوراً فإن لم توجد فحمل و يسمّيه و يحلق رأسه و يتصدّق بوزن شعره فضّة أو ذهباً و تسقط عن المعسر حتّى يجد

1205-39486-(1) كافي 25/6: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى السّاباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّ مولود مرتّهن بالعقيقة (1) تهذيب 441/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 24/6: الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله). المعاني 84: وفي الحديث: كلّ مولود و ذكر مثله.

1206-39487-(2) فقيه 312/3: في رواية أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّ إنسان مرتّهن بالفطرة و كلّ مولود مرتّهن بالعقيقة.

1207-39488-(3) الدّعائم 187/2: روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أمر بحلق السّعر اللّذي يولد به المولود عن رأسه يوم سابعه و قال كلّ مولود مرتّهن بعقيقته فكّه والداه أو تركاه.

1208-39489-(4) الهداية 70: قال الصّادق عليه السلام (2): كلّ امرء مرتّهن بعقيقته.

1209-39490-(5) فقيه 312/3: روى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: كلّ امرئ مرتّهن يوم القيامة بعقيقته و العقيقة أوجب من الاضحية.

و يأتي في رواية عمر بن يزيد (1) من باب (35) أنّ من لم يعلم أنّ أباه عقّ عنه يعقّ عن نفسه مثله.

1210-39491-(6) تهذيب 441/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 25/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغرا (3) عن عليّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العقيقة واجبة.

ص: 754

1- . بعقيقته خ كا.

2- . قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله.

3- . المعزاب.

39486-1205-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر فرزندی در گرو عقیقه است.»

39487-1206-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر انسانی در گرو فطرتش است و هر مولودی در گرو عقیقه است.»

39488-1207-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد که موی سر نوزاد که با آن به دنیا می آید در روز هفتمش تراشیده شود و حضرت فرمود: «هر نوزادی در گرو عقیقه اش می باشد. پدر و مادر او را از گرو بودن در آورند یا رهاش سازند.»

39489-1208-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مردی در گرو عقیقه خویش است.»

39490-1209-(5) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر مردی روز قیامت در گرو عقیقه خویش است و عقیقه از قربانی واجب تر است.»

و مشابه این روایت در روایت یکم از باب سی و پنجم می آید.

39491-1210-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «عقیقه واجب است.»

39492-1211-(7) تهذيب 440/7: محمد بن يعقوب عن كافي 24/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن فقيه 312/3: علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن العبد الصالح عليه السلام قال:

العقيقة واجبة إذا ولد للرجل ولد فإن أحب أن يسميه من يومه فعل.

39493-1212-(8) تهذيب 440/7: محمد بن يعقوب عن كافي 25/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة أو اجبة (1) هي قال نعم واجبة.

39494-1213-(9) العيون 125/2: بالاسناد المتقدم في باب (31) أن جلد الميتة لا يطهر بالدبغ من أبواب التجاسات ج 2 عن ابن شاذان في حديث محض الإسلام عن الرضا عليه السلام: العقيقة عن المولود للذكر والأنثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضة.

39495-1214-(10) البحار 271/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن العقيقة عن الغلام والجارية ما هي قال سواء كبش كبش ويحلق رأسه في السابع ويتصدق بوزنه ذهباً أو فضة فإن لم يجد رفع الشعر أو عرف وزنه فإذا أيسر تصدق بوزنه. قرب الإسناد 297: عبدالله بن الحسن عن جدّة علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن العقيقة وذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله في السابع.

39496-1215-(11) العيون 46/2: بالاسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: إن فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام وأعطت القابلة رجلاً شاة وديناراً.

39497-1216-(12) المكارم 228: قال أبو عبدالله عليه السلام: سبع خصال في الصبي إذا ولد من السنة أو لاهن يسمّى والثانية يحلق رأسه والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قدر عليه والرابعة يعق عنه والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران والسادسة يطهر بالختان والسابعة يطعم الجيران من عقيقته.

ص: 756

39492-1211-(7) امام هفتم علیه السلام فرمود: «عقیقه واجب است هنگامی که مرد فرزندان می شود و اگر دوست دارد که همان روز نامش را بگذارد این کار را بکند.»

39493-1212-(8) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عقیقه پرسیدم که آیا واجب است ؟ حضرت فرمود:

آری واجب است.»

39494-1213-(9) در روایت اسلام ناب از حضرت رضا علیه السلام آمده که: «عقیقه برای نوزاد پسر و دختر واجب است و همینگونه است نام گذاشتن وی و تراشیدن سرش در روز هفتم و معادل وزن موی بچه طلا یا نقره صدقه می دهد.»

39495-1214-(10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره عقیقه پسر و دختر پرسیدم که چیست ؟ حضرت فرمود: یکسان است. قوچ (1) قوچ و سرش را در روز هفتم می تراشند و معادل وزن آن طلا یا نقره صدقه می دهند و اگر نداشتند موی را بر می دارد یا وزنش را مشخص می کند و چون دارا شد معادل وزن آن صدقه می دهد.»

39496-1215-(11) امام سجاد علیه السلام فرمود: «فاطمه علیها السلام برای امام حسن و امام حسین علیهما السلام عقیقه کرد و به قابله يك پای گوسفند (ران) و يك دینار داد.»

39497-1216-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «هفت خصلت در بچه ای که متولد می شود سنت است. نخستین آن اینکه نامگذاری شود، دوم سرش تراشیده شود سوم هم وزن مویش طلا یا نقره صدقه داده شود البته اگر توان آن را دارد چهارم عقیقه برای او داده شود پنجم سرش با زعفران آغشته شود ششم با ختنه پاك گردد هفتم از عقیقه اش به همسایگان اطعام شود.»

ص: 757

39498-1217-(13) تهذيب 441/7: محمد بن يعقوب عن كافي 26/6: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن محمد بن أبي حمزة عن (1) صفوان عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن العقيقة على (2) الموسر والمعسر فقال ليس على من لا (3) يجد شيء. كافي 26/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن العقيقة عن المعسر والموسر وذكر مثله.

39499-1218-(14) فقيه 312/3: روى عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العقيقة لازمة لمن كان غنياً ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء وإن لم يعق عنه حتى ضحى عنه فقد أجزأته الأضحية وكل مولود مرتهن بعقيقته.

39500-1219-(15) تهذيب 443/7: محمد بن يعقوب عن كافي 28/6: محمد بن يحيى عن أحمد (4) بن محمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد (5) عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة عن المولود كيف هي قال إذا أتى للمولود سبعة أيام يسمّى بالاسم الذي سمّاه الله عزّ وجلّ به ثمّ يحلق رأسه ويتصدّق بوزن شعره (6) ذهباً أو فضّة ويذبح عنه كبش وإن لم يوجد كبش أجزأه ما يجزئ في الأضحية وإلا فحمل (7) أعظم ما يكون من حملان السنة ويعطى القابلة ربّعها وإن لم تكن قابلة فلاّمه تعطيتها (8) من شاءت و تطعم منه عشرة (من كا) المسلمين (9) فإن زادوا فهو أفضل وتأكّل (10) منه والعقيقة لازمة إن كان غنياً أو فقيراً إذا أيسر (فعل يب) وإن لم يعق عنه حتى ضحى عنه فقد أجزأته الأضحية وقال إن كانت القابلة يهودية لا تأكل من ذبيحة المسلمين أعطيت قيمة ربع كبش.

39501-1220-(16) تهذيب 443/7: محمد بن يعقوب عن كافي 29/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن زكريّا بن آدم عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العقيقة يوم السابع وتعطى القابلة الرّجل مع الورك (11) ولا يكسر العظم.

ص: 758

- 1- . ويب.
- 2- . عن يب.
- 3- . لم يب.
- 4- . محمد بن أحمد يب.
- 5- . أحمد بن الحسن عن علي بن عمرو بن سعيد يب.
- 6- . بوزنه يب.
- 7- . الحمل: الخروف إذا بلغ ستّة أشهر وقيل هو ولد الصّان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال مجمع.
- 8- . تعطيه يب.
- 9- . مساكين يب.
- 10- . ولا يأكل يب.
- 11- . والورك يب.

39498-1217-(13) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام درباره عقیقه بر دارا و ندار پرسیدم. حضرت فرمود: برکسی که ندارد چیزی نیست.»

39499-1218-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «عقیقه بر کسی که ثروتمند است واجب است و هر کس فقیر است آن زمان که داشت انجام دهد و اگر توان آن را ندارد چیزی بر او نیست و اگر برای نوزاد عقیقه نکرد تا آن که برای او قربانی کرد قربانی از عقیقه کفایت می کند و هر نوزادی در گرو عقیقه اش است.»

39500-1219-(15) عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عقیقه فرزند پرسیدم که چیست؟ حضرت فرمود: زمانی که هفت روز بر فرزند بگذرد با نامی که خدا او را بدان نامیده نامگذاری می شود سپس سرش تراشیده می شود و هم وزن مویش طلا یا نقره صدقه داده می شود و قوچی برای او ذبح می گردد و اگر قوچ یافت نشد هر آنچه در قربانی کافی است او را کفایت می کند و اگر نبود پس گوسفند کوچک چند ماهه که از بزه های آن سال بزرگتر باشد و یک چهارم بزه به قابله داده می شود و اگر قابله ای در کار نبوده پس برای مادرش است که آن را به هر کس که بخواهد می دهد و ده نفر از مسلمانان را از آن اطعام می کنند و اگر نفرات اطعام شده افزایش یابد بهتر است و مادر از آن می خورد⁽¹⁾ و عقیقه لازم است، اگر فرد ثروتمند است و اگر فقیر است زمانی که دارا شود و اگر عقیقه نکرد تا آن که برایش قربانی کرد قربانی از عقیقه کفایت می کند و حضرت فرمود: اگر قابله زن یهودی است از ذبیحه مسلمانان نخورد و قیمت یک چهارم گوسفند (قوچ) به او داده می شود.»

39501-1220-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «عقیقه در روز هفتم است و به قابله، پا با بالای ران داده می شود و استخوان، شکسته نمی شود.»

ص: 759

1- . در نسخه کتاب تهذیب آمده که مادر از آن نمی خورد.

39502-1221-(17) كافي 28/6: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ولد لك غلام أو جارية فعق عنه يوم السابع شاة أو جزوراً وكل منها وأطعم وسم وأحلق رأسه يوم السابع و تصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة وأعط القابلة طائفة (1) من ذلك فأى ذلك فعلت فقد أجزأك.

39503-1222-(18) تهذيب 442/7: محمد بن يعقوب عن كافي 27/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة أو أجابة هي قال نعم يعق عنه ويحلق رأسه وهو ابن سبعة ويوزن شعره فضة أو ذهباً (يتصدق به كا) و تطعم القابلة (2) ربع الشاة والعقيقة شاة أو بدنة.

39504-1223-(19) كافي 28/6: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد و علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبدالله عليه السلام: الصبي يعق عنه ويحلق رأسه وهو ابن سبعة أيام ويوزن شعره و يتصدق عنه بوزن شعره ذهباً أو فضة و يطعم القابلة الرّجل و الورك و قال العقيقة بدنة أو شاة.

39505-1224-(20) كافي 29/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام: في المولود قال يسمى في اليوم السابع و يعق عنه ويحلق رأسه و يتصدق بوزن شعره فضة و يبعث إلى القابلة بالرجل مع الورك و يطعم منه و يتصدق.

39506-1225-(21) تهذيب 442/7: محمد بن يعقوب عن كافي 27/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة (عن ابن جبلة كا) و علي بن محمد عن (3) صالح بن أبي حماد عن عبدالله بن جبلة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عق عنه و أحلق رأسه يوم السابع و تصدق بوزن شعره فضة و اقطع العقيقة جذاوى (4) و اطبخها و ادع عليها رهطاً من المسلمين.

39507-1226-(22) تهذيب 442/7: محمد بن يعقوب عن كافي 27/6: حميد (بن زياد كا) عن الحسن (5) بن حماد (عن يب) ابن عديس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت (له كا) بأى ذلك (6) نبدء قال تحلق رأسه و تعق عنه و تصدق بوزن شعره فضة و يكون ذلك في مكان واحد.

ص: 760

1- . أي قطعة اللسان.

2- . قابلته يب.

3- . و يب.

4- . جداول يب و اقطع العقيقة جذاوى أي اقطعها بقطع صغار.

5- . الحسين يب.

6- . شيء يب.

39502-1221-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که پسر یا دختر برایت متولد می شود در روز هفتم برایش گوسفند یا شتری را عقیقه کن و از آن بخور و اطعام کن و نام فرزند را بگذار و روز هفتم سرش را بتراش و به وزن مویش طلا یا نقره صدقه بده و به قابله بخشی از آن را بده هر کدام را که انجام دهی تو را کفایت می کند.»

39503-1222-(18) ابو بصیر گوید: «در باره عقیقه از امام صادق علیه السلام پرسیدم که آیا واجب است ؟ حضرت فرمود:

آری، برای فرزند عقیقه می شود و در روز هفتم سرش تراشیده می شود و به وزن مویش طلا یا نقره صدقه داده می شود و يك چهارم گوسفند به قابله اطعام می شود و عقیقه، گوسفند یا شتری است.»

39504-1223-(19) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای بچه عقیقه می شود و در روز هفتم سرش تراشیده می شود و موی او وزن می شود و به وزن مویش برایش طلا یا نقره صدقه می دهند و به قابله پا و بالای ران گوسفند داده می شود و حضرت فرمود: عقیقه شتر یا گوسفند است.»

39505-1224-(20) امام صادق علیه السلام درباره نوزاد فرمود: «در روز هفتم نامگذاری می شود و برایش عقیقه می کنند و سرش تراشیده می شود و به وزن مویش نقره صدقه داده می شود و پا و بالای ران را برای قابله می فرستند و از گوسفند به دیگران اطعام و صدقه داده می شود.»

39506-1225-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «روز هفتم برایش عقیقه کن و سرش را بتراش و به وزن مویش نقره صدقه بده و عقیقه را قطعه های کوچک کن و آن را پیز و گروهی از مسلمانان را بر آن دعوت کن.»

39507-1226-(22) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: به کدام يك از این اعمال آغاز کنم ؟ حضرت فرمود: سرش را می تراشی و برایش عقیقه می کنی و به وزن مویش نقره صدقه می دهی و همه این کارها در يك جا انجام می گیرد.»

39508-1227-(23) الخصال 619: بالإسناد المتقدم في حديث الأربعمئة عن عليّ عليه السلام قال: عَقُوا عن أولادكم يوم السَّابع و تصدَّقوا إذا حلقتموهم بزينة شعورهم فضة على مسلم كذلك فعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بالحسن والحسين و سائر ولده.

39509-1228-(24) أمالي الصدوق 75: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّي رحمه الله قال حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قال حَدَّثَنَا سَعْد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن مُحَمَّد بن عيسى و أَبِي إِسْحَاق التَّهَافُونْدِي عن عبيد الله بن حمَّاد قال حَدَّثَنَا عبد الله بن سنان عن أَبِي عبد الله عليه السلام (في حديث): فَلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَام فَكَانَ يَوْمَ السَّابِعِ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحُلِقَ رَأْسُهُ وَتَصَدَّقَ بِوزْنِ شَعْرِهِ فَضَّةً وَعَقَّ عَنْهُ ثُمَّ هَيَّأَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَلَقَّتْهُ فِي بَرْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْحَبًا بِالْحَامِلِ وَالمَحْمُولِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاكَ.

39510-1229-(25) الجعفریات 156: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: احلقوا شعر الذَّكَرِ و الأنثى يوم السَّابع و تصدَّقوا بوزنه فضة.

39511-1230-(26) الخصال 608: بالإسناد المتقدم عن الأعمش في حديث شرايع الدِّين عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام: العقيقة للولد الذَّكَرِ و الأنثى يوم السَّابع و يسمَّى الولد يوم السَّابع و يحلق رأسه و يتصدَّق بوزن شعره ذهباً أو فضةً .

39512-1231-(27) فقه الرضا عليه السلام 239: وسمَّه اليوم السابع و اختنه و اثقب أذنه و احلق رأسه و زن شعره بعد ما تجفَّفه بفضة أو بذهب و تصدَّق بها و عَقَّ عَنْهُ كُلَّ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ و إذا أردت أن تعقَّ عنه فليكن عن الذَّكَرِ ذَكَرًا و عن الأنثى أنثى و تعطى القابلة الْوَرَكُ و لا يأكل منه الأبوان فإن أكلت منه الأم فلا ترضعه و تفرِّق لحمها على قوم مؤمنين محتاجين و إن أعددت طعاماً و دعوت عليه قوماً من إخوانك فهو أحبَّ إلَيَّ و حدّه عشرة أنفس و ما زاد و كلَّما أكثرت فهو أفضل و أفضل ما يطبخ به ماء و ملح.

39513-1232-(28) كافي 28/6: مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد ابن إسماعيل و الحسين بن سعيد جميعاً عن مُحَمَّد بن الفضيل عن أَبِي الصَّبَّاحِ الْكَتَنَانِيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصَّبِيِّ المولود متى يذبح عنه و يحلق رأسه و يتصدَّق بوزن شعره و يسمَّى قال كُلَّ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.

39508-1227-(23) در روایت چهارصدگانه از امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده که فرمود: «در روز هفتم برای فرزندان تان عقیقه کنید و چون سرشان را می تراشید به وزن موی شان به مسلمان صدقه بدهید.

رسول خدا صلی الله علیه و آله با حسن و حسین و دیگر فرزنداناش چنین کرد.»

39509-1228-(24) از امام صادق علیه السلام در روایتی آمده است که: «چون حضرت فاطمه علیه السلام فرزندش حسین علیه السلام را زایید و روز هفتم شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد و سر حسین را تراشید و به وزن مویش نقره داد و برایش عقیقه کرد سپس امّ ایمن او را آماده کرد و در بُرد رسول خدا صلی الله علیه و آله پیچید و سپس او را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد و رسول خدا به امّ ایمن گفت: ای امّ ایمن! مرحبا به حامل و محمول! این تأویل (تعبیر) خواب تو بود. (یعنی هم تو که حسین را آوردی و هم حسین که بر روی دست تو آمد هر دو خوش آمدید).»

39510-1229-(25) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «موی پسر و دختر را در روز هفتم بتراشید و به وزن آن نقره صدقه بدهید.»

39511-1230-(26) از امام صادق علیه السلام روایت است که: «عقیقه بر پسر و دختر در روز هفتم است و در روز هفتم نوزاد نامگذاری می شود و سرش تراشیده می شود و به وزن مویش طلا یا نقره صدقه داده می شود.»

39512-1231-(27) فقه الرضا علیه السلام: «در روز هفتم نام او را بگذار و او را ختنه کن و گوشش را سوراخ کن و سرش را بتراش و مویش را پس از آن که آن را خشک می کنی با نقره یا طلا وزن کن و آن را صدقه بده و برایش عقیقه کن و همه اینها در روز هفتم است و چون خواستی که برایش عقیقه کنی باید که برای پسر نر و برای دختر ماده باشد و ران او را به قابله می دهی و پدر و مادر از عقیقه نمی خورند و اگر مادر از عقیقه بخورد پس نباید که او را شیر دهد و گوشش را بر گروهی مؤمن نیازمند پخش و توزیع می کنی و اگر آن را آماده اطعام کنی و گروهی از برادرانت را بر آن دعوت کنی آن محبوبتر است نزد من و اندازه گروه ده نفر است و هر چه زیادت و هر اندازه که بیشتر کنی بهتر است و بهترین چیزی که آن گوشت با آن پخته می شود آب و نمک است.»

39513-1232-(28) ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بچه نوزاد پرسیدم که چه زمانی برایش عقیقه می شود و سرش تراشیده می شود و به وزن مویش صدقه داده می شود و نامگذاری می گردد؟ حضرت فرمود: همه در روز هفتم است.»

1233-39514-(29) الهداية 70: قال الصادق عليه السلام: يعق عن المولود ويثقب أذنه و يوزن شعره بعد ما يجفف بفصّة و يتصدّق به كلّ ذلك يوم السّابع.

1234-39515-(30) المقنع 112: و إذا ولد لك مولود فسّمّه يوم السّابع بأحسن الأسماء (إلى أن قال):

و اثقب أذنيه و احلق رأسه و زن شعره بعد ما تجفّفه بالفصّة و تصدّق بها و عّق عنه إذا كان ذكراً فذكراً و إن كان أنثى فأنثى و لا يأكل الأبواب العقيقة و إذا أكلت الأمّ منها لم ترضعه و تطعم القابلة من العقيقة الرّجل و الورك.

1235-39516-(31) الدّعائم 188/2: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: يسمّى المولود يوم سابعه.

1236-39517-(32) تهذيب 442/7: محمّد بن يعقوب عن عليّ عن رجل كافي 27/6: عنه (1) عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام (أنّه كا) قال: إذا كان يوم السّابع و قد ولد لأحدكم غلام أو جارية فليعقّ عنه كبشاً عن الذكر ذكراً و عن الأنثى مثل ذلك (2) عقّوا عنه و أطعموا القابلة من العقيقة و سمّوه يوم السّابع.

1237-39519-(33) كافي 33/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العقيقة و الحلق و التّسمية بأيّها يبدء قال يصنع ذلك كلّّه في ساعة واحدة يحلق و يذبح و يسمّى ثمّ ذكر ما صنعت فاطمة عليها السلام لولدها ثمّ قال يوزن الشّعر و يتصدّق بوزنه فصّة.

1238-39520-(34) تهذيب 442/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 28/6: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن أبان عن حفص الكناسيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصّبيّ إذا ولد عّق عنه و حلق رأسه و تصدّق بوزن شعره ورقاً و أهدى إلى القابلة الرّجل و الورك (3) و يدعى نفر من المسلمين فيأكلون و يدعون للغلام و يسمّى يوم السّابع.

1239-39521-(35) فقيه 315/3: روى عن هارون بن مسلم قال: كتبت إلى صاحب الدّار عليه السلام ولد لي مولود و حلقت رأسه و وزنت شعره بالدّراهم و تصدّقت به قال لا يجوز وزنه إلّا بالدّهب أو الفصّة و كذا جرت السّنة.

ص: 764

1- . و السّدّند الّذى قبل هذه الرواية في كا هكذا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسْمَعِيل بن مرّار عن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و في الوسائل ارجع الضمير في قوله عنه إلى يونس و ظنّ أنّه معلق على ما قبله.

2- . و عن الأنثى أنثى يب خ.

3- . مع الورك يب.

1233-39514-(29) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای مولود عقیقه می شود و گوشش سوراخ می شود و مویش پس از خشك شدن با نقره وزن می گردد و آن را صدقه می دهند و همه اینها در روز هفتم است.»

1234-39515-(30) و چون فرزندی برایت متولد شود نام او را در روز هفتم با بهترین نام ها بگذار... تا آن که گوید: «و دو گوشش را سوراخ کن و سرش را بتراش و مویش را پس از خشك شدن با نقره بکش و آن را صدقه بده و اگر پسر است نر و اگر دختر است ماده عقیقه کن و پدر و مادر از عقیقه نخورند و اگر مادر از عقیقه خورد او را شیر ندهد و به قابله از عقیقه پا و بالای ران داده می شود.»

1235-39516-(31) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزند در روز هفتمش نامگذاری می شود.»

1236-39517-(32) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که روز هفتم شود و پسر یا دختری برای شان متولد شده باشد باید که برایش يك گوسفند بزرگ چهار ساله عقیقه شود. برای پسر، گوسفند نر و برای دختر، گوسفند ماده، برایش عقیقه کنید و از عقیقه به قابله بدهید و در روز هفتم نامگذاری کنید.»

1237-3951939518-(33) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عقیقه، تراشیدن و نامگذاری پرسیدم که کدامیک در ابتدا انجام می شود؟ حضرت فرمود: این کارها در يك ساعت انجام می شود. تراشیده می شود و عقیقه ذبح می شود و نامگذاری می شود. سپس حضرت از کاری که فاطمه علیها السلام برای فرزندانش کرد یاد کردند و پس از آن فرمودند: مویش وزن می شود به وزن مو نقره صدقه داده می شود.»

1238-39520-(35) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزند زمانی که متولّد شود، برایش عقیقه می شود و سرش تراشیده می شود و به وزن مویش نقره صدقه داده می شود و به قابله پا با بالای ران هدیه داده می شود.»

1239-39521-(36) هارون بن مسلم گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: فرزندی برایم متولّد شد، سرش را تراشیدم و مویش را با درهم ها وزن کردم و آن را صدقه دادم. حضرت فرمود: وزن کردن مو جز با طلا یا نقره جایز نیست و این چنین سنّت جاری گشته است.»

39522-1240-(36) فقيه 313/3: في رواية عمّار السّاباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن كانت القابلة يهوديّة لا تأكل من ذبيحة المسلمين أُعطيت رُبْع قيمة الكبش يشتري ذلك منها.

39523-1241-(37) فقيه 313/3: في رواية عمّار أيضاً (عن أبي عبد الله عليه السلام ثل): أنّه يعطى القابلة ربعها فإن لم تكن قابلة فلاّمّه تعطيه(1) من شاءت و تطعم منها عشرة من المسلمين فإن زاد فهو أفضل.

39524-1242-(38) الدّعائم 187/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: مَنْ عَقَّ عن ولده فليعط القابلة رِجْل العقيقة يعني رُبْعها المؤخّر.

39525-1243-(39) فقيه 315/3: سئل أبو عبد الله عليه السلام ما العلّة في حلق رأس المولود قال تطهيره(2) من شعر الرّجم. العلل 505: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل ما العلّة و ذكر مثله.

39526-1244-(40) فقيه 314/3: قال عمّار السّاباطي: و سئل (أبو عبد الله عليه السلام) عن العقيقة إذا ذبحت هل يكسر عظمها قال نعم يكسر عظمها و يقطع لحمها و تصنع بها بعد الذّبح ما شئت.

39527-1245-(41) فقيه 313/3: و روى: أنّ أفضل ما يطبخ به ماء و ملح.

39528-1246-(42) تهذيب 446/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 38/6: محمّد بن يحيى عن العمركي بن عليّ بن عليّ بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن مولود (لم يب) يحلق رأسه(3) بعد يوم السّابع فقال عليه السلام إذا مضى (عليه يب) سبعة أيّام فليس عليه حلق. فقيه 316/3: سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن مولود و ذكر مثله.

39529-1247-(43) البحار 252/10: ما و صل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن مولود ترك أهله حلق رأسه في اليوم السّابع هل عليه بعد ذلك حلقه و الصّدقة بوزنه قال إذا مضى سبعة أيّام فليس عليهم حلقه إنّما الحلق و العقيقة و الاسم يوم السّابع.

ص: 766

1- . تعطيتها خ.

2- . تطهير خ.

3- . لم يحلق رأسه يوم السّابع فقيه.

1240-39522-(37) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر قابله، زن یهودی است او از ذبیحهٔ مسلمانان نخورد و يك چهارم قيمت گوسفند (قوچ) به او داده می شود و سهم او از عقیقه از او خریداری می شود.»

1241-39523-(38) از امام صادق علیه السلام روایت است که: «يك چهارم عقیقه به قابله داده می شود و اگر قابله ای در کار نبوده پس برای مادرش می باشد و او به هر کس که بخواهد می دهد و ده نفر از مسلمانان با عقیقه اطعام می شوند و اگر بیشتر شود بهتر است.»

1242-39524-(39) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس برای فرزندش عقیقه کند باید پای عقیقه را به قابله بدهد منظور يك چهارم مؤخر گوسفند است.»

1243-39525-(40) از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «عَلَّتْ تراشیدن سر نوزاد چیست ؟ حضرت فرمود: پاك کردن نوزاد از موی رحم.»

1244-39526-(41) از امام صادق علیه السلام دربارهٔ عقیقه سؤال شد که آیا زمانی که ذبح می شود استخوانش را می شکنند؟ حضرت فرمود: «آری استخوانش شکسته می شود و گوشتش قطعه می شود و پس از ذبح هر چه می خواهی با آن می کنی.»

1245-39527-(42) روایت شده است که: «بهترین چیزی که عقیقه با آن پخته می شود آب و نمك است.»

1246-39528-(43) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام دربارهٔ نوزاد پرسیدم که آیا پس از روز هفتم سرش تراشیده می شود؟ حضرت فرمود: زمانی که هفت روز بر نوزاد بگذرد دیگر بر او تراشیدن نیست.»

1247-39529-(44) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام دربارهٔ نوزادی که خانواده اش سرش را در روز هفتم نتراشیده اند پرسیدم که آیا تراشیدن موی او و صدقه دادن به وزن آن بر آنان ثابت است ؟ حضرت فرمود: زمانی که هفت روز بگذرد دیگر تراشیدن بر آنان نیست. تنها تراشیدن، عقیقه و نامگذاری در روز هفتم است.»

39530-1248-(44) تهذيب 446/7: محمد بن يعقوب عن كافي 38/6: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن علي بن الحسن بن رباط عن ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام: في العقيقة قال إذا جاوزت (1) سبعة أيام فلا عقيقة له.

39531-1249-(45) مستدرک 152/15: كتاب محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت المولود يعق عنه بعد ما كبر قال إذا جاز سبعة أيام فلا تعق عنه.

39532-1250-(46) تهذيب 447/7: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد بن خالد عن سعد بن سعد كافي 39/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد عن إدريس بن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مولود يولد فيموت يوم السابع هل يعق عنه قال إن كان مات قبل الظهر لم يعق عنه وإن (كان فقيه) مات بعد الظهر عَقَّ عنه. فقيه 314/3: سأل إدريس بن عبدالله القميَّ أبا عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

39533-1251-(47) فقيه 313/3: روى عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في العقيقة يذبح عنه كبش فإن لم يوجد كبش أجزاء ما يجزى في الأضحية وإلا فحمل أعظم ما يكون من حملان السنة.

39534-1252-(48) كافي 25/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن سنان عن معاذ الفراء (2) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الغلام رهن بسابعه بكش يسمى فيه ويعق عنه وقال إن فاطمة عليها السلام حلفت ابنيها و تصدقت بوزن شعرهما فضة.

39535-1253-(49) الدعائم 187/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه ذكر العقيقة والمولود فقال إذا كان يوم سابعه فاذبح عنه كبشاً وقطعه أعضاءً واطبخه فأهد منه و تصدق وكل و احلق رأس المولود و تصدق بوزنه ذهباً أو فضةً .

39536-1254-(50) إثبات الوصية 221: حدثني الثقة من إخواننا عن إبراهيم بن إدريس قال: وجّه إلى

ص: 768

1- . جازت يب خ جاز يب.

2- . الهرّائل.

39530-1248-(45) امام صادق علیه السلام درباره عقیقه فرمود: «زمانی که از هفت روز بگذرد عقیقه ندارد.»

39531-1249-(46) ذریح محاریبی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است. او گوید: گفتیم: آیا پس از بزرگ شدن برای مولود عقیقه می شود؟ حضرت فرمود: «زمانی که از هفت روز بگذرد دیگر برایش عقیقه مکن.»

39532-1250-(47) ادريس بن عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مولودی که زاییده شده است و روز هفتم می میرد پرسیدم که آیا برایش عقیقه می شود؟ حضرت فرمود: اگر پیش از ظهر مرده برایش عقیقه نمی شود ولی اگر بعد از ظهر مرده است برایش عقیقه می شود.»

39533-1251-(48) امام صادق علیه السلام درباره عقیقه فرمود: «برای آن قوچی عقیقه می شود و اگر قوچ پیدا نشد همان که در قربانی کافی است از او کفایت می کند و اگر نه يك گوسفند چند ماهه که از همه گوسفندهای آن سال بزرگتر باشد.»

39534-1252-(49) امام صادق علیه السلام فرمود: «پسر در گرو روز هفتم و عقیقه کردن قوچ است. در آن روز نامگذاری می شود و برای او عقیقه می شود و حضرت فرمود: فاطمه علیها السلام سر دو پسرش را تراشید و معادل وزن موی شان نقره داد.»

39535-1253-(50) رسول خدا صلی الله علیه و آله از عقیقه و نوزاد یاد کرد و فرمود: «هنگامی که روز هفتم مولود شود قوچی برای او بکش و اعضای او را قطعه قطعه کن و او را بپز، پس از آن هدیه بده و صدقه بده و بخور و سر فرزند را بتراش و به وزنش طلا یا نقره بده.»

39536-1254-(51) ابراهیم بن ادريس گوید: «مولایم امام حسن عسکری علیه السلام دو قوچ نزد من فرستاد و گفت: و این دو را برای فلان پسر عقیقه کن و بخور و به برادرانت اطعام کن و من چنین کردم سپس بعداً امام علیه السلام را دیدم، فرمود: مولودی که متولد شده بود مرد. سپس دو قوچ برایم فرستاد و در نامه برایم

مولای أبو محمد عليه السلام بكبشين وقال عقهما عن ابني فلان و كل و أطعم إخوانك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال إن المولود الذي ولد مات ثم وجه إلى بكبشين بعد ذلك و كتب إلى بسم الله الرحمن الرحيم عقی هذين الكبشين عن مولاك و كل هنأك الله و أطعم إخوانك ففعلت و لقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئاً. غيبة الطوسي 148: و روى محمد بن علي السلمغاني في كتاب الأوصياء قال حدثني الثقة عن إبراهيم بن إدريس قال: وجه إلى مولای أبو محمد عليه السلام بكبش و قال عقه عن ابني فلان و ذكر نحوه.

39537-1255-(51) كمال الدين 432: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين(1) بن علي النيسابوري قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة ابن أبي الفتح قال: جاءني يوماً فقال لي البشارة ولد البارحة بفي الدار مولود لأبي محمد عليه السلام و أمر بكتمانه (وأن يعق عنه بثلاثمائة كبش(2) مستدرك) قلت و ما اسمه قال سمى بمحمد و كنى بجعفر.

39538-1256-(52) وفيه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي(3): أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لي بشاة مذبوحة و قال هذه من عقيقة ابني محمد.

39539-1257-(53) الدعائم 187/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه عقی عن الحسن شاة و عن الحسين شاة و حلق رأس كل واحد منهما يوم ذلك و هو يوم سابعه و قال يا فاطمة تصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة فوزنت شعر الحسين عليه السلام و كان فيه وزن درهم و نصف(4).

39540-1258-(54) كافي 32/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عقی رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن عليه السلام بيده و قال بسم الله عقيقة عن الحسن و قال اللهم عظمها بعظمه و لحمها بلحمه و دمها بدمه و شعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله.

ص: 770

1- . الحسن ك.

2- . شاة خ.

3- . الكرخي خ ك.

4- . فكان فيه درهم و نصف درهم خ.

نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم این دو قوچ را برای مولایت عقیقه کن و بخور، خداوند گوارایت سازد و به برادرانت بخوران. من هم چنین کردم و بعداً که حضرت را ملاقات کردم چیزی به من نگفتند.»

39537-1255-52) حسن بن منذر گوید: «حمزة بن ابی الفتح روزی پیش من آمد و گفت: بشارت باد که دیشب در خانه (خانه امام حسن عسکری علیه السلام) مولودی برای امام حسن عسکری علیه السلام متولد شد و حضرت دستور دادند که این جریان مکتوم بماند (و نیز دستور دادند که سیصد قوچ برای او عقیقه شود) گفتم:

نامش چیست؟ گفت: محمد نامیده شده و جعفر کنیه گرفت. (ابو جعفر)»

39538-1256-53) محمد بن ابراهیم کوفی گوید: «امام حسن عسکری علیه السلام گوسفند ذبح شده ای را نزد بعضی که نام شان را برایم ذکر کرد فرستاد و فرمود: این از عقیقه فرزندانم محمد است.»

39539-1257-54) رسول خدا صلی الله علیه و آله برای امام حسن علیه السلام يك گوسفند و برای امام حسین علیه السلام يك گوسفند عقیقه کرد و سر هر کدام از این دو را در روزش که همان روز هفتم است تراشید و فرمود: «ای فاطمه! به وزن موی آن طلا یا نقره صدقه بده. حضرت زهرا علیها السلام موی امام حسین علیه السلام را وزن کرد و به وزن يك درهم و نیم بود.»

39540-1258-55) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله با دست خود برای امام حسن علیه السلام عقیقه کرد و فرمود: بسم الله عقیقه عن الحسن (به نام خدا این عقیقه برای حسن است) و گفت: اللَّهُمَّ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ وَلَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَدُمُّهَا بِدُمِّهِ وَشَعْرُهَا بِشَعْرِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ. (خدایا استخوان عقیقه در برابر استخوان حسن و گوشتش در برابر گوشت حسن و خونس در برابر خون حسن و مویش در برابر موی حسن، خدایا این عقیقه را مایه حفظ محمد و آل محمد قرار ده.»

39541-1259-(55) كافي 33/6: عَدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن عاصم الكوزيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يذكر عن أبيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عَقَّ عن الحسن عليه السلام بكبش وعن الحسين عليه السلام بكبش وأعطى القابلة شيئاً وخلق رؤوسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدّق بوزنه فضّة قال فقلت له يؤخذ الدّم فيلطّخ به رأس الصّبيّ فقال ذاك شرك فقلت سبحان الله شرك فقال لِمَ (1) لم يكن ذاك شركاً فإنّه كان يعمل في الجاهليّة ونهى عنه في الإسلام.

39542-1260-(56) كافي 33/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان عن يحيى ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمّى رسول الله صلّى الله عليه وآله حسناً وحسيناً عليهما السلام يوم سابعهما وعَقَّ عنهما شاة شاة وبعثوا برجل شاة إلى القابلة ونظروا (2) ما غيره فأكلوا منه وأهدوا إلى الجيران وحلقت فاطمة عليها السلام رؤوسهما وتصدّقت بوزن شعرهما فضّة.

39543-1261-(57) إرشاد المفيد 187: والإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن وابن سيّدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام بنت محمد سيّد المرسلين صلّى الله عليه وآله كنيته أبو محمد ولد بالمدينة ليلة النّصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة و جاءت به أمّه فاطمة عليها السلام إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله يوم السّابع من مولده في خرقة من حرير الجنّة كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فسّمّاه حسناً وعَقَّ عنه كبشاً روى ذلك جماعة منهم أحمد بن صالح التميميّ عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

39544-1262-(58) وفيه 197: الإمام بعد الحسن بن عليّ عليه السلام أخوه الحسين بن عليّ عليهما السلام ابن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله بنصّ أبيه وجدّه عليهما السلام عليه وصيّة أخيه الحسن عليه السلام إليه كنيته أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة و جاءت به أمّه فاطمة عليها السلام إلى جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله فاستبشر به وسمّاه حسيناً وعَقَّ عنه كبشاً.

39545-1263-(59) كافي 33/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن معاوية بن وهب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: عَقَّت فاطمة عن ابنيها وحلقت رؤوسهما في اليوم السّابع وتصدّقت بوزن الشّعْر ورقاً وقال كان ناس يلطّخون رأس الصّبيّ في دم العقيقة وكان أبي يقول ذلك شرك.

ص: 772

1- . لو لم يكن خ.

2- . أي حفظوا ما غير المبعوث إلى القابلة في هامش كا.

39541-1259-56) عاصم کوزی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که از پدرش نقل می کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای امام حسن علیه السلام يك قوچ و برای امام حسین علیه السلام يك قوچ عقیقه کرد و به قابله هم چیزی داد و سر هر دو را در روز هفتم آنها تراشید و موی شان را وزن کرد و به وزن مو نقره داد. او گوید: به حضرت گفتم: خون را می گیرند و به سر فرزند می مالند. حضرت فرمود: این شرك است. گفتم:

سبحان الله! شرك است؟! حضرت فرمود: چرا این شرك نباشد این در جاهلیت انجام می شد و در اسلام از آن نهی شده است.»

39542-1260-57) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله حسن و حسین را در روز هفتم شان نامیدند و از این دو هر کدام يك گوسفند عقیقه کردند و پای گوسفند را برای قابله فرستادند و نسبت به غیر پا برخی را خوردند و برخی را به همسایگان هدیه دادند و حضرت فاطمه علیها السلام سرهای شان را تراشیدند و به وزن موی شان نقره صدقه داد.»

39543-1261-58) پس از امیر مؤمنان علیه السلام فرزندشان امام حسن که فرزند سرور زنان عالمیان فاطمه دختر حضرت محمد سرور رسولان است امام است، کنیه او ابو محمد است. در مدینه در شب نیمه رمضان سال سوم هجری متولد شد و مادرش فاطمه علیها السلام او را در روز هفتم نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد در حالی که در پارچه ای از حریر بهشتی که جبرئیل آن را برای پیامبر آورده بود. پیامبر صلی الله علیه و آله او را حسن نامید و قوچی برای او عقیقه کرد.

39544-1262-59) پس از امام حسن مجتبی علیه السلام برادرش امام حسین فرزند علی علیه السلام و فرزند فاطمه علیها السلام دختر رسول خدا به نص پدر و جدش و وصیت برادرش امام حسن علیه السلام امام است. کنیه او ابو عبدالله است. او در مدینه در پنجم شعبان سال چهارم هجری متولد و مادرش حضرت فاطمه علیها السلام او را نزد جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد. حضرت به او شاد شد و او را حسین نامید و قوچی برایش عقیقه کرد.

39545-1263-60) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت فاطمه برای دو پسرش عقیقه کرد و در روز هفتم سرهایشان را تراشید و به وزن مو نقره صدقه داد و حضرت فرمود: مردمی سر بچه را آغشته به خون عقیقه می کند و پدرم می فرمود: این شرك است.»

39546-1264-(60) كافي 34/6: علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن أحمد بن الحسن عن أبي العباس عن جعفر بن إسماعيل عن إدريس عن أبي السائب عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: عقّ أبو طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم السابع ودعا آل أبي طالب فقالوا ما هذه فقال عقيقة أحمد قالوا لأبي شيء سمّيته أحمد قال سمّيته أحمد لمحمد أهل السماء والأرض (له فقيه). فقيه 313/3: وعقّ أبو طالب رحمه الله وذكر مثله.

39547-1265-(61) فقيه 313/3: في رواية محمد بن مارد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن العقيقة فقال شاة أو بقرة أو بدنة ثم يسمّى ويحلق رأس المولود يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة فإن كان ذكراً عقّ عنه ذكراً وإن كان أنثى عقّ عنها أنثى.

و تقدّم في رواية جميل (15) من باب (2) وجوب الحلق أو التّقصير على الحاجّ من أبواب الحلق ج 14

قوله عليه السلام: تبدء بمنى بالذّبح قبل الحلق وفي العقيقة بالحلق قبل الذّبح

وفي رواية الفراء (28) من باب (23) أنّ أصدق الأسماء ما سمّى بالعبودية من أبواب أحكام الأولاد

قوله عليه السلام: عقّ النّبيّ صلى الله عليه وآله عن الحسن بكبشين أملحين و

قوله عليه السلام: عقّ عن الحسين عليه السلام النّبيّ صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين.

وفي رواية أسماء (30) قوله عليه السلام: وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشاً أملح.

ويأتي في الباب التّالي و ما يتلوه و ساير الأبواب المربوطة بالعقيقة ما يدلّ على استحبابها.

وفي باب (212) ما ورد في أنّ الوليمة في خمس من أبواب الأطعمة ج 29 ما يدلّ على ذلك.

أن يكون عن الذّكر بذكر أو

(33) - باب أنّ العقيقة في الغلام و الجارية سواء و الأولى

بالأنثى

أنثين و عن الأنثى

39548-1266-(1) كافي 26/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العقيقة في الغلام و الجارية سواء.

39546-1264-(61) امام باقر علیه السلام فرمود: «ابوطالب برای رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز هفتم عقیقه کرد و آل ابی طالب را دعوت کرد. آنان گفتند: این چیست؟ ابوطالب گفت: این عقیقه احمد است. گفتند: برای چه او را احمد نامیدی؟ گفت: او را احمد نامیدم چون آسمانیان و زمینیان او را می ستایند.»

39547-1265-(62) محمد بن مارد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عقیقه پرسیدم. حضرت فرمود: گوسفند یا گاو یا شتر. سپس نامگذاری می کند و سر نوزاد را در روز هفتم می تراشد و به وزن مویش طلا یا نقره صدقه می دهد و اگر نوزاد پسر است نر برایش عقیقه می کند و اگر دختر است ماده برایش عقیقه می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب دوم از باب های تراشیدن سر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در منی پیش از تراشیدن ذبح می کنی ولی در عقیقه پیش از ذبح می تراشی.»

و در روایت بیست و هشتم از باب بیست و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله دو قوچ سیاه که روی مویش سفید است را برای امام حسن عقیقه کرد.»

و نیز فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله برای امام حسین علیه السلام دو قوچ سیاه را که روی مویش سفید است عقیقه کرد.»

و در روایت سی ام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و برای امام حسین علیه السلام عقیقه کرد آن گونه که برای امام حسن علیه السلام کرده بود، يك قوچ سیاه که روی مویش سفید است.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و دیگر باب های مربوط به عقیقه روایاتی که بر استحباب عقیقه دلالت دارد.

و در باب دویست و دوازدهم از باب های خوراکی ها روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 33 عقیقه در مورد طفل پسر و دختر

39548-1266-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «عقیقه در پسر و دختر یکسان است.»

ص: 775

39549-1267-(1) قرب الإسناد 311: محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال: سئلت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن العقيقة الجارية و الغلام فيها(1) سواء قال نعم.

39550-1268-(3) الدّعائم 188/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: العقيقة شاة عن الغلام و الجارية سواء.

39551-1269-(4) كافي 26/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن العقيقة فقال في الذكر و الأنثى سواء.

39552-1270-(5) كافي 26/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عقيقة الغلام و الجارية كبش.

39553-1271-(6) كافي 26/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة فقال عقيقة الغلام و الجارية كبش كبش.

39554-1272-(7) فقه الرضا عليه السلام 239: و إذا أردت أن تعقّ عنه فليكن عن الذكر ذكراً و عن الأنثى أنثى .

39555-1273-(8) المقنع 113: و عقّ عنه إذا كان ذكراً فذكراً و إن كان أنثى فأنثى .

39556-1274-(9) فقيه 313/3: قد روى: أن يعقّ عن الذكر بأنثيين و عن الأنثى بواحدة.

و تقدّم في رواية عليّ بن جعفر (10) من باب (32) ما ورد في أنّ كلّ مولود مرتّهن بالعقيقة

قوله: سألته عن العقيقة عن الغلام و الجارية ما هي قال سواء كبش كبش.

و في رواية عمّار (15) قوله: سألته عن العقيقة عن المولود (إلى أن قال) و يذبح عنه كبش.

و في رواية عليّ بن إبراهيم (32) قوله عليه السلام: إذا كان يوم السّابع و قد ولد لأحدكم غلام أو جارية فليعقّ عنه كبشاً عن الذكر ذكراً و عن الأنثى (2) مثل ذلك.

و في رواية ابن مارد (62) قوله عليه السلام: فإن كان ذكراً عقّ عنه ذكراً و إن كان أنثى عقّ عنها أنثى .

(34) - باب استحباب تعدّد العقيقة عن المولود الواحد

39557-1275-(2) مستدرک 154/15: الحسين بن حمدان الحضينيّ في كتاب الهداية عن صاحب نفقة أبي محمد عليه السلام أنّه قال: وجّه مولاي أبو محمد عليه السلام بأربعة أكبش و كتب إلى بسم الله

ص: 776

39549-1267-2) یونس بن یعقوب گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره عقیقه پرسیدم که آیا دختر و پسر در عقیقه یکسان است؟ حضرت فرمود: آری.»

39550-1268-3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «عقیقه گوسفندی است، برای پسر و دختر یکسان است.»

39551-1269-4) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره عقیقه پرسیدم. حضرت فرمود: در پسر و دختر یکسان است.»

39552-1270-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «عقیقه پسر و دختر قوچ است.»

39553-1271-6) ابن مسکان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عقیقه پرسیدم. حضرت فرمود: عقیقه پسر و دختر قوچ است قوچ است (برای هر کدام قوچ).»

39554-1272-7) فقه الرضا علیه السلام: «زمانی که می خواهی برای نوزاد عقیقه کنی باید که برای پسر نر و برای دختر ماده باشد.»

39555-1273-8) در کتاب المقنع آمده است: «و برای نوزاد عقیقه کن اگر پسر است نر و اگر دختر است ماده.»

39556-1274-9) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که برای پسر دو ماده و برای دختر یک ماده عقیقه می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب سی و دوم این گفته که: «از حضرت درباره عقیقه پسر و دختر پرسیدم که چیست؟ حضرت فرمود: یکسان است قوچ قوچ.»

و در روایت پانزدهم این گفته که: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره عقیقه برای نوزاد پرسیدم... تا آن که گوید و برای او قوچی ذبح می شود.»

و در روایت سی و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که روز هفتم شود و برای شما پسری یا دختری متولد شده باشد باید که قوچی برای پسر و برای دختر نیز مانند آن عقیقه شود.»

و در روایت شصت و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر نوزاد پسر است نری برای او عقیقه شود و اگر دختر است ماده ای برای او عقیقه شود.»

باب 34 استحباب عقیقه های متعدّد برای يك نوزاد

39557-1275-1) در کتاب الهدایة بالخیر آمده است: «کسی که مسئول مخارج خانه امام حسن عسکری علیه السلام بود گوید: مولایم امام حسن عسکری علیه السلام چهار قوچ نزد من فرستاد و برایم نوشت: بسم الله

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَقَّ هَذَا عَنْ ابْنِي مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ وَكُلِّ هُنَّاكَ اللَّهُ وَأَطْعَمَ مِنْ وَجَدَتْ مِنْ شِيعَتِنَا. وَفِي كِتَابِهِ الْآخِرِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمْهُورٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ صَاحِبِ نَفَقَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَبْشِينَ وَقَالَ عَقَّهْمَا عَنْ ابْنِي الْحُسَيْنِ وَكُلِّ وَأَطْعَمَ إِخْوَانَكَ فَفَعَلْتُ وَلَقِيْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَوْلُودُ الَّذِي وَلَدَ لِي مَاتَ ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِأَرْبَعَةِ أَكْبَشٍ وَكُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَقَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَكْبَشَ عَنْ مَوْلَاكَ وَكُلِّ هُنَّاكَ اللَّهُ فَفَعَلْتُ وَلَقِيْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِابْنِي الْحُسَيْنِ وَمُوسَى لَوْلَادَةِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْفَرَجِ الْأَعْظَمِ.

1276-39558-(2) فقيه 313/3: وقد روى: أن يعقَّ عن الذكر بأثنين وعن الأنثى بواحدة.

و تقدّم في رواية أبي هارون (10) من باب (23) ما ورد في أنّ أصدق الأسماء ما سمّي بالعبودية

قوله: يا مصادف أدن منّي فوالله ما علمت ما قال له إلّا أنّي ظننت أنّه قد أمر لي بشيء فذهبت لأقوم فقال لي كما أنت يا أبا هارون فجاءني مصادف بثلاثة دنائير فوضعها في يدي فقال يا أبا هارون إذهب فاشتر كبشين واستسمنهما واذبحهما وكل واطعم.

وفي رواية إبراهيم بن إدريس (51) من باب (32) أنّ كلّ مولود مرتهن بالعقيقة

قوله: وجّه إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام بكبشين قال عَقَّهْمَا عَنْ ابْنِي فَلَانٍ وَقَوْلُهُ ثُمَّ وَجَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ بِكَبْشَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ وَكُتِبَ إِلَيَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَقَّ هَذَيْنِ الْكَبْشَيْنِ عَنْ مَوْلَاكَ وَكُلِّ هُنَّاكَ اللَّهُ (ورواه الطّوسيّ رحمه الله في غيّته).

وفي رواية حمزة (52) قوله (على نقل المستدرک): وأن يعقَّ عنه بثلاثمائة كبش

(ويستفاد من بعض روايات الباب: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عَقَّ عَنْ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَقَّتْ عَنْهُمَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ).

(35) - باب أنّ من لم يعلم أنّ أباه عَقَّ عنه يعقّ عن نفسه

1277-39559-(1) تهذيب 441/7: محمد بن يعقوب عن كافي 25/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن فقيه 312/3:

عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام (إني يب كا) والله ما أدري (أفقيه) كان أبي عَقَّ

الرحمن الرحيم اين ها را برای فرزندم محمد مهدی عقیقه کن و خود بخور. خداوند گوارای وجودت گرداند و هر کس از شیعیان ما که یافتی اطعام کن.

و هم او گوید: مولای مان امام حسن عسکری علیه السلام دو قوچ نزد من فرستاد و فرمود:

این دورا برای فرزندم حسین قربانی کن و بخور و به برادرانت اطعام کن و من چنین کردم و بعد از آن حضرت را دیدم. حضرت فرمود: فرزندى که برایم متولد شده بود مُرد. سپس حضرت چهار قوچ را برایم فرستاد و نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم این چهار قوچ را برای مولایت عقیقه کن و بخور.

خداوند بر تو گوارا گرداند و بعد از آن حضرت را دیدم. حضرت فرمود: خداوند دو پسر حسین و موسی را از دنیا برد به خاطر ولادت محمد علیه السلام مهدی این اُمّت و فرَج بزرگتر است. (گشایش بزرگتر)

1276-39558-2) روایت شده که: «برای پسر دو گوسفند ماده و برای دختر يك گوسفند ماده عقیقه می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب بیست و سوم این گفته که: «ای مصادف! به من نزدیک شو به خدا سوگند نمی دانم که حضرت به مصادف چه گفت، تنها گمان دارم که به او دستور داد چیزی به من بدهد. من رفتم که برخیزم، حضرت به من فرمود: ای ابا هارون! همانگونه که هستی باش. پس از آن مصادف پیش من سه دینار آورد و آن را در دستم گذاشت و گفت: ای ابا هارون! برو و دو قوچ بخر و آنها را چاق و فربه ساز و ذبح شان کن و بخور و به دیگران نیز اطعام کن.»

و در روایت پنجاه و یکم از باب سی و دوم این گفته که: «مولایم ابو محمد علیه السلام دو قوچ نزد من فرستاد و فرمود: این دورا برای فلان پسر عقیقه کن و این گفته که: سپس حضرت دو قوچ بعد از آن نزد من فرستاد و برایم نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم این دو قوچ را برای مولایت عقیقه کن و بخور خداوند بر تو گوارا گرداند.»

و در روایت پنجاه و دوم این گفته (طبق نقل کتب مستدرک) و این که سیصد قوچ برای او عقیقه شود.

و از برخی از روایات باب به دست می آید که رسول خدا برای امام حسن و امام حسین علیهما السلام و نیز حضرت زهرا علیها السلام عقیقه کردند.

باب 35 کسی که نمی داند آیا پدرش عقیقه برای او کرده، خود عقیقه کند

1277-39559-1) عمر بن یزید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: به خدا سوگند من نمی دانم که پدرم برایم عقیقه کرده یا نه. حضرت به من دستور دادند (که خودت برای خودت عقیقه کن.) و من برای خودم در حالی که پیر بودم عقیقه کردم.

عَنْيَ أُمِّ لَا (قَالَ يَبْ كَا) فَأَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَقَّقْتُ عَنْ نَفْسِي أَنَا شَيْخٌ (وَقَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُلَّ امْرَأَ مَرَّتَيْنِ بِعَقِيقَتِهِ وَالعَقِيقَةُ أَوْجِبُ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ يَبْ كَا).

1278-39560-(2) المعاني 84: وفي الحديث: كُلَّ مَوْلُودٍ مَرَّتَيْنِ بِعَقِيقَتِهِ وَعَقَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُ النَّبُوءَةُ وَعَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَبْشِينَ.

وَتَقَدَّمَ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ بَابِ (32) مَاوَرَدَ فِي أَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ مَرَّتَيْنِ بِالْعَقِيقَةِ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَفَادَ مِنْهُ ذَلِكَ مِثْلَ مَا وَرَدَ فِي أَنَّ الْقِيَقَةَ وَاجِبَةٌ أَوْ أَنَّ كُلَّ امْرَأَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامِ بِعَقِيقَتِهِ وَأَمْثَالِهِ.

وفي رواية عليّ بن جعفر (44) من هذا الباب

قوله عليه السلام: إِنَّمَا الْحَلْقُ وَالعَقِيقَةُ وَالاسْمُ يَوْمَ السَّابِعِ.

وفي رواية ذريح (45) قوله عليه السلام: إِذَا جَاوَزْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَلَا عَقِيقَةَ لَهُ.

وفي رواية ذريح (46) قوله: الْمَوْلُودُ يَعْقُ عَنْهُ إِذَا كَبُرَ قَالَ إِذَا جَازَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَلَا تَعْقُ عَنْهُ.

وَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ سَمَاعَةَ (1) مِنْ بَابِ (40) أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَعْقُ عَنْ وَلَدِهِ حَتَّى كَبُرَ إِنْ ضَحَّى عَنْهُ أَجْزَأَهُ

قوله: رَجُلٌ لَمْ يَعْقُ عَنْ وَلَدِهِ حَتَّى كَبُرَ وَكَانَ غُلَامًا شَابًّا أَوْ رَجُلًا قَدْ بَلَغَ قَالَ إِذَا ضَحَّى عَنْهُ أَوْ ضَحَّى الْوَلَدُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَدْ أَجْزَتْ عَنْ عَقِيقَتِهِ

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَوْلُودُ مَرَّتَيْنِ بِعَقِيقَتِهِ فَكَّهُ أَبَوَاهُ أَوْ تَرَكَاهُ.

(36) - بَابُ أَنَّ الْعَقِيقَةَ إِذَا لَمْ تَوْجَدْ لَا يَجْزِي التَّصَدُّقُ بِشَمْنِهَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ إِطْعَامَ الْطَّعَامِ وَارَاقَةَ الدِّمَاءِ وَاسْتِحْبَابَ عَقِيقَتَيْنِ لِلتَّوَامِينِ

1279-39561-(1) تهذيب 441/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 25/6: أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ (هْ كَا) رَسُولُ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ عَمَّكَ إِنَّا طَلَبْنَا الْعَقِيقَةَ فَلَمْ نَجِدْهَا فَمَا تَرَى نَتَصَدَّقُ بِشَمْنِهَا فَقَالَ لَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ إِطْعَامَ (1) الطَّعَامِ وَارَاقَةَ الدِّمَاءِ.

1280-39562-(2) كافي 25/6: عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: وَلَدَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامَانِ جَمِيعًا

ص: 780

1- . الإطعام يب.

2- . الخرزاز نل.

و عمر بن یزید گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر مردی در گرو عقیقه اش است و عقیقه از قربانی واجب تر است.»

1278-39560-(2) در روایت است که: «هر مولودی در گرو عقیقه خویش است و پیامبر صلی الله علیه و آله پس از رسیدن به پیامبری برای خودش عقیقه کرد و نیز برای امام حسن و امام حسین علیهما السلام دو قوچ عقیقه کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در برخی از روایات باب سی و دوم چیزی که از آن همین مفاد به دست می آید مانند روایتی که می گوید: «عقیقه واجب است و یا هر مردی در گرو عقیقه اش در روز قیامت است و مانند این جمله.»

و در روایت چهل و چهارم از همین باب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تنها تراشیدن و عقیقه و نام گذاشتن در روز هفتم است.»

و در روایت چهل و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که هفت روز گذشت دیگر عقیقه ندارد.»

و در روایت چهل و ششم این گفته که: «مولود زمانی که بزرگ شد برایش عقیقه می شود؟ حضرت فرمود: چون از هفت روز گذشت دیگر برایش عقیقه مکن.»

می آید:

در روایت یکم از باب چهل و یکم این گفته که: «مردی برای فرزندش عقیقه نکرده تا آن که فرزند بزرگ شده و هم اکنون پسر جوان و یا مردی بالغ است. حضرت فرمود: زمانی که برای او قربانی شود یا خود فرزند برای خودش قربانی کند این قربانی از عقیقه برای او کفایت می کند.»

و فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «نوزاد در گرو عقیقه اش هست پدر و مادر او را از بند آزاد سازند یا نه او را رها کنند و به او کاری نداشته باشند.»

باب 36 عدم کفایت صدقه به جای عقیقه

1279-39561-(1) عبدالله بن بکیر گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم فرستاده عموی حضرت، عبدالله بن علی آمد و به حضرت گفت: عموی تان می گوید: ما از گوسفندی برای عقیقه جستجو کردیم ولی نیافتیم نظر شما چیست اگر بخواهیم بهای آن را صدقه بدهیم؟ حضرت فرمود: نه. خداوند اطعام غذا و ریختن خون را دوست می دارد.»

1280-39562-(2) محمد بن مسلم گوید: «دو فرزند با هم (دوقلو) برای حضرت امام باقر علیه السلام متولد شد.

ص: 781

فأمر زيد بن علي أن يشتري له جزورين (1) للعقيقة و كان زمن غلاء فاشترى له واحدة و عسرت عليه الأخرى فقال لأبي جعفر عليه السلام قد عسرت علي الأخرى فأصدق (2) بثمانها فقال لا أطلبها حتى تقدر عليها فإن الله عز و جل يحب إهراق الدماء و إطعام الطعام.

و تقدّم في أحاديث باب (44) استحباب إطعام الطعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال (ج 9) ما يناسب ذلك فراجع.

(37) - باب أنّ العقيقة لا يشترط فيها شروط الأضحية و لا الهدى بل يجزى الفحل و غيره و خيرها أسمنها

1281-39563-(1) تهذيب 443/7: محمد بن يعقوب عن كافي 29/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن منهل القمّاط (1) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ أصحابنا يطلبون العقيقة إذا كان إبان تقدّم الأعراب (2) فيجدون الفحولة و إذا كان غير ذلك الإبان لم توجد فتعزّ (3) عليهم فقال إنّما هي شاة لحم ليست بمنزلة الأضحية يجزئ (4) منها كلّ شيء.

1282-39564-(5) كافي 30/6: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حمّاد عن محمد بن زياد عن الكاهلي عن مرزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العقيقة ليست بمنزلة الهدى خيرها أسمنها.

و تقدّم في باب (32) ما ورد في أنّ كلّ مولود مرتّهن بالعقيقة ما يمكن أن يستفاد منه ذلك.

(38) - باب استحباب ذكر اسم المولود و اسم أبيه عند ذبح العقيقة والدعاء بالمأثور و لطح رأسه بالزعفران و حكم لطحه بدم العقيقة

1283-39565-(6) كافي 30/6: علي بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمد عن صالح ابن أبي حمّاد

ص: 782

- 1- . من يصنع القمّاط للصبيان.
- 2- . أي أوّل تقدّمهم.
- 3- . يعزّ أن يوجد عليهم يب فتعسرئل.
- 4- . يجوز يب.
- 5- . فتصدق خ كا.
- 6- . الجزور: وهي من الإبل ما كمل خمس سنين و دخل في السادسة.

حضرت به زید بن علی دستور دادند که برای حضرت دو شتر پنج ساله برای عقیقه خریداری کند و زمان گرانی بود او يك شتر برای حضرت خرید و خرید شتر دؤم بر او سخت شد. به امام باقر علیه السلام گفت: تهیّه شتر دؤم بر من سخت شد آیا بهای آن را صدقه بدهم ؟ حضرت فرمود: نه در پی تهیّه آن باش تا پیدا کنی و بر آن دست یابی چون خداوند عز و جل ریختن خون و اطعام را دوست می دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و چهارم از باب های حقوق مالی مستحبّ مؤکّد مناسب آن مراجعه کنید.

باب 37 ویژگی های عقیقه

1281-39563-(1) منهال قَمَاط گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: یاران ما در زمان آمدن اعراب (عرب های بیابانی) به دنبال تهیّه گوسفند عقیقه بر می خیزند و گوسفند نر پیدا می کنند ولی در غیر آن زمان گوسفند نر یافت نمی شود و تهیّه آن بر آنان سخت می گردد. حضرت فرمود: تنها عقیقه، گوسفند گوشتی است (گوشت دار و چاق) و به سان قربانی نیست که هر چیزی از آن کفایت کند.»

1282-39564-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «عقیقه به سان هدی (گوسفند و یا حیوانی که برای قربانی به مکه می برند) نیست. بهترین عقیقه چاق ترین گوسفند است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سی و دؤم روایتی که از آن، همین مفاد استفاده شود.

باب 38 آداب عقیقه

1283-39565-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که عقیقه می کنی بر عقیقه این دعا را می خوانی: بسم الله و بالله اللهم عقیقه عن فلان لحمها بلحمه و دمها بدمه و عظمها بعظمه اللهم اجعله وقاءً لآل محمّد صلی الله علیه و آله.

ص: 783

5- . سفکت خ.

(به نام خدا و به (كمك) خدا. خدایا این عقیقه فلانی است، گوشتش در برابر گوشت او و خونسش در برابر خون او و استخوانش در برابر استخوان او باشد. خدایا این عقیقه را مایه حفظ آل محمد - که درود خدا بر محمد و آل او باد - قرار بده.»

1284-39566-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که ذبح می کنی، بگو: به نام خدا و به كمك خدا و ستایش ویژه خداست و خدا بزرگتر است. به خدا ایمان دارم و بر رسول خدا صلی الله علیه و آله ثنا می گویم و عصمت برای امر الهی است و سپاس برای رزق او و آشنایی با فضل خدا بر ما اهل بیت و اگر مولود پسر است، بگو:

خدایا توبه ما پسری دادی و توبه آنچه داده ای آگاه تری و از توست آنچه را که داده ای و آنچه ما کردیم تو آن را از ما بر سنت خودت و سنت پیامبرت و رسالت صلی الله علیه و آله بپذیر و شیطان رانده شده را از ما دور بفرما. برای تو خون ها ریخته شده، توبی همتایی و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.»

1285-39567-(3) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب المقنع گفته است: «چون می خواهی عقیقه را ذبح کنی بگو: به نام خدا از توست و برای توست. عقیقه فلانی پسر فلانی بر آیین تو و دین تو و سنت رسول تو صلی الله علیه و آله.»

1286-39568-(4) فقه الرضا علیه السلام: «چون می خواهی عقیقه را ذبح کنی بگو: بسم الله و بالله منك و بك و لك و اليك عقیقه فلان بن فلان علی ملتك و دينك و سنت نبیك محمد صلی الله علیه و آله. بسم الله و بالله و الحمد لله و الله اكبر ايماناً بالله و ثناءً علی رسول الله صلی الله علیه و آله و العصمة بأمره و الشكر لرزقه و المعرفة لفضله علينا اهل البيت.

و اگر مولود پسر بود بگو: اللهم أنت وهبت لنا ذكراً و أنت اعلم بما وهبت و منك ما أعطيت و لك ما صنعنا فتقبله منا علی سنتك و سنة نبیك صلی الله علیه و آله فاخنس عنا الشيطان الرجيم و لك سكب الدماء ولوجهك القربان لا شريك له.»

39569-1287-(5) كافي 31/6: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن هاشم عن محمد بن مارد عن فقيه 314/3: أبي عبد الله عليه السلام قال: يقال عند العقيدة اللهم منك و لك ما وهبت و أنت أعطيت اللهم فتقبل (1) منا على سنة نبيك صلى الله عليه و آله و نستعيد (2) بالله من الشيطان الرجيم و تسمى و تذبح و تقول لك سفكت الدماء لا شريك لك و الحمد لله رب العالمين اللهم اخسأ (عنا فقيه) الشيطان الرجيم.

39570-1288-(6) كافي 31/6: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن فقيه 314/3: عمار (بن موسى كا) (السباطي فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تذبح العقيدة قلت «يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهي للذي فطر السماوات و الأرض حنيفاً مسلماً و ما أنا من المشركين إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك أمرت و أنا من المسلمين اللهم منك و لك بسم الله و الله أكبر اللهم (صل على محمد و آل محمد و كا) تقبل من فلان بن فلان و تسمى المولود باسمه ثم تذبح.

39571-1289-(7) كافي 31/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن زكريا بن آدم عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في العقيدة إذا ذبحت تقول وجهي للذي فطر السماوات و الأرض حنيفاً مسلماً و ما أنا من المشركين إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك له منك و لك اللهم هذا عن فلان بن فلان.

و تقدم في رواية أسماء (28) من باب (23) ما ورد في أن أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية

قولها عليها السلام: و طلى رأسه (أي رأس الحسن عليه السلام) بالخلق ثم قال يا أسماء الدم فعل الجاهلية

وقولها (أي الأسماء): و طلى صلى الله عليه و آله رأس الحسين بالخلق فقال يا أسماء الدم فعل الجاهلية.

و في رواية المكارم (12) من باب (32) ما ورد في أن كل مولود مرتين بالعقيدة

قوله عليه السلام: و الخامسة يلطخ رأسه بالزعفران.

و في رواية يونس (55) قوله عليه السلام: عقى صلى الله عليه و آله

ص: 786

1- . فتقبله خ.

2- . و تستعيد فقيه.

1287-39569- (5) امام صادق علیه السلام فرمود: «به هنگام عقیقه گفته می شود: اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ مَا وَهَبْتَ وَأَنْتَ أَعْطَيْتَ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنَّا عَلَى سَنَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَسْتَعِيزُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ نَامَ مِنْ بَرِيٍّ وَ ذَبَحَ مِنْ كَنِيٍّ وَ مِنْ كَنِيٍّ: لَكَ سَفَكَتَ الدَّمَاءَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اخْسَأْ عَنَّا الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ.»

1288-39570- (6) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که می خواهی عقیقه را بکشی می گویی: ای قوم! به یقین من از آنچه همتای خدا قرار می دهید، بیزارم. من روی خود را به سوی کسی متوجه کردم که آسمان ها و زمین را آفرید در حالی که ایمان من خالص است و از مشرکان نیستم. (1)

نماز و تمام عبادات من، زندگی و مرگ من، همه برای خداوندی است که پروردگار جهانیان است.

همتایی برای او نیست و به همین مأمور شده ام و من از مسلمانان هستم. (2) خدایا از تو و برای توست به نام خدا و خداوند بزرگ تر است خدایا بر محمد و آل محمد درود فرست و از فلانی پسر فلانی قبول فرما و نام مولود را می بری پس از آن ذبح می کنی.»

1289-39571- (7) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که ذبح می کنی می گویی: وَ جِهَتِ وَجْهِهِ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اِنَّ صَلَاتِي وَ نَسْكَی وَ مُحْيَای وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و هشتم از باب بیست و سوم فرموده حضرت زهرا علیها السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله خلوق (3) به سر امام حسن علیه السلام مالید سپس فرمود: ای اسماء! خون کار جاهلیت است.»

و گفته اسماء که: «حضرت به سر امام حسین علیه السلام خلوق مالید و حضرت فرمود: ای اسماء! خون کار جاهلیت است.»

و در روایت دوازدهم از باب سی و دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله با دست خود برای امام حسن علیه السلام عقیقه کرد و فرمود: بِسْمِ اللَّهِ عَقِيقَةُ عَنِ الْحَسَنِ اللَّهُمَّ عَظَمْهَا بِعَظْمِ الْخ.»

ص: 787

- 1- . انعام، 78 و 79 تنها واژه مسلماً در آیه نیست.
- 2- . انعام، 162 و 163 تنها در قرآن «و انا اول المسلمين» است یعنی من نخستین مسلمان هستم.
- 3- . خلوق، زعفران و یا عطر خوشبویی است و نیز گفته شده عطری مرگب است که از زعفران و بعضی از عطرها ی خوشبوی دیگر گرفته می شود.

عن الحسن عليه السلام بيده وقال بسم الله عقيقة عن الحسن اللهم عظمها بعظمه إلخ.

وفي رواية عاصم (56) قوله: يؤخذ الدّم فيلطّخ به رأس الصّبيّ فقال ذاك شرك فقلت سبحان الله شرك فقال لمّ لم يكن ذاك شركاً فإنّه كان يعمل في الجاهليّة ونهى عنه في الإسلام.

وفي رواية معاوية (60) قوله: كان ناس يلطّخون رأس الصّبيّ في دم العقيقة وكان أبي يقول ذلك شرك.

(39) - باب كراهة أكل الأبوين و عيال الأب من العقيقة و تأكدها في الأمّ و للقابلة رجل العقيقة إن لم تكن من عيال الرجل

1290-39572-(1) تهذيب 444/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 32/6: ال 3 حسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يأكل هو ولا أحد من عياله من العقيقة و قال للقابلة الثلث (1) من العقيقة فإن كانت القابلة أمّ الرّجل أو في عياله فليس لها منها شيء و تجعل أعضاء ثمّ يطبخها (2) و يقسمها و لا يعطيها إلّا لأهل (3) الولاية و قال يأكل من العقيقة كلّ أحد إلّا الأمّ .

1291-39573-(2) المكارم 227: من كتاب طبّ الأئمة عن الصادق عليه السلام قال: يسمّى الصّبيّ يوم السّابع و يحلق رأسه و يتصدّق بزنة الشّرعر فضّة و يعقّ عنه بكبشٍ فحلّ و يقطع أعضاء و يطبخ و يدعى عليه رهط من المسلمين فإن لم يطبخه فلا بأس أن يتصدّق به أعضاء و الغلام و الجارية في ذلك سواء و لا يأكل من العقيقة الرّجل و لا عياله و للقابلة رجل العقيقة و إن كانت القابلة أمّ الرّجل أو في عياله فليس لها منها شيء فإن شاء قسمها أعضاء و إن شاء طبخها و قسم معها خبزاً و مرّقاً و لا يعطيها إلّا لأهل الولاية.

1292-39574-(3) كافي 32/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن زكريّا بن آدم عن الكاهليّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في العقيقة قال لا تطعم الأمّ منها شيئاً.

ص: 788

1- . ثلث العقيقة يب.

2- . ثمّ تطبخها و تقسمها و لا تعطيها يب.

3- . أهل الولاية يب.

و در روایت پنجاه و ششم این گفته که: «خون را می گیرند و آن را به سر بچه می مالند، حضرت فرمود: این شرك است. گفتیم: سبحان الله! شرك است؟ حضرت فرمود: چرا این کار شرك نباشد، این کاری بود که در جاهلیت انجام می شد و در اسلام از آن نهی شده است.»

و در روایت شصتم این گفته که: «مرد می سر کودک را با خون عقیقه آغشته می کردند و پدرم می فرمود که این شرك است.»

باب 39 نخوردن پدر و مادر از گوشت عقیقه

1290-39572-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد و هیچ يك از عیالات او از عقیقه نخورند و حضرت فرمود: ثلث عقیقه برای قابله است و اگر قابله مادر مرد و یا در عیالات اوست در این صورت قابله حقی در عقیقه ندارد و عقیقه چند قطعه می شود و سپس آن را می پزد و تقسیم می کند و جز به شیعه به کسی نمی دهد و حضرت فرمود: هر کس از عقیقه می خورد جز مادر.»

1291-39573-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «در روز هفتم نام فرزند گذاشته می شود، سرش تراشیده می شود و به وزن موقره صدقه داده می شود و يك قوچ نر از او عقیقه می شود و چند تکه می شود و پخته می گردد و گروهی از مسلمانان را برای خوردن از آن دعوت می کنند و اگر عقیقه را نیزد اشکالی ندارد که آن را تکه تکه کند و صدقه دهد و دختر و پسر در مورد عقیقه یکسان هستند و مرد و عیالات او از عقیقه نخورند و پای عقیقه برای قابله است ولی اگر قابله مادر مرد و یا از عیالات مرد است چیزی از عقیقه حق او نیست. بنابراین اگر خواست گوشت عقیقه را تکه تکه می کند و اگر خواست آن را می پزد و نان و آبگوشت را همراه گوشت عقیقه تقسیم می کند و عقیقه را جز به اهل ولایت (شیعه) نمی دهد.»

1292-39574-(3) امام صادق علیه السلام درباره عقیقه فرمود: «مادر چیزی از عقیقه نمی خورد.»

39575-1293-(4) كافي 32/6: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عَمَّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تأكل المرأة من عقيقة ولدها ولا بأس بأن تعطيها الجار المحتاج من اللحم.

(40) - باب أن الرجل إذا لم يعق عن ولده حتى كبر أن ضحى عنه أو ضحى الولد عن نفسه فقد أجزأت

39576-1294-(1) تهذيب 447/7: محمد بن يعقوب عن كافي 39/6: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن رجل لم يعق عن (1) ولده حتى كبر وكان غلاماً شاباً أو رجلاً قد بلغ قال إذا ضحى عنه أو ضحى الولد عن نفسه فقد أجزأت (1) عن (2) عقيقته وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المولود (3) مرتين بعقيقته فكاه أبواه أو تركاه.

39577-1295-(2) المقنع 113: روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا لم يعق عن الصبي وضحى عنه أجزأه ذلك من عقيقته.

(41) - باب كراهة وضع موسى تحت رأس الصبي و كراهة لبسه الحديد

39578-1296-(4) قرب الإسناد 141: السندی بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البختری وهب بن وهب القرشي عن جعفر (بن محمد) عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام رأى صبيّاً تحت رأسه موسى من حديد فأخذها فرمى بها وكان يكره أن يلبس الصبي شيئاً من الحديد.

ص: 790

- 1- . أجزأ يب.
- 2- . عنه خ كا.
- 3- . الولد يب.
- 4- . عنه والده خ كا يب.

1293-39575-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن از عقیقه فرزندش نمی خورد و اشکال ندارد که آن را به همسایه ای که به گوشت نیازمند است بدهد.»

باب 40 قربانی کردن به جای عقیقه

1294-39576-(1) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که برای فرزندش عقیقه نکرده تا فرزند بزرگ شده و پسری جوان و یا مردی کامل گشته است، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر برای فرزند قربانی کرده و یا فرزند برای خودش قربانی کرده این قربانی از عقیقه کفایت می کند و حضرت فرمود: رسول خدا فرمودند: نوزاد در گروی عقیقه اش است. پدر و مادر او را از بند رها کنند و یا آن که فرزند را وا نهند. (و برای او عقیقه نکنند).»

1295-39577-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که برای بچه عقیقه نشود ولی برایش قربانی شود برای او این قربانی از عقیقه کفایت می کند.»

باب 41 کراهت گذاشتن تیغ در زیر سر کودک

1296-39578-(1) امیر مؤمنان علیه السلام دید که زیر سر بچه ای تیغ آهنی سر تراش است آن را گرفت و پرت کرد و حضرت دوست نداشت که کودک چیزی از آهن بپوشد.

ص: 791

(42) - باب كراهة حلق موضع من رأس الصبي وترك موضع منه

39579-1297-(1) تهذيب 447/7: محمد بن يعقوب عن كافي 40/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحلقوا الصبيان القزح أن يحلق موضعاً ويدع موضعاً.

39580-1298-(2) كافي 40/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كان يكره القزح في رؤوس الصبيان وذكر أن القزح أن يحلق الرأس إلا قليلاً ويترك وسط الرأس يسمى القزعة.

39581-1299-(3) العوالي 142/1: وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القزح والقزح أن يحلق بعض الرأس من الصبي ويترك بعضه.

39582-1300-(4) الجعفریات 31: بإسناده عن علي عليه السلام: أنه نهى عن القصص ونقش الخضاب وقال إنما هلكت بنو إسرائيل من قبل القصص (1) والخضاب والقنازع.

39583-1301-(5) تهذيب 447/7: محمد بن يعقوب عن كافي 40/6: علي (بن إبراهيم كا) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله بصبي يدعو له وله قنازع فأبى أن يدعو له وأمر بحلق رأسه وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بحلق شعر البطن.

(43) - باب استحباب حجامه الصبي إذا بلغ أربعة أشهر كل شهر في النقرة

39584-1302-(1) تهذيب 114/8: محمد بن يعقوب عن كافي 53/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحجمه في كل شهر في النقرة فإنها تجفف لعابه وتهبط الحرارة من رأسه وجسده. مستدرک 186/15: زيد الزرّاد في أصله قال سمعت

ص: 792

1297-39579-(1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «این گونه که بخشی از سر تراشیده شود و بخشی تراشیده نشود، سر بچه ها را نتراشید.»

1298-39580-(2) ابن قَدّاح از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت قُزَع را در سر بچه ها خوش نداشت و گفته که قُزَع این است که سر را بتراشند جز بخش کمی از آن را و میان سر رها شود این قُزَع نامیده می شود.»

1299-39581-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله از قُزَع نهی کردند و قُزَع این است که بخشی از سر بچه تراشیده شود و بخشی وانهاده شود (و تراشیده نشود).

1300-39582-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام از فُکُل گذاشتن و نقش صورت با رنگ حنا نهی کرد و فرمود: «بنی اسرائیل به دلیل فکل گذاشتن و کشیدن تصویر با رنگ حنا و تراشیدن بعضی از موی سر و وانهادن بعضی دیگر هلاک شدند.»

1301-39583-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «بچه ای را نزد پیامبر آوردند که حضرت برایش دعا کند برخی از موی سرش را تراشیده بودند ولی برخی را گذاشته بودند. حضرت از اینکه برای او دعا کند امتناع ورزید و دستور داد که سرش را بتراشند و حضرت دستور تراشیدن موی شکم را دادند.»

باب 43 استحباب حجامت بچه

1302-39584-(6) سفیان بن سمط گوید: «حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: زمانی که بچه چهار ماهه شود در هر ماه در گودی بالای پشت کمر او حجامت کنید. این ریزش آب دهان بچه را خشک می کند و حرارت را از سر و تن بچه پایین می آورد.»

أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا أتى على الصَّبِيِّ وذكر نحوه. وتقدّم في باب (34) استحباب الحجامة من أبواب الحمّام والتّورة والحجامة (ج 21) ما يناسب ذلك.

(44) - باب استحباب ثقب أُذن المولود، اليمنى اليسرى الشَّنْف في اليسرى في أسفلها و

1303-39585-(1) كافي 35/6: عليّ بن إبراهيم(1) عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ ثقب أُذن الغلام من السنّة و ختانه لسبعة أيّام من السنّة.

1304-39586-(2) كافي 36/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن عيسى عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثقب أُذن الغلام من السنّة و ختان الغلام من السنّة.

1305-39587-(3) تهذيب 444/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 33/6: عليّ بن إبراهيم (عن أبيه كا) عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن (2) الرضا عليه السلام عن التهنية بالولد متى . قال إنّّه (قال كا) لمّا ولد الحسن بن عليّ عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام بالتهنية على (3) النّبيّ صلّى الله عليه وآله في اليوم السّابع وأمره أن يسمّيه ويكتّبه ويحلق رأسه ويعقّ عنه ويثقب أُذنه وكذلك [كان كا] حين ولد الحسين عليه السلام أتاه في اليوم السّابع فأمره بمثل ذلك قال وكان لهما ذؤابتان(4) في القرن الأيسر وكان الثقب في الأذن اليمنى في شحمة الأذن وفي اليسرى في أعلا الأذن و القرط في اليمنى و الشَّنْف(5) في اليسرى (كا) وقد روى: أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله ترك لهما ذؤابتين في وسط الرّأس وهو أصحّ من القرن).

1306-39588-(4) فقيه 316/3: في رواية السّكونيّ قال قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: يا فاطمة اتقبي أذني الحسن والحسين عليهما السلام خلافاً لليهود.

ص: 794

- 1- . عليّ بن محمّد ثل.
- 2- . أبا عبدالله عليه السلام يب.
- 3- . على رسول الله صلّى الله عليه وآله بالتهنئة في اليوم السّابع يب.
- 4- . الذّؤابة: جمعها ذؤائب: الشّعْر المضفور من شعر الرّأس المنجد الصّفّر نسج الشعر وغيره عريضاً.
- 5- . أي الّذي يلبس في أعلى الأذن و الّذي في أسفلها القرط.

گذشت:

در باب سی و چهارم از باب های حمام، نوره و حجامت مناسب این مفاد.

باب 44 استحباب سوراخ کردن گوش نوزاد

1303-39585-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «سوراخ کردن گوش پسر بچه از سنت است و نیز ختنه کردن وی در روز هفتم از سنت است.»

1304-39586-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «سوراخ کردن گوش پسر بچه از سنت است و نیز ختنه کردن پسر بچه از سنت است.»

1305-39587-(3) حسین بن خالد گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره تهنیت گویی برای فرزندان شدن پرسیدم که در چه زمانی است؟ حضرت فرمود: چون امام حسن علیه السلام متولد شد جبرئیل برای تهنیت گویی به رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز هفتم فرود آمد و به حضرت گفت که برای امام حسن علیه السلام نام بگذارد و کنیه قرار دهد، سرش را بترشد و برایش عقیقه کند و گوشش را سوراخ نماید و همینطور زمانی که امام حسین علیه السلام متولد شد در روز هفتم خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و مشابه همین را به پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود.

حضرت فرمود: و برای حسن و حسین علیهما السلام دو موی بر آمده در سمت چپ جلوی سرشان بود و سوراخ در گوش راست در نرمة گوش و در گوش چپ در بالای گوش بود و گوشواره در گوش راست و آویزه ای در گوش چپ بود و روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله در وسط سر موی بر آمده گذاشت و این صحیح تر از آن است که موی بر آمده در سمت چپ جلوی سر باشد.»

1306-39588-(4) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای فاطمه! بر خلاف یهودیان دو گوش امام حسن و امام حسین علیهما السلام را سوراخ کن.»

1307-39589-(1) كافي 35/6: محمد بن يحيى و محمد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر: أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام أنه روى عن الصادقين عليهما السلام أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا وإن الأرض تضج إلى الله من بول الأغلف (1) وليس جعلت (2) فذاك لحجامي بلدنا حنق (3) بذلك ولا يختنونه (4) يوم السابع وعندنا حجام (من فقيه) اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا (إنشاء الله) فوق عليه السلام (السنة) يوم السابع فلا تخالفوا السنن إن شاء الله. فقيه 314/3 ش كتب عبدالله بن جعفر الحميري إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام أنه روى عن الصالحين عليهم السلام: أن اختنوا وذكر مثله.

1308-39590-(2) المكارم 230: من طب الأئمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اختنوا أولادكم في السابع فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم فقال إن الأرض تنجس ببول الأغلف أربعين يوماً (5).

1309-39591-(3) تهذيب 444/7: محمد بن يعقوب عن كافي 34/6: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اختنوا أولادكم لسبعة أيام فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم (و) (كا) إن الأرض لتكره بول الأغلف.

1310-39592-(4) تهذيب 445/7: محمد بن يعقوب عن كافي 35/6: علي بن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طهروا أولادكم يوم السابع فإنه أطيب (6) وأطهر وأسرع لنبات اللحم وإن (7) الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً. الخصال 538: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ختنوا أولادكم وذكر مثله.

ص: 796

1- . أي الذي لم يختن.

2- . جعلني الله فقيه.

3- . الحنق: المهارة في كل عمل.

4- . لا يحسنونه خ كا.

5- . صباحاً ك.

6- . أطهر وأطيب يب خصال.

7- . فإن يب خصال.

1307-39589-(1) عبدالله بن جعفر برای امام حسن عسکری علیه السلام نوشت که: «از امام باقر و صادق علیهما السلام روایت که در روز هفتم فرزندان را ختنه کنید تا پاک شوند و زمین از ادرار فردی که ختنه نکرده است به خدا ناله می کند و فدایت شوم! حجام های شهر ما در این رابطه مهارت کامل را ندارند و بچه را در روز هفتم ختنه نمی کنند ولی حجامی (حجامت گری) یهودی نزد ما هست. آیا جایز است که یهودیان فرزندان مسلمانان را ختنه کنند یا نه؟

حضرت در جواب مرقوم فرمودند: سنت ختنه کردن در روز هفتم است با سنت ها مخالفت نکنید ان شاء الله.»

1308-39590-(2) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان تان را در روز هفتم ختنه کنید این پاک تر است و رویش گوشت را سرعت بیشتر می بخشد. پیامبر فرمود: زمین با ادرار کسی که ختنه نکرده چهل روز نجس می شود.»

1309-39591-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزندان تان را در روز هفتم ختنه کنید چون پاک تر است و رویش گوشت را شتاب می بخشد و زمین از ادرار کسی که ختنه نشده کراهت دارد.»

1310-39592-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: فرزندان تان را در روز هفتم پاک کنید (ختنه کنید) چرا که آن پاکیزه تر و پاک تر است و رویش گوشت را سرعت بیشتری می دهد و زمین از ادرار کسی که ختنه نکرده چهل روز نجس می شود.»

39593-1311-(1) وفيه 636: بالإسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن عليّ عليه السلام: اختتنوا أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حرّ ولا برد فإنّه طهور للجسد وإنّ الأرض لتضجّ إلى الله من بول الأغلف.

39594-1312-(2) قرب الإسناد 122: الحسن بن ظريف عن الحسن بن علوان عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اختتنوا (3) أولادكم لسبعة أيّام فإنّه أنظف وأطهر فإنّ الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً.

39595-1313-(7) العيون 125/2: بالإسناد المتقدم في باب (31) أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدّبّاغ من أبواب النّجاسات ج 2 عن ابن شاذان في حديث محض الإسلام عن الرّضا عليه السلام: والختان سنّة واجبة للرّجال و مكرومة للنّساء.

39596-1314-(8) فقيه 314/3: روى غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام قال قال عليّ عليه السلام: لا بأس أن لا تختن المرأة فأما الرّجل فلا بدّ منه.

39597-1315-(9) الإحتجاج 77/2: و من سؤال الرّنديق الّذى سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة أنّه قال كيف يعبد الله الخلق و لم يروه (إلى أن قال 86): فأخبرني هل يعاب شيء من خلق الله و تدبيره قال لا قال فإنّ الله خلق خلقه غُرلاً (4) أذلك منه حكمة أم عبث قال بل منه حكمة قال غيّرتم خلق الله و جعلتم فعلكم في قطع الغُلْفَة أصوب ممّا خلق الله لها و عبتم الأغلف و الله خلقه و مدحتم الختان و هو فعلكم أم تقولون أنّ ذلك من الله كان خطأ غير حكمة قال عليه السلام ذلك من الله حكمة و صواب غير أنّه سنّ ذلك و أوجبه على خلقه كما أنّ المولود إذا خرج من بطن أمّه وجدنا (5) سرّته متّصلة بسرة أمّه كذلك خلقها الحكيم فأمر العباد بقطعها و في تركها فساد بيّن للمولود و الأمّ و كذلك أظفار الإنسان أمر إذا طالت أن تقلم و كان قادراً يوم دبر (6) خلق الإنسان أن يخلقها خلقه لا تطول و كذلك الشعر من (5) الشّارب و الرّأس يطول فيجزّ و كذلك الثّيران (6) خلقها الله فحولة و اخصاؤها أوفق و ليس في ذلك عيب في تقدير الله عز وجل.

ص: 798

- 1- . في ائله.
- 2- . الثّيران جمع الثّور: الذّكر من البقر.
- 3- . اختنوا.
- 4- . غرل الصّبيّ لم يختن.
- 5- . وجدت من.
- 6- . دبر أي قدر على الخلق حسب إرادته.

39593-1311-(5) در روایت چهارصدگانه از امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده: «فرزندان تان را در روز هفتم ختنه کنید.

گرما و سرما مانع شما نشود چون ختنه تن را پاک می سازد و زمین از ادرار کسی که ختنه نکرده به خدا ناله می کند.»

39594-1312-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان تان را برای روز هفتم ختنه کنید چون نظیف تر و پاک تر است.

چون زمین از ادرار کسی که ختنه نشده است چهل روز نجس می شود.»

39595-1313-(7) در روایت اسلام ناب از حضرت رضا علیه السلام آمده: «ختنه کردن برای مردان سنت واجب است و برای زنان ارزشمندی است.»

39596-1314-(8) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد که زن ختنه شود و اما مرد، ختنه برای او لازم است.»

39597-1315-(9) یکی از سؤالات زندیقی که درباره مسائل فراوانی از حضرت پرسید این است که گفت:

«چگونه خلق، خدا را پرستش کند با اینکه او را ندیده اند... تا آن که گوید: به من بگو آیا چیزی از آفرینش خدا و تدبیر او عیب دارد؟ حضرت فرمود: نه. او گفت: خداوند خلقتش را ختنه نشده آفریده است آیا از نظر خدا این حکیمانه است یا بیهوده؟ حضرت فرمود: بلکه حکیمانه است. او گفت:

آفرینش خدا را تغییر دادید و بریدن غلاف آلت را بهتر از آفرینش خدا که غلاف گذاشته بود قرار دادید و با غلاف بودن را عیب دانستید با این که خدا آفریده و ختنه کردن را ستود با اینکه کار شماس است، آیا می گوئید که این کار از خداوند خطا بوده و حکمتی در آن نبوده است؟ حضرت فرمود: این کار از خداوند حکمت آمیز و درست بوده است. تنها او ختنه کردن را سنت نهاده و بر خلقتش واجب کرده آن گونه که مولود زمانی که از شکم مادرش بیرون می آید می بینیم که ناف او به ناف مادرش متصل است. خداوند او را اینگونه آفریده و به بندگان دستور داده که ناف را قطع کنند و ببرند و اگر این کار را نکنند فساد آشکاری برای مولود دارد و همینطور است ناخن های انسان، خداوند امر کرده که هر زمان بلند شد کوتاه گردد و همچنین موی روی لب و سر بلند می شود و کوتاه می گردد و همچنین گاوهای نر خداوند آنها را نر آفریده ولی کوبیدن نری آنان مناسب تر است و در این جهت عیبی در تقدیر الهی نیست.»

39598-1316-(10) كافي 36/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 445/7: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن بريد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال يب): من سنن المرسلين الإستنجاء والختان.

39599-1317-(11) كافي 36/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من الحنيفية الختان (نقله الوسائل عن يب أيضاً).

39600-1318-(12) تفسير العياشي 388/1: عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل بعث خليله بالحنيفية وأمره بأخذ الشارب وقص الأظفار وشف الإبط وحلق العانة والختان.

39601-1319-(13) الدعائم 124/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الختان الفطرة.

39602-1320-(14) الهداية 70: قال الصادق عليه السلام: الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء وفي حديث آخر:

إن الأرض تضج إلى الله من بول الأغلف.

39603-1321-(15) تفسير العياشي 61/1: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: ما أبقت الحنيفية شيئاً حتى إن منها قص الشارب وقلم الأظفار والختان. وفيه 388/1: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه.

39604-1322-(16) كافي 35/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن محمد بن قزعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن من قبلنا (1) يقولون إن إبراهيم عليه السلام ختن نفسه بقدم (2) على دن (3) فقال سبحانه الله ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم عليه السلام قلت وكيف ذاك فقال إن الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سرهم في اليوم السابع فلما ولد لإبراهيم عليه السلام من هاجر عيرت سارة هاجر بما تعير به الإمام (4) فبكت هاجر واشتد ذلك عليها فلما رآها إسماعيل تبكى بكاءً لبعائها ودخل إبراهيم عليه السلام فقال ما يبكيك يا إسماعيل فقال إن سارة عيرت أمي بكذا وكذا فبكت وبكى لبعائها فقام إبراهيم إلى مصلاه فنادى فيه ربه وسأله أن يلقي ذلك عن هاجر فألقاه الله عنها فلما ولدت سارة إسحاق وكان يوم السابع سقطت

ص: 800

1- . عندنا ثل.

2- . القدم: آلة للنحت والنجر.

3- . الدن: الرافود العظيم لا يقعد إلا أن يحفر له.

4- . ولعل المراد بما تعير به الإمام ترك الخفض كأنهن كن يومئذ غير مخفوضات كما في الوافي.

39598-1316-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «از سنت های رسولان استنجاء (پاک کردن محلّ خروج غایط) و ختنه کردن است.»

39599-1317-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «ختنه کردن از حنیفیت (پاکی) است.»

39600-1318-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند عز و جل خلیل خود حضرت ابراهیم را به حنیفیت (پاکی) مبعوث کرد و دستور گرفتن از موی روی لب و کوتاه کردن ناخن ها و کندن موی زیر بغل و تراشیدن موی بالای آلت و ختنه کردن را به او داد.»

39601-1319-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ختنه کردن فطرت است.»

39602-1320-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «ختنه برای مرد سنت و برای زن ارزشمند است.»

و در روایت دیگر است که: «زمین از ادرار فردی که ختنه نشده است به سوی خدا ضجّه می زند.»

39603-1321-(15) زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حنیفیت چیزی را فروگذار نکرده است تا آنجا که یکی از آن همان کوتاه کردن موی روی لب و گرفتن ناخن ها و ختنه کردن است.

39604-1322-(16) محمد بن قزعه گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام گفتم: کسانی در محیط ما معتقدند حضرت ابراهیم خود را به دست خویش ختنه کرد. حضرت فرمود: سبحان الله! آن گونه که می گویند نیست این دروغی است که بر ابراهیم بسته اند. پرسیدم: چگونه است؟ حضرت فرمود: غلاف آلت پیامبران در روز هفتم به همراه نافشان می افتد (و نیازی به ختنه کردن ندارند) ولی هنگامی که ابراهیم علیه السلام از هاجر فرزند پیدا کرد، ساره هاجر را آن گونه که کنیزان را سرزنش می کنند سرزنش کرد. هاجر گریست و این سرزنش بر او بسیار ناگوار آمد اسماعیل چون دید مادرش می گرید او هم گریست. در این زمان ابراهیم وارد شد. او گفت: برای چه گریه می کنی ای اسماعیل؟ گفت: ساره مادرم را اینگونه سرزنش کرد او گریست، من هم برای گریه او گریستم. آنگاه ابراهیم به سوی عبادتگاه خویش رفت و با خداوند به مناجات پرداخت و از خداوند خواست تا این اندوه را از دل هاجر بزداید و خداوند هم چنین

عن إسحاق سرّته و لم تسقط عنه غلفته فجزعت من ذلك سارة فلمّا دخل إبراهيم عليه السلام عليها قالت يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء هذا ابنك(1) إسحاق قد سقطت عنه سرّته و لم تسقط عنه غلفته فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلاه فناجا ربّه وقال يا ربّ ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم أولاد الأنبياء و هذا ابني إسحاق قد سقطت عنه سرّته و لم تسقط عنه غلفته فأوحى الله تعالى إليه أن يا إبراهيم هذا لم يغيّر سارة هاجر فأليت(2) أن لا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء لتغيير سارة هاجر فاختن إسحاق بالحديد وأذقه حرّ الحديد قال فختته إبراهيم عليه السلام بالحديد و جرت السنّة بالختان في أولاد إسحاق بعد ذلك. العلل 505: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب جميعاً عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن قزعة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ من قبلنا (و ذكر نحوه إلّا أنّ فيه فجرت السنّة بالختان في التّاس بعد ذلك). المحاسن 300: البرقي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن قزعة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ من قبلنا (و ذكر نحوه إلّا أنّ فيه فلمّا ولد لإبراهيم عليه السلام إسماعيل من هاجر سقطت عنه غلفته مع سرّته و عيّر بعد ذلك سارة هاجر...).

39605-1323-(17) الإحتجاج 92/2: و من سؤال الرّنديق الذي سأل أبا عبدالله عليه السلام عن مسائل كثيرة إلى أن قال عليه السلام: و كانت المجوس لا تختن(3) و هو من سنن الأنبياء عليهم السلام و أوّل من فعل ذلك إبراهيم خليل الله.

39606-1324-(18) كافي 36/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المولود يعقّ عنه و يختن لسبعة أيّام.

39607-1325-(19) قرب الإسناد 122: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: سمّي رسول الله صليّ الله عليه وآله الحسن و الحسين عليهما السلام لسبعة أيّام و عقّ عنهما لسبع و ختنهما لسبع و حلّق رؤوسهما لسبع و تصدّق بزنة(4) شعورهما فضّة.

ص: 802

1- . ابني ثل.

2- . أي أقسمت.

3- . لا تختن خ.

4- . بوزن خ.

کرد و چون ساره اسحاق را زایید و روز هفتم ولادتش شد ناف اسحاق افتاد ولی غلاف آلت او نیفتاد.

ساره از این رویداد مضطرب شد و آنگاه که ابراهیم علیه السلام بر او وارد شد، گفت: ای ابراهیم! این چه پدیده ای است که در خاندان ابراهیم و فرزندان انبیاء رخ داده است؟ این پسرت اسحاق نافش افتاده ولی غلاف آلت او نیفتاده است. ابراهیم به سوی نمازگاه خویش رفت و با خدا به مناجات پرداخت و گفت: ای پروردگار من! این چه پدیده ای است که در خاندان ابراهیم و فرزندان انبیاء رخ داده است؟ پسر اسحاق نافش افتاده ولی غلاف آلت او نیفتاده است. خداوند به ابراهیم وحی کرد: ای ابراهیم! این پدیده به جهت سرزنی است که ساره در حق هاجر کرد. من سوگند یاد کرده ام به جهت سرزنی ساره از هاجر غلاف آلت هیچ يك از فرزندان انبیاء را نیندازم. پس اسحاق را با آهن ختنه کن و گرمی آهن را به او بچشان.

ابراهیم علیه السلام اسحاق را با آهن ختنه کرد و سنت ختنه کردن در نسل اسحاق از آن پس پدید آمد.»

1323-39605-(17) زندیقی از امام صادق علیه السلام درباره مسائل فراوانی پرسید... تا آن که امام علیه السلام گوید: «و مجوسیان ختنه نمی شدند و ختنه از سنت های پیامبران علیهم السلام است و نخستین کسی که چنین کرد ابراهیم خلیل الله است.»

1324-39606-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای مولود عقیقه می شود و نیز در روز هفتم ختنه می شود.»

1325-39607-(19) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز هفتم برای امام حسن و امام حسین علیهما السلام نام گذاشت و در روز هفتم برای شان عقیقه کرد و در روز هفتم آن دو را ختنه کرد و در روز هفتم سرهای شان را تراشید و به وزن موهای شان نقره صدقه داد.»

1326-39608-(20) العيون 28/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: اختنوا(1) أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع نباتاً للحم(2). صحيفة الرضا عليه السلام 82: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

1327-39609-(21) تهذيب 445/7: محمد بن يعقوب عن كافي 36/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ختان الصبي لسبعة أيام من السنة هو أو يؤخر و أيهما(3) أفضل قال لسبعة(4) أيام من السنة وإن أخر فلا بأس.

1328-39610-(22) فقه الرضا عليه السلام 239: وسمه اليوم السابع واخته.

1329-39611-(23) الدعائم 124/1: عن علي عليه السلام أنه قال: أسرعوا بختان أولادكم فإنه أطهر لهم.

و تقدم في الرضوى (18) من باب (1) استحباب السواك من أبوابه ج 21

قوله عليه السلام: و اتبع ملة إبراهيم حنيفاً فهي عشر سنن (وعد منها) الختان.

وفي رواية ابن الجهم (19) نحوه.

وفي باب (22) أنه لا بأس بأن يطوف المرأة غير مخفوضة فأما الرجل فلا يطوف إلا مختوناً من أبواب الطواف ج 13 ما يدل على ذلك.

وفي تفسير القمي (5) من باب (6) عدم جواز حلق اللحية من أبواب شعر الرأس ج 21

قوله عليه السلام: وأما التي في البدن فحلق الشعر من البدن والختان.

وفي رواية المكارم (7) من باب (8) استحباب الأخذ من الشارب

قوله عليه السلام: قال الله تعالى لإبراهيم عليه السلام تطهر فاختن.

وفي روايته الأخرى (8) قوله عليه السلام: وزاده في الحنيفة الختان وقص الشارب.

وفي رواية أبي هريرة (2) من باب (1) استحباب تقليم الأظفار من أبوابه ج 21

قوله صلى الله عليه وآله: خمس من الفطرة تقليم الأظفار والإختان.

وفي رواية الجعفریات (3) والدعائم (4)

قوله عليه السلام: ثم قيل له تطهر فاختن.

وفي رواية المكارم (12) من باب (32) أن كل مولود مرتين بالعقيقة من أبواب أحكام الأولاد

قوله عليه السلام: سبع خصال في الصَّبِيِّ إذا ولد من السَّنَةِ (إلى أن قال) و السَّادسة يطهر بالختان.

وفي رواية مسعدة (1) من الباب المتقدّم

قوله عليه السلام:

ص: 804

1- . اختنواخ عيون.

2- . لنبات اللحم العيون.

3- . فأَيُّهما يب.

4- . السَّبعة يب.

39608-1326-(20) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «در روز هفتم فرزندان تان را ختنه کنید. این پاك تر و برای رویش گوشت شتاب بخش است.»

39609-1327-(21) علی بن یقطین گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره ختنه کردن بچۀ پسر در روز هفتم پرسیدم که آیا این سنت است یا به تأخیر بیندازد و کدام بهتر است؟ حضرت فرمود: برای روز هفتم سنت است و اگر تأخیر بیندازد اشکالی ندارد.»

39610-1328-(22) فقه الرضا علیه السلام: «و در روز هفتم برایش نامگذاری کن و او را ختنه نما.»

39611-1329-(23) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «در ختنه کردن فرزندان تان شتاب کنید چون این برای شان پاك تر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجدهم از باب یکم از باب های مسواک کردن فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از آیین ابراهیم که حنیف و پاك است پیروی نما این آیین ده چیز است... و یکی از آنها ختنه کردن است.»

و در روایت نوزدهم مانند آن.

و در باب بیست و دوم از باب های طواف روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت پنجم از باب ششم از باب های موی سر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما آنچه که در بدن است پس تراشیدن موی بدن و ختنه کردن است.»

و در روایت هفتم از باب هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند متعال به ابراهیم علیه السلام فرمود:

پاك شو، او ختنه کرد.»

و در روایت هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در حنیفیّت ختنه کردن و گرفتن موی روی لب را افزود.»

و در روایت دوم از باب یکم از باب های گرفتن ناخن ها فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «پنج چیز از فطرت است (فطری است) گرفتن ناخن ها و ختنه کردن.»

و در روایت سوم و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سپس به او گفته شد پاك شو، پس ختنه کرد.»

و در روایت دوازدهم از باب سی و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هفت خصلت در بچۀ زمانی که متولّد می شود، سنت است... تا آن که گوید: و ششم این است که با ختنه کردن پاك می شود.»

و در روایت یکم از باب پیشین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ختنه کردن فرزند در روز هفتم سنّت است.»

ص: 805

وختانه لسبعة أيام من السنة.

وفي رواية ابن سنان (2)

قوله عليه السلام: وختان الغلام من السنة.

ويأتي في الباب التالي وما يتلوه وسائر أحاديث الأبواب المربوطة بالختان ما يناسب الباب خصوصاً باب (49) حكم ختان النساء.

(46) - باب استحباب امرار موسى

على من ولد مختوناً لإصابة السنة وإتباع الحنفية

1330-39613-(1) كمال الدين 433: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن زيد (1) عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لما ولد الرضا عليه السلام إن ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهراً وليس من الأئمة أحد يولد إلا مختوناً طاهراً مطهراً ولكن سنمّر موسى عليه لإصابة السنة وإتباع الحنفية.

1331-39614-(1) وفيه 434: حدثنا علي بن الحسن (2) بن الفرج المؤذن عليها السلام قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضئ كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سُرته شعراً يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنّا سنمّر موسى عليه لإصابة السنة.

(47) - باب إن الرجل إذا أسلم اختن و لو بلغ ثمانين سنة وإن اختن قبل إسلامه أجزأه وأن الأغلف لا يترك في الإسلام حتى يختن و لو بلغ ثمانين سنة

1332-39615-(2) تهذيب 445/7: محمد بن يعقوب عن كافي 37/6: علي (بن إبراهيم كا) عن أبي

ص: 806

1- . الحسين خ.

2- . يزيد خ.

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ختنه کردن پسر سنت است.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و دیگر روایات باب های مرتبط با ختنه روایاتی که مناسب با این باب است به ویژه در باب چهل و نهم.

باب 46 استحباب کشاندن تیغ بر کسی که ختنه شده متولد شد

1330-39613-(1) محمد بن زیاد از دی گوید: «از امام هفتم علیه السلام شنیدم که می فرمود: چون حضرت رضا علیه السلام متولد شد، این فرزندم ختنه شده پاك و پاکیزه متولد گشت و هیچ يك از امامان نیست مگر اینکه ختنه شده، پاك و پاکیزه متولد می شود ولی ما تیغ را بر او می کشانیم تا درك سنت کنیم و از حنیفیت پیروی نماییم.»

1331-39614-(2) راوی گوید: «حضرت صاحب الزمان علیه السلام را دیدم در حالی که چهره اش چون ماه در شب چهارده نور می داد و دیدم که بر ناف او مویی جاری بود مانند خط و لباس را از او کنار زدم دیدم که ختنه شده است. از امام حسن عسکری علیه السلام در این باره پرسیدم. حضرت فرمود: او اینگونه ختنه شده متولد گشته و ما نیز این گونه متولد شده ایم ولی ما تیغ را بر او می کشانیم تا درك سنت کنیم.»

باب 47 مرد زمانی که مسلمان شود باید ختنه کند

1332-39615-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مردی که اسلام می آورد ختنه می کند گر چه به هشتاد سال رسیده باشد.»

ص: 807

عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أسلم الرجل اختن ولو بلغ ثمانين (سنة يب).

1333-39616-(2) الجعفریات 28 و 79: بإسناده عن عليّ عليه السلام: قال وجدنا في قائم سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله في صحيفة أنّ الأغلف لا يترك في الإسلام حتّى يختن (1) ولو بلغ ثمانين سنة.

1334-39617-(3) كافي 481/1: عليّ بن إبراهيم وأحمد بن مهران جميعاً عن محمد بن عليّ عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة (إلى أن قال 484) فدعا أبو إبراهيم عليه السلام بجبة خزّ وقميص قوهي (2) وطيلسان وخفّ وقلنسوة فأعطاه إياها وصلّى الظهر وقال له اختن فقال قد اختنت في سابعي. وتقدّم في أحاديث باب (45) وجوب ختان الصبيّ ما يناسب ذلك.

(48) - باب ما ورد في ختان آدم وإبراهيم عليهما السلام

1335-39618-(1) الإختصاص 50: عن ابن عباس (في حديث مسائل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله) قال: من ختن آدم قال اختن بنفسه قال ومن اختن بعد آدم قال إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام قال صدقت يا محمد.

1336-39619-(2) الجعفریات 28: (بإسناده عن عليّ عليه السلام في حديث قال): أوّل من اختن إبراهيم عليه السلام اختن بالقدم على رأس ستين (3) سنة من عمره. الدعائم 124/1: عن عليّ صلوات الله عليه: نحوه. وتقدّم في رواية محمد بن قرعة (16) من باب (45) وجوب ختان الصبيّ

قوله: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ من قبلنا يقولون إنّ إبراهيم عليه السلام ختن نفسه بقدوم عليّ دَنّ فقال سبحانه الله ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم عليه السلام قلت وكيف ذاك فقال إنّ الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غُلْفَتُهُمْ مع سرّهم في اليوم السابع إلخ ولاحظها.

ص: 808

1- . يختن جعفریات 28.

2- . القوهي: ضرب من الثياب بيض فارسي منسوبة إلى قوهستان.

3- . ثمانين دعائم.

39616-1333-(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «در دستۀ شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله در برگه ای یافتیم که فردی که ختنه نشده در اسلام رها نمی شود تا ختنه شود گر چه هشتاد سال داشته باشد.»

39617-1334-(3) یعقوب بن جعفر گوید: خدمت امام هفتم علیه السلام بودم. مردی از راهبان که از اهالی نجران یمن بود به همراه زنی راهب خدمت امام علیه السلام رسید... تا آن که گوید: امام هفتم علیه السلام جبۀ خزی و پیراهن سفید و عبای سبزی را طلبید و اینها را به آن مرد داد و نماز ظهر را خواند و به او فرمود: ختنه کن. او گفت: من در روز هفتم تولدم ختنه شده ام.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و پنجم مناسب آن.

باب 48 درباره ختنه شدن آدم و ابراهیم علیهما السلام

39618-1335-(1) عبدالله بن سلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید: «چه کسی حضرت آدم را ختنه کرد؟ حضرت فرمود:

خودش ختنه شد.

پرسید: چه کسی پس از آدم ختنه کرد؟ حضرت فرمود: ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام او گفت: ای محمد! راست گفتی.»

39619-1336-(2) در حدیثی امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «نخستین کسی که ختنه کرد ابراهیم علیه السلام بود. او با تیشه در سنّ شصت سالگی خود را ختنه کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب چهل و پنجم این گفته که: «به امام صادق علیه السلام گفتم: در محیط ما کسانی می گویند ابراهیم خودش را با تیشه بر روی خم بزرگ ختنه کرد.

حضرت فرمود: سبحان الله! آن گونه که می گویند نیست. اینان بر ابراهیم علیه السلام دروغ بسته اند. گفتم:

چگونه است این؟ حضرت فرمود: پیامبران علیه السلام غلاف آلت شان با ناف های شان در روز هفتم می افتاد...» این روایت را ملاحظه کن.

1337-39620-(1) تهذيب 446/7: محمد بن يعقوب عن كافي 37/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محبوب عن ابن رثاب عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجارية تسبى من أرض (1) الشرك فتسلم فتطلب (2) لها من يخفضها (3) فلا تقدر على امرأة فقال أمّا السنّة في الختان على الرجال و ليس على النساء.

1338-39621-(2) كافي 37/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ختان الغلام من السنّة و خفض الجوّاري ليس من السنّة.

1339-39622-(3) تهذيب 445/7: محمد بن يعقوب عن كافي 37/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الختان في الرجل سنّة (4) و مكرمة في النساء.

1340-39623-(4) تهذيب 445/7: محمد بن يعقوب عن كافي 37/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خفض الجارية (5) مكرمة و ليست من السنّة و لا شيئاً و اجباً و أيّ شيء أفضل من المكرمة.

1341-39624-(5) العيون 240/1: حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري بإيلاق (6) قال حدّثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدّثنا أبي قال حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال حدّثنا أبي جعفر بن محمد بن أحمد بن علي قال حدّثنا أبي الحسين قال حدّثنا أبي الحسين ابن علي عليهم السلام قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال

ص: 810

- 1- . أهل خ كا.
- 2- . فنطلب يب.
- 3- . أي يختنها.
- 4- . سنّة في الرجال يب.
- 5- . النساء خ كا الجوّاري يب.
- 6- . قصبة إيلاق كورة من كور ماوراء النّهر.

1337-39620-(1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره کنیزی که از سرزمین شُرک به اسارت گرفته می شود و اسلام را اختیار می کند و می خواهد تا کسی او را ختنه زنانه کند ولی ما دسترسی به زنی که این عمل را انجام دهد نداریم، پرسیدم. حضرت پاسخ داد: ختنه بر مردان سنت است و بر زنان چنین سنتی نیست (سنت واجب ختنه مردان است ولی ختنه زنان سنت واجب و الزامی نیست).»

1338-39621-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «ختنه کردن پسر سنت است ولی خفض دختران (ختنه دختران) از سنت نیست.»

1339-39622-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «ختنه کردن در مرد سنت است و در زنان، ارزشمند و پسندیده است.»

1340-39623-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «ختنه کردن دختر (خفض) کار پسندیده ای است نه سنت است و نه واجب و چه چیزی برتر از کار پسندیده است.»

1341-39624-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام در کوفه در مسجد جامع بود که مردی از اهالی شام بر خاست و گفت:

ای امیر مؤمنان! من چند چیز از شما می پرسم... تا آن که گوید: و از حضرت درباره اولین کسی که مأمور به ختنه کردن شد پرسید. حضرت فرمود: ابراهیم علیه السلام.

ص: 811

يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء (إلى أن قال) وسأله عن أول ما أمر بالختان فقال إبراهيم عليه السلام وسأله عن أول من خفض من النساء فقال هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها.

1342-39625- (6) العلل 506: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول سارة اللهم لاتؤاخذه بما صنعت بهاجر إنها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك.

1343-39626- (7) مستدرک 152/15: القطب الراوندي في لب الباب: ولم يبايع النبي صلى الله عليه وآله أحداً من النساء إلا مختونة وأول من اختن من النساء هاجر لحلف سارة أن تقطع عضواً منها فأمر الله تعالى باختنائها.

1344-39627- (8) الجعفریات 29: بإسناده عن جعفر بن محمد قال أخبرني جدّي القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة أنها كانت تقول: يا معشر النساء إذا خفضت بناتكن فبقين أبقين (1) للذاتهن في الأزواج.

1345-39628- (9) الدعائم 124/1: عن علي عليه السلام أنه قال: يا معشر النساء (1) إذا خفضت (2) بناتكن فبقين من ذلك شيئاً فإنه أتقى لألوانهن وأحظى لهن عند أزواجهن وقال لا تخفض الجارية قبل أن تبلغ سبع سنين.

1346-39629- (10) الجعفریات 29: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام قال: يا معشر النساء وذكر مثله قوله إلى وأحظالهن.

(50) - باب استحباب الدعاء عند الختان أو بعده بالمأثور

1347-39630- (3) فقيهه 315/3: روى عن مرزم بن حكيم الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام: في الصبي إذا ختن قال يقول اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله وأتباع منّا لك ولنبيك (4)

ص: 812

1- . الناس خ ك.

2- . خفضن خ ك.

3- . إبقاء ك.

4- . ولدنيك خ. وكتبك اخ.

و از اولین زنی که خفص کرد (ختنه زنانه) پرسید. حضرت فرمود: «هاجر مادر اسماعیل که ساره او را خفص کرد (ختنه زنانه) تا از سوگندی که خورده است بیرون آید.»

1342-39625- (6) از امام صادق علیه السلام درباره گفته ساره که: «خدایا! مرا برای کاری که با هاجر کردم مؤاخذه مکن، فرمود: ساره، هاجر را خفص کرده بود (ختنه زنانه) و سنت به این ختنه زنانه جاری گشت.»

1343-39626- (7) پیامبر صلی الله علیه و آله با احدی از زنان بیعت نکرد مگر اینکه آن زن ختنه شده بود و نخستین کسی که از زنان ختنه کرد هاجر بود چون ساره سوگند خورده بود که عضوی از هاجر را ببرد لذا خداوند به او دستور داد که هاجر را ختنه کند.

1344-39627- (8) عایشه می گفت: «ای گروه زنان! زمانی که دختران تان را خفص (ختنه زنانه) می کنید (کمی از آن را) باقی بگذارید این برای لذت بردن آنها از شوهران پایدارتر است.»

1345-39628- (9) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «ای گروه زنان! زمانی که دختران تان را خفص می کنید (ختنه) چیزی از آن را باقی بگذارید این رنگ های شان را پاک تر می سازد و آنان را نزد همسران شان بهره مندتر می سازد.

حضرت فرمود: دختر را پیش از آن که به هفت سال برسد خفص (ختنه زنانه) نکنید.»

1346-39629- (10) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «ای گروه زنان... و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است تا این گفته که و موقعیت آنان را نزد همسران شان بیشتر می سازد.»

باب 50 استحباب دعا به هنگام ختنه کردن

1347-39630- (1) از امام صادق علیه السلام در مورد بچه به هنگام ختنه روایت است که حضرت فرمود: «می گوید:

خدایا! این سنت تو و سنت رسول توست و نیز پیروی ما از تو و پیامبر توست، طبق خواست، اراده و حکم تو برای کاری که تو اراده آن را داری و حکمی که تو آن را حتمی کرده ای و دستوری که تو آن را انفاذ نموده ای و گرمای آهن را در ختنه و حجامتش به او چشاندی این به خاطر چیزی است که تو از ما به آن آگاه تری.

بمشيتك وبارادتك وقضائك لأمر أردته وقضاء حتمته وأمر أنفذته فأذقته حرّ الحديد في ختانه وحمامته لأمر أنت أعرف به مني اللهم فطهره من الذنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه والأوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فإنك تعلم ولا نعلم قال أبو عبدالله عليه السلام أي رجل لم يقلها عند ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم فإن قالها كفى حرّ الحديد من قتل أو غيره.

(51) - باب ما ورد من الثواب للحامل و لوضعها ولإرضاع ولدها وأن الحرّة لا تجبر على إرضاعه وأنه ليس للصبي لبن خير من لبن أمه

1348-39631-(1) أمالي الصدوق 336: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّدّق قال حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن الحكم بن مسكين قال حدّثني أبو خالد الكعبي عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: أيّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً نظر الله عزّ وجلّ إليها ومن نظر الله إليه لم يعذّبها فقالت أمّ سلمة ذهب الرجال بكلّ خير فأى شيء للنساء المساكين فقال عليه السلام بلّى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدرى ما هو لعظمه فإذا أرضعت كان لها بكلّ مصّة كعدل عتق محرّر من ولد إسماعيل فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها (جنبها خ) وقال استأنفى العمل فقد غفر لك .

1349-39632-(2) مستدرک 214/15: المولى سعيد المزيدي في تحفة الإخوان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل في قصة آدم وحوّاء إلى أن قال: فقالت حواء أسئلك يارب أن تعطيني كما أعطيت آدم فقال الربّ تعالى إني وهبتك الحياء والرحمة والانس وكتبت لك من ثواب الإغتسال والولادة ما لورائتيه من الثواب الدائم والتّعيم المقيم والملك الكبير لقّرت عينك يا حواء أيّما امرأة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء يا حواء أيّما امرأة

خدایا! او را از گناهان پاک بدار و در عمرش بیفزا و آفت ها را از بدنش و دردها را از جسمش دور نما و بر بی نیازی او بیفزا و فقر را از او دور نما تو می دانی و ما نمی دانیم.

امام صادق علیه السلام فرمود: هر مردی که این جملات را به هنگام ختنه فرزندش نگفته است آن را پیش از احتلام فرزند بر او بگوید که اگر گفت از داغی آهن کفایت می شد از قبیل کشته شدن و یا غیر آن.»

باب 51 شیر مادر بهترین شیر برای کودک

1348-39631- (1) از امام صادق علیه السلام روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر زنی که از خانه شوهرش چیزی بردارد از جایی و در جایی بگذارد و منظورش سامان دهی باشد خداوند عز و جل به او می نگرد و هر کس که خدا به او بنگرد او را عذاب نمی کند.

ام سلمه گفت: مردان همه خوبی ها را بردند، پس چه چیزی برای زنان بیچاره است؟ حضرت فرمود: آری اگر زن حامله شود او به سان روزه دار شب زنده داری است که با جان و مال در راه خدا جهاد می کند و چون زایمان کند پاداشی دارد که از بس بزرگ است نمی داند آن پاداش چیست و چون شیر می دهد در برابر هر مکیدن برای او مشابه يك آزاد سازی از فرزندان اسماعیل است و چون از شیر دادن فارغ گردد فرشته ای بر پهلوی او می زند و می گوید: از نو آغاز به کار کن که بخشیده شده ای.»

1349-39632- (2) از امام صادق علیه السلام در روایتی طولانی درباره قصه حضرت آدم و حواء آمده است... تا آن که گوید: حواء گفت: «ای پروردگار من! از تو می خواهم که همانگونه که به آدم دادی به من هم بدهی.

پروردگار متعال فرمود: من به تو حیاء، رحمت و انس را بخشیدم و برای تو از ثواب غسل کردن و زاییدن چیزی نوشتم که اگر آن را ببینی که چه پاداش دائم و نعمت همیشگی و پادشاهی بزرگی است چشمت روشن می شود.

ای حواء! هر زنی که به هنگام زایمانش بمیرد او را با شهیدان محشور می کنم.

أخذها الطلق إلا كتبت (1) لها أجر شهيد فإن سلمت وولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمّل البرّ وورق الشجر وإن ماتت صارت شهيدة و حضرتها الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنة وترفّ إلى بعلمها في الآخرة وتفضل على الحور العين بسبعين فقالت حواء حسبي ما أعطيت الخبر.

1350-39633- (2) فقيه 366/3: وفي رواية الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله الجهاد فقالت امرأة لرسول الله صلّى الله عليه وآله يا رسول الله فما للنساء من هذا شيء فقال بلى للمرأة ما بين حملها إلى وضعها إلى فطامها من الأجر كالمرباط في سبيل الله فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد. مكارم الأخلاق 234: عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قال: ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله الجهاد (وذكر نحوه).

1351-39634- (4) تهذيب 107/8: محمد بن يعقوب عن كافي 40/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعليّ بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد (الجوهريّ) كا) عن سليمان بن داود المنقريّ قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرضاع، فقال لا تجبر الحرّة على رضاع (3) الولد و تجبر أم الولد. فقيه 308/3: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تجبر (وذكر مثله). فقيه 83/3: روى سليمان بن داود المنقريّ عن عبد العزيز بن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أو سمعته يقول لا تجبر و ذكر مثله.

1352-39635- (5) الدّعائم 290/2: عنه (3) عليه السلام: ولا تجبر المرأة على رضاع ولدها ولا ينزع منها إلا برضاها وهي أحقّ به ترضعه بما تقبله به امرأة أخرى وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين (كاملين ك).

1353-39636- (6) الجعفریات 109: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: يجبر الرّجل على التّفقة على امرأته فإن لم يفعل حبس و تجبر المرأة على أن ترضع ولدها و تجبر على أن تخبز له و تخدمه داخل بيتها.

1354-39637- (7) تهذيب 108/8: محمد بن يعقوب عن كافي 40/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ما من لبن يرضع به الصّبيّ أعظم بركة عليه من لبن أمّه. فقيه 305/3: قال عليّ عليه السلام: ما من لبن و ذكر مثله.

ص: 816

1- . و الظاهر أنّ كلمة (الّا) زائدة.

2- . يحتمل رجوع الصّمير إلى أبي جعفر أو إلى عليّ عليهما السلام.

3- . إرضاع فقيه 308.

ای حواء! هر زنی که درد زایمان او را بگیرد پاداش شهید برایش می نویسم و اگر سالم بماند و زایمان کند گناهانش را برایش می آمرزم گرچه به اندازه کف دریا و ریگ بیابان و برگ درختان باشد و اگر بمیرد شهید می گردد و فرشته ها به هنگام قبض روحش نزد وی حاضر می شوند و او را به بهشت بشارت می دهند و در آخرت او را نزد شوهرش می برند و هفتاد برابر برتر از حورالعین است. حواء گفت: آنچه داده ای مرا کافی است...»

1350-39633- (3) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از جهاد یاد کرد. زنی به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: ای رسول خدا! از این جهاد برای زنان نیست؟ حضرت فرمود: برای زن در فاصله حاملگی تا زایمانش و تا از شیر گرفتن فرزندش اجری است چونان اجر کسی که خود را در راه خدا (و جهاد) قرار داده است، پس اگر در این فاصله بمیرد موقعیت شهید را دارد.»

1351-39634- (4) سلیمان بن داود منقری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شیر دادن سؤال شد. حضرت فرمود:

زن آزاد بر شیردهی فرزند مجبور نمی شود ولی کنیز ام ولد مجبور می شود.»

1352-39635- (5) از او (امام معصوم علیه السلام) روایت است که: «زن بر شیردهی فرزندش مجبور نمی شود و فرزندش جز با رضایتش از او جدا نمی شود و او به فرزندش سزاوارتر است او را با همان مبلغی که زن دیگری او را شیر می دهد می پذیرد و حق ندارد که بیش از دو سال برای شیردهی اش پول بگیرد.»

1353-39636- (6) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مرد بر دادن نفقه به همسرش مجبور می شود اگر انجام ندهد زندانی می گردد و زن بر شیردهی فرزندش و نیز بر تهیه نان برای همسرش مجبور می شود و در داخل خانه اش به مرد خدمت می کند.»

1354-39637- (7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هیچ شیری برای کودک با برکت تر (سودمندتر) از شیر مادرش نیست.»

39638-1355-(8) صحيفة الرضا عليه السلام 101: بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للصبي لبن خير من لبن أمه. العيون 34/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على ما انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله. و تقدم في رواية الزاوندی (46) من باب (2) فضل الأذان من أبوابه ج 5

قوله: و روى: لا تبلى عشرة المرأة إذا ماتت في نفاسها.

و في رواية الحولاء (4) من باب (37) أنه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها من أبواب مباشرة النساء ج 25

قوله صلى الله عليه وآله: و الذي بعثني بالحق نبياً و رسولاً و مبشراً و نذيراً ما من امرأة تحمل من زوجها ولداً إلا كانت في ظل الله عز و جل حتى يصيبها طلق يكون لها بكل طلقه عتق رقبة مؤمنة فإذا وضعت حملها و أخذت في رضاعه فما يمص الولد مصّة من لبن أمه إلا كان بين يديها نوراً ساطعاً يوم القيامة يعجب من رآها من الأولين و الآخرين و كتبت صائمة قائمة و إن كانت مفطرة كتب لها صيام الدهر كله و قيامه فإذا فطمت ولدها قال الحق جلّ ذكره يا أيّتها المرأة قد غفرت لك ما تقدّم من الذنوب فاستأنفى العمل. و يأتي في الباب التالى و ما يتلوّه و باب (54) أنّ المرأة لها أن تطلب الأجرة على الإرضاع من زوجها و باب (58) حضانة الولد ما يناسب الباب فلاحظ.

(52) - باب ما ورد في نهى النساء عن الإرضاع من ثدى واحد

39639-1356-(1) تهذيب 108/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 40/6: محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن محمّد بن موسى عن محمّد بن العباس بن الوليد عن أبيه عن أمّ إسحاق بنت سليمان قالت: نظر إلى أبو عبد الله عليه السلام و أنا أرضع أحد بنى (1) محمّداً أو إسحاق فقال يا أمّ إسحاق لا ترضعيه من ثدى واحد و أرضعيه من كليهما يكون أحدهما طعاماً و الآخر شراباً.

فقيه 305/3: و نظر الصادق عليه السلام إلى أمّ إسحاق بنت سليمان و هي ترضع أحد إبنيه محمّداً أو إسحاق فقال يا أمّ إسحاق و ذكر مثله.

ص: 818

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و ششم از باب دوم از باب های اذان این گفته که: «روایت شده است ده تن نمی پوسند: 1 - زنی که در حال نفاس (پس از زایمان) بمیرد.»

و نیز در روایت چهارم از باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

«به آن کس که مرا به حقّ به پیامبری و رسالت و تبشیر و انذار برانگیخت زنی نیست که از شوهرش به فرزندى حامله شود مگر اینکه در سایه خداوند عز و جل است تا آن که درد زایمان به او برسد که در این صورت در برابر هر دردی آزاد سازی يك انسان مؤمن برای اوست و چون زایمان کند و شروع به شیردهی نماید فرزند از شیر مادرش نمی مکد مگر اینکه در برابر زن در روز قیامت نوری فروزان است که از اولین و آخرین هر کس آن را ببیند شگفت زده می شود و این زن روزه دار شب زنده دار محسوب می شود گر چه روزه نباشد و روزه همه عمر و شب زنده داری همه عمر برایش نوشته می شود و چون فرزندش را از شیر می گیرد، حقّ جلّ ذکره می گوید: ای زن! همه گناهان پیشین تو را برایت بخشیدم کار را از نو آغاز نما.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب پنجاه و چهارم و باب پنجاه و هشتم چیزی که مناسب این باب است ملاحظه کنید.

باب 52 نهی زنان از شیر دادن با يك پستان

39639-1356-(1) امّ اسحاق گوید: «در حالی که یکی از دو پسر محمد یا اسحاق را شیر می دادم امام صادق علیه السلام به من نگریست و فرمود: ای امّ اسحاق! فرزندت را از يك پستان شیر مده بلکه از هر دو پستان به او شیر بده یکی از پستان ها غذاست و دیگری آب است.»

ص: 819

39640-1357-(2) فقيه 296/4: روى محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن مرازم عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا وقع الولد في جوف أمه صار وجهه قبل ظهر أمه (إلى أن قال): وجعل الله تعالى ذكره رزقه في ثديي أمه في إحداهما شرابه وفي الأخرى طعامه.

(53) - باب أقل مدة الرضاع وأكثرها

قال الله تعالى في سورة البقرة (2):233: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعُهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَزِيدُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

39641-1358-(1) تهذيب 105/8: روى أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي المعز عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس للمرأة أن تأخذ في رضاع ولدها أكثر من حولين كاملين فإن أرادا الفصال قبل ذلك عن تراضٍ منهما فهو حسن والفصال الفطام.

39642-1359-(2) كافي 103/6: علي (بن إبراهيم) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحلبي المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه بما تقبله امرأة أخرى إن الله عز وجل «لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» قال كانت المرأة متا ترفع يدها إلى زوجها إذا أراد مجامعتها فتقول لا أدعك لآتي أخاف أن أحمل على ولدي ويقول الرجل لا أجامعك إني أخاف أن تعلقني فأقتل ولدي فنهى الله عز وجل أن تضار المرأة الرجل وأن يضار الرجل المرأة وأما قوله «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» فإنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار أمه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين وإن أرادا فصلاً عن تراضٍ منهما قبل ذلك كان حسناً والفصال هو الفطام.

39640-1357-2) رسول خدا علیه السلام فرمود: «هنگامی که فرزند در دل مادرش قرار می گیرد چهره اش رو به پشت مادرش می گردد... تا آن که گوید: و خداوند متعال روزی او را در دو پستان مادرش می دهد در یکی آتش را قرار داد و در دیگری خوراکش را.»

باب 53 کمترین مدّت شیردهی و بیشترین مدّت آن

خداوند تعالی می فرماید:

«مادران فرزند خود را دو سال تمام شیر می دهند (این) برای کسی است که بخواهد دوران شیر دادن را تکمیل کند و آن کس که فرزند برای او متولّد شده [اپدر] باید خوراک و پوشاک مادر را به طور شایسته (در مدّت شیر دادن) بپردازد (البته) هیچ کس تکلیفی بیش از مقدار توانایی خود ندارد (بنابراین) نباید بر مادر و فرزندش به خاطر یکدیگر زمانی وارد شود و نه بر پدر و فرزندش (از ناحیه یکدیگر ضرری وارد آید) و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد [اهزینه مادر را در دوران شیر دادن تأمین نماید] و اگر آن دو با رضایت یکدیگر و مشورت بخواهند (کودک را زودتر) از شیر باز گیرند گناهی بر آنها نیست و اگر خواستید دایه ای برای فرزندان خود بگیرید گناهی بر شما نیست به شرط این که حق مادران را به طور شایسته بپردازید و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید و بدانید خدا، به آنچه انجام می دهید، بیناست.» (1)

39641-1358-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن حق ندارد که بیش از دو سال کامل فرزندش را شیر دهد و اگر زن و مرد با توافق یکدیگر بخواهند پیش از دو سال از شیر بگیرند این نیکو است و فصال همان از شیر گرفتن است.»

39642-1359-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «شوهر باید نفقه زن باردار مطلقه خویش را تا هنگام وضع حمل بپردازد و مادر مطلقه برای شیر دادن نوزاد خویش از دیگران شایسته تر است اگر به اجرتی که زن بیگانه می پذیرد راضی شود. خداوند سبحان می فرماید: «نبايد بر مادر و فرزندش به خاطر یکدیگر زیانی وارد شود، و نه بر پدر و فرزندش (از ناحیه یکدیگر ضرری وارد آید) و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد (اهزینه مادر را در دوران شیر دادن تأمین نماید).» حضرت در ادامه فرمود: چه بسا زنی - که بچه شیر می دهد - شوهر خویش را از مباشرت جنسی باز دارد و به او بگوید: من تن به مباشرت جنسی نمی دهم زیرا می ترسم با وجود این شیر خواره آبستن شوم و چه بسا مرد بگوید: من با تو مجامعت نمی کنم زیرا می ترسم آبستن شوی و بدین سان فرزند شیرخوارم هلاک شود از این رو خداوند بزرگ نهی فرمود که زنی شوهرش را و یا مردی را متضرّر کند.

و اما فرموده الهی که: «و بر وارث (نیز لازم) است مثل این کار را انجام دهد» در صدد نهی از زیان دیدن فرزند یا مادر او در شیر خواری است و زن نمی تواند در چنین وضعی شیر دادن فرزند را بیش از دو سال کامل ادامه دهد و اگر زن و مرد با رضایت همدیگر قبل از پایان دو سال بخواهند بچه را از شیر بگیرند خوب است و باز داشتن از شیر همان «فطام» است (که بچه را از شیر می گیرند).»

ص: 821

1360-39643-(3) تفسير العياشي 121/1: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه مما تقبله امرأة أخرى أن الله يقول «لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» أنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أرادا الفصال قبل ذلك عن تراضٍ منهما كان حسناً والفصال هو الفطام.

1361-39644-(4) فقيه 329/3: روى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الحلبي المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه بما تقبله امرأة أخرى يقول الله عز وجل «لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» لا يضار بالصبي ولا يضار بأمه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإذا أرادا الفصال قبل ذلك عن تراضٍ منهما كان حسناً والفصال هو الفطام.

1362-39645-(5) الدعائم 290/2: عن علي عليه السلام أنه قال: في قول الله عز وجل «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» الآية. قال نهى الله عز وجل أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أرادا فصلاً عن تراضٍ منهما كما قال الله عز وجل كان ذلك إليهما والفصال الفطام ولا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتيها قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الوارث مثل ذلك قال هو في الثقة.

1363-39646-(6) تفسير العياشي 121/1: عن أبي الصّباح قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» قال لا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتيها ويضار ولدها إن كان لهم عنده شيء ولا ينبغي له أن يقتّر عليه (1).

1364-39647-(7) تهذيب 107/8: محمد بن يعقوب عن كافي 41/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصبي هل يرضع أكثر من سنتين فقال عامين قلت فإن زاد على سنتين هل على أبويه من ذلك شيء قال لا. فقيه 305/3: وسأل سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن الصبي وذكر مثله.

ص: 822

39643-1360-3 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن مطلقه نفقه اش داده می شود تا وضع حمل کند و او به فرزندش سزاوارتر است (1) اگر او را به همان مبلغی که زن دیگر می پذیرد، شیر دهد. خداوند می فرماید: «نباید بر مادر و فرزندش به خاطر یکدیگر زیانی وارد شود و نه بر پدر و فرزندش (از ناحیه یکدیگر ضرری وارد آید) و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد [اهزینه مادر را در دوران شیر دادن تأمین نماید]» خداوند نهی کرده که ضرری به فرزند وارد شود و یا به مادرش در رابطه با شیردهی اش ضرری رسانده شود و مادر حق ندارد که بیش از دو سال کامل شیر دهد پس اگر هر دو بخواهند که با توافق خودشان پیش از دو سال از شیر بگیرند این نیکو است و فصال همان فطام است. (از شیرگرفتن).»

39644-1361-4 (4) ابو بصیر گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: زن باردار مطلقه تا هنگام وضع حمل مخارجش داده می شود و مادر به فرزندش سزاوارتر است اگر بخواهد فرزندش را با همان مبلغی که زن دیگر او را می پذیرد، شیر دهد. خداوند عز و جل می فرماید: «نباید بر مادر و فرزندش به خاطر یکدیگر زیانی وارد شود و نه بر پدر و فرزندش (از ناحیه یکدیگر ضرری وارد آید) و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد» ضرری به فرزند وارد نشود و نیز به مادرش در رابطه با شیردهی اش ضرری نرسد و مادر حق ندارد که بیش از دو سال کامل شیر دهد و اگر زن و شوهر بخواهند با توافق یکدیگر پیش از دو سال فرزند را از شیر بگیرند کار نیکویی است و فصال همان فطام است. (یعنی از شیر گرفتن).»

39645-1362-5 (5) امیر مؤمنان علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد» فرمود: «خداوند عز و جل از اینکه به فرزند ضرری وارد شود و یا به مادرش برای شیردهی ضرری برسد نهی کرده است و مادر حق ندارد که بیش از دو سال کامل شیر دهد و اگر مرد و زن هر دو با توافق یکدیگر بخواهند فرزند را از شیر بگیرند همانگونه که خداوند عز و جل فرموده است، این اختیار با آنهاست و فصال همان فطام است (یعنی از شیر گرفتن) و برای وارث نیز شایسته نیست که به زن آسیبی برساند و بگوید که نمی گذارم فرزندش نزد او برود.

امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد»، فرمود: این در مورد نفقه است.»

39646-1363-6 (6) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: «و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد»، سؤال شد حضرت فرمود: «برای وارث شایسته نیست که به زن ضرری رساند و بگوید نمی گذارم فرزندش نزد او برود و نیز به فرزندش ضرری بزند اگر برای وارثان چیزی نزد فرزند است و نیز شایسته نیست که بر فرزند در نفقه سخت و تنگ بگیرد.»

39647-1364-7 (7) سعد بن اشعری گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره بچه پرسیدم که آیا بیش از دو سال به او شیر داده می شود؟ حضرت فرمود: دو سال. گفتم: اگر بیش از دو سال شود آیا در این رابطه چیزی بر پدر و مادر هست؟ حضرت فرمود: نه.»

ص: 823

39648-1365-(8) تهذيب 106/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبد الوهاب ابن الصّباح قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الفرض في الرضاع أحد وعشرون شهراً فما نقص عن أحد وعشرين شهراً فقد نقص المرضع وإن أراد أن يتم الرضاع فحولين كاملين.

39649-1366-(9) كافي 40/6: محمد (بن يحيى) عن تهذيب 106/8: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان عن سماعة (بن مهران يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

الرضاع واحد (1) وعشرين شهراً فما (2) نقص فهو جور على الصبي. فقيه 305/3: روى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام: وذكر مثله.

39650-1367-(10) التوحيد 395: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى قال حدّثنا محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن عامر بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان على قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله عذق (3) يظله عن الشمس (حيث ما دارت فقيه) فلما يبس العذق ذهب أثر القبر فلم يعلم مكانه وقال عليه السلام مات إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله التوحيد) و (كان التوحيد) له ثمانية عشر شهراً فأتى الله عزّ وجلّ رضاعه في الجنة. فقيه 317/3: في رواية عامر بن عبد الله قال سمعت: وذكر مثله.

و تقدّم في باب (31) حكم منع المرضعة زوجها من الوطئ من أبواب مباشرة النساء ج 25 ما يدلّ على ذيل الباب.

وفي غير واحد من أحاديث باب (12) ما ورد في أقلّ مدّة الحمل وأكثرها من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يدلّ على ذلك فراجع وانظر.

(54) - باب أنّ المرأة لها أن تطلب الأجرة على الإرضاع من زوجها أو من غيره

قال الله تعالى في سورة الطلاق (65):6: «فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأُتِمُّوا بِبَيْنِكُمْ بِمَعْرِوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى»

ص: 824

1- . أحد يب.

2- . فإن يب.

3- . العذق: كلّ غصن له شعب التخلّة عند أهل الحجاز.

39648-1365-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «واجب در شیر دادن بیست و یک ماه است. هرچنه از بیست و یک ماه کمتر باشد شیردهنده کم گذاشته است و اگر شیردهنده می خواهد کامل شیر دهد پس دو سال کامل.»

39649-1366-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «مدّت شیر دادن کودک بیست و یک ماه است هر چه کمتر باشد ستم به بچه است.»

39650-1367-(10) عامر بن عبدالله گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: بر سر قبر ابراهیم پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله درخت خرمایی بود که بر قبر سایه می انداخت، چون نخل خرما خشک شد اثر قبر از بین رفت و جای قبر گم شد.

و حضرت فرمود: ابراهیم فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله هجده ماه داشت که مُرد. خداوند دوران شیر خواری او را در بهشت تکمیل کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سی و یکم از باب های مباشرت با زنان روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در بیش از یک روایت از روایات باب دوازدهم از باب های احکام فرزندان چیزی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید و بنگرید.

باب 54 حق طلب اجرت شیردهی زوجه از شوهرش و یا وصی او

خداوند تعالی می فرماید:

«و اگر برای شما (فرزند را) شیر می دهند، پاداش آنها را پردازید و (درباره شیردادن فرزند) به طور شایسته با یکدیگر مشاوری کنید و اگر به توافق نرسیدید زن دیگری او را شیر خواهد داد.»(1)

ص: 825

1368-39651-(1) كافي 41/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل مات وترك امرأة ومعها منه ولد فألقته على خادم لها فأرضعته ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصي فقال لها أجر مثلها وليس للوصي أن يخرجها من حجرها حتى يدرك ويدفع إليه ماله. تهذيب 106/8: الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات وترك امرأة وذكر مثله. الدعائم 256/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن رجل مات وذكر مثله إلى قوله من حجرها.

1369-39652-(2) وعن علي عليه السلام أنه قال: في الذي يطلق امرأته وهي ترضع إنيها أولى برضاع ولدها إن أحببت ذلك وتأخذ الذي تعطى المرضعة.

1370-39653-(3) كافي 41/6: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 447/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن (عبد الله ي) ابن أبي يعفور (عن أبي عبد الله عليه السلام) قال فقيه 309/3: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل توفي وترك صبيًا واسترضع له قال أجر رضاع الصبي مما يرث من أبيه وأمه. تهذيب 106/8: الحسين بن سعيد عن عبد الله ابن أبي خلف عن بعض أصحابنا عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل توفي وذكر مثله وزاد قوله والله حفظه.

1371-39654-(4) الدعائم 255/2: عن علي عليه السلام: أنه قضى على رجل لامرأته وكانت ترضع ولدًا له بربع مكوك (1) من طعام وجرة (2) من ماء. وتقدم في باب (51) ما ورد من الثواب للحامل ولوضعها ولإرضاع ولدها ما يدل على ذلك.

وفي رواية أبي بصير (4) من الباب المتقدم

قوله عليه السلام: الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه بما تقبله امرأة أخرى يقول الله عز وجل «لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا» الآية.

ص: 826

1- . المكوك: مكيال معروف لأهل العراق وصاع ونصف اللسان ج 10 ص 491.

2- . الجرة: إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع المنجد.

1368-39651-1 امام صادق علیه السلام درباره مردی که مرده و همسری همراه با فرزندش از خویش به جای گذاشته و آن زن فرزند را به خدمتکار خویش سپرده تا او را شیر دهد سپس آمده تا اجرت شیردهی پسر را از وصی میّت طلب کند، فرمود: «این زن می تواند مزد متعارف این شیردهی را بگیرد و وصی میّت حق ندارد فرزند را از دامن این مادر تا زمانی که فرزند بالغ شود و اموالش به او تحویل داده شود، بگیرد.»

1369-39652-2 امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق می دهد در حالی که همسرش شیر می دهد، فرمود: «همسرش به شیردهی فرزندش سزاوارتر است اگر همسرش دوست داشته باشد که فرزندش را شیر دهد و نیز همان مزدی را می گیرد که به دایه داده می شود.»

1370-39653-3 امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که مرده و بچه ای به جا گذاشته و برای او دایه گرفته شده است حکم داد که: «مزد شیردهی فرزند از اموالی داده می شود که بچه از پدر و مادرش ارث می برد.»

1371-39654-4 امیر مؤمنان علی علیه السلام حکم کرد که مرد باید به همسرش که فرزند مرد را شیر می دهد يك چهارم مکیالی که يك من و نیم است خوراکی و يك ظرف آب بدهد.

ارجاعات

گذشت:

در باب پنجاه و یکم روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب پیشین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن حامله ای که طلاق داده شده تا به هنگامی که وضع حمل کند باید مخارجش داده شود و این زن به فرزندش سزاوارتر است که او را با مبلغی که زن دیگری می پذیرد، شیر دهد. خداوند عز و جل می فرماید: «نباید بر مادر و فرزندش به خاطریکدیگر زیانی وارد شود...»

ص: 827

(55) - باب أنه لا يصلح استرضاع المرأة التي ولدت من زنا والتي ولدت من الزنا إلا أن يحل المالك الزاني و حكم استرضاع اليهودية والنصرانية والمجوسية والناسية

1372-39655-(1) تهذيب 108/8: استبصار 321/3: محمد بن يعقوب عن كافي 44/6: محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن امرأة ولدت من زنا هل يصلح أن يسترضع بلبنها قال لا يصلح ولا لبن ابنتها التي ولدت من الزنا.

فقيه 307/3: وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام: عن امرأة زنت هل تصلح أن تسترضع قال لا تصلح وذكر مثله.

1373-39656-(2) تهذيب 108/8: استبصار 321/3: محمد بن يعقوب عن كافي 42/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد الله الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأة ولدت من الزنا أتخذها ظنراً قال لا تسترضعها ولا ابنتها.

1374-39657-(3) الدعائم 242/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن مظاهرة ولد الزنا.

1375-39658-(4) وفيه 243/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إذا ولدت الجارية من الزنا لم تتخذ ظنراً أي مرضعة.

1376-39659-(5) تهذيب 109/8: محمد بن يعقوب عن كافي 43/6: استبصار 322/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن فقيه 308/3: حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لبن اليهودية والنصرانية والمجوسية أحب إلي من لبن (أم فقيه) ولد الزنا وكان لا يرى بأساً (بلبن كافي) ولد الزنا (1) إذا جعل مولى الجارية الذي فجر بالجارية في حل. المقنع 112: قال الصادق عليه السلام: لبن اليهودية والنصرانية والمجوسية وذكر نحوه.

1377-39660-(6) تهذيب 109/8: استبصار 322/3: محمد بن يعقوب عن كافي 43/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وجميل بن دراج وسعد ابن أبي خلف

ص: 828

1372-39655-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام هفتم علیه السلام درباره زنی که از زنا بچه دار شده پرسیدم که آیا می شود از شیر او برای شیردهی استفاده کرد؟ حضرت فرمود: نه شیر او و نه شیر دخترش که از زنا متولد شده برای شیردهی خوب نیست.»

1373-39656-(2) عبیدالله حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: زنی زنا زاده است او را برای فرزندم دایه بگیرم؟ امام فرمود: نه او و نه دخترش را برای شیر دادن فرزندت مگیر.»

1374-39657-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله از دایه گرفتن زنازاده نهی فرمود.

1375-39658-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که دختر زنا زاده است، او را به دایگی نمی گیرند.»

1376-39659-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «شیر زن یهودی، مسیحی و مجوسی از شیر زنازاده نزد من محبوب تر است و امام نظر می داد که اگر مالک کنیز حلال کند کسی را که با کنیز او زنا کرده، شیر آن کنیز بی اشکال است.»

1377-39660-(6) امام صادق علیه السلام درباره زنی که کنیزی دارد و کنیز زنا داده است و ما به شیر آن کنیز احتیاج پیدا کرده ایم فرمود: «دستور بده آن زن کنیز خود را حلال کند شیر او پاک و گوارا می شود.»

(جميعاً نل) عن أبي عبدالله عليه السلام: في المرأة تكون لها الخادم قد فجرت فتحتاج إلى لبنها قال مرها فلتحللها يطيب اللبن. كافي 470/5: بهذا الإسناد عن هشام بن سالم و جميل بن دراج و سعد ابن أبي خلف عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام: في امرأة الرجل يكون و ذكر مثله.

1378-39661-(7) تهذيب 108/8: استبصار 321/3: محمد بن يعقوب عن كافي 43/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد (بن محمد كاصا) ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن غلام لي وثب على جارية لي فأحبها فولدت و احتجنا إلى لبنها فإن (1) أحلت لهما ما صنعا أيطيب لبنها (2) قال نعم. نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 91: عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غلام لي وثب على جاريته (3) فأحبها فاحتجنا إلى لبنها فقال إن أحلت لهما ما صنعا فطيب لبنها.

1379-39662-(8) الدعائم 243/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه سئل عن غلام لرجل وقع على جارية له فولدت فاحتاج المولى إلى لبنها قال إن أحل لهما ما صنعا فلا بأس.

1380-39663-(9) كافي 470/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام (قال خ نل): في رجل كانت له مملوكة فولدت من الفجور فكره مولاهما أن ترضع له مخافة أن لا يكون ذلك جائزاً له فقال أبو عبدالله عليه السلام فحلل خادمك من ذلك حتى يطيب اللبن.

1381-39664-(10) تهذيب 110/8: محمد بن يعقوب عن كافي 44/6: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن سعيد بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تسترضع (4) للصبى المجوسية و استرضع (5) له اليهودية و النصرانية و لا يشرب الخمر (و كا) يمنع من ذلك.

1382-39665-(11) المقنع 111: و لا يجوز مظاهرة المجوسى فأمّا أهل الكتاب اليهود و النصارى فلا بأس و لكن إذا أرضعوههم فامنعوههم من شرب الخمر و أكل لحم الخنزير.

ص: 830

1- . فإتي ي ب و إتي صا.

2- . اللبن ي ب صا.

3- . جارية خ.

4- . لا تسترضعوا كا.

5- . و تسترضع ي ب.

1378-39661-(7) اسحاق بن عمار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره غلامم که با کنیزم زنا کرده و او را بچه دار کرده است و به شیر او نیاز پیدا کردیم، پرسیدم که اگر کاری را که این غلام و کنیزم انجام داده اند را برای شان حلال کنم آیا شیر کنیزم پاك و گوارا می شود؟ امام فرمود: آری.»

1379-39662-(8) از امام صادق علیه السلام درباره غلام مردی که با کنیز آن مرد مباشرت جنسی کرده است و کنیز فرزند آورده است و هم اکنون مولا به شیر کنیز احتیاج دارد، سؤال شد. حضرت فرمود: «اگر مولا برای غلام و کنیز کاری را که کرده اند حلال سازد اشکال ندارد.»

1380-39663-(9) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و از راه زنا فرزند آورده است و مولای کنیز خوش ندارد که این کنیز برای او شیر دهد از بیم آن که این شیردهی برای مولا جایز نباشد، فرمود: «کنیزت را در مورد این کار حلال کن تا شیر پاك گردد.»

1381-39664-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن مجوسیّه را برای شیردهی فرزندان خود انتخاب نکنید و زن یهودیّه و یا مسیحی را برای شیردهی فرزندان اختیار کن ولی باید که شراب نخورند و از خوردن شراب باز داشته شوند.»

1382-39665-(11) دایه گرفتن زنی که مجوسی است جایز نیست ولی اهل کتاب، یهود و نصارا اشکالی ندارد اما زمانی که اینان شیر می دهند باید که از شراب خواری و خوردن گوشت خوك بازشان دارید.

39666-1383-(12) تهذيب 109/8: محمد بن يعقوب عن كافي 42/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن مظاهرة المجوسية فقال لا ولكن أهل الكتاب.

39667-1384-(13) كافي 42/6: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن معلق) عن علي بن الحكم عن (عبد الله بن يحيى) الكاهلي عن عبد الله بن هلال قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أرضعن لكم فامنعوهن من شرب الخمر. (ونقله الوسائل عن يب أيضاً).

39668-1385-(14) تهذيب 116/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن زياد عن فقيه 308/3: ابن مسكان عن الحلبي قال: سألت عن رجل دفع ولده إلى ظئر يهودية أو نصرانية أو مجوسية ترضعه في بيتها أو ترضعه في بيته قال ترضعه لك اليهودية أو [\(1\)](#) النصرانية (في بيتك يب) وتمنعها من شرب الخمر وما لا يحل مثل لحم الخنزير ولا يذهبن بولدك إلى بيوتهن والزانية لا ترضع ولدك فإنه لا يحل لك والمجوسية لا ترضع لك ولدك إلا أن تضطر إليها.

39669-1386-(15) الدعائم 243/2: عن علي و أبي جعفر عليهما السلام: أنهما رخصا في استرضاع لبن اليهود والنصارى والمجوس قال أبي عبد الله عليه السلام: إذا أرضعوا لكم فامنعوهم من شرب الخمر وأكل ما لا يحل أكله.

39670-1387-(16) قرب الإسناد 275: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سئلته عن الرجل المسلم هل يصلح له أن يسترضع لولده اليهودية والنصرانية وهن يشربن الخمر قال امنعهن من شرب الخمر ما أرضعن لكم وسألت عن المرأة ولدت من زنا هل يصلح له أن يسترضع بلبنها قال لا ولا التي ابنتها ولدت من الزنا.

39671-1388-(17) تهذيب 109/8: محمد بن يعقوب عن كافي 43/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يصلح للرجل أن ترضع له اليهودية والنصرانية والمشرقة قال لا بأس وقال امنعهن من شرب الخمر.

ص: 832

39666-1383-(12) عبدالله بن هلال گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دایه گرفتن زن مجوسی پرسیدم، حضرت فرمود: نه ولی اهل کتاب (یهودیان و مسیحیان) اشکال ندارد.»

39667-1384-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که (زنان اهل کتاب) برای تان شیر می دهند آنان را از شرب خمر باز دارید.»

39668-1385-(14) حلبی گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که فرزندش را به دایه ای یهودی یا مسیحی و یا مجوسی می دهد که بچه را در خانه اش و یا در خانه همین مرد شیر دهد، پرسیدم.

حضرت فرمود: زن یهودی و یا مسیحی فرزند را در خانه ات شیر می دهد و او را از شرب خمر و هر چه حلال نیست چون گوشت خوک باز می داری ولی فرزندت را به خانه های خودشان نبرند و زن زناکار فرزندت را شیر نمی دهد چون این شیر برای تو حلال نیست و زن مجوسی هم فرزندت را شیر نمی دهد مگر اینکه ناچار به آن شوی.»

39669-1386-(15) امیر مؤمنان و امام باقر علیهما السلام در شیر خوردن از شیر یهودی، مسیحی و مجوسی اجازه دادند.

امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که آنان برای تان شیر می دهند آنان را از شرب خمر و خوردن چیزی که خوردنش حلال نیست باز دارید.»

39670-1387-(16) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مرد مسلمان پرسیدم که آیا می تواند برای شیر دهی فرزندش از زن یهودی و مسیحی با اینکه شرب خمر می کند استفاده کند؟ حضرت فرمود: مادامی که برای تان شیر می دهند آنان را از شرب خمر باز دارید.

و نیز از حضرت درباره زنی که زنازاده است پرسیدم که آیا می تواند از شیر او استفاده کند؟ حضرت فرمود: نه و نه زنی که دخترش از زنا به دنیا آمده باشد.»

39671-1388-(17) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا برای مرد درست است که زن یهودی و مسیحی و مشرک برای او شیر دهد (به فرزندش). حضرت فرمود: اشکال ندارد و حضرت فرمود: آنان را از شرب خمر بازدارید.»

39672-1389-(18) رجال النجاشي 219: أخبرنا علي بن بلال عن محمد بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد عن عصمة بن عبيد الله السدوسي قال حدثنا الحسين (1) بن إسماعيل بن صبيح قال حدثنا هارون بن عيسى عن أبي مسرور الفضيل بن يسار قال قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام:

رضاع اليهودية والنصرانية خير من رضاع الناصبة (2). المقتنع 111: قال الصادق عليه السلام: رضاع اليهودية والنصرانية أحب إلي من رضاع الناصبية. الدعائم 243/2: عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله و زاد فاحذروا الناصبية أن تظأروهم و لا تناكحوهم و لا تواؤوهم. و يأتي في الباب التآلى ما يدل على ذلك.

(56) - باب ما ورد في التآير للرضاع كما يتآير للناكاح و كراهة استرضاع الحمقاء و العمشاء و القبا و استحباب إآيار الحسان و الوضاء

39673-1390-(1) كافي 44/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنظروا من ترضع أولادكم فإن الولد يشب (2) عليه.

39674-1391-(3) قرب الإسناد 93: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه: أن علياً عليه السلام كان يقول تآيروا للرضاع كما تتآيرون للناكاح فإن الرضاع يغير الطباع.

39675-1392-(3) كافي 43/6: علي بن هارون بن مسلم عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يغلب الطباع و قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تسترضعوا الحمقاء فإن الولد (4) يشب عليه.

39676-1393-(4) الجعفریات 92: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إياكم أن تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن ينشئه عليه.

ص: 834

1- . الحسن نل.

2- . أي ينمو و يرتفع.

3- . الناصبية خ.

4- . اللبن نل.

39672-1389-(18) امام صادق علیه السلام به من فرمود: «شیر دادن زن یهودی و مسیحی بهتر از شیر دادن زن ناصبی است.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 56 شرایط زن دایه

39673-1390-(1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «مراقب باشید که چه کسی فرزندان تان را شیر می دهد چون فرزند با شیر رشد می کند.»

39674-1391-(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برای شیر دادن، زن خوبی را انتخاب کنید همانگونه که برای ازدواج همسر خوبی را انتخاب می کنید چرا که شیردادن طبیعت ها را دگرگون می سازد.»

39675-1392-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «از شیر زن نادان استفاده نکنید (او را دایه فرزند خود نکنید).

چرا که شیر بر طبیعت ها چیره می شود و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از زن احمق نخواهید که فرزندان را شیر دهد چرا که فرزند با شیر رشد می کند.»

39676-1393-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مبادا که زن احمق را دایه فرزندان کنید چون شیر، فرزند را بر پایه طبیعت شیر می سازد.»

ص: 835

1394-39677-(1) تهذيب 110/8: محمد بن يعقوب عن كافي 43/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن فقيه 307/3: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تترضعوا الحمقاء فإن اللبن يعدى وإن الغلام ينزع إلى اللبن يعنى (إلى كافيته) الظئر في الرعونة (1) و الحمق.

1395-39678-(6) العيون 34/2: بالإسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكوة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تترضعوا الحمقاء ولا العمشاء (2) فإن اللبن يعدى (3). صحيفة الرضا عليه السلام 100: بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تترضعوا الحمقاء وذكر مثله.

1396-39679-(7) كافي 44/6: محمد بن يحيى عن تهذيب 110/8: أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن الهيثم (4) عن محمد بن مروان قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: استرضع لولدك بلبن الحسان وإياك و القباح فإن اللبن قد يعدى.

1397-39680-(8) كافي 44/6: (محمد بن يحيى معلق) عن تهذيب 110/8: أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن صفوان (بن يحيى) كا) عن ربعي عن فقيه 307/3: فضيل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: عليكم بالوضاء (5) من الظؤرة فإن اللبن يعدى.

(57) - باب أن الظئر لا ضمان عليها مع عدم التقريط و يقبل قولها و أنها إذا دفعت الولد إلى ظئر أخرى ضمنت الدية إن لم تأت به

1398-39681-(5) كافي 42/6: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد معلق) عن تهذيب 115/8:

(الحسن ي) ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل استأجر ظئراً فغابت بولده سنين (6) ثم إنَّها جاءت به فأنكرته أمه و زعم أهلها أنهم لا يعرفونه قال ليس عليها شيء الظئر مأمونة (يقبلونه ي).

ص: 836

1- . الوضوء: الحسن و النظافة.

2- . العمش: أن لا تزال العين تسيل الدمع اللسان ج 6 ص 320.

3- . يتعدى صحيفة الرضا عليه السلام.

4- . الهيثم بن محمد بن مروان ي.

5- . أي الحمق و الإسترخاء.

6- . سنتين خ ل.

39677-1394-5) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: از دایه قرار دادن زن نادان پرهیزید چرا که شیر خصال و اوصاف شیر دهنده را به بچه سرایت می دهد و فرزند به سمت شیر کشیده می شود.

(منظور این است که فرزند در حماقت و سستی به دایه مشابعت پیدا می کند).»

39678-1395-6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زن احمق و زنی را که چشمش آب ریزه مداوم دارد به دایگی نگیرید چون شیر تأثیر می گذارد.»

39679-1396-7) محمد بن مروان گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: شیر زنان نیکو صورت را برای فرزندت انتخاب کن و از زشت رویان پرهیز کن چرا که شیر تأثیر می گذارد.»

39680-1397-8) امام باقر علیه السلام فرمود: «بر شما باد به دایه گان نیکو و نظیف چرا که شیر تأثیر می گذارد.

باب 57 مسئولیت زن دایه

39681-1398-1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که دایه ای را برای فرزندش اجیر می کند دایه با فرزند چند سال از چشم پدر دور می شوند آنگاه دایه فرزند را می آورد، مادر می گوید این فرزند من نیست خویشان مادر نیز می گویند این فرزند را ما نمی شناسیم، فرمود: «چیزی بر عهده دایه نیست، دایه امین و مورد اعتماد است. (گفته او پذیرفته است)»

ص: 837

39682-1399-(2) كافي 42/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 115/8: (الحسن يـ) ابن محبوب عن جميل بن درّاج وحمّاد عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل استأجر ظئراً فدفع إليها ولده فانطلت الظئر فدفعت ولده إلى ظئر أخرى فغابت به حيناً ثم إن الرجل طلب ولده من الظئر التي كان أعطاها (ابنه يـ) إياها (1) فأقرت أنها استأجرته وأقرت بقبضها ولده و أنها كانت دفعته إلى ظئر أخرى فقال عليها الدية أو تأتي به. و تقدّم في باب (29) ثبوت الضمان على الملاح و الجمال و المكارى و الحمال و نحوهم من أبواب الإجارة ج 24 و باب (30) ماورد في ضمان كلّ من يعطى الأجر ليصلح فيفسد كالقصار و الصّباغ و الصّائغ و الغسال و الصّانع و البيطار و باب (31) انّ العين أمانة لا يضمنها المستأجر إلّا مع التّعدي أو التّقيط ما يمكن أن يناسب ذلك. و يأتي في باب (29) حكم ضمان الظئر الولد من أبواب ما يوجب الضمان ج 31 ما يناسب ذلك.

(58) - باب حضانة الولد

39683-1400-(1) تهذيب 104/8: استبصار 320/3: محمد بن يعقوب عن كافي 45/6: أبي عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ عن فقيه 274/3: العباس بن عامر (القصباني فقيه) عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (2) «وَأَلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» قال مادام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالسوية فإذا فطم فالأب أحقّ به من الأمّ فإذا مات الأب فالأمّ أحقّ به من العصبّة (3) وإن وجد الأب من يرضعه بأربعة دراهم وقالت الأمّ لا أرضعه إلّا بخمسة دراهم فإنّ له أن ينزعه منها إلّا (4) أن رأى ذلك خيراً له و أرفق به ان يترك مع أمّه. تفسير العيّاشي 120/1: داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام: و ذكر نحوه إلّا أنّ فيه فإنّ له أن ينزعه منها إلّا أنّ ذلك أخير (أجبر أجبر خ ل) له و أقدم و أرفق به أن يترك مع أمّه.

ص: 838

- 1- . إياه كا.
- 2- . في قول الله عزّ و جلّ فقيه.
- 3- . عصبّة الرّجل بنوه و قرابته لأبيه.
- 4- . إلّا أنّ ذلك خير له و أرفق به كا إلّا أن يكون ذلك خيراً له صا إلّا أن يكون خيراً له و أرفق به أن يذره مع أمّه فقيه و أرفق به يتركه مع أمّه يـب.

39682-1399-2) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دایه ای را اجیر کرده و فرزندش را به او سپرده است، آن دایه فرزند را به دایه ای دیگر واگذار کرده، دایه دوم به همراه فرزند مدّتی ناپدید شد. آنگاه مرد فرزند خویش را از دایه اول که طلب کرد دایه اول اعتراف دارد که اجیر او شده و فرزند وی را تحویل گرفته و به دایه ای دیگر سپرده است، پرسیدم، حضرت فرمود: دایه بچه را باید دایه اول بپردازد با آن که بچه را تحویل دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و نهم از باب های اجاره و باب سی ام و سی و یکم روایتی که ممکن است مناسب این باب باشد.

می آید:

در باب بیست و نهم از باب های موجبات ضمان مناسب این مفاد.

باب 58 سرپرستی فرزند

39683-1400-1) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «مادران فرزند خود را دو سال تمام شیر می دهند.» فرمود: «تا آن زمان که فرزند دوران شیرخوارگی را سپری می کند پدر و مادر نسبت به او از حقّ یکسان برخوردارند و آن هنگام که از شیر گرفته شود پدر از مادر سزاوارتر است و پس از مرگ پدر، مادر از خویشاوندان پدری سزاوارترست و در دوران شیرخوارگی، اگر پدر دایه ای پیدا کند که با چهار درهم شیر می دهد و مادر بگوید من در برابر پنج درهم شیر می دهم پدر می تواند فرزند را از مادر بستاند ولی بهتر و سازگارتر برای فرزند این است که همراه مادرش باشد.»

ص: 839

1401-39684-(1) تهذيب 106/8 و 134: استبصار 320/3: محمد بن يعقوب عن كافي 45/6 و 103: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (2) عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا طلق الرجل امرأته (2) و هي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها و إذا وضعتها (3) أعطها أجرها و لا يضارّها إلّا أن يجد من هو أرخص أجراً منها فإن هي رضيت بذلك الأجر فهي أحقّ بابنها حتى تقطمه.

1402-39685-(3) تهذيب 105/8: استبصار 320/3: محمد بن يعقوب عن كافي 44/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ (الوشاء كا صا) (عن أبان كا يب) عن فضل أبي العباس (البقباق يب) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل أحقّ بولده أم المرأة قال لا بل الرجل فإن قالت المرأة لزوجها الذي طلقها أنا أَرْضِع ابني بمثل (ما تجد كا صا) من ترضعه فهي أحقّ به.

1403-39686-(4) فقيه 275/3: روى عبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح قال: كتب إليه بعض أصحابه أنّه كانت لي امرة و لي منها ولد و خلّيت سبيلهما فكتب عليه السلام المرأة أحقّ بالولد إلى أن يبلغ سبع سنين إلّا أن تشاء المرأة.

1404-39687-(5) السرائر 479: من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام و الأجوبة من ذلك، أيوب بن نوح قال: كتب مع بشر بن بشار (4) جعلت فداك رجل تزوّج امرأة فولدت منه ثمّ فارقتها متى يجب له أن يأخذ ولده فكتب إذا صار له سبع سنين فإن أخذه فله و إن تركه فله.

1405-39688-(6) تهذيب 105/8: استبصار 320/3: محمد بن يعقوب عن كافي 45/6: عليّ بن إبراهيم عن عليّ بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقريّ عمّن ذكره قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلق امرأته و بينهما ولد أيّهما أحقّ بالولد قال المرأة أحقّ بالولد ما لم تزوّج. فقيه 275/3: روى سليمان بن داود المنقريّ عن حفص بن غياث أو غيره قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته و ذكر مثله.

ص: 840

1- . المرأة الحبلى يب 134.

2- . أحمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل يب 106.

3- . رضعته خ يب ارضعته صا.

4- . كتبت مع بشير بن يسار البحار، كتب معي بشير بن بشار مستطرفات.

39684-1401-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسر حامله اش را طلاق دهد باید نفقه او را تا پایان زمان وضع حمل پرداخت کند و پس از وضع حمل نیز مزد شیردهی او راپردازد و نباید به او آسیبی برساند مگر در موردی که دایه ای با مزد کمتر بیابد در این صورت اگر مادر تن به همان مقدار مزد داد او به فرزند خویش تا آن زمان که او را از شیرباز گیرد سزاوارتر است.»

39685-1402-(3) ابوالعباس گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام گفتم: مرد نسبت به فرزند خویش سزاوارتر است یا مادر؟ حضرت پاسخ داد: نه، پدر سزاوارتر است اما اگر مادر به شوهرش که او را طلاق داده بگوید من فرزندم را با همان مبلغی که دیگران برای شیردهی می گیرند شیر می دهم در این صورت مادر سزاوارتر است.»

39686-1403-(4) ایوب بن نوح گوید: «برخی از یارانش برای حضرت نوشت که همسری دارم و از او نیز فرزندی و هر دو را رها کرده ام. امام علیه السلام مرقوم فرمود: زن به فرزند سزاوارتر است تا آن که هفت ساله شود مگر اینکه زن بخواهد.»

39687-1404-(5) ایوب بن نوح گوید: «همراه بشر بن بشار نوشتم: فدایت شوم! مردی با زنی ازدواج کرد و زن از او فرزند آورد سپس مرد از زن جدا شد، چه زمانی واجب است که مرد فرزندش را بگیرد؟ امام علیه السلام مرقوم فرمود: زمانی که فرزند هفت ساله شود اگر مرد بخواهد او را می گیرد و اگر بخواهد رها می کند.»

39688-1405-(6) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسر خویش را طلاق می دهد و صاحب فرزند هستند پرسیدند که کدامیک از این زن و مرد به فرزند سزاوارترند؟ حضرت پاسخ داد: «زن تا زمانی که شوهر نکرده است به فرزندش سزاوارتر است.»

39689-1406-(7) مستدرک 164/15: ابن أبي جمهور في درر اللئالی عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال الأم أحق بحضانة ابنها ما لم تتزوج.

39690-1407-(8) وفيه: ابن أبي جمهور في درر اللئالی عن عبدالله بن عمر: أن امرأة قالت يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء و ثديي له سقاء (1) و حجري له حواء (2) و إن أباه طلقني و أراد أن ينتزعه مني فقال لها النبي صلى الله عليه وآله أنت أحق به ما لم تنكح. و تقدّم في رواية أبي بصير (4) من باب (53) أقلّ مدّة الرضاع

قوله عليه السلام: و الحبلى المطلقة أحق بولدها أن ترضعه بما تقبله امرأة أخرى يقول الله عزّ و جلّ «لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا» الآية.

(59) - باب أن الحرة إذا تزوجت عبداً فهي أحق بولدها منه حتى يعتق الأب و أن الخالة بمنزلة الوالدة

39691-1408-(1) فقيه 275/3: روى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن الفضيل ابن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: أيما امرأة حرة تزوجت عبداً فولدت منه أولاداً فهي أحق بولدها منه و هم أحرار فإذا أعتق الرجل فهو أحق بولده منها لموضع الأب.

39692-1409-(2) تهذيب 107/8: استبصار 321/3: محمد بن يعقوب عن كافي 45/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن داود الرقي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة حرة نكحت عبداً فأولدها (يب كا أولاداً ثم إنه طلقها فلم تقم مع ولدها و تزوجت فلما بلغ العبد أنها تزوجت أراد أن يأخذ ولده منها) (و كا صا) قال أنا أحق بهم منك إن (3) تزوجت فقال ليس للعبد أن يأخذ منها ولدها و إن تزوجت حتى يعتق، هي أحق بولدها منه مادام مملوكاً فإذا أعتق فهو أحق بهم منها.

39693-1410-(3) تهذيب 335/7: استبصار 202/3: محمد بن يعقوب عن كافي 492/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة و الحكم بن مسكين عن جميل و ابن بكير (عن أبي عبدالله عليه السلام صا): في الولد من الحرّ و المملوكة قال يذهب إلى الحرّ منهما.

ص: 842

1- . السقاء: ظرف الماء من الجلد.

2- . الحواء: اسم المكان الذي يحوى الشيء أي يجمعه و يضمّه.

3- . إذ يب.

39689-1406-(7) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مادر به سرپرستی فرزندش سزاوارتر است مادامی که تزویج نکرده است.»

39690-1407-(8) زن گفت: «ای رسول خدا! این پسر که شکمم جایگاه او و پستانم ظرف آب او بوده و دامنم او را در خود جای داده پدرش مرا طلاق داده و می خواهد او را از من بگیرد. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: تو تا زمانی که ازدواج نکرده ای به آن فرزند سزاوارتری.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پنجاه و سوم فرمود امام معصوم علیه السلام که: «زن باردار طلاق داده شده به فرزندش سزاوارتر است که فرزند را در برابر آنچه که زن دیگری این فرزند را می پذیرد، شیر دهد.

خداوند عز و جل می فرماید: «نباید بر مادر و فرزندش به خاطر یکدیگر زیانی وارد شود.»

باب 59 حق زوجه آزاد برده به فرزندان سزاوارتر از برده به فرزندان است

39691-1408-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر زن آزادی که با برده ای ازدواج کند و از او چند فرزند بیاورد او به بچه هایش از مرد برده سزاوارتر است و فرزندان همه آزاد محسوب می شوند ولی زمانی که مرد آزاد گردد او به فرزندانش از زن سزاوارتر است چون پدر است.»

39692-1409-(2) داود رقی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: زن آزادی که با برده ای ازدواج کرده است و در نتیجه این ازدواج فرزندانی برای آن زن آورده است آنگاه این برده کنیز را طلاق داده است و کنیز با فرزندان نمانده بلکه ازدواج کرده است این خبر که به برده رسید خواست تا فرزندان خود را از کنیز بستاند و به کنیز گفت: اگر ازدواج کنی من به فرزندان سزاوارترم. حضرت فرمود: آن برده حق ندارد فرزندان آن زن آزاد را بستاند حتی اگر آن زن آزاد ازدواج کرده باشد مگر اینکه آن برده آزاد شود. آن زن آزاد به فرزندان خویش از این برده سزاوارتر است مادامی که این بنده، آزاد نشده است ولی اگر این بنده آزاد شود او به بچه ها از زن آزاد سزاوارتر است.»

39693-1410-(3) از جمیل و ابن بکیر درباره فرزندى که از پدرى آزاد و مادری برده است روایت است که حضرت فرمود: «آن فرزند به آن کس که از پدر و مادر، آزاد است می کشد.»

ص: 843

39694-1411-(4) أمالي ابن الطوسي 342: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي قال أخبرني والدي قال أخبرنا ابن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال أخبرني عبيد الله بن علي قال هذا كتاب جدّي عبيد الله بن علي فقرأت فيه: أخبرني علي بن موسى أبو الحسن عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام: أنّ التّبيّ صَلَّى الله عليه وآله قضى بآبنة حمزة لخالتها وقال الخالة والدة.

39695-1412-(5) مستدرک 15/159: ابن أبي جمهور في درر اللئالي وفي الحديث: أنّ التّبيّ صَلَّى الله عليه وآله حكم في بنت حمزة لخالتها دون أمير المؤمنين عليه السلام وجعفر وقد طلباها لأنّها ابنة عمّهما جميعاً وقال أمير المؤمنين عليه السلام عندي بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهي أحقّ بها فقال التّبيّ صَلَّى الله عليه وآله عليه وآله ادفعوها إلى خالتها فإنّ الخالة أمّ.

و تقدّم في أحاديث باب (68) أنّ الولد إذا كان أحد أبويه حرّاً فهو حرّ من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يناسب الباب فراجع. ويأتي في باب (73) استحباب برّ الخالة ما يدلّ على ذلك.

(60) - باب ما ورد في أنّ الغلام يثغر لسبع سنين و يؤمر بالصّلوة لتسع و يفرّق بينهم في المضاجع لعشر و يحتلم لأربع عشرة و منتهى طوله لإحدى وعشرين و منتهى عقله لثمان وعشرين إلّا التجارب

39696-1413-(1) كافي 46/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى تهذيب 110/8:

محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي محمد المدائني عن عائذ بن حبيب بيّاع الهروي عن عيسى بن زيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يثغر (1) الغلام لسبع (سنين) 46 يب ج 8) و يؤمر بالصّلوة لتسع (2) (سنين) يب ج 8) و يفرّق بينهم في المضاجع لعشر و يحتلم لأربع عشرة (سنة) 46) و منتهى (3) طوله لإحدى (4) وعشرين سنة و منتهى (5) عقله لثمان وعشرين سنة إلّا التجارب. كافي 69/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 183/9:

أحمد بن محمد (بن عيسى يب) عن أبي محمد المدائني عن عائذ (6) بن حبيب بيّاع الهروي

ص: 844

1- . ثغر الغلام: سقطت أسنانه الرّواضع.

2- . لسبع يب ج 8.

3- . وينتهى كا ج 7.

4- . لاثنتي خ لاثنين خ.

5- . وينتهى ايب ج 8 كا ج 7.

6- . علي بن حبيب كا.

39694-1411-(4) عبیدالله بن علی گوید: «این کتاب جدم عبیدالله بن علی است در آن خوانده ام... که پیامبر صلی الله علیه و آله حکم داد که دختر حمزه برای خاله اوست و فرمود: خاله در حکم مادر است.»

39695-1412-(5) در روایت است که پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد دختر حمزه حکم دادند که برای خاله دختر است نه امیر مؤمنان علی علیه السلام و نه جعفر با این که این دو دختر را خواسته بودند چون دختر، دختر عموی این دو بود و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود نزد من دختر رسول خدا است و او به دختر حمزه سزاوارتر است ولی رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دختر حمزه را به خاله اش بدهید چرا که خاله، مادر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب شصت و هشتم از باب های نکاح بردگان مناسب این باب مراجعه کنید.

می آید:

در باب هفتاد و سوم روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 60 رشد انسان

39696-1413-(1) پسر بچه دندان های شیری اش در هفت سالگی می ریزد و در نه سالگی او را به نماز امر می کنند و در ده سالگی در بستر از هم جدا می شوند و در چهارده سالگی محتلم می شود و نهایت طول قد او در بیست و یک سالگی است و نهایت عقل او در بیست و هشت سالگی است مگر تجربه ها (که بعداً افزوده می شود)»

ص: 845

قال حدثني عيسى بن زيد عن أبي (1) عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يثغر الصَّبِيّ لسبع و ذكر مثله. الجعفریات 213: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في حديث: نحوه.

و تقدّم في أحاديث باب (3) الحدّ الذي يستحبّ أن يؤمر فيه الصَّبِيان بالصَّلوة من أبواب فضل الصَّلابة ج 4 ما يدلّ على بعض المقصود و كذا في باب (9) تحريم خلوة الرّجل و المرأة تحت لحاف واحد من أبواب النّكاح المحرّم ج 25. و لاحظ الباب التّالي و ما يتلوه خصوصاً رواية عبدالله بن فضالة (15).

(61) - باب ما ورد في أنّ الولد يترك أن يلعب سبع سنين و يؤدّب سبع سنين و يتعلّم سبع سنين

1414-39697-(1) كافي 46/6: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن رجل عن فقيه 318/3: أبي عبدالله عليه السلام قال(2): دَع ابْنك يلعب سبع سنين (ويؤدّب سبع سنين فقيه) و ألزّمه نفسك سبعاَ فإن أفلح و إلّا فإنّه ممّن لا خير فيه. المكارم 222: عن الصّادق عليه السلام قال: دَع و ذكره نحو ما في الفقيه.

1415-39698-(2) تهذيب 111/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 47/6: أحمد بن محمّد العاصميّ عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الغلام يلعب سبع سنين و يتعلّم (في يب) الكتاب سبع سنين و يتعلّم الحلال و الحرام سبع سنين.

165/15: عليّ بن أسباط في نوادره عن إسماعيل عن عمّه عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله إلّا أنّه قال: و يتعلّم سبع سنين).

1416-39699-(3) تهذيب 111/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 46/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط عن يونس ابن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أمهل صبيّك حتّى يأتي له ستّ سنين ثمّ ضمّه إليك سبع سنين فأدّبه بأدبك فإن قبل و صلح و إلّا فخلّ عنه.

ص: 846

1- . عن جعفر بن محمّد عليه السلام يب.

2- . قال الصّادق عليه السلام فقيه.

در روایات باب سوم از باب های فضیلت نماز روایتی که بر برخی از مقصود دلالت دارد و نیز در باب نهم از باب های ازدواج حرام.

و بنگرید به باب بعدی و باب پس از آن به ویژه روایت پانزدهم.

باب 61 تربیت کودک

1414-39697-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزندت را رها کن که هفت سال بازی کند و هفت سال تأدیب شود و هفت سال او را همراه خویش گیر پس اگر رستگار گردید که هیچ وگرنه خیری در او نیست.»

1415-39698-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «پسر هفت سال بازی می کند و در مکتب هفت سال می آموزد و حلال و حرام را هفت سال یاد می گیرد.»

1416-39699-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «پسر بچه ات را مهلت ده تا شش ساله شود پس از آن هفت سال او را نزد خویش بگیر و او را با ادب خود ادب کن پس اگر پذیرفت و شایسته گشت که هیچ وگرنه او را رها کن.»

39700-1417-(4) المكارم 222: من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال: احمل صبيك حتى يأتي عليه ست سنين ثم أدبه في الكتاب ست سنين ثم ضمّه إليك سبع سنين فأدبه بأدبك فإن قبل وصلاح وإلا فخلّ عنه. وقال النبي صلى الله عليه وآله الولد سيد سبع سنين و عبد سبع سنين و وزير سبع سنين فإن رضيت أخلاقه لإحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى.

39701-1418-(5) فقيه 319/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يربّي الصّبيّ سبعةً و يؤدّب سبعةً و يستخدم سبعةً و منتهى (1) طوله في ثلاث وعشرين سنة و عقله في خمس و ثلثين و ما كان بعد ذلك فبالّتجارب. مكارم الأخلاق 223: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يرخي الصّبيّ سبعةً و ذكر مثله.

و لاحظ الباب التّالي فإنّ فيه ما يناسب الباب.

(62) - باب ما ورد في تأديب الولد و تعليمه بالحديث والدّلالة على ربّه و استصلاحه و إكرامه و إحسانه و إسراره و جملة من حقوقه

39702-1419-(1) نهج البلاغة 903/2: في وصيّة الإمام عليّ عليه السلام للحسن ابن عليّ عليهما السلام: أي بُنى إنّني لما رأيته قد بلغتُ سنّاً و رأيته ازداد و هنا بادرت بوصيّةي إليك و أوردت خصالاً منها قبل أن يعجل بي أجلى دون أن أفصّي إليك بما في نفسي أو أن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى أو فتن الدّنيا فتكون كالصّعب الثّور و إنّما قلب الحادّث كالأرض الخالية ما ألقيَ فيها من شيء قبلته فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك و يشتغل لبك الخبر. وسائل 478/21: عليّ بن موسى بن طاووس في كتاب (كشف المحجّة لثمرّة المهجّة) نقلاً من كتاب الرّسائل لمحمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام: في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام و هي طويلة منها أن قال فبادرتك بوصيّةي لخصال منها أن تعجل بي أجلى إلى أن قال و أن يسبقني إليك (و ذكر نحوه).

ص: 848

39700-1417-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزندت را تحمّل کن تا شش سال بر او بیاید سپس او را در مکتب شش سال تأدیّب کن پس از آن او را هفت سال همراه خود بدار و او را با ادب خویش ادب کن پس اگر پذیرفت و شایسته گشت که هیچ وگرنه او را رها ساز.»

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: فرزند، هفت سال سرور است و هفت سال برده است و هفت سال وزیر (مشاور) است. پس اگر اخلاقش را در بیست و یک سالگی پسندیدی که هیچ وگرنه بر پهلویش بزن (او را طرد کن) چرا که تو پیش خداوند معذوری (و حجّت را تمام کرده ای بر او).»

39701-1418-(5) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هفت سال به بیّحه ولایت داده می شود و هفت سال تأدیّب می شود و هفت سال به کار گرفته می شود و نهایت بلندی قد او در بیست و سه سالگی است و نهایت عقلش در سی و پنج سالگی و آنچه پس از آن هست بر اثر تجربه هاست.»

و بنگرید به باب بعدی؛ چرا که در آن روایت مناسب این باب هست.

باب 62 تعلیم و تربیت فرزند و احترام به او

39702-1419-(1) در وصیّت امیر مؤمنان علیه السلام به امام حسن مجتبی علیه السلام آمده: «... ای پسر عزیزم هنگامی که دیدم سالیانی از من گذشت و توانایی ام رو به کاستی رفت به نوشتن وصیّت برای تو شتاب کردم و قطعه هایی از وصیّت را برای تو بر شمردم پیش از آن که اَجَلَم فرا رسد و رازهای درونم را به تو منتقل نکرده باشم و یا در فکرم کاستی پدید آید آن گونه که در بدنم پدید آمده و یا هواهای مسلّط نفسانی و یافتنه های دنیا بر تو هجوم آورد و تو چون کسی شوی که تن نمی دهد و چموشی می کند و قلب نوجوان چون زمین کاشته نشده آمادۀ پذیرش هر بذری است که در آن پاشیده شود پس در تربیت تو شتاب کردم پیش از آن که دل تو سخت شود و عقل تو به چیز دیگری مشغول گردد...»

39703-1420-(2) العوالي 254/1: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم.

39703-1421-(3) المكارم 222: عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يغفر لكم.

39704-1422-(4) وعنه: صَلَّى الله عليه وآله قال: لأن يؤدّب أحدكم ولده خير له من أن يتصدّق بنصف صاع كل يوم.

مستدرك 166/15: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: لأن يؤدّب الرجل ولده (و ذكر مثله).

39705-1423-(5) مستدرك 164/15: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

مانحل والد ولدنا أفضل من أدب حسن.

39706-1424-(6) مستدرك 166/15: السيّد الجليل أبو عليّ مختار بن معد الموسوي في كتاب الحجّة على الذّاهب إلى تكفير أبي طالب بإسناده إلى أبي الفرج الأصبهانيّ قال حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن المعمر الكوفيّ قال حدّثنا عليّ بن أحمد بن مسعدة بن صدقة عن عمّه عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام أنّه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب وأن يدوّن وقال تعلّموه وعلموه أولادكم فإنّه كان على دين الله وفيه علم كثير.

39707-1425-(7) كافى 48/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن معمر بن خلاد قال: كان داود بن زربي شكّا ابنه إلى أبي الحسن عليه السلام فيما أفسد له فقال له استصلحه فما مائة ألف فيما أنعم الله به عليك.

39708-1426-(8) جامع الأخبار 285: روى عن النبي صَلَّى الله عليه وآله: أنّه نظر إلى بعض الأطفال فقال ويل لأولاد آخر الزّمان من آبائهم فقليل يا رسول الله من آبائهم المشركين فقال لا من آبائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئاً من الفرائض وإذا تعلّموا أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدّنيا فأنا منهم برىء وهم منى برّاء.

39709-1427-(9) الغرر 499: قال عليّ عليه السلام: علّموا صبيانكم الصّلاة وخذوهم بها إذا بلغوا الحلم.

39710-1428-(10) تهذيب 111/8: محمّد بن يعقوب عن كافى 47/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد (بن خالد كا) عن محمّد بن عليّ عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن الدّراج

39703-1420-(2) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان تان را گرامی دارید و نیکو ادب کنید.»

1421--39703-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان تان را گرامی دارید و نیکو ادب کنید، آمرزیده می شوید.»

39704-1422-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اینکه یکی از شما فرزندش را ادب نماید برای او بهتر از این است که هر روز نیم صاع (یک کیلو و نیم) صدقه دهد.»

39705-1423-(5) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «پدری هدیه ای به فرزندش بهتر از ادب نیکو نمی دهد.»

39706-1424-(6) امیر مؤمنان علیه السلام دوست می داشت که شعر حضرت ابوطالب علیه السلام روایت شود و تدوین گردد و حضرت فرمود: این شعر ابوطالب را بیاموزید و به فرزندان تان آن را بیاموزید چون ابوطالب علیه السلام بر دین خدا بود و در شعر او دانش فراوان است.»

39707-1425-(7) معمر بن خلّاد گوید: «داود بن زری از پسرش نزد امام موسی کاظم علیه السلام در مورد فسادهایی که پسرش برای او داشته شکایت کرد. حضرت به او فرمود: خرابی او را درست کن صد هزار در مقایسه با این همه اموالی که خدا به تو داده چیزی نیست.»

39708-1426-(8) از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که حضرت به برخی از اطفال نگاه کرد و فرمود: «وای بر فرزندان آخر الزمان از دست پدران شان! سؤال شد: ای رسول خدا! از دست پدران مشرک شان. حضرت فرمود:

نه از دست پدران مؤمن شان که چیزی از واجبات را به آنان نمی آموزند و هنگامی هم که فرزندان شان بیاموزند پدران آنان را منع می کنند و تنها به داشتن متاع کمی از دنیا از آنان راضی می شوند. من از این پدران و آنان از من بیزارند.»

39709-1427-(9) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «به فرزندان تان نماز را بیاموزید و هنگامی که محتمل می شوند آنان را به نماز بگیرید. (درباره نماز مؤاخذه کنید).»

39710-1428-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «در آموزش حدیث به نوجوانان تان شتاب کنید پیش از آن که مرجئه (فرقه ضالّه) قبل از شما به سراغ آنان بروند.»

(وغيره كا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بادروا أحداثكم (1) بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة.

39711-1429-(11) الخصال 614: بالإسناد المتقدم عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمئة قال: علّموا صبيانكم (من علمنا ثل) ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها.

39712-1430-(12) روضة الواعظين 431: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا نظر الوالد إلى ولده فسرّه كان للوالد عتق نسمة قيل يا رسول الله وإن نظر ثلثمائة وستين نظرة قال الله تعالى أكبر.

39713-1431-(13) تهذيب 148/10: كافي 260/7: عليّ (بن إبراهيم كا) عن أبيه عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابنا قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الأدب عند الغضب. المحاسن 274:

البرقي عن بعض أصحابنا عن عليّ بن أسباط رفعه قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر مثله.

39714-1432-(14) كافي 47/6: (أحمد بن محمد العاصمي عن عليّ بن الحسن معلق) عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب ابن سالم (2) رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علّموا أولادكم السباحة والرماية.

39715-1433-(15) فقيه 182/1: روى عبد الله بن فضالة عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له قل لا إله إلا الله سبع مرّات ثم يترك حتّى تتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً فيقال له قل محمد رسول الله سبع مرّات ويترك حتّى يتمّ له أربع سنين ثم يقال له قل سبع مرّات صلّى الله على محمد وآله ثم يترك حتّى يتمّ له خمس سنين ثم يقال له أيّهما يمينك وأيّهما شمالك فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتّى يتمّ له سبع سنين فإذا تمّ له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفّيك فإذا غسلهما قيل له صلّى ثم يترك حتّى يتمّ له تسع سنين فإذا تمّت له تسع سنين علّم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله عزّ وجلّ (له وفقه) لوالديه إن شاء الله. أمالي الصدوق 320: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن موسى بن جعفر البغداديّ

ص: 852

1- . أولادكم خ كا.

2- . عن ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال خ.

1429-39711-11) امیر مؤمنان علی علیه السلام در روایت چهارصدگانه: «به فرزندان تان از دانش ما بیاموزید. چیزی را که خداوند آن را برای شان سودمند قرار می دهد و (مراقب باشید که) مرجئه (فرقه ضالّه) با فکر خود بر آنان سلطه نیابد.»

1430-39712-12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی که پدر به فرزندش نگاه کند و او را شاد سازد پدر يك بنده آزاد کرده است. سؤال شد: ای رسول خدا! گر چه سیصد و شصت بار نگاه کند، حضرت فرمود: خدای متعال بزرگتر است.»

1431-39713-13) رسول خدا صلی الله علیه و آله از ادب کردن به هنگام خشم نهی کردند.

1432-39714-14) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به فرزندان تان شنا و تیراندازی بیاموزید.»

1433-39715-15) عبدالله بن فضاله گوید: «از امام صادق و امام باقر علیهما السلام شنیدم که می فرمودند: «هنگامی که پسر سه ساله شود به او گفته می شود: بگو لا-اله الا الله هفت بار، سپس رها می گردد تا سه سال و هفت ماه و بیست روزش کامل گردد. پس به او گفته می شود که بگو: محمد رسول خداست، هفت بار.

باز رها می شود تا چهار سالش کامل گردد سپس به او گفته می شود که هفت بار بگو صلی الله علیه و آله (درود خدا بر محمد و خاندان او باد) سپس رها می گردد تا پنج سالش کامل گردد پس از آن به او گفته می شود: دست راست و چپت کدام است و چون دست راست و چپش را شناخت چهره اش را به سوی قبله می گردانند و به او گفته می شود سجده کن. سپس رها می شود تا هفت سالش کامل شود و چون هفت سال او تمام گشت به او گفته می شود صورت و دو دستت را بشوی و چون این دو را شست به او گفته می شود نماز بخوان سپس رها می شود تا نه سالش کامل گردد و چون نه سالش تمام شد وضو به او می آموزند و برای وضو او را تنبیه می کنند و دستور نماز خواندن به

عن علي بن معبد عن بندار بن حمّاد عن عبد الله بن فضالة عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إذا بلغ الغلام وذكر نحوه إلّا أن فيه ويقال له اسجد ثم يترك حتّى يتم له ستّ سنين فإذا تمّ له ستّ سنين صلّى وعلم الركوع والسجود حتّى يتم له سبع سنين.

و تقدّم في باب (1) فرض طلب العلم من أبواب المقدمات ج 1 ما يدلّ على فضيلة علم الحديث ولزوم تعلّمه وتعليمه.

وفي رواية جابر (4) من باب (12) اغلاق الأبواب و تغطية الأواني من أبواب أحكام المساكن ج 21

قوله عليه السلام: واحبسوا مواشيكم وأهليكم من حيث تجبّ الشمس إلى أن تذهب فحمة العشاء.

وفي رواية ثابت بن دينار (1) من باب (56) جملة من الحقوق التي تجب مراعاتها من أبواب جهاد النفس ج 17

قوله عليه السلام: وأما حقّ ولدك فإن تعلم أنّه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسئول عمّا وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّ وجلّ والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه.

وفي رواية تحف العقول (2) ما يقرب ذلك مع تفاوت يسير فلاحظ.

وفي باب (22) ما ورد في أنّ من حقوق الولد على والده أن يسمّيه باسم حسن من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يناسب ذيل الباب.

وفي الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

ويأتي في رواية ابن سنان (27) من باب (74) تحريم العقوق

قوله عليه السلام: حرّم الله عقوق الوالدين لما فيه من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقّهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلّة ترك الولد برّهما.

وفي رواية حمّاد (1) من باب (17) ما ورد في تأديب الصبيّ من أبواب حدّ المحارب والمرتدّ ج 31

قوله: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في أدب الصبيّ والمملوك فقال خمسة أو ستّة، و ارفق.

وفي رواية السكونيّ (2) قوله عليه السلام: أبلغوا معلّمكم إن ضربكم فوق ثلاث ضربات في الأدب اقتص منه.

او داده می شود و برای نماز تنبیه می گردد و چون وضو و نماز را آموخت خداوند او و پدر و مادرش را می آمرزد ان شاء الله.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از باب های مقدمات روایاتی که بر فضیلت دانش حدیث و لزوم فراگیری و آموزش آن دلالت داشت.

و در روایت چهارم از باب دوازدهم از باب های احکام مسکن ها فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«حیوانات (دام ها) و خانواده خود را از زمانی که خورشید غروب می کند تا زمانی که شدت سیاهی شب می رود نگهداری کنید (در جایی قرار دهید و از آنها مواظبت کنید)»

و در روایت یکم از باب پنجاه و ششم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما حق فرزندان این است که بدانی او از تو و منتسب به توست در دنیا با خوبی و بدی اش و نیز تو در برابر حسن ادب (خوب ادب کردن) و راهنمایی فرزند به خداوند عز و جل و کمک به او در راه اطاعت از خدا که تو عهده دار آن شده ای مسئول هستی. پس درباره امور فرزند به گونه کسی که می داند اگر به فرزند خوبی کند پاداش می گیرد و اگر به او بدی کند کیفر می بیند، عمل نما.»

و در روایت دوم نزدیک به این مفاد با تفاوت کمی ملاحظه کنید.

و در باب بیست و دوم از باب های احکام فرزندان مناسب ذیل این باب.

و در باب پیشین مناسب آن.

می آید:

در روایت بیست و هفتم از باب هفتاد و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند عقوق پدر و مادر را حرام نمود به دلیل جهانی که در آن است مانند کم تعظیم نمودن نسبت به پدر و مادر و کم شناختن حق آنان و قطع رحم ها و بی رغبت شدن پدر و مادر در داشتن فرزند و ترك کردن آنها پرورش اولاد را چون فرزند دیگر نیکی به پدر و مادر نمی کند.»

و در روایت یکم از باب هفدهم از باب های حدّ محارب و مرتد این گفته که: «به امام صادق علیه السلام درباره ادب کردن فرزند و برده گفتم: حضرت فرمود: پنج یا شش تا و مدارا به خرج بده.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «به معلّمان تان برسانید که اگر بیش از سه ضربه برای تأدیب شما بزنند از آنان قصاص می شود.»

ص: 855

1434-39716-(1) تهذيب 112/8: محمد بن يعقوب عن كافي 48/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله والدين أعانا ولدهما على برهما. الجعفریات 187: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

1435-39717-(2) كافي 50/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي بن الحسن بن رباط عن يونس بن رباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله من أعان ولده على بره قال: قلت كيف يعينه على بره قال يقبل ميسوره و يتجاوز عن معسوره و لا يرهقه و لا يخرق به فليس بينه و بين أن يصير في حد من حدود الكفر إلا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم ثم قال (قال يب) رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة طيبة طيبها الله و طيب ريحها، يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريح الجنة عاق و لا قاطع رحم و لا مرخي (1) الإزار خيلاء (2). السرائر 482: و من ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السرد صاحب الرضا عليه السلام: علي بن الحسين (3) عن يونس بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: و ذكر نحوه إلا أن فيه ألف عام.

1436-39718-(3) فقه الرضا عليه السلام 336: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله والدأ أعان ولده على البر.

1437-39719-(4) جامع الأحاديث 80: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله من أعان ولده على بره.

1438-39720-(5) مستدرک 169/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً أعان ولده على بره بالإحسان إليه و التآلف له و تعليمه و تأديبه.

ص: 856

1- . مُرخِ ازاره يب.

2- . الخيلاء: الكبر و العجب.

3- . علي بن الحسن عن يونس عن رباط خ.

1434-39716-(1) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند رحمت کند پدر و مادری را که فرزندان خویش را در جهت نیکی کردن به پدر و مادر یاری کنند.»

1435-39717-(2) یونس بن رباط از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

خداوند رحمت کند کسی را که فرزندش را بر نیکی کردن به خویش یاری می دهد. یونس بن رباط گوید: پرسیدم: چگونه او را بر نیکی کردن به وی یاری می دهد؟ حضرت صادق علیه السلام فرمود: آنچه در توان اوست را می پذیرد و از آنچه برای او دشوار است می گذرد، او را بر کاری که از توانش بیرون است وادار نمی کند و بر او سخت نمی گیرد، فاصله میان فرزند و اینکه در حدی از حدود کفر قرار گیرد، جز اینکه در عقوق یا قطع رحم واقع شود، نیست.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهشت پاك است و خداوند آن را پاك گردانده و بوییش را پاك ساخته است و بوی بهشت از مسیر دو هزار سال استشمام می شود ولی بوی بهشت را عاق والدین، قطع کننده رحم و خویشاوندی و کسی که از روی تکبر و خودپسندی لباسش را بلند کند و رها سازد، استشمام نمی کند.»

1436-39718-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند رحمت کند پدری را که فرزندش را بر نیکی کردن یاری دهد.»

1437-39719-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خدا رحمت کند کسی را که فرزندش را بر نیکی به وی یاری نماید.»

1438-39720-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خدا رحمت کند بنده ای را که فرزندش را بر نیکی کردن به او و انس گیری با او و تعلیم و تأدیب او با نیک رفتاری با او یاری دهد.»

39721-1439-(6) مستدرك 169/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال كعب الأحبار: وجدنا فيما أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى من استغفر له والداه أو أحدهما غفرت له ذنوبه.

39722-1440-(7) مستدرك 175/15: وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إنَّ العبد ليرفع له درجة في الجنة لا يعرفها من أعماله فيقول ربَّ اتَّيَّ لي هذه فيقول باستغفار والديك لك من بعدك.

39723-1441-(8) فيه 169/15: وعنه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: فِي حَدِيثٍ أَنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأَبْنَائِكُمْ وَذَوَى أَرْحَامِكُمُ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ الْخ.

39724-1442-(9) تهذيب 112/8: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 48/6: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَقِيه 311/3: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُلْزَمُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ (1) لَوْلَدَهُمَا مَا يُلْزَمُ الْوَلَدَ لِهَمَا مِنْ عُقُوقِهِمَا (1). الْجَعْفَرِيَّاتُ 187: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَحْوُهُ.

39725-1443-(10) الخصال 55: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ التَّوْفَلِيِّ عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُلْزَمُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ لَوْلَدَهُمَا إِذَا كَانَ الْوَلَدُ صَالِحًا مَا يُلْزَمُ الْوَلَدَ لِهَمَا.

(64) - بَابُ مَا وَرَدَ فِي أَنَّ الْوَلَدَ فِتْنَةٌ وَاسْتِحْبَابُ بَرِّهِ وَحُبُّهُ وَإِحْسَانُهُ وَالْوَفَاءُ لَهُ بِوَعْدِهِ

قال الله تعالى في سورة الأنفال (8): 28: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ».

التَّغَابُنِ (64): 15: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ».

39726-1444-(2) كافي 50/6: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْوَلَدُ فِتْنَةٌ.

ص: 858

1- . العقوق فقيه.

2- . عقوق الولد فقيه بولدهما الجعفریات.

39721-1439-6) در وحی به حضرت موسی بن عمران آمده: «ای موسی! کسی که پدر و مادرش و یا یکی از این دو برای او استغفار کنند گناهانش بخشیده می شود.»

39722-1440-7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بنده درجه ای در بهشت به او رفعت داده می شود که نمی داند این به دلیل کارهایش باشد لذا می پرسد: پروردگار من! از کجا این درجه به من داده شد؟ خداوند می فرماید:

چون پدر و مادرت پس از تو برای تو استغفار کردند.»

39723-1441-8) پیامبر صلی الله علیه و آله در روایتی فرمود: «خداوند شما را به فرزندان تان و خویشاوندان تان به ترتیب نزدیکی شان سفارش می کند...»

39724-1442-9) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همان عاق شدنی که فرزند نسبت به پدر و مادر دارد برای پدر و مادر نیز نسبت به فرزند خواهد بود.»

39725-1443-10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همان عقوفی که فرزند نسبت به پدر و مادر پیدا می کند برای پدر و مادر نسبت به فرزندی که صالح و شایسته است پدید می آید.

باب 64 استحباب نیکی به فرزندان و فتنه بودن آنها

خداوند تعالی می فرماید:

«و بدانید اموال و فرزندان شما وسیله آزمایش است و (و برای کسانی که از عهده امتحان برآیند) پاداش عظیمی نزد خداست.» (1)

«اموال و فرزندان تان فقط وسیله آزمایش شما هستند و خداست که پاداش عظیم نزد اوست.» (2)

39726-1444-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزند فتنه است. (مایه آزمایش است).»

ص: 859

1- . انفال 28/8.

2- . تغابن 15/64.

39727-1445-(1) المناقب 385/3: روى يحيى بن أبي كثير و سفيان بن عيينة بإسنادهما: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء الحسن و الحسين عليهم السلام و هو على المنبر فقام فزعا ثم قال أيها الناس ما الولد إلا فتنة لقد قمت إليهما و ما معي عقلي.

وفي رواية: و ما أعقل.

39728-1446-(2) جامع الأخبار 283: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أولادنا أكبادنا صغراؤهم أمراؤنا و كبراؤهم أعدائنا و إن عاشوا فتنونا و إن ماتوا أحزنونا.

39729-1447-(3) تهذيب 113/8: محمد بن يعقوب عن كافي 49/6: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد عن (علي بن كا) ابن فضال عن عبدالله بن محمد البجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال فقيه 311/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبوا الصبيان و ارحمهم و إذا وعدتموهم (شيئا كايب) ففوا لهم فإنهم لا يرون (4) إلا أنكم ترزقونهم.

39730-1448-(5) فقه الرضا عليه السلام 336: روى (عن العالم عليه السلام) أنه قال: برّوا أولادكم و أحسنوا إليهم فإنهم يظنون أنكم ترزقونهم.

39731-1449-(6) فقيه 311/3: قال الصادق عليه السلام: برّ الرجل بولده برّه بوالديه.

39732-1450-(7) فقه الرضا عليه السلام 336: أروى عن العالم عليه السلام أنه قال: لرجل ألك والدان فقال لا فقال ألك ولد قال نعم قال له برّ ولدك يحسب لك برّ والديك.

39733-1451-(8) فيه 336: وروى (عن العالم عليه السلام) أنه قال: إنما سمّوا الأبرار لأنهم برّوا الآباء و الأبناء.

39734-1452-(9) الجعفریات 187: بإسناده عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نظر الولد إلى والديه حبّا لهما عبادة.

39735-1453-(10) كافي 50/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير الثّواب 238: أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن العبيدي عن ابن أبي عمير ذكره (2) عن أبي عبدالله عليه السلام: أن الله ليرحم (3) العبد (4) لشدة حبه لولده. فقيه 310/3: قال الصادق عليه السلام: أن الله ليرحم و ذكر مثله.

ص: 860

1- . عن رجل الثّواب.

2- . يرحم الثّواب.

3- . الرجل الثّواب فقيه.

4- . لا يدرون كا.

39727-1445-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله بر فراز منبر بود که گریه امام حسن و امام حسین علیهما السلام را شنید حضرت هراسان ایستاد. سپس حضرت فرمود: «ای مردم! فرزند جز فتنه نیست من برای آنها برخاستم در حالی که توجه نداشتم.»

39728-1446-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان مان جگرهای مان هستند کوچک های شان امیران ما و بزرگ های شان دشمنان ما هستند اگر زنده باشند مایه فتنه ما هستند و اگر بمیرند ما را اندوهناک می سازند.»

39729-1447-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بچه ها را دوست داشته باشید و به آنان رحم کنید و اگر به آنان وعده دادید برای شان به وعده وفا کنید چرا که اینان شما را روزی دهنده خود می بینند.»

39730-1448-(5) فقه الرضا علیه السلام: «از عالم (امام کاظم) علیه السلام روایت می کنم که فرمود: به فرزندان تان نیکی کنید و به آنان احسان نمایید چون آنان گمان می کنند که شما روزی شان می دهید.»

39731-1449-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «نیکی مرد به فرزندش، نیکی به پدر و مادرش است (یعنی این دو معادل هم هستند).»

39732-1450-(7) فقه الرضا علیه السلام: «از عالم علیه السلام روایت می کنم که... به مردی فرمود: آیا تو پدر و مادر داری؟ گفت:

نه، حضرت فرمود: آیا فرزند داری؟ گفت: آری. حضرت به او فرمود: به فرزندت نیکی کن، برایت نیکی به پدر و مادر محسوب می شود.»

39733-1451-(8) فقه الرضا علیه السلام: «از عالم علیه السلام روایت شده که فرمود: همانا (مؤمنان) ابرار نامیده شدند چون به پدران و فرزندان نیکی کرده اند.»

39734-1452-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نگاه فرزند به پدر و مادرش از روی محبت به آنان عبادت است.»

39735-1453-(10) از امام صادق علیه السلام روایت است که: «خداوند به بنده رحم می کند به خاطر شدت محبت او به فرزندش.»

39736-1454-(11) كافي 50/6: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن كليب الصيداوي قال قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا وعدتم الصبيان ففوا لهم فإنهم يرون أنكم الذين ترزقونهم أن الله عز وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان.

39737-1455-(12) الجعفریات 166: بإسناده عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا واعد أحدكم صبيّه فلينجز.

و تقدّم في رواية الحارث (67) من باب (38) وجوب الصدق من أبواب جهاد النفس ج 17

قوله عليه السلام: ولا يصلح أن يعد أحدكم صبيّة (صبيّه خ) ثم لا يفى له. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تدلّ على حرمة الكذب وكذا باب (40) ماورد في أن المؤمن إذا وعد صدق.

وفي رواية هشام (7) من باب (92) استحباب البرّ بالمؤمن من أبواب العشرة ج 20

قوله عليه السلام: من حسن برّه بإخوانه وأهله مدّ في عمره.

وفي رواية مسعدة (9 و 10) قوله: رحم الله والدأ أعان ولده على برّه.

وفي رواية إبراهيم (2) من باب (54) كراهة الصّرف من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله صلى الله عليه وآله: وللمولود من أمّتي أحبّ إلى ممّا طلعت عليه الشمس.

وفي أحاديث باب (8) ماورد في أن خير نساؤكم نساء قريش فإنّهنّ أعطف على الزوج وأحنى على الولد من أبواب التزويج ج 25 ما يدلّ على استحباب البرّ والإحسان بالولد.

وفي أحاديث باب (1) ماورد في فضل الإستيلاد وتكثير الأولاد من أبواب أحكام الأولاد ج 26 و باب (6) ماورد في فضل البنات والإحسان إليهنّ ما يستفاد منه ذلك.

وفي أحاديث باب (62) ماورد في تأديب الأولاد و الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

ويأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية أبي طالب (43) من باب (72) وجوب البرّ والإحسان بالوالدين قول عليه السلام: برّ ولدك.

(65) - باب استحباب تقبيل الإنسان ولده على وجه الرّحمة

39738-1456-(1) كافي 49/6: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل ابن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قبّل ولده كتب الله عزّ وجلّ

39736-1454-(11) کلب صیداوی گوید: «امام موسی کاظم علیه السلام به من فرمود: هنگامی که به بچه ها وعده ای می دهید برای شان وفا کنید چون آن ها چنین می بینند که شما آنان را روزی می دهید. خداوند عز و جل برای چیزی خشمگین نمی شود آنگونه که برای زنان و بچه ها.»

39737-1455-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که یکی از شما به بچه اش وعده می دهد عملی سازد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شصت و هفتم از باب سی و هشتم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شایسته نیست یکی از شما به بچه اش وعده دهد سپس برای او وفا نکند.»

و بنگر به دیگر روایات این باب چون بر حرمت دروغ دلالت دارد.

و نیز بنگر به باب چهلیم.

و در روایت هفتم از باب نود و دوم از باب های معاشرت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس به برادران و خانواده اش خوب نیکی کند. عمرش طولانی گردد.»

و در روایت نهم و دهم این گفته که: «خدا رحمت کند پدری را که فرزندش را بر نیکی کردن به او کمک کند.»

و در روایت دوم از باب پنجاه و چهارم از باب های کسب های حلال و حرام فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «یک نوزاد از امت من برایم محبوبتر است از هر چه خورشید بر آن می تابد.»

و در روایات باب هشتم از باب های ازدواج روایاتی که بر استحباب برّ و نیکی به فرزند دلالت دارد.

و در روایات باب یکم از باب های احکام فرزندان و باب ششم چیزی که این مفاد از آن به دست می آید.

و در روایات باب شصت و دوم و نیز باب پیشین مناسب آن.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن روایتی که بر برخی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت چهل و سوم از باب هفتاد و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «به فرزندت نیکی کن.»

باب 65 استحباب بوسیدن فرزند از روی رحمت

39738-1456-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس فرزندش را ببوسد خداوند عز و جل برایش حسنه ای می نویسد و

هر کس او را شاد سازد خداوند در روز قیامت وی را شاد کند و هر کس به فرزندش قرآن بیاموزد پدر و

ص: 863

له حسنة و من فرّحه فرّحه الله يوم القيامة و من علّمه القرآن دعى بالأبوين فيكسيان حُلّتين يضىء من نورهما و جوه أهل الجنة.

39739-1457-(2) المكارم 220: قال النبي صلى الله عليه وآله: قتلوا أولادكم فإنّ لكم بكلّ قُبلة درجة في الجنة ما بين كلّ درجتين خمسمائة عام.

39740-1458-(3) روضة الواعظين 431: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من قُبلة أولادكم فإنّ لكم بكلّ قُبلة درجة في الجنة مسيرته خمسمائة عام.

39741-1459-(4) مستدرک 171/15: القطب الروانديّ في لبّ الباب مرسلاً: كان لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن و بنت فقبّل الإبن بين يدي البنت فقالت أتحبّه يا أبه قال بلى قالت ظننت أنّك لا تحبّ أحداً من دون الله فبكى ثمّ قال الحبّ لله و الشّفقة للأولاد.

39742-1460-(5) تهذيب 113/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 50/6: عليّ بن محمّد ابن بندار عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عدّة من أصحابنا عن الحسن بن عليّ بن يوسف الأزديّ عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال (له يب) ما قبّلت صبيّاً قطّ فلمّا ولى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا رجل عندي (1) أنّه من أهل النار.

39743-1461-(6) روضة الواعظين 431: قيل إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقبّل الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال الأقرع بن حابس إنّ لي عشرة من الولد ما قبّلت أحداً منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لا يرحم لا يرحم.

39744-1462-(7) المكارم 220: روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبّل الحسن و الحسين عليهما السلام فقال الأقرع بن حابس إنّ لي عشرة من الأولاد ما قبّلت واحداً منهم فقال ما عليّ إنّ نزع الله الرحمة منك أو كلمة نحوها.

39745-1463-(8) وفيه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قُبلة الولد رحمة و قُبلة المرأة شهوة و قُبلة الوالدين عبادة و قُبلة الرجل أخاه دين و زاد عنه الحسن البصري: و قُبلة الإمام العادل طاعة.

39746-1464-(9) مستدرک 215/15: مجموعة الشهيد قيل: لمّا كان العباس و زينب ولدى عليّ عليه السلام صغيرين قال عليّ عليه السلام للعبّاس قل واحد فقال قل اثنان قال أستحي أن أقول

ص: 864

مادر او را می آورند و دو لباس بر تن آنان می کنند که از نور آن دو لباس چهره های بهشتیان نورانی می شود.»

39739-1457-(2) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان تان را ببوسید چون برای شما در برابر هر بوسه ای يك درجه بهشت است و فاصله بین هر دو درجه ای پانصد سال است.»

39740-1458-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان تان را بسیار ببوسید چرا که برای شما در برابر هر بوسه ای درجه ای در بهشت است که مسیر آن پانصد سال است.»

39741-1459-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام پسر و دختری داشت. حضرت پسر را در پیش روی دختر بوسید. دختر گفت: آیا ای پدر او را دوست داری؟ حضرت فرمود: بلی. دختر گفت: گمان می کردم که تو کسی جز خدا را دوست نداری. حضرت گریست و سپس فرمود: «محبت برای خداست و شفقت (دلسوزی) برای فرزندان است.»

39742-1460-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پیامبر آمد و گفت: بچه ای را هرگز نبوسیده ام. چون آن مرد رفت، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این مردی است که نزد من از اهل جهنم است.»

39743-1461-(6) گفته شده: «رسول خدا صلی الله علیه و آله امام حسن علیه السلام را می بوسید، اقرع بن حابس گوید: من ده فرزند دارم که احدی از آنان را نبوسیده ام رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس که رحم نکند به او رحم نمی شود.»

39744-1462-(7) روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله امام حسن و امام حسین علیهما السلام را بوسید. اقرع بن حابس گوید:

«من ده فرزند دارم ولی هیچ يك از آنها را نبوسیده ام. حضرت فرمود: به من چه اگر خداوند رحمت را از تو کنده است. یا جمله ای مشابه این جمله فرمود.»

39745-1463-(8) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «بوسیدن فرزند رحمت است و بوسیدن زن شهوت است و بوسیدن پدر و مادر عبادت است و بوسیدن فرد برادرش را دین است و حسن بصری این جمله را از امیر مؤمنان علیه السلام افزوده است: و بوسیدن امام عادل طاعت است.»

39746-1464-(9) گفته شده چون عباس و زینب دو فرزند امیر مؤمنان علیه السلام خردسال بودند امیر مؤمنان علی علیه السلام به عباس گفت: بگو يك. عباس گفت: يك. حضرت فرمود: بگو: دو. عباس گفت: من شرم دارم که با

باللسان الذي قلت واحد اثنان فقبل علي عليه السلام عينيه ثم التفت إلى زينب وكانت على يساره والعباس عن يمينه فقالت يا أبتاه أتحبنا قال نعم يا بنى أولادنا أكبادنا فقالت يا أبتاه حبان لا يجتمعان في قلب المؤمن حب الله وحب الأولاد وإن كان لابد لنا فالشفقة لنا والحب لله خالصاً فازداد علي عليه السلام بهما حباً وقيل بل القائل الحسين عليه السلام.

و تقدّم في أحاديث باب (15) ماورد في تقبيل المؤمن والأخ والأخت والإبن من أبواب العشرة ج 20 ما يدل على جواز قبلة الولد فلاحظ.

(66) - باب استحباب التصابى مع الولد وملاعبته

1465-39747-(1) كافي 49/6: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى معلق) عن علي بن فضال عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان له ولد صبا(1).

1466-39748-(2) فقيه 312/3: قال النبي صلى الله عليه وآله: من كان عنده صبي فليتصاب له.

1467-39749-(3) كامل الزيارات 52: حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوى البصري قال حدّثنا عبد الأعلى (2) بن حماد البرسي قال حدّثنا وهب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد ابن أبي راشد عن يعلى العامري: أنّه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلى طعام دعى إليه فإذا هو بحسين عليه السلام يلعب مع الصبيان فاستقبله النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أمام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي هيهنا مرّة وهيهنا مرّة وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يضاحكه حتّى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفائه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال حسين منّي وأنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسيناً حسين سبط(3) من الأسباط. (طفر: وثب في ارتفاع المنجد).

ص: 866

1- . أي حنّ إلى الصبوة فعل فعل الصبي.

2- . عبد الله بن حماد خ.

3- . السبط ولد الإبن والإبنة وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعناه أي طائفتان وقطعتان منه اللسان ج 7 ص 310.

زبانی که يك گفته ام بگویم دو. حضرت علی علیه السلام دو چشم عباس را بوسید. سپس حضرت به زینب رو کرد و زینب سمت چپ حضرت و عباس سمت راست او بود. زینب گفت: ای پدر! آیا ما را دوست داری؟ حضرت فرمود: آری ای فرزندم! فرزندان ما جگرگوشه های ما هستند. زینب گفت: ای پدر! دو محبت در دل مؤمن جمع نمی شود. حبّ خدا و حبّ فرزندان و اگر چاره ای نیست پس شفقت (اترحم) برای ما و محبت ویژه خداست پس امیر مؤمنان علیه السلام محبتش به این دو افزون گشت و گفته شده که گوینده این سخن امام حسین علیه السلام است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پانزدهم از باب های معاشرت روایتی که بر جواز بوسیدن فرزند دلالت دارد ملاحظه کن.

باب 66 استحباب رفتار بچه گانه با بچه و بازی با بچه

1465-39747 (1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هر کس که فرزندی دارد برای او بچه شود.»

1466-39748 (2) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که نزد او بچه ای است باید که برای او بچگی کند.»

1467-39749 (3) کسانی که نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودند برای صرف غذایی که رسول خدا بدان دعوت شده بود بیرون رفتند که حضرت حسین علیه السلام با بچه ها بازی می کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله در برابر مردم رو به امام حسین علیه السلام کرد و دو دستش را باز کرد و امام حسین علیه السلام يك بار اینجا و يك بار آنجا پرید و رسول خدا صلی الله علیه و آله با او می خندید تا او را گرفت و يك دست زیر چانه امام حسین علیه السلام و دست دیگر پشت سرش گذاشت و دهان بر دهان امام حسین نهاد و او را بوسید سپس فرمود: «حسین از من و من از حسینم خداوند دوست دارد هر کس که حسین را دوست می دارد حسین سبطی (1) از اسباط است.»

ص: 867

1- . سبط به معنای نوه (فرزند فرزند) و به معنای امت و قبیله می آید.

39750-1468-(4) المناقب 387/2: ابن (1) مهاده عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَرَكَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَحَمَلَهُمَا وَخَالَفَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَارْجَلَهُمَا وَقَالَ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلَكُمَا.

(67) - باب ماورد من التهي عن ضرب الأطفال على بكائهم و أن بكاء الولد استغفار لوالديه و ما أتى من حسنة فلهما و ما أتى من سيئة فلا عليهما

39751-1469-(1) العلل 81: التوحيد 331: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّرَنْدِيبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدُ بِحَلْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ (2) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ (3) عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَضْرِبُوا أَطْفَالَكُمْ عَلَى بَكَائِهِمْ فَإِنَّ بَكَائَهُمْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ (وَآلِهِ تَوْحِيدٌ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ الدُّعَاءُ لَوَالِدَيْهِ.

39752-1470-(2) كافي 52/6: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ فَرَأَيْتُهُ يَأْنٍ (4) فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالِي أَرَأَيْكَ تَأْنٍ قَالَ طِفْلٌ لِي تَأْذَيْتُ بِهِ اللَّيْلَ أَجْمَعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يُونُسُ حَدِّثْنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ جِبْرِئِيلَ نَزَلَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَأْتَانِ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَبِيبَ اللَّهِ مَالِي أَرَأَيْكَ تَأْنٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طِفْلَانِ لَنَا تَأْذَيْنَا بِبَكَائِهِمَا فَقَالَ جِبْرِئِيلُ مَهْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّهُ سَيَبْعُ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ شَيْعَةً إِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ فَبَكَوْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَبْعُ سَنِينَ فَإِذَا جَازَ السَّبْعُ فَبَكَوْهُ اسْتَغْفَرَ لَوَالِدَيْهِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْحَدِّ فَإِذَا جَازَ الْحَدَّ فَمَا أَتَى مِنْ حَسَنَةٍ فَلَوَالِدَيْهِ وَ مَا أَتَى مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا عَلَيْهِمَا.

ص: 868

1- . ابن حماد ك.

2- . مُحَمَّدٌ بْنُ آدَمَ بْنِ أَبِي أَنَاسٍ خ تَوْحِيدُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَكْرَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ خ تَوْحِيدُ.

3- . أَبِي ذَنْبٍ خ تَوْحِيدُ.

4- . أَيِ يَشْكُو مِنَ الْأَلَمِ.

39750-1468-(4) پیامبر صلی الله علیه و آله برای امام حسن و امام حسین روی زمین خوابید و آن دورا سوار کرد، دو دست و دو پای آن بر عکس یکدیگر قرار گرفت (بچه ها روبروی هم بر دوش پیامبر قرار گرفتند) و حضرت فرمود: «شتر شما چه شتر خوبی است.»

باب 67 حکم گریه کودکان و کتک زدن آنها به خاطر گریه

39751-1469-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بچه های تان را به خاطر گریه آنان نزنید چون گریه آنان چهار ماه شهادت به لا اله الا الله است و چهار ماه درود بر پیامبر و خاندان اوست و چهار ماه دعا برای پدر و مادرش محسوب می شود.»

39752-1470-(2) محمد بن مسلم گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام نشسته بودم که یونس بن یعقوب وارد شد دیدم که ناله می کند. حضرت صادق علیه السلام به او فرمود: چرا می بینم ناله می کنی؟ گفت: کودکی دارم که همه شب را برای او در اذیت بودم. امام صادق علیه السلام به او فرمود: ای یونس! پدرم امام باقر علیه السلام از پدرانش علیهم السلام از جدّم رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روایت کرد که جبرئیل بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل گشت در حالی که رسول خدا و علی علیهما السلام ناله می کردند. جبرئیل گفت: ای حبیب خدا! چرا می بینم که ناله می کنی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو کودک داریم که از گریه آنان در اذیت هستیم. جبرئیل فرمود: نگو ای محمد خداوند شیعیانی برای این گروه بر می انگیزد که اگر یکی از آنان گریه کند، گریه اش لا اله الا الله است تا آن که هفت سال بر او بگذرد و چون هفت سالگی گذشت گریه اش استغفار برای پدر و مادرش محسوب می شود تا آن که به حدّ (بلوغ) برسد چون از حدّ (بلوغ) گذشت هر نیکی که انجام دهد برای پدر و مادرش خواهد بود و هر بدی که کند بر آن دو نیست.»

و تقدّم في باب (3) ماورد من المغفرة و الثّواب لوالدى المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض (ج 3) ما يدلّ على ذلك.

(68) - باب جواز تفضيل بعض الأولاد على بعض ذكوراً و اناثاً و جواز ممانعة بعضهم و إن كان الحقّ لغيره محافظة عليه منه

1471-39753-(1) تهذيب 114/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 51/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن خالد عن سعد بن سعد الأشعريّ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يكون بعض ولده أحبّ إليه من بعض فيقدّم بعض ولده على بعض فقال نعم قد فعل ذلك أبو عبدالله عليه السلام نحل (1) محمّداً و فعل ذلك أبو الحسن عليه السلام نحل أحمد شيئاً فقامت أنا به حتّى حزته (2) له فقلت جعلت فداك الرّجل تكون بناته أحبّ إليه من بنيه فقال البنات و البنون في ذلك سواء إنّما هو بقدر ما ينزلهم الله عزّ و جلّ منه.

1472-39754-(2) فقيه 311/3: روى رفاعة بن موسى عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يكون له بنون و أمّهم ليست بواحدة أيفضّل أحدهم على الآخر قال نعم لا بأس به قد كان أبى عليه السلام يفضّلنى على عبدالله.

1473-39755-(3) كافي 10/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن فقيه 144/4:

(عبدالله بن محمّد فقيه) الحجاج عن ثعلبة (بن ميمون فقيه) عن محمد بن قيس قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّجل يفضّل بعض ولده على بعض ؟ قال: نعم، و نساءه.

1474-39756-(4) فقه الرضا عليه السلام 299: و لا بأس للرّجل إذا كان له أولاد أن يفضّل بعضهم على بعض.

المقنع 165: و لا بأس (و ذكر نحوه و زاد فيه: في الميراث).

1475-39757-(5) قرب الإسناد 286: عبدالله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرّجل يحلّ له أن يفضّل بعض ولده على بعض ؟ قال: قد فضّلت

ص: 870

1- . التّحل: إعطاء شيء بلا عوض.

2- . أي جمعته له.

در باب سوّم از باب های بیمار روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 68 جواز برتری دادن برخی از فرزندان بر برخی دیگر

39753-1471-(1) سعد بن سعد اشعری گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که بعضی از فرزندانش نزد او محبوبتر از بعضی دیگر است و در نتیجه برخی را بر برخی مقدّم می دارد، پرسیدم. حضرت فرمود:

آری این کار را امام صادق علیه السلام کرد. حضرت به محمّد چیزی را بخشید و باز امام هفتم علیه السلام چنین کرد او نیز به احمد چیزی را داد و بخشید و من عهده دار آن چیز شدم و برایش تلاش کردم تا آن را برای احمد به دست آوردم.

گفتم: فدایت شوم! فردی دخترانش برایش محبوبتر از پسرانش هستند؟

حضرت فرمود: پسران و دختران در این جهت یکسانند تنها این به اندازه منزلتی است که خداوند عز و جل به فرزندان در ارتباط با پدر می دهد.»

39754-1472-(2) رفاعه بن موسی گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام پرسیدم: مردی چند پسر دارد. مادر آنان يك نفر نیست (از چند زن چند پسر دارد) آیا می تواند یکی را بر دیگری ترجیح دهد؟ حضرت فرمود: آری اشکال ندارد. پدرم مرا به عبدالله برتری می داد.»

39755-1473-(3) محمّد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که بعضی از فرزندانش را بر بعضی تفضیل می دهد، پرسیدم. حضرت فرمود: آری (می تواند) و نیز زنانش را (می تواند برخی را بر برخی فضیلت و برتری دهد).»

39756-1474-(4) فقه الرضا علیه السلام: «و اشکال ندارد مرد اگر چند فرزند دارد بعضی را بر بعضی ترجیح دهد.»

39757-1475-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: آیا مرد می تواند بعضی از فرزندانش را بر بعضی ترجیح دهد؟ حضرت فرمود: من فلانی را بر خانواده و فرزندانم ترجیح داده ام، اشکال ندارد.»

فلاناً على اهلى و ولدى فلائس. البحار 260/10: ما وصل إلنيا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام: (مثله).

1476-39758-(6) تهذيب 199/9: استبصار 128/4: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يكون له الولد من غير أم، أيفضل بعضهم على بعض؟ فقال لا بأس. قال حريز: وحدثني معاوية وأبو كههمس أنّهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول: صنع ذلك عليّ عليه السلام بابنه الحسن، وفعل ذلك الحسين بابنه عليّ، وفعل (ذلك يب) أبي بي، وفعلته أنا.

1477-39759-(7) تهذيب 200/9: استبصار 128/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في الرجل يخصّ بعض ولده ببعض ماله فقال: لا بأس بذلك.

1478-39760-(8) فقيه 311/3: في رواية السكوني قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل له إبنان فقبل أحدهما وترك الآخر فقال له النبي صلى الله عليه وآله فها وأسيت بينهما. الجعفرات 55: بإسناده عن عليّ عليه السلام: إنّ النبي صلى الله عليه وآله أبصر رجلاً له ولدان فقبل أحدهما وذكر مثله. البحار 97/104: نوارذ الزاوندى بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال عليّ عليه السلام: أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً له ولدان فقبل أحدهما وذكر مثله (1). عُدّة الداعي 79: رأى صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار وله ولدان قبل أحدهما (وذكر نحوه). مكارم الأخلاق 220: عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّه نظر إلى رجل (وذكر نحوه).

1479-39761-(9) المكارم 220: قال النبي صلى الله عليه وآله: اعدلوا بين أولادكم [فى السرّ] كما تحبّون أن يعدلوا بينكم فى البرّ واللطف.

1480-39762-(10) تفسير العياشى 166/2: عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد عليه السلام قال والدى عليه السلام: والله إنّى لأصانع بعض ولدى وأجلسه على فخذى وأكثر له المحبة وأكثر له الشكر وإنّ الحقّ لغيره من ولدى ولكن محافظة عليه منه ومن غيره لئلا يصنعوا به ما فعل بيوسف وإخوته وما أنزل الله سورة يوسف إلا أمثالاً لكى لا يحسد بعضنا بعضاً كما حسد بيوسف إخوته وبغوا عليه فجعلها حجة (رحمة خ) على من تولّانا ودان

ص: 872

39758-1476-(6) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که فرزندی نه از يك مادر دارد آیا می تواند بعضی را بر بعضی ترجیح دهد پرسیدم. حضرت فرمود: اشکال ندارد.

حریر گوید: معاویه و ابو کهمس گویند که از امام صادق علیه السلام شنیدند که حضرت می فرمود: این ترجیح و تفضیل را امیر مؤمنان علیه السلام با پسرش امام حسن علیه السلام داشت و این کار را امام حسین علیه السلام با پسرش علی نمود و همین کار را پدرم با من داشت و من نیز انجام دادم.»

39759-1477-(7) اسماعیل بن عبدالخالق گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که در مورد مردی که بعضی از فرزندان را به بعضی از مالش مخصوص می گرداند، می فرمود: این اشکال ندارد.»

39760-1478-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردی که دو پسر داشت و یکی را بوسید و دیگری را نبوسید نگاه کرد و به او فرمود: «چرا مواسات را میان این دو رعایت نکردی؟»

39761-1479-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «میان فرزندان تان در نهان عدالت را رعایت کنید همانگونه که دوست دارید آنان میان خودتان در نیکی و لطف عدالت کنند.»

39762-1480-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم فرمود: به خدا سوگند با بعضی از فرزندانم به ظاهر و تصنعی کاری را انجام می دهم، او را روی پایم می نشانم و به او زیاد محبت می کنم و زیاد از او سپاسگزاری می نمایم با اینکه حق برای فرزند دیگرم هست ولی برای حفظ این فرزندم از دست آن فرزند و از دست دیگران تا با او کاری که با یوسف و برادرانش شد، نکنند و خداوند سوره یوسف را نازل فرموده مگر به عنوان نمونه اینکه بعضی از ما به بعضی حسادت نکنند آن گونه که برادران یوسف به یوسف حسادت ورزیدند و به او ستم کردند و خداوند این سوره را حجت بر کسانی قرار داده که ما را

بحبّنا و جحد أعدائنا على من نصب(1) لنا الحرب و العداوة.

و تقدّم في باب (4) جواز تفضيل بعض الأولاد و النساء على بعض في العطية من أبواب الهبات ج 24 ما يناسب الباب فراجع. و لاحظ باب (6) ماورد في فضل البنات و الإحسان إليهنّ و تقديمهنّ على الذكور من أبواب أحكام الأولاد فإنّ له مناسبة بالمقام.

(69) - باب استحباب مسح رأس اليتيم ترحمًا و اسكاته إذا بكى

1481-39763-(1) فقيه 269/4: بالإسناد المتقدّم في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: يا عليّ من مسح يده على رأس يتيّم ترحمًا له أعطاه الله عزّ و جلّ بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة.

1482-39764-(2) فقيه 119/1: قال الصادق عليه السلام: ما من عبد يمسح يده على رأس يتيّم ترحمًا(2) له إلّا أعطاه الله عزّ و جلّ بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة و روى أنّه يكتب الله عزّ و جلّ له بعدد كلّ شعرة مرّت عليها يده حسنة. الثّواب 237: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصّفار عن سلمة بن الخطّاب عن عليّ ابن الحسن عن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن الحسن بن السّري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يمسح و ذكر مثله إلى قوله يوم القيامة. المقنع 22: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من عبد مؤمن مسح يده و ذكر نحوه إلى قوله يوم القيامة.

1483-39765-(3) الثّواب 237: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطّاب عن إسماعيل بن إسحاق عن إسماعيل بن أبان عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه: ما من مؤمن و لا مؤمنة يضع يده على رأس يتيّم ترحمًا له إلّا كتب الله له بكلّ شعرة مرّت يده عليها حسنة. المقنع 22: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما من مؤمن و ذكر نحوه. فقه الرضا عليه السلام 172: و إن كان المعزّي يتيماً فامسح يدك على رأسه فقد روى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: من مسح يده و ذكر نحوه.

ص: 874

1- . التّصب: المعاداة التّأصب: هو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام مجمع.

2- . رحمة خ.

دوست دارند و محبت ما را پذیرفته اند و دشمنان ما را نمی پذیرند علیه کسانی که جنگ و دشمنی برای ما به پا کرده اند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم از باب های بخشش ها مناسب این باب، مراجعه کنید.

و بنگر به باب ششم چرا که با مقام ما مناسبت دارد.

باب 69 استحباب دست کشیدن سر یتیم از روی ترحم و ساکت کردن وی از گریه

39763-1481-(1) در حدیث وصیت پیامبر به امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده: «ای علی! هر کس که دستش را از روی ترحم بر سر یتیمی بکشد خداوند عز و جل در برابر هر مویی نوری در روز قیامت به او می دهد.»

39764-1482-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «بنده ای نیست که دستش را بر سر یتیمی از روی ترحم بر او بکشد مگر اینکه خداوند عز و جل در برابر هر يك نوری در قیامت به او می دهد.

و روایت شده که خداوند عز و جل به عدد هر مویی که دست او بر آن کشیده شود يك حسنه برای او می نویسد.»

39765-1483-(3) امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «مرد با ایمان و زن با ایمانی نیست که دستش را بر سر یتیمی از روی ترحم بر او بگذارد مگر اینکه خداوند در برابر هر مویی که دست او بر آن کشیده شود يك حسنه برای او می نویسد.»

ص: 875

1484-39766-(1) مستدرک 122/15: القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من مسح رأس يتيم كانت له بكل شعرة مرّت عليها يده حسنات ورواه الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

1485-39767-(2) وفيه: الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الفضائل بإسناده إلى عبد الله ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: أنه رأى ليلة الإسراء هذه الكلمات مكتوبة على الباب الثامن (3) من الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله صلوات الله عليهما لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال مسح رأس اليتامى والتعطف على الأرملة والسعي في حوائج المؤمنين وتعهّد الفقراء والمساكين الخبر.

1486-39768-(5) الثواب 237: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدّثنا علي بن الحسين السّعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن التّضر الخزّاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: فقيه 119/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر منكم قسوة (6) قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه بإذن الله عزّ وجلّ إنّ (4) لليتيم حقاً وروى (5) أنه قال يقعده على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه. (الثواب فإنّه إذا فعل ذلك لأن قلبه بإذن الله عزّ وجلّ).

1487-39769-(7) الثواب 237: حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصّدفار عن أيّوب بن نوح عن محمد ابن أبي عمير عن ابن سنان قال حدّثني رجل من همدان يقال له عبيد (6) الله بن الصّحاحك عن أبي خالد الأحمر عن أبي مريم (7) الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ اليتيم إذا بكى اهتزّ له العرش فيقول الرّبّ تبارك وتعالى من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره فوعزّتي (8) وجلالي وإرتعاعى في (علو المقنع) مكانى لا يسكته عبد مؤمن إلّا أوجبت (9) له الجنة. فقيه 119/1: قال الصادق عليه السلام: إذا بكى اليتيم اهتزّ

ص: 876

- 1- . فإنّ فقيه.
- 2- . وقال وفي حديث آخر الثّواب.
- 3- . الثّاني خ. تفقّد خ.
- 4- . تفقّد خ.
- 5- . عبد الملك بن ضحّاك خ.
- 6- . قساوة فقيه.
- 7- . جابر الأنصاري ثل.
- 8- . فوعزّتي وجلالي لا يسكته أحد إلّا أوجبت له الجنة ثواب.
- 9- . وجبت فقيه.

39766-1484-(4) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که دست به سر یتیمی بکشد، در برابر هر مویی که دست روی آن کشیده حسنه هایی (نیکی ها) برای او خواهد بود.»

39767-1485-(5) از رسول خدا صلی الله علیه و آله در روایتی طولانی است که: «... رسول خدا در شب معراج دید که این کلمات بر در هشتم بهشت نوشته شده است: لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله صلوات الله علیهما هر چیزی راه و وسیله ای دارد و راه و وسیله شادی در آخرت چهار خصلت است: دست کشیدن به سر یتیمان، عطوفت کردن به بیوه زنان که محتاجند، تلاش در راه انجام خواسته های مؤمنان و خبرگیری از فقیران، مساکین و...»

39768-1486-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس از شما سنگ دلی اش را خوش ندارد یتیمی را نزدیک سازد و با او ملاطفت کند و دست به سر او بکشد دلش به اذن خدا نرم می گردد، یتیم حقی دارد و روایت شده که او را بر سر سفره خویش بنشاند و دست به سرش بکشد، دلش نرم می شود.»

39769-1487-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که یتیم گریه کند عرش الهی برای او به لرزه درمی آید و خداوند تبارک و تعالی می گوید: این کیست که بنده مرا که پدر و مادرش را در کودکی از او گرفته ام، گریاند. به عزّت و جلال و بلند مرتبگی ام سوگند که بنده مؤمنی او را ساکت نمی سازد مگر اینکه بهشت را بر او واجب می کنم.»

له العرش وذكر مثله. المقنع 22: وروى: أنّ اليتيم إذا بكى اهتز له العرش وذكر مثله. فقه الرضا عليه السلام 172: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من مسح يده على رأس یتیم ترحمّا له كتب الله له بكلّ شعرة مرّت عليه يده حسنة وإن وجدته باكياً فسكّته بلطف ورفق فإنّه أروى عن العالم أنّه إذا بكى اليتيم اهتز له العرش وذكر نحوه.

39770-1488-(8) مستدرک 15/152: الشّیخ أبو الفتوح الرّازی فی تفسیره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إذا بكى اليتيم اهتزّ العرش على (1) بكائه فيقول الله تعالى يا ملائكتي أشهدوا عليّ أنّ من أسكته واسترضاه أرضيته في يوم القيامة قال الرّوى مذ سمعت هذا الخبر من رسول الله صلّى الله عليه وآله ما رأيت یتیمًا إلّا أكرّمته ومسحت على رأسه وأعطيته شيئاً (2).

39771-1489-(9) مستدرک 15/153: القطب الرّاوندى فی لبّ اللّباب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إذا بكى اليتيم في الأرض يقول الله من أبكى عبدي وأنا غيّبت أباه في التراب فوعزّتي وجلالى أنّ من أرضاه بشطر (3) كلمة أدخلته الجنة.

39772-1490-(10) المشكاة 167: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا بكى اليتيم في الأرض قال الله عزّ وجلّ من أبكى عبدي هذا اليتيم الذي غيّبت أبويه أو أباه في الأرض فتقول الملائكة سبحانك لا علم لنا إلّا ما علّمتنا فيقول الله عزّ وجلّ أشهدكم ملائكتي أنّ من أسكته برضاه فأنا ضامن لرضاه من الجنة قيل يا رسول الله وما يرضيه قال يمسح رأسه أو يطعمه ثمرة.

39773-1491-(11) تفسير فرات الكوفي 201: فرات قال حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً (4) عن ابن عبّاس: في قوله تعالى «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» قال نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وزوجته فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله و آله و جارية لهما وذلك أنّهم زاروا رسول الله صلّى الله عليه وآله فأعطى كلّ إنسان منهم صاعاً من الطّعام فلمّا انصرفوا إلى منازلهم جاء سائل سأل فأعطى عليّ عليه السلام صاعه ثمّ دخل (عليهم ك) یتيم من الجيران فأعطته فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله صاعها فقال لها عليّ عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يقول قال الله وعزّتي وجلالى لا يسكت بكاء اليتيم اليوم عبد إلّا أسكنته من الجنة حيث يشاء الخبر.

ص: 878

- 1- . لبكائه خ.
- 2- . خيراً خ.
- 3- . الشّطر: نصف الشّيء.
- 4- . العنعة تقول فلان روى عن فلان و هلمّ جرّاً مجمع.

39770-1488-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی که یتیم بگرید عرش الهی به خاطر گریه او می لرزد و خداوند متعال می فرماید: ای فرشته هایم! شاهد باشید که هر کس او را ساکت کند و خشنود سازد در روز قیامت او را خشنود می سازم.

راوی گوید: از آن زمان که این روایت را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم یتیمی را ندیدم مگر این که گرامی می داشتم و دست بر سرش کشیدم و به او چیزی دادم.»

39771-1489-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که یتیم در روی زمین گریه می کند خداوند می گوید: چه کسی بنده ام را گریاند با اینکه من پدر او را در خاک پنهان کرده ام به عزّت و جلالم سوگند که هر کس او را با نیم کلمه ای خشنود سازد او را به بهشت در آورم.»

39772-1490-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که یتیم روی زمین بگرید خداوند گوید: چه کسی این یتیم را که من پدر و مادرش و یا پدرش را در زمین پنهان نمودم، گریاند؟ فرشته ها گویند: ما جز آنچه را که توبه ما آموختی نمی دانیم. خداوند عز و جل می فرماید: شما فرشته هایم را شاهد می گیرم که هر کس او را با خشنودی اش ساکت نماید من ضامن خشنودی او از بهشت هستم. سؤال شد: ای رسول خدا! چه چیزی یتیم را خشنود می سازد؟ فرمود: دست به سر او می کشد. خرمایی به او می دهد.»

39773-1491-(11) ابن عباس درباره فرموده خداوند متعال: «و غذای (خود) را با این که به آن علاقه دارند به مستمند و یتیم و اسیر اطعام می کنند.» گفت: «این آیه درباره امیر مؤمنان علی علیه السلام و همسرش فاطمه دختر پیامبر صلی الله علیه و آله و کنیز این دو نازل گشته است و اینگونه که آنان به زیارت رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتند و حضرت به هر کدام آنان يك من گندم داد چون به منازل شان بازگشتند سائلی آمد و درخواست کرد.

امیر مؤمنان علی علیه السلام يك من گندم خود را به او داد سپس یتیمی از همسایگان نزد آنان آمد و حضرت فاطمه دختر پیامبر صلی الله علیه و آله يك من گندم خود را به او داد. امیر مؤمنان علی علیه السلام به او فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: خداوند فرموده است: به عزّت و جلالم سوگند امروز بنده ای گریه یتیم را ساکت نمی کند مگر اینکه من هر کجای بهشت که بخواهد او را جا می دهم...»

و تقدّم في رواية ابن ميمون (11) من باب (71) و جوب انصاف النَّاس من أبواب جهاد النَّفس ج 18

قوله عليه السلام: من أراد أن يدخله الله في رحمته و يسكنه جنّته و ليرحم اليتيم.

وفي رواية أحمد بن محمد (34) من باب (64) مكارم الأخلاق ج 17

قوله صَلَّى الله عليه و آله: عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه أنّ من أخلاق المؤمنين يا عليّ الماسحون رأس اليتيم.

وفي أحاديث باب (108) ماورد في ثواب من آوى اليتيم من أبواب العشرة ج 20 ما يناسب ذلك فراجع.

وفي رواية سماعة (17) من باب (40) ماورد في الإحسان إلى الزوجة من أبواب مباشرة النساء ج 25

قوله عليه السلام: اتقوا الله في الضّعيفين يعنى بذلك اليتيم و النساء.

(70) - باب ماورد في رعاية اليتيم و تأديبه بما يؤدّب الولد و ضربه ممّا يضرب منه الولد

1492-39774-(1) الغرر 639: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من رعى الأيتام رعى في بنيه.

1493-39775-(2) كافي 51/6: عليّ بن محمد بن بندار عن أبيه عن محمد بن عليّ الهمدانيّ عن أبي سعيد الشّاميّ قال أخبرني صالح بن عقبة قال سمعت العبد الصّالح عليه السلام يقول: تستحبّ عرامة (1) الصّبيّ (2) في صِغَرِهِ ليكون حليماً في كِبَرِهِ (كما ثمّ قال ما ينبغي أن يكون إلّا هكذا و روى: أن أكيّس الصّبيان أشدّهم بغضاً للكتاب (3) فقيه 319/3: عن صالح بن عقبة: مثله.

1494-39776-(3) تهذيب 111/8: محمد بن يعقوب عن كافي 47/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أدّب اليتيم بما (4) تؤدّب منه ولدك و أضربه ممّا (5) تضرب منه ولدك.

1495-39777-(4) العوالي 119/2: في الحديث أنّ رجلاً قال للنبيّ صَلَّى الله عليه و آله: إنّ في حِجْرِي يتيماً فأكل من ماله فقال «بالمعروف لا مستأثراً (6) مالاّ و لا و اقٍ مالك بماله» قال فأضربه قال ماكنت ضارباً منه ولدك.

ص: 880

1- . عرم فلاناً: أصابه بأذى غرامة ثل.

2- . الغلام فقيه.

3- . الكتّاب كرمّان: المكتب الصّحاح.

4- . ممّا خ كا.

5- . بما يب.

6- . استأثر بالشّيء على غيره: خصّ به نفسه و استبدّ به.

گذشت:

در روایت یازدهم از باب هفتاد و یکم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس که می خواهد خدا او را در رحمتش جای دهد و در بهشت اش او را مسکن دهد... و باید که به یتیم رحم کند...»

و در روایت سی و چهارم از باب شصت و چهارم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بیست خصلت در مؤمن است و اگر این بیست خصلت در مؤمن نباشد ایمانش کامل نگشته است: از اخلاق مؤمنان ای علی! این است که مسح کننده سر یتیم هستند.»

و در روایات باب صد و هشتم از باب های معاشرت مناسب آن مراجعه کنید.

و در روایت هفدهم از باب چهارم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از خداوند در مورد دو ناتوان پروا کنید منظور یتیم و زنان هستند.»

باب 70 مراقبت و تربیت یتیم

1492-39774-(1) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هر کس که یتیمان را مواظبت نماید در مورد فرزندانش نیز مواظبت می شود.»

1493-39775-(2) صالح بن عقبه گوید: «از امام هفتم علیه السلام شنیدم که می فرمود: خوب است بچه در کوچکی اش تند و تیز باشد تا در بزرگسالی بردبار گردد.

سپس فرمود: سزاوار نیست مگر اینکه اینگونه باشد.

و روایت شده که زیرك ترین بچه ها همان است که مکتب را از همه بیشتر دشمن می دارد.»

1494-39776-(3) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «یتیم را ادب نما به آنچه فرزندت را به آن ادب می کنی و او را بزنی به خاطر آنچه برای آن فرزندت را می زنی.»

1495-39777-(4) مردی به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: «در دامنم یتیمی است (تحت سرپرستی من) آیا از مال او بخورم؟ حضرت فرمود: به طور متعارف بخور نه اینکه مالی را به خود اختصاص دهی و نه اینکه مال خودت را به واسطه مال او حفظ کنی. آن مرد گفت: آیا او را بزنی؟ حضرت فرمود: در رابطه با همان چه که فرزندت را برای آن می زنی.»

(71) - باب حكم من عالج ولده فمات

1496-39778-(1) كافي 53/6: محمد بن يحيى عن علي بن إبراهيم الجعفرى عن حمدان بن إسحاق قال: كان لي ابن و كان تصيبه الحصاة فقبل لي ليس له علاج إلا أن تبطه فبططته (1) فمات فقالت الشيعة شركت في دم ابنك قال فكتبت إلى أبى الحسن العسكري عليه السلام فوقع عليه السلام يا أحمد (2) ليس عليك فيما فعلت شيء إنما التمسست الدواء و كان أجله فيما فعلت.

(72) - باب وجوب البر و الإحسان بالوالدين و إستجاب الزيادة في بر الأم على الأب و جملة من حقوقهما

إشارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 83: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ».

النساء (4): 36: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ بِذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْجَارِ الْجُنُبِ وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا».

الأنعام (6): 151: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا».

الاسراء (17): 23 و 24: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا* وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا».

لقمان (31): 14 و 15: «وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَ فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدِكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ* وَ إِنِ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا الْآيَةُ»

ص: 882

1- . أي شقيقته.

2- . قوله عليه السلام يا أحمد مغاير مع حمدان الذي كتب إليه.

39778-1496-1(1) حمدان بن اسحاق گوید: «فرزندی داشتم و سنگ داشت (سنگ کلیه یا مثانه) به من گفته شد که درمانی ندارد جز اینکه او را بشکافی. من هم او را شکافتم (جراحی کردم) و او مُرد. شیعیان گفتند: تو در خون پسرت شریک شده ای. او گوید: من برای امام هادی علیه السلام نوشتم. حضرت مرقوم فرمود: ای احمد! در آنچه انجام داده ای هیچ گناهی بر تو نیست. تو تنها در پی دوا بوده ای و اجل او در کار تو بوده است.»

باب 72 وجوب نیکی به والدین

خداوند تعالی می فرماید:

«و (به یاد آورید) زمانی را که از بنی اسرائیل پیمان گرفتیم که جز خداوند یگانه را پرستش نکنید و به پدر و مادر و خویشاوندان و یتیمان و مستمندان نیکی کنید.»(1)

«و خدا را پرستید و هیچ چیز را همتای او قرار ندهید و به پدر و مادر، نیکی کنید همچنین به خویشاوندان و یتیمان و مستمندان و همسایه نزدیک و همسایه دور و دوست و همنشین و واماندگان در سفر و بردگانی که مالک آنها هستید زیرا خداوند کسی را که متکبر و فخر فروش است (و از ادای حقوق دیگران سرباز می زند) دوست نمی دارد.»(2)

«بگو: ببایید آنچه را پروردگارتان بر شما حرام کرده است برایتان بخوانم؛ این که چیزی را همتای خدا قرار ندهید و به پدر و مادر نیکی کنید.»(3)

«و پروردگارت فرمان داده جز او را پرستید و به پدر و مادر نیکی کنید، هر گاه یکی از آن دو یا هر دو نزد تو به سنّ پیری رسند، کمترین اهانتی به آنها روا مدار و بر آنها فریاد مزن و گفتار (لطیف و سنجیده و) بزرگوارانه به آنها بگو و پر و بال تواضع خویش را از روی محنت و لطف در برابر آنان فرود آر و بگو: همان گونه که آنها مرا در کودکی تربیت کردند، مشمول رحمت شان قرار ده.»(4)

«و ما به انسان درباره پدر و مادرش سفارش کردیم؛ مادرش او را با ناتوانی روز افزون حمل کرد و دوران شیر خواری او دو سال پایان می یابد؛ (آری به او توصیه کردیم) که برای من و برای پدر و مادرت شکر به جا آور که بازگشت (همه شما) به سوی من است و هر گاه آن دو تلاش کنند که تو چیزی را همتای من قرار دهی که از آن آگاهی نداری (بلکه می دانی باطل است) از ایشان اطاعت مکن ولی با آن دو در دنیا به طور شایسته ای رفتار کن.»(5)

ص: 883

1- . بقره 83/2.

2- . نساء 36/4.

3- . انعام 151/6.

4- . اسراء 23/17 و 24.

5- . لقمان 14/31 و 15.

الأحقاف (46):15: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

39779-1497-[\(1\)](#) كافي 157/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 291/4: الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله (جعفر بن محمد الصادق فقيه) عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» ما هذا الإحسان فقال الإحسان أن تحسن صحبتهم وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين (أليس كما) يقول الله عزّ وجلّ (1) «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (قال كما) ثم قال (أبو عبدالله كما) عليه السلام (وأما قول الله عزّ وجلّ كما) «إِذَا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا» (قال كما) إن أضجراك (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ) (وَلَا تَنْهَرُهُمَا) (قال كما) (وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) (قال كما) (وهو أن فقيه) لا تملأ عينيك من النظر [\(3\)](#) إليهما إلا برحمة ورقّة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدّم [\(4\)](#) قدّامهما. تفسير العيّاشي 285/2: عن أبي ولاد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله «وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» فقال الإحسان وذكر نحوه.

39780-1498-[\(2\)](#) تفسير العيّاشي 284/2: عن أبي بصير عن أحدهما: أنّه ذكر الوالدين فقال هما اللذان قال الله «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَٰهًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»

39781-1499-[\(3\)](#) كافي 158/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت أيّ الأعمال أفضل قال الصلّة لوقتها وبرّ الوالدين والجهد في سبيل الله عزّ وجلّ.

ص: 884

1- . انّ الله عزّ وجلّ يقول فقيه.

2- . والقول الكريم أن تقول لهما غفر الله لكما فذاك فقيه.

3- . من النّظر إليهما وتنظر إليهما برحمة ورأفة وأن لا ترفع فقيه.

4- . تتقدّم فقيه.

«ما به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند. مادرش او را با ناراحتی حمل می کند و با ناراحتی وضع حمل می نماید و دوران حمل و از شیر بازگرفتنش سی ماه است تا زمانی که به نیرومندی و کمال خود بالغ گردد و به چهل سالگی برسد، می گوید: پروردگارا! مرا توفیق ده تا شکر نعمتی را که به من و پدر و مادرم دادی به جا آورم و کار شایسته ای انجام دهم که از آن خشنود باشی و فرزندان مرا صالح گردان؛ من به سوی تو بازگشتم (و توبه کردم)، و من از مسلمانانم.» (1)

39779-1497-1) ابو ولّاد حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و به پدر و مادر نیکی کنید» پرسیدم: این نیکی کردن چیست؟ حضرت فرمود: نیکی کردن این است که با آنان حسن صحبت و همراهی داشته باشی و آنان را وادار نکنی که چیزی را که احتیاج دارند از تو بخواهند گرچه بی نیاز هم باشند. آیا خداوند عز و جل نمی فرماید: «هرگز به (حقیقت) نیکو کاری نمی رسید مگر این که از آنچه دوست می دارید، (در راه خدا) انفاق کنید.»

ابو ولّاد حنّاط گوید: سپس امام صادق علیه السلام فرمود: و اما فرموده خداوند عز و جل: «هر گاه یکی از آن دو یا هر دو نزد توبه سنّ پیری رسند، کمترین اهانتی به آنها روا مدار و بر آنها فریاد مزن» حضرت فرمود: اگر ناراحت کردند به آنان اف مگو (کمترین اهانتی نکن) و اگر تو را زدند بر آنها فریاد مزن «و گفتار (لطیف و سنجیده و) بزرگووارانه به آنها بگو» حضرت فرمود: اگر تو را زدند به آنان بگو خداوند شما را بیامرزد این گفته بزرگووارانه توست. حضرت فرمود: و پر و بال تواضع خویش را از روی محبّت و لطف، در برابر آنان فرود آر.

حضرت فرمود: این همان است که چشمانت را از نگاه به آنان پر نکنی (و خیره به آنان ننگری) مگر با رحمت و عطف و صدایت را بالاتر از صدای شان و دستت را بالای دست شان نبری و جلوتر از آنها راه نروی.»

39780-1498-2) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام از پدر و مادر یاد کرده و فرمودند: «پدر و مادر همان ها هستند که خداوند فرمود: «و پروردگارت فرمان داده جز او را نپرستید؛ و به پدر و مادر نیکی کنید.»

39781-1499-3) منصور بن حازم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: کدام عمل برتر است؟ حضرت فرمود: نماز در وقت آن و نیکی به پدر و مادر و جهاد در راه خداوند عز و جل.

ص: 885

- 1500-39782-(4) مستدرک 201/15: القطب الراوندى في لبّ اللّباب قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أفضل الكسب كسب الوالدين وأفضل الخدمة خدمتهما وأفضل الصدقة عليهما وأفضل النّوم بجنبهما.
- 1501-39783-(5) الغرر 343: قال عليّ عليه السلام: برّ الوالدين أكبر فريضة.
- 1502-39784-(6) وفيه 344: قال عليّ عليه السلام: برّوا آبائكم يبرّكم أبناؤكم.
- 1503-39785-(7) وفيه 717: قال عليّ عليه السلام: من برّ والديه برّه ولده.
- 1504-39786-(8) العوالى 442/1: وصحّ في الأخبار: إنّ رجلاً قال يا رسول الله أبايعك على الهجرة والجهاد فقال صلّى الله عليه وآله (هل ظ) من والديك أحد (حى ظ) قال نعم كلاهما قال أفتبتغى الأجر من الله قال نعم قال ارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما.
- 1505-39787-(9) مستدرک 176/15 و 200: القطب الراوندى في لبّ اللّباب: قال رجل يا رسول الله جئتك أبايعك على الهجرة و تركت أبوى يبيكان فقال ارجع إليهما وأضحكهما. مستدرک 200: و: قال آخر يا رسول الله هل بقى من البرّ بعد موت الأبوين شيء قال نعم الصّلاة عليهما والإستغفار لهما والوفاء بعهدهما وإكرام صديقهما وصلة رحمهما.
- 1506-39788-(10) مستدرک 174/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: رضى الرّبّ في رضى الوالدين و سخط الرّبّ في سخط الوالدين.
- 1507-39789-(11) وعنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لن يدخل النار البارّ بوالديه.
- 1508-39790-(12) وعنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال: برّوا آبائكم يبرّكم أبناؤكم وعفّوا عن نساء غيركم تعفّ نساؤكم.
- 1509-39791-(13) مستدرک 176/15: القطب الراوندى في لبّ اللّباب عن عليّ عليه السلام: البارّ يطير مع الكرام البررة وإنّ ملك الموت يتبسّم في وجه البارّ ويكلح (2) في وجه العاق.
- 1510-39792-(14) مستدرک 176/15: وروى: إنّ أول ما كتبه الله في اللّوح المحفوظ إنّي لا- إله إلا أنا من رضى عنه والداه فأنا عنه راضٍ .
- 1511-39793-(15) وقال صلّى الله عليه وآله: رضى الله في رضى الوالدين و سخطه في سخطهما.

1- . ولا يخفى أنّ في الرواية سقطاً وهي كلمة (هل) و (حى) كما في رواية (حكم بن الحسين (49) من هذا الباب.

2- . الكلوح: العبوس اهو الذى قصرت شفتاه عن أسنانه كما تقلّص رؤوس العنم إذا شيطت بالنّار.

39782-1500-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «برترین چیزی که به دست می آوری به دست آوردن (دل) پدر و مادر است و برترین خدمت، خدمت به پدر و مادر و برترین صدقه، صدقه به آنان و برترین خواب، خواب در کنار پدر و مادر است.»

39783-1501-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «نیکی به پدر و مادر بزرگترین فریضه الهی است.»

39784-1502-(6) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «به پدران تان نیکی کنید فرزندان تان به شما نیکی می کنند.»

39785-1503-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر کس که به پدر و مادرش نیکی کند فرزندش به او نیکی کند.»

39786-1504-(8) و در روایات آمده که: «مردی گفت: ای رسول خدا! با شما بیعت می کنم بر هجرت و جنگ (هجرت کنم و جهاد نمایم) حضرت فرمود: آیا از پدر و مادرت کسی هست ؟ او گفت: آری هر دو هستند. حضرت فرمود: آیا پاداش الهی را می طلبی ؟ گفت: آری. حضرت فرمود: نزد پدر و مادرت برو و با آنان همراهی نیکو داشته باشد.»

39787-1505-(9) مردی گفت: «ای رسول خدا! نزد شما آمده ام تا با شما بر هجرت بیعت کنم و پدر و مادرم را در حالی که می گریستند رها کرده ام. حضرت فرمود: برگرد پیش آنان و آنان را شاد کن تا خندان شوند.

و دیگری گفت: ای رسول خدا! پس از مرگ پدر و مادر از نیکی به آنان چیزی می ماند؟ حضرت فرمود: آری درود بر آنان و استغفار برای آنان و وفا کردن به عهدهای آنان و احترام به دوست آنان و صله رحم آنان.»

39788-1506-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «رضایت خدا در رضای پدر و مادر است و خشم خدا در خشم پدر و مادر.»

39789-1507-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فردی که به پدر و مادرش نیکی می کند وارد جهنم نمی شود.»

39790-1508-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به پدران خود نیکی کنید فرزندان تان به شما نیکی می کنند و نسبت به زنان دیگران با عفت باشید تا زنان تان با عفت بمانند.»

39791-1509-(13) از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت است: «نیکوکار با فرشتگان بزرگوار و نیکوکار پرواز می کند و فرشته مرگ به چهره نیکوکار تبسم می کند و به چهره کسی که عاق والدین است رو در هم می کشد.»

39792-1510-(14) روایت شده که: «اولین نوشته ای که در لوح محفوظ خداوند نگاشته این است: جز من خدایی نیست. هر کس که پدر و مادرش از او راضی باشند من از او راضی هستم.»

39793-1511-(15) امام معصوم علیه السلام فرمود: «رضایت خدا در رضایت پدر و مادر است و خشم خدا در خشم پدر و مادر است.»

39794-1512-(16) وفيه 174/15: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن أبي الصّباح عن جابر عن الوصّافي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: صدقة السرّ تطفي غضب الرّبّ وبرّ الوالدين وصلة الرّحم يزيدان في الأجل.

39795-1513-(17) وفيه 176: القطب الراوندي في لبّ اللّباب قال صلّى الله عليه وآله: من يضمن لي برّ الوالدين وصلة الرّحم أضمن له كثرة المال وزيادة العمر والمحبّة في العشيرة.

39796-1514-(18) وقال صلّى الله عليه وآله: وليعمل البارّ ما شاء أن يعمل فلن يدخل النّار.

39797-1515-(19) مستدرک 175/15: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله قال: من أحبّ أن يكون أطول النّاس عمراً فليبرّ والديه وليصل رحمه وليحسن إلى جاره.

39798-1516-(20) مستدرک 204/15: أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراجكيّ في كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين روى عن أحدهم عليهم السلام أنّه قال: وقرّ أباك يطل عمرك وقرّ أمك ترى لبنيك بنين.

39799-1517-(21) الدّعوات 126: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: من سرّه أن يمدّد له في عمره ويسقط في رزقه فليصل أبويه فإنّ صلتهم طاعة الله وليصل ذا رحمه وقال برّ الوالدين وصلة الرّحم يهوّنان الحساب ثمّ تلا هذه الآية «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» ثمّ قال صلّى الله عليه وآله صلوا أرحامكم ولو بسلام.

39800-1518-(22) مشكاة الأنوار 165: من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

برّ الوالدين وصلة الرّحم يهوّنان الحساب ثمّ تلى «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ».

39801-1519-(23) أمالي الصّدوق 191: (بالإسناد المتقدّم في باب (1) وجوب غسل الجنابة من أبوابها ج 2 عن عبدالرحمن بن سمرة (12) قال: كنّا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً فقال إنّي رأيت البارحة عجائب (إلى أن قال صلّى الله عليه وآله) رأيت رجلاً من أمّتي (وأمالي) قد أتاه ملك الموت ليقبض (1) روحه فجاءه برّه بوالديه فمنعه منه. فضائل الأشهر الثلاثة 112: بهذا الإسناد قال: كنّا و ذكر مثله. روضة الواعظين 429: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رأيت في المنام رجلاً قد أتاه و ذكر نحوه.

ص: 888

39794-1512-16) امام باقر علیه السلام فرمود: «صدقۀ نهانی خشم خدا را خاموش می سازد و نیکی به پدر و مادر و صلۀ رحم بر عمر می افزاید.»

39795-1513-17) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که نیکی به پدر و مادر و صلۀ رحم را برای من به عهده بگیرد من فزونی مال و عمر و نیز محبت در میان خویشاوندان را برای او عهده دار می شوم.»

39796-1514-18) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «انسان نیکوکار (به پدر و مادر) هر کار که می خواهد بکند او وارد جهنم نمی شود.»

39797-1515-19) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که دوست دارد عمرش از همه مردم بلندتر باشد به پدر و مادرش نیکی کند و صلۀ رحم نماید و به همسایه اش خوبی کند.»

39798-1516-20) یکی از معصومان علیهم السلام فرمود: «به پدرت احترام بگذار. عمرت طولانی می شود و مادرت را احترام کن، فرزندان پسرانت پسر می شوند.»

39799-1517-21) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که شاد می شود که عمرش طولانی شود و روزی اش گسترده گردد باید که صلۀ پدر و مادر کند چون صلۀ آنان طاعت خداست و نیز صلۀ خویشاوندانش کند و حضرت فرمود: نیکی کردن به پدر و مادر و صلۀ رحم حساب را آسان می سازد سپس حضرت این آیه را تلاوت فرمود: «و کسانی که پیوندهایی را که خدا دستور به برقراری آن داده برقرار می دارند و از پروردگارشان می ترسند و از بدی حساب (روز قیامت) بیم دارند.» سپس حضرت فرمود: صلۀ رحم کنید گر چه با يك سلام باشد.»

39800-1518-22) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نیکی به پدر و مادر و صلۀ رحم حساب را (در قیامت) آسان می سازد. سپس حضرت این آیه را تلاوت کرد که: «و کسانی که پیوندهایی را که خدا دستور به برقراری آن داده، برقرار می دارند.»

39801-1519-23) عبدالرحمن بن سمره گوید: «روزی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم. حضرت فرمود: من دیشب عجایی دیدم... تا آن که گوید: دیدم مردی از ائمتم را که فرشته مرگ آمده بود تا جاننش را بگیرد ولی نیکی او به پدر و مادرش آمد و فرشته مرگ را از او باز داشت.»

1520-39802-(24) مستدرک 175/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

من أصبح مرضياً لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة وإن كان واحد منهما فباب واحد.

1521-39803-(25) مستدرک 175/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: وقال رجل لعيسى بن مريم عليه السلام يا معلّم الخير دلّني على عمل أدخل به الجنة فقال له اتّق الله في سرّك وعلانيّتك وبرّ والديك.

1522-39804-(26) مستدرک 176/15: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: قال دخلت الجنة فسمعت صوت إنسان فقلت من هذا قالوا الحارث بن النّعمان الأنصاري كان بارّاً بوالديه فصار من أهل الدّرجات العلى .

1523-39805-(27) كافي 162/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن إبراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ أبي قد كبر جداً وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ولقمة بيدك فإنّه جنة لك غداً. مستدرک 202/15: الحسين ابن سعيد في كتاب الزّهد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن إبراهيم بن شعيب: مثله.

1524-39806-(28) مستدرک 180/15: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: الجنة تحت أقدام الأمّهات وقال صلى الله عليه وآله تحت أقدام الأمّهات روضة من رياض الجنة وقال صلى الله عليه وآله إذا كنت في صلاة التّطوّع فإن دعاك والدك فلا تقطعها وإن دعتك والدتك فاقطعها.

1525-39807-(29) وفيه 204/15: أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراچكي في كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الوالد و سط أبواب الجنة فإن شئت فاحفظه وإن شئت فضيّعه.

1526-39808-(30) مستدرک 176/15: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: بين الأنبياء و البارّ درجة و بين العاقّ و الفراعنة دركة.

1527-39809-(31) فقه الرضا عليه السلام 334: عليك بطاعة الأب و برّه و التّواضع و الخضوع و الإغظام و الإكرام له و خفض الصّوت بحضرته فإنّ الأب أصل الإبن و الإبن فرع لولاه لم يكن بقدرة الله أبذلوا لهم الأموال و الجاه و التّفس و قد أروى أنت و مالك لأبيك فجعلت له التّفس و المال

1520-39802-(24) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس مورد رضایت پدر و مادرش باشد دو در بهشت به روی او باز می شود و اگر یکی از آن دو از وی راضی باشد يك در باز می شود.»

1521-39803-(25) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مردی به عیسی بن مریم علیه السلام گفت: ای آموزگار خوبی ها! مرا به کاری راهنمایی کن که بدان به بهشت درآیم. عیسی علیه السلام به او فرمود: از خداوند در نهان و آشکار پروا کن و به پدر و مادر نیکي نما.»

1522-39804-(26) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «وارد بهشت شدم صدای انسانی را شنیدم، گفتم این کیست؟ گفتند: حارث بن لقمان انصاری است. او به پدر و مادرش نیکي می کرد و شایسته درجات بالا گردید.»

1523-39805-(27) ابراهیم بن شعیب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: پدرم خیلی پیر و ضعیف شده است هنگامی که کاری دارد او را به دوش می بریم. حضرت فرمود: اگر بتوانی این کار را تو برای او انجام دهی چنین کن و با دست خودت به او لقمه بده که او سپری برای تو در فردا (ی قیامت از آتش) خواهد بود.»

1524-39806-(28) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بهشت زیر پاهای مادران است و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زیر پاهای مادران باغی از باغ های بهشت است و فرمود: هنگامی که در نماز مستحبی هستی اگر پدرت تو را طلبید آن را قطع مکن ولی اگر مادرت تو را خواست نمازت را قطع کن.»

1525-39807-(29) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پدر میان درهای بهشت است، اگر خواستی او را حفظ کن و اگر خواستی او را ضایع کن.»

1526-39808-(30) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «میان پیامبران و فرد نیکوکار (به پدر و مادر) يك درجه فاصله است و میان عاق والدین و فرعون ها (باز) يك درکه (درجه) فاصله است.»

1527-39809-(31) بر تو باد به اطاعت از پدر و نیکي به او و فروتنی و کرنش و تعظیم و تکریم برای او و پایین آوردن صدا در محضرش چون پدر ریشه پسر و پسر شاخه پدر است اگر پدر نبود فرزند به قدرت الهی وجود نداشت. مال و جاه و جان را تقدیمشان کنید و من روایت می کنم که تو و مالت برای پدرت است.

تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر وبعد الموت بالدعاء لهم والرحم عليهم فإنه روى أن من بر أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سمّاه الله عاقاً ومعلّم الخير والدين يقوم مقام الأب ويجب (له ظ) مثل الذي يجب له فاعرفوا حقّه واعلم أن حقّ الأمّ ألزم الحقوق وأوجبها لأنها حملت حيث لا يحمل أحد أحداً ووقت السمع والبصر وجميع الجوارح مسرورة مستبشرة بذلك فحملته بما فيه من المكروه والذي لا يصبر عليه أحد ورضيت بأن تجوع ويشبع ولدها وتظمأ ويروى وتعرى ويكتسى ويظلّ وتضحى فليكن الشكر لها والبر والرفق بها على قدر ذلك وإن كنتم لا تطيقون بأدنى حقّها إلا بعون الله وقد قرن الله عزّ وجلّ حقّها بحقّه فقال «أَشْكُرُ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ».

13/2: 39810-1528 (32) العيون: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر الكميدياني ومحمّد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه وطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام: إن سبط آل فلاس قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله قال ايتوني ببقرة «قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤاً قَالِ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ» ولو أنّهم عمدوا إلى أي بقرة أجزأتهم ولكن شدّدوا فشّد الله عليهم «قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا بِكْرٌ» (1) يعني لا صغيرة ولا كبيرة (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ (2) ولو أنّهم عمدوا إلى أي بقرة أجزأتهم ولكن شدّدوا فشّد الله عليهم «قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ (3) لَوْنُهَا تَسَرُّ النَّاتِرِينَ» ولو أنّهم عمدوا إلى أي بقرة لأجزأتهم ولكن شدّدوا فشّد الله عليهم «قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ» فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل فقال لا أبيعها إلا بملا مسكها (4) ذهباً فجاؤا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها و جاؤا بها

ص: 892

- 1- . أي لا صغيرة ولا كبيرة.
- 2- . العوان من البقر وغيرها، النصف من سنّها اللسان.
- 3- . الفاقع: الصفرة الخالصة.
- 4- . المسك: الجلد وخصّ به جلد السخلة.

پس مال و جان برای اوست. پیروی کنید از آنان در دنیا با نیکی کردن بهترین پیروی را و پس از مرگ با دعا کردن برای آنان و ترحم بر آنان چون روایت شده که هر کس به پدرش در زمان حیات وی نیکی کند ولی پس از مرگش برای او دعا نکند خداوند او را عاق می نامد.

و آموزگار خوبی ها (معلم کسی که به انسان خوبی ها را بیاموزد) جای پدر قرار می گیرد و مشابه همان حقی که برای پدر ثابت بود برای او نیز ثابت خواهد بود.

و بدان که حق مادر لازم ترین حق ها و واجب ترین آنهاست چون او فرزند را حمل کرده به گونه ای که احدی، دیگری را اینگونه حمل نمی کند و با گوش و چشم و همه اعضا و جوارحش او را حفظ نموده است در حالی که شاد و شادمان به این کار است، کودک را با همه سختی ای که دارد که هیچ کس بر آن صبر نمی کند حمل نموده است و راضی است که گرسنه بماند و بچه اش سیر شود، تشنه بشود و بچه اش سیراب گردد، برهنه باشد و بچه اش پوشیده بشود و بچه اش در سایه باشد و خودش در آفتاب بماند. بنابراین باید از مادر سپاسگزاری کرد و به او نیکی و دوستی داشت به همین اندازه گرچه شما نمی توانید کمترین حقش را ادا کنید مگر به کمک خداوند و خداوند عز و جل حق مادر را با حق خویش قرین ساخته است و فرموده: «که برای من و برای پدر و مادرت شکر به جا آور که بازگشت (همه شما) به سوی من است.»

39810-1528-(32) احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردی از بنی اسرائیل خویشاوندش را کشت سپس او را برداشت و بر سر راه بهترین گروه از گروه های بنی اسرائیل انداخت.

پس از آن آمد و خون او را مطالبه کرد. به موسی علیه السلام گفتند که قبیله آل فلان، فلانی را کشته اند به ما بگو که چه کسی او را کشته است؟

حضرت فرمود: گاوی بیاورید، گفتند: آیا ما را مسخره می کنی؟ گفت: «به خدا پناه می برم از این که از جاهلان باشم.» و اگر آنان سراغ هر گاوی می رفتند همان گاو آنان را کفایت می کرد ولی سخت گرفتند و خداوند بر آنان سخت گرفت. گفتند: از پروردگارت بخواه که برای ما روشن کند این گاو چگونه گاوی باید باشد؟ گفت: او می فرماید: «گاوی که نه پیر و از کار افتاده باشد و نه بکر و جوان یعنی نه کوچک و نه بزرگ بلکه میان این دو باشد» و اگر آنان به سراغ هر گاوی می رفتند آن گاو کافی بود ولی آنان سخت گرفتند و خداوند بر آنان سخت گرفت.

گفتند: از پروردگار خود بخواه که برای ما روشن سازد رنگ آن چگونه باشد؟ گفت: او می فرماید: «گاوی باشد زرد یکدست که بینندگان را شاد و مسرور سازد.» و اگر سراغ هر گاوی می رفتند کفایتشان می کرد ولی سخت گرفتند و خداوند بر آنان سخت گرفت. گفتند: از پروردگارت بخواه برای ما روشن کند که چگونه (گاوی) باید باشد؟ زیرا این گاو برای ما مبهم شده و اگر خدا بخواهد ما هدایت خواهیم شد. گفت: او می فرماید:

«گاوی باشد که نه برای شخم زدن رام شده و نه برای زراعت آبکشی کند؛ از هر عیبی بر کنار بوده و رنگ دیگری در آن نباشد.» گفتند: الان حق مطلب را آوردی پس در پی این گاو رفتند و آن را نزد جوانی از بنی اسرائیل پیدا کردند. او گفت: من این گاو را نمی فروشم مگر اینکه پوستش را از طلا پر کنید.

فأمر بذبحها ثم أمر أن يضرب الميت بدَنْبِهَا فلَمَّا فعلوا ذلك حُيِّى المقتول وقال يا رسول الله انّ ابن عمّى قتلنى دون من يدعى عليه قتلى (فعلّموا بذلك قاتله خ) فقال رسول الله موسى بن عمران عليه السلام لبعض أصحابه انّ هذه البقرة لها نَبَأٌ فقال و ما هو قال انّ فتى من بنى إسرائيل كان باراً بأبيه و أنّه اشترى تبعاً فجاء إلى أبيه و رأى أنّ المقاليد تحت رأسه فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال له أحسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضاً لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى بن عمران عليه السلام انظروا إلى البرّ ما بلغ بأهله. تفسير العيّاشي 46/1: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ان رجلاً و ذكر نحوه إلّا أنّه أسقط من قوله و جاؤا بها إلى قوله فعلموا بذلك قاتله.

1529-39811-(33) مشكاة الأنوار 163: من كتاب روضة الواعظين قال النّبيّ صلّى الله عليه و آله: أوصى الشّاهد من أمتى و الغائب و من في أصلاب الرّجال و أرحام النّساء إلى يوم القيامة ببرّ الوالدين و إن سافر أحدهم في ذلك سنتين (1) فإنّ ذلك من أمر الدّين (2).

1530-39812-(34) وفيه 159: من كتاب المحاسن عن الصّادق عليه السلام قال: انّ رجلاً أتى النّبيّ صلّى الله عليه و آله فقال يا رسول الله أوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً و إن حُرّقت بالنّار و عُدّبت إلّا و قلبك مطمئنّ بالإيمان، و والديك فأطعمهما (فأطعهما ظ) و برّهما حيّين كانا أو ميّتين و إن أمراك أن تخرج من أهلك و مالك فافعل فإنّ ذلك من الإيمان.

1531-39813-(35) كافي 158/2: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً معلق) عن ابن محبوب عن خالد بن نافع البجليّ عن محمّد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّ رجلاً أتى النّبيّ صلّى الله عليه و آله فقال يا رسول الله أوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً و إن حُرّقت بالنّار و عُدّبت إلّا و قلبك مطمئنّ بالإيمان، و والديك فأطعهما و برّهما حيّين كانا أو ميّتين و إن أمراك أن تخرج من أهلك و مالك فافعل فإنّ ذلك من الإيمان.

ص: 894

1- . سنين ك.

2- . الوالدين خ ك.

آنان نزد موسی آمدند و این خبر را گزارش کردند. موسی علیه السلام گفت: گاو را خریداری کنید. آنان خریدند و آوردند. موسی علیه السلام دستور ذبح گاو را داد سپس دستور داد که با دم گاو به مرده بزنند چون چنین کردند کشته، زنده شد و گفت: ای رسول خدا! پسر عمویم مرا کشته است نه آن کس که علیه او ادعا شده است که مرا کشته است. به این شکل قاتل آن شخص را شناختند. رسول خدا موسی بن عمران علیه السلام به برخی از یارانش گفت: این گاو داستان عجیبی دارد آن کس پرسید: داستانش چیست؟ موسی گفت: جوانی از بنی اسرائیل به پدرش نیکی می کرد و او گوساله ای خرید و نزد پدرش آمد و دید که کلیدها زیر سر اوست خوش نداشت که پدرش را بیدار کند از آن معامله گذشت. پدرش بیدار شد و پسر جریان را برای پدرش گفت. پدر به او گفت: آفرین کار خوبی کردی این گاو را بگیر این به عوض سودی که از دست رفت.

حضرت فرمود: رسول خدا موسی بن عمران علیه السلام به آن یارش فرمود: بنگر که نیکی صاحبش را به کجا می رساند.»

1529-39811-(33) پیامبر فرمود: «حاضران از ائمتّم و غائبان آنان و همه آنها که در اصلاّب مردان و در رحم های مادران هستند را تا روز قیامت به نیکی به پدر و مادر سفارش می کنم، گرچه فردی از آنان برای نیکی به پدر و مادر دو سال مسافرت کند؛ چرا که این از دین محسوب می شود.»

1530-39812-(34) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! به من سفارش کنید (وصیت نمایید) حضرت فرمود: به خداوند شریک نورز و چیزی را برای او شریک قرار مده گرچه با آتش تو را بسوزانند و تو را شکنجه کنند مگر اینکه دلت به ایمان آرام گرفته باشد (و در ظاهر چیزی را از روی تقیه اظهار کنی) و از پدر و مادرت اطاعت کن و چه زنده باشند و چه مرده به آنان نیکی نما و اگر به تو دستور دادند که از خانواده و مالت بیرون آبی چنین کن چرا که این از ایمان است.»

1531-39813-(35) مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «ای رسول خدا! به من توصیه کنید. رسول خدا فرمود:

چیزی را شریک خدا قرار مده گر چه سوزانده شوی و شکنجه مگر اینکه دلت به ایمان آرام باشد (که در این صورت برای رعایت تقیه اظهار خلاف می کنی) و از پدر و مادرت اطاعت کن و به آنان نیکی نما، زنده باشند یا مرده و اگر این دو به تو امر کردند که از خانواده و مالت بیرون آبی چنین کن، چرا که این از ایمان است.»

1532-39814-(36) كافي 162/2: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ثلاث لم يجعل الله عز وجل لأحد (من الناس خصال) فيهنّ رخصة أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين. تهذيب 350/6:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حسين بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ثلاثة لا عذر فيها لأحد أداء الأمانة (و ذكر مثله بتقديم و تأخير). الخصال 128: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عنبسة ابن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ثلاث (و ذكر مثله بتقديم و تأخير). الخصال 123: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثني علي بن موسى بن جعفر ابن أبي جعفر الكميدي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن مصعب الهمداني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا عذر لأحد فيها أداء الأمانة و ذكر مثله. مشكاة الأنوار 161: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا بدّ من أدائهنّ على كلّ حال الأمانة إلى البرّ والفاجر و ذكر مثله.

1533-39815-(37) كافي 159/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مشكاة الأنوار 159: معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أدعو لوالدي (1) إذا كانا لا يعرفان الحقّ قال ادع لهما و تصدّق عنهما و إن كانا حيّين لا يعرفان الحقّ فدارهما فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال إنّ الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق.

1534-39816-(38) كافي 162/2: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصّباح عن جابر: قال سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام انّ لي أبوين مخالفين فقال برّهما كما تبرّ المسلمون ممّن يتولّانا. مستدرک 178/15:

الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن أبي الصّباح عن جابر:

(مثله إلى قوله تبرّ المسلمين).

ص: 896

39814-1532-(36) امام باقر علیه السلام فرمود: «سه چیز است که خداوند عز و جل در مورد آنها به هیچ کس رخصتی نداده است:

1 - ادای امانت به نیکوکار و بدکار، 2 - وفای به عهد نسبت به نیکوکار و بدکار و 3 - نیکی به پدر و مادر، نیکوکار باشند یا بدکار.»

39815-1533-(37) معمر بن خلّاد گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: اگر پدر و مادرم حقّ را نمی شناخته اند آنان را دعا کنم؟

حضرت فرمود: برای آنان دعا کن و از طرف آنان صدقه بده و اگر زنده اند و حقّ را نمی شناسند با آنان مدارا کن چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند مرا به رحمت برانگیخته است نه به عقوبت. (مخالفت با پدر و مادر)»

39816-1534-(38) جابر گوید: «شنیدم مردی به امام صادق علیه السلام می گوید: من پدر و مادری دارم که مخالف هستند (شیعه

نیستند) حضرت فرمود: به آن دو نیکی کن همانگونه که به مسلمانانی که ولایت ما را دارند نیکی می کنی.»

39817-1535-(39) مستدرک 179/15: أبو الفتح الكراجكي في كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين روى: أنّ أسماء زوجة أبي بكر سنلت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت قدمت عليّ أمّي راغبة في دينها تعنى ما كانت عليه من الشّرك فأصلها قال صلى الله عليه وآله نعم صلى أمّك.

39818-1536-(40) أمالي المفيد 191: حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان الحارثي أدام الله حراسته قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثّاني صلوات الله عليه أنّ أبي ناصب(1) خبيث الرّأى وقد لقيت منه شدّة وجهداً فأريك جعلت فداك في الدّعاء لي و ما ترى جعلت فداك أفترى أنّ أكاشفه أم أداريه فكتب عليه السلام قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك و لست أدع الدّعاء لك إن شاء الله و المداراة خير لك من المكاشفة و مع العسر يسر فاصبر فإنّ العاقبة للمتقين ثبّتك الله على و لاية من تولّيت، نحن و أنتم في وديعة الله الّذى لا تضيع و دائعه قال بكر فعطف الله بقلب أبيه [عليه] حتّى صار لا يخالفه في شيء.

39819-1537-(41) المشكاة 163: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء اعرابيّ إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله بايعني على الإسلام فقال ان تقتل أباك فكفّ الأعرابيّ يده و أقبل رسول الله (ص) على القوم يحدّثهم فعاد الأعرابيّ بالقول فأجابه رسول الله (ص) بمثل الأوّل فكفّ الأعرابيّ يده فأقبل رسول الله (ص) على القوم يحدّثهم ثمّ عاد الأعرابيّ فقال أنّ تقتل أباك فقال نعم فبايعه ثمّ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الآن حين لم تتخذ من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين و ليجة(2) اتّي لا أمر بعقوق الوالدين و لكن صاحبهما في الدّنيا معروفاً.

39820-1538-(42) تهذيب 113/8: محمّد بن يعقوب عن كافى 49/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي طالب رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال (له كا) رجل من الأنصار (لأبي عبد الله عليه السلام يب) من أبرّ قال والديك قال قد مضيا قال برّ ولدك.

ص: 898

1- . النّاصب: هو الّذى يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أو لمواليهم مجمع.

2- . و ليجة الرّجل: بطانته و خاصّته و دخلته اللسان ج 2 ص 400.

39817-1535-(39) روایت شده که اسماء همسر ابوبکر از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید و گفت: مادرم بر من وارد شده در حالی که به دین خودش رغبت دارد (منظور به شرکی که بر آن است) آیا من نسبت به او صله داشته باشم؟ حضرت فرمود: «آری صله مادر کن (با او رابطه داشته باش و به او محبت کن)»

39818-1536-(40) بکر بن صالح گوید: «دامادم برای امام جواد علیه السلام نوشت: پدرم ناصبی است و رأی بدی دارد و من از او سختی و رنج بسیار دیده ام برایم دعا بفرمایید، نظر شما چیست؟ فدایت شوم و نیز فدایت شوم چه نظری داری؟ آیا نظر داری که آشکارا با او دشمنی کنم یا اینکه با او مدارا نمایم؟ حضرت مرقوم فرمود: نوشته ات را فهمیدم و نیز آنچه را که درباره پدرت نوشتی و من دعا برای تو را ترك نمی كنم ان شاء الله و مدارا کردن برای تو بهتر از دشمنی و درگیری آشکار است و با سختی راحتی است. تو صبر نما، عاقبت برای متقیان است. خداوند تو را بر ولایت آن کس که ولایتش را پذیرفته ای ثابت بدارد. ما و شما امانت نزد خدایی هستیم که امانت هایش ضایع نمی گردد. بکر گوید: خداوند دل پدرش را به او متمایل کرد تا جایی که دیگر درباره هیچ چیزی با او مخالفت نمی کرد.»

39819-1537-(41) امام صادق علیه السلام فرمود: «اعرابی ای نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! با من بر اسلام بیعت کنید. حضرت فرمود: با تو بیعت می کنم که پدرت را بکشی. اعرابی دستش را کشید و رسول خدا به مردم رو کرد و با آنان حرف می زد. اعرابی دوباره همان گفته را تکرار کرد و رسول خدا صلی الله علیه و آله همان جواب اول را به او داد. اعرابی دستش را کشید و رسول خدا به مردم توجه کرد و با آنان حرف می زد.

سپس اعرابی تکرار کرد. حضرت فرمود: بیعت به این شرط که پدرت را بکشی. اعرابی پذیرفت و با رسول خدا بیعت کرد سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: حالا که جز خدا و رسول او و مؤمنان، دیگری را نپذیرفتی، بدان که من دستور عقوق والدین را نمی دهم و باید با آن دو در دنیا به طور شایسته مصاحبت نمایی.»

39820-1538-(42) مردی از انصار به امام صادق علیه السلام گفت: «به چه کسی نیکی کنم؟ حضرت فرمود: پدر و مادرت. او گفت: پدر و مادرم مرده اند. حضرت فرمود: به فرزندان نیکی نما.»

39821-1539-(43) كافي 159/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من أبر قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبك. وسائل 491/21: ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد ابن أبي عمير: مثله.

39822-1540-(44) مشكاة الأنوار 159: عن مهني (1) بن حكيم عن أبيه عن جدّه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من أبر قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أبك ثم الأقرب فالأقرب.

39823-1541-(45) العوالي 444/1: جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: له رجل يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك.

وفي رواية أخرى: أنه جعل ثلاثاً للأب والرابعة للأب.

39824-1542-(46) أمالي الصدوق 413: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن الحسين بن أبان عن محمد بن أورمة عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال موسى بن عمران يا رب أوصني قال أوصيك بي فقال يا رب أوصني قال أوصيك بي ثلاثاً قال يا رب أوصني قال أوصيك بأهلك قال يا رب أوصني قال أوصيك بأهلك قال (يا رب الروضة) أوصني قال أوصيك بأبيك قال فكان يقال لأجل ذلك (أنّ خ) للأب ثلثي البرّ وللأب الثلث.

روضة الواعظين 430: قال الباقر عليه السلام: قال موسى بن عمران عليه السلام وذكر مثله.

39825-1543-(47) كافي 162/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم ابن مكرم عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وآله عن برّ الوالدين فقال ابرر أمك ابرر أمك ابرر أبك ابرر أبك وبدأ بالأب. مشكاة الأنوار 159: عن الصادق عليه السلام قال: جاء رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن برّ الوالدين فقال وذكر مثله.

ص: 900

1539-39821-(43) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! به چه کسی نیکی کنم؟ حضرت فرمود: به مادرت. او گفت: پس از آن به چه کسی؟ حضرت فرمود: به مادرت. او گفت: پس از آن به چه کسی؟ حضرت فرمود: به مادرت. او گفت: پس از آن به چه کسی؟ حضرت فرمود:»

به پدرت.»

1540-39822-(44) راوی گوید: «به پیامبر صلی الله علیه و آله گفتم: ای رسول خدا! به چه کسی نیکی کنم؟ حضرت فرمود: به مادرت. گفتم: پس از آن به چه کسی؟ حضرت فرمود: سپس به مادرت. گفتم: سپس چه کسی؟ حضرت فرمود: پدرت و سپس به نزدیکان به ترتیب نزدیکی شان.»

1541-39823-(45) مردی به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: «ای رسول خدا! چه کسی از همه مردم به مصاحبت نیکوی من سزاوارتر است؟ حضرت فرمود: مادرت. آن مرد گفت: سپس چه کسی؟ حضرت فرمود: مادرت. او گفت: پس از آن چه کسی؟ حضرت فرمود: پدرت. و در روایت دیگری حضرت سه بار برای مادر و بار چهارم را برای پدر قرار داد.»

1542-39824-(46) امام باقر علیه السلام فرمود: «موسی بن عمران گفت: ای پروردگار من! به من سفارشی کن. خداوند فرمود: تو را به خودم سفارش می کنم. موسی گفت: (باز) به من سفارشی کن. خداوند فرمود: تو را به خودم سفارش می کنم. (سه بار) موسی گفت: ای پروردگار من! به من سفارش کن، خداوند فرمود: تو را به مادرت سفارش می کنم. موسی گفت: ای پروردگار من! به من سفارش کن. خداوند فرمود: تو را به مادرت سفارش می کنم. موسی گفت: ای پروردگار من! به من سفارش کن. خداوند فرمود: تو را به پدرت سفارش می کنم. حضرت فرمود: روی همین جهت است که گفته می شود که برای مادر دو سوّم و برای پدر يك سوّم است.»

1543-39825-(47) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره نیکی به پدر و مادر سؤال کرد.

حضرت فرمود: به مادرت نیکی کن، به مادرت نیکی کن، به پدرت نیکی کن، به پدرت نیکی کن، به پدرت نیکی کن. رسول خدا صلی الله علیه و آله قبل از پدر نخست توصیه به مادر را ذکر کرد.»

39826-1544-(48) كافي 160/2: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن إبراهيم قال: كنت نصرانياً فأسلمت و حججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت إني كنت على النصرانية و أني أسلمت فقال و أي شيء رأيت في الإسلام قلت قول الله عز و جل « مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ » فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلاثاً سل عما شئت يا بني فقلت إن أبي و أمي على النصرانية و أهل بيتي، و أمي مكفوفة البصر فأكون معهم و أكل في آنيهم فقال يا أكلون لحم الخنزير فقلت لا و لا يمسونه فقال لا بأس فانظر أملك فبرها فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها و لا- تخبرن أحداً أنك أتيتني حتى تأتيني بمنى إن شاء الله قال فأتيت به بمنى و الناس حوله كأنه معلم صبيان، هذا يسأله و هذا يسأله، فلما قدمت الكوفة ألطفت لأمي و كنت أطعمها و أفلى ثوبها و رأسها و أخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا و أنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفة فقلت رجل من ولد نبينا أمرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا و لكنه ابن نبي فقالت يا بني إن هذا نبي إن هذه و صايا الأنبياء فقلت يا أمه إنه ليس يكون بعد نبينا نبي و لكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين إعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الإسلام و علمتها فصلت الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني أعد علي ما علمتني فأعدته عليها فأقرت به و ماتت فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها و كنت أنا الذي صليت عليها و نزلت في قبرها. المشكاة 15(9): عن معاوية بن وهب عن زكريا بن إبراهيم قال: كنت نصرانياً و ذكر نحوه.

39827-1545-(49) مستدرک 179/15: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن محمد بن مروان عن حكم بن الحسين عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: فهل من والدك أحد حتى قال أبي قال فاذهب فبره قال فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لو كانت أمه.

39828-1546-(50) مستدرک 182/15: العلامة الكراچكي في كتاب التعريف بوجوب حق الوالدين:

وقد جعل الله تعالى حق الأم مقدماً لأنها الجناح الكبير و الذراع القصير أضعف الوالدين

39826-1544-(48) زکریّا بن ابراهیم گوید: «من مسیحی بودم و مسلمان شدم تا اینکه سالی حج رفتم و خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم به آن حضرت عرض کردم: من مسیحی بودم و اسلام آوردم. فرمود: از اسلام چه دیدی؟ گفتم: سخن خدای متعال را که فرمود: «پیش از این نمی دانستی کتاب و ایمان چیست (و از محتوای قرآن آگاه نبودی) ولی ما آن را نوری قرار دادیم که به وسیله آن هر کس از بندگان خویش را بخواهیم هدایت می کنیم.» امام فرمود: یقیناً خداوند تو را هدایت کرده است، سپس (در حقّ من دعا کرد) و سه بار فرمود: خدایا او را هدایت فرما. (پس به من فرمود): فرزندم هر چه می خواهی بپرس.

گفتم: پدر و مادر و خانواده ام نصرانی هستند و مادرم نیز نابینا است و من با آنان زندگی می کنم و در ظرف های آنان غذا می خورم (تکلیف من چیست؟)

امام فرمود: آیا گوشت خوک می خورند؟ گفتم: نه و با آن تماسی هم ندارند.

فرمود: اشکالی ندارد، پس به مادرت نیکی کن و چون از دنیا رفت تجهیز او را به دیگری مسپار و خودت کارهای او را انجام ده. در ضمن به کسی مگو که نزد من آمده ای تا در منی به پیش من آیی ان شاء الله. زکریّا می گوید: در منی به خدمت حضرت رسیدم و مردم به گردش جمع شده بودند و آن حضرت چون معلّم کودکان، میان آنان نشسته بود و هر يك پرسشی مطرح می کرد و پاسخ می گرفت. چون به کوفه رسیدم به مادرم مهربانی می کردم و به او طعام می خوراندم و جامه و سرش را پاکیزه می کردم و خدمتگزارش بودم.

مادرم به من گفت: پسر من تو زمانی که در دین من بودی این چنین عمل نمی کردی پس این چه نوع خدمت و محبّتی است که در حقّ من می کنی از زمانی که از دین من خارج و به دین اسلام وارد شده ای؟

به او گفتم: مردی از فرزندان پیامبر ما چنین فرمانی داده است.

مادرم گفت: این مرد یقیناً پیامبر است. گفتم: نه ولی پسر پیامبر است.

مادرم گفت: پسر من این مرد پیامبر است زیرا این نوع سفارش از وصایای پیامبران است. گفتم: مادر جان بعد از پیامبر ما دیگر پیامبری نیست ولی او پسر پیامبر است.

مادرم گفت: پسر من، دین تو بهترین دین است آن را به من عرضه دار من نیز بر وی عرضه کردم و مادرم مسلمان شد و من هم برنامه های اسلام را به وی آموختم. مادرم نماز ظهر، عصر، مغرب و عشاء را به جای آورد و شبانگاه مریض شد. سپس به من گفت: يك بار دیگر آنچه را که به من آموختی تکرار کن. من نیز چنین کردم و او بار دیگر اقرار کرد و از دنیا رفت. صبحگاهان مسلمانان آمدند و غسلش دادند و من بر او نماز گزاردم و در قبرش وارد شدم و او را به خاک سپردم.»

39827-1545-(49) امام سجاد علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! هیچ کار زشتی نبوده مگر اینکه آن را انجام داده ام. آیا توبه ای دارم؟ حضرت فرمود: آیا کسی از پدر و مادرت زنده است؟ آن مرد گفت: پدرم. حضرت فرمود: برو به پدرت نیکی کن.

امام سجاد علیه السلام فرمود: چون آن مرد پشت کرد و رفت، حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کاش مادرش بود.»

1- . بال بزرگ اشاره به مهر و عطوفت بیشتر مادر و بازوی کوچک اشاره به قدرت کمتر اوست (دقت شود).

وأحوجهما في الحياة إلى معين إذ كانت أكثر بالولد شفقة وأعظم تعباً وعناء فروى أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله أي الوالدين أعظم (1) قال التي حملته بين الجنين وأرضعته بين الثديين وحصنته (2) على الفخذين وفدته بالوالدين.

39829-1547-(51) العوالى 269/1: في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: قيل يا رسول الله ما حقّ الوالد قال أن تطيعه ما عاش قيل وما حقّ الوالدة فقال هيهات هيهات لو أنه عدد رمل عالج (3) وقطر المطر أيام الدنيا قام بين يديها ما عدل ذلك يوم حملته في بطنها.

39830-1548-(52) مستدرک 180/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله إن والدتي بلغها الكبر وهي عندي الآن أحملها على ظهري وأطعمها من كسبي (4) واميظ عنها الأذى بيدي وأصرف عنها مع ذلك وجهي إستحياء منها وإعظماً لها فهل كافأتها قال لا لأن بطنها كان لك وعاء وثديها كان لك سقاء وقدمها لك حذاء ويدها لك وقاء وحجرها لك حواء كانت تصنع ذلك لك وهي تمنى حيوتك وأنت تصنع هذا بها وتحب مماتها.

39831-1549-(53) المشكاة 161: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال إن أبوي عمرا وإن أبي مضى وبقيت أمي فبلغ بها الكبر حتى صرت أمضغ لها كما يمضغ للصبي وأوسدها (5) كما يوسد للصبي وعلقتها في مكتل (6) أحركها فيه لتنام ثم بلغ من أمرها إلى أن كانت تريد مني الحاجة فلا أدري أي شيء هو وأريد منها الحاجة فلا تدري أي شيء هو فلما رأيت ذلك سألت الله عز وجل أن ينبت علي ثدياً يجرى فيه اللبن حتى أرضعها قال ثم كشف عن صدره فإذا ثدي ثم عصره فخرج منه اللبن ثم قال هو ذا أرضعته كما كانت ترضعني قال فبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال أصبت خيراً سألت ربك وأنت تنوى قربته قال فكافيتها قال ولا بزفرة (7) من زفراتها.

ص: 904

1- . أعظم حقاً خ.

2- . حَضَنَ الصَّبِيَّ : جعله في حضنه ضمّه إلى صدره ربّاه الحضن: جانب الشيء وناحيته المنجد.

3- . عالج: موضع بالبادية بها رمل عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض.

4- . اي ابعّد و اذهب.

5- . أي جعلت الوسادة تحت رأسها الوسادة: المخدّة.

6- . المكتل كمنبر: الزنبيل الكبير مجمع.

7- . الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجه والاسم الزفرة اللسان ج 4 ص 324.

در زندگی ضعیف تر و به یاور نیازمندتر مادر است زیرا او مهر و شفقتش به فرزند بیشتر و رنج و زحمتش بزرگ تر است.

روایت شده که مردی به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: «ای رسول خدا! کدامین يك از پدر و مادر بزرگترند؟ حضرت فرمود: همان که او میان دو پهلویش حمل کرده و با دو پستانش شیر داده و او را بر روی دورانش (دامنش) پرورش داده و پدر و مادر خود را فدای او کرده است.»

39829-1547-(51) گفته شد «ای رسول خدا! حق پدر چیست؟ حضرت فرمود: اینکه تا زنده است از او اطاعت کنی. سؤال شد: حق مادر چیست؟ حضرت فرمود: هیئات هیئات (بلند است بلند است) اگر فرد به اندازه عدد ریگ بیابان ریگ زار و به اندازه قطره های باران در همه عمر دنیا در برابر مادرش بایستد (و خدمتکاری کند) این معادل يك روز بارداری مادر و حمل فرزند در شکم نمی شود.»

39830-1548-(52) مردی به رسول خدا گفت: «مادرم پیر شده و الآن پیش من است. من او را بردوشم سوار می کنم و از درآمد او را سیر می کنم و او را با دست خودم تمیز می کنم و با این حال از روی حیا و شرم و نیز برای تعظیم او چهره ام را از او می گردانم (و آن گونه به او نگاه نمی کنم که احساس حقارت کند) آیا من جبران زحمات مادر را کرده ام؟ حضرت فرمود: نه، چون شکم او جایگاه تو بود و پستانش مشک تو و پایش کفش تو و دستش سپر تو و دامنش در بر گیرنده تو بوده است و او این کارها را برای تو می کرد در حالی که امید زنده ماندن تو را داشت ولی تو این کارها را با او می کنی در حالی که مرگ او را دوست می داری.»

39831-1549-(53) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: پدر و مادرم عمر طولانی کردند. پدرم مُرد ولی مادرم مانده است. پیری او را به جایی رسانده که من برایش غذا را می جوم آنگونه که برای کودک جویده می شوند و بالشت زیر سرش می گذارم آن گونه که برای بچه گذاشته می شود و او را در زنبیل بزرگی آویزان می کنم و در آن حرکتش می دهم تا بخوابد سپس کارش به جایی رسیده که چیزی از من می خواهد ولی من نمی فهمم که چه چیزی می خواهد و یا من از او چیزی می خواهم او نمی فهمد که چه می خواهم.

چون چنین دیدم از خداوند عز و جل خواستم که پستانی که از آن شیر بیاید به من بدهد تا من او را شیر دهم.

امام باقر علیه السلام فرمود: سپس روی سینه اش را کنار زد، پستانی بود آن را فشار داد، شیر از آن بیرون آمد و پس از آن گفت: اینگونه او را شیر دادم همانطور که او به من شیر داده است. امام فرمود: سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله گریست و فرمود: به خیر بزرگی رسیده ای از خدایت خواسته ای و در نیت داشته ای که به او نزدیک شوی.

آن مرد گفت: آیا من جبران زحمات مادر را کرده ام؟ حضرت فرمود: نه حتی يك ناله از ناله هایش.»

39832-1550-(54) مستدرک 213/15: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح وكان يتعبد في صومعته فجاءته أمه وهو يصلي فدعته فلم يجبه فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يجبه ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول أسئل إله بني إسرائيل أن يخذ لك فلماً كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادّعت أن الولد من جريح ففشا في بني إسرائيل أن من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى وأمر الملك بصلبه فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها فقال لها اسكتي إنما هذا لدعوتك فقال الناس لما سمعوا ذلك منه وكيف لنا بذلك فقال هاتوا الصبي فجاؤا به فأخذه فقال من أبوك فقال فلان الراعي لبني فلان فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح أن لا يفارق أمه يخدمها.

39833-1551-(55) مستدرک 203/15: الآمدى في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قم عن مجلسك لأبيك ومعلمك ولو كنت أميراً.

39834-1552-(56) الخصال 517: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر بن العلوى (العمرى خ ل) السمرقندي رضي الله عنه حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه قال حدّثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال حدّثني أبي عن محمد بن زياد الأزدي عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة (إلى أن قال) ولقد كان عليه السلام يأبى أن يواكل أمه ف قيل له يا ابن رسول الله أنت أبرّ الناس وأوصلهم للرّحم فكيف لا تواكل أمك فقال إنني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه.

مستدرک 182/15: العلامة الكراچكي في كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين: وقيل للإمام زين العابدين عليه السلام أنت أبرّ الناس ولا نراك تواكل أمك قال أخاف أن أمدّ يدي إلى شيء وقد سبقت عينها عليه (1) فأكون قد عققته.

ص: 906

39832-1550-(54) امام باقر علیه السلام فرمود: «در بنی اسرائیل عابدی بود به نام جریح، او در صومعه خویش عبادت می کرد. مادرش پیش او آمد او نماز می خواند صدایش کرد، جریح جواب مادر را نداد پس مادر بازگشت، سپس نزد جریح آمد و او را صدا کرد. جریح به مادر توجهی نکرد. مادر بازگشت. سپس مادر نزد جریح آمد و او را صدا زد ولی او جواب مادر را نداد و با مادر حرف نزد. مادر بازگشت در حالی که می گفت: از خدای بنی اسرائیل می خواهم که تو را رسوا سازد. فردای آن روز زن زناکاری آمد و کنار صومعه جریح نشست، درد زایمان او را گرفت، او ادعا کرد که بچه اش از جریح است. در میان بنی اسرائیل پخش شد که کسی که مردم را بر زنا ملامت می کرد، خودش زنا کرده است و پادشاه دستور به دار آویختن جریح را صادر کرد. مادر جریح به سوی جریح آمد در حالی که به صورتش می زد. جریح به مادر گفت: تو خاموش باش این جریان به خاطر دعای توست. مردم چون چنین شنیدند گفتند: از کجا می توانیم این حقیقت را بفهمیم. جریح گفت: بچه را بیاورید. بچه را آوردند، او بچه را گرفت و گفت: پدرت کیست؟ بچه گفت: فلان چوپان از فلان قبیله و خداوند دروغ کسانی را که درباره جریح آن گونه گفته بودند آشکار ساخت. جریح هم سوگند خورد که از مادرش جدا نشود و او را خدمت کند.»

39833-1551-(55) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برای پدر و آموزگارت از جایی که نشسته ای برخیز گرچه امیر باشی.»

39834-1552-(56) امام باقر علیه السلام فرمود: «امام سجاد علیه السلام در شبانه روز هزار رکعت نماز می خواند... تا آن که گوید:

پدرم امتناع داشت از اینکه با مادرش هم غذا شود به ایشان گفته شد: ای فرزند رسول خدا! شما نیک رفتارتر از همه مردم و از همه بیشتر صله رحم می کنید پس چگونه است که با مادرتان هم غذا نمی شوید؟ حضرت فرمود: من دوست ندارم که دستم به سوی چیزی برود که چشم مادرم سوی آن رفته است.»

39835-1553-(57) كافي 158/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن درست ابن أبي منصور عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وآله ما حقّ الوالد على ولده قال لا يسمّيه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له (1). المشكاة 158: عن الكاظم عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). عدّة الدّاعي 76: من حقّ الوالد على الولد أن لا يسمّيه باسمه (وذكر مثله إلى قوله ولا يجلس قبله).

39836-1554-(58) فقيه 269/4: بالإسناد المتقدّم في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: (يا عليّ) حقّ الوالد على ولده أن لا يسمّيه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس أمامه ولا يدخل معه في الحمام (إلى أن قال) يا عليّ رحم الله والدين حملاً ولدهما على برّهما.

39837-1555-(59) مستدرک 203/15: أبو الفتح محمد بن عليّ الكراجكيّ في كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين عن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: لولده يحيى بابنيّ أنّ الله لم يرضك لي فأوصاك بي ورضيني لك فلم يوصني بك.

39838-1556-(60) المشكاة 158: من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أعظم حقّاً على الرجل قال والداه.

39839-1557-(61) مستدرک 203/15: أبو الفتح محمد بن عليّ الكراجكيّ في كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا يجزى ولد عن والده إلّا أن يجده مملوكاً ويشتريه ويعتقه.

39840-1558-(62)

وفي خبر آخر: أنّ كلّ أعمال البرّ يبلغ منها الذّروة (2) العليا إلّا حقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وحقّ آله وحقّ والديه. فقه الرضا عليه السلام 334: روى أنّ كلّ أعمال البرّ يبلغ العبد الذّروة منها إلّا ثلاثة حقوق حقّ رسول الله وحقّ الوالدين فاسأل الله العون على ذلك.

39841-1559-(63) مستدرک 176/15: القطب الرّاونديّ في لبّ اللّباب قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله ملكين ينادي أحدهما الآخر ويقول اللّهم احفظ الباريّ بعصمتك والآخر يقول اللّهم أهلك العاقين بغضبك.

ص: 908

1- . أي لا يفعل ما يصير سبباً لسبّ النّاس، أباه.

2- . الذّروة: ذروة كلّ شيء أعلاه اللسان ج 14 ص 284.

39835-1553-(57) امام هفتم علیه السلام فرمود: «مردی از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید: حق پدر بر فرزندش چیست؟ حضرت فرمود: با نام او را نبرد و جلوتر از او راه نرود (و یا پیش از او بر زمین ننشیند) و باعث دشنام به پدر نشود. (کاری نکند که دیگران به پدرش بد بگویند و او را دشنام دهند)»

39836-1554-(58) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده است: «ای علی! حق پدر بر فرزندش این است که او را با نام ننماید و جلوی او راه نرود و پیش از او بر روی زمین ننشیند و همراه او به حمام نرود.

ای علی! خداوند رحمت کند پدر و مادری را که فرزند خود را به نیکی به خود وادار نمایند. (کاری کنند که فرزند به پدر و مادر توجه لازم را بنماید)»

39837-1555-(59) زید بن علی بن الحسین به فرزندش یحیی گفت: «ای پسر! خداوند تو را برای من نپسندید لذا به تو سفارش مرا کرده است ولی مرا برای تو پسندید در نتیجه به من سفارش تو را نکرده است.»

39838-1556-(60) امام باقر علیه السلام فرمود: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال شد که چه کسی از همه بیشتر بر مرد حق دارد؟ حضرت فرمود: پدر و مادرش.»

39839-1557-(61) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندی جبران زحمات پدر را نمی تواند بنماید مگر اینکه پدرش برده باشد او را خریداری کند و آزاد سازد.»

39840-1558-(62) در روایت دیگر آمده: «همه کارهای نیک را می توان به اوج و قلّه بلند آن دست یافت جز حق رسول خدا صلی الله علیه و آله و حق خاندان او و حق پدر و مادر.»

39841-1559-(63) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند دو فرشته دارد که یکی با دیگری نجوا می کند و می گوید: خدایا! نیکوکاران را به عصمت (نگهداری) خویش حفظ فرما و دیگری می گوید: خدایا! با غضب خود همه کسانی که عاق (فرزندان متمرّد منفور والدین) هستند را نابود فرما.»

39842-1560-(64) كافي 161/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران جميعاً عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيان قال: خبرت أبا عبد الله عليه السلام ببر إسماعيل ابني بي فقال لقد كنت أحبه وقد ازددت له حباً أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخته أخت له من الرضاة فلما نظر إليها سربها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت وذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقبل له يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه. وسائل 489/21: ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة عن يوسف بن عميرة: مثله.

39843-1561-(65) مستدرک 204/15: أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي في كتاب التعريف بوجوب حق الوالدين ومما أخبرني به شيخه رحمه الله في أحاديثه المسندة عن ابن عباس رحمة الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجل ينظر إلى والديه نظر رحمة إلا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قيل يا رسول الله وإن نظر إليه في اليوم مائة مرة قال وإن نظر إليه في اليوم مائة ألف مرة.

39844-1562-(66) وفيه 204/15: ومما سمعته في حديث الصيرفي ما روينا بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: النظر إلى وجه الوالدين عبادة.

39845-1563-(67) وفيه 204/15: عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل اخوان أبيه من بعده.

39846-1564-(68) المشكاة 158: من كتاب المحاسن عن الباقر عليه السلام قال: إن الرجل يكون باراً بوالديه وهما حيّان فإذا ماتا ولم يستغفر لهما كتب عاقلاً لهما وإن الرجل يكون عاقلاً لهما في حياتهما فإذا ماتا وأكثر الاستغفار لهما فكتب باراً.

الإرجاعات

وتقدّم في رواية الحسن البصري (8) من باب (4) حكم الشكاية من المرض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3

قوله عليه السلام: ألا أخبركم بخمس خصال هي من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنة قلت بلى قال اخفاء المصيبة وبرّ الوالدين فإنّ (في ظ) برهما لله رضى .

وفي حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله و آلّه و الجعفریّات و الرّاوندى (36) من باب (6) استحباب عيادة المريض

قوله صلى الله عليه وآله: يا عليّ سرّ سنتين برّ والديك.

39842-1560-64) عَمَّارِبن حَيَّان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: اسماعیل فرزندم به من نیکی می کند. حضرت فرمود: من او را دوست داشتم ولی الان محبَّتَم به او زیادتَر شد. خواهر رضاعی رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد ایشان آمد، چون پیامبر صلی الله علیه و آله به او نگرِیست شاد شد و روانداز خود را برای او پهن کرد و او را بر روی آن نشاند سپس به او رو کرد و با او سخن می گفت و رو در روی او می خندید. سپس خواهر رضاعی برخاست و رفت و برادرش آمد، پیامبر صلی الله علیه و آله با او به سان خواهر نبود. به حضرت گفته شد: ای رسول خدا! با خواهرش به گونه ای رفتار کردی که با برادر آن رفتار را نمودی با اینکه این مرد است؟ حضرت فرمود: این بدان جهت بود که خواهر به پدر و مادرش بیش از برادرش نیکی می کرد.»

39843-1561-65) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مردی نیست که نگاه مرحمت به پدر و مادرش بنماید مگر اینکه خداوند برای هر نگاه برای او يك حجّ مقبول می نویسد.

سؤال شد: ای رسول خدا! گرچه در يك روز صد بار به او بنگرد؟ حضرت فرمود: آری گرچه در روز صد هزار بار به او بنگرد.»

39844-1562-66) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نگاه به چهرهٔ پدر و مادر عبادت است.»

39845-1563-67) امام رضا علیه السلام فرمود: «هر کس که دوست دارد نسبت به پدر فوت شده اش صلّه رحم کند باید که پس از پدر با برادران پدرش صلّه رحم نماید.»

39846-1564-68) امام باقر علیه السلام فرمود: «مرد به پدر و مادرش نیکی می کند و آن دو زنده اند ولی چون می میرند و او برای آنان استغفار نمی کند عاقّ آنان محسوب می شود و مردی عاقّ والدین در زمان حیات شان بوده ولی زمانی که می میرند او برای شان بسیار استغفار می کند، نيك رفتار نسبت به آنان محسوب می گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب چهارم از باب های بیماری فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آیا به پنج خصلت از نیکی که نیکی به بهشت می خواند شما را خبر ندهم: گفتم: آری خبر دهید. حضرت فرمود: پنهان داشتن مصیبت و نیکی به پدر و مادر چرا که رضایت خدا در نیکی به آنان است.»

و در روایت سی و ششم از باب ششم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای علی! دو سال مسیری را طی کن تا به پدر و مادرت نیکی کنی.»

ص: 911

وفي رواية ابن مروان (1) من باب (12) استحباب التطوع بالصلاة عن الميت من أبواب قضاء الصلوات ج 6

قوله عليه السلام: ما يمنع الرجل منكم أن يبزر والديه حييين وميتين يصلّي عنهما ويتصدق عنهما ويحجّ عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصلته خيراً كثيراً.

وفي رواية عمر بن زيد (5) قوله: كان أبو عبد الله عليه السلام يصلّي عن والديه كلّ يوم ركعتين.

وفي رواية ابن أبي حمزة (14) قوله: الرجل يحجّ ويعتمر ويصلّي ويصوم ويتصدق عن والديه وذوي قرابته قال لا بأس به يوجر فيما يصنع وله أجر آخر بصلة قرابته.

وفي رواية كردين (20) قوله: اتّى لم أتصدق بصدقه منذ مات أمّي إلّا عنها قال نعم، قلت أفترى غير ذلك قال عليه السلام نعم نصف عنك ونصف عنها قلت أيلحق بها قال نعم.

وفي رواية ابن جندب (22) قوله: الرجل يريد أن يجعل أعماله من البرّ والصّلة والخير أثلاثاً ثلاثاً له وثلثين لابويه أو يفردهما من أعماله بشيء ممّا يتطوع به وإن كان أحدهما حيّاً والآخر ميتاً فكتب إلى أمّا الميت فحسن جازي وأما الحيّ فلا إلّا البرّ والصّلة.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تناسبه بالعموم والإطلاق.

وفي رواية أبان بن محمّد (22) من باب (29) فضل ليلة العيد ويومه من أبواب صلاة العيدين ج 7

قوله عليه السلام: ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشى في برّ الوالدين.

وفي رواية ابن الدلهات (6) من باب (1) فرض الزّكاة من أبواب فضلها وفرضها ج 9

قوله عليه السلام: وأمر الله تعالى بالشّكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله.

وفي رواية أنس (58) من باب (1) فضل شهر رمضان من أبوابه ج 10

قول جبرئيل عليه السلام للتبّي صلّى الله عليه وآله: رغم أنف إمري أدرك أبويه فلم يدخل الجنّة فقلت آمين.

وفي رواية الرّاوندي (59)

قوله عليه السلام: من أدرك والديه ولم يؤدّ حقّهما فلا غفر الله له فقلت آمين.

وفي رواية موسى بن إسماعيل (61)

قوله عليه السلام: رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخله الجنّة.

وفي رسالة المقنعة (62)

قوله عليه السلام: و من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يُغفر له فابعدہ اللہ قلت آمین.

ص: 912

و در روایت یکم از باب دوازدهم از باب های قضای نمازها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چه چیزی مانع فردی از شما می شود که به پدر و مادرش نیکی کند آنان زنده باشند یا مرده، برای شان نماز بخواند و از سوی آنان صدقه بدهد و حج گزارد و از طرف آنان روزه بگیرد و آنچه را که انجام داد برای آنان باشد و مشابه آن برای خود او باشد و خداوند عز و جل به خاطر نیکی و صلۀ او خیر بسیاری را بر او بیفزاید.»

و در روایت پنجم این گفته که: «امام صادق علیه السلام در هر روز دو رکعت به نیابت از پدر و مادرش نماز می خواند.»

و در روایت چهاردهم این گفته که: «مرد می تواند حج، عمره، نماز، روزه و صدقه برای پدر و مادرش و خویشاوندانش انجام دهد؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد در این کار مأجور است و پاداش دیگری نیز به دلیل صلۀ خویشاوندان دارد.»

و در روایت بیستم این گفته که: «من از آن زمان که مادرم مرده است جز از طرف او صدقه نداده ام.

حضرت فرمود: آری. گفتم: آیا نظری جز این دارید؟ حضرت فرمود: آری نیمی برای تو و نیمی از سوی او.

پرسیدم: آیا به او می رسد؟ حضرت فرمود: آری.»

و در روایت بیست و دوم این گفته که: «مرد می خواهد کارهای خود را از نیکی، نماز و خیر را قسمت کند يك سوم برای خودش و دو سوم برای پدر و مادرش و یا اینکه بخشی از کارهای مستحبی که می کند مستقلاً برای آنان انجام دهد و نیز در صورتی که یکی از پدر و مادر زنده و دیگری مرده است (حکم اینها را بفرمایید) حضرت برایم مرقوم فرمود: اما نسبت به مرده نیکو و جایز است ولی نسبت به زنده نه مگر نیکی و صلۀ.»

و به دیگر روایات بنگرید چرا که با اطلاق و عمومش مناسب این باب است.

و در روایت بیست و دوم از باب بیست و نهم از باب های نماز عیدین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در روز قربانی کاری برتر از خونی که ریخته شود و یا راهی که برای نیکی به پدر و مادر پیموده شود، نیست.»

و در روایت ششم از باب یکم از باب های فضیلت و وجوب زکات فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند متعال دستور داده که از او و پدر و مادر سپاسگزاری شود و هر کس که از پدر و مادرش سپاسگزاری ننماید سپاس خدا را نیز نداشته است.»

و در روایت پنجاه و هشتم از باب یکم از باب های ماه مبارك رمضان فرموده جبرئیل علیه السلام به پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«بینی مردی که پدر و مادرش را درك کند ولی به بهشت در نیاید، به خاك مالیده باد و من گفتم: خدایا مستجاب فرما.»

و در روایت پنجاه و نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس پدر و مادرش را درك کند و حق آنان را ادا نکند خداوند او را نیامرزد. من گفتم: خدایا مستجاب فرما.»

و در روایت شصت و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بینی مردی که پدر و مادرش به هنگام پیری آنان درك کند و آنان او را وارد بهشت نسازند، به خاك مالیده باد.»

و در روایت شصت و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس پدر و مادر و یا یکی از این دو را درك کند ولی آمرزیده نشود، خداوند او را دور سازد. گفتم: خدایا مستجاب فرما.»

ص: 913

وفي رواية هشام (10) من باب (23) أنه لا صيام للزوجة إلا بإذن الزوج من أبواب الصيام المندوب ج 11

قوله عليه السلام: و من برّ الولد (بأبويه خ) أن لا يصوم تطوعاً إلا بإذن أبويه وأمرهما وإلا كان الولد عاقاً.

وفي أحاديث باب (14) اشتراط إذن الوالدين في الجهاد من أبوابه ج 16 ما يناسب ذلك فإن في بعضها

قوله صلى الله عليه وآله: فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة،

وفي بعضها ما يقرب ذلك.

وفي رواية جابر (43) من باب (54) وجوب طاعة الله من أبواب جهاد النفس ج 17

قوله عليه السلام: و ما كانوا يعرفون (شيئتنا) يا جابر إلا بالتواضع والبرّ بالوالدين.

وفي رواية تحف العقول (1) من باب (56) الحقوق التي تجب مراعاتها

قوله عليه السلام: فحقّ أمك أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحمل أحد أحداً وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً وإنّها وقّتكَ بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروها وألمها وثقلها وغمها حتّى دفعتها عنك يد القدرة وأخرجتك إلى الأرض فرضيت أن تشبع وتجوّع هي وتكسوك وتعري وترويك وتظلم وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذّذك بالتوم بأرقها (2) وكان بطنها لك وعاءً وحجرها لك حِواءً ونديها لك سقاءً ونفسها لك وقاءً تباشر حرّ الدّنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه وأما حقّ أبيك فتعلم أنّه أصلك وأنتك فرعه وأنتك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النّعمة عليك فيه واحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوّة إلا بالله.

وفي نقل الفقيه (1) ما يقرب ذلك.

وفي رواية ابن عمر (22) من باب (60) وجوب الخوف من الله تعالى

قوله: اللّهمّ إن كنت تعلم أنّه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كلّ ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة فأتيتهما وقد رقدا وأهلى و عيالى يتضاغون (2) من الجوع فكنت لا أسقيهم حتّى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربهما فلم أزل أنتظرهما حتّى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنّي فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنيّ فانساحت عنهم الصّخرة...

وفي رواية جابر (22) من باب (64) مكارم الأخلاق

قوله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بخير رجالكم

ص: 914

1- . ضغاً إذا صاح وضجّ .

2- . الأرق: السهر.

و در روایت دهم از باب بیست و سوم از باب های روزه مستحب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از نیکی فرزندی که پدر و مادرش این است که روزه مستحب جز با اذن آنان و دستورشان نگیرد و گرنه فرزند عاق والدین می شود.»

و در روایات باب چهاردهم از باب های جهاد مناسب این مفاد چرا که در بعضی از آن روایات این فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده که: «به آن کس که جانم در دست اوست انس گیری پدر و مادر يك شبانه روز با تو بالاتر از جهاد يك سال است.»

و در بعضی از آن روایات نزدیک به این مفاد آمده است.

و در روایت چهل و سوم از باب پنجاه و چهارم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای جابر! شیعیان ما جز با تواضع و نیکی به پدر و مادر شناخته نمی شدند.»

و در روایت دوم از باب پنجاه و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حق مادرت این است که بدانی او تو را زمانی حمل کرد که هیچ کس کسی را حمل نمی کند و از میوه دلش به تو خوراند. چیزی را که کسی به دیگری نمی خوراند و او تو را با گوش، چشم، دست، پا، مو، پوست و همه اعضا و جوارح خود محافظت نمود در حالی که شاد و شادمان از این همه فداکاری بود. او در سختی بود و به هر چه که برای او خوش نبود رنج داشت و سنگینی و اندوه داشت، تن می داد تا دست قدرت او را از تو جدا کرد و تو را به زمین آورد. در این زمان بود که او خشنود بود سیر شوی و او گرسنه بماند و تو را بپوشاند و خود برهنه بماند و تو را سیراب سازد و خود تشنه باشد و تو را در سایه قرار دهد و خود زیر آفتاب بماند و با بدبختی خود تو را در رفاه و نعمت قرار دهد و بیدارش لذت خواب را برایت فراهم سازد و شکمش جایگاه تو و دامنش در برگرفته تو و پستانش مشک تو و خودش به فدای تو باشد و به گرمی و سردی دنیا برای تو و حفاظت از تو تن دهد (او درباره تو چنین کرده است) و تو باید او را به همین اندازه سپاس گزاری کنی و تو بر این همه قادر نیستی مگر به کمک و توفیق خداوند.

و اما حق پدرت پس این است که بدانی او ریشه توست و تو شاخه او و اینکه اگر او نبود تو نبودی و هر چه در خودت می بینی که شگفت زده می شوی پس بدان که پدرت ریشه این نعمت در تو است و خدا را ستایش گر و او را به این اندازه سپاس گزار و قوه ای نیست مگر به خدا.

و در روایت بیست و دوم از باب شصت این گفته که: «خدایا! اگر تو می دانی که من پدر و مادری پیر و بزرگسال داشتم و هر شب شیر گوسفند خودم را برای شان می آورم يك شب دیگر پیش آنان آمدم وقتی آمدم که خوابیده بودند و اهل و عیالم از گرسنگی فریاد می زدند ولی من برنامه ام این بود که تا پدر و مادرم نخورند به اهل و عیالم ندهم و من خوش نداشتم که آن دورا از خواب بیدار کنم و دوست نداشتم که باز گردم و آنان برای نوشیدن شیر بیدار شوند لذا همچنان تا صبح منتظر آنان ماندم و تو اگر می دانی که من این کار را به دلیل ترس از تو انجام داده ام از ما این مشکل را برطرف فرما در این هنگام سنگ بزرگ از آن دو نفر کنار رفت و شکافته شد.»

و در روایت بیست و دوم از باب شصت و چهارم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «آیا به شما خبر ندهم که بهترین مردان تان کیانند؟ گفتیم: چرا یا رسول الله... تا آن که گوید: نيك رفتار با پدر و مادرش.»

قلنا بلّٰى يا رسول الله (إلى أن قال صلّى الله عليه وآله) البرّ بالديه.

وفي رواية سليمان (54)

قوله صلّى الله عليه وآله: إنّ خياركم أولوا التّهيّ قيل يا رسول الله و من أولوا التّهيّ قال هم أولوا الأخلاق الحسنة و البرّة بالأمّهات و الآباء.

وفي رواية زيد (9) من باب (12) ماورد في دعاء النّاس إلى الإسلام من أبواب الأمر بالمعروف ج 18

قوله صلّى الله عليه وآله: ولا تعص والدك وإن أرادا (أمراك خ) أن تخرج من دنياك فاخرج منها.

وفي أحاديث باب (92) استحباب البرّ بالمؤمن من أبواب العشرة ج 20 ما يناسب الباب.

وفي غير واحد من أحاديث باب (105) أنّ النّظر إلى وجه العالم عبادة ما يدلّ على أنّ النّظر إلى الوالدين برّاً و رحمة عبادة.

وفي باب (108) ثواب من آوى اليتيم و باب (112) ماورد في قطعية الرّحم و باب (113) ماورد في العفو و الإحسان ما يناسب الباب.

وفي رواية ابن ظبيان (16) من باب (133) تحريم التّميمّة

قوله عليه السلام: يا ربّ من هذا الذّي قد أظّلّه عرشك فقال هذا كان بارّاً بالديه و لم يمش بالتّميمّة.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (29) قضاء الدّين عن الأبوين من أبواب الدّين ج 23

قوله عليه السلام: إنّ العبد ليكون بارّاً بالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضى عنهما الدّين و لا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً إلخ و

قوله عليه السلام: إنّ أحببت أن يزيد الله في عمرك فسّر أباك و قال البرّ يزيد في الرّزق.

وفي رواية الرّاوندى (2) قوله عليه السلام: فيصوم عنهما بعد موتهما و يصلّى عنهما و يقضى عنهما الدّين فلا يزال كذلك حتّى يكتب بارّاً و

يكون بارّاً في حياتهما فإذا ماتا لا يقضى دينهما و لا يبرّهما بوجه من وجوه البرّ فلا يزال كذلك حتّى يكتب عاقاً،

وفي رواية حنّان (3) قوله: هل يجزى الولد والده فقال ليس له جزاء إلّا في خصلتين يكون الوالد مملوكاً فيشتريه ابنه فيعتقه أو يكون عليه

دين فيقضيه عنه.

وفي رواية السّكونيّ (4) قوله صلّى الله عليه وآله: سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (37) صحّة العتق بالإشارة من أبواب العتق ج 24

قوله عليه السلام: ليس للمرأة مع زوجها أمر في عتق و لا صدقة (إلى أن قال) إلّا في زكوة أو برّ والديها.

وفي رواية جابر (5) من باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره و اجتنابه من صفات النّساء من أبواب التّزويج ج 25

قوله عليه السلام: إنّ من خير رجالكم البرّ بالديه.

وفي رواية ابن مسلم (2) من باب (29) وجوب تمكين المرأة زوجها من نفسها من أبواب مباشرة

ص: 916

و در روایت پنجاه و چهارم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خوبان شما صاحبان عقل هستند. سؤال شد: ای رسول خدا! صاحبان عقل کیانند؟ حضرت فرمود: اینان صاحبان اخلاق نیکو و کسانی اند که به پدر و مادر نیکی می کنند.»

و در روایت نهم از باب دوازدهم از باب های امر به معروف فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «معصیت پدر و مادر را مکن و اگر خواستند و به تو دستور دادند که از دنیایت بیرون آی تو بیرون بیا.»

و در روایات باب نود و دوم از باب های معاشرت مناسب این باب.

و در بیش از يك روایت از روایات باب صد و پنجم چیزی که دلالت می کند که: «نگاه به والدین با رأفت و رحمت عبادت است.»

و در باب صد و هشتم، صد و دوازدهم و صد و سیزدهم مناسب این باب.

و در روایت شانزدهم از باب صد و سی و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای پروردگار! این کیست که عرش تو بر او سایه انداخته است؟ فرمود: این نیک رفتار نسبت به پدر و مادرش می باشد و خبرچینی نکرده است.»

و در روایت یکم از باب بیست و نهم از باب های دین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بنده نسبت به پدر و مادرش در زمان حیات شان نیک رفتار است ولی این دو می میرند و این بنده قرض آنان را ادا نمی کند و برای شان استغفار نمی نماید و در نتیجه خداوند او را عاق والدین محسوب می دارد.

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر دوست داری که خداوند عمرت را فزونی دهد پدرت را شاد ساز و حضرت فرمود: نیکی، در روزی می افزاید.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای پدر و مادر پس از مرگ شان روزه می گیرد و از طرف آنان نماز می خواند و قرض شان را می پردازد و پیوسته چنین می کند تا آن که نیک رفتار نسبت به پدر و مادر محسوب می گردد و (گاه) در زمان حیات پدر و مادر نیک رفتار نسبت به آنان است ولی زمانی که می میرند قرض شان را نمی پردازد و هیچ کار خیری در حق آنان انجام نمی دهد و پیوسته چنین می باشد تا آن که عاق محسوب می گردد.»

و در روایت سوم این گفته که: «آیا پسر می تواند جبران زحمات پدر را کند؟ حضرت فرمود: برای پدر پاداشی نیست مگر در دو خصلت: 1 - پدر برده باشد و فرزندش او را بخرد و آزاد سازد - 2 یا بر پدر بدهی ای باشد و پسر به نیابت از پدر آن را بپردازد.

و در روایت چهارم فرموده رسول خدا که: «سرور نیکوکاران در روز قیامت مردی است که به پدر و مادرش پس از مرگ شان نیکی کند.»

و در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های آزاد سازی برده فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن با وجود شوهرش در مورد آزاد سازی، صدقه و... اختیاری ندارد مگر در پرداخت زکات و یا نیکی به پدر و مادرش.»

و در روایت پنجم از باب هفتم از باب های ازدواج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از بهترین مردان شما کسی است که به پدر و مادرش نیک رفتار است.»

و در روایت دوم از باب بیست و نهم از باب های مباشرت با زنان گفته زن که: «چه کسی از همه مردم حقش بر مرد بیشتر است؟ حضرت رسول فرمود: پدرش.»

ص: 917

قولها: مَنْ أعظم الناس حقاً على الرجل قال صَلَّى الله عليه وآله والده (والده خ).

وفي رواية عبيد (45) من باب (1) تحريم الزنا من أبواب النكاح المحرم ج 25

قوله عليه السلام: برّوا آبائكم يبرّكم أبناؤكم. و لاحظ باب (63) استحباب إعانة والدين ولدهما على برّهما من أبواب أحكام الأولاد ج 26.

ويأتي في الباب التالي و ما يتلوه ما يناسب الباب.

(73) - باب استحباب برّ الخالة فإنّها بمنزلة الأم

1565-39847- (1) كافي 162/2: (الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد جميعاً معلق) عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال إني قد ولدت بنتاً و ربّيتها حتّى إذا بلغت فألبستها و حلّيتها ثمّ جئت بها إلى قليب (1) فدفعتها في جوفه و كان آخر ما سمعت منها و هي تقول يا أبتاه فما كفّارة ذلك قال ألك أمّ حيّة قال لا قال فلك خالة حيّة قال نعم قال فابريها فإنّها بمنزلة الأمّ يكفرّ عنك ما صنعت قال أبو خديجة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان في الجاهليّة و كانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين.

و تقدّم في باب (59) أنّ الحرّة إذا تزوّجت عبداً فهي أحرّ بولدها ما يدلّ على ذلك.

(74) - باب تحريم العقوق و بيان حدّها

قال الله تبارك و تعالى في سورة الإسراء (17): 23: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا»

ص: 918

و در روایت چهل و پنجم از باب یکم از باب های ازدواج حرام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «به پدران تان نیکی کنید تا فرزندان تان به شما نیکی کنند.»

و به باب شصت و سوم از باب های احکام فرزندان بنگرید.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب این باب.

باب 73 استحباب نیکی به خاله

1565-39847-1(1) ابو خدیجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که آن حضرت فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: برایم دختری متولد شد، او را پروراندم تا آنگاه که بالغ شد، پس بر او جامه و زیور پوشاندم آنگاه وی را کنار چاهی آوردم و به داخل آن انداختم و آخرین سخنی که از او شنیدم این بود، پدر جان.

کفاره این گناه چيست؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا مادرت زنده است؟ پاسخ داد: نه. فرمود: آیا خاله ات زنده است؟ گفت: آری. فرمود: به خاله ات نیکی کن چرا که او به منزله مادر است و این نیکی، کفاره عملت خواهد شد.

ابو خدیجه گوید: به امام علیه السلام عرض کردم: این رفتار (با دختر) در چه زمانی بود؟ فرمود: در زمان جاهلیت بود که پدران، دختران خویش را می کشتند تا مبادا در جنگ اسیر شوند و در میان قبیله دیگر فرزند به دنیا آورند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پنجاه و نهم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 74 حرمت عقوق والدین و تعریف

خداوند تعالی می فرماید:

«و پروردگارت فرمان داده جز او نپرستید و به پدر و مادر نیکی کنید هر گاه یکی از آن دو یا هر دو نزد تو به سنّ پیری رسند، کمترین اهانتی به آنها روا مدار و بر آنها فریاد مزن و گفتار (لطیف و سنجیده و) بزرگوارانه به آنها بگو.»(1)

ص: 919

39848-1566-(1) كافي 348/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كن باراً واقتصر على الجنة وإن كنت عاقاً [فظاً] (1) فاقتصر على النار.

39849-1567-(2) مستدرک 191/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن إبراهيم ابن أبي البلاد [عن أبيه] رفعه قال قال عليه السلام: رأى موسى بن عمران رجلاً تحت ظل العرش فقال يا رب من هذا الذي آوَيْته (2) حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تبارك وتعالى يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا رب فإن من خلقك من يعق والديه فقال إن العقوق لهما أن يستسب لهما.

39850-1568-(3) وفيه 193/15: القطب الراوندي في لب الباب روى: أن موسى عليه السلام قال يا رب أين صديقي فلان الشَّهيد قال في النار قال أليس (قد خ) وعدت الشهداء الجنة قال بلى ولكن كان مصرّاً على عقوق الوالدين وأنا لا أقبل مع العقوق عملاً.

39851-1569-(4) مستدرک 193/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ثلاثة لا يحبون عن النار العاق لوالديه والمدمن للخمر والمأن بعبثائه قيل يا رسول الله وما عقوق الوالدين قال يأمران فلا يطيعهما ويسئلانه فيحرمهما وإذا رآهما لم يعظهما بحق ما يلزمه لهما الخبر.

39852-1570-(5) وفيه 193/15: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: وليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة.

39853-1571-(6) الخصال 203: حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا بشر بن نمير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيمة عاق ومنان ومكذب بالقدر ومدمن خمر.

39854-1572-(7) مستدرک 196/15: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: ليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة ودخل صلى الله عليه وآله على الحارث في مرضه الذي مات فيه فقال قل لا إله إلا الله وقد احتبس لسانه فعلم النبي صلى الله عليه وآله أنه من العقوق فدعا أمه وتشفع إليها بالرضا عنه ففُتِحَ الله لسانه حتى شهد أن لا إله إلا الله ومات على ذلك.

ص: 920

1- . الفظ: خشن الكلام.

2- . أدنيته خ ل.

39848-1566-1) امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: نیکوکار (به پدر و مادر) باش و به بهشت اکتفا کن ولی اگر عاق والدین بودی به آتش اکتفا کن.»

39849-1567-2) امام معصوم علیه السلام فرمود: «موسی بن عمران علیه السلام مردی را زیر سایه عرش دید، گفت: ای پروردگار! این کیست که او را پناه داده ای تا آنجا که او را زیر سایه عرش قرار داده ای؟ خداوند تبارک و تعالی فرمود: ای موسی! این شخص عقوق پدر و مادر نکرده و به مردم بر فضلی که خدا به آنان داده حسد نمی ورزد. موسی گفت: ای پروردگار! از آفریده های تو کسانی اند که عاق والدین هستند؟ خداوند فرمود: عاق پدر و مادر شدن این است که فرد باعث دشنام دهی به پدر و مادرش شود.»

39850-1568-3) روایت شده که موسی علیه السلام گفت: «ای پروردگار! کجاست آن دوست شهیدم؟ خداوند فرمود: در آتش است. موسی گفت: آیا تو به شهیدان وعده بهشت نداده ای؟ خداوند فرمود: آری داده ام ولی این شخص بر عقوق (مخالفت) والدین اصرار می ورزید و من با وجود عقوق والدین عملی را نمی پذیرم.»

39851-1569-4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سه نفر از آتش باز داشته نمی شوند: 1 - عاق والدین 2 - کسی که همیشه شراب می خورد 3 - و کسی که به عطایش منت می گذارد.»

گفته شد: ای رسول خدا! عقوق والدین چیست؟ حضرت فرمود: پدر و مادر دستور می دهند و فرزند از آنان اطاعت نمی کند و آن دو از فرزند چیزی می طلبند ولی فرزند آنان را محروم می سازد و چون فرزند آنان را می بیند آن گونه که شایسته و بایسته آنان است به آنان تعظیم نمی کند...»

39852-1570-5) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «عاق والدین هر چقدر می خواهد عمل کند او وارد بهشت نمی شود.»

39853-1571-6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار نفرند که خداوند در روز قیامت به آنان نظر نمی کند: عاق والدین، منت گزار، کسی که تکذیب قدر می کند و کسی که پیوسته شراب می خورد.» *

39854-1572-7) از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت است که: «عاق والدین هر چه می خواهد عمل کند او به بهشت وارد نمی شود و حضرت رسول صلی الله علیه و آله بر حارث در بیماری اش که در آن بیماری مُرد وارد شد، حضرت فرمود:

بگو: لا اله الا الله ولی زبان او بند آمده بود. پیامبر صلی الله علیه و آله فهمید که این بند آمدن زبان به دلیل عقوق والدین است. مادرش را خواست و حضرت واسطه شد که مادرش از او راضی گردد مادر راضی شد و خداوند زبانش را گشود تا آن که به لا اله الا الله گواهی داد و بر این حالت مُرد.»

39855-1573-(8) أمالي الشيخ المفيد 287: قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصري المقرئ قال أخبرني أبو القاسم علي بن محمد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثني الحسن بن علي بن يوسف عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن سعيد بن يسار قال سمعت أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شاباً عند وفاته فقال له قل لا إله إلا الله قال فاعتقل لسانه مراراً فقال لإمرأة عند رأسه هل لهذا أم قالت نعم أنا أمه قال أفساخة أنت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها إرضى عنه قالت رضى الله عنه يا رسول الله برضاك عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا إله إلا الله فقالها فقال له النبي صلى الله عليه وآله ماترى قال أرى رجلاً أسود الوجه قبيح المنظر وسخ الثياب نتن (1) الريح قد وليني الساعة وأخذ بكظمي (2) فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير إقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم فقالها الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله انظر ماذا ترى قال أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني وأرى الأسود وقد تولّى عني فقال له أعد فأعاد فقال له ماترى قال لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني ثم طفا (3) على تلك الحال.

39856-1574-(9) مستدرک 194/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله قال: رغم (4) أنف من أدرك والديه أو أحدهما بعد بلوغه فلم يدخل بهما الجنة.

39857-1575-(10) كافي 348/2: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن صالح الحداء عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد قلت من هم قال العاق لوالديه. مشكاة الأنوار 164: عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

39858-1576-(11) كافي 349/2: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في كلام له إياكم وعقوق الوالدين فإن ریح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم

ص: 922

1- . متن خ.

2- . الكظم: مخرج النفس أخذ بكظمه: كربه وغمه. المنجد.

3- . أي مات.

4- . أي ذلّ وخضع.

39855-1573-8) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به هنگام وفات يك جوان نزد او حاضر گشت به او گفت: بگو: لا اله الا الله. حضرت صادق فرمود: زبان آن جوان چند بار گرفت. حضرت به زنی که بالای سر جوان بود گفت: این جوان مادر دارد؟ آن زن گفت: آری من مادر اویم. حضرت فرمود: آیا تو بر او خشمگین هستی؟ آن زن گفت: آری شش سال است که با او حرف نزده ام. حضرت به آن زن گفت: از او راضی باش. آن زن گفت: خدا از او راضی باشد چون شما از او راضی هستی. پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله به جوان گفت: بگو: لا اله الا الله. آن جوان گفت: لا اله الا الله. پیامبر صلی الله علیه و آله به او گفت: چه می بینی؟ گفت: مردی سیاه چهره زشت روی با لباسی چرك و بویی بد الان کنارم آمده و گلویم را گرفته است.

پیامبر صلی الله علیه و آله به او گفت: بگو: ای کسی که (اطاعت) کم را می پذیرد و از (گناه) زیاد می گذرد از من کم را بپذیر و زیاد را عفو کن چرا که تو آمرزنده و مهربانی.

جوان آن را گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله به او گفت: بین چه می بینی؟ گفت: مردی سفید رنگ، نیکو صورت، خوش بو، خوش لباس بر بالین من آمد و می بینم که آن سیاه پشت کرد و رفت. حضرت به او فرمود:

تکرار کن. او تکرار کرد. حضرت به او گفت: چه می بینی؟ او گفت: آن سیاه را نمی بینم و آن سفید را می بینم که در کنارم است. سپس بر همین حالت مرد.»

39856-1574-9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که پدر و مادرش یا یکی از این دو را پس از بلوغش درك کند و به واسطه آنان به بهشت در نیاید بینی اش به خاك مالیده باد.»

39857-1575-10) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که روز قیامت شود پرده ای از پرده های بهشت برداشته می شود و بوی بهشت را هر کس که روح دارد از مسیر پانصد سال می یابد مگر يك صنف. گفتم:

اینان کیانند؟ حضرت فرمود: عاق والدین.»

39858-1576-11) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در سخنی فرمود: از عقوق والدین بپرهیزید چرا که بوی بهشت از مسیر هزار سال استشمام می شود ولی عاق والدین و قاطع رحم و پیرمرد زناکار و

ولا شيخ زانٍ ولا جازٍ إزاره خيلاء إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين. مشكاة الأنوار 161: عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

39859-1577-(12) مستدرک 196/15: القطب الراوندي في لبّ اللّباب روى: انّ الله تعالى قال لموسى عليه السلام أخبر عبادى أنّ من عَقَّ والديه أو سَبَّهما مسلمين كانا أو مشركين ثمّ مات قبل أن يموتا فلا أمان له عندي.

39860-1578-(13) مستدرک 15/194: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

ثلاثة في المنسى(1) يوم القيامة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وهم المكذب بالقدر والمدمن في الخمر والعاق لوالديه.

39861-1579-(14) العلل 479: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (2) السَّعْدِ أَبَادِي عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْعَاقَّ عَصِيًّا شَقِيًّا.

39862-1580-(15) مستدرک 193/15: القطب الراوندی فی لبّ اللباب عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال: أكبر الكبائر الشُّرک بالله و عقوق الوالدین.

39863-1581-(16) وفيه 193: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: من أسخط والديه فقد أسخط الله و من أغضبهما فقد أغضب الله وإن أمراك أن تخرج من أهلِكَ ومالك فاخرج لهما ولا تحزنهما.

39864-1582-(17) وفيه 193: القطب الراوندى في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من آذى والديه فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فهو ملعون.

39865-1583-(18) كافي 349/2: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ مَاقَتٍ (3) وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً. مُشْكَاةُ الْأَنْوَارِ 164: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى وَالِدَيْهِ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

924 : ∞

1- . فی الحديث فیترون فی المنسی ای ینسون فی النار.

2- .الحسن خ علل.

3- .المقت: البغض.

کسی که لباسش را از روی کبر می کشد، آن را استشمام نمی کند. تنها بزرگی و عظمت برای خداوند پروردگار جهانیان است.»

39859-1577-(12) روایت شده که خداوند متعال به موسی علیه السلام فرمود: «به بندگانم بگو که هر کس عاق والدین شود و یا به آنان دشنام گوید چه مسلمان باشند و چه مشرک سپس پیش از آن که پدر و مادر بمیرند او بمیرد او امانی نزد من ندارد.»

39860-1578-(13) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «سه نفر در روز قیامت فراموش شده اند و خداوند با آنان سخن نمی گوید و به آنان نگاه نمی کند و آنان را تزکیه نمی نماید و برای آنان عذاب دردناکی است: 1 - کسی که [1](#) قدر را تکذیب می کند، 2 - کسی که همیشه شراب می خورد، 3 - عاق والدین.»

39861-1579-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «عقوق والدین از گناهان کبیره است، چون خداوند متعال عاق والدین را معصیت کار و بدبخت قرار داده است.»

39862-1580-(15) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بزرگ ترین گناهان کبیره شرک و رزی به خدا و عقوق والدین است.»

39863-1581-(16) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که پدر و مادرش را به خشم آورد خدا را به خشم آورده و هر کس این دو را غضبناک سازد خدا را به غضب آورده است و اگر پدر و مادر به تو دستور دهند که از همسر و مالت بیرون بیا (رها کن آنها را) توبه خاطر آنها بیرون بیا و آن دو را اندوهگین مساز.»

39864-1582-(17) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس پدر و مادرش را آزار دهد مرا آزار داده است و هر کس مرا آزار دهد خدا را آزار کرده است و هر کس خدا را آزار نماید او ملعون است.»

39865-1583-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به پدر و مادرش با نگاه بغض آلود نگاه کند در حالی که پدر و مادر هم به او ظلم کرده باشند خداوند نماز او را قبول نمی کند.»

ص: 925

1- . در برابر جبریّه که هیچ نقشی برای بنده در کارهایش قائل نیست، کسانی هستند که هیچ نقشی برای خداوند در کارهای بنده قائل نیستند. دسته اوّل جبریّه و دسته دوّم قدریّه نامیده می شوند.

39866-1584-(19) كافي 349/2: على (1) بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن الجهم عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ أبا نظر إلى رجل و معه ابنه يمشى و الإبن متكئ على ذارع الأب قال فما كلمه أبى عليه السلام مقتاً له حتّى فارق الدنيا. مشكاة الأنوار 165: عن عبد الله بن مسكان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ أبى كرم الله وجهه نظر إلى رجل و معه ابنه و ذكر نحوه. مستدرک 188/15: كتاب حسين بن عثمان ابن شريك عن عبد الله (2) بن سنان عن سليمان بن خالد قال قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ أبى عليه السلام نظر إلى رجل و ذكر نحوه.

39867-1585-(20) الجعفریات 186: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم و دعوة الوالد فإنّها ترفع فوق السحاب حتّى ينظر الله تعالى إليها فيقول إرفعوها إلىّ حتّى أستجيب له فإياكم و دعوة الوالد فإنّها أحدّ من السيف.

39868-1586-(21) البصائر 243: حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبى عبد الله عليه السلام ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة و كانت أمى معى فوقع بينى و بينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة و أتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئاً يا أبا مهزم مالك و للوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته و أنّ حجرها مهذا قد غمزته (3) و ثديها و عاء قد شربته قال: قلت بلى قال فلا تغلظ لها.

39869-1587-(22) مستدرک 194/15: الشهيد رحمه الله في الدرّة الباهرة عن أبى الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال:

العقوق ثكل من لم يثكل و قال عليه السلام: العقوق يعقّب القلّة و يؤدّي إلى الدّلة.

39870-1588-(23) كافي 348/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم كافي 349/2: أبو علي الأشعري عن أحمد بن محمد بن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن حديد بن حكيم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أدنى العقوق أفّ و لو علم (4) الله عزّ و جلّ (انّ عياشى) شيئاً أهون منه لنهى عنه. العيون 44/2: بالإسناد المتقدّم في باب (22) حرمة الزّكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ

ص: 926

1- . عدّة من أصحابنا عن أحمد عن أبيه ثل.

2- . عبد الله بن مسكان خ.

3- . الغمز: العصر و الكبس باليد.

4- . و لو علم الله أيسر منه كا 349.

39866-1584-(19) امام باقر علیه السلام فرمود: «پدرم مردی را دید که پسرش همراه او راه می رفت و پسر بر بازوی پدر تکیه کرده بود. حضرت فرمود: پدرم با آن پسر تا زنده بود حرف نزد.»

39867-1585-(20) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از نفرین پدر پرهیزید چون نفرین او بالای ابر می رود تا آنجا که خداوند بدان نظر می کند و خداوند می فرماید: او را نزد من بالا بیاورید تا برایش مستجاب کنم. پس پرهیزید از نفرین پدر چرا که او از شمشیر تیزتر است.»

39868-1586-(21) ابراهیم بن مهزم گوید: «شبی از نزد امام صادق علیه السلام بیرون آمدم و به منزلم در مدینه وارد شدم مادرم همراه من بود، میان من و او سخنی در گرفت و من نسبت به او خشونت کردم. فردا شد نماز صبح را خواندم و خدمت امام صادق علیه السلام آمدم. چون بر حضرت وارد شدم حضرت پیش از هر چیز به من فرمود: ای ابا مهزم! با مادرت چه کار داری، دیشب در سخن با او خشونت به خرج دادی آیا نمی دانی که شکمش منزلی بوده که تو در آن سکونت گزیده ای و دامنش گهواره ای بوده که آن را فشار می داده ای و پستانش ظرفی بود که از آن می نوشیده ای؟ او گوید: گفتم: آری. حضرت فرمود:

پس برای او خشونت مکن.»

39869-1587-(22) امام هادی علیه السلام فرمود: «عقوق، گونه ای از دست دادن پدر و مادر است، برای کسی که پدر و مادر دارد و حضرت فرمود: عقوق والدین نداری را در پی دارد و به خواری می انجامد.»

39870-1588-(23) امام صادق علیه السلام فرمود: «کمترین عقوق اف گفتن است (اظهار ناراحتی با ساده ترین کلمه) و اگر خداوند عز و جل کمتر از اف گفتن را می دانست از آن نهی می کرد (کمتر از اف گفتن در عقوق نیست).»

الرَّكُوعُ ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلام أنه قال: أدنى العقوق و ذكر مثله. صحيفة الرضا عليه السلام 255: بإسناده قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أدنى العقوق و ذكر مثله. تفسير العياشي 285/2:

عن حريز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدنى العقوق و ذكر مثله.

1589-39871- (24) كافي 349/2: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن إبراهيم ابن أبي البلاد (السلمى كا) عن أبيه عن جدّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو علم الله شيئاً أدنى من أفّ لنهاى عنه و هو من (العقوق و هو خ ك) أدنى العقوق و من العقوق أن ينظر الرجل إلى (1) والديه فيحدّ (2) النظر إليهما. مستدرک 192/15: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن إبراهيم ابن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

1590-39872- (25) تفسير العياشي 285/2: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله «إِذَا يَبْلُغَنَّ عِدَّتَكَ الْكِبَرَّ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا» قال هو أدنى الأدنى حرّمه الله فما فوقه.

1591-39873- (26) فقيه 269/4: في حديث وصيّة النّبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ من أحزن والديه فقد عقّهما. الجعفریات 187: بإسناده عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: مثله.

1592-39874- (27) فقيه 369/3: العلل 479: العيون 91/2: (بالإسناد المتقدم في باب (16) كيفيّة الوضوء ج 2 عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام فيما كتب من جواب مسائله): حرّم الله تبارك و تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التّوقير (3) لله عزّ و جلّ و التّوقير للوالدين (وتجنّب العلل العيون) كفر (4) النّعمة و إبطال الشّكر و ما يدعو في (5) ذلك إلى قلة النّسل و انقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين و العرفان بحقّهما و قطع الأرحام و الزّهد من الوالدين في الولد و ترك التّربية لعلّة ترك الولد برّهما.

ص: 928

- 1- . إلى أبويه يحدّك.
- 2- . حدّ بصره إليه: حدقه إليه و رماه به.
- 3- . التّوفيق لطاعة الله تعالى العلل عن التّوقير لطاعة الله عزّ و جلّ عيون.
- 4- . و كفران فقيه.
- 5- . من فقيه العلل.

1589-39871-24) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر خداوند چیزی را کمتر از اف گفتن (اظهار ناراحتی با ساده ترین واژه) می دانست از آن نهی می کرد و اف گفتن کمترین درجه عقوق والدین است و از عقوق والدین این است که فرزند به پدر و مادر تیز نگاه کند.»

1590-39872-25) از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «هر گاه یکی از آن دو یا هر دو نزد تو به سنّ پیری رسند، کمترین اهانتی به آنها روا مدار و بر آنها فریاد مزن» روایت است که فرمود: «اف کمترین کمترین است. خداوند آن را و بالاتر از آن را حرام نموده است.»

1591-39873-26) در روایت وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده: «ای علی! هر کس که پدر و مادرش را اندوهگین سازد عاقّ والدین شده است.»

1592-39874-27) از امام رضا علیه السلام در مکتوبی که به سؤالات محمد بن سنان جواب داده آمده است: «خداوند تبارک و تعالی عقوق والدین را حرام کرد چون در عقوق، خروج از تعظیم خداوند عز و جل و تعظیم پدر و مادر است و نیز کفر نعمت و ابطال سپاسگزاری کردن است و نیز در عقوق والدین چیزی است که موجب کمی نسل و منقطع شدن آن می گردد چون در عقوق، کم شدن تعظیم پدر و مادر و کم شدن معرفت به حقوق این دو است و نیز قطع رحم و بی رغبت شدن پدر و مادر در داشتن فرزند و نیز ترک پرورش فرزند است چون فرزند نیکی به پدر و مادر را رها ساخته است.»

39875-1593-(28) مستدرک 15/194: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أن يكونوا أربعة وأبو الأربعة أن يكونوا ثلاثة وأبو الثلاثة أن يكونوا اثنين وأبو الاثنين أن يكونوا واحداً وأبو الواحد أن لم يكن له ولد، للذي يظهر من العقوق.

39876-1594-(29) الغرر 780: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: ولد عقوق محنة و شوم(1).

39877-1595-(30): ولد السوء يهدم الشرف و يشين السلف.

39878-1596-(31): ولد السوء يعرّ السلف(2) و يفسد الخلف.

و تقدّم في رواية محمد بن عليّ (12) و مرسله ارشاد الديلمي من باب (32) كراهة تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها ج 4

قوله صلى الله عليه وآله: إذا علمت امتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء (إلى أن قال) و اطاع الرجل زوجته و عقق أمّه و برّ صديقه و جفا أباه و وو...و

فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً.

و في رواية عمر بن يزيد (4) من باب (9) عدم جواز الصلوة خلف الفاسق من أبواب الجماعة ج 7

قوله عليه السلام: لا تقرأ خلفه ما لم يكن عاقاً قاطعاً.

و في رواية الجعفریات (17) من باب (31) استحباب الإبتداء بالإعطاء قبل السؤال من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9

قوله صلى الله عليه وآله: ثلثة لا ينظر الله إليهم المّان بالفعل و عاقّ والديه.

و في رواية أبي سعيد (18 و 19) قوله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنّة عاقّ .

و في رواية مسعدة (20) قوله عليه السلام: لا يدخل الجنّة العاقّ لوالديه.

و في رواية أبي الفتوح (33) من باب (36) تحريم السؤال

قوله صلى الله عليه وآله نهى الله: تعالى عن عقوق الأمّهات.

و في رواية معاني الأخبار نحوه.

و في رواية أنس (58) من باب (1) فضل شهر رمضان من أبوابه ج 10

قوله صلى الله عليه وآله: رغم أنف امرء أدرك أبويه فلم يدخل الجنّة.

وفي رواية زرارة (29) من باب (7) ما ورد في أنّ الحجّ أفضل من العتق من أبواب فضائل الحجّ ج 12

قوله عليه السلام: من أحزن والديه فقد عقّهما.

وفي رواية السكونيّ (7) من باب (1) فضل الجهاد من أبواب جهاد العدو ج 16

قوله صلّى الله عليه وآله: وفوق كلّ ذى عقوق عقوق حتّى يقتل أحد والديه فإذا قتل أحد والديه فليس فوقه عقوق.

وفي كثير من أحاديث باب (11) ما ورد

ص: 930

1- . ولؤم ك.

2- . عزّ فلان قومه بشرّ إذا لطحهم به اللسان. يعزّخ.

39875-1593-(28) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «قیامت به پا نمی شود تا آن که پدری که پنج فرزند دارد آرزو می کند که فرزندانش چهار تا بودند و پدری که چهار فرزند دارد آرزو می کند که فرزندانش سه تا بودند و پدر سه فرزند آرزو می کند که دو تا بودند و پدر دو فرزند آرزو می کند که هیچ فرزند نداشته باشد و این ها همه به دلیل عقوق والدین است که در آن زمان آشکار می گردد.»

39876-1594-(29) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «فرزند عاق رنج و بدی است.»

39877-1595-(30) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «فرزند بد شرافت را نابود می کند و گذشتگان را زشت می سازد.»

39878-1596-(31) و همان حضرت فرمود: «فرزند بد گذشتگان را آلوده می سازد و پسینیان را فاسد می نماید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب سی و دوم از باب های مسجدها فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که امت من پانزده خصلت را عملی سازند بلا بر آنان وارد می شود... تا آن که گوید: و مرد از زنش اطاعت کند و از مادرش نافرمانی و به وی بدی کند و به رفیقش نیکی نماید و... در این هنگام باید منتظر باد سرخ و یا فرو رفتن زمین و یا مسخ انسان ها باشند.»

و در روایت چهارم از باب نهم از باب های جماعت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پشت سر امام جماعت قرائت مکن مادامی که عاق (نافرمان و آزار دهنده نسبت به پدر و مادر) و قاطع رحم نباشد.»

و در روایت هفدهم از باب سی و یکم از باب های حقوق مستحب مؤکد مالی فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

«سه نفرند که خداوند به آنان نظر نمی کند: 1 - کسی که به کار خودش متّ می نهد و عاق والدین.»

و در روایت هجدهم و نوزدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «عاق والدین وارد بهشت نمی شود.»

و در روایت بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عاق والدین داخل بهشت نمی شود.»

و در روایت سی و سوم از باب سی و ششم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خداوند متعال از عقوق مادران نهی کرده است.»

و در روایت کتاب معانی الاخبار مشابه آن.

و در روایت پنجاه و هشتم از باب یکم از باب های ماه مبارك رمضان فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بینی مردی که پدر و مادرش را درك کند ولی وارد بهشت نشود، به خاك مالیده باد.»

و در روایت بیست و نهم از باب هفتم از باب های فضیلت های حج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس پدر و مادرش را اندوهگین سازد عاق والدین شده است.»

و در روایت هفتم از باب یکم از باب های جهاد با دشمن فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «برتر از هر عاقی عقوقی هست تا آنجاکه کسی پدر و مادرش را بکشد که در این صورت بالاتر از آن عقوقی نیست.»

و در بسیاری از روایات باب یازدهم از باب های جهاد با نفس دلالت بر اینکه عقوق والدین از گناهان کبیره است.

ص: 931

في بيان الكبائر من الذنوب من أبواب جهاد النفس ج 16 مايدلّ على أنّ عقوق الوالدين من الكبائر.

وفي رواية ابن عباس (12) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة

قوله صلّى الله عليه وآله:

يا سلمان فعندها يجفو الرّجل والديه.

وفي رواية مجاهد (26) قوله عليه السلام: و التي تردّ الدّعاء و تظلم الهواء عقوق الوالدين.

وفي رواية أبي خالد (27) قوله عليه السلام: و الذّنوب التي تظلم الهواء السّحر (إلى أن قال) و عقوق الوالدين.

وفي رواية يونس (32) قوله: ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته ملعون ملعون من عقّ والديه.

وفي رواية أبي القاسم (3) من باب (22) تحريم السّب

قوله عليه السلام: و لا تعص والدك.

وفي رواية أبي إسحاق (37) من باب (35) و جوب شكر نعم الله تعالى ج 17

قوله عليه السلام: ثلاثة من الذّنوب تعجلّ عقوبتها و لا تؤخّر إلى الآخرة:

عقوق الوالدين و البغى...

وفي رواية أنس (11) من باب (43) ما ورد في الحثّ على الجود و السّخاء

قوله عليه السلام:

لا يدخل الجنّة بخیل و لا عاقّ والديه.

وفي رواية المنصوري (30) من باب (27) أنّ دعوة المظلوم و الإمام العادل مستجابة من أبواب الدّعاء ج 19

قوله عليه السلام: ثلث دعوات لا تحجب عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا برّه و دعوته عليه إذا عقه.

وفي رواية جابر (14) من باب (23) كراهة إسبال الثّوب من أبواب الملابس ج 21

قوله صلّى الله عليه وآله: أنّ ريح الجنّة يوجد من مسيرة ألف عام و لا يجدها عاقّ .

وفي رواية سالم (1) من باب (44) استحباب الوصيّة للقراة من أبواب الوصيّة ج 24

قوله عليه السلام: و أنّ ريح الجنّة لتوجد من مسيرة ألفى عام و لا يجد ريحها عاقّ .

وفي رواية جابر (5) من باب (7) جملة ممّا ينبغي إختياره من صفات النساء من أبواب التّزويج ج 25

قوله عليه السلام: إنّ من شرّ رجالكم البّهات (إلى أن قال) العاقّ بوالديه.

وفي رواية الرّاوندى (11) من باب (37) أنّه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها من أبواب مباشرة النساء ج 25

قوله: لعن صلّى الله عليه وآله أربعة (وعدّ منها) العاقّ .

وفي مرسلة فقيه (9) من باب (48) وجوب الغيرة على الرّجال

قوله عليه السلام: إنّ الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاقّ .

وفي رواية أبى سعيد (10) قوله عليه السلام: لا يدخل الجنّة عاقّ .

وفي أحاديث الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

ص: 932

و در روایت دوازدهم از باب دوازدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای سلمان! در آن زمان مرد به پدر و مادرش جفا می کند.»

و در روایت بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن گناهی که دعا را باز می گرداند و هوا را تاریک می سازد عقوبت والدین است.»

و در روایت بیست و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و گناهانی که هوا را تاریک می نماید سحر است... تا آن که گوید و عقوبت والدین است.»

و در روایت سی و دوم این گفته که: «ملعون است ملعون است آن کس که پدر و یا مادرش را بزند. ملعون است ملعون است کسی که عاق والدین شود.»

و در روایت سوم از باب بیست و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نافرمانی پدر و مادرت را مکن.»

و در روایت سی و هفتم از باب سی و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه گناه است که کیفرش با شتاب (در این دنیا) داده می شود و به آخرت تأخیر نمی افتد: عقوبت والدین و ستم.»

و در روایت یازدهم از باب چهل و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شخص بخیل و عاق والدین وارد بهشت نمی شوند.»

و در روایت سی ام از باب بیست و هفتم از باب های دعا فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه دعا است که باز داشته از خدا نمی گردد: دعای پدر برای فرزندش زمانی که فرزند به پدر نیکی کند و نفرین پدر بر فرزند زمانی که فرزند عاق پدر شود.»

و در روایت چهاردهم از باب بیست و سوم از باب های پوشیدنی ها فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

«بوی بهشت از مسیر هزار سال یافت می شود ولی عاق والدین بوی بهشت را نمی یابد.»

و در روایت یکم از باب چهل و چهارم از باب های وصیت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بوی بهشت از فاصله دو هزار سال یافت می شود ولی عاق والدین بوی بهشت را نمی یابد.»

و در روایت پنجم از باب هفتم از باب های ازدواج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از بدترین مردان تان کسی است که بسیار بهتان می زند... تا آن که گوید: و عاق والدین است.»

و در روایت یازدهم از باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله چهار نفر را لعن کرد و از آنها شمرده عاق والدین را.»

و در روایت نهم از باب چهل و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بهشت بویش از مسیر پانصد سال یافت می شود ولی عاق والدین آن را نمی یابد.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عاق والدین وارد بهشت نمی شود.»

و در روایات باب پیشین مناسب آن.

ص: 933

(1) - باب وجوب نفقة الزوجة الدائمة على الزوج و بيان مقدارها فإن لم ينفق فعليه طلاقها و تسقط بالنشوز و الخروج من البيت بغير إذن زوجها

قال الله تعالى في سورة النساء (4):34: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ».

الطَّلَاق (65):7: «لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُئْتِفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَعِدَ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا».

39879-1597-(1) كافي 5/510: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حق المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً قال يشبعها و يكسوها و إن جهلت غفر لها و قال أبو عبد الله عليه السلام كانت امرأة عند أبي عليه السلام تؤذيه فيغفر لها.

39880-1598-(2) فقيه 3/279: سأل إسحاق بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها و يكسو جثتها و إن جهلت غفر لها.

39881-1599-(3) كافي 5/511: عدة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن عمرو بن جبير العزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت

باب 1 وجوب نفقه زن دائمی بر شوهرش و مقدار نفقه و آثار عدم پرداخت نفقه و سقوط نفقه

خداوند تعالی می فرماید:

«مردان، سرپرست و نگهبان زنانند، به خاطر برتری هایی که خداوند (از نظر نظام اجتماع) برای بعضی نسبت به بعض دیگر قرار داده است و به خاطر هزینه هایی که از اموال شان (در مورد زنان) می کنند و زنان شایسته، زنانی هستند که متواضعند و در غیاب (همسر خود) اسرار و حقوق او را در مقابل حقوقی که خدا برای آنان قرار داده، حفظ می کنند.»(1)

«آنان که امکانات وسیعی دارند، باید (برای زنان شیرده) از امکانات وسیع خود انفاق کنند و آنها که تنگدست اند، از آنچه که خدا به آنها داده انفاق نمایند. خداوند هیچ کس را جز به مقدار توانایی که به او داده تکلیف نمی کند؛ خداوند به زودی بعد از سختی ها آسانی قرار می دهد.»(2)

39879-1597-1 اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چه حقی زن بر شوهر دارد تا با رعایت آن در شمار نیکوکاران در آید؟

حضرت در پاسخ فرمود: خوراک و پوشاک او را تأمین کند و اگر از روی نادانی کاری کرد او را ببخشد و نیز امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم زنی داشت که او را می آزد و آن حضرت او را می بخشید.»

39880-1598-2 اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام درباره حقی زن بر شوهرش پرسید. حضرت فرمود:

«شکمش را سیر سازد، تنش را بپوشاند و اگر نادانی کرد او را ببخشد.»

39881-1599-3 امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و از آن حضرت درباره حقی شوهر بر زن پرسید: پس از آن که پیامبر صلی الله علیه و آله پاسخش را داد زن پرسید حقی زن بر مرد چیست؟ حضرت پاسخ داد

ص: 935

1- . نساء 34/4.

2- . طلاق 7/65.

امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله عن حق الزوج على المرأة فخيرها ثم قالت فما حَقَّها عليه قال يكسوها من العرى ويطعمها من الجوع وإن أذنبت غفر لها فقالت فليس لها عليه شيء غير هذا قال لا قالت لا والله لا تزوجت أبداً ثم ولت فقال النبي صلى الله عليه وآله إرجعي فرجعت فقال إن الله عز وجل يقول «وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَهُنَّ».

1600-39882-(4) تفسير القمّي 137/1: قوله «الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» يعني فرض الله على الرجال أن ينفقوا على النساء.

1601-39883-(5) الدعائم 254/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب في حجة الوداع فذكر النساء فقال ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف.

1602-39884-(6) وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: سبع من سوابق الأعمال فعليكم بهنّ فذكرهنّ وقال فيهنّ: والتّفقه على العيال.

1603-39885-(7) الجعفریات 109: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: يجبر الرجل على التّفقه على امرأته فإن لم يفعل حبس و تجبر المرأة على أن ترضع ولدها و تجبر على أن تخبز له و تخدمه داخل بيتها.

1604-39886-(8) كافي 511/5: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن عليّ عن ذبيان بن حكيم عن بهلول بن مسلم عن يونس بن عمّار قال: زوجني أبو عبدالله عليه السلام جارية كانت لإسماعيل ابنه فقال أحسن إليها فقلت و ما الإحسان إليها فقال أشبع بطنها و اكس جثتها و اغفر ذنبها ثم قال اذهبي و سّطك الله ماله (1).

1605-39887-(9) كافي 512/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار أو غيره عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرّحيم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله عز وجل «وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ» قال إذا أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة و إلا فرّق بينهما. تفسير القمّي 375/2: أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام:

في قول الله عز وجل «وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ» وذكر نحوه.

ص: 936

باید او را از برهنگی بپوشاند و از گرسنگی سیر کند و اگر گناهی کرد بر او ببخشد. زن پرسید: آیا زن حقی جز این ندارد؟

حضرت فرمود: خیر. زن گفت: سوگند به خدا، هرگز ازدواج نخواهم کرد. آنگاه رفت. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: برگرد، چون زن بازگشت، حضرت به او فرمود: خداوند در قرآن می فرماید: «و پاکدامن ماندن زنان (با ازدواج) برای آنها بهتر است.» (1)

39882-1600-4 در تفسیر قمی آمده است: «فرموده خداوند عز و جل: «مردان، سرپرست و نگهبان زنانند، به خاطر برتری هایی که خداوند (از نظر نظام اجتماع) برای بعضی نسبت به بعض دیگر قرار داده است و به خاطر هزینه هایی که از اموال شان (در مورد زنان) می کنند.» منظور خداوند این است که خداوند بر مردان واجب کرده که نفقه زنان را بپردازند.»

39883-1601-5 رسول خدا صلی الله علیه و آله در حجة الوداع خطبه خواند و از زنان یاد کرد و فرمود: «و برای زنان بر شماست رزق آنان (خورد و خوراك) و پوشش آنان به گونه متعارف.»

39884-1602-6 امام صادق علیه السلام فرمود: «هفت چیز از کارهایی است که مقدم بر دیگر کارهاست بر شما باد به آن کارها. حضرت آن کارها را ذکر کرد و در جمله آنها فرمود: «و نفقه عیال.»

39885-1603-7 امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مرد بر تأمین هزینه همسرش مجبور می شود (پرداخت نفقه) و اگر پرداخت نکند زندانی می شود و زن بر اینکه فرزندش را شیر دهد مجبور می شود و نیز بر اینکه برای شوهرش نان درست کند و در داخل خانه اش به شوهرش خدمت کند.»

39886-1604-8 یونس بن عمار گوید: «امام صادق علیه السلام دختر پسر خویش، اسماعیل را به ازدواج من در آورد؛ پس به من فرمود: با او نیکی کن. پرسیدم: نیکی به او چیست؟ حضرت فرمود: شکمش را سیر کن و بدنش را بپوشان و گنااهش را ببخش. آنگاه خطاب به آن زن فرمود: برو، خداوند تو را در خرج کردن مال او میانه رو و معتدل قرار دهد.»

39887-1605-9 روح بن عبدالرحیم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این آیه: «و آنها که تنگدست اند، از آنچه که خدا به آنها داده انفاق نمایند.» پرسیدم. حضرت در پاسخ فرمود: منظور آن است که باید به اندازه حداقلی که زندگی زن با آن اداره شود همراه با پوششی لازم برای زن خرج کند وگرنه از هم جدا می شوند.»

ص: 937

1- . نور، 60. در این آیه آمده که «و أن يستعففن خیر لهنّ» و مناسبت آیه در جواب آن زن شاید این باشد که استعفاف در روایات به معنای ازدواج کردن آمده است چون بهترین راه رعایت عفاف ازدواج است. حضرت با مطرح سازی این آیه به زن می گوید که خداوند می فرماید: رعایت عفاف از راه ازدواج بهتر است. (دقت شود)

39888-1606-(10) تهذيب 462/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان و خلف بن حماد عن فقيه 279/3: ربعي بن عبدالله و الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام: في قوله عز و جل «وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ» قال إن أنفق عليها ما يقيم صلبها(1) مع كسوة و إلا ففرق بينهما.

39889-1607-(11) فقيه 279/3: روى عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يوارى(2) عورتها و يطعمها ما يقيم صلبها كان حقاً على الإمام أن يفرق بينهما.

39890-1608-(12) تهذيب 293/6: استبصار 43/3: (جعفر بن محمد صا) ابن قولويه عن جعفر بن محمد عن عبدالله(3) بن نهيك عن ابن أبي عمير عن علي بن جميل تهذيب 347/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليه السلام أنه قال: لا يجبر الرجل إلا على نفقة الأبوين و الولد (قال يب 347) قلت لجميل فالمرأة قال قد روى أصحابنا عن أحدهما عليه السلام أنه (قال يب 347) إذا كساها ما يوارى عورتها و أطعمها(4) ما يقيم صلبها اقامت معه و إلا طلقها قال: قلت لجميل فهل يجبر على نفقة الأخت قال ان(5) أجبر على نفقة الأخت لكان(6) ذلك خلاف الراوية. كافي 512/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال: لا يجبر الرجل إلا على نفقة الأبوين و الوالد قال ابن أبي عمير قلت لجميل و المرأة قال قد روى عن عنبسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كساها و ذكر مثله إلى قوله و إلا طلقها. استبصار 44/3: تهذيب 294/6: محمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل: مثله غير أنه قال: قلت لجميل فالمرأة قال قد روى أصحابنا و هو عنبسة بن مصعب و سورة بن كليب عن أحدهما.

39891-1609-(13) كافي 511/5: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن عيسى عن عمه حدثه عن شهاب بن عبد ربّه تهذيب 457/7: محمد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم

ص: 938

1- . ظهرها فقيه.

2- . أي يستر عورتها.

3- . عبید الله خ.

4- . و يطعمها كا.

5- . لو صا.

6- . كان يب.

39888-1606-(10) از امام صادق علیه السلام در مورد فرموده خداوند عز و جل که: «و آنها که تنگدست اند، از آنچه که خدا به آنها داده انفاق نمایند.» روایت است که فرمود: «مرد به اندازه حدقلی که زندگی زن را سر پا نگه دارد به علاوه پوشش و لباس، خرج زن کند وگرنه این دو از هم جدا می شوند.»

39889-1607-(11) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس نزد وی زنی باشد ولی به او لباسی که بدن او را بپوشاند ندهد و نیز خوراکی که زندگی زن را سر پا نگه دارد به زن ندهد بر امام است که این دو را از هم جدا سازد.»

39890-1608-(12) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمود: «مرد جز بر نفقه پدر و مادر و نفقه فرزند مجبور نمی گردد. راوی گوید: به جمیل گفتم: زن چه می شود (مگر نفقه او بر مرد واجب نیست؟) جمیل گفت:

اصحاب ما از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام روایت کرده اند که حضرت فرمود: اگر مرد لباسی را که عورت زن را بپوشاند به او بدهد و حدقلی که زندگی او را به پا دارد به او اطعام کند، زن با مرد می ماند وگرنه مرد او را طلاق می دهد. راوی گوید: به جمیل گفتم: آیا مرد بر پرداخت نفقه خواهر مجبور می شود؟ جمیل گفت: اگر مرد بر پرداخت نفقه خواهر مجبور شود این بر خلاف روایت مذکور است.»

39891-1609-(13) شهاب بن عبد ربّه گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: زن چه حقوقی بر شوهر دارد؟ حضرت فرمود: گرسنگی او را بر طرف سازد و تنش را بپوشاند و برایش چهره درهم نکشد. اگر شوهر، به این

عن نوح بن شعيب عن شهاب بن عبد ربّه قال: قلت لأبي (1) عبدالله عليه السلام ما حقّ المرأة على زوجها قال يسدّ جوعتها ويستر عورتها ولا يقبّح لها وجهاً فإذا فعل ذلك فقد والله أدّى (إليها يب) حقّها قلت فالدّهن قال غبّاً يوم (2) ويوم لا (قال يب) قلت فاللحم قال في كلّ ثلاثة (أيام مرّة يب) (فيكون كا) في الشّهر عشر مرّات لا أكثر من ذلك قلت فالصّبغ (3) قال (والصّبغ كا) في كلّ ستّة أشهر ويكسوها في كلّ سنة أربعة أثواب ثوبين للشّتاء و ثوبين للصّيف ولا ينبغي أن يفقر (4) بيته من ثلاثة أشياء دهن الرّأس والخلّ والزّيت ويقوتهنّ (5) بالمدّ فإني أقوت (به نفسى و كا) عيالى (بالمدّ يب) وليقدّر لكلّ (6) إنسان منهم قوته فإن شاء أكله وإن شاء وهبه وإن شاء تصدّق به ولا تكون فاكهة عامّة إلا أطمع عياله منها ولا يدع أن يكون للعيد (7) عندهم فضل في الطّعام ان يسنّى (8) من ذلك شيئاً لا يسنّى (9) (لهم كا) في سائر الأيام.

39892-1610-14) الدّعائم 255/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا لم يجد الرّجل ما ينفق على امرأته استؤنى (10) فإن جاءها بشيء لم يفرّق بينهما وإن لم يجد شيئاً أجّل وفرّق بينهما.

39893-1611-15) الجعفریات 109: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه: أنّ امرأة استعدت عليّاً عليه السلام على زوجها و كان زوجها معسراً فأبى أن يحبسه أوّل مرّة وقال أنّ مع العسر يسراً.

39894-1612-16) تفسير العيّاشيّ 117/1: عن أبي القاسم الفارسيّ قال: قلت للرّضا عليه السلام جعلت فداك إنّ الله يقول في كتابه «فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ» وما يعنى بذلك قال أمّا الإمساك بالمعروف فكفّ الأذى وإجباء (11) النّفقة و أمّا التّسريح بإحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب.

ص: 940

- 1- . له يب.
- 2- . يوماً و يوماً يب.
- 3- . الصّبغ: الأدام وقيل الثّياب المصبوغة و الحنّا و الوسمة و الصّبغ بكسر الصّاد ما يصطبغ به من الإدام أي يغمس فيه الخبز و يؤكل و يختصّ بكلّ إدام مائع كالخلّ وغيره.
- 4- . تقفر بيتك يب.
- 5- . وقوتهنّ يب.
- 6- . كلّ يب.
- 7- . للعديد من عيدهم فضلاً من الطّعام يب.
- 8- . ينيلهم يب.
- 9- . لا ينيلهم يب. تسنّى الشّيء: علاه أي يزيد لهم في الأعياد ما لا يطعمهم في سائر الأيام.
- 10- . انتظرخ.
- 11- أي جمع النّفقة.

کارها اقدام کند به خدا سوگند حتماً حق همسرش را ادا کرده است. پرسیدم: پس روغن چه؟ فرمود:

يك روز در میان. گفتم: گوشت؟ پاسخ داد: سه روز يك بار که ماهی ده بار می شود نه بیشتر از آن.

گفتم: و رنگ برای زینت؟ فرمود: هر شش ماه يك روز و در هر سال چهارلباس، دو لباس زمستانه و دو تا بهاری برایش فراهم سازد و شایسته نیست خانه از سه چیز تهی شود: روغن سر، سرکه و روغن زیتون و زن و فرزندان را به اندازه مدّ (ده سیر) تغذیه می کند، من خودم و همسر و فرزندانم را با آن تغذیه می کنم و برای هر يك از آنان قوتش را مشخص کند خواه بخورد یا ببخشد و اگر خواست صدقه دهد و میوه ای که عموم از آن استفاده می کنند را به خانواده اش بخوراند و فراموش نکند که برای عید افزایشی در خوراك برایشان باشد به این گونه که برای آنان خوراکی ویژه ای که در دیگر ایّام سال فراهم نمی سازد در اختیارشان قرار دهد.»

1610-39892-(14) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد چیزی را که برای همسرش خرج کند نیابد با او مدارا می شود و منتظر می مانیم، اگر چیزی آورد از هم جدا نمی شوند ولی اگر به چیزی دست نیافت مهلت به او داده می شود و پس از آن میان شان جدایی می افتد.»

1611-39893-(15) زنی از شوهرش خدمت امیر مؤمنان علیه السلام شکایت کرد و شوهر او تنگ دست بود حضرت از اینکه در مرحله اول او را زندانی سازد امتناع ورزید و این آیه را تلاوت فرمود: «مسلماً با هر سختی آسانی است.»

1612-39894-(16) ابوالقاسم فارسی گوید: «به حضرت رضا علیه السلام گفتم: فدایت شوم! خداوند در کتابش می فرماید:

«باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها کند.» مقصود خداوند از این گفته چیست؟ حضرت فرمود: امّا نگهداری به طور شایسته، عدم آزار وی و تهیّه نفقه او است و امّا رها کردن با نیکی پس از طلاق دادن طبق دستور قرآن است.»

39895-1613-(17) كافي 514/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن فقيه 278/3: السّكونيّ عن جعفر بن محمّد (1) (عن أبيه فقيه) عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتّى ترجع. تهذيب 352/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمّد عن أبيه (2) عن عبد الله بن المغيرة عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام (في حديث): و أيّما امرأة و ذكر مثله. الجعفريّات 108: بإسناده عن عليّ عليه السلام: نحوه. الدّعائم 255/2: عن عليّ عليه السلام: نحوه.

39896-1614-(18) تحف العقول 33: عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: في خطبة الوداع أيّها النّاس إنّ لنساءكم عليكم حقّاً و لكم عليهنّ حقّاً حقّكم عليهنّ أن لا يوطئن أحداً فرشكم و لا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلّا بإذنكم و إلّا يأتين بفاحشة فإن فعلن فإنّ الله قد أذن لكم أن تعضلوهنّ تهجروهنّ في المضاجع و تضربوهنّ ضرباً غير مبرح (3) فإذا انتهين و أطعنكم فعليكم رزقهنّ و كسوتهنّ بالمعروف.

39897-1615-(19) الجعفريّات 108: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا جاء النّشوز (4) من قبل المرأة و لم يجيء من قبل الرّوج فقد حلّ للرّوج أن يأخذ كلّ شيء ساقه إليها. و تقدّم في أحاديث باب (14) عدم جواز إعطاء الزّكوة إلى من تجب نفقته من أبواب من يستحقّ الزّكوة ج 9 ما يدلّ على أنّ الرّوجة تجب نفقتها على زوجها.

و في رواية الرّازي (2) من باب (9) فضل الإنفاق في الجهاد من أبواب جهاد العدو ج 16

قوله: و هذان ديناران آخراّن أريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال عليه السلام ألك زوجة قال نعم قال أنفقهما على زوجتك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله فرجع و فعل إلخ.

و في رواية ثابت (1) من باب (56) جملة من الحقوق التي تجب مراعاتها من أبواب جهاد النّفس ج 17

قوله عليه السلام: و أمّا حقّ الرّوجة (إلى أن قال) فإنّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك و تطعمها و تكسوها.

و في رواية أبي بصير (11) من باب (21) افشاء السّلام من أبواب العشرة ج 20

قوله عليه السلام: و إطعام الطّعام نفقة الرّجل على عياله.

ص: 942

1- . عن أبي عبد الله كا.

2- . عن أبيه عن السّكونيّ ائل.

3- . أي غير شديد.

4- . نشرت المرأة بزوجهّا و على زوجها: أي ارتفعت عليه و استعصت عليه و بغضته و خرجت عن طاعته و فركته.

39895-1613-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر زنی که بدون اجازه شوهر از خانه خارج شود از نفقه محروم است تا وقتی که برگردد.»

39896-1614-(18) پیامبر صلی الله علیه و آله در خطبه وداع فرمود: «ای مردم! زنان تان را بر شما حقی است و برای شما بر آنان نیز حقی است. حق شما بر آنان این است که کسی را بر بسترهای شما نیاورند و کسی را که شما آنان را دوست ندارید به خانه تان وارد نسازند مگر با اجازه شما و دیگر اینکه کار زشتی انجام ندهند که اگر انجام دهند خداوند به شما اجازه داده که آنان را در فشار قرار دهید و در خوابگاه از آنان دوری کنید و آنان را بزنید، زدن که شدید نباشد پس اگر دست کشیدند و از شما اطاعت کردند تأمین هزینه آنان و پوشش آنان به طور شایسته و متعارف بر شماست.»

39897-1615-(19) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که نشوز (مخالفت و عدم تمکین) از ناحیه زن باشد و از طرف شوهر نباشد، برای شوهر جایز است که هر چیزی را که به زن داده از او بگیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهاردهم از باب های مستحقان زکات روایتی که دلالت می کند که زن نقه اش بر شوهرش واجب است.

و در روایت دوم از باب نهم از باب های جهاد با دشمن این گفته که: «این دو دینار دیگر را می خواهم که با آن کسی را که در راه خدا (جنگ و جهاد) می کند سوار کنم (مجهّز سازم). حضرت فرمود: آیا همسر داری؟ گفت: آری. حضرت فرمود: این دو دینار را برای همسرت خرج کن، این برای تو بهتر از این است که با این دو دینار در راه خدا (جنگ و جهاد) کسی را سوار کنی (مجهّز نمایی) او برگشت و انجام داد...»

و در روایت یکم از باب پنجاه و ششم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما حق همسرت... تا آن که گوید: برای او بر تو این است که به او رحم کنی، چون او اسیر توست و به او اطعام کنی و او را بپوشانی.»

و در روایت یازدهم از باب بیست و یکم از باب های معاشرت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اطعام غذا نفقه ای است که مرد به عیالش می دهد.»

ص: 943

وفي أحاديث باب (2) ما ورد في أنّ الكاذب على العيال من الحلال كالمجاهد في سبيل الله من أبواب طلب الرزق ج 22 ما يناسب ذلك.

وفي رواية مسعدة (14) من باب (17) ما ورد في جمع المال من الحلال

قوله صَلَّى الله عليه وآله: خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان و هو يريد أن يمضيها فافضلها ما أنفقه الإنسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله.

وفي رواية زيد (1) من باب (40) أنّ من خاف إباق عبده جاز أن يقيده من أبواب العتق ج 24

قوله عليه السلام: أمّا نحن فنرزق عيالنا مدين من تمر.

وفي رواية ابن أبي عمير (1) من باب (41) حكم ما لو شرط على المرأة أن يأتيها متى شاء من أبواب المهور ج 26

قوله:

رجل يتزوّج المرأة فيشترط عليها أن يأتيها إذا شاء وينفق عليها شيئاً مسمى قال لا بأس.

وفي رواية عبد الرحمن (2) نحوه.

وفي رواية زرارة (4)

قوله عليه السلام: فلها ما للمرأة من النفقة والقسمة.

وفي اية الدعائم (5) قوله عليه السلام: الشرط باطل ولها من النفقة والقسمة ما للنساء.

ويأتي في الباب التالي وما يتلوه ما يناسب ذلك.

وفي رواية حريز (1) من باب (4) وجوب نفقة الأبوين

قوله: من الذي أحترق عليه و تلزمني نفقته قال عليه السلام الوالدان والولد والزوجة.

وفي رواية ابن مسلم (2) و رواية الحلبي (9) نحوه.

وفي تفسير الإمام (10)

قوله عليه السلام: وكساير النفقات الواجبات على الأهلين وذوي الأرحام.

وفي رواية تحف العقول (11) قوله عليه السلام: أمّا الوجوه الخمس التي تجب عليه النفقة لمن تلزمه نفسه فعلى ولده والديه وامراته مملوكه لازم له ذلك في حال العسر واليسر.

1616-39898-(1) تهذيب 134/8: محمد بن يعقوب عن كافي 103/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يطلق امرأته وهي حبلى قال أجلها أن تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها.

و در روایات باب دوم از باب های طلب روزی مناسب آن.

و در روایت چهاردهم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پنج خرما و یا پنج قرص نان و یا پنج دینار و یا درهم که انسان مالک آن است و می خواهد آن را به گونه ای کامل خرج کند برترین آن همان است که آن را خرج پدر و مادرش کند سپس در مرحله دوم این است که بر خودش و خانواده اش خرج کند.»

و در روایت یکم از باب چهارم از باب های آزاد سازی برده فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما ما به خانواده مان دو مدّ (هر مدّ ده سیر) خرما می دهیم.»

و در روایت یکم از باب چهل و یکم از باب های مهرها این گفته که: «مرد با زن ازدواج می کند و شرط می کند که هر زمان بخواهد نزد زن برود و مقدار مشخصی هم خرج او کند (به او نفقه بدهد).

حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای او همان است که برای زن است مانند نفقه و حقّ شب خوابگی.»

و در روایت پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شرط باطل است و برای او از نفقه و حقّ شب خوابگی همان است که برای زنان است.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب آن.

و در روایت یکم از باب چهارم این گفته که: «به چه کسی عطوفت کنم و نفقه چه کسی بر من لازم است؟ حضرت فرمود: پدر، مادر، فرزند و همسر.»

و در روایت دوم و نهم مانند آن.

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و مانند بقیه نفقه های واجب بر اهل ها و خویشاوندان.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «اما گونه های پنجگانه که بر او واجب است نفقه دادن به کسی است که آن را به خود چسبانده است. آن نفقه بر فرزند، پدر و مادر، همسر و برده است که بر او لازم است در حال سختی و راحتی.»

باب 2 حکم نفقه زن پس از طلاق

1616-39898- (1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که زن آبستن خویش را طلاق می دهد، فرمود: «سرآمد عده اش وضع حمل است (و تا هنگام وضع حمل نفقه زن بر عهده شوهر است).»

1617-39899-(1) تهذيب 133/8: محمد بن يعقوب عن كافي 103/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحامل أجلها أن تضع حملها وعليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها. الدعائم 289/2: روي عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه أنه قال: الحبل أجلها (وذكر مثله و زاد) وهو قول الله عز وجل «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ».

1618-39900-(2) الدعائم 289/2: قال جعفر بن محمد عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته وهي حبل أنفق عليها حتى تضع.

1619-39901-(4) المقنع 121: الحبل المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها.

1620-39902-(5) تهذيب 132/8: محمد بن يعقوب عن كافي 90/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن سعد ابن أبي خلف قال: سألت أبا الحسن موسى (بن جعفر كا) عليه السلام عن شيء من الطلاق فقال إذا طلق الرجل امرأته طلاقاً لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلقها وملك نفسهها ولا سبيل له عليها وتعد (3) حيث شاءت ولا نفقة لها (عليه يب) قال: قلت أليس الله عز وجل يقول «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ» قال فقال إنما عني بذلك التي تطلق تطلق بعد تطلق فتلك التي لا تخرج ولا تخرج حتى تطلق الثالثة فإذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمرأة التي يطلقها الرجل تطلق ثم يدعها حتى يخلو أجلها فهذه أيضاً تعد (2) في منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتى تنقضي عدتها.

1621-39903-(6) تهذيب 133/8: استبصار 334/3: محمد بن يعقوب عن كافي 104/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فقيه 324/3: موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المطلقة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوجها (ولا سكنى فقيه) إنما ذلك (3) للتي لزوجها عليها رجعة. كافي 104/6: أبو العباس الرزاز عن أيوب بن نوح وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد

ص: 946

1- . تعدد يب.

2- . هي كاخ.

3- . و تذهب يب تبيت خ يب تغيب خ يب.

39899-1617-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «پایان عده زن باردار زایمان کردن اوست و شوهر تا زمان زایمان باید مخارج (نفقه) زندگی زن را بر پایه عرف و شرع بپردازد.»

39900-1618-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد همسرش را که آبستن است طلاق دهد تا زمان زایمان، نفقه اش را می پردازد.»

39901-1619-(4) در کتاب مقنع آمده است: «زن آبستن که طلاق داده شده تا زایمانش به او نفقه داده می شود.»

39902-1620-(5) سعد بن ابی خلف گوید: «از امام هفتم درباره طلاق پرسیدم. حضرت فرمود: اگر مرد همسر خویش را به گونه ای طلاق دهد که مالک رجوع به همسر نباشد همسر در همان زمان طلاق دادن از او جدا می شود و مالک خویش می شود و مرد هیچ تسلطی بر او ندارد و باید که زن هر جا که می خواهد عده نگه دارد و نفقه زن بر مرد واجب نیست. سعد گوید: پرسیدم: آیا خداوند نمی گوید: «نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند.»

سعد گوید: حضرت فرمود: تنها خداوند در اینجا منظورش زنی است که پس از يك طلاق مجدداً طلاق داده می شود این، آن زنی است که نه او را بیرون می کنند و نه خود بیرون می رود تا آنکه طلاق سوم داده شود هنگامی که طلاق سوم داده شد زن از مرد جدا می شود و دیگر نفقه ای برای زن نیست.

و اما زنی که مرد او را يك طلاق می دهد سپس او را رها می سازد تا مدت عده او بگذرد این نیز زنی است که در منزل شوهرش می نشیند و حق نفقه و مسکن دارد تا آن که عده اش منقضی گردد.»

39903-1621-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «زن بعد از طلاق سوم، نفقه ای بر عهده شوهر ندارد و نیز حق مسکن ندارد، چنین حقی تنها برای زنی است که شوهرش حق رجوع به او را داشته باشد.»

عن ابن سماعة كلهم عن صفوان بن يحيى عن موسى ابن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المطلقة ثلاثاً و ذكر مثله.

1622-39904-(7) كافي 104/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد وعليّ ابن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: قلت (له نل) المطلقة ثلاثاً أ لها سكنى أو نفقة فقال حبلى هي فقلت لا قال ليس لها سكنى ولا نفقة.

1623-39905-(8) تهذيب 133/8: استبصار 334/3: محمد بن يعقوب عن كافي 104/6: حميد (بن زياد كا صا) عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المطلقة ثلاثاً على السنّة هل لها سكنى أو نفقة قال لا.

1624-39906-(9) كافي 104/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى أو رجل عن حماد عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه سئل عن المطلقة ثلاثاً أ لها سكنى و نفقة قال (أيب صا) حبلى هي قلت لا قال لا(1). تهذيب 133/8: استبصار 334/3: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام: مثله.

1625-39907-(10) الدّعائم 290/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: المطلقة البائن ليس لها نفقة ولا سكنى .

1626-39908-(11) فقيه 339/3: سأل أبا عبدالله عليه السلام رفاعه بن موسى عن المختلعة أ لها سكنى و نفقة فقال لا سكنى لها ولا نفقة و سئل عن المختلعة(2) أ لها متعة فقال لا.

1627-39909-(12) كافي 144/6: حميد بن زياد عن الحسن عن محمد بن زياد و صفوان عن رفاعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المختلعة لا سكنى لها ولا نفقة.

1628-39910-(13) الدّعائم 289/2: قال عليّ عليه السلام: للمطلقة نفقتها بالمعروف من سعة زوجها في عدّتها فإذا حلّ أجلها فمتاع بالمعروف حقّاً على المتّمين فالمطلقة لها السّكنى و النّفقة مادامت في عدّتها كانت حاملاً أو غير حامل ما دامت للزوج عليها رجعة.

1629-39911-(14) قرب الإسناد 254: عبدالله بن الحسن العلوى عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن المطلقة لها نفقة على زوجها حتّى تنقضى عدّتها قال نعم.

ص: 948

1- . فلا يب صا.

2- . من أدّت مالا إلى زوجها ليطلقها فهي مختلعة.

39904-1622-(7) سماعه گوید: «گفتم: آیا زن بعد از طلاق سوم حقّ مسکن یا نفقه دارد؟ حضرت پرسید: آیا آن زن، آبستن است؟ گفتم: خیر. فرمود: برای چنین زنی، حقّ سکنی و نفقه نیست.»

39905-1623-(8) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن بعد از طلاق سوم بر مبنای سنت پرسیدم که آیا حقّ مسکن یا نفقه دارد؟ حضرت فرمود: خیر.»

39906-1624-(9) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حقّ مسکن و نفقه زن مطلقه سوال شد حضرت پرسید: آیا آن زن، آبستن است؟ گفتم: خیر، حضرت فرمود: چنین زنی، حقّ نفقه و مسکن ندارد.»

39907-1625-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق بائن(1) داده شده حقّ نفقه و مسکن ندارد.»

39908-1626-(11) رفاعه بن موسی از امام صادق علیه السلام درباره زنی که طلاق خلع داده شده، پرسید که آیا حقّ مسکن و نفقه دارد؟ حضرت فرمود: «حقّ مسکن و نفقه ندارد و از حضرت نیز درباره زنی که طلاق خلع داده شده سؤال شد که آیا حقّ بهره مندی از اموال مرد را دارد؟ حضرت فرمود: نه.»

39909-1627-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق خلع داده شده حقّ مسکن و نفقه ندارد.»

39910-1628-(13) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برای زن مطلقه حقّ نفقه به طور شایسته و متعارف در مقایسه با توانایی شوهرش در مدتّ عدّه اش می باشد و چون عدّه سر آمد به طور شایسته از اموال شوهرش بهره مند می گردد این حقّی است بر عهده مردان پرهیزکار بنابراین زن مطلقه حقّ مسکن و نفقه دارد مادامی که در عدّه اش می باشد، حامله باشد یا نباشد البته مادامی که شوهر حقّ رجوع به او را داشته باشد (منظور در طلاق رجعی است).»

39911-1629-(14) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره زن مطلقه پرسیدم که آیا حقّ نفقه تا آن زمان که عدّه اش تمام شود بر شوهرش دارد؟ حضرت فرمود: آری.»

ص: 949

1- . در طلاق بائن و طلاق خلع مرد حقّ رجوع به زن را در طول عدّه ندارد و از هنگام طلاق، زن از مرد به طور کامل جدا می شود و جدایی کامل متوقّف بر گذشت زمان عدّه نیست. در طلای رجعی است که حقّ رجوع در زمان عدّه است و تا زمان عدّه سپری نشود جدایی کامل شکل نمی گیرد. در طلاق رجعی زن حقّ نفقه و مسکن دارد ولی در طلاق بائن و خلع زن حقّ نفقه و مسکن ندارد.

1630-39912-(15) تهذيب 133/8: استبصار 334/3: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المطلقة ثلاثاً على العدة له سكنى أو نفقة قال نعم. (حملة الشيخ على الاستحباب أو يكون المراد به إذا كانت حاملاً).

و تقدم في رواية أبان (6) من باب (11) شروط المتعة من أبوابها ج 26

قوله عليه السلام: إن لم تشتتر (الأيام) كان تزويج مقام ولزمتك النفقة في العدة.

وفي رواية هشام (10) قوله عليه السلام:

فإذا مضت أيامها كان طلاقها في شرطها ولا نفقة ولا عدة لها عليك.

وفي رواية الحلبي (2 و 3) من باب (53) أقل مدة الرضاع وأكثرها من أبواب أحكام الأولاد ج 26

قوله عليه السلام: الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها.

وفي رواية أبي بصير (4) مثله.

وفي رواية أبي الصباح (2) من باب (58) حضنة الولد

قوله عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته وهي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها.

ويأتي في رواية الصفار (17) من باب (10) ان المطلقة الرجعية تعتد في بيت زوجها من أبواب العدة ج 27

قوله: امرأة طلقها زوجها ولم يجز عليها النفقة للعدة وهي محتاجة هل يجوز لها أن تخرج وتبيت عن منزلها للعمل أو الحاجة فوقع عليه السلام لا بأس بذلك إذا علم الله الصحة منها.

عنها زوجها من مال زوجها وإن كانت حاملاً ولا سكنها

(3) - باب عدم وجوب نفقة المتوفى

و ينفق عليها من مال ولدها الذي في بطنها

1631-39913-(1) تهذيب 151/8: استبصار 345/3: محمد بن يعقوب عن كافي 114/6: علي (بن إبراهيم يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في الحبلى المتوفى عنها زوجها إنّه لا نفقة لها.

1632-39914-(2) تهذيب 150/8: استبصار 344/3: محمد بن يعقوب عن كافي 115/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد (1) بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني

ص: 950

1630-39912- (15) ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که سه بار طلاق داده شده و در عده است پرسیدم که آیا حق مسکن و نفقه دارد؟ حضرت فرمود: آری.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر استحباب و یا اینکه منظور زمانی است که زن حامله باشد حمل کرده است. (وگرنه پس از طلاق سوم چون حق رجوع برای مرد نیست، زن حق نفقه و مسکن ندارد.)

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب یازدهم از باب های ازدواج موقت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر چند روز (موقت بودن) را شرط نکرده ازدواج دائم خواهد بود و در زمان عده بر تو نفقه لازم است.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون ایام ازدواج موقت گذشت طلاق آن در همان شرطش نهفته است و نفقه در کار نیست و زن برای تو (که بخواهی دوباره او را به ازدواج خود در آوری) لازم نیست عده نگه دارد.»

و در روایت دوم و سوم از باب پنجاه و سوم از باب های احکام فرزندان فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«زن آبستنی که طلاق داده شده تا زمان زایمانش نفقه اش داده می شود.»

و در روایت چهارم مانند آن.

و در روایت دوم از باب پنجاه و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مرد همسرش را که آبستن است طلاق دهد نفقه او را تا زمانی که وضع حمل کند می پردازد.»

می آید:

در روایت هفدهم از باب دهم از باب های عده ها این گفته که: «زنی شوهرش او را طلاق داده است و در زمان عده نفقه اش را نداده و زن نیازمند است، آیا برای زن جایز است که بیرون از منزل برای کار و یا نیازش شب بخوابد؟ امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: اشکالی ندارد البته اگر خداوند درستی را از زن بداند.»

باب 3 نفقه و حق مسکن زوجه متوفی

1631-39913- (1) امام صادق علیه السلام درباره زن آبستنی که شوهرش مرده است فرمود: «این زن حق نفقه ندارد.»

1632-39914- (2) ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن حامله ای که شوهرش بمیرد، پرسیدم که آیا حق نفقه دارد؟ حضرت فرمود: نه.»

عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه قال صا): في المرأة الحامل المتوفى عنها زوجها هل لها نفقة قال لا.

تهذيب 151/8: استبصار 345/3: محمد بن يعقوب عن كافي 115/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن مثني الحنّاط عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في المرأة (1) الحامل المتوفى (وذكر مثله).

1633-39915-(3) تهذيب 152/8: استبصار 346/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن المتوفى عنها زوجها ألها نفقة قال لا، ينفق عليها من مالها.

1634-39916-(4) تهذيب 151/8: استبصار 345/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن المفصل بن صالح عن زيد (بن خيب) أبي أسامة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبل المتوفى عنها زوجها هل لها نفقة فقال لا.

1635-39917-(5) تهذيب 152/8: استبصار 345/3: محمد بن يعقوب عن كافي 115/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن (محمد بن ييب كا) محمد بن إسماعيل (بن بزيح كا) عن فقيه 330/3: محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (2) المرأة الحبل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من مال ولدها الذي في بطنها.

1636-39918-(6) تهذيب 151/8: استبصار 345/3: محمد بن يعقوب عن كافي 120/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من ماله. (حملة الشيخ رحمه الله على مال الحمل).

1637-39919-(7) تهذيب 152/8: استبصار 346/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن البرقي عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال (في ييب): نفقة الحامل المتوفى عنها زوجها من جميع المال حتى تضع. فقيه 330/3: في رواية السكوني قال علي بن أبي طالب عليه السلام: نفقة الحامل و ذكر مثله (حملة الشيخ رحمه الله على أحد الشّيين أحدهما على الإستحباب و الثّاني أن ينفق عليه من جميع المال حتى يتميّز نصيب الحمل بعد ما وضعت فإذا تميّز أخذ منه ما أنفق عليها).

ص: 952

1- . في المرأة المتوفى ثل.

2- . في المرأة فقيه.

1633-39915-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره زنی که شوهرش مرده است، پرسیدم که آیا حق نفقه دارد؟ حضرت فرمود: نه. از مال خود زن نفقه اش داده می شود.»

1634-39916-(4) زید بن ابی اسامه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن آبستنی که شوهرش مرده است، پرسیدم که آیا حق نفقه دارد؟ حضرت فرمود: نه.»

1635-39917-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن بارداری که شوهرش مرده است از سهم فرزندی که در شکم زن است باید نفقه زن را پرداخت کرد.»

1636-39918-(6) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «زنی که شوهرش مرده باشد نفقه اش را از مال شوهر پرداخت می کنند. (البته در زمان عدّه وفات)»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر این معنی حمل کرده که از مال بچه در شکم. (مال شوهر که به بچه در شکم می رسد)

1637-39919-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «نفقه زن بارداری که شوهرش مرده است از مجموع مال شوهر داده می شود تا زن زایمان کند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر یکی از دو احتمال حمل کرده است: 1 - بر استحباب 2 - از مجموع مال نفقه او پرداخت می گردد تا سهم بچه در شکم پس از زایمان مشخص شود هر چه برای زن هزینه شده از سهم بچه برداشته می شود.

39920-1638-(8) مستدرک 220/15: الجعفریات بالسند المتقدم عن علي عليه السلام أنه قال: الحامل المتوفى عنها زوجها نفقتها من جميع المال حتى تضع. وفيه 221/15: السيد فضل الله الراوندي في نواته بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام: مثله وفيه من جميع مال الزوج.

ويأتي في رواية الحلبي (9) وتحف العقول (11) من الباب التالي ما يناسب الباب.

(4) - باب وجوب نفقة الأبوين والأولاد واستحباب نفقة باقي الأقارب ولزوم كفاية العيال وحرمة تضييعها واستحباب التوسعة عليها و شراء التحف لها و حملها شخصاً و وجوب نفقة المملوك

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 233: «وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ .»

39921-1639-(2) كافي 13/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة تهذيب 293/6:

استبصار 43/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن عبدالله بن المغيرة عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت (له كا) من الذي أحسن (1) عليه و تلزمني نفقته قال الوالدان والولد والزوجة. الخصال 247: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن عبدالله بن المغيرة عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت من الذي أجبر عليه و ذكر مثله.

39922-1640-(2) كافي 13/4: سهل (2) بن زياد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له من يلزم الرجل من قرابته ممن ينفق عليه قال الوالدان والولد والزوجة.

ص: 954

1- . عدة من أصحابنا عن سهل نل.

2- . أجبر على نفقتها صا أجبر يب.

39920-1638-(8) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زن بارداری که شوهرش بمیرد نفقه اش از همه مال است تا زن زایمان کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت نهم و یازدهم از باب بعدی مناسب این باب.

باب 4 وجوب نفقه والدین و فرزندان و استحباب نفقه خویشاوندان و توسعه در خانواده

خداوند تعالی می فرماید:

«و آن کس که فرزند برای او متولد شده [پدر] باید خوراک و پوشاک مادر را به طور شایسته (در مدت شیر دادن) بپردازد.»⁽¹⁾

39921-1639-(1) حریز گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: به چه کسی مهربانی ورزم و مخارج چه کسی به گردن من است؟

حضرت فرمود: پدر، مادر، فرزند و همسر.»

39922-1640-(2) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نفقه کدام يك از خویشان مرد به گردن اوست؟ حضرت

در پاسخ فرمود: پدر، مادر، فرزند و زن.»

ص: 955

39923-1641-(3) كافي 13/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيّتم فقال خذوا بنفقتهم أقرب الناس منه من العشيرة كما يأكل ميراثه.

39924-1642-(4) تهذيب 293/6: استبصار 44/3: محمد بن أحمد (بن يحيى صا) عن موسى بن عمر عن ابن فضال عن غياث عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: في صبي يتيم (1) أتى به فقال خذوا بنفقتهم (من يب) أقرب الناس إليه من العشيرة كما يأكل ميراثه.

39925-1643-(5) أمالي ابن الطوسي 454: عن أبيه عن أبي الفضل قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر أبو عبد الله العلوي الحسنی قال حدثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال حدثني عمي عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله عندي دينار فما تأمرني به قال أنفقته على أمك قال عندي آخر فما تأمرني به قال أنفقته على أبيك قال عندي آخر فما تأمرني به قال أنفقته على أخيك قال عندي آخر فما تأمرني به ولا والله ما عندي غيره قال أنفقته في سبيل الله وهو أدناها أجراً.

39926-1644-(6) تفسير العياشي 121/1: عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قوله «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» قال هو في النفقة على الوارث مثل ما على الوالد. عن جميل عن سورة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

39927-1645-(7) مستدرک 275/15: البحار من كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم: العلة في جوع النبي صلى الله عليه وآله: أنه هو أب المؤمنين لقول الله عز وجل «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» وهو أب لهم فما كان أب المؤمنين علم [أن] في الدنيا مؤمنين جائعين ولا- يحل للأب أن يشبع ويجوع ولده فجوع رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه لأنه علم [أن] في أولاده جائعين.

ص: 956

39923-1641-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «یتیمی را نزد امیر مؤمنان علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: نفقه او را از نزدیک ترین فرد قبیله به او بگیرید، همانگونه که او ارث یتیم را می خورد. (از یتیم ارث می برد)»

39924-1642-(4) امیر مؤمنان علیه السلام در مورد بچه یتیمی که نزد ایشان آوردند، فرمود: «نفقه او را نزدیک ترین فرد قبیله به وی بر عهده بگیرد همانگونه که او از یتیم ارث می برد.»

39925-1643-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! من یک دینار دارم، شما چه دستوری درباره آن دارید؟ حضرت فرمود: آن را خرج مادرت کن. او گفت: یک دینار دیگر دارم درباره آن چه دستور می دهید؟ حضرت فرمود: آن را خرج پدرت کن. او گفت: یک دینار دیگر هم دارم چه دستوری درباره آن می دهید؟ حضرت فرمود: آن را بر برادرت خرج کن. او گفت: دینار دیگری هم دارم دستورتان چیست؟ و به خدا سوگند که جز آن ندارم. حضرت فرمود: آن را در راه خدا خرج کن و این از همه آنها پاداشش کمتر است.»

39926-1644-(6) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد [هزینه مادر را در دوران شیر دادن تأمین نماید]»، پرسیدم که فرمودند: درباره این است که همانگونه که نفقه بر پدر است بر وارث نیز هست.»

39927-1645-(7) علّت گرسنگی پیامبر صلی الله علیه و آله این است که او پدر مؤمنان است چون خداوند عز و جل می فرماید: «پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان اولی و سزاوارتر است و همسران او مادران آنها [مؤمنان] محسوب می شوند» و پیامبر صلی الله علیه و آله پدر آنان است پس چون پدر مؤمنان دانست که در دنیا مؤمنانی گرسنه هستند و برای پدر حلال نیست که سیر شود و فرزندانش گرسنه باشند لذا رسول خدا صلی الله علیه و آله به خودش گرسنگی داد چون می داند که در فرزندانش گرسنگانی هستند.

39928-1646-(8) مستدرک 204/15: أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي في كتاب التعريف بوجوب حق الوالدين ومما سمعته من الشيخ أبي الحسن ابن شاذان القمي رحمه الله في جملة حديثه المسند: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال هل تعلمون أي نفقة في سبيل الله أفضل قالوا الله ورسوله أعلم قال نفقة الولد على الوالدين.

39929-1647-(9) فقيه 59/3: روى محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له من الذي أجبر على نفقته قال الوالدان والولد والزوجة والوارث الصغير يعني الأخ وابن الأخ وغيره.

تهذيب 293/6: استبصار 44/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والوارث الصغیر یعنی الأخ وابن الأخ ونحوه (والظاهر ان في الرواية سقط ولا يبعد أن يكون صحيحه مثل ما نقلناه عن فقيه في الرواية المتقدمة).

39930-1648-(10) تفسير الإمام العسكري عليه السلام 75: في قوله تعالى «وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» قال الإمام عليه السلام: يعني ومما رزقناهم من الأموال والقوى في الأبدان والجاه والمقدار (ينفقون) يؤدون من الأموال الزكوات ويجودون بالصدقات ويحتملون الكل (وك) يؤدون الحقوق اللازمة كالنفقة في الجهاد إذا لزم وإذا (1) استحب وكساير النفقات الواجبات على الأهلين وذوي الأرحام القريبات (2) والآباء والأمهات والنفقات المستحبات على من لم تكن فرضاً عليهم النفقة من ساير القربات والمعروف بالسعاف والقرض والأخذ بأيدي الصغفاء والضعيفات ويؤدون من قوى الأبدان المعونات كالرجال يقودون ضريراً وينجيه من مهلكة أو يعين مسافراً أو غير مسافر على حمل متاع على دابة قد سقط عنها أو كدفع عن مظلوم [قد] قصده ظالم بالصبر أو بالأذى ويؤدون الحقوق من الجاه بأن (3) يدفعوا به عن (4) عرض من يظلم بالوقعة (5) فيه أو يطلبوا حاجة بجاههم لمن [قد] عجز عنها بمقداره فكل هذا انفاق مما رزقه الله تعالى.

ص: 958

- 1- . أو استحب ك.
- 2- . والقربات خ.
- 3- . بعد أن ك.
- 4- . من ك.
- 5- . أي الغيبة.

39928-1646-8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا می دانید که کدام نفقه در راه خدا برتر است؟ گفتند: خدا و رسولش آگاه ترند. حضرت فرمود: نفقهٔ فرزند بر پدر و مادر.»

39929-1647-9) محمد بن علی حلبی گوید: «به امام صادق گفتیم: چه کسی را لازم است نفقه دهم؟ حضرت فرمود: پدر و مادر و فرزند و همسر و کسانی که از توارث می برند و کوچک هستند منظور برادر، پسر برادر و کسان دیگر است.»

39930-1648-10) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است: «دربارهٔ فرموده خداوند متعال «و از نعمت هایی که به آنان روزی داده ایم اتفاق می کنند» امام علیه السلام فرمود: منظور این است که از اموال و قدرت های بدنی و مقام و قدرت که خداوند به آنان روزی کرده است اتفاق می کنند. از اموال، زکات ها را می پردازند و صدقه ها را بخشش می کنند و عهده دار کسی که خود چیزی ندارد می شوند و حقوق لازم چون نفقه در جهاد را زمانی که لازم شود یا مستحب باشد می پردازند و مانند دیگر نفقه های واجب بر اهل و خویشاوندان نزدیک و پدرها و مادرها و مانند نفقه هایی که بر کسانی که نفقه بر آنها واجب نیست، مانند دیگر خویشاوندان ولی مستحب است و مانند کار شایسته و خیر که با برآورده کردن حاجت دیگران و قرض دادن و گرفتن دست مردان ضعیف و زنان ضعیف، تحقق می یابد.

و نیز از قدرت های بدنی خویش کمک هایی را می دهند مثل اینکه مردی دست ناینبایی را می گیرد و او را از مهلکه نجات می دهد یا به مسافر و یا غیر مسافر برای بار زدن باری بر چهارپایی که بار از روی آن افتاده کمک می دهد و یا مانند دور کردن مظلومی که ستمگری می خواهد او را بزند یا آزار دهد.

و از جاه و مقامی که دارند حقوق آن را می پردازند به این شکل که با جاه و مقام خود از آبروی کسی که مورد ظلم قرار گرفته و مورد غیبت واقع گردیده دفاع می کنند و یا با جاه و مقام خود حاجت کسی را که با قدرت خود از آن ناتوان شده، طلب می کنند. همه اینها اتفاق از روزی ای که خدای متعال داده محسوب می شود.

39931-1649-11) تحف العقول 336: أمّا الوجوه التي فيها إخراج الأموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم وجوه النوافل كلّها فأربعة وعشرون وجهاً منها سبعة وجوه على خاصّة نفسه وخمسة وجوه على من تلزمه نفسه وثلاثة وجوه ممّا تلزمه فيها من وجوه الدّين وخمسة وجوه ممّا تلزمه فيها من وجوه الصّلات وأربعة أوجه ممّا تلزمه فيها التّفقه من وجوه اصطناع المعروف. فأما الوجوه التي تلزمه فيها التّفقه على خاصّة نفسه فهي مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه فيما يحتاج إليه من الإجراء على مرّة متاعه أو حمله أو حفظه ومعنى (1) يحتاج إليه من نحو منزله أو آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه وأما الوجوه الخمس التي تجب عليه التّفقه لمن تلزمه نفسه فعلى ولده والديه وامراته ومملوكه لازم له ذلك في حال العسر واليسر وأما الوجوه الثلاثة المفروضة من وجوه الدّين فالزّكاة المفروضة الواجبة في كلّ عام والحجّ المفروض والجهاد في إبانة وزمانه وأما الوجوه الخمس من وجوه الصّلات النوافل فصلاة من فوقة وصلاة القرابة وصلاة المؤمنين والتّنفل في وجوه الصّدقة والبرّ والعتق وأما الوجوه الأربع فقضاء الدّين والعارية والقرض وإقراء الضّيف واجبات في السّنة.

39932-1650-12) الخصال 37: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد عن زكريّا المؤمن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من عال ابنتين أو أختين أو عمّتين أو خاليتين حجبته من النّار.

39933-1651-13) الغرر 164: ألا لا يعدلنّ أحدكم عن القرابة يرى به الخصاصة أن يسدّها بالذّي لا يزيده إن أمسكه ولا ينقصه إن أنفق.

39934-1652-14) الدّعائم 256/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في قول الله عزّ وجلّ «لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَ عَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» قال عليه السلام على وارث الصّبيّ الّذى يرثه إذا مات أبوه ما على أبيه من نفقته ورضاعه والمضارّة في الولد من الوالدة أن لا ترضعه وهي قويّة على رضاعه مضارّة لأبيه في ذلك وعلى الأب أيضاً أن لا يضارّ الوالدة إذا أرادت

ص: 960

39931-1649-11) در کتاب تحف العقول آمده است که امام معصوم علیه السلام فرمود: «اقسام هزینه کردن اموال در همه راه های حلال چه واجب و چه مستحب همه بیست و چهار گونه است. هفت گونه از آن هزینه کردن بر خویش است، پنج گونه بر کسانی که بر آنها وابسته است، سه گونه از گونه های قرض که بر او لازم می شود، پنج گونه از گونه های صله ها که باز بر او لازم می شود و چهار گونه از گونه های انجام کار نیک و معروف که باید در آنها هم هزینه کند، گونه هایی که در آن ها هزینه کردن برای شخص، خودش لازم است عبارت است از خوراک، نوشیدنی، پوشاک، ازدواج، خدمتکار و مبالغی که در موارد مورد نیاز می پردازد مانند اجرت تعمیر وسایل یا حمل یا نگهداری آن و سایر چیزهایی که به آن ها نیاز دارد مانند خانه و ابزاری که در احتیاجاتش از آن استفاده می کند.

و گونه های پنجگانه ای که باید نفقه پردازد به کسانی که به آنها وابسته است، پس نفقه بر فرزند، پدر، مادر، همسر و برده اش است، این بر او لازم است در حال تنگدستی و توانگری.

و گونه های سه گانه ای که از گونه های دین واجب است، زکات مشخصی است که در هر سال واجب می شود، حج واجب و جهاد در زمان آن است.

و گونه های پنج گانه از گونه های بخشش های مستحب عبارت است از بخشش و نیکی به مافوق و نیکی به خویشان و بخشش و نیکی به مؤمنان و بخشیدن در راه های صدقه، نیکی و آزاد سازی برده.

و اما گونه های چهارگانه پس پرداخت بدهی، عاریه، قرض و مهمانداری که در سنت واجب است.»

39932-1650-12) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس مخارج دو دختر یا دو خواهر یا دو عمه و یا دو خاله را بدهد آن دو او را از آتش مانع می شوند.»

39933-1651-13) در کتاب غرر الحکم آمده است (که امام علی علیه السلام فرمود: «آگاه باشید! کسی از شما از خویشاوندی که می بیند تنگدست است روگردان نباشد از اینکه او را با چیزی کمک کند که اگر از کمک کردن دریغ ورزد بر مالش نمی افزاید و اگر آن را بدهد چیزی از او کم نمی کند.»

39934-1652-14) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «نباید بر مادر و فرزندش به خاطر یکدیگر زیانی وارد شود و نه بر پدر و فرزندش (از ناحیه یکدیگر ضرری وارد آید) و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد» فرمود: «برکسی که وارث بچه است هم او که از او ارث می برد اگر پدرش بمیرد، واجب است بر او همان که بر پدرش واجب بود مانند نفقه و شیر دادن او.

و به هم ضرر رساندن در مورد فرزند از سوی مادر این است که مادر او را شیر ندهد با اینکه می تواند او را شیر دهد به این قصد که پدر بچه را در این مورد آزار دهد.

و بر پدر نیز لازم است که به زن آسیبی نرساند اگر زن می خواهد فرزندش را شیر دهد و فرزند را به دست دیگری شیر ندهد.

أن ترضع ولدها فيسترضعه من غيرها وعلى الوارث مثل ذلك من ترك المضاربة في الولد مثل الذي على الوالدين في ذلك وغيره من الثقة.

39935-1653-(15) تفسير العياشي 121/1: عن أبي الصّباح قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» قال لا ينبغي للوارث أن يضارّ المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتيها ويضارّ ولدها إن كان لهم عنده شيء ولا ينبغي له أن يقتّر عليه.

39936-1654-(16) كافي 11/4: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام إنّ لي ضيعة(1) بالجبل أستغلّها(2) في كلّ سنة ثلاث آلاف درهم فأنفق على عيالي منها ألفي درهم وأنصّدق منها بألف درهم في كلّ سنة فقال أبو جعفر عليه السلام إنّ كانت الألفان تكفيهم في جميع ما يحتاجون إليه لستهم فقد نظرت لنفسك ووقفت لرشدك وأجريت نفسك في حياتك بمنزلة ما يوصى به الحيّ عند موته.

39937-1655-(17) كافي 11/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الرّبيع بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول.

39938-1656-(18) كافي 12/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة قال قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لأن أدخل السّوق ومعى دراهم أبتاع به لعيالي لحماً وقد قرموا(3) أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة.

39939-1657-(19) كافي 13/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرزم عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سعادة الرّجل أن يكون القيم(4) على عياله. فقيه 103/3: قال (الصّادق) عليه السلام: من سعادة المرء وذكر مثله.

ص: 962

1- . أي العقار والأرض.

2- . استغلّ الأرض أخذ غلتها.

3- . القرم شدة شهوة اللحم حتّى لا يصبر عنه.

4- . القيم السيّد و سائس الأمر و قيم القوم: الذي يقومهم و يسوس أمرهم.

و بر وارث نیز مشابه همین واجب است که در مورد فرزند ضرری نرساند همان گونه که بر پدر و مادر در این مورد شیر دادن و در نفقات دیگر واجب بود.»

39935-1653-(15) ابوالصباح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «و بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد» سؤال شد. حضرت فرمود: برای وارث شایسته نیست که به زن زانی وارد سازد و بگوید: نمی گذارم فرزندش نزد او برود و یا به فرزندش آسیبی بزند اگر برای آنان نزد او چیزی هست و نیز برای وارث شایسته نیست که بر فرزند سخت بگیرد.»

39936-1654-(16) مردی به امام باقر علیه السلام عرض کرد: «مزرعه ای دارم در کوهستان⁽¹⁾ که سالانه سه هزار درهم از آن برداشت می کنم و دو هزار درهم آن را خرج عیالم می سازم و هر ساله هزار درهم آن را انفاق می کنم.

امام فرمود: اگر آن دو هزار درهم نیازمندی های سالانه آنان را کفایت می کند به خویش مدد رسانده و توفیق خیر و صلاح را یافته ای و (با انفاق يك سوم از مالت) آنچه را که دیگران به هنگام مرگ وصیت می کنند تو در زمان حیات خویش به جای آورده ای.»

39937-1655-(17) ربیع بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دست بالاتر و بخشنده بهتر از دست زیر و گیرنده است و (در انفاق و بخشش) نخست از عیالت شروع کن.»

39938-1656-(18) امام سجّاد علیه السلام فرمود: «رفتن به بازار و خرید چند درهمی گوشت برای خانواده ام - آنگاه که شدیداً بدان میل دارند - در نزد من محبوب تر از آزاد کردن برده ای است.»

39939-1657-(19) امام صادق علیه السلام فرمود: «از نيك بختی مرد آن است که خود عیالش را سرپرستی کند.»

ص: 963

1- . الجبل یا به معنای کوهستان است و یا منطقه ای خاص است (سرزمین ایران و یا برخی از مناطقش را جبل گویند).

39940-1658-(20) كافي 12/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المؤمن يأكل بشهوة أهله و المنافق يأكل أهله بشهوته.

39941-1659-(21) كافي 12/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يعوله⁽¹⁾. الدّعائم 254/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: و كفى بالمرء إثماً و ذكر مثله. فقيه 103/3: قال الصادق عليه السلام: و ذكر مثله.

39942-1660-(22) الجعفریات 165: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يقوت.

39943-1661-(23) الدّعائم 254/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى أن يشبع الرّجل و يجيع أهله.

39944-1662-(24) و فيه 254/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال كفى بالرّجل هلاكاً أن يضيّع من يعول.

39945-1663-(25) كافي 11/4: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن معمر بن خلّاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرّجل أن يوسّع على عياله كيلا يتمنّوا موته و تلا هذه الآية «و يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً» قال الأسير عيال الرّجل ينبغي للرّجل إذا زيد في النّعمة أن يزيد أسراءه في السّعة عليهم ثمّ قال أنّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أسراءه و جعلها عند فلان فذهب الله بها قال معمر و كان فلان حاضراً.

39946-1664-(26) فقيه 39/2: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ينبغي للرّجل أن يوسّع على عياله لئلا يتمنّوا موته.

39947-1665-(27) أمالي الصدوق 358: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن فقيه 287/4: جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدّثنا جعفر (بن محمّد فقيه) بن سهل عن سعيد بن محمّد عن مسعدة قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ عيال الرّجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسّع على أسرائه فإن لم يفعل أو شك أن تزول (عنه أمالي) تلك النّعمة.

ص: 964

39940-1658-(20) رسول خدا علیه السلام فرمود: «مؤمن برابر خواهش و میل خانواده اش غذا می خورد ولی منافق خانواده اش به میل و خواست وی غذا می خورند.»

39941-1659-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای گناهکاری انسان همین بس که عیال و نان خورانش را تباه سازد.»

39942-1660-(22) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «برای گناه انسان همین بس که نفقه خوران خود را تباه سازد.»

39943-1661-(23) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد که مرد سیر باشد و اهلش را گرسنه بگذارد.

39944-1662-(24) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «این برای نابودی مرد کافی است که عیال تحت تکفل خود را تباه سازد.»

39945-1663-(25) امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: «سزاوار است که مرد بر عیال خویش فراخ گیرد تا مرگ وی را آرزو نکنند آنگاه امام علیه السلام این آیه را تلاوت کرد که: «و غذای (خود) را با این که با آن علاقه (و نیاز) دارند، به مستمند و یتیم و اسیر اطعام می کنند.» حضرت فرمود: اسیر همان عیال مرد است. برای مرد شایسته است که اگر نعمتش افزوده می شود بر اسیرانش گشایشی بیفزاید. سپس حضرت فرمود:

خداوند نعمتی بر فلانی افزوده است و آن نعمت را از اسیرانش باز داشته و نزد فلان کس قرار داده، خداوند آن نعمت را از بین برده است.

معمر گوید: و فلان (که امام می فرمود) حاضر بود.»

39946-1664-(26) امام رضا علیه السلام فرمود: «برای مرد شایسته است که بر عیالش توسعه دهد تا مرگی را آرزو نکنند.»

39947-1665-(27) مسعده گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام به من فرمود: عیال مرد اسیران دست او هستند پس هرکس که خدا به او نعمتی داد بر اسیرانش گشایش دهد، اگر چنین نکند نزدیک است که آن نعمت از دست او برود.»

39948-1666-(28) كافي 12/4: علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المؤمن يأخذ بأدب الله عز وجل إذا وسع عليه اتسع وإذا أمسك عليه (1) أمسك.

39949-1667-(29) كافي 11/4: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: صاحب النعمة يجب عليه التوسعة على عياله.

39950-1668-(30) كافي 11/4: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال:

أرضاكم عند الله أسبغكم (2) على عياله.

39951-1669-(31) البحار 73/104: اعلام الدين عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال:

إن أحبكم إلى الله عز وجل أحسنكم عملاً وإن أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عنده رغبة وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله وإن أكرمكم عند الله أتقاكم.

39952-1670-(32) كافي 13/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ياسر الخادم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول:

ينبغي للمؤمن أن ينقص من قوت عياله في الشتاء ويزيد في وقودهم.

39953-1671-(33) العوالي 255/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس متاً من وسع الله عليه ثم قتر على عياله.

39954-1672-(34) أمالي الصدوق 462: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب. الثواب 239: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن أيوب ابن سليم العطار عن إسحاق بن بشير (3) الكاهلي عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاييج وليبدء بالإناث قبل الذكور فإن (4) من فرح ابنة فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل (مؤمنة)

ص: 966

1- . عنه خ.

2- . أي أوسعكم على عياله.

3- . بشر ثواب.

4- . فإنه من فرح أنثى ثواب.

1666-39948-(28) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مؤمن همان تأدیب الهی را می گیرد زمانی که خدا بر او توسعه می دهد او توسعه می دهد و چون خداوند بر او سخت می گیرد او هم تنگ می گیرد.»

1667-39949-(29) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «بر متمکنان لازم است که بر عیال خویش فراخ گیرند.»

1668-39950-(30) امام سجّاد علیه السلام فرمود: «پسندیده ترین شما نزد خداوند، توسعه بخش ترین شما بر خانواده اش می باشد.»

1669-39951-(31) امام سجّاد علیه السلام فرمود: «محبوب ترین شما نزد خداوند عز و جل کسی است که بهترین عمل را دارد و بزرگ ترین شما در عمل نزد خدا کسی است که رغبت و تمایل او به آنچه نزد خداست بزرگتر باشد و نجات یافته ترین شما از عذاب خدا کسی است که خشیت و ترسش از خدا شدیدتر است و نزدیکترین شما به خدا کسی است که اخلاق او گشایش بیشتری دارد و پسندیده ترین شما نزد خدا کسی است که کاملتر به عیالش می رسد و با کرامت ترین و گرامی ترین شما نزد خدا باتقواترین شماست.»

1670-39952-(32) یاسر خادم گوید: «از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: برای مؤمن شایسته است که در فصل زمستان از هزینه خوراک عیالش کاسته و بر هزینه سوخت زمستانی آنان بیفزاید.»

1671-39953-(33) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از ما نیست کسی که خدا بر او گشایش داده ولی او بر عیالش تنگ می گیرد.»

1672-39954-(34) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که به بازار رود و تحفه ای بخرد و آن را پیش عیالش ببرد به سان کسی است که صدقه ای را نزد مردمی نیازمند ببرد و باید که به دختران پیش از پسران آغاز کند چون کسی که دختری را شاد سازد گویا که فردی از فرزندان اسماعیل را آزاد ساخته است و هر کس

في سبيل الله الأُمالي) و من أقر بعين ابن فكَأْتَمَا بَكِي من خشية الله عزّ وجلّ و من بكى من خشية الله أدخله الله (فى أُمالي) جَنَاتِ النَّعِيمِ.

1673-39955-(35) الغارات 89/1: عن صالح: أنّ جدّته أّتت عليّاً عليه السلام و معه تمر يحمله فسَلّمت و قالت أعطنى هذا التمر أحمله قال أبو العيال أحقّ بحمله قالت و قال ألا تأكلين منه قالت قلت لا أريد قالت فانطلق به إلى منزله ثم رجع و هو مرتدّ بتلك الملحفة و فيها قشور التمر فصلّى بالناس فيها الجمعة.

و تقدّم في أحاديث باب (14) عدم جواز إعطاء الزكاة إلى من تجب نفقته من أبواب من يستحقّ الزكوة ج 9 ما يدلّ على و جوب نفقة الأبوين و الأولاد.

و في أحاديث باب (16) أنّ أفضل الصدقات ما كانت على ذى الرّحم و أنّ أفضل الإنفاق الإنفاق على الوالدين و الأهل من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 ما يناسب ذلك.

و في رواية مسعدة (14) من باب (17) ما ورد في جمع المال من الحلال من أبواب طلب الرزق ج 22

قوله صلّى الله عليه و آله:

خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان و هو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه ثمّ الثّانية على نفسه و عياله ثمّ الثّالثة على قرابته الفقراء ثمّ الرّابعة على جيرانه الفقراء ثمّ الخامسة في سبيل الله و هو أخسّها أجراً و قوله صلّى الله عليه و آله ابدء بمن تعول الأدنى فالأدنى .

و في رواية أبى الحسن الرّازى (2) من باب (9) فضل الإنفاق في الجهاد من أبوابه ج 16

قوله: يا رسول الله أريد أن أحمل بدينارين في سبيل الله قال صلّى الله عليه و آله ألك والدان أو أحدهما قال نعم قال إذهب فأنفقهما على والديك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين (إلى أن قال صلّى الله عليه و آله) ألك ولد قال نعم قال صلّى الله عليه و آله فإذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله إلخ فلاحظ.

و في رواية أبى خالد (27) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النّفس ج 16

قوله عليه السلام: و الذّنوب الّتى تكشف الغطاء البخل على الأهل و الولد و ذوى الأرحام.

و في رواية وصيّة النّبىّ و أبى حمزة (1) من باب (108) ما ورد في ثواب من آوى اليّтим

که پسری را شاد کند گویا که از خشیت خداوند عز و جل گریسته است و هر کس که از خشیت خداوند بگرید خداوند او را به بهشت پر نعمت وارد می سازد.»

1673-39955-35) از صالح روایت است که مادر بزرگش خدمت امیر مؤمنان علیه السلام آمد در حالی که حضرت امیر خرمایی همراهش بود که می برد. مادر بزرگ صالح سلام داد و گفت: این خرما را به من بدهید که برایتان ببرم. حضرت فرمود: «دارنده عیال به حمل آن سزاوارتر است. مادر بزرگ صالح گوید: حضرت فرمود: آیا از این خرما میل نمی کنید؟ مادر بزرگ گوید: گفتم: نمی خواهم. مادر بزرگ می افزاید: حضرت خرما را خودش به منزلش برد سپس بازگشت در حالی که آن روانداز را روی دوش خویش انداخته بود و در آن پوست های خرما بود و در همان لباس نماز جمعه را بر مردم امامت کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهاردهم از باب های مستحقان زکات روایتی که بر وجوب نفقه پدر و مادر و فرزندان دلالت می کند.

و در روایت باب شانزدهم از باب های حقوق مالی مستحب موکد مناسب آن.

و در روایت چهاردهم از باب هفدهم از باب های طلب روزی فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «پنج خرما یا پنج قرص نان و یا پنج دینار و یا درهمی که انسان آن را مالک است و می خواهد آن را خرج کند برترین آن همان است که آن را بر پدر و مادرش نفقه کند و در مرحله دوم بر خودش و عیالش و سپس در مرحله سوم بر خویشاوندان فقیرش و آنگاه در مرحله چهارم بر همسایگان فقیرش و سپس در مرحله پنجم در راه خدا و این مورد پنجم از همه موارد پاداشش کمتر است و نیز فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: از کسی که عیال تو است آغاز کن به ترتیب نزدیکتر بودن در خویشاوندی.»

و در روایت دوم از باب نهم از باب های جهاد این گفته که: «ای رسول خدا! می خواهم دو دینار را در راه خدا خرج کنم. حضرت فرمود: آیا پدر و مادر یا یکی از دورا داری؟ او گوید: آری. حضرت فرمود: برو و این دو دینار را برای پدر و مادرت خرج کن این برای تو بهتر از آن است که با این دو درهم کسی را در راه خدا ببری... ملاحظه کن.»

و در روایت بیست و هفتم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«گناهانی که پرده را کنار می زند بخل بر همسر و فرزند و خویشاوندان است.»

و در روایت یکم از باب صد و هشتم از باب های معاشرت فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «چهار چیز

قوله صلى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف وشفق على والديه (وأنفق عليهما محاسن).

و لاحظ باب (2) ما ورد في أنّ الكاذب على العيال من الحلال كالمجاهد في سبيل الله من أبواب طلب الرزق ج 22 فإنه يناسب ذلك فراجع

وفي رواية ابن غراب (10) من هذا الباب

قوله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من ضيع من يعول.

وفي رواية ابن سنان (5) من باب (63) تحريم أكل مال اليتيم من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله عليه السلام: إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله إذا اليتيم غير مستغنٍ ولا يتحمل لنفسه ولا قائم بشأه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه وفي رواية ابن سنان (4) من باب (70) حكم الأخذ من مال الولد والأب

قوله عليه السلام: لأنّ الأب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها.

وفي رواية جابر (4) من باب (7) جملة ممّا ينبغي إختياره من صفات النساء من أبواب التزويج ج 25

قوله عليه السلام: إنّ من خير رجالكم البرّ بالديه ولا يلجئ عياله إلى غيره

وفي رواية جميل (12) من باب (1) وجوب نفقة الزوجة الدائمة من أبواب النفقات ج 26

قوله: لا- يجبر الرجل إلّا على نفقة الأبوين والولد وقوله فهل يجبر على نفقة الأخت قال إن أجبر على نفقة الأخت لكان ذلك خلاف الرواية.

وفي أحاديث باب (10) وجوب نفقة المملوك من أبواب العتق ج 24 ما يدلّ على وجوب نفقة المملوك.

ويأتي في رواية عبد الله بن محمد (5) من باب (226) أنّه يستحبّ لصاحب المنزل أن يأتي للضيف بما في بيته من أبواب الأطعمة ج 29

قوله عليه السلام: دعا عليّاً عليه السلام رجل فقال له عليّ عليه السلام على أن تضمن لي ثلاث خصال (إلى أن قال عليه السلام) ولا تجحف بالعيال.

است که هر کس این چهار چیز در او باشد، خداوند خانه ای در بهشت برایش بنا می کند: کسی که یتیم را پناه دهد و به ضعیف و ناتوان رحم کند و به پدر و مادرش مهربانی کند.»

و بنگر به باب دوم از باب های طلب روزی چرا که آن باب مناسب این مقام است مراجعه کنید.

و در روایت دهم از همین باب فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ملعون است ملعون است هر کس که عیالش را ضایع سازد.»

و در روایت پنجم از باب شصت و سوم از باب های کسب های حلال و حرام فرموده امام معصوم علیه السلام که: زمانی که انسان به ستم مال یتیم را بخورد به کشته شدن خویش کمک کرده است زیرا یتیم بی نیاز نیست و نمی تواند خود را اداره کند و کارهایش را سامان دهد و کسی را نیز ندارد که همانند پدر و مادر به کارهایش پردازد و بی نیازش کند.»

و در روایت چهارم از باب هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون پدر مکلف به پرداخت نفقه فرزند است ولی مادر مکلف به پرداخت نفقه فرزندش نیست.»

و در روایت چهارم از باب هفتم از باب های ازدواج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از بهترین مردان شما کسی است که به پدر و مادرش نیکی کند و عیال خود را مضطر به دیگران نسازد.»

و در روایت دوازدهم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد مجبور نمی شود مگر به پرداخت نفقه پدر و مادر و فرزند و نیز این گفته که: آیا به پرداخت نفقه خواهر مجبور می گردد؟ او گفت: اگر به پرداخت نفقه خواهر مجبورش سازند خلاف روایت است.»

و در روایات باب دهم از باب های آزاد سازی برده روایتی که بر وجوب پرداخت نفقه برده دلالت دارد.

می آید:

در روایت پنجم از باب دویست و بیست و ششم از باب های خوراکی ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مردی حضرت علی علیه السلام را طلبید. امیر مؤمنان علیه السلام به او فرمود: به شرط آنکه سه خصلت را برای من عهده دار شوی... تا آن که گوید: و به عیالت ستم نکنی.»

ص: 971

قرن اول

1. قرآن کریم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفصّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ص: 973

15. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
16. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
18. المحاسن. برقي (? - 274 يا 280 ق)
19. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (? - 283 ق)
20. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
21. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
22. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (? - متوفى در عصر غيبة صغرى)
23. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (? - ?)
24. تفسير العسكري. منسوب به امام حسن عسكري عليه السلام (? - ?)
25. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (? - ?)
26. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
27. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
28. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
29. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
- قرن چهارم
30. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
31. الفتوح. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
32. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (? - حدود 320 ق)
33. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (? - 329 ق)
34. الكافى. شيخ كلينى (? - 329 ق)

35. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافى (258-336 ق)

36. رجال الكشى. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشى (؟ - حدود 340 ق)

ص: 974

37. اثبات الوصية. على بن حسين مسعودي (؟ - 346 ق)
38. الاستغاثة. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
39. الابتداء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
40. الانبياء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
41. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفي (؟ - 352 ق)
42. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
43. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
44. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
45. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
46. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
47. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
48. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
51. الامالي. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. معاني الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

58. فضائل الأشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

59. مصادقة الإخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

60. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ص: 975

61. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

62. العروس. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

63. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

64. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

65. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبرى (؟-؟)

66. الجعريات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

67. طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

68. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

69. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

70. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفى (؟-؟)

71. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

72. الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

قرن پنجم

73. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

74. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

75. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

76. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

77. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

81. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

82. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)

ص: 976

83. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)

84. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)

85. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

86. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

87. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)

88. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)

89. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)

90. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)

91. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)

92. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)

93. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)

94. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)

95. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)

96. مصباح المتعجل. شيخ طوسى (385-460 ق)

97. كنز الفوائد. ابو الفتح كراچكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

98. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)

99. تفسير الكشاف. جار الله زمخشرى (467-538 ق)

100. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

101. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

102. نثر اللآلى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

103. الوسيط. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

104. مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ص: 977

105. غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)

106. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

107. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

108. النوادر. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

109. قصص الانبياء. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

110. لبّ اللباب. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

111. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)

112. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

113. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

114. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

115. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

116. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

117. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)

118. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)

119. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

120. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

121. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)

122. مشكاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

123. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

124. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)

125. الكامل. ابن اثير (555-630 ق)

126. اللباب. ابن اثير (555-630 ق)

ص: 978

127. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)
128. مصباح الزائر. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
129. الطرف من الانباء. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
130. كشف المحجة. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
131. اللهوف (الملهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
132. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
133. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
143. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
135. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
136. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)
137. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)
138. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)
139. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)
140. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)
141. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

142. المدارك. علامه حلي (؟ - 726 ق)
143. منتهى المطلب. علامه حلي (؟ - 726 ق)
144. مختلف الشيعه. علامه حلي (؟ - 726 ق)
145. تذكرة الفقهاء. علامه حلي (؟ - 726 ق)
146. الدرة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

147. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

148. الذكرى (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

ص: 979

149. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

150. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)

قرن نهم

151. التحصين. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

152. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

153. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

154. ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

155. اعلام الدين. حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

156. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّی (802 - ؟)

قرن دهم

157. غوالي اللئالی/عوالي اللئالی. ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

158. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

159. مختصر. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

160. المصباح. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

161. جامع المقاصد. محقق کرکی (؟ - 937 تا 941 ق)

162. شرح اللمعة. شهيد ثانی (911-966 ق)

163. اسرار الصلوة. شهيد ثانی (911-966 ق)

164. شرح النفلیة. شهيد ثانی (911-966 ق)

165. روض الجنان. شهيد ثانی (911-966 ق)

166. منية المرید. شهيد ثانی (911-966 ق)

167. مسکن الفؤاد. شهيد ثانی (911-966 ق)

168. حذيفة الشيعية. احمد بن محمد مقدس اردبيلي (؟ - 993 ق)

قرن يازدهم

169. مجمع البحرين. طريحي (979-1085 ق)

ص: 980

170. الوافی. محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

171. مجمع البحرين فی فضائل السبطین. سید ولی الله رضوی (؟-؟)

قرن دوازدهم

172. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

173. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

174. مدينة معاجز. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

175. تفسير البرهان. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

176. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

177. حق اليقين. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

178. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

179. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

180. جامع احادیث الشيعة. حاج سید حسین بروجردي (1292-1380 ق)

ص: 981

فهرست موضوعات

.....	سخن ناشر	۵
.....	مقدمه	۷
.....	منابع جلد های ۲۵، ۲۶ و ۲۷	۷
.....	آشنایی با مولفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد های ۲۵، ۲۶ و ۲۷	۱۲
.....	۱- مفضل بن عمر جعفی (؟ - ۱۶۰ ق)	۱۲
.....	۲- برقی (؟ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)	۱۳
.....	۳- ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - ۲۸۳ ق)	۱۴
.....	۴- محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - ۲۹۰ ق)	۱۴
.....	۵- عبدالله اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری)	۱۵
.....	۶- حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)	۱۶
.....	۷- جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟ - ؟)	۱۷
.....	۸- محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود ۳۲۰ ق)	۱۸
.....	۹- علی بن ابراهیم قمی (؟ - ۳۲۹ ق)	۱۹
.....	۱۰- شیخ کلینی (؟ - ۳۲۹ ق)	۱۹

۹۸۴ منابع فقہ شیعہ / ج ۲۶

- ۱۱- کشی (؟ - حدود ۳۴۰ ق) ۲۱
- ۱۲- علی بن حسین مسعودی (؟ - ۳۴۶ ق) ۲۲
- ۱۳- علی بن احمد کوفی (؟ - ۳۵۲ ق) ۲۳
- ۱۴- نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹ - ۳۶۳ ق) ۲۳
- ۱۵- جعفر بن محمد بن قولویه قمی (؟ - ۳۶۸ ق) ۲۴
- ۱۶- شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷ - ۳۸۱ ق) ۲۵
- ۱۷- محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟) ۲۶
- ۱۸- عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟) ۲۷
- ۱۹- عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟) ۲۸
- ۲۰- ابن شعبه (؟ - ؟) ۲۸
- ۲۱- فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟) ۲۹
- ۲۲- سید رضی (۳۵۹ - ۴۰۶ ق) ۲۹
- ۲۳- شیخ مفید (۳۳۶ - ۴۱۳ ق) ۳۱
- ۲۴- سید مرتضی (۳۵۵ - ۴۳۶ ق) ۳۲
- ۲۵- احمد بن نجاشی (۳۷۲ - ۴۵۰ ق) ۳۳
- ۲۶- شیخ طوسی (۳۸۵ - ۴۶۰ ق) ۳۳
- ۲۷- ابوالفتح کراچکی (؟ - ۴۹۹ ق) ۳۴
- ۲۸- قتال نیشابوری (؟ - ۵۰۸ ق) ۳۵
- ۲۹- فضل بن حسن طبرسی (حدود ۴۶۹ - ۵۴۸ ق) ۳۵
- ۳۰- حسن بن فضل طبرسی (؟ - ۵۴۸ ق) ۳۶
- ۳۱- عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (۵۱۰ - ۵۵۰ ق) ۳۷
- ۳۲- قطب الدین راوندی (؟ - ۵۷۳ ق) ۳۷

فهرست موضوعات ۹۸۵

- ۳۳- ابن شهر آشوب (۴۸۹-۵۸۸ق) ۳۸
- ۳۴- محمد بن ادریس (۵۴۳-۵۹۸ق) ۳۹
- ۳۵- تاج‌الدین شعیری (؟-؟) ۳۹
- ۳۶- احمد بن علی طبرسی (؟-؟) ۴۰
- ۳۷- ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم) ۴۰
- ۳۸- ورام بن ابی فراس (؟-۶۰۵ق) ۴۱
- ۳۹- علی بن عیسیٰ اریلی (؟-۶۹۳ق) ۴۱
- ۴۰- حسن بن یوسف بن مظهر اسدی (۶۴۸-۷۲۶ق) ۴۲
- ۴۱- ابن فهد حلّی (۷۵۷-۸۴۱ق) ۴۳
- ۴۲- ابن ابی جمهور آهسانی (حدود ۸۴۰-زنده در ۹۰۲ق) ۴۴
- ۴۳- شهید ثانی (۹۱۱-۹۶۵ق) ۴۶
- ۴۴- حرّ عاملی (۱۰۳۳-۱۱۰۴ق) ۴۸
- ۴۵- سید هاشم بحرانی (حدود ۱۰۵۰-۱۱۰۷ یا ۱۱۰۹ق) ۴۹
- ۴۶- مجلسی ثانی (۱۰۳۷-۱۱۱۱ق) ۵۰
- ۴۷- محدث نوری (۱۲۵۴-۱۳۲۰ق) ۵۱
- ۴۸- حاج سید حسین پروجردی (۱۲۹۲-۱۳۸۰ق) ۵۲
- تشکر و اعتذار ۵۵
- منابع و مآخذ تحقیق ۵۶

كتاب النكاح (٢)

- أبواب المتعة ٦٢
- (١) باب استحباب المتعة والحث عليها مريداً بها وجه الله تعالى ٦٢
- (٢) باب استحباب المتعة وإن عاهد الله على تركها أو جعل عليه نذراً ١٠٠
- (٣) باب ماورد في أن المتعة ليست من الأربع وسبيلها سبيل الإماء وللرجل أن يتمتع بما شاء وأن المتمتع بها تبين باتقضاء المدّة وبهبتها ولا يقع بها الطلاق ١٠٢
- (٤) باب كراهة المتعة مع الغنى عنها واستلزامها الشّنة أو الذّلة أو فساد النّساء ١٠٨
- (٥) باب استحباب إختيار المؤمنة العارفة والمأمونة العفيفة للمتعة وجواز التمتع بالمسلمة والهاشمية لغير الهاشمي وحكمه بالزّانية ومن لا يعلم حالها واليهودية والنصرانية والمجوسية والنّاصية والكافرات والمنافقات والمستضعفات والشكّاك وما يحرم بالتزويج والزّنا واللواط والمطلقات على غير السنّة وغيرها ١١٤
- (٦) باب حكم وطئ المتمتع بها إذا أقرت بالزّناء قبل ذلك الوقت بساعة أو يوم ١٢٢
- (٧) باب حكم التمتع بالابكار كبيرة كانت أو صغيرة ١٢٤
- (٨) باب حكم التمتع بالأمة لمن يقدر على الحرّة وحكم التمتع بالمبغضة ١٣٠
- (٩) باب حكم التمتع بأمة المرأة والرجل بغير اذنها ١٣٠
- (١٠) باب عدم جواز التمتع بالأمة على الحرّة إلا بإذنها ١٣٤
- (١١) باب شروط المتعة من ذكر الأجل والمهر والعدّة وارتفاع الميراث والایجاب والقبول وغيرها وحكم ما لو ترك ذكر الأجل ١٣٤
- (١٢) باب أنّه لا يلزم الشرط السابق على العقد إلا أن يعيده في الإيجاب ويحصل القبول به ١٤٢
- (١٣) باب حكم كون الأجل في المتعة السّاعة والسّاعتين أو العرد والعردین ١٤٤
- (١٤) باب حكم من تمتع بامرأة على حكمه ومن تزوّج امرأة شهراً غير معین ١٤٦
- (١٥) باب جواز اشتراط الإستمتاع بما عدا الفرج في المتعة ١٤٨
- (١٦) باب أنّه لا حدّ للمهر في المتعة ولا للأجل ١٤٨
- (١٧) باب أن من أراد التمتع بامرأة ففسى العقد حتّى وطأها فلا حدّ عليه بل يتمتع بها بعد التّكاح ويستغفر الله ١٥٤

کتاب النکاح (۲)

۶۳	فصل نهم: باب های مُتَعَه = ازدواج موقت
۶۳	باب ۱: استحباب متعه = ازدواج موقت و ترغیب به آن با نیت الهی
۱۰۱	باب ۲: استحباب متعه گرچه متعه را با عهده یا نذر ترک کند
۱۰۳	باب ۳: حساب نشدن متعه از چهار زن
۱۰۹	باب ۴: موارد مکروه متعه کردن
۱۱۵	باب ۵: شرایط زن متعه
۱۲۳	باب ۶: حکم مباشرت جنسی با زن متعه مقرر به زنا
۱۲۵	باب ۷: حکم متعه کردن دختر باکره رشیده و صغیره
۱۳۱	باب ۸: حکم متعه کردن کنیز در صورتی که متعه کردن زن آزاد ممکن باشد
۱۳۱	باب ۹: حکم متعه کردن کنیز دیگری
۱۳۵	باب ۱۰: حکم متعه کردن کنیز با داشتن همسری آزاد
۱۳۵	باب ۱۱: شرایط متعه
۱۴۳	باب ۱۲: نحوه شرط کردن در متعه
۱۴۵	باب ۱۳: زمان در متعه
۱۴۷	باب ۱۴: حکم متعه به آنچه که مرد تعیین کند
۱۴۹	باب ۱۵: شرط بهره بردن از غیر فرج در متعه
۱۴۹	باب ۱۶: حکم مهر و مدت در متعه
۱۵۵	باب ۱۷: حکم فراموش کردن عقد ازدواج موقت

٩٨٨ منابع فقه شيعه / ج ٢٦

(١٨) باب وجوب العدة على المتمتع بها وهي حيضة إن كانت تحيض وإلا فشهري ونصف ١٥٦

(١٩) باب إن من تمتع بامرأة ثم وهب لها أيامها قبل الدخول أو بعده لم يجز له الرجوع ١٦٢

(٢٠) باب حكم الاشهاد والاعلان في المتعة ١٦٢

(٢١) باب عدم ثبوت الميراث في المتعة إلا مع الشرط وأنه لا نفقة ولا قسم ولا عدة على الرجل في

المتعة إلا أن يريد تزويج اختها فيصير حتى تنقضي عدتها ١٦٦

(٢٢) باب جواز العزل عن المتمتع بها ١٦٨

(٢٣) باب حكم نقل المتمتع بها من بلد إلى بلد آخر ١٧٠

(٢٤) باب إن من تمتع بالمرأة الواحدة مرات كثيرة لا تحرم عليه في الثالثة والتاسعة كالمطلقة ١٧٠

(٢٥) باب إن المتمتع بها إذا لم تف ببعض المدة فللرجل أن يحبس عن مهرها بقدر ما لم تف له إلا

أيام حيضها ١٧٢

(٢٦) باب إن الأجل إذا انقطع فيما بين الرجل والمرأة لا بأس بأن يزيدا برضى منهما ولكن لا يجوز

لها أن تتزوج بغيره حتى تنقضي عدتها ١٧٤

(٢٧) باب إن من تزوج المرأة متعة إلى أجل معلوم ثم عزم أن يزيد في الأجل قبل انقضائه يجب بها

ما بقي من الأجل ثم يستأنف عقداً جديداً ١٧٨

(٢٨) باب حكم مهر المتمتع بها إذا ظهر لها زوج ١٨٠

(٢٩) باب إن المتمتع بها إذا وهبت مهرها ثم خلأها زوجها قبل أن يدخل بها عليها ان ترد نصف

مهرها إلى زوجها ١٨٠

(٣٠) باب ماورد من الحيلة والحكم لمن تزوجت متعة ثم زوجها أهلها برجل آخر ١٨٢

(٣١) باب إن ولد المتعة يلحق بأبيه وشرط عدم لحوقه به فاسد ١٨٤

أبواب نكاح العبيد والإماء ١٨٨

(١) باب ماورد من الحث على نكاح الإماء خصوصاً أمهات الأولاد ومن لها عقل وأدب ١٨٨

(٢) باب إن من اشترى أمة ليس له أن يقر بها قبل استيرائها وله أن يصيب منها دون الغشيان في مدة الاستبراء ١٩٠

(٣) باب إن من اشترى أمة من امرأة له أن يطأها من غير أن يستبرئها ١٩٢

فهرست موضوعات	۹۸۹
باب ۱۸: عده زن متعه	۱۵۷
باب ۱۹: حکم مردی که مدت را به زن متعه بخشید	۱۶۳
باب ۲۰: حکم شاهد گرفتن و علنی کردن در متعه	۱۶۳
باب ۲۱: آثار متعه در ارث زوجین و	۱۶۷
باب ۲۲: جواز عزل منی از زنی که متعه شده است	۱۶۹
باب ۲۳: بردن زنی را که متعه کرده از شهری به شهر دیگر	۱۷۱
باب ۲۴: حکم متعه مکرر و جدایی با یک زن	۱۷۱
باب ۲۵: حکم زن متعه که تمام مدت در اختیار مرد نیست	۱۷۳
باب ۲۶: زمانی که مدت متعه تمام شود مرد و زن می توانند با توافق افزایش دهند ولی زن متعه نمی تواند متعه دیگری شود مگر پس از گذشت عده اش	۱۷۵
باب ۲۷: مردی که زنی را تا مدت مشخص متعه کند و پیش از انقضای مدت قصد افزایش آن را نماید باقیمانده مدت را به زن می بخشد و عقد جدید را می خواند	۱۷۹
باب ۲۸: حکم مهر زن متعه در فرضی که روشن شود شوهر دارد	۱۸۱
باب ۲۹: زن متعه اگر مهرش را به شوهرش ببخشد پس از آن شوهر پیش از مباشرت جنسی با وی رهایش سازد بر زن است که نیمی از مهرش را به شوهر برگرداند	۱۸۱
باب ۳۰: راه چاره برای کسی که متعه مردی شده و خانواده اش او را به مرد دیگری شوهر داده اند ..	۱۸۳
باب ۳۱: فرزند متعه ملحق به پدرش است و شرط عدم لحوق فرزند به پدر فاسد است	۱۸۵
فصل دهم: باب های نکاح بردگان	۱۸۹
باب ۱: ترغیب از دواج با کنیزان به ویژه کنیزان ام ولد و آنان که عقل و ادب دارند	۱۸۹
باب ۲: کسی که کنیزی می خرد پیش از استبراء کنیز حق مباشرت جنسی با وی را ندارد و می تواند در مدت استبراء به کمتر از مباشرت جنسی دست بزند	۱۹۱
باب ۳: کسی که کنیزی را از زنی خریداری می کند بدون استبراء رحم او می تواند با او مباشرت جنسی کند	۱۹۳

٩٩٠ منابع فقه شيعه / ج ٢٦

- (٤) باب سقوط الإستبراء عمن اشترى جارية صغيرة لم تبلغ وكذا التي ينست من المحيض والحائض إلا مدة حيضها والبكر ١٩٤
- (٥) باب أن من اشترى جارية جاز له وطؤها بعد الإستبراء وإن بقيت أشهراً لا تطمت ولم يظهر بها الحمل ١٩٨
- (٦) باب سقوط استبراء الجارية إذا أخبر صاحبها أنها على طهر ولم يمسه أو اشترت من ثقة وأخبر باستبرائها إلا أنه يستحب ٢٠٠
- (٧) باب أن من اشترى أمة فأعتقها ثم تزوجها استحب له أن يستبرئها ٢٠٢
- (٨) باب وجوب استبراء الأمة المسيية ٢٠٤
- (٩) باب ماورد في استبراء الأمة عند البيع والشراء للبايع والمشتري ٢٠٦
- (١٠) باب أن استبراء الأمة حيضة ويستحب حيضتان وأن الإستبراء يجب مع الوطئ وإن عزل ٢٠٨
- (١١) باب أن من اشترى جارية حاملاً جاز له الإستمتاع منها بما دون الفرج على كراهية وحكم وطئها ٢١٠
- (١٢) باب تحريم وطئ الأمة المشتركة على الشريك وحكم من وطأها ٢١٨
- (١٣) باب أنه يجوز للمرجل أن يعتق أمته ويتزوجها ويجعل مهرها عتقها ويشترط عليها ترك القسم وتفضيل الحرية عليها وحكم تقديم العتق على التزويج وتأخيرها ٢٢٠
- (١٤) باب أن من أعتق أمته وتزوجها وجعل عتقها مهرها ثم طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف قيمتها فإن أبت فله نصفها ٢٢٦
- (١٥) باب أن من أعتق سريته جاز له تزويجها بغير عدة ولم يجز لغيره إلا بعد عدة الحرية من الطلاق ٢٢٨
- (١٦) باب ما لا تحل مناكحتها من الإماء ٢٣٠
- (١٧) باب أن الأمة لا تحل للمشتري إلا بعد الإيجاب والقبول والقبض ٢٣٤
- (١٨) باب ماورد في سؤال الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام عن يحيى ابن أكثم في رجل حرمت عليه امرأة وحلت له في يوم وليلة أو أقل عشر مرّات ٢٣٤
- (١٩) باب أنه لا يجوز للعبد أن يتزوج ولا يتصرف في ماله إلا بإذن مولاه وحكم تزويج المكاتب والمكاتب ٢٣٨

فهرست موضوعات	۹۹۱
باب ۴: سقوط استبراء از کسی که کنیز نابالغ می‌خرد و نیز کنیزی که یائسه شده و کنیز حایض مگر به اندازه مدّت حیض او و کنیز باکره	۱۹۵
باب ۵: هر کس کنیزی را خریداری کند می‌تواند پس از استبراء با او مباشرت جنسی کند گرچه ماه‌ها حیض نشود و آبستنی بر او هویدا نباشد	۱۹۹
باب ۶: سقوط استبراء کنیز اگر صاحبش بگوید که او پاک است و یا او مباشرت جنسی نکرده است و یا آن که کنیز از فرد مورد اعتمادی خریداری شود و او بگوید که کنیز را استبراء کرده است ولی در هر صورت استبراء کنیز استحباب دارد	۲۰۱
باب ۷: کسی که کنیزی را بخرد و او را آزاد سازد پس از آن با او ازدواج کند برای او مستحب است که او را استبراء کند	۲۰۳
باب ۸: حکم استبراء کنیز اسیر	۲۰۵
باب ۹: استبراء کنیز به هنگام خرید و فروش	۲۰۷
باب ۱۰: استبراء کنیز	۲۰۹
باب ۱۱: حکم مباشرت جنسی با کنیز حامله	۲۱۱
باب ۱۲: حرمت مباشرت جنسی با کنیز مشترک	۲۱۹
باب ۱۳: حکم ازدواج مرد با کنیزش	۲۲۱
باب ۱۴: حکم طلاق مرد قبل از مباشرت با کنیزی که آزادش کرده و با او ازدواج کرده بود	۲۲۷
باب ۱۵: حکم ازدواج مالک و یا غیرمالک با کنیزی که آزاد شده است	۲۲۹
باب ۱۶: کنیزانی که مباشرت جنسی با آنها جایز نیست	۲۳۱
باب ۱۷: حلیت کنیز برای مشتری	۲۳۵
باب ۱۸: سؤال امام جواد ^{علیه السلام} از یحیی بن اکثم درباره مردی که ده بار در یک شبانه روز و یا کمتر زنی بر او حلال و حرام گشت	۲۳۵
باب ۱۹: ولایت برده در نکاح و تصرف اموال	۲۳۹

٩٩٢	 منابع فقه شعبه / ج ٢٦
(٢٠)	باب أنَّ العبد إذا تزوج بغير إذن مولاه كان العقد موقوفاً على الإجازة منه وحكم المهر والولد ٢٤٢
(٢١)	باب أنَّ العبد المشترك إذا تزوج بإذن بعض مواليه كان للباقي الخيار في إجازة العقد وفسخه ٢٤٤
(٢٢)	باب أنَّ العبد إذا تزوج بغير إذن مولاه كان سكوته بعد علمه كافياً في الإجازة وإذا أعتق قبل الفسخ فهو على نكاحه الأول ٢٤٦
(٢٣)	باب أنَّ المولى إذا قال للعبد الذي تزوج بغير إذن طلق فقد أجاز النكاح وليس له الفسخ بعد الإجازة ٢٤٨
(٢٤)	باب تحريم تزويج الأمة بغير إذن أهلها وتحريم أمة الزوجة على زوجها ٢٤٨
(٢٥)	باب حكم وطئ جارية الابن والابنة ٢٥٢
(٢٦)	باب ما ورد في توبة من فجر بجارية الغير واستحلاله منه وحكم من نكح جارية أمرأته أو صبّت عليه الماء ومسحته بالدهن واستحل ذلك من مولاتها ٢٥٤
(٢٧)	باب جواز وطئ الرجل أمة أمته وأمة وحيها لأتم ولده ٢٥٨
(٢٨)	باب أنَّ المدبرة أمة مادام سيدها حياً فله أن يطأها بالملك وحكم وطئ الأمة المهرونة ٢٥٨
(٢٩)	باب جواز وطئ الأمة المتولدة من الزنا وكراهة استيلائها إلا أن يحلل مالك أمها الزاني بها ٢٦٠
(٣٠)	باب كراهة وطئ الجارية الزانية بالملك وتملكها وقبول هبتها ٢٦٠
(٣١)	باب أنَّ من وطئ أمة أو باشرها بشهوة أو نظر إلى عورتها حرمت على أبيه وابنه ٢٦٢
(٣٢)	باب حكم وطئ الأمة التي تشتري بمال حرام ٢٦٦
(٣٣)	باب تحريم الأمة المسروقة على السارق والمشتري إن علم وحكم مهرها ٢٦٦
(٣٤)	باب تحريم المرأة على عبدها فلا يجوز لها وطؤها. وإن مكنته من نفسها لزمه الحد ووجب بيعه وحرم على كل مسلم أن يبيعها عبداً مدركاً ٢٦٨
(٣٥)	باب أنَّ المرأة إذا ملكت زوجها فأعتقته وأرادت تزويجه يجددان نكاحاً آخر ٢٦٨
(٣٦)	باب أنَّ ولد الأمة يلحق بالمولى إذا وطئها مع الشرائط وإن عزل عنها ٢٧٠
(٣٧)	باب أنَّ من أقر على نفسه أنه غصب جارية ترد مع ولدها على المفسوب منه ٢٧٢
(٣٨)	باب أنَّ الأمة المزوجة إذا أعتقت تخيرت في فسخ عقدتها إلا أن يشترط عليها سقوط خيارها وحكمها إذا كانت زوجة عبد فأعتقا معاً ٢٧٢

۹۹۳.....	فهرست موضوعات
۲۴۲.....	باب ۲۰: نکاح فضولی برده
۲۴۵.....	باب ۲۱: نکاح فضولی برده مشترک
۲۴۷.....	باب ۲۲: سکوت مولی کفایت تنفیذ نکاح فضولی برده
۲۴۹.....	باب ۲۳: اثر دستور طلاق مولی به برده بعد از نکاح فضولی
۲۴۹.....	باب ۲۴: حکم نکاح کنیز بدون اجازه و حکم کنیز زوجه یا زوج
۲۵۳.....	باب ۲۵: حکم مباشرت جنسی با کنیز فرزند
۲۵۷.....	باب ۲۶: توبه کسی که از کنیز دیگری بدون اجازه او بهره برده است
	باب ۲۷: جواز مباشرت جنسی مرد با کنیز کنیزش و یا کنیزی که او را به کنیز ام ولدش بخشیده است
۲۵۹.....	باب ۲۸: حکم کنیز مدبر و به رهن گذاشته
۲۶۱.....	باب ۲۹: حکم مباشرت جنسی با کنیز زنازاده
۲۶۱.....	باب ۳۰: حکم کنیز زناکار
۲۶۳.....	باب ۳۱: حکم کنیزی که مالک او با او مباشرت کند
۲۶۷.....	باب ۳۲: حکم مباشرت جنسی با کنیزی که با مال حرام خریداری شود
۲۶۷.....	باب ۳۳: حکم کنیز سرقت شده
۲۶۹.....	باب ۳۴: حکم زن مسلمان با برده اش
۲۶۹.....	باب ۳۵: حکم زنی که مالک شوهرش شود
۲۷۱.....	باب ۳۶: حکم فرزند کنیز
۲۷۳.....	باب ۳۷: حکم کنیز غصبی
۲۷۳.....	باب ۳۸: حکم کنیز شوهردار که آزاد شود

٩٩٤	 منابع فقه شيعه / ج ٢٦
(٣٩)	باب انّ الأمة إذا كانت زوجة عبد فاعتق فهما على نكاحهما وليس لها الخيار ٢٨٠
(٤٠)	باب حكم من وطئ أمته ووطنها غيره في ذلك الطهر فحملت وولدت ٢٨٠
(٤١)	باب حكم من له جارية يطيف بها فتعلق فيشك في الحمل أنّه منه أو من غيره ٢٨٤
(٤٢)	باب انّ الجارية إذا وطنها اثنان أو أكثر في طهر واحد فولدت حكم بالقرعة في إلحاق الولد ٢٨٨
(٤٣)	باب حكم ما لو وطأ البائع والمشتري الأمة أو المعتق والزّوج أو المسلم واليهودي والنّصراني واشتبه حال الولد ٢٩٢
(٤٤)	باب انّ من زنى بأمة ثم اشتراها لم يلحق به الولد السابق ولم يرثه ٢٩٦
(٤٥)	باب جواز وطئ الأمة وفي البيت من يرى ذلك ويسمع على كراهية ٢٩٨
(٤٦)	باب حكم من تزوّج أمة على أنّها حرة ٢٩٨
(٤٧)	باب حكم من اشترى جارية من السوق فأولدها ثم استحقّها رجل أو بيعت بغير إذن سيدها فولدت من المشتري ٣٠٤
(٤٨)	باب جواز الشراء من المشترك امرأته وابنته وجواز نكاح سبي الأكراد ومن حارب من المشركين وشرانهم ٣١٠
(٤٩)	باب انّ أحد الشريكين إذا زوّج الأمة كان جواز النكاح موقوفاً على رضا الآخر ٣١٠
(٥٠)	باب حكم نكاح الأمة التي بعضها حرّ وجواز تحليل الشريك حصّته من الأمة لشريكه ولا يجوز للحرّة للمبعضة تحليل فرجها ولا هبته ولا عاريته ٣١٢
(٥١)	باب استحباب تزويج الإنسان جاريته من عبده وأنّ الولد يكون ملكاً له ٣١٤
(٥٢)	باب كيفية تزويج الإنسان جاريته من عبده وأنّه يعطيها شيئاً ٣١٦
(٥٣)	باب انّ من زوّج أمته من عبده أو غيره حرم عليه أن يطأها أو يرى عورتها أو ترى عورته ما دام لها زوج ٣١٨
(٥٤)	باب كيفية تفريق الرّجل بين عبده وأمته إذا أراد وطئها ٣٢٠
(٥٥)	باب انّ المولى إذا زوّج أمته بعبده أو بغيره هل يكون التفريق أو الطلاق بيد المولى أو بيد العبد ٣٢٢
(٥٦)	باب انّ زوج الجارية إذا اشتراها بطل العقد وحلّت له بالملك وإن اشترى بعضها بطل العقد وحرمت عليه حتّى يشتري الباقي ٣٣٢

فهرست موضوعات	۹۹۵
باب ۳۹: حکم کنیزی که شوهر برده او آزاد شود	۲۸۱
باب ۴۰: حکم کنیزی که با مالک شخص دیگری مباشرت کرده و باردار شده	۲۸۱
باب ۴۱: حکم کنیز کسی که با او مباشرت می‌کند و درباره حمل او شک دارد که به چه کسی تعلق دارد	۲۸۵
باب ۴۲: حکم کنیزی که در یک پاکی با چند نفر مباشرت داشته باشد و باردار شود	۲۸۹
باب ۴۳: حکم مواردی که معلوم نباشد فرزند کنیز متعلق به کیست؟	۲۹۳
باب ۴۴: حکم موردی که با کنیزی زنا کند سپس او را بخرد	۲۹۷
باب ۴۵: حکم مباشرت جنسی با کنیز در حالی که دیگری مباشرت جنسی را می‌بیند و می‌شنود	۲۹۹
باب ۴۶: حکم کسی که با کنیزی ازدواج می‌کند مبنی بر اینکه او آزاد است	۲۹۹
باب ۴۷: حکم کنیزی که بدون اجازه اربابش خریداری و بچه‌دار شود	۳۰۵
باب ۴۸: جواز خریدن زن و فرزند از مشرک	۳۱۱
باب ۴۹: اگر یکی از دو شریک کنیز را شوهر دهد این ازدواج، متوقف بر رضایت شریک دیگر است	۳۱۱
باب ۵۰: حکم مباشرت جنسی با کنیز مشترک	۳۱۳
باب ۵۱: استحباب تزویج انسان کنیزش را به برده‌اش	۳۱۵
باب ۵۲: کیفیت تزویج کنیز با برده انسان	۳۱۷
باب ۵۳: حکم کنیز شوهردار	۳۱۹
باب ۵۴: انحلال نکاح کنیز	۳۲۱
باب ۵۵: ولایت بر طلاق کنیز	۳۲۳
باب ۵۶: حکم خریدن شوهر کنیز، کنیز را	۳۳۳

٩٩٦ منافع فقه شيعه ج ٢٦

(٥٧) باب ان من اشترى أمة أو بعضها ولها زوج كان له فسخ العقد وكذا من اشترى عبداً وله زوجة... ٣٣٤

(٥٨) باب ان من اشترى العبد وله زوجة أو الأمة ولها زوج وأجاز النكاح لم يكن له الفسخ بعد ذلك ٣٣٨

(٥٩) باب ان المرأة إذا ملكت زوجها بشراء أو ميراث أو نحوهما بطل العقد وحرمت عليه مدام

عبيدها..... ٣٤٠

(٦٠) باب ان الأمة لا ترث زوجها ولا يرثها وإن كانت مدبرة قد علقت تديرها على موت الزوج..... ٣٤٤

(٦١) باب ان ام الولد إذا مات ولدها قبل سيدها ولها زوج عبد ثم مات سيدها فلا خيار لها..... ٣٤٦

(٦٢) باب انه يجوز للرجل أن يحل جاريتته لأخيه..... ٣٤٦

(٦٣) باب جواز تحليل المرأة جاريتها للرجل حتى لزوجها فتحل له إلا أن يعلم أنها تمزح..... ٣٥٠

(٦٤) باب حكم تحليل الأمة للعبد..... ٣٥٦

(٦٥) باب ان من أحل لأخيه من أمته مادون الوطى لم يحل له الوطى وإن وطأها لزمه عشر قيمتها

إن كانت بكرًا ونصف العشر إن كانت ثيبًا..... ٣٥٨

(٦٦) باب ان من أحل وطى أمته لغيره حل له ما دونه من الإستمتاع ولم تحل له الخدمة ولا البيع..... ٣٦٠

(٦٧) باب ماورد في ان عارية الفرج حرام..... ٣٦٢

(٦٨) باب ان الولد إذا كان أحد أبويه حرًا فهو حرًا وحكم اشتراط الرقبة..... ٣٦٤

(٦٩) باب حكم ولد الأمة المحللة..... ٣٧٠

(٧٠) باب حكم إياق العبد وله زوجة..... ٣٧٤

(٧١) باب ان مهر الأمة لمولاه وحكم ما لو بقي بعضه بعد الدخول ولم يطلبه حتى باعها..... ٣٧٦

(٧٢) باب حكم من اشترى أمة فأعتقها وتزوجها وأولدها ومات ولم يخلف شيئاً..... ٣٧٨

(٧٣) باب استحباب الوضوء لمن أتى جاريتته ثم أراد أن يأتي الأخرى وحكم مجامعة الأمة بين

يدى الأمة والنوم بين الأمتين..... ٣٧٨

(٧٤) باب ماورد في ان لكل قوم نكاحاً فلا يجوز قذف العبيد والإماء..... ٣٨٠

(٧٥) باب ان الحر إذا تزوج أمة تخدم أهلها نهاراً وتأتي زوجها ليلاً..... ٣٨٠

(٧٦) باب حكم من يتخذ من الإماء مالا ينكح ولو في كل أربعين يوماً مرة..... ٣٨٢

فهرست موضوعات	۹۹۷
باب ۵۷: حکم خریدن کنیز شوهردار	۳۳۵
باب ۵۸: حق فسخ نکاح کنیز بعد از تنفیذ	۳۳۹
باب ۵۹: حکم مالک شدن زوجه شوهرش را	۳۴۱
باب ۶۰: حکم ارث کنیز و شوهرش	۳۴۵
باب ۶۱: حکم نکاح کنیز با شوهر برده پس از مرگ مولای او	۳۴۷
باب ۶۲: حکم تحلیل کنیز	۳۴۷
باب ۶۳: حکم تحلیل کنیز زوجه بر شوهرش	۳۵۱
باب ۶۴: تحلیل کنیز برای برده	۳۵۷
باب ۶۵: حکم کسی که بیش از اندازه تحلیل با کنیز مباشرت جنسی کند	۳۵۹
باب ۶۶: قلمروی حکم کسی که کنیز برای او تحلیل شده است	۳۶۱
باب ۶۷: عاریه دادن برای مباشرت جنسی	۳۶۳
باب ۶۸: حکم برده‌ای که یکی از والدین او آزاد باشد	۳۶۵
باب ۶۹: حکم فرزند کنیزی که تحلیل شده	۳۷۱
باب ۷۰: حکم برده فراری متاهل	۳۷۵
باب ۷۱: حکم مهریه کنیز	۳۷۷
باب ۷۲: حکم کسی که کنیزی را بخرد و او را آزاد سازد و با او ازدواج کند و از او فرزنددار گردد و بمیرد و چیزی از خود به جای نگذارد	۳۷۹
باب ۷۳: احکام مباشرت جنسی با کنیز	۳۷۹
باب ۷۴: حکم ازدواج سایر ملت‌ها	۳۸۱
باب ۷۵: مرد آزادی که با کنیزی ازدواج کرده که آن کنیز در روز در خدمت صاحبانش است و در شب نزد شوهرش می‌آید	۳۸۱
باب ۷۶: حکم کسی که کنیزانی را می‌گیرد که با آنان مباشرت جنسی نمی‌کند گرچه در هر چهل روز یکبار	۳۸۳

٩٩٨ منابع فقه شيعه / ج ٢٦

أبواب العيوب والتدليس ٣٨٤

(١) باب عيوب المرأة المجوزة للفسخ والأرش ٣٨٤

(٢) باب ثبوت عيوب المرأة الباطنة بشهادة النساء ٣٩٢

(٣) باب إن الزوجة إذا ظهرت عوراء أو محدودة لم يجز ردّها بالعيب ٣٩٤

(٤) باب حكم ما لو ظهر كون الزوج خصياً أو مجنباً أو خنثى ٣٩٤

(٥) باب حكم الزوج إذا ظهر عتياً ٣٩٨

(٦) باب حكم ما لو ادّعت المرأة عن زوجها وأنكر الزوج أو ادّعى الوطئ وأنكرت أو ادّعت أنها

حبلى أو اخت الزوج من الرضاغة أو على غير عدّة ٤٠٦

(٧) باب حكم ما لو تجدد جنون الزوج بعد التزويج أو ظهر اعساره أو برصه أو جذامه ٤١٠

(٨) باب حكم من زوّج امرأة فيها عيب ولم يعلم به الزوج ٤١٠

(٩) باب حكم من دخل بالمرأة بعد العلم بالعيب أو قبل العلم به أو لم يدخل بها ٤١٢

(١٠) باب حكم ظهور زنى الزوجة أو الزوج قبل الدخول أو بعده ٤١٤

(١١) باب حكم تدليس الأمة وتزويجها بدعوى الحرّة ٤١٨

(١٢) باب حكم من تزوّج بنت مهيّرة فادخلت عليه بنت أمة ٤٢٠

(١٣) باب حكم ما لو تزوّج العبد حرّة ولم تعلم ٤٢٢

(١٤) باب حكم ما لو تشبهت اخت الزوجة بها ليلة دخولها على زوجها فوطأها ٤٢٤

(١٥) باب حكم من تزوّج امرأة على أنها بكر فظهرت ثيباً ٤٢٦

(١٦) باب حكم الرجل إذا تزوّج وقال أنا من بنى فلان فظهر كاذباً أو قال أنا أبيع الدواب فظهر أنه

يبيع السنابير ٤٢٨

أبواب المهور والشروط ٤٣٢

(١) باب عدم انعقاد النكاح لغير رسول الله ﷺ إلا بمهر وما ورد في بيان المهر من الدرهم والدينار

والدار والعقار والخادم والعنق وتعليم الدين والقرآن وغيره ومقداره قلّة وكثرة ٤٣٢

(٢) باب إن من تزوّج امرأة على خادم أو بيت أو دار صحّ وكان لها وسط منها وحكم التزويج بثمن ولد الزنا ٤٤٢

فهرست موضوعات ۹۹۹

فصل یازدهم: عیب‌ها و فریب‌کاری (سباه‌کاری) در ازدواج	۳۸۵
باب ۱: عیب‌های زن که موجب فسخ نکاح و یا گرفتن ارش (مابه‌التفاوت) می‌شود	۳۸۵
باب ۲: عیوب پنهانی درونی زن با شهادت زنان ثابت می‌شود	۳۹۳
باب ۳: حکم نکاح با زن یک چشم و حدّ خورده	۳۹۵
باب ۴: حکم زوجی که خواجه و یا آلتش کوبیده شده و یا خنثی است	۳۹۵
باب ۵: حکم زوجی که ناتوانی جنسی دارد	۳۹۹
باب ۶: حکم اختلاف در توانایی جنسی زوجین و ...	۴۰۷
باب ۷: حکم دیوانه، فقیر، پیسی و جذامی شدن شوهر	۴۱۱
باب ۸: حکم زوجه معیوب	۴۱۱
باب ۹: حکم ازدواج با زن معیوب قبل و بعد از مباشرت جنسی	۴۱۳
باب ۱۰: حکم زنای زوجه یا شوهر پیش از مباشرت جنسی با هم و یا بعد از مباشرت جنسی	۴۱۵
باب ۱۱: حکم تدلیس کنیز و شوهر دادن وی به عنوان زن آزاد	۴۱۹
باب ۱۲: حکم کسی که با دختر زن آزادی ازدواج می‌کند ولی دختر کنیزی را به او می‌دهند	۴۲۱
باب ۱۳: حکم برده‌ای که به عنوان آزاد با زن آزاد ازدواج کند	۴۲۳
باب ۱۴: حکم خواهرزنی که به جای خواهرش با شوهر بی‌اطلاع او مباشرت جنسی کرد	۴۲۵
باب ۱۵: حکم مردی که با زنی با این فکر که او باکره است ازدواج کند ولی آشکار شود که باکره نیست	۴۲۷
باب ۱۶: حکم مردی که با نسب یا شغل دروغین ازدواج کند	۴۲۹
فصل دوازدهم: باب‌های مهرها و شرط‌ها	۴۳۳
باب ۱: اصل مهر (صداق) و نوع و کمیت آن	۴۳۳
باب ۲: مهر قرار دادن خدمتکار یا خانه در ازدواج	۴۶۳

١٠٠٠ منابع فقه شيعه / ج ٢٦

- (٣) باب أن من تزوج امرأة على حكمها لم يجز لها أن تحكم بأكثر من مهر السنة وان تزوجها على حكمه فله أن يحكم بأقل أو أكثر وحكم ما لو مات أو ماتت أو طلقها ٤٦٤
- (٤) باب حكم التزويج بالاجارة للزوجة أو لأبيها أو لأخيها ٤٦٨
- (٥) باب عدم جواز جعل المسلمین الخمر والخنزير مهراً وحكم ما لو جعله المشركون ثم أسلموا ٤٧٢
- (٦) باب بطلان نكاح الشغار وهو أن يتزوج امرأتان ومهر كل واحدة منهما نكاح الأخرى ٤٧٤
- (٧) باب أن من أسر مهراً وأعلن غيره كان النكاح على ما أسر ٤٧٦
- (٨) باب أن من ذهب زوجته إلى الكفار فتزوج غيرها أعطى مهرها من بيت المال ٤٧٨
- (٩) باب أن من زوج ابنه الصغير ضمن المهر أو لم يكن للإبن مال فالمهر على الأب والآ فعلى الابن ٤٨٠
- (١٠) باب حكم من تزوج امرأة ولم يسم لها مهراً ٤٨٤
- (١١) باب أن من تزوج امرأة في عدتها أو ذات بعل فلم يدخل بها فلا مهر لها وحكم ما لو دخل بها ٤٨٦
- (١٢) باب حكم المهر في عقد الفضولي وفي العيوب والتدليس ٤٨٨
- (١٣) باب كراهة توصل الأب إلى طلاق ابنته بطلب مهرها ولا يجوز له أن يأكل مهر ابنته ولا أن يقبضه لها وأن من أخذ صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها أن تطالب زوجها بصداقها أم لا ٤٨٨
- (١٤) باب أن من أعطى زوجته شيئاً قبل الدخول ثم أوفاه مهرها هل له ارتجاعه أم لا ٤٩٢
- (١٥) باب كراهة الدخول بالزوجة قبل إعطاء مهرها أو بعضه أو شيئاً هديته ولها أن تمنع من الدخول حتى تقبض مهرها وحكم ما لو اختلفا في الأجل والعاجل وفي التأدية وعدمها ٤٩٢
- (١٦) باب عدم جواز تأجيل المهر مع شرط بطلان العقد إذا لم يؤد المهر في الأجل وجواز جعل بعضه عاجلاً وبعضه آجلاً ٥٠٢
- (١٧) باب أن المهر يجب بالدخول ولو كان الزوج خصياً فيجب أدائه أو نيته أدائه مع العجز وأن من لم ينو قضائه كان بمنزلة السارق والزاني ولا يجب مع الخلوة بالزوجة من غير وطئ ٥٠٤
- (١٨) باب أن من افترض بكرة بأصبعة أو اغتصبها فاقترضها لزمه مهرها وإن كانت أمة فمشر قيمتها ٥١٤
- (١٩) باب أن الرجل والمرأة إذا اختلفا في مقدار المهر فالقول قول الزوج مع يمينه ٥١٨
- (٢٠) باب حكم ما لو خلا الرجل بالمرأة وتصادقا على عدم الوطئ ٥١٨

فهرست موضوعات.....	۱۰۰۱
باب ۳: تعیین مقدار مهر در ازدواج به نظر زوج یا زوجه (مهرالمثل).....	۴۶۵
باب ۴: مهر قرار دادن کار و خدمت.....	۴۶۹
باب ۵: مهر قرار دادن خوک و شراب.....	۴۷۳
باب ۶: حکم نکاح شغار.....	۴۷۵
باب ۷: مهر پنهانی و آشکار.....	۴۷۷
باب ۸: مهر زوجه‌ای که نزد کفار پناهنده می‌شود.....	۴۷۹
باب ۹: مهر فرزند نابالغ.....	۴۸۱
باب ۱۰: حکم ازدواج بدون تعیین مهر.....	۴۸۵
باب ۱۱: نکاح با زن شوهردار و عده‌دار.....	۴۸۷
باب ۱۲: مهر در نکاح فضولی و تدلیسی.....	۴۸۹
باب ۱۳: اقدام پدر برای گرفتن طلاق دختر به قصد گرفتن مهر.....	۴۸۹
باب ۱۴: حکم بازپس گرفتن مالی که زوج به زوجه می‌دهد.....	۴۹۳
باب ۱۵: حکم مباشرت جنسی با همسر پیش از پرداخت مهریه.....	۴۹۳
باب ۱۶: نسیه قرار دادن مهر و شرط موعده پرداخت آن.....	۵۰۳
باب ۱۷: واجب شدن پرداخت کل مهر با مباشرت جنسی.....	۵۰۵
باب ۱۸: حکم ازاله بکارت با انگشت.....	۵۱۵
باب ۱۹: اختلاف زن و شوهر در مقدار مهریه.....	۵۱۹
باب ۲۰: حکم خلوت کرن زوج و زوجه.....	۵۱۹

١٠٠٢ منابع فقه شيعه / ج ٢٦

- (٢١) باب أنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ الدَّخُولِ وَفَرَضَ لَهَا مَهْرًا فَلَهَا نَصْفُهُ إِلَّا أَنْ يَعْقُونَ أَوْ يَعْفُوَ
الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ٥٢٠
- (٢٢) باب أنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى تَعْلِيمِ سُورَةٍ فَعَلِمَهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدَّخُولِ رَجَعَ عَلَيْهَا بِنَصْفِ
اجْرَةِ الْمَثَلِ ٥٣٠
- (٢٣) باب حكم ما لو تزوج الرجل امرأة على عبد له وامرأته فساقتها إليها فماتت امرأة العبد عند
الزوجة ثم طلقها قبل الدخول ٥٣٠
- (٢٤) باب حكم من تزوج امرأة على جارية مدبرة ثم طلقها قبل الدخول أو ماتت المدبرة قبل ذلك ٥٣٢
- (٢٥) باب حكم من تزوج امرأة على ألف درهم فأعطاهما بها عبداً أبقاً وبرداً ثم طلقها قبل الدخول ٥٣٤
- (٢٦) باب حكم من تزوج امرأة على غنم ورقيق فولدت عند الزوجة ثم طلقها قبل الدخول وحكم
ما لو كثر الرقيق فزادت قيمته أو نقصت ٥٣٤
- (٢٧) باب حكم من تزوج امرأة وجعل صداقها أباهاً على أن ترد عليه ألف درهم ثم طلقها قبل أن
يدخل بها وحكم من جعل مهر الأمة عتقها وطلقها قبل الدخول ٥٣٨
- (٢٨) باب أنَّ المرأة إذا وهبت مهرها أو نصفه لزوجها ثم طلقها قبل الدخول رجع عليها بنصف ما
وهبت وحكم إبرائها زوجها من صداقها في مرض الموت ٥٣٨
- (٢٩) باب أنَّه يجوز للرجل أن يأخذ من المرأة مالاً ليتزوجها ٥٤٠
- (٣٠) باب حكم من تزوج جارية لم تدرك أو تزوج رتقاء فادخلت عليه فطلقها ٥٤٢
- (٣١) باب أنَّه لو مات أحد الزوجين قبل الدخول هل يثبت المهر كله أو نصفه ٥٤٢
- (٣٢) باب أنَّه إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول من غير تقدير المهر فلا مهر لها ولها الميراث ٥٥٤
- (٣٣) باب حكم إصداق المسروق أو الاشتراء به ٥٥٤
- (٣٤) باب استحباب تصدق الزوجة على زوجها بمهرها أو بشيء من مالها قبل الدخول وبعده ٥٥٨
- (٣٥) باب أنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ الدَّخُولِ وَلَمْ يَسِّمْ لَهَا مَهْرًا يَمْتَنِعُهَا عَلَى الْمُؤَبَّرِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ
قَدْرُهُ وَإِنْ مِنْ طَلَّقَهَا بَعْدَ الدَّخُولِ يَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَمْتَنِعَهَا ٥٦٠
- (٣٦) باب حكم من زوج عبده حرّة ثم باعه قبل الدخول ٥٧٢
- (٣٧) باب أنَّه يجوز للمرأة أن تشتري على زوجها استمتاعه منها بما دون الوطى ٥٧٤

فهرست موضوعات.....	۱۰۰۳
باب ۲۱: طلاق قبل از مباشرت جنسی.....	۵۲۱
باب ۲۲: طلاق بعد از دادن مهر و قبل از مباشرت جنسی.....	۵۳۱
باب ۲۳: مهر قرار دادن یک برده همراه با زن آن برده.....	۵۳۱
باب ۲۴: مهر بودن کنیز مدبر و طلاق قبل از مباشرت جنسی.....	۵۳۳
باب ۲۵: معاوضه هزار درهم مهر با برده فراری و لباس و طلاق قبل از مباشرت جنسی.....	۵۳۵
باب ۲۶: حکم مهر قراردادن گوسفند و برده.....	۵۳۵
باب ۲۷: حکم مهر قراردادن پدر زوجه که برده است.....	۵۳۹
باب ۲۸: حکم بخشیدن مهر توسط زوجه به زوج.....	۵۳۹
باب ۲۹: حکم پذیرفتن هبه توسط فرد از زن و ازدواج با او.....	۵۴۱
باب ۳۰: حکم طلاق رتقاء و دختر نابالغ قبل از مباشرت جنسی.....	۵۴۳
باب ۳۱: حکم مهر با فوت یکی از زوجین قبل از مباشرت جنسی.....	۵۴۳
باب ۳۲: حکم فوت یکی از زوجین قبل از مباشرت جنسی.....	۵۵۵
باب ۳۳: حکم مهر قرار دادن مال مسروقه.....	۵۵۷
باب ۳۴: استحباب بخشش مهر به شوهر.....	۵۵۹
باب ۳۵: طلاق دادن زنی که مهری برایش معین نشده پیش از مباشرت جنسی.....	۵۶۱
باب ۳۶: تزویج برده و فروش او قبل از مباشرت جنسی.....	۵۷۵
باب ۳۷: شرط زن در استیفاء استمتاع زوج.....	۵۷۵

١٠٠٤ منابع فقه شيعه / ج ٢٦

- (٣٨) باب حكم من أعتق عبده وزوجه ابنته أو جاريته وشرط أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى فإن فعل فعليه مائة دينار أو يرده في الرق ٥٧٦
- (٣٩) باب أن من شرط لزوجه أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى ولا يطلقها لم يلزم الشرط وإن جعل ذلك مهرها وكذا لو شرطت له أن لا تتزوج بعده ولو حلف أو نذر كل منهما ذلك لم ينعقد ٥٧٦
- (٤٠) باب أن من شرط لزوجه أن تزوج عليها أو تسرى أو هجرها فهي طالق بطل الشرط ٥٨٢
- (٤١) باب حكم ما لو شرط على المرأة أن يأتيها متى شاء وإن يكون لها نفقة معينة وأن يأتيها وقتاً خاصاً وأن لا يكون لها القسمة ٥٨٤
- (٤٢) باب حكم ما لو شرط الرجل لزوجه أن لا يخرجها من بلدها أو شرط عليها أن تخرج معه إلى بلاده وكانت من بلاد المسلمين فإن لم تخرج تنقص مهرها ٥٨٨
- (٤٣) باب أن من تزوج امرأة وشرط أن يبدها الجماع والطلاق وعليها الصداق بطل الشرط ٥٩٠
- (٤٤) باب حكم من تزوج امرأة بشرط أن لا يتوارثا ولا يطلب منها ولداً ٥٩٢

أبواب القسم والنشوز والشقاق ٥٩٤

- (١) باب أن للرجل أن يتزوج أربعاً دائماً ولكل واحدة منهن ليلة فإن كان عنده أقل فالباقى له يبيت حيث شاء ويفضل من يشاء وليس عليه أن يجامعها في ليلتها إلا بعد أربعة أشهر ٥٩٤
- (٢) باب أن من تزوج بكرة وعنده غيرها أقام عنده سبعاً أو ثلاثاً وإن تزوج ثيباً فثلاثاً ٦٠٠
- (٣) باب أن من كان عنده الحرة والأمة أو الذميمة يقسم للحرة مثلى ما يقسم للأمة أو للذميمة ٦٠٢
- (٤) باب جواز إسقاط المرأة حقها من القسم غيره بعوض أو خوفاً من الضر أو الطلاق ٦٠٤
- (٥) باب وجوب العدالة بين الزوجات وبيانها ٦١٠
- (٦) باب ما ورد في بحث الحكمين المصلحين من أهل الزوجين عند خوف الشقاق وبيان وظائفهما ٦١٤

أبواب أحكام الأولاد والإستيلاد والحامل والوالدين والأيتام ٦٢٠

- (١) باب ما ورد في فضل الإستيلاد وتكثير الأولاد فإن الولد دعاء وشفيح ليوم المعاد وميراث الله من العباد ٦٢٠

فهرست موضوعات.....	۱۰۰۵
باب ۳۸: آزاد کردن برده و تزویج او با شروط ضمن عقد نکاح.....	۵۷۷
باب ۳۹: شرط عدم ازدواج با زن دیگر.....	۵۷۷
باب ۴۰: شرط باطل مطلقه بودن زوجه ضمن عقد نکاح.....	۵۸۳
باب ۴۱: شرط زوج در استیفاء استمتاع زوجه.....	۵۸۵
باب ۴۲: شرط محل زندگی در عقد نکاح.....	۵۸۹
باب ۴۳: شرط واگذاری حق مباشرت جنسی و طلاق به زوجه در عوض مسئولیت مهر بر عهده زوجه.....	۵۹۱
باب ۴۴: شرط زوج با زوجه در ارث نبردن و بچه دار نشدن.....	۵۹۳
فصل سیزدهم: حق شب خوابگی، نشوز و جدایی.....	۵۹۵
باب ۱: تعدد زوجات، حق شب خوابگی، حق مباشرت جنسی برای زن.....	۵۹۵
باب ۲: حکم مرد متأهل که با باکره یا بیوه ازدواج کند.....	۶۰۱
باب ۳: حق شب خوابگی بین زوجه مسلمان و کافر و کنیز.....	۶۰۳
باب ۴: جواز ساقط کردن زوجه حق شب خوابگی را.....	۶۰۵
باب ۵: وجوب رعایت عدالت بین همسران.....	۶۱۱
باب ۶: داوری در اختلاف زوجین.....	۶۱۵
فصل چهاردهم: احکام فرزندان شدن، والدین، اولاد، زن حامله و یتیمان.....	۶۲۱
باب ۱: استحباب داشتن فرزندان زیاد.....	۶۲۱

١٠٠٦	 منابغ فقه شيعه / ج ٢٦
٦٣٢	(٢) باب ما ورد من الدّعاء لطلب الولد في القرآن وغيره
٦٣٨	(٣) باب استحباب الصلوة والدّعاء لمن أراد الولد
٦٤٠	(٤) باب ما ورد من الاستغفار والتسبيح ورفع الصوت بالأذان في المنزل والتّختم بالفيروز لطلب الولد
٦٤٤	(٥) باب ماورد من قراءة الآيات والدّعاء والتّسمية والإستعاذة عند الجماع لطلب الولد ولطلب الذّكر
٦٤٦	(٦) باب ماورد في فضل البنات والإحسان إليهنّ وإفراحهنّ وتقديمهنّ على الذّكور وذمّ كراهتهنّ وإكرام من سمّيت بفاطمة وترك توهينها وإنّ من يمن المرأة أن يكون أوّل ولدها ابنة
٦٤٠	(٧) باب ماورد في أنّ من تمنّى موت بناته فمتن لم يوجر ويلقى الله وهو عاص
٦٤٠	(٨) باب ماورد في أكل الحامل السّفرجل واللّبان والبطيخ وأكل النّفساء البرنيّ والرّطب
٦٤٦	(٩) باب ماورد في أنّ من كان له حمل أو لا يولد له ولد فينوي أن يسمّيه محمداً ولد له غلام
٦٧٠	(١٠) باب ما يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها وإخراج النّساء من البيت إذا حضرت ولادتها
٦٧٤	(١١) باب ماورد من كتابة العوذة للحامل والنّفساء ولولدها
٦٧٨	(١٢) باب ماورد في أقلّ مدّة الحمل وأكثرها وعدم إلحاق الولد بالواطي في مادون الأقلّ وفي مازاد من الأكثر
٦٨٨	(١٣) باب أنّ من وطئ أمته ثم شك في وقت الوطأ ليس له أن ينكر الولد وإن شرط عليها أن لا يطلب الولد
٦٩٠	(١٤) باب أنّ من عزل عن امرأته وجائت بولد يلحق به الولد
٦٩٠	(١٥) باب أنّ من أنزل على فرج زوجه البكر من غير إيلاج فحملت الحق به الولد
٦٩٢	(١٦) باب أنّ الغائب إذا حملت زوجه هل يلحق به الولد أم لا
٦٩٤	(١٧) باب أنّ من زنا بامرأة فحملت ثم تزوّجها لم يلحق به الولد
٦٩٤	(١٨) باب أنّ الرّجل إذا أقّر بالولد ثم نفاه لم ينتف منه وأنّ من نفى ولد الأمة أو المشرّكة هل عليه لعان أم لا
٦٩٨	(١٩) باب أنّ الولد يلحق بالزّوج مع الشّرائط وإن لا يشبهه ولا أحداً من أقاربه وإنّ من نعم الله تعالى على الرّجل وسعادته أن يشبهه ولده

فهرست موضوعات.....	۱۰۰۷
باب ۲: دعا برای فرزندان شدن در قرآن و غیر قرآن.....	۶۳۵
باب ۳: استحباب نماز و دعا برای کسی که فرزند می‌خواهد.....	۶۳۹
باب ۴: استغفار، تسبیح‌گویی، بلند اذان گفتن در منزل و انگشتر فیروزه به دست کردن برای طلب فرزند.....	۶۴۱
باب ۵: قرائت آیات قرآنی با دعا، بسم‌الله گفتن و اعوذ بالله گفتن به هنگام مباشرت جنسی جهت فرزندان شدن و پسر دار شدن.....	۶۴۵
باب ۶: تکریم دختران.....	۶۴۷
باب ۷: آرزوی مرگ دختران.....	۶۶۱
باب ۸: توصیه به زنان باردار.....	۶۶۱
باب ۹: توصیه برای پسر دار شدن.....	۶۶۷
باب ۱۰: توصیه برای زایمان راحت.....	۶۷۱
باب ۱۱: توصیه برای زن زائو.....	۶۷۵
باب ۱۲: کمترین و بیشترین مدت حمل.....	۶۷۹
باب ۱۳: پذیرش فرزند کنیز.....	۶۸۹
باب ۱۴: الحاق فرزند کنیز به مرد.....	۶۹۱
باب ۱۵: الحاق فرزند زوجه به زوج.....	۶۹۱
باب ۱۶: حکم حامله شدن زوجه که زوج در سفر است.....	۶۹۳
باب ۱۷: حکم الحاق زن‌زاده به زناکار بعد از نکاح او با زانیه.....	۶۹۵
باب ۱۸: پذیرش فرزند و سپس نفی او.....	۶۹۵
باب ۱۹: عدم شباهت فرزند به پدرش.....	۶۹۹

١٠٠٨ منافع فقه شيعه / ج ٢٦

- (٢٠) باب ما ورد في أن من تبرأ من نسب أو انتفى من حسب كفر بالله العظيم وأن المرأة إذا أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولم تدخل جنته وإن من ادعى أباً غير أبيه فالجنة عليه حرام ٧٠٤
- (٢١) باب استحباب تسمية الأولاد قبل أن يولدوا وكذا الأسقاط وإن اشتبه في اسم مشترك بين الذكر والأنثى ٧٠٦
- (٢٢) باب ما ورد في أن من حقوق الولد على والده أن يسميه باسم حسن وأن يغير اسمه إن كان غير حسن وعلة تسمية العرب أولادهم بكلب ونمر وفهد وأشباه ذلك وتسمية عبيدهم بفرج وميمون ونظير ذلك ٧٠٦
- (٢٣) باب ما ورد في أن أصدق الأسماء ماسمى بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء خصوصاً اسم النبي الخاتم وأسماء الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين واسم فاطمة ؑ وحزمة وجعفر وطالب واستحباب إكرام البنت التي اسمها فاطمة وترك إهانتها ٧١٢
- (٢٤) باب ما ورد في أبغض الأسماء وشرها وما نهى عنها ٧٣٢
- (٢٥) باب ما ورد من وضع الكنية للولد الصغير وما تستحب من الكنى وما تكره ٧٣٤
- (٢٦) باب ما ورد من النهي عن ذكر الألقاب التي يكرهها صاحبها وعن التعبير بالأم أو الأب ٧٣٨
- (٢٧) باب أنه يستحب لمن ولد له مولود أن يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم في أذنه اليسرى ويقطر في منخريه ماء جاورش ٧٤٠
- (٢٨) باب ما ورد في تحنيك المولود بالتمر وماء الفرات وتربة قبر الحسين ؑ فإن لم يكن فيماء السماء والعسل ٧٤٤
- (٢٩) باب ما ورد في أن علي بن الحسين ؑ إذا بشر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتى يقول أنثى ٧٤٨
- (٣٠) باب استحباب التهنة بالولد وكيفيتها وتأكد في اليوم السابع ٧٤٨
- (٣١) باب استحباب الإطعام بعد ولادة المولود ثلاثة أيام ٧٥٢
- (٣٢) باب ما ورد في أن كل مولود مرتين بالعقيقة ويستحب أن يعق عنه أبوه أو غيره اليوم السابع كبشاً أو بقرة أو بدنة أو جزوراً فإن لم توجد فحمل ويسميه ويحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره فضة أو ذهباً وتسقط عن المعسر حتى يجد ٧٥٤

فهرست موضوعات.....	۱۰۰۹
باب ۲۰: نفی خویشاوندی همانند کفر است	۷۰۵
باب ۲۱: استحباب نامگذاری فرزندان پیش از ولادت	۷۰۷
باب ۲۲: انتخاب نام نیک برای فرزند	۷۰۷
باب ۲۳: راست‌ترین و برترین نام‌ها	۷۱۳
باب ۲۴: مبعوض‌ترین و بدترین نام‌ها	۷۳۳
باب ۲۵: نامگذاری به کنیه	۷۳۵
باب ۲۶: حرمت لقب ناخوشایند به دیگران دادن	۷۳۹
باب ۲۷: استحباب اذان و اقامه گفتن در گوش‌های نوزاد	۷۴۱
باب ۲۸: برداشتن کام طفل با خرما و آب فرات و تربت قبر امام حسین علیه السلام و	۷۴۵
باب ۲۹: اهمیت سالم بودن فرزند نه دختر یا پسر بودن او	۷۴۹
باب ۳۰: استحباب تهنیت گفتن برای ولادت فرزند	۷۴۹
باب ۳۱: استحباب سه روز ولیمه دادن پس از ولادت فرزند	۷۵۳
باب ۳۲: استحباب عقیقه برای فرزند	۷۵۵

١٠١٠ منابع فقه شيعه / ج ٢٦

- (٣٣) باب انّ العقيقة في الغلام والجارية سواء والأولى أن يكون عن الذكر بذكر أو أنثيين وعن الأنثى بالأنثى ٧٧٤
- (٣٤) باب استحباب تعدّد العقيقة عن المولود الواحد ٧٧٦
- (٣٥) باب أن من لم يعلم أن أباه عقى عنه يعقّ عن نفسه ٧٧٨
- (٣٦) باب انّ العقيقة إذا لم توجد لا يجزى التصدق بشمها لأن الله تعالى يحبّ إطعام الطعام وإراقة الدماء واستحباب عقيقتين للثوأمين ٧٨٠
- (٣٧) باب انّ العقيقة لا يشترط فيها شروط الأضحى ولا الهدى بل يجزى الفحل وغيره وخيرها أسمنها ٧٨٢
- (٣٨) باب استحباب ذكر اسم المولود واسم أبيه عند ذبح العقيقة والدعاء بالمأثور ولطخ رأسه بالزعفران وحكم لطخه بدم العقيقة ٧٨٢
- (٣٩) باب كراهة أكل الأيوين وعيال الأب من العقيقة وتأكدّها في الأمّ وللقابله رجل العقيقة إن لم تكن من عيال الرجل ٧٨٨
- (٤٠) باب انّ الرجل إذا لم يعقّ عن ولده حتّى كبر ان ضحى عنه أو ضحى الولد عن نفسه فقد اجزأت ٧٩٠
- (٤١) باب كراهة وضع الموسى تحت رأس الصبي وكراهة لبسه الحديد ٧٩٠
- (٤٢) باب كراهة حلق موضع من رأس الصبي وترك موضع منه ٧٩٢
- (٤٣) باب استحباب حجامه الصبي إذا بلغ أربعة أشهر كلّ شهر في النقرة ٧٩٢
- (٤٤) باب استحباب ثقب أذن المولود، اليمنى في أسفلها واليسرى في أعلاها واستحباب جعل القرط في اليمنى والشئف في اليسرى ٧٩٤
- (٤٥) باب وجوب ختان الصبي والأولى أن يكون يوم السابع وما ورد في أن الأرض تضجّ من بول الأغلف وحكم ختان اليهود أولاد المسلمين ٧٩٦
- (٤٦) باب استحباب امرار الموسى على من ولد مختوناً لإصابة السنّة وإتباع الحنيفيّة ٨٠٦
- (٤٧) باب انّ الرجل إذا أسلم اختتن ولو بلغ ثمانين سنة وإن اختتن قبل إسلامه أجزأه وأنّ الأغلف لا يترك في الإسلام حتّى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة ٨٠٦

۱۰۱۱	قهرست موضوعات
۷۷۵	باب ۳۳: عقیقه در مورد طفل پسر و دختر
۷۷۷	باب ۳۴: استحباب عقیقه‌های متعدد برای یک نوزاد
۷۷۹	باب ۳۵: کسی که نمی‌داند آیا پدرش عقیقه برای او کرده، خود عقیقه کند
۷۸۱	باب ۳۶: عدم کفایت صدقه به جای عقیقه
۷۸۳	باب ۳۷: ویژگی‌های عقیقه
۷۸۳	باب ۳۸: آداب عقیقه
۷۸۹	باب ۳۹: نخوردن پدر و مادر از گوشت عقیقه
۷۹۱	باب ۴۰: قربانی کردن به جای عقیقه
۷۹۱	باب ۴۱: کراهت گذاشتن تیغ در زیر سر کودک
۷۹۳	باب ۴۲: کراهت تراشیدن بخشی از سر کودک
۷۹۳	باب ۴۳: استحباب حجامت بچه
۷۹۵	باب ۴۴: استحباب سوراخ کردن گوش نوزاد
۷۹۷	باب ۴۵: وجوب ختنه کردن پسر بچه
۸۰۷	باب ۴۶: استحباب کشاندن تیغ بر کسی که ختنه شده متولد شد
۸۰۷	باب ۴۷: مرد زمانی که مسلمان شود باید ختنه کند

١٠١٢	 منابع فقه شيعه / ج ٢٦
٨٠٨	(٤٨) باب ما ورد في ختان آدم وإبراهيم
٨١٠	(٤٩) باب حكم ختان النساء وخفض البنات
٨١٢	(٥٠) باب استحباب الدّعاء عند الختان أو بعده بالمأثور
	(٥١) باب ما ورد من الثواب للحامل ولوضعها ولإرضاع ولدها وأنّ الحرّة لا تجبر على إرضاعه
٨١٤	وأنه ليس للصبّ لبن خير من لبن أمه
٨١٨	(٥٢) باب ما ورد في نهى النساء عن الإرضاع من ثدي واحد
٨٢٠	(٥٣) باب أقلّ مدّة الرّضاع وأكثرها
٨٢٤	(٥٤) باب أنّ المرأة لها أن تطلب الأجرة على الإرضاع من زوجها أو من وصيه
	(٥٥) باب أنّه لا يصلح استرضاع المرأة التي ولدت من زنا، والتي ولدت من الرّشاء إلا أن يحلّ
٨٢٨	المالك الرّأى وحكم استرضاع اليهوديّة والنّصرانيّة والمجوسيّة والنّاصيّة
	(٥٦) باب ما ورد في التّخيير للرّضاع كما يتخيّر للكنّاح وكراهة استرضاع الحمقاء والعمشاء والقباح
٨٣٤	واستحباب إختيار الحسان والوضاء
	(٥٧) باب أنّ الطّهر لا ضمان عليها مع عدم التّفريط ويقل قولها وأنها إذا دفعت الولد إلى ظنر أخرى
٨٣٦	ضمنت الدّية إن لم تأت به
٨٣٨	(٥٨) باب حضانة الولد
٨٤٢	(٥٩) باب أنّ الحرّة إذا تزوّجت عبداً فهي أحقّ بولدها منه حتّى يعتق الأب وإنّ الخالة بمنزلة الوالدة
	(٦٠) باب ما ورد في أنّ الغلام ينفر لسبع سنين ويؤمر بالفتولة لتسع ويفرق بينهم في المضاجع لعشر
٨٤٤	ويحتلم لأربع عشرة ومنتهى طوله لإحدى وعشرين ومنتهى عقله لثمان وعشرين إلا النّجارب
٨٤٦	(٦١) باب ما ورد في أنّ الولد يترك أن يلعب سبع سنين ويؤدّب سبع سنين ويعلم سبع سنين
	(٦٢) باب ما ورد في تأديب الولد وتعليمه بالحديث والدّلالة على ربّه واستصلاحه وإكرامه
٨٤٨	وإحسانه وإسراره وجملته من حقوقه
	(٦٣) باب استحباب إعانة الدين ولدهما على برّهما واستغفارهما له ويلزمهما من العقوق له
٨٥٦	ما يلزمه لهما
٨٥٨	(٦٤) باب ما ورد في أنّ الولد فتنه واستحباب برّه وحبّه وإحسانه والوفاء له بوعده

فهرست موضوعات..... ۱۰۱۳

باب ۴۸: درباره ختنه شدن آدم و ابراهیم ۸	۸۰۹
باب ۴۹: حکم ختنه زنان و ختنه دختران	۸۱۱
باب ۵۰: استحباب دعا به هنگام ختنه کردن	۸۱۳
باب ۵۱: شیر مادر بهترین شیر برای کودک	۸۱۵
باب ۵۲: نهی زنان از شیر دادن با یک پستان	۸۱۹
باب ۵۳: کمترین مدت شیردهی و بیشترین مدت آن	۸۲۱
باب ۵۴: حق طلب اجرت شیردهی زوجه از شوهرش و یا وصی او	۸۲۵
باب ۵۵: زن زنآزاده و زناکار دایه نشود	۸۲۹
باب ۵۶: شرایط زن دایه	۸۳۵
باب ۵۷: مسئولیت زن دایه	۸۳۷
باب ۵۸: سرپرستی فرزند	۸۳۹
باب ۵۹: حق زوجه آزاد برده به فرزندان سزاوارتر از برده به فرزندان است	۸۴۳
باب ۶۰: رشد انسان	۸۴۵
باب ۶۱: تربیت کودک	۸۴۷
باب ۶۲: تعلیم و تربیت فرزند و احترام به او	۸۴۹
باب ۶۳: رفتار خوب پدر و مادر نسبت به فرزند	۸۵۷
باب ۶۴: استحباب نیکی به فرزندان و فتنه بودن آنها	۸۵۹

١٠١٤	 منافع فقه شيعه / ج ٢٦
٨٦٢	 (٦٥) باب استحباب تقبيل الإنسان ولده على وجه الرحمة
٨٦٦	 (٦٦) باب استحباب التصابي مع الولد وملاعبته
	(٦٧) باب ماورد من النهي عن ضرب الأطفال على بكانهم وأن بكاء الولد استغفار لوالديه وما أتى
٨٦٨	 من حسنة فلهما وما أتى من سيئة فلا عليهما
	(٦٨) باب جواز تفضيل بعض الأولاد على بعض ذكوراً وإناثاً وجواز مصانعة بعضهم وإن كان الحق
٨٧٠	 لغيره محافظة عليه منه
٨٧٤	 (٦٩) باب استحباب مسح رأس اليتيم ترحماً واسكاته إذا بكى
٨٨٠	 (٧٠) باب ماورد في رعاية اليتيم وتأديبه بما يؤدب الولد وضربه مما يضرب منه الولد
٨٨٢	 (٧١) باب حكم من عالج ولده فمات
	(٧٢) باب وجوب البر والإحسان بالوالدين واستحباب الزيادة في بر الأم على الأب وجملته من
٨٨٢	 حقوقيهما
٩١٨	 (٧٣) باب استحباب بر الخالة فأبناها بمنزلة الأم
٩١٨	 (٧٤) باب تحريم العقوق وبيان حدّها
	 أبواب النفقات
٩٣٤	 (١) باب وجوب نفقة الزوجة الدائمة على الزوج وبيان مقدارها فإن لم ينفق فعليه طلاقها وتسقط
٩٣٤	 بالنشوز والخروج من البيت بغير إذن زوجها
	(٢) باب أن نفقة المطلقة الحبلئ على زوجها حتى تضع حملها وكذا المطلقة رجعيّاً وأما البائن فلا
٩٤٤	 نفقة لها مالم تكن حاملاً
	(٣) باب عدم وجوب نفقة المتوفى عنها زوجها من مال زوجها وإن كانت حاملاً ولا سكنها وينفق
٩٥٠	 عليها من مال ولدها الذي في بطنها
	(٤) باب وجوب نفقة الأيوين والأولاد واستحباب نفقة باقى الإقارب ولزوم كفاية العيال وحرمة
٩٥٤	 تضييعها واستحباب التوسعة عليها وشراء التحف لها وحملها شخصاً ووجوب نفقة المملوك

فهرست موضوعات..... ۱۰۱۵

باب ۶۵: استحباب یوسیدن فرزند از روی رحمت.....	۸۶۳
باب ۶۶: استحباب رفتار بچه‌گانه با بچه و بازی با بچه.....	۸۶۷
باب ۶۷: حکم گریه کودکان و کتک زدن آنها به خاطر گریه.....	۸۶۹
باب ۶۸: جواز برتری دادن برخی از فرزندان بر برخی دیگر.....	۸۷۱
باب ۶۹: استحباب دست کشیدن سر یتیم از روی ترحم و ساکت کردن وی از گریه.....	۸۷۵
باب ۷۰: مراقبت و تربیت یتیم.....	۸۸۱
باب ۷۱: کسی که فرزندش را معالجه و درمان کند و فرزندش بمیرد.....	۸۸۳
باب ۷۲: وجوب نیکی به والدین.....	۸۸۳
باب ۷۳: استحباب نیکی به خاله.....	۹۱۹
باب ۷۴: حرمت عقوق والدین و تعریف.....	۹۱۹
فصل پانزدهم: نفقه‌ها.....	۹۳۵
باب ۱: وجوب نفقه زن دائمی بر شوهرش و مقدار نفقه و آثار عدم پرداخت نفقه و سقوط نفقه.....	۹۳۵
باب ۲: حکم نفقه زن پس از طلاق.....	۹۴۵
باب ۳: نفقه و حق مسکن زوجه متوفی.....	۹۵۱
باب ۴: وجوب نفقه والدین و فرزندان و استحباب نفقه خویشاوندان و توسعه در خانواده.....	۹۵۵
مآخذ و منابع جامع احادیث شیعه.....	۹۷۳

Sources of Shi'ite Jurisprudence

Volume 26

Translated

by

**AHMAD ESMAEILTABAR, SEYYED AHMAD REZA HOSSEINI
and MEHDI HOSSEINIAN GHOMI**

TEHRAN

Publisher: Farhang - e - Sabz

2011

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتال و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

